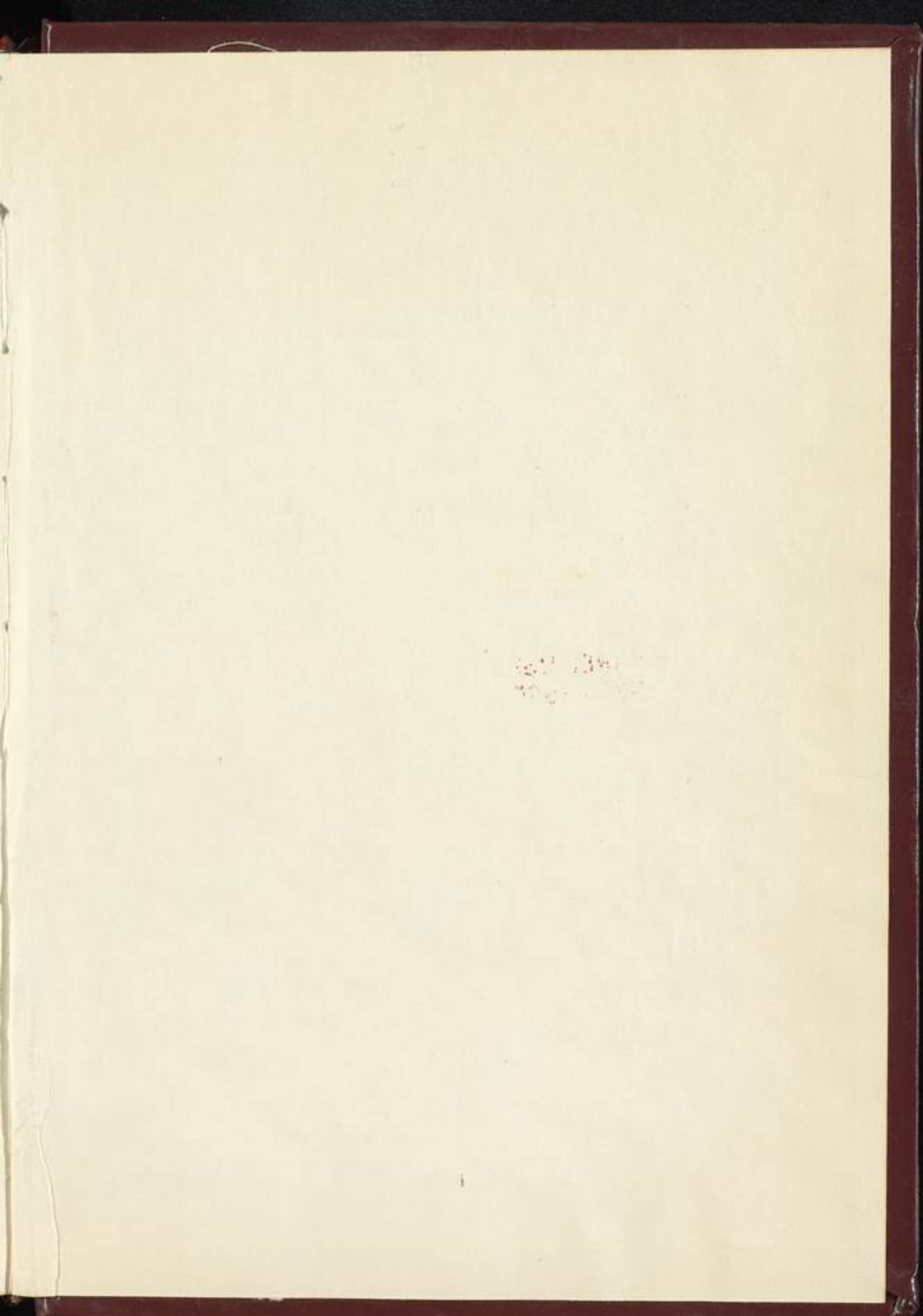


لِسَانُ الْعَرَبِ

لِلْأُمَّةِ ابْنِ مَنْظُورٍ

نَشْرُ أَدَبِ الْحَيَّةِ



31

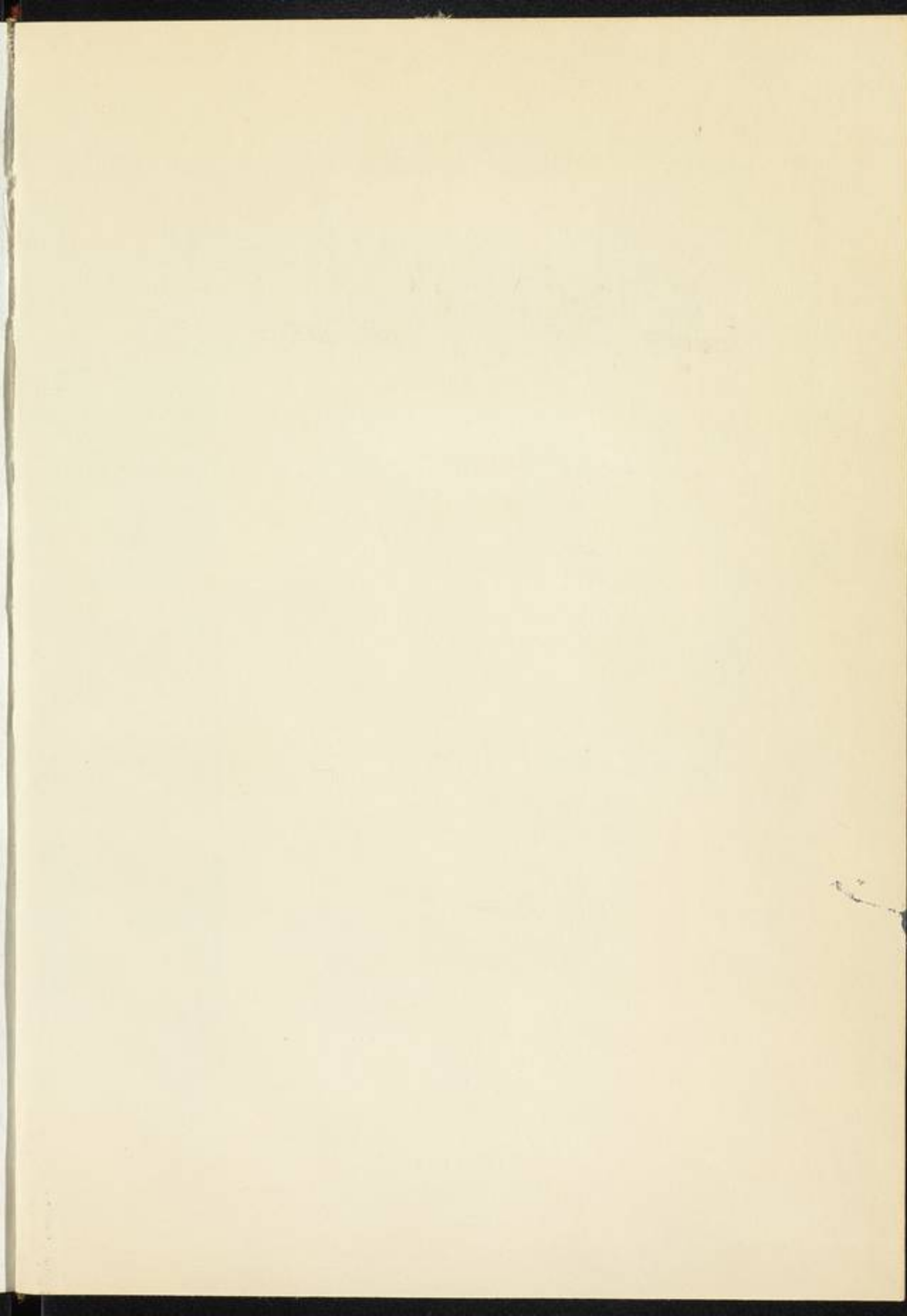
Provided by the
Library of Congress
PL 480 Program



IR-AR-75-951418

v.13.

<p>PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY</p> <p><i>This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.</i></p>	
<p>CARREL USE 1986-1987</p> <p>CARREL USE 1989-1990</p> <p>DUE APR 15 1991</p>	



Ibn Manẓūr

لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامه أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المصری

المجلد الثالث عشر

ن - هـ

نَشْرُ آدَبِ الْحَوْزَةِ

قم - ایران

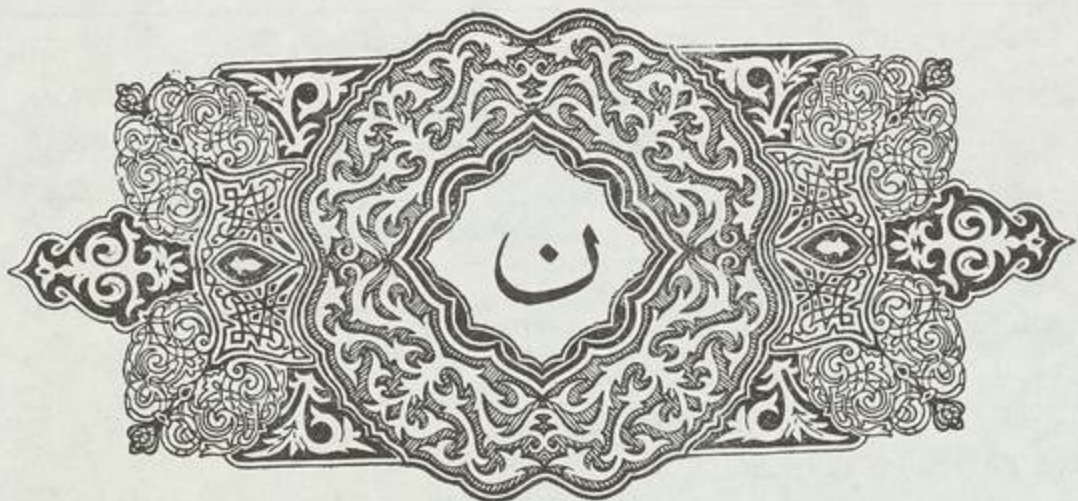
۱۳۶۳ھ - ۱۴۰۵ق

2256
.486
1984
mujallad 13

نَشْرُ أَدَبِ الْحَوَزةِ

اسم الكتاب :	لسان العرب (المجلد الثالث عشر)
الكاتب :	ابن منظور
الناشر :	نَشْرُ أَدَبِ الْحَوَزةِ
تاريخ النشر :	محرم ١٤٠٥
طبع منه :	٣/٠٠٠ نسخة

حقوق النشر محفوظة للناشر



حرف النون

النون من الحروف المجهورة ، ومن الحروف الذلثية ، والراء واللام والنون في حيز واحد .

فصل الألف

ابن : أبْن الرجل يَأْبُنُه ويأْبِنُه أبناً : اتَّهَمَه وعابَه ، وقال الليثاني : أبْنُهُ بغير بشرٍ أبْنُهُ وأبِنُهُ أبناً ، وهو مأبُون بغير أو بشرٍ ؛ فإذا أضربْتَ عن الخير والشرِّ قلت : هو مأبُون لم يكن إلا الشرِّ ، وكذلك ظنُّه بظنِّه . الليث : يقال فلان يُؤْبِنُ بغير وبشرٍ أي يُزِنُ به ، فهو مأبُون . أبو عمرو : يقال فلان يُؤْبِنُ بغير ويؤْبِنُ بشرٍ ، فإذا قلت يُؤْبِنُ بجرِّدٍ فهو في الشرِّ لا غير . وفي حديث ابن أبي هالة في صفة مجلس النبي ، صلى الله عليه وسلم : جلسهُ مجلسٌ حلِمٌ وحياهُ لا تَرَفَعُ فيه الأصواتُ ولا تُؤْبِنُ فيه الحُرْمُ أي لا تُذَكِّرُ فيه النساءُ بقبیح ، ويصانُ مجلسُهُ عن الرِّقَتِ وما يَقْبَحُ ذكْرُهُ . يقال : أبْنَتُ الرجلَ أبْنُهُ إذا رَمَيْتَهُ بِخَلَّةِ سَوْءٍ ،

فهو مأبُون ، وهو مأخوذ من الأبْن ، وهي العقْدُ تكونُ في القسيِّ تُفْسِدُها وتُعابُ بها . الجوهري : أبْنَةُ بشرٍ يَأْبِنُهُ ويأْبِنُه اتَّهَمَه به . وفلان يُؤْبِنُ بكذا أي يُذَكِّرُ بقبیح . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه نهى عن الشَّعْرِ إذا أبْنَتُ فيه النساءُ ؛ قال شعر : أبْنَتُ الرجلَ بكذا وكذا إذا أَرْتَنَتَهُ به . وقال ابن الأعرابي : أبْنَتُ الرجلَ آبِنُهُ وآبِنُهُ إذا رَمَيْتَهُ بقبیح وقَدَفْتَهُ بسَوْءٍ ، فهو مأبُون ، وقوله : لا تُؤْبِنُ فيه الحُرْمُ أي لا تُرْمِي بسَوْءٍ ولا تُعابُ ولا يُذَكِّرُ منها القبیح وما لا يَنْبَغِي بما يُسْتَحَى منه . وفي حديث الإفك : أشيروا عليّ في أناسٍ أبْنُوا أهلي أي اتَّهَمَوْها . والأبْنُ : التهمة . وفي حديث أبي الدرداء : إن نُؤْبِنُ بما ليس فينا فرُبَّما رَكِبْنَا بما ليس فينا ؛ ومنه حديث أبي سعيد : ما كُنَّا نأْبِنُه بِرِقِيَةِ أي ما كُنَّا نَعْلَمُ أنه يَرْتَقِي فنَعْبِيه بذلك . وفي حديث أبي ذرٍّ : أنه دَخَلَ على عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ فما سَبَّهُ ولا أبَنه أي ما عابَه ، وقيل : هو أتبه ، بتقديم النون على الباء ، من التأنيب اللثوم والتوبيخ .

وَأَبْنُ الرَّجْلِ : كَأَبْنَتِهِ . وَأَبْنُ الرَّجْلِ وَأَبْنَتُهُ ،
كِلَاهُمَا : عَابَهُ فِي وَجْهِهِ وَعَيْبَهُ .
وَالْأَبْنَةُ : بِالضَّمِّ : الْعُقْدَةُ فِي الْعُودِ أَوْ فِي الْعَصَا ،
وَجَمَعُهَا أَبْنٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

قَضَيْبَ سَرَاهُ كَثِيرَ الْأَبْنِ^١

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَهُوَ أَيْضاً مَخْرَجُ الْغُضْنِ فِي الْقَوْسِ .
وَالْأَبْنَةُ : الْعَيْبُ فِي الْحَشَبِ وَالْعُودِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
ذَلِكَ . وَيُقَالُ : لَيْسَ فِي حَسَبِ فُلَانٍ أَبْنَةٌ ،
كَقَوْلِكَ : لَيْسَ فِيهِ وَصَةٌ . وَالْأَبْنَةُ : الْعَيْبُ فِي
الْكَلَامِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ فِي
الْأَبْنَةِ وَالْوَصَةِ ؛ وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ :

وَأَمْدَحَ بِلَالاً غَيْرَ مَا مُؤَبِّنٌ ،

تَرَاهُ كَالْبَازِي انْتَمَى لِلْمَوْكِنِ

انْتَمَى : تَعَلَّى . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مُؤَبِّنٌ
مَعْبُوبٌ ، وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ ، وَقِيلَ : غَيْرُ هَالِكٍ أَيْ غَيْرُ
مَبْكِيٍّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

قَوْمًا تَجْوِبَانِ مَعَ الْأَنْوَاخِ^١ ،

وَأَبْنًا مُلَاعِبَ الرَّمَاخِ ،

وَمِدْرَةَ الْكُتَيْبَةِ الرَّذَاخِ

وَقِيلَ لِلْمَجْبُوسِ : مَا بُونَ^٢ لِأَنَّهُ يُؤَنُّ بِالْعَيْبِ الْقَبِيحِ ،
وَسَكَانٌ أَصْلُهُ مِنْ أَبْنَةِ الْعَصَا لِأَنَّهَا عَيْبٌ فِيهَا .
وَأَبْنَةُ الْبَعِيرِ : غُلَّصَتُهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ عَيْراً
وَسَحِيلَةً :

تُعْتَبِيهِ مِنْ بَيْنِ الصَّبِيِّينَ أَبْنَةً^١

تَهْوُمُ ، إِذَا مَا ارْتَدَّتْ فِيهَا سَحِيلُهَا

١ قوله « كثير الابن » في التكملة ما نصه : والرواية قليل الابن ،
وهو الصواب لأن كثرة الابن عيب ، وصدر البيت :
سلاجيم كالتلح انهم لما

٢ قوله « قوما تجوبان النخ » هكذا في الاصل ، وتقدم في مادة
نوح : تنوحان .

تُعْتَبِيهِ يَعْنِي الْعَيْرَ مِنْ بَيْنِ الصَّبِيِّينَ ، وَهِيَ طَرَفَا
الْتَحَنِي . وَالْأَبْنَةُ : الْعُقْدَةُ ، وَعَنْهَا هُنَا الْغُلَّصَةُ ،
وَالْتَهْوُمُ : الَّذِي يَنْحَطُّ أَيْ يَزْفِرُ ، يُقَالُ : تَهَمَّ
وَنَامَ فِيهَا فِي الْأَبْنَةِ ، وَالسَّحِيلُ : الصَّوْتُ . وَيُقَالُ :
يَبْنَهُمْ أَبْنٌ أَي عَدَاوَاتٌ .

وَأَبَانٌ كُلُّ شَيْءٍ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ : وَقَتُّهُ وَحِينُهُ
الَّذِي يَكُونُ فِيهِ . يُقَالُ : جِئْتُهُ عَلَى إِبَانٍ ذَلِكَ
أَيْ عَلَى زَمَنِهِ . وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِإِبَانِهِ أَيْ بِزَمَانِهِ ،
وَقِيلَ : بِأَوَّلِهِ . يُقَالُ : أَفَانَا فُلَانٌ إِبَانَةَ الرَّطْبِ ،
وَأَبَانَةَ اخْتِرَافِ الشَّارِ ، وَإِبَانَةَ الْحَرِّ وَالْبُرْدِ أَيْ
أَفَانَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَيُقَالُ : كُلُّ الْفَوَاحِشِ فِي إِبَانِهَا
أَيْ فِي وَقْتِهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَبَانٌ تَقْضِي حَاجَتِي أَيَانَا ،

أَمَا تَرَى لِنَجْعِهَا إِبَانَا ؟

وَفِي حَدِيثِ الْمَبْعُثِ : هَذَا إِبَانٌ نَجْمُهُ أَيْ وَقْتُ ظُهُورِهِ ،
وَالنَّوْنُ أَصْلِيَّةٌ فَيَكُونُ فِعْلاً ، وَقِيلَ : هِيَ زَائِدَةٌ ،
وَهُوَ فِعْلَانٌ مِنْ أَبِّ الشَّيْءِ إِذَا تَهَيَّأَ لِلذَّهَابِ ، وَمِنْ
كَلَامِ سَبْيَوِيهِ فِي قَوْلِهِمْ يَا لَتَعْجَبُ أَي يَا عَجَبَ تَعَالَى
فَإِنَّهُ مِنْ إِبَانِكَ وَأَحْيَانِكَ .

وَأَبْنُ الرَّجْلِ تَأْيِينًا وَأَبْنُهُ : مَدْحُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَبَكَاءُهُ ؛
قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُورِيَةَ :

لَعَسْرِي ! وَمَا دَهْرِي بِتَأْيِينِ هَالِكِي ،

وَلَا جَزَعًا بَمَا أَصَابَ فَأَوْجَعًا

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ إِذَا ذَكَرْتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ بِخَيْرٍ ؛ وَقَالَ
مُرَّةٌ : هُوَ إِذَا ذَكَرْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ . وَقَالَ شُرَّ : التَّأْيِينُ
التَّشَاءُ عَلَى الرَّجْلِ فِي الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :
وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ مَدْحًا لِلْحَيِّ ، وَهُوَ قَوْلُ الرَّاعِي :

فَرَفَعَ أَصْحَابِي الْمَطِيَّ وَأَبْنُوا

هُنَيْدَةَ ، فَاسْتَأَقَ الْعَيْونَ التَّوَامِيحَ

قال : مدَحَهَا فاشتاقوا أن يَنْظُرُوا إِلَيْهَا فَأَسْرَعُوا
السَّيْرَ إِلَيْهَا سَوْفًا مِنْهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا مِنْهَا . وَأَبْنَتْ
الشَّيْءَ : رَقَبْتُهُ ؛ وَقَالَ أَوْسٌ يَصِفُ الْحِمَارَ :

يَقُولُ لَهُ الرَّأؤُونَ : هَذَاكَ رَاكِبٌ

يُؤَبِّنُ شَخْصًا فَوْقَ عَلَيْهِ وَأَقِفْ

وحكى ابن بري قال : روى ابن الأعرابي يُؤَبِّرُ ، قال :
ومعنى يُؤَبِّرُ شَخْصًا أَي يَنْظُرُ إِلَيْهِ لِيَسْتَتِيحَهُ . ويقال :
إِنَّهُ لَيُؤَبِّرُ أَثْرًا إِذَا اقْتَصَهُ ، وَقِيلَ لِمَادِحِ الْمَيْتِ
مُؤَبِّنٌ لِاتِّبَاعِهِ آثَارَ فِعَالِهِ وَصَنَائِعِهِ . وَالتَّائِبِينَ : اقْتِفَارِ
الْأَثْرِ . الْجَوْهَرِيُّ : التَّائِبِينَ أَنْ تَقْفُو أَثَرَ الشَّيْءِ . وَأَبْنُ
الْأَثْرِ : وَهُوَ أَنْ يَقْتَفِرَهُ فَلَا يَصِحُّ لَهُ وَلَا يَنْفَلِتُ
مِنْهُ . وَالتَّائِبِينَ : أَنْ يُفْصَدَ الْعِرْقُ وَيُؤْخَذَ كَدْمُهُ
فَيَنْشَوِي وَيُؤْكَلُ ؛ عَنْ كِرَاعِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَبِينُ ،
غَيْرُ مَمْدُودِ الْأَلْفِ عَلَى فِعْلٍ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ،
الغليظ الثخين .

وَأَبْنُ الْأَرْضِ : نَبْتُ بَجْرُجٍ فِي رُدُوسِ الْإِكَامِ ، لَهُ
أَصْلٌ وَلَا يَطُولُ ، وَكَأَنَّهُ شَعْرٌ يُؤْكَلُ وَهُوَ سَرِيعُ
الْحُرُوجِ سَرِيعِ الْمَيْجِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَأَبَانٌ : جِبْلَانٌ فِي الْبَادِيَةِ ، وَقِيلَ : هُمَا جِبْلَانٌ
أَحَدُهُمَا أَسْوَدٌ وَالْآخَرُ أَبْيَضٌ ، فَالْأَبْيَضُ لِبَنِي أَسَدٍ ،
وَالْأَسْوَدُ لِبَنِي قَزَارَةَ ، بَيْنَهُمَا نَهْرٌ يُقَالُ لَهُ الرُّمَّةُ ،
بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ ، وَبَيْنَهُمَا نَحْوُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ وَهُوَ اسْمٌ
عَلِمَ لَهَا ؛ قَالَ بَشْرٌ يَصِفُ الطَّعَاتِنَ :

يَوْمُهَا بِهَا الْحُدَاةُ مِيَاءٌ تَحَلُّرٌ ،

وَفِيهَا عَنْ أَبَانَيْنِ ائِزُّورَارُ

وَلَمَّا قِيلَ : أَبَانَانِ وَأَبَانٌ أَحَدُهُمَا ، وَالْآخَرُ مُتَالِعٌ ،
كَأَيُّهَا الْقَمْرَانُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

كَدَسَ الْمُتَالِعِ وَأَبَانَ ،

فَتَقَادَمَتْ بِالْحَيْسِ فَالسُّوَابَانِ

قال ابن جنى : وأما قولهم للجبلين المتقابلين أبانان ،
فإن أبانان اسم علم لهما بمنزلة زيدٍ وخالدٍ ، قال : فإن
قلت كيف جاز أن يكون بعض التثنية علمًا وإنما
عامتها نكرات ؟ ألا ترى أن رجلين وعلامتين كل
واحد منهما نكرة غير علم فما بال أبانين صاروا علمًا ؟
والجواب : أن زيدين ليسا في كل وقت مُصْطَحِيحَيْنِ
مقترنين بل كل واحد منهما يُجَامَعُ صَاحِبَهُ وَيُفَارِقُهُ ،
فلما اصطحبا مرة وافترقا أخرى لم يُكَيَّنْ أَنْ يُخْصَّصَا
بِاسْمٍ عِلْمٍ يُفِيدُهُمَا مِنْ غَيْرِهِمَا ، لِأَنَّهَا شَيْئَانِ ، كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَائِنٌ مِنْ صَاحِبِهِ ، وَأَمَّا أَبَانَانِ فَجِبْلَانِ
مُتَقَابِلَانِ لَا يُفَارِقُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، فَجَرِيًّا
لِاتِّصَالِ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ تَجْرِي الْمَسْمَى الْوَاحِدِ نَحْوِ
بَكَرٍ وَقَامِسٍ ، فَكَمَا نُخْصُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْلَامِ
بِاسْمٍ يُفِيدُهُ مِنْ أُمَّتِهِ ، كَذَلِكَ نُخْصُّ هَذَانِ الْجِبْلَانِ
بِاسْمٍ يُفِيدُهُمَا مِنْ سَائِرِ الْجِبَالِ ، لِأَنَّهَا قَدْ جَرِيًّا تَجْرِي
الجبل الواحد ، فكما أن ثبيراً ويذئبل لما كان كل
واحد منهما جبلاً واحداً متصلة أجزاءه نُخْصُّ بِاسْمٍ لَا
يُشَارِكُ فِيهِ ، فَكَذَلِكَ أَبَانَانِ لَمَّا لَمْ يَفْتَرِقْ بَعْضُهُمَا مِنْ
بَعْضٍ كَمَا لَذَلِكَ كَالْجِبَلِ الْوَاحِدِ ، نُخْصَّ بِاسْمٍ عِلْمٍ كَمَا
نُخْصُّ يَذئبلَ وَيَرَمَرَمَ وَسَمَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
بِاسْمٍ عِلْمٍ ؛ قَالَ مُهَلْبِيلٌ :

أَنْكَحَهَا فَقَدَّهَا الْأَرَامِمْ فِي

جَنْبِ ، وَكَانَ الْحِبَاءُ مِنْ أَدَمِ

لَوْ بِأَبَانَيْنِ جَاءَ يَخْطُبُهَا

رُومَلٌ ، مَا أَنْفُ خَاطِبِ بَدَمِ

الجوهري : وتقول هذان أبانان حَسْبَيْنِ ، تَنْصِبُ
النَّعْتَ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ وَصَفَتْ بِهِ مَعْرَفَةٌ ، لِأَنَّ الْأَمَاكِنَ
لَا تَرُولُ فَصَارَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، وَخَالَفَ الْحَيَوَانَ ،
إِذَا قُلْتَ هَذَانِ زَيْدَانِ حَسَنَانِ ، تَرَفَعُ النَّعْتُ هُنَا لِأَنَّهُ

نكرة" ووصفت بها نكرة ؛ قال ابن بري : قول الجوهري تنصب النعت لأنه نكرة وصفت به معرفة ، قال : يعني بالوصف هنا الحال . قال ابن سيده : ولما فرقوا بين أبا بنين وعَرَقات وبين زَيْدَيْنِ وزَيْدَيْنِ من قَبْلِ أَنَّهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا التَّثْنِيَةَ وَالْجَمْعَ عَلِمًا لِرَجُلَيْنِ وَلَا لِرَجَالٍ بِأَعْيَانِهِمْ ، وَجَعَلُوا الْاسْمَ الْوَاحِدَ عَلَمًا لشيءٍ بَعِيْنِهِ ، كَأَنَّهُمْ قَالُوا إِذَا قَلْنَا اثْنَتَيْنِ بَزَيْدٍ لَمَّا زَيْدِ هَاتِ هَذَا الشَّخْصَ الَّذِي يَسِيرُ إِلَيْهِ ، وَلَمْ يَقُولُوا إِذَا قَلْنَا جَاءَ زَيْدَانٍ فَلَمَّا نَعْنِي شَخْصَيْنِ بِأَعْيَانِهِمَا قَدْ عُرِفَا قَبْلَ ذَلِكَ وَأَثْنَيْتِنَا ، وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا إِذَا قَلْنَا جَاءَ زَيْدُ بْنُ فُلَانٍ وَزَيْدُ بْنُ فُلَانٍ فَلَمَّا نَعْنِي شَيْئَيْنِ بِأَعْيَانِهِمَا ، فَكَأَنَّهُمْ قَالُوا إِذَا قَلْنَا اثْنَتَيْنِ أَمَا نَعْنِي هَذَيْنِ الْجَبَلَيْنِ بِأَعْيَانِهِمَا اللَّذَيْنِ يَسِيرُ إِلَيْهِمَا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا أَمْرًا بِأَبَانٍ كَذَا وَأَبَانٍ كَذَا؟ لَمْ يَفْرَقُوا بَيْنَهُمَا لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا أَبَانَيْنِ اسْمًا لِمَا يُعْرَفَانِ بِهِ بِأَعْيَانِهِمَا ،

وَلَيْسَ هَذَا فِي الْأَسْمَاءِ وَلَا فِي الدَّوَابِّ ، لَمَّا يَكُونُ هَذَا فِي الْأَمَاكِنِ وَالْجِبَالِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، مِنْ قَبْلِ أَنْ الْأَمَاكِنَ لَا تَرَوُلُ فِيصِيرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْجَبَلَيْنِ دَاخِلًا عِنْدَهُمْ فِي مِثْلِ مَا دَخَلَ فِيهِ صَاحِبُهُ مِنَ الْحَالِ وَالثَّبَاتِ وَالْحَصْبِ وَالْقَطْطِ ، وَلَا يُشَارُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِتَعْرِيفٍ دُونَ الْآخَرِ فَصَارَا كَالوَاحِدِ الَّذِي لَا يُزَايِلُهُ مِنْهُ شَيْءٌ حَيْثُ كَانَ فِي الْأَسْمَاءِ وَالذَّوَابِّ وَالْإِنْسَانِ وَالذَّابِتَانِ لَا يَتَّبَعَانِ أَبَدًا ، يَزُولَانِ وَيَتَصَرَّفَانِ وَيُشَارُ إِلَى أَحَدِهِمَا وَالْآخَرُ عَنْهُ غَائِبٌ ، وَقَدْ يُفْرَدُ فَيُقَالُ أَبَانٌ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَانَ أَبَانًا ، فِي أَفَانَيْنِ وَوَدَقِهِ ،
كَبِيرُ أَنَسِرٍ فِي بِحَادٍ مُزْمَلٍ

وَأَبَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وقوله في الحديث: من كذا وكذا إلى عدن أبين ،
١ في رواية أخرى : كان كبيراً ، بدل أباناً .

وقيل : هو اسم مدينة عدن .
وفي حديث أسامة : قال له رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لما أرسله إلى الروم : أغر على أبنتي صباحاً ؛ هي ، بضم الهزلة والقصر ، اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة ، ويقال لها يئنتي ، بالياء ، والله أعلم .

أَبْنُ : الْأَبَانُ : الْحِمَارَةُ ، وَالْجَمْعُ آثْنٌ مِثْلُ عَنَاقِي وَأَعْتَقِي وَأَثْنٌ وَأَثْنٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا أَبَيْنُ مِنْهُمْ ، غَيْرَ أَتْنِهِمْ
بِمُ الَّذِينَ عَدَّتْ مِنْ خَلْفِهَا الْأَثْنُ

ولما قال غدت من خلفها الأثن لأن ولد الأتان لئما يوضع من خلف . والمتأثناة : الأثن اسم للجمع مثل المعنوراء . وفي حديث ابن عباس : جئت على حمار أتان ، الحمار يقع على الذكر والأنثى ، والأتان والحمار الأثنى خاصة ، ولما استدرج الحمار بالأتان ليعلم أن الأثنى من الحمار لا تقطع الصلاة ، فكذلك لا تقطعها المرأة ، ولا يقال فيها أناة .

قال ابن الأثير : وقد جاء في بعض الحديث واستأثنت الرجل استأثرت أتاناً واتخذها لنفسه ؛ وأنشد ابن بري :

بَسَّاتٌ ، يَا عَمْرُؤُ ، بِأَمْرِ مَوْتِنِ
وَأَسْتَأْتَنَ النَّاسِ وَلَمْ تَسْتَأْتِنِ

وَأَسْتَأْتَنَ الْحِمَارُ : حَارَ أَتَانًا . وَقَوْلُهُمْ : كَانَ حِمَارًا فَاسْتَأْتَنَ أَي حَارَ أَتَانًا ؛ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ جَهُونَ بَعْدَ الْعِزِّ . ابْنُ شَيْلٍ : الْأَتَانُ قَاعِدَةُ الْفَوْدِجِ ، قَالَ أَبُو وَهَبٍ : الْحِمَارِيُّ هِيَ الْقَوَاعِدُ وَالْأَتْنُ ، الْوَاحِدَةُ حِمَارَةٌ وَأَتَانٌ . وَالْأَتَانُ : الْمَرْأَةُ الرَّعْنَاءُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ
١ قوله « قال أبو وهب » كذا في الأصل والتهديب . وفي الصاغانى : أبو مرهب بدل أبو وهب .

بالأنان ، وقيل لِقِيهِ العَرَبِ : هل يجوزُ للرجل أن يتزوَّجَ بأنان ؟ قال : نعم ؛ حكاه الفارسي في التذكرة . والأنان : الصخرةُ تكون في الماء ؛ قال الأعشى :

بِنَاجِيَةٍ ، كَأَنانِ التَّشِيلِ ،
تَقْضِي السُّرَى بَعْدَ أَيْنِ عَسِيرَا

أي تُضَيِّحُ عامِراً بَدَتِهَا تَخْطُرُ بِهِ مِرَاحاً ونَشَاطاً . وقال ابن شميل : أنانُ التَّشِيلِ الصخرةُ في باطنِ المَسِيلِ الضَّخْمَةِ التي لا يرفعُها شيءٌ ولا يجرُكُها ولا يأخذُ فيها ، طولُها قامةٌ في عَرْضِ مثله . أبو الدُقَيْشِ : القَوَاعِدُ والأُنُنُ المرتفعةُ من الأرض . وأنانُ الضَّحَلِ : الصخرةُ العظيمةُ تكون في الماء ، وقيل : هي الصخرةُ التي بين أسفلِ طِيِّ البئرِ ، فهي تلي الماءَ . والأنانُ : الصخرةُ الضخمةُ المثلثةُ ، فإذا كانت في الماء الضحاح قيل : أنانُ الضَّحَلِ ، وتُشَبَّه بها الناقةُ في صلابتها ؛ وقال كعب بن زهير :

عَبْرَانَةٌ كَأَنانِ الضَّحَلِ نَاجِيَةٌ ،
إِذَا تَرَقَّصَ بِالْقَوْرِ الْعَسَاقِيلُ

وقال الأخطل :

بِحِجْرَةٍ ، كَأَنانِ الضَّحَلِ ، أَضْمَرَهَا ،
بَعْدَ الرِّبَالَةِ ، تَرَحَّالِي وَتَسْيَارِي

وقال أوس :

عَبْرَانَةٌ ، كَأَنانِ الضَّحَلِ ، صَلَبُهَا
أَكَلُ السَّوَادِي رِضْوَةٌ بِمِرْضَاحِ

ابن سيده : وأنانُ الضَّحَلِ صخرةٌ تكون على قَمَرِ الرِّكِيِّ ، فيركبُها الطُّحْلُبُ حتى تَمْلَأَنَّ فتكون أَسَدًا مَلَاةً من غيرها ، وقيل : هي الصخرةُ بعضها غامِرٌ وبعضُها ظاهرٌ . والأنانُ : مَقَامُ المُسْتَقِي على قَمَرِ البئرِ ، وهو صخرةٌ . والأنانُ والإنانُ :

مَقَامُ الرِّكِيِّ .

وَأُنُنُ بَيَاتِنُ أَتُنُنًا : خَطَبَ فِي غَضَبٍ . وَأُنُنُ الرَّجْلِ بَيَاتِنُ أَتُنُنًا إِذَا قَارَبَ الحَطْوُ فِي غَضَبٍ ، وَأُنُنُ كَذَلِكَ ، وَقَالَ فِي مَصْدَرِهِ : الأَتُنُنُ والأَتُنَانُ . وَأُنُنُ بِالْمَكَانِ بَيَاتِنُ أَتُنُنًا وَأُونُنًا : ثَبَّتَ وَأَقَامَ بِهِ ، قَالَ أَبَاقُ الدُّبَيْرِيِّ :

أَتُنُنْتُ لَهَا وَلَمْ أَزَلْ فِي خِيَابِهَا
مُعِيماً ، إِلَى أَنْ أُنْجَزَتِ خَلَّتِي وَعُنْدِي

والأُنُنُ : أَنْ تَخْرُجَ رَجُلًا الصِّيِّ قَبْلَ رَأْسِهِ ، لَفَهُ فِي البَيْتِ ؛ حكاه ابن الأعرابي ، وقيل : هو الذي يُوَلَدُ مُنْكَوساً ، فهو مرةٌ اسمٌ للوَلَدِ ، ومرةٌ اسمٌ للوَلَدِ . والموتُنُ : المنكوسُ ، من البَيْتِ . والأَتُونُ ، بالتشديد : الموتُنُ ، والعامَّةُ تخففه ، والجمع الأَتَانِ ، ويقال : هو مَوْلَدٌ ؛ قال ابن خالويه : الأَتُونُ ، مخفف من الأَتُونِ ، والأَتُونُ : أَخْدَوْدُ الجَبَّارِ والجِصَّاصِ ، وأَتُونُ الحِطَامِ ، قال : ولا أحسبه عربيّاً ، وجمعه أُنُنٌ . قال الفراء : هي الأَتَانِ ؛ قال ابن جني : كأنه زاد على عينِ أَتُونٍ عيناً أخرى ، فصار فَعُولٌ مخفف العينِ إلى فَعُولٍ مشدّد العينِ فيصوِّره حينئذ على أَتُونٍ فقال فيه أَتَانِ كَسَقَوْدٍ وسَقَافيدٍ وكَلَّوبٍ وكَلَّالِبِ ؛ قال الفراء : وهذا كما جمعوا قَسَاةً قَسَاوِسَةً ، أرادوا أن يجمعوه على مثالِ مَهَالِبَةٍ ، فكثرت السِّنَاتُ وأبدلوا إحداهنَّ واواً ، قال : وربما شدّدوا الجمعَ ولم يَشُدُّدوا واحداً مثل أَتُونٍ وَأَتَانِ .

أُنُنٌ : الأُنُنَةُ : منبِتُ الطَّلْحِ ، وقيل : هي القِطْعَةُ من الطَّلْحِ والأَتَلِ . يقال : هَبَطْنَا أُنُنَةً من طَلْحٍ ومن أُنُنٍ . ابن الأعرابي : عَيْصٌ من سِدْرٍ ، وأُنُنَةٌ من طَلْحٍ ، وسَكِيلٌ من سَمَرٍ . ويقال للشَّيْءِ الأَصِيلِ : أُنِينٌ .

أجن : الآجن' : الماء المتغير الطعم واللون ، أجن الماء بأجن' وبأجن أجنأ وأجونأ ؛ قال أبو محمد الفعسي :

ومثله في العراب 'ميت' ،
كأنه من الأجون زينت' ،
سقيت' منه القوم واستقيت'

وأجن بأجن' أجنأ فهو أجن' ، على فعل' ، وأجن' ، بضم الجيم ، هذه عن ثعلب ، إذا تغير غير أنه شروب' ، وخص ثعلب به تغير رائحته ، وماء أجن' وآجن' وآجن' ، والجمع أجون' ؛ قال ابن سيده : وأظنه جمع أجن' أو أجن' . الليث : الأجن' أجون' الماء ، وهو أن يغشاها العرْمِضُ والورق' ؛ قال العجاج :

عليه ، من سافي الرياح الحطط' ،
أجن' كسي' اللثم لم يشيط'

وقال علقمة بن عبدة :

فأوردتها ماء كأن حيامه ،
من الأجن' حثاء معاً وصيب'

وفي حديث علي' ، كرم الله وجهه : ارتوى من آجن' ؛ هو الماء المتغير الطعم واللون . وفي حديث الحسن ، عليه السلام : أنه كان لا يرى بأساً بالوضوء من الماء الآجن' .

والإجانة' والإنجانة' والأجانة' ؛ الأخيرة طائفة عن الليثاني : الميركن' ، وأفضحها إجانة' واحدة الأجاجين' ، وهو بالفارسية إكثانه ؛ قال الجوهري : ولا تقل إنجانة' .

والمتجئة' : مدقة' القصار ، وترك' الهمز أعلى لقولهم في جمعها مواجن' ؛ قال ابن بري : المتجئة' الحشبة' التي يدق' بها القصار ، والجمع' مآجن' ، وأجن' القصار

قوله : العراب ؛ هكذا في الأصل ، ولم نجد هذه اللفظة فيما لدينا من المعاجم ، ولعلها العراب .

الثوب أي دقته .

والأجنة' ، بالضم : لغة في الوجنة' ، وهي واحدة الوجنات' . وفي حديث ابن مسعود : أن امرأته سأله أن يكنسوها جلباباً فقال : إني أخشى أن تدعي جلباب الله الذي جلببك ، قالت : وما هو ؟ قال : بيتك ، قالت : أجبك من أصحاب محمد تقول هذا ؟ تريد أمين أجل أنك ، فحذفت من واللام والمهزة وحركت الجيم بالفتح والكسر ، والفتح أكثر ، وللعرب في الحذف باب واسع كقوله تعالى : لكننا هو الله ربني ، وتقديره لكني أنا هو الله ربني ، والله أعلم .

أحن : الإحنة' : الحقد' في الصدر ، وأحن عليه أحنأ وإحنة' وأحن' ، الفتح عن كراع ، وقد آحنه' . التهذيب : وقد أحننت' إليه آحن' أحنأ وآحننته' مؤاخنة' من الإحنة' ، وربما قالوا حنة' ؛ قال الأزهري :

حنة' ليس من كلام العرب ، وأنكر الأصمعي والفراء حنة' . ابن الفرج : أحن' عليه ووحين' من الإحنة' . ويقال : في صدره علي' إحنة' أي حقد' ، ولا نقل حنة' ، والجمع إحن' وإحنات' . وفي الحديث : وفي صدره علي' إحنة' . وفي حديث مازن' : وفي قلوبكم البغضاء والإحن' . وأما حديث معاوية : لقد منعتني القدرة' من ذوي الحينات' ، فهي جمع حنة' وهي لغة قليلة في الإحنة' ، وقد جاءت في بعض طرُق حديث حارثة بن مضرب' في الحدود : ما بيني وبين العرب حنة' . وفي الحديث : لا يجوز شهادة' ذي الظئنة' والحنة' ؛ هو من العداوة ؛ وفيه : إلا رجل بينه وبين أخيه حنة' ، وقد أحننت' عليه ، بالكسر ؛ قال الأقبيل القيني :

متى ما يسؤ ظن' امرئ بصديقه ،
يصدق' بلاغات' يبعثه' يعينها

إذا كان في صدر ابن عمك إحنة،
فلا تستثيرها سوف يبدو دفينها

يقول : لا تطلب من عدوك كشف ما في قلبه لك
فإنه سيظهر لك ما يخفيه قلبه على مر الزمان؛ وقيل :

قبيل قوله إذا كان في صدر ابن عمك إحنة :
إذا صفحة المعروف ولتلك جانباً ،
فخذ صفوها لا يختلط بك طينها

والمؤاحنة : المعادة ؛ قال ابن بري : ويقال آحنته
مؤاحنة .

أحن : الآخني ؛ ثاب مخططة ؛ قال العجاج :

عليه كثنان وآخني

والآخنيّة : القسي ؛ قال الأعشى :

منعت قياس الآخنيّة رأسه

بسهم يشرب أو سهام الوادي

أضاف الشيء إلى نفسه لأن القياس هي الآخنيّة ،
أو يكون على أنه أراد قياس القواسم الآخنيّة ،
ويروى : أو سهام بلاد . أبو مالك : الآخني ؛
أكسية سود ليته يلبسها الناصري ؛ قال البيهقي :

فكر علينا تم ظل يجزها ،

كأجر ثوب الآخني المقدس

وقال أبو خراش :

كأن الملاء المحض خلف كراعهم ،

إذا ما تمطى الآخني المخدم

أذن : المؤذن من الناس : القصير العنق الضيق
المتكبين مع قصر الألواح واليدين ، وقيل : هو
الذي يولد ضاوباً . والمؤذنة : طويّرة صغيرة
قصيرة العنق نحو القبرة . ابن بري : المؤذن الفاحش

الفصر ؛ قال رباعيّ الدبيري :

لما رآته مؤذناً عظيماً ،

قالت : أريد المعتت الذفيراً

أذن : أذن بالشيء إذناً وأذناً وأذانة : علم . وفي

التنزيل العزيز : فأذّنوا بحرب من الله ورسوله ؛ أي

كونوا على علم . وأذنته الأمر وأذنته به : أعلمه ،

وقد قرئ : فأذّنوا بحرب من الله ؛ معناه أي

أعلموا كل من لم يتوك الربا بأنه حرب من الله

ورسوله . ويقال : قد آذنته بكذا وكذا ، وأذنته

إيداناً وإذناً إذا أعلمته ، ومن قرأ فأذّنوا أي

فانصتوا . ويقال : أذنت لفلان في أمر كذا

وكذا آذن له إذناً ، بكسر الهزة وجرم الذال ،

واستأذنت فلاناً استئذناناً . وأذنت : أكرمت

الإعلام بالشيء . والأذان : الإعلام . وآذنتك

بالشيء : أعلمتكه . وآذنته : أعلمته . قال الله

عز وجل : فقل آذنتكم على سواء ؛ قال الشاعر :

آذنتنا بيئتها أساء

وأذن به إذناً : أعلم به . وحكي أبو عبيد عن

الأصمعي : كونوا على إذنته أي على علم به . ويقال :

أذن فلان بأذن به إذناً إذا أعلم . وقوله عز وجل :

وأذان من الله ورسوله إلى الناس ؛ أي إعلام .

والأذان : اسم يقوم مقام الإيدان ، وهو المصدر

الحقيقي . وقوله عز وجل : وإذ نادى ربكم لئن

شكرتم لأزيدنكم ؛ معناه وإذ أعلم ربكم ،

وقوله عز وجل : وما هم بضارين به من أحد إلا

بإذن الله ؛ معناه بعلم الله ، والإذن هنا لا يكون

إلا من الله ، لأن الله تعالى وتقدس لا يأمر بالفحشاء

من السحر وما شاكله . ويقال : فعلت كذا

وكذا بإذنه أي فعلت بعلمه ، ويكون بإذنه

بأمره . وقال قوم : الأذن المكان يأتيه الأذان من كل ناحية ؛ وأنشدوا :

طهور الحصى كانت أذينا ، ولم تكن
بها ريبة ، مما يخاف ، تريب

قال ابن بري : الأذن في البيت بمعنى المؤذن ، مثل عقيد بمعنى معقد ، قال : وأنشده أبو الجراح شاهداً على الأذنين بمعنى الأذان ؛ قال ابن سيده : وبيت امرئ القيس :

وإني أذبن ، إن رجعت مملكا ،
بسرير ترى فيه الفرائق أزورا

أذن فيه : بمعنى مؤذن ، كما قالوا أليم ووجيع بمعنى مؤلم وموجع . والأذن : الكفيل . وروى أبو عبيدة بيت امرئ القيس هذا وقال : أذبن أي زعيم . وقعله بإذني وأذني أي بعلمي . وأذن له في الشيء إذناً : أباحه له . واستأذنته : طلب منه الإذن . وأذن له عليه : أخذ له منه الإذن . يقال : ائذنت لي على الأمير ؛ وقال الأعرابي بن عبد الله بن الحرث :

وإني إذا ضن الأمير بإذنه
على الإذن من نفسي ، إذاشت ، قادر

وقول الشاعر :

قلت لبواب لديته دارها
تيدن ، فإني حمؤها وجارها

قال أبو جعفر : أراد لتأذن ، وجائر في الشعر حذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم ، وقرئ : فبذلك فلتفترحو .

والآذن : الحاجب ؛ وقال :

تبدل بأذنك المرقص

١ في رواية أخرى : وال زعم .

وأذن له أذناً : استمع ؛ قال قعنب بن أم صاحب :

إن يسمعوا ريبة طاروا بها فرحاً
مسي ، وما سمعوا من صالح كفنوا

ضم إذا سمعوا خيراً ذكرت به ،
وإن ذكرت بشره عندهم أذتوا

قال ابن سيده : وأذن إليه أذناً استمع . وفي الحديث : ما أذن الله لشيء كأذنه لنيبي يتغنى بالقرآن ؛ قال أبو عبيد : يعني ما استمع الله لشيء كاستماعه لنيبي يتغنى بالقرآن أي يتلوه بجهر به . يقال : أذنت لشيء أذن له أذناً إذا استغنت له ؛ قال عدي :

أيها القلب تغلغل بددن ،
إن همتي في سماع وأذن

وقوله عز وجل : وأذنت لربها وحقت ؛ أي استغنت . وأذن إليه أذناً : استمع إليه منعجباً ؛ وأنشد ابن بري لعمر بن الأهيم :

فلما أن تسابرتنا قليلاً ،
أذن إلى الحديث ، فهن صور

وقال عدي :

في سماع بأذن الشيخ له ،
وحديث مثل ماذي مشار

وأذنتي الشيء : أعجبني فاستغنت له ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فلا وأبيك خير منك ، إني
ليؤذني التحننم والصهيل

وأذن للهو : استمع ومال .

والأذن والأذن ، يَحْتَفُ وَيُحْتَفَلُ : من الحواس
أُنْسَى ، والذي حكاه سيبويه أذُن ، بالضم ، والجمع
أَذَانٌ لا يَكْسُرُ على غير ذلك ، وتصغيرها أذَيْتَةٌ ،
ولو سَمَّيتُ بها رجلاً ثم صَغَّرْتَهُ قلت أذَيْنٌ ، فلم
تَوَثَّ لزوال التأنيت عنه بالنقل إلى المذكر ، فأما
قولهم أذَيْتَةٌ في الاسم العلم فإنما سمي به مصغراً .
ورجل أذُنٌ وأذُنٌ : مُسْتَعِيعٌ لما يقال له قابلٌ له ؛
وصَفُّوا به كما قال :

مِثْبَرَةُ العُرْقُوبِ أَشْفَى المِرْفَقِ

يا إذا الأذنين ؛ قال ابن الأثير : قيل معناه الحصى
على حُسْنِ الاستِماعِ والوعْيِ لأن السَّمْعَ بِجَمَاسَةِ
الأذُنِ ، وَمَنْ خَلَقَ اللهُ له أذُنَيْنِ فَأَغْفَلَ الاستِماعِ
ولم يُحْسِنِ الوَعْيَ لم يُعَدَّرْ ، وقيل : إن هذا القول
من جملة مَزْحِه ، صلى الله عليه وسلم ، ولطيف
أخلاقه كما قال للمرأة عن زوجها : أذاك الذي في
عينه بياضٌ ؟ وأذنته أذنتاً ، فهو مأذونٌ : أصاب
أذنته ، على ما يَطَّرِدُ في الأعضاء . وأذنته : كأذنته
أي ضرب أذنته ، ومن كلامهم : لكل جابه جَوَزةٌ
ثم يُؤدِّنُ ؛ الجابه : الوارد ، وقيل : هو الذي يَرِدُ
الماء وليست عليه قامةٌ ولا أداةٌ ، والجَوَزةُ :
السَّقِيَّةُ من الماء ، يَعْنُونَ أن الوارِدَ إذا وردهم
فسألهم أن يَسْقُوهُ ماءً لأهله وماشيتِهِ سَقَوَهُ سَقِيَّةً
واحدةً ، ثم صَرَبُوا أذنته إعلاناً أنه ليس عندهم أكثرُ
من ذلك . وأذِنَ : شكا أذنته ؛ وأذِنَ القلبُ والسهمُ
والتَّصَلُّ كَلَهُ على التشبيه ، ولذلك قال بعض المُحَاجِبِينَ :
ما ذو ثلاث آذان يَسْبِقُ الحَيْلُ بالرَّدْيَانِ ؟ يعني
السهم . وقال أبو حنيفة : إذا رُكِبَتِ العُذْدُ على
السهم فهي آذانه . وأذِنَ كلَّ شيءٍ مَقْبِضُهُ ، كأذِنَ
الكوز والدُّلْو على التشبيه ، وكلُّ مؤنث . وأذِنَ
العَرَفِجُ والثَّمامُ : ما يَحْتَدُّ منه فيَنَدُرُ إذا أخوَصَّ ،
وذلك لكونه على شكل الأذُنِ . وآذانُ الكِيزَانِ :
عُرَاهَا ، واحداًها أذُنٌ .

وأذينةٌ : اسم رجلٍ ، ليست مُحَقَّرَةٌ على أذُنٍ في
التسمية ، إذ لو كان كذلك لم تَلْحَقِ الماءَ وإنما سُمِّيَ
بها مُحَقَّرَةٌ من العَضْو ، وقيل : أذينة اسم ملكٍ من
ملوك اليمن . وبنو أذُنٍ : بطنٌ من هوازن . وأذُنُ
النَّعْلِ : ما أطافَ منها بالقبالِ .
وأذنتُها : جعلتُ لها أذُنًا . وأذنتُ الصبي :
عركتُ أذنته . وأذِنُ الحمارِ : نبتٌ له ورق

فوصف به لأن في مِثْبَرَةٍ وأشْفَى معنى الحِدَّةِ . قال
أبو علي : قال أبو زيد رجل أذُنٌ ورجال أذُنٌ ، فأذُنٌ
للواحد والجمع في ذلك سواء إذا كان يسمع مقال كلِّ
أحد . قال ابن بري : ويقال رجل أذُنٌ وامرأة أذُنٌ ،
ولا يبنى ولا يجمع ، قال : وإنما سَمَّوه باسم العَضْوِ
تَهْوِيلاً وتشبيحاً كما قالوا للمرأة : ما أنتِ إلا بُطِينِ .
وفي التنزيل العزيز : ويقولون هو أذُنٌ قل أذُنٌ
خير لكم ؛ أكثرُ القراء يقرؤون قل أذُنٌ خير لكم ،
ومعناه وتفسيره أن في المتناقضين من كان يعيب
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ويقول : إن بَلَعَهُ عني شيءٌ
حَلَقْتُ له وقبيلٌ مني لأنه أذُنٌ ، فأعلسه الله
تعالى أنه أذُنٌ خيرٌ لا أذُنٌ شرٌّ . وقوله تعالى : أذُنٌ
خير لكم ، أي مُسْتَعِيعٌ خيرٌ لكم ، ثم بين من يقبل
فقال تعالى : يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ؛ أي يسمع ما
أنزل الله عليه فيصدق به ويصدق المؤمنون فيما يجبرونه
به . وقوله في حديث زيد بن أرقم : هذا الذي أوقفى
الله بأذنه أي أظهر صدقته في إخباره عما سمعت
أذنه . ورجل أذانيٌّ وآذِنٌ : عظيمُ الأذنين
طويلُهما ، وكذلك هو من الإبلِ والغنم ، وتنعجةٌ
أذناؤه وكبشٌ آذِنٌ . وفي حديث أنس : أنه قال له

عَرَضَهُ مِثْلَ الشُّبْرِ، وَهُوَ أَصْلٌ يُوَكَّلُ أَكْبَرُ مِنَ الْجَزْرِ
مِثْلَ السَّاعِدِ، وَفِيهِ حَلَاوَةٌ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .
وَالْأَذَانُ وَالْأَذِينُ وَالتَّأْذِينُ: التَّدَاؤُ إِلَى الصَّلَاةِ، وَهُوَ
الإِعْلَامُ بِهَا وَبِوَقْتِهَا . قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَقَالُوا أَذَّنْتَ
وَأَذَنْتَ ، فَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهَا بِمَعْنَى، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ أَذَنْتَ لِلتَّصْوِيتِ بِإِعْلَانٍ، وَأَذَنْتَ أُعْلِنْتُ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ؛ رَوَى أَنَّ
أَذَانَ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِالْحَجِّ أَنْ وَقَفَ بِالمَقَامِ
فَنَادَى: أَيُّهَا النَّاسُ، أَجِيبُوا اللَّهَ، يَا عِبَادَ اللَّهِ، أَطِيعُوا
اللَّهَ، يَا عِبَادَ اللَّهِ، اتَّقُوا اللَّهَ، فَوَقَّرَتْ فِي قَلْبِ كُلِّ
مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَأَسْمَعَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَأَجَابَهُ
مَنْ فِي الْأَصْلَابِ مِمَّنْ كُتِبَ لَهُ الْحَجُّ، فَكَلَّمَ مِنْ حَجِّ
فَهُوَ مِنْ أَجَابَ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَرَوَى أَنَّ أَذَانَهُ
بِالْحَجِّ كَانَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُتِبَ عَلَيْكُمْ الْحَجُّ . وَالْأَذِينُ:
المُؤَذِّنُ؛ قَالَ الحُصَيْنُ بْنُ بُكَيْرٍ الرَّبِيعِيُّ يَصِفُ
حِمَارًا وَحَشًا :

شَدَّ عَلَى أَمْرِ الْوَرُودِ مِثْرَةَ
سَحْقًا، وَمَا نَادَى أَذِينُ المَدْرَةَ

السَّحْقُ: الطَّرْدُ. وَالمِثْرَةُ: مَوْضِعُ الأَذَانِ لِلصَّلَاةِ .
وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: هِيَ المَنَارَةُ، بِعَيْنِ الصَّوْمَعَةِ . أَبُو زَيْدٍ:
يُقَالُ لِلْمَنَارَةِ المِثْرَةُ وَالمُؤَذِّنَةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

سَبِغْتُ لِلأَذَانِ فِي المِثْرَةِ

وَأَذَانُ الصَّلَاةِ: مَعْرُوفٌ، وَالْأَذِينُ مِثْلُهُ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

حَتَّى إِذَا نُودِيَ بِالأَذِينِ

وَقَدْ أَذِنَ أَذَانًا وَأَذَنَ المُؤَذِّنُ تَأْذِينًا؛ وَقَالَ جَرِيرٌ
يَهْجُو الأَخْطَلَ :

إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ الحِلْفَةَ تَغْلِبًا،

جَعَلَ الحِلْفَةَ وَالتَّيْبُوتَ فِينَا

مُضَرُّ أَبِي وَأَبُو المُلُوكِ، فَهَلْ لَكُمْ،
يَا خَزْرَ تَغْلِبَ، مِنْ أَبِي كَأَبِينَا؟
هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً،
لَوْ سَمَّيْتُ سَاقِمًا إِلَى قَطِينَا
إِنَّ الفَرَزْدَقَ، إِذْ تَخَنَّفَ كَرَاهًا،
أَضْحَى لِتَغْلِبَ وَالصَّلِيبِ خَدِينَا
وَلَقَدْ جَزَعَتْ عَلَى النَّصَارَى، بَعْدَمَا
لَقِيَ الصَّلِيبَ مِنَ العَذَابِ مَعِينَا
هَلْ تَشْهَدُونَ مِنَ المَشَاعِرِ مَشْعَرًا،
أَوْ تَسْمَعُونَ مِنَ الأَذَانِ أَذِينًا؟

وَيُرْوَى هَذَا البَيْتُ :

هَلْ تَمْلِكُونَ مِنَ المَشَاعِرِ مَشْعَرًا،
أَوْ تَشْهَدُونَ مَعَ الأَذَانِ أَذِينًا؟

ابن بري : وَالْأَذِينُ هُنَا بِمَعْنَى الأَذَانِ أَيْضًا . قَالَ :
وَقِيلَ الأَذِينُ هُنَا المُؤَذِّنُ ، قَالَ : وَالْأَذِينُ أَيْضًا
المُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ ؛ وَأَنشَدَ رَجَزُ الحُصَيْنِ بْنُ بُكَيْرٍ
الرَّبِيعِيُّ :

سَحْقًا ، وَمَا نَادَى أَذِينُ المَدْرَةَ

وَالْأَذَانُ : اسْمُ التَّأْذِينِ ، كَالعَذَابِ اسْمُ التَّعْذِيبِ .
قَالَ ابن الأَثِيرِ : وَقَدْ وَرَدَ فِي الحَدِيثِ ذِكْرُ الأَذَانِ ،
وَهُوَ الإِعْلَامُ بِالشَّيْءِ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : آذَنَ يُؤَذِّنُ إِيْذَانًا،
وَأَذَنَ يُؤَذِّنُ تَأْذِينًا، وَالمَشْدُودُ مَخْصُوصٌ فِي الإِسْتِعْمَالِ
بِالإِعْلَامِ وَقَتِ الصَّلَاةِ . وَالْأَذَانُ : الإِقَامَةُ . وَيُقَالُ :
أَذَنْتُ فَلَانًا تَأْذِينًا أَيْ رَدَدْتُهُ، قَالَ : وَهَذَا حَرْفٌ
غَرِيبٌ ؛ قَالَ ابن بري: شَاهِدُ الأَذَانِ قولُ الفَرَزْدَقِ :

وَحَتَّى عَلَا فِي سُرُورِ كُلِّ مَدِينَةٍ
مُنَادٍ يُنَادِي، فَوَقَّهَا ، بِأَذَانِ

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ قَوْمًا أَكَلُوا مِنْ شَجَرَةٍ فَحَمَدُوا

فقال ، عليه السلام : قَرَسُوا الماءَ في الشَّتانِ وَصُبُّهُ عَلَيْهِمْ فِيمَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ ؛ أَرَادَ بِهِمَا أَذَانَ الفجرِ والإقامة ؛ التَّغْرِيسُ : التَّيْرِيدُ ، والشَّتانُ : القَرَبُ الخُلِقَانُ . وفي الحديث : بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ ؛ يريدُ بها السُّنَنَ الرُّوَاتِبَ الَّتِي تُصَلِّي بَيْنَ الْأَذَانِ والإقامةِ قَبْلَ الفرضِ .
وَأَذَانَ الرَّجُلِ : رَدُّهُ ولم يَسْقِهِ ؛ أَنشَدَ ابنُ الأعرابي :

أَذَانًا تُشْرِيهِ رَأْسَ الدَّيْبِ

أَي رَدُّنَا فلم يَسْقِنَا ؛ قال ابنُ سيده : وهذا هو المعروف ، وقيل : أَذَانُهُ نَقَرَ أَذُنَهُ ، وهو مذكور في موضعه . وتأَذَّنَ لَيَقَعَنَّ أَي أَقْسَمَ . وتأَذَّنَ أَي اعْلَمْ كما تقولُ تَعَلَّمْتُ أَي اعْلَمْ ؛ قال :

فقلتُ : تَعَلَّمْتُ أَنُ للصَّيْدِ غَرَّةً ،

وإِلَّا تُضَيِّعُهَا فَإِنَّكَ قَاتِلُهُ

وقوله عز وجل : وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ ؛ قيل : تَأَذَّنَ تَأَلَّى ، وقيل : تَأَذَّنَ اعْلَمَ ؛ هذا قول الزجاج . الليث : تَأَذَّنْتُ لأُفَعِّلَنَّ كذا وكذا يراد به إيجابُ الفعلِ ، وقد آذَنَ وتَأَذَّنَ بمعنى ، كما يقال : أَبَيَّنَ وتَيَقَّنَ . ويقال : تَأَذَّنَ الأميرُ في الناسِ إِذَا نادى فيهم ، يكون في التهديدِ والنهي ، أَي تقدم وأعلم . والمؤذِنُ : مثلُ الذَّواري ، وهو العودُ الذي جَفَّ وفيه رطوبةٌ . وآذَنَ العُشْبُ إِذَا بَدَأَ يَجِفُّ ، فَتَرَى بَعْضَهُ رَطْبًا وِبَعْضَهُ قَدِ جَفَّ ؛ قال الراعي :

وَحَارِبَتِ الحَيْفُ الشَّالَ وَأَذَنَتِ

مَذَانِبُ ، مِنْهَا اللَّدُنُ والمُنْتَصَوِحُ

التهذيب : والأَذَنُ التَّيْنُ ، واحدته أَذَنَةٌ . وقال ابنُ سَمِيلٍ : يقالُ هذه بقلةٌ تُجَدُّ بها الإبلُ أَذَنَةٌ شديدةٌ أَي سَهْوَةٌ شديدةٌ . والأَذَنَةُ : خُوصَةُ الشَّامِ ،

يقال : أَذَنَ الشَّامُ إِذَا خَرَجَتْ أَذَنَتُهُ . ابنُ سَمِيلٍ : أَذَنْتُ لِحَدِيثِ فلانِ أَي اشْتَهَيْتُهُ ، وَأَذَنْتُ لِرَاحَةِ الطَّعامِ أَي اشْتَهَيْتُهُ ، وهذا طعامٌ لا أَذَنَةَ لَهُ أَي لا شهوةَ لِرِجْهِ ، وَأَذَنُ بِإِرسالِ إِبِلِهِ أَي تَكَلَّمْتُ بِهِ ، وَأَذَنُوا عَنِّي أَوْ لَمَّا أَي أَرْسَلُوا أَوْلِيانَهُمْ ، وجاءَ فلانٌ نَاشِرًا أَذَنِيَهُ أَي طامعًا ، ووجدتُ فلانًا لابسًا أَذَنِيَهُ أَي مُتغافلًا .

ابن سيده : وإِذَنُ جوابُ وجزاةٌ ، وتأويلُها إن كان الأمرُ كما ذَكَرْتُ أو كما جَرى ، وقالوا : ذَنُ لا أَفْعَلَ ، فحذفوا همزةَ إِذَنُ ، وإِذا وَقَفْتُ على إِذَنُ أَبَدَلْتُ من نونه أَلْفًا ، وإِنما أَبَدَلْتُ الألفُ من نونِ إِذَنُ هذه في الوقفِ ومن نونِ التوكيدِ لأنَّ حالِها في ذلك حالُ النونِ الَّتِي هي عَلِمُ الصَّرفِ ، وإن كانت نونُ إِذَنُ أصلًا وتأنِكُ النونانِ زائدتين ، فإن قلت : فإذا كانت النونُ في إِذَنُ أصلًا وقد أَبَدَلْتُ منها الألفَ فهل يُجِيزُ في نحو حَسَنَ ورَسَنَ ونحو ذلك ما نونه أصلُ فيقال فيه حَسا ورَسا ؟ فالجوابُ : إن ذلك لا يجوزُ في غيرِ إِذَنُ بما نونه أصلٌ ، وإن كان ذلك قد جاء في إِذَنُ من قِبَلِ أَنَّ إِذَنُ حرفٌ ، فالنونُ فيها بعضُ حرفٍ ، فجاز ذلك في نونِ إِذَنُ لمضارعةِ إِذَنُ كُلِّها نونُ التأكيدِ ونونِ الصَّرفِ ، وأما النونُ في حَسَنَ ورَسَنَ ونحوهما فهي أصلٌ من اسمٍ متمكنٍ يجري عليه الإعرابُ ، فالنونُ في ذلك كاللِدادِ من زِيدٍ والرَّاءُ من نَكِيرٍ ، ونونُ إِذَنُ ساكنةٌ كما أَنَّ نونَ التأكيدِ ونونَ الصَّرفِ ساكنتانِ ، فهي لهذا وليا قدمناه من أن كلَّ واحدةٍ منهما حرفٌ كما أَنَّ النونُ من إِذَنُ بعضُ حرفٍ أَشْبَهُ بنونِ الاسمِ المتمكنِ . الجوهري : إِذَنُ حرفٌ مُكافِئَةٌ وجوابٌ ، إن قَدِمَتْها على الفعلِ المُستقبلِ نَصَبَتْها لا غيرُ ؛ وأنشَدَ ابنُ بريَ هنا

لسلمى بن عونة الضبيّ ، قال : وقيل هو لعبد الله
ابن غنمة الضبيّ :

اردد حمارك لا ينزع سويته ،
إذن يردّ وقيد العير مكروب

قال الجوهري : إذا قال لك قائل الليلة أزورك ،
قلت : إذن أكرمك ، وإن أخرتها ألغيت قلت :
أكرمك إذن ، فإن كان الفعل الذي بعدها فعل
الحال لم تعمل ، لأن الحال لا تعمل فيه العوامل
الناصب ، وإذا وقعت على إذن قلت إذا ، كما تقول
زيداً ، وإن وسطتها وجعلت الفعل بعدها معتمداً
على ما قبلها ألغيت أيضاً ، كقولك : أنا إذن
أكرمك لأنها في عوامل الأفعال مشبهة بالظن في
عوامل الأسماء ، وإن أدخلت عليها حرف عطف
كلاو والفاء فأنت بالخيار ، إن شئت ألغيت وإن
شئت أعملت .

أرن : الأرن : النشاط ، أرن يارن أرنأ وإرنأ
وأريناً ؛ أنشد ثعلب للحدلميّ :

متى يئازغهن في الأرين ،
يدزغن أو يعطين بالماعون

وهو أرن وأرون ، مثل مروح ومرّوح ؛ قال
حميد الأرقط :

أقب ميفاء على الرزون ،
حدّ الربيع أرن أرون

والجمع آران . التهذيب : الأرن البطر ، وجمعه
آران . والإيران : النشاط ؛ وأنشد ابن بري لابن
أحمر يصف ثوراً :

فانقص منحدياً ، كأن إرانه
قبس تقطع دون كف المؤقد

وجمعه أرن . وأرن البعير ، بالكسر ، يارن
أرنأ إذا مروح مروحاً ، فهو أرن أي نشيط .
والإيران : الثور ، وجمعه أرن . غيره : الإران
الثور الوحشي لأنه يوارن البقرة أي يطلبها ؛
قال الشاعر :

وكم من إران قد سلبت مقيله ،
إذا صن بالوحش العتاق معاقله

وآرن الثور البقرة مؤارنة وإراناً : طلبها ،
وبه سمي الرجل إراناً ، وشاة إران : الثور لذلك ؛
قال ليبيد :

فكأنها هي ، بعد غيب كلالها
أو أسفع الحدين ، شاة إران

وقيل : إران موضع ينسب إليه البقر كما قالوا :
لئت خفيته وجن عبقر . والميران : كيناس
الثور الوحشي ، وجمعه الميارين والمآرين .
الجوهري : الإران كيناس الوحش ؛ قال الشاعر :

كأنه تبس إران منبتل

أي منبت ؛ وشاهد الجمع قول جرير :

قد بدلت ساكن الآرام بغيرهم ،
والباقر الحيس ينحن المآرينا

وقال سؤر الذئب :

قطعتها ، إذا المها تجوقت ،
مآرنأ إلى ذراها أهدقت

والإران : الجازة ، وجمعه أرن . وقال أبو عبيد
الإران خشب يشدّ بعضه إلى بعض تحمّل فيه
الموتى ؛ قال الأعشى :

أترت في جناحين كإران ال
ميت غولين فوق غوج رسال

وقيل : الإران تابوت الموتى . أبو عمرو : الإيران
تابوت خشب ؛ قال طرفة :

أُمُونِ كَأَلْوَابِ الإِرَانِ نَسَاتُهَا
عَلَى لَاحِبٍ ، كَأَنَّهُ ظَهَرَ بُرْجِدٌ

ابن سيده : الإيران سرير الميت ؛ وقول الراجز :

إِذَا طَبِيءُ الكُنُوسَاتِ انْتَعَلَا
تَحْتَ الإِرَانِ ، سَلَبَتْهُ الظَّلَا

يجوز أن يعني به شجرة شبه العنقش ، وأن يعني به
النشاط أي أن هذه المرأة سريعة خفيفة ، وذلك فيهن
مدموم .

والأرنة : الجبن الرطب ، وجمعها أرنة ، وقيل :
حب يلقى في اللبن فينتفخ ويستسى ذلك البياض
الأرنة ؛ وأنشد :

هِدَانٌ كَشَحْمِ الأَرْنَةِ المْتَرَجْرِجِ

وحكي الأرني أيضاً . والأراني : الجبن الرطب ،
على وزن فعلى ، وجمعه أراني . قال : ويقال للرجل
إنما أنت كالأرنة وكالأرني . والأراني : حب يلقى
يطرح في اللبن فيجبنه ؛ وقول ابن أحرر :

وَتَقَعَّعَ الحِرْبَاءُ أَرْنَتَهُ

قيل : يعني السراب والشمس ؛ عن ابن الأعرابي .
وقال ثعلب : يعني شعر رأسه ، وفي التهذيب : وتقعع
الحرباء أرنته ، بناءين ، قال : وهي الشعرات التي في
رأسه . وقوله : هيدان نؤام لا يبطي ولا يبكر
لحاجته وقد تهدن ، ويقال : هو مهدون ؛ قال :

وَلَمْ يُعَوِّذْ نَوْمَةَ المَهْدُونِ

١ قوله « وحكي الأرني أيضاً » هكذا في الأصل هنا وفيما بعد مع
تقط النون ، وفي الغاموس بالياء مضبوطاً بضم الهَمْزة وفتح الراء
وبالاء .

الجوهري : وأرنة الحرباء ، بالضم ، موضعه من العود
إذا انتصب عليه ؛ وأنشد بيت ابن أحرر :

وَتَعَلَّلَ الحِرْبَاءُ أَرْنَتَهُ
مُتَشَاوِساً لِوَرِيدِهِ نَقْرٌ

وكنى بالأرنة عن السراب لأنه أبيض ، ويروى :
أرنبته ، بالياء ، وأرنبته : قِلادته ، وأراد سلخه
لأن الحرباء يسْلخ كما يسْلخ الحية ، فإذا سلخ بقي
في عنقه منه شيء كأنه قِلادة ، وقيل : الأرنة ما
لُفَّ على الرأس .

والأرون : السم ، وقيل : هو دماغ الفيل وهو
سم ؛ أنشد ثعلب :

وَأَنْتَ العَيْثُ يَنْفَعُ مَا يَلِيهِ ،
وَأَنْتَ السَّمُّ خَالَطَهُ الأَرُونُ

أي خالطه دماغ الفيل ، وجمعهم أرنة . وقال ابن
الأعرابي : هو حب بقلية يقال له الأرائي ، والأرائي
أصول ثمر الضعة ؛ وقال أبو حنيفة : هي جناتها .
والأرائية : ما يطول ساقه من شجر الحمض وغيره ،
وفي نسخة : ما لا يطول ساقه من شجر الحمض
 وغيره . وفي حديث استسقاء عمر ، رضي الله عنه :
حتى رأيت الأرينة تأكلها صفار الإبل ؛ الأرينة :
نبت معروف يشبه الحطمي ، وقد روي هذا
الحديث : حتى رأيت الأرينة . قال شمر : قال
بعضهم : سألت الأصمعي عن الأرينة فقال : نبت ،
قال : وهي عندي الأرينة ، قال : وسعت في النصيح
من أعراب سعد بن بكر يبطن مرة قال : ورأيت
نباتاً يشبه بالحطمي عريض الوراق . قال شمر :
وسعت غيره من أعراب كنانة يقولون : هو الأرين ،
وقالت أعرابية من بطن مرة : هي الأرينة ، وهي
خطميننا وغسول الرأس ؛ قال أبو منصور : والذي

وحاء شمر صحيح^١ والذي روي عن الأصمعي أنه الأرنبة من الأراب غير صحيح ، وشمر متقين ، وقد عني بهذا الحرف وسأل عنه غير واحد من الأعراب حتى أحكمه ، والرواة ربما صحفوا وغيروا ، قال : ولم أسمع الأرنبة في باب النبات من واحد ولا رأيتها في نبات البادية ، قال : وهو خطأ عندي ، قال : وأحسب التثبيي ذكر عن الأصمعي أيضاً الأرنبة ، وهو غير صحيح ، وحكى ابن بري : الأرن ، على قعيل ، نبت بالحجاز له ورق كالخيري ، قال : ويقال أرن يارن أروناً دنا للحج . النهاية : وفي حديث الذبيحة أرن أو اعجل ما أنهر الدم ؛ قال ابن الأثير : هذه اللفظة قد اختلف في ضبطها ومعناها ، قال الخطابي : هذا حرف طال ما استثبت فيه الرواة وسألت عنه أهل العلم فلم أجد عند واحد منهم شيئاً يقطع بصحته ، وقد طلبت له مخرجاً فرأيت يته لوجوه : أحدها أن يكون من قولهم أرن القوم فهم مرينون إذا هلكت مواشيهم ، فيكون معناه أهلكتها ذبحاً وأزهق^٢ نفسها بكل ما أنهر^٣ الدم غير السن والظفر ، على ما رواه أبو داود في السن ، بفتح الهززة وكسر الراء وسكون التون ، والثاني أن يكون إترن ، بوزن اعرب ، من أرن يارن إذا نشيط وخف ، يقول : خف واعجل^٤ لثلاثيها ختفاً ، وذلك أن غير الحديد لا يمور في الذكاة موره ، والثالث أن يكون بمعنى أدم الحز ولا تفتر من قولك رنوت النظر إلى الشيء إذا أدمته ، أو يكون أراد أدم النظر إليه وراعه ببصرك لثلاثيها عن المذبح ، وتكون الكلمة بكسر الهززة

والنون وسكون الراء بوزن ارنم . قال الزنجشري : كل من علاك وعلبك فقد ران بك . ورن بفلان : ذهب به الموت . وأران القوم إذا رين بمواشيهم أي هلكت وصاروا ذوي رين في مواشيهم ، فعني أرن أي صر ذا رين في ذبيحتك ، قال : ويجوز أن يكون أران تعدية ران أي أزهق^٥ نفسها ؛ ومنه حديث الشعبي : اجتمع جوار فأرن أي نشطن ، من الأرن النشاط . وذكر ابن الأثير في حديث عبد الرحمن النخعي : لو كان رأي الناس مثل رأيك ما اذي الأربان ، وهو الحراج والإفاوة ، وهو اسم واحد كالشيطان . قال الخطابي : الأشبه بكلام العرب أن يكون الأربان ، بضم الهززة والباء المعجمة بواحدة ، وهو الزيادة على الحق ، يقال فيه أربان وعربان ، فإن كانت معجمة بائنتين فهو من التأريه لأنه شيء قرر على الناس وألزموه .

أرن : الأرنية : لغة في اليزية يعني الرماح ، والياء أصل . يقال : رنح أرن يوزن أرن ، منسوب إلى ذي رن أحد ملوك الأذواء من اليمن ، وبعضهم يقول رن يرن يرن .

أسن : الأسن من الماء : مثل الأجن . أسن الماء بأسن وبأسن أسناً وأسناً وأسناً ، بالكسر ، بأسن أسناً : تغير غير أنه شروب ، وفي نسخة : تغيرت ربحه ، ومياه آسان ؛ قال عوف بن الحرع : وتشرب آسان الحياض تسوقها ، ولو وردت ماء المريرة آجيا

أراد آجياً ، فقلب وأبدل . التهذيب : أسن الماء بأسن أسناً وأسناً ، وهو الذي لا يشربه أحد من نكته . قال الله تعالى : من ماء غير آسن ؛ قال

وَوَسِينٌ : غَشِيٌّ عَلَيْهِ مِنْ حُبْنِ رِيحِ الْبَثْرِ . وَأَسِينٌ لَا غَيْرَ : اسْتَدَارَ رَأْسُهُ مِنْ رِيحِ نَضْبِهِ . أَبُو زَيْدٍ : رَكِيَّةٌ مُوسِنَةٌ يَوْسَنُ فِيهَا الْإِنْسَانُ وَسَنًا ، وَهُوَ غَشِيٌّ يَأْخُذُهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَهْزُ فَيَقُولُ أَسِينُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَسِينُ الرَّجُلِ إِذَا دَخَلَ الْبَثْرُ فَأَصَابَتْهُ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ مِنْ رِيحِ الْبَثْرِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَغَشِيَّ عَلَيْهِ أَوْ دَارَ رَأْسُهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ زَهَيْرٍ أَيْضًا .

وَتَأْسَنُ الْمَاءُ : تَغْيِرُ . وَتَأْسَنُ عَلَيَّ فُلَانٌ تَأْسَنًا : اعْتَلَّ وَأَرْطَأَ ، وَيُرْوَى تَأْسَرُ ، بِالرَّاءِ . وَتَأْسَنَ عَهْدُ فُلَانٍ وَوُدُّهُ إِذَا تَغْيِرَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

رَاحَعَهُ عَهْدًا عَنِ التَّأْسَنِ

التَّهْدِيبُ : وَالْأَسِينَةُ سَيْرٌ وَاحِدٌ مِنْ سُيُورٍ تُضَفَّرُ جَمِيعُهَا فَتُجْعَلُ نِسْعًا أَوْ عِزَانًا ، وَكُلُّ قُوَّةٍ مِنْ قُوَّةِ الْوَكْرِ أَسِينَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَسَائِنُ . وَالْأَسُونُ : وَهِيَ الْإِسَانُ أَيْضًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَسْنُ جَمْعُ الْإِسَانِ ، وَهِيَ طِائِفَاتُ النَّسْعِ وَالْحَبْلِ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِسَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَثَلًا :

لَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى النَّاغِيَةَ حِقْبَةً ،

وَقَدْ جَعَلْتُ آسَانٌ وَصَلَّ تَقَطُّعُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : جَعَلَ قُوَّةَ الْوَصْلِ بِمَنْزِلَةِ قُوَّةِ الْحَبْلِ ، وَصَوَابُ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ أَنْ يَقُولَ : وَالْإِسَانُ جَمْعُ الْأَسْنِ ، وَالْأَسْنُ جَمْعُ أَسْبِنَةٍ ، وَتَجْمَعُ أَسْبِنَةٌ أَيْضًا عَلَى أَسَائِنَ فَتَصِيرُ مِثْلَ سَفِينَةٍ وَسُفُنٍ وَسَفَائِنَ ، وَقِيلَ : الْوَاحِدُ إِسْنٌ ، وَالْجَمْعُ أَسُونٌ وَآسَانٌ ؛ قَالَ : وَكَذَا فَسَّرَ بَيْتَ الطَّرْمَاحِ :

كَحَلَقَتِمْ الْقَطَاةَ أَمِيرًا سَزْرًا ،

كَإِمْرَارِ الْمُحَدَّرِجِ ذِي الْأَسُونِ

قَوْلُهُ « وَالْإِسُونُ وَهِيَ الْإِسَانُ أَيْضًا » هَذِهِ الْجُمْلَةُ لَيْسَتْ مِنْ مَبَارَةِ التَّهْدِيبِ ، وَهِيَ جَمْعُ لَاسِنْ كَسَمَلٍ لَا لَاسِجَةٍ .

الْفَرَّاءُ : غَيْرٌ مُتَغْيِرٌ وَآجِنٌ ، وَرَوَى الْأَعْمَشُ عَنْ سَمِيْقٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ تَهَيْكُ بْنُ سَنَانٍ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَبَلَةٌ تَجِدُ هَذِهِ الْآيَةَ أَمْ أَلْفًا مِنْ مَاءٍ غَيْرِ أَسِينٍ ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَقَدْ عَلِمْتُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ غَيْرَ هَذِهِ ، قَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمَفْصَلَ فِي رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كَهَذَا الشَّعْرِ ، قَالَ الشَّيْخُ : أَرَادَ غَيْرَ أَسِينٍ أَمْ يَلْسِينٍ ، وَهِيَ لَفَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ أَنَاهُ فَقَالَ : إِنِّي كَدَمَيْتُ طَبِيْبًا وَأَنَا مُخْرَمٌ فَأَصَبْتُ حَشَشَاءَهُ فَأَسِينُ فَمَاتَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ فَأَسِينُ فَمَاتَ يَعْنِي دِيرَ بِهِ فَأَخَذَهُ دَوَارٌ ، وَهُوَ الْعَشْيِيُّ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا دَخَلَ يَثْرًا فَاسْتَدَّتْ عَلَيْهِ رِيحُهَا حَتَّى يُصِيبَهُ دَوَارٌ فَيَسْقُطُ : قَدْ أَسِينَ ؛ وَقَالَ زَهَيْرٌ :

يُغَادِرُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ ،

يَمِيدُ فِي الرِّمْحِ مَيْدَ الْمَانِعِ الْأَسِينِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ الْبَسِينُ وَالْأَسِينُ ؛ قَالَ : سَمِعْتَهُ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ مِثْلَ الْيَزْيِيِّ وَالْأَزْيِيِّ ، وَالْبَلْسَنْدَدِ وَالْأَلْسَنْدَدِ ، وَيُرْوَى الْوَسِينُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَسِينُ الرَّجُلِ مِنْ رِيحِ الْبَثْرِ ، بِالْكَسْرِ ، لَا غَيْرَ . قَالَ : وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ يَمِيلُ فِي الرَّمْحِ مِثْلَ الْمَانِعِ ، وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : قَدْ أَتَرَكَ الْقِرْنَ ، وَصَوَابُهُ يَغَادِرُ الْقِرْنَ ، وَكَذَا فِي شَعْرِهِ لِأَنَّهُ مِنْ صِفَةِ الْمَدْدُوحِ ؛ وَقِيلَ :

أَلَمْ تَرَ ابْنَ سَنَانٍ كَيْفَ فَضَّلَهُ ،

مَا يُشْتَرَى فِيهِ حَسَدُ النَّاسِ بِالثَّمَنِ ؟

قَالَ : وَإِنَّا غَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الْآخَرِ :

قَدْ أَتَرَكَ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ ،

كَأَنَّ أَثْوَابَهُ مُجِئَتْ بِفِرْصَادِ

وَأَسِينُ الرَّجُلِ أَسْنًا ، فَهُوَ أَسِينٌ ، وَأَسِينٌ بِأَسْنٍ

ويقال: أعطني أسناً من عقب. والإسن: العقبة،
والجمع أسون؛ ومنه قوله:

ولا أخوا طريدة وإسن

وأسن الرجل لأخيه بأسنه وبأسنه إذا كسعه
برجله. أبو عمرو: الأسن لُعْبَةٌ لهم يسونها
الضبط والمسة. وآسان الرجل: مذاهبه
وأخلاقه؛ قال ضاية البرجمي في الآسان الأخلاق:

وقائلة لا يُبعد الله ضابئاً ،

ولا تبعدن آسانه ومثاله

والآسان والإسان: الآثار القديمة. والأسن: بقية
الشحم القديم. وسمنت على أسن أي على أثاره شحم
قديم كان قبل ذلك. وقال يعقوب: الأسن الشحم
القديم، والجمع آسان. الفراء: إذا أبقيت من
شحم الناقة ولحمها بقية فاسمها الأسن والعسن،
وجمعها آسان وأسان. يقال: سمنت ناقته عن
أسن أي عن شحم قديم. وآسان الثياب: ما تقطع
منها وبلي. يقال: ما بقي من الثوب إلا آسان
أي بقايا، والواحد أسن؛ قال الشاعر:

يا أخويننا من تميم، عرجا

تستخير الربع كآسان الخلق

وهو على آسان من أبيه أي مشابه، واحدها أسن
كعسن. وقد نأسن أباه إذا تقيله. أبو عمرو:
نأسن الرجل أباه إذا أخذ أخلاقه؛ قال اللحياني:
إذا زرع إليه في الشبه. يقال: هو على آسان من
أبيه أي على سائل من أبيه وأخلاق من أبيه،
واحدها أسن مثل خلق وأخلاق؛ قال ابن بري:
شاهد نأسن الرجل أباه قول بشير الفريري:

نأسن زيد فعل عمر وخاله،

أبوّة صدق من فرير وبختر

وقال ابن الأعرابي: الأسن الشبه، وجمعه آسان؛
وأشد:

تعرّف، في أوجهها البشائر،

آسان كل أفتى مشاجر

وفي حديث العباس في موت النبي، صلى الله عليه وسلم:
قال لعمر نخل بيننا وبين صاحبنا فإنه بأسن كما
بأسن الناس أي يتغير، وذلك أن عمر كان قد
قال: إن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لم يمّت
ولكنه صعق كما صعق موسى، ومنهم من كذّبه.
وما أسن لذلك بأسن أسناً أي ما قطن. والتأسن:
التوهّم والتسنيان. وأسن الشيء: أثبتته. والمأسن:
منابت العرفج.

وأسن: ماة لبني تميم؛ قال ابن مقبل:

قالت سليمان بيطن القاع من أسن:

لا خير في العيش بعد الشيب والكبر!

وروي عن ابن عمر: أنه كان في بيته الميسوسن، فقال:
أخرجوه فإنه رجس؛ قال شمر: قال البكرابي
الميسوسن شيء نجعله النساء في الغسلة لرؤوسهن.

أشن: الأشننة: شيء من الطيب أبيض كأنه مقشور.
قال ابن بري: الأشن شيء من العطر أبيض دقيق
كأنه مقشور من عرق؛ قال أبو منصور: ما أراه
عريباً. والأشنان والإشنان من الحمض: معروف
الذي يُغسل به الأيدي، والضم أعلى. والأوشن:
الذي يُزَيّن الرجل ويقعد معه على مائدته يأكل طعامه،
والله أعلم.

أضن: إضان: اسم موضع؛ قال تميم بن مقبل:

نامل خليلي، هل ترى من طعائير

تحملن بالعليا فوق إضان؟

وبروى بالطاء والطاء.

أطن : إطان : اسم موضع ؛ وأشد بيت ابن مقبل :

تأمل خليبي ، هل ترى من ظعائن

تحملن بالعلياء فوق إطان ؟

ويروى إطان بالظاء المعجمة .

أطوبن : الأَطْرَبُونَ من الروم : الرئيس منهم ، وقيل :
المقدم في الحرب ؛ قال عبد الله بن سبرة الحرشي :

فإن يكن أطرَبُونَ الروم قطعها ،

فإن فيها ، بحمدِ الله ، مُنتَقِعا

قال ابن جني : هي خماسية كعَضْرَفُوط .

أطن : إطان : اسم موضع ؛ قال تميم بن مقبل :

تأمل خليبي ، هل ترى من ظعائن

تحملن بالعلياء فوق إطان ؟

ويروى بالضاد وبالطاء ، وقد تقدم .

أفن : أفنَ الناقة والشاة بأفنيها أفناً : حلبها في غير

حينها ، وقيل : هو استخراج جميع ما في ضرعها .

وأفنت الإبل إذا حلبت كل ما في ضرعها .

وأفنت الحالب إذا لم يدع في الضرع شيئاً . والأفن :

الحلب خلاف التحنين ، وهو أن تحلبها أنتي

سئت من غير وقت معلوم ؛ قال المخبّل :

إذا أفنت أروى عيالك أفنتها ،

وإن حننت أربي على الوطب حينها

وقيل : هو أن يحلبها في كل وقت . والتحنين :

أن تحلب كل يوم وليلة مرة واحدة . قال أبو

منصور : ومن هذا قيل للأحقق مأفون ، كأنه

نزع عنه عقله كله . وأفنت الناقة ، بالكسر :

قل لبنها ، فهي أفنة مقصورة ، وقيل : الأفن أن

تحلب الناقة والشاة في غير وقت حلبها فيفسدها

ذلك . والأفن : النقص . والمتأفن : المتقص .

وفي حديث علي : إياك ومشاورة النساء فإن رأين

إلى أفن ؛ الأفن : النقص . ورجل أفين ومأفون

أي ناقص العقل . وفي حديث عائشة : قالت لليهود

عليكم اللعنة والسام والأفن ؛ والأفن : نقص

اللبن . وأفن الفصيل ما في ضرع أمه إذا شربه

كله . والمأفون والمأفوك جميعاً من الرجال : الذي

لا زور له ولا صيور أي لا رأي له يرجع إليه .

والأفن ، بالتحريك : ضعف الرأي ، وقد أفن

الرجل ، بالكسر ، وأفن ، فهو مأفون وأفين .

ورجل مأفون : ضعيف العقل والرأي ، وقيل :

هو المتدح بما ليس عنده ، والأول أصح ، وقد

أفن أفناً وأفناً . والأفين : كالمأفون ؛ ومنه قولهم

في أمثال العرب : كثرة الرقين تُعقني على أفن

الأفين أي تُعطي حنق الأحمق . وأفنته الله

بأفنته أفناً ، فهو مأفون . ويقال : ما في فلان

أفنة أي خصلة تأفن عقله ؛ قال الكميتم بمدح

زياد بن مَعْقِل الأسدي :

ما حوّلتك عن اسم الصدق أفنة

من العيوب ، وما يرى بالسب

يقول : ما حوّلتك عن الزيادة خصلة تنقصك ،

وكان اسمه زياداً . أبو زيد : أفن الطعام يؤفن

أفناً ، وهو مأفون ، لذي يُعجبك ولا خير فيه .

والجوزُ المأفون : الحشف . ومن أمثال العرب :

البطنة تأفن الفطنة ؛ يريد أن الشبع والامتلاء

يضعف الفطنة أي الشبعان لا يكون قطيناً عاقلاً .

وأخذ الشيء بإفنته أي بزمانه وأوله ، وقد يكون

فعلاناً . وجاءه على إفتان ذلك أي إبتانه وعلى حينه .

١ هكذا بالأمل .

قال ابن بري: إفنانٌ فِعْلانٌ، والنون زائدة، بدليل قولهم أتيتُه على إفنانٍ ذلك وأقْبَ ذلك .

قال : والأفِينُ الفَصِيلُ ، ذَكَرَ أكان أو أُنْتى .

والأفانى: نبتٌ، وقال ابن الأعرابي: هو شجر بيض؛ وأنشد :

كَأَنَّ الْأَفَانِي سَيِّبٌ لَهَا ،

إِذَا التَّفُّ نَحَتْ عَنَّا حِي الرَّبْرِ

وقال أبو حنيفة: الأفانى من العُشْبِ وهي غبراء لها زهرة حبراء وهي طيبةٌ تكثر ولها كلالٌ يابس، وقيل: الأفانى شيءٌ يَبْت كَأَنَّهُ حَنْظُةٌ يُشَبَّهُ بِفِرَاحِ القَطَا حِينَ يُشَوِّكُ تَبْدَأُ بِقِلَّةٍ ثُمَّ تَصِيرُ شَجَرَةً خَضْرَاءَ غَبْرَاءَ؛ قال النابغة في وصف حبير:

تَوَالِبٌ تَرَفَعُ الْأَذْنَابَ عِنهَا ،

شَرَى أَسْتَاهِمُنْ مِنَ الْأَفَانِي

وزاد أبو المكارم: أن الصبيان يجعلونها كالحوام في أيديهم، وأنها إذا يَبَسَتْ وَايَضَتْ شَوَّكَتْ ، وشوَّكها الحماطُ، وهو لا يقع في شراب إلا رِيحَ مَنْ شَرِبَهُ؛ وقال أبو السَّمْح: هي من الجَنْبَةِ شَجَرَةٌ صَفِيْرَةٌ ، يَجْتَمِعُ وَرْقُهَا كَالكَبْئَةِ ، غَبْرَاءَ مَلِيْسٌ ورَقُهَا ، وَعِيدَانُهَا شَبَهُ الزَّغَبِ ، لَهَا شَوْيْكٌ لَا تَكَادُ تَسْتَيْنُهُ ، فَإِذَا وَقَعَ عَلَى جِلْدِ الْإِنْسَانِ وَجَدَهُ كَأَنَّهُ حَرِيْقٌ نَارٌ ، وَرَبْمَا شَرِيٌّ مِنْهُ الْجِلْدُ وَسَالَ مِنْهُ الدَّمُ .
التَهْدِيْبُ : وَالْأَفَانِي نَبْتُ أَصْفَرٍ وَأَحْمَرٍ ، وَاحِدُهُ أَفَانِيَّةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْأَفَانِي نَبْتُ مَا دَامَ رَطْبًا ، فَإِذَا بَيَسَ فَهُوَ الْحَمَاطُ ، وَاحِدُهَا أَفَانِيَّةٌ مِثْلُ مَيَانِيَّةٍ ، وَيُقَالُ : هُوَ عِنَبُ التَّعْلَبِ ، ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ فَنِي ، وَذَكَرَهُ اللُّغَوِيُّ فِي فَصْلِ أَفْنِ ، قَالَ ابْنُ بَرِي : وَهُوَ غَلَطٌ .

أفن : الأفتنة : الحفرة في الأرض ، وقيل : في الجبل ، وقيل : هي شبه حفرة تكون في ظهور القفاف وأعلى الجبال ، صِفةُ الرأسِ ، قَعْرُهَا قَدْرٌ قَامَةٌ أَوْ قَامَتَيْنِ خَلِيفَةٌ ، وَرَبْمَا كَانَتْ سَهْوَةً بَيْنَ سَقَيْنِ . قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : يَبُوتُ الْعَرَبُ سِتَةً : قُبَّةٌ مِنْ أَدَمٍ ، وَمِظْلَةٌ مِنْ شَعْرٍ ، وَخِيَابَةٌ مِنْ صَوْفٍ ، وَبِجَادٍ مِنْ وَبَرٍ ، وَخِيَابَةٌ مِنْ شَجَرٍ ، وَأَقْتَنَةٌ مِنْ حَجَرٍ ، وَجَمَعَهَا أَقْنٌ .

ابن الأعرابي : أَوْقَنْ الرَّجُلُ إِذَا اصْطَادَ الطَّيْرَ مِنْ وُقْتِنِيهِ ، وَهِيَ مَخْضِيْنُهُ ، وَكَذَلِكَ يُوقِنُ إِذَا اصْطَادَ الْحَمَامَ مِنْ مَحَاضِنِهَا فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ . وَالتَّوَقُّنُ : التَّوَقُّلُ فِي الْجَبَلِ ، وَهُوَ الصُّعُودُ فِيهِ . أَبُو عِيْبَةَ : الْوَقْتَنَةُ وَالْأَقْتَنَةُ وَالْوَكْتَنَةُ مَوْضِعُ الطَّائِرِ فِي الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ الْأَقْتَانُ وَالْوَقْتَانُ وَالْوَكْتَانُ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

فِي سَنَاظِي أَقْنٍ ، بَيْنَهَا

عُرَّةٌ طَيْرٍ كَصَوْمِ النُّعَامِ

الجوهري : الأفتنة بيتٌ يُبْنَى مِنْ حَجَرٍ ، وَالْجَمْعُ أَقْنٌ مِثْلُ رُكْبَةٍ وَرُكْبٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطَّرْمَاحِ .

ألن : فرس ألين : يجمع بعضه على بعض ؛ قال المرار الفقعسي :

أَلِيْنٌ إِذْ سَخَّرَجَتْ سَلِيْنُهُ ،

وَهِيَ لَا تَمْسَحُهُ ، مَا يَسْتَقِرُّ

ألبن : قال ابن الأثير: أَلْبُونٌ ، بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، مَدِيْنَةٌ بِالْمِيْنِ زَعَمُوا أَنَّهَا ذَاتُ الْبَيْتِ الْمُعْطَلَةِ وَالْقَصْرِ الْمَشِيدِ ، قَالَ : وَقَدْ تَقَعَّحَ الْبَاءُ .

ألين : في الحديث ذكر حصن أَلْيُونِ ؛ هُوَ بِقَتْحِ الْمَدِيْنَةِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَضَمِّ الْيَاءِ ، اسْمُ مَدِيْنَةٍ مِصْرَ قَدِيْمًا فَتَحَهَا الْمُسْلِمُونَ وَسَمَّوْهَا الْفُسْطَاطَ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيْرِ ،

قال : وألْبُونُ ، بالباء الموحدة ، مدينةٌ بالبسن ، وقد تقدم ذكرها ، والله أعلم .

أمن : الأمانُ والأمانةُ بمعنى . وقد أَمِنْتُ فأنا أَمِينٌ ، وأَمِنْتُ غيري من الأَمْنِ والأمان . والأَمْنُ : ضدُّ الخوف . والأمانةُ : ضدُّ الحَيَاة . والإيمانُ : ضدُّ الكفر . والإيمانُ : بمعنى التصديق ، ضدُّه التَّكْذِيب . يقال : أَمِنَ به قومٌ وكذَّبَ به قومٌ ، فأما أَمِنْتُهُ المتعدي فهو ضدُّ أَحَقَّتُهُ . وفي التنزيل العزيز : وَأَمْسَهُمْ مِنْ خَوْفِ . ابن سيده : الأَمْنُ تقيضُ الخوفِ ، أَمِنَ فلانٌ بِأَمْنٍ أَمْنًا وَأَمْنًا ؛ حكي هذه الزجاج ، وأَمِنَةٌ وَأَمَانًا فهو أَمِينٌ . والأَمِنَةُ : الأَمْنُ ؛ ومنه : أَمِنَةٌ نَعَاسًا ، وإذ يَغْشَاكَ النعاسُ أَمِنَةٌ مِنْهُ ، نَصَبَ أَمِنَةٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ كقولك فعلتُ ذلكَ حَذَرَ الشَّرِّ ؛ قال ذلكَ الزجاج . وفي حديث نزول المسيح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : وتقع الأَمِنَةُ في الأرضِ أَي الأَمْنُ ، يريد أن الأرضَ تمتلئُ بالأَمْنِ فلا يخافُ أحدٌ من الناسِ والحيوانِ . وفي الحديث : النُّجُومُ أَمِنَةُ السَّمَاءِ ، فإذا ذهبَتِ النُّجُومُ أُنِيَ السَّمَاءُ ما تُوعَدُ ، وأنا أَمِنَةٌ لأصحابي فإذا ذهبَتُ أُنِيَ أصحابي ما يُوعَدُونَ ، وأصحابي أَمِنَةٌ لأمَّتِي فإذا ذهبَ أصحابي أُنِيَ الأُمَّةُ ما تُوعَدُ ؛ أراد بوعَدِ السَّمَاءِ انشقاقَها وذهابَها يومَ القيامةِ . وذهبَ النُّجُومُ : تَكْوِيرُها وانكِدَارُها وإغدامُها ، وأراد بوعَدِ أصحابي ما وقعَ بينهم من الفِتَنِ ، وكذلك أراد بوعَدِ الأُمَّةِ ، والإشارةُ في الجملةِ إلى مجيءِ الشَّرِّ عندَ ذهابِ أهلِ الخيرِ ، فإنه لا كانَ بينَ الناسِ كانَ يُبَيِّنُ لهم ما يختلفون فيه ، فلما تُوفِّيَتِي جالتِ الآراءُ واختلقتِ الأهواءُ ، فكان الصَّحابةُ يُسَنِّدُونَ الأمرَ إلى الرسولِ في قولٍ أو فعلٍ أو ذلالةٍ حالٍ ، فلما فُقِدَ قَلَّتِ الأنوارُ وقويتِ الظُّلُمُ ، وكذلك حالُ السَّمَاءِ عندَ

ذهابِ النُّجُومِ ؛ قال ابن الأثير : والأَمِنَةُ في هذا الحديثِ جمعُ أَمِينٍ وهو الحافظُ . وقوله عز وجل : وَإِذْ جَعَلْنَا اللَّيْلَةَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ؛ قال أبو إسحق : أراد ذا أَمْنٍ ، فهو أَمِينٌ وَأَمِينٌ وَأَمِينٌ ؛ عن اللحياني ، ورجل أَمِينٌ وَأَمِينٌ بمعنى واحد . وفي التنزيل العزيز : وهذا البلدُ الأَمِينُ ؛ أَي الأَمِينُ ، يعني مكة ، وهو من الأَمْنِ ؛ وقوله :

ألم تَعَلَّمِ ، يا أَمْنَمُ ، وَجِئَكَ ! أَنِّي
حَلَقْتُ مِيبًا لا أَخونُ بِسِيبِي !

قال ابن سيده : لما يريد أَمِينِي . ابن السكيت : والأَمِينُ الْمُؤْتَمِنُ . والأَمِينُ : الْمُؤْتَمِنُ ، من الأضداد ؛ وأَنشد ابن الليث أيضًا : لا أَخونُ بِسِيبِي أَي الذي يَأْتِمُنِي . الجوهري : وقد يقال الأَمِينُ المأمونُ كما قال الشاعر : لا أَخونُ أَمِينِي أَي مأمونِي . وقوله عز وجل : إنَّ الْمُتَّقِينَ في مَقامٍ أَمِينٍ ؛ أَي قد أَمِنُوا فيه العِيسَرَ . وَأنتَ في أَمِينٍ أَي في أَمْنٍ كالفاتح . وقال أبو زياد : أنتَ في أَمْنٍ من ذلكَ أَي في أَمَانٍ . ورجل أَمِنَةٌ : يَأْمَنُ كُلَّ أَحَدٍ ، وقيل : يَأْمَنُهُ النَّاسُ ولا يَخافونُ غائِلَتَهُ ؛ وَأَمِنَةٌ أيضًا : موثوقٌ به مأمونٌ ، وكان قياسُه أَمِنَةٌ ، ألا ترى أنه لم يعبرَ عنه هنا إلا بفِعْولٍ اللحياني : يقال ما أَمِنْتُ أَنْ أَجِدَ صحابَةَ لِمَانًا أَي ما وَثِقْتُ ، والإيمانُ عنده الثِّقَةُ . ورجل أَمِنَةٌ ، بالفتح : للذي يُصَدِّقُ بكلِّ ما يسمعُ ولا يُكذِّبُ بشيءٍ . ورجل أَمِنَةٌ أيضًا إذا كانَ يطمئنُ إلى كلِّ واحدٍ وَيَثِقُ بكلِّ أَحَدٍ ، وكذلك الأَمِنَةُ ، مثالِ الهُمزةِ . ويقال : أَمِنَ فلانٌ العَدُوَّ لِمَانًا ، فأَمِنَ يَأْمَنُ ، والعَدُوُّ مُؤْمِنٌ ، وَأَمِنْتُهُ على كذا وَأَمِنْتُهُ بمعنى ، وقرئ : ما لَكُمُ لا نَأْمِنُنا على يوسفَ ، بين الإِدْغامِ والإِظهارِ ؛ قال الأَخفش : والإِدْغامُ أَحْسَنُ .

وتقول : أو تَمِينُ فلانٌ ، على ما لم يُسَمِّ فاعله ، فإن
ابتدأت به صيرت الهزئة الثانية واواً ، لأن كل كلمة
اجتمع في أولها هَمْزتان وكانت الأخرى منهما ساكنة ،
فلك أن تُصَيِّرَها واواً إذا كانت الأولى مضمومة ، أو
ياءً إن كانت الأولى مكسورة نحو لَيْتَنَّهُ ، أو ألفاً
إن كانت الأولى مفتوحة نحو آمَنُ . وحديث ابن عمر :
أنه دخل عليه ابنه فقال : لِمَ لا يَمِينُ أن يكون
بين الناس قتالٌ أي لا آمَنُ ، فجاه به على لغة من
يكسر أوائل الأفعال المستقبلية نحو يعلّم ونعلم ،
فانقلبت الألف ياء للكسرة قبلها . واستأمنَ إليه :
دخل في أمانه ، وقد أمّنته وآمّنته . وقرأ أبو جعفر
المدني : لست مؤمناً أي لا تؤمّتك . والمأمنُ :
موضع الأمان . والأمنُ : المستجير ليأمنَ على نفسه ؛
عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فأحسبوا لا أمنٌ من جدقٍ ووبرٍ ،
وسحّ أيمانٍ قليلاً الأشر

أي لا إجارة ، أحسبوه : أعطوه ما يكفيه ،
وقرىء في سورة براءة : إنهم لا يمانون لهم ؛ من قرأه
بكسر الألف معناه أنهم إن أجاروا وأمّنوا المسلمين
لم يبقوا وعدروا ، والإيمانُ هنا الإجارة . والأمانةُ
والأمانةُ : تقيض الحياة لأنه يؤمنُ أذاه ، وقد أمّنته
وأمّنته وأتّنته واتّنته ؛ عن ثعلب ، وهي نادرة ،
وعذُرُ من قال ذلك أن لفظه إذا لم يُدغم يصير إلى
صورة ما أصله حرف لين ، فذلك قولهم في افتتعل
من الأكل ليتكّل ، ومن الإزرة ليتزّر ، فأشبهه
حينئذ ليتعد في لغة من لم يُبدل الفاء ياء ، فقال
اتّنتَ لقول غيره ليتّنتَ ، وأجود اللغتين لإقرار
الهزئة ، كأن تقول اتّنتَ ، وقد يُقدّر مثل هذا في
قولهم اتّهل ، واستأمنته كذلك . وتقول : استأمنني
فلانٌ فأمنته أو منته إيماناً . وفي الحديث : المؤدّن

مؤتمنٌ ؛ مؤتمنُ القوم : الذي يتقون إليه ويتخذونه
أميناً حافظاً ، تقول : أو تَمِينُ الرجل ، فهو مؤتمنٌ ،
يعني أن المؤدّن أمينُ الناس على صلاتهم وصيامهم .
وفي الحديث : المجالسُ بالأمانة ؛ هذا نَسَدٌ إلى
ترك إعادة ما يجري في المجلس من قول أو فعل ،
فكان ذلك أمانةً عند من سَمِعَهُ أو رآه ، والأمانةُ
تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والأمان ،
وقد جاء في كل منها حديث . وفي الحديث : الأمانةُ
غنيّة أي سبب الغنى ، ومعناه أن الرجل إذا عُرِفَ
بها كثر معاملوه فصار ذلك سبباً لغناه . وفي حديث
أشراط الساعة : والأمانةُ معنياً أي يرى من في يده
أمانةً أن الحيانة فيها غنيمةٌ قد غنيتها . وفي الحديث :
الزرعُ أمانةٌ والتاجرُ فاجرٌ ؛ جعل الزرع أمانةً
لسلامته من الآفات التي تقع في التجارة من التزيّد
في القول والحلف وغير ذلك . ويقال : ما كان فلانٌ
أميناً ولقد أمّنَ بأمنٍ أمانةً . ورجلٌ أمينٌ
وأمانٌ أي له دينٌ ، وقيل : مأمونٌ به ثقةٌ ؛ قال
الأعشى :

ولقد شهدتُ التاجرَ ١١
أماناً مؤزوداً شرابهُ

التاجرُ الأمانُ ، بالضم والتشديد : هو الأمينُ ،
وقيل : هو ذو الدين والفضل ، وقال بعضهم : الأمانُ
الذي لا يكتب لأنه أمّي ، وقال بعضهم : الأمانُ
الزرع ؛ وقول ابن السكيت :

شربتُ من أمنٍ دواء المشي
يُدعى المشو ، طعمه كالشربي

الأزهري : قرأت في نوادر الأعراب أعطيت فلاناً من
أمنٍ مالي ، ولم يفسر ؛ قال أبو منصور : كأن معناه
من خالص مالي ومن خالص دواء المشي . ابن

سيده : ما أَحْسَنَ أَمَنَتِكَ وإِمانِكَ أَي دِينِكَ
 وَخُلُقِكَ . وَأَمَنَ بِالنَّبيِّ : صَدَّقَ وَأَمِنَ كَذِبَ
 مَنْ أَخْبَرَهُ . الجوهري : أصلُ أَمَنَ أَمَّنَ ، هِهزَينَ ،
 لِيَتَنَتِ الثانيةُ ، ومنه المَهَيِّينَ ، وأصله مُؤَمِّنَ ،
 لِيَتَنَتِ الثانيةُ وقلبت ياء وقلبت الأولى هاء ، قال
 ابن بري : قوله هِهزَينَ لِيَتَنَتِ الثانيةُ ، صوابه أن يقول
 أبدلت الثانية ؛ وأما ما ذكره في مَهَيِّينَ من أن
 أصله مُؤَمِّنَ لِيَتَنَتِ الهَمْزةُ الثانيةُ وقلبت ياء لا
 يصح ، لأنها ساكنة ، وإنما تخفيفها أن تقلب ألفاً لا
 غير ، قال : فثبت بهذا أن مَهَيِّيناً من هَيَّيْنِ فهو
 مَهَيِّينَ لا غير . وحدهُ الزجاجُ الإِيمانَ فقال : الإِيمانُ
 إظهارُ الخُضوعِ والقبولِ للشريعةِ وليا أتى به
 النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، واعتقادهُ وتصديقهُ بالقلبِ ،
 فمن كان على هذه الصفة فهو مؤمِنٌ مُسْلِمٌ غير
 مُرتابٍ ولا شاكٍ ، وهو الذي يرى أن أداء الفرائضِ
 واجبٌ عليه لا يدخله في ذلك ريبٌ . وفي التنزيلِ
 العزيزِ : وما أنتَ بِمُؤمِنٍ لنا ؛ أَي بِمُصدِّقٍ .
 والإِيمانُ : التصديقُ . التهذيبُ : وأما الإِيمانُ فهو
 مصدرُ أَمَنَ يُؤمِنُ إيماناً ، فهو مؤمِنٌ . واتفق
 أهلُ العلمِ من اللُّغوِيِّينَ وغيرهم أن الإِيمانَ معناه
 التصديقُ . قال الله تعالى : قالتِ الأعرابُ آمَنَّا قل
 لِمَ تُؤمِنونَ ولكن قولوا أسلمنا (الآية) قال :
 وهذا موضعٌ يحتاجُ الناسُ إلى تَفهيمِهِ وأين يَنْفَصِلُ
 المؤمِنُ من المُسْلِمِ وأين يَسْتَوِيانِ ، والإِسلامُ
 إظهارُ الخُضوعِ والقبولِ لما أتى به النبيُّ ، صلى الله
 عليه وسلم ، وبه يُحَقِّقُ النَّاسُ ، فإن كان مع ذلك
 الإِظهارُ اعتقاداً وتصديقاً بالقلبِ ، فذلك الإِيمانُ
 الذي يقالُ للموصوفِ به هو مؤمِنٌ مُسْلِمٌ ، وهو
 المؤمِنُ باللهِ ورسوله غيرُ مُرتابٍ ولا شاكٍ ، وهو
 الذي يرى أن أداء الفرائضِ واجبٌ عليه ، وأن الجهادَ

بنفسه وماله واجبٌ عليه لا يدخله في ذلك ريبٌ
 فهو المؤمنُ وهو المسلمُ حقاً ، كما قال الله عز وجل :
 إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا
 وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم
 الصادقون ؛ أي أولئك الذين قالوا إنا مؤمنون فهم
 الصادقون ، فأما من أظهر قبولَ الشريعةِ واستسلمَ
 لدفعِ المكروهِ فهو في الظاهر مُسْلِمٌ وباطنه غيرُ
 مُصدِّقٍ ، فذلك الذي يقولُ أسَلَمْتُ لأن الإِيمانَ
 لا بدَّ من أن يكون صاحبه صادقاً ، لأن قولك
 آمَنْتُ باللهِ ، أو قال قائلُ آمَنْتُ بكذا وكذا
 فمعناه صدَّقْتُ ، فأخرج الله هؤلاء من الإِيمانِ فقال :
 ولَمَّا يَدْخُلِ الإِيمانُ في قُلُوبِكُمْ ؛ أَي لم تُصدِّقوا
 إنما أسَلَمْتُمْ تَعوذاً من القتلِ ، فالؤمنُ مُبْطِنٌ من
 التصديقِ مثلَ ما يُظهِرُ ، والمسلمُ التامُ الإسلامِ
 مُظهِرٌ للطاعة مؤمنٌ بها ، والمسلمُ الذي أظهر الإسلامَ
 تَعوذاً غيرُ مؤمِنٍ في الحقيقة ، إلا أن حُكْمَهُ في
 الظاهر حكمُ المسلمِ . وقال الله تعالى حكاية عن
 إخوة يوسفَ لأبيهم : ما أنتَ بِمُؤمِنٍ لنا ولو كُنَّا
 صادقِينَ ؛ لم يختلف أهلُ التفسيرِ أن معناه ما أنتَ
 بِمُصدِّقٍ لنا ، والأصلُ في الإِيمانِ الدخولُ في صدقِ
 الأمانةِ التي ائتمنَ الله عليها ، فإذا اعتقد التصديقَ
 بقلبه كما صدَّقَ بلسانه فقد أدى الأمانةَ وهو مؤمنٌ ،
 ومن لم يعتقد التصديقَ بقلبه فهو غيرُ مؤدٍ للأمانةِ التي
 ائتمنَ الله عليها ، وهو مُنافِقٌ ، ومن زعم أن
 الإِيمانَ هو إظهارُ القولِ دون التصديقِ بالقلبِ فإنه لا
 يخلو من وجهين أحدهما أن يكون مُنافِقاً يَنْضَحُ
 عن المنافقين تأييداً لهم ، أو يكون جاهلاً لا يعلم ما
 يقول وما يُقالُ له ، أَخْرَجَهُ الجَهْلُ واللُّجْجُ إلى عِنادِ
 الحقِّ وتَرْكِ قبولِ الصَّوابِ ، أعادنا الله من هذه
 الصفة وجعلنا من عليمٍ فاستعمل ما عليم ، أو جهيلٍ

فتعلم من علم ، وسلمنا من آفات أهل الزينغ واليدع بنته وكرمه . وفي قول الله عز وجل : إنا المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون ؛ ما يُبَيِّنُ لك أن المؤمن هو المتضمن لهذه الصفة ، وأن من لم يتضمن هذه الصفة فليس بمؤمن ، لأن إنا في كلام العرب نجيء لتثنية شيء ونقي ما خالفه ، ولا قوة إلا بالله . وأما قوله عز وجل : إنا عرَضْنَا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان ؛ إنه كان ظلوماً جهولاً ؛ فقد روي عن ابن عباس وسعيد بن جبیر أنها قالا : الأمانة ههنا الفرائض التي افترضها الله تعالى على عباده ؛ وقال ابن عمر : عرضت على آدم الطاعة والمعصية وعرف ثواب الطاعة وعقاب المعصية ، قال : والذي عندي فيه أن الأمانة ههنا الثبوت التي يعتقدها الإنسان فيما يُظهِره باللسان من الإيمان ويؤديه من جميع الفرائض في الظاهر ، لأن الله عز وجل اثتمته عليها ولم يُظهِر عليها أحداً من خلقه ، فمن أضمر من التوحيد والتصديق مثل ما أظهر فقد أذى الأمانة ، ومن أضمر التكذيب وهو مُصدّق باللسان في الظاهر فقد حمل الأمانة ولم يؤدّها ، وكل من خان فيما أوثمن عليه فهو حامل ، والإنسان في قوله : وحملها الإنسان ؛ هو الكافر الشاك الذي لا يُصدق ، وهو الظلوم الجهول ، يدلك على ذلك قوله : ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفوراً رحيماً . وفي حديث ابن عباس قال ، صلى الله عليه وسلم : الإيمان أمانة ولا دين لمن لا أمانة له . وفي حديث آخر : لا إيمان لمن لا أمانة له . وقوله

عز وجل : فأخّرنا من كان فيها من المؤمنين ؛ قال ثعلب : المؤمن بالقلب والمسلم باللسان ، قال الزجاج : صفة المؤمن بالله أن يكون راجياً ثوابه خاشعاً عقابه . وقوله تعالى : يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ؛ قال ثعلب : يُصدق الله ويصدق المؤمنين ، وأدخل اللام للإضافة ، فأما قول بعضهم : لا تجده مؤمناً حتى تجده مؤمناً الرضا مؤمن الغضب أي مؤمناً عند رضاء مؤمناً عند غضبه . وفي حديث أنس : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : المؤمن من لسانه وأيديته ، والمهاجر من هجر السوء ، والذي نفي بيده لا يدخل رجل الجنة لا يأمن جاره بوائقه . وفي الحديث عن ابن عمر قال : أتى رجل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقال : من المهاجر ؟ فقال : من هجر السيئات ، قال : فمن المؤمن ؟ قال : من اثتمته الناس على أموالهم وأنفسهم ، قال : فمن المسلم ؟ قال : من سلم المسلمون من لسانه ويده ، قال : فمن المجاهد ؟ قال : من جاهد نفسه . قال النضر : وقالوا للخليل ما الإيمان ؟ قال : الطيبانية ، قال : وقالوا للخليل تقول أنا مؤمن ، قال : لا أقوله ، وهذا تركية . ابن الأنباري : رجل مؤمن مُصدّق لله ورسوله . وآمنت بالشيء إذا صدقت به ؛ وقال الشاعر :

وَمِنْ قَبْلِ أَمْتًا ، وَقَدْ كَانَ قَوْمًا

يُصَلُّونَ لِلأوثانِ قَبْلُ ، مُحَمَّدًا

معناه ومن قبل أممتنا أي صدقناه ، قال : والمسلم المخلص لله العبادة . وقوله عز وجل في قصة موسى ، عليه السلام : وأنا أول المؤمنين ؛ أراد أنا أول المؤمنين بأنك لا تُرعى في الدنيا . وفي الحديث : هَران مؤمنان وهَران كافرين ؛ أما المؤمنان

فالتليل والفرات ، وأما الكافران فدرجة ونهر بلخ ، جعلهما مؤمنين على التشبيه لأنهما يفيضان على الأرض فيسقيان الحرث بلا مؤونة ، وجعل الآخرين كافرين لأنهما لا يسقيان ولا ينتفع بهما إلا بمؤونة وكلفة ، فهذا في الخير والنفع كالمؤمنين ، وهذا في قلة النفع كالكافرين . وفي الحديث : لا يزني الزاني وهو مؤمن ؛ قيل : معناه التهي وإن كان في صورة الخير ، والأصل حذف الياء من يزني أي لا يزني المؤمن ولا يسرق ولا يشرب ، فإن هذه الأفعال لا تليق بالمؤمنين ، وقيل : هو وعيد يقصد به الردع ، كقوله عليه السلام : لا إيمان لمن لا أمانة له ، والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده ، وقيل : معناه لا يزني وهو كامل الإيمان ، وقيل : معناه أن الهوى يغطي الإيمان ، فصاحب الهوى لا يزني إلا هواه ولا ينظر إلى إيمانه النهائي له عن ارتكاب الفاحشة ، فكان الإيمان في تلك الحالة قد انعدم ، قال : وقال ابن عباس ، رضي الله عنهما : الإيمان نزهة ، فإذا أذنب العبد فارقه ؛ ومنه الحديث : إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان فكان فوق رأسه كالظلمة ، فإذا أقتلع رجع إليه الإيمان ، قال : وكل هذا محمول على المجاز وتقي الكمال دون الحقيقة ورفع الإيمان وإبطاله . وفي حديث الجارية : أغتبقها فلها مؤمنة ؛ إنما حكم بإيمانها بمجرد سؤاله إياها : أين الله ؟ وإشارتها إلى السماء ، وبقوله لها : من أنا ؟ فأشارت إليه وإلى السماء ، يعني أنت رسول الله ، وهذا القدر لا يكفي في ثبوت الإسلام والإيمان دون الإقرار بالشهادتين والتبرؤ من سائر الأديان ، وإنما حكم عليه السلام بذلك لأنه رأى منها أمارة الإسلام وكونها بين المسلمين وتحت رفق المسلم ، وهذا

القدر يكفي علماً لذلك ، فإن الكافر إذا عرض عليه الإسلام لم يقتصر منه على قوله إني مسلم حتى يصف الإسلام بكماله وشرايطه ، فإذا جاءنا من تجهل حاله في الكفر والإيمان فقال إني مسلم قيلناه ، فإذا كان عليه أمارة الإسلام من هيئة وشارة ودار كان قبول قوله أولى ، بل يحكم عليه بالإسلام وإن لم يقل شيئاً . وفي حديث عقبة بن عامر : أسلم الناس وأمن عمرو بن العاص ؛ كأن هذا إشارة إلى جماعة آمنوا معه خوفاً من السيف وأن عمراً كان مخلّصاً في إيمانه ، وهذا من العام الذي يواد به الخاص . وفي الحديث : ما من نبي إلا أعطيت من الآيات ما مثله آمن عليه البشر ، وإنما كان الذي أوتيته وحياً أوحاه الله لي أي آمنوا عند معاينة ما آتاهم من الآيات والمعجزات ، وأراد بالوحي إعجاز القرآن الذي خص به ، فإنه ليس شيء من كتب الله المنزلة كان معجزاً إلا القرآن . وفي الحديث : من حلف بالأمانة فليس مثاً ؛ قال ابن الأثير : يشبه أن تكون الكراهة فيه لأجل أنه أمير أن يختلف بأسماء الله وصفاته ، والأمانة أمر من أموره ، فنهوا عنها من أجل التسوية بينها وبين أسماء الله ، كما هو أن يملقوا بأبائهم . وإذا قال الخالف : وأمانة الله ، كانت ميمناً عند أبي حنيفة ، والشافعي لا يعدها ميمناً . وفي الحديث : استودع الله دينك وأمانتك أي أهلك ومن تخلّفه بعدك منهم ، ومالك الذي تودعه وتستحفظه أمينك ووكيلك . والأمين : القوي لأنه يوثق بقوته .

ونافق أمين : أمانة وثيقة الخلق ، قد أمّنت أن تكون ضعيفة ، وهي التي أمّنت العيثار والإغيا ، والجمع أمن ؛ قال : وهذا فعول جاء في موضع

مفعولة ، كما يقال : ناقة عَضوبٌ وحَلوبٌ . وآمينُ
المالِ : ما قد أَمِنَ لنفسِهِ أَنْ يَنْحَرَّ ، عَنَى بِالْمَالِ
الإِبْلُ ، وقيل : هو الشريفُ من أيِّ مالٍ كان ،
كَأَنَّهُ لَوْ عَقَلَ لِأَمِنَ أَنْ يَبْذَلَ ؛ قَالَ الْحَوَيْدِرَةُ :

وَنَقِي بِأَمِينٍ مَالِنَا أَحْسَابِنَا ،
وَنَجِرُهُ فِي الْمَيْجَا الرَّمَاحِ وَنَدْعِي

هُوْلَهُ : وَنَقِي بِأَمِينٍ مَالِنَا أَي وَنَقِي بِجَالِصِ
مَالِنَا ، نَدْعِي نَدْعُو بِأَسْمَانَا فَجَعَلَهَا شِعَارًا لَنَا فِي
الْحَرْبِ . وَأَمِينُ الْحِلْمِ : وَتَبَقُّهُ الَّذِي قَدْ أَمِنَ
اِخْتِلَالَهُ وَاتَّحِلَالَهُ ؛ قَالَ :

وَاحْتَمَرُّ لِنَسْتٍ مِنْ أَخِيكَ ، وَلِ
كَنْ قَدْ تَعَرَّ بِأَمِينِ الْحِلْمِ

ويروى : قَدْ تَخُونُ بِتَامِرِ الْحِلْمِ أَي بِتَامِهِ .
التَهْذِيبُ : وَالْمُؤْمِنُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الَّذِي وَحَدَّ
نَفْسَهُ بِقَوْلِهِ : وَاللَّحْمَ إِلَهُ وَاحِدٌ ، وَبِقَوْلِهِ : شَهِدَ اللَّهُ
أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، وَقِيلَ : الْمُؤْمِنُ فِي صِفَةِ اللَّهِ الَّذِي
آمَنَ الْخَلْقُ مِنْ ظُلْمَتِهِ ، وَقِيلَ : الْمُؤْمِنُ الَّذِي آمَنَ
أَوْلِيَاءَهُ عَذَابَهُ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْمُنْذِرِيُّ
سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ : الْمُؤْمِنُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمُصَدِّقُ ،
يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُصَدِّقُ عِبَادَهُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ إِذَا سُئِلَ الْأُمَّمُ عَنْ تَبْلِيغِ رُسُلِهِمْ ، فَيَقُولُونَ :
مَا جَاءَنَا مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَذِيرٍ ، وَيَكْذِبُونَ أَنْبِيَاءَهُمْ ،
وَيُؤْتِي بِأُمَّةٍ مُحَمَّدٌ فَيُسْأَلُونَ عَنْ ذَلِكَ فَيُصَدِّقُونَ
الْمَاضِينَ فَيُصَدِّقُهُمُ اللَّهُ ، وَيُصَدِّقُهُمُ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا
مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ،
وَقَوْلُهُ : وَيُؤْمِنُ الْمُؤْمِنِينَ ؛ أَي يُصَدِّقُ الْمُؤْمِنِينَ ؛

١ قوله « ونقي بأمين مالنا » ضبط في الاصل بكسر الميم ، وعليه
جرى شارح القاموس حيث قال هو كصاحب ، وضبط في متن
القاموس والتكملة بفتح الميم .

وقيل : الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُصَدِّقُ عِبَادَهُ مَا وَعَدَهُمْ ،
وَكَلُّ هَذِهِ الصِّفَاتِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَنَّهُ صَدَّقَ بِقَوْلِهِ مَا
دَعَا إِلَيْهِ عِبَادَهُ مِنْ تَوْحِيدٍ ، وَكَأَنَّهُ آمَنَ الْخَلْقَ مِنْ
ظُلْمَتِهِ وَمَا وَعَدَنَا مِنَ الْبَعْثِ وَالْجَنَّةِ لِمَنْ آمَنَ بِهِ ،
وَالنَّارِ لِمَنْ كَفَرَ بِهِ ، فَإِنَّهُ مُصَدِّقٌ وَعَدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْمُؤْمِنُ ،
هُوَ الَّذِي يُصَدِّقُ عِبَادَهُ وَعَدَهُ فَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ
التَّصَدِيقِ ، أَوْ يُؤْمِنُهُمْ فِي الْقِيَامَةِ عَذَابَهُ فَهُوَ مِنَ الْأَمَانِ
ضَدَّ الْخَوْفِ . الْمُحْكَمُ : الْمُؤْمِنُ اللَّهُ تَعَالَى يُؤْمِنُ
عِبَادَهُ مِنْ عَذَابِهِ ، وَهُوَ الْمُهَيَّبُ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : الْهَاءُ
بَدَلٌ مِنَ الْمُهْزَةِ وَالْيَاءُ مُلْحِقَةٌ بِنِيبَاءِ مُدْخَرَجٍ ؛ وَقَالَ
تَعَلَّبُ : هُوَ الْمُؤْمِنُ الْمُصَدِّقُ لِعِبَادِهِ ، وَالْمُهَيَّبِينَ
الشَّاهِدُ عَلَى الشَّيْءِ الْقَائِمُ عَلَيْهِ . وَالْإِيمَانُ : التَّيَقُّنُ . وَمَا
آمَنَ أَنْ يَجِدَ صَحَابَةَ أَي مَا وَثِقَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَا
كَاذَبَ . وَالْمَأْمُونَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمُسْتَرَادُ لِمَثَلِهَا . قَالَ
تَعَلَّبُ : فِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ مَا آمَنَ فِي مَنْ بَاتَ
شَبَعَانَ وَجَارَهُ جَائِعٌ ؛ مَعْنَى مَا آمَنَ فِي شَدِيدِ أَي
يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُوَأْسِيَهُ .

وَأَمِينٌ وَأَمِينٌ : كَلِمَةٌ تَقَالُ فِي إِثْرِ الدُّعَاءِ ؛ قَالَ
الْفَارِسِيُّ : هِيَ جِبَلَةٌ سُرَكْبَةٌ مِنْ فِعْلِ وَاسَمٌ ، مَعْنَاهُ
اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِي ، قَالَ : وَدَلِيلٌ ذَلِكَ أَنَّ مُوسَى ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَمَّا دَعَا عَلَى فِرْعَوْنَ وَأَتْبَاعِهِ فَقَالَ : رَبَّنَا
اطْبِيسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاسْتَدِدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ ، قَالَ هِرُونَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : آمِينَ ، فَطَبِقَ الْجُمْلَةُ بِالْجُمْلَةِ ، وَقِيلَ :
مَعْنَى آمِينَ كَذَلِكَ يَكُونُ ، وَيُقَالُ : آمَنَ الْإِمَامُ
تَأْمِينًا إِذَا قَالَ بَعْدَ الْفِرَاقِ مِنْ أُمَّ الْكِتَابِ آمِينَ ،
وَأَمَّنَ فُلَانٌ تَأْمِينًا . الزَّجَاجُ فِي قَوْلِ الْفَارِسِيِّ بَعْدَ
الْفِرَاقِ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ آمِينَ : فِيهِ لُغَتَانِ : تَقُولُ
الْعَرَبُ آمِينَ يَقْضِرُ الْأَلْفَ ، وَآمِينَ بِالْمَدِّ ، وَالْمَدُّ
أَكْثَرُ ؛ وَأُنْشِدُ فِي لُغَةٍ مِّنْ قَصْرٍ :

تَبَاعَدَ مِنِّي فُطِحْلٌ، إِذْ سَأَلْتُهُ

أَمِينَ، فَرَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بُعْدًا

روى ثعلب فُطِحْلٌ، بضم الفاء والحاء، أراد زاد
الله ما بيننا بُعْدًا أمين؛ وأنشد ابن بري لشاعر:

سَقَى اللَّهُ حَيًّا بَيْنَ صَارَةَ وَالْحَمَى،
حَسَى فَيَنْدُ صَوْبَ الْمُدْجِنَاتِ الْمَوَاطِرِ

أَمِينَ وَرَدَّ اللَّهُ رَكْبًا إِلَيْهِمْ
بِحَيْثُ، وَوَقَّاهُمْ حِمَامَ الْمَقَادِرِ

وقال عُمَرُ بن أَبِي رَيْبَعَةَ فِي لُغَةِ مَنْ مَدَّ أَمِينَ:

يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حُبًّا أَبَدًا،

وَيَرْحَمِ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ: آمِينَ

قال: ومعناها اللهم استجب، وقيل: هو إيجاب
ربِّ افْعَلْ، قال: وهما موضوعان في موضع اسم

الاستجابة، كما أن صفة موضوع موضع سكوت،
قال: وحقها من الإعراب الوقف لأنها بمنزلة

الأصوات إذا كانا غير مشتقين من فعل، إلا أن
التون فتحت فيهما لالتقاء الساكنين ولم تُكسر النون

لثقل الكسرة بعد الياء، كما فتحوا أين وكيف،
وتشديد الميم خطأ، وهو مبني على الفتح مثل أين

وكيف لاجتماع الساكنين. قال ابن جنبي: قال أحمد
ابن يحيى قولهم آمين هو على إشتباع فتحة الهزة،

ونشأت بعدها ألف، قال: فأما قول أبي العباس إن
أمين بمنزلة عاصين فلإنما يريد به أن الميم خفيفة كصا

عاصين، لا يريد به حقيقة الجمع، وكيف ذلك
وقد حكى عن الحسن، رحمه الله، أنه قال: آمين

اسم من أسماء الله عز وجل، وأين لك في اعتقاد
معنى الجمع مع هذا التفسير؟ وقال مجاهد: آمين اسم

من أسماء الله؛ قال الأزهري: وليس يصح كما قاله

عند أهل اللغة أنه بمنزلة يا الله وأضر استجب لي،
قال: ولو كان كما قال لرفع إذا أجرى ولم يكن

منصوباً. وروى الأزهري عن حَسْبَدِ بن عبد الرحمن
عن أمه أم كلثوم بنت عقبة في قوله تعالى:

وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ، قالت: عشيبي على
عبد الرحمن بن عوف عشيبة ظنوا أن نفسه خرجت

فيها، فخرجت امرأته أم كلثوم إلى المسجد تستعين
بما أمرت أن تستعين به من الصبر والصلاة، فلما

أفاق قال: أغشيبي علي؟ قالوا: نعم، قال: صدقتنم،
إنه أتاني ملكان في عشيبي فقالا: انطلقن حاكمك

إلى العزيز الأمين، قال: فانطلقنا بي، فلقينها
ملك آخر فقال: وأين تريدان به؟ قال: نحاكمه

إلى العزيز الأمين، قال: فارجعاه فإن هذا من كتب الله
لهم السعادة وهم في بطون أمهاتهم، وسيستع الله

به نيته ما شاء الله، قال: فعاش شهراً ثم مات.
والثأمين: قول آمين. وفي حديث أبي هريرة:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: آمين خاتم
رب العالمين على عباده المؤمنين؛ قال أبو بكر: معناه

أنه طابع الله على عباده لأنه يدفع به عنهم الآفات
والبلايا، فكان كخاتم الكتاب الذي يصونه وينع

من فسادِه وإظهار ما فيه لمن يكرهه عليه به ووقفه
على ما فيه. وعن أبي هريرة أنه قال: آمين درجة

في الجنة؛ قال أبو بكر: معناه أنها كلمة يكتب
بها قائلها درجة في الجنة. وفي حديث بلال: لا

تسقيني بأمين؛ قال ابن الأثير: يشبه أن يكون
بلال كان يقرأ الفاتحة في السكنة الأولى من سكنتي

الإمام، فرجا يبقى عليه منها شيء ورسول الله، صلى
الله عليه وسلم، قد فرغ من قراءتها، فاستنهله

بلال في الثأمين بقدر ما يتيم فيه قراءة بقية
السورة حتى ينال بركة موافقته في الثأمين.

أُنْ : أن الرجل من الوجع يئنُّ أُنْبَاناً ؛ قال ذو الرمة :

يَشْكُو الحِشَاءَ وَمَجْرَى التَّسْعَتَيْنِ ، كما
أنَّ المَرِيضَ ، إلى عَوَادِهِ ، الوَصِيْبُ

والأنان ، بالضم : مثل الأنين ؛ وقال المعيرة بن
حَبْنَاءَ يَخاطبُ أخاه صغراً :

أراك جَمَعْتَ مَسْأَلَةَ وِجْرَاصاً ،
وعند الفَقْرِ زَحَاراً أَنَا

وذكر السيرافي أن أناناً هنا مثل خفافٍ وليس
بمصدر فيكون مثل زحار في كونه صفة ، قال :
والصفتان هنا واقعتان موقع المصدر ، قال : وكذلك
التأنان ؛ وقال :

إنا وجدنا طَرَدَ المَوامِلِ
خيراً من التأنانِ والمَسائِلِ

وعِدَّةِ العامِ وعامِ قايِلِ
مَلْفُوحَةٍ في بَطْنِ نَابِ حائلِ

ملفوحة : منصوبة بالعدة ، وهي بمعنى ملفحة ،
والعنى أنها عدة لا تصح لأن بطن الحائل لا يكون
فيه سغب ملفحة . ابن سيده : أن يئنُّ أناناً وأنيباً
وأناناً وأنة ناوه . التهذيب : أن الرجل يئنُّ أنباناً
وأنت يأنيت أنيباً ونأت يئنيت نيباً بمعنى واحد .
ورجل أنان وأنان وأنة : كثير الأنين ، وقيل :
الأنة الكثير الكلام والبث والشكوى ، ولا
يشق منه فصل ، وإذا أمرت قلت : إنين لأن
المزنيين إذا التقفا فسكت الأخيرة اجتمعوا على
تليينها ، فأما في الأمر الثاني فإنه إذا سكنت الهزة

١ قوله « إنا وجدنا الخ » سوب الصاغان زيادة مشطور بين
المتطورين وهو :

بين الرسيين وبين حائل

بقي النون مع الهزة وذهدت الهزة الأولى . ويقال
للرأة : إني ، كما يقال للرجل اقرن ، وللرأة
قري ، وامرأة أنانة كذلك . وفي بعض أصاها
العرب : لا تشخذها حثانة ولا مئانة ولا أنانة .
وما له حانة ولا آنة أي ما له ناقة ولا شاة ،
وقيل : الحانة الناقة والآنة الأمة تئن من
التعب .

وأنت القوس تئن أنباناً : ألانت صوتها ومدته ؛
حكاه أبو حنيفة ؛ وأشد قول رؤبة :

تئن حين تجذب المخطوما ،
أنين مجرى أسلمت حجاباً

والأنن : طائر يضرب إلى السواد ، له طوق كهيئة
طوق الدبسي ، أحمر الرجلين والمنقار ، وقيل :
هو الورشان ، وقيل : هو مثل الحمام إلا أنه أسود ،
وصوته أنين : أوه أوه .

وإنه لسيئة أن يفعل ذلك أي خليق ، وقيل :
مخلقة من ذلك ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ،
وقد يجوز أن يكون مئنة فعلته ، فعلى هذا ثلاثي .
وأناه على مئنة ذلك أي حينه وربانته . وفي حديث
ابن مسعود : إن طول الصلاة وقصر الخطبة
مئنة من فقه الرجل أي بيان منه . أبو زيد : إن
لمئنة أن يفعل ذلك ، وأنا وإتهن لمئنة أن
تفعلوا ذلك بمعنى إنته خليق أن يفعل ذلك ؛ قال الشاعر :

ومنزِلٍ من هوى جنلٍ نزلت به ،
مئنة من مراصيد المئنيات
به تجاوزت عن أولى وكائده ،
إني كذلك ركب الحشيات

أول حكاية . أبو عمرو : الأنة والمئنة والعدفة

١ قوله « أول حكاية » هكذا في الأصل .

والشَوْرَبَ واحد ؛ وقال دُكَيْنٌ :

يَسْفِي على دراجَةٍ خَرُوسٍ ،
مَعْصُوبَةٍ بَيْنَ رِكَابِي شُوسٍ ،
مَثْبُتَةٍ مِنْ قَلْتِ النَّفُوسِ

يقال : مَكَانٌ مِنْ هَلَاكِ النَّفُوسِ ، وَقَوْلُهُ مَكَانٌ مِنْ هَلَاكِ النَّفُوسِ تَفْسِيرٌ لِمَثْبُتَةٍ ، قَالَ : وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ مَطْبُتَةٍ ، وَالْخَرُوسُ : الْبِكْرَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِصَافِيَةِ الصَّوْتِ ، وَالْجَرُوسُ ، بِالْجِيمِ : الَّتِي لَهَا صَوْتٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ سَأَلَنِي شُعْبَةُ عَنْ مَثْبُتَةٍ فَقُلْتُ : هُوَ كَقَوْلِكَ عِلَامَةٌ وَخَلِيقٌ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ كَقَوْلِكَ مَخْلُوقَةٌ وَمَجْدَرَةٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي أَنَّ هَذَا بِمَا يُعْرَفُ بِهِ فِيقَهُ الرَّجُلُ وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ ذَلِكَ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ مَثْبُتٌ . لَهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْمُرَّارِ :

فَتَبَاهَمَسُوا سِرًّا فَقَالُوا : عَرَّسُوا
مِنْ عَيْرٍ تَمَثْبُتَةٍ لَعِبَرٍ مَعْرَسُوا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ الْمَثْبُتَةِ صَحِيحٌ ، وَأَمَّا احْتِجَاجُهُ بِرَأْيِهِ بِبَيِّنَتِ الْمَرَارِ فِي التَّمَثْبُتَةِ لِلْمَثْبُتَةِ فَهُوَ غَلَطٌ وَسَهْوٌ ، لِأَنَّ الْمِيمَ فِي التَّمَثْبُتَةِ أَصْلِيَّةٌ ، وَهِيَ فِي مَثْبُتَةٍ مَفْعَلَةٌ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، وَسَيَأْتِي تَفْسِيرُ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ مَأْنٍ . الْحَيَّانِيُّ : هُوَ مَثْبُتٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ وَمَطْبُتٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنْ اكْتِحَالًا بِالنَّقِيِّ الْأَمْلَجِ ،
وَنَظَرًا فِي الْحَاجِبِ الْمُزَجَّجِ
مَثْبُتٌ مِنَ الْفَعَالِ الْأَعْوَجِ

فَكَانَ مَثْبُتٌ ، عِنْدَ الْحَيَّانِيِّ ، مَبْدَلُ الْمَهْمَزَةِ فِيهَا مِنَ الظَّاءِ فِي الْمَطْبُتَةِ ، لِأَنَّهُ ذَكَرَ حُرُوفًا تُعَاقِبُ فِيهَا الظَّاءَ الْمَهْمَزَةَ ، مِنْهَا قَوْلُهُمْ : بَيْتٌ حَسَنٌ الْأَهْرَةَ

وَالظَّهْرَةَ . وَقَدْ أَفْرَأَ وَظَفَرَ أَي تَوَثَّبَ .

وَأَنَّ الْمَاءَ يُوَثِّقُ أَنْتَا إِذَا صَبَّهُ . وَفِي كَلَامِ الْأَوَائِلِ : أَنَّ مَاءً نَمَّ أَغْلِيهِ أَي صَبَّهُ وَأَغْلِيهِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ ، قَالَ : وَكَانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ يَرُويهِ أَرْزُ مَاءً وَيَزْعَمُ أَنَّ أَنْ تَصْغِفُ .

قَالَ الْحَلِيلُ فِيهَا رَوَى عَنْهُ اللَّيْثُ : إِنْ التَّقِيلَةُ تَكُونُ مَنْصُوبَةً الْأَلْفِ ، وَتَكُونُ مَكْسُورَةً الْأَلْفِ ، وَهِيَ الَّتِي تَنْصَبُ الْأَسْمَاءُ ، قَالَ : وَإِذَا كَانَتْ مُبْتَدَأَةً لَيْسَ قَبْلَهَا شَيْءٌ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ، أَوْ كَانَتْ مُسْتَأْنَفَةً بَعْدَ كَلَامٍ قَدِيمٍ وَمَضَى ، أَوْ جَاءَتْ بَعْدَهَا لَامٌ مُؤَكَّدَةٌ يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا كَثِيرَتِ الْأَلْفِ ، وَفِيهَا سِوَى ذَلِكَ تَنْصَبُ الْأَلْفُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي "إِنْ" : إِذَا جَاءَتْ بَعْدَ الْقَوْلِ وَمَا تَصْرَفَ مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَتْ حِكَايَةً لَمْ يَقَعْ عَلَيْهَا الْقَوْلُ وَمَا تَصْرَفَ مِنْهُ فَهِيَ مَكْسُورَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ تَفْسِيرًا لِلْقَوْلِ تَصَبَّتْهَا وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَا يَخْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنْ الْعِزَّةَ اللَّهُ جَمِيعًا ؛ وَكَذَلِكَ الْمَعْنَى اسْتِثْنَاءً كَأَنَّهُ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنْ الْعِزَّةَ اللَّهُ جَمِيعًا ، وَكَذَلِكَ : وَقَوْلُهُمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ ، كَسَرَتْهَا لِأَنَّهَا بَعْدَ الْقَوْلِ عَلَى الْحِكَايَةِ ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ ، فَإِنَّكَ فَتَحْتَ الْأَلْفَ لِأَنَّهَا مَفْسُورَةٌ لِيَا وَمَا قَدْ وَقَعَ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَنَصَبَهَا وَمَوْضِعُهَا نَصَبٌ ، وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ : قَدْ قُلْتُ لَكَ كَلَامًا حَسَنًا أَنْ أَبَاكَ شَرِيفٌ وَأَنْتَ عَاقِلٌ ؛ فَتَحْتَ أَنْ لِأَنَّهَا فَسَّرَتْ الْكَلَامَ وَالْكَلامُ مَنْصُوبٌ ، وَلَوْ أَرَدْتَ تَكْرِيرَ الْقَوْلِ عَلَيْهَا كَسَرَتْهَا ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ "إِنْ" بَعْدَ الْقَوْلِ مَفْتُوحَةً إِذَا كَانَ الْقَوْلُ يُرَافِعُهَا ، مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ : قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ مُذُ الْيَوْمِ أَنَّ النَّاسَ خَارِجُونَ ، كَمَا تَقُولُ : قَوْلُكَ مُذُ الْيَوْمِ كَلَامٌ لَا يُفْهَمُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا وَقَعَتْ "إِنْ" عَلَى الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ فَهِيَ مُشَدَّدَةٌ ، وَإِذَا

وقعت على فعلٍ أو حرفٍ لا يتمكن في صفةٍ أو
تصريفٍ فحذفها ، تقول : بلغني أن قد كان كذا
وكذا ، تخفف من أجل كان لأنها فعل ، ولولا قد
لم تحسن على حال من الفعل حتى تعتمد على ما أو على
الماء كقولك إنما كان زيد غائباً ، وبلغني أنه كان أخو
بكر غيباً ، قال : وكذلك بلغني أنه كان كذا
وكذا ، تُشَدُّ دُها إذا اعتدَّتْ ، ومن ذلك قولك :
إن رُبَّ رجلٍ ، فتخفف ، فإذا اعتدَّتْ قلت :
إنه رُبَّ رجلٍ ، شدَّتْ وهي مع الصفات
مشددة إن لك وإن فيها وإن بك وأشباها ، قال :
وللعرب لغتان في إن المشددة : إحداهما التنقيح ،
والأخرى التخفيف ، فأما من خفف فإنه يرفع بها إلا
أن ناساً من أهل الحجاز يخففون وينصبون على توهم
الثقيلة ، وقرئ : وإن كلاً لما ليوفيتهم ؛ خففوا
ونصبوا ؛ وأنشد الفراء في تخفيفها مع المضمر :
فلو أنك في يومٍ الرخاء سألتيني
فراقك ، لم أبخل ، وأنت صدق
وأنشد القول الآخر :

لقد عَلِمَ الضَّيفُ والمُرْمِلُونَ ،
إذا غَبِرَ أَفْتَى وَهَبَّتْ سَمَالًا ،
بأنك ربيعٌ وَعَيْثُ سَرِيعٌ ،
وقدماً هناك تكونُ السَمَالًا

قال أبو عبيد : قال الكسائي في قوله عز وجل : وإن
الذين اختلفوا في الكتاب لفي سفاق بعيد ؛ كسرت
إن لمكان اللام التي استقبلتها في قوله لفي ، وكذلك
كل ما جاءك من إن فكان قبله شيء يقع عليه فإنه
منصوب ، إلا ما استقبله لام فإن اللام تكسره ،
فإن كان قبل إن إلا فهي مكسورة على كل حال ،
استقبلتها اللام أو لم تستقبلها كقوله عز وجل : وما

أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ؛
فهذه تُكسَرُ وإن لم تستقبلها لام ، وكذلك إذا
كانت جواباً لسين كقولك : والله إنه لقائمٌ ، فإذا
لم تأت باللام فهي نصب : والله أنك قائمٌ ، قال :
هكذا سمعته من العرب ، قال : والنحويون يكسرون
وإن لم تستقبلها اللام . وقال أبو طالب النحوي فيما
روى عنه المنذري : أهل البصرة غير سبويه وذويه
يقولون العرب تُخَفَّفُ أن الشديدة وتُعْمَلُها ؛ وأنشدوا :

ووجهُ مُشْرِقِ الشَّحْرِ ،
كأن تَدْيِينَهُ مُحَقَّن

أراد كأن فحذف وأعمل ، قال : وقال الفراء لم
نسع العرب تخفف أن وتعملها إلا مع المكني
لأنه لا يبيِّن فيه إعراب ، فأما في الظاهر فلا ، ولكن
إذا خففوها رفعوها ، وأما من خفف وإن كلاً لما
ليوفيتهم ، فإنهم نصبوا كلاً ليوفيتهم كأنه
قال : وإن ليوفيتهم كلاً ، قال : ولو رفعت كل
لصلح ذلك ، تقول : إن زيد لقائمٌ . ابن سيده :
إن حرف تأكيد . وقوله عز وجل : إن هذان
لساحران ، أخبر أبو علي أن أبا إسحق ذهب فيه إلى
أن إن هنا بمعنى نعم ، وهذان مرفوع بالابتداء ،
وإن اللام في ساحران داخلة على غير ضرورة ،
وإن تقديره نعم هذان هما ساحران ، وحكي عن أبي
إسحق أنه قال : هذا هو الذي عندي فيه ، والله أعلم .
قال ابن سيده : وقد بين أبو علي فساد ذلك فعيننا
نحن عن إيضاحه هنا . وفي التهذيب : وأما قول الله
عز وجل : إن هذان لساحران ، فإن أبا إسحق
النحوي استقصى ما قال فيه النحويون فحكيت
كلامه . قال : قرأ المدنيون والكوفيون إلا عاصباً :
إن هذان لساحران ، وروي عن عاصم أنه قرأ : إن
هذان ، بتخفيف إن ، وروي عن الخليل : إن هذان

بمعنى نَعَمْ ، فلما يُراد تأويله ليس أنه موضوع في اللغة لذلك ، قال : وهذه الهاء أُذخِلت لل سكوت . وفي حديث فضالة بن شريك : أنه لقي ابن الزبير فقال : إن نأقي قد نَعِبَ خَفْها فاحمِلني ، فقال : ارتفعها بجِلدِ واخْصِفها بهلِبِ وسِرِّها البَرْدَينِ ، فقال فضالة : إنما أَتَيْتُكَ مُسْتَحْبِلًا لا مُسْتَوْصِفًا ، لا حَمَلَ اللهُ نأقًا حَمَلْتَنِي إِلَيْكَ ! فقال ابن الزبير : إن وراكِبها أي نَعَمْ مع راکبها . وفي حديث لقيط ابن عامر : ويقول رَبُّكَ عز وجل وإنه أي وإنه كذلك ، أو إنه على ما تقول ، وقيل : إن بمعنى نعم والهاء للوقف ، فأما قوله عز وجل : إنا كلُّ شيء خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ، وإننا نحن 'نَحْنِي' ونميت ، ونحو ذلك فأصله إننا ولكن حُدِفَت لإحدى التَّوْنين من إن تخفيفاً ، وينبغي أن تكون الثانية منها لأنها طرفه ، وهي أضعف ، ومن العرب من يُبَدِّلُ هَمْزَها هاء مع اللام كما أبدلوا في هَرَقَت ، فنقول : لَهَيْتَكَ لِرَجُلٍ صِدْقٍ ، قال سيبويه : وليس كلُّ العرب تكلم بها ، قال الشاعر :

ألا يا سنا بَرَقِ عَلِي قَسْنِ الحِمَى ،
لَهَيْتَكَ من بَرَقِ عَلِي كَرِيمِ

وحكى ابن الأعرابي : هَيْتَكَ واهَيْتَكَ ، وذلك على البدل أيضاً . التهذيب في إننا : قال النحويون أصلها ما مَنَعَتْ إن من العمل ، ومعنى إننا إنبات لما يذكر بعدها ونفي لما سواه كقوله :

ولما يُدافعُ عن أحسابهم أنا ومِثْلِي

المعنى : ما يُدافع عن أحسابهم إلا أنا أو مَنْ هو مِثْلِي ، وأن : كإِن في التأكيد ، إلا أنها تقع مَوْقِعَ الأسماء ولا تُبَدَّلُ هَمْزُها هاءً ، ولذلك قال سيبويه : وليس أن كإِن ، إن كالفِعْلِ ، وأن

لساحِران ، قال : وقرأ أبو عمرو إن هذين لساحران ، بتشديد إن ونصب هذين ، قال أبو إسحق : والحجة في إن هذان لساحران ، بالتشديد والرفع ، أن أبا عبيدة روى عن أبي الخطاب أنه لغة لكنانة ، يعملون ألفَ الاثنين في الرفع والنصب والحذف على لفظ واحد ، يقولون : رأيت الزيدان ، وروى أهل الكوفة والكسائي والفراء : أنها لغة لبني الحرث بن كعب ، قال : وقال النحويون القُدَّاماء : ههنا هاء مضمرة ، المعنى : إنه هذان لساحران ، قال : وقال بعضهم إن في معنى نَعَمْ كما تقدم ؛ وأنشدوا لابن قيس الرقييات :

بَكَرَتِ عَلِي عَوَاذِلِي
بَلَحَيْتِنِي وَأَلْوَمُهَيْتِي

وَيَقْلُنَ : سَنِبُ قَدَّ عَلَا
ك ، وقد كَبِرْت ، فقلت : إنته

أي إنه قد كان كما تَقْلُنَ ؛ قال أبو عبيد : وهذا اختصارٌ من كلام العرب يُكْتَفَى منه بالضير لأنه قد عَلِمَ معناه ؛ وقال الفراء في هذا : إنهم زادوا فيها التَّوْنَ في التثنية وتركوها على حالها في الرفع والنصب والجر ، كما فعلوا في الذين فقالوا التَّذِي ، في الرفع والنصب والجر ، قال : فهذا جبيع ما قال النحويون في الآية ؛ قال أبو إسحق : وأجودها عندي أن إن رَقَعْتَ مَوْقِعَ نَعَمْ ، وأن اللام وَقَعَتْ مَوْقِعَهَا ، وأن المعنى نَعَمْ هذان لهما ساحران ، قال : والذي يلي هذا في الجَوْدَةِ مذهبُ بني كنانة وبلنحرث بن كعب ، فأما قراءة أبي عمرو فلا أُجِيزُها لأنها خلافُ المصحف ، قال : وأستحسن قراءة عاصم والحليل إن هذان لساحران . وقال غيره : العرب تجعل الكلام مختصراً ما بَعَدَهُ على إنته ، والمراد إنه كذلك ، وإنه على ما تقول ، قال : وأما قول الأَخْضَرِ إنته

ولذلك نُصِبَ فَأَجِيدَهُ ، وقيل : نَجِيءٌ كَانَ بمعنى العلم والظن كقولك كَانَ اللهُ يفعل ما يشاء ، وكانك خارج ؛ وقال أبو سعيد : سمعت العرب تُنَشِّدُ هذا البيت :

وَيَوْمَ تُوَافِينَا بِوَجْهِ مَقْسَمٍ ،
كَأَنَّ ظَنِّيَّةً تَعَطُّوْا لِي فَاضِرِ السَّلْمِ

وكانَ ظَنِّيَّةً وكانَ ظَنِّيَّةً ، فمن نَصَبَ أرادَ كَانَ ظَنِّيَّةً ففخف وأَعْمَلُ ، ومن خَفَضَ أرادَ كظَنِّيَّةً ، ومن رفعَ أرادَ كأنها ظَنِّيَّةً ففخفَ وأَعْمَلُ مع إضمارِ الكِنَايةِ ؛ الجرارُ عن ابن الأعرابي أنه أنشد :

كَأَمَّا يَحْتَضِبِينَ عَلَى قَتَادِ ،
وَيَسْتَضْحِكُنَّ عَنْ حَبِّ الْعَنَامِ

قال: يريد كأنما فقال كأنما ، والله أعلم . وإنني وإنشي بمعنى ، وكذلك كأنني وكأنتني ولكنني ولكنني لأنه كثر استعمالهم لهذه الحروف ، وهم قد يَسْتَضْحِكُونَ التضعيف فحذفوا النون التي تلي الياء ، وكذلك لَعَلِّي ولَعَلَّتْني لأن اللام قريبة من النون ، وإن زِدْتَ على إن ما صارَ للتثنية كقوله تعالى : إنما الصدقاتُ للفقراء ، لأنه يُوجِبُ إثباتَ الحكم للمذكور ونفيَه عما عداه .

وأن قد تكون مع الفعل المستقبل في معنى مصدرٍ فتنصيه ، تقول : أريد أن تقوم ، والمعنى أريد قيامك ، فإن دخلت على فعلٍ ماضٍ كانت معه بمعنى مصدرٍ قد وقع ، إلا أنها لا تَعْمَلُ ، تقول : أعجبتني أن قُمتَ والمعنى أعجبتني قيامك الذي مضى ، وأن قد تكون مخففة عن المشددة فلا تعمل ، تقول : بَلَغَنِي أن زيداً خارجٌ ؛ وفي التنزيل العزيز : وَاذْكُرُوا أن نَلِكُمْ الْجِنَّةَ أُوْرِثْتُمُوهَا ؛ قال ابن بري : قوله فلا

كلاسنم ، ولا تدخل اللام مع المفتوحة ؛ فأما قراءة سعيد بن جبير : إلا أنهم ليأكلون الطعام ، بالفتح ، فإن اللام زائدة كزيادتها في قوله :

لَهَيْتَكَ فِي الدُّنْيَا لِتَبَاقِيَةِ العُمُرِ

الجوهري : إن وأن حرفان ينصبان الأسماء ويرفعان الأخبار ، فالمكسورة منها يَأْكُلُونُ كدُجُوبِهَا الجُوبُ ، والمفتوحة وما بعدها في تأويل المصدر ، وقد يُخَفِّفَانِ ، فإذا خَفَّفْنَا فإِنَّ شئتَ أَعْمَلْتُ وإن شئتَ لم تُعْمَلِ ، وقد نَزَادُ على أن كافُ التشبيه ، تقول : كأنه شمسٌ ، وقد تخفف أيضاً فلا تَعْمَلُ شيئاً ؛ قال :

كَأَنَّ وَرِيدَا رِشَاءِ خَلْبِ

وَيُرَى : كَأَنَّ وَوَرِيدَيْهِ ؛ وقال آخر :

وَوَجَّهَ مُشْرِقِ النَّهْرِ ،
كَأَنَّ تَدْيَاهُ حُقَّانِ

ويروى تَدْيَيْهِ ، على الإعمال ، وكذلك إذا حذفتها ، فإن شئتَ نصبت ، وإن شئتَ رفعت ؛ قال طرفة :

أَلَا أَيُّهَا الرَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الوَعْيِ ،
وَأَنْ أَشْهَدَ اللُّذَاتِ ، هَلْ أَنْتَ مُحَلْدِي؟

يروي بالنصب على الإعمال ، والرفع أجود . قال الله تعالى : قُلْ أَفَعَيَّرَ اللهُ تَامِرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ؛ قال النحويون : كأن أصلها أن أدخل عليها كافُ التشبيه ، وهي حرفُ تشبيه ، والعربُ تنصب به الاسم وترفع خبره ، وقال الكسائي : قد تكون كأن بمعنى الجحد كقولك كأنك أميرنا فتأمرنا ، معناه لست أميرنا ، قال : وكان أخرى بمعنى السمتي كقولك كأنك بي قد قلت الشعر فأجيدته ، معناه ليتني قد قلت الشعر فأجيدته ،

تعمل يريد في اللفظ ، وأما في التقدير فهي عاملة ،
واسمها مقدر في النية تقديره : أنه تَلَكُمُ الجنة . ابن
سيده : ولا أفعل كذا ما أن في السماء نَجْمًا ؛ حكاه
يعقوب ولا أعرف ما وجه فَنَح أن ، إلا أن يكون
على توهم الفعل كأنه قال : ما ثَبَت أن في السماء
نَجْمًا ، أو ما وُجِد أن في السماء نَجْمًا . وحكى
الليثاني : ما أن ذلك الجبل مكانه ، وما أن حِرارة
مكانه ، ولم يفسره ، وقال في موضع آخر : وقالوا
لا أفعله ما أن في السماء نَجْمٌ ، وما عن في السماء
نَجْمٌ أي ما عَرَضَ ، وما أن في الفرات قَطْرَةٌ
أي ما كان في الفرات قطرة ، قال : وقد يُنصب ،
ولا أفعله ما أن في السماء سماء ، قال الليثاني :
ما كان وإنما فسره على المعنى .

وكان حرف تشبيه وإنما هو أن دخلت عليها الكاف ؛
قال ابن جني : إن سأل سائل فقال : ما وجه دخول
الكاف هنا وكيف أصل وضعها وترتيبها ؟ فالجواب
أن أصل قولنا كأن زيداً عمرو وإنما هو إن زيداً
كعمرو ، فالكاف هنا تشبيه صريح ، وهي متعلقة
بمحذوف فكأنك قلت : إن زيداً كائن كعمرو ،
ولهم أرادوا الاهتمام بالتشبيه الذي عليه عقدوا
الجملة ، فأزالوا الكاف من وسط الجملة وقد موها
إلى أو لها لإفراط عينيتهم بالتشبيه ، فلما أدخلوها
على إن من قبلها وجب فتح إن ، لأن المكسورة
لا يتقدمها حرف الجر ولا تقع إلا أولاً أبداً ، وبقي
معنى التشبيه الذي كان فيها ، وهي متوسطة بحاله
فيها ، وهي متقدمة ، وذلك قولهم : كأن زيداً
عمرو ، إلا أن الكاف الآن لما تقدمت بطل أن
تكون معلقة بفعل ولا بشيء في معنى الفعل ، لأنها
فارقَت الموضع الذي يمكن أن تتعلق فيه بمحذوف ،
وتقدمت إلى أول الجملة ، وزالت عن الموضع الذي

كانت فيه متعلقة بخبر إن المحذوف ، فزال ما كان
لها من التعلق بمعاني الأفعال ، وليست هنا زائدة
لأن معنى التشبيه موجود فيها ، وإن كانت قد
تقدمت وأزيلت عن مكانها ، وإذا كانت غير زائدة
فقد بقي النظر في أن التي دخلت عليها هل هي مجرورة
بها أو غير مجرورة ؛ قال ابن سيده : فأقوى الأمرين
عليها عندي أن تكون أن في قولك كأنك زيداً
مجرورة بالكاف ، وإن قلت إن الكاف في كأن
الآن ليست متعلقة بفعل فليس ذلك بانع من الجر
فيها ، ألا ترى أن الكاف في قوله تعالى : ليس كمثل
شيء ، ليست متعلقة بفعل وهي مع ذلك جارة ؟
ويؤكد عندك أيضاً هنا أنها جارة فتشبههم الهزرة
بعدها كما يفتحونها بعد العوامل الجارة وغيرها ، وذلك
قولهم : عجبت من أنك قائم ، وأظن أنك منطلق ،
وبلغني أنك كريم ، فكما فتحت أن لوقوعها بعد
العوامل قبلها موقع الأسماء كذلك فتحت أيضاً في
كأنك قائم ، لأن قبلها عاملاً قد جرهما ؛ وأما
قول الراجز :

فبإد حتى لكأن لم يسكن ،
فاليوم أبكي ومنى لم يسكني
فإنه أكد الحرف باللام ؛ وقوله :

كأن كدربة ، لما التقينا
لتصل السيف ، بجمتص الصداع

أعمل معنى التشبيه في كأن في الطرف الزماني الذي
هو لما التقينا ، وجاز ذلك في كأن لما فيها من معنى
التشبيه ، وقد تخفف أن و برُفع ما بعدها ؛ قال الشاعر :

أن تقرأن على أساء ، ويحكنا !
ميتي السلام ، وأن لا تغلينا أحدا

١ قوله « كأن لم يسكن » هكذا في الاصل بين نيل الكاف .

وقال الجوهري : أنشده أبو زيد لحاتم قال : وهو الصحيح ، قال : وقد وجدته في شعر معن بن أوس المزني ؛ وقال عدي بن زيد :

أعاذل ، ما يُدريك أن مَنِيَّتِي
إلى ساعة في اليوم ، أو في نُصْحِي العَدِي ؟

أي لعل منيتي ؛ ويروي بيت جرير :

هَلْ أَنْتُمْ عَائِبُونَ بِنَا لِأَنَّا
نَرَى العَرَصَاتِ ، أَوْ أَنْتَرَ الحَيَامِ

قال : وبدلك على صحة ما ذكرت في أن في بيت عدي قوله سبحانه : وما يُدريك لعله يَزَكِّي ، وما يُدريك لعل الساعة تكون قريباً . وقال ابن سيده : وتبديل من هزة أن مفتوحة عيناً فنقول : علمتُ عَنكَ منطلق . وقوله في الحديث : قال المهاجرون يا رسول الله ، إن الأنصار قد فضّلونا ، إنهم آوؤنا وفعلوا بنا وفعلوا ، فقال : تعرّفون ذلك لهم ؟ قالوا : نعم ، قال : فإن ذلك ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء مقطوع الخبر ومعناه إن اعترافكم بصنيعهم مكافأة منكم لهم ؛ ومنه حديثه الآخر : من أزلتُ إليه نعمة فليكافي بها ، فإن لم يجد فليظهر نداءً حسناً ، فإن ذلك ؛ ومنه الحديث : أنه قال لابن عمر في سياق كلام وصرّفه به : إن عبد الله ، إن عبد الله ، قال : وهذا وأمثاله من اختصاراتهم البليغة وكلامهم الفصيح .

وأشئ : كلمة معناها كيف وأين .

التهذيب : وأما إن الحفيفة فإن المنذري روى عن ابن الزندي عن أبي زيد أنه قال : إن تقع في موضع من القرآن موضع ما ، ضرب قوله : وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ؛ معناه : ما من أهل الكتاب ، ومثله : لا تخذناه من لدنا إن

قال ابن جني : سألت أبا علي ، رحمه الله تعالى ، لم رقع تقرأن ؟ فقال : أراد النون الثقيلة أي أنكما تقرأن ؛ قال أبو علي : وأولى أن المخففة من الثقيلة الفعل بلا عوض ضرورة ، قال : وهذا على كل حال وإن كان فيه بعض الصنعة فهو أسهل مما ارتكبه الكوفيون ، قال : وقرأت على محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى في تفسير أن تقرأن ، قال : شبه أن بما فلم يُعْمِلها في صلتها ، وهذا مذهب البغداديين ، قال : وفي هذا بُعْدٌ ، وذلك أن أن لا تقع إذا وصلت حالاً أبداً ، إنما هي للمضي أو الاستقبال نحو سرتني أن قام ، ويسرتني أن تقوم ، ولا تقول سرتني أن يقوم ، وهو في حال قيام ، وما إذا وصلت بالفعل وكانت مصدرأ فهي للعال أبداً نحو قولك : ما تقوم حسن أي قيامك الذي أنت عليه حسن ، فيبتعد تشبيه واحدة منها بالأخرى ، ووقوع كل واحدة منها موقع صاحبها ، ومن العرب من ينصب بها مخففة ، وتكون أن في موضع أجل . غيره : وأن المفتوحة قد تكون بمعنى لعل ، وحكى سيبويه : إئت السوق أنك تشتري لنا سويقاً أي لعلك ، وعليه وجه قوله تعالى : وما يُشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون ؛ إذ لو كانت مفتوحة عنها لكان ذلك عذراً لهم ، قال الفارسي : فسألت عنها أبا بكر أوان القراءة فقال : هو كقول الإنسان إن فلاناً يقرأ فلا يفهم ، فنقول أنت : وما يُدريك أنه لا يفهم . وفي قراءة أبيه : لعلها إذا جاءت لا يؤمنون ؛ قال ابن بري : وقال حطاط بن يعفر ، ويقال هو لدريد :

أرَيْبِي جَوَاداً مَاتَ هَزْلاً ، لِأَنِّي
أَرَى مَا تَرَيْنَ ، أَوْ بَخِيلاً مُتَحَلِّداً

أ قوله « إن فلاناً يقرأ فلا يفهم فتقول أنت وما يدريك أنه لا يفهم » هكذا في الأصل المورل عليه يبدأ بنبوت لا في الكلبيين .

كُنَّا فاعلين ؛ أي ما كنا فاعلين ، قال : ونجىء إن في موضع لَقَدْ ، ضَرَبُ قوله تعالى : إن كان وَعْدُ رَبِّنَا لِمَفْعُولًا ؛ المعنى : لَقَدْ كان من غير شكٍّ من القوم ، ومثله : وإن كادوا لَيَفْتِنُونَك ، وإن كادوا لَيَسْتَفْزِزُونَك ؛ ونجىء إن بمعنى إذ ، ضَرَبُ قوله : اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ؛ المعنى إذ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ، وكذلك قوله تعالى : فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ؛ معناه إذ كُنتُمْ ، قال : وأن بفتح الألف وتخفيف النون قد تكون في موضع إذ أيضاً ، وإن بفتح الألف تكون موضع إذ ، من ذلك قوله عز وجل : لا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِن اسْتَحَبُّوا ؛ مَنْ خَفَضَهَا جَعَلَهَا فِي مَوْضِعِ إِذَا ، وَمَنْ فَتَحَهَا جَعَلَهَا فِي مَوْضِعِ إِذْ عَلَى الْوَاجِبِ ؛ وَمَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِسْرَاءَ مُؤْمِنَةً إِن وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ؛ مَنْ خَفَضَهَا جَعَلَهَا فِي مَوْضِعِ إِذَا ، وَمَنْ نَصَبَهَا فِي إِذ . ابن الأعرابي في قوله تعالى : فَذَكَرَ

لأن البُسْرَ لا بُدَّ من أن يَحْمَرَ ، قيل له : فإن قال أنت طالق إذا أَحْمَرَ البُسْرَ ؟ قال : هذا شرط صحيح تطلق إذا أَحْمَرَ البُسْرَ ، قال الأزهري : وقال الشافعي فيما أَثْبِتَ لنا عنه : إن قال الرجل لامرأته أنت طالق إن لم أطلقك لم يَحْنَثْ حتى يُعْلَمَ أنه لا يُطَلِّقُها بوجوه أو بوجوهها ، قال : وهو قول الكوفيين ، ولو قال إذا لم أطلقك ومتى ما لم أطلقك فأنت طالق ، فسكت مدةً يمكنه فيها الطلاق ، طَلَّقَتْ ؛ قال ابن سيده : إن بمعنى ما في النفي ويوصل بها ما زائدة ؛ قال زهير :

ما إن يكادُ يُغْلِبُهُمْ لِوَجْهَتِهِمْ
تخالجُ الأمرُ ، إن الأمرُ مُشْتَرَكٌ

قال ابن بري : وقد تَرَادَ إن بعد ما الظرفية كقول المعلوط بن بَدَلِ القُرَيْبِيِّ أَنشده سيبويه :

ورج الفتي للخبير ، ما إن رأيتَه
على السنِّ خيراً لا يزالُ يزيدُ

وقال ابن سيده : إنما دخلت إن على ما ، وإن كانت ما هنا مصدرية ، لِشَبْهِهَا لَفْظاً بِالنافية التي تُؤَكِّدُ بأن ، وشبَّه اللفظ بينهما يُصَيِّرُ ما المصدرية إلى أنها كأنها ما التي معناها النفي ، ألا ترى أنك لو لم تجذب إحداهما إلى أنها كأنها بمعنى الأخرى لم يجز لك إلحاق إن بها ؟ قال سيبويه : وقولهم افعل كذا وكذا إما لا ، ألزموها ما عوضاً ، وهذا أحرى إذ كانوا يقولون آثراً ما ، فيلزمون ما ، شبهوها بما يلزم من النونات في لأفعلن ، واللام في إن كان تيفعل ، وإن كان ليس مثله ، وإنما هو ساذ ، ويكون الشرط نحو إن فعلت فعلت . وفي حديث بيع الثمر : إما لا فلا تبايعوا حتى يبدؤوا صلاحه ؛ قال ابن الأثير : هذه كلمة ترد في

المُحَاوَرَاتِ كَثِيرًا ، وَقَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ
الْحَدِيثِ ، وَأَصْلُهَا 'إِنْ' وَمَا وَلَا ، فَأُذْغِمَتِ التَّوْنُ فِي
المِيمِ ، وَمَا زَائِدَةٌ فِي اللَّفْظِ لَا 'حُكْمَ' لَهَا ، وَقَدْ أَمَالَتِ
العَرَبُ لَا إِمَالَةً خَفِيفَةً ، وَالْعَوَامُّ 'يُشْبِعُونَ' إِمَالَتِهَا
فَتَصِيرُ 'أَلْفَهَا يَاءٌ' ، وَهِيَ خَطَأٌ ، وَمَعْنَاهَا 'إِنْ' لَمْ تَفْعَلْ
هَذَا فَلْيَكُنْ هَذَا ، وَأَمَّا 'إِنْ' الْمَكْسُورَةُ فَهِيَ حَرْفٌ
الْجَزَاءِ ، يُوقِعُ الثَّانِيَّ مِنْ أَجْلِ وُقُوعِ الْأَوَّلِ كَقَوْلِكَ :
'إِنْ' تَأْتِي آتِيكَ ، وَإِنْ جِئْتَنِي أَكْرَمْتُكَ ، وَتَكُونُ
بِعْنَى مَا فِي التَّنْفِيهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : 'إِنْ' الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي
عُرُورٍ ؛ وَرُبَّمَا جُمِعَ بَيْنَهَا لِلتَّسْكِيدِ كَمَا قَالَ
الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

مَا 'إِنْ' رَأَيْنَا مَلِكًا أَغَارَا
أَكْتَرَّ مِنْهُ قِرَّةً وَقَارَا

قَالَ ابْنُ بَرِي : 'إِنْ' هُنَا زَائِدَةٌ وَبِلِسْتِ نَفِيًّا كَمَا ذَكَرَ ،
قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ فِي جَوَابِ الْقَسَمِ ، قَوْلُ : وَاللَّهِ 'إِنْ'
فَعَلْتُ أَيِّ مَا فَعَلْتُ ، قَالَ : وَأَنْ' قَدْ تَكُونُ بِعْنَى أَيِّ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَانظُرْ إِلَى الْمَلَأْتُمْ أَنْ أَمْسُوا ؛ قَالَ :
وَأَنْ' قَدْ تَكُونُ صِلَةً لِلَّيْسَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : فَلْيَا أَنْ'
جَاءَ الْبَشِيرُ ؛ وَقَدْ تَكُونُ زَائِدَةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَمَا
لَمْ أَنْ لَا يُعَذِّبُهُمْ اللَّهُ ؛ يَرِيدُ وَمَا لَهُمْ لَا يُعَذِّبُهُمْ
اللَّهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ 'إِنْتَهَا تَكُونُ'
صِلَةً لِلَّيْسَا وَقَدْ تَكُونُ زَائِدَةٌ ، قَالَ : هَذَا كَلَامٌ
مَكْرُورٌ لِأَنَّ الصِّلَةَ هِيَ الزَّائِدَةُ ، وَلَوْ كَانَتْ زَائِدَةٌ
فِي الْآيَةِ لَمْ تَنْصِبِ الْفِعْلَ ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ زَائِدَةٌ
مَعَ مَا كَقَوْلِكَ : مَا 'إِنْ' يَقُومُ زَيْدٌ ، وَقَدْ تَكُونُ
مُخَفَّفَةً مِنَ الْمَشْدُودَةِ فَهَذِهِ لَا بَدَّ مِنْ أَنْ' يَدْخُلُ اللَّامُ
فِي خَبَرِهَا عَوْضًا بِمَا حُذِفَ مِنَ التَّشْدِيدِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
'إِنْ' كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ؛ وَإِنْ' زَيْدٌ لِأَخْوَكِ ،
لِلَّا يَلْبَسُ بِإِنْ' الَّتِي بِعْنَى مَا لِلتَّنْفِيهِ . قَالَ ابْنُ بَرِي :

اللامُ هُنَا دَخَلَتْ فَرْقًا بَيْنَ النَّفْيِ وَالْإِيجَابِ ، وَإِنْ' هَذِهِ
لَا يَكُونُ لَهَا اسْمٌ وَلَا خَبَرٌ ، فَقَوْلُهُ دَخَلَتْ اللَّامُ فِي
خَبَرِهَا لَا مَعْنَى لَهُ ، وَقَدْ تَدْخُلُ هَذِهِ اللَّامُ مَعَ الْمَفْعُولِ
فِي نَحْوِ 'إِنْ' ضَرَبْتَ لَزِيدًا ، وَمَعَ الْفَاعِلِ فِي قَوْلِكَ 'إِنْ'
قَامَ لَزِيدًا ، وَحَكَى ابْنُ جَنِّي عَنْ قَطْرِبِ أَنْ كَطِيئًا
تَقُولُ : هِنْ' فَعَلْتِ فَعَلْتُ ، يَرِيدُونَ 'إِنْ' ، فَيُبْدِلُونَ ،
وَتَكُونُ زَائِدَةٌ مَعَ النَّافِيَةِ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : أَعْطَاهُ
'إِنْ' شَاءَ أَيِّ إِذَا شَاءَ ، وَلَا تُعْطَى 'إِنْ' شَاءَ ، مَعْنَاهُ إِذَا
شَاءَ فَلَا تُعْطَى . وَأَنْ' تَنْصَبُ الْأَفْعَالَ الْمَضَارِعَةَ مَا
لَمْ تَكُنْ فِي مَعْنَى أَنْ' ، قَالَ سَبِيوْبَةُ : وَقَوْلُهُمْ أَمَّا أَنْتِ
'مُنْطَلِقًا' انْطَلَقْتُ مَعَكَ لِمَا هِيَ أَنْ' صُحِّتْ وَإِلَيْهَا
مَا ، وَهِيَ مَا لِلتَّوَكِيدِ ، وَلِزِمَتْ كِرَاهِيَةُ أَنْ' يُجْحِفُوا
بِهَا لِتَكُونَ عَوْضًا مِنْ ذَهَابِ الْفِعْلِ ، كَمَا كَانَتْ الْمَاءُ
وَالْأَلْفُ عَوْضًا فِي الزَّائِدَةِ وَالْيَمَانِي مِنَ الْبَاءِ ؛ فَأَمَّا
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَعَرَّضَتْ لِي بِمَكَانِ حِلٍّ ،
تَعَرَّضَ الْمُهْرَةُ فِي الطَّوْلِ ،
تَعَرَّضًا لَمْ تَأَلُ عَنْ قَتْلًا لِي

فَلِمَا أَرَادَ لَمْ تَأَلُ أَنْ قَتْلًا أَيُّ أَنْ' قَتَلْتَنِي ، فَأَبْدَلَ
الْعَيْنَ مَكَانَ الْمُهْرَةِ ، وَهَذِهِ عَنَعْنَةُ نَعِيمٍ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ
فِي مَوْضِعِهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْحِكَايَةَ كَأَنَّهُ
حَكَى النَّصْبَ الَّذِي كَانَ مَعْتَادًا فِي قَوْلِهَا فِي بَابِهِ أَيُّ
كَانَتْ تَقُولُ قَتْلًا قَتْلًا أَيُّ أَنَا أَقْتُلُهُ قَتْلًا ، ثُمَّ
حَكَى مَا كَانَتْ تَلْفِظُ بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

لَمِي زَعِيمٌ ! يَا نُؤِيَّةَ
نَمَّةٌ ، 'إِنْ' نَجَرَتْ مِنَ الرَّزَاحِ ،
أَنْ تَهَيِّطِينَ بِلَادَةَ قَوِّ
مَرَّ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

قَالَ ثَعْلَبٌ : قَالَ الْفَرَّاءُ هَذِهِ أَنَّ الدَّائِرَةَ يَلِيهَا الْمَاضِي

والدائم فَتَبَطَّلَ عنها ، فلما وَلِيهَا المستقبل بطلت عنه كما بطلت عن الماضي والدائم ، وتكون زائدة مع لما التي بمعنى حين ، وتكون بمعنى أي نحو قوله : وانطَلَقَ المَلَأُ منهم أَنْ امشُوا ؛ قال بعضهم : لا يجوز الوقوف عليها لأنها تأتي ليعبر بها وبما بعدها عن معنى الفعل الذي قبل ، فالكلام شديد الحاجة إلى ما بعدها ليُقَسَّرَ به ما قبلها ، فيجسب ذلك امتنع الوقوف عليها ، ورأيت في بعض نسخ المحكم وأن نصف اسم تمامه تَفَعَّلَ ، وحكى ثعلب أيضاً : أعطه إلا أن يشاء أي لا تُعْطِه إذا شاء ، ولا تُعْطِه إلا أن يشاء ، معناه إذا شاء فأعطه . وفي حديث زكوب المدني : قال له ارْكَبْهَا ، قال : إنها بَدَنَةٌ ، فكرر عليه القول فقال : ارْكَبْهَا وإن أي وإن كانت بَدَنَةٌ .

التهديب : للعرب في أتا لغات ، وأجودها أنك إذا وقفتَ عليها قلت أنا بوزن عَنَّا ، وإذا مضيتَ عليها قلت أن فعلتُ ذلك ، بوزن عَنَ فَعَلْتُ ، تحرك النون في الوصل ، وهي ساكنة من مثله في الأسماء غير المتسكنة مثل مَنْ وَكَمْ إذا تحرك ما قبلها ، ومن العرب من يقول أنا فعلت ذلك فَيُنْتَبِتُ الألفَ في الوصل ولا يَنْوِنُ ، ومنهم مَنْ يَسْكُنُ النونَ ، وهي قليلة ، فيقول : أن قلتُ ذلك ، وقضاعة تَمُدُّ الألفَ الأولى آنَ قلته ؛ قال عدي :

يا لَيْتَ سَعْرِي ! آنَ ذُو عَجَبَةٍ ،
مَنْ أَرَى شَرْباً حَوَالِي أَصِيصٌ ؟

وقال العديّل فيمن يَنْبِتُ الألفَ :

أنا عدلُ الطعانِ لِمَنْ بَغاني ،
أنا العدلُ المبيّنُ ، فاعرفوني !

وأنا لا تثنية له من لفظه إلا بَسَحْنُ ، ويصلح نحنُ في

الثنية والجمع ، فإن قيل : لم تثنوا أنت فقالوا أنتم ولم يثنوا أنا ؟ فقيل : لما لم تُجِزْ أنا وأنا لرجل آخر لم يثنوا ، وأما أنت فتثنوه بأنتم لأنكم تجيز أن تقول لرجل أنت وأنت لآخر معه ، فذلك ثنيتي ، وأما إنسي فتثنيتُه إنسا ، وكان في الأصل إنسا فكثرت النونات فحدفت إحداهما ، وقيل إنسا وقوله عز وجل : إنسا أو إنسا كم (الآية) المعنى إنسا أو إنساكم ، فعطف إياكم على الاسم في قوله إنسا على النون والألف كما تقول إني وإياك ، معناه إني وإنك ، فافهمه ؛ وقال :

إنّا اقتَسَمنا خَطَمَنا بَعْدَكم ،
فَحَمَلتْ بَرَّةٌ واحْتَمَلتْ فَجَارُ

إنّا تثنية إني في البيت . قال الجوهري : وأما قولهم أنا فهو اسم مكني ، وهو للمتكلم وحده ، وإنما يُبنى على الفتح فرقا بينه وبين أن التي هي حرف ناصب للفعل ، والألف الأخيرة إنما هي لبيان الحركة في الوقف ، فإن وَسَطتْ سَقَطتْ إلا في لغة رديئة كما قال :

أنا سَيْفُ العَشيرةِ ، فاعرفوني
جَمِيعاً ، قد تَذَرَيْتُ السَّامَا

واعلم أنه قد يُوصل بها تاء الخطاب فيصيران كالشيء الواحد من غير أن تكون مضافة إليه ، تقول : أنت ، وتكسر للمؤنث ، وأنتم وأنثنن ، وقد تدخل عليه كاف التشبيه فتقول : أنت كَأنا وأنا كأنت ؛ حكى ذلك عن العرب ، وكاف التشبيه لا تتصل بالضر ، وإنما تتصل بالمظهر ، تقول : أنت كزبيد ، ولا تقول : أنت كي ، إلا أن الضمير المنفصل عندهم كان بمنزلة المظهر ، فلذلك حَسَنَ وفارقَ المتصل . قال ابن سيده : وأن اسم المتكلم ، فإذا وقفت ألحقت

وإنما طلبها منه لثلاثا يُؤثّر رَدُّ المديّة في قلبه ،
والهمزة فيها زائدة ، في قول .

أُنْتَن : الأزهري : سمعت بعض بني سُلَيْم يقول كما
انتفتي ، يقول انتظرتني في مكانك .

أُهْن : الإهاني : عُرْجون الشرة ، والجمع آهنة وأهْن .
اليت : هو العُرْجون ، يعني ما فوق الشاربخ ،
ويجمع أهناً ، والعدد ثلاثة آهنة ؛ قال الأزهري :
وأشدني أعرابي :

مَنْحَتْنِي ، يَا أكرمَ الفِئْتَانِ ،
جِبَارَةٌ لَيْسَتْ مِنَ العَيْدَانِ
حتى إذا ما قلتُ 'أَلآنَ الْآنَ ،
دَبَّ لها أسودُ كالسُرْحَانِ ،
بِيخْلَابِ بِيخْتَدِمِ الإِهَانِ

وأشد ابن بري للغيرة بن حَبْنَاء :

فَمَا بَيْنَ الرَّدَى والأَمْنِ إِلا
كَأبْنِ الإِهَانِ إِلَى العَسِيبِ

أُون : الأون : الدعة والسكينة والرفق . أنت
بالشيء أوناً وأنت عليه ، كلاهما : رَفَقْتَ . وأنت
في السير أوناً إذا اتدعت ولم تعجل . وأنت
أوناً : تَرَفَقْتَ وتودعت . وبين مكة عشر
ليال آينات أي وادعات ، الباء قبل التون . ابن
الأعرابي : آَنَ يَؤُونُ أوناً إذا استراح ؛ وأشد :

عَيْرٌ ، يَا بِنْتَ الحُلَيْسِ ، لَوْنِي
مَرُّ اللِّيَالِي ، واخْتِلَافُ الجَوْنِ ،
وَسَقَرٌ كَانَ قَلِيلَ الأَوْنِ

أبو زيد : أنت 'أُونُ أوناً ، وهي الرفاهية والدعة ،
وهو آَنٌ مثال فاعلٍ أي وادع رافه . ويقال : أن

١ قوله « كما انتي » هكذا ب ضبط الاسم .

ألفاً للسكوت ، مَرُوي عن قطرب أنه قال : في أن
خس لغات : أن فعلت ، وأنا فعلت ، وآَن
فعلت ، وأن فعلت ، وأنت فعلت ؛ حكى ذلك عنه
ابن جني ، قال : وفيه ضعف كما ترى ، قال ابن جني :
يجوز الماء في أنت بدلاً من الألف في أنا لأن أكثر
الاستعمال إنما هو أنا بالألف والماء قبله ، فهي بدل
من الألف ، ويجوز أن تكون الماء ألحقت لبيان
الحركة كما ألحقت الألف ، ولا تكون بدلاً منها بل
قائمة بنفسها كالتي في كتابيه وحسابيه ، ورأيت في
نسخة من المحكم عن الألف التي تلحق في أنا للسكوت :
وقد تحذف وإبائها أحسن .

وأنت : ضميرُ المخاطب ، الاسمُ أن والناء علامةُ
المخاطب ، والأنتى أنت ، وتقول في التثنية أنتما ،
قال ابن سيده : وليس بتثنية أنت إذ لو كان تثنيته
لوجب أن تقول في أنت أنتان ، إنما هو أم
مصوغ يدل على التثنية كما صيغ هذان وهاتان
وكما من ضربتكما وهما ، بدل على التثنية وهو
غير متنى ، على حد زيد وزيدان .
ويقال : رجل أنتة قنتة أي بليغ .

انبعن : في الحديث : انتوني بأنثجانته أي جهنم ؛
قال ابن الأثير : المحفوظ بكسر الباء ، وروى بفتحها ،
يقال : كساء أنثجاني ، منسوب إلى منثج المدينة
المعروفة ، وهي مكسورة الباء ففتحت في النسب ،
وأبدلت الميم همزة ، وقيل : إنما منسوبة إلى موضع
اسم أنثجان ، قال : وهو أشبه لأن الأول فيه
تعسف ، وهو كساء من الصوف له حنل ولا
علم له ، وهي من أذون الثياب الغليظة ، وإنما بعث
الحيصة إلى أبي جهنم لأنه كان أهدى للبي ، صلى
الله عليه وسلم ، خبيصة ذات أعلام ، فلما سفلته
في الصلاة قال : رُدُّوها عليه وأثوني بأنثجانته ،

والأوانان: العِدْلانِ كالأونَيْنِ؛ قال الراعي:

تَبَّيتُ ، وَرَجَلَاهَا أَوَانانِ لاسْتِهَا ،
عَصَاها اسْتِهَا حَتَّى يَكُلَّ قَعْوُدُهَا

قال ابن بري: وقد قيل الأوانُ عَمُودٌ من أَعْمِدَةِ الحَياءِ. قال الراعي: وأنشد البيت، قال الأصمعي: أَقَامَ اسْتِهَا مَقَامَ العَصَا ، تَدْفَعُ البَعِيرَ بِاسْتِهَا لَيْسَ مَعَهَا عَصَا ، فَهِيَ تَحْرِكُ اسْتِهَا عَلَى البَعِيرِ ، فَقَوْلُهُ عَصَاها اسْتِهَا أَي تَحْرِكُ حِمَارَهَا بِاسْتِهَا ، وَقِيلَ: الأَوَانانِ اللِّجَامانِ ، وَقِيلَ: إِيَّاهُ انِ تَمَلَّوْهُ انِ عَلَى الرَّحْلِ .

وأون الرجلُ وتَأُونُ: أَكَلَ وَشَرَبَ حَتَّى صارتِ خَاصِرَتاهُ كالأونَيْنِ . ابن الأعرابي: شَرِبَ حَتَّى أَوْنَ وَحَتَّى عَدْنَ وَحَتَّى كَانَتْ طِرافُ . وَأَوْنَ الحِمَارُ إِذَا أَكَلَ وَشَرَبَ وَامْتَلَأَ بَطْنُهُ وَامْتَدَّتْ خَاصِرَتاهُ فَصارَ مِثْلَ الأونِ . وَأَوَّنتِ الأَتانُ: أَقْرَبَتْ ؛ قال رؤبة:

وَسَوَسَ يَدْعُو مُخْلِصاً رَبَّ الفَلَقِ
سِراً ، وَقد أَوْنَ تَأَوَيْنَ العَقَقُ

التَهذيبُ: وَصَفَ أُنثَى وَرَدَّتِ المِاءَ فَشَرِبَتْ حَتَّى امْتَلَأَتْ خَواصِرُها ، فَصارَ المِاءُ مِثْلَ الأونَيْنِ إِذا عُدَّ على الدابةِ . وَالتَأَوْنُ: امْتِلاءُ البِطْنِ ، وَيُرِيدُ جِيعَ العَقوقِ ، وَهِيَ الحامِلُ مِثْلَ رِسالِ وَرُسلِ . والأونُ: التَّكْلِيفُ لِلتَّفَقُّعِ . وَالمؤونةُ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ مَفْعُلةٌ ، وَقد ذَكَرنا أَنَّها فَعُولَةٌ مِنْ ما أَنْتَ .

والأوانُ والإوانُ: الحِينُ ، وَلَمْ يُعَلَّ الإِوانُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمصدرٍ . اللَّيْثُ: الأوانُ الحِينُ وَالزَّمانُ ، تَقولُ: جاءَ أوانُ البَرْدِ ؛ قال العجاجُ:

هذا أوانُ الجِدِّ إِذْ جَدَّ عُسْرُ

على نَفْسِكَ أَي ارْتَفَقَ بِها فِي السَّيرِ وَاتَّدَعَ ، وَتَقولُ لَهُ أَيضاً إِذا طاشَ: أَنَّ على نَفْسِكَ أَي اتَّدَعَ .

ويقال: أَوْنَ على قَدْرِكَ أَي اتَّيَدَّ على نَحْوِكَ ، وَقد أَوْنَ تَأَوِيناً . والأونُ: المَشْهُي الرُّويْدُ ، مَبْدَلٌ مِنَ المَونِ . ابن السكيت: أَوَّوْنا فِي سَيْرِنا أَي اقْتَصَدُوا ، مِنَ الأونِ وَهُوَ الرِّفْقُ . وَقد أَوَّنتُ أَي اقْتَصَدْتُ . وَيقالُ: رِبْعُ آتٍ خَيْرٌ مِنَ عَبِّ حَصْحاصٍ . وَتَأَوَّنَ فِي الأَمْرِ: تَلَبَّثَ .

والأونُ: الإِغْياءُ وَالتَّعَبُ كالأينِ . والأونُ: الجَمَلُ . والأوانانِ: الحَاصِرانِ وَالعِدْلانِ يُعَكِّمانِ وَجانِبِا الحُرْجِ . وَقالَ ابنُ الأعرابي: الأونُ العِدْلُ وَالحُرْجُ يُجَعَلُ فِيهِ الزادُ ؛ وَأَنشدُ:

وَلَا أَتَحَرَّيْ وَدُ مَن لَّا يَوَدُّني ،
وَلَا أَقْتَفِي بِالأونِ دُونَ رَفِيقِي

وَفسرَهُ ثعلبُ بِأَنَّهُ الرِّفْقُ وَالدَّعَةُ هُنَا . الجوهري: الأونُ أَحَدُ جانِبَيْ الحُرْجِ . وَهذا حُرْجُ ذِوِ الأونَيْنِ وَهَما كالعِدْلَيْنِ ؛ قالَ ابنُ بري: وَقالَ ذِوِ الرِمةِ وَهُوَ مِنَ آياتِ المَعاني:

وَخَيْفاهُ أَلْفَمَى اللَّيْثُ فِيها ذِراعَهُ ،
فَسَرَّتْ وَساءَتْ كُلَّ ما شَرَّ وَمُضَرَّمِ
تَمَشَّى بِها الدَّرْماءُ تَسْعَبُ قُضْبَها ،
كَأَنَّ بَطْنَ حُبْلِي ذَاتِ الأونَيْنِ مُنْتَمِها

خَيْفاهُ: بِعَني أَرْضاً مَختلِفةَ ألوانِ النِّباتِ قَدِ مُطِرَتْ بِنِوْءِ الأَسَدِ ، فَسَرَّتْ مَن لَهَ ما شِيةٌ وَساءَتْ مَن كانَ مُضَرِّماً لا إِيْلَ لَهَ ، وَالدَّرْماءُ: الأَرْتابُ ، يَقولُ: سَيِّئَتْ حَتَّى سَحَبَتْ فَضْبَها كَأَنَّ بَطْنَها بِطْنُها بِطْنُ حُبْلِي مُنْتَمِها .

ويقالُ: آَنَّ يَؤُونُ إِذا اسْتراحَ . وَخُرْجُ ذِوِ الأونَيْنِ إِذا احْتَشَى جَنبَها بِالْمَتاعِ . والأوانُ: العِدْلُ .

الكسائي قال: قال أبو جهم هذا إوانٌ ذلك، والكلامُ
الفتحُ أوانٌ . وقال أبو عمرو: أَيْتُهُ آئِنَةٌ بعد
آئِنَةٍ بمعنى آوِنَةٌ ؛ وأما قول أبي زيد :
طَلَبُوا صَلْحَنَا ، ولاتِ أوانٍ ،
فَأَجَبْنَا : أن ليس حينَ بقاء

فإن أبا العباس ذهب إلى أن كسرة أوان ليست لإعراباً
ولا عِلماً للجرِّ ، ولا أن التنوين الذي بعدها هو
التابع لحركات الإعراب ، وإنما تقديره أن أوانٍ
بمنزلة إذ في أن حُكْمَهُ أن يُضَافَ إلى الجملة نحو قولك
جئت أوانٌ قام زيد ، وأوانٌ الحجاجُ أميرٌ أي
إذ ذاك كذلك، فلما حذف المضاف إليه أوان عَوَّضَ
من المضاف إليه تنويناً، والتنون عنده كانت في التقدير
ساكنة كسكون ذال إذ ، فلما لقيها التنوينُ
ساكناً كُسِرَتِ النون لالتقاء الساكنين كما كُسِرَتِ
الذالُ من إذ لالتقاء الساكنين ، وجمع الأوان
آوِنَةٌ مثل زمان وأزْمِنَةٌ ، وأما سيبويه فقال : أوان
وأوانات، جمعوه بالتاء حين لم يكسّر هذا على شُهْرَةٍ
آوِنَةٌ ، وقد آتَى يَتَيْنٌ ؛ قال سيبويه : هو فَعَلَّ
يَفْعِلُ ، يَجْمِلُهُ على الأوان ؛ والأوانُ الأوان يُقال :
قد آتَى أوْثُكُ أي أوانك . قال يعقوب : يقال فلانٌ
بضعُ ذلك الأمرِ آوِنَةٌ إذا كان يَصْنَعُهُ مراراً وبدعهُ
مراراً ؛ قال أبو زيد :

حَمَّالٌ أَتَقَالَ أَهْلَ الوُدِّ ، آوِنَةٌ ،
أَعْظِيمُهُ الجَهْدُ مِثِّي ، بَلَّةٌ مَا أَسْعُ

وفي الحديث : سرَّ النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، برجلٍ
يَجْتَلِبُ سَاةَ آوِنَةٍ فقال كَعْبُ دَاعِيِ اللَّبَنِ ؛ يعني أنه
يَجْتَلِبُهَا مرة بعد أخرى ، وداعي اللبْنِ هو ما يتركه
الحالبُ منه في الضرع ولا يَسْتَقْصِيهِ ليجتمع اللبْنُ في
١ قوله « آئنة بد آئنة » هكذا بالهز في التكملة، وفي الفاموس بالياء.

الضرع إليه ، وقيل : إن آوِنَةٌ جمع أوانٍ وهو
الحين والزمان ؛ ومنه الحديث : هذا أوانٌ قَطَعْتَ
أُبْهَرِي .

والأوانُ : السِّلَاحِفُ ؛ عن كراع ، قال : ولم أَسْمِعْ
لها بواحد ؛ قال الرازي :

وَيَبْتَئُوا الأوانَ في الطَّيِّبَاتِ

الطَّيِّبَاتُ : المنازلُ .

والإوانُ والإبوانُ : الصَّقَةُ العظيمةُ ، وفي المحكم
شِبهُ أَرَجٍ غير مسنود الوجه ، وهو أعجمي ، ومنه
إبوانٌ كِسْرِي ؛ قال الشاعر :

إبوانٌ كِسْرِي ذِي التَّيْرِ والرِّيحَانِ

وجماعة الإوانِ أوانٌ مثل خِوانٍ وخِوانٍ ، وجماعة
الإبوانِ أوابينٌ وإبواناتٌ مثل دِبانٍ ودَوابينٍ ،
لأن أصله إوانٌ فأُبدِلَ من إحدى الواوَيْنِ ياءٌ ؛ وأنشد :

سَطَّطْتُ نَوَى مَنْ أَهْلُهُ بالإبوانِ

وجماعةُ إبوانِ اللِّجَامِ إبواناتٌ . والإوانُ : من
أَعْيِدَةُ الحَبَاءِ ؛ قال : كلُّ شَيْءٍ عَمِدَتْ بِهِ شَيْئاً فهو
إوانٌ له ؛ وأنشد بيت الراعي أيضاً :

تَبَّتْ وَرَجَلُهَا إوانانِ لاسْتِها

أي رَجَلُها سَنَدانِ لاسْتِها تَعْتَمِدُ عليها .

والإوانةُ : رَكِيَّةٌ معروفةٌ ؛ عن الهجري ، قال : هي
بالعُرْفِ قَرِبَ وَشَحَى وَالوَرَكاهِ والدَّخُولِ ؛ وأنشد :

فإنَّ على الإوانةِ ، من عَقِيلِ ،

فَتَى ، كَلَنَّا البِدَيْنِ له يَمِينُ

أين : آنَ الشَّيْءُ أَيْناً : حانَ ، لَغَةٌ في أُنَى ، وليس
بمقلوب عنه لوجود المصدر ؛ وقال :

أَلَمَّا بَيْنَ لي أنْ تُجَلِّسَ عيائِي ،

وأَقْصِرَ عن لَيْلي ؟ بَلَى قد أُنَى لِيَا

فجاء باللغتين جميعاً . وقالوا : آَنَ آَيْنُكَ وإَيْنُكَ وآَنَ آَتُكَ أي حَانَ حَيْنُكَ ، وآَنَ لَكَ أن تفعل كذا يَتَيْنُ آَيْنَاءُ؛ عن أبي زيد ، أي حَانَ ، مثل أنى لك ، قال : وهو مقلوبٌ منه .

وقالوا : الآَنَ فجعلوه اسماً لزمان الحال ، ثم وصفوا للتوسُّع فقالوا : أنا الآَنَ أفعل كذا وكذا ، والألف واللام فيه زائدة لأنَّ الاسمَ معرفة بغيرها ، وإنما هو معرفة بلام أخرى مقدَّرة غير هذه الظاهرة . ابن سيده : قال ابن جنى قوله عز وجل : قالوا الآَنَ جئتَ بالحقِّ ؛ الذي يدل على أن اللام في الآَنَ زائدة أنها لا تخلو من أن تكون للتعريف كما يظنُّ مخالفنا ، أو تكون زائدة لغير التعريف كما تقول نحن ، فالذي يدل على أنها لغير التعريف أنَّنا اعتبرنا جميع ما لامه للتعريف ، فإذا إسقاطُ لامه جائز فيه ، وذلك نحو رجل والرجل وعلام والغلام ، ولم يقولوا افعلته آَنَ كما قالوا افعلته الآَنَ ، فدل هذا على أن اللام فيه ليست للتعريف بل هي زائدة كما يُزاد غيرها من الحروف ، قال : فإذا ثبتَ أنها زائدة فقد وجب النظر فيما يُعرَّف به الآَنَ فلنَّ يخلو من أحد وجوه التعريف الخمسة : إما لأنه من الأسماء المُضَمَّرة ، أو من الأسماء الأعلام ، أو من الأسماء المُبْتَهة ، أو من الأسماء المضافة ، أو من الأسماء المُعرَّفة باللام ، فمُحالٌ أن تكون من الأسماء المضرة لأنها معروفة بمحدودة وليست الآَنَ كذلك ، ومُحالٌ أن تكون من الأسماء الأعلام لأن تلك تَخُصُّ الواحد بعينه ، والآَنَ تقع على كلِّ وقتٍ حاضر لا يَخُصُّ بعض ذلك دون بعض ، ولم يَقُلْ أحدٌ إن الآَنَ من الأسماء الأعلام ، ومُحالٌ أيضاً أن تكون من أسماء الإشارة لأن جميع أسماء الإشارة لا تجد في واحدٍ منها لامَ التعريف ، وذلك نحو هذا وهذه وذلك

وتلك وهؤلاء وما أشبه ذلك ، وذهب أبو إسحق إلى أن الآَنَ إنما تَعَرَّفَه بالإشارة ، وأنه إنما بُنِيَ لما كانت الألف واللام فيه لغير عهد متقدم ، إنما تقول الآَنَ كذا وكذا لمن لم يتقدم لك معه ذكر الوقت الحاضر ، فأما فساد كونه من أسماء الإشارة فقد تقدم ذكره ، وأما ما اعتلَّ به من أنه إنما بُنِيَ لأنَّ الألف واللام فيه لغير عهدٍ متقدِّمٍ فسادٌ أيضاً ، لأنَّ قد نجد الألف واللام في كثير من الأسماء على غير تقدُّم عهدٍ ، وتلك الأسماء مع كون اللام فيها معارف ، وذلك قولك يا أيها الرجل ، ونظرتُ إلى هذا الغلام ، قال : فقد بطلَ بما ذكرنا أن يكون الآَنَ من الأسماء المشار بها ، ومُحالٌ أيضاً أن تكون من الأسماء المُتَعَرِّفة بالإضافة لأننا لا نشاهد بعده اسماً هو مضاف إليه ، فإذا بطلت واستحالت الأوجه الأربعة المُتقدِّم ذكرها لم يَبْقَ إلا أن يكون معرفاً باللام نحو الرجل والغلام ، وقد دلت الدلالة على أن الآَنَ ليس مُعرِّفاً باللام الظاهرة التي فيه ، لأنه لو كان مُعرِّفاً لها لجازَ سقوطها منه ، فلزومُ هذه اللام لأنَّ دليلٌ على أنها ليست للتعريف ، وإذا كان مُعرِّفاً باللام لا محالة ، واستحالة أن تكون اللام فيه هي التي عرَّفته ، وجب أن يكون مُعرِّفاً بلام أخرى غير هذه الظاهرة التي فيه بمنزلة أمس في أنه تَعَرَّفَ بلام برادة ، والقول فيهما واحدٌ ، ولذلك بنينا لتضمُّنها معنى حرف التعريف ؛ قال ابن جنى : وهذا رأيُ أبي علي وعنه أخذته ، وهو الصواب ، قال سيبويه : وقالوا الآَنَ آَتُكَ ، كذا قرأناه في كتاب سيبويه بنصب الآَنَ ورفع آَتُكَ ، وكذا الآَنَ حدُّ الزمانين ، هكذا قرأناه أيضاً بالنصب ، وقال ابن جنى : اللام في قولهم الآَنَ حدُّ الزمانين بمنزلة في قولك الرجل أفضل من المرأة

أي هذا الجنس 'أفضل' من هذا الجنس، فكذلك الآن، إذا رفعه جعله جنس هذا المستعمل في قولهم 'كنت' الآن عنده، فهذا معنى 'كنت' في هذا الوقت الحاضر بعضه، وقد تصرفت أجزاء منه عنده، وبُنيت الآن لتضمها معنى الحرف. وقال أبو عمرو: أَيْتُهُ آئِنَةٌ بعد آئِنَةٍ بمعنى آوِنَةٍ. الجوهري: الآن اسم للوقت الذي أنت فيه، وهو ظرف غير 'مستكن'، وقع معرفة ولم تدخل عليه الألف واللام للتعريف، لأنه ليس له ما يشركه، وربما فتحوا اللام وحذفوا الهمزتين؛ وأنشد الأَخْضَرُ:

وقد كُنْتُ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءِ حِقْبَةٍ ،
قَبْحُ ، لَانِ مِنْهَا ، بِالَّذِي أَنْتَ بَائِحُ

قال ابن بري: قوله 'حذفوا الهمزتين' يعني الهمزة التي بعد اللام نقل حركتها على اللام وحذفها، ولما تحركت اللام سقطت همزة الوصل الداخلة على اللام؛ وقال جرير:

أَلَانَ وَقَدْ نَزَعْتَ إِلَى تَمِيرٍ ،
فَهَذَا حِينَ صِرْتَ لَهُمْ عَذَابًا

قال: ومثل البيت الأول قول الآخر:

أَلَا يَا هِنْدُ ، هِنْدَ بَنِي مُعْمِرٍ ،
أَرَأَيْتَ ، لَانَ ، وَصَلَّكَ أُمَّ حَدِيدٍ ؟

وقال أبو المِنْهَالِ:

حَدِيدَتِي بَدِيدَتِي مِنْكُمْ ، لَانَ ،
إِنَّ بَنِي فِزْرَةَ بَنِي ذُبْيَانَ

قد طرقت ناقتهم بإنسان
مُشْتَرِي ، سُبْحَانَ رَبِّي الرَّحْمَنِ !

أنا أبو المِنْهَالِ بَعْضُ الْأَحْيَانِ ،
لَيْسَ عَلَيَّ حَسْبِي بِضَوْلَانِ

التهديب: الفراء الآن حرف 'بني' على الألف واللام ولم يخلعاً منه، وترك على مذهب الصفة لأن صفة في المعنى واللفظ كما رأيتهم فعلوا بالذي والذين، فتركوهما على مذهب الأداة والألف واللام لهما غير مفارقة؛ ومنه قول الشاعر:

فإن الألاء يعلمونك منهم ،
كعلم مظلوم ما دمت أشعرا

فأدخل الألف واللام على أولاء، ثم تركها مخفوضة في موضع النصب كما كانت قبل أن تدخلها الألف واللام؛ ومثله قوله:

وإنني حبيبت اليوم والأمس قبله
يبابيك ، حتى كادت الشمس تغرب

فأدخل الألف واللام على أمس ثم تركه مخفوضاً على جهة الألاء؛ ومثله قوله:

وجن الحازباز به جنونا

فمثل الآن بأنها كانت منصوبة قبل أن تدخل عليها الألف واللام، ثم أدخلتها فلم يغيرها، قال: وأصل الآن إما كان أو ان، فحذفت منها الألف وغيّرت واؤها إلى الألف كما قالوا في الراح الرياح؛ قال أنشد أبو القمقام:

كان مكاكي الجواء ، غدبة ،
تساوى تساقوا بالرياح المغفل

فجعل الرياح والأوان مرة على جهة فعل، ومرة على جهة فعال، كما قالوا زمن وزمان، قالوا: وإن شئت جعلت الآن أصلها من قوله إن لك أن تفعل، أدخلت عليها الألف واللام ثم تركتها على مذهب فعل، فأثابها النصب من نصب فعل، وهو وجه قوله «فان الألاء» هكذا في الأصل.

جيد كما قالوا : هم رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ،
 عن قِيلَ وقال ، فكانتا كلاسيتين وهما منصوبتان ،
 ولو حَقَّقْتَهُمَا على أنها أُخْرِجَتَا من نيَّة الفعل إلى
 نيَّة الأسماء كان صواباً ؛ قال الأزهري : سمعت
 العرب يقولون : من 'سُب' إلى 'دُب' ، وبعضُ :
 من 'سُب' إلى 'دُب' ، ومعناه فعلٌ مُذْ كان صغيراً
 إلى أن ادبَ كبيراً . وقال الخليل : الآن مبنيٌ على
 الفتح ، تقول نحنُ من الآنَ تَصِيرُ إليك ، فتفتح
 الآنَ لأنَّ الألفَ واللامَ إنما يدخلانِ لعَهْدٍ ، والآنَ
 لم تَعَهْدْهُ قبل هذا الوقت ، فدخلت الألف واللام
 للإشارة إلى الوقت ، والمعنى نحنُ من هذا الوقت
 نعملُ ، فلما تَضَمَّت معنى هذا وجب أن تكون
 موقوفةً ، ففتَحَتْ لالتقاء الساكنين وهما الألف
 والنون . قال أبو منصور : وأنكر الزجاجُ ما قال
 الفراء أنَّ الآنَ إنما كان في الأصلِ آنَ ، وأنَّ
 الألفَ واللامَ دخلتا على جهة الحكاية وقال : ما
 كان على جهة الحكاية نحو قولك قام ، إذا
 سَمَّيْتَ به شيئاً ، فجعلته مبنياً على الفتح لم تدخله
 الألفُ واللامُ ، وذكر قولَ الخليل : الآنَ مبنيٌ على
 الفتح ، وذهب إليه وهو قول سيدييه . وقال الزجاج
 في قوله عز وجل : الآنَ جئتَ بالحقِّ ؛ فيه ثلاثُ
 لغاتٍ : قالوا الآنَ ، بالهمز واللام ساكنة ، وقالوا
 الآنَ ، متحركة اللام بغير همز وتُفَصَّل ، قالوا من
 الآنَ ، ولغة ثالثة قالوا لأنَ جئتَ بالحقِّ ، قال :
 والآنَ منصوبةُ النون في جميع الحالات وإن كان
 قبلها حرفٌ خافضٌ كقولك من الآنَ ، وذكر ابن
 الأنباري الآنَ فقال : وانتصابُ الآنَ بالمضمر ،
 وعلامةُ النصب فيه فتحُ النون ، وأصله الأوانُ
 فأسقطت الألف التي بعد الواو وجعلت الواوُ
 ألفاً لاقتتاح ما قبلها ، قال : وقيل أصله آنَ لك أن

تفعل ، فسُمِّي الوقتُ بالفعل الماضي وتُرك آخره
 على الفتح ، قال : ويقال على هذا الجواب أنا لا
 أكلُك من الآنَ يا هذا ، وعلى الجواب الأول من
 الآنَ ؛ وأُشد ابنِ صخر :

كأنهما ميلانٍ لم يتغيَّرا ،
 وقد مرَّ للدارين من بعدنا عَصْرُ

وقال ابن شميل : هذا أوانُ الآنَ تتعلم ، وما جئتُ
 إلا أوانَ الآنَ أي ما جئتُ إلا الآنَ ، بنصب الآنَ
 فيهما . وسأل رجلُ ابنَ عمرَ عن عثمان قال : أنشدك
 الله هل تعلمُ أنه فرَّ يوم أُحُدٍ وغاب عن بدرٍ وعن
 بيعةِ الرضوانِ ؟ فقال ابنُ عمرَ : أما فراره يوم
 أُحُدٍ فإن الله عز وجل يقول : ولقد عفا الله عنهم ؛
 وأما غيبته عن بدرٍ فإنه كانت عنده بنتُ رسول
 الله ، صلى الله عليه وسلم ، وكانت مريضةً وذكر
 عُذْرَهُ في ذلك ثم قال : اذهبْ بهذه ثلاثَ معك ؛
 قال أبو عبيد : قال الأمويُّ قوله ثلاثَ يريد الآنَ ،
 وهي لغة معروفة ، يزيدون التاء في الآنَ وفي حينٍ
 ويجذفون الهززة الأولى ، يقال : ثلاثَ وتحين ؛
 قال أبو وجزة :

العاطفون تحينَ ما من عاطِفٍ ،
 والمطعميون زمانَ ما من مُطْعِمٍ

وقال آخر :

وصلَّينا كما زعمت ثلاثا

قال : وكان الكسائي والأحمر وغيرهما يذهبون إلى
 أن الرواية العاطفونة فيقول : جعل الماء صلةً وهو
 وسط الكلام ، وهذا ليس يوجد إلا على السكت ،
 قال : فحدثتُ به الأمويُّ فأنكره ، قال أبو عبيد :
 وهو عندي على ما قال الأمويُّ ولا حجة لمن احتج

تقول من أبْن ؛ قال الليثاني : هي مؤنثة وإن شئت
ذَكَرْتُ ، وكذلك كلُّ ما جمعه الكتابُ اسماً من
الأدوات والصفات ، التأنيتُ فيه أعرفُ والتذكيرُ
جائرٌ ؛ فأما قول حميد بن ثور الهلالي :

وأسماء ، ما أسماء لَيْلَةَ أَدَلَّجَتْ
إِلَيْيَ ، وأصاحبي بآيِنَ وَأَيْسَا

فإنه جعل أبْنَ علماً للبقعة مجرداً من معنى الاستفهام ،
فمنَعَهَا الصرف للتعريف والتأنيت كَأَنْسَى ، فتكونُ
الفتحةُ في آخر أبْنِ على هذا فتحةُ الجرِّ وإعراباً مثلها
في مررتُ بأحمدَ ، وتكون ما على هذا زائدةٌ
وأبْنٌ وحدها هي الاسم ، فهذا وجهٌ ، قال : ويجوز أن
يكون ركبُ أبْنٍ مع ما ، فلما فعل ذلك فتح
الأولى منها كفتحة الياء من حَيْهَلٌ لما ضُمَّ حَيٌّ إلى
هَلٌ ، والفتحةُ في التون على هذا حادثةٌ للتركيب
وليست بالتي كانت في أبْنٍ ، وهي استفهام ، لأن
حركة التركيب خلقتُها ونابتَ عنها ، وإذا كانت
فتحةُ التركيب تؤثر في حركة الإعراب فتزِيلُها إليها
نحو قولك هذه خمسةٌ ، فتعْرِبُ ثم تقول هذه خمسةٌ
عشر فتخلُف فتحةُ التركيب ضمةُ الإعراب على قوة
حركة الإعراب ، كان إبدالُ حركة البناء من حركة
البناء أحرى بالجواز وأقربُ في القياس . الجوهري :
إذا قلتَ أبْنُ زيد فلما تسألُ عن مكانه . الليث : الأبنُ
وَقْتُتُ من الأمكنةِ ، تقول : أبْنُ فلانٌ فيكون
منتصباً في الحالات كلها ما لم تَدْخُلْه الألف واللام .
وقال الزجاج : أبْنٌ وكيف حرفان يُسْتَقْفَمُ بهما ،
وكان حقهما أن يكونا موقوفين ، فجرُّ كما لاجتماع
الساكنين ونصبهما ولم يخفُضا من أجل الياء ، لأن
الكسرة مع الياء تثقلُ والفتحة أخفُ . وقال الأَخْش
١ قوله « الابن وقت من الامكنة » كذا بالامل .

بالكتاب في قوله : ولاتَ حينَ مَنَاصٍ ، لأن التاء
منفصلةٌ من حينٍ لأنهم كتبوا مثلها منفصلاً أيضاً بما
لا ينبغي أن يفصلَ كقوله : يا وَيْلَتَنَا مالِ هذا
الكتاب ، واللامُ منفصلةٌ من هذا . قال أبو منصور:
والنحويون على أن التاء في قوله تعالى ولاتَ حينَ في
الأصل هاءٌ ، وإنما هي وِلاَةٌ فصارت ناءً للمرورِ عليها
كالنساءِ المؤنثةِ ، وأقاربُهم مذكورةٌ في ترجمة لا بما
فيه الكفاية . قال أبو زيد : سمعت العرب تقول
مررت بزيد اللان ، ثقلَ اللامَ وكسر الدال وأدغم
التون في اللام .

وقوله في حديث أبي ذر : أما آن للرجل أن يَعْرِفَ
مَنْزِلَهُ أي أما حانَ وقربُ ، تقول منه : آنَ يَبْتِنُ
أَيْسَاً ، وهو مثل أنسى بآني أنا ، مقلوبٌ منه . وآنَ
أَيْسَاً : أعياء . أبو زيد : الأيْنُ الإعياء والتعب . قال
أبو زيد : لا يَبْتِنُ منه فِعْلٌ وقد خولِفَ فيه ، وقال
أبو عبيدة : لا فِعْلٌ لِلأَبْنِ الذي هو الإعياء . ابن
الأعرابي : آنَ يَبْتِنُ أَيْسَاً من الإعياء ؛ وأنشد :

إنا وربُّ القُلُصِّ الضَّوايرِ

إنا أي أعْيِينَا . الليث : ولا يشتقُّ منه فِعْلٌ إلا في
الشعر ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

فيها على الأَبْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْيِيلٌ

الأَبْنُ : الإعياء والتعب . ابن السكيت : الأَبْنُ
والأَبْنُ الدَسَكْرُ من الحيات ، وقيل : الأَبْنُ الحَيَّةُ
مثل الأَبْر ، نونه بدلٌ من اللام . قال أبو خيرة :
الأَبُونُ والأَبُومُ جماعة . قال الليثاني : والأَبْنُ والأَبِيمُ
أيضاً الرجل والحيل .

وأبْنٌ : سُؤالٌ عن مكانٍ ، وهي مُعْنِيَةٌ عن الكلام
الكثير والتطويل ، وذلك أنك إذا قلتَ أبْنُ بَيْتِكَ
أَغْنَاكَ ذلك عن ذِكْرِ الأماكن كلها ، وهو اسمٌ لأنك

تذَكَرْتُ صَخْرًا ، أَنْ تَعْتَتِ حَمَامَةٌ
هَتُوفٌ عَلَى عُنُقِ مِنَ الْأَيْنِ تَسْبَعُ
وَالْأَوَابِنُ : بلد ؛ قال مالك بن خالد المنذلي :

هَيْهَاتَ نَاسٌ مِنْ أَنْسِ دِيَارِهِمْ
دُفَاقٌ ، وَدَارُ الْأَخْرَبِ الْأَوَابِنُ

قال : وقد يجوز أن يكون واوًا .

فصل الباء الموحدة

بين : التهذيب في حديث عمر ، رضي الله عنه : لَتَيْنِ
عِشْتُ إِلَى قَابِلٍ لِأَلْحِقِنِ آخِرَ النَّاسِ بِأَوْهَمِ حَتَّى
يَكُونُوا بَيِّنَاتًا وَاحِدًا ؛ قال أبو عبيد : قال ابن مهدي
يعني شيئًا واحدًا ، قال : وذلك الذي أرادَ عمرُ ،
قال : ولا أحسب الكلمة عريية ولم أسمعها إلا في هذا
الحديث ؛ قال ابن بري : بَيِّنَاتٌ هُوَ فَعَالٌ لَا فَعْلَانٌ ،
قال : وقد نص على هذا أبو علي في التذكرة ، قال :
ولم تُحْمَلِ الكلمة على أن فاءها وعينها ولا مَها من
موضع واحد ، وذكره الجوهري في فصل بيب .
النهاية في حديث عمر أيضاً : لولا أن أترك آخر
الناس بَيِّنَاتًا واحدًا ما فَتِحَتْ علي قريةٌ ، لِأَنَّ قَسَمْتُهَا
أَي أَتْرَكْتُهُمْ شَيْئًا واحدًا ، لِأَنَّ إِذَا قَسَمَ الْبِلَادَ
الْمَفْتُوحَةَ عَلَى الْعَارِمِينَ بَقِيَ مَنْ لَمْ يَحْضُرِ الْغَنِيَةَ ،
وَمَنْ يَجِيءُ بَعْدُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بغير شيء منها ، فذلك
تركها لتكون بينهم جميعهم ؛ قال أبو عبيد : ولا
أحسبه عرييةً ، وقال أبو سعيد الضري : ليس في كلام
العرب بَيِّنَاتٌ ، قال : والصحيح عندنا بَيِّنَاتًا واحدًا ،
قال : والعرب إذا ذَكَرَتْ مَنْ لَا يُعْرَفُ قَالُوا
هَذَا هَيَّانُ بْنُ بَيِّنَاتٍ ، ومعنى الحديث : لِأَسْوَيْنِ
بينهم في العطاء حتى يكونوا شيئًا واحدًا لا فَضْلَ
لأحدٍ على غيره ؛ قال ابن الأثير : قال الأزهرى

في قوله تعالى : وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ، في
حرف ابن مسعود أين أتى ، قال : وتقول العرب
جئتُك من أين لا تَعْلَمُ ؛ قال أبو العباس : أما ما
حكى عن العرب جئتُك من أين لا تَعْلَمُ فإنما هو جواب
مَنْ لَمْ يَفْهَمْ فَاسْتَفْهَمْ ، كما يقول قائل أين الماء والعُشْبُ .
وفي حديث خطبة العيد : قال أبو سعيد وقلت أين
الابتداء بالصلاة أي أين تَذْهَبُ ، ثم قال : الِابْتِدَاءُ
بالصلاة قبل الخطبة ، وفي رواية : أين الِابْتِدَاءُ
أي أين يَذْهَبُ الِابْتِدَاءُ بالصلاة ، قال : والأول أقوى .
وَأَيَّانُ : معناه أي حين ، وهو سؤالٌ عن زمانٍ
مثل متى . وفي التنزيل العزيز : أَيَّانُ مَرُسَاهَا . ابن
سيده : أَيَّانُ بِمَعْنَى مَتَى فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ شَرْطًا ،
قال : ولم يذكرها أصحابنا في الظروف المشروط بها
نحو متى وأين وأيٍ وحين ، هذا هو الوجه ، وقد
يمكن أن يكون فيها معنى الشرط ولم يكن شرطًا
صحيحًا كماذا في غالب الأمر ؛ قال ساعدة بن جؤبة
يهجو امرأة شبه حيرها بفوق السهم :

نَاقِيَّةُ أَيَّانَ مَا شَاءَ أَهْلُهَا ،
رَوِي فَوْقَهَا فِي الْحِصْنِ لَمْ يَتَغَيَّبْ

وحكى الزجاج فيه إِيَّانَ ، بكسر الهزة . وفي
التنزيل العزيز : وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ؛ أي
لا يعلمون متى البعث ؛ قال الفراء : قرأ أبو عبد
الرحمن السُّلَمِيُّ إِيَّانَ يُبْعَثُونَ ، بكسر الألف ،
وهي لغة لبعض العرب ، يقولون متى إوان ذلك ،
والكلام إوان . قال أبو منصور : ولا يجوز أن
تقول أَيَّانَ فَعَلْتَ هَذَا . وقوله عز وجل : يَسْأَلُونَ
أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ ، لا يكون إلا استفهاماً عن الوقت
الذي لم يجيء .
والأين : شجرٌ حجازي ، واحده أينة ؛ قالت الحنساء :

ليس الأمر كما ظن ، قال : وهذا حديث مشهور رواه أهل الإقنان ، وكانت لها لغة يمانية ولم تفسح في كلام معد ، وهو والبأج بمعنى واحد .

قال أبو الهيثم : الكواكب البانيات هي التي لا ينزل بها شمس ولا قمر ، إنما يبتدى بها في البر والبحر ، وهي شامية ، ومهب الشمال منها ، أولها القطب ، وهو كوكب لا يزول ، والجدى والفرقدان ، وهو بين القطب وفيه بنات نعش الصغرى .

بين : البئنة والبئنة : الأرض السهلة اللينة ، وقيل : الرملة ، والفتح أعلى ؛ وأشد ابن بري جميل :

بَدَتْ بِدَوَّةً لَمَّا اسْتَقَلَّتْ حُجُولُهَا
بِئِنَّةً ، بَيْنَ الْجُرُفِ وَالْحَاجِ وَالنَّجْلِ

وبها سميت المرأة بئنة ، وتصغيرها سميت بئينة . والبئنية : الزبدة . والبئنية : ضرب من الحنطة . والبئنية : بلاد بالشام . وقول خالد بن الوليد لما عزله عمر عن الشام حين خطب الناس فقال : إن عمر استعملني على الشام وهو له مهم ، فلما ألقى الشام بوانية وصار بئنية وعسلاً عزاني واستعمل غيوري ؛ فيه قولان : قيل البئنية حنطة منسوبة إلى بلدة معروفة بالشام من أرض دمشق ، قال ابن الأثير : وهي ناحية من رستاق دمشق يقال لها البئنية ، والآخر أنه أراد البئنية الناعمة من الرملة اللينة يقال لها بئنة ، وتصغيرها بئينة ، فأراد خالد أن الشام لما سكن وذهبت شوكتها ، وصار لبتاً لا مكروه فيه ، خصباً بالحنطة والعسل ، عزاني ، قال : والبئنة الزبدة الناعمة أي لما صار زبدة ناعمة وعسلاً صرقتين لأنها صارت تجبي أموالها من غير تعب ، قال : وينبغي أن يكون بئينة اسم قوله « وهو بين القطب » كذا في الأمل .

المرأة تصغيرها أي الزبدة فقال جميل :

أَحْبَبُكَ أَنْ تَزَلَّتْ جِبَالُ حَسَنَى ،
وَأَنْ نَاسَبَتْ بئِنَّةً مِنْ قَرِيبِ

البئنة هنا : الزبدة . والبئنة : النعنة في النعنة . والبئنة : الرملة اللينة . والبئنة : المرأة الحسناء البضة ؛ قال الأزهري : قرأت بخط شمر وتقيده : البئنة ، بكسر الباء ، الأرض اللينة ، وجمعها بئن ؛ ويقال : هي الأرض الطيبة ، وقيل : البئن الرياض ؛ وأشد قول الكمي :

مَبَاوِكَ فِي البئِنِ النَّاعِمِ
تَ عَيْنًا ، إِذَا رَوَّحَ الْمُؤَصِّلِ

يقول : رياضك تنعم أعين الناس أي تفر عيونهم إذا أراح الراعي نعمة أصيلاً ، والمبأة والمبأة : المنزل . قال الغنوي : بئنية الشام حنطة أو حبة مدخرجة ، قال : ولم أجد حبة أفضل منها ؛ وقال ابن رويشد التقي :

فَأَدْخَلْنَاهَا لَا حِنطَةَ بئِنِيَّةً
تُقَابِلُ أَطْرَافَ البُيُوتِ ، وَلَا حُرْفًا

قال : بئنية منسوبة إلى قرية بالشام بين دمشق وأذرعاع ، وقال أبو الفوت : كل حنطة تنبت في الأرض السهلة فهي بئنية خلاف الجبلية ، فجعله من الأول .

بحن : بحنة : نخلة معروفة . وبنات بحنة : ضرب من النخل طوال ، وبها سمي ابن بحنة . وابن بحنة : السوط تشبيهاً بذلك ؛ قال أبو منصور : قيل للسوط ابن بحنة لأنه يسوي من قلوب العرايين . وبحنة : اسم امرأة نسب إليها تحلات كئن عند بيتها كانت تقول : هن بناتي ، فقيل : بنات بحنة . قال ابن بري : حكى أبو سهل عن التميمي

١ هنا جميل يخاطب أبا بئنة لا بئنة نفسها .

في قولهم بنت بحنة أن البحنة نخلة معروفة بالمدينة ،
وبها سميت المرأة بحنة ، والجمع بنات بحن .
المحكم : وبحنة وبُحينة اسم امرأتين ؛ عن أبي
حنيفة .

والبحون : رمل متراكب ؛ قال :

من رمل ترنسى ذي الركام البحون

ورجل بحن وبحوته : عظيم البطن . والبحوته :
القرينة الواسعة البطن ؛ أنشد ابن بري للأسود بن
يعقوب :

جدلان بسر جلة مكنوزة ،

حناء بحوته ووطباً مجزماً

أبو عمرو : البحنة الجلثة العظيمة البخرانية التي
يحمل فيها الكتف المالح ، وهي البحوته أيضاً ،
ويقال للجلثة العظيمة البحنة . وفي الحديث : إذا كان
يوم القيامة تخرج بحنة من جهنم فتلقط المناقير
لقط الحمامة القيرطيم ؛ البحنة : الشرارة من
النار . ودلوه بحوتي : عظيم كثير الأخذ للماء .
وجلثة بحوته : عظيمة ، قال : وكذلك الدلو
العظيم . والبحون : ضرب من التمر ؛ حكاه ابن دريد ،
قال : فلا أدري ما حقيقته . وبعون وبعوته :
اسنان .

بحن : رجل بحن : طويل مثل مخن ؛ قال ابن سيده :
وأراه بدلاً . ابن بري : بحن ، فهو باحن ، طال ؛
قال الشاعر :

في باحن من نهار الصيف مُختدم

التهديب : ويقال للناقة إذا تمددت للحالب قد
ابنخأت ، ويقال للبيت أيضاً ابنخأت ؛ قال الراجز
فترك الهمة :

١ قوله « جدلان » رواية ابن سيده : ريان .

مريرة بالثغر والإناس ،
ولا بنخان الدر والنعاس

يقال : قد ابنخأت و ابنخأت ، مهوز وغير مهوز .

بحدن : امرأة بحدن : رخصة ناعمة فارقة . وبحدن

وبحدن والبيحدن ، كل ذلك : اسم امرأة ؛ قال :

يا دار عقره ودار البيحدن

بدن : بدن الإنسان : جسده . والبدن من الجسد :

ما سوى الرأس والشوى ، وقيل : هو العضو ؛ عن

كرام ، وخص مرة به أعضاء الجزور ، والجمع

أبدان . وحكى اللحياني : إنها حسنة الأبدان ؛ قال

أبو الحسن : كأنهم جعلوا كل جزء منها بدنأ ثم

جمعه على هذا ؛ قال حميد بن ثور الهلالي :

إن سلمي واضح لبانتها ،

ليئة الأبدان من تحت السيج

ورجل بدن : سمين جسم ، والأنتى بدن وبادنة ،

والجمع بدن و بدن ؛ أنشد ثعلب :

فلا ترهبي أن يقطع الثأي بيننا ،

ولما يلوخ بدنهن شروب

وقال زهير :

عزت سماناً فأبت ضمراً خدجاً ،

من بعد ما جنبوها بدنأ عققا

وقد بدنت وبدنت بدن بدنأ وبدناً وبداناً

وبدانة ؛ قال :

وانتم بدن الشخ واسمألاً

لما عنى بالبدن هنا الجوهر الذي هو الشحم ، لا يكون

إلا على هذا لأنك إن جعلت البدن عرضاً جعلته

محللاً للعرض . والمبدن والمبدنة : كالبادين

والبادنة ، إلا أن المبدنة صيغة مفعول . والمبدان :

الشكور السريع السن ؛ قال :

وإني لبيدان ، إذا القوم أخصصوا ،
وفي ، إذا اشتد الزمان ، شحوب

وبدن الرجل : أسن وضعف . وفي حديث النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا تبادروني بالركوع
ولا بالسجود ، فإنه منيما أسيفكم به إذا ركعت
تدركوني إذا ركعت ، ومهما أسيفكم إذا سجدت
تدركوني إذا ركعت ، إني قد بدنت ؛ هكذا
روي بالتخفيف بدنت ؛ قال الأموي : إنما هو
بدنت ، بالتشديد ، يعني كبرت وأسنت ،
والتخفيف من البدانة ، وهي كثرة اللحم ، وبدنت
أي سبت وضخت . ويقال : بدن الرجل
تبدناً إذا أسن ؛ قال حميد الأرقط :

وكنت خلقت الشيب والتبدنا
والهشم مما يذهل القرينا

قال : وأما قوله قد بدنت فليس له معنى إلا
كثرة اللحم ولم يكن ، صلى الله عليه وسلم ، سبياً .
قال ابن الأثير : وقد جاء في صفته في حديث ابن أبي
هالة : بدن متناسك ؛ والبدن : الضخم ، فلما قال
بدن أردفه بتناسك وهو الذي يمسك بعض
أعضائه بعضاً ، فهو معتدل الخلق ؛ ومنه الحديث :
أنحِبْ أَنْ رَجُلًا بَادِنًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ غَسَلَ مَا تَحْتَ
إِزَارِهِ ثُمَّ أَعْطَاكَه فَشَرِبْتَهُ ؟ وبدن الرجل ، بالفتح ،
يبدن بدنًا وبدانة ، فهو بدن إذا ضخم ، وكذلك
بدن ، بالضم ، يبدن بدانة . ورجل بدن ومبدن
وامرأة مبدغة ؛ وهما السبان . والمبدن : المسن .
أبو زيد : بدنت المرأة وبدنت بدنًا ؛ قال أبو
منصور وغيره : بدنًا وبدانة على فعالة ، قال
الجوهري : وامرأة بدن أيضاً وبدن . ورجل

بدن : مسن كبير ؛ قال الأسود بن يعفر :

هل لشباب فات من مطلب ،
أم ما بكاه البدن الأشيب ؟

والبدن : الوعل المسن ؛ قال يصف وعلاً وكتبة :

قد قلت لما بدت العقاب ،
وضمتها والبدن الحقاب :

جدي لكل عامل ثواب ،
والرأس والأكرع والإهاب

العقاب : اسم كلبة ، والحقاب : جبل بعينه ، والبدن :
المسن من الوعل ؛ يقول : اضطادي هذا التيس
وأجعل ثوبك الرأس والأكرع والإهاب ، وبيت
الاستشهاد أورده الجوهري : قد ضمها ، وصوابه وضما
كما أوردها ؛ ذكره ابن بري ، والجمع أبدن ؛ قال
كثير عزة :

كان فتوة الرحل منها تبيها
قرون تحنت في جماجيم أبدن

وبدون ، نادر ؛ عن ابن الأعرابي .

والبدنة من الإبل والبقر : كالأضحية من الغنم
تهدي إلى مكة ، الذكر والأنتى في ذلك سواء ؛
الجوهري : البدنة ناقه أو بقرة تنحر بمكة ،
سبت بذلك لأنهم كانوا يستنونها ، والجمع بدن
وبدن ، ولا يقال في الجمع بدن ، وإن كانوا قد
قالوا حشب وأجم ورحم وأكم ، استثناء العجاني
من هذه . وقال أبو بكر في قولهم قد ساق بدنة :
يجوز أن تكون سميت بدنة لعظمتها
وضخامتها ، ويقال : سميت بدنة لسبها .
والبدن : السن والاكتناز ، وكذلك البدن مثل
عسر وعسر ؛ قال شيب بن البرصاء :

كأنها ، من بُدْنٍ وإيقار ،
دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْتَارِ

وروي : من سَمِنَ وإيقار . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه أتته يَدَاتِهِ خَمْسٌ فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ بِأَيْتِهِنَّ يَبْدَأُ ؛ الْبَدَنَةُ ، بالهاء ، تقع على الناقة والبقرة والبعير الذكور مما يجوز في الهدى والأضاحي ، وهي بالْبُدْنِ أَشْبَهُ ، ولا تقع على الشاة ، سُمِّيَتْ بَدَنَةً لِعِظْمِهَا وَسِمْنِهَا ، وجمع البَدَنَةِ الْبُدْنُ . وفي التنزيل العزيز : وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : بَدَنَةٌ وَبُدْنٌ ، وَلَمَّا سُمِّيَتْ بَدَنَةً لِأَنَّهَا تَبْدُنُ أَي تَسْمَنُ . وفي حديث الشعبي : قِيلَ لَهُ إِنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ إِذَا أَعْتَقَ الرَّجُلُ أُمَّتَهُ ثُمَّ تَرَوَّجَهَا كَانَ كَمَنْ يَرَكِبُ بَدَنَتَهُ ؛ أَي مَنْ أَعْتَقَ أُمَّتَهُ فَقَدْ جَعَلَهَا مُحَرَّرَةً لِلَّهِ ، فَهِيَ بِمِثْلِ الْبَدَنَةِ الَّتِي تُهْدَى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْحَجِّ فَلَا تَرَكَبُ إِلَّا عَنْ ضَرُورَةٍ ، فَإِذَا تَرَوَّجَ أُمَّتَهُ الْمُعْتَقَةَ كَانَ كَمَنْ قَد رَكِبَ بَدَنَتَهُ الْمُهْدَاةَ .

وَالْبَدْنُ : شِبْهُ دِرْعٍ إِلَّا أَنَّهُ قَصِيرٌ قَدْرٌ مَا يَكُونُ عَلَى الْجَسَدِ فَقَطْ قَصِيرُ الْكُتَيْبِ . ابن سيده : الْبَدْنُ الدِّرْعُ الْقَصِيرَةُ عَلَى قَدْرِ الْجَسَدِ ، وَقِيلَ : هِيَ الدِّرْعُ عَامَّةٌ ، وَهِيَ فَسْرٌ تَعْلَبُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِيَدَيْكَ ؛ قَالَ : يَدْرِيكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ سَكُّوا فِي عَرَفَةَ فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْبَحْرَ أَنْ يَقْدِفَهُ عَلَى دَكَّتَيْ فِي الْبَحْرِ يَبْدِنُهُ أَي بَدْرِعُهُ ، فَاسْتَقْبَلُوا حِينَئِذٍ أَنَّهُ قَدْ غَرِقَ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : قَالُوا يَجْسَدُ لَا رُوحَ فِيهِ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : وَقَوْلُ مَنْ قَالَ بَدْرِيكَ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ أَبْدَانٌ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : لما خَطَبَ فَاطِمَةَ ، وَرِوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا ، قِيلَ : مَا عِنْدَكَ ؟ قَالَ : فَرَسِي وَبَدَنِي ؛ الْبَدْنُ : الدِّرْعُ مِنَ الزَّرْدِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَصِيرَةُ مِنْهَا . وفي حديث إسحاق :

أَبْيَضٌ قَضَافُ الرِّدَاةِ وَالْبَدْنِ أَي وَاسِعُ الدِّرْعِ ؛ يَرِيدُ كَثْرَةَ الْعَطَاءِ . وفي حديث مَسْحِ الْخُفَّيْنِ : فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ بَدَنِهِ ؛ اسْتَعَارَ الْبَدْنَ هُنَا لِلْجُبَّةِ الصَّغِيرَةِ تَشْبِيهاً بِالذِّرْعِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ مِنْ أَسْفَلِ بَدْنِ الْجُبَّةِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَا جَاءَ فِي الرَّوَابِةِ الْأُخْرَى : فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْبَدْنِ . وَبَدْنُ الرَّجُلِ : تَسْبُهُ وَحَسْبُهُ ؛ قَالَ :

لَهَا بَدْنٌ عَاسِرٌ ، وَنَارٌ كَرِيمَةٌ
بِمُعْتَرِكِ الْأَرِيِّ ، بَيْنَ الضَّرَائِمِ

بدن : قال ابن شميل في الْمَنْطِقِ : بَادَنَ فُلَانٌ مَنْ الشَّرَّ بَادَةً ، وَهِيَ الْمُبَادَاةُ ، مُصَدَّرٌ ، وَيُقَالُ : أَنَا بَادِلٌ تَرِيدُ وَمُعْتَرَسَةٌ ، أَرَادَ بِالْمُعْتَرَسَةِ الْأَمْرَ يَرِيدُ بِهِ الْفِعْلَ مِثْلَ الْمُجَاهَدَةِ .

بدن : باذيين : رسول كان للحجاج ؛ أنشد ثعلب لرجل من بني كلاب :

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَجَرَئِي سَتِيحٌ ،
وَأَخْرُجُ بَارِحٌ مِنْ عِنِّ تَيْمِي

وَقَدْ جَعَلْتَنِي بَوَائِي مِنْ أُمُورِ
تَوَقَّعُ دُونَهُ ، وَتَكْتَفُ دُونِي :

نَشَدْتُكَ ! هَلْ يَسْرُكُ أَنْ مَسْرُجِي
وَمَسْرُجِكَ فَوْقَ بَعْلٍ بَازِيي ؟

قال : نسبة إلى هذا الرجل الذي كان رسولا للحجاج .
برن : البرني : ضرب من التمر أصغر مدور ، وهو أجود التمر ، واحده برنية ؛ قال أبو حنيفة : أصله فارسي ، قال : إنما هو بارني ، فالبار الحامل ، ونبي تعظيم ومبالغة ؛ وقول الراجز :

خَالِي عُوَيْفٌ وَأَبُو عَلِيجٍ ،
الْمُطْعِمَانِ اللَّعْمَ بِالْمَشِيجِ

١ قوله : ويقال أمثال الخ ؛ فلا علاقة له بجادة بأذن .

وبالغداة كَسَرَ الْبَرْنِجَ ،
يُقْلَعُ بِالْوَدِّ وَالصَّيْحِ

فإنه أراد: أبو عليّ وبالعشيّ والبرنيّ والصيحيّ، فأبدل من الياء المشددة جيماً. التهذيب: البرنيّ ضرب من التمر أحمر مشرب بصفرة كثير اللحاء عذب الحلاوة. يقال: غخلة برنيّة ونخل برنيّ؛ قال الرازي:

بَرْنِيَّ عَيْدَانٍ قَلِيلٍ فَشَرَّةٌ

ابن الأعرابي: البرنيّ الديكة، وقيل: البرانيّ، بلغة أهل العراق، الديكة الصغار حين تُدْرِكُ، واحدتها برنيّة. والبرنيّة: شبه فحارة ضخمه خضراء، وربما كانت من القوارير الشخان الواسعة الأفواه. غيره: والبرنيّة إناة من خزف.

ويبرين: موضع، يقال: رمل يبرين؛ قال ابن بري: حق يبرين أن يُدْكَرَ في فصل برى من باب المعتل لأن يبرين مثل يرمين، قال: والدليل على صحة ذلك قولهم يبرون في الرفع ويبرن في النصب والجر، وهذا قاطع بزيادة النون؛ قال: ولا يجوز أن يكون يبرين فعليّن، لأنه لم يأت له نظير، وإنما في الكلام فعليّن مثل غليّن، قال: وهذا مذهب أبي العباس، أعني أن يبرين مثل يرمين، قال: وهو الصحيح.

برن: البرثن: مِخْلَبُ الْأَسَدِ، وقيل: هو للبع كالإصبع للإنسان، وقيل: البرثن الكف، بكاملها مع الأصابع. الليث: البرائن أظفار تخالب الأسد، يقال: كأن برائته الأشافي. وقال أبو زيد: البرثن مثل الإصبع، والمِخْلَبُ ظفر البرثن؛ قال امرؤ القيس:

وَتَرَى الضَّبَّ خَفِيفاً مَاهِراً ،
رَافِعاً بَرْنِثَهُ مَا يَنْعَقِرُ

والمشهور في شعر امرئ القيس: ثانياً برثه، يصف مطراً كثيراً أخرَج الضب من جحره، فعام في الماء ماهرأ في سباحته يَبْسُطُ برائته ويثنيها في سباحته، وقوله ما يَنْعَقِرُ أي لا يَصِيبُ برائته التراب، وهو العقر، والبرائن للبعاب كلها، وهي من السباع والطيور بمنزلة الأصابع من الإنسان؛ وقد تستعار البرائن لأصابع الإنسان كما قال ساعدة ابن جؤبة يذْكَرُ التَّحْلَ وَمُشْتَارَ الْعَسَلِ:

حَشَى أَشْبَ لَهَا ، وَطَالَ أَبَابُهَا ،
ذُو رُجْلَةٍ سَتْنُ الْبَرَائِنِ جَحْنَبُ

والجَحْنَبُ: القصير، وليس يهجو وإنما أراد أنه مجتميع الخلق. وفي حديث القبائل: سئل عن مضر فقال: تميم برثمتها وجرثمتها؛ قال الخطابي: إنما هو برثمتها، بالنون، أي مَحَالِيهَا، يريد شوكتها وقوتها، والميم والنون يتعاقبان، فيجوز أن تكون الميم لغة، ويجوز أن تكون بدلاً لازدواج الكلام في الجرثومة كما قال الغدایا والعشایا. والبرثن لما لم يكن من سباع الطير مثل الغراب والحمام، وقد يكون للضب والفأر واليربوع. وبرثن: قبيلة؛ أنشد سيبويه لقبس ابن الملوّح:

لخَطَّابُ لَيْلِي ، بِالْ بَرُثْنِ مَنْكُمُ ،
أَدَلُّ وَأَمْضَى مِنْ سَلِيكِ الْمَقَانِبِ

غيره: برثن حي من بني أسد؛ قال: وقال قران الأسدي:

لِزُورِ لَيْلِي ، مِنْكُمْ آلَ بَرُثْنِ ،
عَلَى الْمَوَالِ أَمْضَى مِنْ سَلِيكِ الْمَقَانِبِ

تَزُورُونَهَا وَلَا أَزُورُ نِسَاءَكُمْ ،
أَلْتَهْفِي لِأَوْلَادِ الْإِمَاءِ الْحَوَاطِبِ

مثل غسّين، قال: والجوهري جعل وزنه فعليلاً.
التضّر: البرزين كوز يُحْمَلُ به الشراب من
الحايية. الجوهري: البرزين، بالكسر، التثنية،
وهي مشربة تتخذ من قشر الطلعة.

بركن: التهذيب في الرباعي: الفراء يقال للكساء الأسود
بركان ولا يقال برنكان.

برهن: التهذيب: قال الله عز وجل: قُلْ هَاتُوا
بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ؛ البرهان الحجّة الفاصلة
البيّنة، يقال: برهنَ يُبرهنُ برهنةً إذا جاء
بحجّة قاطعة للدّد الخصم، فهو مبرهنٌ. الزجاج:
يقال للذي لا يبرهن حقيقةً إنما أنت متسنٍ، فجعل
يُبرهن بمعنى يُبيّن، وجنّح البرهان براهين.
وقد برهنَ عليه: أقام الحجّة. وفي الحديث:
الصدقة برهان؛ البرهان: الحجّة والدليل أي
أنها حجّة لطالب الأجر من أجل أنها قرص
يُجازي الله به وعليه، وقيل: هي دليل على صحة
إيمان صاحبها لطيب نفسه بإخراجها، وذلك لعلاقة
مآ بين النفس والمال.

برهمن: البرهمن: العالم، بالسّنية. التهذيب:
البرهمن بالسّنية عالمهم وعابدهم.

بز: الأبز: شيء يتخذ من الصّفر للماء وله جوف،
وقد أهمله الليث؛ وجاء في شعره قديم: قال أبو
دواد الإيادي يصف فرساً وصفه بانتفاخ جنبه:
أجوف الجوف، فهو منه هواء،
مثل ما جاف، أبزناً، تجاراً

أصله أبزّن فجعله الأبزّن حوض من نحاس
يسْتَنْقَعُ فيه الرجل، وهو مُعَرَّبٌ، وجعل صانعه
تجاراً جافاً أبزناً وسع جوفه لتجويده إياه. ابن
بري: الأبزّن شيء يعمله التجار مثل التابوت؛

قال: والمشهور في الرواية الأولى، جعل اهتداءهم
لفساد زوجته كاهتداء سلتك بن السلّة في
سيره في القلوات.

وفي النهاية لابن الأثير: برّان، بفتح الباء وسكون
الراء، واد في طريق رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
إلى بدر، قال: وقيل في ضبطه غير ذلك.

برذن: البرذون: الدابة، معروف، وسيرته
البرذنة، والأنتى برذونة؛ قال:

وأنتك، إذ جالت بك الخيل جولة،
وأنت على برذونة غير طائل

وجمعه براذين. والبراذين من الخيل: ما كان من غير
نتاج العراب. وبرذن الفرس: مشى مشي البراذين.
وبرذن الرجل: ثقّل؛ قال ابن دريد: وأحسب
أن البرذون مشتق من ذلك، قال: وهذا ليس
بشيء، وحكي عن المؤرج أنه قال: سألت فلاناً
عن كذا وكذا فبرذن لي أي أعيا ولم يُجب فيه.

برزن: البرزين، بالكسر: إناء من قشر الطلح
يُشْرَبُ فيه، فارسيّ مُعَرَّبٌ، وهي التثنية.
وقال أبو حنيفة: البرزين قشر الطلحة يُتخذ
من نصفه تلتلة؛ وأنشد لعدي بن زيد:

إنما لفتحنا باطية،
جوتة يتبعها برزينها

فإذا ما حاردت أو بكأت،
فك عن حاجب أخرى طينها

وفي التهذيب:

إنما لفتحنا حايية

شبه حاييته بلقحة جوتة أي سوداء، فإذا قل ما
فيها أو انقطع فتجّت أخرى، قال: و صواب
برزين أن يذكّر في فصل برز، لأن وزنه فعلين

وأشد بيت أبي دوداد :

مثل ما جاف أذننا نجتار

أبو عمرو الشيباني : يقال لبزيم وبزيرين وبجمع أبازين ؛ قال أبو دوداد في صفة الحيل :

إن لم تلبطني بهم حقاً ، أتبتكم
حواً وكمنناً تعادى كالسراحين

من كل جرءاه قد طارت عيقتها ،
وكل أجرد مستترخي الأبازين

جمع لبزيرين ، ويقال للفعل أيضاً الإبزيم لأن الإبزيم لافعل من بزَم إذا عَض ، ويقال أيضاً لبزيرين ، بالنون . الجوهري : البزيرين ، بالضم ، السنْدُس ؛ قال ابن بري : هو رقيق الديباج ، قال : والإبزيرين لغة في الإبزيم ؛ وأشد :

وكل أجرد مستترخي الأبازين

بسن : الباسنة : كالجوالق غليظ يتخذ من مشاقح الكتان أغلظ ما يكون ، ومنهم من يميزها . وقال الفراء : الباسنة كساء مخطط يجعل فيه طعام ، والجمع الباسين . والباسنة : اسم لآلات الصنّاع ، قال : وليس بعربي مخض . وفي حديث ابن عباس : نزل آدم ، عليه السلام ، من الجنة بالباسنة ، التفسير للهروي ؛ قال ابن الأثير : قيل إنها آلات الصنّاع ، وقيل : لأنها سكة الحرث ، قال : وليس بعربي محض . ابن بري : البواسين جمع باسنة سلال الفخّاع ، قال : حكاها ابن دوستويه عن النضر بن سميل . وحسن بسن إتباع . ابن الأعرابي : أبسن الرجل إذا حسنت سعته .

وبيسان : موضع بنواحي الشام ؛ قال أبو دوداد :

نَحَلت من نَحْل يَبانَ أَيْنَع
نَ جميعاً ، ونَبْتَهَن نُوام

بصن : بيسان : اسم ربيع الآخر في الجاهلية ؛ هكذا حكاها قطرب على شكل غراب ، قال : والجمع أبصنة وبيسان كأغربة وغربان ، وأما غيره من اللغويين فإنما هو عندهم وبسان ، على مثال سبعان ، ووبيسان ، على مثال سقران ، قال : وهو الصحيح ، قال أبو إسحق : سمي بذلك لبوص السلاح فيه أي بريقه .

التهديب : بصى قربة فيها السطور البصنية ، وليست بعربية .

بطن : البطن من الإنسان وسائر الحيوان : معروف خلاف الظهر ، مذكر ، وحكى أبو عبيدة أن تأنيثه لغة ؛ قال ابن بري : شاهد التذكير فيه قول مية بنت ضرار :

بَطوي ، إذا ما الشحُّ أبهم قفله ،
بَطناً ، من الزادِ الحيث ، خميصاً

وقد ذكرنا في ترجمة ظهر في حرف الراء وجه الرفع والنصب فيما حكاها سيبويه من قول العرب : ضرب عبد الله بطنه وظهره ، وضرب زيد البطن والظهر . وجمع البطن أبطن وبطن وبطنان ؛ التهديب : وهي ثلاثة أبطن إلى العشر ، وبطن كثيرة لما فوق العشر ، وتصغير البطن بطين . والبيطنة : امتلاء البطن من الطعام ، وهي الأثر من كثرة المال أيضاً . بطن يبطن بطناً وبيطنة وبطن وهو بطين ، وذلك إذا عظم بطنه . ويقال : ثقلت عليه البيطنة ، وهي

قوله « بصن » كذا ضبط في الأصل وهو موافق لقول الفاموس : وبصن محرّكة مشددة النون الخ . والذي في باقوت : إنه يفتح الياء وكسر الصاد وتثديد النون .

فَأَصْدَرَتْ مِنْهَا عَيْبَةً ذَاتَ مُحَلَّةٍ ،
وَكَيْسٌ أَيْ الْجَارُودِ غَيْرُ بَطْنِ

ورجل مِبْطَانٌ : كثير الأكل لا يَهْمُهُ إلا بَطْنُهُ ،
وَبَطْنٌ : عَظِيمُ البَطْنِ ، وَمُبْطَنٌ : ضَامِرُ البَطْنِ
خَمِيصُهُ ، قال : وهذا على السُّلْبِ كأنه مُسَلِّبٌ
بَطْنُهُ فَأَعْدَمَهُ ، والأُنثَى مُبْطَنَةٌ . وَمِبْطُونٌ :
يَشْتَكِي بَطْنَهُ ؛ قال ذو الرمة :

رَخِيَّاتِ الكَلَامِ مُبْطَنَاتُ ،
جَوَاعِلُ فِي البُرَى قَصَبًا خَدَالَا

ومن أمثاله : الذئب يُغَبِّطُ بِذِي بَطْنِهِ ؛ قال أبو
عبيد : وذلك أنه لا يُظَنُّ به أبداً الجوع إنما يُظَنُّ
به البيطنة لِعَدْوِهِ على الناس والماشية ، ولعله
يكون مَجْهُوداً من الجوع ؛ وأنشد :

وَمَنْ يَسْكُنُ البَحْرَيْنِ يَعْظُمُ طِعَالَهُ ،
ويُغَبِّطُ ما فِي بَطْنِهِ وَهُوَ جَانِعٌ

وفي صفة عيسى ، على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام :
فإذا رجلٌ مُبْطَنٌ مثلُ السِّيفِ ؛ المُبْطَنُ : الضامِرُ
البَطْنِ ، ويقال للذي لا يَزَالُ يَضْمَعُ البَطْنَ من
كثرة الأكل مِبْطَانٌ ، فإذا قالوا رَجُلٌ مُبْطَنٌ
فمعناه أنه خَمِيصُ البَطْنِ ؛ قال مُتَمِّمٌ بن نُؤَيْرَةَ :

فَتَسَى غَيْرَ مِبْطَانِ العَشِيَّةِ أَرْوَعَا

ومن أمثال العرب التي تُضْرَبُ للأمر إذا اشتدَّ :
التَقَّتْ حَلَقَتَا البِطَانِ ؛ وأما قول الراعي يصف
إبلًا وحالها :

إذا سُرِّحَتْ من مَبْرَكِكِ فامْ خَلْفَهَا ،
بَيْتَاءُ ، مِبْطَانُ الضَّمْحَى غيرُ أَرْوَعَا

مِبْطَانُ الضَّمْحَى : يعني راعياً يُبَادِرُ الصُّبُوحَ فيشْرَبُ
حتى يَمِيلَ من اللَّبَنِ . والبَطْنُ : الذي لا يَهْمُهُ إلا

الكِطَّةُ ، وهي أن يَمْتَلِيءَ من الطعام امتلاءً
شديداً . ويقال : ليس للبِطْنَةِ خيرٌ من خَمَصَةٍ
تَتَبَعُهَا ؛ أراد بالخَمَصَةِ الجوعَ . ومن أمثاله :
البِطْنَةُ تَذْهَبُ الفِطْنَةَ ؛ ومنه قول الشاعر :

يا بَنِي المُتَذَرِّبِ بنِ عَبدانَ ، والبِطْ
نَةُ بما تُسْفَعُ الأحلاما

ويقال : مات فلانٌ بالبَطْنِ . الجوهري : وبَطْنِ
الرجلُ ، على ما لم يسمْ فاعله ، اشتكى بَطْنَهُ .
وبَطْنٌ ، بالكسر ، يَبْطِنُ بَطْنًا : عَظُمَ بَطْنُهُ
من الشَّبَعِ ؛ قال الفلاح :

ولم تَضَعْ أولادها من البَطْنِ ،
ولم تُصِبْهُ نَعْسَةٌ على عَدَنَ

والعَدَنُ : الاسترخاءُ والفترةُ . وفي الحديث :
المِبْطُونُ شهيدٌ أي الذي يموتُ بِمَرَضِ بَطْنِهِ
كالاستِسْقَاءِ ونحوه ؛ ومنه الحديث : أن امرأة ماتت
في بَطْنِ ، وقيل : أراد به هبنا الثَّفاسَ ، قال :
وهو أظهر لأن البخاري تَرَجَّمَهُ عليه باب الصلاة على
الثَّفاسِ . وقوله في الحديث : تَعَدُّوْا خِمَاصًا وَتَرُوحُوا
بِطَانًا أي بِمَثَلَةِ البَطُونِ . وفي حديث موسى
وشعيب ، على نبينا وعليهما الصلاة والسلام ، وَعَوَّدَ
عَتَمِيهِ : حَقَلًا بِطَانًا ؛ ومنه حديث عليّ ، عليه
السلام : أبيتُ مِبْطَانًا وَحَوَّلي بَطُونٌ عَرَّثِي ؛
المِبْطَانُ : الكثيرُ الأكلِ والعظيمُ البطنِ . وفي صفة
عليّ ، عليه السلام : البَطِينُ الأَنْزَعُ أي العظيمُ
البطنِ . ورجلٌ بَطِينٌ : لا هَمَّ له إلا بَطْنُهُ ،
وقيل : هو الرغيب الذي لا تَنْتَهِي نَفْسُهُ من الأكلِ ،
وقيل : هو الذي لا يَزَالُ عَظِيمَ البَطْنِ من كثرةِ
الأكلِ ، وقالوا : كَيْسٌ بَطِينٌ أي مَلآنٌ ، على
المَثَلِ ؛ أنشد ثعلبٌ لبعض اللُّصوصِ :

بَطْنُهُ . والمَبْطُونُ: العليل البَطْنِ . والمَبْطَانُ :
الذي لا يزالُ ضَخْمَ البطنِ .

والبَطْنُ: داءُ البَطْنِ .

ويقال: بَطَنَهُ الداءُ وهو يَبْطِنُهُ، إذا دَخَلَهُ، بَطُوناً .
ورجل مَبْطُونٌ: يَشْكِي بَطْنَهُ . وفي حديث

عطاء: بَطَنْتُ بك الحُمَى أي أَثَرْتُ في باطنك .
يقال: بَطَنَهُ الداءُ يَبْطِنُهُ . وفي الحديث: ورجل

ارْتَبَطَ فَرَساً لِيَسْتَبْطِنَهَا أي يَطْلُبُ ما في بطنها
من التَّنَاجِ . وبَطَنَهُ يَبْطِنُهُ بَطْناً وبَطْنًا له ،

كَلَاهِمَا : ضَرَبَ بَطْنَهُ . وضَرَبَ فلانٌ البعيرَ فَبَطَنَ
له إذا ضَرَبَ له تحتَ البَطْنِ ؛ قال الشاعر :

إذا ضَرَبْتَ مُوقِراً فابْطِنْ له ،

تحتَ قَصِيرَاهُ ودُونَ الجِلَّةِ ،

فإنَّ أنَّ تَبْطِنُهُ خَيْرٌ لَهْ

أراد فابْطِنْ فزادَ لاماً ، وقيل: بَطَنَهُ وبَطْنًا له
مثل تَشْكِرُهُ وشَكَرَ له ونَصَحَهُ ونَصَحَ له ، قال

ابن بري: ولَمَّا أسكنَ النونَ للإدغامِ في اللامِ؛ يقول:
إذا ضربتَ بعيراً مُوقِراً بِحِمْلِهِ فاضْرِبْهُ في موضع

لا يَضُرُّ به الضربُ، فإنَّ ضَرْبَهُ في ذلك الموضعِ من
بَطْنِهِ خَيْرٌ له من غيره . وألْقَى الرجلُ ذا بَطْنِهِ:

كناية عن الرَّجيعِ . وألْقَتِ الدَّجاجةُ ذا بَطْنِهَا :
يعني تَزَقَّهَا إذا باضت . وتَوَرَّتِ المرأةُ بَطْنِهَا ولَدَأَ:

كثُرَ ولَدُهَا . وألقتِ المرأةُ ذا بطنِها أي وَلَدَت .
وفي حديثِ القاسمِ بنِ أبي بَرَّةَ: أَمَرَ بعِشْرَةَ من

الطَّهارةِ: الحِثانِ والاستِجدادِ وَعَسَلِ البَطْنَةَ
وتَتَفَّ الإِبْطِ وتَقْلِمِ الأظفارِ وقصِّ الشاربِ

والاستِنثارِ ؛ قال بعضهم: البَطْنَةُ هي الدُبُرُ، هكذا
رواها بَطْنَةٌ ، بفتحِ الباءِ وكسرِ الطاءِ ؛ قال شمر :

والإِتِّضاحُ الاستِنْجاءُ بالماءِ .

١ قوله « والائتضاح » هكذا بدون ذكره في الحديث .

والبَطْنُ: دونَ القبيلةِ ، وقيل: هو دونَ الفَخِيدِ
وفوقَ العِمارةِ، مُدَكَّرٌ، والجمعُ أَبْطُنٌ وبُطُونٌ .

وفي حديثِ علي ، عليه السلامُ : كَتَبَ على كلِّ بطنٍ
عُقُولَهُ ؛ قال: البَطْنُ ما دونَ القبيلةِ وفوقَ الفخذِ،

أي كَتَبَ عليهم ما تَعَرَّمَهُ العاقلةُ من الدِّيَاتِ فَبَيَّنَ
ما على كلِّ قومٍ منها ؛ فأما قوله :

وإنَّ كَلاباً هذه عَشْرُ أَبْطُنٍ ،

وأنتَ بريءٌ من قَبائِلِها العَشْرِ

فإنه أَتَتْ على معنى القبيلةِ وأبانَ ذلك بقوله من
قبائِلِها العَشْرِ .

وفرسٌ مُبْطِنٌ: أبيضُ البَطْنِ والظَّهَرِ كالثوبِ
المُبْطِنِ ولَوْنٌ سائِرُهُ ما كان .

والبَطْنُ من كلِّ شيءٍ: جَوْفُهُ ، والجمعُ كالجمعِ .
وفي صفةِ القرآنِ العزِيزِ: لكلِّ آيةٍ منها ظَهْرٌ وبَطْنٌ؛

أراد بالظَّهْرِ ما ظَهَرَ بَيانُهُ ، وبالْبَطْنِ ما احتججَ
إلى تفسيره كالْباطِنِ خِلافَ الظَّاهِرِ، والجمعُ بَواطِنٌ ؛
وقوله :

وسُفَعاً ضِياهُنَّ الوَقودُ فأصْبَحَت

ظواهرُها سُوداً ، وباطِنُها حُمراً

أراد: وبواطِنِها حُمراً فوضَعَ الواحدَ موضعَ الجمعِ،
ولذلك استَجازَ أن يقولَ حُمراً ، وقد بَطْنُ

يَبْطِنُ .

والباطِنُ: من أسماءِ الله عزَّ وجل . وفي التنزيلِ
العزِيزِ: هو الأَوَّلُ والآخِرُ والظَّاهِرُ والباطِنُ؛ وتَأويلُهُ

ما روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في تَمجيدِ
الربِّ: اللهم أنتَ الظَّاهِرُ فليس فوقَكَ شيءٌ ، وأنتَ

الباطِنُ فليس دونَكَ شيءٌ ، وقيل: معناه أنه عليمٌ
السرائِرَ والْخَفِيَّاتِ كما علمَ كلُّ ما هو ظاهِرُ الخَلْقِ ،

وقيل: الباطِنُ هو المُحْتَجِبُ عن أبصارِ الخلائِقِ

وأوْهامِهِمْ فلا يَدْرِ كَه بَصَرٍ ولا يُحِيطُ بِهِ وَهَمٌ ،
وقيل : هو العالمُ بكلِّ ما بَطَّن . يقال : بَطَّنْتُ
الأمرَ إذا عَرَفْتَهُ بِاطْنِهِ . وقوله تعالى : وذَرُوا
ظَاهِرَ الإِنْتِمِ وباطِنِهِ ؛ فسرهُ ثعلب فقال : ظاهرُهُ
المُخَالَةُ وباطِنُهُ الرِّزَا ، وهو مذكور في موضعه .
والباطِنَةُ : خلافُ الظاهرة . والبطانةُ : خلافُ
الظَّهارة . وبيطانةُ الرجلُ : خاصُّتهُ ، وفي الصحاح :
بطانةُ الرجلِ وليُّجتهُ . وأبطنتهُ : اتَّخَذَهُ بيطانةً .
وَأبْطَنْتُ الرَّجُلَ إذا جَعَلْتَهُ مِنْ خَواصِّكَ . وفي
الحديث : ما بَعَثَ اللهُ مِنْ نبيٍّ ولا اسْتَخْلَفَ مِنْ
خَلِيفَةٍ إلا كانتَ لَهُ بيطانَتانِ ؛ بيطانةُ الرجلِ : صاحبُ
سِرِّهِ ودَاخلِهِ أمرُهُ الذي يُشاورُهُ في أحواله . وقوله
في حديث الاستسقاء : وجاءَ أهلُ البِيطانَةِ يَضِجُونَ ؛
البِيطانَةُ : الخارجُ مِنَ المَدِينَةِ . والثَّعْمَةُ الباطِنَةُ :
الحَفاةُ ، والظَّاهِرَةُ : العامَّةُ . ويقال : بَطَّنُ الرَّاحِةِ
وظَهَرَ الكَفَّ . ويقال : باطنُ الإِبْطِ ، ولا يقال
بَطْنُ الإِبْطِ . وباطنُ الحَفِّ : الذي تَلِيهِ الرَّجُلُ .
وفي حديث النَّخَعِيِّ : أَنَّهُ كانَ يُبِطِّنُ لِحَيْتِهِ ويأخُذُ
مِنْ جَوائِبِها ؛ قال شمر : معنى يُبِطِّنُ لِحَيْتِهِ أي
يأخُذُ الشَّعْرَ مِنْ تَحْتِ الحَنْتِ والدَّقَنِ ، واللهُ أَعْلَمُ .
وأفْرَشَنِي ظَهْرَ أمرِهِ وبَطَّنَهُ أي سِرَّهُ وعلانيتهُ ،
وبَطَّنَ خَبرَهُ يَبِطِّنُهُ ، وأفْرَشَنِي بَطْنَ أمرِهِ
وظَهَرَهُ ، ووَقَّفَ عَلَي دَخَلْتَهُ . وبَطَّنَ فلانٌ بفلانٍ
يَبِطِّنُهُ بِهِ بَطوناً وبيطانة إذا كانَ خاصّاً بِهِ دَخالِي في
أمرِهِ ، وقيل : بَطَّنَ بِهِ دَخَلَ في أمرِهِ . وبَطَّنْتُ
بفلانٍ : صِرْتُ مِنْ خَواصِّهِ . وإنَّ فلاناً لَذو بيطانةٍ
بفلانٍ أي ذُو عِلْمٍ بِدَخالِهِ أمرِهِ . ويقال : أنتَ
أَبْطَنْتَ فلاناً دُونِي أي جَعَلْتَهُ أَحْصَ بِكَ مِنِّي ، وهو
مَبْطُنٌ إذا دَخَلَهُ في أمرِهِ وَخَصَّ بِهِ دُونَ غَيرِهِ
وصارَ مِنْ أَهْلِ دَخَلْتِهِ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : يا أَيُّها

الذين آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بيطانةً مِنْ دُونِكُمْ ؛ قال
الزَّجَّاجُ : البِيطانَةُ الدَّخَلَةُ الَّذِينَ يُنْبَسَطُ لِهِمْ
وَيُسْتَبْطَنُونَ ؛ يقال : فلانٌ بيطانةُ فلانٍ أي
مُدْخِلٌ لَهُ مُؤانِسٌ ، والمعنى أَنَّ المُؤمِنِينَ مُهْوَا أَنْ
يَتَّخِذُوا المُنَافِقِينَ خَاصَّةً وَأَنْ يُفَضُّوا لِهِمْ أَمْرارَهُمْ .
ويقال : أنتَ أَبْطَنْتَ بِهذا الأمرِ أي أَخْبَرْتُ بِباطِنِهِ .
وتَبَطَّنْتُ الأمرَ : عَلِمْتُ باطنَهُ . وبَطَّنْتُ الوادي :
دَخَلْتَهُ . وبَطَّنْتُ هذا الأمرَ : عَرَفْتُ باطنَهُ ،
ومنه الباطِنُ في صفةِ اللهِ عزَّ وجلَّ . والبِطانةُ : السِّرِّيَّةُ .
والبِطِنَةُ الكَوْرَةُ : وَسَطُها ، وظاهرُها : ما تَنَحَّى
مِنها . والبِطِنَةُ مِنَ البَصْرَةِ والكَوْفَةِ : مُجْتَمَعُ
الدُّورِ والأَسواقِ في قَاصِّها ، والضاخِةُ : ما تَنَحَّى
عَنِ المَساكِنِ وكانَ بارِزاً . وبَطَّنُ الأَرْضِ وباطِنُها :
ما غَمَّضَ مِنْها واطبَّانٌ . والبَطْنُ مِنَ الأَرْضِ :
الغامِضُ الدَخالُ ، والجَمْعُ البِطِنَةُ ، نادِرٌ ،
والكَثيرُ بَطْنانٌ ؛ وقال أبو حنيفة : البِطْنانُ مِنَ
الأَرْضِ واحِدٌ كالبِطْنِ . وأنى فلانٌ الوادي فَتَبَطَّنَهُ
أي دَخَلَ بطنَهُ . ابنُ شَيْلٍ : بِطْنانُ الأَرْضِ ما
تَوَطَّأَ في بَطونِ الأَرْضِ سَهْلِها وحَزَنِها ورباضِها ،
وهي قَرارُ المِاءِ ومَسْتَنْقَعُهُ ، وهي البِواطِنُ والبِطُونُ .
ويقال : أَخَذَ فلانٌ باطناً مِنَ الأَرْضِ وهي أَبْطاً جَفوفاً
مِنْ غَيرِها . وتَبَطَّنْتُ الوادي : دَخَلْتُ بطنَهُ
وجَوَلْتُ فِيهِ . وبِطْنانُ الجِنةِ : وَسَطُها . وفي
الحديث : ينادي مُنادٍ مِنْ بِطْنانِ العَرشِ أي مِنْ
وَسَطِهِ ، وقيل : مِنْ أَصْلِهِ ، وقيل : البِطْنانُ جَمْعُ
بِطْنٍ ، وهو الغامِضُ مِنَ الأَرْضِ ، يريدُ مِنْ دِواخِلِ
العَرشِ ؛ ومنه كَلامُ عَلِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، في الاستسقاءِ :
تَرَوْنِي بِه القِيامانِ وتَسِيلُ بِه البِطْنانُ .
والبِطْنُ : مَسائِلُ المِاءِ في الفَلْظِ ، واحداً باطنٌ ؛
وقولُ مُلَيْحٍ :

مُنِيرٌ تَجُوزُ الْعَيْسُ مِنْ بَطْنِيهِ
تَوِيٌّ، مِثْلَ أَنْوَاءِ الرَّضِخِ الْمُفْلَقِ

قال : بَطْنَانُهُ حَاجَهُ . وَالْبَطْنُ : الْجَانِبُ الطَّوِيلُ مِنَ
الرِّيشِ ، وَالْجَمْعُ بَطْنَانٌ مِثْلَ ظَهْرٍ وَظَهْرَانٍ وَعَبْدٍ
وَعَبْدَانٍ . وَالْبَطْنُ : الشَّقُّ الْأَطْوَلُ مِنَ الرِّيشَةِ ،
وَجَمْعُهَا بَطْنَانٌ . وَالْبَطْنَانُ أَيْضاً مِنَ الرِّيشِ : مَا
كَانَ بَطْنُ الثَّدْيِ مِنْهُ يَلِي بَطْنَ الْأُخْرَى ، وَقِيلَ :
الْبَطْنَانُ مَا كَانَ مِنْ تَحْتِ الْعَيْبِ ، وَظَهْرَانُهُ مَا
كَانَ فَوْقَ الْعَيْبِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْبَطْنَانُ مِنَ
الرِّيشِ الَّذِي يَلِي الْأَرْضَ إِذَا وَقَعَ الطَّائِرُ أَوْ سَفَعَ
شَيْئاً أَوْ جَسَمَ عَلَى يَنْبُذِهِ أَوْ فِرَاحِهِ ، وَالظُّهْرَانُ
وَالظُّهْرَانُ مَا جُعِلَ مِنْ ظَهْرِ عَيْبِ الرِّيشَةِ . وَيُقَالُ :
رَاشٌ سَهْمٌ بِظُهْرَانٍ وَلَمْ يَرِشْهُ بِيَطْنَانٍ ، لِأَنَّ
ظُهْرَانَ الرِّيشِ أَوْفَى وَأَتَمُّ ، وَبَطْنَانُ الرِّيشِ قِصَارٌ ،
وَوَاحِدُ الْبَطْنَانِ بَطْنٌ ، وَوَاحِدُ الظُّهْرَانِ ظُهْرٌ ،
وَالْعَيْبُ قَضِيبُ الرِّيشِ فِي وَسْطِهِ . وَأَبْطَنَ الرَّجُلُ
كَشَحَهُ سَيْفَهُ وَلِسيفِهِ : جَعَلَهُ بَطَانَتَهُ . وَأَبْطَنَ السِّيفُ
كَشَحَهُ إِذَا جَعَلَهُ تَحْتَ حَصْرِهِ . وَبَطْنٌ تَوْبَةٌ بِثُوبٍ
آخَرٍ : جَعَلَهُ تَحْتَهُ .

وَبِطَانَةُ الثَّوْبِ : خِلَافُ ظَهْرَانِهِ . وَبَطْنٌ فَلَانٌ تَوْبَةٌ
تَبِيناً : جَعَلَ لَهُ بَطَانَةً ، وَلِإِعَافٍ مَبْطُونٌ
وَمَبْطُونٌ ، وَهِيَ الْبِطَانَةُ وَالظُّهْرَانَةُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : بَطَانَتُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : مُتَكَيِّفِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَانَتُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ؛
قَالَ : قَدْ تَكُونُ الْبِطَانَةُ ظَهْرَانَةً وَالظُّهْرَانَةُ بَطَانَةً ،
وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا قَدْ يَكُونُ وَجْهًا ، قَالَ :
وَقَدْ تَقُولُ الْعَرَبُ هَذَا ظَهْرُ السَّاءِ وَهَذَا بَطْنُ السَّاءِ
لِظَاهَرِهَا الَّذِي تَرَاهُ . وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ : الْبِطَانَةُ مَا
بَطْنٌ مِنَ الثَّوْبِ وَكَانَ مِنْ شَأْنِ النَّاسِ إِخْفَاؤُهُ ،
وَالظُّهْرَانَةُ مَا ظَهَرَ وَكَانَ مِنْ شَأْنِ النَّاسِ إِبْدَاؤُهُ .

قال : وَلِمَا يَجُوزُ مَا قَالَ الْفَرَّاءُ فِي ذِي الْوَجْهِينِ الْمَتَسَاوِيَيْنِ
إِذَا وَلِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَوْمًا ، كَهَاطِئِ يَلِي أَحَدًا
صَفْحَيْهِ قَوْمًا ، وَالصَّفْحُ الْآخَرُ قَوْمًا آخَرِينَ ، فَكُلُّ
وَجْهِ مِنَ الْهَاطِئِ ظَهْرٌ لِمَنْ يَلِيهِ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ
الْوَجْهِينِ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ، وَكَذَلِكَ وَجْهُ الْجَبَلِ وَمَا
شَاكَلَهُ ، فَأَمَّا الثَّوْبُ فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بَطَانَتُهُ
ظَهْرَانَةً وَلَا ظَهْرَانَةً بَطَانَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ مَا
يَلِينَا مِنْ وَجْهِ السَّاءِ وَالْكَوَاكِبِ ظَهْرًا وَبَطْنًا ،
وَكَذَلِكَ مَا يَلِينَا مِنْ سَقُوفِ الْبَيْتِ .

أَبُو عَيْبَةَ : فِي بَاطِنِ وَظَيْفِي الْفَرَسِ أَبْطَانٌ ، وَهِيَ
عِرْقَانِ اسْتَبْطَنَّا الذَّرَاعَ حَتَّى انْعَمَسَا فِي عَصَبِ
الْوَضِيفِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَبْطَنُ فِي ذِرَاعِ الْفَرَسِ
عِرْقٌ فِي بَاطِنِهَا ، وَهِيَ أَبْطَانٌ . وَالْأَبْطَانُ :
عِرْقَانِ مُسْتَبْطِنَا بَوَاطِنِ وَظَيْفِي الذَّرَاعِيْنِ حَتَّى
يَنْعَمَسَا فِي الْكَفَّيْنِ .

وَالْبِطَانُ : الْحِزَامُ الَّذِي يَلِي الْبَطْنَ . وَالْبِطَانُ :
حِزَامُ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ ، وَقِيلَ : هُوَ لِلْبَعِيرِ كَالْحِزَامِ
لِلدَّابَّةِ ، وَالْجَمْعُ أَبْطَانَةٌ وَبَطْنٌ . وَبَطْنَتُهُ بِيَطْنَتِهِ
وَأَبْطَنْتُهُ : شَدَّ بَطَانَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ :
أَبْطَنْتُ الْبَعِيرَ وَلَا يُقَالُ بَطْنَتُهُ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

أَوْ مُفْخَمٌ أَضْعَفَ الْإِبْطَانَ حَادِجُهُ ،

بِالْأَمْسِ ، فَاسْتَأْخَرَ الْعِدْلَانَ وَالْقَتَبَ

سَبَّ الظَّلِيمَ بِجَمَلٍ أَضْعَفَ حَادِجُهُ شَدَّ بَطَانَهُ
فَاسْتَرَخَى ؛ فَشَبَّ اسْتِرْخَاءَ عَيْنِيهِ بِاسْتِرْخَاءِ
جَنَاحِي الظَّلِيمِ ، وَقَدْ أَنْكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ بَطْنَتَ ،
وَقَالَ : لَا يَجُوزُ إِلَّا أَبْطَنْتَ ، وَاحْتِجَّ بَيْتِ ذِي
الرِّمَّةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبَطْنَتُ لَفْظٌ أَيْضًا .

١ قوله « فَبِهِ اسْتِرْخَاءُ النَّحْيِ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَالتَّهْنِيبِ أَيْضًا ، وَلِهَا
مَقْلُوبَةٌ ، وَالْأَمَلُ : فَبِهِ اسْتِرْخَاءُ جَنَاحِي الظَّلِيمِ بِاسْتِرْخَاءِ عَيْنِيهِ .

كأنتي لم أركب جواداً للذة ،
ولم أتبطن كاعياً ذات خلخال

وقال شمر : تبطنها إذا باشرَ بطنه بطنها في قوله :

إذا أخو لذة الدنيا تبطنها

ويقال : استبطن الفحل الشول إذا ضربها فلقيحت
كلها كأنه أودع نطقته بطونها؛ ومنه قول الكميت :

فلما رأى الجوزاء أول صايح ،

وصررتها في الفجر كالكاغب الفضل ،

وحب السفا واستبطن الفحل ، والتقت

بأمعزها بئع الجنادب ترتكبل

صررتها : جماعة كواكبها ، والجنادب ترتكبل من
شدة الرمضاء . وقال عمرو بن بحر : ليس من
حيوان يتبطن طروفه غير الإنسان والنساح ،
قال : والبهائم تأتي لئانها من ورائها ، والطيور تلزق
الدبر بالدير ، قال أبو منصور : وقول ذي الرمة
تبطنها أي علا بطنها ليجامعها .

واستبطنت الشيء وتبطنت الكلاً : جوت فيه .
وابتطنت الناقة عشرة أبطن أي نتجتها عشر
مرات . ورجل بطين الكرز إذا كان يجنباً زاده
في السفر ويأكل زاد صاحبه ؛ وقال رؤبة يذم رجلاً :

أو كرز يمشي بطين الكرز

والبطين : نجم من نجوم السماء من منازل القمر بين
الشرطين والشرى ، جاء مصغراً عن العرب ، وهو
ثلاثة كواكب صفار مستوية التلث كأنها أثنى ،
وهو بطن الحمل ، وصغر لأن الحمل نجوم كثيرة
على صورة الحمل ، والشرطان قترناه ، والبطين
بطنه ، والتريا أليته ، والعرب ترعم أن البطين لا
نوء له إلا الريح . والبطين : فرس معروف من

والبيطان للقتب خاصة ، وجمعه أبطينة ، والحزام
للسرج . ابن شميل : يقال أبطن حبل البعير
وواضعه حتى يتضيق أي حتى يسترخي على بطنه
ويتمكن الحبل منه . الجوهري : البيطان للقتب
الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير . يقال : التقت
حلقتا البطان للأمر إذا اشتد ، وهو بمنزلة التصدير
للرحل ، يقال منه : أبطنت البعير إنطناً إذا
شدت بطنه . وإنه لعريض البيطان أي رخي
البال . وقال أبو عبيد في باب البخيل ، يموت وماله
وافر لم ينفق منه شيئاً : مات فلان بيطنته لم
يتععض منها شيء ، ومثله : مات فلان وهو عريض
البيطان أي ماله جهم لم يذهب منه شيء ؛ قال
أبو عبيد : ويضرب هذا المثل في أمر الدين أي خرج
من الدنيا سليماً لم يئلم دينه شيء ، قال ذلك عمرو
ابن العاص في عبد الرحمن بن عوف لما مات : هنيئاً لك
خرجت من الدنيا بيطنتك لم يتععض منها
شيء ؛ ضرب البطنة مثلاً في أمر الدين ، وتععض
الماء : نقص ، قال : وقد يكون ذمّاً ولم يرد به
هنا إلا المدح .

ورجل بطين : كثير المال . والبطين : الأثير .
والبيطنة : الأثر . وفي المثل : البيطنة تذهب
الفطنة ، وقد بطين . وشاور بطين : واسع .
والبطين : البعيد ، يقال : شاور بطين أي بعيد ؛ وأنشد :

وبصصن ، بين أداني الغصا
وبين عنيزة ، شأواً بطينا

قال : وفي حديث سليمان بن صرد : الشوط بطين
أي بعيد .

وتبطن الرجل جاريته إذا باشرها ولمسها ، وقيل :
تبطنها إذا أولج ذكره فيها ؛ قال امرؤ القيس :

خيل العرب ، وكذلك البطان ، وهو ابن البطين^١ .
والبطين : رجل من الخوارج . والبطين الحِمْضِيّ :
من شعرائهم .

بعكن : رملة بعكنة^٢ : غليظة نشدة على الماشي فيها .
بفدن : بَعْدَاذُ وَبَعْدَاذُ وَبَعْدَانُ ، بالنون ،
وبَعْدِينُ وَبَعْدَانُ : مدينة السلام ، معرب ، تذكر
وتؤنث ؛ وأنشد الكسائي :

فيا ليلة خُرْسِ الدجاج طويلة
ببَعْدَانِ ، ما كادت عن الصبح تنجلي

قال : يعني خرساً كدجاجها .

بقن : الأزهري : أما بقن فإن الليث أهمله ، وروى
تعلب عن ابن الأعرابي : أبقن إذا أخصبَ جنباهُ
واخضرتُ نعاله . والتعال : الأرضون الصلبة .

بلن : في الحديث : ستفتحون بلاداً فيها بلاناتُ أي
حَمَامَاتُ ؛ قال ابن الأثير : الأصل بلالات ، فأبدل
اللام نوناً .

بلسن : البلسن : العَدَسُ ، يمانية ؛ قال الشاعر :

وهل كانت الأعرابُ تعرفُ بلسننا

الجوهري : البلسن ، بالضم ، حبٌ كالعدس
وليس به .

بلهن : البلهنية والرفهنية : سعة العيش ، وكذلك
الرفهنية . يقال : هو في بلهنية من العيش أي في
سعة ورفاهية ، وهو مُلْتَحِقٌ بِالْحَمَاسِي بِالْف في
آخره ، وإنما صارت ياءً لكسرة ما قبلها ؛ قال ابن
بري : بلهنية حقها أن تذكر في بله في حرف الماء
لأنها مشتقة من البله أي عيش أبله قد غفل^٢ ،

١ قوله « وهو ابن البطين » عبارة الفاموس : وهو أبو البطين .

٢ قوله « قد غفل » عبارة الفاموس : وعيش أبه ناعم كان صاحبه
ظال عن الطوارق .

والنون والياء فيه زائدتان للإخاق بمَجْبُوتِيَّةٍ ،
والإخاق هو بالياء في الأصل ، فأما ألف مِعْزِيَّةٍ
فإنها بدل من ياء الإخاق .

بن : البنت : الريح الطيبة كرائحة التفاح ونحوها ،
وجمعها بنان^١ ، تقول : أجد لهذا الثوب بنتاً طيبةً
من عرف تفاح أو سفرجل . قال سيبويه : جعلوه
اسماً للرائحة الطيبة كالحنطة . وفي الحديث : إن للمدينة
بنتاً ؛ البنت : الريح الطيبة ، قال : وقد يطلق على
المكروهة . والبنت : ريحُ مَرَايِضِ الغنم والظباء
والبقر ، وربما سميت مراضُ الغنم بنتاً ؛ قال :

أتاني عن أبي أنسٍ وعيدٍ ،
ومعصوبٍ تخبُّ به الركبُ

وعيدٍ تخدجُ الأرامُ منه ،
وتكره بنتُ الغنم الذئابُ

ورواه ابن دريد : تخدجُ أي تطرحُ أولادها
نفضاً . وقوله : معصوبٌ كتابٌ أي هو وعيد لا
يكونُ أبداً لأن الأرام لا تخدجُ أبداً ، والذئاب
لا تكره بنتُ الغنم أبداً . الأصمعي فيها روى عنه أبو
حاتم : البنتُ تقال في الرائحة الطيبة وغير الطيبة ،
والجمع بنان ؛ قال ذو الرمة يصف الثور الوحشي :

أبينُ بها عودُ المِباءةِ ، طيبٌ
نسيمُ الينانِ في الكناسِ المظللِ

قوله : عود المِباءة أي ثور قديم الكناس ، وإنما
نصب النسيم لتماماً نون الطيب ، وكان من حقه
الإضافة فزارع قولتهم هو ضارب زيداً ، ومنه قوله
نعالى : ألم نجعل الأرضَ كِفَاتاً أحياء وأمواتاً ؛ أي
كِفَاتَ أحياء وأمواتٍ ، يقول : أوجت ريحُ
مِباءتنا بما أصاب أبعاره من المطر . والبنت أيضاً :
الرائحة المُنْتِنَة ، قال : والجمع من كل ذلك بنان^٢ ،

يجوز أن يكون اللازم اللازق ، ويجوز أن يكون من البتة التي هي الرائحة المنتنة ، فلما أن يكون على الفعل ، ولما أن يكون على النسب .

والبنان : الأصابع ، وقيل : أطرافها ، واحدها بنانة ؛ وأنشد ابن بري لعباس بن مرداس :

ألا ليتني قطعْتُ منه بنانَه ،

ولا قينَه يَقْظان في البيتِ حادِرا

وفي حديث جابر وقتل أبيه يوم أحد : ما عرفته إلا بينانه . والبنان في قوله تعالى : بلى قادرين على أن نسوي بنانه ؛ يعني شواه ؛ قال الفارسي : يجعلها كخف البعير فلا ينتقع بها في صناعة ؛ فأما ما أنشده سيبويه من قوله :

قد جعلت ممي ، على الطرار ،

خمس بنان قانيه الأظفار

فإنه أضاف إلى المفرد بحسب إضافة الجنس ، يعني بالمفرد أنه لم يكسر عليه واحد الجمع ، إنما هو كسيرة وسدر ، وجمع القلة بنانات . قال : وربما استعاروا بناء أكثر العدد لأقله ؛ وقال :

خمس بنان قانيه الأظفار

يريد خمسا من البنان . ويقال : بنان مخضب لأن كل جمع بينه وبين واحده الماء فإنه يؤخذ ويذكر . وقوله عز وجل : فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان ؛ قال أبو إسحق : البنان هنا جميع أعضاء البدن ، وحكى الأزهرى عن الزجاج قال : واحد البنان بنانة ، قال : ومعناه هنا الأصابع وغيرها من جميع الأعضاء ، قال : وإنما اشتقاق البنان من قولهم أبين بالمكان ، والبنان به يغتسل كل ما يكون للإقامة والحياة . الليث : البنان أطراف الأصابع من اليدين والرجلين ، قال : والبنان

قال ابن بري : وزعم أبو عبيد أن البتة الرائحة الطيبة فقط ، قال : وليس بصحيح بدليل قول علي ، عليه السلام ، للأشعث بن قيس حين خطب إليه ابنته : قم لعنك الله حائكا فلكتأني أجد منك بتة الغزل ، وفي رواية قال له الأشعث بن قيس : ما أحسبك عرفنتي يا أمير المؤمنين ، قال : بلى ولاني لأجد بتة الغزل منك أي ريح الغزل ، وماه بالحياكة ، قيل : كان أبو الأشعث يولع بالنساجة . والبن : موضع المنتن الرائحة . الجوهري : البتة الرائحة ، كرمية كانت أو طيبة . وكيناس مئین أي ذو بتة ، وهي رائحة بعر الظباء .

التهديب : وروى شعر في كتابه أن عمر ، رضي الله عنه ، سأل رجلا قديما من الشعراء فقال : هل شرب الجيش في البنات الصغار ؟ قال : لا ، إن القوم ليؤثرون بالإناه فينداولونه حتى يشربوه كلهم ؛ قال بعضهم : البنات هنا الأقداح الصغار .

والإبنان : اللزوم . وأبنتت بالمكان إبنانا إذا أمنت به . ابن سيده : وبنت بالمكان يبين بنتا وأبنت أقام به ؛ قال ذو الرمة :

أبن بها عود الماء طيب

وأبى الأصمعي إلا أبين . وأبنتت السحابة : دامت ولزمت . ويقال : رأيت حيا مينا بمكان كذا أي مقبلا . والتبين : التثبيت في الأمر . والبين : المثبت العاقل . وفي حديث شريح : قال له أعرابي وأراد أن يعجل عليه بالحكومة . تبنت ، أي تثبت ، من قولهم أبنت بالمكان إذا أقام فيه ؛ وقوله :

بل الذنابا عبسا مينا

١ قوله « في البنات الصغار » وقوله « البنات هنا الأقداح الخ » هكذا بالنا . آخره في الأصل ونسخة من النهاية . وأورد الحديث في مادة بني وفي نسخة منها بنون آخره .

في كتاب الله هو الشوى ، وهي الأيدي والأرجل ،
قال : والبنانة الإصبعُ الواحدة ؛ وأنشد :

لاهمُّ أكرمتَ بني كنانة ،
ليس لحميٍّ فوقهم بنانة

أي ليس لأحدٍ عليهم فضل قيسٍ إصبع . أبو الهيثم
قال : البنانة الإصبعُ كلها ، قال : وتقال للعقدة
العليا من الإصبع ؛ وأنشد :

يُبَلِّغُنَا منها البنانَ المَطْرَفُ

والمَطْرَفُ : الذي طُرِفَ بالحناء ، قال : وكل
مفصلٍ بنانة .

وبنانة ، بالضم : اسمُ امرأةٍ كانت تحتَ سعدِ بن
لؤيِّ بن غالب بن فهر ، ويُنسبُ ولدهُ إليها وهم
رهطُ ثابت البناني . ابن سيده : وبنانة حميٌّ من
العرب ، وفي الحديث ذكرُ بنانة ، وهي بضم الباء
وتخفيف النون الأولى بحجة من المحال القديمة بالبصرة .
والبنانة والبنانة : الروضة المعشبة .

أبو عمرو : البنينة صوتُ الفعشر والقذع . قال
ابن الأعرابي : بنين الرجل إذا تكلم بكلام الفعش ،
وهي البنينة ؛ وأنشد أبو عمرو لكثير المعاري :

قد متعتني البرُّ وهي تلحان ،
وهو كثيرٌ عندها هليان ،
وهي تختنذي بالمقالِ البنبان

قال : البنبان الرديء من المنطق . والبن : الطروق
من الشحم . يقال للدابة إذا سميت : ركبتها طروق
على طروق . الفراء في قولهم بِلْ بمعنى الاستدراك :
تقول بِلْ والله لا آتيك وبينٌ والله ، يجعلون اللام
فيها نوناً ، قال : وهي لغة بني سعد ولغة كلب ، قال :

١ قوله « ركبتها طروق على طروق » هكذا بالاصل ، وفي التكملة
ببد هذه البارة : وبينٌ على بنٌ وهي المناسبة للاستشهاد فلعلها ساقطة
من الاصل .

وسمعت الباهليين يقولون لا بنٌ بمعنى لا بِلْ ، قال :
ومن خفيف هذا الباب بنٌ ولا بنٌ لغةٌ في بِلْ ولا
بِلْ ، وقيل : هو على البدل ؛ قال ابن سيده : بِلْ
كلمة استدراك وإعلام بالإضراب عن الأول ، وقولهم :
قام زيد بِلْ عمرو وبينٌ عمرو ، فإن النون بدلٌ من
اللام ، ألا ترى إلى كثرة استعمال بِلْ وقلته استعمال
بنٌ والحكمم على الأكثر لا الأقل ؟ قال : هذا
هو الظاهر من أمره . قال ابن جني : ولست أدفعُ
مع هذا أن يكون بنٌ لغةً قائمة بنفسها ، قال : وما
خرع من فائه ولا مبه بنبان ، غير مصروف ،
موضع ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد شعر :

فصارَ نساها في تميمٍ وغيرهم ،
عشيبةً يأتيها بينبانٌ غيرها

يعني ماءٌ لبني تميم يقال له بنبان ؛ وفي ديار تميم ماء
يقال له بنبان ذكره الحطيئة فقال :

مقيمٌ على بنبانٍ يمتنعُ ماءه ،
وماءٌ وسيعٌ ماء عطنشانٍ مرمل

يعني الزبير فإن أنه حلاله عن الماء .

بهكن : امرأةٌ بهكنةٌ وبهاكنة : تارة غصة . وهي
ذات شبابٍ بهكن أي غصص ، وربما قالوا بهكل ؛
قال السلولي :

بهاكنةٌ غصصٌ بضه ،
برؤدُ الشايا خلاف الكرى

التهديب : جاريةٌ بهكنةٌ تارة غريضة ، وهن
البهكنات والبهاكين . ابن الأعرابي : البهكنة
الجارية الخفيفة الروح الطيبة الرائحة المليحة الحلوة .

بهين : البهانة : الضحكة المتهللة ؛ قال الشاعر :

يا رُبَّ بهنائةٍ محببائة ،
تفتتره عن ناصعٍ من البرداء

مرة: أخبرني بعض أعراب عمان أن هجر نخلة يقال لها الباهين، لا يزال عليها السنة كلها طلع جديد وكباس مبسرة وأخر مرطبة ومشمرة. الأزهرى عن أبي يوسف: البيهن النستر من الرياحين والبهنوي من الإبل: ما بين الكيرمانية والعربية، وهو دخيل في العربية.

بون: البون والبون: مسافة ما بين الشين؛ قال كثير عزة:

إذا جاؤوا معروفه أملتهم
إلى غمرة... ينظر القوم بونها

وقد بان صاحبه بوناً. واليون، بكسر الباء: عمود من أعمدة الحياء، والجمع أبونة وبون، بالضم، وبون، وأبها سيويه. والبون: موضع؛ قال ابن دريد: لا أدري ما صحته.

الجوهري: البان ضرب من الشجر، واحدها بانه؛ قال امرؤ القيس:

برهرة رودة رخصة،
كعزوبة البانه المنفطر

ومنه دهن البان، وذكره ابن سيده في بين وعله، وسذكره هناك. وفي حديث خالد: فلما ألقى الشام بوانيه عزلني واستعمل غيري أي خيريه وما فيه من السعة والتعنة. ويقال: ألقى عصاه وألقى بوانيه. قال ابن الأثير: البواني في الأصل أضلاع الصدر، وقيل: الأكتاف والقوائم، الواحدة بانية، قال: ومن حق هذه الكلمة أن تجيء في باب الباء والتون والياء، قال: وذكرناها في هذا الباب حملاً على ظاهرها، فلما لم ترد حيث وردت إلا مجموعة. وفي قوله «الغرة النح» هكذا في يان بالأصل.

قوله «بكسر الباء» عبارة التكملة: واليون بالضم عمود الحجة لغة في اليون بالكسر، عن الفراء.

وقيل: البهانة الطيبة الريح، وقيل: الطيبة الرائحة الحسنة الخلق السمنة لزوجها، وفي الصحاح: الطيبة النفس والأرجح، وقيل: هي اللينة في عملها ومنطقها. وفي حديث الأنصار: ابهتوا منها آخر الدهر أي افرحوا وطيبوا نفساً بصحبتى، من قولهم امرأة بهناة أي ضاحكة طيبة النفس والأرجح؛ فأما قول عاهان بن كعب بن عمرو بن سعد أنشده ابن الأعرابي:

ألا قالت بهان، ولم تأبتي:
نعمت ولا يلبق بك التميم!
بنون وهجبة كأشاه بس،
صفايا كثة الأوبار كوم

فإنه يقال بهان أراد بهناة، قال: وعندى أنه اسم علم كحذام وقطام، وقوله: لم تأبتي أي لم تأنف، وقيل: لم تأبتي لم تقر، مأخوذ من أباقي العبد، وهذا البيت أورده الجوهري منسوباً لعامان بالميم، ولم ينبه عليه ابن بري بل أقره على اسمه وزاد في نسيه، وهو عاهان بالهاء كما أورده ابن سيده، وذكره أيضاً في عوه وقال: هو على هذا فعلان وفاعال فيمن جملة من تمن؛ وأورده الجوهري:

كبرت ولا يلبق بك التميم

وصوابه نعمت كما أورده ابن سيده وغيره. وبس: أمم موضع كثير النخل. الجوهري: وبهان أمم امرأة مثل قطام. وفي حديث هوازن: أنهم خرجوا بدريد بن الصمة يتبعون به؛ قال ابن الأثير: قيل إن الراوي غلط وإنما هو يتبعون، والشبهنس كالشبعتر في المشي، وهي مشية الأسد أيضاً، وقيل: إنما هو تصحيف يتبعون به، من الينس ضد الشوم.

والباهين: ضرب من التمر؛ عن أبي حنيفة. وقال

بفتحها ، هَضْبَةٌ من وراء يَنْبُع . ابن الأعرابي :
البَوْنَةُ البنت الصغيرة . والبَوْنَةُ : الفصيلة . والبَوْنَةُ :
الفراق .

بين : البَيْنُ في كلام العرب جاء على وجهين : يكون البَيْنُ
الفُرْقَةَ ، ويكون الوَصْلَ ، بان يَبِينُ بَيْنًا وَيَتَنَوَّنُ ،
وهو من الأضداد ؛ وشاهد البَيْنِ الوَصْلُ قول الشاعر :

لقد فَرَّقَ الوَاشِينَ بيني وبينها ،
فَقَرَّتْ بِذَلِكَ الوَصْلِ عيني وعينها
وقال قيسُ بن ذريح :

لَعَمْرُكَ لولا البَيْنُ لا يَقْطَعُ الهوى ،
ولولا الهوى ما حَنَّ لِلْبَيْنِ آلِفُ
فالبَيْنُ هنا الوَصْلُ ؛ وأنشد أبو عمرو في رفع بين
قول الشاعر :

كَأَنَّ رِمَاحَنَا أَشْطَانَ بَثْرٍ ،
بَعِيدٍ بينُ جاليتها جَرُورٍ
وأنشد أيضاً :

ويُشْرَقُ بَيْنُ اللَّيْلِ منها إلى الصُّفْلِ

قال ابن سيده : ويكون البَيْنُ اسماً وظرفاً
مُسَكَّنًا . وفي التنزيل العزيز : لقد تَقَطَّعَ بينكم
وَصْلٌ عنكم ما كنتم تَزْعُمُونَ ؛ قرئ بينكم بالرفع
والنصب ، فالرفع على الفعل أي تَقَطَّعَ وَصْلُكُمْ ،
والنصبُ على الحذف ، يريدُ ما بينكم ، قرأ فافع
وحفصٌ عن عاصم والكسائي بينكم نصباً ، وقرأ ابن
كثير وأبو عمرو وابن عامر وحزمة بينكم رفعاً ،
وقال أبو عمرو : لقد تَقَطَّعَ بينكم أي وَصْلُكُمْ ،
ومن قرأ بينكم فإن أبا العباس روى عن ابن الأعرابي
أنه قال : معناه تَقَطَّعَ الذي كان بينكم ؛ وقال الزجاج
فيمَنُ فَتَحَ المعنى : لقد تَقَطَّعَ ما كنتم فيه من الشَّرْكَ
بينكم ، ورُوي عن ابن مسعود أنه قرأ لقد تَقَطَّعَ

حديث عليّ : أَلْفَتِ السَّمَاءُ بَرَكَ بَوَانِهَا ؛ يريدُ ما
فيها من المطر . والبَوَيْنُ : موضع ؛ قال مَعْقِلُ
ابن سُخَويْد :

لَعَمْرِي ! لقد نادى المُنادي فراعني ،
عَدَاةَ البَوَيْنِ ، من قريب فأَسْمَعَا
وبُونَات : موضع ؛ قال مَعْنُ بن أوس :

مَرَّتْ من بُونَاتِ فَبَوْنٍ فَأَصْبَحَتْ
بِقَوْرَانٍ ، قَوْرَانِ الوَاصِ ثَوَاكِلِهِ

وقال الجوهري : بُوَانَةٌ ، بالضم ، اسمُ موضع ؛
قال الشاعر :

لقد لَقِيتُ سُؤْلَ ، بِجَنَبِي بُوَانَةَ ،
نَصِيًّا كَأَعْرَافِ الكَوَادِنِ أَسْحَنَا
وقال وضاحُ اليمَن :

أَيَا نَحَلْتِي وادي بُوَانَةَ حَبْدًا ،
إِذَا نَامَ حُرَّاسُ النَخِيلِ ، جَنَّاكًا
قال : وربما جاء بحذف الهاء ؛ قال الزُّقَيَان :

ماذا تَذَكَّرْتُ من الأَطْعَانِ ،
طَوَالِعاً من نَحْرِ ذِي بُوَانِ

قال : وأما الذي ببلاد فارس فهو شِعْبُ بُوَانِ ،
بالفتح والتشديد ؛ قال محمد بن المَكْرَمُ : يقال لانه
من أطيب بقاع الأرض وأحسن أَمَاكِينِها ؛ وإياه
عنى أبو الطيب المتنبي بقوله :

يَقُولُ بِشِعْبِ بُوَانِ حِصَانِي :
أَعَنْ هَذَا يُسَارُ إِلَى الطَّعَانِ ؟

أَبُوسُكْمُ آدَمُ سَنَ المَعَاصِي ،
وَعَلَّمَكُمُ مَفَارِقَةَ الجِنَانِ !

وفي حديث النذر : أن رجلاً نَذَرَ أن يَنْشَحَرَ إبلاً
ببُوَانَةَ ؛ قال ابن الأثير : هي بضم الباء ، وقيل :

ظَنَّ الَّذِينَ فِرَاقَهُمْ أَتَوَقَّعُ ،
وَجَرَى بَيْنَهُمُ الْغُرَابُ الْأَبْقَعُ
حَرَقَ الْجَنَاحَ كَانَ لِعَيْمِي رَأْسِهِ
جَلَسَانِ ، بِالْأَخْبَارِ هَشٌّ مَوْلَعُ

وقال أبو العوث : غرابُ البَيْنِ هو الأحمرُ المِنقَارِ
والرَّجُلَيْنِ ، فأما الأسودُ فإنه الحاتِمُ لأنه يَحْتَمِيهِمُ
بالفراق . وتقول : ضَرَبَهُ فَأَبَانَ رَأْسَهُ مِنْ جِسَدِهِ
وَفَصَّلَهُ ، فهو مُبِينٌ . وفي حديث الشُّرْبِ : أَيْسِرُ
الْقَدَاحِ عَنْ فَيْكِ أَيِ افْتَصَلَهُ عَنْهُ عِنْدَ التَّنْفُسِ لثَلَا
يَسْتَفْطِ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الرِّيقِ ، وهو مِنَ البَيْنِ البُعْدُ
والفراق . وفي الحديث في صفته ، صلى الله عليه وسلم :
ليس بالطويل البائن أي المَفْرَطِ طُولاً الذي بَعُدَ
عَنْ قَدِّ الرِّجَالِ الطُّوَالِ ، وبَانَ الشَّيْءُ يَبِينُ وَبَيُونًا .
وحكى الفارسي عن أبي زيد : طَلَبَ إِلَى أَبِيوَيْهِ
البائنة ، وذلك إِذَا طَلَبَ إِلَيْهِمَا أَنْ يُبَيِّنَاهُ بِمَا
فِيكَونُ لَهُ عَلَى حِدَّةٍ ، ولا تَكُونُ البائنةُ إِلا مِنْ
الأبوينِ أو أَحَدِهِمَا ، ولا تَكُونُ مِنْ غَيْرِهِمَا ، وقد
أَبَانَهُ أَبَوَاهُ إِبَانَةً حَتَّى بَانَ هُوَ بِذَلِكَ يَبِينُ يَبِينًا . وفي
حديث الشَّعْبِيِّ قال : سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، وَطَلَبْتُ
عَمْرَةَ إِلَى بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ أَنْ يُنْجِلَنِي تَحَلًّا مِنْ مَالِهِ
وَأَنْ يَنْطَلِقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ،
فَبَشَّهَدَهُ فَقَالَ : هَلْ لَكَ مَعَهُ وَلَدٌ غَيْرُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ،
قَالَ : فَهَلْ أَبْنَتٌ كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمِ بَمَثَلِ الَّذِي أَبْنَتَ
هَذَا ؟ فَقَالَ : لا ، قَالَ : فَإِنِّي لا أَشْهَدُ عَلَى هَذَا ، هَذَا
جَوْرٌ ، أَشْهَدُ عَلَى هَذَا غَيْرِي ، اعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ
فِي الشُّجْلِ كَمَا تَحِبُّونَ أَنْ يَعْدِلُوا بَيْنَكُمْ فِي الْبَرِّ
وَاللَّطْفِ ؛ قَوْلُهُ : هَلْ أَبْنَتٌ كُلٌّ وَاحِدٌ أَيِ هَلْ
أَعْطَيْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مَالًا تُبَيِّنُهُ بِهِ أَيِ تَفْرِدُهُ ،
وَالاسْمُ البائنةُ . وفي حديث الصديق : قال لعائشة ،

ما بينكم ، واعتمد الفراء وغيره من النحويين قراءة
ابن مسعود لِمَنْ قَرَأَ بَيْنَكُمْ ، وكان أبو حاتم يُنكِرُ
هذه القراءة ويقول : من قرأ بينكم لم يُجِزْ إِلا
بِمَوْصُولِ كَقَوْلِكَ مَا بَيْنَكُمْ ، قال : ولا يجوز حذفُ
الموصولِ وبقاء الصلة ، لا تُجِيزُ الْعَرَبُ إِذْ قَامَ زَيْدٌ
بِعْنَى إِذْ الَّذِي قَامَ زَيْدٌ ، قال أبو منصور : وهذا الذي
قاله أبو حاتم خطأ ، لأن الله جَلَّ ثَنَاؤُهُ خَاطَبًا بِمَا
أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ قَوْمًا مُشْرِكِينَ فَقَالَ : وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا
فِرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ
وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ
أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءَ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ؛ أَرَادَ لَقَدْ تَقَطَّعَ
الشُّرْكَاءَ بَيْنَكُمْ أَيِ فِيمَا بَيْنَكُمْ ، فَأَضْرَمَ الشُّرْكَاءَ بِمَا
جَرَى مِنْ ذِكْرِ الشُّرْكَاءِ ، فافهمه ؛ قال ابن سيده :
مَنْ قَرَأَ بِالنَّصْبِ احْتَمَلَ أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ
الْفَاعِلُ مُضْمَرًا أَيِ لَقَدْ تَقَطَّعَ الْأَمْرُ أَوْ الْعَقْدُ أَوْ
الوَدُّ بَيْنَكُمْ ، وَالْآخَرُ مَا كَانَ يَرَاهُ الْأَخْفَشُ مِنْ أَنْ
يَكُونَ بَيْنَكُمْ ، وَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا الْفِعْلُ مَرْفُوعًا
المَوْضِعُ بِفِعْلِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَقْرَبَتْ عَلَيْهِ تَضْبِئُ الظرفِ ،
وَإِنْ كَانَ مَرْفُوعًا المَوْضِعَ لِاطِّرَادِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ ظَرْفًا ،
إِلا أَنْ اسْتِعْمَالَ الْجُمْلَةِ الَّتِي هِيَ صِفَةٌ لِلْمَبْتَدَأِ مَكَانَهُ
أَسْهَلُ مِنْ اسْتِعْمَالِهَا فَاعِلَةً ، لِأَنَّهُ لَيْسَ يَلْزَمُ أَنْ
يَكُونَ الْمَبْتَدَأُ اسْمًا مَحْضًا كَلِزُومِ ذَلِكَ فِي الْفَاعِلِ ، أَلَا
تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ : تَسْعُ بِالْمَعْيَدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ ؛
أَيِ سَاعَلِكُ بِهِ خَيْرٌ مِنْ رُؤْيِكَ إِيَّاهُ .

وقد بان الحِيءُ يَبِينًا وَبَيُونَةً ؛ وَأَنْشُدْ تَعْلَبُ :

فهاجَ جَوْرِي فِي الْقَلْبِ ضَبْنَهُ الْهَوَى
بَيِّنُونَةً ، يَنْأَى بِهَا مِنْ يُوَادِعِ

والمُبَايَنَةُ المَفَارِقَةُ . وَتَبَايَنَ الْقَوْمُ : تَهَاجَرُوا .
وَعُرَابُ البَيْنِ : هُوَ الْأَبْقَعُ ؛ قَالَ عَمْرُوَةُ :

رضي الله عنها : لاني كنتُ أَبْتَنُكَ بِشَعْلِ أَي
أَعْطَيْتُكَ . وحكى الفارسي عن أبي زيد : بانَ وبانَه ؛
وأشَد :

كَأَنَّ عَيْنِي ، وقد بانو في ،
عَرَبَانِ فَوْقَ جَدْوَلٍ يَجْنُونَ

وتَبَايَنَ الرجلانِ : بانَ كلُّ واحدٍ منهما عن صاحبه ،
وكذلك في الشركة إذا انفصلا . وبانت المرأةُ عن
الرجل ، وهي بانٌ : انفصلت عنه بطلاق . وتَطْلِيْقَةُ
بانَّةٌ ، بالهاء لا غير ، وهي فاعلة بمعنى مفعولة ، أي
تَطْلِيْقَةُ ذاتُ بَيْنُونَةٍ ، ومثله : عَيْشَةُ راضيةُ أي
ذاتُ رِضاً . وفي حديث ابن مسعود فيمن طلق امرأته
غائبةً تَطْلِيْقَاتٍ : فقيل له إنما قد بانتُ منك ، فقال :
صدقتوا ؛ بانتَ المرأةُ من زوجها أي انفصلت عنه
ووقع عليها طلاقه . والطلاقُ البائِنُ : هو الذي لا
يملك الزوجُ فيه استرجاعَ المرأةِ إلا بعقدٍ جديدٍ ،
وقد تكرر ذكرها في الحديث . ويقال : بانتَ يدُ
الناقةِ عن جَنِيْبِها تَبِيْنٌ ، وبانَ الحليطُ بَيْنَ
بَيْنًا وبَيْنُونَةً ؛ قال الطرماح :

أَدَانَ التَّوْأِي بَيْنُونَةً

ابن شميل : يقال للجارية إذا تزوجت قد بانت ، وهنَّ
قد ينَّ إذا تزوجن . وبَيَّنَ فلانٌ بِنْتَهُ وأبانتها إذا
زوجها وصارت إلى زوجها ، وبانت هي إذا تزوجت ،
وكانه من البئر البعيدة أي بعدت عن بيت أبيها .
وفي الحديث : مَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ حَتَّى يَبِيْنَ أَوْ
يَبِيْنَنَّ ؛ يَبِيْنٌ ، بفتح الياء ، أي يتزوجن . وفي الحديث
الأخر : حَتَّى يَبَانُوا أَوْ مَاتُوا .

وبئرو بَيُونٌ : واسعة ما بين الجاليتين ؛ وقال أبو مالك :
هي التي لا يُصَيِّبُهَا رِشَاؤُهَا ، وذلك لأن جِرَابَ البئر
١ قوله « وهي فاعلة بمعنى مفعولة أي تطلقه الخ » هكذا بالاسم ،
ولعل فيه سقطاً .

مستقيم ، وقيل : البَيُونُ البئرُ الواسعة الرأسِ الضيقةُ
الأسفلُ ؛ وأشدُّ أبو علي الفارسي :

إِنَّكَ لَوْ كَدَعَوْتَنِي ، ودُوْنِي
زَوْرَاهُ ذَاتُ مَنْزَعٍ بَيُونٌ ،
لَقُلْتُ : لَبِيْتَهُ لِمَنْ يَدْعُوْنِي

فجعلها زوراءً ، وهي التي في جرابها عَوَجٌ ،
والمَنْزَعُ : الموضعُ الذي يَصْعَدُ فيه الدلوُّ إذا
نُزِعَ من البئر ، فذلك الهواءُ هو المَنْزَعُ . وقال
بعضهم : بئرو بَيُونٌ وهي التي يُبَيِّنُ المَسْتَقِي الحبلُ
في جرابها لِعَوَجٍ في جوفها ؛ قال جرير يصف خيلاً
وصهبتها :

يَشْفِنَ لِلنَّظَرِ البَعِيدِ ، كَأَنَّما
إِرْتَانُهَا بِيَوَائِنِ الأَسْطَانِ

أراد كأنها تصهل في ركابا تبان أسطانتها عن نواحيها
لِعَوَجٍ فيها إرطانها ذواتُ الأَدَنِ والنشاطِ منها ،
أراد أن في صهيلها خشنة وغلظاً كأنها تصهل في
بئرٍ كحُولٍ ، وذلك أغلظُ لصهيلها . قال ابن بري ،
رحمه الله : البيت للفرزدق لا لجرير ، قال : والذي
في شعره يصهلن . والبانةُ : البئرُ البعيدةُ القعر
الواسعة ، والبَيُونُ مثله لأن الأَسْطَانَ تَبِيْنٌ عن
جرايها كثيراً . وأبانَ الدلوُّ عن طمي البئرِ : حادَ
بها عنه لئلا يُصَيِّبَها فتخرق ؛ قال :

دَلَّوْ عِرَاكٍ لِحِجِّ بِي مَسْبِنِهَا ،
لَمْ تَرَ قَبْلِي مَا حِجَّ بِيْنِهَا

وتقول : هو بَيْنِي وبَيْنَهُ ، ولا يُعْظَفُ عليه إلا
١ قوله « إرطانها ذوات الخ » كذا بالاسم . وفي التكملة : والبيت
للفرزدق يهجو جريراً ، والرواية إرطانها أي كأنها تصل من آبار
بوائن لسة أجوافها الخ . وقول الصاغاني : والرواية إرطانها يعني
بكسر الهزرة وسكون الراء وبالنون كما هنا بخلاف رواية الجوهري
فإنها أذناها ، وقد عزا الجوهري هذا البيت لجرير كما هنا فقد رد
عليه الصاغاني من وجهين .

قال ابن بري : وقد تأتي إذ في جواب بينا كما قال
حُمَيْدُ الأَرْقَطِ :

بَيْنَا الفَتَى بِخَيْطٍ فِي عَيْسَاهِ ،
إِذِ انْتَمَى الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَاتِهِ

وقال آخر :

بَيْنَا كَذَلِكَ ، إِذْ هَاجَتْ هَمْرَجَةٌ
تَسْبِي وَتَقْتُلُ ، حَتَّى يَسَامَ النَّاسُ

وقال القطامي :

فَبَيْنَا عُمَيْرٌ طَامِحُ الظَّرْفِ يَبْتَمِي
عِبَادَةَ ، إِذْ وَاجَهَتْ أَصْحَمَ ذَا خَمْرٍ

قال ابن بري : وهذا الذي قلناه بدل على فساد قول
من يقول إن إذ لا تكون إلا في جواب بينا بزيادة
ما ، وهذه بعد بينا كما ترى ؛ وما بدل على فساد
هذا القول أنه قد جاء بينا ولبس في جوابها إذ كقول
ابن هرمة في باب النسب من الحماسة :

بَيْنَا نَحْنُ بِالْبَلَاكِثِ فَالْتَقَا
عِ سِرَاعًا ، وَالْعَيْسُ تَهْوِي مُهْرِيًا
خَطَرَتْ خَطْرَةً عَلَى القَلْبِ مِنْ ذِكْرِ
رَاكٍ وَهَنًا ، فَمَا اسْتَطَعَتْ مُضِيًا

ومثله قول الأعشى :

بَيْنَمَا المرءُ كَالرَّذِيئِي ذِي الجُبِّ
بِئَةٍ سَوَاهُ مُصْلِحِ التَّثْقِيفِ ،
رَدَّهُ دَهْرُهُ المِضْلَلُ ، حَتَّى
عَادَ مِنْ بَعْدِ مَشِيهِ التَّدْلِيفِ

ومثله قول أبي دواد :

بَيْنَمَا المرءُ آمِنٌ ، رَاعَهُ رَا
نَعُ حَتْفٌ لَمْ يَخْشَ مِنْهُ انْتِيعَاقَهُ

وفي الحديث : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللهُ

بالواو لأنه لا يكون إلا من اثنين ، وقالوا : بَيْنَمَا
نَحْنُ كَذَلِكَ إِذِ حَدَّثَ كَذَا ؛ قَالَ أَنشدَهُ سيبويه :

فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَرْتَقِبُهُ ، أَنَانَا
مُعَلَّتْ وَفَضِيَةٌ ، وَزِنَادٌ رَاعٍ

لَمَّا أَرَادَ يَبِينُ نَحْنُ نَرْتَقِبُهُ أَنَانَا ، فَأَسْبَعِ الفَتْحَةَ فَحَدَّثَتْ
بعدها ألفٌ ، فَإِنْ قِيلَ : فَلِمَ أَضَافَ الظَّرْفَ الَّذِي
هُوَ بَيْنٌ ، وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ هَذَا الظَّرْفَ لَا يَضَافُ مِنَ
الأَسْمَاءِ إِلَّا لَمَّا يَدُلُّ عَلَى أَكْثَرِ مِنَ الوَاحِدِ أَوْ مَا
عُطِفَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ بِالواوِ دُونَ سَائِرِ حُرُوفِ العُطْفِ نَحْوِ
المَالِ بَيْنَ القَوْمِ وَالمَالِ بَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو ، وَقَوْلُهُ نَحْنُ
نَرْتَقِبُهُ جَمَلَةٌ ، وَالجَمَلَةُ لَا يُذْهَبُ لَهَا بَعْدَ هَذَا
الظَّرْفِ ؟ فَالجَوَابُ : أَنَّ هُنَا واسِطَةٌ مَحذُوفَةٌ وَتَقْدِيرُ
الكَلَامِ بَيْنَ أَوْقَاتٍ نَحْنُ نَرْتَقِبُهُ أَنَانَا أَي أَنَانَا بَيْنَ أَوْقَاتِ
رَقَبَتِنَا إِياهُ ، وَالجَمَلُ بِمَا يَضَافُ إِلَيْهَا أَسْمَاءُ الزَّمَانِ
نَحْوُ أَتَيْتَكَ زَمَانَ الحِجَابِ أَمِيرٌ ، وَأَوَانَ الحَلِيفَةَ عَبْدُ
المَلِكِ ، ثُمَّ لِأَنَّهُ حَذَفَ المِضَافَ الَّذِي هُوَ أَوْقَاتٌ وَوَلِيَ
الظَّرْفَ الَّذِي كَانَ مِضَافًا إِلَى المَحذُوفِ الجَمَلَةَ الَّتِي
أَقِيمَتْ مَقَامَ المِضَافِ إِلَيْهَا كقَوْلِهِ تَعَالَى : وَاسْأَلِ القَرْيَةَ ؛
أَي أَهْلَ القَرْيَةَ ، وَكَانَ الأَصْمَعِيُّ يَخْفِضُ بَعْدَ بَيْنَا إِذَا
صَلَحَ فِي مَوْضِعِهِ بَيْنٌ وَيُنشِدُ قَوْلَ أَبِي ذؤَيْبٍ بِالكَسْرِ :

بَيْنَا تَعَنَّيْهِ الكُمَاةَ وَرَوَّغِهِ ،

يَوْمًا ، أَتَيْحَ لَهُ جَرِيَةٌ سَلَفَعُ

وغيره برفع ما بعد بينا وبيننا على الابتداء والجر ،
والذي ينشئ برفع تعنقه وبخفضها ؛ قال ابن بري :
ومثله في جواز الرفع والحذف بعدها قول الآخر :

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ ، فَقَصْرُكَ المَوْتَ ،

لَا مَرْحَلٌ عَنْهُ وَلَا قَوْتُ

بَيْنَا غَيْسِي بَيْتٍ وَبِهَجَّتِي ،

زَالَ الغَيْسِيُّ وَتَقَوَّضَ البَيْتُ

١ قوله : والذي ينشئ الوبخضها ؛ هكذا في الأصل ، ولعل في الكلام سقطاً .

كان الاسم الذي يجيء بعد بَيْنَا اسماً حقيقياً رفعت به
بالابتداء ، وإن كان اسماً مصدرياً خفضته ، ويكون
بَيْنَا في هذا الحال بمعنى بين ، قال : سألت أحمد بن
يحيى عنه ولم أعلمه قائله فقال : هذا الدر ، إلا أن
من الفصحاء من يرفع الاسم الذي بعد بَيْنَا وإن كان
مصدرياً فيلحقه بالاسم الحقيقي ؛ وأنشد بيتاً للخليل
ابن أحمد :

بَيْنَا غِنَى بَيْتٍ وَبَهْجَتِهِ ،
ذَهَبَ الْغِنَى وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ

وجاءت : وبهجته ، قال : وأما بَيْنَا فالاسم الذي
بعده مرفوع ، وكذلك المصدر . ابن سيده : وبَيْنَا
وبَيْنَا من حروف الابتداء ، وليست الألف في بَيْنَا
بصلة ، وبَيْنَا فعلى أشيعت الفتحة فصارت ألفاً ،
وبينا بَيْنَ زيدت عليه ما ، والمعنى واحد ، وهذا
الشيء بَيْنَ بَيْنَ أي بَيْنَ الجيد والرديء ، وهما
اسمان جُعِلَا واحداً وبُنِيَا على الفتح ، والمهزة المخففة
تسمى مهزة بَيْنَ بَيْنَ ؛ وقالوا : بَيْنَ بَيْنَ يريدون
التوسُّط كما قال عميد بن الأبرص :

نَحْمِي حَقِيقَتَنَا ، وَبَعْدَ
ضِ الْقَوْمِ بَسْفُطِ بَيْنَ بَيْنَا

وكما يقولون : مهزة بَيْنَ بَيْنَ أي أنها مهزة بَيْنَ
المهزة وبين حرف اللين ، وهو الحرف الذي منه
حركتها إن كانت مفتوحة ، فهي بين المهزة والألف
مثل سأل ، وإن كانت مكسورة فهي بين المهزة
والياء مثل سئِمَ ، وإن كانت مضمومة فهي بين المهزة
والواو مثل لؤم ، إلا أنها ليس لها تمكين المهزة
المحققة ، ولا تقع المهزة المخففة أبداً أو لا لقربها
بالضعف من الساكن ، إلا أنها وإن كانت قد قربت
من الساكن ولم يكن لها تمكين المهزة المحققة فهي

عليه وسلم ، إذ جاءه رجل ؛ أصلُ بَيْنَا بَيْنَ ،
فأشيعت الفتحة فصارت ألفاً ، ويقال بَيْنَا وبَيْنَا ،
وهما ظرفا زمانٍ بمعنى المفاجأة ، وبُضَافَانِ إلى جملة
من فعلٍ وفاعلٍ ومبتدأٍ وخبرٍ ، وبِحَتَانِ إلى جواب
يَتِمُّ به المعنى ، قال : والأفصح في جوابها أن لا
يكون فيه إذ وإذا ، وقد جاء في الجواب كثيراً ،
تقول : بَيْنَا زَيْدٌ جَالِسٌ دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو ، وإذا
دَخَلَ عَلَيْهِ ، وإذا دَخَلَ عَلَيْهِ ؛ ومنه قول الحُرَّةِ
بنت السُّعْمَانِ :

بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسِ ، وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا ،
إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ

وأما قوله تعالى : وجعلنا بَيْنَهُمْ مَوْبِقاً ؛ فإن الزجاج
قال : معناه جعلنا بَيْنَهُمْ من العذاب ما يُوبِقُهُمْ أي
يُهْلِكُهُمْ ؛ وقال الفراء : معناه جعلنا بَيْنَهُمْ أي توأصلهم
في الدنيا مَوْبِقاً لهم يوم القيامة أي هلكاً ، وتكون
بَيْنَ صفة بمنزلة وَسْطٍ وَخِلَالٍ . الجوهري : وبَيْنَ
بمعنى وَسْطٍ ، تقول : جلستُ بَيْنَ القومِ ، كما تقول :
وَسْطُ القومِ ، بالتخفيف ، وهو ظرفٌ ، وإن جعلته
اسماً أعرَبْتَهُ ؛ تقول : لقد تقطَّعَ بَيْنَكُمْ ، برفع
النون ، كما قال أبو خراش الهذلي يصف عقاباً :

فَلَاقَتْهُ بِيَلْقَعَةٍ بَرَّاحٍ ،
فَصَادَفَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الْجَبُوبَا

الجبُوبُ : وجه الأرض . الأزهري في أثناء هذه
الترجمة : روي عن أبي الهيثم أنه قال الكواكب
الببائيات هي التي لا يَبْرُهاشسٌ ولا قمرٌ إنما تُهْتَدَى
بها في البر والبحر ، وهي شامية ، ومهَبُ الشمالِ
منها ، أو لها القطب وهو كوكبٌ لا يَزُولُ ، والجدِّي
والفَرَقْدَانِ ، وهو بَيْنَ القطبِ ، وفيه بنات نعشٍ
الصغرى ، وقال أبو عمرو : سعت المبرود يقول إذا
وردت في مادة بين « البابايات » تبا للأصل ، والصواب ما هنا .

الشيء : ظهر ، وتبينته أنا ، تعدى هذه الثلاثة ولا تعدى . وقالوا : بان الشيء واستبان وتبين وأبان وبين بمعنى واحد ؛ ومنه قوله تعالى : آيات مبينات ، بكسر الياء وتشديدها ، بمعنى متبينات ، ومن قرأ مبينات بفتح الياء فالمعنى أن الله بيّننا . وفي المثل : قد بين الصبح لذي عينين أي تبين ؛ وقال ابن كزيب :

وللحب آيات تبين للفتى
شعوباً ، وتغرى من يديه الأشاحم

قال ابن سيده : هكذا أنشده ثعلب ، وروى : تبين بالفتى شعوب . والتبين : الإيضاح . والتبين أيضاً : الوضوح ؛ قال النابغة :

إلا الأواريّ ألياً ما أبيتها ،
والنؤي كالحوض بالظلمة الجلد

يعني أتبينها . والتبينان : مصدر ، وهو شاذ ؛ لأن المصادر لما نجيء على التفعال ، بفتح التاء ، مثال التذكار والتكرار والتوكاف ، ولم يجيء بالكسر إلا حرفان وهما التبينان والتلقا . ومنه حديث آدم وموسى ، على نبينا محمد وعليهما الصلاة والسلام : أعطاك الله التوراة فيها تبين كل شيء أي كشفه وإيضاحه ، وهو مصدر قليل لأن مصادر أمثاله بالفتح . وقوله عز وجل : وهو في الحسام غير مبين ؛ يريد النساء أي الأنثى لا تكاد تستوفي الحجة ولا تبين ، وقيل في التفسير : إن المرأة لا تكاد تحتج بحجة إلا عليها ، وقد قيل : إنه يعني به الأصنام ، والأول أجود . وقوله عز وجل : لا تخرجوهن من بيوتن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة ؛ أي ظاهرة مبينة . قال ثعلب : يقول إذا طلقها لم يحل لها أن تخرج من بيته ، ولا أن يخرجا هو إلا بحجة . قوله « الأشاحم » هكذا في الأصل .

متحركة في الحقيقة ، فالمتوحة نحو قولك في سأل سأل ، والمكسورة نحو قولك في سيم سيم ، والمضمومة نحو قولك في لؤم لؤم ، ومعنى قول سيبويه بين بين أنها ضعيفة ليس لها تمكين المحققة ولا خلوص الحرف الذي منه حركتها ، قال الجوهري : وسيت بين بين لضعفها ؛ وأنشد بيت عبيد بن الأبرص :

وبعض القوم يسقط بين بينا

أي يتساقط ضعفاً غير معتد به ؛ قال ابن بري : قال السيرافي كأنه قال بين هؤلاء وهؤلاء ، كأنه رجل يدخل بين فريقين في أمر من الأمور فيسقط ولا يذكّر فيه ؛ قال الشيخ : ويجوز عندي أن يريد بين الدخول في الحرب والتأخر عنها ، كما يقال : فلان يقدم رجلاً ويؤخر أخرى . ولقيته بعيدات بين إذا لقيته بعد حين ثم أمسكت عنه ثم أتته ؛ وقوله :

وما خفت حتى بين الشرب والأذى
يقانته ، إنني من الحميّ أبين

أي بائن .

والبين : ما بين به الشيء من الدلالة وغيرها . وبان الشيء بياناً : اتضح ، فهو بين ، والجمع أبيناء ، مثل هيّن وأهيناء ، وكذلك أبان الشيء فهو مبين ؛ قال الشاعر :

لو دبّ ذرّ فوق ضاحي جلداه ،
لأبان من آثارهين محذور

قال ابن بري عند قول الجوهري والجمع أبيناء مثل هيّن وأهيناء ، قال : صوابه مثل هيّن وأهوناء لأنه من الهوان . وأبنته أنا أي أوضحته . واستبان الشيء : ظهر . واستبينته أنا : عرفته . وتبين

يُقام عليها ، ولا تَبِينُ عن الموضع الذي طَلَّمت فيه حتى تنقضي العدة ثم تخرُج حيث شاءت ، وبِئْتُهُ أَنَا وَأَبْنَتْهُ وَاسْتَبْتَنَتْهُ وَبَيْتَتْهُ ؛ وروى بيت ذي الرمة :

تُبِينُ نِسْبَةَ الْمَرْبِيِّ لَوْماً ،

كَمَا بَيَّنَّتْ فِي الْأَدَمِ الْعَوَارَا

أَي تَبَيَّنَتْهَا ، ورواه علي بن حمزة : تَبِينُ نِسْبَةٍ ، بالرفع ، على قوله قد بَيَّنَّ الصبحُ لذي عَيْنَيْنِ . ويقال : بَانَ الْحَقُّ بَيْنَ بَيَانًا ، فهو بَانٌ ، وَأَبَانَ بَيَانًا ، وهو مُبِينٌ ، بَانَةٌ ، فهو مُبِينٌ ، بمعناه . ومنه قوله تعالى : حم والكتاب المُبِينُ ؛ أَي والكتاب البَيِّنُ ، وقيل : معنى المُبِينِ الذي أَبَانَ طُرُقَ الْهُدَى مِنْ طُرُقِ الضَّلَالَةِ وَأَبَانَ كُلَّ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ ؛ وقال الزجاج : بَانَ الشَّيْءُ وَأَبَانَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . ويقال : بَانَ الشَّيْءُ وَأَبْنَتْهُ ، فمعنى مُبِينٌ أَنَّهُ مُبِينٌ خَيْرُهُ وَبُورُكُهُ ، أَوْ مُبِينٌ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ وَالْحَلَالُ مِنَ الْحَرَامِ ، وَمُبِينٌ أَنْ نُبُوَّةَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَقٌّ ، وَمُبِينٌ قِصَصَ الْأَنْبِيَاءِ . قال أبو منصور : ويكون المُسْتَبِينُ أَيْضًا بِمَعْنَى الْمُبِينِ . قال أبو منصور : والاستِبانَةُ يَكُونُ وَاقِعًا . يقال : اسْتَبْتَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا تَأَمَّلْتَهُ حَتَّى تَبَيَّنَ لَكَ . قال الله عز وجل : وكذلك نُفِصِلُ الْآيَاتِ لِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمَجْرِمِينَ ؛ المعنى ولتستبين أنت يا محمد سبيلَ الْمَجْرِمِينَ أَي لتزدادَ اسْتِبانَةَ ، وَإِذَا بَانَ سَبِيلُ الْمَجْرِمِينَ قَدْ بَانَ سَبِيلُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَكْثَرُ الْقُرْأَنِ قُرْأَنًا ؛ ولتستبينَ سَبِيلَ الْمَجْرِمِينَ ؛ والاستِبانَةُ حِينَئِذٍ يَكُونُ غَيْرَ وَاقِعٍ . ويقال : تَبَيَّنْتُ الْأَمْرَ أَي تَأَمَّلْتَهُ وَتَوَسَّسْتَهُ ، وَقَدْ تَبَيَّنَ الْأَمْرُ يَكُونُ لَازِمًا وَوَاقِعًا ، وَكَذَلِكَ بَيَّنْتُهُ فَبَيَّنَ أَي تَبَيَّنَ ، لِأَنَّهُ وَمُتَعَدٌّ . وقوله عز وجل : وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ نَبِيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ ؛ أَي بَيَّنَّا لَكَ فِيهِ كُلَّ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَنْتَ وَأُمَّتُكَ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ ، وَهَذَا مِنَ اللَّفْظِ الْعَامِّ

الذي أريد به الخاص ، والعرب تقول : بَيَّنْتُ الشَّيْءَ تَبَيِّنًا وَتَبَيَانًا ، بِكسر التاء ، وَتَفَعَّلْتُ بِكسر التاء يَكُونُ اسْمًا ، فَأَمَّا الْمَصْدَرُ فَإِنَّهُ يَجِيءُ عَلَى تَفَعُّلٍ بِفَتْحِ التاء ، مِثْلُ التَّكْذَابِ وَالتَّضَادِقِ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَفِي الْمَصَادِرِ حَرْفَانِ نَادِرَانِ : وَهَذَا تَلَقُّاهُ الشَّيْءُ وَالتَّبَيَانُ ، قَالَ : وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِمَا . وَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا إِنَّ التَّبَيِّنَ مِنَ اللَّهِ وَالْعَجَلَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَتَبَيَّنُوا ؛ قَالَ أَبُو عبيد : قَالَ الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ التَّبَيِّنُ التَّبَيُّتُ فِي الْأَمْرِ وَالتَّأَنُّ فِيهِ ، وَقُرِئَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا ، وَقُرِئَ : فَتَبَيَّنُوا ، وَالْمَعْنَى مِتَقَارِبَانِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بَنِيًّا فَتَبَيَّنُوا ، وَفَتَبَيَّنُوا ؛ قُرِئَ بِالْوَجْهِ جَمِيعًا . وَقَالَ سيبويه في قوله : الْكِتَابُ الْمُبِينُ ، قَالَ : وَهُوَ التَّبَيَانُ ، وَلَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ إِذَا هُوَ بِنَاءٌ عَلَى حِدَةٍ ، وَلَوْ كَانَ مَصْدَرًا لَفَتِحَتْ كَالْتَفْتَالِ ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَيَّنْتُ كَالْفَارَةِ مِنْ أَعْرَتِ . وَقَالَ كراع : التَّبَيَانُ مَصْدَرٌ وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا التَّفَاءُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَيَبْنِيهَا بَيْنٌ أَي بُعْدٌ ، لَعَنَ فِي بَوْنٍ ، وَالرَّوَا أَعْلَى ، وَقَدْ بَانَ بَيِّنًا .

وَالْبَيَانُ : الْفَصَاحَةُ وَاللِّسْنُ ، وَكَلَامٌ بَيِّنٌ فَصِيحٌ . وَالْبَيَانُ : الْإِفْصَاحُ مَعَ ذِكَاةٍ . وَالْبَيِّنُ مِنَ الرِّجَالِ : الْفَصِيحُ . ابْنُ شَيْلٍ : الْبَيِّنُ مِنَ الرِّجَالِ السَّمْعُ اللَّسَانُ الْفَصِيحُ الظَّرِيفُ الْعَالِي الْكَلَامُ الْقَلِيلُ الرَّتَجُ . وَقُلَانٌ أَبَيِّنُ مِنْ فُلَانٍ أَي أَفْضَحُ مِنْهُ وَأَوْضَحُ كَلَامًا . وَرَجُلٌ بَيِّنٌ : فَصِيحٌ ، وَاجْمَعُ أَبْيَانًا ، صَحَّتِ الْبَيَانُ لِسْكُونِ مَا قَبْلَهَا ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرٌ :

قَدْ يَنْطِقُ الشُّعْرَ الْعَمِي ، وَيَلْتَنِي

عَلَى الْبَيِّنِ السَّقَاكِ ، وَهُوَ خَطِيبٌ

قَوْلُهُ يَلْتَنِي أَي يُبْطِئُ ، مِنَ اللَّأَمِيِّ وَهُوَ الْإِبْطَاءُ . وَحِكْيُ اللَّحْيَانِي فِي جَمْعِهِ أَبْيَانٌ وَبَيِّنًا ، فَأَمَّا أَبْيَانٌ

جلس الناس جميعاً ، ويكون على هذا علمه البيان جعله ميمراً حتى انفصل الإنسان ببيانه وتميزه من جميع الحيوان .

ويقال : بين الرجلين بين بعيد وبون بعيد ؛ قال أبو مالك : البين الفصل ١ بين الشئين ، يكون إما حزنناً أو بقره رمل ، وبينهما شيء ليس بحزن ولا سهل . والبون : الفضل والمزية . يقال : بانه بيوته وبينه ، والواو أفصح ، فأما في البعد فيقال : إن بينهما لبيناً لا غير . وقوله في الحديث : أول ما يبين على أحدكم فخذته أي يُعرب ويشهد عليه . ونحلة بائنة : فانت كتابتها الكوافير وامتدت عراجينها وطالت ؛ حكاها أبو حنيفة ؛ وأنشد لحبيب الغشيري :

من كل بائنة تبين عذوقها

عنها ، وحاضرة لها ميقار

قوله : تبين عذوقها يعني أنها تبين عذوقها عن نفسها . والبائنة والبائنة من القسي : التي بانت من وترها ، وهي ضد البائنة ، إلا أنها عيب ، والبائنة مقبولة عن البائنة . الجوهرية : البائنة القوس التي بانت عن وترها كثيراً ، وأما التي قد قربت من وترها حتى كادت تلتصق به فهي البائنة ، بتقديم التون ؛ قال : وكلاهما عيب . والبائنة : التبل الصغار ؛ حكاها السكري عن أبي الخطاب . ولناقة حاليان : أحدهما يمسك العلبة من الجانب الأيمن ، والآخر يمسك من الجانب الأيسر ، والذي يمسك يمسك يمسك المستعني والمعلتي ، والذي يمسك يمسك البائنة . والبين : الفراق . التهذيب : ومن أمثال العرب : است البائن أعرف ، وقيل : أعلم ، أي من ولي أقرأ ومارسه فهو أعلم به ممن لم يجارسه ، قال : قوله « بين الفصل التاسع » كذا بالأصل .

فكيت وأموات ، قال سيبويه : سببوا فتبعلاً بفاعل حين قالوا شاهد وأشهد ، قال : ومثله ، يعني ميتاً وأمواتاً ، قتل وأقيال وكبس وأكياس ، وأما بيناء فنادر ، والأفيس في ذلك جمع بالواو ، وهو قول سيبويه . روى ابن عباس عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إن من البيان لسحراً وإن من الشعر لحكماً ؛ قال : البيان إظهار المقصود بأبلغ لفظ ، وهو من الفهم وذكاء القلب مع اللسن ، وأصله الكشف والظهور ، وقيل : معناه إن الرجل يكون عليه الحق ، وهو أقوم بحجته من خصه ، فيقلب الحق ببيانه إلى نفسه ، لأن معنى السحر قلب الشيء في عين الإنسان وليس يقلب الأعيان ، وقيل : معناه إنه يبلغ من بيان ذي الفصاحة أنه يمدح الإنسان فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله وحبه ، ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله وبغضه ، فكأنه سحر السامعين بذلك ، وهو وجه قوله : إن من البيان لسحراً . وفي الحديث عن أبي أمامة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : الحياة والعيم شعبتان من الإيمان ، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق ؛ أراد أنهما شعبتان منشؤهما النفاق ، أما البذاء وهو الفحش فظاهر ، وأما البيان فإما أراد منه بالذم التعمق في النطق والتفصيح وإظهار التقدم فيه على الناس وكأنه نوع من العجب والكبر ، ولذلك قال في رواية أخرى : البذاء وبعض البيان ، لأنه ليس كل البيان مذموماً . وقال الزجاج في قوله تعالى : خلقت الإنسان علبه البيان ؛ قيل إنه عنى بالإنسان هنا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، علمه البيان أي علمه القرآن الذي فيه بيان كل شيء ، وقيل : الإنسان هنا آدم ، عليه السلام ، ويجوز في اللغة أن يكون الإنسان اسماً

والباث الذي يقوم على بين الناقة إذا حلبها ، والجمع البَيْنُ ، وقيل : الباثُ والمستعلي هما الحالبان الذان يحلبان الناقة أحدهما حالبٌ ، والآخر مُحلبٌ ، والمعِينُ هو المُحلبُ ، والباثُ عن يمين الناقة يُمَسِّكُ العُلبَةَ ، والمستعلي الذي عن شمالها ، وهو الحالبُ يَرْفَعُ الباثُ العُلبَةَ إليه ؛ قال الكميت :

يُبَشِّرُ مُسْتَعْلِيًا باثٌ ،

من الحالبَيْنِ ، بأن لا غرارا

قال الجوهري : والباثُ الذي يأتي الحلوبةَ من قبلِ شالها ، والمستعلي الذي يأتي من قبل يمينها .
والبينُ ، بالكسر : القطعةُ من الأرض قدر مدِّ البصر من الطريق ، وقيل : هو ارتفاعٌ في غَلَطٍ ، وقيل : هو الفصل بين الأرضَيْنِ . والبينُ أيضاً : الناجيةُ ، قال الباهلي : الميلُ قدرُ ما يُدْرِكُ بصره من الأرض ، وقَصْلُ بَيْنَ كُلِّ أرضَيْنِ يقال له بينٌ ، قال : وهي التَّخومُ ، والجمعُ 'بُيونٌ' ؛ قال ابن مقبيل يُخاطِبُ الحِمالَ :

لَمْ تَسِرْ لَيْلِي وَلَمْ تَطَّرِقْ حَاجَتِي ،

من أهلِ رِيْمَانَ ، إلا حاجةٌ فينا

يَسْرُو حَمِيرَ أَبْوَالِ السَّيَالِ بِهِ ،

أَنْتَى تَسَدَيْتَ وَهَنًا ذَلِكَ السَّيْنَا

ومن كسر التاء والكاف ذهب بالتأنيث إلى ابنة البكري صاحبة الحيال ، قال : والتذكير أصوبُ . ويقال : سرتنا ميلاً أي قدر مدِّ البصر ، وهو البينُ . وبينٌ : موضعٌ قريب من الحيرة . ومبينٌ : موضعٌ أيضاً ، وقيل : اسمُ ماءٍ ؛ قال حنظلةُ بن مصعب :

يا رِبِّهَا اليومَ على مُبِينٍ ،

على مَبِينٍ جَرَدِ القَصِيرِ

١ قوله « بسرو » قال الصاغاني ، والرواية : من سرو حمير لا غير .

التارك المتخاض كالأروم ،

وقحلتها أسود كالظلمير

جمع بين النون والميم ، وهذا هو الإكفاء ؛ قال الجوهري : وهو جائز للمطبوع على قُبْحِهِ ، يقول : يا ربي ناقتي على هذا الماء ، فأخرج الكلامَ مُخْرَجَ النداء وهو تعجبٌ . وبينونةٌ : موضعٌ ؛ قال :

يا رِيحَ بَيْنُونَةَ لا تَذْمِينَا ،

جئتِ بِاللُّوَانِ المُصَفَّرِينَا

وهما بَيْنُونَتَانِ بَيْنُونَةُ القُصُوى وبَيْنُونَةُ الدنيا ، وكِلْتَاها في شِقِّ بَنِي سَعْدِ بَيْنَ عُمانَ وبَيْتَيْنِ . التهذيب : بَيْنُونَةُ موضعٌ بينَ عُمانَ والبَحْرَيْنِ وبيئته . وَعَدَنُ أَبِينٌ وَأَبِينٌ : موضعٌ ، وحكى السيرافي : عَدَنُ أَبِينِ ، وقال : أَبِينٌ موضعٌ ، ومثل سبويه بأبِينِ ولم يُفسِّرْهُ ، وقيل : عَدَنُ أَبِينِ اسمُ قريةٍ على سِفْرِ البَحْرِ نَاحِيَةِ البِنِ . الجوهري : أَبِينٌ اسمُ رجلٍ ينسب إليه عَدَنُ ، يقال : عَدَنُ أَبِينِ .

والبانُ : شجرٌ يَسْنُو وَيَطْوِلُ في استِواءٍ مثل نبات الأثل ، وورقته أيضاً هَدَبٌ كهدب الأثل ، وليس حَشَبٌ صلابتهُ ، واحدتهُ بانهُ ؛ قال أبو زياد : من العِضَاءِ البانُ ، وله هَدَبٌ طَوَالٌ شديدُ الحُضْرَةِ ، وينبت في المِضْبِ ، وثمرتهُ تشبه قِرونَ اللُّؤْيَاءِ إلا أن حُضْرَتَها شديدةٌ ، ولها حبٌ ومن ذلك الحبُّ يُسْتَخْرَجُ دُهْنُ البانِ . التهذيب : البانهُ شجرةٌ لها ثمرةٌ تُرَبَّبُ بأفأويه الطيب ، ثم يُعْتَصَرُ دُهْنُها طيباً ، وجمعها البانُ ، ولاستِواءِ نباتِها ونباتِ أفنانِها وطولِها ونعْمَتِها تشبه الشعراءَ الجاريةَ الناعمةَ ذاتَ الشُّطاطِ بها فقول : كأنها بانهٌ ، وكأنها عُصْنُ بَانٍ ؛ قال قيس بن الحظيم :

١ قوله « بالوان » في ياقوت : بأرواح .

الصَّحْنُ ثم المَلْتَقُ ، ثم العَلْبَةُ ، ثم الجَنْبَةُ ، ثم الحَوَابَةُ ، قال : وهي أَنْكَرُهَا ، قال : ونسب هذه الفروق إلى الأصمعي . وفي حديث عمرو بن معديكرب : أَشْرَبُ التَّبْنِ مِنَ اللَّبَنِ .

والتَّبَانَةُ : الطَّبَانَةُ والفِطْنَةُ والدُّكَاةُ . وَتَبَّانٌ وَتَبَّانَةٌ وَتَبَّانِيَّةٌ : طَبَّانٌ ، وقيل : التَّبَانَةُ فِي الشَّرِّ ، وَالتَّبَّانَةُ فِي الْخَيْرِ . وفي حديث سالم بن عبد الله قال : كنا نقول في الحامل المتوفى عنها زوجها إنه يُنْفَقُ عَلَيْهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ حَتَّى تَبْتَنُّ مَا تَبْتَنُّمْ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَرَاهَا حَلَطْتُمْ ، وَقَالَ أَبُو عبيدة : هُوَ مِنَ التَّبَانَةِ وَالتَّبَّانَةِ ، وَمَعْنَاهَا شِدَّةُ الْفِطْنَةِ وَدِقَّةُ النَّظَرِ ، وَمَعْنَى قَوْلِ سَالِمٍ تَبْتَنُّمْ أَيِ أَدَقَّتُمْ النَّظَرَ فَقَلْتُمْ إِنَّهُ يُنْفَقُ عَلَيْهَا مِنْ نَصِيبِهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : طَبَّانٌ لَهُ ، بِالطَّاءِ ، فِي الشَّرِّ ، وَتَبَّانٌ لَهُ فِي الْخَيْرِ ؛ فَجَعَلَ الطَّبَّانَةَ فِي الْحَدِيثِ وَالْإِعْتِيَالَ ، وَالتَّبَّانَةَ فِي الْخَيْرِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُمَا عِنْدَ الْأُمَّةِ وَاحِدٌ ، وَالْعَرَبُ تُبَدِّلُ الطَّاءَ تَاءً لِقُرْبِ تَحْرَجِيهِمَا ، قَالُوا : مَتَّ وَمَطَّ إِذَا مَدَّ ، وَطَرَّ وَتَرَّ إِذَا سَقَطَ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : التَّبَّانُ لَمَّا هُوَ اللَّثْمُ وَالدَّقَّةُ ، وَالتَّبَّانُ الْعِلْمُ بِالْأُمُورِ وَالدَّهَاءُ وَالفِطْنَةُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا ضِدُّ الْأَوَّلِ . وَرَوَى عَنِ الْمَوَازِي فِي أَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ اشْغَلْ عَنَّا أَتْبَانَ الشَّعْرَاءِ ، قَالَ : وَهُوَ فِطْنَتُهُمْ لَمَّا لَا يُفْطَنُ لَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَتَبَّانُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، يَتَبَّانُ تَبَّانًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيِ حَارَ قَطِينًا ؛ فَهُوَ تَبَّانٌ أَيِ قَطِينٌ دَقِيقٌ النَّظَرِ فِي الْأُمُورِ ، وَقَدْ تَبَّانَ تَبَّانًا إِذَا أَدَقَّ النَّظَرَ . قَالَ أَبُو عبيد : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ كَلِمًا بِالْكَلِمَةِ يُتَبَّانُ فِيهَا عَمْرِي بِهَا فِي النَّارِ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : هُوَ عِنْدِي إِغْتِمَاضُ الْكَلَامِ وَتَدْقِيقُهُ فِي الْجِدْلِ وَالْحُصُومَاتِ

حَوَارِءَ جِيدَاءِ يُسْتَضَاءُ بِهَا ، كَأَنَّهَا خُوطٌ بَانَةٌ قَصِيفٌ

ابن سيدة : قَضَيْنَا عَلَى أَلْفِ التَّبَانِ بِالْيَاءِ ، وَإِنْ كَانَتْ عَيْنًا لَغَلْبَةً (ب ي ن) عَلَى (ب و ن) .

فصل التاء المثناة فوقها

تَأْنٌ : أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَعْرَكَ يَا مَوْصُولُ ، مِنْهَا تَمَالَةٌ
وَبَقَلُ بِأَكْسَافِ الْفَرِيِّ تَوَانُ

قَالَ : أَرَادَ تَوَامُ فَبَدَّلَ ، هَذَا قَوْلُهُ ، قَالَ : وَأَحْسَنَ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ وَضْعًا لَا بَدْلًا ، قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ هَذَا إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ ، وَقَوْلُهُ : يَا مَوْصُولُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ سَبَبُهُ بِالْمَوْصُولِ مِنَ الْمَوَامِّ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمَ رَجُلٍ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ : تَتَّانَ الرَّجُلُ الصِّيدَ إِذَا جَاءَهُ مِنْ هُنَا مَرَّةً وَمِنْ هُنَا مَرَّةً أُخْرَى ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَدِيدَةِ ؛ قَالَ أَبُو غَالِبٍ الْمَعْنِيَّ :

تَتَّانَ لِي بِالْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
لِيَصْرَفَنِي عَمَّا أُرِيدُ كَنُودٍ

تَبْنٌ : التَّبَّانُ : عَصِيفَةُ الزَّرْعِ مِنَ الْبُرِّ وَنَحْوُهُ مَعْرُوفٌ ، وَاحِدَتُهُ تَبْنَةٌ ، وَالتَّبَّانُ : لُغَةٌ فِيهِ . وَالتَّبَّانُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ تَبَّانِ الدَّابَّةِ يَتَبَّانُ تَبَّانًا عَلَفَهَا التَّبَّانُ . وَرَجُلٌ تَبَّانٌ : يَبِيعُ التَّبَّانَ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ قَعْلَانًا مِنَ التَّبَّانِ لَمْ تَصْرَفْهُ . وَالتَّبَّانُ ، بِكسْرِ التَّاءِ وَسُكُونِ الْبَاءِ : أَعْظَمُ الْأَقْدَاحِ يَكَادُ يُرْوَى الْعَشْرِينَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْغَلِيطُ الَّذِي لَمْ يُتَنَوَّقْ فِي صَنْعَتِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَغَيْرُهُ : تَرْتِيبُ الْأَقْدَاحِ الْعُمَرُ ، ثُمَّ الْقَعْبُ يُرْوَى الرَّجُلَ ، ثُمَّ الْقَدْحُ يُرْوَى الرَّجُلِينَ ، ثُمَّ الْعَسُّ يُرْوَى الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ ، ثُمَّ الرَّقْدُ ، ثُمَّ الصَّحْنُ مَقَارِبِ التَّبَّانِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَذَكَرَ حَمْزَةَ الْأَصْفَهَانِي بَعْدَ

في الدين؛ ومنه حديث معاوية: إياكم ومُعَبَّضَاتِ الْأُمُورِ. ورجل تَبِينٌ بَطِينٌ: دقيق النظر في الأمور فطينٌ كالطَّيِّينِ، وزعم يعقوب أن التاء بدل. قال ابن بري: قال أبو سعيد السيرافي تَبِينَ الرجلُ انتفع بطنه، ذكره عند قول سيبويه. وبَطِينٌ بَطِينًا، فهو بَطِينٌ، وتَبِينَ تَبِينًا فهو تَبِينٌ، ففَرَّانٌ تَبِينٌ بَبِينٌ، قال: وقد يجوز أن يريد سيبويه تَبِينًا ٢ امتلاً بطنه لأنه ذكره بعده، وبَطِينٌ بَطِينًا، وهذا لا يكون إلا الفطنة، قال: والتَبِينُ الذي يَعْبَتُ يَدِيهِ في كل شيء. وقوله في حديث عمر ابن عبد العزيز: إنه كان يَلْبَسُ رِدَاءً مُتَبِينًا بِالزُّعْفَرَانِ أَي يُشْبِهُ لَوْنَهُ لَوْنَ التَّبِينِ.

والتَّبَانُ، بالضم والتشديد: سَرَاوِيلٌ صَغِيرٌ مَقْدَارُ شَبْرٍ يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ الْمُغْلِظَةَ فَقَطْ، يَكُونُ لِلرَّاحِلِينَ. وفي حديث عَمَّارٍ: أَنَّهُ صَلَّى فِي تَبَانٍ فَقَالَ لِمَ بَيَّنُّونَ أَيِ بَشْتِكِي مَنَاتَتَهُ، وَقِيلَ: التَّبَانُ شِبْهُ السَّرَاوِيلِ الصَّغِيرِ. وفي حديث عمر: صلى رجل في تَبَانٍ وَقَبِيصٍ، تَذَكَّرَهُ الْعَرَبُ، وَالْجَمْعُ التَّبَائِينَ. وَتَبْنَى: مَوْضِعٌ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَا:

عَفَا رَابِعٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالظُّوَاهِرُ،
فَأَكْنَفُ تَبْنَى قَدْ عَفَتْ، فَالْأَصَاغِرُ

تَوْنٌ: تَوْنَى: الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ، فِيمَنْ جَعَلَهَا فَعْلَى، وَقَدْ قِيلَ: لِمَنْهَا تَفْعَلُ مِنَ الرَّثْوِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَإِنَّ ابْنَ تَوْنَى، إِذَا جِئْتُمْ،
يُدَافِعُ عَنِّي قَوْلًا بَرِيحًا

- ١ قوله «ومنصات» هكذا ضبط في بعض نسخ النهاية، وفي بعض آخر كؤمنات وعليه اللاموس وشرحه.
٢ قوله «وقد يجوز أن يريد سيبويه تبين الخ» هكذا في أيدينا من النسخ.

قوله: قولاً بريحاً أي بسعني بَشْتَقْتَهُ. قال ابن بري: قال أبو العباس الأَحْوَلُ ابْنُ تَوْنَى التَّمِيمُ، وَكَذَا قَالَ فِي ابْنِ فَرْتَنَسَى. قَالَ ثَعْلَبُ: ابْنُ تَوْنَى وَابْنُ فَرْتَنَسَى أَي ابْنُ أُمَّة. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرَبُ تَقُولُ لِلأُمَّةِ تَوْنَى وَفَرْتَنَسَى، وَتَقُولُ لَوْلَدِ الْبَغِيَّةِ: ابْنُ تَوْنَى وَابْنُ فَرْتَنَسَى؛ قَالَ صَخْرُ الْغَمِي:

فَإِنَّ ابْنَ تَوْنَى، إِذَا جِئْتُمْ،
أَرَاهُ يُدَافِعُ قَوْلًا عَنِي

أَي قَوْلًا غَيْرَ حَسَنٍ؛ وَقَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ:

تَمَسَّانِي ابْنُ تَوْنَى أَنْ يَرَانِي،
فَغَيْرِي مَا يُجْتَسَى مِنَ الرَّجَالِ

قال أبو منصور: يحتمل أن يكون تَوْنَى مأخوذاً من تَوْنَيْتُ تَوْنَى إِذَا أَدِيمَ النَّظْرُ إِلَيْهَا.

تعهن: في الحديث: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يَتَعَهَّنُ وَهُوَ قَائِلُ السُّقْيَا؛ قَالَ أَبُو مَوْسَى: هُوَ بَضْمُ التَّاءِ وَالْعَيْنِ وَتَشْدِيدُ الْمَاءِ، مَوْضِعٌ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ التَّاءَ، قَالَ: وَأَصْعَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَهُ بِكَسْرِ التَّاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ.

تقن: ابن الأعرابي: التَّقْنُ الرَّوَسَخُ. قال ابن بري: تَقَنَّ الشَّيْءَ طَرَدَهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: حَمَلَ فُلَانٌ عَلَى الْكَنْبَةِ فَجَعَلَ يَتَقَنَّهَا أَي يَطْرُدُهَا، وَيُرْوَى يَتَقَنَّهَا أَي يَطْرُدُهَا أَيضًا.

تقن: التَّقْنُ: تَوْنُوقُ الْبُرِّ وَالذَّمَنْ، وَهُوَ الطَّيْنُ الرَّيْقِيُّ يُخَالِطُهُ حَمَاءُ مَخْرُجٍ مِنَ الْبُرِّ، وَقَدْ تَقَنَّتْ، وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُ الْأَوَائِلِ فِي تَكَدُّرِ الدَّمِ وَمُتَكَدَّرِهِ.

- ١ قوله «بشقة» أي بخصامه؛ كذا في بعض النسخ، وفي بعض آخر: بشقة منه.

وأهل جاشر، وأهل مأرب، وحيّ لفن والتقون
والبُسْرُ كالعسر، والغنى كالعدم، والحياة كالمنون
فجمعه على تقون لأنه أراد تقناً، ومن انتسب إليه.
والتقون: من بني تقن بن عاد، منهم عُمر بن تقن،
وكعب بن تقن، وبه ضرب المثل فقيل: أرمى
من ابن تقن .

تكن: الأزهرى: وتكنسى من أسماء النساء في قول
العجاج:

حَيَالٌ تُكْنَى وَحَيَالٌ تُكْتَمَا

قال: أحسبه من كُنَيْتٍ تُكْنَى وَكُنَيْتٍ
تُكْتَمُ .

تلن: التلونة^١ والتلثة: الحاجة. وما فيه تلثة
وتلونة أي حبس ولا ترداد؛ عن ابن الأعرابي.
ويقال: لنا قبلك تلثة وتلثة أيضاً، بفتح التاء
وضها. وقال أبو عبيد: لنا فيه تلونة أي حاجة.
أبو حبان: الثلاثة الحاجة، وهي التلونة والتلون؛
وأُشْد:

فقلت لها: لا تجزعي أن حاجتي،

بجزع القضا، قد كاد يقضى تلونها

قال: وقال أبو رعيبة هي التلثة. ويقال: لنا
تلثات تقضيها أي حاجات. ويقال: متى لم تقض
التلثة أخذتنا التلثة؛ والتلثة، بتقديم اللام:
الغنغد. والتلونة: الإقامة؛ وأُشْد:

فإنكم لستم يدار تلونة،

ولكننا أنتم بهن الأحمس

ومشرح هند الأحمس مذكور في موضعه؛ وهذا
البيت أورده الأزهرى عن ابن الأعرابي:

١ قوله « التلونة » هي التلون مضبوطان في التكملة والتهديب بفتح
التاء في جميع المعاني الآتية وضبطاً في الغاموس بعضها .

والتلثة: رُسابة الماء وخثارته . الليث: التلثن
رُسابة الماء في الربيع، وهو الذي يجيء به الماء من
الختورة . والتلثن: الطين الذي يذهب عنه الماء
فينشقق . وتلثنوا أرضهم: أرسلوا فيها الماء الخائر
لتجود . والتلثن: بقيّة الماء الكدير في الحوض .
ويقال: زرعتنا في تقن أرض طيبة أو خبيثة في
ثربتها . والتلثن: الطبيعة . والفصاحة من تقن
أي من سوسه وطبعه .

وأتقن الشيء: أحكمه، وإتقانه إحكامه .
والإتقان: الإحكام للأشياء . وفي التزبل العزيز:
صنع الله الذي أتقن كل شيء . ورجل تقن وتقن:
متقن للأشياء حاذق . ورجل تقن: وهو الحاضر
المنطبق والجواب . وتقن: رجل من عاد . وابن
تقن: رجل . وتقن: اسم رجل كان جيد الرمي،
يُضْرَبُ به المثل، ولم يكن يسقط له سهم؛
وأُشْد فقال:

لأسكلة من أقطر وسمن،

ومشربان من عكي الضان،

ألين مساً في حوايا البطن

من يتريبات قذاذ خشن،

يرمي بها أرمى من ابن تقن

قال أبو منصور: الأصل في التلثن ابن تقن هذا،
ثم قيل لكل حاذق بالأشياء تقن؛ ومنه يقال: أتقن
فلان عثله إذا أحكمه؛ وأُشْد شعر لسليمان بن
ربيع بن دباب بن عامر بن ثعلبة بن السيد:

أهلكن طسماً، وبعدهم غدي بهم وذا جدون^٢

١ قوله « ابن دباب » كذا في الأصل، والذي في مادة د ب ب من
شرح الغاموس: ودباب بن عبد الله بن عامر بن الحوث بن سعد بن
تيم بن مرة بن رهط أبي بكر الصديق وابنه الحويرث بن دباب
وأخرون اه. وفي نسخة من التهذيب ابن ريان .

٢ قوله « أهلكن النح » كذا في الأصل والتهذيب .

فإنكم لسنتم بدارِ ثلونةٍ ،
ولكنكم أتم بدارِ الأحامسِ

يقال : لقيَ هِنْدَ الأحامسِ إذا مات . الفراء : لي
فيهم ثلثَةٌ وثلثَةٌ وثلثَةٌ ، على فعولةٍ ، أي
مكثتُ ولُبثتُ . ويقال : ما هذه الدارُ بدارِ
ثلثتِي وثلثتِي أي إقامةٍ ولُبثتِ . الأحمر : تلان
في معنى الآن ؛ وأنشد لجبيل بن معمر فقال :
نَوَلِي قَبْلَ نَأْيِ دَارِي ، جُمَانَا ،
وَصَلِينَا ، كَمَا زَعَمْتِ ، تَلَانَا
إِنَّ خَيْرَ الْمُوَالِينِ ، صَفَاءُ ،
مَنْ يُوَافِي خَلِيلَهُ حَيْثُ كَانَ

وقد ذكره في فصل الهزرة . وفي حديث ابن عمر
وسؤاله عن عثمان وفراره يوم أُحُدٍ وَعَيْبَتِهِ عن
بَدْرِ وَبَيْعَةِ الرضوانِ وذكره عُدْرَةَ وقوله :
أذْهَبَ بِهَذَا تَلَانٌ مَعَكَ ؛ يُرِيدُ الآنَ ، وقد تقدم
ذكره .

قن : تَيْسَنُ : اممٌ موضعٌ ؛ قال عبدة بن الطبيب :
سَوَوْتُ لَهُ بِالرُّكْبِ ، حَتَّى وَجَدْتُهُ
بَتَيْمَنَ يَبْكِيهِ الْحَمَامُ الْمُعْرَدُ

وترك صرفه لما عني به البقعة . وفي حديث سالم
سَبْلَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا ،
وَهِيَ بِمَكَانٍ مِنْ تَمَنٍّ بِسَفْحِ هَرْمُوشٍ ، بَفَتْحِ التَّاءِ وَالْمِيمِ
وَكَسْرِ النُّونِ الْمَشْدُودَةِ ، اسْمِ نَيْبَةِ هَرْمُوشٍ بَيْنَ مَكَّةَ
وَالْمَدِينَةِ .

قنن : التَّنُّ ، بالكسر : التَّرْبُ وَالْحَتْنُ ، وقيل :
الشَّيْبُ ، وقيل : الصَّاحِبُ ، وَالْجَمْعُ أَتْنَانٌ . يقال :
صَيَّوْتُ أَتْنَانَ . ابن الأعرابي : هُوَ سَيْتُهُ وَتَيْتُهُ وَحَيْثُهُ ،
وَهُمْ أَسْنَانٌ وَأَتْنَانٌ وَإِذَا كَانَ سَيْتُهُمْ وَاحِدًا ،
وَهُمَا تَيْتَانٌ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُمَا مُسْتَوِيَانِ فِي

عَقْلٍ أَوْ صَعْفٍ أَوْ سِدَّةٍ أَوْ مَرْوَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
جَمَعَ تَنَنَ أَتْنَانَ وَتَنِينَ ؛ عَنِ الْفَرَّاءِ ؛ وَأَنشَدَ فَقَالَ :

فَأَصْبَحَ مَبْصَرًا نَهَارَهُ ،
وَأَقْصَرَ مَا يَعْدُ لَهُ التَّنِينَا

وفي حديث عمار : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، تَنَّى وَتَرَنَى ؛ تَنُّ الرَّجُلِ : مِثْلُهُ فِي السَّنِّ .
والتَّنُّ والتَّنُّ : الصِّيِّ الَّذِي قَصَعَهُ الْمَرَضُ فَلَا يَسْبُبُ ،
وَقَدْ أَتَتْهُ الْمَرَضُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَتَتْهُ الْمَرَضُ إِذَا
قَصَعَهُ فَلَمْ يَلْحَقْ بِأَتْنَانِهِ أَي بِأَقْرَانِهِ ، فَهُوَ لَا يَسْبُبُ ،
قَالَ : وَالتَّنُّ الشَّخْصُ وَالْمِثَالُ .

وتنن بالمكان : أقام ؛ عن ثعلب .

والتَّنِينُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ مِنْ أَعْظَمِهَا كَأَكْبَرِ مَا
يَكُونُ مِنْهَا ، وَبِمَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَحَابَةً فَاحْتَمَلَتْهَا ،
وَذَلِكَ فِيمَا يُقَالُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ دَوَابَّ الْبَحْرِ يَشْكُونَهُ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَيُرْفَعُهُ عَنْهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَخْبَرَنِي
شَيْخٌ مِنْ ثِقَاتِ الْفَرَزْدَةِ أَنَّهُ كَانَ نَازِلًا عَلَى سَيْفِ بَحْرٍ
الشَّامِ ، فَظَفَرَ هُوَ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعَسْكَرِ إِلَى سَحَابَةٍ
اتَّقَسَمَتْ فِي الْبَحْرِ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ ، وَنَظَرْنَا إِلَى ذَاتِهَا
التَّنِينُ يَضْطَرِبُ فِي هَيْدَبِ السَّحَابَةِ ، وَهَبَّتْ بِهَا الرِّيحُ
وَنَحْنُ نَنْظُرُ لِمِثْلِهَا إِلَى أَنَّ غَابَتِ السَّحَابَةُ عَنْ أَبْصَارِنَا .
وجاء في بعض الأخبار : أَنَّ السَّحَابَةَ تَحْمِلُ التَّنِينِ إِلَى
بِلَادِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ فَتَطْرَحُهُ فِيهَا ، وَأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ
عَلَى لَحْمِهِ فَيَأْكُلُونَهُ . وَالتَّنِينُ : نَجْمٌ ، وَهُوَ عَلَى
النَّشِيئِ بِالْحَيْتَةِ . اللَّيْتُ : التَّنِينُ نَجْمٌ مِنْ نَجُومِ السَّمَاءِ ،
وَقِيلَ : لَيْسَ بِكَوْكَبٍ ، وَلَكِنَّهُ بِيَاضٌ خَفِيٌّ يَكُونُ
جَسَدَهُ فِي سِتَّةِ بُرُوجٍ مِنَ السَّمَاءِ ؛ وَذَنْبُهُ دَقِيقٌ أَسْوَدٌ
فِيهِ تَيَّوَاءٌ ، يَكُونُ فِي الْبُرْجِ السَّابِعِ مِنْ رَأْسِهِ ، وَهُوَ
يَنْتَقِلُ كَتَنْقُلِ الْكَوَاكِبِ الْجَوَارِي ، وَاسْمُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ
أَقُولُهُ « فَأَصْبَحَ » كَذَا فِي النَّخِ .

في حساب النجوم هُشْتَنْبُرًا ، وهو من النحوس؛ قال ابن بري : وتسميه الفرس الجوزهر ، وقال : هو بما يُعده من النحوس؛ قال محمد بن المكرم : الذي عليه المُسْجَمون في هذا أن الجوزهر الذي هو رأس التَّيْنِ يُعده مع السُّعود ، والذئب يُعد مع النحوس . الجوهري : والتَّيْنِ موضع في السماء .

ابن الأعرابي : تَنَّتَنَ الرجلُ إذا ترك أصدقاءه وصاحب غيرهم . أبو الهيثم فيما قرئ بخطه : سَيْفٌ كَهَامٌ وَدَدَانٌ وَمَتْنٌ أَي كَلِيلٌ ، وسيف كهيم مثله ، وكلُّ مَتْنٍ مذموم .

تَهِنٌ : الأزهري : أهمله الليث . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : تَهِنَ يَتَهِنُ تَهْنًا ، فهو تَهِينٌ إذا نام . وفي حديث بلال حين أذِنَ قبل الوقت : ألا إن العبدَ تَهِنَ ، أي نام ، وقيل : التون بدل فيه من الميم ، يقال : تَهَمَّ يَتَهَمُّ إذا نام ، المعنى أنه أشكل عليه وقت الأذان وتَحَيَّرَ فيه ، فكأنه قد نام .

تون : التهذيب : أبو عمرو التَّوَانُ احتيال وخدعة . والرجل يَتَوَانُ الصِّيدَ إذا جاءه مرة عن يمينه ومرة عن شماله ؛ وأشد :

تَتَاوَنَ لِي فِي الْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،
لِيَصْرِفَنِي عَمَّا أُرِيدُ كَسُودِ

وقال ابن الأعرابي : التُّونُ الحَزْفَةُ التي يُلعب عليها بالكُجَّةِ ؛ قال الأزهري : ولم أرَ هذا الحرف لغيره ، قال : وأنا واقفٌ فيه إنه بالتون أو بالزاي .

١ قوله « هشتبر » كذا ضبط في القاموس ، وضبط في التكملة بفتح الهاء والتاء والياء .

٢ قوله « متن » لم تلف على ضبطه .

٣ قوله « التون الحزفة » كذا بالأصل والتكملة والتهذيب ، والذي في القاموس : الحزفة .

تِن : التَّيْنُ : الذي يُؤكل ، وفي المحكم : والتَّيْنُ شجر البَلَسِّ ، وقيل : هو البَلَسُّ نفسه ، واحده تَيْنَةٌ ؛ قال أبو حنيفة : أجناسه كثيرة بَرِيَّةٌ وَرَبِيَّةٌ وَسَهْلِيَّةٌ وَجَبَلِيَّةٌ ، وهو كثير بأرض العرب ، قال : وأخبرني رجل من أعراب السَّراة ، وهم أهلُ تَيْنٍ ، قال : التَّيْنُ بالسراة كثير جدًّا مُباح ، قال : ونأكله رَطْبًا وَتَرْبَةً فَتَدَخِرُهُ ، وقد يُكسَّر على التَّيْنِ . والتَّيْنَةُ : الدُّبُرُ . والتَّيْنُ : جبل بالشَّام ؛ وقال أبو حنيفة : هو جبل في بلاد عَطْفَانَ ، وليس قول من قال هو جبل بالشَّام بشيء ، لأنه ليس بالشَّام جبل يقال له التَّيْنُ ، ثم قال : وأين الشَّام من بلاد عَطْفَانَ ؛ قال التابغة بصف سحائب لا ماء فيها فقال :

صَهْبُ الشَّامِ أَتَيْنَ التَّيْنَ عَنْ عُرْضٍ ،
يُزْجِيْنَ عَيْنًا قَلِيلًا مَاؤُهُ شَيْبًا

وإيَّاه عَنِ الحَنْدَلِيِّ بقوله :

تَرَعَى إِلَى مُجْدٍ لَهَا مَكِينٍ ،
أَكْنَفَ حَوْرٍ فِيرَاقِ التَّيْنِ

والتَّيْنَةُ : مُوَيْجَةٌ في أصل هذا الجبل ؛ هكذا حكاه أبو حنيفة ، مُوَيْجَةٌ كأنه تصغيرُ الماء . وقوله عز وجل : والتين والزيتون ؛ قيل : التين دِمَشْقُ ، والزيتون بيتُ المَقْدَسِ ، وقيل : التين والزيتون جَبَلَانِ ، وقيل : جَبَلَانِ بالشَّام ، وقيل : مَسْجِدَانِ بالشَّام ، وقيل : التين والزيتون هو الذي نَعْرَفُهُ . قال ابن عباس : هو تَيْنُكُمْ هذا وزَيْتُونُكُمْ ؛ قال الفراء : وسمعت رجلاً من أهل الشَّام ، وكان صاحبَ تفسيرٍ ، قال : التين جبالٌ ما بين حُلوان إلى هَمْدَانَ ، والزيتون جبال الشَّام .

وطُورُ تَيْنًا وَتَيْنَاءُ وَتَيْنَاءُ كَسَيْنَاءُ .

والتَّيْنَانُ : الذئبُ ؛ قال الأخطل :

يَعْتَقَنَّهُ عِنْدَ تَيْنَانٍ ، يُدَمِّنُهُ
بِأَدْيِ الْعَوَاءِ حَتَّى يَلْتَمِسَ مَكْتَسِبَ

وقيل : جاء الأخطل مجرقتين لم يجيء بهما غيره ،
وهما التينان الذئب والعيشوم أنثى الفيلة .
وفي حديث ابن مسعود : تان كالمرةان ؛ قال أبو موسى :
هكذا ورد في الرواية ، وهو خطأ ، والمراد به
حَصَلَتَانِ مَرَّةَانِ ، والصواب أن يقال : تانك
المرةان ، وتصل الكاف بالنون ، وهي للخطاب أي
تانك الحصلتان اللتان أذكرهما لك ، ومن
قَرَبَتْهَا بِالْمَرَّتَيْنِ احتاج أن يجرهما ، ويقول
كالمرتين ، ومعناه هاتان الحصلتان كحاصلتين
مرتين ، والكاف فيها للتشبيه .

فصل الثاء المثناة

تَأْنٌ : التهذيب : التناؤن الاحتيال والحديعة ؛ يقال :
تَأْنَانٌ لِلصَيْدِ إِذَا خَادَعَهُ : جاءه مرة عن يمينه ، ومرة
عن شماله . ويقال : تَأْنَانَتْ لَهُ لِأَضْرَقَهُ عَنْ رَأْيِهِ
أَي خَادَعَتْهُ وَأَخْتَلَّتْ لَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَأْنَانِي لِي فِي الْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،
لِيَضْرُقَنِي عَمَّا أُرِيدُ كَتُودُ

تَيْنٌ : الثبنة والتبان : الموضع الذي تحمّل فيه من
الثوب إذا تلتحقت بالثوب أو توسعت به ، ثم
ثبتت بين يديك بعضه فجعلت فيه شيئاً ، وقد
انتبتت في ثوبي ، وثبتت أثنين ثبناً وثباناً
وثبتت إذا جعلت في الرعاء شيئاً وحملته بين
يديك . وثبتت الثوب أثبته ثبناً وثباناً
إذا ثبتت طرفه وخيطه مثل حبنته . قال :
والتبان ، بالكسر ، وعاء نحو أن تعطف دبل
قبيصك فتجعل فيه شيئاً تحمله ، تقول منه : تثبتت

الشيء إذا جعلته فيه وحملته بين يديك ، وكذلك
إذا لفقت عليه حُجْزَةً سَراويلك من قدام ،
والاسم منه الثبنة . وقال ابن الأعرابي : واحد
التبان ثبنة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ،
أنه قال : إذا سر أحدكم بجائط فليأكل منه ولا
يتخذ ثباناً ؛ قال أبو عمرو : التبان الرعاء الذي
يحمل فيه الشيء ويوضع بين يدي الإنسان ، فإن
حملته بين يديك فهو ثبان ، وقد ثبتت ثباناً ،
وإن جعلته في حضنك فهو ثبنة ، يعني بالحديث
المنظور الجائع يجر بجائطه يأكل من ثمر نخله
ما يورد جوعته . وقال ابن الأعرابي وأبو زيد : الثبان
واحدتها ثبنة ، وهي الحُجْزَةُ تحمل فيها الفاكهة
وغيرها ؛ قال الفرزدق :

وَلَا نَسَرَ الْجَانِي ثِبَانًا أَمَامَهَا ،

وَلَا انْتَقَلَتْ مِنْ رَهْنِهِ سَيْلٌ مَذْتَبٌ

قال أبو سعيد : ليس الثبان بالرعاء ، ولكن ما جعل
فيه من الثمر فاحتل في رعاء أو غيره ، فهو ثبان ،
وقد يحمل الرجل في كفه فيكون ثبانته . ويقال :
قدم فلان بثبان في ثوبه . قال الأزهري : ولا
أدري ما هو الثبان ، قال : وثبتت في ثوبه ، قال :
ولا تكون ثبنة إلا ما حمل قدامه وكان قليلاً ،
فإذا كثر فقد خرج من حد الثبان ، والثبان طرف
الرداء حين تثنيه .
والمثبنة : كيس تضع فيه المرأة مراثها وأداتها ،
يمانة .
وثبنة : موضع .

تَيْنٌ : التهذيب : تين تيناً إذا أنتن مثل تبت ؛
قال الشاعر :

١ قوله « واحد الثبان الت » عبارة شرح الفاموس : الثبان ، بالضم ،
جمع ثبنة الت .

وَتَيْنٌ لثَانَةٌ تَلْتَابَةٌ

تَلْتَابَةٌ أَي يَأْبَى كُلُّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ : تَلْتَبَتْ لِثْنَةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَتْ أُنْيَابَهُ مُثَلَّثَةً ،
وَلِئَةٍ قَدْ تَلْتَبَتْ مُشَحَّهً

ثَعْنٌ : الثَّجْنُ وَالثَّجَنُ : طَرِيقٌ فِي غَلْظٍ مِنَ الْأَرْضِ ، بِمَآئَةٍ ، وَبِلِسْتٍ بَلَّتَتْ .

ثَعْنٌ : ثَعْنُ الشَّيْءِ ثَعُونَةٌ وَثَعَانَةٌ وَثَعْنًا ، فَهُوَ ثَعِينٌ : كَثْفٌ وَغَلْظٌ وَصَلْبٌ . وَحَكَى اللُّحْيَانِيُّ عَنِ الْأَحْمَرِ : ثَعْنٌ وَثَعْنٌ . وَثُوبٌ ثَعِينٌ : جَيِّدٌ النَّسِجِ وَالسُّدَى كَثِيرُ اللَّحْمَةِ . وَرَجُلٌ ثَعِينٌ : حَكِيمٌ رَزِينٌ ثَقِيلٌ فِي مَجْلِسِهِ . وَرَجُلٌ ثَعِينٌ السَّلَاحِ أَي شَاكِرٌ . وَالثَّعْنَةُ وَالثَّعْنُ : الثَّقَلَةُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ : حَتَّى يَبْعِجَ ثَعْنًا مِنْ عَجَعَجَا

وَقَدْ أُنْثِنَتْ وَأُنْثِقَلَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : حَتَّى إِذَا أَنْثَنْتُمْهُمْ فَشَدُّوا الْوَتَاقَ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَاهُ غَلَبْتُمْهُمْ وَكَثُرَ فِيهِمُ الْجِرَاحُ فَأَعْطَوْا بِأَيْدِيهِمْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْثَنَ إِذَا غَلَبَ وَقَهَرَ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَنْثَنْتُ فَلَانًا مَعْرِفَةً وَرَصْنَتَهُ مَعْرِفَةً ، نَحْوُ الْإِنْتِخَانِ ، وَاسْتَنْثَنَ الرَّجُلُ : ثَقَلَ مِنْ نَوْمٍ أَوْ إِعْيَاءٍ . وَأَنْثَنَ فِي الْعَدْوِ : بَالِغٌ . وَأَنْثَنَتْهُ الْجِرَاحَةُ : أَوْهَنَتْهُ . وَيُقَالُ : أَنْثَنَ فَلَانٌ فِي الْأَرْضِ قَتْلًا إِذَا أَكْثَرَهُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : حَتَّى يُثْنِينَ فِي الْأَرْضِ ؛ مَعْنَاهُ حَتَّى يُبَالِغَ فِي قَتْلِ أَعْدَائِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَتَّى يَتَسَكَّنَ فِي الْأَرْضِ . وَالْإِنْتِخَانُ فِي كُلِّ شَيْءٍ : قُوَّتُهُ وَشِدَّتُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : حَتَّى يُثْنِينَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَحَلَّ لَهُمُ الْغَنَامَ ؛ قَالَ : الْإِنْتِخَانُ فِي الشَّيْءِ الْمُبَالَغَةُ فِيهِ وَالْإِكْتَارُ مِنْهُ .

يُقَالُ : قَدْ أَنْثَنَتِ الْمَرْضُ إِذَا اشْتَدَّ قُوَّتُهُ عَلَيْهِ وَوَهَنَتْ ، وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا الْمُبَالَغَةُ فِي قَتْلِ الْكُفَّارِ ، وَأَنْثَنَتِ الْهَمُّ . وَيُقَالُ : اسْتَنْثَنَ مِنَ الْمَرْضِ وَالْإِعْيَاءِ إِذَا غَلَبَهُ الْإِعْيَاءُ وَالْمَرْضُ ، وَكَذَلِكَ اسْتَنْثَنَ فِي النَّوْمِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ : وَكَانَ قَدْ أَنْثَنَ أَي أَنْثَلَ الْجِرَاحَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَوْطَأَ كَمِ الْإِنْتِخَانِ الْجِرَاحَةَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَزَيْنَبَ : لَمْ أَنْثَبْهَا حَتَّى أَنْثَنْتُ عَلَيْهَا أَي بَالِغْتُ فِي جَوَابِهَا وَأَفْضَحْتَهَا ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

عَلَيْهِ سِلَاحٌ امْتَرِيهِ حَازِمٌ ،
تَسَهَّلَ فِي الْحَرْبِ حَتَّى انْتَعَنَ

أَصْلُهُ انْتَعَنَ فَأَدْنَمَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : انْتَعَنَ فِي الْبَيْتِ افْتَتَعَلَ مِنَ الثَّخَانَةِ أَي بَالِغٌ فِي أَخْذِ الْعُدَّةِ ، وَبَلِيسٌ هُوَ مِنَ الْإِنْتِخَانِ فِي الْقَتْلِ .

ثَدْنٌ : ثَدْنُ اللَّحْمِ ، بِالْكَسْرِ : تَغَيَّرَتْ رَاحَتُهُ . وَالثَّدْنُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَكَذَلِكَ الْمُنْتَدِنُ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يُفَضِّلُ مُحَمَّدَ بْنَ سُرْوَانَ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ :

لَا تَجْعَلَنَّ مُنْتَدِنًا ذَا سُرَّةٍ ،
صَخْمًا مُرَادِقَهُ ، وَطِيءَ الْمَرْكَبِ

كَأَعْرَبِيٍّ يَتَّخِذُ السُّيُوفَ مُرَادِقًا ،
يَمْشِي بِرَأْسِهِ كَمَشْيِ الْأَنْتَكَبِ

وَتَدْنُ الرَّجُلُ تَدْنًا : كَثُرَ لَحْمُهُ وَثَقَلَ . وَرَجُلٌ مُنْتَدِنٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ مُسْتَوْرَخٌ ؛ قَالَ :

فَازَتْ حَلِيلَةُ نَوْدَلٍ بِهَبِّنَفْعِ
رِخْوِ الْعِظَامِ ، مُنْتَدِنٍ عَبَلِ الشَّوَى

وَقَدْ تُدْنُ تَدْنَيْنًا . وَامْرَأَةٌ مُنْتَدِنَةٌ : لَحِيصَةٌ فِي سَاجِيَةٍ ، وَقِيلَ : مَسْمُومَةٌ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

قول الشاعر :

لا أحبُّ المُنْدَنَاتِ اللّوَاتِي ،
في المصانيع ، لا يَبِينُ اِطْلَاعَا

قال ابن سيده : وقال كراع إن الناء في مُنْدَنٍ بدل من الفاء في مُفْدَنٍ ، مشتق من الفَدَن ، وهو القَصْر ، قال : وهذا ضعيف لأننا لم نسمع مُفْدَنًا ، وقال : قال ابن جني هو من التُّنْدُوةِ ، مقلوبٌ منه . قال : وهذا ليس بشيء . وامرأةٌ تُنْدِيَةٌ : ناقصةُ الحلقق ؛ عنه . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، أنه ذكر الخوارج فقال : فيهم رجل مُنْدَنُ اليَدِ أي تُشْبِهُ يَدَهُ تُنْدِيُ المرأةُ ، كأنه كان في الأصل مُنْتَدُ اليَدِ فقلب ، وفي التهذيب والنهاية : مُنْدُونُ اليَدِ أي صغيرُ اليَدِ مجتمعا ، وقال أبو عبيد : إن كان كما قيل إنه من التُّنْدُوةِ تشبيهاً له به في القَصْر والاجتماع ، فالقياس أن يقال مُنْتَدُ ، إلا أن يكون مقلوباً ، وفي رواية : مُنْدَنُ اليَدِ ؛ قال ابن بري : مُنْدَنُ اسم المفعول من أُنْدَنْتُ الشيءَ إذا قَصَرْتَهُ . والمُنْدَنُ والمُنْدُونُ : الناقصُ الحلقق ، وقيل : مُنْدَنُ اليَدِ معناه مُنْدَجُ اليَدِ ، ويروى : مُوتِنُ اليَدِ ، بالناء ، من أُنْتَنَتِ المرأةُ إذا وُلِدَتْ يَتِيماً ، وهو أن تخرُجَ رجلاً الولد في الأول ، وقيل : المُنْدَنُ مقلوبٌ تُنْدُ ، يريد أنه يُشْبِهُ تُنْدُوةَ التُّنْدِيِ ، وهي رأسه ، فقدم الدال على النون مثل جذب وجذب ، والله أعلم .

ثون : التهذيب : ابن الأعرابي ثيرن الرجل إذا آذى صديقه أو جاره .

ثفن : الثَّفِينَةُ من البعير والناقة : الرُّكْبَةُ وما مَسَّ الأرضَ من كِرْكِرَتِهِ وسَعْدَانَتِهِ وأصول أفضأده ، وفي الصحاح : هو ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استنخ وغلظت كالرُّكْبَتَيْنِ وغيرهما ، وقيل : هو كل

ما وَلِيَ الأرضَ من كل ذي أربعٍ إذا بَرَكَ أو رَبَضَ ، والجمع ثَفْنٌ وَثَفْنَاتٌ ، والكرْكِرَةُ إحدى الثَّفِنَاتِ وهي خُمْسٌ بها ؛ قال العجاج :

خَوَى على مُسْتَوِيَاتِ خُمْسٍ :
كِرْكِرَةً وَثَفْنَاتٍ مُلْسٍ

قال ذو الرمة فجعل الكِرْكِرَةَ من الثَّفِنَاتِ :

كَأَنَّ مَحْوَاهَا ، على ثَفْنَاتِهَا ،
مُعَرَّسٌ خُمْسٌ مِنْ قِطْعًا مُتَجَاوِرٍ
وَقَعْنُ اثْنَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَقَرْدَةً ،
جرائدُ أَي الوسطى لتغليس حائراً

قال الشاعر يصف ناقه :

ذات انتبازٍ عن الحادي إذا بَرَكَتْ ،
خَوَتْ على ثَفْنَاتٍ مُعَزَّيْلَاتٍ

وقال عمر بن أبي ربيعة يصف أربعَ رَواحِلَ وبروكها :

على قَلْوَصَيْنِ مِنْ رِكَابِهِمْ ،
وَعَنْتَرِيَسَيْنِ فِيهِمَا شَجَعُ
كَأَنَّهَا غَادَرَتْ كَلَاكِلِهَا ،
وَالثَّفِنَاتُ الحِفَافُ ، إذ وَقَعُوا
مَوْقِعَ عَشْرِينَ مِنْ قِطْعًا زُمْرٍ ،
وَقَعْنَ خُمْسًا خُمْسًا مَعًا شَبَعُ

قال ابن السكيت : الثَّفِينَةُ مَوْصِلُ الفخذِ في الساقِ من باطِنِ مَوْصِلِ الوَطِيفِ في الذراعِ ، فشبّه أبارَ كراكرها وَثَفْنَاتِهَا بِمَجَازِمِ القِطْعَا ، وإلما أراد خِفَةَ بُرُوكِهَا . وَثَفْنَتُهُ الناقَةُ تَثْفِنُهُ ، بالكسر ، تَفْنًا : ضربته بِثَفْنَاتِهَا ، قال : وليس الثَّفِنَاتُ بما يَخْصُ البعير دون غيره من الحيوان ، وإلما الثَّفِنَاتُ من كل ١ قوله « جرائدُ الخ » كذا بالامل .

والثفنة: العدد والجماعة من الناس. قال ابن الأعرابي في حديث له: إن في الحرّ مازي اليوم الثفنة أنثية من أثافي الناس صلبة؛ ابن الأعرابي: الثفن الثقل، وقال غيره: الثفن الدفنع. وقد ثفنته ثفنًا إذا دفعه. وفي حديث بعضهم: فصل على الكتبية فجعل يثفنها أي يطردّها؛ قال المروزي: ويجوز أن يكون يثفنها، والقن الطرد. وثافتت الرجل ثفنةً أي صاحبه لا يخفى عليّ شيء من أمره، وذلك أن تصحبه حتى تعلم أمره. وثفن الشيء يثفنه ثفنًا: لزمه. ورجل مثنّ لخصبه: ملازم له؛ قال رؤبة في معناه:

أليس ملوحي المتلاوي مثنّ

وثافن الرجل إذا باطنه ولزمه حتى يعرف دخلته. والمثافن: المواظب. ويقال: ثافتت فلاناً إذا حاببته تحادته وتلازمه وتكلمته. قال أبو عبيد: المثافن والمثابر والمواظب واحد. وثافتت فلاناً: جالسته، ويقال: اشتقاقه من الأول كأنك ألصقت ثفنة ركبتيك بثفنة ركبته، ويقال أيضاً ثافتت الرجل على الشيء إذا أعنته عليه. وجاء يثفن أي يطرد شيئاً من خلفه قد كاد يلعقه. ومرّ يثفنهم ويثفنهم ثفنًا أي يثبّعهم.

ثكن: الثكنة: الجماعة من الناس والبهائم، وخص بعضهم به الجماعة من الطير، قال: الثكنة السرب من الحمام وغيره؛ قال الأعشى يصف صقراً:

يسافع ورقاة غوريّة

ليذكرها في حمام ثكن

أي في حمام مجتمعة. والثكنة: القلادة. والثكنة: الإرة وهي بئر النار. والثكنة: القبر. والثكنة:

ذي أربع ما يصيب الأرض منه إذا برّك، ويحصل فيه غلظ من أثر البروك، فالركبتان من الثفنيات، وكذلك الميرفقتان وكركرة البعير أيضاً، وإنما سميت ثفنيات لأنها تغلظ في الأغلب من مباشرة الأرض وقت البروك، ومنه ثفنت يده إذا غلظت من العمل. وفي حديث أنس: أنه كان عند ثفنة ناق رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عام حجة الوداع. وفي حديث ابن عباس في ذكر الخوارج وأيديهم: كأنها ثفنن الإبل؛ هو جمع ثفنة. والثفنة من الإبل: التي تضرب بثفنائها عند الحلب، وهي أيسر أمراً من الضجور. والثفنة: ركبة الإنسان، وقيل لعبد الله بن وهب الراسي رئيس الخوارج ذو الثفنيات لكثرة صلاته، ولأن طول السجود كان أثر في ثفناته. وفي حديث أبي الدرداء، رضي الله عنه: رأى رجلاً بين عينيه مثل ثفنة البعير، فقال: لو لم تكن هذه كان خيراً؛ يعني كان على جبهته أثر السجود، وإنما كرهها خوفاً من الرياء بها، وقيل: الثفنة مجتمتع الساق والفخذ، وقيل: الثفنيات من الإبل ما تقدم، ومن الحيل موصيل الفخذ في الساقين من باطنها؛ وقول أمية بن أبي عائذ:

فذلك يوم تن ثرى أم نافع
على مثنّ من ولد صدقة قندل

قال: يجوز أن يكون أراد بمثنّ عظيم الثفنيات أو الشديدها، يعني حماراً، فاستعار له الثفنيات، وإنما هي للبعير. وثفنتا الجلّة: حافتا أسفلها من التمر؛ عن أبي حنيفة. وثفن المزة: جوانبها المخروزة. وثفنته ثفنًا: دفعه وخرّبته. وثفنت يده، بالكسر، ثفن ثفنًا: غلظت من العمل، وأثفن العمل يده.

المحبة. وثكنة الذئب أيضاً : جمعها ثكنن ؛
قال أمية بن أبي عائذ :

عاقدين النار في ثكنن الأذ

ناب منها كمي تهيج البحورا

وثكنن الطريق : سننه ومحجنه . ويقال : سئل
عن ثكنن الطريق أي عن سُجنه .

وثكنن الجنيد : مراكزهم ، واحدها ثكنة ،
فارسية . والثكنة : الزاية والعلامة ، وجمعها

ثكنن . وفي الحديث : يُحشَرُ الناسُ يومَ القيامةِ
على ثكنهم ؛ فسره ابن الأعرابي فقال : على راياتهم

ومُجْتَمِعِهِمْ على لواءِ صاحبهم ؛ حكاه المروزي في
العربيين ، وقيل : على راياتهم في الخير والشر ، وقيل :

على ما ماتوا عليه من الخير والشر ، وقيل : على ما
ماتوا عليه ؛ أَدْخِلُوا قُبُورَهُمْ من الخير والشر . الليث :

الثكننُ مراكزُ الأجنادِ على راياتهم ومجتمعهم على
لواءِ صاحبهم وَعَلَيْهِمْ ، وإن لم يكن هناك علمٌ

ولا لواء ، وواحدتها ثكنة . وفي حديث عليّ ،
كرم الله وجهه : يَدْخُلُ البيتَ المَعُورَ كُلَّ يَوْمٍ

سبعون ألفَ مَلِكٍ على ثكنهم أي بالرايات والعلامات ؛
وقال طرفة :

وهانئاً هانئاً في الحمي مومسة

ناطت سخاباً ، وناطت فوقه ثكننا

ويقال للعُيون التي تُعَلِّقُ في أعناق الإبل : ثكنن .
والثكنة : حفرة على قدر ما يُواريه .

والأثكنون للعِدْقُ بشماريجِه : لغة في الأثكول ،
قال : وعسى أن يكون بدلاً .

وثكنن : جبل معروف ، وقيل : جبل حجازي ،
بفتح التاء والكاف ؛ قال عبد المسيح ابن أخت سَطِيع

في معناه :

تَلَفُّهُ في الرِّيحِ بَوغَاءِ الدَّمَنِ ،

كَأَنَّمَا حُشِحَتْ مِنْ حِضِّي ثَكْنِ

ثمن : الثمن والثمن من الأجزاء : معروف ، يطرد

ذلك عند بعضهم في هذه الكسور ، وهي الأثمان . أبو

عيد : الثمنُ والثمنُ واحدٌ ، وهو جزء من

الثانية ؛ وأنشد أبو الجراح ليزيد بن الطمريّة فقال :

وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَهُمْ حِينَ أَوْحَشُوا ،

فَمَا صَارَ لِي فِي الْقَسَمِ إِلَّا ثَمِينُهَا

أَوْحَشُوا : رَدُّوا سِهَامَهُمْ في الرِّبَابَةِ مرة بعد مرة .

وَتَمَنَّهُمْ يَتَمَنَّهُمْ ، بالضم ، تَمَنّاً : أخذ ثمنَ

أموالهم . والثمانية من العدد : معروف أيضاً ، قال :

تَمَانٍ عن لفظ تمانٍ ، وليس بنسبٍ ، وقد جاء في

الشعر غير مصروف ؛ حكاه سيبويه عن أبي الخطاب ؛

وأنشد لابن ميادة :

يَعْدُو ثَمَانِي مَوْلِعاً بِلِقَاحِهَا ،

حَتَّى هَمَّئِنَ بَرِيغَةَ الإِرْتِاجِ

قال ابن سيده : ولم يَصْرَفْ ثَمَانِي لَشَبَّهَ بِجَوَارِي

لِقَظاً لا معنى ؛ ألا ترى أن أبا عثمان قال في قول

الراجز :

ولاعب بالعشي بينها ،

كفعل المرّ يَحْتَرِسُ العظايا

فأبعده الإله ولا يُؤتسى ،

ولا يُشْفَى من المرَضِ الشفايا

إنه شبه ألف التَّصْبِيبِ في العظايا والشفايا بهاء التأنيت

في نحو عَظَايَة وصَلَابَة ، يريد أنه صحح الياء وإن كانت

طرفاً ، لأنه شبه الألف التي تحذت عن فتحة النصب

بهاء التأنيت في نحو عَظَايَة وَعَبَايَة ، فكما أن الماء فيها

١ قوله « ولاعب النح » اليتين هكذا في الأصل الذي بأيدينا

والأول ناقص .

ولو ذكر الأيام لم يجحدُ بَدْءاً من التذكير ، وإن صغرت الثمانية فأنت بالحيار ، إن شئت حذفته الألف وهو أحسن فقلت ثَمِينِيَّة ، وإن شئت حذفته الياء فقلت ثَمِينِيَّة ، قُلِّبَت الألف ياء وأدغمت فيها ياء التصغير ، ولك أن تعوض فيها ر وتَسْمَهُم بِثَمِينِهِم ، بالكسر ، ثَمَانًا : كان لهم ثامنًا . التهذيب : 'هُنَّ ثَمَانِيَّ عَشْرَةَ امْرَأَةً ، ومررت بثماني عشرة امرأة ؛ قال أبو منصور : وقول الأعشى :

ولقد شربتُ ثَمَانِيًّا وَثَمَانِيًّا ،
وَثَمَانِ عَشْرَةَ وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا

قال : ووجه الكلام بثان عشرة ، بكسر النون ، لتدل الكسرة على الياء وتترك فتحه الياء على لغة من يقول رأيت القاضي ، كما قال الشاعر :

كَأَنَّ أَيْدِيَّ بِالْقَاعِ التَّرْقِ

وقال الجوهري : وإنما حذف الياء في قوله وثمان عشرة على لغة من يقول طوال الأبد ، كما قال ممرض بن ربيع الأسدي :

فَطَرْتُ بِمُنْصُلِي فِي يَعْمَلَاتِ ،
دَوَامِي الْأَيْدِي بِخَيْطِنِ السَّرْبَجَا

قال شمر : ثَمَّنت الشيء إذا جمعته ، فهو مَثْمَن . وكساء ذو ثمان : عُيِّل من ثمان جزئات ؛ قال الشاعر في معناه :

سَيْكَفِيكَ المُرْحَلِ ذُو ثَمَانِ ،
خَصِيفٌ ثُبْرَمِينَ لَهُ جُفَالَا

وأثمنَ القومُ : صاروا ثمانية . وشمي مَثْمَنٌ : جعل له ثمانية أركان . والمثْمَن من العروض : ما بُنِيَ على ثمانية أجزاء . والثْمَنُ : الليلة الثامنة من أظاء الإبل . وأثمنَ الرجلُ إذا وردت إبلك ثمينًا ، وهو ظمٌ من أظائها . والمثْمَنون من العدد : معروف ،

صححت الياء قبلها ، فكذلك ألفُ النصب الذي في العظايا والشفايا صححت الياء قبلها ، قال : هذا قول ابن جني ، قال : وقال أبو علي الفارسي ألفُ ثَمَانٍ للنسب ؛ قال ابن جني : فقلت له : فلم زعمت أن أليفَ ثَمَانٍ للنسب ؟ فقال : لأنها ليست بجمع مكسر كصحارٍ ، قلت له : نعم ولو لم تكن للنسب للزمتها الهاء البتة نحو عَنَاهِيَّة وكرَاهِيَّة وسَبَاهِيَّة ، فقال : نعم هو كذلك ، وحكى ثعلب ثَمَانٌ في حدِّ الرفع ؛ قال :

لَهَا ثَمَانِيَا أَرْبَعٌ حِسَانٌ ،
وَأَرْبَعٌ فَتَعْرُهُا ثَمَانٌ

وقد أنكروا ذلك وقالوا : هذا خطأ . الجوهري : ثمانية رجالٍ وثمانِي نِسْوَةٌ ، وهو في الأصل منسوب إلى الثَمْنِ لأنه الجزء الذي صير السبعة ثمانية ، فهو ثَمْنُهَا ، ثم فتحوا أوله لأنهم يغيرون في النسب كما قالوا 'دهري' وسَهْلِي ، وحذفوا منه إحدى ياءي النسب ، وعوضوا منها الألف كما فعلوا في المنسوب إلى الين ، فتَبَّنت بلاءه عند الإضافة ، كما ثبتت ياء القاضي ، فتقول ثماني نِسْوَةٌ وثمانِي مائة ، كما تقول قاضي عبد الله ، وتسقط مع التنوين عند الرفع والجر ، وتثبت عند النصب لأنه ليس بجمع ، فيجري مجرى جَوَارِيٍّ وَسَوَارِيٍّ فِي تَرْكِ الصَّرْفِ ، وما جاء في الشعر غيرَ مصروفٍ فهو على توهم أنه جمع ؛ قال ابن بري يعني بذلك قولَ ابن مَيَّادَةَ :

يَجِدُو ثَمَانِيَّ مَوْلَعًا بِلِقَاحِهَا

قال : وقولهم الثوبُ سَبْعٌ فِي ثَمَانٍ ، كان حقًا أن يقال ثمانية لأن الطول يُذَرَع بالذراع وهي مؤنثة ، والعرضُ يُشَبَّر بالشبر وهو مذكر ، وإنما أنه لما لم يأت بذكر الأَشْبَارِ ، وهذا كقولهم : صُننا من الشهر حَمَسًا ، وإنما يريد بالصوم الأيام دون الليالي ،

وهو من الأسماء التي قد يوصف بها ؛ أنشد سيبويه قول الأعشى :

لئن كنتُ في جُبِّ ثمانينَ قامةً ،
ورقيتُ أسنابَ السماءِ بسلم

وصف بالثمانين وإن كان اسماً لأنه في معنى طويل .
الجوهري : وقولهم هو أحقُّ من صاحب ضأن ثمانين ،
وذلك أن أعرابياً بشرَ كِسْرَى بِبَشْرَى سُراً ،
فقال : اسألني ما شئت ، فقال : أسألك ضأناً ثمانين ؛
قال ابن بري : الذي رواه أبو عبيدة أحقُّ من طالب
ضأن ثمانين ، وفسره بما ذكره الجوهري ، قال : والذي
رواه ابن حبيب أحقُّ من راعي ضأن ثمانين ، وفسره
بأن الضأن تَنْفِرُ من كل شيء فيحتاج كل وقت إلى
جمعها ، قال : وخالف الجاحظُ الروابيتين قال : وإنما
هو أشقى من راعي ضأن ثمانين ، وذكر في تفسيره
لأن الإبل تَعْمَى وتريضُ حَجْرَةَ تَجْتَرُ ، وأن
الضأن يحتاج راعيها إلى حفظها ومنعها من الانتشار
ومن السباع الطالبة لها ، لأنها لا تَبْرُك كِبْرُوكِ
الإبل فيستريح راعيها ، ولهذا يتحكّم صاحب الإبل
على راعيها ما لا يتحكّم صاحب الضأن على راعيها ،
لأن شَرْطَ صاحب الإبل على الراعي أن عليك أن
تَلُوطَ حَوْضَهَا وترُدَّ نَادِها ، ثم يدك مبسوطة في
الرَّسْلِ ما لم تَنْهَكَ حَلَباً أو تَضْرَبْ بَسْلِ ، فيقول :
قد التزمتُ شَرْطَكَ على أن لا تذكر أسي بخير ولا
شر ، ولك حدّ في بالعصا عند غضبك ، أصبت أم
أخطأت ، ولي مقعدي من النار وموضع يدي من
الحرّ والقار ، وأما ابن خالويه فقال في قولهم أحقُّ
من طالب ضأن ثمانين : إنه رجل قضى للنبي ، صلى
الله عليه وسلم ، حاجته فقال : اثني المدينة ، فجاءه
فقال : أيما أحب إليك : ثمانون من الضأن أم أسأل
الله أن يجعلك معي في الجنة ؟ فقال : بل ثمانون من

الضأن ، فقال : أعطوه إياها ، ثم قال : إن صاحبة
موسى كانت أعقل منك ، وذلك أن عجوزاً دلته على
عظام يوسف ، عليه السلام ، فقال لها موسى ، عليه
السلام : أيما أحب إليك أن أسأل الله أن تكوفي
معي في الجنة أم مائة من الغنم ؟ فقالت : بل الجنة .
والثماني : موضع به هضبات ؛ قال ابن سيده : أراها
ثمانية ؛ قال رؤبة :

أو أخذريثاً بالثماني سوقها

وثمانية : موضع ؛ قال ساعدة بن جؤية :

بأصدق بأساً من خليل ثمانية
وأمصى ، إذا ما أفلط القائم اليد

والثمن : ما تستحق به الشيء . والثمن : ثمن
البيع ، وثن كل شيء قيمته . وشيء ثمين أي
مرتفع الثمن . قال الفراء في قوله عز وجل : ولا
تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً ؛ قال : كل ما كان في
القرآن من هذا الذي قد نصب فيه الثمن وأدخلت
الباء في المبيع أو المشتري فإن ذلك أكثر ما
يأتي في الشئيين لا يكونان ثمناً معلوماً مثل
الدنانير والدرام ، فمن ذلك اشتريت ثوباً بكساء ،
أيما شئت تجعله ثمناً لصاحبه لأنه ليس من الأثمان ،
وما كان ليس من الأثمان مثل الرقيق والدور وجبيع
العروض فهو على هذا ، فإذا جئت إلى الدرهم والدنانير
وضعت الباء في الثمن ، كما قال في سورة يوسف :
وشرووه بثمن بخس دراهم ، لأن الدرهم ثمن
أبدأ ، والباء إنما تدخل في الأثمان ، وكذلك
قوله : اشتروا بآياتي ثمناً قليلاً ، واشتروا الحياة الدنيا
بالآخرة والعذاب بالغفرة ؛ فأدخل الباء في أي هذين
شئت حتى تصير إلى الدرهم والدنانير فلذلك تدخل
الباء فيهن مع العروض ، فإذا اشتريت أحد هذين ،

ثمن : الثنُّ ، بالكسر : يبيسُ الحليَّ والبهنسي والحَمْضُ إذا كثُرَ وركبَ بعضُه بعضاً ، وقيل : هو ما اسودَّ من جميع العيدانِ ولا يكون من بقلٍ ولا عشبٍ . وقال ابن دريد : الثنُّ 'حطامُ' اليبيسِ ؛ وأنشد :

فَظَلَنْنَا يَغْبِطُنَا هَشِيمَ الثَّنِّ ،
بَعْدَ عَيْمِ الرُّوضَةِ الْمُغِينِ

الأصمعي : إذا تَكَسَّرَ اليبيسُ فهو 'حطامُ' ، فإذا ارتكَبَ بعضُه على بعضٍ فهو الثنُّ ، فإذا اسودَّ من القدمِ فهو الدثنُّ . وقال ثعلب : الثنُّ الكَلْبُ ؛ وأنشد الباهلي :

يا أيها الفصيلُ ذَا المَعْتِي ،
إِنَّكَ كَرَمَانُ فَصَّتْ عَنِّي ،
تَكْفِي اللُّفُوحَ أَكَلَةَ منِ نِ ،
ولَمْ تَكُنْ آثَرَ عِنْدِي مِنِّي
ولَمْ تَقُمْ في المَأْتَمِ المُرِنِ

يقول : إذا شرب الأضيافُ لَبَنَهَا عَلَفَهَا الثنُّ فعادَ لَبَنُهَا ، وصمَّتْ أي اصمَّتْ ، قال ابن بري : الشعر للأخوص بن عبد الله الرياحي ، والأخوص بجاه معجبة ، واسمه زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن هرمي ابن رباح .

ابن الأعرابي : الثنَّانُ الثباتُ الكثيرُ المثلثُ . وقال : ثننن إذا رعى الثنُّ ، وثنثت إذا عرق عرقاً كثيراً .

الجوهري : الثنَّةُ الشَّعْرَاتُ التي في مؤخَّرِ رُسْغِ الدابةِ التي أسبَلتْ على أمِّ القِرْدانِ تكادُ تَبْلُغُ الأرضَ ، والجمع الثننُّ ؛ وأنشد ابن بري للأغلب العجلي :

فَيْتُ أَمْرُهَا وَأَدْنُو للثَّنِّ ،
بِقَاسِحِ الجُلْدِ مَتِينِ كالرَّسَنِ

يعني الدنانيرَ والدرام ، بصاحبه أدخلت الباء في أيَّهما شئت ، لأن كل واحد منهما في هذا الموضع مبيعٌ وثنُّ ، فإذا أحببت أن تعرف قرئ ما بين العرُوض والدرام ، فإنك تعلم أن من اشترى عبداً بألف دينار أو ألفِ درهم معلومة ثم وجد به عيباً فردّه لم يكن على المشتري أن يأخذ ألفه بعينها ، ولكن ألفاً ، ولو اشترى عبداً بجماعة ثم وجد به عيباً لم يرجع بجماعة أخرى مثلها ، وذلك دليل على أن العرُوض ليست بأثمان . وفي حديث بناء المسجد : تَامِنُونِي بِجَائِطِكُمْ أَي قَرَّرُوا مَعِيَ ثَمَنَهُ وَيَعُونِيهِ بِالثَّمَنِ . يقال : تَامَنْتُ الرجلَ في المبيعِ أَتَمِنْتُهُ إذا قَاوَلْتَهُ في ثَمَنِهِ وسَاوَمْتَهُ على يَبِعِهِ واشْتَرَايْتَهُ . وقوله تعالى : واشترُوا به ثمناً قليلاً ؛ قيل معناه قبلوا على ذلك الرثى وقامت لهم رياسة ، والجمع أثمانٌ وأثمنٌ ، لا يُتجاوزُ به أدنى العدد ؛ قال زهير في ذلك :

من لا يُذابُ له شحمُ السديفِ إذا
زارَ الشتاءَ ، وعزَّتْ أثنُنُ البُدُنِ

ومن روى أثمنُ البُدُنِ ، بالفتح ، أراد أكثرها ثمنًا وأنت على المعنى ، ومن رواه بالضم ، فهو جمع ثمن مثل زمنٍ وأزمنٍ ، ويروى : شحمُ النصبِ ؛ يريد نصيبه من اللحم لأنه لا يدخِرُ له منه نصيباً ، وإنما يُطعمُ به ، وقد أثمن له سلعة وأثمنته . قال الكسائي : وأثمنتُ الرجلَ متاعه وأثمنتُ له بمعنى واحد .

والمثمنةُ : المِخْلَاةُ ؛ حكاهما اللحياني عن ابن سنبل العفيلي .

والثثاني : ثبَّتْ ؛ لم يعكهِ غيرُ أبي عبيد . الجوهري : ثمانية اسم موضع .

١ قوله « ثمانية اسم موضع » في التكملة : هي تصحيف ، والصواب ثمانية على فعيلة مثال دثينة .

والثنية من الفرس : مؤخر الرُشغ ، وهي شعرات
'مدلاة' مشرفات من خلف ؛ قال : وأنشد
الأصمعي لربيع بن جشم رجل من النخيل بن قاسط ،
قال : وهو الذي يخلط بشعره شعر امرئ القيس ،
وقيل هو لامرئ القيس :

لها ثننٌ كخوافي العفا

ب ، سود يفين ، إذا تزيّرت

قوله : يفين ، غير مهوز ، أي يكثرون . يقال :
وقى شعره ، يقول : لئنت بمنجردة لا شعر عليها .
وفي حديث فتح نهاوند : وبلغ الدم ثنن الحيل
الحيل ؛ قال : الثنن شعرات في مؤخر الحافر
من اليد والرجل . وثنن الفرس : رقع ثننته
أن يمس الأرض في جريه من خفته . قال أبو
عبيد : في وظيفي الفرس ثنتان ، وهو الشعر الذي
يكون على مؤخر الرُشغ ، فإن لم يكن ثم شعر
فهو أمرد وأمرط . ابن الأعرابي : الثنية من
الإنسان ما دون السرة فوق العانة أسفل البطن ،
ومن الدواب الشعر الذي على مؤخر الحافر في
الرُشغ . قال : وثنن الفرس إذا ركبته الثقيل
حتى تصيب ثننته الأرض ، وقيل : الثنية شعر
العانة . وفي الحديث : أن آمنة قالت لما حملت بالنبي ،
صلى الله عليه وسلم ، والله ما وجدته في قطن ولا
ثنية وما وجدته إلا على ظهر كيدي ؛ القطن :
أسفل الظهر ، والثنية : أسفل البطن . وفي مقتل
حمزة سيد الشهداء ، رضي الله عنه : أن وحشياً قال
مددت حربي يوم أحد لثننته فما أخطأها ،
وهذان الحديثان يقويان قول الليث في الثنية . وفي
حديث فارعة أخت أمية : فشق ما بين صدره
١ قوله « وهذان الحديثان » هكذا في الأصل بدون تقدم نسبة
إلى الليث .

إلى ثننته .

وثنان : بقعة ؛ عن ثعلب .

فصل الجيم

جان : الجؤنة : سلة مستديرة معشاة أدمًا يجعل
فيها الطيب والثياب .

جبن : الجبان من الرجال الذي يهاب التقدم على
كل شيء ، لئلا كان أو نارا ؛ سيبويه : والجمع
جبناء ، سبوهو بفعل لأنه منه في العدة والزيادة ،
وتكرر في الحديث ذكر الجبن والجبان ، وهو
ضد الشجاعة والشجاع ، والأشج جبان مثل حصان
ورزان وجبانة ، ونساء جبانات .

وقد جبن يخبئ وجبن جبنًا وجبئًا وجبانة
وأجبنته : وجده جبانًا أو حسبه إياه . قال عمرو
ابن معديكرب ، وكان قد زار رئيس بني سليم فأعطاه
عشرين ألف درهم وسيفًا وفرسًا وغلما خبازًا
وثيابًا وطيبًا : لله درهمك يا بني سليم ! قاتلتها فما
أجبتتها ، وسألتها فما أجلتتها ، وهاجبتتها فما
أفحمتها . وحكى سيبويه : وهو يخبئ أي يرمي
بذلك ويقال له . وجبنته تخمينًا : نسبة إلى الجبن .
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، احتضن
أحد ابني ابنته وهو يقول : والله إنكم لتنجبتون
وتبخلون وتجهلون ، وإنكم لمن ربحان الله .
يقال : جبنت الرجل وبخلته وجهلته إذا نسبته
إلى الجبن والبخل والجهل ، وأجبنته وأبخلته
وأجهلته إذا وجدته بخيلًا جبانًا جاهلًا ، يريد أن
الولد لما صار سببًا لجبن الأب عن الجهاد وإتفاق
المال والافتتان به ، كان كأنه نسبة إلى هذه الحلال
ورماه بها . وكانت العرب تقول : الولد مجهلة
مخبلة . الجوهري : يقال الولد مجبنة مبخله

لأنه يحب البقاء والمال لأجله . وتَجَبَّنَ الرجلُ : غلظ . ابن الأعرابي : المفضل قال العرب تقول فلانٌ جَبَانٌ الكَلْبُ إذا كان نهايةً في السَّخَاءِ ؛ وأنشد :
وأجَبَّنُ من صافرٍ كَلْبِهِمْ ،
وإن قَدَقْتَهُ حَصَاةً أَضَافَا

قَدَقْتَهُ : أصابته . أضافَ أي أسفقتَ وفرَّ . اللَّبثُ : اجْتَبَبْتَهُ حَسِبْتَهُ جَبَانًا .

والجَبِينُ : فوق الصدغ ، وهما جَبِينَانِ عن يمين الجبهة وشمالها . ابن سيده : والجَبِينَانِ حُرُوفَانِ مَكْتَبِفَا الجَبْهَةِ من جَانِبَيْهَا فَمَا بَيْنَ الحَاجِبَيْنِ مُضْعِدًا إِلَى قِصَاصِ الشَّعْرِ ، وقيل : هما ما بين القِصَاصِ إِلَى الحَاجِبَيْنِ ، وقيل : حُرُوفُ الجَبْهَةِ مَا بَيْنَ الصَّدْغَيْنِ مُتَّصِلًا عِدَا النَّاصِيَةِ ، كلُّ ذَلِكَ جَبِينٌ واحدٌ ، قال : وبعض يقول هما جَبِينَانِ ، قال الأزهرى : وعلى هذا كلامُ العرب . والجَبْهَتَانِ : الجَبِينَانِ . قال اللحياني : والجَبِينُ مذكَرٌ لا غَيْرُ ، والجمع أَجْبِنٌ وَأَجْبِنَةٌ وَجَبْنٌ .

والجُبْنُ والجُبْنُ والجُبْنُ منقل : الذي يؤكل ، والواحدة من كل ذلك بالهاء جُبْنَةٌ . وتَجَبَّنَ اللَّبْنُ : صار كالجُبْنِ . قال الأزهرى : وهكذا قال أبو عبيد في قوله كَلَّ الجُبْنُ عُرْضًا ، بتشديد النون . غيره : اجْتَبَبَنَ فلانٌ اللَّبْنَ إذا اتَّخَذَهُ جُبْنًا . الجوهري : الجُبْنُ هذا الذي يُؤكَلُ ، والجُبْنَةُ أخص منه ، والجُبْنُ أيضاً : صفة الجَبَانِ . والجُبْنُ ، بضم الجيم والياء : لغة فيها . وبعضهم يقول : جُبْنٌ وَجُبْنَةٌ ، بالضم والتشديد . وقد جَبَنَ الرجلُ ، فهو جَبَانٌ ، وَجَبْنٌ أيضاً ، بالضم ، فهو جَبِينٌ .

والجَبَانُ والجَبَانَةُ ، بالتشديد : الصحراء ، وتسمى ١ قوله « والواحدة من كل ذلك بالهاء » منه عبارة ابن سيده . وقوله « جبنه » هذه عبارة الأزهرى .

بها المقابر لأنها تكون في الصحراء نسبة للشيء بموضعه . وقال أبو حنيفة : الجَبَابِينُ كِرَامُ المَنَابِتِ ، وهي مستوية في ارتفاع ، الواحدة جَبَابَةٌ . والجَبَانُ : ما استوى من الأرض في ارتفاع ، ويكون كَرِيمَ المَنْبَتِ . وقال ابن شميل : الجَبَابَةُ ما استوى من الأرض وملسَ ولا شجر فيه ، وفيه آكامٌ وجِلاهُ ، وقد تكون مستوية لا آكامَ فيها ولا جِلاهُ ، ولا تكون الجَبَابَةُ في الرَّمْلِ ولا في الجَبَلِ ، وقد تكون في التِّفَافِ والشَّقَاقِ . وكلُّ صحراءٍ جَبَابَةٌ .

جَبُونٌ : جَبْرِينٌ وَجَبْرِيلٌ وَجَبْرَيْلٌ ، كله : اسم روح القدس ، عليه السلام .

جحن : الكسائي : الجَحْنُ السَّمِيُّ الغِذَاءُ ، وقد أجمَعْتَهُ أمُّهُ . وصيَّ جَحْنُ الغِذَاءِ ، وقد جَحِنَ ، بالكسر ، يَجْحَنُ جَحْنًا وَأجمَعْتَهُ : أساءتَ غِذَاءَهُ ، وقال الأصمعي في المُجْحَنِ مثله . والجَحْنُ البَطِيءُ الشباب ؛ وقول الشاعر :

وقد عرقت مغابننا ، وجادت

يدريتها قرى جحن قتين

قال ابن سيده : أراد قراداً جعله جحناً لسوء غذائه ، يعني أنها عرقت فصار عرقها قرى للقراد ، وهذا البيت ذكره ابن بري بمفرده في ترجمة جحن ، بالهاء قبل الجيم ، قال : والجحن المرأة القليلة الطعم ، وأورد البيت ، وقد أورده الأزهرى وابن سيده والجوهري هنا على ما ذكرناه ، فإما أن يكون ابن بري صحفه أو وجد له وجهاً فيما ذكره ، قال :

والأثنى جحنة وجحنة ؛ وأنشد ثعلب :

كواحدة الأذحي لا مشعلته ،

ولا جحنة ، تحت الثياب ، جشوب

وقد جحن جحنًا وجحانة . الأزهرى : ومثله من

الأمثال : عَجَبٌ من أن يجيء من جَحِنٍ خَيْرٌ ،
قال ابن سيده وقول النمر بن تولب :

فَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا غَيْرَ جَحْنٍ

لِإِنَّمَا هُوَ عَلَى تَخْفِيفِ جَحْنٍ . وَنَبَتَ جَحْنٍ : زَمِيرٌ
صَغِيرٌ مُعَطِّشٌ . وَكُلُّ نَبْتٍ ضَعْفٌ فَهُوَ جَحْنٌ .
وَالْمُجْحَنُ ، بَضْمُ الْمِيمِ ، مِنَ النَّبَاتِ : الْقَصِيرُ الْقَلِيلُ
الْمَاءِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ جَحَنَ وَأَجْحَنَ وَجَحَنَ
وَحَجَنَ وَأَحْجَنَ وَحَجَّنَ وَجَحَّدَ وَأَجْحَدَ وَجَحَّدَ
كُلَّهُ مَعْنَاهُ إِذَا ضَيَّقَ عَلَى عِيَالِهِ فَقَرَأَ أَوْ مَجَلَّأَ . الْأَزْهَرِيُّ :
يُقَالُ جَحِينَاةٌ قَلْبِي وَلَوْحِيَاةٌ قَلْبِي وَلَوْيَذَاةٌ قَلْبِي ، يَعْنِي
مَا لَزِمَ الْقَلْبَ .

وَجَحِينُونَ وَجَحِينَانُ : اسْمُ نَهْرٍ جَاءَ فِيهَا حَدِيثٌ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَرَدَّ فِي الْحَدِيثِ سَيْحَانٌ وَجَحِينَانُ ،
قَالَ : هُمَا نَهْرَانِ بِالْعَوَاصِمِ عِنْدَ أَرْضِ الْمِصْبِصَةِ
وَطَرَسُوسَ . الْجَوْهَرِيُّ : جَحِينُونَ نَهْرٌ بَلْخُ ، وَهُوَ
قَبِيلٌ . وَجَحِينَانُ : نَهْرٌ بِالشَّامِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُ جَحِينُونَ فَعَلُونَ مِثْلَ زَيْتُونَ
وَحَمْدُونَ .

جحشن : جَحَشَنُ : اسْمٌ .

جحن : الْأَصْمَعِيُّ : الْجَحْنَةُ الرَّدِيئَةُ عِنْدَ الْجَبَاعِ مِنَ
النِّسَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَأَنْدِرُ نَفْسِي وَصَلَ كُلُّ مُجْحَنَةٍ
قِضَافٍ ، كَبِيرَةٌ وَنِ الشَّعِيرِ الْفَرَّافِرِ

جحن : جَحْنٌ : مَوْضِعٌ . وَذُو جَحْنٍ : قَبِيلٌ مِنْ
أَقْبَالِ حَمِيرٍ ، وَقِيلَ : مِنْ مَقَاوِلَةِ الْيَمَنِ ، وَفِي
التَّهْدِيدِ : اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ حَمِيرٍ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ الْكَلَابِيِّ :

لَوْ أَنْتَنِي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ لَدَمٍ
عَدِيٍّ بِهِمْ وَلَقَبَانَا وَذَا جَحْنٍ

ابن الأعرابي : أَجْدَنَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَفْنَى بَعْدَ قَفَرٍ .
جون : الْجِرَانُ : بَاطِنُ الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : مُقَدَّمُ الْعُنُقِ
مِنْ مَذْبَحِ الْبَعِيرِ إِلَى مَنْعَرِهِ ، فَإِذَا بَرَكَ الْبَعِيرُ وَمَدَّ
عُنُقَهُ عَلَى الْأَرْضِ قِيلَ : أَلْقَى جِرَانَهُ بِالْأَرْضِ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : حَتَّى ضَرَبَ الْحَقُّ
بِجِرَانِهِ ، أَرَادَتْ أَنْ الْحَقُّ اسْتَقَامَ وَقَرَّرَ فِي قَرَارِهِ ،
كَأَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا بَرَكَ وَاسْتَرَاخَ مَدَّ جِرَانَهُ عَلَى الْأَرْضِ
أَيَّ عُنُقَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : جِرَانُ الْبَعِيرِ مُقَدَّمُ عُنُقِهِ مِنْ
مَذْبَحِهِ إِلَى مَنْعَرِهِ ، وَالْجَمْعُ جِرَانٌ ، وَكَذَلِكَ مِنَ
الْفَرَسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ نَاقَتَهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
تَلَحَّطَلَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُّوبَ وَأَرْزَمَتْ وَوَضَعَتْ
جِرَانَهَا ؛ الْجِرَانُ : بَاطِنُ الْعُنُقِ . اللَّحْيَانِيُّ : أَلْقَى
فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ أَجْرَانَهُ وَأَجْرَامَهُ وَشَرَاثِرَهُ ، الْوَاحِدُ
جِرْمٌ وَجِرْنٌ ، لِإِنَّمَا سَمِعْتُ فِي الْكَلَامِ أَلْقَى عَلَيْهِ
جِرَانَهُ ، وَهُوَ بَاطِنُ الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : الْجِرَانُ هِيَ جِلْدَةُ
تَضْطَرِبُ عَلَى بَاطِنِ الْعُنُقِ مِنْ ثَغْرَةِ النَّحْرِ إِلَى مَنْتَهَى
العُنُقِ ، فِي الرَّأْسِ ؛ قَالَ :

فَقَدَّ مَرَاتَهَا وَبَرَكَ مِنْهَا ،

فَخَرَّتْ لِلْيَسْدَيْنِ وَاللَّجِرَانِ

وَالْجَمْعُ أَجْرِنَةٌ وَجِرْنٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا جَمَلَانِ
يَصْرِفَانِ فِدَاةً مِنْهُمَا فَوْضَا جِرْتُهُمَا عَلَى الْأَرْضِ ؛
وَاسْتَعَارَ الشَّاعِرُ الْجِرَانَ لِلْإِنْسَانِ ؛ أَنْشَدَ سَبْيُوهُ :

مَتَى تَرَ عَيْشِي مَالِكٍ وَجِرَانَهُ

وَجَنْبِيهِ ، تَعَلَّمْ أَنَّهُ غَيْرُ نَاقِرٍ

وَقَوْلُ طَرَفَةَ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ :

وَأَجْرِنَةٌ لَزَّتْ بِدَائِي مُنْضِدٍ

لِإِنَّمَا عَظَّمَ صَدْرَهَا فَجَعَلَ كُلُّ جِزءٍ مِنْهُ جِرَانًا كَمَا حَكَاهُ
سَبْيُوهُ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْبَعِيرِ ذُو عَثَانِينَ . وَجِرَانُ الذَّكَرُ :
بَاطِنُهُ ، وَالْجَمْعُ أَجْرِنَةٌ وَجِرْنٌ . وَجِرْنُ الثَّوْبِ

والأديمُ يُجْرُنُ جُرُوناً ، فهو جارِنٌ وجَرِينٌ : لان
وانسحق ، وكذلك الجلد والدرع والكتاب إذا دَرَسَ ،
وأديمُ جارِنٌ ؛ وقال لبيد يصف عَرَبَ السانية :
بِمَقَابِلِ مَرْبِ الْمَخَارِزِ عِدْلُهُ ،
فَلَيْقُ الْمَحَالَةِ جَارِنٌ مَسْلُومٌ
قال ابن بري يصف جلدأ عمل منه دَلْوٌ . والجارِنُ :
الليِّن ، والمسْلُومُ : المدبوغ بالسلم . قال الأزهري :
وكلُّ سِقَاءٍ قد أخْلَقَ أو ثوبٌ فقد جَرِنَ جُرُوناً ،
فهو جارِنٌ . وجَرِنَ فلانٌ على العَدْلِ ومَرَنَ ومَرَدَ
بمعنى واحد . ويقال للرجل والداية إذا تعوَّد الأمرَ
ومَرَنَ عليه : قد جَرِنَ يُجْرُنُ جُرُوناً ؛ قال ابن
بري : ومنه قول الشاعر :

سَلَاجِمٌ يَثْرِبُ الْأُولَى ، عَلَيْهَا
يَيْتَرِبُ كَرَّةٌ بَعْدَ الْجُرُونِ

أي بعد المُرُونِ . والجارِنةُ : اللَّيْنةُ من الدرَّوعِ .
أبو عمرو : الجارِنةُ المارِنةُ . وكلُّ ما مَرَنَ فقد
جَرِنَ ؛ قال لبيد يصف الدرَّوعَ :

وَجَوَارِينُ بِيضٍ ، وَكَلَّ طَيْرِيَّةٌ
يَعْدُو عَلَيْهَا الْقَرَّتَيْنِ غَلَامٌ

يعني 'دروعاً لينةً . والجارِنُ : الطريق الدارِسُ .
والجَرِنُ : الأرض الغليظة ؛ وأنشد أبو عمرو لأبي
حبيبة الشيباني :

تَدَسَّكَلَتْ بَعْدِي وَأَلْهَنَهَا الطَّيْبُ ،
وَنَحْنُ نَعْدُو فِي الْحَبَارِ وَالْجَرِنِ

ويقال : هو مبدل من الجَرَلِ . وجَرَّتْ يدهُ على
العمل جُرُوناً : مرَّتْ . والجارِنُ من المتاع : ما قد
استُمتِعَ به وبكَيْلٍ . وسِقَاءُ جارِنٌ : يَيْسُ وغُلْظٌ
من العمل . وسَوَطُ 'جَرِنٌ' : قد مَرَنَ قَدُهُ .
والجَرِينُ : موضع البُرِّ ، وقد يكون للتمر والعنب ،

وَلِسَوَطِهِ زَجَلٌ ، إِذَا آتَسْتَهُ
جَرٌّ الرَّحَى يَجْرِينُهَا الْمَطْحُونِ

الجَرِينُ : ما طَحَنْتَهُ ، وقد جَرِنَ الحَبُّ جَرِيناً
شديداً .

والجُرْنُ : حجر منقور يُصَبُّ فِيهِ المَاءُ فَيَتَوَضَّأُ بِهِ ،
وتسميه أهلُ المدينة المِهْرَاسَ الَّذِي يَنْطَهَرُ مِنْهُ .

والجارِنُ : وُلْدُ الحِبةِ مِنَ الْأَفَاعِي . التهذيب : الجارِنُ
ما لانَ من أولادِ الْأَفَاعِي .

قال ابن سيده : والجَرِنُ الجِسمُ ، لغة في الجِرْمِ
زعموا ؛ قال : وقد تكون نونه بدلاً من ميمِ جِرْمٍ ،
والجمع أجْرانٌ ، قال : وهذا مما يقوي أن النون غير
بدل لأنه لا يكاد يُتصرفُ في البدل هذا التصرف .
وألقى عليه أجْرانتهُ وجِرانتهُ أي أُنْقَالَهُ .

وجِرانُ العَوْدِ : لَقَبٌ لِبَعْضِ شعراءِ العربِ ؛ قال
الجوهري : هو من تَبِيرِ واسمه المَسْتَوْرِدُ ، ولَمَّا
لَقِبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ يُحَاطَبُ امرأَتِيه :

١ قوله « واسمه المستورد » غلطه الصاغاني حيث قال وإنما اسم
جران المود عامر بن الحرث بن كلفة أي بالضم ، وقيل كلفة
بالفتح .

الصدر . وجَوْشَنُ الجِرَادَةِ : صدرها . وجَوْشَنُ الليل : وسطه وصدّره . والجَوْشَنُ : اسم الحديد الذي يُلبَسُ من السلاح ؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً طَعَنَ كِلَاباً بِرَوْقَيْهِ فِي صدرها :

فَكَرَّ يَمْشُقُ طَعْناً فِي جَوَاشِنِهَا ،
كَأَنَّهُ ، الأَجْرُ فِي الإِقْبَالِ ، يَحْتَسِبُ

الجوهري : والجَوْشَنُ الدَّرْعُ واسم الرجل ، وقيل : الجَوْشَنُ من السلاح زَرَدٌ يَلْبَسُهُ الصِّدْرُ والحِيزُومُ . ومضى جَوْشَنٌ من الليل أي قطعة ، لغة في جَوْشٍ ، فإن كان مزيداً منه فحكه أن يكون معه ؛ قال ابن أحرر يصف سحابة :

بُضِيءٌ صَبِيحُهَا ، فِي ذِي حَسِيٍّ ،
جَوَاشِنٌ لَيْلُهَا يَبِينُ فِينَا

والبيّن : القطعة من الأرض . ابن الأعرابي : المَجْشُوتَةُ المرأة الكثيرة العمل النشيطة . وجَوَاشِنُ الثَّامِ : بقاياه ؛ قال :

كِرَامٌ إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلا جَوَاشِنُ الثَّامِ
سَامٌ ، وَمِنْ شَرِّ الثَّامِ جَوَاشِنُهُ

جعن : جَعُونَةٌ : من أساء العرب . ورجل جَعُونَةٌ إذا كان قصيراً سميناً . وقال ابن دريد : الجَعْنُ فعل جمات ، وهو التقبُّضُ ، قال : ومنه اشتقاق جَعُونَةٌ ، وقد وجدت حاشية قال أبو جعفر النحاس في كتاب الاشتقاق له : جَعُونَةٌ اسم رجل مشتق من الجَعْنِ ، وهو وَجَعُ الجسد وتكسُّره ، قال : ويجوز أن يكون مشتقاً من الجَعْنُو ، وهو جمع الشيء ، وتكون النون زائدة .

جعثن : الأزهري : الجِعْثِنُ أرومة الشجر بما عليها من الأغصان إذا قطعت . ابن سيده : الجِعْثِيَّةُ أرومة كل

مُخْذاً حَذَرًا ، يَا جَارَتِي ، فَإِنِّي
رَأَيْتُ جِرَانَ العَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلِحُ

أراد بجران العود سوطاً قدّمه من جيران عودٍ نَحَرَهُ وهو أصلب ما يكون . الأزهري : ورأيت العرب تسوي سياطها من جُرْنِ الجِبالِ البُزْلِ لصلابتها ، ولما حذر امرأته سوطه لثشوزهما عليه ، وكان قد اتخذ من جلد البعير سوطاً ليضرب به نساءه .

وجيرون : باب من أبواب دمشق ، صانها الله عز وجل . والجريان : لغة في الجريال ، وهو صبغ أحمر . والمجرين : الميت ؛ عن كراع . وسفر مجرن : بعيد ؛ قال رؤبة :

بَعْدَ أَطَاوِيحِ السَّفَارِ المِجْرَنِ

قال ابن سيده : ولم أجد له اشتقاقاً .

جوشن : النهاية لابن الأثير : أهدى رجل من العراق إلى ابن عمر جواريشن ، قال : هو نوع من الأدوية المركبة بقوي المعدة ويضمّ الطعام ، قال : وليست اللفظة بعربية .

جوهن : اجْرَعَنَّ الرجلُ : مُرِعَ عن دابته وامتدّ على وجه الأرض ، وضربته حتى اجْرَعَنَّ .

جون : المؤرج : حَطَبُ جَزْنٍ وَجَزَلٍ ، وجمعه أَجْزُنٌ وَأَجْزَلٌ ، وهو الحشْبُ الغلاظ ؛ قال جَزْءُ ابنِ الحَرْتِ :

حَمَى دُونَهُ بِالشُّوكِ وَالتَّفِّ دُونَهُ ،
مِنَ السَّدْرِ ، سَوَّقَ ذَاتُ هَوْلٍ وَأَجْزُنُ

جشن : الجَشْنُ : الغليظ ؛ عن كراع ، زاد غيره : أو ما هو في معناه .

والجشنة : طائفة سوداء تعشش بالحصى .

والجوشن : الصدر ، وقيل : ما عرض من وسط

قوله « والمجرين » هكذا في الاصل بدون ضبط .

ومَوْضِعٌ مَشْكُوكَيْنِ أَلْفَتْهَا مَعاً ،
كَوْطَأَةَ طَبِيهِ الْقَفِّ بَيْنَ الْجَعَانِ

وجَعْنِيَّةٌ : شاعرٌ معروفٌ . قال ابن الأعرابي : هو
جَعْنِيَّةُ بنُ جَوَّاسِ الرُّبَيْمِيِّ . الأزهرى : جَعْنِيَّةٌ من
أساء النساء ، وعِيْنُهُ الجوهري فقال : جَعْنٌ أختُ
الفرزدق .

جعفلن : الجعفلين : أسغفُ النصارى وكبيرهم .

جعفن : الجعفنُ : جَعْفُنُ العَيْنِ ، وفي المحكم : الجعفنُ
غطاءُ العين من أعلى وأسفل ، والجمع أجفَنٌ وأجفانٌ
وجفونٌ . والجعفنُ : عِمْدُ السيفِ . وجعفنُ السيفِ :
عِندُهُ ؛ وقول حذيفة بن أسد الهذلي :

نجا سالمٌ ، والنفسُ منه بشِدْقِهِ ،

ولم ينجُ إلا جعفنُ سيفٍ ومِنْزَرًا

نصبَ جَعْفَنَ سيفٍ على الاستثناء المنقطع كأنه قال
نجا ولم ينجُ ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه أراد ولم
ينجُ إلا بجفن سيف ، ثم حذف وأوصل ، وقد حكى
بالكسر ؛ قال ابن دريد : ولا أدري ما صحته ، وفي
حديث الخوارج : سلُّوا سيوفكم من جفونها ؛ قال :
جفونُ السيفِ أغادُها ، واحداها جعفنٌ ، وقد
تكرر في الحديث .

والجَعْنَةُ : معروفة ، أعظمُ ما يكونُ من القِصَاعِ ،
والجمع جَعْفَانٌ وجَعْفَنٌ ؛ عن سيبويه ، كهَضْبَةٌ وهَضْبٌ ،
والعدد جَعْفَنَاتٌ ، بالتحريك ، لأن ثانيَ فَعْلَةٍ 'مِجْرَكٌ'
في الجمع إذا كان أسبأ ، إلا أن يكونَ ياءً أو واوًا
فيُسَكَّنُ حينئذٍ . وفي الصحاح : الجعنة كالقِصْعَةِ .

وجعفنُ الجزورُ : اتخذ منها طعاماً . وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه : أنه انكسرتُ فلوصٌ من نَعْمِ
الصدقة فجعفتها ، وهو من ذلك لأنه يملأُ منها الجفانُ ،
وقيل : معنى جعفتها أي نحرها وطبعها واتخذ منها

شجرة تَبْقَى على الشتاء ، والجمع جَعْنِيَّةٌ ؛ قال :

تَقْفَزُ بي الجَعْنِيَّةُ ، يا
مُرَّةُ زِدْها قَعْبًا

وبروى : تَقْفَزُ الجَعْنِيَّةُ بي ، ومنهم من يقول
للوَاحِدِ جَعْنِيَّةٌ ، والجمع الجَعَانِ . قال أبو حنيفة :
الجَعْنِيَّةُ أصلُ كلِّ شجرةٍ إلا شجرةً لها خشبةٌ ؛ وأنشد :

تَرَى الجَعْنِيَّةَ العامِيَّ تَذْزِي أصوله

مَنَامِيْمٌ أخفافِ المَطِيِيِّ الرِّوَانِكِ

الأزهري : كلُّ شجرةٍ تبقى أرومتها في الشتاء من
عظامِ الشجرِ وصغارها فلها جَعْنِيَّةٌ في الأرض ، وبعدها
يُبْرُزُ فهو جَعْنِيَّةٌ حتى يقال لأصولِ الشوكِ جَعْنِيَّةٌ .
وفرسٌ 'مَجْعَنِيَّةٌ' الخلقُ : شبه بأصلِ الشجرةِ في
كِدْتِهِ وغلظِهِ ؛ قال ابن بري في معناه :

كانَ لَنَا ، وهو فُلُوٌّ تَرَبُّبُهُ ،

مُجْعَعْنِيَّةٌ الخلقُ يَطِيرُ زَعْبُهُ

ورجل جَعْنِيَّةٌ : جَبَانٌ ثقيلٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأنشد :

فيا فتى ما قَتَلْتُمُ غيرَ جَعْنِيَّةِ ،

ولا عَنِيْفٍ يَكْرَهُ الخيلُ في الوادي

والجَعْنِيْمُ والجَعْنِيَّةُ ، بالكسر : أصولُ الصلثيان ؛
وأنشد للطرماح فقال :

أو كَجَلُوحِ جَعْنِيَّةٍ بكُ التَطْ

رُ ، فأضْحَى مُوَدَّسَ الأَعْرَاضِ

وفي حديث طهفةَ : وبَيْسَ الجَعْنِيَّةِ ؛ هو أصلُ
النبت ، وقيل : أصلُ الصلثيان خاصة ، وقال أبو
زيد : الجَعْنِيَّةُ أصلُ كلِّ شجرةٍ قد ذَهَبَتْ سوى
العِضَاءِ ، وأنشد بيتَ الطرماح . وتَجَعْنَتِ الرجلُ
إذا تَجَبَّعَ وتَجَبَّضَ . ويقال لأرومة الصلثيان :
جَعْنِيَّةٌ ؛ قال الطرماح :

ارتقى من الحَبَلَة في الشجرة فَسُمِّيَتِ الْجَفْنُ لِتَجْفَنَ فِيهَا ، وَالْجَفْنُ أَيْضاً مِنَ الْأَحْرَارِ : نَبْتَةٌ تَنْبُتُ مُتَسَطِّحَةً ، وَإِذَا بَدَسَتْ تَقْبَضَتْ وَاجْتَمَعَتْ ، وَهِيَ حَبٌّ كَأَنَّهُ الْحَلْبَةُ ، وَأَكْثَرُ مُنْبَتِهَا الْإِكَامُ ، وَهِيَ تَبْقَى سَنِينَ بَابِئَةٍ ، وَأَكْثَرُ رَاعِيئِهَا الْحُسْرُ وَالْمِعْرَاضِيُّ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : هِيَ صُلْبَةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ الْعَيْشُومِ ، وَهِيَ عِيدَانٌ صِلَابٌ رِقَاقٌ قِصَارٌ ، وَوَرَقُهَا أَخْضَرٌ أَعْبَرٌ ، وَتَبَاتُهَا فِي غَلْظِ الْأَرْضِ ، وَهِيَ أَسْرَعُ الْبَقْلِ نَبَاتاً إِذَا مُطِرَتْ وَأَمْرَعُهَا هَيْجاً . وَجَفَنَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ : تَلَفَّهَا ؛ قَالَ :

وَفَرَّ مَالَ اللَّهِ فِينَا ، وَجَفَنَ
نَفْساً عَنِ الدُّنْيَا ، وَالدُّنْيَا زَيْنٌ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْجَفْنُ تَلَفُّ النَّفْسِ عَنِ الشَّيْءِ الدُّنْيَا . يُقَالُ : جَفَنَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ عَنِ كَذَا جَفْنًا تَلَفَّهَا وَمَتَعَهَا . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَا أَعْرِفُ الْجَفْنَ بِمَعْنَى تَلَفُّ النَّفْسِ .

والتَّجْفِينُ : كَثْرَةُ الْجَمَاعِ . قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : أَضْرَافِي دَوَامُ التَّجْفِينِ . وَأَجْفَنُ إِذَا أَكْثَرَ الْجَمَاعُ ؛ وَأَنْشَدَ أَحْمَدُ الْبُسْتِيُّ :

بَارِبٌ شَيْخٌ فِيهِمْ عَتِينٌ
عَنِ الطَّعَانِ وَعَنِ التَّجْفِينِ

قَالَ أَحْمَدُ فِي قَوْلِهِ وَعَنِ التَّجْفِينِ : هُوَ الْجِفَانُ الَّتِي يَطْعَمُ فِيهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتَّجْفِينُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنَ الْجِفَانِ وَالْإِطْعَامِ فِيهَا خَطَأٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، لِأَنَّ التَّجْفِينُ هُنَا كَثْرَةُ الْجَمَاعِ ، قَالَ : رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْجَفْنَةُ : الرَّجُلُ الْكَرِيمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قِيلَ لَهُ أَنْتَ كَذَا وَأَنْتَ كَذَا وَأَنْتَ الْجَفْنَةُ الْعَرَاءُ ؛ كَانَتْ الْعَرَبُ تَدْعُو السَّيِّدَ الْمُطْعَمَ جَفْنَةً لِأَنَّهُ يَضَعُهَا وَيَطْعِمُ

طَعَاماً وَجَعَلَ لِحْمِهَا فِي الْجِفَانِ وَدَعَا عَلَيْهَا النَّاسَ حَتَّى أَكَلُوهَا .

وَالْجَفْنَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ . وَالْجَفْنَةُ : الْكَرْمُ ، وَقِيلَ : الْأَصْلُ مِنَ أَصُولِ الْكَرْمِ ، وَقِيلَ : قَضِيبٌ مِنَ قَضَائِيهِ ، وَقِيلَ : وَرَقُهُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ جَفْنٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ خَابِيَةَ خَمْرٍ :

آلَتْ إِلَى النِّصْفِ مِنْ كَلْفَاءِ أَنْثَاقِهَا
عِلْجٌ ، وَكُنْثَهَا بِالْجَفْنِ وَالغَارِ

وَقِيلَ : الْجَفْنُ اسْمٌ مُفْرَدٌ ، وَهُوَ أَصْلُ الْكَرْمِ ، وَقِيلَ : الْجَفْنُ نَفْسُ الْكَرْمِ بِلُغَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : قَضْبَانُ الْكَرْمِ ؛ وَقَوْلُ التَّمْرِ بْنِ تَوْلَبٍ :

سَعْيَةٌ بَيْنَ أَنْهَارِ عِذَابٍ ،
وَزَرْعٌ نَابِتٌ وَكَرْمٌ جَفْنٌ

أَرَادَ : وَجَفَنَ كَرْمٌ ، فَقَلَّبَ . وَالْجَفْنُ هُنَا : الْكَرْمُ وَأَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ . وَجَفَنَ الْكَرْمُ وَتَجَفَّنَ : صَارَ لَهُ أَصْلٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَفْنُ قَنْبَرُ الْعَنْبِ الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ ، وَيَسْمَى الْحُمْرُ مَاءَ الْجَفْنِ ، وَالسَّحَابُ جَفْنُ الْمَاءِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ رَيْقَ امْرَأَةٍ وَشَبَّهَهُ بِالْحُمْرِ :

نَحْسِي الضَّجِيعَ مَاءَ جَفْنٍ سَابَهُ ،
صَيْحَةَ الْبَارِقِ ، مَثْلُوجٌ ثَلِجٌ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِمَاءِ الْجَفْنِ الْحُمْرَ . وَالْجَفْنُ : أَصْلُ الْعَنْبِ شَبَّهَ أَيُّ مَرْجٍ بِمَاءِ بَارِدٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَفْنَةُ الْكَرْمَةُ ، وَالْجَفْنَةُ الْحُمْرَةُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : لُبُّ الْخُبْزِ مَا بَيْنَ جَفْنَيْهِ . وَجَفْنَا الرِّغِيفَ وَجْهَاهُ مِنْ فَوْقٍ وَمِنْ تَحْتِ . وَالْجَفْنُ : شَجَرٌ طَلِبُّ الرِّيحِ ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَبِهِ فَسَّرَ بَيْتَ الْأَخْطَلِ الْمُتَقَدِّمِ . قَالَ : وَهَذَا الْجَفْنُ غَيْرُ الْجَفْنِ مِنَ الْكَرْمِ ، ذَلِكَ مَا قَوْلُهُ « وَالْجِنُّ » لِلَّهِ أَوْ الْجِنُّ .

الناس فيها ، فسُمِّيَ باسمها ، والغراء : البيضاء أي أنها تملؤة بالشحم والدُهْن . وفي حديث أبي قتادة : ناديا جفنة الركب أي الذي يُطعمهم ويُشبعهم ، وقيل : أراد يا صاحب جفنة الركب فحذف المضاف للعلم بأن الجفنة لا تنادي ولا تُجيب . وجفنة : قبيلة من الأزد ، وفي الصحاح : قبيلة من اليمن . وآل جفنة : ملوك من أهل اليمن كانوا استوطنوا الشام ؛ وفيهم يقول حسان بن ثابت :

أولاد جفنة حول قبر أبيهم ،
قبر ابن مارية الكريم المفضل

وأراد بقوله عند قبر أبيهم أنهم في مساكن آباؤهم ورباعيم التي كانوا ورثوها عنهم .

وجفينة : اسم خنّار . وفي المثل : عند جفينة الجور اليقين ؛ كذا رواه أبو عبيد وابن السكيت . قال ابن السكيت : ولا تغل جفينة ، وقال أبو عبيد في كتاب الأمثال : هذا قول الأصمعي ، وأما هشام ابن محمد الكلبي فإنه أخبر أنه جفينة ؛ وكان من حديثه : أن حصين بن عمرو بن معاوية بن عمرو ابن كلاب خرج ومعه رجل من جفينة يقال له الأحنس ، فنزلا منزلاً ، فقام الجهني إلى الكلبي وكانا فانيكين فقتله وأخذ ماله ، وكانت صخرة بنت عمرو بن معاوية تبكيه في المواميم ، فقال الأحنس :

كصخرة إذ تسائل في مراح
وفي جرم ، وعلمها ظنون^١

تسائل عن حصين كل ركب ،
وعند جفينة الجور اليقين^٢

قال ابن بري : رواه أبو سهل عن خصيل ، وكان ابن^١ قوله « وفي جرم » كذا في النسخ ، والذي في الميداني : وأغار بدل وفي جرم .

الكلبي بهذا النوع من العلم أكبر من الأصمعي ؛ قال ابن بري : صخرة أخته ، قال : وهي صخرة بالتصغير أكثر ، ومراح : حمي من قضاة ، وكان أبو عبيد يرويه جفينة ، بالحاء غير معجمة ؛ قال ابن خالويه : ليس أحد من العلماء يقول وعند جفينة بالحاء إلا أبو عبيد ، وسائر الناس يقول جفينة وجفينة ، قال : والأكثر على جفينة ؛ قال : وكان من حديث جفينة فيما حدثت به أبو عمر الزاهد عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : كان يهودي من أهل تيماء خمار يقال له جفينة جار النبي ضربته ابن مروة ، وكان لبني سهم جار يهودي خمار أيضاً يقال له غصين ، وكان رجلاً غطافاني أتى جفينة فشرّب عنده فنازعه أو نازع رجلاً عنده فقتله وحقي أمروه ، وكانت له أخت تسأل عنه فموت يوماً على غصين وعنده أخوها ، وهو أخو المقتول ، فسألته عن أخيها على عادتها ، فقال غصين :

تسائل عن أخيها كل ركب ،
وعند جفينة الجور اليقين^٣

فلما سمع أخوها وكان غصين لا يدري أنه أخوها ذهب إلى جفينة فسأله عنه فناكره فقتله ، ثم إن بني صرمة سدوا على غصين فقتلوه لأنه كان سبب قتل جفينة ، ومضى قومه إلى حصين بن الحمام فشكوا إليه ذلك فقال : قتلتم يهوديتنا وجارتنا فقتلنا يهوديتكم وجاركم ، فأبوا ووقع بينهم قتال شديد . والجفن : اسم موضع .

جلن : التهذيب : الليث جلن حكاية صوت باب ذي مضراعين ، فردّه أحدهما فيقول جلن ، ويردّه الآخر فيقول بلقي ؛ وأنشد :

قتسّمع في الحالين منه جلن بلقي

وقد ترجم عليه في حرف القاف جلتبلىق .

جنن : الجنان : هتوات تَتَّخَذُ على أشكال اللؤلؤ من فضة ، فارسي معرب ، واحده جمانة ؛ وتوهته ليد لؤلؤ الصدف البعري فقال يصف بقرة :

ونضي في وجه الظلام ، منيرة ،
كجمانة البحري سل نظامها

الجوهري : الجمانة حبة تعمل من الفضة كالدرّة ؛ قال ابن سيده : وبه سبت المرأة ، وربما سبت الدرّة جمانة . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : يتحدّر منه العرق مثل الجنان ، قال : هو اللؤلؤ الصغار ، وقيل : حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ . وفي حديث المسيح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : إذا رقع رأسه تحدّر منه جمان اللؤلؤ . والجنان : سيفة من آدم ينسج فيها الحرز من كل لون تتوشح به المرأة ؛ قال ذو الرمة :

أسيلة مستنّ الدموع ، وما جرى
عليه الجنان الجائل المتوشح

وقيل : الجنان حرز يبيّض بماء الفضة . وجمان : اسم جبل العجاج ؛ قال :

أمنسى جمان كالهين مضرعا

والجمن : اسم جبل ؛ قال نهم بن مقبل :

فقلت للقوم قد زالت حمائهم
قرج الحرز من القرعاء فالجمن

جنن : جن الشيء يجنّه جنّا : ستره . وكل شيء ستر عنك فقد جنّ عنك . وجنّه الليل يجنّه جنّا وجنونا وجنّ عليه يجنّ ، بالضم ، جنونا وأجنّه : ستره ؛ قال ابن بري : شاهد جنّه قوله « من القرعاء » كذا في النسخ ، والذي في مصبم ياقوت : إل القرعاء .

قول الهذلي :

وماء وردت على جفنه ،
وقد جنه السدف الأدهم

وفي الحديث : جنّ عليه الليل أي ستره ، وبه سمي الجنّ لاستتارهم واختفائهم عن الأبصار ، ومنه سمي الجنين لاستتاره في بطن أمه . وجنّ الليل وجنونه وجنانه : شدة ظلمته وادّلهامه ، وقيل : اختلاط ظلامه لأن ذلك كله ستر ؛ قال الهذلي :

حتى يجيء ، وجنّ الليل يوغله ،
والشوك في وضع الرجلين مركز

ويروى : وجنّ الليل ؛ وقال دريد بن الصّفة بن دنيان ، وقيل هو لخفاف بن نُدبة :

ولولا جنان الليل أدرك خيلنا ،
بذي الرمث والأرطى ، عياض بن ناشب

فتكنا بعدد الله خير لدائه ،
ذئاب بن أسماء بن بدر بن قارب

ويروى : ولولا جنون الليل أي ما ستر من ظلمته . وعياض بن جبل : من بني ثعلبة بن سعد . وقال المبرد : عياض بن ناشب فزاري ، ويروى : أدرك ركضنا ؛ قال ابن بري : ومثله لسامة بن جندل :

ولولا جنان الليل ما أب عامر
إلى جعفر ، سرباك لم تمرق

وحكي عن ثعلب : الجنان الليل . الزجاج في قوله عز وجل : فلما جنّ عليه الليل رأى كوكبا ؛ يقال جنّ عليه الليل وأجنّه الليل إذا أظلم حتى يستتره بظلمته . ويقال لكل ما ستر : جنّ وأجنّ . ويقال : جنّه الليل ، والاختيار جنّ عليه الليل ١ قوله « دنيان » كذا في النسخ .

وأجته الليل ؛ قال ذلك أبو إسحق . واستَجَنَ فلانٌ إذا استتر بشيء . وجَنَّ الميتَ جَنًّا وأجته : ستره ؛ قال وقول الأعشى :

ولا سَمَطَاءَ لم يَتْرُكْ سَفَاهَا
لَهَا من تِسْعَةٍ ، إِلَّا جَنِينَا

فسره ابن دريد فقال : يعني مدفوناً أي قد ماتوا كلهم فجنُّوا .

والجَنَنُ ، بالفتح ، هو القبرُ لستره الميت . والجَنَنُ أيضاً : الكفنُ لذلك . وأجته : كفته ؛ قال :

ما إنْ أبالي ، إذا ما مُتْ ، ما فعلوا :
أأحسنوا جَنِّي أم لم يَجْنُونِي ؟

أبو عبيدة : جَنَنَتْهُ في القبرِ وأجَنَنَتْهُ أي واريته ، وقد أجته إذا قَبَرَهُ ؛ قال الأعشى :

وهالك أهلُ يَجْنُونُهُ ،
كأخَرَ في أهله لم يَجْنِ

والجَنِينُ : المَقْبُورُ . وقال ابن بري : والجَنَنُ الميتُ ؛ قال كَتَيْبٌ :

ويا حَبِذا الموتُ الكَرِيهُ حَلِيْبُهَا !
ويا حَبِذا العَيْشُ المُجْمَلُ والجَنَنُ !

قال ابن بري : الجَنَنُ ههنا مجتمل أن يراد به الميتُ والقبرُ . وفي الحديث : وَلِيّ دَفْنِ سَيِّدِنَا رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وإجَنَانَهُ عليٌّ والعباسُ ، أي دَفَنَهُ وسَتَرَهُ . ويقال للقبرِ الجَنَنُ ، ويجمع على أجَنَانٍ ؛ ومنه حديث علي ، رضي الله عنه : جُعِلَ لهم من الصفيحِ أجَنَانٌ .

والجَنَانُ ، بالفتح : القلبُ لاسْتِتَارِهِ في الصدرِ ، وقيل : لِوَعْيِهِ الأشياءِ وجَمْعِهِ لها ، وقيل : الجَنَانُ رُوعُ القلبِ ، وذلك أذْهَبُ في الحَقَاءِ ، وربما سَمِيَ الرُّوحُ جَنَاناً لأنَّ الجسمَ يَجْنُو . وقال ابن دريد :

سميت الرُّوحُ جَنَاناً لأنَّ الجسمَ يَجْنُو فأنت الرُّوحُ ، والجمع أجَنَانٌ ؛ عن ابن جني . ويقال : ما يستقرُّ جَنَانُهُ من الفَرَعِ . وأجَنَ عنه واستَجَنَ : استتر . قال سحر : وسمي القلبُ جَنَاناً لأنَّ الصدرَ أجته ؛ وأنشد لِعَدِيّ :

كلُّ حَيٍّ تَقودُهُ كَفُّ هَادِي
جَنِّ عَيْنِ تَغْشِيهِ ما هو لَاقِي

المادي ههنا : القَدَرُ . قال ابن الأعرابي : جَنُّ عَيْنِ أي ما جَنُّ عن العين فلم تَرَه ، يقول : المنيَّةُ مستورةٌ عنه حتى يقع فيها ؛ قال الأزهري : المادي القَدَرُ ههنا جملة هادياً لأنه تقدم المنيَّةُ وسبقها ، ونصبَ جَنِّ عَيْنِ بفعله أو قَعَهُ عليه ؛ وأنشد :

ولا جَنِّ بالبَغْضَاءِ والنَّظَرِ الشَّرِّوْا

ويروى : ولا جَنِّ ، معناها ولا سَتَرَ . والمادي : المتقدم ، أراد أن القَدَرُ سابقُ المنيَّةِ المقدَّرة ؛ وأما قول موسى بن جابر الحنفيّ :

فما نَقَرْتُ جَنِّي ولا قُلَّ مِبْرَدِي ،
ولا أَصْبَحْتُ طَيْرِي من الحَوَافِ لُوقَعَا

فإنه أراد بالجَنِّ القلبَ ، وبالمِبْرَدِ اللسانَ .

والجَنِينُ : الولدُ ما دام في بطن أمه لاسْتِتَارِهِ فيه ، وجمعه أجِنَةٌ وأجِنُنٌ ، بإظهار التضعيف ، وقد جَنَّ الجنينُ في الرحمِ يَجْنِي جَنًّا وأجَنَتْهُ الحاملُ ؛ وقول الفرزدق :

إذا غابَ نَضْرَانِيهِ في جَنِينِهَا ،
أهلَّتْ بِحَجِّجٍ فوقَ ظَهْرِ العُجَارِمِ

عنى بذلك رَحِيمَهَا لأنها مُسْتَتِرَةٌ ، ويروى : إذا غابَ نَضْرَانِيهِ في جَنِينِهَا ، يعني بالنضْرَانِيّ ، ذكره قوله « ولا جن النح » صدره كما في تكملة الصاغانى :

تحدثني عنك ما للقلبِ كاتم

يُرْمَلُونَ: يَسْتُرُونَ وَيُخْفُونَ، وَالْجَنِينُ: الْمَسْتُورُ فِي نَفْسِهِمْ، يَقُولُ: فَهَمْ يَجْتَمِدُونَ فِي سِتْرِهِ وَلَيْسَ يَسْتَتِرُ، وَقَوْلُهُ الضَّعْفَنُ 'أَسْوَدٌ'، يَقُولُ: هُوَ بَيْنَ ظَاهِرٍ فِي وَجْهِهِمْ. وَيُقَالُ: مَا عَلِيَ جَنِينٌ إِلَّا مَا تَرَى أَي مَا عَلِيَ شَيْءٌ يُوَارِيهِ، وَفِي الصَّحاحِ: مَا عَلِيَ جَنَانٌ إِلَّا مَا تَرَى أَي ثَوْبٌ يُوَارِيهِ. وَالْجَنِينَانِ: الْإِسْتِنَارُ. وَالْمَجْنَةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُسْتَتَرُ فِيهِ. شَمْرُ: الْجَنَانُ الْأَمْرُ الْحَقِيُّ؛ وَأَنْشَدَ:

اللهُ يَعْلَمُ أَصْحَابِي وَقَوْلَهُمْ
إِذْ يَرَى كَبُونَ جَنَانًا مُسَهَّبًا وَرَبَا

أَي يَرَى كَبُونَ أَمْرًا مُلْتَبَسًا فَاسِدًا. وَأَجْنَنْتُ الشَّيْءَ فِي صَدْرِي أَي أَكْنَنْتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: تُجِنُّ بَنَاتُهُ أَي تُغَطِّيهِ وَتَسْتُرُهُ.

وَالْجُنَّةُ: الدَّرْعُ، وَكُلُّ مَا وَقَاكَ جُنَّةً. وَالْجُنَّةُ: خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتَغْطِي رَأْسَهَا مَا قَبْلَ مِنْهَا وَمَا دَبَّرَ غَيْرَ وَسَطِهَا، وَتَغْطِي الْوَجْهَ وَحَلْيَ الصَّدْرِ، وَفِيهَا عَيْنَانِ مَجْبُوتَانِ مِثْلَ عَيْنَيْ الْبُرْتُقِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ أَي بَقِي صَاحِبَهُ مَا يُؤْذِيهِ مِنَ الشَّوَاتِ. وَالْجُنَّةُ: الرِّقَابَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْإِمَامُ جُنَّةٌ، لِأَنَّهُ يَبْقِي الْمَأْمُومَ الرِّقَابَةَ وَالسُّهُوَّ. وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ: كَمِثْلَ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُنَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ أَي رِقَابَتَانِ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ، تَشْبِيهُ جُنَّةِ اللَّبَاسِ.

وَجِنُّ النَّاسِ وَجَنَانُهُمْ: مُعْظَمُهُمْ لِأَنَّ الدَّخَلَ فِيهِمْ يَسْتَتِرُ بِهِمْ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

جَنَانُ الْمُسْلِمِينَ أَوْدٌ مَسَا،
وَلَوْ جَاوَزَتْ أَسْلَمَ أَوْ غَفَارَا

وروي:

وإن لاقيت أسلم أو غفارا

الفاعل لها من النصارى، ويخيفها: حرها، وإنما جعله جنيفاً لأنه جزء منها، وهي جنيفة، وقد أجننت المرأة ولداً؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي:

وجهرت أجنته لم تجهر

يعني الأموات المندفنة، يقول: وردت هذه الإبل الماء فكسحته حتى لم تدع منه شيئاً لقلته. يقال: جهرت البئر تزحها.

والمجن: الرشح. والمجن: الترس. قال ابن سيده: وأرى اللجاني قد حكى فيه المجنة وجعله سبوه فعلاً، وسنذكره، والجمع المجان، بالفتح. وفي حديث السرة: القطع في تمن المجن، هو الترس لأنه يوارى حامله أي يسترّه، والميم زائدة. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: كتب إلي ابن عباس قلباً لابن عمك ظهر المجن؛ قال ابن الأثير: هذه كلمة تضرب مثلاً لمن كان لصاحبه على مودة أو رعاية ثم حال عن ذلك. ابن سيده: وقلب فلان مجته أي أسقط الحياة وفعل ما شاء. وقلب أيضاً مجته: ملك أمره واستبد به؛ قال الفرزدق:

كيف تراني قليباً مجتني؟
أقلب أنري ظهره للبطن

وفي حديث أشراف الساعة: وجوههم كالمجان المطرقة، يعني الترك.

وَالْجُنَّةُ، بِالضَّمِّ: مَا وَارَاكَ مِنَ السَّلَاحِ وَاسْتَتَرَتْ بِهِ مِنْهُ. وَالْجُنَّةُ: السُّتْرَةُ، وَالْجَمْعُ الْجُنُنُ. يُقَالُ: اسْتَجَنَ بِجُنَّةٍ أَي اسْتَتَرَ بِسُتْرَةٍ، وَقِيلَ: كُلُّ مَسْتُورٍ جَنِينٌ، حَتَّى إِذَا لَمَّ لِيَقُولُوا حَقْدُ جَنِينٍ وَضَعْنُ جَنِينٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يُرْمَلُونَ جَنِينٌ الضَّعْفَنُ بَيْنَهُمْ،
وَالضَّعْفَنُ أَسْوَدٌ، أَوْ فِي وَجْهِهِ كَلْفٌ

فهو مجنون" ، ولا تقل 'مجنن' ؛ وأنشد ابن بري :

رأت نضو أسفار أمية شاحياً ،
على نضو أسفار ، فجنن جنونها
فقلت : من أي الناس أنت ومن تكن ؟
فإنك مولى أسرة لا يدربها
وقال مدرك بن حصين :

كان سبيلاً رامها ، وكأنها
حليلة وخم جن منه جنونها
وقوله :

ويحك يا جيتي ، هل بدا لك
أن ترجمي عقلي ، فقد أنسى لك ؟

لما أراد امرأة كالجنية إما في جمالها ، ولما في
تلوئها وابتدالها ؛ ولا تكون الجنية هنا منسوبة
إلى الجن الذي هو خلاف الإنس حقيقة ، لأن هذا
الشاعر المتغزل بها إنسي ، والإنسي لا يتعشق
جيتي ؛ وقول بدر بن عامر :

ولقد نطقت قوافياً إنسية ،
ولقد نطقت قوافي التجنين

أراد بالإنسية التي تقولها الإنس ، وأراد بالتجنين
ما تقول الجن ؛ وقال السكري : أراد الغريب
الوحيي .

البيت : الجنية الجنون أيضاً . وفي التنزيل العزيز :
أم به جنه ؛ والابم والمصدر على صورة واحدة ،
ويقال : به جنه وجنون ومجنه ؛ وأنشد :

من الدارميين الذين دماؤهم
شفاء من الداء المجنة والحبل

والجنية : طائف الجن ، وقد جن جنّاً وجنونا
واستجن ؛ قال ملسح الهدلي :

قال الرياشي في معنى بيت ابن أحمر : قوله 'أود مساً
أي أسهل لك ، يقول : إذا نزلت المدينة فهو خير لك
من جوار أقاربك ، وقد أورد بعضهم هذا البيت شاهداً
للجنسان السحر ؛ ابن الأعرابي : جنائهم جماعتهم
وسوادهم ، وحنان الناس دهماؤهم ؛ أبو عمرو :
جنائهم ما سترك من شيء ، يقول : أكون بين
المسلمين خيراً لي ، قال : وأسلم وغفار خير الناس
جواراً ؛ وقال الراعي يصف العير :
وهاب جنان مسحور تردى
به الحلفاء ، وأتررت انتزارا

قال : جنانه عينه وما وراه .

والجن : ولد الجنان . ابن سيده : الجن نوع من
العالم سموا بذلك لاجتنانهم عن الأبصار ولأنهم
استجبتوا من الناس فلا يؤون ، والجمع جنان ،
وم الجنية . وفي التنزيل العزيز : ولقد علمت الجنة
إنهم لمحضرون ؛ قالوا : الجنة هنا الملائكة عند
قوم من العرب ، وقال الفراء في قوله تعالى : وجعلوا
بينه وبين الجنة نسباً ، قال : يقال الجنة هنا
الملائكة ، يقول : جعلوا بين الله وبين خلقه نسباً فقالوا
الملائكة بنات الله ، ولقد علمت الجنة أن الذين قالوا
هذا القول محضرون في النار . والجنسي : منسوب إلى
الجن أو الجنية . والجنة : الجن ؛ ومنه قوله
تعالى : من الجنة والناس أجمعين ؛ قال الزجاج :
التأويل عندي قوله تعالى : قل أعوذ برب الناس
ملك الناس إله الناس من شر الوسواس الخناس الذي
يوسوس في صدور الناس من الجنة ، الذي هو
من الجن ، والناس معطوف على الوسواس ، المعنى
من شر الوسواس ومن شر الناس . الجوهرى : الجن
خلاف الإنس ، والواحد جيتي ، سميت بذلك لأنها
تخفى ولا ترمى . جن الرجل جنوناً وأجنه الله ،

فلم أرَ مثلي يُسْتَجَنُّ صَبَابَةً ،
من البَيْنِ ، أو يَبْسِكِي إلى غيرِ واصلٍ

وَتَجَنَّنَ عَلَيْهِ وَتَجَانَّ وَتَجَانَنَ : أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ
مَجْنُونٌ . وَأَجَنَّهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مَجْنُونٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،
وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ 'جِنٌّ' ، فَبُنِيَ الْمَفْعُولُ مِنْ أَجْنَهُ اللَّهُ
عَلَى هَذَا ، وَقَالُوا : مَا أَجْنَهُ ؟ قَالَ سَبِيحُهُ : وَقَعَ التَّعَجُّبُ
مِنْهُ بِمَا أَتَعَلَّكَ ، وَإِنْ كَانَ كَالْحَلْقِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِلَوْنٍ
فِي الْجَسَدِ وَلَا بِخَلْقَةٍ فِيهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَقْصَانِ
الْعَقْلِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : 'جِنُّ الرَّجُلِ' وَمَا أَجْنَهُ ، فَجَاءَ
بِالتَّعَجُّبِ مِنْ صِيغَةِ فِعْلٍ الْمَفْعُولِ ، وَلَمَّا التَّعَجُّبُ مِنْ
صِيغَةِ فِعْلٍ الْفَاعِلِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا وَنَحْوُهُ
شَاذٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَجْتَنُونَ مَا أَجْنَهُ
شَاذٌ لَا يَقَاسُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ فِي الْمَضْرُوبِ مَا
أَضْرَبَهُ ، وَلَا فِي الْمَسْؤُولِ مَا أَسْأَلَهُ .

وَالْجُنُنُ ، بِالضَّمِّ : الْجُنُونُ ، مَحذُوفٌ مِنْهُ الرَّوَاؤُ ؛
قَالَ يَصِفُ النَّاقَةَ :

مِثْلُ التَّعَامَةِ كَانَتْ ، وَهِيَ سَائِقَةٌ ،
أَذْنَاهُ حَتَّى زَاهَا الْحَيْنُ وَالْجُنُنُ
جَاءَتْ لِتَشْرِي قَرْنًا أَوْ تُعَوِّضَهُ ،
وَالدَّهْرُ فِيهِ رِبَاحُ الْبَيْعِ وَالْقَبِينُ
فَقِيلَ ، إِذْ نَالَ ظَلْمٌ مُتَمَّتْ ، اصْطَلِمَتْ
إِلَى الصَّامِخِ ، فَلَا قَرْنَ . وَلَا أذُنُ

وَالْمَجَنَّةُ : الْجُنُونُ . وَالْمَجَنَّةُ : الْجِنُّ . وَأَرْضُ
مَجَنَّةٌ : كَثِيرَةُ الْجِنِّ ؛ وَقَوْلُهُ :

عَلَى مَا أَنَّهَا هَزَّتْ وَقَالَتْ
هَتُونَ أَجْنٌ مَنشَاذَا قَرِيبٌ

أَجْنٌ : وَقَعَ فِي مَجَنَّةٍ ، وَقَوْلُهُ هَتُونَ ، أَرَادَ بِهَا هَتُونَ ،
وَقَوْلُهُ مَنشَاذَا قَرِيبٌ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ صَغِيرُ السِّنِّ تَهَزُّأً
بِهِ ، وَمَا زَائِدَةٌ أَيُّ عَلَى أَنَّهَا هَزَّتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بَاتَ فُلَانٌ ضَيْفَ جِنِّ أَيُّ بِمَكَانِ خَالٍ لَا أُنْبَسُ بِهِ ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ فِي مَعْنَاهُ :

وَبِنَا كَأَنَّا ضَيْفُ جِنِّ بِلَيْلَةٍ

وَالْجَانُّ : أَبُو الْجِنِّ مُخْلَقٌ مِنْ نَارٍ ثُمَّ خُلِقَ مِنْهُ تَسْلُهُ .
وَالْجَانُّ : الْجِنُّ ، وَهُوَ اسْمٌ جَمْعٌ كَالْجَامِلِ وَالْبَاقِرِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ لِإِنْسٍ قَبْلَهُمْ وَلَا
جَانٍّ . وَقَرَأَ عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ : فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ
ذَنْبِهِ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ، بِتَحْرِيكِ الْأَلْفِ
وَقَلْبِهَا هَمْزَةً ، قَالَ : وَهَذَا عَلَى قِرَاءَةِ أَيُّوبَ
السَّخْتِيَّانِيِّ : وَلَا الضَّالِّينَ ، وَعَلَى مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ
عَنْ أَبِي الْأَصْبَغِ وَغَيْرِهِ : شَابَّةٌ وَمَادَّةٌ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

خَاطِمَتَا زَأْمَتَا أَنْ تَذَهَبَا

وَقَوْلُهُ :

وَجَلَّتْ حَتَّى ابْيَاضَ مَلْبَسُهُ

وَعَلَى مَا أَنشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ لِكَثِيرٍ :

وَأَنْتَ ، ابْنَ لَيْلِي ، تَخِيرُ قَتُومَكَ مَشْهَدًا ،
إِذَا مَا احْتَبَرْتُ بِالْعَيْطِ الْعَوَامِلُ

وَقَوْلُ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانِ الْحَرُورِيِّ :

قَدْ كُنْتُ عِنْدَكَ حَوْلًا لَا تُرَوِّعُنِي
فِيهِ رَوَاعٌ مِنْ لِنْسٍ وَلَا جَانِي

لَمَّا أَرَادَ مِنْ لِنْسٍ وَلَا جَانٍ فَأَبْدَلَ النُّونَ الثَّانِيَةَ يَاءً ؛
وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : بَلْ حَذَفَ النُّونَ الثَّانِيَةَ تَخْفِيفًا . وَقَالَ
أَبُو لَاسِقٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ
فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ؛ رَوَى أَنَّ خَلْقًا يُقَالُ لَهُمُ الْجَانُّ
كَانُوا فِي الْأَرْضِ فَأَفْسَدُوا فِيهَا وَسَفَكُوا الدِّمَاءَ فَبِعَثَ

١ قوله « خاطبها النع » ذكر في الصحاح :

يَا عَجِبَا وَقَدْ رَأَيْتَ عَجِبَا حِصَارَ قَبَانِ يَسُوقُ أَرْبَابَا
خَاطَبَهَا زَأْمَتَا أَنْ تَذَهَبَا فَفَكَتَ أَرْدَنِي فَقَالَ مَرْحَبَا

الله ملائكته أجلسنهم من الأرض، وقيل: إن هؤلاء الملائكة صاروا سكّان الأرض بعد الجنّ فقالوا: يا ربنا أتجعل فيها من يفسد فيها. أبو عمرو: الجنّ من الجنّ، وجمعه جنّان مثل حائط وحيطان، قال الشاعر:

فيها تعرّف جنّاتها
مشاربها دائرات أجنّ

وقال الحطّاف جدّ جرير يصف إبلاً:

يرفَعَن بالليل، إذا ما أسدّفا،
أعناقَ جنّان وهاماً رجفاً

وفي حديث زيد بن مقبل: جنّان الجبال أي الذين يأمرون بالفساد من شياطين الإنس أو من الجنّ. والجنّة، بالكسر: اسم الجنّ. وفي الحديث: أنه نهي عن ذبائح الجنّ، قال: هو أن يئسي الرجل الدار فإذا فرغ من بنائها ذبح ذبيحة، وكانوا يقولون إذا فعل ذلك لا يضُر أهلها الجنّ. وفي حديث ماعز: أنه، صلى الله عليه وسلم، سأل أهله عنه فقال: أبشركي أم به جنّة؟ قالوا: لا؛ الجنّة، بالكسر: الجنّون. وفي حديث الحسن: لو أصاب ابن آدم في كل شيء جنّ أي أعيب بنفسه حتى يصير كالمجنّون من شدّة إعجابيه؛ وقال القتيبي: وأحسب قول الشنفرى من هذا:

فلو جنّ إنسان من الحُسْنِ جنّت

وفي الحديث: اللهم إني أعوذ بك من جنّون العَمَلِ أي من الإعجاب به، ويؤكد هذا حديثه الآخر: أنه رأى قوماً مجتمعين على إنسان فقال: ما هذا؟ فقالوا: مجنون، قال: هذا مُصاب، إنما المجنون الذي يضربُ بِمَنكبيهِ وينظرُ في عِطْفَيْهِ ويتبسّطُ في مَشِيئَتِهِ. وفي حديث فضالة: كان

يخبرُ رجالاً من قامتهم في الصلاة من الحِصاة حتى يقول الأعرابُ مجانين أو مجانون، المجانين: جمع تكسير لمجنّون، وأما مجانون فشاذ كما شدّ شياطين في شياطين، وقد قرئ: واتبعوا ما تتلّو الشياطين. ويقال: ضلّ ضلاله وجنّ جنونه؛ قال الشاعر:

هبت له ريحُ فجنّ جنونه،
لما أتاه تسيبها يتوجّس

والجان: ضرب من الحيات أكحلّ العينين يضرب إلى الصفرة لا يؤذي، وهو كثير في بيوت الناس. سيبويه: والجمع جنّان؛ وأنشد بيت الحطّاف جدّ جرير يصف إبلاً:

أعناقَ جنّان وهاماً رجفاً،
وعنقاً بعد الرسيم خيطفاً

وفي الحديث: أنه نهي عن قتل الجنّان، قال: هي الحيات التي تكون في البيوت، واحدها جان، وهو الدقيق الخفيف. التهذيب في قوله تعالى: تمتره كأنها جان، قال: الجان حية بيضاء. أبو عمرو: الجان حية، وجمعه جوان، قال الزجاج: المعنى أن العصا صارت تتحرك كما يتحرك الجان حركة خفيفة، قال: وكانت في صورة ثعبان، وهو العظيم من الحيات، ونحو ذلك قال أبو العباس، قال: شبهها في عظمتها بالثعبان وفي خفتها بالجان، ولذلك قال تعالى مرّة: فإذا هي ثعبان، ومرّة: كأنها جان؛ والجان: الشيطان أيضاً. وفي حديث ززم: أن فيها جنّاناً كثيرة أي حيات، وكان أهل الجاهلية يستون الملائكة، عليهم السلام، جنّاً لاستنارهم عن العيون؛ قال الأعشى يذكر سليمان، عليه السلام: وسخر من جنّ الملائك تسعة، قياماً لدينه يعتملون بلا أجر

وقد قيل في قوله عز وجل: إلا إبليس كان من الجن؛
إنه عنى الملائكة، قال أبو إسحق: في سياق الآية
دليل على أن إبليس أمير بالسجود مع الملائكة، قال:
وأكثر ما جاء في التفسير أن إبليس من غير الملائكة،
وقد ذكر الله تعالى ذلك فقال: كان من الجن؛ وقيل
أيضاً: إن إبليس من الجن بمنزلة آدم من الإنس،
وقد قيل: إن الجن ضرب من الملائكة كانوا خزائن
الأرض، وقيل: خزائن الجنان، فإن قال قائل:
كيف استثنى مع ذكر الملائكة فقال: فسجدوا
إلا إبليس، كيف وقع الاستثناء وهو ليس من الأول؟
فالجواب في هذا: أنه أمره معهم بالسجود فاستثنى مع
أنه لم يسجد، والدليل على ذلك أن تقول أمرت
عبيدي وإخوتي فأطاعوني إلا عبيدي، وكذلك قوله
تعالى: فإنهم عدو لي إلا رب العالمين، فرب العالمين
ليس من الأول، لا يقدر أحد أن يعرف من معنى
الكلام غير هذا؛ قال: ويصلح الوقف على قوله
رب العالمين لأنه رأس آية، ولا يحسن أن ما بعده
صفة له وهو في موضع نصب. ولا جين بهذا الأمر
أي لا خفاء؛ قال الهذلي:

ولا جين بالبغضاء والتظير الشزر

فأما قول الهذلي:

أجيني، كلما ذكرت كليليب،

أبيت كآني أكنوى بجمر

فقيل: أراد مجدي، وذلك أن لفظ جن إنما هو
موضوع للتستر على ما تقدم، وإنما عبر عنه بجيني
لأن الجند مما يلبس الفكر ويحبه القلب، فكأن
النفس موحية له ومنطوية عليه. وقالت امرأة عبد
الله بن مسعود له: أجنتك من أصحاب رسول الله،
صلى الله عليه وسلم؛ قال أبو عبيد: قال الكسائي
وغيره معناه من أجل أنك فتركت من، والعرب

لجنتك من عبسية لوسية
على هنوات كاذب من يقولها

أراد الله إنك، فحذف إحدى اللامين من الله،
وحذف الألف من إنك، كذلك حذف اللام
من أجل والمهزة من إن؛ أبو عبيد في قول عدي
ابن زيد:

أجل أن الله قد فضلكم،

فوق من أحكى بصلب وإزار

الأزهري قال: ويقال إجلى وهو أحب إلي، أراد
من أجل؛ ويرى:

فوق من أحكاً صلباً بإزار

أراد بالصلب الحسب، وبالإزار العفة، وقيل:
في قولهم أجنتك كذا أي من أجل أنك فحذفوا الألف
واللام اختصاراً، ونقلوا كسرة اللام إلى الجيم؛ قال
الشاعر:

أجنتك عندي أحسن الناس كلهم،

وأنت ذات الحال والحبرات

وجين الشباب: أوله، وقيل: جده ونشاطه.
ويقال: كان ذلك في جين صباه أي في حداثة،
وكذلك جين كل شيء أول شيدانه، وجين المرح
كذلك؛ فأما قوله:

لا يَنْفُخُ التُّقْرِبُ مِنْهُ الْأَبْهَرَاءُ ،
إِذَا عَرَّتْهُ جِنَّهُ وَأَبْطَرَا

قد يجوز أن يكون جنون مَرَجِه ، وقد يكون الجن هنا هذا النوع المُسْتَبْر عن العين أي كأن الجن تَسْتَحِيهُ وَيُقَوِّيه قَوْلُهُ عَرَّتْهُ لِأَنَّ جِنَّ المَرَج لا يُونُثُ لِمَا هُوَ كَجُنُونِهِ ، وَقَوْلُهُ : افْعَلْ ذَلِكَ الْأَمْرَ بِجِنِّ ذَلِكَ وَحِدَاتَانِهِ وَجِدَّهُ ؛ بِجِنِّهِ أَي بِحِدَاتَانِهِ ؛ قَالَ المَتَخَلُّ المَهْدِيُّ :

كَالسُّحْلِ البَيْضِ جَلَا لَوْنَهَا
سَحٌّ يَجَاءُ الحَمَلِ الْأَسْوَلِ
أَرْوَى بِجِنِّ العَهْدِ سَلْمَى ، وَلَا
بُنْصِيكَ عَهْدُ المَلِيقِ الحَوْلِ

يريد الغيث الذي ذكره قبل هذا البيت ، يقول سقي هذا الغيث سلمى مجدثان نزوله من السحاب قبل تغيره ، ثم هي نفسه أن ينصبه حب من هو مَلِيقٌ . يقول : من كان مَلِيقاً ذا تحوّل فصرمك فلا ينصبك صرمة . ويقال : خذ الأمر بحجته واتق الناقة فلما يجين ضراسها أي مجدثان نتاجها . وجن الثبت : زهره وتوؤه ، وقد تجننت الأرض وجنت جنوناً ؛ قال :

كثوم تظاهراً نبيها لما رعت
روضاً يعينهم والحيمى بجنونا

وقيل : جن الثبت جنوناً غلظ واكتهل . وقال أبو حنيفة : نخلة بجنونة إذا طالت ؛ وأنشد :

يارب أرسل خارف المساكين
عجاجة ساطعة العنابين
تنفض ما في السحق المجانين

قال ابن بري : يعني بخارف المساكين الريح الشديدة

التي تنفض لهم الثمر من رؤوس النخل ؛ ومثله قول الآخر :

أنا بريح الجنوزاء ، مالك لا ترى
عيا لك قد أمسوا مراميل جنوعاً ؟

الفراء : جنت الأرض إذا قاوت بشيء مُعْجِبٍ ؛ وقال المهدي :

ألتا يسلم الجيران منهم ،
وقد جن العضاء من العيم

ومررت على أرض هادرة متجنتة : وهي التي نهال من عشبها وقد ذهب عشبها كل مذهب . ويقال : جنت الأرض حنوناً إذا اعتم نبتها ؛ قال ابن أحرر :
تفتقاً فوقه القلح السواري ،
وجن الحازبار به جنونا

جنونه : كثرة ترثيه في طيرانه ؛ وقال بعضهم : الحازبار ثبت ، وقيل : هو ذباب . وحنون الذباب : كثرة ترثيه . وجن الذباب أي كثرة صوته . وحنون الثبت : التفافه ؛ قال أبو النجم :

وطال جن السام الأميل

أراد ثموك السام وطوله . وجن الثبت جنوناً أي طال والتفت وخرج زهره ؛ وقوله :

وجن الحازبار به جنونا

يحمل هذين الوجهين . أبو خيرة : أرض بجنونة معشبة لم يرعها أحد . وفي التهذيب : شعر عن ابن الأعرابي : يقال للنخل المرتفع طولا بجنون ، وللتبت الملتف الكثيف الذي قد تآزر بعضه في بعض بجنون . والجتة : البستان ، ومنه الجتات ، والعرب تسمي النخيل جنة ؛ قال زهير :

كأن عيني في عربتي مقننة ،
من التواضح تسمي جنة سحفا

على أميال من مكة؛ وكان يلال^١ يتمثل بقول الشاعر:

ألا ليت شعري إهل أبيتن^٢ ليلة

بمكة حو لي إذ خير^٣ وجليل^٤ ؟

وهل أريدن يوماً مياه بحنة^٥ ؟

وهل يبدون لي شامة^٦ وطفيل^٧ ؟

وكذلك بحنة^٨ ؛ وقال أبو ذؤيب :

فوافى بها عصفان^٩ ، ثم أتى بها

بحنة^{١٠} ، تصفو في القلال ولا تغلي

قال ابن جنى : يحتل بحنة^{١١} ورزتين : أحدهما أن

يكون مقفلة من الجنون كأنها سبت بذلك لشيء

يتصل بالجن^{١٢} أو بالحنة^{١٣} أعني البستان أو ما هذا

سبيله ، والآخر أن يكون مقفلة^{١٤} من بحن^{١٥} يمتحن

كأنها سببت بذلك لأن ضرباً من المبحون كان بها ،

هذا ما توجه صنعة^{١٦} علم العرب ، قال : فأما لأي^{١٧}

الأمريين وقعت التسمية فذلك أمر^{١٨} طريقه الخبر ،

وكذلك الجنينة ؛ قال :

بما يعض^{١٩} إلى عمران^{٢٠} حاطبه ،

من الجنينة^{٢١} ، جزلاً غير مؤزون

وقال ابن عباس ، رضي الله عنه : كانت بحنة^{٢٢} وذو

المتجاز وعكاظ أسواقاً في الجاهلية . والاسنجنان^{٢٣} :

الاستطراب . والجنانجن^{٢٤} : عظام الصدر ، وقيل :

رؤوس الأضلاع ، يكون ذلك للناس وغيرهم ؛ قال

الأسعري^{٢٥} الجعفي :

لكن قعيدة^{٢٦} بيننا بحنوة^{٢٧} ،

باد جنانجن^{٢٨} صدرها ولها غنا

وقال الأعشى :

أثرت^{٢٩} في جنانجن^{٣٠} ، كإران^{٣١} الـ

مينت^{٣٢} ، عولين^{٣٣} فوق عوج^{٣٤} رسال

والحنة^{٣٥} : الحديقة ذات الشجر والنخل ، وجمعها جنان ،

وفها تخصيص ، ويقال للنخل وغيرها . وقال أبو علي

في التذكرة : لا تكون الجنة في كلام العرب إلا

وفها نخل^{٣٦} وعنب^{٣٧} ، فإن لم يكن فيها ذلك وكانت

ذات شجر فهي حديقة وليست بحنة^{٣٨} ، وقد ورد ذكر

الجنة في القرآن العزيز والحديث الكريم في غير

موضع . والجنة^{٣٩} : هي دار النعيم في الدار الآخرة ،

من الاجتنان ، وهو الستر لتكاثف أشجارها

وتظليلها بالتفاف أغصانها ، قال : وسيت بالجنة

وهي المرة الواحدة من مصدر جته^{٤٠} جتاً إذا

ستره ، فكأنها ستره^{٤١} واحدة لشدة التفافها

وإظلالها ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي وزعم أنه للبيد :

درى باليسارى حنة^{٤٢} عبقرية^{٤٣} ،

مسطعة^{٤٤} الأعناق بلق^{٤٥} القوادم

قال : يعني بالجنة إبلا كالبستان ، ومسطعة^{٤٦} : من

السطاع وهي سبة^{٤٧} في العنق ، وقد تقدم . قال ابن

سيده : وعندى أنه حنة^{٤٨} ، بالكسر ، لأنه قد وصف

بعقرية أي إبلا مثل الجنة في جدتها ونفارها ، على

أنه لا يبعد الأول ، وإن وصفها بالعقرية ، لأنه لما

جعلها حنة^{٤٩} استجاز أن يصفها بالعقرية ، قال : وقد

يجوز أن يعني به ما أخرج الربيع^{٥٠} من ألوانها وأوبارها

وجميل سارتها ، وقد قيل : كل^{٥١} جيد عبقرية^{٥٢} ،

فإذا كان ذلك فبإثر أن يوصف به الجنة وأن يوصف

به الجنة .

والجنينة^{٥٣} : ثياب معروفة^{٥٤} . والجنينة^{٥٥} : مطرف^{٥٦}

مدور^{٥٧} على خيطة الطيلسان تلبسها النساء .

ومجنة^{٥٨} : موضع ؛ قال في الصحاح : المجنة^{٥٩} اسم^{٦٠} موضع

١ قوله « والجنة ثياب معروفة » كذا في التهذيب . وقوله « والجنة

مطرف النح » كذا في المحكم بهذا الضبط فيها . وفي اللاموس :

والجنينة مطرف كالطيلسان اه . أي لفينة كما في شرح اللاموس .

فجاءت كأنّ القسورَ الجونَ بجها
عسايبه ، والتامرُ المتناوحُ

القسورُ : نبتٌ ، وبجها عسايبه أي أنها تكاد
تنفتق من السمن. والجونُ أيضاً: الأحمرُ الخالصُ.
والجونُ : الأبيض ، والجمع من كل ذلك جون ،
بالضم ، ونظيره وَرْدٌ ووَرْدٌ . ويقال : كلُّ بعيرِ
جونٍ من بعيدٍ ، وكلُّ لونٍ سوادٍ مُشربٍ
حُمرةً جونٌ ، أو سوادٍ يُخالطُ حمرةً كلون التظا ؛
قال الفرزدق :

وجونٌ عليه الجِصُّ فيه مريضةٌ ،
تطلّعُ منها النفسُ والموتُ حاضرُه

يعني الأبيضَ هنا ، يَصِفُ قَصْرَه الأبيضُ ؛ قال
ابن بري : قوله فيه مريضة يعني امرأةً مُتعمّةً قد أُضِرَّ
بها التعميمُ ونقلَ جِسْمَهَا وكسَلَهَا ، وقوله : تطلّعُ
منها النفسُ أي من أجلها تخرجُ النفسُ ، والموتُ
حاضرُه أي حاضرُ الجونِ ؛ قال : وأنشد ابن بري
شاهداً على الجونِ الأبيضِ قولَ لبيد :

جونٌ بِصارةٍ أفتقرتَ لِمَزاده ،
وخلًا له السوبانُ فالبرُغومُ

قال : الجونُ هنا حمارُ الوحشِ ، وهو بوصفٍ
بالبياضِ ؛ قال : وأنشد أبو علي شاهداً على الجونِ
الأبيضِ قولَ الشاعر :

فبتنا نعيدهُ المشرقيةَ فيهمُ ،
ونبديهِ حتى أصبحَ الجونُ أسوداً

قال : وشاهدُ الجونِ الأسودِ قولُ الشاعر :

تقولُ خليلتي ، لما رأني
شربجاً ، بين مُبيضٍ وجونٍ

وقال لبيد :

جونٌ دجوجيٌّ وخرقٌ مُعسفٌ

واحدها جنينٌ وجننٌ ، وحكاه الفارسي بالماء وغير
الماء : جنينٌ وجنينةٌ ؛ قال الجوهري : وقد يفتح ؛
قال رؤبة :

ومن عجارين كلُّ جنين

وقيل : واحدها جنجونٌ ، وقيل : الجنانينُ أطرافُ
الأضلاعِ بما يلي قَصَّ الصدرِ وعَظْمَ الصُّلبِ .
والمستجنونُ : الدولابُ التي يُستقى عليها ، نذكره
في منجن فإن الجوهري ذكره هنا ، وردّه عليه ابنُ
الأعرابي وقال : حقّه أن يذكر في منجن لأنه رباعي ،
وسنذكره هناك .

جهن : الجهنُّ : غَلَطُ الوجه . وجُهينةٌ : أبو قبيلةٍ من
العرب منه . وفي المثل : وعند جُهينةِ الخبرِ اليقينُ ،
وهي قبيلةٌ ؛ قال الشاعر :

تادوا بالَ جهنةٍ ، إذ رأونا ،

فقلنا : أحسنِي مَلاً جُهينةً

وقال ابن الأعرابي والأصمعي : وعند جُهينةٍ ، وقد
ذكرناه في جفن ، قال قطرب : جاريةٌ جهانةٌ أي
شابةٌ ، وكانَ جُهينةً ترخيمٌ من جهانة . قال أبو
العباس أحمد بن يحيى : جُهينةٌ تصغيرُ جهنةٍ ، وهي
مثل جهنة الليلِ ، أبدلت الميم نوناً ، وهي القِطْعةُ
من سوادِ نصفِ الليلِ ، فإذا كانت بين العشاءين فهي
الفحضة والقسورة .

وجيهانٌ : امم .

جهمن : جهمنٌ : امم .

جون : الجونُ : الأسودُ اليمخوميُّ ، والأثى جونةٌ .
ابن سيده : الجونُ الأسودُ المُشربُ حُمرةً ،
وقيل : هو النباتُ الذي يضربُ إلى السوادِ من شدّةِ
خضرته ؛ قال جُبَيْهاةُ الأشجعيُّ :

يترك في آثاره لهُوبا
يُبادِرُ الأَثَارَ أن تَوُوبا ،
وحاجبَ الجَوْنَةَ أن يَغيبا ،
كالذئب يَتَلَوُ طَمَعاً قريبا

يَصِفُ فرساً يقول : لا تَسْقِه شَيْئاً من اللَّبَنِ إن لم
تَجِدْ فيه هذه الحُصَالِ ، والحَزْرُ : الحازِرُ من اللبن
وهو الذي أخذ شَيْئاً من الحُمُوضَةِ ، والسابع : الشديدُ
العَدُو ، والبَعُوبُ : الكثيرُ الجَرَمِي ، والمِيعَةُ :
النشاطُ والحِدَّةُ ، وبلتَمهم : يَبْتَلَعُ ، والجَبُوبُ :
وجهُ الأرض ، ويقال ظاهرُ الأرض ، والصَوَّانُ :
الصَّمُّ من الحجارة ، الواحدة صَوَّانة ، والصَوَّى :
الأعلامُ ، والرَّكُوبُ : المذللُ ، وعنى بالزَلِقَاتِ
حَوَافِرَهُ ، واللُّهُوبُ : جمعُ لُهَبٍ ؛ وقوله :

يبادر الأَثَارَ أن تَوُوبا

الأوْبُ : الرجوع ، يقول : يبادر أثنارَ الذين
يطلبهم ليُدْرِكهم قبل أن يرجعوا إلى قومهم ،
ويبادر ذلك قبل مغيب الشمس ، وشبه الفرس في
عَدُوهِ بذئبٍ طامعٍ في شيءٍ يَصيده عن قُرْبٍ
فقد تناهى طمعه ، ويقال للشمس جَوْنَةَ بيئَةِ الجَوْنَةِ .
وفي حديث أنس : جئت إلى النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، وعليه بُرْدَةٌ جَوْنِيَّةٌ ؛ منسوبة إلى الجَوْنِ ،
وهو من الألوان ، ويقع على الأسود والأبيض ،
وقيل : الباء للبالغة كما يقال في الأحمر أحمرِي ،
وقيل : هي منسوبة إلى بني الجَوْنِ ، قبيلة من
الأزد . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لما قدِم
الشأم أقتبل على جملٍ عليه جلدُ كَبَشٍ جَوْنِيٍّ
أي أسود ؛ قال الخطابي : الكَبَشُ الجَوْنِيُّ هو
الأسود الذي أُشْرِبَ حُمْرَةً ، فلِذَا نسبوا قالوا

١ قوله « كاذب النح » بده كما في التكملة :

على هراميت ترى العجيا أن تدعو الشيخ فلا يبيا

وذهب ابن دريد وحده إلى أن الجَوْنُ يكون
الأحمرَ أيضاً ؛ وأشد :

في جَوْنَةٍ كَقَفْدَانِ العَطَارِ

ابن سيده : والجَوْنَةُ الشمسُ لاسودادِها إذا غابت ،
قال : وقد يكون لبياضها وصفاتها ، وهي جَوْنَةٌ
بيئَةُ الجَوْنَةِ فيها . وعُرِضَتْ على الججاجِ دِرْعٌ ،
وكانت صافيةً ، فجعل لا يرى صفاءها ، فقال له
أَتَيْسُ الجَرَمِي ، وكان فصيحاً : إن الشمسَ
لَجَوْنَةٌ ، يعني أنها شديدة البريق والصفاء فقد غلب
صفاءها بياضَ الدرع ؛ وأشد الأصمعي :

غيرَ ، يا بنتَ الحَلَيْسِ ، لَوْنِي

طُولُ اللَّيَالِي واختلافُ الجَوْنِ ،

وسَفَرُهُ كانَ قَلِيلَ الأَوْنِ

يريد النهار ؛ وقال آخر :

يُبادِرُ الجَوْنَةَ أن تَغيبا

وهو من الأضداد . والجَوْنَةُ في الحَيْلِ : مثل الغَيْبَةِ
والوَرْدَةِ ، وربما هُزِمَ . والجَوْنَةُ : عين الشمس ،
ولِما سُمِّيَتْ جَوْنَةً عند مغيبها لأنها تَسْوَدُ حين
تغيب ؛ قال الشاعر :

يُبادر الجونة أن تغيبا

قال ابن بري : الشعر للخطيم الضباني^١ ؛ وصواب إنشاده
بكمالها كما قال :

لا تَسْقِه حَزْرًا ولا حَلِييا ،

إن لم تَجِدْه ساجباً يَغُوبا ،

ذا مِيعَةٍ يَلْتَمُهُمُ الجَبُوبا ،

يترك صَوَّانَ الصَوَّى رَكُوبا^٢

يَزَلِقَاتِ قَعْبَتِ تَغُيبا ،

١ قوله « للخطيم الضباني » في الساغامي للاجلع بن فاسط الضباني .

٢ قوله « الصوى » رواية التكملة : الحمى .

والجمع جُونٌ ، وهي مذكورة في الهزمة ، وكان
الفارسي يَسْتَحْسِنُ تَرَكَ الهزمة ؛ وكان يقول في قول
الأعشى يَصِفُ نساءَ تَصَدِّينَ للرجال حالياتٍ :

إذا هُنَّ نازِلنَ أَقْرانَهُنَّ ،

وكان المِصاعُ بما في الجُونِ

ما قاله إلا بطالع سعد ، قال : ولذلك ذكرته هنا .
وفي حديثه ، صلى الله عليه وسلم : فوجدتُ لِيَدِهِ
بَرْدًا ورِيحًا كأنما أَخْرَجَهَا من جُوتةِ عِطَّارٍ ؛
الجُوتةُ ، بالضم : التي يُعَدُّ فيها الطيبُ ويُحْرَزُ . ابن
الأعرابي : الجُوتَةُ الفَحْصَةُ . غيره : الجُوتَةُ الحَايِيَةُ
مطويةٌ بالقار ؛ قال الأعشى :

فَقُتْنَا ، ولَمَّا يَصِيحُ دِيكُنَا ،

إلى جُوتَةٍ عند حَدِّهَا

ويقال : لا أفعله حتى تَبْيِضَ جُوتَةُ القار ؛ هذا
إذا أردت سوادَهُ ، وجُوتَةُ القار إذا أردت الحَايِيَةَ ،
ويقال للحَايِيَةَ جُوتَةٌ ، وللدُّلو إذا اسودَّت جُوتَةٌ ،
وللعرق جُونٌ ؛ وأنشد ابن الأعرابي لما نَحَى قال لما نَحَى
في البئر :

إن كانتِ أَمَّا امَّصَرْتِ فُضْرُها ،

إن امَّصَرَ الدُّلو لا يَضُرُّها

أَهْيَ جُوتَيْنِ لاقِيها فِيرُّها ،

أنتَ بَخِيرٌ إن وُقِيتَ شَرُّها

فَأجابه :

وَدِي أَوْقَى خَيْرُها وشَرُّها

قال : معناه على ودِّي فأضِر الصِّفَةَ وأَعْمَلَهَا .
وقوله : أهْيَ جُوتَيْنِ ، أراد أخِي وكان اسمه جُوتَيْنًا ،
وكلُّ أخٍ يقال له جُوتَيْنِ وجُونٌ . سلمة عن الفراء :
١ قوله « فأضِر الصِّفَةَ وأَعْمَلَهَا » هكذا في الأصل والتَّهذِيبُ ، ولعل
المراد بالصِّفَةَ حرف الجر إن لم يكن في العبارة تحريف .

جُونِيٌّ ، بالضم ، كما قالوا في الدُّهْرِي دُهْرِيٌّ ،
قال ابن الأثير : وفي هذا نظر إلا أن تكون الروايةُ
كذلك .

والجُونِيٌّ : ضربٌ من القِطَا ، وهي أَضْغَمُها تُعَدَّلُ
جُونِيَّةٌ بِكُدْرِيَّتَيْنِ ، وهنَّ سُودُ البُطُونِ ، سُودُ
بُطُونِ الأَجْنِحَةِ والقَوادمِ ، قِصارُ الأَذْنابِ ،
وَأَرْجُلُها أَطْوَلُ من أَرْجُلِ الكُدْرِيِّ ، وفي
الصَّحاحِ : سُودُ البُطُونِ والأَجْنِحَةِ ، وهو أَكْبَرُ من
الكُدْرِيِّ ، ولَبانُ الجُونِيَّةِ أبيضٌ ، ولَبانُها طَوِقانٌ
أَصْفَرٌ وأَسْوَدٌ ، وظَهْرُها أَرْقَطٌ أَغْبَرٌ ، وهو كَلَوْنٌ
ظَهَرَ الكُدْرِيَّةُ ، إلا أنه أَحْسَنُ تَرْقِيشًا تَعْلُوهُ
صُفْرَةٌ . والجُونِيَّةُ : عَشَاءٌ لا تُفْصِحُ بِصَوْتِها إذا
صاحت لِما تُعْرَغَرُ بِصوتِ في حَلْقِها . قال أبو حاتم :
ووجدت بخط الأصمعي عن العرب : قِطًا جُونِيٌّ ،
مهموزٌ ؛ قال ابن سيده : وهو عندي على توم حركة الجيم
مُلْتَقاةٌ على الواوِ ، فكأن الواوِ متحركةٌ بالضمة ، وإذا
كانت الواوِ مضمومة كان لك فيها الميمُ وتركته في
لغة ليست بتلك الفاشية ، وقد قرأ أبو عمرو : عاداً لثولتي ،
وقرأ ابن كثير : فاستَغَلَطَ فاستوى على سَوْفِهِ ،
وهذا النَّسَبُ لِما هو إلى الجِمعِ ، وهو نادِرٌ ، وإذا
وصَفوا قالوا قِطاةٌ جُونَةٌ ، وقد مرَّ تفسيرُ الجُونِيِّ
من القِطَا في ترجمة كدر . والجُوتَةُ : جُوتَةُ العِطَّارِ ،
وربما هُمَزٌ ، والجمع جُونٌ ، بفتح الواوِ ؛ وقال ابن
بري : الهمز في جُوتَةٍ وجُونٍ هو الأصل ، والواوِ
فيها منقلبةٌ عن الهزمة في لغة من خَفَّها ، قال :
والجُونُ أيضاً جمعُ جُوتَةٍ للأكام ؛ قال التَّلَّاحُ :

على مِصاميدٍ كأمثالِ الجُونِ

قال : والمِصاميدُ مثل المِصاحيدِ وهي الباقياتُ اللبنِ .
يقال : ناقةٌ مِصْبادٌ ومِصْحادٌ . والجُوتَةُ : سُلَيْبَةٌ
مُسْتَدِيرَةٌ مُعْتَشاةٌ أَدَمًا تكون مع العِطَّارِينِ ،

بَيْنَ تَقَى الْمُتَّقَى وَبَيْنَ الْأَجُونِ ١

فصل الحاء المهملة

حين : الحَبْنُ : داء يأخذ في البطن فيعظم منه ويرم ، وقد حَيَّنَ ، بالكسر ، يَحْبِنُ حَبْنًا ، وَحَيْنَ حَبْنًا وبه حَبْنٌ . ورجل أَحْبَنُ ، والأَحْبِنُ : الذي به السقي . والحَبْنُ : أن يكون السقي في شعم البطن فيعظم البطن لذلك ، وامرأة حَبْناء . ويقال لمن سَقَى بطنه : قد حَيَّنَ . وفي الحديث : أن رجلاً أَحْبَنَ أصاب امرأة فجلدَ بأثكولِ النخل ؛ الأَحْبِنُ : المستسقي ، من الحَبْنِ ، بالتحريك ، وهو عَظَمُ البطن ؛ ومنه الحديث : نجشاً رجلٌ في مجلسٍ ، فقال له رجلٌ : دَعَوْتَ على هذا الطعامِ أحداً ؟ قال : لا ، قال : فبعله الله حَبْنًا وقداداً ؛ القدادُ وَجَعُ البَطْنِ . وفي حديث عروة : أن وفدَ أهل النار يرجعون زُبًّا حَبْنًا ؛ الحَبْنُ : جمعُ الأَحْبِنِ ؛ وفي شعر جندل الطهوي :

وَعَرَّ عَدَوِيَّ مِنْ شُغَاغِرٍ وَحَبْنِ

قال : الحَبْنُ الماءُ الأصفرُ . والحَبْناءُ من النساء : الضخمةُ البطنِ تشبيهاً بتلك . وَحَيْنَ عليه : امتلأ جوفه غضباً . الأزهري : وفي نوادر الأعراب قال : رأيت فلاناً مُحْبِنْتًا ومُقَطَّبِرًا ومُضْمِعِدًا أي ممتلئاً غضباً . والحَبْنُ : ما يَعْتَرِي في الجسد فيقبحُ ويرمُ ، وجمعه حَبُونٌ . والحَبْنُ : الدَّمْلُ ، وسمي الحَبْنُ دُملاً على جهة التناؤل ، وكذلك سمي السُّحْرُ حَبْنًا . وفي حديث ابن عباس : أنه رخصَ في دم الحَبُونِ ، وهي الدماميل ، وأحدها حَبْنٌ

١ قوله « بين الخ » صدره كما في التكملة :

دار كرم الكاتب المرفق

وضبط فيها دار بالرفع وقال فيها تهنيز الواو لان الضمة عليها تستقل .

الجَوْنان طرفاً القوس . والجَوْنُ : اسمُ فرس في شعر لبيد :

تَكَاتَرَ قَرَزُلٌ ، والجَوْنُ فيها ،
وعَجَلِي والتَّعامَةُ والحَيَالُ

وأبو الجَوْنُ : كنيةُ الثَّيرِ ؛ قال القتال الكلابي :

ولي صاحبٌ في الفار هَدَكٌ صاحباً ،
أبو الجَوْنُ ، إلا أنه لا يُعَلَّلُ

وابنة الجَوْنُ : نائمةٌ من كندةٍ كانت في الجاهلية ؛ قال المُتَقَّبُ العَبْدِيُّ :

نَوُحُ ابْنَةُ الجَوْنِ على هَالِكٍ ،
تَنَدُّبُهُ راقعةُ المِجْلَدِ

قال ابن بري : وقد ذكرها المعري في قصيدته التي رثى فيها الشريف الظاهر الموسوي فقال :

من شاعرٍ للبين قال قصيدةً ،
يرثي الشريفَ على رَوِيَّ القافِ

جَوْنٌ كَسَيْتَ الجَوْنِ يَصْدَحُ دَائِبًا ،
ويَسِسُ في بُرْدِ الجَوْنَيْنِ الضَّافِي

عقرت ركائبك ابنُ دأبةٍ عادياً ،
أي امرئيه نَطِقَ وأيَّ قَوافِ

بُنَيْتَ على الإبطاء ، سائلةً من ١١
إقواء والإكفاء والإصرافِ

والجَوْنان : معاوية وحسان بن الجَوْنِ الكِنْدِيُّانِ ؛ وإياهما عنى جريرٌ بقوله :

ألم تَشْهَدِ الجَوْنَيْنِ والشَّعْبَ والغَضَى ،
وشَدَّاتِ قَيْسٍ ، يومَ دَيْرِ الجَنَاحِمِ ؟

ابن الأعرابي : التَّجْوَنُ تَبْيِضُ بابِ العَرُوسِ .
والتَّجْوَنُ : تَسْوِيدُ بابِ المَيْتِ . والأَجُونُ : أرضٌ

معروفة ؛ قال رؤبة :

طَلَعَتْ عَلَى الْحَرَبِيِّ يَكُونِي حُبَيْنَةً
بَسْبَعَةَ أَعْوَادٍ مِنَ الشُّبُهَانِ

الجوهري : أمُّ حُبَيْنٍ دُوَيْبَةٌ ، وهي معرفة مثل
ابن عرسٍ وأسامةُ وابن آوى وسامٌ أبرصٌ وابن
قنرةٍ إلا أنه تعريفٌ جنسٍ ، وربما أُدْخِلَ عليه
الألفُ واللامُ ، ثم لا تكونُ مجذوفُ الألفِ واللامِ
منها نكرةٌ ، وهو شاذٌ ؛ وأورد بيت جرير أيضاً :

سَوَى أُمِّ الْحُبَيْنِ رَأْسُ فَيْلٍ

وقال ابن بري في تفسيره : يقول : سَوَاهَا سَوَى أُمِّ
الْحُبَيْنِ ورأسها رأسُ فَيْلٍ ، قال : وأمُّ حُبَيْنٍ وأمُّ
الْحُبَيْنِ بما تعاقب عليه تعريفُ العلمية وتعريفُ
اللامِ ، ومثله عُذْوَةٌ والعُدْوَةٌ ، وفَيْئَةٌ والفَيْئَةُ ،
وهي دابةٌ على قدر كف الإنسان ؛ وقال ابن السكيت :
هي أَعْرَضٌ من العَظَاءِ وفي رأسها عِرْضٌ ؛ وقال
ابن زياد : هي دابةٌ عَبْرَاءُ لها قوائمُ أربعٌ وهي
بقدر الضفدعة التي ليست بضخمة ، فإذا طردها
الصَّبِيانُ قالوا لها :

أُمُّ الْحُبَيْنِ ، انْتَشِرِي بُرْدِيكَ ،
إِنَّ الْأَمِيرَ نَظَرَهُ إِلَيْكَ

فيطردونها حتى يُدْرِكها الإغْياءُ ، فينثدُ تقف على
رجليها منتصبَةً وتَنْشُرُ لها جَنَاحَيْنِ أَغْبَرَيْنِ
على مثلِ لَوْنِهَا ، وإذا زادوا في طَرْدِهَا نَشَرَتْ
أَجْنِحَةً كُنَّ تَحْتِ ذَيْبِكَ الْجَنَاحَيْنِ لَمْ يُرَ أَحْسَنُ
لَوْنًا مِنْهُنَّ ، ما بين أَصْفَرَ وَأَحْمَرَ وَأَخْضَرَ وَأَبْيَضَ
وهنَّ طرائقُ بعضُن فوق بعضٍ كثيرةٌ جدًّا ، وهي
في الرقَّةِ على قدرِ أَجْنِحَةِ الْقَرَّاشِ ، فإذا رآها
الصَّبِيانُ قد فعلت ذلك تركوها ، ولا يوجد لها ولد ولا
قَرْنٌ ؛ قال ابن حمزة : الصحيح عندي أن هذه
الصفة صفة أمِّ عُوَيْفِيٍّ ؛ قال ابن السكيت : أمُّ

وحبينةٌ ، بالكسر ، أي أن دمها مغفوءٌ عنه إذا كان
في التوب حالة الصلاة . قال ابن بُرْزُجٍ : يقال في
أدعية من القوم يَتَدَاعَوْنَ بها صَبٌّ اللهُ عَلَيْكَ أُمُّ
حُبَيْنٍ ماخِضًا ، يَعْنُونَ الدماميل . وَالْحُبَيْنُ
وَالْحُبَيْنَةُ : كالدَّمَلِ . وَقَدَمُ حَبْنَاءَ : كثيرة لحم
البَحْصَةِ حتى كأنها ورمَةٌ . وَالْحُبَيْنُ : القِرْدُ ؛
عن كراع . وَحَمَامَةُ حَبْنَاءَ : لا تَبْيِضُ .

وابن حَبْنَاءَ : شاعرٌ معروفٌ ، سمي بذلك .
وَأُمُّ حُبَيْنٍ : دُوَيْبَةٌ عَلَى خِلْقَةِ الْحَرَبَاءِ عَرِيضَةُ
الصدرِ عَظِيمَةُ البَطْنِ ، وَقِيلَ : هي أُنثَى الْحَرَبَاءِ .
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه رأى
يلالًا وقد خرج بطنه فقال : أُمُّ حُبَيْنٍ ، تشبيهاً
له بها ، وهذا من مزجِه ، صلى الله عليه وسلم ، أراد
ضَخَمَ بطنه ؛ قال أبو ليلى : أُمُّ حُبَيْنٍ دُوَيْبَةٌ
على قدر الخنفساء يلعب بها الصبيان ويقولون لها :

أُمُّ حُبَيْنِ ، انْتَشِرِي بُرْدِيكَ ،
إِنَّ الْأَمِيرَ وَالْجَّعَ عَلَيْكَ ،
وَمَوْجِعَ سَوَاطِيهِ جَنْبَيْكَ

فَتَنْشُرُ جَنَاحَيْهَا ؛ قال رجل من الجنِّ فيما رواه
ثعلب :

وَأُمُّ حُبَيْنٍ قَدْ رَحَلَتْ حَاجِبَةَ
بِرَحْلِ عِلَافِيٍّ ، وَأَحْقَبَتْ بِرِزْوَادَا

وهما أمَّا حُبَيْنٍ ، وهنَّ أمهاتُ حُبَيْنٍ ، بإفراد
المضاف إليه ؛ وقول جرير :

يقولُ الْمُجْتَلُونَ عَرُوسَ نَيْمٍ
سَوَى أُمِّ الْحُبَيْنِ رَأْسُ فَيْلٍ

لَمَّا أَرَادَ أُمُّ حُبَيْنٍ ، وهي معرفة ، فزاد اللام فيها
ضرورة لإقامة الوزن ، وأراد سواء فقصر ضرورة
أيضاً . ويقال لها أيضاً حُبَيْنَةُ ؛ وأنشد ابن بري :

عُوَيْفٍ دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ ضَخْمَةٌ الرَّأْسِ مَخْضَرَةٌ ، لَهَا ذَنْبٌ وَلَهَا أَرْبَعَةٌ أَجْنِحَةٌ ، مِنْهَا جَنَاحَانِ أَخْضَرَانِ ، إِذَا رَأَتْ الْإِنْسَانَ قَامَتْ عَلَى ذَنْبِهَا وَنَشَرَتْ جَنَاحَيْهَا ؛ قَالَ الْآخَرُ :

يَا أُمَّ عُوَيْفٍ انْتَشِرِي بُرْدِيكَ ،

إِنَّ الْأَمِيرَ وَاقِفٌ عَلَيْكَ ،

وَضَارِبٌ بِالسُّوْطِ مَنكَبِيكَ

ويروى : أُمُّ عُوَيْفٍ ، قَالَ : وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي تُكْتَبُ بِهَا هَذِهِ الْمَعَارِفُ وَأُضِيفَتْ لِيَهَا غَيْرُ مَعْرِفَةٍ لَهَا ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

كَأَمْ حَبِيبِينَ لَمْ تَرَ النَّاسُ غَيْرَهَا ،

وَعَابَتْ حَبِيبِينَ حِينَ عَابَتْ بَنُو سَعْدٍ

ومثله لأبي العلاء المعري :

يَنْكَبِي أَبَا الْوَفَاءِ رِجَالٌ

مَا وَجَدْنَا الْوَفَاءَ إِلَّا طَرِيحًا

وَأَبُو جَعْدَةَ ذُوَالَّةُ ، مَنْ جَعَدُ

دَةً ؟ لَا زَالَ حَامِلًا تَنْتَرِيحًا

وَابْنُ عَرَسٍ عَرَفْتُ ، وَابْنُ بَرِيعٍ ،

ثُمَّ عَرَسًا جَهْلِيَّةً وَبَرِيحًا

وأما ابنُ مَخَاضٍ وَابْنُ لَبُونٍ فَنُفَرَّتَانِ يَتَعَرَّفَانِ

بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ تَعْرِيفَ جِنْسٍ . وَفِي حَدِيثِ عَقْبَةَ :

أَتَمُّوا صَلَاتَكُمْ وَلَا تَصَلُّوا صَلَاةَ أُمَّ حَبِيبِينَ ؛ قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ دُوَيْبَةُ كَالْحَرِيبَاءِ عَظِيمَةُ الْبَطْنِ ،

إِذَا مَشَتْ تَطَّاطَيْتْ وَأَسْفَهَا كَثِيرًا وَتَرَفَعَهُ لِعِظَمِ

بَطْنِهَا ، فَهِيَ تَقَعُ عَلَى رَأْسِهَا وَتَقُومُ ، فَشَبَّهَ بِهَا صَلَاتَهُمْ

فِي السُّجُودِ مِثْلَ الْحَدِيثِ الْآخَرَ : فِي نَقْرَةِ الْعَرَابِ .

وَالْحَبِيبُ : الدَّفْلِيُّ ٢ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَبِيبُ شَجَرَةٌ

١ قوله « وهذه الأسماء النح » هكذا في الأصل ولم نثر عليها في

المحكم ولا التهذيب والصاح .

٢ قوله « والحبن الدفلي » في الفاموس : والحبن بالفتح شجر الدفل ،

وضبط في التكملة والمحكم بالتحريك .

الدَّفْلِيُّ ، أَخْبَرَ بِذَلِكَ بَعْضُ أَعْرَابِ عُمانَ .
وَالْحَبِيبِينَ وَحَبِيبَاتِنَ وَحَبِيبَاتِنَ : أَسْمَاءُ .
وَحَبِيبَاتِنَ : أَسْمَاءُ وَادٍ ؛ عَنِ السَّيْرَانِيِّ ، وَقِيلَ : هُوَ
اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ : حَبِيبَاتِي ،
بِأَلْفٍ غَيْرِ مَنْوُوتَةٍ ؛ وَأَنشَدَ :

تَخْلِيلِي ، لَا تَسْتَعْجِلَا وَتَبَيَّنَا

بِوَادِي حَبِيبَاتِي ، هَلْ لَهْنُ زَوَالُ ؟

وَلَا تَيَّأَسَا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَادْعُوا

بِوَادِي حَبِيبَاتِي أَنْ تَهَبُ سَمَالَ

قَالَ : وَالْأَصْلُ حَبِيبَاتِنَ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ ، وَلَمَّا
أَبْدَلَ التَّوْنَ أَلْفًا لِضَرُورَةِ الشَّعْرِ فَأَعْلَقَهُ ؛ قَالَ وَعَلَّةُ
الْجَرْمِيِّ :

وَلَقَدْ صَبَحْتُكُمْ بِيَطْنِ حَبِيبَاتِنِ ،

وَعَلِيَّ إِنَّ شَاءَ الْإِلَهُ تَنَاءُ

وَقَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ الْحُمَيْنِيُّ :

بِالْتَّسَمِيِّ مِنْ يَثْبَثَةُ أَوْ حَبِيبَاتِنِ

وَأَنشَدَ ابْنَ خَالُوهِ :

سَقَى أُنْثَلَةً بِالْفَرَقِ فَرَقِي حَبِيبَاتِنِ ،

مِنْ الصَّيْفِ ، زَمَزَمُ الْعَشِيِّ صَدُوقِ

حقن : الْحَتْنُ وَالْحَتْنُ : الْمِثْلُ وَالْقَرِينُ وَالْمُسَاوِي .

ويقال : هُمَا حَتْنَانِ وَحَتْنَانِ أَي سِيَانِ ، وَذَلِكَ

إِذَا تَسَاوَا فِي الرُّمِيِّ . وَتَحَاتَّنُوا : تَسَاوَوْا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْحَيْتُهُ فُلَانٌ ؛ الْحَتْنُ ، بِالْكَسْرِ

وَالْفَتْحِ : الْمِثْلُ وَالْقَرِينُ . وَالْمُحَاتَّةُ : الْمُسَاوَاةُ ،

وَكَلُّهُ اثْنَتَيْنِ لَا يَتَخَالَفَانِ فَمَا حَتْنَانِ ، وَهُمَا حَتْنَانِ

وَتَرِيحَانِ مُسْتَوِيَانِ ، وَهُمَا حَتْنَانِ أُنْثَانِ . وَالْمُحَاتَّةُ :

الْمُسَاوَاةُ . وَالتَّحَاتُّنُ : التَّسَاوِيُّ وَالتَّشَابُهِ . وَالْقَوْمُ

حَتْنِي وَحَتْنِي أَي مُسْتَوُونَ أَوْ مُتَشَابِهُونَ ؛

الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَوَقَعَتْ التَّجْبَلُ حَتْنِي أَي

وقوله الحَتْنَى أَي عاوِدِ الصَّرَاعِ ، والزَّالِجِ : السَّهْمُ الذي يقع بالأرض ثم يُصِيبُ القِرْطَاسَ ، قال :
والثَّحَاتِنُ الثَّيَابِرِي ؛ قال النَّابِغَةُ يصف الرياح
واختلافها :

سَالُ نَجَادِيزِهَا الجُنُوبُ بَعْرَضِهَا ،
وَنَزَعُ الصَّبَا مَوْرَ الدَّبُورِ مِجَازِنُ

والمُحْتَنِّينُ : الشيءُ المستوي لا يخالف بعضه بعضاً ،
وقد احْتَنَنَ ؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله :

كَأَنَّ صَوْتَ سُخْيِهَا المُحْتَنَانِ ،
تَحْتَ الصَّيِّعِ ، جَرَّشُ أَفْعُوَانِ

فإنه قال : يعني اثنين اثنين ، قال ابن سيده : ولا
أعرف كيف هذا إلما معناه عندي المُحْتَنِّينُ أَي
المسوي ، ثم حذف تاء مُفْتَعَلٍ فبقي المُحْتَنُّ ، ثم
أشبع الفتحة فقال المُحْتَنَانُ كقوله :

وَمِنْ عَيْبِ الرِّجَالِ مَبْتَرَحِ

أراد مَبْتَرَحٍ فَاشْتَبَعِ . واحْتَنَنَ الشيءُ : استوى ؛
قال الطَّرْمَاحُ :

نَلِكُ أَحْسَابِنَا ، إِذَا احْتَنَنَ الحَصَا
لُ ، وَمَدُّ المَدَى مَدَى الأَعْرَاضِ

احْتَنَنَ الحَصَلُ أَي استوى إصابه المُنْتَاضِلِينَ .
والحَصَلَةُ : الإِصَابَةُ . ويقال : فلان سِنُّ فلانٍ
وَتِنُهُ وَحِثُّهُ إِذَا كَانَ لِدَتَهُ عَلَى سِنِّهِ . وجيء به
من حَتْنِكَ أَي من حيث كان .

وحَوْتَنَانُ : موضعٌ ، وقيل : حَوْتَنَانُ وَإِدِيَانُ
في بلاد قَبَسَ كُلُّ واحدٍ منهما يقال له حَوْتَنَانُ ؛
وقد ذكرها تميم بن مقبل فقال :

ثُمَّ اسْتَفَاتُوا بِلَاؤَ لَا رِشَاءَ لَهُ
مَنْ حَوْتَنَانَيْنِ ، لَا مِلْحَ وَلَا زَنْنَ

وَلَا زَنْنَ أَي لَا ضَيْقَ قَلِيلَ . ويقال : رمى القومُ

مساوية . ونَحَاتِنَ الرِّجْلَانِ : تَرَامِيَا فَكَانَ رَمِيَهُمَا
واحداً ، والاسم الحَتْنَى ؛ وفي المثل :

الحَتْنَى لَا خَيْرَ فِي سَهْمِ زَلْجِ

وهو رجز . والزالغ من السهام : الذي مرَّ على وجه
الأرض حتى وقع في الهدف ولم يُصِبِ القِرطاسَ ،
وهو مثلٌ في تنعيم الإحسان وموالاته . ووقعت
السَّهْمُ في الهدف حَتْنَى أَي مُتقاربة المَوَاقِعِ
ومُتساويةً ؛ أنشد الأصمعي :

كَأَنَّ صَوْتَ ضَرْعِهَا تُسَاجِلُ ،
هَاتِيكَ هَاتَا حَتْنَى تُكَائِلُ ،
لَدْنُمُ العَجَى تَلِكُنْهَا الجُنَادِلُ

والحَتْنُ : متابعة السَّهْمِ المُقَرَّبِ أَي التي
تُصِيبُ القِرْطَاسَ ؛ قال الشاعر :

وَهَلْ غَرَضٌ يَبْقَى عَلَى حَتْنِ النَّبْلِ؟

وَحَتْنُ الحِرِّ : اشتدَّ . ويومٌ حَاتِنٌ : استوى
أولُه وآخرُه في الحرِّ . ونَحَاتِنَ الدَّمْعُ : وقعَ
دَمْعَتَيْنِ دَمْعَتَيْنِ ، وقيل : تتابع مُتساوياً ؛ قال
الطَّرْمَاحُ :

كَأَنَّ العِيُونَ المُرْسَلَاتِ ، عَشِيَّةً ،
سَأَيْبُ دَمْعِ العَبْرَةِ المُتَحَاتِنِ

والحَتْنُ : من قولك تَحَاتَنَتِ دَموعُهُ إِذَا تَتَابَعَتْ .
وتَحَاتَنَتِ الحِصَالُ في النُّصَالِ : وقعت في أصل
القِرطاسِ على تَقَارُبٍ أو تَسَاوٍ . الأزهرى : الحَصَلَةُ
كل رَمِيَّةٍ لَزِمَتْ القِرطاسِ من غير أن تُصِيبَهُ ،
قال : إِذَا وقعت حَصَلَاتُ في أصلِ القِرْطَاسِ قِيلَ
تَحَاتَنَتِ أَي تَتَابَعَتْ ، قال : وأهلُ النُّصَالِ
يَجْسُونَ كل حَصَلَتَيْنِ مُقَرَّبَتَيْنِ ، قال : وَإِذَا
تَصَارَعَ الرِّجْلَانِ فَضَرَعَا أَحَدُهُمَا وَتَسَبَّحَا ثُمَّ قَالَ :

الحَتْنَى لَا خَيْرَ فِي سَهْمِ زَلْجِ

فوقعت فيها لهم حنسى أي مستوية لم يفضل واحد منهم أصحابه . ابن الأعرابي : رمى فأحجن إذا وقعت سبامه كلها في موضع واحد .

حنن : الحنن : حصرم العنب ، وقيل : هو إذا كان الحب كرؤوس الذرة ، واحدته بالهاء .

وحنن : موضع جاء في شعر هذيل ، وهو موضع معروف ببلادهم ؛ قال قيس بن خويلد الهذلي :
أرى حنناً أمسى ذليلاً كأنه
توات ، وخلاهُ الصعاب الصعابر

حجن : حجن العود يحججه حجباً وحجته : عطفه . والحجن والحجنة والتعجن : اغوجاج الشيء ، وفي التهذيب : اغوجاج الشيء الأحجن . والمعجن والمعجنة : العصا المعوجة . الجوهري : المعجن كالصولجان . وفي الحديث : أنه كان يستلم الركن بمحجنه ؛ المعجن : عصاً منعقة الرأس كالصولجان ، قال : والميم زائدة ، وكل معطوف معوج كذلك ؛ قال ابن مقبل :

قد صرح السير عن كتمان ، وابتذلت
وقع المتحجين بالمهريّة الذفن

أراد : وابتذلت المتحجين ، وأنت الوقع لإضافته إلى المتحجين . وفلان لا يركض المعجن أي لا عتاء عنده ، وأصل ذلك أن يدخل يحجن بين وجلسي البعير ، فإن كان البعير بليداً لم يركض ذلك المعجن ، وإن كان ذكياً ركض المعجن ومضى . والاحتجان : الفعل بالمعجن . والصقر أحجن المنقار . وصقر أحجن المخالب : مغزجها . ومعجن الطائر : منقاره لاغوجاجه . والتعجين : سبة معوجة ، أمم كالثنيت والثنتين . ويقال : حجنت البعير فأنا أحجته ،

وهو بعير يحجون إذا ومم بسية المعجن ، وهو خط في طرفه عقفة مثل معجن العصا . وأذن حجناء : مائلة أحد الطرفين من قبل الجهة سفلاً ، وقيل : هي التي أقبل أطراف إحداها على الأخرى قبل الجنبه ، وكل ذلك مع اغوجاج الأزهرى : الحجنة مصدر كالحجن ، وهو الشعر الذي جعده في أطرافه . قال ابن سيده : وشعر حجن وأحجن منسلك منسلك ، وقيل : حجن في أطرافه شيء من جعودة وتكسر . وقيل : معقف متداخل بعضه في بعض . قال أبو زيد : الأحجن الشعر الرجل . والحجنة : الرجل . والسيط : الذي ليست فيه حجنة . قال الأزهرى : ومن الأنوف أحجن . وأنت أحجن : منبيل الروثة نحو الفم ، زاد الأزهرى : واستأخرت ناشزاه قنبعاً . والحجنة : موضع أصابه اغوجاج من العصا . والمعجن : عصاً في طرفها عقافة ، والفعل بها الاحتجان . ابن سيده : الحجنة موضع الاغوجاج . وحجنة المغزل ، بالضم : هي المنعقة في رأسه . وفي الحديث : توضع الرحم يوم القيامة لها حجنة كحجنت المغزل أي صارت المعوجة في رأسه التي يعلق بها الحيط يقتل للمغزل ، وكل منعقف أحجن . والحجنة : ما اخترنت من شيء واختصصت به نفسك ؛ الأزهرى : ومن ذلك يقال للرجل إذا اختص بشيء لنفسه قد احتجته لنفسه دون أصحابه . والاحتجان : جمع الشيء وضه إليك ، وهو افتعال من المعجن . وفي الحديث : ما أقطعك العقيق لتحجنته أي تملكه دون الناس . واحتجن الشيء : احتوى عليه . وفي حديث ابن ذي يزن : واحتجته دون غيرنا . واحتجن عليه حجر . وحجن عليه حجباً صن . وحجن به : كحجبي به ، وهو نحو الأول . وحجن

بالدار : أقام . وحجبتة الشام وحجبتة: خصوصه .
وأحجبن الشام : خرجت حجبتة ، وهي حوصه .

وفي حديث أصيل حين قدم من مكة: فسأله رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : تركتها قد أحجبن ثامها وأعدت إذ خرها وأمشر سلكها ، فقال : يا أصيل ، دع القلوب تقهر ، أي بدا ورقها ، والشام نبت معروف . والحجبن : قصدت ينبت في أعراض عيدان الشام والفضة . والحجبن : الفضبان القصار التي فيها العنب ، وأحدثه حجبتة . وإنه لمحجبن مال : يصلح المال على يديه ويحسن رغبته والقيام عليه ؛ قال نافع بن لقيط الأسدي :

قد عنت الجلعده شيخاً أعجفاً ،
محجبن مالٍ أئتنا تصرفاً ،

واحتجبان المال : إصلاحه وجنعه وضم ما انتشر منه . واحتجبان مال غيرك : اقتطاعه وسرقته . وصاحب المحجبن في الجاهلية رجل كان معه محجبن ، وكان يقعد في جادة الطريق فيأخذ بمحجبه الشيء بعد الشيء من أثاث المارة ، فإن غير عليه اغتال بأنه تعلق بمحجبه ، وقد ورد في الحديث : كان يسرق الحاج بمحجبه ، فإذا فطن به قال تعلق بمحجبي ، والجمع محاجين . وفي حديث القيامة : جعلت المحاجين ثمسك رجالاً . وحجنت الشيء واحتجنته إذا جذبت بالمحجبن إلى نفسك ؛ ومنه قول قيس بن عاصم في وصيته عليك بالمال واحتجبان ، وهو ضمك إلى نفسك وإسائك إياه . وحجنته عن الشيء : صدته وصرفه ؛ قال :

ولا بد للشعوف من تبع الهوى ،

إذا لم يرعه من هوى النفس حاجين

والعزوة الحجون : التي تظهر غيرها ثم تخالف إلى

الصغير عائد إلى التام .

غير ذلك الموضع ويقصد إليها ، ويقال : هي البعده ؛ قال الأعشى :

ولا بد من عزوة ، في الربيع ،
حجون كليل الوقاح الشكورا

ويقال : مرنا عقبه حجوناً أي بعده طويلاً .
والحجون : موضع بمكة ناحية من البيت ؛ قال الأعشى :

فما أنت من أهل الحجون ولا الصفا ،

ولا لك حق الشرب في ماء زمزم

قال الجوهري : الحجون ، بفتح الحاء ، جبل بمكة وهي مقبرة . وقال عمرو بن الحرث بن مضاض بن عمرو بتأسف على البيت ، وقيل هو للحرث الجرهني :

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا

أيس ، ولم يسر بمكة سير

بلى نحن كئنا أهلها ، فأبادنا

صروف الليالي والجدود العوائر

وفي الحديث : أنه كان على الحجون كثيراً . وقال ابن الأثير : الحجون الجبل المشرف بما يلي شعب الجزارين بمكة ، وقيل : هو موضع بمكة فيه أعرجاج ، قال : والمشهور الأول ، وهو بفتح الحاء . والحجون ، بالنون : الورد الأحمر ؛ عن كراع .

وقد سموا حجناً وحجبتاً وحجناة وأحجبن ، وهو أبو بطن منهم ، ومحجناً ، وهو محجبن بن عطارد العنبري شاعر معروف ؛ وذكر ابن بري في هذه الترجمة ما صورته : والحجين المرأة القليلة الطم ؛ قال الشماخ :

وقد عمرت مفايشها ، وجادت

بدرتها قرى حجين قتين

قال : والقتين مثل الحجين أيضاً ، أراد بالحجين

جَرِيه وَقَفَ حَتَّى تَكَادَ تَسْقِيهِ ، ثُمَّ يَجْرِي فَيَسْقِيهَا ،
وَفِي الصَّحَاحِ : حَرُونُ اسْمُ فَرَسٍ أَبِي صَالِحٍ مُسْلِمِ بْنِ
عَمْرِو الْبَاهِلِيِّ وَالِدِ قُتَيْبَةَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا قُرَيْشٌ خَلَا مَلِكُهَا ،
فَإِنَّ الْخِلَافَةَ فِي بَاهِلِهِ
لِرَبِّ الْحَرُونِ أَبِي صَالِحٍ ،
وَمَا ذَاكَ بِالسُّنَّةِ الْعَادِلَةِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنْ نَسْلِ أَعُوَجٍ ، وَهُوَ الْحَرُونُ بْنُ
الْأَثَاقِيِّ بْنِ الْحَزْرِيِّ بْنِ ذِي الصُّوْفَةِ بْنِ أَعُوَجٍ ، قَالَ :
وَكَانَ يَسِيْقُ الْحَيْلَ ثُمَّ يَجْرُنُ حَتَّى تَلْحَقَهُ ، فِإِذَا
لَحِقَتْهُ سَبَقَهَا ثُمَّ حَرَنَ ثُمَّ سَبَقَهَا ، وَقِيلَ : الْحَرُونُ
فَرَسٌ عَقْبَةُ بْنُ مُدَلِّجٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِحَبِيبِ بْنِ الْمُهَلَّبِ
أَوْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ الْحَرُونُ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَجْرُنُ فِي
الْحَرْبِ فَلَا يَبْرَحُ ، اسْتَعْمِرَ ذَلِكَ لَهُ وَإِنَّمَا أَصْلُهُ فِي الْحَيْلِ ،
وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : حَرَنْتَ النَّاقَةَ قَامَتْ فَلَمْ تَبْرَحْ ،
وَحَلَّتْ بَرَكْتَ فَلَمْ تَقْمْ ؛ وَالْحَرُونُ فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ :
وَمَا أَرْوَى ، وَإِنْ كَرَمْتَ عَلَيْنَا ،
بَادَنْسَى مِنْ مَوْقِفَةِ حَرُونِ

هِيَ الَّتِي لَا تَبْرَحُ أَعْلَى الْجَبَلِ مِنَ الصَّيْدِ . وَيُقَالُ : حَرَنَ
فِي الْبَيْعِ إِذَا لَمْ يَزِدْ وَلَمْ يَنْقُصْ .

وَالْمَحَارِبُ مِنَ النَّحْلِ : اللُّوَاتِي يَلْصِقْنَ بِالْحَلِيَّةِ
حَتَّى يُنْتَزِعْنَ بِالْمَحَابِضِ ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا ، مِنْ حَيْثُ نَسَمَعُهَا ،
تَبْضُ الْمَحَابِضِ يَنْزِعْنَ الْمَحَارِبَنَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَاءُ فِي أَصْوَاتِهَا تَعُوذُ عَلَى النَّوَاقِيسِ فِي
بَيْتِ قَبِيلِهِ ، وَالْمَحَابِضُ : عِيدَانٌ يُشَارُ بِهَا الْعَسَلُ ،
قَالَ : وَالْمَحَارِبُ جَمْعُ مَحْرَانٍ ، وَهُوَ مَا حَرَنَ عَلَى
الشَّهْدِ مِنَ النَّحْلِ فَلَا يَبْرَحُ عَنْهُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَحَارِبُ
مَا يَمُوتُ مِنَ النَّحْلِ فِي عَمَلِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَحَارِبُ

قُرَادًا ، وَجَعَلَ عَمَرَاقَ هَذِهِ النَّاقَةَ قُوتًا لَهُ ، وَهَذَا الْبَيْتُ
بِعَيْنِهِ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَابْنَ سِيدِهِ فِي تَرْجُمَةِ حَجْنٍ ،
بِالْجَمِّ قَبْلَ الْهَاءِ ، فَلَمَّا أَنَّ يَكُونُ الشَّيْخُ ابْنَ بَرِيٍّ وَجَدَ
لَهُ وَجْهًا فَنَقَلَهُ أَوْ وَهَمَ فِيهِ .

حَدَنٌ : الْحَدْنَتَانِ : الْأَذْنَانُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

يَا ابْنَ الَّتِي حَدْنَتَاهَا بَاعُ

وَتُفْرَدُ فَيُقَالُ : حَدَنْتَهُ . وَرَجُلٌ حَدَنْتَهُ وَحَدْنٌ ؛
صَغِيرُ الْأَذْنَيْنِ خَفِيفُ الرَّأْسِ .

وَحَدْنٌ الرَّجُلُ وَحَدْنَةٌ : حُجْرَتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَنْ دَخَلَ حَائِطًا فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ غَيْرَ آخِذٍ فِي حَدْنِهِ
شَيْئًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ
مِثْلُ الْحُدْنِ ، بِاللَّامِ ، وَهُوَ طَرَفُ الْإِزَارِ أَوْ حُجْرَةُ
الْقَبِيصِ وَطَرَفُهُ .

وَالْحَوْدَانَةُ : بَقْلَةٌ مِنْ بُقُولِ الرِّيَاضِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
رَأَيْتُهَا فِي رِيَاضِ الصَّمَّانِ وَقِيَعَانِيَا ، وَلَهَا نَوْرٌ أَصْفَرٌ
رَائِحَتُهُ طَيِّبَةٌ ، وَتَجْمَعُ الْحَوْدَانُ .

حَوْنٌ : حَرَنْتَ الدَّابَّةَ تَحْرُنُ حِرَانًا وَحِرَانًا
وَحَرَنْتَ ، لَعْنَانٌ ، وَهِيَ حَرُونٌ ؛ وَهِيَ الَّتِي إِذَا
اسْتُنْدِرَتْ جَرِيهَا وَقَفَّتْ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ فِي ذَوَاتِ الْحَوَافِرِ
خَاصَّةً ، وَنَظِيرُهُ فِي الْإِبِلِ اللَّجَانُ وَالْحِلَاءُ ، وَاسْتَعْمِلَ
أَبُو عَيْبِدٍ الْحِرَانَ فِي النَّاقَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا حَلَّتْ
وَلَا حَرَنْتَ وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَايِسُ الْفَيْلِ . وَفَرَسٌ
حَرُونٌ مِنْ خَيْلِ حَرُونٍ ؛ لَا يَنْقَادُ ، إِذَا اسْتَدَّ بِهِ
الْجَمْرِيُّ وَقَفَ . وَقَدْ حَرَنَ يَجْرُنُ حَرُونًا
وَحَرْنٌ ، بِالضَّمِّ أَيْضًا : صَارَ حَرُونًا ، وَالْأَسْمُ الْحِرَانُ .
وَالْحَرُونُ : اسْمُ فَرَسٍ كَانَ لِبَاهِلَةَ ، إِلَيْهِ نَسَبُ الْحَيْلِ
الْحَرُونِيَّةِ . وَالْحَرُونُ : اسْمُ فَرَسٍ مُسْلِمِ بْنِ عَمْرِو
الْبَاهِلِيِّ فِي الْإِسْلَامِ كَانَ يُسَابِقُ الْحَيْلَ ، فِإِذَا اسْتُنْدِرَتْ

من العسل ما لتزق بالخليّة فعسر نزعُه ، أخذ من قولك حرّان بالمكان حرّونة إذا لزمه فلم يفارقه ، وكان العسل حرّان فعسر استياريه ؛ قال الراعي :

كِناس تَنوْفَةٍ ظَلَّتْ إليها
هَبانُ الوَحْشِ حارَةً حُرُونًا

وقال الأصمعي في قوله حارئة: متأخرة، وغيره يقول: لازمة. والمحارين: الشهداء، وهي أيضاً حبات القطن، واحداثها محران، وقد تقدم شرح بيت ابن مقبل: يخلجن المحارينا .

وحرّان: اسم بلد، وهو فعّال، ويجوز أن يكون فعّلان، والنسبة إليه حرّاني، كما قالوا مناني في النسبة إلى ماني، والقياس مانوي، وحرّاني على ما عليه العامة. وحرّين: اسم. وبنو حرّنة: بطين^١.

حردن: الحردون: ذوويّبة تشبه الحريّبة تكون بناحية مصر، حماها الله تعالى، وهي مليحة مؤسّاة بألوانٍ ونقطة، قال: وله يزّ كان كما أنّ للضبّ يزّكين .

حردن: الحردون: العظّاة، مثل به سببوه وفسره السيوفي عن ثعلب، وهي غير التي تقدمت في الدال المهملة. والحردون من الإبل الذي يركب حتى لا تبقى فيه بقية. الجوهرى: الحردون ذوويّبة، بكسر الخاء، ويقال: هو ذكر الضب .

حوسن: الحرّسون: البعير المهزول؛ عن المجري؛ وأنشد لعبد بن البوّلانية الكلبى :

وتابع غير متبوع، حلالته
يُزجّين أقدمةً حذباً حراسينا

والقصيدة التي فيها هذا البيت مجرورة القوافي؛ وأولها:

١ قوله «وبنو حرّنة بطين» كذا في الاصل والمعجم بكسر لسكون، وفي الفاموس والتكملة بكسر الخاء والراء، وشد النون .

وَدَعَتْ نَجْدًا، وما قلبي بمحزون،

وَدَاعَ مَنْ قَدْ سَلَا عنها إلى حين

الأزهري عن أبي عمرو: إبل حراسين عجاف^٢ مجهودة؛ وقال:

يا أمّ عمرو، ما هداك لفتية
وخوص حراسين شديد لهُوبها

أبو عمرو: الحراسيم والحراسين السنون المقطعات.

حوشن: حرّشن: امم. والحُرّشون: جنس من القطن لا يندفّش ولا تدبّته المطارق؛ حكاه أبو حنيفة؛ وأنشد:

كما تطاير مندوف الحراشين

والحرّشون: حسكة صغيرة صلّبة تتعلق بصوف الشاة، وأنشد البيت أيضاً .

حزون: الحزن والحزن: نقيض الفرح، وهو خلاف السرور. قال الأخص: والمثالان يعقبان هذا الضرب باطرايد، والجمع أحزان، لا يكسر على غير ذلك، وقد حرّن، بالكسر، حرّناً وتحازن وتحزّن. ورجل حرّنان ومحرّان: شديد الحزن. وحرّنه الأمر يحزّنه حزنناً وأحرّنه، فهو تحزون ومحرّن وحزّين وحزّان؛ الأخيرة على النسب، من قوم حزان وحزّان. الجوهرى: حرّنه لغة قريش، وأحرّنه لغة نهم، وقد قرئ بها. وفي الحديث: أنه كان إذا حرّنه أمر صلى أي أوقفه في الحزن، ويرى البلاء، وقد تقدم في موضعه، واحترّن وتحزّن بمعنى؛ قال العجاج:

بكيّت والمُحترّن البكيي،
ولمّا يأتي الصبا الصيبي

وقلان يقرأ بالتحزّين إذا أرقّ صوته. وقال سيبويه:

أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ؛ قالوا فيه: الْحَزْنُ هَمُّ الْغَدَاوِ وَالْعِشَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ كَلٌّ مَا يَحْزُنُ مِنْ حَزْنِ مَعَاشٍ أَوْ حَزْنِ عَذَابٍ أَوْ حَزْنِ مَوْتٍ، فَقَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كُلِّ الْأَحْزَانِ.

والْحُزَانَةُ، بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ: عِيَالُ الرَّجُلِ الَّذِينَ يَتَحَزَّنُ بِأَمْرِهِمْ وَلَهُمْ. اللَّيْثُ: يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ كَيْفَ حَسْمُكَ وَحُزَانَتُكَ أَي كَيْفَ مَنْ تَتَحَزَّنُ بِأَمْرِهِمْ. وَفِي قَلْبِهِ عَلَيْكَ حُزَانَةٌ أَي فِتْنَةٌ؛ قَالَ: وَتَسْمَى سَفْتَنَجَانِيَّةُ الْعَرَبِ عَلَى الْعَجْمِ فِي أَوَّلِ قُدُومِهِمُ الَّذِي اسْتَحَقُّوا بِهِ مِنَ الدَّوْرِ وَالضِّيَاعِ مَا اسْتَحَقُّوا حُزَانَةً. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْحُزَانَةُ قَدَمَةُ الْعَرَبِ عَلَى الْعَجْمِ فِي أَوَّلِ قُدُومِهِمُ الَّذِي اسْتَحَقُّوا بِهِ مَا اسْتَحَقُّوا مِنَ الدَّوْرِ وَالضِّيَاعِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا كُلُّهُ بِتَخْفِيفِ الزَّيِّ عَلَى فِعَالَةٍ. وَالسَّفْتَنَجَانِيَّةُ: شَرْطٌ كَانَ لِلْعَرَبِ عَلَى الْعَجْمِ يَخْرُاسَانُ إِذَا أَخَذُوا بِلَدِّهَا صُلْحًا أَنْ يَكُونُوا إِذَا مَرَّ بِهِمُ الْجِيُوشُ أَفْذَادًا أَوْ جَمَاعَاتٍ أَنْ يُنْزَلُومَ وَيَقْرُومَ، ثُمَّ يُزَوِّدُومَ إِلَى نَاحِيَةِ أُخْرَى.

والْحَزْنُ: بِلَادٌ لِلْعَرَبِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْحَزْنُ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ حُزُونٌ وَفِيهَا حُزُونَةٌ؛ وَقَوْلُهُ:

الْحَزْنُ بَابًا وَالْعَقُورُ كَلْبًا

أَجْرِي فِيهِ الْأَمُّ مُجْرِي الصِّفَةِ، لِأَنَّ قَوْلَهُ الْحَزْنُ بَابًا بِنَزَلَةِ قَوْلِهِ الْوَعْرُ بَابًا وَالْمُسْتَعِجُ بَابًا. وَقَدْ حَزِنَ الْمَكَانُ حُزُونَةً، جَاؤُوا بِهِ عَلَى بِنَاءِ ضِدِّهِ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ: مَكَانٌ سَهْلٌ وَقَدْ سَهَّلَ سُهولةً. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَرَادَ أَنْ يُغَيِّرَ أُمَّةَ جَدِّهِ حَزْنِ وَيُسَمِّيَهُ سَهْلًا

١ قوله «جزانة أي قننة» ضبط في الأصل بضم الحاء وفي المحكم بتنوينها.

أَحْزَنَتْهُ جَعَلَهُ حَزِينًا، وَحَزَنَتْهُ جَعَلَتْ فِيهِ حُزْنًا، كَأَفْتَنَتْهُ جَعَلَتْ فَايْنًا، وَفَتَنَتْهُ جَعَلَتْ فِيهِ فِتْنَةً. وَعَامُ الْحُزْنِ: الْعَامُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ خَدِيجَةٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَأَبُو طَالِبٍ فَسَمَّاهُ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَامَ الْحُزْنِ؛ حَكَى ذَلِكَ ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَمَاتَا قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ. اللَّيْثُ: لِلْعَرَبِ فِي الْحُزْنِ لَفْتَانٌ، إِذَا فَتَحُوا ثَقَلُوا، وَإِذَا ضَمُّوا خَفَقُوا؛ يُقَالُ: أَصَابَهُ حَزْنٌ شَدِيدٌ وَحُزْنٌ شَدِيدٌ؛ أَبُو عَمْرٍو: إِذَا جَاءَ الْحُزْنَ مَنْصُوبًا فَتَحَوْهُ، وَإِذَا جَاءَ مَرْفُوعًا أَوْ مَكْسُورًا ضَمُّوا الْهَاءَ كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَابْتِضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ؛ أَي أَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ خَفِضَ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: تَفِيضٌ مِنَ الدَّمْعِ حُزْنًا؛ أَي أَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ. وَقَالَ: أَشْكَو بَيْتِي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ، ضَمُّوا الْهَاءَ هُنَا؛ قَالَ: وَفِي اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ مِنْهُ لَفْتَانٌ: تَقُولُ حَزَنَتْنِي بِحُزْنَتْنِي حُزْنًا فَأَنَا مَحْزُونٌ، وَيَقُولُونَ أَحْزَنَتْنِي فَأَنَا مُحْزَنٌ وَهُوَ مُحْزَنٌ، وَيَقُولُونَ: صَوْتٌ مُحْزَنٌ وَأَمْرٌ مُحْزَنٌ، وَلَا يَقُولُونَ صَوْتٌ حَازِنٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ حَزَنَةٌ يَحْزَنُهُ، وَأَكْثَرُ الْقُرَاءِ قَرَوْوَا: وَلَا يَحْزَنُكَ كَقَوْلِهِمْ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: قَدْ نَعَلِمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ؛ وَأَمَّا الْفِعْلُ اللَّازِمُ فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ حَزِنَ يَحْزُنُ حُزْنًا لَا غَيْرَ. أَبُو زَيْدٍ: لَا يَقُولُونَ قَدْ حَزَنَهُ الْأَمْرُ، وَيَقُولُونَ يَحْزَنُهُ، فَإِذَا قَالُوا أَفْعَلَكُهُ اللَّهُ فَهُوَ بِالْأَلْفِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ ذَكَرَ الْعَزْوُ وَذَكَرَ مَنْ يَعْزُو وَلَا نِيَّةَ لَهُ فَقَالَ: إِنْ الشَّيْطَانَ يَحْزَنُهُ أَي يُوسِسُ إِلَيْهِ وَيُنْدِمُهُ وَيَقُولُ لَهُ لِمَ تَرَكْتَهُ أَهْلَكَ وَمَالِكَ؟ فَيَقَعُ فِي الْحُزْنِ وَيَبْطُلُ أَجْرُهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

١ قوله «وعام الحزن» ضبط في الأصل واللاموس بضم فسكون وصرح بذلك شارح اللاموس، وضبط في المحكم بالتحريك.

فأبي ، وقال : لا أُغَيِّرُ اسماً سَمَّائي به أبي ، قال :
فما زالت فينا تلك الحُزُونَةُ بَعْدُ . والحَزْنُ :
المكان الغليظ ، وهو الحَشِينُ . والحُزُونَةُ : الحُشُونَةُ ؛
ومنه حديث المعيرة : مَحْزُونٌ اللُّهُزْمَةُ أَي حَشِينُهَا
أَوْ أَنَّ لِهَزْمَتِهِ تَدَلَّتْ مِنَ الكَاتِبَةِ . ومنه حديث
الشعبي : أَحْزَنَ بِنَا المَنْزِلُ أَي حَارَ ذَا حُزُونَةٍ
كَأَخْضَبَ وَأَجْدَبَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ
أَحْزَنَ وَأَسْهَلَ إِذَا رَكِبَ الحَزْنَ والسَّهْلَ ،
كَأَنَّ المَنْزِلَ أَرْكَبَهُم الحُزُونَةَ حَيْثُ نَزَلُوا فِيهِ .
قال أبو حنيفة : الحَزْنُ حَزْنُ بَنِي يَرْبُوعَ ، وَهُوَ
قَنْفٌ غَلِيظٌ مَسِيرٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ فِي مِثْلِهَا ، وَهِيَ
بَعِيدَةٌ مِنَ المِيَاهِ فَلَيْسَ تَرَعَاها الشَّاةُ وَلَا الحُمْرُ ،
فَلَيْسَ فِيهَا دِمْنٌ وَلَا أَرْوَاتٌ . وَبِعِيرٍ حَزْنِيٌّ :
يَرَعَى الحَزْنَ مِنَ الأَرْضِ . والحَزْنَةُ : لُغَةٌ فِي
الحَزْنِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذؤَيْبٍ يَصِفُ مَطْرًا :

فَحَطَّ ، مِنَ الحَزْنِ ، المُعْفِرَا
تِ ، وَالطَّيْرُ تَلْتَقُ حَتَّى تَصِيحَا

قال الأصمعي : الحَزْنُ الجبال الغلاظ ، الواحدة
حُزْنَةٌ مِثْلُ صَبْرَةٍ وَصَبْرٍ ، وَالمُعْفِرَاتُ : ذَوَاتُ
الأعْفَارِ ، وَالعَفْرُ : وَالدُّ الأَرْوِيَّةُ ، وَالمُعْفِرَاتُ
مَفْعُولٌ بِحَطِّ ، وَمِنْ رَوَاهُ فَأَنْزَلَ مِنَ حَزْنِ
المُعْفِرَاتِ حَذْفَ التَّوْنِ لِإِتْقَانِ السَّاكِنِينَ ، وَتَلْتَقُ
حَتَّى تَصِيحَا أَي مَّا جَاءَ مِنَ المَاءِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ المُنْخَلِ
الهُذَلِيِّ :

وَأَكْسُو الحِلْمَةَ الشُّوكَاةَ حِذْفِي ،
وَبَعْضُ الحَيْرِ فِي حَزْنٍ وَرَاطٍ

والحَزْنُ مِنَ الدَّوَابِّ : مَا حَشِنَ ، صَفَةً ، وَالأُنثَى
حَزْنَةٌ ؛ وَالحَزْنُ : قَبِيلَةٌ مِنْ عَسَّانَ وَهَمَّ الَّذِينَ

١ قوله « وبعض الحير » أشبهه في مادة شوك ؛ وبعض القوم .

ذَكَرَهُمُ الأَخْطَلُ فِي قَوْلِهِ :

تَسَّأَلَهُ الصَّبْرُ مِنْ عَسَّانَ ، إِذْ حَضَرُوا ،
وَالحَزْنُ : كَيْفَ قَرَاكَ الغِلْمَةُ الجَشْرُ ؟

وأورده الجوهري : كَيْفَ قَرَا الغِلْمَةُ الجَشْرَ ؛ قَالَ
ابن بري : الصَّوَابُ كَيْفَ قَرَاكَ كَمَا أوردته غَيْرُهُ أَي
الصَّبْرُ تَسَّأَلَ عُمَيْرَ بْنَ الحُبَّابِ ، وَكَانَ قَدْ قَبِلَ ،
فَقَوْلُهُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ : كَيْفَ قَرَاكَ الغِلْمَةُ الجَشْرَ ،
وَإِنَّمَا قَالُوا لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَهُمْ : إِنَّمَا أَنْتُمْ جَشْرٌ ،
وَالجَشْرُ : الَّذِينَ يَبْيِيتُونَ مَعَ إِبِلِهِمْ فِي مَوْضِعٍ رَغِيْبًا
وَلَا يَرْجِعُونَ إِلَى بِيوتِهِمْ . وَالحَزْنُ : بِلَادُ بَنِي يَرْبُوعَ ؛
عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ وَأُنشِدُ :

وَمَا لِي ذَنْبٌ ، إِنْ جَنُوبٌ تَنَفَّسَتْ
بِنَفْثَةِ حَزْنِيٍّ مِنَ الثَّنْبِ أَخْضَرَا

قال هذا رجل اتهم بيسرق بعير فقال : ليس هو
عندي إنما نزع إلى الحزن الذي هو هذا البلد ،
يقول : جاءت الجنوب بريح البقل فنزع إليها ؛
والحزن في قول الأعشى :

مَا رَوْضَةٌ ، مِنْ رِيَاضِ الحَزْنِ ، مُعْشِبَةٌ
خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسَيْلٌ هَطِلٌ

مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ كَانَتْ تَرَعَى فِيهِ إِبِلُ المُلُوكِ ،
وَهُوَ مِنْ أَرْضِ بَنِي أَسَدٍ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : فِي بِلَادِ
العَرَبِ حَزْنَانِ : أَحَدُهُمَا حَزْنُ بَنِي يَرْبُوعَ ، وَهُوَ
مَرْبَعٌ مِنْ مَرَابِعِ العَرَبِ فِيهِ رِيَاضٌ وَقِيْعَانٌ ،
وَكَانَتْ العَرَبُ تَقُولُ مَنْ تَرَبَّعَ الحَزْنَ وَتَشْتَى
الصَّبَّانَ وَتَقْفِظُ الشَّرْفَ قَدْ أَخْضَبَ ، وَالحَزْنُ
الأخْرُ مَا بَيْنَ زُبَالَةَ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ مُصْعِدًا فِي بِلَادِ
تَجْدٍ ، وَفِيهِ غَلِظٌ وَارْتِفَاعٌ ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ :
الحَزْنُ وَالحَزْمُ الغَلِيظُ مِنَ الأَرْضِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
الحَزْمُ مِنَ الأَرْضِ مَا احْتَزَمَ مِنَ السَّيْلِ مِنْ

وهو القائل أيضاً بهجو إنساناً بالبخل :

كَأَنَّمَا خَلِقْتَ كَفَّاهُ مِنْ حَجَرٍ ،
فليس بين يديه والتدَى عَمَلُ

يَرَى التَّيْسَ فِي بَرٍّ وَفِي بَحْرٍ ،
مَخَافَةَ أَنْ يُرَى فِي كَفِّهِ بَلَلُ

حزين : الحَيَزُونُ : العجوز من النساء ؛ قال القطامي :

إِذَا حَيَزُونٌ ثَوَّقِدُ النَّارِ ، بَعْدَمَا
تَلَفَعَتِ الظُّلْمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

وفاة حَيَزُونٍ : شَهَّةٌ حَدِيدَةٌ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ
الْحَذَلِيِّ يَصِفُ إِيْبِلًا :

تَلَيَّطُ فِيهَا كُلُّ حَيَزُونٍ

قال الفراء : أَنشدني أَبُو الْقَسِّمِ :

يَذْهَبُ مِنْهَا كُلُّ حَيَزُونٍ
مَانِعَةٌ بغيرها زَبُونِ

الحَيَزُونُ : العجوز . والحَيَزُونُ : السبَّعة الخلق ،
وهو ههنا السبَّعة الخلق أيضاً .

حسن : الحُسْنُ : ضدُّ القُبْحِ ونقيضه . الأزهري :

الحُسْنُ نَعْتٌ لِمَا حَسُنَ ؛ حَسُنَ وَحَسَنَ يَحْسُنُ
حُسْنًا فِيهَا ، فَهُوَ حَاسِنٌ وَحَسَنٌ ؛ قال الجوهري :

والجمع حَاسِنٌ ، على غير قياس ، كأنه جمع حَسَنَ .
وحكى اللحياني : احْسُنْ إِنْ كُنْتَ حَاسِنًا ، فهذا في

المستقبل ، وإمَّنه لِحَسَنَ ، يريد فِعْلَ الحَالِ ، وجمع
الحَسَنِ حِسان . الجوهري : تقول قد حَسُنَ الشَّيْءُ ،

وإن شئت خَفَقْتَ الضمة فقلت : حَسَنَ الشَّيْءُ ، ولا
يجوز أن تنقل الضمة إلى الحاء لأنه خبرٌ ، وإنما يجوز

التنقل إذا كان بمعنى المدح أو الذم لأنه يُشَبَّهُ فِي جَوَازِ
التنقل بِنِعْمٍ وَبِئْسَ ، وذلك أن الأصل فيها نِعِمَّ

وَبِئْسَ ، فسكن ثانيها ونقلت حركته إلى ما قبله ،
فكذلك كلُّ ما كان في معناها ؛ قال سَهْمُ بْنُ

نَجْعَوَاتِ المُنُونِ وَالظُّهُورِ ، وَالْجَمْعُ الحَزُونُ .

والحَزْنُ : مَا غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ ، وَقَدْ
ذَكَرَ الحَزْنُ فِي مَكَانِهِ . قال ابن شَيْلٍ : أَوَّلُ

حَزُونِ الأَرْضِ قَافِئُهَا وَجِبَالُهَا وَقَوَافِئُهَا وَحَسَنُهَا
وَرَضْمُهَا ، وَلَا تُعَدُّ أَرْضٌ طَيِّبَةً ، وَإِنْ جَلَدَتْ ،

حَزْنًا ، وَجَمْعُهَا حَزُونٌ ، قال : وَيُقَالُ حَزْنَتُهُ
وَحَزْنٌ . وَأَحْزَنَ الرَّجُلُ إِذَا حَارَ فِي الحَزْنِ . قال :

ويقال للحَزْنِ حَزْنٌ لِعَتَانٍ ؛ وَأَنشَدَ قَوْلَ ابْنِ مُقْبِلٍ :

مَرَّابِعُهُ الحِزْرُ مِنْ صَاحَةٍ ،
وَمُصْطَفَاهُ فِي الوُعُولِ الحِزْنُ

الحِزْنُ : جَمْعُ حَزْنٍ . وَحَزْنٌ : جَبَلٌ ؛ وَرَوَى
بَيْتَ أَبِي ذؤَيْبِ المَقْدَمِ :

فَأَنْزَلَ مِنْ حِزْنِ المَغْفِرَاتِ

ورواه بعضهم مِنْ حِزْنٍ ، بِضَمِّ الحاءِ وَالزَّايِ .

والحَزُونُ : الشاةُ السبَّعة الخلق .

والحَزِينُ : اسمُ شاعرٍ ، وَهُوَ الحَزِينُ الكِنَانِيُّ ، وَاسمه
عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَهَّابٍ ، وَهُوَ القائلُ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ

المَلِكِ وَوَقَدْ إِلهِ إِلَى مِصرَ وَهُوَ وَالِهَا يمدحُه فِي آيَاتِ
مِنْ جِبَلَتِهَا :

لَمَّا وَقَفْتَ عَلَيْهِمْ فِي الجُمُوعِ ضُحَى ،

وَقَدْ تَعَرَّضْتَ الحُجَّابُ وَالْحَدَمُ ،

حَيَّتُهُ بِسَلامٍ وَهُوَ مُرْتَفِقٌ ،

وَضَجَّةُ القَوْمِ عِنْدَ البَابِ تَرْدَحِيمُ

فِي كَفِّهِ حَيَزُونَانِ رِيحُهُ عَيْقُ ،

فِي كَفِّهِ أَرُوعٌ فِي عِرْنِينِهِ سَسَمُ

يُنْفِضِي حَيَاءً وَيُبْغِضِي مِنْ مَهَابَتِهِ ،

فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ ١

١ رَوَى البَيْهَقِيُّ الأَخْبَارَ لِلْفَرَزْدَقِ مِنْ قَصِيدَتِهِ فِي مَدْحِ زَيْنِ العَابِدِينَ ؛
هَذَا الَّذِي تَمَرَّفَ البَطْمَاءُ وَطَاهَهُ

حفظلة العنوي :

لم يَمْنَعِ النَّاسُ مِنِّي مَا أَرَدْتُ ، وَمَا
أَعْطَيْهِمْ مَا أَرَادُوا ، حُسْنٌ ذَا أَدَبًا

أراد : حَسُنَ هذا أَدَبًا ، فَخَفَّفَ وَنَقَلَ . وَرَجُلٌ
حَسَنٌ بَسَنٌ : إِتْبَاعُ لَهُ ، وَامْرَأَةٌ حَسَنَةٌ ، وَقَالُوا :
امْرَأَةٌ حَسَنَاءُ وَلَمْ يَقُولُوا رَجُلٌ أَحْسَنٌ ، قَالَ ثَعْلَبُ :
وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ لِأَنَّ الْقِيَاسَ يَجِبُ ذَلِكَ ، وَهُوَ
أَمُّ أُتَتْ مِنْ غَيْرِ تَذْكَيرٍ ، كَمَا قَالُوا غُلَامٌ أَمْرَدٌ وَلَمْ
يَقُولُوا جَارِيَةٌ مَرْدَاءُ ، فَهُوَ تَذْكَيرٌ مِنْ غَيْرِ تَأْنِيثٍ .
وَالْحُسَانُ ، بِالضَّمِّ : أَحْسَنَ مِنَ الْحَسَنِ . قَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ : وَرَجُلٌ حُسَانٌ ، مَخْفَفٌ ، كَحَسَنٍ ، وَحُسَانٌ ،
وَالْجَمْعُ حُسَانُونَ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَا يُكْسَرُ ،
اسْتَعْتَبُوا عَنْهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَالْأَتَى حَسَنَةً ، وَالْجَمْعُ
حِسَانٌ كَالْمَذْكَرِ وَحُسَانَةٌ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

دَارَ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا :
يَا ظَنِيَّةَ عَظْمًا حُسَانَةً الْجِيدِ

وَالْجَمْعُ حُسَانَاتٌ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : إِذَا نَصَبَ دَارًا بِإِضَارٍ
أَعْنِي ، وَيُرْوَى بِالرَّفْعِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : حَسِينٌ وَحُسَانٌ
وَحُسَانٌ مِثْلُ كَبِيرٍ وَكَبِيرٌ وَكَبِيرٌ وَعَجِيبٌ وَعَجَابٌ
وَعَجَابٌ وَظَرِيفٌ وَظَرِيفٌ وَظَرِيفٌ ؛ وَقَالَ ذُو
الْإِصْبَعِ :

كَأَنَّا بَوْمٌ قَرْمِي إِذْ
نَنَا نَقْتُلُ إِبَانَا
قِيَامًا بَيْنَهُمْ كُلُّ
قَتَى أَبْيَضَ حُسَانَا

وَأَصْلُ قَوْلِهِمْ شَيْءٌ حَسَنٌ حَسِينٌ لِأَنَّهُ مِنْ حَسُنَ يَحْسُنُ
كَأَقَالُوا عَظْمٌ فَهُوَ عَظِيمٌ ؛ وَكَرُمٌ فَهُوَ كَرِيمٌ ، كَذَلِكَ
حَسُنَ فَهُوَ حَسِينٌ ، إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ نَادِرًا ، ثُمَّ لَبَّ الْقَبِيلَ
فَعَمَلًا ثُمَّ فَعَمَلًا إِذَا بُولِغَ فِي تَعْتَهُ فَقَالُوا حَسَنٌ

وَحُسَانٌ وَحُسَانٌ ، وَكَذَلِكَ كَرِيمٌ وَكَرَامٌ وَكَرَامٌ ،
وَجَمْعُ الْحَسَنَاءِ مِنَ النِّسَاءِ حِسَانٌ ، وَلَا نَظِيرَ لَهَا إِلَّا
عَجْفَاءُ وَعِجَافٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَحْسَنٌ ، إِذَا تَقَوْلُ
هُوَ الْأَحْسَنُ عَلَى إِرَادَةِ التَّفْضِيلِ ، وَالْجَمْعُ الْأَحْسَانُ .
وَأَحْسَانُ الْقَوْمِ : حِسَانُهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَجَاسِنُكُمْ
أَخْلَاقًا الْمُؤَطَّوُونَ أَكْتَفَاءً ، وَهِيَ الْحُسْنَى .
وَالْحَاسِنُ : الْقَمَرُ .

وَحَسَنَتُ الشَّيْءِ تَحْسِينًا : زَيَّنْتُهُ ، وَأَحْسَنْتُ إِلَيْهِ
وَبِهِ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى فِي قِصَّةِ يُوسُفَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :
وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنَ السِّجْنِ ؛ أَيُّ قَدْ أَحْسَنَ
إِلَيَّ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : أَحْسَنْتُ بِفُلَانٍ وَأَسَأْتُ بِفُلَانٍ
أَيُّ أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ وَأَسَأْتُ إِلَيْهِ . وَتَقُولُ : أَحْسِنُ بِنَا
أَيُّ أَحْسِنُ إِلَيْنَا وَلَا تُسِيءْ بِنَا ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

أَسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي ، لَا مَلُومَةٌ
لِدَيْنِنَا ، وَلَا مَمْلُوكِيَّةٌ إِنَّ تَقَلَّتْ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَصَدَقَ بِالْحُسْنَى ؛ قَبْلَ أَرَادَ الْجَنَّةَ ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ؛
فَالْحُسْنَى هِيَ الْجَنَّةُ ، وَالزِّيَادَةُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى .
ابْنُ سَيْدِهِ : وَالْحُسْنَى هُنَا الْجَنَّةُ ، وَعِنْدِي أَنَّهَا الْمُجَازَاةُ
الْحُسْنَى . وَالْحُسْنَى : ضِدُّهُ السُّوْأَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَرَأَ الْأَخْفَشُ
وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنَى ، فَقُلْتُ : هَذَا لَا يَجُوزُ ، لِأَنَّ حُسْنَى
مِثْلُ فَعْلَى ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ إِلَّا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيْدِهِ : هَذَا نَصٌّ لِنَفْظِهِ ، وَقَالَ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : هَذَا
عِنْدِي غَيْرُ لَازِمٍ لِأَبْيِ الْحَسَنِ ، لِأَنَّ حُسْنَى هُنَا غَيْرُ صِفَةٍ ،
وَإِنَّمَا هُوَ مَصْدَرٌ بِمَنْزِلَةِ الْحُسْنِ كَقِرَاءَةِ غَيْرِهِ : وَقُولُوا
لِلنَّاسِ حُسْنًا ، وَمِثْلُهُ فِي الْفِعْلِ وَالْفِعْلَى : الذِّكْرُ
وَالذِّكْرَى ، وَكِلَاهُمَا مَصْدَرٌ ، وَمِنَ الْأَوَّلِ الْبُؤْسُ
وَالْبُؤْسَى وَالتَّعْمُّمُ وَالتَّعْمَسَى ، وَلَا يُسْتَوْحَشُ مِنْ

تشبيه حُسْنِي بِذِكْرِي لِاخْتِلَافِ الحَرَكَاتِ ، فسيبويه قد عَمِلَ مِثْلَ هَذَا فَقَالَ : وَمِثْلُ التَّضَرِّ الحَسَنِ إِلَّا أَنَّ هَذَا مُمَكِّنُ الأَوْسَطِ ، بِعَيْنِ التَّضَرِّ ، وَالْجَمْعُ الحُسْنِيَّاتُ وَالْحُسْنُ ، لَا يَسْقُطُ مِنْهَا الأَلْفُ وَاللَّامُ لِأَنَّهَا مُعَاقِبَةٌ ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : وَقَوْلُوا لِلنَّاسِ حُسْنِي ، فزعم الفارسي أنه اسم المصدر ، ومعنى قوله : وَقَوْلُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ، أَي قَوْلًا ذَا حُسْنٍ وَالْحِطَابُ لِلْيَهُودِ أَي اصْدَقُوا فِي صِفَةِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ : قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا اخْتَرْنَا حَسَنًا لِأَنَّهُ يُرِيدُ قَوْلًا حَسَنًا ، قَالَ : وَالْأُخْرَى مَصْدَرُ حُسْنٍ يَحْسُنُ حُسْنًا ، قَالَ : وَنَحْنُ نَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الحَسْنَ شَيْءٌ مِنَ الحُسْنِ ، وَالْحُسْنُ شَيْءٌ مِنَ الكَلِّ ، وَيَجُوزُ هَذَا وَهَذَا ، قَالَ : وَاخْتَارَ أَبُو حَاتِمٍ حُسْنًا ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ حُسْنًا بِالتَّنْوِينِ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا وَقَوْلُوا لِلنَّاسِ قَوْلًا ذَا حُسْنٍ ، قَالَ : وَزَعَمَ الأَخْضَشِيُّ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حُسْنًا فِي مَعْنَى حَسَنًا ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ حُسْنِي فَهُوَ خَطَأٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقْرَأَ بِهِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا لِأَحَدِي الحُسْنَيْنِ ؛ فَسِرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : الحُسْنِيَّانِ المَوْتُ أَوْ الغَلْبَةُ ، بِعَيْنِ الظَّفَرِ أَوْ الشَّهَادَةِ ، وَأَتَتْهَا لِأَنَّهُ أَرَادَ الحَصْلَتَيْنِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ ؛ أَي بِاسْتِقَامَةِ وَسُلُوكِ الطَّرِيقِ الَّذِي دَرَجَ السَّابِقُونَ عَلَيْهِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ؛ بِعَيْنِ إِبْرَاهِيمَ ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ ، آتَيْنَاهُ لِسَانَ صِدْقِي ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّ الحَسَنَاتِ يُدْهِنُ السَّيِّئَاتِ ؛ الصَّلَوَاتُ الحَسَنَاتِ الحَسَنَاتِ مَا بَيْنَهَا . وَالْحَسَنَةُ : ضِدُّ السَّيِّئَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : مَنْ جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ؛ وَالْجَمْعُ حَسَنَاتٌ وَلَا

١ قوله « والجمع الحسنيات » عبارة ابن سيده بعد أن ساق جميع ما تقدم : وقيل الحس العاقبة والجمع النع فهو راجع لقوله وصدق بالحسني .

يُكْسَرُ . وَالْحَسَنُ فِي الأَعْمَالِ : ضِدُّ المَسَاوِي . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّا نُرَاكُ مِنَ المُحْسِنِينَ ؛ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ التَّأْوِيلَ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ كَانَ يَنْصُرُ الضَّعِيفَ وَيُعِينُ المَظْلُومَ وَيَعُودُ المَرِيضَ ، فَذَلِكَ إِحْسَانُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَيَدْرُؤُونَ بِالحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ ؛ أَي يَدْفَعُونَ بِالكَلَامِ الحَسَنِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ مِنْ سَيِّئَةٍ غَيْرِهِمْ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ ؛ قَالَ : يَكُونُ تَمَامًا عَلَى المُحْسِنِ ، المَعْنَى تَمَامًا مِنْ اللهُ عَلَى المُحْسِنِينَ ، وَيَكُونُ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ عَلَى الَّذِي أَحْسَنَهُ مُوسَى مِنْ طَاعَةِ اللهِ وَاتِّبَاعِ أَمْرِهِ ، وَقَالَ : يُجْعَلُ الَّذِي فِي مَعْنَى مَا يُرِيدُ تَمَامًا عَلَى مَا أَحْسَنَ مُوسَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ؛ قِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَالِهِ مَا سَتَرَ عَوْرَتَهُ وَسَدَّ جَوْعَتَهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ ؛ فَسِرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : هُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ الرِّسُولَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ؛ أَحْسَنَ بِعَيْنِ حَسَنٍ ، يَقُولُ حَسَنٌ خَلَقْتُ كُلَّ شَيْءٍ ، نَصَبَ خَلَقَهُ عَلَى البَدَلِ ، وَمَنْ قَرَأَ خَلَقَهُ فَهُوَ فِعْلٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَهُوَ الأَسْمَاءُ الحَسَنَى ، تَأْنِيثُ الأَحْسَنِ . يَقَالُ : الأَسْمَاءُ الأَحْسَنَ وَالْأَسْمَاءُ الحُسْنَى ؛ وَلَوْ قِيلَ فِي غَيْرِ القُرْآنِ الحُسْنُ لَجَازَ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : لِئُرَبِّكَ مِنْ آيَاتِنَا الكُبْرَى ؛ لِأَنَّ الجَمَاعَةَ مُؤَنَّثَةٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوالِدَيْهِ حُسْنًا ؛ أَي بِفِعْلِهِمَا مَا يُحْسِنُ حُسْنًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : اتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ ؛ أَي اتَّبِعُوا القُرْآنَ ، وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ : نَزَّلَ أَحْسَنَ الحَدِيثِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ؛ أَي نِعْمَةً ، وَيُقَالُ حُظوظًا حَسَنَةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِنْ تُصِيبْهُمْ حَسَنَةٌ ؛ أَي نِعْمَةٌ ، وَقَوْلُهُ : إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسْؤُمُ ، أَي غَنِيْبَةٌ وَخِصْبَةٌ

وإن تُصِيبَكُمْ سَيِّئَةٌ ، أَيْ تَحُلْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَأْمُرْ قَوْمَكَ بِأَخْذِهَا بِأَحْسَنِهَا ؛ أَيْ يَعْمَلُوا بِجَسَنِيهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَحْوُ مَا أَمَرْنَا بِهِ مِنْ الْإِنْتِصَارِ بَعْدَ الظلم ، وَالصَّبْرُ أَحْسَنُ مِنَ الْقِصَاصِ وَالْعَفْوُ أَحْسَنُ . وَالْمَحَاسِنُ : الْمَوَاضِعُ الْحَسَنَةُ مِنَ الْبَدَنِ . يُقَالُ : فَلَانَةٌ كَثِيرَةُ الْمَحَاسِنِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا تَكَادُ الْعَرَبُ تُوَحِّدُ الْمَحَاسِنَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَاحِدَهَا مُحَسِّنٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَيْسَ هَذَا بِالْقَوِيِّ وَلَا بِذَلِكَ الْمَعْرُوفِ ، لِأَنَّ الْمَحَاسِنَ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ وَجُمْهُورِ اللُّغَوِيِّينَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَلِذَلِكَ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : إِذَا نَسَبْتَ إِلَى مُحَاسِنٍ قُلْتَ مُحَاسِنِي ، فَلَوْ كَانَ لَهُ وَاحِدٌ لَرَدَّهٗ إِلَيْهِ فِي النَّسَبِ ، وَلِئِنْ يُقَالُ إِنَّ وَاحِدَهُ حَسَنٌ عَلَى الْمَسَاحَةِ ، وَمِثْلَهُ الْمَقَافِرُ وَالْمَشَابِهُ وَالْمَتَلَمِّحُ وَالْيَابِي . وَوَجْهٌ مُحَسَّنٌ : حَسَنٌ ، وَحَسَنَةُ اللَّهِ ، لَيْسَ مِنْ بَابِ مُدْرَهَمٍ وَمَفْؤُودٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ فِيمَا ذُكِرَ . وَطَعَامٌ مُحَسَّنَةٌ لِلجِسم ، بِالْفَتْحِ : يُحَسِّنُ بِهِ .

وَالْإِحْسَانُ : ضِدُّ الْإِسَاءَةِ . وَرَجُلٌ مُحْسِنٌ وَمِحْسَانٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّبِيهِ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ مَا أَحْسَنَتْ ؛ أَبُو الْحَسَنِ : يَعْنِي مِنْ هَذِهِ ، لِأَنَّ هَذِهِ الصِّيغَةَ قَدْ اقْتَضَتْ عِنْدَهُ التَّكْثِيرَ فَأَعْتَنَتْ عَنْ صِيغَةِ التَّعْجَبِ . وَيُقَالُ : أَحْسِنْ يَا هَذَا فَإِنَّكَ مُحْسِنٌ أَيْ لَا تَرَالْ مُحْسِنًا . وَفَسَّرَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْإِحْسَانَ حِينَ سَأَلَهُ جِبْرِيلُ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَسَلَامُهُ ، فَقَالَ : هُوَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَمَا أَنْتَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، وَهُوَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : إِنْ اللَّهُ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ؛ وَأَرَادَ بِالْإِحْسَانِ الْإِخْلَاصَ ، وَهُوَ شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ مَعًا ، وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ تَلَفَّظَ بِالْكَلِمَةِ وَجَاءَ بِالْعَمَلِ مِنْ غَيْرِ إِخْلَاصٍ لَمْ يَكُنْ مُحْسِنًا ، وَإِنْ كَانَ إِيمَانَهُ صَاحِحًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْإِحْسَانِ الْإِشَارَةَ إِلَى الْمُرَاقَبَةِ وَحُسْنِ الطَّاعَةِ ، فَإِنْ

مَنْ رَاقَبَ اللَّهَ أَحْسَنَ عَمَلَهُ ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ بِقَوْلِهِ : فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ؛ أَيْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَحْسَنَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ يُحَسِّنَ إِلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ . وَأَحْسَنَ بِهِ الظَّنُّ : نَقِيضُ أَسَاءَهُ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْإِحْسَانِ وَالْإِنْعَامِ أَنَّ الْإِحْسَانَ يَكُونُ لِنَفْسِ الْإِنْسَانِ وَلِغَيْرِهِ ، وَقَوْلُهُ : أَحْسَنْتُ إِلَى نَفْسِي ، وَالْإِنْعَامُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِغَيْرِهِ .

وَكِتَابُ التُّحَاسِينِ : خِلَافُ الْمَشْتَقِ ، وَنَحْوُ هَذَا يُجْعَلُ مَصْدَرًا ثُمَّ يُجْمَعُ كَالْتُّكَاذِبِ وَالتُّكَالِيفِ ، وَلَيْسَ الْجَمْعُ فِي الْمَصْدَرِ بِفَاشٍ ، وَلَكِنَّهُمْ يُجْعَلُونَ بَعْضَهُ مُجْعَرًا بِالسَّاءِ ثُمَّ يَجْمَعُونَهُ . وَالتُّحَاسِينُ : جَمْعُ التُّحْسِينِ ، اسْمٌ بُنِيَ عَلَى تَفْعِيلٍ ، وَمِثْلُهُ تَكَالِيفُ الْأُمُورِ ، وَتَقَاصِبُ الشُّعْرِ مَا جَعَدُ مِنْ ذَوَائِبِهِ . وَهُوَ يُحَسِّنُ الشَّيْءَ أَيْ يَعْمَلُهُ ، وَيَسْتَحْسِنُ الشَّيْءَ أَيْ يَعْدُوهُ حَسَنًا . وَيُقَالُ : لِي فِي أَحْسَانِ بَكِ النَّاسِ . وَفِي النَّوَادِرِ : مُحْسِنًاؤُهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَحُسَيْنًاؤُهُ مِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ غُنَيْبًاؤُهُ وَحُمَيْدًاؤُهُ أَيْ مُجْهَدُهُ وَغَايَتُهُ .

وَحَسَانٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ، إِنْ جَعَلْتَهُ فِعَالًا مِنَ الْحُسْنِ أَجْرَيْتَهُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلَانٌ مِنَ الْحَسَنِ وَهُوَ الْقَتْلُ أَوْ الْحَسِ بِالشَّيْءِ لَمْ تُجْرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ مِنَ الْحَسَنِ أَوْ مِنَ الْحَسَنِ ، وَقَالَ : ذَكَرَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ أَنَّهُ فَعَالٌ مِنَ الْحُسْنِ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَتَصْغِيرُ فَعَالٍ مُحْسِنِينَ ، وَتَصْغِيرُ فَعْلَانٍ مُحْسِنَانِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ يُقَالَانِ بِاللَّامِ فِي التَّسْمِيَةِ عَلَى إِرَادَةِ الصِّفَةِ ، وَقَالَ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : أَمَّا الَّذِينَ قَالُوا الْحَسَنُ ، فِي اسْمِ الرَّجُلِ ، فَلِئِنْ أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا الرَّجُلَ هُوَ الشَّيْءَ بَعِيْنَهُ وَلَمْ يَجْعَلُوهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ ،

وإذا تثبت قلت الحَسَنانِ ؛ وأنشد ابن سيده في الحَسَنَيْنِ لَشُعَلَةَ بنِ الأَخْضَرِ الضَّبِّيِّ :

وَبَوْمَ سَقِيْقَةِ الحَسَنَيْنِ لاقَتْ
بَنُو سَيْبَانَ آجَالاً قِصاراً
سَكَبْنَا بِالْأَسِنَّةِ ، وَهِيَ زُورٌ ،
صِباحِي كَبَشِيمٍ حَتَّى اسْتَدَارَا
فَضَرَ عَلَى الأَلَاةِ لَمْ يُوسِدْ ،
وَقَدْ كَانَ الدِّمَاءُ لَهُ خِماراً

قوله : وهي زورٌ يعني الخيل ؛ وأنشد فيه ابن بري لجرير :

أَبَتْ عَيْنَاكَ بِالْحَسَنِ الرَّفَاقِ ،
وَأَنْشَكَرْتَ الأَصَادِقَ وَالبِلادِ

وأنشد الجوهري في حَسَيْنِ جبل :

تَرَكْنَا ، بِالْأَوْصافِ مِنْ حَسَيْنِ ،
نِساءَ الحِيِّ يَلْقَطُنَ الجِمانَا

فحَسَيْنٌ هنا : جبل . ابن الأعرابي : يقال أَحَسَنَ الرجلُ إذا جلس على الحَسَنِ ، وهو الكئيبُ النَّعِيُّ العالي ، قال : وبه سمي الغلام حَسَنًا . والحَسَيْنُ : الجبلُ العالي ، وبه سمي الغلام حَسِينًا . والحَسَنانِ : جبلانِ ، أحدهما بإزاء الآخر . وحَسَنِي : موضع . قال ابن الأعرابي : إذا ذَكَرَ كَثِيرٌ غَيْقَةَ فَمَعَهَا حَسَنِي ، وقال ثعلب : إنما هو حَسَنِي ، وإذا لم يذكر غَيْقَةَ فحَسَنِي . وحكى الأزهري عن علي بن حمزة : الحَسَنُ شجر الألاءِ مُصْطَفًى بكَتِيبِ رَمَلٍ ، فالحَسَنُ هو الشجرُ ، سمي بذلك لِعِيسِيهِ وَثِيبِ الكئيبِ إليه فقيل نَقَا الحَسَنِ ، وقيل : الحَسَنَةُ جبلٌ أَمْلَسُ شاهقٌ ليس به صَدْعٌ ، والحَسَنُ جمعُه ؛ قال أبو صَعْتَرَةَ البُولانِي :

ولكنهم جعلوه كأنه وصفٌ له غَلَبَ عليه ، ومن قال حَسَنَ فلم يُدْخِلْ فِيهِ الألفَ واللَّامَ فهو يُجْرِيهِ مُجْرَى زَيْدٍ . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : كنا عند النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في ليلةٍ ظُلْماءٍ حَنَدِسٍ وَعِندَهُ الحَسَنُ والحُسَيْنُ ، رضي الله عنهما ، فَسَبَّحَ تَوَلَّوْا فاطمةَ ، رضوانُ الله عليهما ، وهي تُنادِيهما : يا حَسَنانِ يا حُسَيْنانِ ! فقال : النِّعَمُ بِأَمْكِمَا ؛ غَلَبَتْ أَحَدَ الأَسِينِ على الآخرِ كما قالوا العُمَيرانِ لأبي بكرٍ وعمرَ ، رضي الله عنهما ، والقَمَيرانِ للشَّسِّ والقَمِرِ ؛ قال أبو منصور : ويحتسب أن يكون كقولهم الجَلَمانُ للجَلَمِ ، والقَلَمانُ للقَلَمِ ، وهو المُقْرَضُ ، وقال : هكذا روى سلمة عن الفراء ، بضم النون فيها جميعاً ، كأنه جعل الأَسِينِ اسماً واحداً فأعطاها حظ الاسم الواحد من الإعراب . وذكر الكلبي أن في طيءٍ بَطْنَيْنِ يقال لهما الحَسَنُ والحُسَيْنُ . والحَسَنُ : أمُّ رَملةَ لبني سَعْدِ ؛ وقال الأزهري : الحَسَنُ نَقاً في ديار بني نَميمٍ معروف ، وجاء في الشعر الحَسَنانُ ، يريد الحَسَنَ وهو هذا الرملُ بعينه ؛ قال الجوهري : قُتِلَ بِهَذِهِ الرَملةِ أبو الصَّهْبَاءِ بِسِطَّامِ بنِ قَيْسِ بنِ خالِدِ الشَّيبانِيِّ ، يَوْمَ النَّقَا ، قَتَلَهُ عاصِمُ بنُ خَلِيفَةَ الضَّبِّيِّ ، قال : وهما جَبَلانِ أو نَقَوانِ ، يقال لأحدِ هَذَيْنِ الجَبَلَيْنِ الحَسَنُ ؛ قال عبد الله بن عَتَمَةَ الضَّبِّيِّ في الحَسَنِ يَرِثِي بِسِطَّامِ بنِ قَيْسِ :

لَأُمِّ الأَرْضِ وَيَلُّ ما أَجَبَتْ ،
بِحَيْثُ أَضَرَ بِالْحَسَنِ السَّيْلُ

وفي حديث أبي رَجاءِ العُطارِ دِيٍّ : وقيل له ما تَذَكَّرُ ؟ فقال : أَذْكَرُ مَقْتَلِ بِسِطَّامِ بنِ قَيْسِ على الحَسَنِ ؛ هو بفتحتين : جَبَلٌ معروفٌ من رَمَلٍ ، وكان أبو رَجاءِ قد عُمِّرَ مائةً وثمانياً وعشرين سَنَةً ،

فما شطفت من حبّ مزنٍ تقاذفت
به حسن الجودي ، واللبل دامس

ويروى : به جنبنا الجودي ، والجودي واد ،
وأعلاه بأجأ في شواهبها ، وأسفله أباطح سهلة ،
ويُسَمَّى الحسنة أهل الحجاز الملقّة .

حسن : الحسَنُ : الوسخُ ؛ قال :

برعتاوينه مبيناً حسنه

والحسَنُ أيضاً : اللّرجُ من دمَمِ البدنِ ، وقيل :
هو الوسخُ الذي يتراكبُ في داخلِ الوطْبِ ، وقد
حسِنَ السقاءُ يحسِنُ حسناً ، فهو حسِنٌ : أنتنٌ ،
وأحسنته أنا إحساناً إذا أكثرت استعماله
يجفّن اللبَنُ فيه ، ولم تتعمّده بالنسَلِ ، ولا بما
يُنظفُه من الوَصَرِ والدُّرَنِ ، فأزوحَ وتغيرَ بطنه
ولزقَ به وسخُ اللَّبَنِ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وإن أتاها ذو فلاقٍ وحسَنُ ،

تعارض الكلبِ ، إذا الكلبُ رشَنُ

يعني وطباً تفلتَ لبنه ووسخَ قمه . وحسِنَ عن
الوطْبِ : كثرَ وسخُ اللَّبَنِ عليه فقشِرَ عنه ؛ هذه
رواية ثعلب ، وأما ابن الأعرابي فرواه : حشِرَ .
وفي حديث أبي الهيثم بن الثَّيَّهَانِ : من حشانة أي
سقاءٍ مُتغيّرِ الرِّيحِ . والحِشْنَةُ : الحِقْدُ ؛ أنشد
الأُمَوِيُّ :

ألا لا أرى ذا حشنة في فؤاده

يُجنحُ منها ، إلا سيبدو دفينها

وقال سحر : ولا أعرف الحشنة ، قال : وأراه مأخوذاً من
حسِنِ السقاءِ إذا لزقَ به وصَرُ اللَّبَنِ . والمُحسِنُ ؛
الغَضبانُ ، والحاء لغة . قال ابن بري : والتَّحسِنُ
الاكتسابُ ؛ وأنشد لأبي مَسَلَمَةَ المُحَارَبِيِّ :

تَحسِنْتُ في تلك البلادِ لعلني
بعاقبة أغني الضعيفَ الحزورا

قال : وقال غيره التَّحسِنُ التوسُّعُ . والحسِنُ الوسخُ ،
قال : ولم يذكره الجوهري في هذا الفصل . وفي الحديث
ذكرُ حُسَّانٍ ، وهو بضم الحاء وتشديد الشين ، أطمم
من آطام المدينة على طريق قبور الشهداء .

حسن : حصنَ المكانَ يُحصِنُ حصانةً ، فهو حصينٌ ؛
مَنعٌ ، وأحصنَه صاحبه وحصنَه . والحِصْنُ : كلُّ
موضعٍ حصينٍ لا يُوصَلُ إلى ما في جوفِه ، والجمع
حصونٌ . وحصِنٌ حصينٌ : من الحصانة . وحصنَتُ
القريةَ إذا بنيت حولها ، وتحصنَ العدوُّ . وفي
حديث الأشعث : تحصنَ في حصنٍ ؛ المِعصنُ ؛
القصرُ والحِصْنُ . وتحصنَ إذا دخل الحصنَ واحتسَى
به . ودرعُ حصينٍ وحصينةٌ : مُحكَمَةٌ ؛ قال
ابن أحرر :

هم كانوا اليدَ اليُسرى ، وكانوا

قوامَ الظَّهْرِ والدَّرْعِ الحِصِينَا

ويروى : اليدَ العُليا ، ويروى : الوثقى ؛ قال
الأعشى :

وكلُّ دِلاصٍ ، كالأضاعةِ ، حصينةٌ ،

ترى فضلها عن ربها يتدبذب^٢

وقال سحر : الحصينة من الدروع الأمانة المتدانية
الحلقت التي لا يحيكُ فيها السلاحُ ؛ قال عنترة العبسي :

فلقنى . ألتني بدناً حصيناً ،

وعططت ما أعدت من السهام

وقال الله تعالى في قصة داود ، على نبينا وعليه الصلاة
١ قوله « في حصن » كذا ضبط في الاصل ، وقال شارح القاموس
كثير ، والذي في بعض نسخ النجاة كقعد .
٢ قوله « عن ربها » كذا في الاصل ، وفي التهذيب والمحكم عن
ربها .

فهو مُسْتَهَبٌ ؛ زاد ابن سيده : وأسْتَهَبَ فهو مُسْتَهَبٌ .
وفي الحديث ذَكَرَ الإِحْصَانَ والمُحْصَنَاتِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ ، وَأَصْلُ الإِحْصَانِ المَنْعُ ، والمرأةُ تَكُونُ
'مُحْصَنَةً بِالْإِسْلَامِ والعَقَافِ والحَرَمِيَّةِ والتَّرْوِيجِ . يقال :
أَحْصَنَتِ المرأَةَ ، فِيهَا مُحْصَنَةٌ وَمُحْصَنَةٌ ، وكذلك
الرجل . والمُحْصَنُ ، بالفتح : يكونُ بمعنى الفاعل والمفعول ؛
وفي شعر حسانَ يُشْنِي عَلَى عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا :

حَصَانُ رِزَانُ مَا تَرَانُ يَرْبِيَةَ ،
وَتُصْبِحُ عَرَّتِي مِنْ لُحُومِ العَوَافِلِ

وكلُّ امرأةٍ عَفِيفَةٌ 'مُحْصَنَةٌ' وَمُحْصَنَةٌ ، وكلُّ امرأةٍ
مُتَرَوِّجَةٌ 'مُحْصَنَةٌ' ، بالفتح لا غير ؛ وقال :

أَحْصَنُوا أُمَّهُمُ مِنْ عِبْدِهِمْ ،
تلك أفعالُ القِرَامِ الوَكْعَةِ

أَي زَوَّجُوا . والوَكْعَةُ : جَمْعُ أَوْكَعٍ . يقال :
عَبَدُ أَوْكَعٍ ، وكان قِيَاسُهُ وُكْعٌ ، فشبَّهَ بِفَاعِلٍ
فَجُمِعَ جَمْعَهُ ، كما قالوا أَغْزَلُ وَأَغْزَلٌ . كأنه جَمْعُ
عازِلٍ ؛ وقال أبو عبيد : أجمع القراء على نصب الصاد
في الحرف الأول من النساء ، فلم يختلفوا في فتح هذه
لأن تأويلها ذوات الأزواج يُسَبِّغْنَ فيحلبهن السبأ
لِئِنْ وَطِئَهَا مِنَ المَالِكِينَ لها ، وتقطع العِصَّةُ بينهن
وبين أزواجهن بأن يحِضْنَ حِيضَةَ وَيَطْهَرْنَ مِنْهَا ،
فأما سوى الحرف الأول فالقراء مختلفون : فمنهم من
يكسر الصاد ، ومنهم من يفتحها ، فمنَ تَصَبَّ ذَهَبَ
إلى ذوات الأزواج اللاتي قد أَحْصَنَهُنَّ أزواجهن ،
ومنَ كَسَرَ ذَهَبَ إلى أنهن أسلطنَ فأحْصَنَ
أنفسهن فهُنَّ 'مُحْصَنَاتُ' . قال الفراء : والمُحْصَنَاتُ
من النساء ، يَنْصَبُ الصاد ، أكثر في كلام العرب .
وأحْصَنَتِ المرأَةُ : عَفَّتْ ، وَأَحْصَنَتْ زَوْجَهَا ،
فهي مُحْصَنَةٌ وَمُحْصَنَةٌ . ورجلٌ مُحْصَنٌ : مُتَرَوِّجٌ ،

والسلام : وَعَلَّمَنَاهُ صِنْعَةَ لِبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ
مِنْ بَأْسِكُمْ ؛ قال الفراء : قَرِئَ لِيُحْصِنَكُمْ
وَلِتُحْصِنَكُمْ وَلتُحْصِنَكُمْ ، فمن قرأ لِتُحْصِنَكُمْ
فالتذكير لِلْبُوسِ ، ومن قرأ لِتُحْصِنَكُمْ ذَهَبَ إلى
الصِنْعَةِ ، وإن شئت جعلته للدروع لأنها هي اللبوسُ
وهي مؤنثة ، ومعنى لِيُحْصِنَكُمْ لِيَسْتَعْمِدَ عَلَيْكُمْ وَيُحَرِّزَكُمْ ،
ومن قرأ لِتُحْصِنَكُمْ ، بالنون ، فعنى لِتُحْصِنَكُمْ
تُحْنٌ ، الفعلُ اللهُ عز وجل .

وامرأةٌ حَصَانٌ ، بفتح الحاء : عَفِيفَةٌ بَيْتُهُ الحِصَانَةُ
والمُحْصِنُ ومُتَرَوِّجَةٌ أَيْضاً مِنْ نِسْوَةِ حُصْنٍ
وَحَصَانَاتٍ ، وَحَاصِنٌ مِنْ نِسْوَةِ حَوَاصِنٍ
وَحَاصِنَاتٍ ، وَقَدْ حَصَّنتُ تَحْصُنُ حِصْنًا وَحِصْنًا
وَحِصْنًا إِذَا عَفَّتْ عَنِ الرِّبِيَّةِ ، فِيهَا حِصَانٌ ؛ أَنشد
ابن بري :

المُحْصِنُ أَذْنِي ، لو تَأَيَّبْتَهُ ،
مِنْ حَشِيكِ التُّرْبِ عَلَى الرَّائِبِ

وَحَصَّنتِ المرأَةُ نَفْسَهَا وَتَحَصَّنتِ وَأَحْصَنَتْهَا
وَحَصَّنها وَأَحْصَنَتْ نَفْسَهَا . وفي التزويل العزيز : والتي
أَحْصَنَتْ قَرْنَهَا . وقال شمر : امرأةٌ حَصَانٌ
وَحَاصِنٌ وهي العَفِيفَةُ ؛ وَأَنشد :

وَحَاصِنٌ مِنْ حَاصِنَاتٍ مُلْسِرِ
مِنْ الأَذَى ، وَمِنْ قِرَافِ الوَقْسِ

وفي الصحاح : فِيهَا حَاصِنٌ وَحِصَانٌ وَحِصْنًا أَيْضاً
بَيْتُهُ الحِصَانَةُ . والمُحْصَنَةُ : التي أَحْصَنَهَا زوجها ، وهن
المُحْصَنَاتُ ، فالعنى أَنهن أَحْصَنَ بِأَزْوَاجِهِنَّ .
والمُحْصَنَاتُ : العَقَائِفُ مِنَ النِّسَاءِ . وروى الأزهري
عن ابن الأعرابي أَنه قال : كلامُ العرب كُلُّهُ عَلَى
أَفْعَلٍ فهو مُفْعِلٌ إِلا ثَلَاثَةٌ أَحْرَفُ : أَحْصَنَ فهو
'مُحْصَنٌ' ، وَالفِجْجُ فهو مُلْفِجٌ ، وَأَسْتَهَبَ فِي كَلَامِهِ

والْحِصَانُ: الفِعلُ من الحِيلِ ، والجمعُ حُصْنٌ . قال ابنُ جنِي : قولهم فرَسٌ حِصَانٌ بَيِّنٌ التَّحْصُنُ هو مُشْتَقٌّ من الحِصَانَةِ لِأَنَّهُ مُحَرَّرٌ لِفَارِسِهِ ، كما قالوا في الأُنثَى حِجْرٌ ، وهو من حَجَرَ عَلَيْهِ أَي مَنَعَهُ . وَتَحَصَّنَ الفَرَسُ : صَارَ حِصَانًا . وقال الأزهري : تَحَصَّنَ إِذَا تَكَلَّفَ ذَلِكَ ، وَحَيْلُ العَرَبِ حُصُونُهَا . قال الأزهري : وَهَمُّ إِلَى اليَوْمِ يُسَمَّوْنَهَا حُصُونًا ذَكَرُوهَا وَإِنَاتُهَا ، وَسئِلُ بَعْضِ الحُكَّامِ عَن رَجُلٍ جَعَلَ مَالَهُ فِي الحُصُونِ فَقَالَ : اسْتَرَوْا حَيْلًا وَاحْتَلَوْا عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ ذَهَبَ إِلَى قولِ الجعفي :

ولقد عَلِمْتُ عَلَى تَوَقُّمِي الرُّدَى

أَنَّ الحُصُونَ الحَيْلُ ، لَا مَدْرُ القُرَى

وقيل : سُمِّيَ الفَرَسُ حِصَانًا لِأَنَّهُ ضَمٌّ بِمَانِهِ فَلَمْ يُنَزَّ إِلَّا عَلَى كَرِيمَةٍ ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمَّوْا كُلَّ ذَكَرٍ مِنَ الحَيْلِ حِصَانًا ، والعَرَبُ تَسْمِي السِّلَاحَ كُلَّهُ حِصْنًا ؛ وَجَعَلَ سَاعِدَةُ الهذلي التَّصَالُ الحِصْنَ فَقَالَ :

وَأَحْصِنَةَ تُجْرُ الطُّبَاتِ كَأَنَّهَا ،

إِذَا لَمْ يُعَيِّنْهَا الجَفِيرُ ، جَجِيمُ

التُّجْرُ : العَرَاضُ ، وَيُرْوَى : وَأَحْصِنَةَ نَجْرُ الطُّبَاتِ أَي أَحْرَزَتْهُ ؛ وَقَوْلُ زهير :

وما أَذْرِي ، وَسَوَّفَ إِخَالَ أَذْرِي

أَقومُ آلُ حِصْنِ أُمِّ نِسَاءِ

يُرِيدُ حِصْنَ بِنِّ حُدَيْبَةَ الفَزَارِي . وَالْحَوَاصِينُ مِنَ النِّسَاءِ : الحَبَالِي ؛ قَالَ :

تَبْيِيلُ الحَوَاصِينُ أَبْوَالِهَا

والمِحْصَنُ : القِفْلُ . وَالمِحْصَنُ أَيضًا : المِكْنَلَةُ

١ زَادَ فِي المَعْرِ : وَأَحْصَتِ الرِّأْسَةَ حَمَلًا وَكَذَلِكَ الإِثَانُ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

قَدِ أَحْصَتِ مِثْلَ دَعَابِيسِ الرِّقِّ

أَجْنَةً فِي مَسْتَكِنَاتِ الحَلِيقِ

عَدَاهُ لِمَا كَانَ مِثْلَهُ حَمَلًا ، وَالمِحْصَنُ القِفْلُ الخ .

وَقَدِ أَحْصَنَهُ التَّرْوِجُ . وَحَكَى ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَحْصَنَ الرَّجُلُ التَّرْوِجَ ، فَهُوَ مُحْصَنٌ ، بِفَتْحِ الصَّادِ فِيهَا فَادِر . قَالَ الأزهري : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : إِذَا أَحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ العَذَابِ ؛ فَإِنَّ ابنَ مَسْعُودٍ قَرَأَ : إِذَا أَحْصَنَ ، وَقَالَ : إِحْصَانُ الأُمَّةِ إِسْلَامُهَا ، وَكَانَ ابنُ عَبَّاسٍ يَقْرُؤُهَا : إِذَا أَحْصِنَ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فاعِلُهُ ، وَيُفْسِرُهُ : إِذَا أَحْصِنَ يَزْوِجُ ، وَكَانَ لَا يَرَى عَلَى الأُمَّةِ حَدًّا مَا لَمْ تَزْوِجْ ، وَكَانَ ابنُ مَسْعُودٍ يَرَى عَلَيْهَا نِصْفَ حَدِّ الحُرَّةِ إِذَا أَسْلَمَتْ وَإِنَّ لَمْ تَزْوِجْ ، وَبِقَوْلِهِ يَقُولُ فَقَهَاءُ الأَمْصَارِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ . وَقَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَعَبْدُ اللَّهِ بنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ : إِذَا أَحْصِنَ ، بِضَمِّ الأَلْفِ ، وَقَرَأَ أَحْفَصَ عَن عَاصِمٍ مِثْلَهُ ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ عَن عَاصِمٍ فَقَدْ فَتَحَ الأَلْفَ ، وَقَرَأَ حِنْزَةً وَالكسائي إِذَا أَحْصَنَ ، بِفَتْحِ الأَلْفِ ، وَقَالَ شُبْرُ : أَصْلُ الحِصَانَةِ المَنْعُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : مَدِينَةُ حِصِينَةَ وَدِرْعُ حِصِينَةَ ؛ وَأَنشَدَ يونسُ :

زَوْجٌ حِصَانٌ حُصْنُهَا لَمْ يُعْتَمِ

وَقَالَ : حُصْنُهَا تَحْصِينُهَا نَفْسَهَا . وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ ؛ قَالَ : مُتَزَوِّجِينَ غَيْرَ زَوَّاتٍ ، قَالَ : وَالإِحْصَانُ إِحْصَانُ الفَرَجِ وَهُوَ إِعْتِفَاؤُهُ ؛ وَمِنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : أَحْصَنَتْ قَرْجَهَا ؛ أَي أَعْتَفَتْ . قَالَ الأزهري : وَالأُمَّةُ إِذَا زَوَّجَتْ جَازَ أَنْ يَقَالَ قَدِ أَحْصِنَتْ لِأَنَّ تَزْوِيجَهَا قَدِ أَحْصَنَهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَعْتَقَتْ فِيهَا مُحْصِنَةً ، لِأَنَّ عِتْقَهَا قَدِ أَعْتَقَهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَسْلَمَتْ فَإِنَّ إِسْلَامَهَا إِحْصَانٌ لَهَا . قَالَ سيبويه : وَقَالُوا بِنَاءُ حِصِينٍ وَامْرَأَةُ حِصَانٌ ، فَفَرَّقُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَالمَرَأَةِ حِينَ أَرَادُوا أَنْ يُخْبِرُوا أَنَّ البِنَاءَ مُحَرَّرٌ لِمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ ، وَأَنَّ المَرَأَةَ مُحَرَّرَةٌ لِقَرْجِهَا .

الجَنَّبُ ، وهما حِصْنَانِ . وفي حديث أسيد بن
حُضَيْرٍ : أنه قال لعامر بن الطَّقِيلِ اخْرُجْ بِذِمَّتِكَ
لثَلَاثِنَا أَنْفِدَ حِصَّتَيْكَ . وَالْمُحْتَصِنُ : الحِصْنُ ؛
قال الأعشى :

عَرِيضَةُ بُوصٍ ، إِذَا أَدْبَرَتْ ،
هَضِيمَ الحِمَا ، سَخْنَةَ الْمُحْتَصِنِ

البُوصُ : العَجْرُ . وَحِصْنُ الضَّبُعِ : وَجَارُهُ ؛
قال الكمي :

كَمَا تَخَامَرَتْ فِي حِصْنِهَا أُمُّ عَامِرٍ ،
لَدَى الحَبَلِ ، حَتَّى غَالَتْ أَوْسُ عِيَالِهَا

قال ابن بري : حِصْنُهَا المَوْضِعُ الَّذِي تُصَادُ فِيهِ ،
وَلَدَى الحَبَلِ أَي عِنْدَ الحَبَلِ الَّذِي تُصَادُ بِهِ ،
وَيُرْوَى : لِذِي الحَبَلِ أَي لِصَاحِبِ الحَبَلِ ، وَيُرْوَى
عَالٌ ، بِعَيْنِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ ، لِأَنَّهُ يُحْكَمُ أَنَّ الضَّبُعَ إِذَا
مَاتَتْ أَطْعَمَ الذَّبَّابُ جِرَاءَهَا ، وَمَنْ رَوَى غَالٌ ،
بِالغَيْنِ المَعْجَمَةِ ، فَمَعْنَاهُ أَكَلَ جِرَاءَهَا . وَحِصْنُ الصَّيِّ
يُحِصِّنُهُ حِصْنًا وَحِصَانَةً ١ : جَعَلَهُ فِي حِصْنِهِ .
وَحِصْنًا المَفَازَةَ : سَفَاها ، وَالفَلَاةُ نَاحِيَتُهَا ؛ قال :

أَجَزْتُ حِصْنِيهَا هَبْلًا وَعَمَّا

وَحِصْنًا اللَّيْلُ : جَانِبَاهُ ٢ . وَحِصْنُ الجِبَلِ : مَا يُطِيفُ
بِهِ ، وَحِصْنُهُ وَحِصْنُهُ أَيضًا : أَصْلُهُ . الأَزْهَرِيُّ :
حِصْنًا الجِبَلِ نَاحِيَتَاهُ . وَحِصْنًا الرَّجُلِ : جَنْبَاهُ .
وَحِصْنًا الشَّيْءِ : جَانِبَاهُ . وَنَوَاحِي كُلِّ شَيْءٍ أَحْضَانُهُ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، عَلَيْنَاكُمْ

١ قوله « وحصنة » هو بفتح الحاء وكسرهما كما في الصباح .

٢ قوله « وحصن الليل جانبا » زاد في المعجم : والجمع حصون ؛
قال :

وأزمت رحلة ماضي المهوم
أطن من ظلمات حصونا

وحصن الليل الخ .

التي هي الزَّيْبِيلُ ، وَلَا يُقَالُ مَحْصَنَةٌ . وَالْحِصْنُ :
الهِلَالُ .

وَحِصِينٌ : مَوْضِعٌ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقُولُ ، إِذَا مَا أَقْلَعَ الغَيْثُ عَنْهُمْ ؛
أَمَّا عَيْشُنَا يَوْمَ الحِصِينِ بِعَائِدِ ؟

والتعلبُ يُكْنَى أَبَا الحِصْنِ . قال الجوهري : وَأَبُو
الحِصِينِ كُنْيَةُ التعلبِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

لَهُ دَرُّهُ أَيُّ الحِصِينِ إِقْدَمَ بَدَتْ
مِنْهُ مَكَائِدُ حَوْلِيَّ قَلْبِ

قال : وَيُقَالُ لَهُ أَبُو المِجْرَسِ وَأَبُو الحِصِينِ .
وَالْحِصْنَانِ : مَوْضِعٌ ، النِّسْبُ إِلَيْهِ حِصْنِيٌّ كِرَاهِيَةٌ
اجْتِمَاعُ إِعْرَابِيِّنَ ، وَهُوَ قَوْلُ سَيُوبَةَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
كِرَاهِيَةُ اجْتِمَاعِ النُّونِيِّنَ ، قال الجوهري : وَحِصْنَانِ
بِلَدِ . قال الزَّيْبِيدِيُّ : سَأَلَنِي وَالكِساوِيُّ المَهْدِيُّ عَنِ
النِّسْبَةِ إِلَى البَحْرَيْنِ وَإِلَى حِصْنَيْنِ لَمْ يَقُولَا حِصْنِيٌّ
وَبَعْرَانِيٌّ فَقَالَ الكِساوِيُّ : كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا حِصْنَانِيٌّ
لِاجْتِمَاعِ النُّونِيِّنَ ، وَقُلْتُ أَنَا : كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا بِحَجْرِيٌّ
فَنَشَبَهُ النِّسْبَةَ إِلَى البَحْرِ . وَابْنُ حِصْنٍ : حَمِيٌّ .
وَالْحِصْنُ : تَعَلُّبُ بَنِ عَمَّالَةَ وَتَيْمِ اللاتِ وَذَهَلِ .
وَمِخْصَنٌ : اسمٌ . وَدَارَةُ مِخْصَنٌ : مَوْضِعٌ ؛ عَنِ
كِرَاعِ . وَحِصِينٌ : أَبُو الرَّاعِي عُبَيْدُ بْنُ حِصِينِ
النُّبَيْرِيِّ الشَّاعِرِ . وَقَدْ سَمَّى العَرَبُ حِصْنًا
وَحِصِينًا .

حصن : الحِصْنُ : مَا دُونَ الإِبْطِ إِلَى الكَشْحِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الصِّدْرُ وَالعَضُدَانِ وَمَا بَيْنَهُمَا ، وَالْجَمْعُ أَحْضَانٌ ؛
وَمِنْهُ الأَحْضَانُ ، وَهُوَ احْتِمَالُ الشَّيْءِ وَجَعْلُهُ فِي
حِصْنِكَ كَمَا تَحْتَصِنُ المَرْأَةُ وَلَدَهَا فَتَحْتَمِلُهُ فِي أَحَدِ
سَفْتَيْهَا . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ مُعْتَصِنًا أَحَدَ
ابْنَتَيْ ابْنَتِهِ أَي حَامِلًا لَهُ فِي حِصْنِهِ . وَالْحِصْنُ :

بِالْحِضْنَيْنِ ؛ يَرِيدُ بِجَنْبَتَيْ الْعَسْكَرِ ؛ وَفِي حَدِيثٍ
سَطِيحٍ :

كَأَنَّمَا حَضَعَتْ مِنْ حِضْنِي ثَكَنٌ

وَحَضْنَ الطَّائِرُ أَيْضاً بَيْنَهُ وَعَلَى بِيضِهِ يَحْضُنُ حَضْنًا
وَحِضَانَةً وَحِضَانًا وَحِضُونًا ؛ رَجَعْنَ عَلَيْهِ لِتَقْرِيبِهِ ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَضْنَ الطَّائِرُ بَيْنَهُ إِذَا صَمَّ إِلَى
نَفْسِهِ تَحْتَ جَنَاحَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا حَضَعَتْ
وَلَدَهَا . وَحِمَامَةٌ حَاضِنٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَاسْمُ الْمَكَانِ
الْمِحْضَنِ . وَالْمِحْضَنَةُ : الْمَعْمُولَةُ لِلْحِمَامَةِ كَالْقَصْعَةِ
الرُّوْحَاءِ مِنَ الطَّيْنِ . وَالْحِضَانَةُ : مَصْدَرُ الْحَاضِنِ
وَالْحَاضِنَةِ . وَالْمَحَاضِنُ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَحْضُنُ فِيهَا الْحِمَامَةُ
عَلَى بِيضِهَا ، وَالوَاحِدُ مِحْضُنٌ . وَحَضْنَ الصَّبِيُّ يَحْضُنُهُ
حَضْنًا ؛ رَبَّاهُ . وَالْحَاضِنُ وَالْحَاضِنَةُ : الْمُؤَكَّلَانِ
بِالصَّبِيِّ يَحْفَظَانِهِ وَيُرَبِّيَانِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ :
عَجِبْتُ لِقَوْمٍ طَلَبُوا الْعِلْمَ حَتَّى إِذَا نَالُوا مِنْهُ صَارُوا
حَضَانًا لِأَبْنَاءِ الْمُلُوكِ أَيِ مُرَبِّينَ وَكَافِلِينَ ،
وَحَضَانٌ ؛ جَمْعُ حَاضِنٍ لِأَنَّ الْمُرَبِّيَّ وَالْكَافِلَ
يَضُمُّ الطِّفْلَ إِلَى حِضْنِهِ ، وَبِهِ سَمِيَتْ الْحَاضِنَةُ ، وَهِيَ
الَّتِي تُرَبِّيُ الطِّفْلَ . وَالْحِضَانَةُ ، بِالْفَتْحِ : فِعْلُهَا .
وَمِثْلُهَا حَاضِنَةٌ ؛ خَرَجَتْ كِبَائِسُهَا وَفَارَقَتْ
كَوَافِرَهَا وَقَصُرَتْ عَرَاجِينُهَا ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو
حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَبِيبِ الْقَشِيرِيِّ :

مِنْ كُلِّ بَائِنَةٍ تَبِينُ عُدُوقَهَا

عِنَهَا ، وَحَاضِنَةٌ لَهَا مِيقَارُ

وَقَالَ كِرَاعٌ : الْحَاضِنَةُ النَّخْلَةُ الْقَصِيرَةُ الْعُدُوقِ فِيهَا
بَائِنَةٌ . اللَّيْثُ : احْتَجَبَنَ فُلَانٌ بِأَمْرٍ دُونِي وَاحْتَضَنْتَنِي
مِنْهُ وَحَضَنْتَنِي أَيِ أَخْرَجَنِي مِنْهُ فِي نَاحِيَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ
عَنِ الْأَنْصَارِيِّ يَوْمَ السَّقِيفَةِ حَيْثُ أَرَادُوا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ
١ قَوْلُهُ « وَاسْمُ الْمَكَانِ الْحِضْنُ » ضِطٌّ فِي الْأَسْلِ وَالْمَعْنَى كُنْبَرٌ ،
وَقَالَ فِي اللَّامِوسِ : وَاسْمُ الْمَكَانِ كَمَقْعَدٍ وَمِثْلِهِ .

شُرْكَةٌ فِي الْخِلَافَةِ : فَقَالُوا لِأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَتُرِيدُونَ أَنْ تَحْضُنُونَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيِ تَخْرُجُونَا .
يُقَالُ : حَضَنْتُ الرَّجُلَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ حَضْنًا وَحِضَانَةً
إِذَا تَحَيَّيْتَهُ عَنْهُ وَاسْتَبَدَّدْتَهُ بِهِ وَانْفَرَدْتَ بِهِ دُونَهُ
كَأَنَّهُ جَعَلَهُ فِي حِضْنٍ مِنْهُ أَيِ جَانِبٍ . وَحَضَنْتُهُ
عَنْ حَاجَتِهِ أَحْضَنُهُ ، بِالضَّمِّ ، أَيِ حَبَسْتُهُ عَنْهَا ، وَاحْتَضَنْتُهُ
عَنْ كَذَا مِثْلَهُ ، وَالاسْمُ الْحِضْنُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَحَضْنَ الرَّجُلَ عَنِ الْأَمْرِ يَحْضُنُهُ حَضْنًا وَحِضَانَةً
وَاحْتَضَنَهُ خَزَلَهُ دُونَهُ وَمَنَعَهُ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عُمَرَ أَيْضاً يَوْمَ أُتِيَ سَقِيفَةَ بَنِي سَاعِدَةَ لِلْبَيْعَةِ قَالَ :
فَإِذَا لِمَا خَوَانَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ يُرِيدُونَ أَنْ يَفْتَنُوا الْأَمْرَ
دُونَنَا وَيَحْضُنُونَا عَنْهُ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ
وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي عُمَيْدٍ ، بِفَتْحِ الْيَاءِ ، وَهَذَا
خِلَافٌ مَا رَوَاهُ اللَّيْثُ ، لِأَنَّ اللَّيْثَ جَعَلَ هَذَا الْكَلَامَ
لِلْأَنْصَارِ ، وَجَاءَ بِهِ أَبُو عُمَيْدٍ لِعُمَرَ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ
وَعَلَيْهِ الرِّوَايَاتُ الَّتِي دَارَ الْحَدِيثُ عَلَيْهَا . الْكِسَائِيُّ :
حَضَنْتُ فُلَانًا عَمَّا يُرِيدُ أَحْضَنُهُ حَضْنًا وَحِضَانَةً
وَاحْتَضَنْتُهُ إِذَا مَنَعْتَهُ عَمَّا يُرِيدُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَالَ اللَّيْثُ يُقَالُ أَحْضَنْتَنِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيِ أَخْرَجَنِي
مِنْهُ ، وَالصَّوَابُ حَضَنْتَنِي . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ حِينَ
أَوْصَى فَقَالَ : وَلَا تَحْضُنْ زَيْنَبَ عَنْ ذَلِكَ ، يَعْنِي
امْرَأَتَهُ ، أَيِ لَا تُحْجَبْ عَنِ النَّظَرِ فِي وَصِيَّتِهِ وَإِنْفَازِهَا ،
وَقِيلَ : مَعْنَى لَا تَحْضُنْ لَا تُحْجَبْ عَنْهُ وَلَا يُقْطَعُ
أَمْرُهُ دُونَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً تَعْنِمُ أَنْتَ
رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : إِنْ تَعْنِمَا
يُرِيدُ أَنْ يَحْضُنْتَنِي أَمْرًا ابْنَتِي ، فَقَالَ : لَا تَحْضُنْهَا
وَسَاوِرْهَا . وَحَضْنَ عَنَّا هَدِيَّتَهُ يَحْضُنُهَا حَضْنًا ؛
كَفَّهَا وَصَرَفَهَا ؛ وَقَالَ اللَّجْبَانِيُّ : حَقِيقَتُهُ صَرَفَ مَعْرُوفَةً
وَهَدِيَّتَهُ عَنْ جِيرَانِهِ وَمَعَارِفِهِ إِلَى غَيْرِهِمْ ، وَحَكْمِيٌّ : مَا
مُحْضِنَتْ عَنْهُ الْمَرْوَةَ إِلَى غَيْرِهِ أَيِ مَا صُرِفَتْ .

أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنًا أَيْ مَنِ عَينَ هَذَا الْجَبَلِ فَقَدْ
دَخَلَ فِي نَاحِيَةِ نَجْدٍ . وَحَضَنٌ : قَبِيلَةٌ ؛ أَنْشَدَ سَيِّبُوهُ :

فَمَا جَمَعْتُ مِنْ حَضَنٍ وَعَمْرٍو ،
وَمَا حَضَنٌ وَعَمْرٌو وَالْجِيَادَا ١

وَحَضَنٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :

بِاحْضَنُ بْنُ حَضَنٍ مَا تَبْعُونَ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَحَضَيْنٌ هُوَ الْحَضَيْنُ بْنُ الْمُثَنِّرِ أَحَدُ
بَنِي عَمْرٍو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذَهْلٍ ؛ وَقَالَ أَبُو الْيَقْظَانَ : هُوَ
حَضَيْنُ بْنُ الْمُثَنِّرِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ وَعْلَةَ بْنِ الْمُجَالِدِ بْنِ
بَشْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ
ذَهْلٍ أَحَدُ بَنِي رِقَاشٍ ، وَكَانَ شَاعِرًا ؛ وَهُوَ الْقَائِلُ
لِابْنِهِ عَيْطَاظُ :

وَسُمِّيَتْ عَيْطَاظًا ، وَلَسْتُ بِغَائِظٍ
عَدُوًّا ، وَلَكِنْ الصَّدِيقُ تَغِيظُ

عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ ، وَذُو الْوَدِّ ، بِالَّذِي
يَرَى مِنْكَ مِنْ غَيْظٍ ، عَلَيْكَ كَغَيْظُ

وَكَانَتْ مَعَهُ رَايَةٌ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ ، يَوْمَ صِفِّينَ دَفَعَهَا إِلَيْهِ وَعَمْرُهُ تِسْعَ عَشْرَةَ
سَنَةً ؛ وَفِيهِ يَقُولُ :

لِمَنْ رَايَةٌ سَوْدَاءُ يَخْفِقُ ظِلُّهَا ،
إِذَا قِيلَ : قَدَّمْنَا حَضَيْنَ ، تَقَدَّمَا ؟

وَيُورِدُهَا لِلطَّعْنِ حَتَّى يُزِيرَهَا
حِيَاضَ الْمَنَابِإِ ، تَقَطَّرَ الْمَوْتُ وَالذَّمَا

حطن : التهذيب : أهله الليث . والحيطان : التيس ،
فإن كان فعلاً مثل كذاب من الكذب فالنون
أصلية من حطن ، وإن جعلته فعلاً فهو من الحط ،
والله أعلم .

١ قوله « فما جمعت » في المحكم : بما جمعت . وقوله : والجيادا ،
لله نصب على جملة إياه مفعولاً معه .

وَأَحْضَنَ بِالرُّجُلِ إِحْضَانًا وَأَحْضَتَهُ : أَزْرَى بِهِ .
وَأَحْضَنْتُ الرَّجُلَ : أَبْذَيْتُ بِهِ .

وَالْحِضَانُ : أَنْ تَقْصُرَ إِحْدَى طَبِئَتَيْ الْعَنْزِ وَتَطُولَ
الْأُخْرَى جَدًّا ، فِيهِ حَضُونٌ يَبْتَنِي الْحِضَانَ ، بِالْكَسْرِ .
وَالْحَضُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ وَالنِّسَاءِ الشُّطُورُ ، وَهِيَ
الَّتِي أَحَدُ خَلْفَيْهَا أَوْ ثَدْيَيْهَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ ، وَقَدْ
حَضَنْتُ حِضَانًا . وَالْحَضُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْمِعْزَى :
الَّتِي قَدْ ذَهَبَ أَحَدُ طَبِئَتَيْهَا ، وَالْأَمَمُ الْحِضَانُ ؛ هَذَا
قَوْلُ أَبِي عَيْدٍ ، اسْتَعْمَلَ الطَّبِئَةَ مَكَانَ الْخَلْفِ .
وَالْحِضَانُ : أَنْ تَكُونَ إِحْدَى السُّنْبَتَيْنِ أَكْثَمَ مِنَ
الْأُخْرَى ، وَرَجُلٌ حَضُونٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ . وَالْحَضُونُ
مِنَ الْفُرُوجِ : الَّذِي أَحَدُ سُفْرَتَيْهِ أَكْثَمَ مِنَ الْآخَرِ .
وَأَخَذَ فُلَانٌ حَقَّهُ عَلَى حَضْنِهِ أَيْ قَسَرَهُ .

وَالْعَنْزُ الْحَضِيَّةُ : ضَرْبٌ شَدِيدٌ السَّوَادِ ، وَضَرْبٌ
شَدِيدٌ الْحُمْرَةِ . قَالَ الْلَيْثُ : كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى
حَضَنٍ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِقَلْبَةِ نَجْدٍ مَعْرُوفٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : لِأَنْ أَكُونَ عَبْدًا حَبَشِيًّا فِي
أَعْنَزِ حَضِيَّاتِ أَرْعَاهُنَّ حَتَّى يُدْرِكَنِي أَجْلِي ،
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُرْسِمَ فِي أَحَدِ الصَّقِينِ بِسَهْمٍ ،
أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَلْتُ .

وَالْحَضَنُ : الْعَاجُ ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْحَضَنُ قَابُ الْفَيْلِ ؛ وَيَنْشُدُ فِي ذَلِكَ :

تَبَسَّمَتْ عَن وَمِيعِضِ الْبَرْقِ كَأَثَرِ ،
وَأَبْرَزَتْ عَن هِجَانِ السُّونِ كَالْحَضَنِ

وَيَقَالُ لِلْأَثَرِ : « سَفَعٌ حَوَاضِنٌ أَيْ جَوَائِمٌ ؛ وَقَالَ
النَّابِغَةُ :

وَسَفَعٌ عَلَيَّ مَا بَيَّنَّهِنَّ حَوَاضِنِ

بِعَنِي الْأَثَرِ وَالرَّمَادِ .

وَحَضَنٌ : اسْمُ جَبَلٍ فِي أَعَالِي نَجْدٍ . وَفِي الْمَثَلِ السَّائِرِ :

حفن : الحَفْنُ : أَخَذَكَ الشَّيْءَ بِرَاحَةِ كَفِّكَ وَالْأَصَابِعُ مَضْمُومَةً ، وَقَدْ حَفَنَ لَهُ بِيَدِهِ حَفْنَةً . وَحَفَنْتُ لِفُلَانٍ حَفْنَةً : أَعْطَيْتُهُ قَلِيلًا ، وَمِلَّةٌ كُلُّ كَفِّ حَفْنَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ : لِمَا نَحْنُ حَفْنَةٌ مِنْ حَفَنَاتِ اللَّهِ ؛ أَرَادَ إِثْمًا عَلَى كَثْرَتِنَا قَلِيلٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ كَالْحَفْنَةِ أَيِّ بَسِيرٍ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مُلْكِهِ وَرَحْمَتِهِ ، وَهِيَ مِثْلُ الْكَفِّ عَلَى جِهَةِ الْمَجَازِ وَالتَّشْبِيلِ ، تَعَالَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ التَّشْبِيهِ ؛ وَهُوَ كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ : حَفْنِيَّةٌ مِنْ حَفْنِيَّاتِ رَبِّنَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَفْنَةُ مِثْلُ الْكَفِّ مِنَ الطَّعَامِ . وَحَفَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَرَفْتَهُ بِكَلِمَتَا يَدَيْكَ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الشَّيْءِ الْيَابِسِ كَالدَّقِيقِ وَغَوِّهِ . وَحَفَنَ الْمَاءُ عَلَى رَأْسِهِ : أَلْتَمَسَ مَجْفَنَتِهِ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَحَفَنَ لَهُ مِنْ مَالِهِ حَفْنَةً : أَعْطَاهُ إِيَّاهَا . وَرَجُلٌ مَحْفَنٌ : كَثِيرُ الْحَفْنِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَوَّلِ وَمِنَ الثَّانِي . وَاحْتَفَنَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ . وَيُقَالُ : حَفَنَ لِلْقَوْمِ وَحَفَنًا الْمَالَ إِذَا أَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَفْنَةً وَحَفْوَةً . وَاحْتَفَنَ الرَّجُلُ احْتِفَانًا : اقْتَنَلَهُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْحَفْنَةُ ، بِالضَّمِّ : الْحُفْرَةُ يُحْفِرُهَا السَّيْلُ فِي الْفَلَظِ فِي بَحْرِ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحُفْرَةُ أَيْنَا كَانَتْ ، وَاجْمَعِ الْحَفْنَ ؛ وَأَنْشَدَ شَبْرٌ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ تَعَفَّتْ بِالْحَفْنِ

قَالَ : وَهِيَ قَلْتَاتٌ يُحْتَفِرُهَا الْمَاءُ كَهَيْئَةِ الْبِيرِكِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحَفْنُ نَقْرٌ يَكُونُ الْمَاءُ فِيهَا ، وَفِي أَسْفَلِهَا حَصَى وَتَرَابٌ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي الْإِيَادِيُّ لِعَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيِّ :

يَكْرَهُ رَبِّتَهَا آثَارُ مُنْبَعِقٍ ،
تَرَى بِهِ حَفْنًا زُرْقًا وَعُدْرَانًا

وَكَانَ مَحْفَنٌ أَبَا بَطْنَعَاءَ ، نَسَبَ إِلَيْهِ الدَّوَابُّ

الْبَطْنَعَاوِيَّةُ .

وَالْحَفْنَانُ : فِرَاحُ النِّعَامِ ، وَهُوَ مِنَ الْمَضَافِ وَرَبَّهَا سَمَّوْا صَغَارَ الْإِبِلِ حَفْنَانًا ، وَالوَاحِدَةَ حَفْنَانَةً لِلذِّكْرِ وَالْأُنثَى جَمِيعًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

وَالْحَشْوُ مِنْ حَفَانِهَا كَالْحَنْظَلِ

وَشَاهِدُهُ لِفِرَاحِ النِّعَامِ قَوْلُ الْمُهَذَّبِيِّ :

وَالْأُ النَّعَامَ وَحَفَانَهُ ،

وَطُعْنِيًّا مَعَ اللَّهْتِ النَّاشِطِ

وَبَنُو حَفْنِيْنَ : بَطْنٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمُتَّقَوِّسَ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَارِيَّةَ مِنْ حَفْنٍ ؛ هِيَ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَسُكُونِ الْفَاءِ وَالنُّونِ ، قَرِيبَةٌ مِنْ صَعِيدِ مِصْرَ ، وَلَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ مَعَ مَعَاوِيَةَ .

حَفْنٌ : حَفْنِيَّتَيْنِ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

فَقَدْ فَتْنْتَنِي لَمَّا وَرَدَنِي حَفْنِيَّتَانِ

وَهُنَّ عَلَى مَاءِ الْخِرَاضَةِ أَبْعَدُ

حَفْنٌ : حَفْنُ الشَّيْءِ يُحْفِنُهُ وَيُحْفِنُهُ حَفْنًا ، فَهُوَ مَحْفُونٌ وَحَفْنٌ : حَبَسَهُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَبِي الْحَقِيْنِ الْعِدْرَةَ أَيُّ الْعِدْرِ ، يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يَعْتَذِرُ وَلَا عَذْرَ لَهُ ، وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : أَوَّلُ ذَلِكَ أَنْ رَجُلًا ضَافَ قَوْمًا فَاسْتَسْقَمَ لَبْنًا ، وَعِنْدَهُمْ لَبْنٌ قَدْ حَفَنُوهُ فِي وَطْبٍ ، فَاعْتَمَلُوا عَلَيْهِ وَاعْتَذَرُوا ، فَقَالَ أَبِي الْحَقِيْنِ الْعِدْرَةَ أَيُّ أَنْ هَذَا الْحَقِيْنُ يَكْذِبُكُمْ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي فِي الْحَقِيْنِ لِلْمُخْبَلِ :

وَفِي إِبِلٍ سِتْنَيْنِ حَسْبُ طَلْعِيْنَةٍ ،

يَرُوحُ عَلَيْهَا تَخَضُّبُهَا وَحَقِيْبِيْنَهَا

وَحَفَنَ اللَّبَنَ فِي الْفِرْيَةِ وَالْمَاءَ فِي السَّقَاءِ كَذَلِكَ .

١ قوله « الخراصة » في يافوت هو بالفتح ثم التخفيف ما، لجم ، وقد روي بالضم .

رضي الله عنها : توفّي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين سحري وسحري ، وبين حاقني وذاقني وبين سحري ، وهو ما بين اللحيين . الأزهرى : الحاقنة الوهدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق . ابن الأعرابي : الحقلة والحقنة وجع يكون في البطن ، والجمع أحقال وأحقان . وحقن دم الرجل : حل به القتل فأنقذه . واحقن الدم : اجتمع في الجوف . قال المنفل : وحقن الله دمه حبسه في جلده وملأه به ؛ وأنشد في نعت إبل امتلأت أجوافها :

جرّداً تحقّنت التّجيل ، كأنما
يجلّودهنّ مدارج الأنبار

قال الليث : إذا اجتمع الدم في الجوف من طلعته جافة تقول احقن الدم في جوفه ؛ ومنه الحديث : فحقن له دمه . يقال : حقنت له دمه إذا منعت من قتله وإراقته أي جعته له وجبسته عليه . وحقنت دمه : منعت أن يسفك . ابن شميل : المحقن من الضروع الواسع الفم ، وهو أحسنها قدراً ، كأنما هو قلت مجتمع متصّدحس ، وإنما لمحقنة الضرع . ابن سيده : وحقن اللبن في السقاء يحقنه حقناً صبه فيه ليخرج زبدته . والحقين : اللبن الذي قد حقن في السقاء ، حقنته أحقنه ، بالضم : جمعته في السقاء وصببت حليبه على رائبه ، واسم هذا اللبن الحقين . والمحقن : الذي يجعل في فم السقاء والزقي ثم يصب فيه الشراب أو الماء . قال الأزهرى : المحقن الفمّس الذي يحقن به اللبن في السقاء ، ويجوز أن يقال للسقاء نفسه يحقن ، كما يقال له مضرب ومبزم ، قال : وكل ذلك محفوظ عن العرب . واحقنت الروضة : أشرفت جوانبها على سرارها ؛ عن أبي حنيفة .

وحقن البول يحقنه ويعقنه : حبسه حقناً ، ولا يقال أحقنه ولا حقنتي هو . وأحقن الرجل إذا جمع أنواع اللبن حتى يطيب . وأحقن بوله إذا حبسه . وبعبارة محقان : يحقن البول ، فإذا بال أكثر ، وقد عم به الجوهرى فقال : والمحقان الذي يحقن بوله ، فإذا بال أكثر منه . واحقن المريض : احتبس بوله . وفي الحديث : لا رأي لحاقب ولا حاقن ، فالحاقن في البول ، والحاقب في الغائط ، والحاقن الذي له بول شديد . وفي الحديث : لا يصلين أحدكم وهو حاقن ، وفي رواية : وهو حقن ، حتى يتخفف الحاقن والحقن سواء .

والحقنة : دواء يحقن به المريض المحقن ، واحقن المريض بالحقنة ؛ ومنه الحديث : أنه كره الحقنة ؛ أي أن يعطى المريض الدواء من أسفل وهي معروفة عند الأطباء . والحاقنة : المعدة صفة غالباً لأنها تحقن الطعام . قال المنفل : كل ما ملأت شيئاً أو دسسته فيه فقد حقنته ؛ ومنه سبت الحقنة . والحاقنة : ما بين الترقوة والعنق ، وقيل : الحاقنتان ما بين الترقوتين وحبلتي العاتق ، وفي التهذيب : تفرقت الترقوتين ، والجمع الحواقن ، وفي الصحاح : الحاقنة الترقوة التي بين الترقوة وحبل العاتق ، وما حاقنتان . وفي المثل : لألترقن حواقنك بذواقنك ؛ حواقنه : ما حقن الطعام من بطنه ، وذواقنه : أسفل بطنه وركبته . وقال بعضهم : الحواقن ما سفل من البطن ، والذواقن ما علا . قال ابن بري : ويقال الحاقنتان المزمّتان تحت الترقوتين ، وقال الأزهرى في هذا المثل : لألحقن حواقنك بذواقنك ، وروى عن ابن الأعرابي الحاقنة المعدة ، والذاقنة الذقن ، وقيل : الذاقنة طرف الحلقوم . وفي حديث عائشة ،

حلن : الحُلَانُ : الجدِي ، وقيل : هو الجدِيُّ الذي يُشْتَقُّ عليه بطن أمه فيخرج ؛ قال الجوهري : هو فُعَالٌ مبدل من حُلَامٍ ، وهما بمعنى ؛ قال ابن أحمر :

فِدَاكَ كُلُّ ضَبِيلِ الْجِسْمِ مُخْتَشِعِ
وَسَطَ الْمَقَامَةِ ، يَرَعَى الضَّانَ أَحْيَانًا
مُنْهَدَى إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْجَدْيِ تَكْرِمَةً ،
إِمَامًا ذَبِيحًا ، وَإِمَامًا كَانَ حُلَانًا

يريد : أن الذراع لا مُنْهَدَى إِلَّا لِسَهْمَيْنِ سَاقَطِي لِقَلْبِهَا
وحقارتها ، وروي :

إِمَامًا ذَكِيًّا ، وَإِمَامًا كَانَ حُلَانًا

والذَّبِيحُ : الكبير الذي قد أدرك أن يُضْحَى به وصلح أن يُذْبَحَ للثَّنْكَ . والحُلَانُ : الجدِيُّ الصَّغِيرُ ولا يصلح للثَّنْكَ ولا للذَّبِيحِ ، وقيل : الذَّكِيُّ الذي ماتَ ، وإنما جاز أكله بعد موته لأنه لما وُلِدَ جُعِلَ في أذنه حَزْرٌ ، على ما نشرحه ؛ قال الجوهري : وإن جعلته من الحلال فهو فُعْلَانٌ ، والميم مبدلة منه ؛ وقال الأصمعي : الحُلَامُ والحُلَانُ ، بالميم والنون ، صِفَارُ الغنم . وقال الليثاني : الحُلَانُ الحِمْلُ الصَّغِيرُ يعني الحروف ، وقيل : الحُلَانُ لغة في الحُلَامِ كأنَّ أحدَ الحرفين بدل من صاحبه ، قال : فإن كان ذلك فهو ثلاثيٌّ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه قضى في فِدَاءِ الأَرنبِ ، إذا قَتَلَهُ المُحْرِمُ ، بِحُلَانٍ ، هو الحُلَامُ ، وقد فسّر في الحديث أنه الحِمْلُ . الأصمعي : وُلِدَ المعزى حُلَامٌ وحُلَانٌ . ابن الأعرابي : الحُلَامُ والحُلَانُ واحد ، وهما ما يُولَدُ مِنَ الغنمِ صَغِيرًا ، وهو الذي يَخْطُطُونَ على أذنه إذا وُلِدَ سَخَطًا فيقولون ذَكَيْتَنَاهُ ، فإن مات أكلوه . وقال أبو سعيد : ذكر أن أهل الجاهلية كانوا إذا وُلِدُوا شاةً عَمِدُوا إلى السخلة فشرطوا أذنها وقالوا وهم يشترطون : حُلَانٌ

حُلَانٌ أي حلالٌ بهذا الشرط أن تؤكل ، فإن ماتت كان ذكائها عندهم ذلك الشرط الذي تقدم ، وهو معنى قول ابن أحمر ، قال : وسُمِّي حُلَانًا إذا حُلَّ من الرَبْتِ فَأَقْبَلَ وأذير ، ونونه زائدة ، ووزنه فُعْلَانٌ لا فُعَالٌ . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : أنه قضى في أم حُبَيْبٍ يَقْتُلُهَا المُحْرِمُ بِحُلَانٍ ، والحديث الآخر : ذَبَحَ عثمانُ كما يذْبَحُ الحُلَانُ أي أن دمه أَبْطِلَ كما يُبْطَلُ دمُ الحُلَانِ . الجوهري : ويقال في الضبِّ حُلَانٌ ، وفي البَرَبْرُوعِ جَفْرَةٌ . وقال أبو عبيدة في الحُلَانِ : إن أهل الجاهلية كان أحدهم إذا وُلِدَ له جَدْيٌ حَزْرٌ في أذنه حَزْرًا وقال : اللهم إن عاش فقني ، وإن مات فذكبي ، فإن عاش فهو الذي أراد ، وإن مات قال قد ذكيتُنه بالحزْ فاستجاز أكله بذلك ؛ وقال مهلهل :

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كَلْبِ حُلَانٍ ،
حَتَّى يَنَالَ القَتْلُ آلَ سَيْبَانَ

ويروى : حُلَامٌ وآلَ هَتَامٍ ، ومعنى حُلَانٌ هَدْرٌ وفِرْعٌ . وحُلْتَوَانُ الكاهن : من الحِلَاوة ، نذكره في حلا .

حَلْزَنٌ : الحَلَزْرُونَ : دابة تكون في الرَّمْتِ ، بفتح الحاء واللام .

حلقتن : الحُلُقَاتُ والحُلُقَاتَانُ من البُسْرِ : ما بلغ الإِرْطَابَ ثَلْثِيَّةً ، وقيل : الحُلُقَاتُ الواحد ، والحُلُقَاتَانُ للجمع ، وقد حَلَقَتِ البُسْرُ ، وهو مُحَلَقَتَانِ إذا بلغ الإِرْطَابَ ثَلْثِيَّةً ، وقيل : نونه زائدة . ورُطِبَ مُحَلَقِمٌ ومَحَلَقَتَانِ ، وهي الحُلُقَاتُ والحُلُقَامَةُ ، وهي التي بدا فيها النضجُ من قِبَلِ قِبَعِهَا ، فإذا أرطبت من قِبَلِ الذَّنْبِ فهي التَّنْزُوبَةُ . أبو عبيد : يقال للبُسْرِ إذا بدا فيه الإِرْطَابُ من قِبَلِ ذَنْبِهِ مُذَنْتَبٌ ، فإذا

فَلَيْتَ لَنَا، مِنْ مَاءِ حَسَنَانَ، شَرْبَةً
مُبْرَدَةً بَاتَتْ عَلَى طَهْيَانِ

والطَهْيَانُ : خشبة يُبْرَدُ عليها الماء. وشكْرٌ : قبيلة من الأزد .

حن : الحَتَانُ : من أسماء الله عز وجل . قال ابن الأعرابي : الحَتَانُ ، بتشديد النون ، بمعنى الرحيم ، قال ابن الأثير : الحَتَانُ الرحيم بعباده ، فعَالٌ من الرحمة للبالغة ؛ الأزهرى : هو بتشديد النون صحيح ، قال : وكان بعض مشايخنا أنكر التشديد فيه لأنه ذهب به إلى الحَتِينِ ، فاستوحش أن يكون الحَتِينِ من صفات الله تعالى ، وإنما معنى الحَتَانُ الرحيم من الحَتَانِ ، وهو الرحمة ؛ ومنه قوله تعالى : وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا ؛ أي رَحْمَةً مِنْ لَدُنَّا ؛ قال أبو إسحق : الحَتَانُ في صفة الله ، هو بالتشديد ، ذو الرَّحْمَةِ والتعطف . وفي حديث بلال : أنه مرَّ عليه ورقة ابن نوفل وهو يُعَذِّبُ فقال : والله لئن قَتَلْتُمُوهُ لَأَتَّخِذْتُمْ حَنَانًا ؛ الحَتَانُ : الرحمة والعطف ، والحَتَانُ : الرِّزْقُ والبركة ، أراد لأجعلنَّ قبره موضعَ حَنَانٍ أي مَغْظِيَّةٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَأَتَمَّحُ بِهِ مَبْرَكًا ، كما يُتَمَّحُ بقبور الصالحين الذين قتلوا في سبيل الله من الأمم الماضية ، فيرجع ذلك عادراً عليكم وسبباً عند الناس ، وكان ورقة على دين عيسى ، عليه السلام ، وهلك فَبَيَّلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، لأنه قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، إن يُدْرِكْ كِنْيَتِي يَوْمَ مَكِّ لَأَنْصُرْتَكْ نَصْرًا مُؤَزَّرًا ؛ قال ابن الأثير : وفي هذا نظرٌ فإن يلاً ما عُدِّبَ إلا بعد أن أسلَّم . وفي الحديث : أنه دخل على أمِّ سَلَمَةَ وعندها غلامٌ يُسَمَّى الوليدَ ، فقال : اتَّخِذْتُمْ الوليدَ حَنَانًا غَيْرُوا اسْمَهُ أَي تَتَعَطَّفُونَ على هذا الاسم فَتُحِبُّونَهُ ، وفي رواية :

بلغ فيه الإرتابُ نصفه فهو مُجَزَّعٌ ، فإذا بلغ ثلثيه فهو حَلْقَانٌ ومُحَلَّقِينَ .

حنن : الحَمْنُ والحَمْنَانُ : صفار القردان ، واحده حَمْنَةٌ وحَمْنَانَةٌ . وأرضٌ حَمْنِيَّةٌ : كثيرة الحَمْنَانِ . والحَمْنَانُ : ضربٌ من عنب الطائف ، أسود إلى الحمرة قليل الحبة ، وهو أصفر العنب حبًّا ، وقيل : الحَمْنَانُ الحبُّ الصفار التي بين الحبِّ العظام . وقال الجوهري : الحَمْنَانَةُ قُرَادٌ ، وفي التهذيب : القُرَادُ أول ما يكون وهو صغير لا يكاد يُرى من صفره ، يقال له قَمَقَامَةٌ ، ثم يصير حَمْنَانَةً ، ثم قراداً ، ثم حَلَمَةً ، زاد الجوهري : ثم عَلٌّ وطلحٌ . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنها : كم قتلت من حَمْنَانَةٍ ؛ هو من ذلك .

وحَمْنَةٌ ، بالفتح : اسم امرأة ؛ قيل : هي أحد الجاثين على عائشة ، رضوان الله عليها ، بالإفك . والحَمَوْمَانَةُ : واحدة الحَمَوَمِينَ ، وهي أماكن غلاظ مُنْقَادَةٌ ؛ ومنه قول زهير :

أَمِنْ آلِ أَوْفَى دِمْنَةٍ لَمْ تَكَلِّمِ
بِحَمَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ ، فَاَلْتَمَّتُمْ

ولم يرو أحدٌ بِحَمَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ ، بضم الدال ، إلا أبو عمرو الشيباني ، والناس كلهم بفتح الدال . والدَّرَاجِ الذي هو الحَمَيْقُطَانُ : مضموم عند الناس كلهم إلا ابن دريد ، فإنه فتحها ، قال أبو خَيْرَةَ : الحَمَوْمَانُ واحدها حَمَوْمَانَةٌ ، وجمعها حَوَامِيْنُ ، وهي شقائق بين الجبال ، وهي أطيب الحزونة ، ولكنها جَلْدَةٌ ليس فيها آكام ولا أبارق . وقال أبو عمرو : الحَمَوْمَانُ ما كان فوق الرَّمْلِ ودونه حين تصعده أو تهبطه ، وحَمْنَانُ مَكَّةُ ؛ قال يعلى بن مسلم بن قيس الشكري :

١ قوله « إلى الحمرة » في المحكم : إلى العبرة .

يقال : حَنُّ قَلْبِي إِلَيْهِ فِهَذَا بَرَّاعٌ وَاسْتِيَاقٌ مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ ، وَحَنَّتِ النَّاقَةُ إِلَى الْأَفْهَامِ فِهَذَا صَوْتٌ مَعَ بَرَّاعٍ ، وَكَذَلِكَ حَنَّتْ إِلَى وَلَدِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
بُعَارِضُنْ مِلْوَا حَا كَانَ حَنِينَهَا ،
فَبَيْلَ انْتِفَاقِ الصُّبْحِ ، تَرْجِيْعُ زَائِرِ

ويقال : حَنُّ عَلَيْهِ أَيْ عَطَفَ عَلَيْهِ . وَحَنُّ إِلَيْهِ أَيْ تَزَعُّ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَصِلِي فِي أَسْلِ اسْتِطْوَاةٍ جِذْعٍ فِي مَسْجِدِهِ ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى أَسْلِ أُخْرَى ، فَحَنَّتْ إِلَيْهِ الْأُولَى وَمَالَتْ نَحْوَهُ حَتَّى رَجَعَ إِلَيْهَا فَاحْتَضَنَتْهَا فَسَكَتَ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَصِلِي إِلَى جِذْعٍ فِي مَسْجِدِهِ ، فَلَمَّا عَمِلَ لَهُ الْمَنْبَرُ صَعِدَ عَلَيْهِ فَحَنَّ الْجِذْعُ إِلَيْهِ أَيْ تَزَعُّ وَاسْتَاقَ ، قَالَ : وَأَسْلُ الْحَنِينِ تَرْجِيْعُ النَّاقَةِ صَوْتَهَا إِثْرًا وَلَدِهَا . وَنَحَاثَتْ : كَحَنَّتْ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي بَعْضِ شُرُوحِهِ ، وَكَذَلِكَ الْحَمَامَةُ وَالرَّجُلُ ؛ وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِإِلَّا يُنْشِدُ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً
بِوَادِي وَحَوْلِي إِذْ خِرْتُ وَجَلِيلُ ؟

فَقَالَ لَهُ : حَنَّتْ يَا ابْنَ السُّودَاءِ . وَالْحَنَانُ : الَّذِي يَحِينُ إِلَى الشَّيْءِ . وَالْحِنَةُ ، بِالْكَسْرِ : رِقَّةُ الْقَلْبِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ : حَنَانِيكَ يَا رَبِّ أَيْ ارْحَمْنِي رَحْمَةً بَعْدَ رَحْمَةٍ ، وَهُوَ مِنَ الْمَوَادِّ الْمُنْتَشَاةِ الَّتِي لَا يَطْهَرُ فَعَلْمَا كَتَبْتِكَ وَسَعَدَيْكَ ، وَقَالُوا : حَنَانِكَ وَحَنَانِيكَ أَيْ تَحَنُّنًا عَلِيًّا بَعْدَ تَحَنُّنٍ ، فَبَعْنِي حَنَانِيكَ تَحَنُّنًا عَلِيًّا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَحَنَانًا بَعْدَ حَنَانٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : يَقُولُ كَلِمًا كُنْتُ فِي رَحْمَةٍ مِنْكَ وَخَيْرٍ فَلَا يَنْقَطِعُنْ ،

أَنَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَرَاغِيَةِ ، فَكَّرَهُ أَنْ يُسَمِّيَ بِهِ . وَالْحَنَانُ ، بِالتَّخْفِيفِ : الرَّحْمَةُ . يَقُولُ : حَنُّ عَلَيْهِ يَحِينُ حَنَانًا ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَ صَبِيًّا وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا ؛ أَيْ وَآتَيْنَاهُ حَنَانًا ؛ قَالَ : الْحَنَانُ الْعَطْفُ وَالرَّحْمَةُ ؛ وَأَنْشَدَ سَبِيْبُهُ :

فَقَالَتْ : حَنَانٌ مَا أَتَى بِكَ هَهُنَا ؟
أَذُو تَسَبَّبَ أُمُّ أَنْتَ بِالْحَمِيَّ عَارِفُ ؟

أَيْ أَمْرِي حَنَانٌ أَوْ مَا يُصَيِّنُنَا حَنَانٌ أَيْ عَطْفٌ وَرَحْمَةٌ ، وَالَّذِي يُرْفَعُ عَلَيْهِ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ إِظْهَارُهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ سَبَّحَانَهُ : وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا الرَّحْمَةُ ؛ أَيْ وَفَعَلْنَا ذَلِكَ رَحْمَةً لِأَبُوَيْكَ . وَذَكَرَ عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَذْرِي مَا الْحَنَانُ .

وَالْحَنِينُ : الشَّدِيدُ مِنَ الْبُكَاءِ وَالطَّرَبِ ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ الطَّرَبِ كَانَ ذَلِكَ عَنْ حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ . وَالْحَنِينُ : الشُّوقُ وَتَوَقُّانُ النَّفْسِ ، وَالْمَتَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ ، حَنُّ إِلَيْهِ يَحِينُ حَنِينًا فَهُوَ حَانٌ . وَالاسْتِحْنَانُ : الْاسْتِظْرَابُ . وَاسْتَحَنَنْتُ : اسْتِظْرَبْتُ . وَحَنَّتْ الْإِبِلُ : تَزَعَّتْ إِلَى أَوْطَانِهَا أَوْ أَوْلَادِهَا ، وَالنَّاقَةُ تَحْنُ فِي إِثْرٍ وَلَدِهَا حَنِينًا تَطْرَبُ مَعَ صَوْتٍ ، وَقِيلَ : حَنِينُهَا تَزَاعُهَا بِصَوْتٍ وَبِغَيْرِ صَوْتٍ ، وَالْأَكْثَرُ أَنَّ الْحَنِينَ بِالصَّوْتِ . وَتَحَنَّنْتُ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا : تَعَطَّفْتُ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : حَنِينُ النَّاقَةِ عَلَى مَعْنِيْنِ : حَنِينُهَا صَوْتُهَا إِذَا اسْتَاقَتْ إِلَى وَلَدِهَا ، وَحَنِينُهَا تَزَاعُهَا إِلَى وَلَدِهَا مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

حَنَّتْ قَلُوبِي أَمْسٍ بِالْأَرْضِ دُونَ ،
حِشِي فَمَا ظَلَمْتُ أَنْ تَحْنِي

الأَمْوِي: ما نرى له حناناً أي هيبه . والتحنُّنُ :
 كالحنان . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، لما قال
 الوليد بن عتبة بن أبي معيط : أقتل من بين
 قریش ، فقال عمر : حنّ قِدْحٌ ليس منها ؛ هو مثل
 يضرب للرجل ينسب إلى نسب ليس منه أو يدعي
 ما ليس منه في شيء ، والقِدْحُ ، بالكسر : أحد سهام
 المنسبر ، فإذا كان من غير جوهر أخواته ثم
 حرّكها المفيض بها خرج له صوتٌ يخالف أصواتها
 فعرف به ؛ ومنه كتاب عليّ ، رضوان الله عليه ،
 إلى معاوية : وأما قولك كَيْتَ وكَيْتَ فقد حنّ
 قِدْحٌ ليس منها . والحنّونُ من الرياح : التي لها
 حنينٌ كحنين الإبل أي صوتٌ يُشبه صوتها
 عند الحنين ؛ قال النابغة :

عَشِيَتْ لَهَا مَنَازِلَ مَقْفِرَاتٍ ،
 تَدْعِدِعُهَا مُدْعِدِعَةٌ حَنُونٌ

وقد حنّت واستحنت ؛ أنشد سيبويه لأبي زبيد :

مُسْتَحِنٌّ بِهَا الرِّيحُ ، فَمَا يَجِدُ
 تَابَهَا فِي الظَّلَامِ كُلِّ هَجْوِدٍ

وسحابٌ حنّانٌ كذلك ؛ وقوله :

فَاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةَ خَيْسِ احْتَانٍ

جعل الحنان للخيس ، وإنما هو في الحقيقة للناقة ،
 لكن لما بعد عليه أمدُ الورود فحنت نسب ذلك
 إلى الخيس حيث كان من أجله . وخيس حنانٌ
 أي بانص ؛ الأصمعي : أي له حنينٌ من سرّعيته .
 وامرأة حنانة : تحن إلى زوجها الأول وتعطف
 عليه ، وقيل : هي التي تحن على ولدها الذي من
 زوجها المفارقها . والحنونُ من النساء : التي تتزوج
 رقةً على ولدها إذا كانوا صفاداً ليقوم الزوج
 بأمرهم ، وفي بعض الأخبار : أن رجلاً أوصى ابنه

وليكُنْ موصولاً بآخر من رحمتك ، هذا معنى
 التثنية عند سيبويه في هذا الضرب ؛ قال طرفة :
 أبا مُنْذِرٍ ، أَفْتِنَيْتَ فَاسْتَبَقِ بَعْضَنَا ،
 حَنَاتِيكَ ، بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

قال سيبويه : ولا يُستعمل مُنْتَى إلا في حدّ
 الإضافة . وحكى الأزهري عن الليث : حَنَاتِيكَ
 يا فلان افعلْ كذا ولا تفعل كذا ، يذكّرهُ
 الرّحمة والبير ، وأنشد بيت طرفة ؛ قال ابن سيده :
 وقد قالوا حناناً فصلّوه من الإضافة في حدّ
 الإفراد ، وكلّ ذلك بدلٌ من اللفظ بالفعل ، والذي
 ينتصب عليه غيرٌ مستعملٌ إظهاره ، كما أنّ الذي يرتفع
 عليه كذلك ، والعرب تقول : حَنَاتِكَ يَا رَبِّ
 وَحَنَاتِكَ بمعنى واحد أي رحمتك ، وقالوا : سبحان الله
 وَحَنَاتِيهِ أَي واسترحمته ، كما قالوا : سبحان الله
 وَرَبِّعَانِهِ أَي استترزاقه ؛ وقول امرئ القيس :

وَيَمْنَعُهَا بَنُو سَجَى بْنِ جَرْمٍ
 مَعِينُهُمْ ، حَنَاتِكَ ذَا الحَنَانِ

فسره ابن الأعرابي فقال : معناه رحمتك يا رحمن
 فأعثنى عنهم ، ورواه الأصمعي : وَيَمْنَعُهَا أَي
 يُعْطِيهَا ، وفسر حنانك برحمتك أيضاً أي أنزل
 عليهم رحمتك ورزقك ، فرواية ابن الأعرابي تسخط
 وذم ، وكذلك تفسيره ، ورواية الأصمعي تشكر
 وحمدٌ ودعاء لهم ، وكذلك تفسيره ، والفعل من كل
 ذلك تحنّ عليه ، وهو التحنن . وحنّ عليه :
 ترحمه ؛ وأنشد ابن بري للحطيمية :

تَحَنَّنْ عَلِيٌّ ، هَذَاكَ الْمَلِيكَ ،
 فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالاً

والحنان : الرحمة ، والحنان : الرزق . والحنان :
 البركة . والحنان : الميئة . والحنان : الوار .

قال : ومثله ليزيد بن الثعمان الأشعري :

لقد تَرَكْتُ فَوَادِكُ، مُسْتَحِنًا،
مُطَوِّقَةً عَلَى غَضَنِ تَغْنَى

وقالوا : لا أفعل ذلك حتى يَحِينُ الضُّبُّ في إنثَرِ
الإبلِ الصَّادِرَةِ، وليس للضُّبِ حَيْنٌ إنما هُوَ مَثَلٌ،
وذلك لأنَّ الضُّبَّ لا يَرِدُ أَبَدًا . والطَّنْتُ تَحِينُ
إذا نَقِرَتْ ، على التشبيه . وحنَّت القوسُ حَنِينًا :
صَوَّتَتْ ، وأحْنَتْ صاحبُها . وقوسٌ حَنَانَةٌ :
تَحِينُ عند الإنْبَاضِ ؛ وقال :

وفي مَكِّيِّمِي حَنَانَةٌ عَوْدُ تَبَعَةٍ ،
تَحْيِيرٌ مَا لِي ، سَوْقٌ مَكَّةَ ، بَالِعُ

أي في سوق مكة ؛ وأنشد أبو حنيفة :

حَنَانَةٌ مِنْ تَنَمٍّ أَوْ نَالِبِ

قال أبو حنيفة : ولذلك سميت القوس حَنَانَةً اسم
لها علم ؛ قال : هذا قول أبي حنيفة وَحْدَهُ ، ونحن
لا نعلم أنَّ القوس تَسْمَى حَنَانَةً ، إنما هو صفة
تَغْلِبُ عليها غَلَبَةُ الاسم ، فإن كان أبو حنيفة أراد
هذا ، وإلَّا فقد أساء التعمير . وعودٌ حَنَانٌ :
مُطَرَّبٌ . والحَنَانُ من السهام : الذي إذا أُدِيرَ
بالأناملِ على الأبهامِ حَنَّ لِعَيْتِهِ عَوْدَهُ والتَّامِمِ .
قال أبو الهيثم : يقال للسهم الذي يَصُوتُ إذا نَقِرْتَهُ
بين إصبعيك حَنَانٌ ؛ وأنشد قول الكميِّتِ يَصِفُ
السَّهْمَ :

فاسْتَلَّ أَهْزَعَ حَنَانًا يَعْثَلُهُ ،

عند الإِدَامَةِ حَتَّى يَرْتَوِيَ الطَّرِبُ

إِدَامَتُهُ : تَنْفِيْزُهُ يَعْثَلُهُ : يَغْتَيُّهُ بِصَوْتِهِ حَتَّى
يَرْتَوِيَ لَهُ الطَّرِبُ يَسْتَعِ إِلَى وَيَنْظُرُ مَتَعَجِبًا مِنْ
حُسْنِهِ . وطريقٌ حَنَانٌ : بَيِّنٌ وَاضِحٌ مُنْبَسِطٌ .
وطريقٌ يَحِينُ فِيهِ الْعَوْدُ : يَنْبَسِطُ . الأزهري :

فقال : لا تَنْزَوُجَنَّ حَنَانَةً وَلَا مَنَانَةً . وقال رجل
لابنه : يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَالرَّقُوبَ الْعَضُوبَ الْأَنَانَةَ
الْحَنَانَةَ الْمَنَانَةَ ؛ الْحَنَانَةُ التي كان لها زوجٌ قبله فهي
تَذَكَّرُهُ بِالتَّحْزِينِ وَالْأَيْنِ وَالْحَبِينِ إِلَيْهِ . الحرابي
عن ابن السكيت قال : الْحَنُونُ من النساء التي تَنْزَوُجُ
رِقَّتَهُ عَلَى وَلَدِهَا إِذَا كَانُوا صَغَارًا لِيَقُومَ الزَّوْجُ
بِأَسْرَمِهِ .

وحِنَّةُ الرَّجُلِ : امرأته ؛ قال أبو محمد الفقعسي :

ولَيْلَةُ ذَاتِ دُجَى مَرِيْتُ ،

وَلَمْ يَلْتَنِني عَنْ مُرَاهَا لَيْتُ ،

وَلَمْ تَضِرْني حِنَّةٌ وَبَيْتُ

وهي طَلَّتُهُ وَكَنَيْتُهُ وَنَهَضَتُهُ وَحَاصِنَتُهُ
وَحَاضِنَتُهُ .

وما لَهُ حَانَةٌ وَلَا آتَةٌ أَي نَاقَةٌ وَلَا شَاةٌ ؛ وَالْحَانَةُ :
النَاقَةُ ، وَالْآتَةُ : الشَاةُ ، وَقِيلَ : هي الأَمَةُ لِأَنَّهَا
تَحِينُ مِنَ التَّعَبِ . الأزهري : الْحَنِينُ لِلنَّاقَةِ وَالْأَيْنُ
لِلشَاةِ . يقال : ما لَهُ حَانَةٌ وَلَا آتَةٌ أَي ما لَهُ شَاةٌ
وَلَا بَعِيرٌ . أبو زيد : يقال ما لَهُ حَانَةٌ وَلَا جَارَةٌ ،
فَالطَّائَةُ : الإِبِلُ التي تَحِينُ ، وَالجَارَةُ : الْحَمُولَةُ
تَحْمِلُ المَتَاعَ وَالطَّعَامَ . وَحِنَّةُ البَعِيرِ : رُغَاؤُهُ .
قال الجوهري : وما لَهُ حَانَةٌ وَلَا آتَةٌ أَي نَاقَةٌ وَلَا
شَاةٌ ، قال : وَالْمُسْتَحِينُ مِثْلُهُ ؛ قال الأعشى :

تَرَى الشَّيْخَ مِنْهَا مِجِبُّ الإِيَابِ

بَ ، يَرْجِفُ كَالشَّارِفِ المُسْتَحِينِ

قال ابن بري : الضميرُ في منها يعود على غزوة في
بيت مقدم ؛ وهو :

وفي كلِّ عامٍ له غزوةٌ

تَحْتُ الدَّوَابِرَ حَتَّ السَّقَنِ

قال : وَالْمُسْتَحِينُ الذي اسْتَحْتَهُ الشَّوْقُ إِلَى وَطَنِهِ ؛

والبيت الحنّة خرقّة تلبسها المرأة فتغطّي رأسها؛ قال الأزهري: هذا حاقّ التصيف، والذي أراد

الحنّة، بالحاء والباء، وقد ذكرناه في موضعه، وأما الحنّة، بالحاء والنون، فلا أصل له في باب الثياب. والحنين والحنّة: الشبه. وفي المثل: لا تعدّم ناقة من أمها حنيناً وحنّة أي شهباً. وفي التهذيب: لا تعدّم أذناه من أمها حنّة؛ يضرب مثلاً للرجل يشبه الرجل، ويقال ذلك لكل من أشبه أباه وأمه؛ قال الأزهري: والحنّة في هذا المثل العطفة والشفقة والحيلة.

بني عذرة؛ وقال النابغة: حنّبت بني حنّ، فإن لقاءهم كرية، وإن لم تلق إلا بصير والحنّ، بالكسر: حني من الجن، يقال: منهم الكلاب السود البهّم، يقال: كلب حنّي، وقيل: الحنّ ضرب من الجن؛ وأنشد:

يَلْعَبْنَ أَحْوَاليَ مِنْ حِنِّ وَجِنِّ

والحنّ: سفلة الجن أيضاً وضعفاؤهم؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد لمهاصير بن المحيل:

أبيت أهوي في شياطين ترون،

مختلف مجواهرهم جين وحين

قال ابن سيده: وليس في هذا ما يدل على أن الحنّ سفلة الجن، ولا على أنهم حني من الجن، لما يدل على أن الحنّ نوع آخر غير الجن. ويقال: الحنّ خلقت بين الجن والإنس. الفراء: الحنّ كلاب الجن. وفي حديث علي: إن هذه الكلاب التي لها أربع أعين من الجن؛ فسر هذا الحديث الحنّ حني من الجن.

ويقال: يحنون يحنون، ورجل يحنون أي مجنون، وبه حنّة أي جنّة. أبو عمرو: المحنون الذي يضرع ثم يفيق زماناً. وقال ابن السكيت: الحنّ الكلاب السود المعينة. وفي حديث ابن عباس: الكلاب من الحنّ، وهي ضعفة الجن، فإذا عشيبتكم عند طعامكم فالتفوا لهنّ، فإن لهنّ أنفساً؛ جمع نفس أي أنها نصيب بأعينها.

وحنّة وحنّونة: اسم امرأة؛ قال الليث: بلغنا أن أم مريم كانت تسمى حنّة. وحنّين: اسم واد بين مكة والطائف. قال الأزهري: حنّين اسم واد

وحنّ عليه يحنّ، بالضم، أي صد. وما تحنّني شيئاً من شرك أي ما تردّه وما تصرفه عني. وما حنّني عني أي ما اتنى ولا قصر؛ حكاه ابن الأعرابي، قال شمر: ولم أسمع تحنّني بهذا المعنى لغير الأصمعي. ويقال: حنّ عتاً شرك أي اضرفه. ويقال: حمل فحنّ كقولك حمل فهلك إذا جبن. وأتر لا يحنّ عن الجلد أي لا يزول؛ وأنشد:

وإن لما قتلتى فعلك منهم،

والأ فجرح لا يحنّ عن العظم

وقال ثعلب: لما هو يحنّ، وهكذا أنشد البيت ولم يفسره.

والمحنون من الحق: المنقوص. يقال: ما حنّتك شيئاً من حنك أي ما نقصتك. والحنّون: نوز كل شجرة وثبت، واحدته حنّونة. وحنّ الشجر والعشب: أخرج ذلك والحنّان: لغة في الحنّ؛ عن ثعلب.

وزيت حنين: متغير الريح، وجوز حنين كذلك؛ قال عبيد بن الأبرص:

كانها لِقوة طلّوب،

حنّ في وكرها القلوب

بَعَا فِي حَنَانَةٍ طُوبَالَةً ،

تَسْفُؤُ يَبِيْسًا مِنَ الْعِشْرِقِ

قال ابن بري : رواه ابن القطاع بَعَا فِي حَنَانَةٍ ، بالباء
والعين المعجمة ، والصحيح بالنون والعين غير معجمة
كما وقع في الأصول ، بدليل قوله بعد هذا البيت :

فَنَفْسِكَ فَانَعِ وَلَا تَتَّعِي ،

وَدَاوِرِ الْكَلْبُومِ وَلَا تَبْرَقِ

والْحَنَانُ : اسمٌ فُجِّلَ مِنْ خِيُولِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ .

وَحَنٌّ ، بِالضَّمِّ : اسمٌ رَجُلٍ . وَحْنَيْنٌ وَالْحَنَيْنُ

جَمِيعًا : جُمَادَى الْأُولَى اسْمٌ لَهُ كَالْعَلَمِ ؛ وَقَالَ :

وَذُو النَّحْبِ يُؤْمِنُهُ فَيَنْفِضِي نُذُورَهُ ،

لَدَى الْبَيْضِ مِنْ نِصْفِ الْحَنَيْنِ الْمُقَدَّرِ

وجمعه أحنئة وحنئون وحنائين . وفي التهذيب

عن الفراء والمفضل أنهما قالا : كانت العرب تقول

لجُمَادَى الْآخِرَةِ حَنِينٌ ، وَصُرِفَ لِأَنَّهُ عُنِيَ بِهِ الشَّهْرُ .

حنحن : الأزهري : ابن الأعرابي حنحن إذا أسفق .

حون : الحانة : موضعٌ يَبِيعُ الْحَمْرُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

أَطْنُهَا فَارِسِيَّةٌ وَأَنَّ أَصْلَهَا خَانَةٌ .

والتَّحُونُ : الذَّلُّ وَالْمَهْلَاكُ .

حين : الحين : الدهر ، وقيل : وقت من الدهر مبهم

يصلح لجميع الأزمان كلها ، طالت أو قصرت ،

يكون سنة وأكثر من ذلك ، وخص بعضهم به أربعين

سنة أو سبع سنين أو سنتين أو ستة أشهر أو شهرين .

والحين : الوقت ، يقال : حينئذ ؛ قال خُوَيْلِدٌ :

كَلْبِي الرَّمَادِ عَظِيمُ الْقِدْرِ جَفْنَتُهُ ،

حِينَ الشَّوَاءِ كَحَوْضِ الْمَسْهَلِ اللَّقِيفِ

والحين : المدة ؛ ومنه قوله تعالى : هل أتى على

١ قوله « وحين والحين لله » بوزن أمير وسكبت فيما كا

العاموس .

به كانت وَقْعَةٌ أَوْ طَاسٌ ، ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ
فَقَالَ : وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كُنُوزُكُمْ ؛

قال الجوهري : حُنَيْنٌ مَوْضِعٌ يَذْكَرُ وَيُؤْتَى ، فِإِذَا
قَصَدَتْ بِهِ الْمَوْضِعَ وَالْبَلَدَ ذَكَرَتْهُ وَصَرَفَتْهُ كَقَوْلِهِ

تَعَالَى : وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَإِنْ قَصَدَتْ بِهِ الْبَلَدَ
وَالْبُقْعَةَ أَنْشَأَتْهُ وَلَمْ تَصْرِفْهُ كَمَا قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

نَصَرُوا نَبِيَّهُمْ وَشَدُّوا أَرْزَهُ

بِحُنَيْنٍ ، يَوْمَ تَوَاكَلِ الْأَيْطَالِ

وَحُنَيْنٌ : اسمٌ رَجُلٍ . وَقَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ إِذَا رُذِّعَ عَنْ

حَاجَتِهِ وَرَجِعَ بِالْحَنِيْبَةِ : رَجِعَ بِحُنْفِيٍّ حُنَيْنٌ ؛ أَصْلُهُ

أَنَّ حُنَيْنًا كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا ادَّعَى إِلَى أُسْدِ بْنِ هَاشِمٍ

ابْنَ عَبْدِ مَنَافٍ ، فَأَتَى إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَلَيْهِ خُفَّانِ

أَحْمَرَانِ فَقَالَ : يَا عَمُّ ! أَنَا ابْنُ أُسْدِ بْنِ هَاشِمٍ ،

فَقَالَ لَهُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : لَا وَثِيَابِ هَاشِمٍ مَا أَعْرِفُ

شِمَائِلَ هَاشِمٍ فَيْكَ فَارْجِعْ رَاشِدًا ، فَانْتَصَرَ خَائِبًا

فَقَالُوا : رَجِعْ حُنَيْنٌ بِحُنْفِيٍّ ، فَصَارَ مَثَلًا ؛ وَقَالَ

الجوهري : هو اسم إسكافٍ من أهل الحيرة ، ساومه

أعرابيٌ بحُنْفِيٍّ فلم يَشْتَرِهَا ، فغافلته ذلك وعلَّق

أحدَ الحُنْفَيْنِ فِي طَرِيقِهِ ، وَتَقَدَّمَ وَطَرَحَ الْآخَرَ

وَكَسَنَ لَهُ ، وَجَاءَ الْأَعْرَابِيُّ فَرَأَى أَحَدَ الْحُنْفَيْنِ

فَقَالَ : مَا أَشْبَهَ هَذَا بِحُنْفٍ حُنَيْنٍ لَوْ كَانَ مَعَهُ آخَرُ

امْتَرَيْتَهُ ! فَتَقَدَّمَ وَرَأَى الْخُفَّ الْآخَرَ مَطْرُوحًا فِي

الطَّرِيقِ ، فَتَزَلَّ وَعَقَلَ بَعِيرَهُ وَرَجَعَ إِلَى الْأَوَّلِ ،

فَذَهَبَ الْإِسْكَافُ بِرَاحِلَتِهِ ، وَجَاءَ إِلَى الْحَنِيْبِ بِحُنْفِيٍّ

حُنَيْنٍ .

والْحَنَانُ : مَوْضِعٌ يَنْسَبُ إِلَيْهِ أَبْرَقُ الْحَنَانِ .

الجوهري : وَأَبْرَقُ الْحَنَانِ مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

الْحَنَانُ رَمْلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ لَهُ ذِكْرٌ فِي مَسِيرِ

النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى بَدْرٍ ؛ وَحَنَانَةٌ :

اسمٌ رَاعٍ فِي قَوْلِ طَرَفَةَ :

قال ابن سيده : قيل إنه أراد العاطفون مثل القائمون والقاعدون ، ثم إنه زاد التاء في حين كما زادها الآخر في قوله :

نَوَّلِي قَبْلَ نَأْيِ دَارِي جَبَانًا ،
وَصَلِينَا كَمَا زَعَمَتِ تَلَانَا ،

أراد الآن ، فزاد التاء وألقى حركة الهززة على ما قبلها . قال أبو زيد : سمعت من يقول حَسْبُكَ تَلَانٌ ، يريد الآن ، فزاد التاء ، وقيل : أراد العاطفون ، فأجراه في الوصل على حد ما يكون عليه في الوقف ، وذلك أنه يقال في الوقف : هؤلاء مسلمون وضاربون فتلحق الهاء لبيان حركة النون ، كما أنشدوا :

أَهْكَذَا يَا طَيْبَ تَفَعَّلْتُونَهُ ،
أَعَلَّكَا وَنَحْنُ مُنْهَلْتُونَهُ ؟

فصار التقدير العاطفون ، ثم إنه شبه هاء الوقف بهاء التأنيث ، فلما احتاج لإقامة الوزن إلى حركة الهاء قلبها تاء كما تقول هذا طلحه ، فإذا وصلت صارت الهاء تاء فقلت : هذا طلحتنا ، فعلى هذا قال العاطفون ، وفتحت التاء كما فتحت في آخر رُبَيْتَ وَثُمْتَ وَذَيْتَ وَكَيْتَ ؛ وأنشد الجوهري بيت أبي وجزة :

العاطفون تَحِينُ مَا مِنْ عَاطِفٍ ،
والمُطْعِمُونَ زَمَانًا أَيْنَ الْمُطْعِمِ

قال ابن بري : أنشد ابن السرياني :

فَأَلْسِي ذَرَى آلِ الزُّبَيْرِ بِفَضْلِهِمْ ،
نِعْمَ الذَّرَى فِي النَّائِبَاتِ لَنَا هُمْ

العاطفون تَحِينُ مَا مِنْ عَاطِفٍ ،
والمُسْتَعِينُونَ يَدَأُ إِذَا مَا أَنْعَمُوا

١ قوله « وأنشد الجوهري الخ » عبارة الصاغاني هو إنشاء مداخل والرواية :

العاطفون تحين ما من عاطف ، والمستعِينُونَ يَدَأُ إِذَا مَا أَنْعَمُوا
والمائمون من المتعينة جارم ، والحاملون إذا التشرة تفرم
واللاحقون جفانهم فعم الدرر ، والمطمعون زمان أين المظم

الإنسان حِينٌ من الدهر . التهذيب : الحِينُ وقت من الزمان ، تقول : حَانَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ ، وهو حِينٌ ، ويجمع على الأَحْيَانِ ، ثم تجمع الأَحْيَانُ أَحْيَانًا ، وإذا باعدوا بين الوقتين باعدوا بإذ فقالوا : حِينِيذٍ ، وربما خففوا هززة إذ فأبدلوا هاء وكتبوها بالياء . وحان له أن يفعلَ كذا حِينًا أي آنَ . وقوله تعالى : تُوْفِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ؛ قيل : كل سنة ، وقيل : كل ستة أشهر ، وقيل : كل غدوة وعشيّة . قال الأزهري : وجميع من شاهدته من أهل اللغة يذهب إلى أن الحِين اسم كالوقت يصلح لجميع الأزمان ، قال : فالعنى في قوله عز وجل : تُوْفِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ ، أنه ينفع بها في كل وقت لا ينقطع نفعها البتة ؛ قال : والدليل على أن الحِين بمنزلة الوقت قول النابغة أنشده الأصمعي :

تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سَوْءِ سَمِّهَا ،
تَطَلَّقَهَا حِينًا ، وَحِينًا تَرَاجِعُ

المعنى : أن السم يخف أَلَمُهُ وَقَتًا وَيَعُودُ وَقَتًا . وفي حديث ابن زميل : أَكْبَرُوا رَوَاحِلَهُمْ فِي الطَّرِيقِ وَقَالُوا هَذَا حِينُ الْمَنْزَلِ أَي وَقْتُ الرَّهْكَانِ إِلَى النَّزُولِ ، وَيُرْوَى خَيْرُ الْمَنْزَلِ بِالْحَاءِ وَالرَّاءِ . وقوله عز وجل : وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَ بَعْدِ حِينٍ ؛ أَي بَعْدَ قِيَامِ الْقِيَامَةِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ أَي بَعْدَ مَوْتٍ ؛ عَنِ الزَّجَّاجِ . وقوله تعالى : فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ ؛ أَي حَتَّى تَقْضِيَ الْمُدَّةَ الَّتِي أَمْنَهُلُوا فِيهَا ، وَالْجَمْعُ أَحْيَانًا ، وَأَحْيَانًا جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَرَبَّمَا أَدْخَلُوا عَلَيْهِ التَّاءَ وَقَالُوا لَاتِ حِينٍ بِمَعْنَى لَيْسَ حِينًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَاتِ حِينًا مَبْنًى ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

العاطفون تَحِينُ مَا مِنْ عَاطِفٍ ،
والمُفْضِلُونَ يَدَأُ ، إِذَا مَا أَنْعَمُوا

قال : هذه الهاء هي هاء السكت اضطررنا إلى تحريكها ؛
قال ومثله :

همُ القائلونَ الحَيْرَ والأمرُوتَهُ ،
إذا ما حَشُوا من مُحدثِ الأمرِ مُعظَمًا

وحينئذ : تَبَعِيدُ لقولك الآن . وما ألفاه إلا الحَيِّنَةُ
بعد الحَيِّنَةِ أي الحَيِّنَ بعد الحَيِّنِ . وعامله مُعَايِنَةٌ
وحيثاً : من الحَيِّنِ ؛ الأخيرة عن اللحياني ، وكذلك
استأجره مُعَايِنَةٌ وحيثاً ؛ عنه أيضاً . وأحانَ من
الحَيِّنِ : أزمَنَ . وحينَ الشيء : جعل له حِينًا .
وحانَ حِينُهُ أي قَرَبَ وَقْتُهُ . والنفسُ قد حانَ
حِينُهَا إذا هَلَكَتْ ؛ وقالت بُيُوتُهُ :

وإنَّ سُلُوتِي عن جَبِيلِ لَسَاعَةٍ ،
من الذَّهْرِ ، ما حانتَ ولا حانَ حِينُهَا

قال ابن بري : لم يحفظ لبئنة غير هذا البيت ؛ قال :
ومثله لمدرك بن حصن :

وليسَ ابنُ أنسٍ مائتاً دُونَ يَوْمِهِ ،
ولا مُفْلِتاً من مِيتَةِ حانَ حِينُهَا

وفي ترجمة حيث : كابة تدل على المكان ، لأنه ظرف
في الأمكنة بمنزلة حين في الأزمنة . قال الأصمعي :
وبما تُخَطِيءُ فيه العامةُ والخاصةُ باب حين وحيث ،
غَلِطَ فيه العلماء مثل أبي عبيدة وسيبويه ؛ قال أبو
حاتم : رأيت في كتاب سيبويه أشياء كثيرة يجعل حين
حيث ، وكذلك في كتاب أبي عبيدة بخطه ؛ قال
أبو حاتم : واعلم أن حين وحيث ظرفان ، فعين ظرف
من الزمان ، وحيث ظرف من المكان ، ولكل
واحد منهما حد لا يجاوزه ، قال : وكثير من الناس
جعلوها معاً حيث ، قال : والصواب أن تقول رأيت
حيث كنت أي في الموضع الذي كنت فيه ، واذْهَبَ
حيث سئت أي إلى أي موضع سئت . وفي التنزيل

العزير : وكلاماً من حيث سئنا . وتقول : رأيتك
حينَ خرج الحاجُّ أي في ذلك الوقت ، فهذا ظرف
من الزمان ، ولا تقل حيث خرج الحاج . وتقول :
اتتني حينَ مَقْدَمِ الحاجِّ ، ولا يجوز حيثَ مَقْدَمِ
الحاج ، وقد صير الناس هذا كله حيث ، فليستَ مَعْدِي
الرجلُ كلامه ، فإذا كان موضعُ يَحْسُنُ فيه أينَ
وأي موضع فهو حيثُ ، لأن أينَ معناه حيثُ ،
وقولهم حيث كانوا وأين كانوا معناهما واحد ، ولكن
أجازوا الجمع بينها لاختلاف اللفظين ، واعلم أنه
يَحْسُنُ في موضع حينَ لَمَّا وإذا ووقت ويوم
وساعة ومتى ، تقول : رأيتك لما جئت ، وحينَ جئت ،
وإذا جئت ، وقد ذكر ذلك كله في ترجمة حيث .
وعاملته مُعَايِنَةٌ : مثل مُسَاوَعَةٍ .

وأحيئتُ بالمكان إذا أقمت به حِينًا . أبو عمرو :
أحييتُ الإبلَ إذا حانَ لها أن تُحَلَبَ أو يُعَمَّمَ
عليها . وفلان يفعل كذا أحياناً وفي الأحيينِ .
وتحيئتُ رغبة فلان أي تَنظَرْتُهُ . وتحيينُ
الوارثُ إذا انتظر وقت الأكل ليدخل . وحيئتُ
الناقة إذا جعلت لها في كل يوم وليلة وقتاً تحلبها فيه .
وحيينُ الناقةَ وتحيئها : حلبها مرة في اليوم والليلة ،
والامم الحَيِّنَةُ ؛ قال المَحَبَّلُ يصف لبلاً :

إذا أفنتَ أرْوَى عِيالِكَ أفئتها ،
وإن حَيَّتَ أرْبَى على الوَطْبِ حِينُهَا

وفي حديث الأذان : كانوا يَتَحَيَّثُونَ وقتَ الصلاة
أي يطلبون حِينُهَا . والحينُ : الوقتُ . وفي حديث
الجبار : كنا نَتَحَيَّنُ زوالَ الشمسِ . وفي الحديث :
تَحَيَّنُوا نَوْقَكُمْ ؛ هو أن تحلبها مرة واحدة
وفي وقت معلوم . الأصمعي : التَّحْيِينُ أن تحلبَ
الناقة في اليوم والليلة مرة واحدة ، قال : والتَّحْيِيبُ
مثله وهو كلام العرب . ولبل مُحَيَّبَةٌ إذا كانت لا

'تَحَلَّبُ' في اليوم والليلة إلا مرة واحدة، ولا يكون ذلك إلا بعدما تَشُولُ وتَقِلُّ ألبانها .

وهو يأكل الحينة والحينة أي المرة الواحدة في اليوم والليلة، وفي بعض الأصول أي وجبة في اليوم لأهل الحجاز، يعني الفتح . قال ابن بري : فرق أبو عمرو الزاهد بين الحينة والوجبة فقال : الحينة في النوق والوجبة في اناس ، وكلاهما للمرة الواحدة ، فالوجبة : أن يأكل الإنسان في اليوم مرة واحدة ، والحينة : أن تَحَلَّبَ الناقة في اليوم مرة .
والحين : يوم القيامة .

والحين ، بالفتح : الهلاك ؛ قال :

وما كان إلا الحين يوم لقائها ،
وقطع جديد جبلها من حبالكا

وقد حان الرجل : هلك ، وأحانه الله . وفي المثل :
أنتك مجاني رجلاه . وكل شيء لم يوفق للرشد
فقد حان . الأزهرى : يقال حان حيناً حيناً ،
وحينته الله فتحين . والحائنة : النازلة ذات الحين ،
والجمع الحوائن ؛ قال النابغة :

يبتل غير مطلب لدينها ،
ولكن الحوائن قد تحين

وقول مَلِج :

وحب ليلي ولا تخشى محونته
صدع بنفسك مما ليس ينتقد

يكون من الحين ، ويكون من المينة . وحان الشيء : قَرِبَ . وحانت الصلاة : دنت ، وهو من ذلك . وحان سنبل الزرع : يبس فأن حصاده . وأحين القوم : حان لهم ما حاولوه أو حان لهم أن يبلغوا ما أمثلوه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

كيف تنام بعدما أحييتنا

أي حان لنا أن تَبْلُغَ .

والحانة : الحائوت ؛ عن كراع . الجوهري : والحانات المواضع التي فيها تباع الحمر . والحائنة : الحمر منسوبة إلى الحانة ، وهو حانوت الحمار ، والحانوت معروف ، يذكر ويؤنث ، وأصله حانوة مثل ترقوة ، فلما أسكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء ، والجمع الحوائن ؛ لأن الرابع منه حرف لين ، ولما يرد الامم الذي جاوز أربعة أحرف إلى الرباعي في الجمع والتصغير ، إذا لم يكن الحرف الرابع منه أحد حروف المد واللين ؛ قال ابن بري : حانوت أصله حنوت ، فقدمت اللام على العين فصارت حانوت ، ثم قلبت الواو ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها فصارت حانوت ، ومثل حانوت طاغوت ، وأصله طغوت ، والله أعلم .

فصل اطاء المعجمة

حين : حَبِنَ الثوبَ وغيره يحنيه حَبْنًا وحَبَانًا وحَبَانًا : قَلَصَهُ بالحياطة . قال الليث : حَبِنْتُ الثوبَ حَبْنًا إذا رفعت ذلك الثوب فخطته أرفع من موضعه كي يتقلص ويقصر كما يفعل بثوب الصبي ، قال : والحبنة ثياب الرجل ، وهو ذلك الذي ثوبه المرفوع . يقال : رفع في حَبْنَتِهِ شيئاً ، وقد حَبِنَ حَبْنًا . والحبنة : الحُجْزَةُ يتخذها الرجل في إزاره لأنه يُقَلِّصُها . والحبنة : الرعاء يجعل فيه الشيء ثم يجعل كذلك أيضاً ، فإن جعلته أمامك فهو ثياب ، وإن حملته على ظهرك فهو حال . والحبنة : ما تحمله في حَبْنِكَ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إذا مر أحدكم بمخاط فليأكل منه ولا يتخذ حَبْنَةً ؛ قال : الحبنة والحبنة في الحُجْزَةِ حُجْزَةُ السراويل ، والثبنة في الإزار . ويقال للثوب إذا

طالَ فَنَتَيْتَه : قد خَبِنْتَه وَغَيَّبْتَه وَكَبَيْتَه . ابن الأعرابي : أَخْبَنَ الرَّجُلُ إِذَا خَبَأَ فِي خُبَيْتِهِ مَرَاوِيلَهُ مَا يَلِي الصُّلْبَ ، وَأَتْبَنَ إِذَا خَبَأَ فِي ثُبَيْتِهِ مَا يَلِي البَطْنَ ، وَعَنَى بِثُبَيْتِهِ إِزَارَهُ . وفي حديث آخر : من أَصَابَ بِفِيهِ مِنْ ذِي حَاجَةٍ غَيْرَ مُتَخَذِ خُبَيْتَهُ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ أَي لَا يَأْخُذُ مِنْهُ فِي تَوْبِهِ . وَخَبِنَ الشَّعْرَ يَخْبِنُهُ خَبْنًا : حَذَفَ ثَانِيَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْكُنَ لَهُ شَيْءٌ إِذَا كَانَ مَا يَجُوزُ فِيهِ الزَّحَافُ ، كحذف السين من مُسْتَفْعِلِينَ ، والفاء من مَفْعُولَاتٍ ، والألف من فاعِلَاتٍ ، وكله من الخَبْنِ الَّذِي هُوَ التَّقْلِيصُ . قال أبو إسحق : إِنَّمَا سُمِّيَ خَبْنُونًا لِأَنَّكَ كَأَنَّكَ عَطَفْتَ الجُزْءَ ، وَإِنْ سُمِّتِ أُنْتَمَتْ ، كَمَا أَنَّ كُلَّ مَا خَبِنْتَهُ مِنْ تَوْبٍ أَمَكْنَتَكَ إِزْسَاكَهُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ خَبْنًا لِأَنَّ حَذْفَهُ مَعَ أَوْلَاهُ ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَقَوْلُ الْمُجَبِّلِ أَنشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

وكان لهما من حوض سينان فرصة ،

أراغ لهما نجم من القَيْظِ خابن

أَي خَبَنَهَا القَيْظُ ، وَفَسَرَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : خَابِنٌ خَبْنٌ مِنْ طَوْلِ ظَمِئِهَا أَي قَصْرٌ ، يَقُولُ : اسْتَدَّ القَيْظُ وَيَبِيسُ البَقْلُ فَقَصُرَ الظَّمُّ . وَرَجُلٌ خَبْنٌ : مُتَقَبِّضٌ ككَبِينٍ . وَخَبِنَ الشَّيْءُ يَخْبِنُهُ خَبْنًا : أَخْفَاهُ . وَخَبِنَ الطَّعَامُ إِذَا غَيَّبَهُ وَاسْتَعَدَّهُ لِلشَّدَةِ . وَالخَبْنُ فِي المَزَادَةِ : مَا بَيْنَ الحَرْبِ وَالقَمِّ ، وَهُوَ دُونَ المِسْنَعِ ، وَلِكُلِّ مِسْنَعٍ خَبْنَانٌ . وَيُقَالُ : خَبِنْتَهُ خَبْنُونٌ مِثْلُ سَعْبَتِهِ سَعُوبٌ إِذَا مَاتَ . وَالخُبَيْتَةُ : مَوْضِعٌ . وَإِنَّهُ لَذُو خَبَاتٍ وَخَبَاتٍ : وَهُوَ الَّذِي يَصْلُحُ مَرَّةً وَيَفْسُدُ أُخْرَى .

ضعف : الخُبَيْتَةُ : الناقَةُ الحَرِيرِيَّةُ . وَتَبِيسٌ خَبْنِينٌ :

١ قوله « ما بين الحرب » بالتحريك آخره باء موحدة كما في الحكم والتكلمة .

غليظ شديد ؛ قال :

رأيتُ نَيْسًا راقني لسكتي ،

ذا مَنِيَّتِ يَرُوعِبُ فِيهِ المُقَتِّي ،

أَهْدَبَ مَعْفُودَ القَرَى خُبَعَيْنِ

وَالخُبَعَيْنِ أَيضًا مِنَ الرِّجَالِ : القَوِيُّ الشَّدِيدُ . أَبُو عبيدة : الخُبَعَيْنَةُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدَةُ الخَلْقِ العَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ العَظِيمُ الشَّدِيدُ مِنَ الأَسَدِ . الجوهري : الخُبَعَيْنَةُ الضَّمُّ الشَّدِيدُ مِثْلُ الفَذَعَيْنَةِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عمرو :

خُبَعَيْنِ الخَلْقِ فِي أخْلَاقِهِ زَعَرٌ

وقال أبو زبيد الطائي في وصف الأسد :

خُبَعَيْنَةٌ فِي سَاعِدِيهِ تَزَابِلٌ ،

تقول وَعَمَى مِنْ بَعْدِ مَا قَد تَكَسَّرَا

وقال الفرزدق يصف إبلاً :

حَوَاسَاتُ العِشَاءِ خُبَعَيْنَاتٌ ،

إِذَا التَّكْبَاءُ عَارَضَتِ الشَّمَالَا

حَوَاسَاتُ : أَكْوَلَاتُ . يَقَالُ : حَاسَ يَحْجُوسُ حَوْسًا أَكَلَ ، وَالعِشَاءُ ، بفتح العين : الطَّعَامُ بَيْنَهُ ، أَي هِيَ أَكْوَلَاتُ مَسْتَوِيَّاتُ العِشَاءِ ، وَمَنْ رَوَى العِشَاءَ ، بِكسر العين ، فمعنى حَوَاسَاتُ مَجْتَمَعَاتُ ؛ وَقَالَ اللِّيثُ : الخُبَعَيْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ التَّارِ البَدَنِ ، وَهَذِهِ التَّرْجُمَةُ ذَكَرَهَا الجوهري بَعْدَ تَرْجُمَةِ خَبْنٍ ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ أَيضًا وَلَمْ يَنْتَقِدهُ عَلَيَّ الجوهري .

خبث : خَبَنَ العِلامَ وَالجارِيَةَ يَخْبِنُهَا وَيَخْتَبِئُهَا ، وَخَبْنُهَا خَبْنًا ، وَالعِلامُ الحِثَانُ وَالْحِثَانَةُ ، وَهُوَ مَخْتُونٌ ، وَقِيلَ : الخَبْنُ لِلرِّجَالِ ، وَالْحَفْضُ لِلنِّسَاءِ . وَالخَبْتَيْنِ : المَخْتُونُ ، وَالدَّكْرُ وَالأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . وَالْحِثَانَةُ : صِنَاعَةُ الحَاطِقِ . وَالخَبْتَيْنُ : فِعْلُ الحَاطِقِ العِلامَ ، وَالْحِثَانُ ذَلِكَ الأَمْرُ كُلُّهُ وَعِلاجُهُ . وَالْحِثَانُ :

موضع الخنق من الذكر ، وموضع القطع من نواة الجارية . قال أبو منصور : هو موضع القطع من الذكر والأنثى ؛ ومنه الحديث المروي : إذا التقي الختانان فقد وجب الغسل ، وهما موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية . ويقال لقطعها الإغذار والحفص ، ومعنى التقائهما غيوب الحشفة في فرج المرأة حتى يصير ختانها بجذء ختانها ، وذلك أن مدخل الذكر من المرأة سافل عن ختانها لأن ختانها مستعل ، وليس معناه أن يماس ختانها ختانها ؛ هكذا قال الشافعي في كتابه . وأصل الخنق : القطع . ويقال : أطنعرت خناتنه إذا استقصيت في القطع ، وتسمى الدعوة لذلك خناناً ، وخنق الرجل المتزوج بابنته أو بأخته ؛ قال الأصمعي : ابن الأعرابي : الخنق أبو امرأة الرجل وأخو امرأته وكل من كان من قبل امرأته ، والجمع أختان ، والأنثى خنقة . وخنق الرجل الرجل إذا تزوج إليه . وفي الحديث : علي خنق رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي زوج ابنته ، والاسم الخنقونة . التهذيب : الأحماء من قبل الزوج ، والأختان من قبل المرأة ، والخنقة : أم المرأة وعلى هذا الترتيب . غيره : الخنق كل من كان من قبل المرأة مثل الأب والأخ ، وهم الأختان ، هكذا عند العرب ، وأما العامة فخنق الرجل زوج ابنته ؛ وأنشد ابن بري للراجز :

وما علي أن تكون جارية ،

حتى إذا ما بلغت ثمانية

زوجهن عتبة أو معاوية ،

أختان صدق ومهور عاليه

وأبو بكر وعمر ، رضي الله عنهما ، خنقا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وسئل سعيد بن جبير : أينظر

الرجل إلى شعر خنقته ؟ فقرأ هذه الآية : ولا يُبدن زينتهم إلا لبعولتهم ، حتى قرأ الآية فقال : لا أراه فيهم ولا أراها فيهن ، أراد بختنقته أم امرأته . وروى الأزهري أيضاً قال : سئل سعيد بن جبير عن الرجل يرى رأس أم امرأته فتلا : لا جناح عليهن ، إلى آخر الآية ، قال : لا أراها فيهن . ابن المظفر : الخنق الصهر . يقال : خانتت فلاناً مخانتة ، وهو الرجل المتزوج في القوم ، قال : والأبوان أيضاً خنقا ذلك الزوج . والخنق زوج فتاة القوم ، ومن كان من قبله من رجل أو امرأة فهم كلهم أختان لأهل المرأة . وأم المرأة وأبوها : خنقان للزوج ، الرجل خنق والمرأة خنقة . قال أبو منصور : الخنقونة المصاهرة وكذلك الخنقون ، بغير هاء ؛ ومنه قول الشاعر :

رأيت خنقون العام ، والعام قبله ،

كحائضة يزني بها غير طاهر

أراد رأيت مصاهرة العام والعام الذي كان قبله كأمراة حائض زني بها ، وذلك أنهما كانا عامي جدب ، فكان الرجل المهجين إذا كثرت ماله يخطب إلى الرجل الشريف الحبيب الصريح النسب إذا قل ماله حرمته فيزوجها لها ليكفيه مؤنتها في جدوبة السنة ، فيشرف المهجين بها لشرف نسبها على نسه ، وتعيش هي بماله ، غير أنها تورث أهلها عاراً كحائضة فجر بها فبجاءها العار من جهتين : لإحداها أنها أتيت حائضاً ، والثانية أن الوطء كان حراماً وإن لم تكن حائضاً . والخنقونة أيضاً : تزوج الرجل المرأة ؛ ومنه قول جرير :

وما استعهد الأقوام من ذي خنقونة

من الناس إلا منك أو من محارب

قال أبو منصور : والخنقونة تجمع المصاهرة بين

خذهن : الخذعونة : القطعة من القرعة والقشة أو الشمع .

خوطن : الحراطين : ديدان طولها تكون في طين الأنهار ؛ قال الأزهري : ولا أحسبها عربية محضة ، والله أعلم .

خزن : خزن الشيء يخزنه خزاناً واختزنه : أحرزه وجعله في خزانة واختزنه لنفسه . والحزانة : اسم الموضع الذي يخزن فيه الشيء . وفي التنزيل العزيز : وإن من شيء إلا عندنا خزائنه . والحزانة : عمل الخازن . والمخزن ، بفتح الزاي : ما يخزن فيه الشيء . والحزانة : واحدة الخزان . وفي التنزيل العزيز : ولا أقول لكم عندي خزائن الله ؛ قال ابن الأنباري : معناه غيوب علم الله التي لا يعلمها إلا الله ، وقيل للغيوب خزائن لغموضها على الناس واستتارها عنهم . وخزن المال إذا غيبه . وقال سفيان بن عيينة : إنما آيات القرآن خزائن ، فإذا دخلت خزانة فاجتهد أن لا تخرج منها حتى تعرف ما فيها ، قال : شبه الآية من القرآن بالوعاء الذي يجمع فيه المال المخزون ، وسمي الوعاء خزانة لأنه من سبب المخزون فيه . وخزانة الإنسان : قلبه . وخازنه وخزانته : لسانه ، كلاهما على المثل . وقال لقمان لابنه : إذا كان خازنك حفيظاً وخزانك أمينة رشدت في أمريك ديناك وآخرتك ، يعني اللسان والقلب ؛ وقال :

إذا المرء لم يخزن عليه لسانه ،

فليس على شيء سواه بخازن

وخزنت السر واختزنته : كتمته . وخزن اللحم ، بالكسر ، يخزنه وخزنه يخزنه خزاناً وخزوناً وخزناً ، فهو خزين : تغير وأنت مثل خنزٍ مقلوب منه ؛ قال طرفة :

الرجل والمرأة ، فأهل بيتها أختان أهل بيت الزوج وأهل بيت الزوج أختان المرأة وأهلها . ابن شميل : سميت المخاتنة 'مخاتنة' ، وهي المصاهرة ، لالتقاء الختانتين منها . وروي عن عيينة بن حصن : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إن موسى أجبر نفسه بعفة فرجه وشبع بطنه ، فقال له حنته : إن لك في غنمي ما جاءت به قالب لئون ؛ قالب لئون : على غير ألوان أمهاتها ، أراد بالختن أباً المرأة ، والله أعلم .

خدن : الخدين والخدين : الصديق ، وفي المحكم : صاحب المحدث ، والجمع أخذان وخدناه . والخدين : والخدين : الذي يخادتك فيكون معك في كل أمر ظاهر وباطن . وخدن الجارية : محدثها ، وكانوا في الجاهلية لا يمتنعون من خدن يحدث الجارية فجاء الإسلام بهدمه . والمخادنة : المصاحبة ، يقال : خادنت الرجل . وفي حديث علي ، عليه السلام : إن احتاج إلى معونتهم فشر خليل وألم خدين ؛ الخدن والخدين : الصديق . والأخذن : ذو الأخدان ؛ قال رؤبة :

وانصعن أخذاناً لذلك الأخذن

ومن ذلك خدن الجارية . وفي التنزيل العزيز : معصنات غير مسافعات ولا متخيدات أخذان ؛ يعني أن يتخذن أصدقاء . ورجل مخدنة : يخادن الناس كثيراً .

خذن : الليث : الخذنتان الأدفان ؛ وأنشد :

يا ابن التي خذنتها باع

قال أبو منصور : هذا تصحيف ، والصواب الخذنتان ، هكذا روي لنا عن أبي عبيد وغيره ، والهاء وهم .

نم لا يَخْزَنُ فِينَا لَحْنَهَا ،

لَمَّا يَخْزَنُ لَحْمُ الْمُدْخِرِ

وعمّ بعضهم به تغير الطعام كله . وقال أبو حنيفة :
الْحَزْنَانُ الرُّطْبُ تَسْوَدُ أَجْوَاهُ مِنْ آفَةِ نَصِيهِ ، اسْمُ
كَالْبَيَانَ وَالْقَدَّافِ ، وَاحِدُهُ خَزَانَةٌ . وَاخْتَزَنْتُ
الطَّرِيقَ وَاخْتَصَرْتُهُ ، وَأَخَذْنَا خَازِنَ الطَّرِيقِ
وَمَخَاصِرَهَا أَي أَخَذْنَا أَقْرَبَهَا .

خسن : أهمله الليث ، وروى ثعلب عن ابن الأعرابي :
أَخْسَنَ الرَّجُلُ إِذَا ذَلَّ بَعْدَ عِزٍّ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ .
خشن : الْحَشِينُ وَالْأَخْشَنُ : الْأَحْرَسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ :

وَالْحَجَرَ الْأَخْشَنَ وَالنَّيَابِ

وَجَمْعُهُ خِشَانٌ وَالْأَثَى خَشِينَةٌ وَخَشِنَاءٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ يَعْنِي جَلَّةَ التَّمْرِ :

وَقَدْ لَقِقْنَا خَشِنَاءَ لَيْسَتْ بِوَخْشِيَّةٍ ،

ثَوَارِي سَاءَ الْبَيْتِ مُشْرِفَةَ الْفُتْرِ

خَشْنٌ خُشْنَةٌ وَخَشَانَةٌ وَخُشُونَةٌ وَمَخْشَنَةٌ ، فَهُوَ
خَشِينٌ أَخْشَنٌ ، وَالْمَخَاشِنَةُ فِي الْكَلَامِ وَنَحْوِهِ . وَرَجُلٌ
أَخْشَنٌ : خَشِينٌ . وَالخُشُونَةُ : ضِدُّ الْبَيْنِ ، وَقَدْ خَشِنَ ،
بِالضَّمِّ ، فَهُوَ خَشِينٌ . وَاخْشَوْشَنَ الشَّيْءُ : اسْتَدَّتْ
خُشُونَتُهُ ، وَهُوَ لِلْبَالِغَةِ كَقَوْلِهِمْ أَعْشَبَتِ الْأَرْضُ
وَاعْشَوْشَبَتْ ، وَالْجَمْعُ خُشْنٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَعَلَّمَنُ بِأَزِيدٍ ، يَا ابْنَ زَبِينِ ،

لَأَسْكَلَةَ مِنْ أَقْطِيبِ وَسَبْنِ ،

وَشَرُّ بَنَانٍ مِنْ عَكْبِي الضَّأْنِ ،

أَلْبِنُ مَسًّا فِي حَوَايَا الْبَطْنِ

مِنْ بَشْرِيَّاتٍ قِذَاذِ خُشْنِ ،

يَرْمِي بِهَا أَرْسِي مِنْ ابْنِ تِقْنِ

يعني به الجدد . وفي الحديث : أَخْيَشِينُ فِي ذَاتِ

الله ؛ هُوَ تَصْغِيرُ الْأَخْشَنِ لِلْحَشِينِ . وَخُشْنٌ
وَاخْشَوْشَنَ الرَّجُلُ : لَبَسَ الْحَشِينَ وَتَعَوَّدَهُ أَوْ أَكَلَهُ
أَوْ تَكَلَّمَ بِهِ أَوْ عَاشَ عَيْشًا خَشِينًا ، وَقَالَ قَوْلًا فِيهِ
خُشُونَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اخْشَوْشُوا ،
فِي إِحْدَى رِوَايَاتِهِ ، وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ
عَبَّاسٍ : نِيَشْنِيْشَةَ مِنْ أَخْشَنٍ أَي حَجْرٍ مِنْ جَبَلٍ ،
وَالْجِبَالُ تُوصَفُ بِالخُشُونَةِ . وَفِي حَدِيثِ طَبِيَّانَ :
ذَتَّبُوا خِشَانَةَ ؛ الْحِشَانُ : مَا خَشِنَ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَمَعْنَى خَشْنٌ دُونَ مَعْنَى اخْشَوْشَنَ لِمَا فِيهِ مِنْ تَكَرُّرِ
الْعَيْنِ وَزِيَادَةِ الرَّوِّ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا
كَاعْشَوْشَبَ وَنَحْوِهِ . وَاسْتَخْشَنَهُ : وَجَدَهُ خَشِينًا ،
وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَذْكُرُ الْعُلَمَاءَ الْأَتْقِيَاءَ :
وَاسْتَلَاوْا مَا اسْتَخْشَنَ الْمُشْرِفُونَ . وَخَاشَنَهُ :
خَشِنَ عَلَيْهِ ، يَكُونُ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ . وَفَلَانٌ خَشِينٌ
الْجَانِبُ أَي صَعْبٌ لَا يُطَاقُ . وَإِنَّهُ لَذُو خُشْنَةٍ
وَخُشُونَةٍ وَمَخْشَنَةٍ إِذَا كَانَ خَشِينُ الْجَانِبِ . وَفِي
الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ خُشُونَةٌ ، وَمِلَاةٌ خَشِنَاءٌ : فِيهَا خُشُونَةٌ
إِمَّا مِنَ الْجِدَّةِ ، وَإِمَّا مِنَ الْعَمَلِ . وَالخَشِنَاءُ : الْأَرْضُ
الْعَلِيظَةُ . وَأَرْضٌ خَشِنَاءٌ : فِيهَا حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ كَخَشِنَاءِ .
وَكَتَيْبَةٌ خَشِنَاءٌ : كَثِيرَةُ السَّلَاحِ . وَفِي حَدِيثِ الْحُرُوجِ
إِلَى أَحَدٍ : فَلِذَا بِكَتَيْبَةِ خَشِنَاءِ أَي كَثِيرَةِ السَّلَاحِ
خَشِينَتِهِ ، وَمَعْشَرٌ خُشْنٌ ، وَيَجُوزُ تَحْرِيكُهُ فِي الشَّعْرِ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

إِذَا لَقِيتُ بَنَصْرِي مَعْشَرَ خُشْنِ ،

عِنْدَ الْحَفِيظَةِ ، إِنَّ ذُو لَوْثَةٍ لَأَنَا

قال : هُوَ مِثْلُ فَطْنٍ وَفَطْنٌ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ
فِي فَطْنِ :

لَا يَفْطِنُونَ لَعَيْبِ جَارِمِهِ ،

وَهُمْ لِحِفْظِ حِوَارِهِ فَطْنُ

وَخَاشِنْتُهُ : خَلاَفَ لَآيِنْتُهُ . وَخَشِنْتُ صَدْرَهُ
تَخَشِينًا : أَوْعَرْتُ ؛ قَالَ عَنَرَةُ :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ أَعْدَرْتُ لَوْ تَعْدُرُونِي ،
وَخَشِنْتُ صَدْرًا جَبِيهَ لَكَ فَاصِحٌ

وَالْحُشْنَةُ : الْحُشُونَةُ ؛ قَالَ حَكِيمُ بْنُ مُصْعَبٍ :
تَشَكَّمِي إِلَيَّ الْكَلْبُ حُشْنَةً عَيْشِهِ ،
وَيِي مِثْلُ مَا بِالْكَلبِ أَوْ بِي أَكْثَرُ

وَقَالَ شَمْرٌ : اخْشَوْشَنَ عَلَيْهِ صَدْرُهُ وَخَشَنَ عَلَيْهِ
صَدْرُهُ إِذَا وَجَدَ عَلَيْهِ .

وَالْحُشْنَاءُ وَالْحُشِينَاءُ : بَقْلَةٌ خَضْرَاءُ وَرَقَهَا قَصِيرٌ مِثْلُ
الرَّمْرَامِ ، غَيْرُهَا أَشَدُّ اجْتِمَاعًا ، وَهِيَ حَبٌّ تَكُونُ فِي
الرَّوْضِ وَالْقِيَعَانِ ، سَبَبَتْ بِذَلِكَ حُشُونَتَهَا ؛ وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْحُشِينَاءُ بَقْلَةٌ تَنْفَرُشُ عَلَى الْأَرْضِ ، خُشْنَاءُ
فِي الْمَسِّ لِينَةٌ فِي الْقَمِّ ، هِيَ تَنْزُجُ كَتَنْزُجِ الرَّجُلَةِ ،
وَتَوْرَتُهَا صَفْرَاءُ كَتَوْرَةِ الْمُرَّةِ ، وَتُؤْكَلُ وَهِيَ مَعَ
ذَلِكَ مَرَعَى .

وَخُشِينَةٌ : بَطْنٌ مِنْ بَطْنِ الْعَرَبِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ
'خُشِينٌ' . وَبَنُو خُشْنَاءَ وَخُشِينٌ : حَيَّانٌ ، وَقَدْ سَمَوْا
أَخْشَنَ وَمُخَاشِنًا وَخُشِينًا وَخُشِنًا . وَأَخْشَنُ :
جَبَلٌ . وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَذَا الْمَثَلَ : شِنْشِينَةٌ
أَعْرَفَهَا مِنْ أَخْشَنَ ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ :
وَمَنْ قَالَ أَعْرَفَهَا مِنْ أَخْزَمَ ، فَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ .

خُصْنٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْفَأْسِ الْحَصِينِ
وَالْحَدَثَانِ وَالْمِكْشَاحِ . ابْنُ سِيدِهِ : الْحَصِينُ فَأَسُ
ذَاتُ تَخَلُّفٍ وَاحِدٌ ، تَذَكَّرَ وَتَوَثَّ ، وَالْجَمْعُ
أَخْصَنٌ ، وَثَلَاثُ أَخْصَنٍ لِتَأْنِيهِ ، وَهُوَ النَّاجِجُ
أَيْضًا ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

١ قَوْلُهُ « وَهُوَ النَّاجِجُ » كَذَا بِالتَّهْدِيبِ وَالتَّكْمِلَةِ كَهَاجِرٍ وَلَمْ نَرَهَا
فِي مَادَتِهِ .

بَقَطَعَ الْغَافَ بِالْحَصِينِ وَبِشَلِي ،
قَدْ عَلِمْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ الرَّبَابَا

خُضْنٌ : خَاضَنَ الْمَرْأَةُ خِضَانًا وَمُخَاضَنَةً : غَازَلَهَا .
وَالْمُخَاضَنَةُ : التَّرَامِيُّ يَقُولُ الْفُعُوشُ . وَالْمُخَاضَنَةُ :
الْمُغَازَلَةُ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

وَأَلَقْتُ إِلَيَّ الْقَوْلَ مِنْهُنَّ زَوْلَةً ،
مُخَاضِنٌ أَوْ تَرَنُّو لِقَوْلِ الْمُخَاضِنِ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

وَبِيضَاءَ مِثْلِ الرَّيْمِ ، لَوْ شِئْتُ قَدْ صَبَّتْ
إِلَيَّ ، وَفِيهَا لِلْمُخَاضِنِ مَلْعَبٌ

الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : يَقَالُ خَضَعَتْ الْمَدِينَةَ وَالْمَعْرُوفُ
إِذَا صَرَفَهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا خَبَّهَا ، اللَّحْيَانِيُّ : مَا
خُضِنَتْ عَنْهُ الْمُرُوءَةُ إِلَى غَيْرِهِ أَيَّ مَا صَرَفَتْ .
وَيَقَالُ : خَضَعَتْ وَخَبَّنَتْ إِذَا كَفَّهَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

تَعَتَّرَ أَغْنَاقَ الصَّعَابِ اللَّجْنُ
مِنَ الْأَوَابِي بِالرِّيَاضِ الْمِخْضَنِ

اللَّجْنُ : جَمْعُ اللَّجُونِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَجْرُونَ
وَلَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ وَإِنْ ضُرِبَ ، مِنَ الْأَوَابِي : حَلَةٌ
لِلصَّعَابِ ، وَالْمِخْضَنُ : الْمِثْلُ . يَقَالُ : خَضَعَتْ خُضْنًا
إِذَا أَذَلَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِخْضَنُ الَّذِي يُذَلَّلُ
الدَّوَابُّ .

خُفْنٌ : اللَّيْثُ : الْحَفَّانُ رِثَالُ التَّعَامِ ، الْوَاحِدَةُ خُفْنَانَةٌ ،
وَهِوَ قَرْنُهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَصْغِيرُ ، وَالَّذِي
أَرَادَ اللَّيْثُ : الْحَفَّانُ ، بِالْحَاءِ ، وَهِيَ رِثَالُ التَّعَامِ ،
وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الْفَاءِ ، قَالَ : وَالْحَاءُ فِيهِ خَطَأٌ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَخُفْنَانُ مَأْسَدَةٌ بَيْنَ التَّنْثِي وَعَدَدَيْبٍ ،
فِيهِ غِيَاظٌ وَنَزْوُوزٌ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ .

١ قَوْلُهُ « وَأَلَقْتُ إِلَيَّ الْقَوْلَ مِنْهُنَّ » كَذَا فِي الصَّحَاحِ ، وَقَالَ الصَّاعِقِيُّ
الرَّوَابِيَةُ : وَأَدَّتْ إِلَيَّ الْقَوْلَ عَنْهُنَّ النَّحُّ .

٢ قَوْلُهُ « اللَّجْنُ جَمْعُ اللَّجُونِ النَّحُّ » عِبَارَةٌ لِلتَّكْمِلَةِ : اللَّجْنُ الْبَطَاءُ .

ابن الأعرابي : الخفنُ استرخاء البطن ، قال أبو منصور : هو حرف غريب لم أسمع له غيره ، الليث : الخيفانُ الجرَادُ أوَّلُ ما يطير ، جرادةٌ تخيفانة ، وكذلك الناقة السريعة . قال أبو منصور : جعل تخيفاناً فيعالاً من الخفن ، وليس كذلك ، إنما الخيفان من الجرَاد الذي صار فيه خُطُوطٌ مختلفة ، وأصله من الأخيْفِ ، والثون في تخيفان نون فعلان ، والياء أصلية .

وخفيتنن : اسم موضع قريب من ينبعَ بينها وبين المدينة ؛ قال كثير :

فقد فئتني لماً وردنَ خفيتنناً ،

وهنُ على ماء الخراصةِ أبعدُ

خفن : خاقان : اسم لكل ملك من ملوك الترك . وخفئوه على أنفسهم : رأسوه . الليث : خاقانُ اسم يسمي به من يخفئهُ التركُ على أنفسهم ؛ قال أبو منصور : وليس من العربية في شيء .

خمن : تخمن الشيء يخينه تخناً وتخمن يخمن تخناً : قال فيه بالحدس والتخمين أي بالوهم والظن ؛ قال ابن دريد : أحسبه مولدأ . والتخمين : القول بالحدس . قال أبو حاتم : هذه كلمة أصلها فارسية عربت ، وأصلها من قولهم خماناً على الظن^١ والحدس .

وخمانُ الناس : مُشارئتهم . وخمانُ المتاع : رديته . والخمانُ من الرُمح : الضعيف . ورمح خمان : ضعيف . وقتاة خمانة كذلك . وهو خامين الذكر : كقولك خاميل الذكر ، على البدل ؛ وأنشد :

أنتاني ، ودؤني من عتادي معاقيل ،

وعيدُ مليكٍ ذكرته غيرَ خامين

١ قوله « من قولهم خماناً على الظن النح » هي عبارة التكملة بهذا الضبط .

فعلٌ أبا قابوسَ يملكُ عربتهُ ،

ويردعه علمُها في الكتانين

ويروي : علمها ، قال : والرفع أحسن وأجود .

خفن : الخنين من بكاء النساء : دون الانتحاب ،

وقيل : هو ترددُ البكاء حتى يصير في الصوت غنةً ،

وقيل : هو رفع الصوت بالبكاء ، وقيل : هو صوت

يخرج من الأنف ، سخنٌ تخينٌ تخيناً ، وهو بكاء

المرأة تخينٌ في بكائها . وفي حديث علي : أنه قال لابنه

الحسن ، رضي الله عنهما : إنك تخينٌ تخيناً الجارية ؛

قال شمر : سخنٌ تخيناً في البكاء إذا ترددَ البكاء في

الحياشيم ، والخينين يكون من الضحك الخافي أيضاً .

الجوهري : الخنينُ كالبكاء في الأنف والضحك في

الأنف ؛ قال ابن بري : ومن الخينين كالبكاء في الأنف

قولُ مدريك بن حصن الأسدي :

بكي جزعاً من أن يموت ، وأجهشتُ

إليه الجرشى ، وارمعلُ تخينها

وفي الحديث : أنه كان يُسمع تخينه في الصلاة ؛

الخنين : ضرب من البكاء دون الانتحاب ، وأصلُ

الخنين خروجُ الصوت من الأنف كالخنين من الفم .

وفي حديث أنس : فغطى أصحابُ رسول الله ،

صلى الله عليه وسلم ، وجوههم لهم تخين . وفي

حديث خالد : فأخبرهم الخبرَ فغضتوا بكون . وفي

حديث فاطمة ، رضوان الله عليها : قام بالباب له

خنين . والخنين : الضحك إذا أظهره الإنسان فخرج

خافياً ، والفعل كالفعل ، سخنٌ تخينٌ تخيناً ، فإذا

أخرج صوتاً رقيقاً فهو الرنين ، فإذا أخفاه فهو الخنين ،

وقيل : الخنين مثل الأنين ، يُقال : أنٌ وهنٌ بمعنى

واحد . قال ابن سيده : والخسنُ والخنةُ والمخنةُ

كالفتنة ، وقيل : هو فوق الفتنة وأقبح منها ، قال

المبرّد: الغنة أن يشرب الحرف صوت الحيشوم،
والخنة أشد منها. التهذيب: الخنة ضرب من الغنة،
كان الكلام يرجع إلى الحياشيم، يقال: امرأة خنّاء
وعنّاء وفيها خنّة. ورجل أخنّ أي أقنّ مسدود
الحياشيم، وقيل: هو الساقط الحياشيم، والأنتى
خنّاء، وقد خنّ، والجمع خنّ؛ قال كهلّب
ابن قريع:

جارية ليست من الوخنّين،

ولا من السود القصار الخنّين

ابن الأعرابي: التشيع من الفم، والخنّين من الأنف،
وكذلك النخير، وقال الفصيح من أعراب بني كلاب:
الخنّين سدّد في الحياشيم، والخنّان منه. وقد
خنّ إذا أخرج الكلام من أنفه. والخنّان: داء
يأخذ في الأنف. والخنّنة: أن لا يبين الكلام
فيخنّ في حياشيمه؛ وأنشد:

خنّ لي في قوله ساعة،

فقال لي شيئاً ولم أسع

ابن الأعرابي: الرباح الفرد، وهو الحوّدل،
ويقال لصوته الخنّنة، واضحه التحققة. والخنّنة:
الثور المسين الضخم. والخنّان في الإبل: كالزكام
في الناس. يقال: خنّ البعير، فهو خنّون. وزمن
الخنّان: زمن ماتت فيه الإبل؛ عنه؛ وقال ابن
دريد: هو زمن معروف عند العرب قد ذكروه في
أشعارهم، قال: ولم نسع فيه من علمائنا تفسيراً
شافياً، قال: والأول أصح؛ قال النابغة الجعدي في
الخنّان للإبل:

فمن يخبرص على كبري، فإني

من الشبان أيام الخنّان

قال الأصمعي: كان الخنّان داءً يأخذ الإبل في

وأشقي من تخلّج كل داء،

وأكوي الناظرين من الخنّان

والمخنة: الأنف. التهذيب: قال بعضهم خنّنت
الجذع بالفأس خنّاً إذا قطعه. قال أبو منصور:
وهذا حرف مريب، قال: وصوابه عندي وجنّنت
العود جنّاً، فأما خنّنت بمعنى قطعت فما سمعته.
الحياني: رجل يخنّون يخنّون يخنّون، وقد
أجنّه الله وأحنّه وأخنّه بمعنى واحد.

أبو عمرو: الخنّ السفينة الفارقة.

ووطى مخنّتهم ومخنّتهم أي حريمهم.

والمخنّ: الرجل الطويل، والصحيح المخنّ، وهو
مذكور في موضعه؛ وأنشد الأزهري:

لما رآه جسرّاً مخنّاً

أقصر عن حسناء وأرتعنّا

أي استرخى عنها. قال: ويقال للطويل تخنّ،
بفتح الميم وجزم الحاء. وفلان خنّة لفلان أي
مأكلة. ومخنة القوم: حريمهم. وخنّنت الجلالة
إذا استخرجت منها شيئاً بعد شيء. التهذيب: المخنة
وسط الدار، والمخنة الفناء، والمخنة الحرم،
والمخنة مضيّق الوادي، والمخنة مصب الماء
من الثلثة إلى الوادي، والمخنة فوهة الطريق،
والمخنة المحجة البيعة، والمخنة طرف الأنف،
قال: وروى الشعبي أن الناس لما قدموا البصرة قال
بنو نعيم لعائشة: هل لك في الأحنف؟ قالت: لا،

بعضاً . ورجل خائن وخائنة أيضاً ، والماء للبالغة ، مثل علامة ونسابة ؛ وأنشد أبو عبيد للكلابي مخاطب قريئناً أخوا عُمَيْرِ الحَسَنِيِّ ، وكان له عنده دم :

أَقْرَبِينَ ، إنك لو رأيتَ قَوَارِمِي
نَعَمًا يَبِيْتُنَ إِلَى جَوَانِبِ صَلْتَعِ
حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ ، ولم تكنْ
لِلْعَدْرِ خَائِنَةً مَغِيلَ الإِصْبَعِ

وَحَوْنٌ وَحَوَانٌ ، والجمع خانة وخونة ؛ الأخيرة شاذة ؛ قال ابن سيده : ولم يأت شيء من هذا في الياء ، أعني لم يجر مثل سائر وسيرة ، قال : وإنما شذ من هذا ما عنيه واو لا ياء . وقومٌ خونة كما قالوا حوكة ، وقد تقدم ذكر وجه ثبوت الواو ، وحوانٌ ، وقد خانه العهد والأمانة ؛ قال :

فقال محبباً : والذي حجج حاتم
أخونك عهداً ، إنني غيرُ حوَانِ !

وَحَوْنُ الرَّجُلِ : تَسَبُّهُ إِلَى الْحَوْنِ . وفي الحديث : نهي أن يطرق الرجل أهله ليلاً لئلا يتخونهم أي يطلب خيانتهم وعثراتهم ويتهمهم . وخانه سيفه : نبا ، كقوله : السيف أخوك وربما خانك . وخانه الدهر : غير حاله من اللين إلى الشدة ؛ قال الأعشى :

وخانَ الزمانُ أبا مالِكِ ،

وأبي امرئٍ لم يخنهُ الزمانُ ؟

وكذلك تخونه . التهذيب : خانه الدهر والنعيم حوئناً ، وهو تغير حاله إلى شر منها ، وإذا نبا سيفك عن الضربة فقد خانك . وسئل بعضهم عن السيف فقال : أخوك وربما خانك . وكل ما غيرك عن حالك فقد تخونتك ؛ وأنشد لذي الرمة :

١ قوله « صلح » مكذبا في الأصل .

ولكن كونوا على مخنته أي طريقته ، وذلك أن الأحنف تكلم فيها بكلمات ، وقال أبياناً يلومها فيها في وقعة الجبل ؛ منها :

فلو كانت الأكنانُ دونك ، لم يجدْ
عليك مقالاً ذو أداةٍ يقولها

فبلغها كلامه وشعره فقالت : ألي كان يستجيمُ متابةً سقته ؟ وما للأحنف والعربية ، وإنما هم علوج لآل عبيد الله سكنوا الريف ، إلى الله أشكو عقوق أبنائي ؛ ثم قالت :

بني اتعظ ، إن المواعظ سهلة ،
ويوشك أن تكتنان وعراً سبيلها
ولا تنسين في الله حق أمومي ،
فإنك أولى الناس أن لا تقولها
ولا تنطقن في أمة لي بالحننا
حفيفة ، قد كان بعلي رسولها

خون : المتخانة ؛ حَوْنُ النَّصْحِ وَحَوْنُ الْوَدِّ ، وَالْحَوْنُ عَلَى مَعْنَى سَتْرٍ ١ . وفي الحديث : المؤمنُ يطبَعُ عَلَى كُلِّ خَلْقٍ إِلَّا الْحَيَاةَ وَالْكَذِبَ . ابن سيده : الحَوْنُ أَنْ يُؤْتَمَنَ الْإِنْسَانُ فَلَا يَنْصَحَ ، خَانَهُ يَخُونُهُ حَوْنًا وَخِيَانَةً وَمَخَانَةً ؛ وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، وقد ثملت ببيت لبيد بن ربيعة :

يتحدون مخانةً وملاذةً ،

ويعاب قائلهم ، وإن لم يشغب

المخانة : مصدر من الحياة ، والميم زائدة ، وقد ذكره أبو موسى في الجيم من المَجُونِ ، فتكون الميم أصلية ، وخانته واختانه . وفي التنزيل العزيز : علم الله أنكم كنتم تخفون أن نؤتكم ؛ أي بعضكم

١ قوله « على من شق » كذا بالأصل والتهذيب .

له معنيان : أحدهما التَّقْصُ ، والآخر التَّعْهُدُ ، ومن جعله تَعْهُدًا جعل النون مبدلة من اللام ، يقال : تَخَوَّنَهُ وتَخَوَّنَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . والحَوْنُ : فَتْرَةٌ فِي النِّظَرِ ، يُقَالُ لِلأَسَدِ خَائِنُ العَيْنِ ، مِنْ ذَلِكَ ، وَبِهِ سُمِّيَ الأَسَدُ خَوَّانًا . وَخَائِنَةُ الأَعْيُنِ : مَا تُسَارِقُ مِنَ النِّظَرِ إِلَى مَا لَا يُجِلُّ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ : يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ أَنْ يَنْظُرَ نَظْرَةً بَرِيَّةً وَهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ يَعْلَمُ خِيَانَةَ الأَعْيُنِ ، فَأَخْرَجَ المَصْدَرُ عَلَى فَاعِلَةٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةِ ؛ أَيْ لَعَوًّا ، وَمِثْلُهُ : سَمِعْتُ رَاغِيَةَ الإِبِلِ وَتَاغِيَةَ الشَّاءِ أَيْ رُغَاءَهَا وَتُغَاءَهَا ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ العَرَبِ ، وَمَعْنَى الآيَةِ أَنَّ النَّاظِرَ إِذَا نَظَرَ إِلَى مَا لَا يُجِلُّ لَهُ النِّظَرُ إِِلَيْهِ نَظَرَ خِيَانَةً يُسْرِئُهَا مَسَارِقَةَ عِلْمِهَا اللهُ ، لِأَنَّهُ إِذَا نَظَرَ أَوَّلَ نَظْرَةٍ غَيْرِ مُتَعَمِّدٍ خِيَانَةً غَيْرَ آثَمٍ وَلَا خَائِنٍ ، فَإِنْ أَعَادَ النِّظَرَ وَبَنَيْتَهُ الحَيَاةَ فَهُوَ خَائِنُ النِّظَرِ . وَفِي الحَدِيثِ : مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ الأَعْيُنِ أَي يَضُرُّ فِي نَفْسِهِ غَيْرَ مَا يَظْهَرُ ، فَإِذَا كَفَّ لِسَانَهُ وَأَوْمَأَ بِعَيْنِهِ فَقَدْ خَانَ ، وَإِذَا كَانَ ظُهُورُ تِلْكَ الحَالَةِ مِنْ قِبَلِ العَيْنِ سَمِيَتْ خَائِنَةَ العَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ ؛ أَي مَا يُخَوَّنُونَ فِيهِ مِنْ مُسَارِقَةِ النِّظَرِ إِلَى مَا لَا يُجِلُّ . وَالحَائِنَةُ : بِمَعْنَى الحَيَاةِ ، وَهِيَ مِنَ المَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى لَفْظِ الفَاعِلَةِ كَالعَاقِبَةِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ رَدَّ شَهَادَةَ الحَائِنِ وَالحَائِنَةِ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : لَا تَرَاهُ تَخَصُّ بِه الحَيَاةَ فِي أَمَانَاتِ النَّاسِ دُونَ مَا افْتَرَضَ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ وَأَمْتَمَهُ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ قَدْ سَمِيَ ذَلِكَ أَمَانَةً فَقَالَ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللهُ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ ؛ فَمِنْ صَيِّغِ شَيْئًا مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَوْ رَكِبَ شَيْئًا مَا نَهَى عَنْهُ فَلَيْسَ بِبَغْيٍ أَنْ يَكُونَ عَدْلًا .

لَا يَوَفِّعُ الطَّرْفَ ، إِلَّا مَا تَخَوَّنَتْهُ دَاعٍ ، يُنَادِيهِ بِاسْمِ المَاءِ ، مَبْعُومٌ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِ إِلَّا مَا تَخَوَّنَتْهُ حِجَةٌ لِمَا احْتَجَّ لَهُ ، لِمَا مَعْنَاهُ إِلَّا مَا تَعَهَّدَهُ ، قَالَ : كَذَا رَوَى أَبُو عبيدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : التَّخَوَّنُ التَّعْهُدُ ، وَلِمَا وَصَفَ وَلَدَهُ تَطْيِيَةً أَوْ دَعْنَةً خَمْرًا ، وَهِيَ تَرْتَعُ بِالقُرْبِ مِنْهُ ، وَتَتَعَهَّدُهُ بِالنِّظَرِ إِِلَيْهِ ، وَتُؤْنَسُ بِبَيْعَامِهَا ، وَقَوْلُهُ بِاسْمِ المَاءِ ، المَاءُ حِكَايَةٌ دَعَايَا إِيلَاهٍ ، وَقَالَ دَاعٍ يُنَادِيهِ فَذَكَرَهُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ وَالدَّعَاءِ . وَتَخَوَّنَهُ وَخَوَّنَهُ وَخَوَّنَ مِنْهُ : نَقَصَهُ . يُقَالُ : تَخَوَّنَنِي فَلَانٌ حَقِي إِذَا تَنَقَّصَكَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَا بَلَّ هُوَ الشُّوقُ مِنْ دَارِ تَخَوَّنَتْهَا
مَرًّا سَحَابٌ ، وَمَرًّا بَارِحٌ تَرَبُّرٌ
وَقَالَ لَيْبِدٌ يَصِفُ نَاقَةً :

عُذَّافِرَةٌ تَقْتَصُّ بِالرُّدَاقِي ،
تَخَوَّنَتْهَا نَزْوِي وَارْتِحَالِي
أَي تَنَقَّصَ لِحْمَهَا وَسَحَبَهَا . وَالرُّدَاقِي : جَمْعُ رَدِيفٍ ، قَالَ وَمِثْلُهُ لَعْبُدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :
عَنْ قَانِيَةَ لَمْ تَخَوَّنَهُ الأَحَالِيلُ
وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

لَمْ تَخَوَّنَهُ الأَحَالِيلُ
وَخَوَّنَهُ وَتَخَوَّنَهُ : تَعَهَّدَهُ . يُقَالُ : الحُمَّى تَخَوَّنَتْهُ أَي تَعَهَّدَتْهُ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ :

لَا يَنْعَسُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّنَتْهُ
يَقُولُ : الغَزَالُ نَاعِسٌ لَا يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلَّا أَنْ تَجِيءَ أُمَةٌ وَهِيَ المَتَعَهَّدَةُ لَهُ . وَيُقَالُ : إِلَّا مَا تَنَقَّصَ نَوْمَهُ دَعَاءُ أُمَّتِهِ . وَالحَوَّانُ : مِنْ أَسْمَاءِ الأَسَدِ . وَيُقَالُ : تَخَوَّنَتْهُ الدُّهُورُ وَتَخَوَّنَتْهُ أَي تَنَقَّصَتْهُ . وَالتَّخَوَّنُ

زجاء بن حَيَوَة فقد يكون مقلوباً عن حَيَّة فيمن جعل حَيَّة من ح وي ، وهو رأي أبي حاتم ، وبعضُهُ رجل حَوَاء وحاور للذي عملهُ جمع الحَيَاتِ ، وكذلك بعضُهُ أرض نحواة ، فأما تحياة في هذا المعنى فمعاقبة إبتداءً للياه ، أو مقلوب عن نحواة ، فلما نقلت حَيَّة إلى العلمية خُصَّت العلمية بإخراجها على الأصل بعد القلب ، وسهَّل ذلك لهم القلب ، إذ لو أعلثوا بعد القلب ، والقلبُ علة ، لتوالى الإغلاان . وقد قيل عن الفارسي : إن حَيَّة من ح ي ي ، وإن حَوَاء من باب الأآء ، وقد يكون حَيَوَة فَبَعْلَة من حَوَى بحوي حَيَوِيَّة ، ثم قلبت الواو ياء للكسرة فاجتمعت ثلاث ياهات ، ومثله حَيَبِيَّة فحذفت الياء الأخيرة فبقي حَيَّة ، ثم أخرجت على الأصل فقيل حَيَوَة ، فإذا كان حَيَوَة مُتَوَجِّهًا على هذين القولين فقد تأدَّى ضامن الفارسي أنه ليس في الكلام شيء عينه ياء ولا مه واو البتة .
والحَنانُ : الحانوت أو صاحب الحانوت ، فارسي معرب ، وقيل : الحان الذي للتجار .

فصل الدال المهمل

دين : الدَبْنُ : حَظِيْرَة من قَصَب تعمل للغنم ، فإن كانت من خشب فهي زَرْب ، وإن كانت من حجارة فهي صِيْرَة ، وكلُّ مذكور في موضعه . وفي حديث جُنْدَب بن عامر : أنه كان يصلي في الدَبْنِ ، والدَبْنُ فارسي معرب . ابن الأعرابي : الدَبْنَة اللقمة الكبيرة ، وهي الدَبْنَة أيضاً ؛ قال ابن بري :
وقول ابن أحرر :

خَلُّوا طَرِيقَ الدَبْدَبُونِ ، فَتَقَدَّ

فَات الصَّبَا ، وَتَقَاوَت البُجْر

دَبْدَبُون فَيَعْلُول ، الياء زائدة ، قال : وهذا

والْحَوَانُ وَالْحَوَانُ : الذي يُؤْكَل عليه ، مُعْرَبٌ ، والجمع أَخْوَنَة في القليل ، وفي الكثير خُونٌ . قال عدي : لَخُونٍ مَأْدُوبِيَّةٍ وَزَمِيرٍ ؛ قال سيبويه : لم يجر كوا الواو كراهة الضمة قبلها والضمة فيها .
والإخْوَانُ : كالحَوَانِ . قال ابن بري : ونظيرُ خَوَانٍ وَخُونٍ يَوَانٌ وَيُونٌ ، ولا ثالث لهما ، قال : وأما عَوَانٌ وَعَوُونٌ فإنه مفتوح الأول ، وقد قيل يَوَانٌ ، بضم الياء . وقد ذكر ابن بري في ترجمة يَوَانٍ أن مثلها يَوَانٌ وَأَوْنٌ ، ولم يذكر هذا القول ههنا .
الليث : الحَوَانُ المائدة ، مُعْرَبَةٌ . وفي حديث الدابة : حتى إن أهلَ الحَوَانِ ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن وهذا يا كافر ، وجاء في رواية : الإخْوَانُ ، همزة ، وهي لغة فيه . وقوله في حديث أبي سعيد : فإذا أنا بأخاوينَ عليها لِحومٍ منقنة ، هي جمع خَوَانٍ وهو ما يوضع عليه الطعام عند الأكل ؛ وبالإخْوَانِ فسر قول الشاعر :

وَمَنْحَرٍ مِثْنَاتٍ تَجْرُهُ حَوَارَاهَا ،

وَمَوْضِعٍ إِخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوَانٍ

عن أبي عبيد .

والْحَوَانَةُ : الاستُ .

والعرب تسمي ربيعاً الأولَ : خَوَانًا وَخَوَانًا ؛
أنشد ابن الأعرابي :

وفي التَّصَنَّفِ من خَوَانٍ وَدَّ عَدُوْنَا

بِأَنَّهُ في أَمْعَاءِ حَوْتٍ لَدَى البَحْرِ

قال ابن سيده : وجمعه أَخْوَنَة ، قال : ولا أدري كيف هذا .

وَحَيَوَانٌ : بلد باليمن ليس فَعْلَانٌ لأنه ليس في الكلام اسم عينه ياء ولا مه واو ، وترك صرفه لأنه اسم للبقعة ؛ قال ابن سيده : هذا تعليل الفارسي ، فأما قوله : بأنه ؛ هكذا في الأصل ، دون إشباع حركة الضمير .

أفطارَ السماء ، والجمع أدجان ودجون ودجان ؛
قال أبو صغر الهذلي :

ولذا نذ معسولة في ريقه ،
وصياً لنا كدجان يوم مطرٍ

وقد أدجن يوماً وأدجوجن ، فهو مُدجن إذا
أصَبَ فأظلم . وأدججوا : دخلوا في الدجن ؛ حكاهم
الفارسي . ابن الأعرابي : كَجَنَ يوماً بدجن ، بالضم ،
كَجِنًا ودجوناً ودعَنَ ، ويوم ذو مُجَنَّةٍ ودُعْنَةٍ .
ويوم كَجِنٍ إذا كان ذا مطر ، ويوم دَعْنٍ إذا كان
ذا غيم بلا مطر . والدجن : المطر الكثير . وأدججت
السماء : دام منرها ؛ قال لبيد :

من كلِّ ساريةٍ وغاديٍّ مُدججين ،
وعشيَّةٍ مُتجاوِبٍ إرزامها

وأدججن المطر : دام فلم يُقْلَعْ أباماً ، وأدججت عليه
الحمى كذلك ؛ عن ابن الأعرابي .
والدججئة من الغيم : المُطَبَّقُ تطيقاً ، الرِّيانُ المُظلم
الذي ليس فيه مطر . يقال : يومٌ كَجِنٌ ويومٌ
كُجِنَةٌ ، بالتشديد ، وكذلك الليلة على وجهين بالوصف
والإضافة . والدججئة : الظلمة ، وجمعها كُجِنٌ ،
ممثل به سيبويه وفسره السيرافي ، وزاد الجوهري في
جمعه كُجِنَاتٌ . وفي حديث قسٍّ : يَجْلُو كُجِنَاتُ
الدَّيَّاجِي والبُهَمِّ ؛ الدججئات : جمع كُجِنَةٍ ، وهي
الظلمة . والدجاجي : الليالي المُظلمة ، والفعل منه
أدججوجن ؛ وأنشد :

لَيْسَتْ ابْنَةُ الْعَمْرِيِّ سَلْمَى ، وَإِنْ نَأَتْ
كِتَافُ الْعُلَى دَاجِمِي الدَّجْجَةِ رَائِحٌ ٢

١ قوله « وجما دجن » بضمين في المعكم ، وضبط في الصحاح
بضم ففتح ، ونبه عليها شارح التاموس .
٢ قوله « داجمي الدججة » الذي في التهذيب : وهي الدججة .

في الرباعي مثلُ كَوَكَبٍ وَدَيْدَنٍ وَسَيْسَبَانَ
وَقَيْقَبَانَ ، قال : ومثل الأول الزَيْرَقُونُ ، وزنه
فَيْعَلُولُ ، والياء زائدة . والدَيْدَبُونُ : اللهب .
ويقال : الدَيْدَبُونُ هنا الباطل ، والله أعلم .

دجن : دثن الطائرُ يُدَثِّنُ تَدَثِينًا إذا طار وأمرَعَ
السُّقُوطَ في مواضعٍ مُتقاربةٍ وواتَرَ ذلك . ودَثَّنَ
في الشجرة : اتَّخَذَ فيها عُشًّا . والدَّيْنِيَّةُ : الدفينة ؛
عن ثعلب ؛ قال ابن سيده : وأراه على البدل .
والدَّيْنِيَّةُ والدَّفِينَةُ : منزل لبني سُلَيْمٍ ، وحكاها
يعقوب في المبدل ؛ قال الشاعر :

ونحن تركنا بالدَّيْنِيَّةِ حاضراً ،
لآلِ سُلَيْمٍ ، هامةً غيرَ نائمٍ

الجوهري : الدَّيْنِيَّةُ موضع ، وهو ماء لبني سيار بن
عمرو ؛ قال النابغة الذبياني :

وعلى الرُّمَيْيَةِ من سُكَيْنٍ حاضراً ،
وعلى الدَّيْنِيَّةِ من بَنِي سِيَّارٍ

ويقال : لأنها كانت تسمى في الجاهلية الدَّفِينَةُ ثم تطيروا
منها فسَمَوْها الدَّيْنِيَّةَ ؛ قال ابن بري : الذي أنشده
الجوهري :

وعلى الدُّمَيْيَةِ من سُكَيْنٍ
قال : وهو بخط ثعلب :

وعلى الرُّمَيْيَةِ من سُكَيْنٍ

وفي الحديث ذكر الدَّيْنِيَّةِ ، وهي بكسر التاء وسكون
الياء ، ناحية قرب عَدَنَ ، لها ذكر في حديث أبي
سبرة النخعي . وفي الحديث ذكر غزوة دائن ، وهي
ناحية من غزوة الشام ، أوقع بها المسلمون بالروم ، وهي
أول حرب جرت بينهم .

دجن : الدَّجْنُ : ظلُّ الغيم في اليوم المَطِيرِ . ابن سيده :
الدَّجْنُ إلباسُ الغيمِ الأرضَ ، وقيل : هو إلباسُ

والداجنة : المطرة المطبقة نحو الدائمة ؛ وقد جاء في الشعر الدجُون ، قال :

حتى إذا انجلى دجى الدجُونِ

وليلة مدجان : مظلمة . ودَجَنَ بالمكان يَدَجُنْ دَجُونًا : أقام به وألفه . ابن الأعرابي : أدَجَنَ ، مثله ، أقام في بيته ، ودَجَنَ في بيته إذا لزمه ، وبه سُميت دَوَاجِنُ البُيوتِ ، وهي ما أَلَفَ البيتَ من الشاة وغيرها ، الواحدة دَاجِنَةٌ ؛ قال ابن أمّ قُصْبٍ هجو قومًا :

رأسُ الحنْنا منهمُ والكفرُ خامِسُهُمُ ،

وحِشْوَةٌ منهمُ في الثَّوْمِ قد دَجَنُوا

والمُدَاجِنَةُ : مُحَسَّنُ المَخَالَطَةِ . وسجابة دَاجِنَةٌ ومدجنة وقد دَجَنَتْ تَدَجُنْ وأدَجَنْتُ ؛ ابن سيده : دَجَنْتُ الناقةُ والشاةُ تَدَجُنْ دَجُونًا ، وهي دَاجِنٌ ، لزمنا البُيوتِ ، وجمعها دَوَاجِنٌ ؛ قال المهذلي :

رجالٌ بَرَوْتَنَا الحَرْبُ ، حتى كأننا

جِدَالٌ حِكَاكٍ لَوْحَتِهَا الدَّوَاجِنُ

وذلك لأن الإبل الجربة تحبس في المنزل لثلاث تسرح في الإبل فتعدديا ، فهي تحتك بأصل ينصب لها لتشمي به في المبرك ، ولما أراد أن تار الحرب قد لوحنتنا ، فينا منها ما هذا الجذل من آثار الإبل الجربى . وفي الحديث : لعن الله من مثل بدواجه ؛ هي جمع داجن وهي الشاة التي تعلقها الناس في منازلهم ، والمثلة بها أن يجندعها ويخصيها . والمداجنة : مُحَسَّنُ المَخَالَطَةِ ، قال : وقد تقع على غير الشاة من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها . وفي حديث الإفك : تدخل الداجن فتأكل عجبها .

والدجُون من الشاة التي لا تمنع ضرعها سخال غيرها ، وقد دَجَنْتُ على البهائم تدجُنْ دَجُونًا ودِجَانًا . وفي حديث عمران بن حصين : كانت العصابة داجينًا لا

تُمنَعُ من حَوْضٍ ولا نبت ؛ هي ناقة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وكَلَبٌ دَجُونٌ : أَلِفٌ للبُيوتِ . الليث : كَلَبٌ دَاجِنٌ قد أَلِفَ البيتَ . الجوهري : شاةٌ دَاجِنٌ وراجِنٌ إذا أَلِفَت البُيوتِ واستأنست ، قال : ومن العرب من يقولها بالهاء ، وكذلك غير الشاة ؛ قال لبيد :

حتى إذا يئس الرُماةُ ، وأرسلوا

غَضْفًا دَوَاجِنٌ قَافِلًا أَعْصَابُهَا

أراد به كلاب الصيد . قال ابن بري : وشاة مدجان تألف البهائم ونحيتها . وناقاة مدجونة : عودت السناوة أي دجنت للسناوة ، وجعل دجون وداجن كذلك ؛ أنشد ثعلب لهيمان بن قحافة :

يُحْسِنُ في مَنَاحِيهِ المَهَالِجَا ،

يُدْعَى هَلْمٌ دَاجِنًا مُدَامِجَا ،

والدجئة في ألوان الإبل : أقبح السواد . يقال : بعير أدجن وناقاة دجناء . والدواجن من الحمام : كالدواجن من الشاة والإبل . والدجُون : الألفان . والدجانة : الإبل التي تحمل المتاع ، وهو اسم كالجبانة . الليث : الديدجان الإبل تحمل التجارة . والمداجنة : كالداهنة .

ودجينة : اسم امرأة . وأبو دجانة : كنية سيك ابن خراشة الأنصاري ، وفي حديث ابن عباس : إن الله مسح ظهر آدم بدجناه ، هو بالمد والقصر اسم موضع ، ويروى بالهاء المهمل .

دحن : الدحِنُ : الحَبُّ الحِيثُ كالدَحِيلِ ، وقيل : الداهي ، وقيل : الدحِنُ المسترخي البطن ، وقيل : العظيمة ، وقيل : الدحِنُ والدحِنُ السمين المتدلق

١ قوله « بدجناه » ضبط في النهاية بفتح فسكون ، وفي القاموس : ودجنا ، بالضم أو بالكسر وقد جمده ، وقوله « ويروى بالهاء » عليه اقتصر ياقوت وضبطه بفتح فسكون كاللحم وسبأني قريباً .

البطن القصير ، والفعل من ذلك كله دَحِنَ يَدْحِنُ دَحْنًا . والدَحْنَةُ والدَحْوَتَةُ : كالدَّحِينِ ؛ وأنشد الأزهري :

دِحْوَتُهُ مُكَرَّدَسٌ بِلَنْدَحٍ ،
إِذَا يُرَادُ سُدُّهُ يُكْرِمِحُ

ويروى : يُكْرِدِحُ . والكِرْمِصَةُ والكِرْدَحَةُ والكِرْبِصَةُ بمعنى : وهو عدو القصور يُقْرِمِطُ ، والمُكْرَدَسُ : المَلَزَزُ الخَلْقُ ، والبَلْدَحُ : القصور السمين ، وأنشد ابن بري لحميد بن ثور في الدهن :

تَبْرِي لِكَيْكَ الدَّحِنُ المِخْرَاجُ

وبعير دِحْنَةٍ ودِحْوَتَةٍ : عريض ، وكذلك الناقة والمرأة ؛ عن أبي زيد . الأزهري : قيل لابنة الحسن أيُّ الإبل خَيْرٌ ؟ فقالت : خير الإبل الدَحِيَّةُ الطويلُ الذراع القصورُ الكُرَاعُ ، وقلنا تَجِدْتَهُ . قال : وقال الليث الدَحِيَّةُ الكثير اللحم الغليظُ . قال الأزهري : يقال ناقة دِحْنَةٍ ودِحْنَةٍ ، بفتح الحاء وكسرهما ، فمن كسرهما فهو على مثال امرأة عَفْرَةٍ وضيِّرةٍ ، ومن فتح فهو على مثال رجل عَكَبٌ وامرأة عَكْبَةٌ إذا كانا جافِي الخَلْقِ . وناقاة دِفْقَةٍ : مريضة ؛ وأنشد ابن السكيت :

أَلَا ارْحَلُوا دِعْكِنَةَ دِحْنَةٍ ،
بِمَا ارْتَعَى مُزْهِبَةُ مَغْنَةٍ

ويروى : أَلَا ارْحَلُوا ذَا عَكْنَةَ أَي تَعَكَّنُ الشَّحْمُ عَلَيْهَا ، قال : وهذا أجود . والدَحْنَةُ : الأرض المرتفعة ؛ عن أبي مالك يمانية . والدَّيْحَانُ : الجراد ، فَيَعَالُ ؛ عن كراع .

ودَحْنًا : اسم أرض . وروي عن سعيد أنه قال : خلق الله تعالى آدمَ من دَحْنَاءَ وَمَسَحَ ظَهْرَهُ بِنَعْمَانٍ ١ قوله « ويروى الخ » فسرهُ في التهذيب فقال : أي جلا ذَا عَكْنِ من الشم ، قال : وهو أشبه لأنه وصنه بنت الذكر فقال ارتمى .

السحاب ، وهو بين الطائف ومكة ، ويروى بالجيم ، وقد تقدم .

دخن : الدُخْنُ : الجَاوِرْسُ ، وفي المحكم : حَبُّ الجَاوِرْسِ ، واحده دُخْنَةٌ .

والدُخَانُ : العُثَانُ ، دخان النار معروف ، وجمعه أَدُخْنَةٌ ودَوَاخِينٌ ودَوَاخِينٌ ، ومثل دُخَانٌ ودَوَاخِينٌ : عُثَانٌ وعَوَائِنٌ ، ودَوَاخِينٌ على غير قياس ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّ العُبَارَ ، الذي غَادَرَتْ
مُضْحِيًّا ، دَوَاخِينٌ من تَنْضُبِ

ودَخَنَ الدُّخَانُ دُخُونًا إِذَا سَطَعَ . ودَخَنَتِ النَّارُ تَدَخُنُ وتَدَخِنُ دُخَانًا ودُخُونًا : ارتفع دُخَانُهَا ، وادْخَنَتِ مثله على افْتَتَعَتْ . ودَخِنَتِ تَدَخِنُ دَخْنًا : أَلْقِي عَلَيْهَا حَطْبَ فَأَنْسَدَتْ حَتَّى هَاجَ لِذَلِكَ دُخَانٌ شَدِيدٌ ، وكذلك دَخِنَ الطَّعَامُ واللَّحْمُ وغيره دَخْنًا ، فهو دَخِنٌ إِذَا أَصَابَهُ الدُّخَانُ فِي حَالِ شَيْءٍ أَوْ طَبَخَهُ حَتَّى تَغْلَبَ رَائِحَتُهُ عَلَى طَعْمِهِ ، ودَخِنَ الطَّبِيخُ إِذَا تَدَخَنَتِ القَدْرُ . وشراب دَخِنٌ : متغير الرائحة ؛ قال ليبي :

وَفَتِيَانٍ صِدْقٍ قَدْ عَدَوْتُ عَلَيْهِمُ
بِلا دَخِنٍ ، وَلَا رَجِيعٍ مُجْتَنَبِ

فالمُجْتَنَبُ : الذي جَنَّبَهُ النَّاسُ . والمُجْتَنَبُ : الذي بات في الباطية . والدُخْنُ أيضًا : الدُّخَانُ ؛ قال الأعمى :

تُبَارِي الرَّجَاجَ ، مغاويرها
شَمَاطِيطٍ فِي رَهَجٍ كالدُّخْنِ

وليلة دَخْنَانَةٌ : كَأَنَّهَا تَعَشَّاهَا دُخَانٌ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا . ويوم دَخْنَانٌ : سَخْنَانٌ . وقوله عز وجل : يوم ١ قوله « تدخن وتدخن » ضبط في الأصل والصالح من حد ضرب ونصر ، وفي اللاموس دخنت النار كمنع ونصر .

تأتي السناء بدخان مبین ؛ أي يجذب يَبِين . يقال :
إن الجائع كان يَرَى بينه وبين الساء دخاناً من شدة
الجوع ، ويقال : بل قيل للجوع دُخان ليُبَس الأرض
في الجذب وارتفاع الغبار ، فشبهُ غبَرُها بالدخان ؛
ومنه قيل لسنة المجاعة : غَبْرَاء ، وجوع أَعْبَر .
وربما وضعت العرب الدخان موضع الشر إذا علا
فيقولون : كان بيننا أمر ارتفع له دخان ، وقد قيل :
إن الدخان قد مضى .

والدُخْنَةُ : كالذرية يُدخِن بها البيوت . وفي المحكم :
الدُخْنَةُ بَخُور يُدخِن به الثياب أو البيت ، وقد
تَدخِن بها ودُخِن غيره ؛ قال :

آلَيْتُ لَا أَذْفِنُ قَتْلَاكُمْ ،
فَدَخَنُوا الْمَرْءَ وَسِرْبَالَهُ

والدواخِنُ : الكوى التي تتخذ على الأثونات والمقالي .
التهديب : الداخنة كوى فيها إردبات تتخذ على
المقالي والأثونات ؛ وأنشدا :

كَمِثْلِ الدَّوَاخِينِ فَوْقَ الإِرْبَانَا

ودَخَنَ الغبارُ دُخُوناً : طمع وارتفع ؛ ومنه قول
الشاعر :

اسْتَلْحَمَ الرَّوْحَشَ عَلَى أَكْسَانِهَا
أَهْوَجُ بِحَضِيرٍ ، إِذَا التَّعَعُّ دَخَنُ

أي طمع . والدُخْنُ : الكدورة إلى السواد .
والدُخْنَةُ من لون الأذخِن : كدورة في سواد
كالدخان دَخِنَ دَخْنًا ، وهو أذخِن . وكبش أذخِن
وشاة دَخْناء بينة الدُخْنُ ؛ قال رؤبة :

مَرَّتْ كَطَهْرِ الصَّرْصَرَانِ الْأَذخِنِ

قال : صَرْصَرَانُ سَمَكٌ بَجْرِيٌّ . ولبلة دَخْنَانة :
١ قوله « وأشد النج » الذي في التكملة ، وأشد لكب بن زهير :
يثرن التبار على وجهه كون الدواخِن

شديدة الحر والغم . ويوم دَخْنَانٌ : سَخْنَانٌ .
والدُخْنُ : الحِقْدُ .

وفي الحديث : أنه ذكر فتنة فقال : دَخْنُهَا من
تَحْتِ قَدَمَيْ رَجُلٍ من أهل بيتي ؛ يعني ظهورها
وإثارتها ، شبهها بالدخان المرتفع . والدُخْنُ ، بالتحريك :
مصدر دَخِنَتِ النارُ تَدخِنُ إذا أَلْقِي عليها حطب
رَطْبٌ وكثُر دخانها . وفي حديث الفتنة : هُدنةٌ
على دَخْنٍ وجماعةٌ على أقداء ؛ قال أبو عبيد : قوله
هُدنةٌ على دَخْنٍ تفسيره في الحديث لا ترجع قلوبُ
قومٍ على ما كانت عليه أي لا يصفو بعضها لبعض ولا
ينصعُ حُبها كالكدورة التي في لون الدابة ، وقيل :
هُدنةٌ على دَخْنٍ أي سكون لعلة لا للصلح ؛ قال
ابن الأثير : شبهها بدخان الحطب الرطب لما بينهم
من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر ، وأصل
الدُخْنُ أن يكون في لون الدابة أو الثوب كدورة
إلى سواد ؛ قال المعطل الهذلي يصف سيفاً :

لَيْنٌ حُسامٌ لَا يَلِيْقُ حَرِيْبَةً ،
فِي مَثْنِهِ دَخْنٌ وَأَثَرٌ أَحْلَسُ

قوله : دَخْنٌ يعني كدورة إلى السواد ؛ قال : ولا
أحسبه إلا من الدُخَانِ ، وهذا شبه بلون الحديد ،
قال : فوجهه أنه يقول تكون القلوب هكذا لا
يصفو بعضها لبعض ولا ينصعُ حُبها كما كانت ، وإن
لم تكن فيهم فتنة ، وقيل : الدُخْنُ فِرْنَدُ السيفِ
في قول الهذلي . وقال شمر : يقال للرجل إذا كان
خبيث الخلق إنه لدُخِن الخلق ؛ وقال قَعْنَبُ :

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أَنِّي أَعَاشِرُهُمْ ،
لَا تَفْتَأُ الدَّهْرَ إِلَّا بَيْنَنَا دَخْنٌ

ودَخِنَ خَلْقُهُ دَخْنًا ، فهو دَخِنٌ ودَاخِنٌ : ساء
وفسد وخبث . ورجل دَخِنَ الحسبَ والدِّينَ

والعقل : متغيرهن .

والدُخْنَان : ضرب من العصافير .

وأبو دُخْنَة : طائر يُشْبِه لونه لونَ القُبْرَة .

وابنا دُخَانٍ : غَنِيٌّ وباهِلَةٌ ؛ وأنشد ابن بري للأخطل :

تَعُوذُ نَسَاؤُهُمْ بِابْنِي دُخَانٍ ،

ولولا ذلك أبنٌ مع الرِّفَاقِ

قال : يريد غنيًّا وباهلةً ؛ قال : وقال الفرزدق يهجو الأصمَّ الباهلي :

أَجْعَلُ دارِمًا كَابْنِي دُخَانٍ ،

وكانا في الغَنِيَّةِ كالرِّكابِ

التهديب : والعرب تقول لغني وباهلة بنو دُخَانٍ ؛ قال الطرمّاح :

يا عَجَبًا لَيْشُكْرَ إِذْ أَعْدَتْ ،

لننصرهم ، رِوَاةَ بَنِي دُخَانِ

وقيل : سوا به لأنهم دَخَنُوا على قوم في غار فقتلواهم ، وحكى ابن بري أنهم إنما سُوا بذلك لأنه غَزَاهم مَلِكٌ من اليمن ، فدخل هو وأصحابه في كهف ، فنذرت بهم غني وباهلة فأخذوا باب الكهف ودخنوا عليهم حتى ماتوا ، قال : ويقال ابنا دُخَانٍ جَبَلًا غني وباهلة .

ابن بري : أبو دخنة طائر يُشْبِه لونه لونَ القُبْرَة .

دُخْشَن : ابن سيدة : رجل دُخْشَنٌ غليظ ؛ قال أبو منصور : ويقال الدُخْشَم . التهديب : الفراء الدُخْشَنُ الحَدَبِيَّةُ ١ ؛ وأنشد :

١ قوله « الحدبة » بجاه ودال مهلتين مفتوحتين كما في الأصل والتهديب والصاغاني ونسخة القاموس التي شرح عليها السيد مرتضى وهو المطابق لبيت ، لأن الحدبة واحدة الحدب محرّكاً : نبات أو هو النصي . فما في نسخ القاموس الطبع : الحدبة ، بكسر الحاء المعجمة وفتح الدال وتشديد الباء الموحدة خطأ .

حُدْبٌ حَدايِرُ من الدُخْشَنِ ،

تَرَكَنَ راعِيهِنَّ مثلَ الشَّنِّ

قال : والدُخْشَنُ في الكلام لا ينون ، والشاعر ثقّل نونَه لحاجته إليه .

ددن : الدُدَانُ من السيوف : نحو الكَهَامِ . وقال

ثعلب : هو الذي يُقَطِّعُ به الشجر ، وهذا عند غيره إنما هو المِعْضَدُ . وسيف كَهَامٌ ودُدَانٌ بمعنى واحد : لا يَنْضِي ؛ وأنشد ابن بري لطقيّل :

لو كنتَ سَيْفًا كانَ أَثْرُكُ جُعْرَةَ ،

وكنتَ دُدَانًا لا يَغْيِرُكَ الصَّلْبُ

والدُدَانُ : الرجل الذي لا غَنَاءَ عنده ، ونسب

ابن بريّ هذا القول للفراء قال : لم يجيء ما عينه

وقاؤه من موضع واحد من غير فصل إلاّ دُدَانٌ

وددان ، قال : وذكر غيره البَبْرُ ، وقيل : البَبْرُ

أعجمي ، وقيل : عربي وافق الأعجمي ، وقد جاء

مع الفصل نحو كَوَكَبٌ وَسَوَسَنٌ وَدَيْدَنٌ

وَسَيْسَبَانٌ ، والدُدَانُ والدُدُ محذوف من الدُدَانِ ،

والدُدَا محوّل عن الدُدَانِ ، والدُدَيْدَنُ كله ١ : اللهُو

واللعب ، اغتقتبت النون وحرف العلة على هذه

اللفظة لأمّا كما اعتقتب الهاء والواو في سنة لأمّا

وكما اعتقتب في عِضاه ؛ قال ابن الأعرابي : هو اللهُو .

والدُدَيْدَبُونُ ، وهو دُدُ دَدَاً ودُدَيْدُ ودُدَيْدَانٌ ودُدَانٌ

كلها لغاتٌ صحيحة . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله

عليه وسلم : ما أنا من دُدٍ ولا الدُدُ منّي ، وفي

رواية : ما أنا من دَدَاً ولا دَدَاً منّي ؛ قال ابن

الأثير في تفسير الحديث : الدُدُ اللهُو واللعب ، وهي

محذوفة اللام ، وقد استعملت مُتَمَثِّمة على ضربين :

١ قوله « والدديدن كله النح » كذا بالأصل مضبوطاً ، وفي القاموس :

الديدان ، محرّكة .

دَدَا كَدَيْ ، وَدَدَن كَبَدَن ، قَالَ : وَلَا يَجْلُو
 الْمُحَذَفُ مِنْ أَنْ يَكُونَ يَاءُ كَقَوْلِهِمْ يَدٌ فِي يَدَيْ ،
 أَوْ نُونًا كَقَوْلِهِمْ لَدٌ فِي لَدْنٍ ، وَمَعْنَى تَكْثِيرِ الدَّدِ
 فِي الْأَوَّلِ الشِّيَاعُ وَالِاسْتِفْرَاقُ ، وَأَنْ لَا يَبْقَى شَيْءٌ
 مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ مِثْرُهُ عَنْهُ أَيُّ مَا أَنَا فِي شَيْءٍ مِنَ الْهُوِ
 وَاللَّعْبِ ، وَتَعْرِيفُهُ فِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ لِأَنَّهُ صَارَ مَعْمُودًا
 بِالذِّكْرِ كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَا ذَلِكَ التَّوَعُّ مِثِّي ، وَلَمَّا لَمْ يَقُلْ
 وَلَا هُوَ مِثِّي لِأَنَّ الصَّرِيحَ أَكَدُ وَأَبْلَغُ ، وَقِيلَ :
 اللَّامُ فِي الدَّدِ لِاسْتِفْرَاقِ جِنْسِ اللَّعْبِ أَيُّ وَلَا جِنْسِ
 اللَّعْبِ مِثِّي ، سِوَاةً كَانَ الَّذِي قَلْتَهُ أَوْ غَيْرَهُ مِنْ أَنْوَاعِ
 الْهُوِ وَاللَّعْبِ ، قَالَ : وَاخْتَارَ الزُّعْمَرِيُّ الْأَوَّلَ وَقَالَ :
 لَيْسَ يَجُزُّ أَنْ يَكُونَ لِتَعْرِيفِ الْجِنْسِ وَيُخْرَجُ عَنْ
 الثَّمَامَةِ ، وَالْكَلَامُ جَمَلَتَانِ ، وَفِي الْمَوْضِعَيْنِ مِضَافٌ
 مُحَذَفٌ تَقْدِيرُهُ : مَا أَنَا مِنْ أَهْلِ كَدٍ وَلَا الدَّدِ مِنْ
 أَشْغَالِي ، وَقَالَ الْأَحْمَرُ : فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، يُقَالُ لِلهُوِ دَدٌ
 مِثْلُ يَدٍ ، وَدَدًا مِثْلُ فَعَاءٍ وَعَصَاءٍ ، وَدَدَنٌ مِثْلُ حَزَنٍ ؛
 وَأَنْشُدْ لِعَدِيِّ :

أَيْهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنٍ ،
 إِنَّ هَتْمِي فِي سَاعِرِ وَأَذِنِ

وقال الأعشى :

أَتَرَ حَلْ مِنْ لَيْلِي ، وَلَمَّا تَرَوَدِ ،
 وَكُنْتَ كَمَنْ قَضَى اللَّيْلَةَ مِنْ كَدِ

ورأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي اللغوي ،
 رحمه الله ، في بعض الأصول : دَدٌ ، بتشديد الدال ،
 قال : وهو نادر ذكره أبو عمر المطرزي ؛ قال أبو
 محمد بن السيد : ولا أعلم أحداً حكاه غيره ، قال أبو
 علي : ونظير دَدَنٍ وَدَدًا وَدَدِي فِي اسْتِعْمَالِ اللَّامِ تَارَةً
 نُونًا ، وَتَارَةً حَرْفِ عِلَّةٍ ، وَتَارَةً مُحَذَفَةٌ لَدُنْ وَلَدًا
 وَلَدٌ ، كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ

دعب : قال الطرمثاح :

وَاسْتَطْرَقَتْ نُظْفُنُهُمْ لَمَّا احْزَأَلْ بِهِمْ ،
 مَعَ الضَّحَى ، نَاشِطٌ مِنْ دَاعِيَاتِ كَدِ

قال : يعني اللواتي يَمْزَحْنَ وَيَلْعَبْنَ وَيُدَادِدْنَ
 بِأَصَابِعِهِنَّ . وَالدَّدُ : هُوَ الضَّرْبُ بِالْأَصَابِعِ فِي اللَّعْبِ ،
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُوي هَذَا الْبَيْتَ :

مِنْ دَاعِيَةِ دَدِ

يَجْعَلُهُ نَعْتًا لِلدَّاعِبِ وَيَكْسَعُهُ بِدَالٍ أُخْرَى لِيَتِمَّ
 النِّعْتُ ، لِأَنَّ الثَّعْتُ لَا يَتِمُّ حَتَّى يَصِيرَ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ ،
 فَإِذَا اسْتَقْرَأَ مِنْهُ فَعَلًا أَدْخَلُوا بَيْنَ الْأَوَّلِينَ هِمزةً لثَلَا
 ثَتَوَالِي الدَّلَالَةِ فَتَقْتُلُ فَيَقُولُونَ : دَادَدُ دَادِدُ دَادِدَةٌ ؛
 قَالَ : وَعَلَى قِيَاسِهِ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

يَعُدُّ زَارًا وَهَدِيرًا زَعْدَبًا ،
 بَعْبَعَةً مَرًّا ، وَرَرًّا بِأَبْبَاءِ

ولمَّا حَكِيَ خَرَسًا شَبَّ بِبِيبٍ فَلَمْ يَسْتَقِمْ فِي التَّصْرِيفِ إِلَّا
 كَذَلِكَ ؛ وَقَالَ آخِرُ يَصِفُ فَعَلًا :

يَسُوقُهَا أَعْيَسُ هِدَارُ بِيِبٍ ،
 إِذَا دَعَاها أَقْبَلَتْ لَا تَتَّيِبُ

وَالدَّيْدُنُ : الدَّأْبُ وَالْعَادَةُ ، وَهِيَ الدَّيْدَانُ ؛ عَنْ
 ابْنِ جَنِّي ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَا يَزَالُ عِنْدَهُمْ حَفَانُهُ ،
 دَيْدَانُهُمْ ذَاكَ ، وَذَا دَيْدَانُهُ

وَالدَّيْدُونُ : الْهُوِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

خَلَّوْا طَرِيقَ الدَّيْدُونِ ، فَقَدَّ
 فَاتِ الصَّبَا ، وَتَفَاوَتَ الْبُجْرُ

- ١ قوله « مع الضحى ناشط » كذا بالأصل ، وفي القاموس في مادة
 ددد : آل الضحى ناشط .
- ٢ قوله « يد » كذا بالأصل مضبوطاً ، والذي في شرح القاموس
 في مادة زعدب ونسبه للساج : يد زاراً .
- ٣ قوله : وإنما حكى النح هكذا في الأصل ، والكلام غامض ولعل فيه سقطاً .

تَرَكَوْا لِتَغْلِبَ ، إِذْ رَأَوْا أَرْمَاحَهُمْ ،
بِأَرْبَابِ كُلِّ لَيْثِيَّةٍ مِدْرَانِ

والدريين والدرة: يبيس الحشيش وكل عظام من
حوض أو شجر أو أحرار البقول وذكرها إذا
قدم ، فهو درين ؛ قال أوس بن مغفراء السعدي :

ولم يجد السوام لدرى المراعي
مساماً يُرتجى ، إلا الدرينا

وقال ثعلب : الدرين الثبت الذي أتى عليه سنة ثم
جف ، واليبيس الحولي هو الدرين . ويقال : ما
في الأرض من اليبيس إلا الدرانة . الجوهرى :
الدرين عظام المرعى إذا قدم ، وهو ما يلي من
الحشيش ، وقلنا تنتفع به الإبل ؛ وقال عمرو بن
كثوم :

ونحن الحابسون بذي أراطى ،
تسف الحلة الحور الدرينا

وأدرت الإبل : دعت الدرين ، وذلك في الجذب .
وحطب مدرين : يابس . وفي حديث جرير : وإذا
سقط كان دريناً ؛ الدرين عظام المرعى إذا تناثر
وسقط على الأرض . ويقال للأرض المجدبة : أم
درين ؛ قال الشاعر :

تعالى نسيط حب دعدو وتغتدي
سواقين ، والمرعى بأم درين

يقول : تعالي نلزم حبتنا ، وإن ضاق العيش .
وإذرون الدابة : آريته . ورجع الفرس إلى إذرونه
أي آريته . والإذرون : المتلف . والإذرون :
الأصل ؛ قال الفلان :

ومثل عتاب رددناه إلى
إذرونه ولؤم أصه على

وفي النهاية : وفي الحديث خرجت ليلة أطوف فإذا
أنا بامرأة تقول كذا وكذا ، ثم عدت فوجدتها
وذيديتها أن تقول ذلك ؛ الديدان والديدن
والدين : العادة ، تقول : ما زال ذلك كيدته
وذيديته ودينه وذأبه وعادته وسدمه وهجيره
وهجيره وهجيره وذرايته ، قال : وهذا غريب ؛
قال ابن بري : ودد اسم رجل ؛ قال :

ما لدد ما لدد ما لده

دذن : الداذين : مناور من خشب الأرز يستصح
بها ، وهو يتخذ ببلاد العرب من شجر المظ ، والله
أعلم .

دون : الدرّان : الوسخ ، وقيل : تَلَطَّخُ الوسخ .
وفي المثل : ما كان إلا كدران بكفّي ، يعني كدرنا
كان بإحدى يديه فسحها بالأخرى ، يضرب ذلك
للشيء العجيب . وقد درن الثوب ، بالكسر ، كدرنا
فهو درن وأدرن ؛ قال رؤبة :

إن امرؤ دغتر لتون الأدرن ،

سلمت عرضاً ثوبه لم يدكن

وأدرته صاحبه . وفي حديث الصلوات الحس :
تذهب الخطايا كما يذهب الماء الدرّان أي الوسخ .
وفي حديث الزكاة : ولم يعط المرمة ولا الدرّنة
أي الجرباء ، وأصله من الوسخ . ورجل مدران :
كثير الدرّان ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

مدارين إن جاعوا ، وأذعر من مشى ،

إذا الروضة الخضراء ذب غدِيرُها

ذب : جف في آخر الجزء ، والأنتى مدران ،
بغير هاء ؛ قال الفرزدق :

١ قوله « ثوبه لم يدكن » كذا في الأصل هنا وفي مادة دكن ،
وتقدم في مادة دغتر : لونه لم يدكن .

ودارين: موضع أيضاً، قال النابغة الجعدي:

أَلْقِيَّ فِيهِ فَلْجَانٍ مِنْ مِسْكِ دَا
رِينَ، وَفَلْجٌ مِنْ فُلْفُلٍ حَرَمٍ

الجوهري: ودارين اسم فرضة بالبحرين ينسب إليها المسك، يقال: مسك دارين؛ قال الشاعر:

مَسَائِعُ فَوَدَيْ رَأْسِهِ مُسْبِغَةٌ،
جَبْرَى مِسْكِ دَارِينَ الْأَحْمَ خِلَاتِهَا
والتسبئة إليها داريني؛ قال الفرزدق:

كَأَنَّ تَرْيُكَةَ مِنْ مَاءِ مُزْنٍ،
وَدَارِي الذِّكِّيِّ مِنَ الْمُدَامِ
وقال كثير:

أَفِيدَ عَلَيْهَا الْمِسْكَ، حَتَّى كَانَتْهَا
لَطِيئَةُ دَارِيٍّ تَفْتَقُ فَا رَهَا

دوين: الدربان، والدربان، والدربان: البواب، فارسية؛ عن كراع. والدربانة: البوابون، فارسي معرب؛ قال المثقب العبدى يصف ناقه:

فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا،
كَدَسَانَ الدَّرَابِنَةِ الْمَطِينِ

وقيل الدرابنة الثجارات، وقيل: جمع الدربان، قال: ودربان قياسه على طريقة كلام العرب أن يكون وزنه فعلان، ونونه زائدة، ولا يكون أصلاً لأنه ليس في كلامهم فعلال إلا مضاعفاً.

دوحن: ابن بري: الدرْحَيْن، بالحاء غير المعجمة، الرجل الثقيل؛ عن الطوسي، وقال أبو الطيب: هو بالحاء المعجمة لا غير، قال: وقال قوم الرجل الداھية يقال فيه درْحَيْن، بالحاء المعجمة، وأما الرجل الثقيل فبالحاء لا غير.

١ قوله «أيد» كذا بالأمل مضبوطاً، وأنته شارح الفاموس: يد، وهو الموافق لما قالوا في مادة يد، وإن كان عليه نحوماً.

أَرْتَمَ مَوْطُوهُ الْحَصَى مُدْكَلاً

قال أبو منصور: ومن جعل المبرز في إدرون فاه المثال فهي رباعية مثل فرعون وبردون، وخص بعضهم بالإدرون الحيث من الأصول، فذهب أن استقاة من الدرّان؛ قال ابن سيده: وليس بشيء، وقيل: الإدرون الدرّان، قال: وليس هذا معروفاً. ورجع إلى إدرونه أي وطنه؛ قال ابن جني: ملحق بيجردحل وحيزقر، وذلك أن الواو التي فيها ليست مدّاً لأن ما قبلها مفتوح، فشابت الأصول بذلك فألحقت بها. ابن الأعرابي: فلان إدرون شرّ وطير، شر إذا كان نهاية في الشر. والدرّان: الثعلب. وأهل الكوفة يسون الأحقق درينة.

ودرّانة: من أسماء النساء، وهو فعلانة. قال الأزهرى: النون في الدرّانة إن كانت أصلية فهي فعلانة من الدرّان، وإن كانت غير أصلية فهي فعلانة من الدرّ أو الدرّ، كما قالوا قرّان من القرى ومن القرين.

ودرّنا ودرّنا، بالفتح والضم: موضع زعموا أنه بناحية اليمامة؛ قال الأعشى:

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دَرْنَا فَبَادُو
لِي، وَحَلَّتْ عُلوِيَّةٌ بِالسُّخَالِ

وقال أيضاً:

فَقَلَّتْ لِلشَّرْبِ فِي دَرْنَا، وَقَدْ تَمَلُّوا:
شِيمُوا، وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الشَّيْلُ؟

وروي درّنا، بالفتح، والرجل درّني والمرأة درّنية؛ وقال:

وَإِنْ طَحَنَتْ دَرْنِيَّةٌ لِعِيَالِهَا،
تَطَطَّبَ تَدْيَاهَا فَطَارَ طَحِينُهَا

١ قوله «موطوء الحصى» الذي في التهذيب: موطوء الحصى. وقد قطع هززة الرغم مراعاة للوزن.

دوخبن : التهذيب : أبو مالك الدُرْحَيْبِل والدُرْحَيْبِن
الداهية .

دوخمن : الدُرْحَمَيْن ، بوزن شُرْحَيْبِل : من أسماء
الداهية كالدرْحَمَيْبِل ؛ قال الراجز :

أَنْعَتُ مِنْ حَيَاتِ بُهَلِ كُشْحَيْنِ ،
صِلْ صَفَا دَاهِيَةَ دُرْحَمَيْنِ^١

وأُتشد ابن الأعرابي فقال :

فأَحْ لَه أَعْرَفُ ضَافِي الْعُتْنُونِ ،
فَزَلْ عَنْ دَاهِيَةِ دُرْحَمَيْنِ ،
حَتَفَ الْحُبَارِيَاتِ وَالْكَرَاوِينِ

والدُرْحَمَيْنِ : الضخم من الإبل ؛ عن السيرافي ؛ قال
الراجز :

أَنْعَتُ عَيْرَ عَانِيَةِ دُرْحَمَيْنِ

دوقن : الدُرْاقِينُ : الحَوْخُ الشامي . وقال أبو حنيفة :
الدُرْاقِينُ الحَوْخُ بِلُغَةِ أَهْلِ الشام .

دشن : دَاشِنٌ : معرب ، من الدَشْنِ ، وهو كلام عراقي ،
وليس من كلام أهل البادية كأنهم يعنون به الثوب
الجديد الذي لم يُلبس ، أو الدار الجديدة التي لم تسكن
ولا استعملت . ابن شيبِل : الدَاشِنُ والبُرْكة كلاهما
الدَشْتَارَانُ ، ويقال : بُرْكة الطحان .

دهن : الدَعْنُ : سَعَفٌ يَضُمُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَيُرْمَلُ
بِالشَّرِيطِ وَيَبْسُطُ عَلَيْهِ التَّمْرَ ، أَزْدِيَّةٌ . وقال أبو عمرو
في تفسير شعر ابن مُقْبِلٍ : أَدْعِنَتِ النَّاقَةُ وَأَدْعِنَ الْجَمَلُ
إِذَا أُطِيلَ رُكُوبُهُ حَتَّى يَهْلِكَ ، رَوَاهُ بِالْأَدَالِ وَالنُّونِ .

دعكن : الدَّعْكِنَةُ : النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ :
السَّيْنَةُ ؛ وَأُنشِدَ :

١ قوله « أنت الخ » كذا بالأصل والصحيح مضبوطاً ، والذي في
معجم باقرت : بهلكيين ، بالضم ثم الفتح وسكون اللام وفتح
الكاف وكسر الجيم وياء ساكنة ونون : موضع .

أَلَا ارْحَلُّوا دَعْكِنَةَ دَحْنَةَ ،
بِمَا ارْتَمَى مُزْهِيَةً مُغْنِيَةً

الأزهري قال : وفي النوادر رجل دَعْكَنٌ كَمَثِّ
حسن الخلق . ويُرْدُونَ دَعْكَنٌ قَرُودٌ أَلَيْسَ
يَبِينُ اللَّيْسَ إِذَا كَانَ ذُلُولاً .

دغن : دَعَنَ يَوْمُنَا : كَدَجَنَ ؛ عن ابن الأعرابي ، قال :
وإنه ليوم ذو دُعْنَةَ كدُجْنَةَ .

ودُعْيَنَةُ : الأحمق ، معرفة ، ودُعْيَنَةُ : اسم امرأة .
الليث : يقال للأحمق دُعْفَةٌ ودُعْيَنَةٌ ، ويقال : لِمَا
كَانَتْ امْرَأَةً حَمَقَاءَ .

دغن : الدَّفْنُ : السُّنْرُ والمُؤَارَاةُ ، دَفَنَهُ يَدْفِنُهُ دَفْنًا
وَادْفَنَهُ فَانْدَفَنَ وَتَدَفَّنَ فَهُوَ مَدْفُونٌ وَدَفِينٌ .

والدَّفْنُ والدَفِينُ : المدفون ، والجمع أدْفَانٌ ودَفَنَاءُ .
وقال الصَّيْبَانِيُّ : امْرَأَةٌ دَفِينٌ وَدَفِينَةٌ مِنْ نِسْوَةِ دَفْنَى
وَدَفَائِنٍ . وَرَكِيَّةٌ دَفِينٌ : مُنْدَفِنَةٌ ، وَكَذَلِكَ مِدْفَانٌ ،
كَأَنَّ الدَّفْنَ مِنْ فَعَلَهَا . وَرَكِيَّةٌ دَفِينٌ وَدِفَانٌ إِذَا
انْدَفَنَ بَعْضُهَا ، وَرَكَايَا دَفْنٍ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

سُدْمًا ، قَلِيلًا عَهْدُهُ بِأَنْبِيَسِهِ ،
مَنْ يَبِينُ أَصْفَرَ نَاصِعٍ وَدِفَانٍ

والمِدْفَانُ والدَّفْنُ : الرُّكِيَّةُ أَوْ الحَوْضُ أَوْ المَسْتَهْلُ
يَنْدَفِنُ ، وَالْجَمْعُ دِفَانٌ وَدَفْنٌ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ
تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَاجْتَهَرَ دَفْنُ الرَّوَاهِ ؛
الدَّفْنُ : جَمْعُ دَفِينٍ وَهُوَ الشَّيْءُ المَدْفُونُ . وَأَرْضُ
دَفْنٍ : مَدْفُونَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَيْضًا دَفْنٌ ، وَمَاءُ دِفَانٍ
كَذَلِكَ . وَالدَّفْنُ والدَّفْنُ : بَثْرٌ أَوْ حَوْضٌ أَوْ مَنهَلٌ
سَقَّتِ الرِّيحُ فِيهِ التُّرَابَ حَتَّى ادْفَنَ ؛ وَأُنشِدَ :

دَفْنٌ وَطَامٍ مَأْوَهُ كَالْجِرِّيَالِ

وادْفَنَ الشَّيْءَ ، عَلَى افْتَعَلَ ، وَانْدَفَنَ بِمَعْنَى . وَدَاءُ
دَفِينٍ : لَا يُعْلَمُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

قم عن الشمس فإنها تُظهِر الداءَ الدفين؛ قال ابن الأثير: هو الداء المستتر الذي قهرته الطبيعة، يقول: الشمس تُعِينُهُ على الطبيعة وتُظهِرُهُ بِجَرِّها ، ودَفَنَ المِيتَ وِاراه ، هذا الأصل ، ثم قالوا: دَفَنَ سِرَّهُ أي كتمه. والدَّفِينَةُ : الشيءُ تَدْفِنُهُ ؛ حكاها ثعلب . والمدَّفِنُ : السقاء الحلقى . والمدَّفَانُ : السقاء البالي والمنهل الدفين أيضاً ، وهو مدَّفَانُ : بنزلة المدَّفُون . والمدَّفَانُ والدَّفُونُ من الإبل والناس : الذهابُ على وجهه في غير حاجة كالآبق ، وقيل : الدَّفُونُ من الإبل التي تكون وسَطَها إذا وردت ، وقد دَفَنَتْ تَدْفِنُ دَفْنًا . ابن شميل : ناقة دَفُونُ إذا كانت تغيب عن الإبل وتركب رأسها وحدها ، وقد ادْفَنَتْ ناقم . وقال أبو زيد : حَسَبَ دَفُونٌ إذا لم يكن مشهوراً ، ورجل دَفُونٌ . الجوهري : ناقة دَفُونُ إذا كان من عادتها أن تكون في وسط الإبل ، والتدافن : التكاثر . يقال في الحديث : لو تكاسفتُم ما تدافنتُم أي لو تكشفت عيبُ بعضكم لبعض . وبقرة دافنة الجذم : وهي التي انسحقت أضراسها من الهرم . الأصمعي : رجل دفين المروءة ، ودَفَنُ المروءة إذا لم يكن له مروءة ؛ قال ليلى :

يباري الرِّيحَ ليس بجانسي ،
ولا دَفَنُ مَرُوءَةٍ لثَم

والادِّفَانُ : إباقُ العبد . وادْفَنَ العَبْدُ : أَبَقَ قبل أن ينتهي به إلى المصر الذي يُباع فيه ، فإن أَبَقَ من المصر فهو الإباقُ ، وقيل : الادِّفَانُ أن يَرُوعَ من مَوَالِيهِ اليوم واليومين ، وقيل : هو أن لا يغيب من المصر في غيبته ، وبعد دَفُونُ : فَعُولٌ لذلك . وفي حديث شريح : أنه كان لا يَرُدُّ العَبْدَ من الادِّفَانِ ويردُّه من الإباقِ الباتِ ، وفسره أبو زيد وأبو عبيدة بما قد مناه قبل الحديث ، وقال أبو عبيد : روى

يزيد بن هرون بسنده عن محمد بن شريح قال يزيد : الادِّفَانُ أن يَأْبَقَ العبد قبل أن يُنتهى به إلى المصر الذي يباع فيه ، فإن أَبَقَ من المصر فهو الإباق الذي يردُّ منه في الحُكْمِ ، وإن لم يَغِيبْ عن المصر ؛ قال أبو منصور : والقولُ ما قاله أبو زيد وأبو عبيدة والحكم على ذلك ، لأنه إذا غاب عن مواليه في المصر اليوم واليومين فليس بإباقٍ باتٍ ، قال : ولست أدري ما أَوْحَشَ أبا عبيد من هذا ، وهو الصواب ؛ وقال ابن الأثير في تفسير الحديث : الادِّفَانُ هو أن يَحْتَمِي العبدُ عن مواليه اليوم واليومين ولا يَغِيبُ عن المصر ، وهو افتعال من الدَّفَنِ لأنه يَدْفِنُ نفسه في البلد أي يكتُمُها ، والإباقُ هو أن يَهْرُبَ من المِصرِ ، والباتُ القاطع الذي لا سُبُهَةَ فيه . والداءُ الدَّفِينُ : الذي يظَهَرُ بعد الحفاء ويفشو منه شرٌّ وعَرٌّ . وحكى ابن الأعرابي : داء دَفِينُ ، وهو نادٍ ؛ قال ابن سيده : وأراه على النسب كرجل تهر ؛ وأنشد ابن الأعرابي للمهاضر بن المحل ووقف على عيسى بن موسى بالكوفة وهو يكتب الزماني :

إن يَكْتَبُوا الزَّمَنِي ، فإنِّي لَطَمِينُ
من ظاهِرِ الدَّاءِ ، وداءُ مُسْتَكِينِ
ولا يَكادُ يَبْرَأُ الدَّاءُ الدَّفِينُ

والدَّاءُ الدَّفِينُ : الذي لا يُعلم به حتى يظهر منه شرٌّ وعَرٌّ . والدفاتن : الكنوز ، واحداً دَفِينَةٌ . والدَّفِينِيُّ : ضرب من الثياب ، وقيل من الثياب المَخْطُطَةُ ؛ وأنشد ابن بري للأعشى :

الواطِئِينَ على صُدُورِ نعالهم ،
يمشون في الدَّفِينِيِّ والأَبْرَادِ

والدَّفِينُ : موضع ؛ قال الحَذَلَسِيُّ :

إلى مُقاوى أَمْعَرَ الدَّفِينِ

والدَّفِينَةُ والدَّفِينَةُ : منزل لبني سليم . والدَّفَافِين : خشب السفينة ، واحدها دَفْقَان ؛ عن أبي عمرو . ودَوَقَن : اسم ؛ قال ابن سيده : ولا أدري أرجل أم موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وعَلِمْتُ أَنِّي قَدْ مُنِيتُ بِنِطْطِلٍ ،
إِذْ قِيلَ كَانَ مِنَ آلِ دَوَقَنَ قَمْسُ

قال : فإن كان رجلاً فعسى أن يكون أعجمياً فلم يَصْرَفْهُ ، أو لعل الشاعر احتاج إلى ترك صْرَفْهُ فلم يَصْرَفْهُ ، فإنه رأيٌ لبعض النحويين ، وإن كان عنى قبيلة أو امرأة أو بُقْعَةٌ فحكمه أن لا يَنْصَرَفُ وهذا يَبَيِّنُ واضح .

دَقَن : الدَّقْدَانُ والدَّقِيْقَان : أثافي القدر .

دَكَن : الدَكْنُ والدَكْنُ والدَكْنَةُ : لون الأدَكْنِ كلون الحَزْرُ الذي يَضْرِبُ إلى الغُبْرَةِ بين الحمرة والسواد ، وفي الصحاح : يَضْرِبُ إلى السواد ، دَكِنَ يَدَكِنُ دَكْنًا وأدَكَنَ وهو أدَكْنُ ؛ قال رؤبة يخاطب بلال بن أبي بُرْدَةَ :

فَاللهُ يَجْزِيكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِ ،
عَنِ الشَّرِيفِ وَالضَّعِيفِ الْأَوْهَنِ
سَلِمْتَ عَرْضًا تَوْبُهُ لَمْ يَدَكِّنْ ،
وَصَافِيًا عَمَرَ الحَيَا لَمْ يَدَمِّنْ

والشيء أدَكْنُ ؛ قال لبيد :

أَعْلَى السَّبَاءِ بِكَلِّ أَدَكْنٍ عَاتِقٍ ،
أَوْ جَوَانِقٍ فِدَحَتْ وَفَضَّ حَتَامُهَا

يعني زَقَفًا قد صَلَحَ وجاد في لونه ورأخته لِعَيْتِهِ . وفي حديث فاطمة ، رضوان الله عليها : أَنَّتْهَا أَوْفَقَتْ القِدْرَ حَتَّى دَكِنَتْ ثِيَابُهَا ؛ دَكِنَ الثوبُ إِذَا ١ قوله « فدحت » بالهاء المهملة في الاصل والصحاح ، ولله بالحاء المعجمة أو الدال مبدلة من التاء المثناة من فوق .

اتسخ واغبر لوثة يدكِنُ دَكْنًا ؛ ومنه حديث أم خالد في القبيص : حَتَّى دَكِنَ ؛ وفي قصيدة مدح بها سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

عَلِيٌّ لَهُ فَضْلَانِ : فَضْلُ قَرَابَةٍ ،
وَفَضْلُ بِنْتِ السِّيفِ وَالسُّمْرِ الدُّكْلِ

قال : الدُّكْلُ والدُّكْنُ واحد ، يريد لونَ الرماح . ودَكِنَ المَتَاعَ يَدَكِنُهُ دَكْنًا ودَكْنَةً : نَصَدَ بعضه على بعض ؛ ومنه الدُّكْنَانُ مشتق من ذلك ؛ قال : وهو عند أبي الحسن مشتق من الدُّكَاءِ ، وهي الأرض المُنْبَسِطَةُ ، وهو مذكور في موضعه ، والدُّكْنَانُ فَعَالٌ ، والفعل التَّدَكُّنُ . الجوهري : الدُّكْنَانُ واحد الدُّكَاكِينِ ، وهي الحوانيت ، فارسي معرَّبٌ . وفي حديث أبي هريرة : فَبَنَيْنَا لَهُ دُكْنَانًا مِنْ طِينٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ ؛ الدُّكْنَانُ : الدُّكَّةُ المُنْبِيَّةُ للجلوس عليها ، قال : والتون مختلف فيها ، فمنهم من يجعلها أصلًا ، ومنهم من يجعلها زائدة . ودَكِنَ الدُّكْنَانَ : عَمِلَهُ .

وثريدة دَكْنَاءُ ؛ وهي التي عليها من الأبرار ما دَكْنَتْهَا من الفلئفل وغيره .

والدُّكَيْنَاءُ ، بمدود : دَوَابُّهُ مِنْ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ .
ودَكَيْنٌ ودَوَكْنٌ : اسمان .

دَلْنٌ : دَلَانٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ ، وَقَدْ أُمِيَتْ أَصْلُ بِنَائِهِ .

دَمْنٌ : دِمْنَةُ الدَّارِ : أَثَرُهَا . والدَّمْنَةُ : آثَارُ النَّاسِ وَمَا سَوَّدُوا ، وَقِيلَ : مَا سَوَّدُوا مِنْ آثَارِ البَعْرِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ دِمْنٌ ، عَلَى بَابِهِ ، وَدِمْنٌ ، الْأَخِيرَةُ كَسِيدْرَةٌ وَسِيدْرٌ . والدَّمْنُ : البَعْرُ . وَدَمَّنَتْ المَاشِيَةَ المَكَانَ : بَعَّرَتْ فِيهِ وَبَالَتْ . وَدَمَّنَ الشَّاءُ المَاءَ ، هَذَا مِنَ البَعْرِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ بَقْرَةَ وَحْشِيَّةٍ : ١ قوله « مدح بها سيدنا النبي » الذي في النهاية : مدح بها أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم .

إذا ما علاها راكب الصيف لم يزال
يرى تعجبة في مرتع ، فيثيرها
مولعة خنساء لبست بتعجة ،
يدمن أجواف المياه وقيرها

وَدَمَنَ القومُ الموضعَ : سَوَدوه وأثروا فيه بالدمن ؛
قال عبيد بن الأبرص :

مَنْزِلُ دَمَنِهِ أَبَاؤُنَا ۖ
مُورِثُونَ المَجْدَ فِي أُولَى اللِّيَابِي

والماء مُتَدَمِّنٌ إذا سَقَطَتْ فيه أبعادُ الغنمِ والإبلِ .
والدَّمَنُ : ما تَلَبَّدَ من السَّرْقِينِ وصار كَرَساً على
وجه الأرض . والدَّمَنَةُ : الموضع الذي يَلْتَبِدُ فيه
السَّرْقِينِ ، وكذلك ما اختلط من البعر والطين عند
الحوض فَتَلَبَّدَ . الصحاح : الدَّمَنُ البَعْرُ ؛ قال ليبيد :

راسخُ الدَّمَنِ على أَعْضَادِهِ ،
تَلَمَّسَتْهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلٍ

وَدَمَنَتْ الأَرْضُ : مثل كَمَلَتْها ، وقيل : الدَّمَنُ
اسم للجنس مثل السَدْرِ اسم للجنس . والدَّمَنُ : جمع
دِمْنَةٍ ، وِدْمَنٌ^١ . ويقال : فلان دِمْنٌ مالٍ كما يقال
لِإِزَاءِ مالٍ . والدَّمَنَةُ : الموضع القريب من الدار . وفي
الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لِمَيَّاكُم
وَحَضْرَاءُ الدَّمَنِ ، قيل : وما ذاك ؟ قال : المرأةُ
الحسنةُ في المنبَتِ السَّوِّءِ ؛ شبه المرأةُ بما يَنْبِتُ في
الدَّمَنِ من الكَلْبِ يُرَى له غَضَارَةٌ وهو وَبِيُّ المَرْعَى
مُنْتَنِ الأَصْلُ ؛ قال زُفَرٌ بن الحرث :

وقد يَنْبُتُ المَرْعَى على دَمَنِ الثَّرَى ،
وتَبْقَى حَزَازَاتُ النَفُوسِ كما هَيَا

والدَّمَنَةُ : الحقدُ المُدَمَّنُ للصدر ، والجمع دِمْنٌ ،
وقيل : لا يكون الحقد دِمْنَةً حتى يَأْتِيَ عليه الدهر
١ قوله « ودمن » بالرفع عطف على والدمن .

وقد دَمِنَ عليه . وقد دَمِنَتْ قلوبُهُم ، بالكسر ،
وَدَمِنَتْ على فلان أي صَغِنَتْ ؛ وقال أبو عبيد في
تفسير الحديث : أراد فسادَ النَّسَبِ إذا خيف أن
تكون لغيرِ رِشْدَةٍ ، وإلما جعلها خضراءِ الدَّمَنِ تشبيهاً
بالبقلةِ الناضرةِ في دِمْنَةِ البعر ، وأصل الدَّمَنُ ما
تَدَمَّنَتْه الإبلُ والغنمُ من أبعادها وأبوالها أي تَلَبَّدَتْه
في مرابضها ، فربما نبت فيها النباتُ الحسنُ النَّضِيرُ ،
وأصله من دِمْنَةٍ ، يقول : فَسَطَّرَها أُنَيْقُ حَسَنٌ ؛
ومنه الحديث : فيَنْبُتُونَ نباتَ الدَّمَنِ في السبيل ؛
قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، بكسر الدال
وسكون الميم ، يريد البعر لسرعة ما يَنْبِتُ فيه ؛ ومنه
الحديث : فَأَتَيْنَا على جُدُجِدٍ مُتَدَمِّنٍ أي بثر حولها
الدَّمَنَةُ . وفي حديث النخعي : كان لا يرى بأساً
بالصلاةِ في دِمْنَةِ الغنمِ . والدَّمَنَةُ : بقية الماء في الحوض ،
وجمعها دِمْنٌ ؛ قال علقمة بن عبدة :

ترادى على دِمْنِ الحِيَاضِ ، فإن تَعَفَّ
فإنَّ المُنْدَى رِحْلَةٌ قَرَّ كُوبٌ

والدَّمَنُ والدَّمَانُ : عَفْنُ النَّخْلَةِ وسوادُها ، وقيل :
هو أن يُنْبِغَ النَّخْلُ عن عَفْنِ وسواد . الأصمعي :
إذا أَنْسَقَتْ النَّخْلَةُ عن عَفْنِ وسواد قيل قد أصاب
الدَّمَانُ ، بالفتح . وقال ابن أبي الزناد : هو الأَدَمَانُ .
وقال شمر : الصحيح إذا انشَقَّتْ النَّخْلَةُ عن عَفْنِ لا
أَنْسَقَتْ ، قال : والإنساق أن تُقَطَّعَ الشجرةُ ثم
تَنْبِتُ بعد ذلك . وفي الحديث : كانوا يَنْبِيَّاعُونَ
الثَّمارَ قبل أن يَبْدُوَ صِلَاحُهَا ، فإذا جاء التقاضي
قالوا أصاب الثمرَ الدَّمَانُ ؛ هو بالفتح وتخفيف الميم
فساد الثمر وعَفْنُهُ قبل إدراكه حتى يسود ، من
الدَّمَنِ وهو السَّرْقِينِ . ويقال : إذا أطلعت النَّخْلَةُ عن
عَفْنِ وسواد قيل أصابها الدَّمَانُ ، ويقال : الدَّمَالُ
أيضاً ، باللام وفتح الدال بمعنىاه ؛ قال ابن الأثير : كذا

تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْنَا دَمُونٌ ،
دَمُونٌ إِنَّا مَعَشَرٌ يَمَانُونٌ ،
وَأَتْنَا لِأَهْلِنَا مُجِيبُونَ

وعبد الله بن الدميمية : من شعرائهم .

دمن : الدنّ : ما عَظُمَ من الرِّوَاقِيدِ ، وهو كهيئة الحَبِّ إلا أنه أطول مُستَوِي الصَّنْعَةِ في أسفله كهيئة قَوْنَسِ البَيْضَةِ ، والجمع الدنان وهو الحِجَابُ ، وقيل : الدنّ أصغر من الحَبِّ ، له مُعْتَسٌ فلا يقعد إلا أن يُخْفَرَ له . قال ابن دريد : الدنّ عرَبِيٌّ صحيح ؛ وأنشد :

وقابلها الرِّيعُ في دنتها ،
وصكّى على دنتها وارْتَسَمَ

وجمعه دنان . قال ابن بري : ويقال للدنّ الإقنيز ، عربية .

والدنتن : انحناء في الظهر ، وهو في العنق والصدر دنتو وتطاطؤ وتطامن من أصلها خلقة ؛ وجل أدنّ وامرأة دنّاء ، وكذلك الدابة وكلّ ذي أربع . وكان الأصمعي يقول : لم يَسْبِقْ أدنّ قطّ إلا أدنّ بني يربوع . أبو الهيثم : الأدنّ من الدوابّ الذي يدها قصيرتان وعنقه قريب من الأرض ؛ وأنشد :

بَرَّحَ بالصَّيْبِيّ طُولُ المَنِّ ،
وسَيَّرُ كلَّ رَاكِبٍ أدنّ ،
مُعْتَرِضٍ مثلَ اعْتِرَاضِ الطُّنِّ

الطنن : العِلاوة التي تكون فوق العِدْلين ؛ وقال الراجز :

لا دتنّ فيه ولا إخطاف

والإخطاف : صغر الجوف ، وهو شرّ عُيُوب الخيل . ابن الأعرابي : الأدنّ الذي كأن صلّبه

قيده الجوهري وغيره بالفتح ، قال : والذي جاء في غريب الخطّابي بالضم ، قال : وكأنّه أشبه لأن ما كان من الأدواء والعاهات فهو بالضم كالسعال والنحاز والزّه كام . وقد جاء في هذا الحديث : القشام والمرّاض ، وهما من آفات الثمرة ، ولا خلاف في ضمّها ، وقيل : هما لغتان ، قال الخطّابي : ويروى الدّمّار ، بالراء ، قال : ولا معنى له . والدّمّان : الرّماد . والدّمّان : السّرّجين . والدّمّان : الذي يُسْرِقِنُ الأرضَ أي يَدْبِلُهَا وَيَزِيلُهَا . وأدمنّ الشراب وغيره : لم يُقْلِعْ عنه ؛ وقوله أنشدّه ثعلب :

فَقَلْنَا : أَمِنَ قَبْرَ سَخَرَجَتْ سَكَنَتْه ؟
لَكَ الوَيْلُ ! أَمِ أَدَمَنْتَ بُجْحَرَ الثَّعَالِبِ ؟

معناه : لزمته وأدمنّت سكناه ، وكأنّه أراد أدمنّت سُكْنَى بُجْحَرَ الثَّعَالِبِ لأن الإدمان لا يقع إلا على الأعراض . ويقال : فلان يُدْمِنُ الشُّرْبَ والحِر إذا لزم شربها . يقال : فلان يُدْمِنُ كذا أي يديه . ومدمن الحمر الذي لا يُقْلِعُ عن شربها . يقال : فلان مدمن خمر أي مداوم شربها . قال الأزهري : واشتقاقه من دمنّ البعر . وفي الحديث : مدمن الحمر كعابد الوثن ؛ هو الذي يُعَاقِرُ شربها ويلزمه ولا ينفك عنه ، وهذا تغليب في أمرها وتحرّيه . ويقال : دمنّ فلان فناء فلان تَدْمِيناً إذا غشيه ولزمه ؛ قال كعب بن زهير :

أرغى الأمانةَ لا أخونُ ولا أرى ،
أبداءً ، أدمنّ عَرَصَةَ الإخْوانِ

ودمنّ الرجل : رخص له ؛ عن كراع . والمدمنّ : أرض . ودّمون ، بالثشديد : موضع ، وقيل : أرض ؛ حكاه ابن دريد ؛ وأنشد لامرئ القيس :
١ قوله « عرصة الاخوان » كذا بالاصل والتهديب ، والذي في الفسحة : عرصة الحوان .

دَنٌ ؛ وأنشد :

قد حَطَّطَتْ أُمُّ نُحَيْمٍ بِأَدْنٍ ،
بناتِءِ الجَبْهَةِ مَفْسُوهُ القَطَنِ

قال : والفَسُّ دُخُولُ الصَّلْبِ ، والفَقُّ خُرُوجُ الصَّدْرِ .
ويقال : دَنٌ وَأَدْنٌ وَأَدْنٌ وَدِنَانٌ وَدِنْتَةٌ . أبو
زيد : الأَدْنُ البَعِيرُ المائِلُ قُدْماً وفي يَدَيْهِ قِصْرٌ ،
وهو الدَّنُّ . وفرس أدنٌ بَيْنَ الدَّنِّينِ : قَصِيرُ اليَدَيْنِ ؛
قال الأصمعي : ومن أسوأ العيوب الدَّنُّ في كل ذي
أربع ، وهو دُنُوُّ الصَّدْرِ مِنَ الأَرْضِ . ورجل
أَدْنٌ أي مُنْحَنِي الظَّهْرِ . وبيت أدنٌ أي متطامن .
والدَّنِّينِ والدَّنِّينِ والدَّنْدَةِ : صوت الذباب والنحل
والزنابير ونحوها من هَيْئَةِ الكلام الذي لا يُفهم ؛
وأنشد :

كدندنة النحل في الحشرم

الجوهري : الدَّنْدَةُ أن تسمع من الرجل نغمة ولا
تفهم ما يقول ، وقيل : الدَّنْدَةُ الكلام الخفي .
وسأل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رجلاً : ما تقول
في التشهد ؟ قال : أسأل الله الجنة وأعوذ به من
النار ، فأما دندنتك ودندنة معاذ فلا تحسها ،
فقال ، عليه السلام : حولها ندندن ، وروى : عنها
ندندن . وقال أبو عبيد : الدَّنْدَةُ أن يتكلم
الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهمه عنه لأنه يخفيه ،
والهَيْئَةُ نَحْوُ منها ؛ وقال ابن الأثير : وهو الدَّنْدَةُ
أرفع من الهَيْئَةِ قليلاً ، والضمير في حولها للجنة
والنار أي في طلبها ندندن ، ومنه : دندن إذا
اختلف في مكان واحد مجيئاً وذهاباً ، وأما عنها
ندندن فيعناه أن دندنتنا صادرة عنها وكائنة
بسيبها . شمر : طَنْطَنَ طَنْطَنَةً ودندن دندنة
بمعنى واحد ؛ وأنشد :

نُدْنَدِنٍ مِثْلَ دَنْدَنَةِ الذَّبَابِ

وقال ابن خالويه في قوله حولها ندندن : أي ندور .
يقال : نُدْنَدِنُ حول الماء ونَحْوُم ونُرْهَمِيمُ .
والدَّنْدَةُ : الصوت والكلام الذي لا يُفهم ، وكذلك
الدَّنْدَانُ مثل الدَّنْدَةِ ؛ وقال رؤبة :

وللبعوض فوقنا دندان

قال الأصمعي : يحتمل أن يكون من الصوت ومن
الدوران .

والدَّنْدِنُ ، بالكسر : ما يلبس واسود من النبات
والشجر ، وخص به بعضهم عظام البهائم إذا اسودت
وقدم ، وقيل : هي أصول الشجر البالي ؛ قال
حسان بن ثابت :

المالُ يَغشَى أناساً لا طباخَ لهم ،

كالسَّيْلِ يَغشَى أصولَ الدَّنْدِنِ البالي

الأصمعي : إذا اسودت اليبس من القِدَم فهو الدَّنْدِنُ ؛
وأنشد :

مثل الدَّنْدِنِ البالي

والدَّنْدِنُ : أصول الشجر . ابن الفرج : أدنٌ الرجلُ
بالمكان إذ تأنأ وأبنٌ إبناً إذا أقام ، ومثله بما تعاقب
فيه الباء والذال اندرَى وانبرى بمعنى واحد .
وقال أبو حنيفة : قال أبو عمرو الدَّنْدِنُ الصَّلْبَانُ
المُجِيلُ ، تسمية ثابتة .
والدَّنُّ : اسم بلد بعينه .

دهن : الدهنُ : معروف . دهن رأسه وغيره يدهنه
دهناً : بلسه ، والاسم الدهنُ ، والجمع أذهان
ودهان . وفي حديث سبرة : فيخرجون منه كأنها
ذهنوا بالذهان ؛ ومنه حديث قتادة بن مِلْحَانَ :
كنت إذا رأيته كأن علي وجهه الدهان . والدهنة :
الطائفة من الدهن ؛ أنشد ثعلب :

فبا ربيع رُبِحَانٍ بِسِكِّ بَعْبِرٍ ،
بِرْتَدٍ بِكَافُورٍ بِدُهْنَةِ بَانٍ ،

بأطيب من رِبَا حَبِيبِي لَوْ أَنِّي
وَجَدْتُ حَبِيبِي خَالِيًا بِمَكَانٍ

وقد اذْهَنَ بالدهن . ويقال : دَهْنَتْهُ بالدهان اذْهَنَهُ
وتَدَهَّنَ هو واذْهَنَ أيضاً ، على افتئاع ، إذا تَطَلَّسَى
بالدهن . التهذيب : الدهن الاسم ، والدهن الفعل
المجاوز ، والاذْهَانُ الفعل اللازم ، والذَهَّانُ :
الذي يبيع الدهن . وفي حديث هِرَقْلٍ : وإلى جانبه
صورةٌ تُشَبِّهُهُ إِلَّا أَنَّهُ مُدْهَانُ الرَّأْسِ أَي دَهْنِ
الشعر كالمُضْفَرِّ والمُحْمَارِ . والمدْهَنُ ، بالضم لا
غير : آلة الدهن ، وهو أحد ما شُدَّ من هذا الضرب
على مُفْعَلٍ مما يُسْتَعْمَلُ من الأدوات ، والجمع
مداهن . الليث : المدْهَنُ كان في الأصلِ مِدْهَنًا ،
فلما كثر في الكلام ضَمُّهُ . قال الفراء : ما كان على
مِفْعَلٍ ومِفْعَلَةٌ مما يُعْتَمَلُ به فهو مكسور الميم نحو
يَحْتَرِّزُ ومِطْطَعٌ ومِيسَلٌ ومِخْدَةٌ ، إلا أحرفاً جاءت
نوادِرُ بضم الميم والعين وهي : مِدْهَنٌ ومُسْعَطٌ
ومُنْخَلٌ ومُكْحَلٌ ومُنْضَلٌ ، والقياس مِدْهَنٌ
ومُنْخَلٌ ومِسْعَطٌ ومِكْحَلٌ . وتَمْدَهَنَ الرجل إذا
أخذ مِدْهَنًا . وإِحْيَةَ دَهْنٍ : مَدْهُونَةٌ . والدهن
والدهن من المطر : قدرٌ ما يَبِيلُ وجهَ الأرض ،
والجمع دِهَانٌ . ودَهْنُ المطرُ الأرضُ : بَلَّتْهَا بِلَاءٌ
يسيراً . الليث : الأذْهَانُ الأمطارُ اللبَّيَّةُ ، واحدها
دُهْنٌ . أبو زيد : الذَهَّانُ الأمطارُ الضعيفة ، واحدها
دُهْنٌ ، بالضم . يقال : دَهْنَتْهَا وَلَيْسَ بِهَا ، فهي مَدْهُونَةٌ .
وقومٌ مَدْهُونُونَ ، بتشديد الهاء : عليهم آثارُ التَّعَمُّمِ .
الليث : رجلٌ دَهْنٌ ضَعِيفٌ . ويقال : أَتَيْتُ بِأَمْرٍ
دَهْنٍ ؛ قال ابن عَرَادَةَ :

لِيَسْتَرَعُوا ثُرَاتَ بَنِي تَمِيمٍ ،
لقد ظَنُّوا بنا ظَنًّا دَهِينًا

والدهين من الإبل : الناقة البَكِيَّةُ القليلة اللبن التي
يُمَرِّىُ ضرعها فلا يَدِرُ قَطْرَةً ، والجمع دُهْنٌ ؛
قال الخطيبه يجر أمه :

جَزَاكَ اللهُ شَرًّا مِنْ عَجُوزٍ ،
وَلِقَاكَ العُقُوقَ مِنَ البَنِينِ

لسانك مَبْرَدٌ لا عَيْبَ فِيهِ ،
وَدَرَكٌ دَرٌ جاذِبَةٌ دَهِينٌ
وأُشِدُّ الأزهري للمثقب :

تَسُدُّ بِمَضْرَحِي اللُّونَ جَبَلٌ ،
خَوَابَةٌ فَرُجٌ مِغْلَاتٍ دَهِينٌ

وقد دَهْنَتْ ودَهْنَتْ تَدَهَّنُ دَهَانًا . وفعل دَهْنٌ :
لا يَكَادُ يُلْتَمِحُ أَصْلًا كَأَنَّ ذَلِكَ لِقَلَّةِ مَائِهِ ، وإذا
أَلْقَحَ في أولِ قَرْعِهِ فهو قَبِيسٌ . والمدْهَنُ : نقرة
في الجبل يَسْتَنْقِعُ فيها الماء ، وفي المحكم : والمدْهَنُ
مُسْتَنْقِعُ الماء ، وقيل : هو كل موضع حفره سيل
أو ماءٍ واكفٌ في حَجَرٍ . ومنه حديث الزهري :
نَشِيفَ المدْهَنِ وَيَسُ الجِعِينِ ؛ هو نقرة في الجبل
يَسْتَنْقِعُ فيها الماء وَيَجْتَمِعُ فيها المطر . أبو عمرو :
المداهن نقر في رؤوس الجبال يستنقع فيها الماء ،
واحدها مِدْهَنٌ ؛ قال أوس :

يُقَلِّبُ قَتِيدُودًا كَأَنَّ مَرَاتِنَا
صَفَا مِدْهَنًا ، قد زَلِقَتْهُ الزَّحَالِفُ

وفي الحديث : كَأَنَّ وَجْهَهُ مِدْهُونَةٌ ؛ هي تَأْنِيثُ
المدْهَنِ ، سَبَّهَ وَجْهَهُ لِإشْرَاقِ السُّرُورِ عَلَيْهِ بِصَفَاءِ
الماءِ المَجْتَمِعِ فِي الحِجْرِ ؛ قال ابن الأثير : والمدْهَنُ

١ قوله « مبرد لا يحب فيه » قال الصاغاني : الرواية مبرد لم يبق شيئاً .
٢ قوله « ومنه حديث الزهري » تبع فيه الجوهري ، وقال
الصاغاني : الصواب التهذي ، بالنون والذال ، وهو طهفة بن زهير .

والدهان : الجلد الأحمر ، وقيل : الأملس ، وقيل : الطريق الأملس ، وقال الفراء في قوله تعالى : فكانت ورْدَةٌ كالدَّهَانِ ، قال : شبهها في اختلاف ألوانها بالدهن واختلاف ألوانه ، قال : ويقال الدهان الأديم الأحمر أي صارت حمراء كالأديم ، من قولهم فرس ورْدٌ ، والأنتى ورْدَةٌ ؛ قال رؤبة يصف شبابه وحمرة لونه فيما مضى من عمره :

كفُضْنَ بَانٍ عُوْدُهُ سَرَعْرَعٌ ،
كَأَنَّ وَرْدًا مِنْ دِهَانٍ مُبْرَعٌ
لَوْفِي ، وَلَوْ هَبَّتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ

أي يكثر دهنه ، يقول : كأن لونه يُعَلَى بالدهن لصفائه ؛ قال الأعشى :

وَأَجْرَدَةٌ مِنْ فُحُولِ الْحَيْلِ طَرْفٍ ،
كَأَنَّ عَلَى شَوَاكِلِهِ دِهَانًا
وَقَالَ لَبِيدٌ :

وَكُلُّ مُدْمَاقَةٍ كُتِمَتْ ، كَأَنَّهَا
سَلِيمٌ دِهَانٍ فِي طِرَافٍ مُطْتَبِّبٍ

غيره : الدهان في القرآن الأديم الأحمر الصرْفُ . وقال أبو إسحق في قوله تعالى : فكانت ورْدَةٌ كالدَّهَانِ ؛ تَلَوْنٌ من الفَرْزَعِ الأكبر كما تَلَوْنُ الدهانِ المختلفة ، ودليل ذلك قوله عز وجل : يوم تكون السماء كالمُهْلِ ؛ أي كالزيت الذي قد أغلي ؛ وقال مسكين الدارمي :

وَمُخَاصِمٍ قَاوَمَتْ فِي كَبَدٍ
مِثْلَ الدَّهَانِ ، فَكَانَ لِي الْعَدْرُ

يعني أنه قاوم هذا المخاصم في مكانٍ مُزَلَّ يَزَلَّتْ عنه من قام به ، فثبت هو وزلق خصمه ولم يثبت . والدَّهَانُ : الطريق الأملس ههنا ، والعَدْرُ في بيت مسكين الدارمي : الشُّجْعُ ، وقيل : الدهان الطويل الأملس .

أيضاً والمُدْهَنَةُ ما يجعل فيه الدهن فيكون قد شبهه بصفاء الدهن ، قال : وقد جاء في بعض نسخ مسلم : كأن وجهه مُدْهَبَةٌ ، بالذال المعجمة والباء الموحدة ، وقد تقدم ذكره في موضعه .

والمُدْهَانَةُ والإِذْهَانُ : المُصَانَعَةُ واللِّثِينُ ، وقيل : المُدْهَانَةُ إظهارٌ خلاف ما يُضْمِرُ . والإِذْهَانُ : الغَيْشُ . وَدَهَنَ الرَّجُلُ إِذَا نَاقَقَ . وَدَهَنَ غَلَامَهُ إِذَا ضَرَبَهُ ، وَدَهَنَهُ بِالْعَصَا يَدْهِنُهُ دَهْنًا : ضَرَبَهُ بِهَا ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ مَسَحَهُ بِالْعَصَا وَبِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ بِرِفْقٍ . الجوهري : والمُدْهَانَةُ والإِذْهَانُ كالمُصَانَعَةِ . وفي التَنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ . وقال قوم : دَاهَنْتُ بِمَعْنَى وَارَيْتُ ، وَأَدْهَنْتُ بِمَعْنَى عَشَّشْتُ . وقال الفراء : معنى قوله عز وجل : وَدُّوا لَوْ تَدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ، وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُ فَيَكْفُرُونَ ، وقال في قوله : أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ؛ أَي 'مُكْذِبُونَ' ، ويقال : كَفَرُونَ . وقوله : وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ، وَدُّوا لَوْ تَلِينُ فِي دِينِكَ فَيَلِينُونَ . وقال أبو الهيثم : الإِذْهَانُ الْمُقَارَبَةُ فِي الْكَلَامِ وَالتَّلِينُ فِي الْقَوْلِ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ : وَدُّوا لَوْ تَدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ؛ أَي وَدُّوا لَوْ تُصَانِعُهُمْ فِي الدِّينِ فَيُصَانِعُوكَ . اللَّيْثُ : الإِذْهَانُ اللَّيْنُ . وَالمُدْهَانُ : المُصَانَعُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَفِي الْحِلْمِ إِذْهَانٌ ، وَفِي الْعَقْرِ دُرْبَةٌ ،
وَفِي الصَّدَقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ ، فَاصْدُقْ

وقال أبو بكر الأنباري : أصل الإِذْهَانُ الإِبْقَاءُ ؛ يُقَالُ : لَا تُدْهِنُ عَلَيْهِ أَي لَا تُثَبِّتْ عَلَيْهِ . وقال اللحياني : يُقَالُ مَا أَدْهَنْتُ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ أَي مَا أَبْقَيْتُ ، بِالذَّلَالِ . وَيُقَالُ : مَا أَرْهَيْتُ ذَلِكَ أَي مَا تَرَكْتَهُ سَاكِنًا ، وَالْإِرْهَاءُ : الإِسْكَانُ . وقال بعض أهل اللغة : معنى دَاهَنَ وَأَدْهَنَ أَي أَظْهَرَ خِلَافَ مَا أَضْرَ ، فَكَأَنَّهُ بَيَّنَّ الكَذْبَ عَلَى نَفْسِهِ .

والدهناء : القلاة . والدهناء : موضع كلك ومل ،
وقيل : الدهناء موضع من بلاد بني تميم مسيرة ثلاثة
أيام لا ماء فيه ، يُمدُّ ويقتصر ؛ قال :

لستَ على أمك بالدهناء تدلّ

أنشده ابن الأعرابي ، يضرب للتسخط على من لا
يُبالى بتسخطه ؛ وأنشد غيره :

ثم مالت بجانب الدهناء

وقال جرير :

فأرُّ تُصعصعُ بالدهناء قطعاً جونا

وقال ذو الرمة :

لأكثية الدهناء جميعاً ومالياً

والنسبة إليها دهنأوي ، وهي سبعة أجيل في عرضها ،
بين كل جبلين شقيقة ، وطولها من حزن ينسوعة
إلى رمل يبرين ، وهي قليلة الماء كثيرة الكلال ليس
في بلاد العرب مريع مثلها ، وإذا أخضبت ربتت
العرب جمعاء . وفي حديث صفية ودحينة : إنما
هذه الدهناء مقيد الجبل ، هو الموضع المعروف ببلاد
تميم . والدهناء ، بمدود : عشبة حمراء لها ورق
عراض يدبغ به .

والدهن : شجرة سوه كالدقلى ؛ قال أبو وجزة :

وحدث الدهن والدقلى خيركم ،

وسال تحنكم سيل فما تشفا

وبنو دهن وبنو دهن : حيان . ودهن : حي
من اليمن ينسب إليهم عمار الدهني . والدهناء بنت
ميسحل أحد بني مالك بن سعد بن زيد مائة بن تميم ،
وهي امرأة العجاج ؛ وكان قد عشن عنها فقال فيها :

١ قوله « ربت العرب النح » زاد الأزهري : لستها وكثرة شجرها ،
وهي عذاة مكرمة تزده من سكتها لم يعرف الحمى لطيب تربتها
وهوائها .

أطت الدهنا وظن منسحل

أن الأمير بالقضاء يعجبل

عن كسلاقي ، والحضان بكسل

عن السقاد ، وهو طرف هيكلك ؟

دهدن : الدهدن ، بالضم : معناه الباطل ؛ قال :

لأجعلن لابنة عمرو فتاً ،

حتى يكون مهرها دهنناً

ويروي لابنة عثم . قال ابن بري : الدهدن كلام
ليس له فعل . قال الجوهري : وربما قالوا دهنر ،
بالراء . وفي المثل : دهنرين وسعد القين ؛
يضرب للكذاب .

دهقن : التدقن : التكبس . قال سيويه : سألته ،
يعني الخليل ، عن دهقان فقال : إن سيته من التدقن
فهو مصروف ، وقد قال سيويه : إنك إن جعلت دهقاناً
من الدهقن لم تصرفه لأنه فعلان ؛ قال الجوهري : إن
جعلت النون أصلية ، من قولهم تدقن الرجل وله
دهقنة موضع كذا ، صرفته لأنه فعلال .
والدهقان والدهقان : التاجر ، فارسي معرب ، وهم
الدهاقنة والدهاقين ؛ قال :

إذا شئت عنتني دهاقين قرية ،

وصتاجة تجذو على كل منسهم

قال ابن بري : دهقان ودهقان مثل قرطاس
وقرطاس ، قال : ودهقان في بيت الأعشى عربي ،
وهو اسم واد ؛ قال :

١ قوله « أظلت النح » قال الصاغاني : الانشاد غتل ، والرواية بعد قوله
يجبل :

كلا ولم يقض القضاء الفصيل وإن كسلت فالحصان يكسل
عن السقاد وهو طرف يؤكل عند الزواق مقرب مجال

٢ قوله « وسعد القين » كذا بالإسمل والصماح بواو المطلق ،
وفي الغاموس وموضع آخر من اللسان بهذا .

فَطَّلَ بَعَثَى لَوَى الدَّهْقَانَ مُنْصَلِّتًا ،
كالْفَارِسِيِّ تَمَشَى ، وَهُوَ مُنْتَطِقٌ

والدهقان والدهقان: القوي على التصرف مع حدة ،
والأنثى دهقانة ، والاسم الدهقنة . الليث: الدهقنة
الاسم من الدهقان ، وهو نَبْرٌ . وَدَهَقِينَ الرَّجُلُ :
جُعِلَ دِهْقَانًا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

دَهَقِينَ بِالتَّاجِ وَبِالتَّسْوِيرِ

وَلِوَى الدَّهْقَانِ : مَوْضِعٌ بِبَنِي دِمَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَبِالْبَادِيَةِ
رَمَلَةٌ تَعْرِفُ بِوَى دِهْقَانَ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ تَوْرًا :

فَطَّلَ يَعْلُو لَوَى دِهْقَانَ مُعْتَرِضًا
يَرْدِي ، وَأَظْلَافُهُ حُضْرٌ مِنَ الزَّهْرِ

وَدَهَقَنَ الطَّعَامَ : أَلَانَتْ ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . الْأَصْمَعِيُّ :
الدَّهْقَنَةُ وَالدَّهْقَنَةُ سَوَاءٌ ، وَالْمَعْنَى فِيهِمَا سَوَاءٌ لِأَنَّ
لَيْنَ الطَّعَامِ مِنَ الدَّهْقَنَةِ .

دون : 'دون' : تقيض فوق ، وهو تقصير عن الغاية ،
ويكون ظرفاً . والدون : الحقيق الحليس ؛ وقال :

إِذَا مَا عَلَا الْمَرْءَ رَامَ الْعَلَاءَ ،

وَيَقْتَنَعُ بِالدُّونِ مَنْ كَانَ دُونًا

وَلَا يَشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مِنْهُ : دَانَ يَدُونُ
دُونًا وَأَدِينُ إِدَانَةً ؛ وَيُرْوَى قَوْلُ عَدِيِّ فِي قَوْلِهِ :

أَنْسَلَ الذَّرْعَانَ قَرَّبَ جَدِّمَ ،

وَعَلَا الرَّبْرَبَ أَزْمَ لَمْ يُدِنَ

وغيره يرويه : لم يُدِنَ ، بتشديد النون على ما لم يسم
فاعله ، من دنتي يُدِتي أي ضمفت ، وقوله :
أنسل الذرعان جمع ذرع ، وهو ولد البقرة
الوحشية ؛ يقول : جري هذا الفرس وحيدته خلف
أولاد البقرة خلفه وقد علا الربرب شد ليس فيه
تقصير . ويقال : هذا دون ذلك أي أقرب منه . ابن

سيده : دون كلمة في معنى التحقير والتقريب ، يكون
ظرفاً فينصب ، ويكون اسماً فيدخل حرف الجر
عليه فيقال : هذا دونك وهذا من دونك ، وفي التنزيل
العزير : وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ ؛ أَنْشَدَ سَبِيحُ :

لَا يَحْمِلُ الْفَارِسَ إِلَّا الْمَلْبُونُ ،

أَلْحَضُ مِنْ أَمَامِهِ وَمِنْ دُونِ

قَالَ : وَإِنَّمَا قَلْنَا فِيهِ لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ مِنْ دُونِهِ لِقَوْلِهِ مِنْ
أَمَامِهِ فَأُضَافَ ، فَكَذَلِكَ نَوَى إِضَافَةَ دُونِ ؛ وَأَنْشَدَ
فِي مِثْلِ هَذَا لِلْجَعْدِيِّ :

لَهَا قَرَطٌ يَكُونُ ، وَلَا تَرَاهُ ،

أَمَامًا مِنْ مُعَرَّسِنَا وَدُونًا

التهديب : ويقال هذا دون ذلك في التقريب والتحقير ،
فالتحقير منه مرفوع ، والتقريب منصوب لأنه صفة .
ويقال : 'دونك زيد' في المنزلة والقرب والبعد ؛ قال
ابن سيده : فأما ما أنشده ابن جني من قول بعض
المولدين :

وَقَامَتْ إِلَيْهِ خَدْلَةُ السَّاقِ ، أَعْلَقَتْ

بِهِ مِنْهُ مَسْمُومًا دُونِيَّةً حَاجِبِيَّةً

قَالَ : فَإِنِّي لَا أَعْرِفُ دُونَ تَوْنَتْ بِالْمَاءِ بَعْلَامَةً تَأْنَيْتُ
وَلَا بَغِيرَ عِلَامَةٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّ التَّحْوِينَ كَلِمَةٌ قَالُوا
الظُّرُوفُ كُلُّهَا مَذْكُورَةٌ إِلَّا قُدَّامَ وَوَرَاءَ ؟ قَالَ : فَلَا
أَدْرِي مَا الَّذِي صَفَرَهُ هَذَا الشَّاعِرُ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
قَدْ قَالُوا هُوَ دُونِيَّةٌ ، فَإِنَّ كَانَ كَذَلِكَ فَقَوْلُهُ دُونِيَّةً
حَاجِبِيَّةً حَسَنٌ عَلَى وَجْهِهِ ؛ وَأَدْخَلَ الْأَخْفَشُ عَلَيْهِ الْبَاءَ
فَقَالَ فِي كِتَابِهِ فِي الْقَوَافِي ، وَقَدْ ذَكَرَ أَعْرَابِيًّا أَنْشَدَهُ
شِعْرًا مَكْتَفًى : فَرَدَدْنَاهُ عَلَيْهِ وَعَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ
فِيهِمْ مَنْ لَيْسَ بِدُونِيَّةً ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الْبَاءَ كَمَا تَرَى ،
وَقَدْ قَالُوا : مِنْ دُونِ ، يَرِيدُونَ مِنْ دُونِهِ ، وَقَدْ
قَالُوا : دُونُكَ فِي الشَّرَفِ وَالْحَسَبِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛ قَالَ

سبويه : هو على المثل كما قالوا إنه لصلبُ القنّاة وإنه لمن شجرة صالحة ، قال : ولا يستعمل مرفوعاً في حال الإضافة . وأما قوله تعالى : وإنا منا الصالحون ومنا دون ذلك ؛ فإنه أراد ومنا قوم دون ذلك فحذف الموصوف . وثوبٌ دونٌ : رديٌّ . ورجلٌ دونٌ : ليس بلاحق . وهو من دونِ الناسِ والمتاعِ أي من مقاربيهما . غيره : ويقال هذا رجل من دونٍ ، ولا يقال رجلٌ دونٌ ، لم يتكلموا به ولم يقولوا فيه ما أذوّته ، ولم يُصرّف فعله كما يقال رجلٌ نذالٌ بينَ النذّالة . وفي القرآن العزيز : ومنهم دونٌ ذلك ، بالنصب والموضع موضع رفع ، وذلك أن العادة في دون أن يكون ظرفاً ولذلك نصبوه . وقال ابن الأعرابي : التّدوّنُ الغنّى التام . اللحياني : يقال رضيت من فلان بمقصرٍ أي بأمرٍ دون ذلك . ويقال : أكثر كلام العرب أنت رجل من دونٍ وهذا شيء من دونٍ ، يقولونها مع مين . ويقال : لولا أنك من دونٍ لم ترَضَ بذا ، وقد يقال بغير من . ابن سيده : وقال اللحياني أيضاً رضيت من فلان بأمر من دونٍ ، وقال ابن جنّي : في شيءٍ دونٍ ، ذكره في كتابه الموسوم بالمعرب ، وكذلك أقلُّ الأمرين وأذوّتُهما ، فاستعمل منه أفعل وهذا بعيد ، لأنه ليس له فِعْلٌ فتكون هذه الصيغة مبنية منه ، وإنما تصاغ هذه الصيغة من الأفعال كقولك أَوْضَعُ منه وأرْفَعُ منه ، غير أنه قد جاء من هذا شيءٌ ذكره سبويه وذلك قولهم : أحْنَكُ الشاتينِ وأحْنَكُ البعيرين ، كما قالوا : آكَلُ الشاتينِ كأنهم قالوا حنّك ونحو ذلك ، فلما جاؤوا بأفعل على نحو هذا ولم يتكلموا بالفعل ، وقالوا : آبَلُ الناس ، بمنزلة آبَلُ منه لأن ما جاز فيه أفعل جاز فيه هذا ، وما لم يجز فيه ذلك لم يجز فيه هذا ، وهذه الأشياء التي ليس لها فعل ليس التّياس أن يقال فيها أفعل منه

ونحو ذلك . وقد قالوا : فلان آبَلُ منه كما قالوا أحْنَكُ الشاتينِ . الليث : يقال زيدٌ دونك أي هو أحسن منك في الحسب ، وكذلك الدونُ يكون حفة ويكون نعتاً على هذا المعنى ولا يشتق منه فعل . ابن سيده : واذنٌ دونك أي قريباً ؛ قال جرير :

أعيّاشُ ، قد ذاقَ الفيونُ مرّاسي
وأوقدتُ ناري ، فاذنٌ دونك فاصطلي

قال : ودون بمعنى خلف وقدّام . ودونك الشيء ودونك به أي خذّه . ويقال في الإغراء بالشيء : دونكّه . قالت نغم للحجاج : أقتيرنا صالحاً ، وقد كان صلّبه ، فقال : دونكّموه . التهذيب : ابن الأعرابي يقول اذنٌ دونك أي اقترّب ؛ قال لبيد :

مثل الذي بالغيلِ يغزُو مُخْمَدًا ،
يَرُدُّهُ قَرِيبًا دُونَهُ أَنْ يُوعَدَا

مُخْمَد : ساكن قد وَطِنَ نفسه على الأمر ؛ يقول : لا يَرُدُّهُ الوعيدُ فهو يتقدّم أمامه يَغشى الزُّجْرَ ؛ وقال زهير بن سخبّاب :

وإن عيقتَ هذا ، فاذنٌ دونك ، إنني
قليلُ الغرّار ، والشّريخُ شِعاري

الغرّار : النوم ، والشّريخ : القوس ؛ وقول الشاعر :
تريك القذى من دونها ، وهي دونه ،
إذا ذاقها من ذاقها يَتَمَطَّقُ

فسره فقال : تريك هذه الحمرُ من دونها أي من ورائها ، والحمر دون القذى إليك ، وليس ثم قَدَمِي ولكن هذا تشبيه ؛ يقول : لو كان أسفلها قذى لرأيتّه . وقال بعض النحويين : لدونٌ تسعة معانٍ : تكون بمعنى قبَلُ وبمعنى أمامَ وبمعنى وراءَ وبمعنى تحتَ وبمعنى فوقَ وبمعنى الساقط من الناس وغيرهم وبمعنى الشريف
١ قوله « أي قريباً » عبارة اللاموس : أي اقترّب مني .

بمثلة بَيْطَار ، وإنما لم تقلب الواو في ديوان ياء ، وإن كانت قبلها ياء ساكنة ، من قِبَل أن الياء غير ملازمة ، وإنما أبدلت من الواو تخفيفاً ، ألا تراهم قالوا دواوين لما زالت الكسرة من قِبَل الواو ؟ على أن بعضهم قد قال دِياوين ، فأقرت الياء بجهاها ، وإن كانت الكسرة قد زالت من قِبَلها ، وأجرى غير اللازم مجرى اللازم ، وقد كان سبيله إذا أجزاها مجرى الياء اللازمة أن يقول دِيان ، إلا أنه كره تضعيف الياء كما كره الواو في دِياوين ؛ قال :

عداني أن أذورك ، أم عمرو ،
دِياوين تَنْتَقُ بِالْمِدَادِ

الجوهري : الدِيان أصله دِيان ، فَعْوَضَ مَنْ لِحْدَى الواو ياء لأنه يجمع على دِواوين ، ولو كانت الياء أصلية لقالوا دِياوين ، وقد دَوَّنت الدِواوين . قال ابن بري : وحكى ابن دريد وابن جنبي أنه يقال دِياوين . وفي الحديث : لا يَجْمَعُهُمْ دِيوانٌ حَافِظٌ ؛ قال ابن الأثير : هو دفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء . وأول من دَوَّنت الدِياوان عمر ، رضي الله عنه ، وهو فارسي معرب . ابن بري : ودِياوان اسم كلب ؛ قال الرازي :

أعددت دِياواناً لدرِباسِ الحِمْتِ ،
مَتى يُعَايِنُ سَخْصَه لا يَنْفَلِتْ

ودِرباس أيضاً : كلب أي أعددت كلبي لكلب جيرانني الذي يؤذيني في الحِمْتِ .

دين : الدِيان : من أساء الله عز وجل ، معناه الحكم القاضي . وسئل بعض السلف عن علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، فقال : كان دِيانَ هذه الأمة بعد نبينا أي قاضيا وحاكما . والدِيان : القَهَّار ؛ ومنه قول ذي الإصبع العَدواني :

ويعنى الأمر ويعنى الوعيد ويعنى الإغراء ، فأما دون بمعنى قبل فكقولك : دون النهر قتال ودون قتل الأسد أهوال أي قبل أن تصل إلى ذلك . ودون بمعنى وراء كقولك : هذا أمير على ما دون جِيحون أي على ما وراءه . والوعيد كقولك : دونك صراعي ودونك فتسرّس بي . وفي الأمر : دونك الدرهم أي خذه . وفي الإغراء : دونك زيداً أي الزم زيداً في حفظه . ويعنى تحت كقولك : دون قدامك خذ عذوك أي تحت قدمك . ويعنى فوق كقولك : إن فلاناً لشريف ، فيجيب آخر فيقول : ودون ذلك أي فوق ذلك . وقال الفراء : دون تكون بمعنى على ، وتكون بمعنى عل ، وتكون بمعنى بعد ، وتكون بمعنى عند ، وتكون إغراء ، وتكون بمعنى أقل من ذا وأتقص من ذا ، ودون تكون خسباً . وقال في قوله تعالى : ويعملون عملاً دون ذلك ؛ دون الفَوَص ، يريد سوى الفَوَص من البناء ؛ وقال أبو الهيثم في قوله : يَزِيدُ يَغْضُ الطَّرْفَ دُونِي

أي يُنكسُه فيما بيني وبينه من المكان . يقال : اذنْ دونك أي اقربْ مني فيما بيني وبينك . والطَّرْفُ : تحريك جفون العينين بالنظر ، يقال لسرعة من الطَّرْف واللمح . أبو حاتم عن الأصمعي : يقال يكفيني دون هذا ، لأنه اسم .

والدِياوان : مُجْتَمَع الصَّحَف ؛ أبو عبيدة : هو فارسي معرب ؛ ابن السكيت : هو بالكسر لا غير ، الكسائي : بالفتح لغة مولدة وقد حكاها سيبويه وقال : إنما صحّت الواو في دِياوان ، وإن كانت بعد الياء ولم تعتل كما اعتلت في سيد ، لأن الياء في دِياوان غير لازمة ، وإنما هو فعّال من دَوَّنت ، والدليل على ذلك قولهم : دِياوين ، فدل ذلك أنه فعّال وأنتك إنما أبدلت الواو بعد ذلك ، قال : ومن قال دِياوان فهو عنده

لاه ابن عمك، لا أفضلت في حسب
فينا، ولا أنت ديباني فتخزوني !

أي لست بقاهر لي فتسوس أمري . والديان : الله عز وجل . والديان : القهار ، وقيل : الحاكم والقاضي ، وهو فعال من دان الناس أي قهرهم على الطاعة . يقال : دنتهم فدانوا أي قهرتهم فأطاعوا ؛ ومنه شعر الأعشى الحرمازي يخاطب سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

يا سيد الناس وديان العرب

وفي حديث أبي طالب : قال له ، عليه السلام : أريد من قريش كلمة تدبني لهم بها العرب أي تطيعهم وتخضع لهم .

والدين : واحد الديون ، معروف . وكل شيء غير حاضر دين ، والجمع أدنين مثل أعين وديون ؛ قال ثعلبة بن عبيد بصف النخل :

تضمن حاجات العيال وضيفهم ،
ومهنما تضمن من ديونهم تقضي

يعني بالديون ما يُنال من جناها ، وإن لم يكن ديناً على النخل ، كقول الأنصاري :

أدين ، وما ديني عليكم بمغرم ،
ولكن على الشم الجلاذ القراوح

ابن الأعرابي : دنت وأنا أدين إذا أخذت ديناً ؛ وأنشد أيضاً قول الأنصاري :

أدين وما ديني عليكم بمغرم

قال ابن الأعرابي : القراوح من النخيل التي لا تبالي الزمان ، وكذلك من الإبل ، قال : وهي التي لا كرب لها من النخيل . ودنت الرجل : أقرضته فهو مدين ومديون . ابن سيده : دنت الرجل

وأدنته أعطيته الدين إلى أجل ؛ قال أبو ذؤيب :

أدان ، وأنشأ الأولون

بأن المدان ملي وفي

الأولون : الناس الأولون والمشيخة ، وقيل : دنته أقرضته ، وأدنته استقرضته منه . ودان هو : أخذ الدين . ورجل دائن ومدين ومديون ، الأخيرة تسمية ، ومدان : عليه الدين ، وقيل : هو الذي عليه دين كثير . الجوهري : رجل مديون - كثير ما عليه من الدين ؛ وقال :

ناهزوا البئع من ثرعبي رهق
مستأرب ، عضة السلطان ، مديون

ومديان إذا كان عادته أن يأخذ بالدين ويستقرض . وأدان فلان إداة إذا باع من القوم إلى أجل فصار له عليهم دين ، تقول منه : أدني عشرة دراهم ؛ وأنشد بيت أبي ذؤيب :

بأن المدان ملي وفي

والمدين : الذي يبيع بدين . وادان واستدان وأدان : استقرض وأخذ بدين ، وهو افتعل ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه : فادان معرضاً أي استدان ، وهو الذي يعترض الناس ويستدين من أمكنه . وتداينوا : تبايعوا بالدين . واستدانوا : استقرضوا . الليث : أدان الرجل ، فهو مدين أي مستدين ؛ قال أبو منصور : وهذا خطأ عندي ، قال : وقد حكاه شمر لبعضهم وأظنه أخذه عنه . وأدان : معناه أنه باع بدين أو صار له على الناس دين . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إن فلاناً يدين ولا مال له . يقال : دان واستدان وادان ، مشدداً ، إذا أخذ الدين واقترض ، فإذا أعطى الدين قيل أدان مخففاً . وفي حديثه الآخر عن أسيفع جهينة : فادان

مُعْرَضاً أَي اسْتَدَانَ مَعْرَضاً عَنِ الْوَفَاءِ . وَاسْتَدَانَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الدِّينَ . وَاسْتَدَانَهُ : اسْتَقْرَضَ مِنْهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنَّ بَيْكَ ، يَا جَنَاحُ ، عَلِيٌّ دَيْنٌ ،

فَعِزْرَانُ بْنُ مَوْسَى يَسْتَدِينُ

وَدِينُهُ : أَعْطَيْتَهُ الدِّينَ . وَدِينُهُ : اسْتَقْرَضَتْ مِنْهُ . وَذَانُ فُلَانٍ يَدِينُ دِيناً : اسْتَقْرَضَ وَصَارَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَيُؤَدِّيهِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ لِلْعُجَيْرِ السُّلُوِيِّ :

تَدِينُ وَيَقْضِي اللَّهُ عَنَّا ، وَقَدْ نَرَى

مَصَارِعَ قَوْمٍ ، لَا يَدِينُونَ ، ضَيْعاً

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ ضَيْعٌ ، بِالْحَفْظِ عَلَى الصِّفَةِ لِقَوْمٍ ؛ وَقَبْلَهُ :

فَعِدَّةٌ صَاحِبِ اللَّحَامِ سِيفاً تَبِيعُهُ ،

وَزِدَّةٌ دَرَاهِمًا فَوْقَ الْمُتَالِيْنَ وَاسْتَعْرَضَ

وَتَدَانِ الْقَوْمُ وَادَّيْنُوا : أَخَذُوا بِالدِّينِ ، وَالْأَسْمُ الدِّينَةُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : جِئْتُ أَطْلُبُ الدِّينَةَ ، قَالَ : هُوَ اسْمُ الدِّينِ . وَمَا أَكْثَرَ دِينَتَهُ أَي دِينَهُ . الشَّيْبَانِيُّ : أَذَانُ الرَّجُلِ إِذَا صَارَ لَهُ دَيْنٌ عَلَى النَّاسِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَذَانُ فُلَانٍ النَّاسُ أَعْطَاهُمُ الدِّينَ وَأَقْرَضَهُمْ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ بِهِ بَعْضُهُمْ قَوْلَ أَبِي ذَرِيْبٍ :

أَذَانٌ ، وَأَنْبَاءُ الْأَوَّلُونَ

بِأَنَّ الْمُدَانَ مَلِيٌّ وَفِيَّ

وَقَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِهِمْ يَدِينُ الرَّجُلُ أَمْرَهُ : أَي يَمْلِكُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذَرِيْبٍ أَيْضاً . وَأَذَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَقْرَضْتَهُ . وَقَدْ أَذَانَ إِذَا صَارَ عَلَيْهِ دَيْنٌ . وَالْقَرَضُ : أَنْ يَقْرَضَ الْإِنْسَانُ دِرَاهِمًا أَوْ دَنَانِيْرًا أَوْ جَبْتًا أَوْ تَمْرًا أَوْ زَبِيْبًا أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، وَلَا يَجُوزُ لِأَجْلِ لِأَنَّ الْأَجَلَ فِيهِ بَاطِلٌ . وَقَالَ شَمْرٌ : أَذَانَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ الدِّينُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَنْدَانُ أُمُّ نَعْنَانُ ، أُمُّ بَيْشَرِي لَنَا

فَتَسَى مِثْلُ نَصْلِ السِّيفِ هَزَّتْ مَضَارِبُهُ ؟

نَعْنَانُ أَي نَأْخُذُ الْعَيْنَةَ . وَرَجُلٌ مِدْيَانٌ : يُقْرَضُ النَّاسَ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْسَى بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَجَمْعُهَا جَمِيعاً مَدَائِيْنٌ . ابْنُ بَرِيٍّ : وَحِكْيُ ابْنِ خَالُوهِ أَنْ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يَجْعَلُ الْمِدْيَانَ الَّذِي يُقْرَضُ النَّاسَ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَذَانَ بِمَعْنَى أَقْرَضَ ، قَالَ : وَهَذَا غَرِيبٌ وَدَائِيْنَتٌ فَلَانًا إِذَا أَقْرَضْتَهُ وَأَقْرَضَكَ ؛ قَالَ رُوْبِيَّةُ :

دَائِيْنَتٌ أَرْوَى ، وَالدَّيُونُ تُقْضَى ،

فَمَا طَلَّتْ بَعْضاً وَأَذَتْ بَعْضاً

وَدَائِيْنَتٌ فَلَانًا إِذَا عَامَلْتَهُ فَأَعْطَيْتَهُ دِيناً وَأَخَذْتَ بِدَيْنٍ ، وَتَدَائِيْنًا كَمَا تَقُولُ قَاتِلُهُ وَتَقَاتِلُنَا . وَبَعْتَهُ بِدِينَةٍ أَي بِتَأْخِيْرٍ ، وَالدِّينَةُ جَمْعُهَا دِيْنٌ ؛ قَالَ رِدَاءُ بْنُ مَنْظُورٍ :

فَإِنَّ تُمْسَرَ قَدْ عَلَا عَنْ سَائِنِهَا

تُؤُونٌ ، فَقَدْ طَالَ مِنْهَا الدِّينُ

أَي دَيْنٌ عَلَى كَيْفٍ . وَالْمُدَانُ : الَّذِي لَا يَزَالُ عَلَيْهِ كَيْفٌ ، قَالَ : وَالْمِدْيَانُ إِذَا سَتَّتْ جَعَلْتَهُ الَّذِي يُقْرَضُ كَثِيْرًا ، وَإِنْ سَتَّتْ جَعَلْتَهُ الَّذِي يَسْتَقْرَضُ كَثِيْرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُمْ ، مِنْهُمْ الْمِدْيَانُ الَّذِي يُرِيدُ الْأَدَاءَ ؛ الْمِدْيَانُ : الْكَثِيْرُ الدِّينِ الَّذِي عَلَيْهِ الدَّيُونُ ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الدِّينِ لِلْمَبَالِغَةِ . قَالَ : وَالدَّائِنُ الَّذِي يَسْتَدِينُ ، وَالدَّائِنُ الَّذِي يُجْعِرِي الدِّينَ . وَتَدَيَّنَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَدَانَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تُعَيَّرَنِي بِالدِّينِ قَوْمِي ، وَإِنَّمَا

تَدَيَّنْتُ فِي أَشْيَاءِ تَكْسِبُهُمْ حَمْدًا

وَيَقَالُ : رَأَيْتَ فُلَانًا دِينَةً إِذَا رَأَى بِهِ سَبَبَ الْمَوْتِ . وَيَقَالُ : رِمَاهُ اللَّهُ بِدِينِهِ أَي بِالْمَوْتِ لِأَنَّهُ دَيْنٌ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ .

والدين : الجزاء والمكافأة . ودنئته بفعله ديناً : جزأته ، وقيل الدين المصدر ، والدين الاسم ؛ قال :

دين هذا القلب من نعم
يسقام ليس كالتسقم

ودانته مداينة وديناناً كذلك أيضاً . ويوم الدين : يوم الجزاء . وفي المثل : كما تدن نُدان أي كما تجازي تجازي أي تجازي بفعلك وبجسب ما عملت ، وقيل : كما تفعل بفعل بك ؛ قال نحويلد بن توفل الكلابي للعرث بن أبي شمر العسافي ، وكان اغتصبه ابنته :

يا أيها الملك المخوف ، أما ترى
ليلاً وصباحاً كيف يختلفان ؟
هل تستطيع الشمس أن تأتي بها
ليلاً ، وهل لك بالملك يدان ؟
يا حار ، أيقن أن ملكك زائل ،
واعلم بأن كما تدن نُدان

أي تجزى بما تفعل . ودانته ديناً أي جازاه . وقوله تعالى : إننا لسديقون ؛ أي يجزيون محاسبون ؛ ومنه الدينان في صفة الله عز وجل . وفي حديث سلمان : إن الله ليدن للجماء من ذات القرن أي يقتص ويجزى . والدين : الجزاء . وفي حديث ابن عمرو : لا تسبوا السلطان فإن كان لا بد فقولوا اللهم دنهم كما يدنونا أي اجزهم بما يعاملونا به . والدين : الحساب ؛ ومنه قوله تعالى : مالك يوم الدين ؛ وقيل : معناه مالك يوم الجزاء . وقوله تعالى : ذلك الدين القيم ؛ أي ذلك الحساب الصحيح والعدد المستوي . والدين : الطاعة . وقد دنئته ودنت له أي أطعته ؛ قال عمرو بن كلثوم :

وأباماً لنا غراً كراماً
عصينا الملك فيها أن تدننا

١ في هذا البيت لغوا .

ويروي :

وأبام لنا ولهم طوال

والجمع الأذيان . يقال : دان بكذا ديانة ، وتدائن به فهو كدين ومُتدائن . ودننت الرجل تدنيته إذا وكلته إلى دينه . والدين : الإسلام ، وقد دننت به . وفي حديث علي ، عليه السلام : محبة العلماء دين يُدان به . والدين : العادة والشأن ، تقول العرب : ما زال ذلك ديني ودنيتني أي عادني ؛ قال المتعب العبددي يذكر ناقته :

تقول إذا دَرأت لها وضيبي :
أهدأ دينه أبداً وديني ؟

وروي قوله :

دين هذا القلب من نعم

يريد بدينته أي بإعادته ، والجمع أذيان . والدين : كالدن ؛ قال أبو ذؤيب :

ألا يا عناء القلب من أم عامر ،
ودينته من حب من لا يجاور

ودين : عود ، وقيل : لا فعل له . وفي الحديث : الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ، والأحمق من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله ؛ قال أبو عبيد : قوله دان نفسه أي أذلها واستعبدها ، وقيل : حاسبها . يقال : دننت القوم أدنينهم إذا فعلت ذلك بهم ؛ قال الأعشى يمدح رجلاً :

هو دان الرباب ، إذ كره هو الدين
ن ، دراكاً بغزوة وصيال

ثم دانت بعد الرباب ، وكانت
كعذاب عقوبة الأقوال

قال : هو دان الرباب يعني أذلها ، ثم قال : ثم دانت

لقد دَيْتُ امرَ بَنِيكَ، حتى
تَرَ كَتَبَهُمْ أَذَقَ من الطَّحِينِ

يعني مُلْكْتِ ، وروى : سَوَسْتِ ، يخاطب أمه ،
وفاس يقولون : ومنه سمي مصر مَدِينَةً . والدَيَّانِ :
السائس ؛ وأنشد بيت ذي الإصبع العَدَوَانِي :

لاهْ ابنُ عَمِّكَ ، لا أَفْضَلْتِ في حَسْبِ
يَوْمًا ، ولا أَنْتِ دَيَّانِي فَتَحْزُونِي !

قال ابن السكيت : أي ولا أنت مالك أمري فَتَسُوْسُنِي .
وَدَيْتُ الرجلَ : حملته على ما يكره . وَدَيْتُ
الرجلَ تَدْيِينًا إذا وكلته إلى دينه . والدَيُّ : الحال .
قال النضر بن شميل : سألت أعرابياً عن شيء فقال :
لو لقيتني على دين غير هذه لأخبرتكَ . والدَيُّ : ما
يَتَدَيَّنُ به الرجل . والدَيُّ : السلطان . والدَيُّ :
الوَرَعُ . والدَيُّ : القهر . والدَيُّ : المعصية . والدَيُّ :
الطاعة . وفي حديث الخوارج : يَمْرُقُونَ من الدين
مُرُوقَ السهم من الرميَّة ؛ يريد أن دخولهم في الإسلام
ثم خروجهم منه لم يتسكروا منه بشيء كالسهم الذي
دخل في الرميَّة ثم نَقَدَ فيها وخرج منها ولم يعلَقْ
به منها شيء ؛ قال الخطابي : قد أجمع علماء المسلمين
على أن الخوارج على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين
وأجازوا مناكحتهم وأكل ذبائحهم وقبول شهادتهم ،
وسئل عنهم علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، فقيل :
أكفارهم ؟ قال : من الكفر فرّوا ، قيل : أفينا فقوم
هم ؟ قال : إن المناقين لا يذكرون الله إلا قليلاً ،
وهؤلاء يذكرون الله بُكْرَةً وأصيلاً ، فقيل : ما هم ؟
قال : قوم أصابتهم فتنة فعمّوا وصنّوا . قال الخطابي :
يعني قوله ، صلى الله عليه وسلم ، يَمْرُقُونَ من الدين ؛
أراد بالدين الطاعة أي أنهم يخرجون من طاعة الإمام
المفترَضِ الطاعة وينسلخون منها ، والله أعلم .

بعدُ الربابُ أي ذلت له وأطاعته ، والدَيُّ : فهُ من هذا
إنما هو طاعته والتعبد له . ودانهُ دِينًا أي أذله واستعبده .
يقال : دَيْتُهُ فدان . وقوم دِينٍ أي دائنون ؛ وقال :

وكان الناسُ ، إلا نحنُ ، دينا

وفي التنزيل العزيز : ما كان ليأخذَ أخاه في دين الملك ؛
قال قتادة : في قضاء الملك . ابن الأعرابي : دانَ الرجلُ
إذا عَزَّ ، ودانَ إذا ذل ، ودانَ إذا أطاع ، ودانَ
إذا عصى ؛ ودانَ إذا اعتادَ خيراً أو شراً ، ودانَ إذا
أصابه الدينُ ، وهو داء ؛ وأنشد :

يا دِينَ قَلْبِكَ من سَلَّمِي وقد دِينَا

قال : وقال المفضل معناه ياداء قلبك القديم . ودَيْتُ
الرجلَ : خدمته وأحسنْت إليه . والدَيُّ : الذل .
والمَدَيُّ : العبد . والمَدِينَةُ : الأمة المملوكة كأنهما
أذلهما العمل ؛ قال الأخطل :

رَبَّتْ ، وربًا في حَجْرِها ابنُ مَدِينَةٍ
يَظَلُّهُ على مِسْحَتِهِ يَتَرَ كَلَّ

ويروى : في كَرْمِها ابنُ مَدِينَةٍ ؛ قال أبو عبيدة : أي
ابن أمة ؛ وقال ابن الأعرابي : معنى ابن مدينة عالم بها
كقولهم هذا ابن يَجْدَتِها . وقوله تعالى : إِنَّا لَمَدِينُونَ ؛
أي مملوكون . وقوله تعالى : فلولا ان كنتم غيرَ
مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا ؛ قال الفراء : غيرَ مَدِينِينَ أي
غير مملوكين ، قال : وسعت غير تجزيين ، وقال
أبو إسحق : معناه هلاً تَرْجِعُونَ الروحَ إن كنتم غير
مملوكين مُدَبِّرِينَ . وقوله : إن كنتم صادقين أن لكم
في الحياة والموت قدرة ؛ وهذا كقوله : قل فادْرؤوا
عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين . ودَيْتُهُ أَدِينُهُ
دِينًا : سُنَّتُهُ . ودَيْتُهُ : مَلِكْتُهُ . ودَيْتُهُ أي
مُلْكْتُهُ . ودَيْتُهُ القومَ : وليته سياستهم ؛ قال
الخطيبُ :

بللته ، والواو فاء الفعل ، وهي أصلية وليست بواو العطف ، ولا يعرف الدُّنُّ في باب الأمطار ، وهذا تصحيف من الليث أو من زاده في كتابه .

وفي حديث مكحول: الدُّنُّ بين يدي الذهب والفضة ، والعُشْر بين يدي الدُّنِّ في الزرع والإبل والبقر والغنم ؛ قال ابن الأثير : يعني أن الزكاة تقدم على الدُّنِّ ، والدُّنُّ يقدم على الميراث .

والدُّنُّانُ بن قَطَنٍ الحارثي : من شرفاتهم ؛ فأما قول مُسَهَّرِ بن عمرو الضَّبِّي :

ها إنَّ ذا ظالمٍ الدُّنُّانُ مُتَكَبِّراً

على أمرٍ منه ، يَسْقِي الكَوَانِيسَا

فإنه شبه ظالماً هذا بالدُّنُّانِ بن قَطَنٍ بن زياد الحارثي ، وهو عبد المُدَدانِ ، في نَخْوَرِه ، وليس ظالم هو الدُّنُّانُ بعينه . وبنو الدُّنُّانِ : بطن ؛ قال ابن سيده : أراه نسبوا إلى هذا ؛ قال السَّمَوِيُّ بن عَادِيَا أو غيره :

فإنَّ بني الدُّنُّانِ قَطَّبُ لِقَوْمِهِمْ ،

تَدُورُ رَحَامُ حَوَلَتِهِمْ وَتَجُولُ

فصل الذال المعجمة

ذُنُّ : الذُّؤُنُونُ والعُرْجُونُ والطَّرْتُوثُ من جنس : وهو مما ينبت في الشتاء ، فإذا سَخُنَ النهارُ فسد وذهب . غيره : الذُّؤُنُونُ نبت ينبت في أصول الأَرْضِي والرَّمْتِ والألاءِ ، تنشقُّ عنه الأَرْضُ فيخرج مثل سواعد الرجال لا ورق له ، وهو أَسْحَمُ وأَغْبَرُ ، وطرفه مُعَدَّدٌ كهيئة الكَمَرَةِ ، وله أكنام كأكنام الباقِلِيِّ وثمرة صفراء في أعلاه ، وقيل : هو نبات ينبت أمثال العراجين من نبات الفُطْرِي ، والجمع الذُّؤُنِينُ . وقال أبو حنيفة : الذُّؤُنِينُ هَنَوَاتٌ من الفُتُوعِ تخرج من تحت الأرض كأنها العَمَدُ الضَّخَامُ ولا يأكلها شيء ، إلا أنها تُعَلِّقُهَا الإِبِلُ في السنة

وَدَيْنَ الرَّجُلَ في القضاء وفيما بينه وبين الله : صَدَقَهُ . ابن الأعرابي : كَدَيْتُ الخالِفَ أي نَوَيْتُهُ فيما حلف ، وهو التَّدْيِينُ . وقوله في الحديث : أنه ، عليه السلام ، كان على دين قومه ؛ قال ابن الأثير : ليس المراد به الشرك الذي كانوا عليه ، وإنما أراد أنه كان على ما بقي فيهم من إرث إبراهيم ، عليه السلام ، من الحج والتكاح والميراث وغير ذلك من أحكام الإيمان ، وقيل : هو من الدُّنِّ العادة يريد به أخلاقهم من الكرم والشجاعة وغير ذلك . وفي حديث الحج : كانت قريشٌ ومن دان بدينهم أي اتبهم في دينهم ووافقهم عليه واتخذ دينهم له ديناً وعبادة . وفي حديث دعاء السفر : أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ ، جعل دينه وأمانته من الودائع لأن السفر يصيب الإنسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سبباً لإهمال بعض أمور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق ، وأما الأمانة هنا فيريد بها أهل الرجل وماله ومن يُخَلِّفُهُ عن سفره . والدُّنِّ : الداء ؛ عن اللحياني ؛ وأُنشد :

يا دِينَ قَلْبِكَ من سَلَمِي وقد دِينَا

قال : يا دين قلبك يا عادة قلبك^١ ، وقد دِينَ أي حَمِيلَ على ما يكره ، وقال الليث : معناه وقد عُوِدَ . الليث : الدُّنُّ من الأمطار ما تعاهد موضعاً لا يزال يربُّ به ويصيبه ؛ وأُنشد : معهود ودين ؛ قال أبو منصور : هذا خطأ ، والبيت للطرامح ، وهو :

عَقَائِلُ رَمَلَةٍ فَازَعْنَ مِنْهَا

دُفُوفَ أَقَاحٍ مَعْهُودٍ وَدِينٍ

أراد : دُفُوفَ رَمَلٍ أو كَتَّبَ أَقَاحٍ مَعْهُودٍ أي مطور أصابه عهد من المطر بعد مطر ، وقوله ودين أي مَوْدُونٌ مبلول من وَدَنْتُهُ أَدِنَهُ وَدَنْسًا إِذَا
١ قوله « يا عادة قلبك » كذا بالأصل ، والمناسب بإدائه قلبك وإن فرس الدين في البيت بالعادة أيضاً .

وفي حديث حذيفة: قال بلجندب بن عبد الله: كيف تضع إذا أتاك من الناس مثل الوديد أو مثل الذؤنون يقول اتبعني ولا أتبعك؟ الذؤنون: نبت طويل ضعيف له رأس مودور، وربما أكله الأعراب، قال: وهو من ذأته إذا حقره وضعت شأنه، شبهه به لصغره وحدائه سنه، وهو يدعو المشايخ إلى اتباعه، أي ما تضع إذا أتاك رجل ضال، وهو في تخافة جسمه كالوديد أو الذؤنون لكده نفسه بالعبادة يخدمك بذلك ويستتبعك.

ذبن: ابن الأعرابي: الذبينة ذبول الشفتين من العطش؛ قال أبو منصور: والأصل الذبيلة فقلبت اللام نوناً.

ذعن: قال الله تعالى: وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين؛ قال ابن الأعرابي: مذعنين مقرين خاضعين، وقال أبو إسحق: جاء في التفسير مسرعين، قال: والإذعان في اللغة الإسراع مع الطاعة، تقول: أذعن لي بحقي، معناه طواعني لما كنت ألتسه منه وصار يُسرع إليه؛ وقال الفراء: مذعنين مطيعين غير مستكهرين، وقيل: مذعنين منقادين. وأذعن لي بحقي: أقر، وكذلك أذعن به أي أقر طامعاً غير مستكهره. والإذعان: الانقياد. وأذعن الرجل: انقاد وسكس، وبنائه ذعن يدعن ذعناً. وأذعن له أي خضع وذل. وفاقه مذعان: سلسلة الرأس منقادة لقائدها.

ذقن: الجوهري: ذقن الإنسان مجتمع لخبثه. ابن سيده: الذقن والذقن مجتمع اللخبثين من أسفلهما؛ قال العياشي: هو مذكر لا غير، قال: وفي المثل: 'مثقل' استعان بذقنه وذقنه؛ يقال هذا لمن يستعين بمن لا دفع عنده وبمن هو أدل منه، وقيل: يقال للرجل الذليل يستعين برجل آخر مثله، وأصله

وتأكلها المعزى وتسمن عليها، ولما أرومة، وهي تتخذ للأدوية ولا يأكلها إلا الجامع لمرارتها. وقال مرة: الذانين تبتت في أصول الشجر أشبه شيء بالهلبيون، إلا أنه أعظم منه وأضخم، ليس له ورق وله برعومة تنور ثم تنقلب إلى الصفرة. والذؤنون: ماء كله وهو أبيض إلا ما ظهر منه من تلك البرعومة، ولا يأكله شيء، إلا أنه إذا أسنت الناس، فلم يكن بها شيء، أغنى، واحده ذؤثونة. وذانتت الأرض: أنبتت الذانين؛ عن ابن الأعرابي. ونرجوا يتذانتون أي يطلبون الذانين ويأخذونها؛ وأنشد ابن الأعرابي:

كل الطعام يأكل الطائيونا
الحمضيض الرطب والذانينا

قال الأزهري: ومنهم من لا يجز فيقول ذؤنون، وذوانين الجمع. ابن شميل: الذؤنون أسمر اللون 'مدممك' له ورق لازق به، وهو طويل مثل الطرثوث، تبه لا طعم له، ليس بجلو ولا مر، لا يأكله إلا الغنم، يبتت في سهول الأرض، والعرب تقول: ذؤنون لا رمت له، وطرثوث لا أرطاة؛ يقال هذا للقوم إذا كانت لهم حجة وفضل فهلكوا وتغيرت حالهم، فيقال: ذانين لا رمت لها وطرثوث لا أرطى أي قد استؤصلوا فلم تبق لهم بقية؛ قال ابن بري: هو هلبيون البر؛ وأنشد للراجز يصف نفسه بالرخاوة واللين:

كأنني، وقدسي تهيت،
ذؤنون سوء رأسه نكيث

قوله: تهيت أي تهيت التراب مثل هات له بالعطاء، ونكيث: متشعث؛ وقال آخر:

غداة توليت كأن سيوفكم
ذانين في أعناقكم لم تسلك

الضمير لي بها يعود إلى السنة النورية.

وَذَقَنَهُ ذَقْنًا : قَدَّه . وَالذَّقُونُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَمِيلُ ذَقْنَهَا إِلَى الْأَرْضِ تَسْتَعِينُ بِذَلِكَ عَلَى السَّيْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّرِيعة ، وَالْجَمْعُ 'ذَقْنٌ' ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

قَدْ صَرَّحَ السَّيْرُ عَنْ كَثَانٍ ، وَابْتَدَلَتْ
وَقَعُ الْمَحَاجِنِ بِالْمَهْرِيَّةِ الذَّقْنِ

أَيِ ابْتَدَلَتْ الْمَهْرِيَّةُ الذَّقْنَ بِوَقْعِ الْمَحَاجِنِ فِيهَا نَضْرِبُهَا بِهَا ، فَقَلْبٌ وَأَنْتَ الْوَقْعُ حَيْثُ كَانَ مِنْ سَبَبِ الْمَحَاجِنِ . وَالذَّاقِنَةُ : كَالذَّقُونِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَحْدَثْتُ لَهِئًا مُسْكِرًا ، وَهِيَ ذَاقِنَةٌ ،
كَأَنَّهَا تَحْتَ رَحْلِي مِسْحَلٌ نَعِيرٌ

وَذَقِنْتُ الدَّلُو ، بِالْكَسْرِ ، ذَقْنًا ، فَهِيَ ذَقِنَةٌ : مَا لَتْ سَقَّتْهَا . وَدَلُو ذَقْنِي : مَا لَتْ الشِّقَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ بَرِي :

أَنْعَمْتُ دَلُوًّا ذَقْنِي مَا تَعْتَدِلُ

وَدَلُو ذَقُونٍ مِنْ ذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا خَرَزَتْ الدَّلُو فَجَاءَتْ سَقَّتْهَا مَائِلَةٌ قِيلَ ذَقِنْتُ ذَقْنًا ذَقْنًا . وَفَاقَةُ ذَقُونٍ : تَرَخِي ذَقْنَهَا فِي السَّيْرِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : تَحْرُكُ رَأْسُهَا إِذَا سَارَتْ . وَامْرَأَةُ ذَقْنَاءَ : مَلْتَوِيَّةُ الْجِهَازِ . وَفِي نَوَادِرِ الْعَرَبِ : ذَاقِنَتِي فَلَانٌ وَلاَقِنَتِي وَلاَعْدَنَتِي أَيِ لَازَنَتِي وَضَاقِنَتِي .

وَالذَّقْنُ : الشَّيْخُ . وَذِقَانٌ : جَبَلٌ .

ذَقْنٌ : ذَنْ الشَّيْءِ يَذْنُ ذَنْبًا : سَالٌ . وَالذَّقْنَيْنِ وَالذَّقْنَانِ : الْمَخَاطُ الرَّقِيقُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَخَاطُ مَا كَانَ ؛ عَنْ اللُّحْيَانِيِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الرَّقِيقُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ ؛ عَنْهُ أَيْضًا ؛ وَقَالَ مِرَّةٌ : هُوَ كُلُّ مَا سَالَ مِنَ الْأَنْفِ . وَذَنْ أَنْفُهُ يَذْنُ إِذَا سَالَ ، وَقَدْ ذَنْتَ يَا رَجُلٌ ذَقْنًا ذَقْنًا وَذَنْتَ أُذُنًا ذَقْنًا ، وَرَجُلٌ أَدَنُ وَامْرَأَةٌ ذَنَاءُ . وَالْأَذَنُ أَيْضًا : الَّذِي يَسِيلُ مِنْخَرَاهُ جَمِيعًا ، وَالْفِعْلُ

أَنْ الْبَعِيرُ يَجْمَلُ عَلَيْهِ الْحِمْلَ التَّقِيلَ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى التَّهْوِضِ ، فَيَعْتَمِدُ بِذَقْنِهِ عَلَى الْأَرْضِ ، وَصَحَّفَهُ الْأَثْرَمُ 'عَلِيَّ بْنَ الْمَغِيرَةِ بِحَضْرَةِ يَعْقُوبَ فَقَالَ : 'مَثْقَلٌ' اسْتَعَانَ بِذَقْنِيهِ ، فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ : هَذَا تَصْغِيفٌ إِنَّمَا هُوَ اسْتَعَانَ بِذَقْنِهِ ، فَقَالَ لَهُ الْأَثْرَمُ : إِنَّهُ يَرِيدُ الرِّيَاسَةَ بِسُرْعَةٍ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتَهُ ، وَالْجَمْعُ أَذْقَانٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَيَجْرَهُنَّ لِلْأَذْقَانِ سَجْدًا ؛ وَاسْتَعَارَهُ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ لِلشَّجَرِ وَوَصَفَ سَحَابًا فَقَالَ :

وَأَضْحَى يَسْحُ الْمَاءُ عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ ،
يَكُوبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَتَنْهَبِلِ

وَالذَّاقِنَةُ : مَا تَحْتَ الذَّقْنِ ، وَقِيلَ : الذَّاقِنَةُ رَأْسُ الْحَلْقُومِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : 'تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَيْنَ سَحْرِي وَسَحْرِي وَحَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي' ؛ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : الذَّاقِنَةُ طَرَفُ الْحَلْقُومِ ، وَقِيلَ : الذَّاقِنَةُ الذَّقْنُ ، وَقِيلَ : مَا يَنَالُهُ الذَّقْنُ مِنَ الصَّدْرِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْحَاقِنَةُ التَّرْقُوتَةُ ، وَقِيلَ : أَسْفَلُ الْبَطْنِ بِمَا يَلِي السَّرَّةَ ، قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَفِي الْمَثَلِ 'لِلْحَقِيقِ حَوَاقِنُكَ بِذَوَاقِنِكَ' ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِلْأَصْمَعِيِّ فَقَالَ : هِيَ الْحَاقِنَةُ وَالذَّاقِنَةُ ، قَالَ : وَلَمْ أَرَهُ وَقَفَ مِنْهَا عَلَى حَدٍّ مَعْلُومٍ ، فَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو فَإِنَّهُ قَالَ : الذَّاقِنَةُ طَرَفُ الْحَلْقُومِ النَّاتِيءِ ، وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ : قَالَ غَيْرُهُ الذَّاقِنَةُ الذَّقْنُ .

وَذَقْنُ الرَّجُلِ : وَضَعُ يَدِهِ تَحْتَ ذَقْنِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْ عُمَرَ بْنَ سَوَادَةَ قَالَ لَهُ : أُرْبِعْ خِصَالًا عَاتَبْتَنِي عَلَيْهَا رَعَيْتَنِي ، فَوَضَعَ 'عُودَ الدَّرَّةِ' ثُمَّ ذَقْنًا عَلَيْهَا وَقَالَ : هَاتِي ! وَفِي رِوَايَةٍ : فَذَقْنٌ بِسُوطِهِ يَسْتَمِعُ . يُقَالُ : ذَقَنَ عَلَى يَدِهِ وَعَلَى عِصَاهُ ، بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، إِذَا وَضَعَهُ تَحْتَ ذَقْنِهِ وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ . وَذَقْنَهُ يَذَقْنُهُ ذَقْنًا : أَصَابَ ذَقْنَهُ ، فَهُوَ مَذْقُونٌ . وَذَقْنْتُهُ بِالْعَصَا ذَقْنًا : ضَرَبْتُهُ بِهَا .

بالنون والضم : بقية الذَّيْنِ أو العِدَّةِ لأنَّ الذُّبَابَةَ ،
بالباء ، بقية شيءٍ صحيح ، والذُّبَابَةُ ، بالنون ، لا
تكون إلا بقية شيءٍ ضعيف هالك يَذِنُّهَا شيئاً بعد
شيءٍ . وقال أبو حنيفة في الطعام ذُنَيْتَاءُ ، ممدود ،
ولم يفسره إلا أنه عدله بالمُرْبِرَاءِ ، وهو ما يخرج
من الطعام فيرمى به . والذُّنْذُنُ : لغة في الذُّنْذُلِ ،
وهو أسفل القميص الطويل ، وقيل : نونها بدل من
لامها . وذَوَاذِنُ القميص : أسافلُه مثل ذَلَاذِلِه ،
واحدُها ذُنْذُنٌ وذُنْذُلٌ ؛ رواه عن أبي عمرو ،
وذكر في هذا المكان في الثنائي المضاعف : الذَّآئِنِ
نبت ، واحدُها ذُوذُونٌ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كلَّ الطعامِ يأكلُ الطائِيُونَا
الحَمَصِيصَ الرُّطْبَ والذَّآئِنَا

قال : ومنهم من لا يميز فيقول ذُوذُونٌ وذَوَانِينٌ
للجمع .

ذهن : الذَّهْنُ : الفهم والعقل . والذَّهْنُ أيضاً : حِفْظُ
القلب ، وجمعها أذْهَانٌ . تقول : اجعل ذِهْنَكَ إلى
كذا وكذا . ورجل ذَهِيْنٌ وذِهِيْنٌ كلاهما على
النسب ، وكان ذِهْنًا مغيّرٌ من ذَهِيْنٍ . وفي النوادر :
ذَهَيْتُ كذا وكذا أي فهمته . وذَهَيْتُ عن كذا :
فَهَيْتُ عنه . ويقال : ذَهَيْتَنِي عن كذا وأذَهَيْتَنِي
واستَذَهَيْتَنِي أي أنساني وألهاني عن الذِّكْرِ .
الجوهري : الذَّهْنُ مثل الذَّهْنِ ، وهو الفِطْنَةُ
والحفظ . وفلان يذَاهِنُ الناسَ أي يُفْاطِنُهُمْ .
وذاهَيْتَنِي فذَهَيْتَنِي أي كنت أجوَدَ منه ذِهْنًا .
والذَّهْنُ أيضاً : القُوَّةُ ؛ قال أوس بن حجر :

أشوءٌ يَرجُلُ بها ذَهْنُهَا ،
وأعْيَتْ بها أختُهَا الغَايِرَةَ

والغَايِرَةُ هنا : الباقية .

كالفعل والمصدر كالمصدر ، والذي يسيل منه الذَّيْنُ .
ابن الأعرابي : الثَّذَيْنُ سيلانُ الذَّيْنِ ، والذَّهْنَانِي شبه
المخاطب يقع من أنوف الإبل ؛ وقال كراع : إنما هو
الذَّهْنَانِي ، وقال قوم لا يوثق بهم : إنما هو الزَّهْنَانِي .
والذَّهْنُ : سَيْلَانُ العين . والذَّهْنَاءُ : المرأة لا ينقطع
حيضها ، وامرأة ذَهْنَاءُ من ذلك . وأصل الذَّهْنِ في
الأنف إذا سال . ومنه قول المرأة للعجاج تَشْفَعُ له
في أن يُعْفِيَ ابْنَهَا من الغزو : إنني أنا الذَّهْنَاءُ أو
الضَّهْنَاءُ . والذَّهْنُ : ماء الفحل والحمار والرجل ؛ قال
الشماخ يصف عيراً وأثنته :

ثَوَائِلُ مِنْ مِصَكٍ أَنْصَبَتْهُ
حَوَالِبُ أَسْهَرَتْهُ بِالذَّيْنِ

هكذا رواه أبو عبيد ، ويروي : حوالبُ أسهَرِيهِ ،
وهذا البيت أوردته الجوهري مستشهداً به على
الذَّيْنِ المخاطب يسيلُ من الأنف ، وقال : الأسهَرَانِ
عِرْقَانِ ؛ قال ابن بري : وثوائلُ أي تَنْجُو أي
تَنْدُو هذه الأنانُ الحاملُ هَرَبًا من حمار شديد
مُعْتَلِمٍ ، لأن الحامل تمنع الفحل ، وحوالبُ : ما
يَتَحَلَّبُ إلى ذكره من المني ، والأسهَرَانِ : عرقان
يجري فيهما ماء الفحل ، ويقال لها الأبلدُ والأبلجُ ،
وذَنُ يَذِنُ ذَيْنًا إذا سال . الأصمعي : هو يَذِنُ
في مشيته ذَيْنًا إذا كان يمشي مِشِيَةً ضعيفة ؛ وأنشد
لابن أحرر :

وإنَّ الموتَ أذَنِي من خِيَالِ ،
وذَوْنُ العَيْشِ تَهْوَادُ ذَيْنَا

أي لم يَرَفُتْ بنفسه . والذُّبَابَةُ : بقية الشيء الهالك
الضعيف . وإن فلاناً لِيَذِنُ إذا كان ضعيفاً هالِكًا
هرماً أو مَرَضًا . وفلان يذَانُ فلاناً على حاجة
يطلبها منه أي يطلب إليه ويسأله إياها . والذُّبَابَةُ ،

ذون : الكسائي في الذآنين : منهم من لا يهز فيقول
ذوثون وذوآنين للجمع ، قال : والذوثون في هيئة
المهليثون مسوع من العرب . ابن الأعرابي : الذوثون
الثعنة ، والذآن والذئين العيب .

ذين : الذئين والذآن : العيب . وذامه وذانه وذابه
إذا عابه . وقال أبو عمرو : هو الذئيم والذام
والذآن والذاب بمعنى واحد ؛ وقال قيس بن الخطيم
الأنصاري :

أجد بعمره غنيتها ،
فتهجر أم شائنا شائها ؟
ردذنا الكتيبة مقلولة ،
ها أفئها وها ذائها ،
وقال كيناز الجرمي :

ردذنا الكتيبة مقلولة ،
ها أفئها وها ذائها
ولست ، إذا كنت في جانب ،
أذم العشيوة ، أعتابها
ولكن أطوع ساداتها ،
ولا أعتلم ألقابها

وفي شعره إقواء في المرفوع والمنصوب . والمذآن :
لغة في المذال .

فصل الراء

وأن : ابن بري : الأرائس نبت ، والبسوص ثمرة ،
والفرزوح حبة ، هكذا وجدت في كتاب ابن بري ،
وذكر في ترجمة أرن : الأرائية نبت من الحمض
لا يطول ساقه ، والأرائية جناة الضعة وغير ذلك .
وين : الربون والأربون والأربان : العربون ،
وكرها بعضهم . وأربته : أعطاه الأربون ، وهو

دخيل ، وهو نحو عربون ؛ وأما قول رؤبة :

مُسْرَوَل في آلِه مُرَبَّن

ومرّوبن ، فلما هو فارسي معرب ؛ قال ابن دريد :
وأحسبه الذي يسمى الرآن . التهذيب : أبو عمرو
المُرْتَبِن المرتفع فوق المكان ، قال : والمُرْتَبِي
مثله ؛ وقال الشاعر :

مُرْتَبِنِ فوق المِضابِ ففَجْرَةٍ
سَمَوْتُ إليه بالسَّانِ فأذْبَرَا

وربّان كل شيء : معظه وجماعته ، وأخذته برّبانه
وربّانه . وربّان السفينة : الذي يُجْرِيها ، ويجمع
ربّابين ؛ قال أبو منصور : وأظنه دخيلاً .

وثن : الرثن : الحلط ، ومنه المُرْتَثَة . ابن سيده :
الرثن خلط العجين بالشحم ، والمُرْتَثَة الحُبْزَة
المُشْحَمَة ، ونسب الأزهرى هذا القول إلى الليث
وقال : حرّصت على أن أجد هذا الحرف لغير
الليث فلم أجد له أصلاً ، قال : ولا آمن أن يكون
الصواب المُرْتَثَة ، بالثاء ، من الرثان وهي الأمطار
الخفيفة فكأن ترثينها ترثينها بالذم .

وثن : الرثان : قطار المطر يفصل بينها سكون .

وقال ابن هاني : الرثان من الأمطار القطار المتتابعة
يفصل بينها ساعات ، أقل ما بينها ساعة وأكثر ما
بينها يوم وليلة . وأرض مُرْتَثَة ترثينا ومرثية
ومرثدة كل ذلك إذا أصابها مطر ضعيف . وفي
نوادير الأعراب : أرض مرثوثة أصابها رثنة أي
مركوكه ، وأصاها رثان ورثام ، وقد رثنت
الأرض ترثينا ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده : والقياس
رثنت كطلنت وبغشت ورثنت وطشت
وما أشبه ذلك . الأزهرى : قال بعض من لا أعمده :
قوله « ورثت » هكذا في الأصل ، ولعلها ورشت .

تَرْتَعْنُ الْمَرْأَةُ إِذَا طَلَّتْ وَجْهَهَا بِغُضْرَةٍ .

وثن : ارتعن المطر : كثرة ؛ قال ذو الرمة :

كأنه بعد رباح تدهمه ،

ومرتعات الدجُون تسيه

الأزهري : المُرْتَعْنُ من المطر المُسْتَرْمِلِ السائل ؛

قال : وقال ابن السكيت في قول النابغة :

وكلُّ مِلْثٍ مَكْفَهَرٍ سَعَابُهُ ،

كَمَيْشِ الثَّوَالِي ، مُرْتَعْنِ الْأَسْفَلِ

قال : مُرْتَعْنٌ منساقط لابس بسريح ، وبذلك يوصف

الغيث . وارتعن المطر إذا ثبت وجاد ، وهو

يَرْتَعِنُ ارْتِعَانًا . والمُرْتَعْنُ : السيل الغالب .

والمُرْتَعْنُ : الرجل الضعيف المسترخي . وارتعن :

استرخى . وكل مسترخ منساقط مُرْتَعْنٌ . ويقال :

جاء فلان مُرْتَعْنًا ساقط الأكتاف أي مسترخياً .

والارْتِعَانُ : الاسترخاء ؛ قال ابن بري : شاهده

قول أبي الأسود العجلي :

لما رآه جسرًا مَحْتًا ،

أَقْصَرَ عَنْ حَسْنَاءِ وَارْتِعْنَا

والمُرْتَعْنُ من الرجال : الذي لا يحمي على هولي .

وجح : رجح بالمكان ، وفي نسخة : رجح الرجل

بالمكان يَرْجُحُ رُجُوحًا إذا أقام به . والراجح :

الآلف من الطير وغيره مثل الداجن . وشاة راجح :

مقيمة في البيوت ، وكذلك الناقة . رجحت ترجن

رُجُوحًا وأرْجَحت ورجحها هو يَرْجُحُها رَجْحًا حبسها

عن المرعى على غير علف ، فإذا أمسكها على علف قيل

رجحها ترجيناً . ورجح الدابة يَرْجُحُها رَجْحًا ،

فهي مرجوة إذا حبسها وأساء علفها حتى تهزل ،

ورجحت هي بنفسها رُجُوحًا ، يتعدى ولا يتعدى .

١ قوله « قال ذو الرمة » الذي في الحكم : قال رؤبة .

ابن شميل : رجح القوم ركابهم ، ورجح فلان

راحله رجحاً شديداً في الدار وهو أن يحبسها مناحة

لا يعلقها ، ورجح البعير في السوى واليزر رُجُوحًا ،

ورجونه اعتلافه . الفراء : رجحت الإبل ورجحت

أيضاً بالكسر وهي راجحة ، الجوهرى : وقد رجحتها

أنا وأرجحتها إذا حبستها لتعلقها ولم تسرحها .

وارتجن الزبد : طبخ فلم يصف وفسد .

وارتجت الزبدة : تفرقت في الميخض . العياشي :

رجح في الطعام وركم إذا لم يعف منه شيئاً .

ورجح البعير في العلف رُجُوحًا إذا لم يعف منه

شيئاً ، وكذلك الشاة وغيرها . وفي حديث عمر ،

رضي الله عنه : أنه كتب في الصدقة إلى بعض عماله

كتاباً فيه : ولا تحبس الناس أولهم على آخرهم فإن

الرجح للماشية عليها شديد ولها مهلك ؛ من الرجح :

الإقامة بالمكان . ورجحت الرجل أرجه رجحاً

إذا استحييت منه ؛ وهذا من نوادر أبي زيد .

وارتجن عليهم أمرهم : اختلط ، أخذ من ارتجان

الزبد إذا طبخ فلم يصف وفسد ، وأصله من ارتجان

الإذْوَبة ، وهي الزبدة تخرج من السقاء مختلطة

بالرائب الحائر فتوضع على النار ، فإذا غلى ظهر الرائب

مختلطاً بالسمن فذلك الارتجان ؛ قال أبو عبيد : وإياه

عنى بشر بن أبي خازم بقوله :

فكنتم كذات القدر لم تدر ، إذ غلّت ،

أثنزله مدمومة أم تذيبيها ؟

وم في مرجوة أي اختلاط لا يدرون أقيمون أم

يظنون .

والرجانة : الإبل التي تحمل المتاع ؛ قال ابن سيده :

ولا أعرف له فعلاً ، وعندى أنه اسم كالجبانة .

وجح : ارتجح الشيء ؛ اهتر . وارتجحن : وقع

بمرّة . وارتجحن : مال ؛ قال :

رجعن : ارْجَعَنَّ أي انبسط . وارْجَعَنَّ كَارْجَعَنَّ .
وقال الليثاني : ضربه فارْجَعَنَّ أي اضطجع وألقى
بنفسه . وفي المثل : إذا ارْجَعَنَّ شاصياً فارفع يداً ؛
يقال ذلك للرجل يقا تل الرجل ، يقول : إذا غلبته
فاضطجع ووقع ورفع رجليه فكفَّ يدك عنه ؛
وأنشد الليثاني :

فلما ارْجَعَتْوُ واسترَيْتْنَا خِيَارَهُمْ ،
وصارُوا جِيعاً في الحَدِيدِ مُكَلِّدَا

أي فلما اضطجعوا وغلبوا ، وحمل مكلاً على لفظ
جبع لأن لفظه مفرد ، وإن كان المعنى واحداً .
الأصمعي : اجرَعَنَّ وارْجَعَنَّ واجرَعَبَ واجلَعَبَ
إذا صُرِعَ وامتدَّ على وجه الأرض . ويقال : ضربناهم
بِقَحَارِنَا فارْجَعَتْوُ أي بعصيتنا .

ردن : الرُذْنُ ، بالضم : أصل الكَمْ . يقال : قبيص
واسع الرُذْنُ . ابن سيده : الرُذْنُ مقدم كَمْ القبيص ،
وقيل : هو أسفلهُ ، وقيل : هو الكَمْ كله ، والجمع
أرْدَانٌ وأرْدِنَةٌ . وأرْدِنْتُ القبيصَ ورْدِنْتَهُ
تَرْدِناً : جعلت له رُذْناً ، وفي المحكم : جعلت له
أرْدَاناً ؛ قال قيس بن الخطيم الأنصاري :

وعَمْرَةٌ من مَرَوَاتِ الشَا
و تَنْفَعُ بالمسكِ أرْدَانُهَا

والأرْدَنُ : ضرب من الحز الأحمَر . والرُذْنُ ،
بالتحريك : القَرْزُ ، وقيل : الحَزْرُ ، وقيل : الحرير ؛
قال عدي بن زيد :

ولقد أَلْهُو بِيكْرَ شَادِنِ ،
مَسْهُا أَلَيْنِ من مَسِ الرُذْنِ

وقال الأعشى :

بَشِقُ الأُمُورِ وَيَجْتَابُهَا ،
كَشِقُ القَرَارِيِّ تَوْبَ الرُذْنِ

وشَرَابِ خُسْرَوَانِي إذا

ذافه الشيخُ تَعَنَى وارْجَعَنَّ

وفي المثل : إذا ارْجَعَنَّ شاصياً فارْفَعْ يداً أي إذا
مال رافعاً وسقط ورفع رجليه ، يعني إذا خضع لك
فاكفُفْ عنه . الأصمعي : المَرْجَعِينُ المائلُ ؛ قال
الأزهري : وأنشدني أعرابية بَقِيدَ :

أبَا أُخْتِ عَدَا ، أبا شَيْبَةَ كَرَمَةَ
جَرَى السَّبِيلِ في قُرْبَانِهَا فارْجَعَنَّ

أراد أنها أوقرت حتى مالت من كثرة حملها . ويقال :
أنا في هذا الأمر مَرْجَعِينٌ لا أدري أي فِتْنِيهِ أركب
وأي صَرَعِيهِ وصرَفِيهِ وروْقِيهِ أركب . ويقال :
فلان في دُنْيَا مَرْجَعِيتهُ أي واسعة كثيرة . وامرأة
مَرْجَعِيتهُ إذا كانت سينة ، فإذا مشت تَفَيَّأتُ في
مِشْيَتِهَا . وفي حديث علي ، عليه السلام : في حُجْرَاتِ
القُدُسِ مَرْجَعِيْنين ؛ من ارْجَعَنَّ الشيء إذا مال
من ثقله وتحرك ؛ ومنه حديث ابن الزبير في صفة
السحاب : وارْجَعَنَّ بعد تَبَسُّقِ أي ثَقُلَ ومال
بعد علُوِّه ، وهذا الحرف أورده ابن سيده والأزهري
والجوهرى جميعهم في حرف النون ؛ قال ابن الأثير :
وأورده الجوهري في حرف النون على أن النون أصلية ،
قال : وغيره يجعلها زائدة من رَجَعَ الشيء يَرْجَعُ
إذا ثقل . وجيش مَرْجَعِينٌ وروْحَى مَرْجَعِيتهُ :
ثقيلة ؛ قال النابغة :

إذا رَجَعَتْ فِيهِ رَحَى مَرْجَعِيتهُ ،

تَبَعَجَ تَبَجَاجاً غَزِيرَ الحَوَافِلِ

وليل مَرْجَعِينٌ : ثقيل واسع . وارْجَعَنَّ السرابُ :
ارتفع ؛ قال الأعشى :

تَدْرُ على أَسْوَقِ المِثْرِينِ
رَكَضْنَا إذا ما السَّرَابُ ارْجَعَنَّ

القراري : الحياط . وقال الليث في تفسير البيت :
الردن الحز الأصفر ، والردن الغزل يفتل إلى قدام ،
وقيل : هو الغزل المنكوس . وثوب مرذون :
منسوج بالغزل المرذون . والميرذون : المغزول
الذي يغزل به الردن . والميرذون : المظلم .
وليل مرذون : مظلم . وعرق مرذون ومرذون :
قد نَمَسَ الجسد كله ؛ وأما قول أبي ذؤاد :

أَسَأَدَتْ لَيْلَةً وَيَوْمًا ، فَلَمَّا
دَخَلَتْ فِي مُسَرِّيخٍ مَرْدُونٍ

فإن بعضهم قال : أراد بالمردون المرذوم ، فأبدل من
الميم نوناً . والمسرِّيخ : الواسع . وقال بعضهم :
المرذون الموصول . وقال شمر : المرذون
المنسوج ، قال : والردن الغزل ، أراد بقوله في
مسرِّيخ مردون الأرض التي فيها السراب ، وقيل :
الردن الغزل الذي ليس بمستقيم . وأردنت الحسنى :
مثل أردمت . وقال الفراء : ردن جلده ،
بالكسر ، يرذون ردناً إذا تقبض وتشنج .

وجبل رادني : جعد الوبر كريم جميل يضرب إلى
السواد قليلاً . والرادني أيضاً من الإبل : الشديد
الحمرة ؛ قال الأصمعي : ولا أدري إلى أي شيء
نسب ، قال أبو الحسن : وقد يكون من باب قنري
وبخثي فلا يكون منسوباً إلى شيء . الأصمعي
وغيره : إذا خالط حمرة البعير صفرة كالورس
قيل أحمر رادني وبعير رادني ، وناقرة رادني إذا
خالط حمرتها صفرة كالورس . ويقال للشيء إذا
خالط حمرة صفرة : أحمر رادني .

والردن : الغرس الذي يخرج مع الولد في بطن أمه .
تقول العرب : هذا مدرع الردن . وردنت
المتاع ردناً : تصدته . والردن : صوت وقع
السلاح بعضه على بعض . وأرذك رادني : بالتغوا

به كما قالوا أيضاً ناصع ؛ عن ابن الأعرابي .
ورديئة : اسم امرأة ، والرماح الرديئة منسوبة
إليها . الجوهري : القنأة الرديئة والرمح الرديئي
زعموا أنه منسوب إلى امرأة السهمري ، تسمى
رديئة ، وكانا يقومان القنأ بخط هجر . قال :
وفي كلام بعضهم خطبة ردن ورماح لذن .
والرادن : الزعفران ؛ وينشد للأغلب :

وَأَخَذَتْ مِنْ رَادِنٍ وَكُرْكُمْ

قال ابن بري : صواب إنشاده بالفاء ؛ وهو :

فَبَصَّرَتْ بَعْرَبٍ مُلْأَمٍ ،
فَأَخَذَتْ مِنْ رَادِنٍ وَكُرْكُمْ

ابن السكيت : الأردن النعاس الغالب ، بالضم
والتشديد ؛ قال الجوهري : ولم يسمع منه فعل .
ونعسة أردن : شديدة ؛ قال أبقا الديري :

قَدْ أَخَذْتَنِي نَعْسَةً أَرْدَنُ ،
وَمَوْهَبٌ مُبْنِيٌّ بِهَا مُصِنٌ

قوله : مبني أي قوي عليها ؛ يقول : إن موهباً
صبور على دفع النوم وإن كان شديد النعاس ؛ قال :
وبه سمي الأردن البلد . والأردن : أحد أجناد
الشام ، وبعضهم يخففها . التهذيب : الأردن أرض
بالشام . الجوهري : الأردن اسم نهر وكورة
بأعلى الشام ، والله أعلم .

وذن : راذان : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وَقَدْ عَلِمْتُ خَيْلُ رِاذَانَ أَنِّي
سَدَدْتُ ، وَلَمْ يَشُدُّ مِنْ الْقَوْمِ فَارِسٌ

قال ابن سيده : فإن قلت كيف تكون نونه أصلاً
وهو في هذا الشعر الذي أنشدته غير مصروف ؟ قيل :
قد يجوز أن يُعْنَى به البقعة فلا يصرّف ، وقد يجوز

أن تكون نونه زائدة ، فإن كان ذلك فهو من باب رَوَذَ أو رَيَّذَ إما فَعَلَانًا أو فَعَلْنَا رَوَذَانَ أو رَوَذَانَ ، ثم اعتلَّ اعتلالًا شاذًا .

وزن : الرِّزْنُ : الثَّقِيلُ من كل شيء . ورجل رَزِينٌ : ساكن ، وقيل : أصيل الرأي ، وقد رَزِنَ رَزَانَةٌ ورزونا . ورَزَنَ الشيءَ يَرِزُنُهُ رَزْنًا : رازَ ثِقْلَهُ ورفعهُ لينظر ما يثقله من خفته . وشيءٌ رَزِينٌ أي ثَقِيلٌ ، وقيل : رَزِنَ الحجرَ رَزْنًا أَثقلَهُ من الأرض . ويقال : شيءٌ رَزِينٌ ، وقد رَزِنْتُهُ بيدي إذا ثَقَلْتَهُ . وامرأةٌ رَزَانٌ إذا كانت ذات ثباتٍ ووقارٍ وعفافٍ وكانت رَزِينَةً في مجلسها ؛ قال حسان بن ثابت يمدح عائشة ، رضي الله تعالى عنها :

حصانٌ رزانٌ لا تزونُ بريةً ،
وتصحيحُ عرثي من لحوم الغوافل

والرِّزَانَةُ في الأصل : الثَّقَلُ .

والرِّزْنُ والرِّزْنُ : أكمة تمسك الماء ، وقيل : ثَقْرٌ في حَجَرٍ أو غَلْظٍ في الأرض ، وقيل : هو مكان مرتفع يكون فيه الماء ، والجمع أرزانٌ ورزُونٌ ورِزَانٌ ؛ قال ساعدة بن جُؤَيْبَةَ يصف بقر الوحش :

ظَلَّتْ صَوافِنَ بِالْأَرْزَانِ صَادِيَةً ،
في ما حِقِرَ من نهارِ الصيفِ مُحْتَرِقِ
وقال حميدُ الأرقطُ :

أحْقَبَ مِيفَاهُ على الرِّزُونِ ،
حدُّ الرِّيسِ أَرِنِ أَرُونِ
لا تحطِلِ الرِّجْعِ ، ولا قَرُونِ
لا حِقِرَ بَطْنِ بَقَرَى سَمِينِ

وقال ابن حمزة : هو الرِّزْنُ ، بالكسر لا غير . قال ابن بري : وبيت ساعدة مما يدل أنه رِزْنٌ ، لأن قوله « محترق » الذي في مادة عرق من الصحاح محتم .

فَعَلًا لا يجمع على أفعال إلا قليلاً . وقد تَرَزَنَ الرجل في مجلسه إذا تَوَقَّرَ فيه . والرِّزَانَةُ : الوقار ، وقد رَزِنَ الرجل ، بالضم ، فهو رَزِينٌ أي وقور . والرِّزَانُ : منافع الماء ، واحدها رِزْنَةٌ ، بالكسر . والرِّزُونُ : بقايا السيل في الأجرافِ ؛ قال أبو ذؤيب :

حتى إذا حُزَّتْ مياهُ رِزُونِهِ

الأصمعي : الرِّزُونُ أماكن مرتفعة يكون فيها الماء ، واحدها رِزْنٌ . ويقال : الرِّزْنُ المكان الصلب ، وقيل : المكان المرتفع ، وقيل : المكان الصُّلبُ وفيه طُبانينة تمسك الماء ؛ وقال أبو ذؤيب في الرِّزُونِ أيضاً :

حتى إذا حُزَّتْ مياهُ رِزُونِهِ ،
وبأي حَزٍّ مَلَاوَةٍ يَنْقَطِعُ

والرِّزْنُ : مكان مشرف غليظ إلى جنبه ، ويكون منفرداً وحده ، ويقوِّد على وجه الأرض للدَّعْوَةَ حجارةً ليس فيها من الطين شيء لا يثبت ، وظهره مستو .

والرِّزْوَانَةُ : الكُوَّةُ ، وفي المحكم : الحرق في أعلى السقف . التهذيب : يقال للكُوَّةِ النافذة الرِّزْوَانُ ، قال : وأحسبه معرباً ، وهي الرِّزْوَانُ تكلمت بها العرب . الليث : الأرزون شجر صلب تتخذ منه عصي صلبة ؛ وأنشد :

وَنَبْعَةٌ تَكْسِرُ صُلْبَ الأَرزُونِ

وأنشد ابن الأعرابي :

إنني وجدك ما أقضي الغريمَ ، وإن
حان القضاء ، ولا رقت له كبدي
إلا عصاً أرزونٍ طارت بُرايئِها ،
تنوؤُ ضربئِها بالكفِّ والعَضْدِ

وأشد ابن بري لشاعر :

أعددتُ للضيغانِ كلباً ضارياً
عندي ، وفضلَ هراوةٍ من أوزنِ
ومعاذراً كذباً ، ووجهاً بامراً ،
وتشكيباً عَضُ الزمانِ الألزنِ

وسن : الرَسْنُ : الجبل . والرَسْنُ : ما كان من
الأزمنة على الأنف ، والجمع أُرْسَانٌ وأُرْسُنٌ ، فأما
سبويه فقال : لم يكسّر على غير أفعال . وفي المثل :
سَرَّ الصَّعَالِيكَ بأُرْسَانِ الحيل ؛ يضرب للأمر يُسرِع
ويقتابع . وقد رَسَنَ الدابةَ والفرسَ والناقةَ يَرَسِنُهَا
ويَرَسِنُهَا رَسْنًا وَأُرْسِنَهَا ، وقيل : رَسَنَهَا شَدَّهَا ،
وَأُرْسِنَهَا جَعَلَ لَهَا رَسْنًا ، وحَزَمْتُهُ : شدت حزامه ،
وأحزمته : جعلت له حزاماً ، ورَسَتَتِ الفرسَ ،
فهو مَرَسُونٌ ، وَأُرْسِنْتَهُ أيضاً إذا شدته بالرَسْنِ ؛
قال ابن مقبل :

هَرَيْتُ قَصِيرُ عِذَارِ اللَّجَامِ ،
أَسِيلُ طَوِيلِ عِذَارِ الرَّسْنِ

قوله : قصير عذار اللجام ، يريد أن مَشَقَّ شِدْقِيهِ
مستطيل ، وإذا طال الشق قَصُرَ عِذَارِ اللِّجَامِ ، ولم
يصفه بقصر الحدِّ وإنما وصفه بطوله بدليل قوله : طويل
عذار الرَسْنِ . وفي حديث عثمان : وأَجْرَزْتُ
المَرَسُونَ رَسْنَهُ ؛ المَرَسُونَ : الذي جعل عليه
الرَسْنُ وهو الحبل الذي يقاد به البعير وغيره ؛ ويقال :
رَسَنَتِ الدابةَ وَأُرْسِنْتَهَا ؛ وأجرته أي جعلته
يجره ، يريد خليته وأهلته يرعى كيف شاء ، المعنى
أنه أخبر عن مُسامحتِهِ وسَجَاحَةِ أخلاقِهِ وتركه
التضييق على أصحابه ؛ ومنه حديث عائشة ، رضي
الله عنها : قالت ليزيد بن الأصم ابن أخت مَيْمُونَةَ
وهي ثَعَابِيهِ : ذَهَبَتْ وَاللهُ مَيْمُونَةُ ورُيِّي بِرَسْنِكَ

على غاربك أي مُخْلِمْ سَبِيلَكَ فليس لك أحد يمنعك
بما تريد .

والمَرَسِينُ والمَرَسِنُ : الأنف ، وجمعه المَرَسِينُ ،
وأصله في ذوات الحافِر ثم استعمل للإنسان . الجوهري :
المَرَسِينُ ، بكسر السين ، موضعُ الرَسْنِ من أنف
الفرس ، ثم كثر حتى قيل مَرَسِينِ الإنسان . يقال :
فعلت ذلك على رِغَمِ مَرَسِينِهِ ومِرْسِنِهِ ، بكسر الميم
وفتح السين أيضاً ؛ قال العجاج :

وجِبْنَةٌ وحاجِيَةٌ مُزَجَّجَةٌ ،
وفاجِيَةٌ ومَرَسِينًا مُسَرَّجًا
وقول الجَعْدِيّ :

سَلِسَ المِرْسِنَ كالسَيْدِ الأَزَلِ

أراد هو سَلِسَ القِيَادَ ليس بصلب الرأس ، وهو
الحُرْطُومُ .

والرَّاسِنُ : نبات يشبه نبات الزنجبيل .
وبنو رَسْنٍ : حي .

وسطن : الرُّسَاطُونُ : شراب يتخذ من الحمر والعسل ،
أعجمية لأن قَعَالُونَ وقَعَالُونَ ليسا من أبنية كلامهم .
قال الليث : الرُّسَاطُونُ شراب يتخذه أهل الشام من
الحمر والعسل ؛ قال الأزهري : الرُّسَاطُونُ بلسان
الروم ، وليس بعربي .

وشن : الرَشْنُ ، بسكون الشين : الفُرْضَةُ من الماء .
والرَّاشِنُ : الداخل على القوم الآتي ليأكل ، رَشَنَ
يَرَشِنُ رُشُونًا . أبو زيد : رَشَنَ الرجلُ يَرَشِنُ
رُشُونًا ، فهو رَاشِنٌ ، وهو الذي يتعهد مواقيت
طعام القوم فيغترهم اغتراراً ، وهو الذي يقال
له الطُّفَيْلِي . الجوهري : الرَّاشِنُ الذي يأتي الولية
ولم يُدْعَ إليها ، وهو الذي يسمى الطُّفَيْلِي ، وأما
الذي يَتَحَيَّنُ وقت الطعام فيدخل على القوم وهم

والرَّصِينَانِ فِي رَكْبَةِ الْفَرَسِ : أطرافُ القَصَبِ
المركبِ فِي الرُّضْفَةِ .

وضن : المرَضُونُ : شِبْهُ الْمَتَضُّودِ مِنَ الْحِجَارَةِ وَنَحْوِهَا
يضم بعضها إلى بعض في بناء أو غيره . وفي نواهد
الأعراب : رُضِنَ عَلَى قَبْرِهِ وَضِيدٌ وَضِيدٌ وَرُئِدٌ
كله واحد .

وطن : رَطْنٌ الْعَجَمِيُّ يَرُطِنُ رَطْنًا : تكلم بلفته .
والرُّطَانَةُ والرُّطَانَةُ والرُّطَانَةُ : التكلم بالعجمية ،
وقد تَرَاتُطْنَا . تقول : رأيت أعجميين يتراططان ،
وهو كلام لا يفهمه العرب ؛ قال الشاعر :

كَمَا تَرَاتُطْنَ فِي حَافَاتِهَا الرُّومُ

ويقال : ما رُطِينَاكَ هذه أي ما كلامك ، وما
رُطِينَاكَ ، بالتخفيف أيضاً . وتقول : رَطَنْتُ له
رَطَانَةً وَرَاطَنْتُهُ إِذَا كَلَّمْتَهُ بِالْعَجْمِيَّةِ . وَتَرَاتُطْنَ الْقَوْمُ
فِيَا بَيْنَهُمْ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

فَأَنَارَ فَارِطُهُمْ غَطَّاطًا جُنُبًا

أصواتهم كتراطنِ الفُرسِ

وفي حديث أبي هريرة قال : أتت امرأة فارسية
فَرَطَنْتُ له ؛ قال : الرُّطَانَةُ ، بفتح الراء وكسرهما ،
والتراطنُ كلام لا يفهمه الجمهور ، ولما هو مواضعه
بين اثنين أو جماعة ، والعرب تخص بها غالباً كلام
العجم ؛ ومنه حديث عبد الله بن جعفر والنجاشي :
قال له عمرو أما ترى كيف يَرُطُونُ بِحِزْبِ اللَّهِ أَي
يَكْتُمُونَ وَلَمْ يُصَرِّحُوا بِأَسْمَائِهِمْ .

والرُّطَانَةُ والرُّطُونُ ، بالفتح : الإبل إذا كانت رفاقاً
ومعها أهلها ، زاد الأصمعي : إذا كانت كثيراً ؛
قال : ويقال لها الطُّحَانَةُ والطُّحُونُ أيضاً ، ومعنى
الرفاق أي تَهَضُّوا عَلَى الْإِبِلِ مِمَّا يَرِينُ مِنَ الْفُرَى كُلِّ
جَمَاعَةٍ رُفْقَةً ؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

يَا كَلُونُ فَهُوَ الْوَارِشُ . وَيُقَالُ : رَشَنَ الرَّجُلُ إِذَا
تَطَقَّلَ وَدَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ . وَيُقَالُ لِلْكَلبِ إِذَا وَلَغَ فِي
الْإِنَاءِ : قَدْ رَشَنَ رَشُونًا ؛ وَأَنشَدَ :

لَيْسَ يَقْضِلُ حَلِيسَ حِلْسَمَ ،

عِنْدَ الْبَيْوتِ ، رَاشِنٍ مِقَمٌ^١

وَرَشَنَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ يَرَشِنُ رَشْنًا وَرَشُونًا ؛
أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِيهِ لِيَأْكُلَ وَيَشْرَبَ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
تَشْرَبُ مَا فِي وَطْنِهَا قَبْلَ الْعَيْنِ ،
تُعَارِضُ الْكَلْبَ إِذَا الْكَلْبُ رَشَنُ
وَالرُّوشَنُ : الرِّفْ . أَبُو عَمْرٍو : الرِّفِيُّ الرُّوشَنُ ،
وَالرُّوشَنُ الْكُوَّةُ .

ورصن : رَصْنُ الشَّيْءِ ، بِالضَّمِّ ، رَصَانَةٌ ، فَهُوَ رَصِينٌ ؛
ثَبَتَ ، وَأَرَصَنَهُ : أَثْبَتَهُ وَأَحْكَمَهُ . وَرَصَنَهُ : أَكْمَلَهُ .
الْأَصْمَعِيُّ : رَصَنْتُ الشَّيْءَ أَرَصَنُهُ رَصْنًا أَكْمَلْتُهُ .
وَالرَّصِينُ : الْمَحْكَمُ الثَّابِتُ . أَبُو زَيْدٍ : رَصَنْتُ
الشَّيْءَ مَعْرِفَةً أَي عَلِمْتُهُ . وَرَجُلٌ رَصِينٌ : كَوَثِرِينَ ،
وَقَدْ رَصَنَ . وَرَصَنْتُ الشَّيْءَ : أَحْكَمْتُهُ ، فَهُوَ
مَرَصُونٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

أَوْ مُسَلِّمٌ عَمِلَتْ لَهُ عُلُوِّيَّةٌ ،

رَصَنْتُ ظُهُورَ رَوَاجِبِهِ وَبَنَانِ

أَرَادَ بِالْمُسَلِّمِ غَلَامًا وَسَمَّتْ يَدَهُ^٢ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ .
وَفَلَانٌ رَصِينٌ بِجَانِبِكَ أَي حَقِيقٌ بِهَا . وَرَصَنْتُهُ
بِلِسَانِي رَصْنًا : شِئْتُهُ . وَرَجُلٌ رَصِينٌ الْجُوفُ أَي
مُوجِعَ الْجُوفِ ؛ وَقَالَ :

يَقُولُ لِي رَصِينُ الْجُوفِ فَاسْتَقُونِي

١ قوله « حليم » كذا بضمض الأمل هنا وكذلك في المحكم ،
وضبط في مادة حل س م بفتح اللام المشددة وسكون السين
وتخفيف الميم عكس ما هنا ومثله في التكملة وغيرها .

٢ قوله « وشمته يده النح » ومنه ساعد مرصون أي موشوم كما في
التكملة ، قال : والمرصن كمنبر جديدة تكوي بها الدواب .

رَطَانَةٌ مِنْ يَلْقَاهَا يُعْتَبِرُ

وعن : الأرعن : الأهوَجُ في منطقته المُستترخي .
والرُعونة : الحُسقُ والاسْتِرْخَاءُ . رجل أَرَعَنُ
وامرأة رَعْنَاءُ بَيْنَا الرُعونة والرَعْنُ أيضاً ، وما
أَرَعَنَهُ ، وقد رَعَنَ ، بالضم ، يَرَعُنُ رُعُونَةً ورَعْنًا .
وقوله تعالى : لا تقولوا راعينا وقولوا انظرنا ؛ قيل :
هي كلمة كانوا يذهبون بها إلى سبِّ النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، اسْتَتَقَوْهُ مِنَ الرُعُونَةِ ؛ قال ثعلب : إنما
نهى الله تعالى عن ذلك لأن اليهود كانت تقول للنبي ،
صلى الله عليه وسلم ، راعنا أو راعونا ، وهو من
كلامهم سَبُّ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : لا تقولوا راعنا
وقولوا مكانها انظرنا ؛ قال ابن سيده : وعندني أن
في لغة اليهود راعونا على هذه الصيغة ، يريدون الرُعونة
أو الأَرَعْنَ ، وقد قدمت أن راعونا فاعلونا من
قولك أَرَعْنِي سَمَعَكَ . وقرأ الحسن : لا تقولوا
راعنا ، بالتثنية ؛ قال ثعلب : معناه لا تقولوا كذِبًا
وَسُخْرِيًّا وَحُمَقًا ، والذي عليه القراءة راعنا ، غير
منوون ؛ قال الأزهري : قيل في راعنا غير منوون
ثلاثة أقوال ، ذكر أنه يفسرها في المعتل عند ذكر
المراعاة وما يشتق منها ، وهو أحق به من هنا ،
وقيل : إن راعنا كلمة كانت تُجْرَى مُجْرَى المَرْءِ ،
فنهى المسلمون أن يلفظوا بها بحضرة النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، وذلك أن اليهود لعنهم الله كانوا اغتنبوا
فكانوا يسبون بها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في نفوسهم
ويتسترون من ذلك بظاهر المراعاة منها ، فأمروا
أن يخاطبوه بالتميز والتوقير ، وقيل لهم : لا تقولوا
راعنا ، كما يقول بعضكم لبعض ، وقولوا انظرنا .
والرَعْنُ : الاسترخاء . ورَعْنُ الرجل : استرخاؤه
إذا لم يحكم شدة ؛ قال خَطَامُ المِجَاشِعِيِّ ، ووجد
بخط النيسابوري أنه للأغلب العجلي :

إنما على التثوق مِنَّا والحزن
بما نَسُدُّ اللَّطِيحَ المُسْتَعِينُ
نَسُوقَهَا سَنًّا ، وبعض السُّوقِ سَنٌ ،
حتى تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأَنَّ ،
أَعْنَأُهَا مَلَكُوزَاتٌ فِي قَرْنٍ ،
حتى إِذَا قَضَوْا لِبَانَاتِ الشَّجَنِ
وكلُّ حَاجِجٍ لِفُلَانٍ أَوْ لِهَيْنٍ ،
قَامُوا فَشَدُّوْهَا مَا يُشَقِي الأَرِينَ
ورَحَلُوهَا رِحْلَةً فِيهَا رَعْنٌ ،
حتى أَتَخَّنَاهَا إِلَى مَنْ مَنَّ وَمَنْ

قوله : رحلة فيها رَعْنٌ أي استرخاء لم يحكم شدة
من الخوف والعجلة .
ورعته الشمس : ألمت دماغه فاسترخى لذلك وغشي
عليه . ورَعْنُ الرجلُ ، فهو مَرَعُونٌ إذا غَشِيَ
عليه ؛ وأنشد :

بَاكَرَهُ قَانِصٌ يَسْعَى بِأَكْثَلِيهِ ،
كَأَنَّهُ مِنْ أَوَارِ الشَّمْسِ مَرَعُونٌ

أي مَعَشِيٌّ عليه ؛ قال ابن بري : الصحيح في إنشاده
تَمَلُّولٌ عوضاً عن مَرَعُونٌ ، وكذا هو في شعر
عَبْدَةَ بن الطيب .

والرَعْنُ : الأنف العظيم من الجبل تراه مُتَقَدِّمًا ،
وقيل : الرَعْنُ أنف يتقدم الجبل ، والجمع رَعَانٌ
ورَعُونٌ ، ومنه قيل للجيش العظيم أَرَعْنٌ . وجيش
أَرَعْنٌ : له فضول كَرَعَانِ الجبال ، شبه بالرَعْنِ من
الجبل . ويقال : الجيش الأَرَعْنُ هو المضطرب
لكثرتِه ؛ وقد جعل الطِّرِمَاحُ ظِلْمَةَ اللَّيْلِ رَعُونًا ،
شبهها بجبل من الظلام في قوله بصف ناقة تَشْتَقُّ به
ظِلْمَةَ اللَّيْلِ :

تَشْتَقُ مُعْتَضَاتِ اللَّيْلِ عَنْهَا ،
إِذَا طَرَقَتْ بِبِرِّ دَاسِ رَعُونٍ

ومعضات الليل : دجاجير ظلمها . بمرداس رعون :
يجبل من الظلام عظيم ، وقيل : الرعون الكثيرة
الحركة . وجبل رعن : طويل ؛ قال رؤبة :
يَعْدِلُ عَنْهُ رَعْنٌ كُلُّ صَدِّ

وقال الليث : الرعن من الجبال ليس بطويل ،
وجمعه رعون .

والرعناء : البصرة ، قال : وسيت البصرة رعناء
تشبيهاً برعن الجبل ؛ قال الفرزدق :

لَوْلَا أَبُو مَالِكٍ الْمَرْجُوءُ نَائِكٌ ،

مَا كَانَتْ الْبَصْرَةُ الرَّعْنَاءُ لِي وَطْنَا

ورعين : اسم جبل باليمن فيه حصن . وذو رعين :
ملك ينسب إلى ذلك الجبل ؛ قال الجوهري : ذو رعين
ملك من ملوك حنير ، ورعين حصن له ، وهو
من ولد الحرث بن عمرو بن حنير بن سبأ وهم آل
ذو رعين وشعب ذي رعين ؛ قال الراجز :

جَارِيَةٌ مِنْ شَعْبِ ذِي رُعَيْنٍ ،

حَيَاةٌ تَمِيحِي بَعْلُطَيِّنٍ

والرعناء : غنب بالطائف أبيض طويل الحب .
ورعين : قبيلة . والرعن : موضع ؛ قال :

عِدَاةَ الرَّعْنِ وَالْحَرْقَاءِ نَدَعُو ،

وَصَرَاحَ بَاطِلِ الظَّنِّ الْكَذُوبِ

خرقاء : موضع أيضاً . وفي حديث ابن جبير في
قوله عز وجل : أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ؛ أي رعن .

يقال : رعن إليه وأرعن إذا مال إليه وركن ؛
قال الخطابي : الذي جاء في الرواية بالعين المهملة ،
وهو غلط .

وعن : الأزهري في الرباعي : قال الليث وغيره الرعنة
الثلاثة تتخذ من جف الطلعة فيشرب منها .

وعن : رعن إليه وأرعن : أصغى إليه قابلاً راضياً
بقوله ؛ قال الشاعر :

وَأَخْرَجِي تُصَفِّقُهَا كُلُّ رِيحٍ

سَرِيحٍ لَدَى الْحَوْرِ إِزْغَانِهَا

وفي حديث ابن جبير في قوله تعالى : أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ؛
أي رعن . يقال : رعن إليه وأرعن إذا مال
وركن ؛ قال الخطابي : الذي جاء في الرواية بالعين
المهملة وهو غلط . وأرعن إلى الأمر والصلح : مال
إليه وسكن ؛ قال الطرماح :

مُرَغِنَاتٌ لِأَخْلَجِ الشَّدَقِ سَلْعَا

مِ مَرَمَةٍ مَقْتُولَةٍ عَصْدَةٍ

قال : مرغينات مطيعات ، يصف كلاب الصيد .
والرعن : الإصغاء إلى القول وقبوله ، والإرغان
مثله . والرعنة : السهلة ، يمانية . ابن الأعرابي :
يوم رعن إذا كان ذا أكلٍ وشربٍ ونعيم ، ويوم
مزن إذا كان ذا فرارٍ من العدو ، ويوم سعن
إذا كان ذا شرابٍ صافٍ . قال الفراء : لا ترعنن
له في ذلك أي لا تطعه فيه . للحياني : تقول العرب
لملك ولعنتك ورعنتك ورعنتك بمعنى واحد .
وقال الكسائي : لعن ولعن ورعن ورعن بمعنى
لعل . ويقال : رعته عند الله ، قال : يريد لعله
عند الله . قال الفراء : لَوْنٌ بمعنى لعل ، قال :
وسمعتهم يقولون لَوْنَهَا تَرَكِبُ ، يريدون لعلها
تركب .

وعن : فرس رعن ، كرفل : طويل الذنب ،
بتشديد النون . ويعبر رعن : سايف الذنب ذبالة ؛
قال النابغة الجعدي :

وم دَلَفُوا يَهْجُرِي فِي حَبِيبِ
رَحِيبِ الشَّرْبِ ، أَرَعَنَ مُرْجَحِينَ
بِكَلِّ 'مَجْرَبٍ كَاللَّيْلِ يَسْنُو
إِلَى أَوْصَالِ ذِيَالِ رِقَنٍ"

أراد رِفْلًا ، فَحَوَّلَ اللام نوناً . ابن الأعرابي :
الرِقَنُ التَّبْضُ . والرَفِينَةُ : المتبغرة في بَطْرِ .
الأصمعي : المُرْفَقَيْنِ الذي نقر ثم سكن ؛ وأنشد :
ضَرْبًا وَلاَ غَيْرَ مُرْفَعِينَ
حَتَّى تَرْتَبِي ، ثُمَّ تَرَفَّقِي
وارفانُ الرجلُ ، على وزن اطنانُ ، أي نقر ثم
سكن . يقال : ارفانُ غَضِيي ؛ وأنشد ابن بري
للمعاج :

حَتَّى ارْفَانُ النَّاسِ بَعْدَ المَجْوَلِ

المَجْوَلُ ، مَقْعَلٌ : من الجَوْلان . وفي الحديث :
أَنَّ رجلاً شكا إليه التَّعْرُبُ فقال : عَفَّ شِعْرَكَ ،
فَعَمِلَ فارْفانُ أي سكن ما كان به . يقال : ارْفَانُ
عن الأمر وارْفَهْنِ . قال ابن الأثير : ذكره
المروزي في رِفاً على أن النون زائدة ، وذكره الجوهري
في حرف النون على أنها أصلية ، وقال ابن بري :
حَقُّ رِفْهِنِيَّةٍ أن تذكر في فصل رِفِه في باب الماء ،
لأن الألف والنون زائدتان ، وهي ملحقة بِجِبْعَيْنِيَّةٍ ،
قال : وليس لرفهن هنا وجه وذكرها في فصل رِفِه ،
وقال : هي ملحقة بالحامسي .

وقفن : الأزهري في الرباعي : البُلْهَنِيَّةُ والرِفْهِنِيَّةُ
سَعَةُ العَيْشِ وكثرة الرِفْهِنِيَّةِ .

١ قوله يوم دَلَفُوا الخ « مثله في الصباح ، قال الساعاني : وهو
صحيح ومداخلة ، والرواية :
وم ساروا لجر في حبيس وكانوا يوم ذلك عند ظني
هداة بماورق ثم يرض رفقن إليه في الرجح المكن
وم زحفوا لسان بزحف رحيب الشرب أوعن مرجحن
ويروي : مرمن وحبر بقم فسكون والمكن بقم فسكر .

وقفن : قال الأزهري في الرباعي : البُلْهَنِيَّةُ والرِفْهِنِيَّةُ
سعة العيش وكثرة الرِفْهِنِيَّةِ . يقال : هو في رِفْهِنِيَّةِ
من العيش أي في سعة ورِفْهِنِيَّةٍ ، وهو ملحق بالحامسي
بألف في آخره ، وإنما صارت ياء للكسرة قبلها .

وقن : الرِقَانُ والرِقُونُ والإِرْقَانُ : الحِنَاءُ ، وقيل :
الرِقُونُ والرِقَانُ الزعفران ؛ قال الشاعر :

ومُسْنِعَةٌ إِذَا مَا شَتَّ عَثَّتْ
مُضْغَةً التَّرَائِبِ بِالرِقَانِ

قال ابن خالويه : الرِقَانُ والرِقُونُ الزعفران والحِنَاءُ .
وفي الحديث : ثلاثة لا تَقْرُبُهُم الملائكة ، منهم
المُتَرَقِّقُ بالزعفران أي المتلطيخ به . والرِقَنُ
والتَّرَقُّنُ والارِيقَانُ : التلطيخ بهما . وقد رَقَنَ
رأسه وأرَقَنَهُ إِذَا خَضَبَهُ بالحناء . والرِقَانَةُ : المختضبة ،
وهي الحسنة اللون ؛ قال الشاعر :

صَفْرَاءُ راقِنَةٌ كَأَنَّ سُمُوطَهَا
يَجْرِي بِهِنَّ ، إِذَا سَلِسْنَ ، جَدِيلٌ

ويقال : امرأة راقنة أي مختضبة بالحناء ؛ قال أبو
حبيب الشيباني :

جاءت مَكْتَبِرَةٌ تَسْعَى بِبَهْكَنَةٍ
صَفْرَاءُ راقِنَةٍ كَالشَّمْسِ عَطْبُولِ

ورَقَنَتِ الجاريةُ ورَقَنَتِ وترَقَنَتِ إِذَا اختضبت
بالحناء ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

غِيَاثُ ، إِنْ مَتَّ وَعِشْتَ بَعْدِي ،
وَأَشْرَفَتْ أُمُّكَ لِلتَّصَدِّي ،

وارتَقَنَتِ بالزعفرانِ الوَرْدِي
فاضْرَبْ ، فِدَاكَ وَالِدِي وَجَدِّي ،

بين الرِّعَاثِ وَمَنَاطِئِ العِقْدِ ،
ضَرْبَةً لا وَايَ ولا ابن عَبْدِ

وأرَقَنَ الرجلُ لِحْيَتَهُ ، والتَّرَقُّقُ مثله . وترَقَّنَ

بالطیب واسترَقَنَ ؛ عن اللحياني : كما تقول
تَصْنَعُ . ورَقَنَ الكتابُ : قارب بين سطوره ،
وقيل : رَقَنَهُ نَقَطَهُ وأعجمه لبتين . والمرقون :
مثل المرقوم . والترقین في كتاب الحسبانات :
تسويد الموضع لثلاثين يوماً أنه بيضٌ كيلا يقع فيه
حساب . الليث : الترقين ترقين الكتاب وهو
ترينه ، وكذلك ترين الثوب بالزعفران والورس ؛
وأشده :

دار كترقم الكاتب المرقن

والمُرَقَنُ : الكاتب ، وقيل : المرَقَنُ الذي
يُحَلِّقُ حَلَقاً بين السطور كترقین الحضاب .
ورقن الشيء : زينه . والرقون : الثغوش .
والرقين ، بفتح الراء ورفع النون : الدرهم ، سمي
بذلك للترقین الذي فيه ، يعنون الحط ؛ عن
كراع ، قال : ومنه قولهم وجدان الرقین يغطي
أفنن الأفين . وأما ابن دريد فقال : وجدان الرقین
يعني جمع رقعة ، وهي الورق .

رکن : رکن إلى الشيء ورکن برکن وبرکن
رکناً ورکناً فيها ورکناً ورکنية أي مال
إليه وسكن . وقال بعضهم : رکن برکن ، بفتح الكاف
في الماضي والآتي ، وهو نادر ؛ قال الجوهري : وهو على
الجمع بين اللغتين . قال كراع : رکن برکن ،
وهو نادر أيضاً ، ونظيره فضيل بفضل وحضر
يعضر وتعم ينعم ؛ وفي التنزيل العزيز : ولا
ترکنوا إلى الذين ظلموا ؛ قرى بفتح الكاف من
رکن برکن ورکناً إذا مال إلى الشيء واطمأن
إليه ، ولغة أخرى رکن برکن ، وليست بفضيحة .
ورکن إلى الدنيا إذا مال إليها ، وكان أبو عمرو
أجاز رکن برکن ، بفتح الكاف من الماضي والغابر ،

وهو خلاف ما عليه الأبنية في السلم . ورکن في
المنزل برکن رکناً : ضن به فلم يفارقه . ورکن
الشيء : جانبه الأقوى . والرکن : الناحية القوية
وما تقوى به من ملك وجند وغيره ، وبذلك فسر
قوله عز وجل : فتولّى برکنه ، ودليل ذلك قوله
تعالى : فأخذناه وجنوده ؛ أي أخذناه ورکنه الذي
تولى به ، والجمع أرکن وأرکن ؛ أنشد سيبويه
لرؤبة :

وزحم ركنيك شديد الأركن

ورکن الإنسان : قوته وسدته ، وكذلك رکن
الجلب والقرص ، وهو جانبه . ورکن الرجل : قومه
وعدده ومادته . وفي التنزيل العزيز : لو أن لي بكم
قوة أو آوي إلى رکن شديد ؛ قال ابن سيده :
وأراه على المثل . وقال أبو الميثم : الرکن العشيبة ؛
والرکن : الأمر العظيم في بيت النابغة :

لا تغدقني برکن لا كيف له

وقيل في قوله تعالى : أو آوي إلى رکن شديد ؛
إن الرکن القوة . ويقال للرجل الكثير العدد :
إنه ليأوي إلى رکن شديد . وفلان رکن من
أركان قومه أي شريف من أشرافهم ، وهو يأوي إلى
رکن شديد أي عز ومنعة . وفي الحديث أنه قال :
رحم الله لوطاً إن كان ليأوي إلى رکن شديد
أي إلى الله عز وجل الذي هو أشد الأركان وأقواها ،
ولما ترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى
قال : أو آوي إلى رکن شديد ، أراد عز العشيبة
الذين يستند إليهم كما يستند إلى الرکن من الحائط .
وجبل ركين : له أركان عالية ، وقيل : جبل
١ قوله « وهو خلاف ما عليه الخ » أي لأن باب فعل يفتحتين
أن يكون حلقى العين أو اللام اه . مصباح .

رَكِينٌ شَدِيدٌ . وفي حديث الحساب : ويقال لأركانِه انطقي أي لجوارحه . وأركانُ كل شيء : جوانبه التي يستند إليها ويقوم بها . ورجل رَكِينٌ : دَمِيذٌ وَقَوْرٌ رَزِينٌ بَيْنَ الرِّكَاتِ ، وهي الرِّكَاتُ والرِّكَائِيَّةُ . ويقال للرجل إذا كان ساكناً وقوراً : إنه لَرَكِينٌ ، وقد رَكُنَ ، بالضم ، رَكَاتَةً . وفاقه مُرَكَّئَةُ الضَّرْعِ ، والمُرَكَّئُونَ من الضروع : العظيم كأنه ذو الأركان . وضرع مُرَكَّئٌ إذا انتفخ في موضعه حتى يَسْلُ الأرفاع ، وليس بحدِّ طويلٍ ؛ قال طرفة :

وَضَرَّتْهَا مُرَكَّئَةٌ دَرُورٌ

وقال أبو عمرو : مُرَكَّئَةٌ مُجْمَعَةٌ .

والمِرْكَئُ : شبه تَوْرٍ من آدمٍ يتخذ للماء أو شبه لَقْنٍ . والمِرْكَئُ ، بالكسر : الإِجَانَةُ التي تغسل فيها الثياب ونحوها . ومنه حديث حَمْنَةَ : أنها كانت تجلس في مِرْكَئٍ لأختها زينب وهي مستحاضة ، والميم زائدة ، وهي التي تخص الآلات .

والرِّكَئُ : القَارُ وَيُسَمَّى رَكِينًا على لفظ التصغير . والأرْكَئُونَ : العظيم من الدَّهَاقِينِ . والأرْكَئُونَ : رئيس القرية . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه دخل الشام فأثاه أرْكَئُونَ قَرْنِيَّةٌ فقال له : قد صنعتُ لك طعاماً ؛ رواه محمد بن إسحق عن نافع عن أسلم ؛ أرْكَئُونَ القرية : رئيسها ودَهَقَانُهَا الأعظم ، وهو أفعُولٌ من الرِّكَئِ السكون إلى الشيء والميل إليه ، لأن أهلها يَرِكَئُونَ إليه أي يسكنون ويميلون .

ورَكِينٌ ورُكَّانٌ ورُكَائِيَّةٌ : أسماء . قال : ورُكَائِيَّةٌ ، بالضم ، اسم رجل من أهل مكة ، وهو الذي طَلَّقَ امرأته البتة فحلَّه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه لم يرد الثلاث .

ومن : الرُّمَّانُ : حَبْلُ شَجَرَةٍ معروفة من الفواكه ، واحده رُمَّانَةٌ . الجوهري : قال سيبويه سألته ، يعني الحليل ، عن الرُّمَّانِ إذا سُمِيَ به فقال : لا أصرفه في المعرفة وأحمله على الأكثر إذا لم يكن له معنى يعرف به أي لا يُدْرَى من أي شيء اشتقاقه فيحمله على الأكثر ، والأكثر زيادة الألف والنون ؛ وقال الأَخْشَفُ : نونه أصلية مثل قُرَاصٍ وحُمَاضٍ ، وفُعَالٌ أكثر من فُعْلَانٍ ؛ قال ابن بري : لم يقل أبو الحسن إن فُعَالًا أكثر من فُعْلَانٍ بل الأمر بخلاف ذلك ، وإنما قال إن فُعَالًا يكثر في النبات نحو المُرَّانِ والحُمَاضِ والعُلَامِ ، فلذلك جعل رُمَّانًا فُعَالًا . وفي حديث أم زرع : يَلْتَعِبَانِ من تحت خَضْرَاهَا برُمَّائِيْنِ أي أنها ذات رِدْفٍ كبير ، فإذا نامت على ظهرها نَبَا الكَفَلُ بها حتى يصير تحتها مُتَمَسِّعٌ يجري فيه الرُّمَّانُ ، وذلك أن ولديها كان معها رُمَّانَتَانِ ، فكان أحدهما يرمي برمانته إلى أخيه ، ويرمي أخوه الأخرى إليه من تحت خضرها . ورُمَّانَةُ الفرس : الذي فيه علفه ؛ قال ابن سيده : وذكرته هنا لأنه ثلاثي عند الأَخْشَفِ ، وقد تقدم ذكره في رَمَمَ على ظاهر رأي الحليل وسيبويه ، وذكره الأزهري هنا أيضاً . وقوله في التنزيل العزيز في صفة الجنان : فيها فاكهةٌ ونخْلٌ ورُمَّانٌ ؛ دل بالواو على أن الرمان والنخل غير الفاكهة لأن الواو تعطف جملة على جملة ، قال أبو منصور : هذا جهل بكلام العرب والواو دخلت للاختصاص ، وإن عطف بها ، والعرب تذكر الشيء جملة ثم تخص من الجملة شيئاً تفصيلاً وتنبهاً على ما فيه من الفضيلة ؛ ومنه قوله عز وجل : حافظوا على الصلوات والصلوة الوُسْطَى ؛ فقد أمرهم بالصلوة جملة ثم أعاد الوسطى تخصيصاً لها بالتشديد والتأكيد ، وكذلك أعاد النخل والرمان توكيداً لأهل الجنة فيها ،

مع البكاء . وأرّن فلان لكذا وأرّم له ورّن لكذا
واستّرّن لكذا وأرّناه كذا وكذا أي ألهاه .
وأرّنت القوس في إنباضها ، والمرأة في نوحها ،
والنساء في مناحتها ، والحمامة في سجعها ، والحمار
في نهمه ، والسحابة في رعداها ، والماء في سخريره ،
وأرّنت المرأة ترّن ورّنت ترّن ؛ قال لبيد :

كلّ يومٍ مَنَعُوا حَامِلِيهِمْ
ومُرِنَاتِ كَأَرَامٍ مُنَمَّلٍ

وقال العجاج يصف قوساً :

ترّن إرّاناً إذا ما أنضبا ،
إرّاناً تحزون إذا تحوّبا

أراد أنبيض قلبه . ورّنتها أنا ترّنيناً . والمرّنة :
القوس ، والمرّان مثله . وقوس مرّان ومرّان ،
وكذلك السحابة ، ويقال لها المرّان على أنها صفة
غلبت غلبة الاسم . وقال أبو حنيفة : أرّنت القوس
وهو فوق الحنين . وفي الحديث : فتلقاني أهل
الحي بالربّين ؛ الربّين : الصوت ، وقد رنّ رير
ريناً .

والرّتنّ : شيء يصيح في الماء أيام الصيف ؛ وقال :

ولم يصدح له الرّتنّ

والرّتنّ : الماء القليل ، والرّبب : الماء الكثير .
والرّناء : الطّرب على بدّل التّضعيف ، رواه ثعلب
بالتشديد ، وأبو عبيد بالتخفيف ، وهو أقيس لقولهم
رّنوت أي طربنت ومددت صوتي ، ومن قال
رّنوت فالرّناء عنده معتل .

ويوم أرّوان : شديد في كل شيء ، أفوّعال من
الرّين فيما ذهب إليه ابن الأعرابي ، وهو عند سيبويه
أفعلان من قولك : كشف الله عنك رونة هذا
١ قوله « وأرّناه كذا وكذا الخ » ذكره المجد وغيره في المتل .

ومن هذا قوله عز وجل : من كان عدواً لله
وملائكته وكتبه ورسله وجبريل وميكال ؛ فقد علم
أن جبريل وميكال دخلا في الجملة وأعيد ذكرهما
دلالة على فضلها وقربها من خالقها . ويقال لمثبت
الرّمان مرّمة إذا كثرت فيه أصوله . والرّمانة تصغر
رُمّينة .

ورمّان ، بفتح الراء : موضع ، وفي الصحاح : جبل
لطي . وإرّمينية ، بالكسر : كثورة بناحية الرّوم ،
والنسبة إليها أرّميني ، بفتح الهزرة والميم ؛ وأنشد
ابن بري قول سيّار بن قصير :

فلو شهدت أمّ القديد طعانتنا ،
بمرّعش خيل الأرميني ، أرّنت

ومعنى : أرّمعن الشيء : كآرمعل ؛ قال ابن سيده :
يجوز أن يكون لغة فيه ، وأن تكون النون بدلاً
من اللام . الأزهري : أرّمعلّ الدمع وأرّمعنّ
سال ، فهو مرّمعيل ومرّمعين .

ونن : الرّنة : الصّيحة الحزينة . يقال : ذورّنته .
والرّنين : الصباح عند البكاء . ابن سيده : الرّنة
والرّنين والإرّنان الصّيحة الشديدة والصوت الحزين
عند الغناء أو البكاء . رّنت ترّن رنيناً ورّنتت
ترّنيناً وترّنية وأرّنتت : صاحت . وفي كلام أبي
زبيد الطائي : سجرأوه مغنّة ، وأطياره مرّنة ؛
قال الشاعر :

عنداً فعلت ذلك ، يندّ أي
أخاف إن هلكت لم ترّني

وقيل : الرّنين الصوت الشجي . والإرّنان : الشديد .
ابن الأعرابي : الرّنة صوت في قرّح أو حزن ،
وجمعها رّنات ، قال : والإرّنان صوت الشهيق
١ قوله « بمرّعش » اسم موضع كما أشهده باقوت فيه .

الرهن على رهان ، ثم يجمع رهان على رهن مثل
فراش وفرش . والرهنية : واحدة الرهائن . وفي
الحديث : كل غلام رهينة بعقيقته ؛ الرهينة : الرهن ،
والهاء للمبالغة كالشئمة والشتم ، ثم استعملت في معنى
المرهون فقيل : هو رهن بكذا ورهينة بكذا ،
ومعنى قوله رهينة بعقيقته أن العقيقة لازمة له لا بد منها ،
فشبهه في لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرهن في يد
المُرْتَهِن . قال الخطابي : تكلم الناس في هذا وأجود
ما قيل فيه ما ذهب إليه أحمد بن حنبل ، قال : هذا
في الشفاعة ، يريد أنه إذا لم يُعَقَّ عنه فمات طفلاً لم
يَشْفَعْ في والديه ، وقيل : معناه أنه مرهون بأذى
شعره ، واستدلوا بقوله : فأَمِيطُوا عنه الأذى ،
وهو ما علق به من دم الرحم . ورهنه الشيء
يَرهنه رهنًا ورهنه عنده ، كلاهما : جعله عنده رهنًا .
قال الأصمعي : ولا يقال أرهنه . ورهنه عنه :
جعله رهنًا بدلاً منه ؛ قال :

أرهنَ بنيك عنهم أرهنَ بني

أراد أرهنَ أنا بني كما فعلت أنت ، وزعم ابن جنبي
أن هذا الشعر جاهلي . وأرهنته الشيء : لفة ؛ قال
همام بن مرة ، وهو في الصحاح لعبد الله بن همام
السكولي :

فلما خشيت أظافيرهم ،

نجوت وأرهننتهم مالكا

عريباً مقيماً بدار المورا

ن ، أهون عليّ به هالكا

وأحضرت عذري عليه الشهو

د ، إن عاذراً لي ، وإن تاركا

وقد شهد الناس ، عند الإما

م ، أفي عدو لأعدائك

الأمر أي غنمته وشدته ، وهو مذكور في موضعه .
أبو عمرو : الرهن شهر جمادى ، وجمعها رهن .
والرهنى : الخلق . يقال : ما في الرهنى مثله .
قال أبو عمر الزاهد : يقال لجمادى الآخرة رهنى ،
ويقال رهنه ، بالتخفيف ؛ وأنه قال :

يا آلَ زيدٍ ، احذروا هذي السنة

من رهنه حتى توافيها رهنه

قال : وأبكر رهنى ، بالياء ، وقال : هو تصحيف
إنما الرهنى الشاة النفساء ؛ وقال قطرب : وابن
الأنباري وأبو الطيب عبد الواحد وأبو القاسم الزجاجي :
هو بالياء لا غير ؛ قال أبو القاسم الزجاجي : لأن فيه
يعلم ما نتجت حرؤوبهم إذا ما انحلت عنه ،
مأخوذ من الشاة الرهنى ؛ وأنشد أبو الطيب :

أبتك في الحنين فقلت : رهنى

وماذا بين رهنى والحنين ؟

والحنين : اسم لجمادى الأولى .

رهن : الرهن : معروف . قال ابن سيده : الرهن
ما وضع عند الإنسان بما ينوب مناب ما أخذ منه .
يقال : رهنت فلاناً داراً رهنًا وارتهنه إذا أخذه
رهنًا ، والجمع رهون ورهان ورهن ، بضم الهاء ؛
قال : وليس رهن جمع رهان لأن رهاناً جمع ،
وليس كل جمع يجمع إلا أن ينص عليه بعد أن لا
يحتل غير ذلك كأكلب وأكلب وأيد وأيد
وأسقية وأساق ، وحكى ابن جنبي في جمعه رهين
كعبدي وعبيدي ، قال الأخفش في جمعه على رهن
قال : وهي قبيحة لأنه لا يجمع فعل على فعل إلا
قليلاً ساذجاً ، قال : وذكر أنهم يقولون سقف وسقف ،
قال : وقد يكون رهن جمعاً للرهان كأنه يجمع
١ قوله « الرهن شهر جمادى » الذي في اللاموس : ورهنى ، بلا
لام ، شهر جمادى .

التزليل العزيز : فرهان مقبوضة ؛ قرأ نافع وعاصم وأبو جعفر وشيبة : فرهان مقبوضة ، وقرأ أبو عمرو وابن كثير : فرهن مقبوضة ، وكان أبو عمرو يقول : الرهان في الخيل ؛ قال قعنب :

بانت سعاد ، وأمسى دونها عدن ،
وغلقت عندها من قبلك الرهن

وقال الفراء : من قرأ فرهن فهي جمع رهن مثل ثمر جمع ثمار ، والرهن في الرهن أكثر ، والرهان في الخيل أكثر ، وقيل في قوله تعالى : فرهان مقبوضة ؛ قال ابن عرفة : الرهن في كلام العرب هو الشيء المزم . يقال : هذا رهن لك أي دائم محبوس عليك . وقوله تعالى : كل نفس بما كسبت رهينة وكل امرئ بما كسب رهين ؛ أي محتبس بعمله ، ورهينة محبوسة بكسبها . وقال الفراء : الرهن يجمع رهناً . وهاناً مثل تعلل ونعال ، ثم الرهان يجمع رهناً . وكل شيء ثبت ودائم فقد رهن . والمراهنة والرهان : المسابقة على الخيل وغير ذلك . وأنا لك رهن بالري وغيره أي كفيل ؛ قال :

لني ودلوي لها صاحبي ،
وحوضها الأفنيح ذا النصاب ،
رهن لها بالري غير الكاذب

وأشد الأزهري :

إن كفتي لك رهن بالرها

أي أنا كفيل لك . ويدي لك رهن : يريدون به الكفالة ؛ وأشد ابن الأعرابي :

والمرء مرهون ، فمن لا يخترم
بعاجل الحنف ، يعاجل بالهرم

قال : أرهن آدم لهم . أرهنت لهم طعامي وأرهنته أي أدمته لهم . وأرهنى لك الأمر أي

وأنكر بعضهم أرهنته ، وروي هذا البيت : وأرهنهم مالكا ، كما تقول : قمت وأصك عينه ؛ قال ثعلب : الرواة كلهم على أرهنهم ، على أنه يجوز رهنته وأرهنته ، إلا الأصمعي فإنه رواه وأرهنهم مالكا على أنه عطف بفعل مستقبل على فعل ماض ، وشبهه بقولهم قمت وأصك وجهه ، وهو مذهب حسن لأن الواو واو حال ، فيجعل أصك حالاً للفعل الأول على معنى قمت صاكاً وجهه أي تركته مقيماً عندهم ، ليس من طريق الرهن ، لأنه لا يقال أرهنت الشيء ، وإنما يقال رهنته ، قال : ومن روى وأرهنتهم مالكا فقد أخطأ ؛ قال ابن بري : وشاهد رهنته الشيء بيت أحيحة بن الجلاح :

براهني فبرهنتي بنيه ،
وأرهنه بنيني بما أقول

ومثله للأعشى :

ألينت لا أعطيه من أبنائنا
رهناً فيفيدم كمن قد أفندا
حتى يفيدك من بنيه رهينة
تعش ، وبرهنتك الساك الفرقة

وفي هذا البيت شاهد على جمع رهن على رهن . وأرهنته الثوب : دفعته إليه ليرهنه . قال ابن الأعرابي : رهنته لساني لا غير ، وأما الثوب فرهنته وأرهنته معروفتان . وكل شيء محتبس به شيء فهو رهينه ومرتهنه . وارتهن منه رهناً : أخذه . والرهان والمراهنة : المخاطرة ، وقد راهنه وهم يتراهنون ، وأرهنوا بينهم خطراً : بدلوا منه ما يرضى به القوم بالغاً ما بلغ ، فيكون لهم سبقاً . وراهنت فلاناً على كذا مرهنة : خاطرته . التهذيب : وأرهنت ولدي إرهاناً أخطرهم خطراً . وفي

لا يَسْتَفِيقُونَ منها ، وهي رَاهِنَةٌ ،
الْأَهْجَاتِ ، وَإِنْ عَلَّوْا وَإِنْ تَهَلَّوْا

وَرَهْنُ الشَّيْءِ رَهْنًا : دَامَ وَثَبَتْ . وَرَاهِنَةٌ فِي الْبَيْتِ :
دَائِمَةٌ ثَابِتَةٌ . وَأَرْهَنْ لَه الشَّرُّ : أَدَامَهُ وَأَثَبْتَهُ لَهُ حَتَّى كَفَّ
عَنْهُ . وَأَرْهَنْ لَهُمْ مَالَهُ : أَدَامَهُ لَهُمْ . وَهَذَا رَاهِنٌ لَكَ
أَيُّ مَعْدَةٍ . وَالرَّاهِنُ : الْمَهْزُولُ الْمُعْتَبِيُّ مِنَ النَّاسِ
وَالْإِبِلُ وَجَمِيعُ الدَّوَابِّ ، رَهْنٌ يَرْهَنْ رُهُونًا ؛
وَأَنْشُدِ الْأَمْوِيَّ :

إِذَا تَرَيْتُ جَنْبِيَّ خَلَاً قَدْ رَهْنٌ
هَزَلًا ، وَمَا تَجَدُّ الرَّجَالِ فِي السَّمَنِ

ابن سبيل : الرَّاهِنُ الْأَعْجَفُ مِنْ رُكُوبٍ أَوْ مَرَضٍ
أَوْ حَدَثٍ ؛ يُقَالُ : رَكِبَ حَتَّى رَهْنًا .

الأزهري : رأيت بخط أبي بكر الإبادي : جارية
أرهُونٌ أي حائضٌ ؛ قال : ولم أره لغيره .
والرَّاهِنَةُ مِنَ الْفَرَسِ : السَّرِيَّةُ وَمَا حَوْلَهَا .

والرَّاهُونُ : اسم جبل بالهند ، وهو الذي هبط عليه
آدم ، عليه السلام . ورُهْنانٌ : موضع . ورُهَيْنٌ
والرَّهَيْنُ : اسمان ؛ قال أبو ذؤيب :

عَرَفْتُ الدِّيَارَ لِأُمِّ الرَّهْمِيِّ
نِ بَيْنَ الظُّبَاءِ قَوَادِي عَشْرِ

ورهدن : الرَّهْدَنُ : الرَّجُلُ الْجَبَانُ شَبَّهَ بِالطَّائِرِ .
ابن سيده : الرَّهْدَنُ وَالرَّهْدَنَةُ وَالرَّهْدُونُ
كَالرَّهْدَلِ الَّذِي هُوَ الطَّائِرُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالرَّهَادِنُ :
طَيْرٌ بِمَكَّةَ أَمْشَالُ الْعَصَافِيرِ ، الْوَاحِدُ رَهْدَنٌ .
الأصمعي وغيره : الرَّهَادِنُ وَالرَّهَادِلُ وَاحِدَاهَا
رَهْدَنَةٌ وَرَهْدَلَةٌ ، وَهُوَ طَائِرٌ شَبَّهَ بِالْقُبَيْرَةِ إِلَّا أَنَّهُ
لَيْسَتْ لَهُ قَنْزُوعَةٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : طَائِرٌ يَشْبَهُ الْحُمْرَ
إِلَّا أَنَّهُ أَدْبَسُ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْحُمْرِ ؛ وَقَالَ :

أَمْكُنْكَ ، وَكَذَلِكَ أَوْهَبَ . قَالَ : وَالْمَهْوُ وَالرَّهْوُ
وَالرَّخْفُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ اللَّيْنُ . وَقَدْ رَهَنَ فِي الْبَيْعِ
وَالْقَرْضِ ، بغير ألف ، وَأَرْهَنْ بِالسَّلْعَةِ وَفِيهَا : غَالِي
بِهَا وَبَذَلَ فِيهَا مَالَهُ حَتَّى أَدْرَكَهَا ؛ قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْفَلَاءِ
خَاصَّةٌ ؛ قَالَ :

يَطْوِي ابْنُ سَلَسَى بِهَا مِنْ رَاكِبٍ بَعْدَ
عَيْدِيَّةِ أَرْهِنَتْ فِيهَا الدُّنَانِيرُ

ويروى صدر البيت :

ظَلَّتْ تَجُوبُ بِهَا الْبُلْدَانَ نَاجِيَةً

والعَيْدِيَّةُ : إِبِلٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعَيْدِ ، وَالْعَيْدُ : قَبِيلَةٌ
مِنْ مَهْرَةَ ، وَإِبِلٌ مَهْرَةٌ موصوفةٌ بِالنَّجَابَةِ ؛ وَأُورِدَ
الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا عَلَى قَوْلِهِ أَرْهَنْ فِي
كَذَا وَكَذَا يُرْهِنُ إِرْهَانًا إِذَا أَسْلَفَ فِيهِ . وَيُقَالُ :
أَرْهِنْتَ فِي السَّلْعَةِ بِمَعْنَى أَسْلَفْتَ . وَالْمُرْتَهِنُ : الَّذِي
يَأْخُذُ الرَّهْنَ ، وَالشَّيْءُ مَرْهُونٌ وَرَهِينٌ ، وَالْأُنْثَى
رَهِينَةٌ . وَالرَّاهِنُ : الثَّابِتُ . وَأَرْهَنَهُ لِلْمَوْتِ : أَسْلَمَهُ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَرْهَنْ الْمَيْتَ قَبْرًا : ضَمَّنْتَهُ لِيَاكُلَهُ ،
وَلَمَّا لَرَهِينٌ قَبْرٌ وَيَلْسَى ، وَالْأُنْثَى رَهِينَةٌ . وَكُلُّ أَمْرٍ
يُجْتَنَبُ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ رَهِينَةٌ وَمُرْتَهِنَةٌ ، كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ
رَهِينٌ عَمَلُهُ . وَرَهْنٌ لَكَ الشَّيْءُ : أَقَامَ وَدَامَ . وَطَعَامُ
رَاهِنٌ : مَقِيمٌ ؛ قَالَ :

الْحَبِيزُ وَاللَّحْمُ لَهُمْ رَاهِنٌ ،
وَقَهْوَةٌ رَاوَوْقَهَا سَاكِبٌ

وَأَرْهَنَهُ لَهُمْ وَرَهْنَتَهُ : أَدَامَهُ ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى . التَّهْذِيبُ :
أَرْهِنْتَ لَهُمْ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ إِرْهَانًا أَيَّ أَدَمْتَهُ . وَهُوَ
طَعَامُ رَاهِنٌ أَيُّ دَائِمٌ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو ؛ وَأَنْشُدِ لِلْأَعْمَشِيِّ
يَصِفُ قَوْمًا يَشْرَبُونَ خَمْرًا لَا تَنْقَطِعُ :

١ قوله « من راكب » كذا في الاصل ، والذي في المحكم : في
راكب ، وفي التهذيب : عن .

تَذَرَيْنَا بِالْقَوْلِ حَتَّى كَانَهُ
تَذَرِي وَلِدَانِ بَصِدْنَ رَهَادَنَا
والرّهذَنُ : الأحمق كالرّهذَلِ ؛ قال :

قُلْتُ لَهَا : إِيَّاكَ أَنْ تَوَكَّنِي
عِنْدِي فِي الْجَلْسَةِ ، أَوْ تَلَبَّنِي
عَلَيْكَ ، مَا عَشْتُ ، بِذَلِكَ الرَّهْدَنِ

قال ابن بري : الرّهذَنُ الأحمق . والرّهذَنُ :
العصفور الصغير أيضاً ، وقد تبدل النون لأمّا فيقال
الرّهذَلُ ، كما قالوا طَبَّرَزْنَ وطَبَّرَزَلْ
وطَبَّرَزَذَ ، وجمعُ الرّهذَنِ الأحمقُ الرّهَادِيَّةُ
مثل الفَرَاعِيَّةِ .

والرّهذُونُ : الكذاب . والرّهذَنَةُ : الإبطاء ،
وقد رَهَذَنَ ؛ وروي عن ثعلب عن ابن الأعرابي
أنه أنشده لرجل في تَبَسُّ استواه من رجل يقال له
سَكَنَ :

رَأَيْتُ تَبَسًّا رَاقِنِي لَسَكَنٍ ،
مُخَرَّفَجَ الْغِذَاءِ غَيْرَ مُجَحِّنٍ ،
أَهْدَبَ مَعْقُودَ الْقَرَأِ حُبَعَيْنِ ،
فَقُلْتُ : بِعَيْنِي ، قَالَ : أَعْطِينِي
فَقُلْتُ : تَقْدِي نَاسِيَةً فَأَضْمِنِ ،
فَنَدَّ حَتَّى قُلْتُ : مَا إِنْ يَنْتَنِي
فَجِثْتُ بِالْقَدِّ وَلَمْ أَرْهَدِنِ

أي لم أبطئ ، ولم أحتسب به . التهذيب : والأزْدُ
ثَرَهْدِنُ فِي مَشِينَتِهَا كَأَنَّهَا تَسْتَدِيرُ .

رون : الرُّونُ : الشَّدَّةُ ، وَجَمَعَهَا رُؤُونٌ . والرُّونَةُ :
الشَّدَّةُ . ابن سيده : رُونَةُ الشَّيْءِ شِدَّتُهُ وَمُعْظَمُهُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنَ بَرِي :

إِنْ يُسِرَّ عَنْكَ اللَّهُ رُونَتَهَا ،
فَعَظِيمٌ كُلُّ مُصِيبَةٍ جَلَلٌ

وكشف الله عنك رُونَةَ هذا الأمرِ أي شدته وعظمته .
ويقال : رُونَةُ الشَّيْءِ غَايَتُهُ فِي حَرٍّ أَوْ بَرٍّ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ
حَزْنٍ أَوْ حَرْبٍ وَشِبْهِهِ ؛ وَمِنْهُ يَوْمُ أَرْوَاتَانَ^١ ، وَيُقَالُ :
مِنْهُ أُخِذَتِ الرَّوْنَةُ اسمُ لِحْيَتِي لِشِدَّةِ بَرْدِهِ .
والرُّونُ : الصَّيَاحُ وَالجَلْبَابَةُ ، يُقَالُ مِنْهُ : يَوْمٌ ذُو
أَرْوَاتَانَ وَزَجَلَلٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَهِيَ تُعَمِّي بَارُوتَانَ

أي بصياح وجلبة . والرُّونُ أيضاً : أَقْصَى الْمَشَارَةِ ؛
وَأَنشَدَ يُونُسُ :

والتَّغْبُ مِفْتَاحُ مَاثِمَا وَالرُّونُ

ويومُ أَرْوَاتَانَ وَأَرْوَاتَانِي : شَدِيدُ الْحَرِّ وَالنَّعْمِ ،
وَفِي الْمَحْكَمِ : بَلَّغَ الْغَايَةَ فِي فَرَحٍ أَوْ حَزْنٍ أَوْ حَرٍّ ،
وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ حَرٍّ أَوْ بَرٍّ أَوْ
جَلْبَةِ أَوْ صِيَاحٍ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ :

فَظَلُّ لِنِسْوَةِ التُّعْمَانِ مَنَا ،
عَلَى سَفْوَانَ ، يَوْمَ أَرْوَاتَانَ

قال ابن سيده : هكذا أنشده سيبويه ، والرواية
المعروفة يومُ أَرْوَاتَانِي لِأَنَّ الْقَوَافِي مَجْرُورَةٌ ؛ وَبَعْدَهُ :

فَأَرْدَقْنَا حَلِيلَتَهُ ، وَجِثْنَا
بِمَا قَدْ كَانَ جَمَعَ مِنْ هِجَانٍ

وقد تقدم أن أَرْوَاتَانَ أَفْوَغَالٌ مِنَ الرَّوْنِ ؛
التَّهْذِيبُ : أَرَادَ أَرْوَاتَانِي بِتَشْدِيدِ يَاءِ النِّسْبَةِ كَمَا قَالَ
الْآخَرُ :

لَمْ يَبَيِّقَ مِنْ سُنَّةِ الْفَارُوقِ تَعْرِفَهُ
إِلَّا الدُّنْيَانِيُّ وَالْأَلْ دَارَةُ الْحَلْتَقِ^٢

قال الجوهري : إِنَّمَا كَسَرَ النُّونَ عَلَى أَنْ أَصْلَهُ أَرْوَاتَانِي
عَلَى النَّعْتِ فَحَذَفَتْ يَاءُ النِّسْبَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

١ قوله « أروتان » يجوز إضافة اليوم إليه أيضاً كما في الغاموس ،
وسهشير إليه المؤلف فيما بعد .
٢ قوله « الدنيا » كذا بالأصل .

ولم يحب ولم يكع ولم يغيب
عن كل يوم أرووان عصب

وأما قول الشاعر :

حرقها وارس عنظوان ،
فاليوم منها يوم أرووان

فيحتمل الإضافة إلى صفته ويحتمل ما ذكرنا . ولبلة أرووانة وأرووانية : شديدة الحر والغم . وحكى ثعلب : رانت ليلتنا اشتد حرها وغبها . قال ابن سيده : ولما حملناه على أفعلان ، كما ذهب إليه سيويه ، دون أن يكون أفوعالاً من الرثة التي هي الصوت ، أو فعولاناً من الأرن الذي هو النشاط ، لأن أفوعالاً عدم وإن فعولاناً قليل ، لأن مثل جحوش لا يلحقه مثل هذه الزيادة ، فلما عدم الأول وقل هذا الثاني وصح الاستقاق حملناه على أفعلان . التهذيب عن شمر قال : يوم أرووان إذا كان ناعماً ؛ وأنشد فيه بيتاً للتأبفة الجعدي :

هذا ويوم لنا قصير ،
جتم الملاهي أرووان

صوابه جتم ملاهي ؛ قال : وهذا من الأضداد ، فهذا البيت في الفرح ، وكان أبو الهيثم ينكر أن يكون الأرووان في غير معنى الغم والشدة ، وأنكر البيت الذي احتج به شمر . وقال ابن الأعرابي : يوم أرووان مأخوذ من الرون ، وهو الشدة ، وجمعه رؤون . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، طب أي سحر ودفن سحره في بئر ذي أروان ؛ قال الأصمعي : هي بئر معروفة ؛ قال : وبعضهم يحطه فيقول ذروان . والأرووان : الصوت ؛ وقال :

بها حاضر من غير جين يروعه ،
ولا أنسى ذو أرووان وذو زجل

ويوم أرووان ولبلة أرووانة : شديدة صعبة . وأرووان مشتق من الرون وهو الشدة . وروان الأمر روائاً أي اشتد .

وين : الرين : الطبع والدنس . والرين : الصدأ الذي يعلو السيف والمرآة . وروان الثوب ريناً : تطبع . والرين : كالصدأ يغشى القلب . وروان الذئب على قلبه رين ريناً وريناً : غلب عليه وغناه . وفي التزويل العزيز : كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ؛ أي غلب وطبع وختم ؛ وقال الحسن : هو الذئب على الذئب حتى يسود القلب ؛ قال الطرمح :

مخافة أن يرين النوم فيهم ،
بسكر سنابهم ، كل الرين

ورين على قلبه : عطشي . وكل ما غطي شيئاً فقد ران عليه . ورائت عليه الحمر : غلبته وغشيتة ، وكذلك الثعاس والمهم ، وهو مثل بذلك ، وقيل : كل غلبة رين ؛ وقال الفراء في الآية : كثرت المعاصي منهم والذنوب فأحاطت بقلوبهم فذلك الرين عليها . وجاء في الحديث : أن عمر ، رضي الله عنه ، قال في أسيف جبهينة لما ركبته الدين : قد رين به ؛ يقول قد أحاط بماله الدين وعلته الدين ، وفي رواية : أن عمر خطب فقال : ألا إن الأسيف أسيف جبهينة قد رضي من دينه وأمانته بأن يقال سبق الحاج فادان معرضاً وأصبح قد رين به ؛ قال أبو زيد : يقال رين بالرجل ريناً إذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه ولا قبل له به ، وقيل : رين به انقطع به ، وقوله فادان معرضاً أي استدان

صَحِيحَةٌ حَتَّى أَظْهَرَتْ وَرَيْنَ بِي ،
وَرَيْنَ بِالسَّاقِي الَّذِي كَانَ مَعِي

ورانَ عليه الموتُ وورانَ به : ذهب . وأرانَ القومُ ،
فهم مُرِينُونَ : هلكت مواشيهم وهزلتْ ، وفي
المحكم : أو هزلتْ ، وهم مُرِينُونَ ؛ قال أبو
عبيد : وهذا من الأمر الذي أتاهم مما يغلبهم فلا
يستطيعون احتماله . ورائتْ نَفْسُهُ تَرِينَ رَيْنًا أَي
تَحَبَّتْ وَقَعَّتْ . وفي الحديث : إن الصِّيَامَ يدخلون
الجنة من باب الرِّيَانِ ؛ قال الحَرَبِيُّ : إن كان هذا
اسمًا للباب ولألفه من الرواء ، وهو الماء الذي
يُرْوِي ، فهو رِيَانٌ ، وامرأة رِيَانٌ ، فالرِّيَانُ
قَعْلَانٌ من الرِّيِّ ، والألف والنون زائدتان مثلها
في عطشان ، فيكون من باب رِيَانٍ لا رَيْنٍ ، والمعنى
أن الصِّيَامَ بتعطيشهم أنفسهم في الدنيا يدخلون من
باب الريان ليأمنوا من العطش قبل تمكنهم من الجنة .

فصل الزاي

زَأْنٌ : الزَوَانُ : حب يكون في الطعام ، واحدته
زَوَانَةٌ ، وقد زَوَّنَ . والزَوَانُ أيضاً : رديء الطعام
وغيره . والزَوَانُ : الذي يُخالط البُرَّ ، وهي حبة
تُسَكَّرُ ، وهي الدُّنْقَةُ أيضاً ، وفيه أربع لغات :
زَوَانٌ وزَوَانٌ ، بغير هـ ، وزَوَانٌ وزَوَانٌ ، بالكسر
فيهما . وحكى ثعلب : كلب زَوْنِيٌّ ، بالهمز ، قصير ،
ولا تقل صِينِيٌّ .

وذو زَيْنٍ : ملك من ملوك حَمِيرٍ ، أصله زَيْنٌ
من لفظ الزَوَانِ ، قال : ولا يجب صرفه للزيادة في
أوله والتعريف . ورمح زَيْنِيٌّ وأَزْنِيٌّ وَيَزْنِيٌّ
وَأَزْنِيٌّ وَأَبْزَنِيٌّ على القلب ، وَأَزْنِيٌّ على
القلب أيضاً .

مُعَرِّضاً عن الأداء ، وقيل : استدان مُعَرِّضاً
لكل من يُعْرِضُهُ ، وأصل الرَيْنُ الطَّبَعُ والتغذية .
وفي حديث علي ، عليه السلام : لَتَعَلَّمْتُ أَيُّنَا المَرِينُ
على قلبه والمُعَطَّى على بصره ؛ المَرِينُ : المفعول به
الرَيْنُ ، والرَيْنُ سواد القلب ، وجمعه رِيَانٌ .
وروى أبو هريرة أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سئل
عن قوله تعالى : كلا بل رانَ على قلوبهم ، قال : هو
العبد يذنب الذنب فتشكتْ في قلبه نَكْتَةٌ سوداء ،
فإن تاب منها صُقِلَ قلبه ، وإن عاد نَكِتَتْ أخرى
حتى يسودَ القلب ، فذلك الرَيْنُ ؛ وقال أبو معاذ
النحوي : الرَيْنُ أن يسودَ القلب من الذنوب ،
والطَّبَعُ أن يُطْبَعَ على القلب ، وهو أشد من الرَيْنِ ،
قال : وهو الحَمُّ ، قال : والإقفال أشد من الطَّبَعِ ،
وهو أن يُقْفَلَ على القلب ؛ وقال الزجاج : رانَ بمعنى
عَطَّى على قلوبهم . يقال : رانَ على قلبه الذنبُ إذا
عُشِيََ على قلبه . وفي حديث مجاهد في قوله تعالى :
وأحاطت به خطيئته ؛ قال : هو الرِانُ والرَيْنُ
سواء كالذَّامِ والذَّيْمِ والعبابِ والعَيْبِ . قال أبو
عبيد : كل ما غلبك وعلاك فقد رانَ بك ورائك
ورانَ عليك ؛ وأنشد لأبي زَبِيدٍ يصف سكراناً
غلبت عليه الحمر :

ثم لما رآه رائتْ به الحمر
رُ ، وأن لا تَرِينَهُ بانقائه

قال : رائتْ به الحمر أي غلبت على قلبه وعقله .
ورائتِ الحمرُ عليه : غلبته . والرَيْتَةُ : الحمرة ،
وجمعها رِيْنَاتٌ . وورانَ الثعاسُ في العين . ورائتْ
نَفْسُهُ : عَشَتْ . وورِينَ به : مات . وورِينَ به رَيْنًا :
وقع في غم ، وقيل : رِينَ به انقطع به وهو نحو
ذلك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

زَيْن : الزَّيْنُ : الدَّفْع . وَزَبَّتِ النَّاقَةُ إِذَا ضَرَبَتْ بِفَتَاتِ رِجْلِهَا عِنْدَ الْحَلْبِ ، فَالزَّيْنُ بِالْفَتْحِ ، وَالرَّكْضُ بِالرَّجْلِ ، وَالْحَبْطُ بِالْيَدِ . ابْنُ سَيِّدِهِ وَغَيْرُهُ : الزَّيْنُ دَفْعُ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ كَالنَّاقَةِ تَزِينُ وَلِدَهَا عَنِ ضَرْعِهَا بِرِجْلِهَا وَتَزِينُ الْحَالِبُ . وَزَبَّنَ الشَّيْءُ يَزِينُهُ زَبْنًا وَزَبْنًا بِهِ وَزَبَّتِ النَّاقَةُ بِفَتَاتِهَا عِنْدَ الْحَلْبِ : دَفَعَتْ بِهَا . وَزَبَّتْ وَلِدَهَا : دَفَعَتْهُ عَنِ ضَرْعِهَا بِرِجْلِهَا . وَنَاقَةُ زَبُونٍ : كَفُوعٌ ، وَزَبَّتْهَا رِجْلَاهَا لِأَنَّهَا تَزِينُ بِهَا ؛ قَالَ طَرِيحٌ :

نَبَسُ خَنَائِسُ كَثْنُ مُصَدَّرٌ ،
مَهْدُ الزَّيْبَةِ ، كَالْعَرِيشِ ، سَتِيمٌ

وَنَاقَةُ زَفُونٍ وَزَبُونٍ : تَضْرِبُ حَالِبَهَا وَتَدْفَعُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي إِذَا دَنَا مِنْهَا حَالِبُهَا زَبَّتَتْهُ بِرِجْلِهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَالنَّابِ الضَّرَّاسِ وَتَزِينُ بِرِجْلِهَا أَيُّ تَدْفَعُ . وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : وَرَبَّمَا زَبَّتْ فَكَسَرَتْ أَنْفَ حَالِبِهَا . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَدْفَعُ حَالِبَهَا عَنْ حَلْبِهَا : زَبُونٌ . وَالْحَرْبُ تَزِينُ النَّاسِ إِذَا صَدَمْتَهُمْ . وَحَرْبُ زَبُونٍ : تَزِينُ النَّاسِ أَيُّ تَصَدِّمُهُمْ وَتَدْفَعُهُمْ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّاقَةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ بَعْضَ أَهْلِهَا يَدْفَعُ بَعْضَهَا لِكَثْرَتِهِمْ . وَإِنَّهُ لِدَوُّ زَبُونَةٍ أَيُّ ذُو دَفْعٍ ، وَقِيلَ أَيُّ مَانِعٍ لِحَبِيبِهِ ؛ قَالَ سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ :

بِذَبِّي الذَّمَّ عَنْ أَحْسَابِ قَوْمِي ،
وَزَبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيْحَانِ

وَالزَّبُونَةُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدِ الْمَانِعِ لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ . وَرَجُلٌ فِيهِ زَبُونَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، أَيُّ كَبِيرٌ . وَتَزَابِنُ الْقَوْمُ : تَدَفَعُوا . وَزَابِنُ الرَّجُلِ : دَافِعُهُ ؛ قَالَ :

بِمَيْلِي زَابِنِي حِلْمًا وَمَجْدًا ،
إِذَا التَّقَّتِ الْجَامِعُ لِلخَطُوبِ

وَحَلَّ زَبْنًا مِنْ قَوْمِهِ وَزَبْنًا أَيُّ نَبَذَهُ ، كَأَنَّهُ يَدْفَعُ عَنْ مَكَانِهِمْ ، وَلَا يَكَادُ يَسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا أَوْ حَالًا . وَالزَّابِنَةُ : الْأَكْمَةُ الَّتِي شَرَعَتْ فِي الْوَادِي وَانْفَرَجَ عَنْهَا كَأَنَّهَا دَفَعَتْهُ .

وَالزَّبْنِيَّةُ : كُلُّ مَسْرُودٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ . وَالزَّبْنِيَّةُ : الشَّدِيدُ ؛ عَنِ السِّيْرَانِيِّ ، وَكِلَاهُمَا مِنَ الدَّفْعِ . وَالزَّبَانِيَّةُ : الَّذِينَ يَزِينُونَ النَّاسَ أَيُّ يَدْفَعُونَهُمْ ؛ قَالَ حَسَنٌ :

زَبَانِيَّةٌ حَوْلَ أَيْبَاتِهِمْ ،
وَخُورٌ لَدَى الْحَرْبِ فِي الْمَعْتَمَةِ

وَقَالَ قَتَادَةُ : الزَّبَانِيَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الشَّرْطُ ، وَكُلُّهُ مِنَ الدَّفْعِ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ بَعْضُ الْمَلَائِكَةِ لِدَفْعِهِمْ أَهْلَ النَّارِ إِلَيْهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَنَدَعُوهُ الزَّبَانِيَّةُ ؛ قَالَ قَتَادَةُ : فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ حَيْثُ وَقَوْمُهُ ، فَسَدَعُوا الزَّبَانِيَّةَ قَالَ : الزَّبَانِيَّةُ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ الشَّرْطُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَدَعُوا الزَّبَانِيَّةَ وَهُمْ يَعْمَلُونَ بِالْأَيْدِي وَالْأَرْجُلِ فَهِيَ أَقْوَى ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَاحِدُ الزَّبَانِيَّةِ زَبْنِيٌّ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الزَّبَانِيَّةُ الْغَلَاظُ الشَّدَادُ ، وَاحِدُهُمْ زَبْنِيَّةٌ ، وَهُمْ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غَلَاظٌ شِدَادٌ ، وَهُمْ الزَّبَانِيَّةُ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : سَدَعُوا الزَّبَانِيَّةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ لَتْنِ وَأَبِي مُحَمَّدٍ يَصْلِي لِأَطْنَانَ عَلَى عُنُقِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ فَعَلَهُ لَأَخَذْتَهُ الْمَلَائِكَةُ عِيَانًا ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : قَالَ بَعْضُهُمْ وَاحِدُ الزَّبَانِيَّةِ زَبَانِيٌّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : زَابِنٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : زَبْنِيَّةٌ مِثْلُ عِفْرِيَّةٍ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ لَا تَكَادُ تَعْرِفُ هَذَا وَتَجْعَلُهُ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ مِثْلُ أَبِيبَيْلٍ وَعَبَادِيدِ .

وَالزَّبِينُ : الدَّافِعُ لِلْأَخْبَتَيْنِ الْبُولِ وَالْفَاعِظُ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَسْكُ لِمَا عَلَى كُرْسِيِّهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَمْسَةٌ لَا تَقْبَلُ لَهُمْ صَلَاةٌ : رَجُلٌ يَصِلُ بِقَوْمِ

عَصَّ القَمْرُ بِأَطْرَافِ الزُّبَانِي كَانَ أَشَدَّ البَرْدِ؛ وَأَنْشَدَ:

وليلة إحدَى اللَّيالي العُرْمِ ،
بين الذَّرَاعَيْنِ وبين المِرْتَمِ ،
تَهُمُ فيها العَنَزُ بالكَلْمِ

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه نهي عن المُرَابِنَةِ ورَحَصَ في العَرَايا ؛ والمُرَابِنَةُ : بيع الرُطَبِ على رؤوس النخل بالتمر كيلاً ، وكذلك كل ثمر يبيع على شجره بتمر كيلاً ، وأصله من الزُّبْنِ الذي هو الدفع ، وإنما نهي عنه لأن الثمر بالتمر لا يجوز إلا مثلاً بمثل ، فهذا مجهول لا يعلم أحدهما أكثر ، ولأنه يبيع مُجَابَةً من غير كيل ولا وزن ، ولأن البَيْعَيْنِ إذا وقفا فيه على العَبْنِ أراد المغبون أن يفسخ البيع وأراد الغابن أن يَضِيه فترَابِنَا فتدافعا واختصا ، وإن أحدهما إذا ندم زَبَنَ صاحبه عما عقد عليه أي دفعه ؛ قال ابن الأثير : كأن كل واحد من المتبايعين يَزْبِنُ صاحبه عن حقه بما يزداد منه ، وإنما نهي عنها لما يقع فيها من الغبن والجحالة ، وروي عن مالك أنه قال : المُرَابِنَةُ كل شيء من الجِزَافِ الذي لا يعلم كيله ولا عدده ولا وزنه يبيع شيء مسمى من الكيل والوزن والعدد .

وأخذت زَبْنِي من الطعام أي حاجتي .
ومقام زَبْنٍ إذا كان ضيقاً لا يستطيع الإنسان أن يقوم عليه في ضيقه وزَلَقِهِ ؛ قال :

ومنهك أوردنيهِ لَزْنِ
غير تَمِيرِ ، ومقامِ زَبْنِ
كفَيْتُهُ ، ولم أكنُ ذا وَهْنِ

وقال مَرْقَسٌ :

ومنزلِ زَبْنِ ما أريد مَبِيَّتِهِ ،
كأني به ، من سِدَّةِ الرُّوعِ ، آتِسْ

وهو له كارهون ، وامرأةٌ تبيت وزوجها عليها غضبان ،
والجاريةُ البالغةُ تصلي بغير خِيار ، والعبْدُ الآبقُ حتى يعود إلى مولاه ، والزَّبِينُ ؛ قال : الزَّبِينُ الدافع للأخبثين وهو بوزن السَّجِيلِ ، وقيل : بل هو الزَّبْنِينِ ، بنونين ، وقد روي بالوجهين في الحديث ، والمشهور بالنون . وزَبَنْتَ عَنَّا هَدِيَّتَكَ تَزْبِنُهَا زَبْنًا : دفعتها وصرقتها ؛ قال الليثاني : حقيقتها صرفت هديتك ومعروفك عن جيرانك ومعارفك إلى غيرهم .

وزُبَانِي العُقْرَبُ : قرناها ، وقيل : طرف قرنها ، وهما زُبَانِيَانِ كأنهما تدفع بهما . والزُّبَانِي : كواكبُ من المنازل على شكل زُبَانِي العُقْرَبِ . غيره : والزُّبَانِيَانِ كوكبان تَبْرَانِ ، وهما قرنا العُقْرَبِ ينزلهما القمر . ابن كُنَاسَةَ : من كواكب العُقْرَبِ زُبَانِيَا العُقْرَبِ ، وهما كوكبان متفرقان أمام الإكليل بينهما قيدُ رُمْحِ أكبر من قامة الرجل ، والإكليل ثلاثة كواكب معترضة غير مستطيلة . قال أبو زيد : يقال زُبَانِي وزُبَانِيَانِ وزُبَانِيَاتٍ للنجم ، وزُبَانِي العُقْرَبِ وزُبَانِيَاها ، وهما قرناها ، وزُبَانِيَاتٍ ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

فِداكَ نِكْسٌ لا يَبِيضُ حَجْرَةٌ ،
مُخَرَّقٌ العَرَضِ حَدِيدٌ مِطْرَةٌ ،
في ليلِ كَانُونِ شَدِيدِ حَصْرَةٍ

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

عَصَّ بِأَطْرَافِ الزُّبَانِي قَمْرَةٌ

يقول : هو أَقْلَفُ ليس بمختون إلا ما قَلَّصَ منه القَمْرُ ، وشبه قَلْفَتَهُ بالزُّبَانِي ، قال : ويقال من ولد والقمر في العُقْرَبِ فهو نَحْسٌ ؛ قال ثعلب : لهذا القول يقال عن ابن الأعرابي ، وسأله عنه فأبى هذا القول وقال : لا ، ولكنه اللثم الذي لا يطعم في الشتاء ، وإذا

ابن شبرمة : ما بها زبين أي ليس بها أحد .
والزبونة والزبونة ، بفتح الزاي وضما وشدة الباء فيها
جميعاً : العنق ؛ عن ابن الأعرابي ، قال : ويقال تُخذُ
بقرذنه وبزبونه أي بعنقه .

وبنو زبينة : حمي ، النسب إليه زباني على غير
قياس ؛ حكاه سيبويه كأنهم أبدلوا الألف مكان الباء
في زبيني . والحزيمتان والزبينتان : من باهلة
ابن عمرو بن ثعلبة ، وهما حزيمة وزبينة ؛ قال أبو
معدان الباهلي :

جاء الحزائم والزباين دلدلاً ،
لا سابقين ولا مع القطان
فمحيبت من عوف وماذا كلفت ،
وتحيء عوف آخر الركبان

قال الجوهري : وأما الزبون للغي والحريف فليس
من كلام أهل البادية . وزبان : اسم رجل .
زبن : الزيتون : معروف ، والنون فيه زائدة ، وهو
مثل قيعون من القاع ، كذلك الزيتون شجر الزيت ،
وهو الدهن ، وأرض كثيرة الزيتون على هذا فيقول
مادة على حياها ، والأكثر فعلون من الزيت ، وهو
مذكور في بابه .

زحن : زحن عن مكانه يزحن زحناً : تحرك .
وزحنه عن مكانه : أزاله عنه . قال الأزهري : زحن
وزحل واحد ، والنون مبدلة من اللام . ابن دريد :
الزحن الحركة . ورجل زحن : قصير بطين ، وامرأة
زحنة . وترحن عن أمره : أبطأ . ولهم زحنة أي
تُشغل بيطة . ورجل زحنته : متباطئ عند الحاجة
تطلب إليه ؛ وأنشد :

إذا ما التوى الزحنته المتأزف
وزحن الرجل يزحن وترحن ترحنأ : وهو يُطؤه

عن أمره وعمله ، قال : وإذا أراد رجلاً فعرض له
تُشغل فبطأ به قلت له زحنة بعد . والترحن :
التقيض . ابن الأعرابي : الزحنة القافلة بتقلها
وتباعها وحشها . والزحنة : منعطف الوادي .
ويقال : ترحن عن الشيء إذا فعله مع كراهية له .

زحن : زحن الرجل زحناً : تغير وجهه من حزن
أو مرض .

زوبن : زوبين الحامية : مبرزها .

زوجن : الزرجون : الماء الصافي يستنقع في الجبل ،
عربي صحيح . والزرجون ، بالتحريك : الكرم ؛
قال دكين بن رجاء ، وقيل هي لمنظور بن حبة :

كان ، باليرت المعلول ،
ماء دوالي زرجون ميل

قال الأصمعي : هي فارسية معربة أي لون الذهب ،
وقيل : هو صبغ أحمر ؛ قاله الجرمي ، وقيل :
الزرجون قضبان الكرم ، بلغة أهل الطائف وأهل
الغور ؛ قال الشاعر :

بدلوا ، من منابت الشيح والإذ
خبر ، تيناً ويازياً زرجوناً

وقال أبو حنيفة : الزرجون القضيب يفرس من قضبان
الكرم ؛ وأنشد :

إليك ، أمير المؤمنين ، بعثها
من الرمل تنوي منبت الزرجون

يعني بمنبت الزرجون الشام لأنها أكثر البلاد عنباً ؛
كل ذلك عن أبي حنيفة . والزرجون : الحمر . قال
السيرافي : هو فارسي معرب ، شبه لونها بلون الذهب
لأن زراً بالفارسية الذهب ، وجون اللون ، وهم مما
١ قوله « بدلوا من منابت النح » قال الصاغاني : يعني أنهم هاجروا
إلى ريف الشام .

عني مقالة "زَعَنُونَ" إليها أي يميلون ؛ قال ابن الأثير: يقال زَعَنَ إلى الشيء إذا مال إليه ؛ قال أبو موسى : أظنه يركنون إليها فصحف ، قال ابن الأثير: الأقرب إلى التصحيف أن يكون يُذَعِنُونَ من الإذعان ، وهو الانقياد ، فعداها بإلى بمعنى اللام ، وأما يركنون فما أبعداها من يَزَعَنُونَ .

زفن : الزفن : الرقص ؛ الرقص ، زَفَنَ يَزْفِنُ زَفْنًا ، وهو شبيه بالرقص . وفي حديث فاطمة ، عليها السلام : أنها كانت تَزْفِنُ لِلْحَسَنِ أي تَرَقَّصُهُ ، وأصل الزفن اللعب والدفع ؛ ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : قَدِمَ وَفَدَّ الْحَبَشَةَ فَجَعَلُوا يَزْفِنُونَ وَيَلْعَبُونَ أَي يَرْقُصُونَ ؛ ومنه حديث عبد الله بن عمرو : إن الله أنزل الحق ليُدْهِبَ بِهِ الْبَاطِلَ وَيَبْطِلَ بِهِ اللَّعِبَ وَالزَّفْنَ وَالزَّمَارَاتِ وَالْمَزَاهِيرَ وَالْكِنَارَاتِ ؛ قال ابن الأثير : ساق هذه الألفاظ سياقاً واحداً . والزفن والزفن ، بلفظة عُمان كلاهما : طَلَّتْ يَنْخَدُونَهَا فَوْقَ سَطْوَحِهِمْ تَقِيهِمْ وَمَدَّ الْبَحْرُ أَي حَرَّهُ وَنَدَاهُ . والزفن : عَسِبَ مِنْ عُسْبِ النَّخْلِ يَضُمُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ شَبِيهِ بِالْحَصِيرِ الْمَرْمُولِ ، قيل : هي لغة أزدية . والزفن : الشديد . ورجل فيه لُزْفَنَةٌ أي حركة . ورجل لُزْفَنَةٌ : متحرك ، مثل به سبويه وفسره السيرافي . ورجل زِفْنٌ إذا كان شديداً خفيفاً ؛ وأنشد :

إِذَا رَأَيْتَ كَبْكَبًا زَيْفَنًا ،

فَادْعُ الَّذِي مِنْهُمْ بَعْمَرٍ يَكْنَى

وَالكَبْكَبُ : الشديد . وقوس زَيْفُونُ : مُصَوِّتَةٌ

عند التحريك ؛ قال أمية بن أبي عائذ :

مَطَارِيحَ بِالْوَعَثِ مَرَّ الْحُشُو

رِ ، هَاجَرْنَا رَمَاحَ زَيْفُونًا

١ قوله : وهو شبيه بالرقص ، بمد قوله : الزفن : الرقص ؛ هكذا في الأصل .
٢ قوله « مطاريح بالوعث مر الحشو » تقدم في مادة حشر ضبطه بنير ذلك ، وما هنا موافق لضبط نسخة من التكملة لصاغاني كتبت في حياته .

يعكسون المضاف والمضاف إليه عن وضع العرب ؛ قال ابن سيده وقول الشاعر :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ لَأُمِّ الْحَزْرَجِ

مِنْهَا ، فَظَلِمْتُ الْيَوْمَ كَالْمَزْرَجِ

فإنه أراد الذي شرب الزرجون ، وهي الحمر ، فاشتق من الزرجون فعلاً ، وكان قياسه على هذا أن يقول كالمزرجين ، من حيث كانت النون في زرجون قياساً أن تكون أصلاً ، لأنها بإزاء السين من قريوس ، ولكن العرب إذا اشتقت من الأعجمي خلطت فيه . وذكر الأزهري في ترجمة زرج قال : الزرجون الحمر ، ويقال : شجرتها . ابن شميل : الزرجون شجر العنب ، كل شجرة زرجونة ؛ قال شمر : أراها فارسية معربة ذردقون ، قال : وليست بمعروفة في أسماء الحمر ؛ غيره : زركون ، فصيرت الكاف جيماً ، يريدون لون الذهب .

زودن : التهذيب في الرباعي : ابن الأعرابي الكنية لحمه داخل الزردان ، والزردية خلفها لحمه أخرى .

زوفن : الزوفين : جماعة الناس . والزوفين والزوفين : حلقة الباب ، لغتان ؛ قال أبو منصور : والصواب زوفين ، بالكسر ، على بناء فعليل ، وليس في كلامهم فعليل . الجوهرى : الزوفين والزوفين فارسي معرب . وقد زرفن صدغه : كلمة مؤنثة . وفي الحديث : كانت دروع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ذات زرافين ، إذا علقت بزرافينها ستوت ، وإذا أرسلت مست الأرض .

زومن : التهذيب في الرباعي : ابن شميل الزامين الحلق .

زعن : النهاية لابن الأثير : في حديث عثمان وفي رواية في حديث عمرو بن العاص أردت أن تبتلع الناس

١ قوله « غيره زركون » عبارة التهذيب : وقال غيره ، أي غير شمر ، معربة زركون .

الأعراب : هذا الجيش يُزَاكِنُ ألفاً ويُنَاطِرُ ألفاً أي يُقارِب . الليث : الإزْكَانُ أن تُزَكِّنَ شيئاً بالظن فتصيب ، تقول : أَرَزَكْنْتُهُ إِزْكَاناً . اللحياني : هي الزَّكَانَةُ والزَّكَانِيَّةُ . أبو زيد : زَكَيْتُ الرَّجُلَ أَرَزَكْنُهُ زَكْنًا إِذَا ظَنَنْتَ بِهِ شَيْئاً ، وَأَرَزَكْنْتُهُ الْحَبْرَ إِزْكَاناً : أَفْهَيْتَهُ حَتَّى زَكَيْتَهُ فَهَيْمَةً فَهَيْمًا . وَأَرَزَكْنُ غَيْرُهُ : أَعْلَمَهُ . يقال : زَكَيْتُهُ ، بالكسر ، أَرَزَكْنُهُ زَكْنًا ، بالتحريك ، أي علمته . قال ابن الأعرابي : زَكَيْتُ الشَّيْءَ عَلِمْتُهُ وَأَرَزَكْنُهُ ظَنَنْتُهُ ، وَقِيلَ : زَكَيْتُهُ فَهَيْمًا ، وَأَرَزَكْنُهُ غَيْرُهُ أَفْهَيْتُهُ . الأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ زَكَيْتُ مَنْ فُلَانٌ كَذَا أَي عَلِمْتُهُ ؛ وَقَوْلُ قَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ :

وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي وَدَهْمَ أَبْدَاءِ ،
زَكَيْتُ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ الَّذِي زَكَيْتُوا

عداه بعلى لأن فيه معنى اطلعت كأنه قال اطلعت منهم على مثل الذي اطلعوا عليه مني ؛ وقال الجوهري : قوله على مقحمة . أبو زيد : زَكَيْتُ مِنْهُ مِثْلَ الَّذِي زَكَيْتُهُ مِنِّي وَأَنَا أَرَزَكْنُهُ زَكْنًا ، وَهُوَ الظَّنُّ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَكَ بِمِزَالَةِ اليَقِينِ ، وَإِنْ لَمْ يَجْزُكَ بِهِ أَحَدٌ . قال أبو الصَّغَرُ : زَكَيْتُ مَنْ الرَّجُلَ مِثْلَ الَّذِي زَكَيْتُ ، وَقَوْلُ عَلِيٍّ مِنْهُ مِثْلَ مَا عَلِمَ مِنِّي . قال أبو بكر : التَّزَكُّيْنُ التَّشْبِيهُ وَالظُّنُونُ الَّتِي تَقَعُ فِي النُّفُوسِ ؛ وَأَنْشُدُ :

يَا أَيُّهَا الْكَاشِرُ الْمُرْكَئُ ،
أَعْلِنْ بِنَا تَخْفِي ، فَإِنِّي مُعْلِنٌ

اليزيدي : زَكَيْتُ بفلانٍ كَذَا وَأَرَزَكْنْتُ أَي ظَنَنْتُ . الأَصْمَعِيُّ : التَّزَكُّيْنُ التَّشْبِيهُ ؛ يُقَالُ : زَكَيْتُ عَلَيْهِمْ وَزَكَيْتُ أَي سَبَّ عَلَيْهِمْ وَلَبَّسَ . وفي ذكر إبليس بن معاوية المزني قاضي البصرة يضرب به المثل في الذكاء ، قال بعضهم : هو أَرَزَكْنُ مِنْ إبليس ؛ الزَّكَانُ

قال ابن جني : هي في ظاهر الأمر فيقول من الزفن لأنه ضرب من الحركة مع صوت ، وقد يجوز أن يكون زَفَنُونَ رباعياً قريباً من لفظ الزفن ؛ قال ابن بري : ومثله في الوزن دَيْدَبُونَ ، قال : ووزنه فيعلول ، الياء زائدة . النضر : ناقة زَفُونُ وَزَبُونُ ، وهي التي إذا دنا منها حالها زَبَنْتُهُ بِرَجْلِهَا ، وَقَدْ زَفَنْتُ وَزَبَنْتُ ، وَأَتَيْتُ فُلَانًا فَرَزَفَنْتِي وَزَبَنْتِي . ويقال للرقاص زَفَنَانُ .

وإزفنته : اسم رجل ؛ عن كراع . ووجل زِبْفَنٌ : طويل . وزِبْفَنٌ وَزَوْفَنٌ : اسنان .

زفن : زَفَنَ الحِمْلَ يَزْفِنُهُ زَفْنًا : حمله . وَأَزْفَنْتُهُ عَلَى الحِمْلِ : أَعَانَهُ . ابن الأعرابي : أَرَزَفَنَ زَيْدَ عَمْرًا إِذَا أَعَانَهُ عَلَى حِمْلِهِ لِيَنْهَضَ ، وَمِثْلُهُ أَبْطَغَعَهُ وَأَبْدَعَهُ وَعَدَلَهُ وَأَوْتَعَهُ وَأَسْمَعَهُ وَأَتَاهُ وَبَوَّأَهُ وَحَوَّلَهُ ، كله بمعنى واحد .

زكن : زَكِنَ الْحَبْرَ زَكْنًا ، بالتحريك ، وَأَرَزَكْنُهُ عَلَيْهِ ، وَأَرَزَكْنُهُ غَيْرُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الظَّنُّ الَّذِي هُوَ عِنْدَكَ كَالْيَقِينِ ، وَقِيلَ : الزَّكَانُ طَرَفُ مِنَ الظَّنِّ . غَيْرُهُ : الزَّكَانُ ، بالتحريك ، التَّفَرُّسُ وَالظَّنُّ . يُقَالُ : زَكَيْتُهُ صَاحِبًا أَي ظَنَنْتُهُ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ زَكِينٌ وَقَدْ أَرَزَكْنْتُهُ ، وَإِنْ كَانَتِ الْعَامَّةُ قَدْ أَوْلَعَتْ بِهِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ أَرَزَكْنْتُهُ شَيْئاً أَعْلَمْتُهُ إِيَّاهُ وَأَفْهَيْتُهُ حَتَّى زَكَيْتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : حَكَمَى الحَلِيلُ أَرَزَكْنْتُ بِمَعْنَى ظَنَنْتُ فَاصْبَتْ ، قَالَ : يُقَالُ رَجُلٌ مُزَكِينٌ إِذَا كَانَ يَظُنُّ فَيَصِيبُ ، وَالْأَفْصَحُ زَكَيْتُ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَأَنْكَرَ ابْنُ قَتِيْبَةَ زَكَيْتُ بِمَعْنَى ظَنَنْتُ . وحكى أبو زيد قال : يُقَالُ زَكَيْتُ مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي زَكَيْتُ مِنِّي ، قَالَ : وَهُوَ الظَّنُّ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَكَ كَالْيَقِينِ وَإِنْ لَمْ تَخْبَرْ بِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الزَّكَانُ الحَافِظُ ، وَقِيلَ : زَكَيْتُ بِهِ الأَمْرَ وَأَرَزَكْنْتُهُ قَارَبْتُ تَوَهُمَهُ وَظَنَنْتُهُ . وفي نوادر

زَمَان . والزَّمَنَة : البرهة . وأقام زَمَنَة ١ ، بفتح الزاي عن اللحياني ، أي زَمَنًا . ولقيته ذات الزَمِينِ أي في ساعة لها أعداد ، يريد بذلك تراخي الوقت ، كما يقال : لقيته ذات العَوِيَمِ أي بين الأعوام .

والزَمِينُ : ذو الزَمَانَة . والزَمَانَة : آفة في الحيوانات . ورجل زَمِينٌ أي مُبْتَلِسٌ بَيْنَ الزَمَانَة . والزَمَانَة : العاهة ؛ زَمِينٌ زَمِنٌ زَمِنًا وزَمِنَةٌ وزَمَانَةٌ ، فهو زَمِينٌ ، والجمع زَمِينُونَ ، وزَمِينٌ ، والجمع زَمِنَتِي لأنه جنس للبلايا التي يصابون بها ويدخلون فيها وهم لها كارهون ، فطابق باب فَعِيل الذي بمعنى مفعول ، وتكسيره على هذا البناء نحو جريح وجرحى وكليم وكلمسى . والزَمَانَة أيضاً : الحُبُّ ؛ وقد روي بيت ابن عُثْبَةَ :

ولكن عرّكتني من هَوَاك زَمَانَةٌ ،

كما كنت ألقى منك إذ أنا مُطْلَقٌ

وقوله في الحديث : إذا تقارب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب ؛ قال ابن الأثير : أراد استواء الليل والنهار واعتدالهما ، وقيل : أراد قُرب انتهاء أمد الدنيا . والزمان يقع على جميع الدهر وبعضه .

وزِمَانٌ ، بكسر الزاي : أبو حيٍّ من بكر ، وهو زِمَانُ بن تَيْمِرِ الله بن ثعلبة بن عكابة بن صَعْبِ بن علي بن بكر بن وائل ، ومنهم الفِئْدَةُ الزِمَانِيَّةُ ؛ قال ابن بري : زِمَانُ فِعْلَانٌ من زَمِنْتُ ، قال : وحملها على الزيادة أُولَى ، فينبغي أن تذكر في فصل زَمَمَ ، قال : ويدل على زيادة النون امتناع صرفه في قولك من بني زِمَانِ .

١ قوله « وأقام زمنة الخ » ضبطه المجد والصاغاني بالتحريك .

٢ قوله « ومنهم الفئدة الزماني » هذه عبارة الجوهري ، وفي التكملة ومادة ش ه ل من القاموس : أن اسمه شبل ، بالسين المعجمة ، ابن شيان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . قال الناح وسياق نسب زمان بن تيم الله صحيح في ذاته إنما كون الفئدة منهم سهولان للفند من بني مازن .

والإزكانُ : الفِطْنَةُ والحَدْسُ الصادق . يقال : زَكِنْتُ منه كذا زَكِنًا وزَكَانَةً وَأَزَكَنْتَهُ . وبنو فلان يُزَاكِنُونَ بني فلان مُزَاكِنَةً أي يُدَانُونَهُمْ وَيُتَافِنُونَهُمْ إذا كانوا يَسْتَخِصُّونَهُمْ . ابن شميل : زَكِنَ فلانٌ إلى فلان إذا ما لجأ إليه وخالطه وكان معه ، يُزَكِنُ زَكُونًا . وزَكِنَ فلانٌ من فلان زَكِنًا أي ظن به ظنًا . وزَكِنْتُ منه عداوة أي عرفتها منه . وقد زَكِنْتُ أنه رجل سوء أي علمت .

زمن : الزَمِنُ والزَمَانُ : اسم لقليل الوقت وكثيره ، وفي المحكم : الزَمِنُ والزَمَانُ العَصْرُ ، والجمع أَزْمِنٌ وَأَزْمَانٌ وَأَزْمِينَةٌ . وزَمِنٌ زَامِنٌ شديد . وَأَزْمِنُ الشيءُ : طال عليه الزَمَانُ ، والاسم من ذلك الزَمِنُ والزَمِنَةُ ؛ عن ابن الأعرابي . وَأَزْمِنَ بالمكان : أقام به زَمَانًا ، وعامله مُزَامِنَةٌ وزَمَانًا من الزَمِنِ ؛ الأخيرة عن اللحياني . وقال شمر : الدهر والزمان واحد ؛ قال أبو الهيثم : أخطأ شمر ، الزمان زمان الرطب والفاكهة وزمان الحر والبرد ، قال : ويكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر ، قال : والدهر لا ينقطع ؛ قال أبو منصور : الدهر عند العرب يقع على وقت الزمان من الأزمنة وعلى مدة الدنيا كلها ، قال : وسمعت غير واحد من العرب يقول أقننا بموضع كذا وعلى ماء كذا دهرًا ، وإن هذا البلد لا يحملنا دهرًا طويلًا ، والزمان يقع على الفصل من فصول السنة وعلى مدة ولاية الرجل وما أشبهه . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال لعَجُوزٍ تَحَقَّقِي بها في السؤال وقال : كانت تأتينا أزمانًا خديجة ؛ أراد حياتها ، ثم قال : وإن حَسَنَ العهد من الإيمان . واستأجرته مُزَامِنَةً وزَمَانًا ؛ عنه أيضاً ، كما يقال مُشَاهِرَةٌ من الشهر . وما لقيته مُدَّ زَمَنَةً أي

زحْن : الزَّمْحَنُ والزَّمْحَنَةُ : السَّيِّئَةُ الخُلُقِ .

زحْن : زَنَتْ بِالْحَيْرِ زَنْتًا وَأَزَتْهُ : ظَنَتْهُ بِهِ أَوْ اتَّهَمَتْهُ .

وَأَزَتْتَهُ بِشَيْءٍ : اتَّهَمَتْهُ بِهِ ؛ وَقَالَ حَضْرَمِيُّ بْنُ

عَامِرٍ :

إِن كُنْتَ أَزَنْتَنِي بِهَا كَذِبًا

جَزَاءُ فَلَاقَيْتَ مِثْلَهَا عَجَلًا

وقال الليثاني: أَزَنْتَنِي بِأَلْ بَالٍ وَبِعِلْمٍ وَبِحَيْرٍ أَيْ ظَنَنْتَهُ بِهِ ،

قَالَ : وَكَلَامُ الْعَامَةِ زَنْتَنِي ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَيُقَالُ : فَلَانَ

يُزَنُّ بِكَذَا وَكَذَا أَيْ يُتَّهَمُ بِهِ ، وَقَدْ أَزَنْتَنِي بِكَذَا

مِنَ الشَّرِّ ، وَلَا يَكُونُ الْإِزْنَانُ فِي الْحَيْرِ ، قَالَ :

وَلَا يُقَالُ زَنْتَنِي بِكَذَا بغير ألف . وفي حديث ابن

عباس يصف علياً ، رضي الله عنهما : مَا رَأَيْتُ رَئِيسًا

مُحَرَّبًا يُزَنُّ بِهِ ، أَيْ يُتَّهَمُ بِمَا كَلَّمَهُ . يُقَالُ : زَنَتْهُ بِكَذَا

وَأَزَتْهُ إِذَا اتَّهَمَهُ وَظَنَّهُ فِيهِ . وفي حديث الأنصار

وتسويدهم جَدُّ بْنُ قَيْسٍ : إِنَّا لَنُزِنُهُ بِالْبُخْلِ أَيْ

نَتَّهَمُهُ بِهِ . وفي الحديث الآخر: فَتَىٌّ مِنْ قُرَيْشٍ يُزَنُّ

بِشَرْبِ الْحَمْرِ ؛ وفي شعر حسان في عائشة ، رضي

الله عنها :

حَصَانُ زَرَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبةٍ

ويقال : مَاءُ زَنْتَنٍ أَيْ ضَيْقٌ قَلِيلٌ ، وَمِيَاهُ زَنْتَنٍ ؛

قَالَ الشَّاعِرُ :

ثُمَّ اسْتَفْثَاؤُوا بِمَاءٍ لَا رِشَاءَ لَهُ

مِنْ مَاءِ لَيْتَةٍ ، لَا مِلْحٌ وَلَا زَنْتَنٌ

ويقال : الْمَاءُ الزَّيْتَنِيُّ الظَّنُونُ الَّذِي لَا يُدْرَى أَفِيهِ

مَاءٌ أَمْ لَا .

وَالزَّيْتَنِيُّ وَالزَّيْبِيُّ وَالزَّيْبَاءُ : الضَّيِّقُ . وَزَنْتَنٌ عَصَبُهُ

إِذَا بَيَسَ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَبَّهْتُ مَيْمُونًا لَمَّا فَاتَنَا ،

وَقَامَ بِشُكُوِّ عَصَبًا قَدْ زَنَا ،

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى زَنْتَنِ الرَّجُلِ

اسْتَرْخَتْ مَفَاصِلَهُ . وَالزَّيْبِيُّ : الدَّوْمَسْرِيُّ ؛ عَنْ أَبِي

حَنِيفَةَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : التَّزْيِينُ الدَّوَامُ عَلَى أَكْلِ الزَّيْبِ ،

وَهُوَ الْحُلْتُرُ وَالْحُلْتُرُ : الْمَاشُ . وفي الحديث : لَا يَقْبَلُ

اللَّهُ صَلَاةَ الْعَبْدِ الْآبِقِيِّ وَلَا صَلَاةَ الزَّيْتَنِ ؛ قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْحَاقِنُ . يُقَالُ : زَنْتَنٌ فَذَنْتَنٌ أَيْ حَقَّقَنَ

فَقَطَّرَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَدَافِعُ الْأَخْبَثِينَ ، وفي رواية :

لَا يُصَلُّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ زَيْتَنِي . وفي الحديث الآخر : لَا

يُؤْمِنُكُمْ أَنْتَصِرُ وَلَا أَرْنُ وَلَا أَفْرَعُ . وَيُقَالُ :

زَنْتَنِ الرَّجُلِ اسْتَرْخَتْ مَفَاصِلُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

حَسْبَهُ مِنَ اللَّيْبَنِ

إِذْ رَأَى قَلًّا وَزَنْتَنًا

اللَّيْبَنُ : مَصْدَرٌ لَيْبَنَتْ عُنُقُهُ مِنَ الرَّسَادَةِ ، وَحَسْبَهُ :

وَضَعْتُ نَحْتِ رَأْسِهِ مِحْسَبَةً ، وَهِيَ رِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ .

وَأَبُو زَنْتَنَةٍ : كُنْيَةُ الْقُرْدِ .

زهدن : رَجُلٌ زَهْدَنٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ : لَثِيمٌ ، بِالزَّيْبِ .

زُون : الزَّوَانُ وَالزَّوَانُ : مَا يُخْرَجُ مِنَ الطَّعَامِ فَيُرْسَى

بِهِ ، وَهُوَ الرَّدِيءُ مِنْهُ ، وفي الصَّحَاحِ : هُوَ حَبٌّ يَخَالِطُ

الْبُرَّ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الدَّوْمَسْرَ ، وَاحْتَدَتْهُ زَوَانَةٌ

وَزَوَانَةٌ ، وَلَمْ يُعْلِثُوا الْوَاوَ فِي زَوَانٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ ،

وَقَدْ تَقَدَّمَ الزَّوَانُ ، بِالضَّمِّ ، فِي الْمَهْزِ ، فَأَمَّا الزَّوَانُ ،

بِالْكَسْرِ ، فَلَا يَهْمِزُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَذَا قَوْلُ اللَّيْثِيَّيْنِ .

وَطَعَامٌ مَزُونٌ : فِيهِ زَوَانٌ ، فَلِئِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى

التَّخْفِيفِ مِنَ الزَّوَانِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعَهُ

الإِعْلَالُ مِنَ الزَّوَانِ الَّذِي مَوْضُوعُهُ الْوَاوُ . اللَّيْثُ :

الزَّوَانُ حَبٌّ يَكُونُ فِي الْخِنْطَةِ تَسْبِيَهُ أَهْلُ الشَّامِ

الشَّيْلَمَ . وَرَوَى عَنِ الْفَرَاهِ أَنَّهُ قَالَ : الْأَزْنَاءُ الشَّيْلَمُ .

١ قوله « الدوسر » هو بنت بنت في أضاف الزرع وهو في خلقته

غير أنه يجاوز الزرع وله سنبل وحب ضاوي دقيق أسمر يختلط بالبر.

٢ قوله « إذ رآه الخ » هكذا في الأصل .

ذات المَجُوسِ عَكَفَتْ لِلزُّونِ
والزُّونُ : موضع تجمع فيه الأنصاب وتُنصَبُ ؛
قال رؤبة :

وهناة كالزُّونِ يُجِلِّي صَنَّهُ
والزُّونُ : الصنم ، وكل ما عُبد من دون الله واتخذ
لهما فهو زُونٌ وزُورٌ ؛ قال جرير :
يَمشي بها البَقَرُ المَوْصِي أَكْرَعُهُ ،
مَشْيَ المَرَايِدِ تَبغي بيعة الزُّونِ
وهو مثل الزُّور ، والله أعلم .

زين : الزَّيْنُ : خلافُ الشَّيْنِ ، وجمعه أَزْيَانٌ ؛ قال
حبيد بن نور :

تَصِيدُ الجَلِيسَ بِأزْيَانِهَا
وَدَلَّ أَجَابَتْ عَلَيْهِ الرُّقْمَى
زانه زَيْنًا وَأزَانَهُ وَأزَيْتَهُ ، على الأصل ، وتَزَيَّنَ هو
وازْدَانَ بمعنى ، وهو افتعل من الزَّيْنَةِ لِأَنَّ التَّاءَ
لَمَّا لَانَ مَخْرَجَهَا ولم توافق الزاي لشدها ، أبدلوا منها
دالاً ، فهو مُزْدَانٌ ، وإن أدغمت قلت مُزَّانٌ ، وتصغير
مُزْدَانٍ مُزَيِّنٌ ، مثل مَخْصِرٍ تصغير مُخْتَارٍ ، ومُزَيِّينٌ
إن عَوَّضْتَ كما تقول في الجمع مَزَائِنٌ ومَزَائِبِينَ .
وفي حديث خَزَّيْمَةَ : ما معني أن لا أكون مُزْدَانًا
بإعلانك أي مُزَيِّنًا بإعلان أمرك ، وهو مُفْتَعَلٌ
من الزينة ، فأبدل التاء دالاً لِأَجْلِ الزاي . قال
الأزهري : سَعَتِ صِيًّا من بني عَقِيلٍ يقول لآخر :
وجهي زَيْنٌ ووجهك شَيْنٌ ؛ أراد أنه صبيح الوجه
وأن الآخر قبيح ، قال : والتقدير وجهي ذو زَيْنٍ
وجهك ذو شَيْنٍ ، فنعتهما بالمصدر كما يقال رجل
صَوْمٌ وَعَدْلٌ أي ذو عدل . ويقال : زانه الحُسْنُ
يَزِينُهُ زَيْنًا . قال محمد بن حبيب : قالت أعرابية
لابن الأعرابي إِنَّكَ تَزُونُنَا إِذَا طَلَعْتَ كَأَنَّكَ هَلالٌ فِي

قال محمد بن حبيب : قالت أعرابية لابن الأعرابي
إِنَّكَ تَزُونُنَا إِذَا طَلَعْتَ كَأَنَّكَ هَلالٌ فِي غير سمان ،
قال : تَزُونُنَا وتَزِينُنَا واحد . والزُّونَةُ : كالزَّيْنَةِ
في بعض اللغات .

ورجل زَوْنٌ وزُونٌ : قصير ، والفتح أعرف . وامرأة
زَوْنَةٌ : قصيرة . ورجل زَوْنٌ ، بالثشديد ، أي قصير .
والزُّونَزِيُّ : القصير ؛ قال ابن بري : زَوْنَزِيُّ حَقُّهُ
أن يذكر في فصل زوز من باب الزاي لِأَنَّ زونه
قَعَنْتَسَى ، وإِنَّمَا ذَكَرَهُ لموافقته معنى زَوْنَةٌ ؛ وقال :
وَبَعَلُّهَا زَوْنَتُكَ زَوْنَزِيُّ

ابن الأعرابي : الزُّونَزِيُّ الرجل ذو الأُبهَةِ والكِبَرِ
الذي يرى في نفسه ما لا يراه غيره ، وهو المتكبر .
والزُّونَتُكُ : المِخْتالُ في مِشْيَتِهِ الناظر في عِطْفِيهِ
يرى أن عنده خيراً وليس عنده ذلك ؛ قال أبو منصور :
وقد شده بعضهم فقال رجل زَوْنَتُكَ ، والأصل في
هذا الزُّونُ ، فزبدت الكاف وترك التشديد : ابن
الأعرابي : الزُّونَةُ المرأة العاقلة . والزُّونَةُ : المرأة
القصيرة . والزَّانُ : البَشَمُ . وروى الفراء عن الدُّبَيْرِيَّةِ
قالت : الزَّانُ التُّحْمَةُ ؛ وأنشدت :

مُصَحَّحٌ لَيْسَ يَشْكُو الزَّانَ خَثَلَتُهُ ،
وَلَا يُخَافُ عَلَى أَمْعَانِهِ العَرَبُ
وروى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده :
قَرَى الزُّونَزِيَّ مِنْهُمْ ذَا البُرْدَيْنِ ،
يَرْمِيهِ سَوَارُ الكَرَى فِي العَيْنَيْنِ ،
بَيْنَ الجِحَاجِيْنِ وَبَيْنَ المَسَاقِينِ

والزُّونُ : الصنم ، وهو بالفارسية زون ، بسم الزاي
الشين ؛ قال حبيد :

١ قوله « في غير سمان » كذا بالامل من غير تقط هنا وفيما يأتي .
٢ قوله « الزونة النح » ضبطها المجد بالضم ، ونس الصاغاني على أنها بالفتح .
٣ قوله : بسم الزاي الشين أي ان الزاي تلفظ وفي لفظها شيء
من لفظ الشين .

غير سان ، قال : تَزَوُّنَا وَتَزَيَّنَّا وَاحِدٌ ، وَزَانَةٌ وَزَيْتَةٌ بِمَعْنَى ؛ وَقَالَ الْمُجَنَّبُونَ :

فِي رَأْيِ ، إِذْ صَيَّرَتْ لِيْلَى لِيْلَى الْهَوَايَ ،
فَرَسِي لِعَيْتِيهَا كَمَا زَيْتَهَا لِيَا

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : أَنَّهُ كَانَ يُجَيِّزُ مِنَ الزَّيْنَةِ وَبَرْدُ
مِنَ الْكُذْبِ ؛ يَرِيدُ تَزْيِينَ السَّلْعَةِ لِلْبَيْعِ مِنْ غَيْرِ تَدْلِيلٍ
وَلَا كُذْبٍ فِي نَسَبِهَا أَوْ فِي صِفَتِهَا . وَرَجُلٌ مُزَيَّنٌ
أَيُّ مُقَدِّدِ الشَّعْرِ ، وَالْحَجَّامُ مُزَيِّنٌ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ
عَبْدَلِ الشَّاعِرِ :

أَجِئْتُ عَلَى بَعْلٍ تَزَوُّكَ تِسْعَةَ ،
كَأَنَّكَ دَيْكٌ مَاثِلُ الزَّيْنِ أَعْوَرُ ؟

بِعَنَى عُرْفِهِ . وَتَزَيَّنْتَ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ وَازْيَيْتَتْ
وَازْدَانَتْ إِزْدِيَانًا وَتَزَيَّنْتَ وَازْيَيْتَتْ وَازْيَيْتَتْ
وَازْيَيْتَتْ أَيُّ حَسَنْتْ وَبَهَجَتْ ، وَقَدْ قَرَأَ الْأَعْرَجُ
بِهَذِهِ الْأَخْيَرَةَ . وَقَالُوا : إِذَا طَلَعَتِ الْجَبْهَةُ تَزَيَّنَتْ
النَّخْلَةَ . التَّهْدِيبُ : الزَّيْنَةُ اسْمُ جَامِعٍ لِكُلِّ شَيْءٍ يُتَزَيَّنُ
بِهِ . وَالزَّيْنَةُ : مَا يَتَزَيَّنُ بِهِ . وَيَوْمُ الزَّيْنَةِ : الْعِيدُ .
وَقَوْلُ : أَزْيَيْتَ الْأَرْضَ بِعُشْبِهَا وَازْيَيْتَ مِثْلَهُ ،
وَأَصْلُهُ تَزَيَّنْتَ ، فَسَكَتَ النَّاءُ وَأَدْمَغَتْ فِي الزَّايِ
وَاجْتَلَبَتِ الْأَلْفُ لِصِحِّ الْإِبْتِدَاءِ . وَفِي حَدِيثِ
الْإِسْتِسْقَاءِ قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا زَيْنَتَهَا أَيُّ
نَبَاتِهَا الَّذِي يُزَيَّنُ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : زَيَّنُوا الْقُرْآنَ
بَأَصْوَاتِكُمْ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ هُوَ مَقْلُوبٌ أَيُّ زَيْنُوا
أَصْوَاتِكُمْ بِالْقُرْآنِ ، وَالْمَعْنَى الْمَهْجُوبُ بِقِرَاءَتِهِ وَتَزَيَّنُوا
بِهِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَى تَطْرِيبِ الْقَوْلِ وَالتَّحْزِينِ كَقَوْلِهِ :
لَيْسَ مَنَا مِنْ لَمْ يَتَّعَنَنَّ بِالْقُرْآنِ أَيُّ يَلْتَهِّجُ بِتَلَاوُثِهِ كَمَا
يَلْتَهِّجُ سَائِرَ النَّاسِ بِالْفِنَاءِ وَالطَّرْبِ ، قَالَ هَكَذَا قَالَ
الْمَرْوِيُّ وَالْحَطَّاطِيُّ وَمَنْ تَقَدَّمَ مَعَهُمَا ، وَقَالَ آخَرُونَ :
لَا حَاجَةَ إِلَى الْقَلْبِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ الْحَثُّ عَلَى التَّرْتِيلِ

الَّذِي أَمَرَ بِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ؛
فَكَأَنَّ الزَّيْنَةَ لِلْمُرْتَّلِ لَا لِلْقُرْآنِ ، كَمَا يَقَالُ : وَيَلُّ
لِلشَّعْرِ مِنْ رَوَايَةِ السُّوءِ ، فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الرَّائِي لَا
لِلشَّعْرِ ، فَكَأَنَّهُ تَنْبِيهُ لِلْقَصْرِ فِي الرَّوَايَةِ عَلَى مَا يَبْعَابُ
عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْنِ وَالتَّصْحِيفِ وَسُوءِ الْأَدَاءِ وَحَثِّ لَغْوِهِ
عَلَى التَّوْفِيقِ مِنْ ذَلِكَ ، فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : زَيْنُوا الْقُرْآنَ
بَأَصْوَاتِكُمْ ، يَدُلُّ عَلَى مَا يُزَيَّنُ مِنَ التَّرْتِيلِ وَالتَّوْبِيلِ
وَمِرَاعَاةِ الْإِعْرَابِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْقُرْآنِ الْقِرَاءَةَ ، وَهُوَ
مَصْدَرٌ قَرَأَ يَقْرَأُ قِرَاءَةً وَقُرْنَا أَنَا أَيُّ زَيْنُوا قِرَاءَتَكُمْ
الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ، قَالَ : وَيَشْهَدُ لَصِحَّةِ هَذَا وَأَنَّ
الْقَلْبَ لَا وَجْهَ لَهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اسْتَمَعَ إِلَى قِرَاءَتِهِ فَقَالَ : لَقَدْ أُوتِيَتْ
مِرْزَمَارًا مِنْ مِرْزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ ، فَقَالَ : لَوْ عَلِمْتُ
أَنَّكَ تَسْمَعُ لِحَبْرَتِهِ لَكَ تَجْبِيرٌ أَيُّ حَسَنْتَ قِرَاءَتَهُ
وَزَيْنَتَهَا ، وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ تَأْيِيدًا لَا شَبْهَةَ فِيهِ حَدِيثُ ابْنِ
عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :
لِكُلِّ شَيْءٍ حِلْيَةٌ وَحِلْيَةُ الْقُرْآنِ حُسْنُ الصَّوْتِ .
وَالزَّيْنَةُ وَالزُّوْنَةُ : اسْمُ جَامِعٍ لِمَا تُزَيَّنُ بِهِ ، وَقَلْبُ
الْكِسْرَةِ ضَمَّةٌ فَانْقَلَبَتْ الْيَاءُ وَآوَاءٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
وَلَا يُبْدِينَ زَيْنَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ؛ مَعْنَاهُ لَا
يُبْدِينَ الزَّيْنَةَ الْبَاطِنَةَ كَالْمِخْنَقَةِ وَالْحُلْخَالِ وَالذَّمْلُجِ
وَالسُّوَارِ وَالَّذِي يَظْهَرُ هُوَ الثِّيَابُ وَالوَجْهَ . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زَيْنَتِهِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ :
جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ خَرَجَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى
الْحَيْلِ الْأَرْجُونَ ، وَقِيلَ : كَانَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى خَيْلِهِمْ
الدِّيَابِجُ الْأَحْمَرُ . وَامْرَأَةٌ زَائِنَةٌ : مُتَزَيِّنَةٌ .
وَالزُّونُ : مَوْضِعٌ يَجْمَعُ فِيهِ الْأَصْنَامُ وَتُنْصَبُ
وَتَزَيَّنُ . وَالزُّونُ : كُلُّ شَيْءٍ يَنْخَدُ رَبًّا وَيَعْبُدُ مِنْ
دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِأَنَّهُ يُزَيَّنُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل السين المهملة

سين : السَّبِينَةُ : ضربٌ من الثياب تتخذ من مُشاقّة الكتان أغلظ ما يكون ، وقيل : منسوبة إلى موضع بناحية المغرب يقال له سَبَنٌ ، ومنهم من يجرها فيقول السَّبِينِيَّةُ ؛ قال ابن سيده : وبالجملة فإنّي لا أحسبها عربية . وأسبَنَ إذا دام على السَّبِينِيَّاتِ ، وهي ضرب من الثياب . وفي حديث أبي بُرْدَةَ في تفسير الثياب القَسِيَّةُ قال : فلما رأيتُ السَّبِيَّيَّ عرفت أنها هي .

ابن الأعرابي : الأَسْبَانُ المَقَانِعُ الرِّقَاقُ .

سغن : ابن الأعرابي : الأَسْتَانُ أصلُ الشجر . ابن سيده : الأَسْتَنُ أصولُ الشجر البالي ، واحدته أَسْتَنَةٌ . وقال أبو حنيفة : الأَسْتَنُ ، على وزن أحمر ، شجر يفسو في مَنَابِتِه ويكثر ، وإذا نظر الناظر إليه من بُعدٍ شبه بشُخُوصِ الناس ؛ قال النابغة :

تَحِيدُ عن أَسْتَنٍ سُوْدٍ أسافلُه ،

مِثْلُ الإماءِ العَوَادِي تَحْمِلُ الحُزْمَا

ويروى : مشي الإماء العوادى . ابن الأعرابي : أَسْتَنَ الرجلُ وأَسْتَنَتْ إذا دخل في السنة . قال : والأبنة في القضيبي إذا كانت تخفقى فهي الأَسْتَنُ .

سجبن : السَّجْنُ : الحَبْسُ . والسَّجْنُ ، بالفتح : المصدر .. سَجَنَهُ يَسْجُنُهُ سَجْنًا أي حبسه . وفي بعض القراءة : قال ربّ السَّجْنُ أحبُّ إليّ . والسَّجْنُ : المَحْبُوسُ . وفي بعض القراءة : قال ربّ السَّجْنُ أحبُّ إليّ ، فمن كسر السين فهو المَحْبُوسُ وهو اسم ، ومن فتح السين فهو مصدر سَجَنَهُ سَجْنًا . وفي الحديث : ما شيء أحقُّ بطُولِ سَجْنٍ من لسانٍ . والسَّجَانُ : صاحبُ السَّجْنِ . ورجل سَجِينٌ :

مَسْجُونٌ ، وكذلك الأُنثى بغير هاء ، والجمع سَجْنَاءُ وسَجْنَى . وقال اللحياني : امرأة سَجِينٌ وسَجِينَةٌ أي مسجونة من نوسة سَجْنَى وسَجَانٌ ؛ ورجل سَجِينٌ في قوم سَجْنَى ؛ كل ذلك عنه . وسَجَنَ المَمَّ يَسْجُنُهُ إذا لم يَبَيْتُهُ ، وهو مَمْلٌ بذلك ؛ قال :

ولا تَسْجُنَنَّ المَمَّ ، إنَّ لسَجْنِه

عَناءٌ ، وحَمَلُهُ المَهَارَى التَّوَابِيَا

وسَجِينٌ : فِعْلٌ من السَّجْنِ . والسَّجِينُ : السَّجْنُ . وسَجِينٌ : واد في جهنم ، نعوذ بالله منها ، مشتق من ذلك . والسَّجِينُ : الصَّلْبُ الشديد من كل شيء . وقوله تعالى : كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الفُجَارِ لَمِي سَجِينٌ ؛ قيل : المعنى أن كتابهم في حَبْسٍ لِحَسَاةِ مَنَزَلَتِهِمْ عند الله عز وجل ، وقيل : في سَجِينٍ في حَجَرٍ تحت الأرض السابعة ، وقيل : في سَجِينٍ في حساب ؛ قال ابن عرفة : هو فِعْلٌ من سَجَنْتُ أي هو محبوس عليهم كي يُجَازُوا بما فيه ، وقال مجاهد : لفي سَجِينٍ في الأرض السابعة . الجوهري : سَجِينٌ موضع فيه كتاب الفجار ، قال ابن عباس : ودواوينهم ؛ وقال أبو عبيدة : وهو فِعْلٌ من السَّجْنِ الحَبْسِ كالفِسْقِ من الفِسْقِ . وفي حديث أبي سعيد : ويؤتى بكتابه مختوماً فيوضع في السَّجِينِ ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء بالألف واللام ، وهو بغيرهما اسم علم للتار ؛ ومنه قوله تعالى : إنَّ كِتَابَ الفُجَارِ لَمِي سَجِينٍ . ويقال : فَعَلَ ذلك سَجِينًا أي علانية . والسَّجُونُ : الحديد الأثيثُ . وَضَرَبُ سَجِينٍ أي شديد ؛ قال ابن مقبل :

فإنّ فينا صَبُوحًا ، إنَّ رأيتَ به
رَكْبًا بِهَيْبًا وآلافًا تَمَانِينَا

ورَجَلَةٌ يَضْرِبُونَ المَأمَ عن عَرْضِ
ضَرْبًا ، توأصتُ به الأبطالُ ، سَجِينَا

وساحته الشيء مُساحَةً : خالطه فيه وفاوضه .
وساحتك خالطتك وفاوضتك . والمساحة: حسن
المعاشرة والمخالطة .

والسُحْنُ : أن تدلك خشبة بمسحِن حتى تلبن من
غير أن تأخذ من الخشبة شيئاً ، وقد سَحَنها ، واسم
الآلة المسحِن . والمساحِنُ : حجارة تُدَقُّ بها حجارة
الفضة ، واحدها مسحنة ؛ قال المعتل الهذلي :

وفهمُ بنُ عَمْرٍو يَعْلِكُون صَرِيَسَهُمْ ،
كما صَرَفَتْ فَوْقَ الْجُذَاذِ الْمَسَاحِينَ

والجُذَاذُ: ما نُجِدُ من الحِجَارَةِ أَي كُسِرِ فَصَارَ رُفَاتًا .
وسَحَنَ الشيءَ سَحْنًا : ذقه . والمسحنة : الصلاة .
والمسحنة : التي تكسر بها الحجارة . قال ابن سيده :
والمساحينُ حجارة رِفاق يُمَهَى بها الحديدُ نحو
المِسْنِ . وسَحَنَتُ الحجر : كسرته .

سحَن: الأزهرى: ابن الأعرابي السحنة الأبنة الغليظة
في الغصن . أبو عمرو : يقال سَحَنته إذا ذبحه ،
وطَحَلَبَه مثله .

سحَن : السُحْنُ ، بالضم : الحارُّ ضدَّ البارد ، سَحَنَ
الشيءَ والماءَ ، بالضم ، وسَحَنَ ، بالفتح ، وسَحِنَ ؛
الأخيرة لغة بني عامر ، سُحُونَةٌ وسَحَانَةٌ وسُحُونَةٌ وسُحْنًا
وسَحْنًا وأسْحَنَه إسْحَانًا وسَحَنَه وسَحَنَتِ الأرضُ
وسَحِنَتِ وسَحِنَتِ عليه إشماسًا ؛ عن ابن الأعرابي ،
قال : وبنو عامر يكسرون . وفي حديث معاوية بن
قُرة : شَرُّ الشتاءِ السُحْنُ أي الحارُّ الذي لا برد فيه .
قال : والذي جاء في غريب الحرابي : شَرُّ الشتاءِ
السُحْنِيُّ ، وشرحه أنه الحارُّ الذي لا برد فيه ، قال :
ولعله من تحريف النقلة . وفي حديث أبي الطفيل :
أقبل رهطٌ معهم امرأةٌ فخرجوا وتركوها مع أهدم
فشهد عليه رجل منهم فقال : رأيت سَحِينَه تَضْرِبُ

قال الأصمعي : السُحْنُ من النخل السلتين ، بلغة
أهل البحرين . يقال : سَحَنَ جذعك إذا أردت أن
تجعله سلتين ، والعرب تقول سَجِين مكان سِلْتين ،
وسِلْتين ليس بعربي . أبو عمرو : السُحْنُ الشديد .
غيره : هو فِعِيل من السُحْن كأنه يُسْحِنُ من وقع
به فلا يبرح مكانه ، ورواه ابن الأعرابي سَحِينًا أي
سُحْنًا ، يعني الضرب ، وروي عن المؤرج سَجِيل
وسَجِين دائم في قول ابن مقبل . والسلتين من النخل :
ما يجفر في أصولها فحفر تجذب الماء إليها إذا كانت
لا يصل إليها الماء .

سحَن : السحنة والسحنة والسحناء والسحناء : لين
البشرة والتنعمة ، وقيل : الهيئة واللون والحال .
وفي الحديث ذكر السحنة ، وهي بشرة الوجه ، وهي
مفتوحة العين وقد تكسر ، ويقال فيها السحناء ، بالمد .
قال أبو منصور : التنعمة ، بفتح النون ، التنعيم ،
والتنعمة ، بكسر النون ، إنعام الله على العبد . وإنه
لحسن السحنة والسحناء . يقال : هؤلاء قوم حسن
سحنتهم ، وكان الفراء يقول السحناء والشأداء ،
بالتحريك ؛ قال أبو عبيد : ولم أسمع أحداً يقولها
بالتحريك غيره ؛ وقال ابن كيسان : إنما حررنا
لمكان حروف الحلق . قال : وسحنة الرجل حُسن
شعره وديباجته لونه وليطيه . وإنه لحسن سحناء
الوجه . ويقال : سحناء ، مثقل ، وسحناء أجود .
وجاء الفرس مسحناً أي حسن الحال ، والأنثى بالهاء .
تقول : جاءت فرسُ فلانٍ مسحنةً إذا كانت حسنة
الحال حسنة المنظر .

وتسَحَنَ المالَ وساحته : نظر إلى سحناؤه . وتسحنتُ
المالَ فرأيت سحناؤه حسنة . والمساحنة : الملاقاة .
١ قوله « وديباجته لونه الخ » عبارة التهذيب: حسن شعره وديباجته ،
قال وديباجته لونه وليطه .

استها يعني يَبْضَنِيه لحرارتها . وفي حديث واثلة :
 أنه ، عليه السلام ، دعا بقرصٍ فكسره في صحفة ثم
 صَنَع فيها ماءً سَخْنًا ؛ ماء سَخْنٌ ، بضم السين
 وسكون الخاء ، أي حارٌ . وماء سَخِينٌ وسَخْنٌ
 وسَخِينٌ وسَخَاخِينٌ : سَخْنٌ ، وكذلك طعام
 سَخَاخِينٌ . ابن الأعرابي : ماء سَخْنٌ وسَخِينٌ مثل
 مُتْرَصٍ وتَرِيصٍ ومُبْرَمٍ وبرِيمٍ ؛ وأنشد لعبرو
 ابن كلثوم :

مُتْعَشَعَةٌ كَأَنَّ الحُصَّ فيها ،
 إذا ما الماء خَالَطَهَا سَخِينًا

قال : وقول من قال جُدْنَا بأموالنا فليس بشيء ؛ قال
 ابن بري : يعني أن الماء الحار إذا خَالَطَهَا اصْفَرَّتْ ،
 قال : وهذا هو الصحيح ؛ وكان الأصمعي يذهب إلى
 أنه من السَّخَاءِ لأنه يقول بعد هذا البيت :

تَرَى اللِّجَزَ الشَّجِيحَ ، إذا أَمِرْتُ
 عَلَيْهِ لِمَا لِي فِيهَا مُهِينًا

قال : وليس كما ظن لأن ذلك لقب لها وذا نعت
 لفعالها ، قال : وهو الذي عناه ابن الأعرابي بقوله : وقول
 من قال جُدْنَا بأموالنا ليس بشيء ، لأنه كان ينكر
 أن يكون فعيل بمعنى مُفْعَلٍ ، ليبطل به قول ابن
 الأعرابي في صفته : الملدوغ سليم ؛ فإنه بمعنى مُسَلَّمٍ لما به .
 قال : وقد جاء ذلك كثيرًا ، أعني فعيلًا بمعنى مُفْعَلٍ
 مثل مُسَخَّنٍ وسَخِينٍ ومُتْرَصٍ وتَرِيصٍ ، وهي ألفاظ
 كثيرة معدودة . يقال : أَعْتَدْتُ العسلَ فهو مُعْتَدٌ
 وعَقِيدٌ ، وأَحْبَسْتَهُ فرسًا في سبيل الله فهو مُحْبَسٌ
 وحَبِيصٌ ، وَأَسَخَنْتُ الماءَ فهو مُسَخَّنٌ وسَخِينٌ ،
 وَأَطْلَقْتُ الأَسِيرَ فهو مُطْلَقٌ وطَلِيقٌ ، وَأَعْتَقْتُ
 العبدَ فهو مُعْتَقٌ وعَتِيقٌ ، وَأَنْقَعْتُ الشرابَ فهو
 مُنْقَعٌ ونَقِيعٌ ، وَأَحْبَبْتُ الشيءَ فهو مُحَبَّبٌ

وحَبِيبٌ ، وَأَطْرَدْتُهُ فهو مُطْرَدٌ وطَرِيدٌ أي
 أبعده ، وَأَوْجَعْتُ الثوبَ إذا أَصْفَقْتَهُ فهو مُوجَعٌ
 ووَجِيعٌ ، وَأَثْرَصْتُ الثوبَ أَحْكَمْتَهُ فهو مُتْرَصٌ
 وتَرِيصٌ ، وَأَقْصَيْتُهُ فهو مُقْصَى وقْصِيٌّ ، وَأَهْدَيْتُ
 إلى البيت هَدْيًا فهو مُهْدِيٌّ وهَدْيِيٌّ ، وَأَوْصَيْتُ لَهُ
 فهو مُوْصَى ووَصِيٌّ ، وَأَجْنَنْتُ المبتَ فهو مُجْنٌ
 وجَنْينٌ ، ويقال لولد الناقة الناقص الخلق مُخْدَجٌ
 ومَخْدِيجٌ ؛ قال : ذكره الهروي ، وكذلك مُجْهَضٌ
 وجَهِيضٌ إذا أَلْقَتْهُ من شدة السير ، وَأَبْرَمْتُ الأمرُ
 فهو مُبْرَمٌ وبرِيمٌ ، وَأَبْهَمْتُهُ فهو مُبْهَمٌ وبُهْمٌ ،
 وَأَيْتَنَهُ اللهُ فهو مُوْتَمٌ وَيْتِيمٌ ، وَأَنْعَسَهُ اللهُ فهو
 مُنْعَمٌ ونَعِيمٌ ، وَأَسْلِمَ المُتَسَوِّعُ لما به فهو مُسَلِّمٌ
 وسَلِيمٌ ، وَأَحْكَمْتُ الشيءَ فهو مُحْكَمٌ وحَكِيمٌ ؛
 ومنه قوله عز وجل : تلك آياتُ الكتابِ الحكيمِ ؛
 وَأَبْدَعْتَهُ فهو مُبْدَعٌ وبَدِيعٌ ، وَأَجْمَعْتُ الشيءَ
 فهو مُجْمَعٌ وجَمِيعٌ ، وَأَعْتَدْتُهُ بمعنى أَعْدَدْتَهُ فهو
 مُعْتَدٌ وَعَتِيدٌ ؛ قال الله عز وجل : هذا ما لَدَيْي
 عَتِيدٌ ؛ أي مُعْتَدٌ مُعَدٌّ ؛ يقال : أَعْدَدْتَهُ وأَعْتَدْتَهُ بمعنى ،
 وَأَخْنَقْتُ الرجلَ أَغْبَيْتَهُ فهو مُخْنَقٌ وحَنْيِقٌ ؛ قال
 الشاعر :

تَلَاقَيْنَا بَغِينَةَ ذِي طَرِيفٍ ،
 وبعضُهُمْ عَلَى بعضٍ حَنْيِقٌ

وأَفْرَدْتَهُ فهو مُفْرَدٌ وفَرِيدٌ ، وكذلك مُحْرَدٌ
 وحَرِيدٌ بمعنى مُفْرَدٌ وفَرِيدٌ ، قال : وأما فعيل بمعنى
 مُفْعَلٍ فمُبْدَعٌ وبَدِيعٌ ، وَمُنْشِعٌ وَسَيِّعٌ ،
 وَمُوْنِقٌ وَأَنْيِقٌ ، وَمُوْلِمٌ وَأَلِيمٌ ، وَمَكِيلٌ وَكَلِيلٌ ؛
 قال الهذلي :

حَتَّى سَأَهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ

غيره : وماء سَخَاخِينٌ على فُعَالِيلٍ ، بالضم ، وليس في

الكلام غيره . أبو عمرو : ماء سَخِيمٌ وسَخِينٌ الذي ليس بجاري ولا بارد ؛ وأشد :

إِنَّ سَخِيمَ الْمَاءِ لَنْ يَضِيْرَا

وتَسَخِينِ الْمَاءِ وَإِسْخَانِهِ بِمَعْنَى . وَيَوْمَ سَخَاخِينِ : مَثَلُ سَخْنٍ ؛ فَأَمَّا مَا أَشَدَّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

أَحِبُّ أُمَّ خَالِدٍ وَخَالِدَا ،

حُبًّا سَخَاخِيًّا وَحُبًّا بَارِدًا

فإنه فسر السَخَاخِينَ بأنه المؤذي المُوْجِع ، وفسر البارد بأنه الذي يَسْكُنُ إليه قلبه ، قال كراع : ولا نظير لسَخَاخِينَ . وقد سَخَنَ يَوْمَنَا وَسَخُنَ يَسَخُنُ ، وبعض يقول يَسَخُنُ ، وَسَخِنَ سَخْنًا وَسَخَنًا . ويوم سَخْنٍ وساخِنٍ وسَخْنَانٌ وسَخْنَانٌ : حارٌّ . وليلة سَخْنَةٌ وساخنة وسَخْنَانَةٌ وسَخْنَانَةٌ وسَخْنَانَةٌ ، وَسَخَنَتِ النَّارُ وَالْقِدْرُ تَسَخُنُ سَخْنًا وَسَخُونَةً ، ولاني لأجد في نفسي سَخْنَةً وسَخْنَةً وسَخْنَةً ، وبالتهريك ، وسَخْنَاءٌ ، بمدود ، وسَخُونَةٌ أي حَرًّا أو حُمَّى ، وقيل : هي فَضْلُ حَرَارَةٍ يجدها من وجع . ويقال : عليك بالأمر عند سَخْنَتِهِ أي في أوله قبل أن يَبْرُدَ . وَضَرَبَ سَخِينٌ : حارٌّ مُؤْلِمٌ شديد ؛ قال ابن مقبل :

ضَرَبًا تَوَاصَتْ بِهِ الْأَبْطَالُ سَخِينَا

والسَخِينَةُ : التي ارتفعت عن الحَسَاءِ وثَقُلَتْ عن أن تُحَسِّيَ ، وهي طعام يتخذ من الدقيق دون العصيدة في الرقة وفوق الحَسَاءِ ، وإنما يأكلون السَخِينَةَ والنَّقِيئَةَ في شدة الدَّهْرِ وذلَّةِ السَّعْرِ وَعَجْفِ الْمَالِ . قال الأزهري : وهي السَخُونَةُ أيضاً . وروى عن أبي المَيْمَنِ أنه كتب عن أعرابي قال : السَخِينَةُ دقيقٌ يُلْقَى على ماءٍ أو لبنٍ فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو يُحَسَّى ، وهو الحَسَاءُ . غيره : السَخِينَةُ تعمل من

دقيق وسمن . وفي حديث فاطمة ، عليها السلام : أنها جاءت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ببرُمَّةٍ فيها سَخِينَةٌ أي طعام حارٌّ ، وقيل : هي طعام يتخذ من دقيق وسمن ، وقيل : دقيق وتمر أغلظ من الحَسَاءِ وأرق من العصيدة ، وكانت قریش تكثر من أكلها فَعَيَّرَتْ بها حتى سُمُوا سَخِينَةً . وفي الحديث : أنه دخل على عه حنزة فَصُنِعَتْ لَهم سَخِينَةٌ فَأَكَلُوا مِنْهَا . وفي حديث معاوية : أنه مازحَ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ فَقَالَ : مَا الشَّيْءُ الْمُتَلَفُّ فِي الْبِيْعَادِ ؟ قَالَ : هُوَ السَّخِينَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ الْمُتَلَفُّ فِي الْبِيْعَادِ : وَطَبُّ اللَّبَنِ يُلَفُّ فِيهِ لِیَحْسَى وَيُدْرِكُ ، وَكَانَتْ تَمِيمٌ تُعَيِّرُ بِهِ . وَالسَّخِينَةُ : الحَسَاءُ الْمَذْكُورُ ، يُوْكَلُ فِي الْجَدْبِ ، وَكَانَتْ قَرِيشٌ تُعَيِّرُ بِهَا ، فَلَمَّا مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الْأَحْنَفُ بِمَثَلِهِ . وَالسَّخُونُ : مِنَ الْمَرْقِ : مَا يُسَخَّنُ ؛ وَقَالَ :

يُعْجِبُهُ السَّخُونُ وَالْعَصِيدُ ،

وَالشَّرُّ حُبًّا مَا لَهُ مَزِيدٌ

ويروى : حتى ما له مزيد . وسَخِينَةٌ : لقب قریش لأنها كانت تُعَابُ بِأَكْلِ السَّخِينَةِ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : زَعَمْتُ سَخِينَةً أَنْ سَتَعَلِبُ رَبِّهَا ، وَلَيُعْلَبَنَّ مُعَالِبُ الْقَلَابِ

وَالْمِسْخَنَةُ مِنَ الْبِرَامِ : الْقِدْرُ الَّتِي كَانَتْ تَوْرُ ؛ ابْنُ شَيْلٍ : هِيَ الصَّغِيرَةُ الَّتِي يَطْبَخُ فِيهَا اللَّصِي . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ أَنْزَلَ عَلَيْكَ طَعَامٌ مِنَ السَّاءِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ أَنْزَلَ عَلَيَّ طَعَامٌ فِي مِسْخَنَةٍ ؛ قَالَ : هِيَ قِدْرٌ كَالثَّوْرِ يُسَخَّنُ فِيهَا الطَّعَامُ .

وسَخْنَةُ الْعَيْنِ : تَقِيضُ قَرْنَتِهَا ، وَقَدْ سَخَنَتِ عَيْنُهُ ، قَوْلُهُ « قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ » زَادَ الْأَزْهَرِيُّ الْإِصْرِي ، وَالَّذِي فِي الْمَعْرِفَةِ : قَالَ حَسَنٌ .

بالكسر، تَسَخَنُ سَخْنًا وَسُخْنَةً وَسُخُونًا وَأَسْخَنَهَا وَأَسْخَنَ بِهَا ؛ قال :

أَوْهٍ أَدِيمٍ عَرَضِيهِ ، وَأَسْخِنِ
بِعَيْنِهِ بَعْدَ هُجُوعِ الْأَعْيُنِ

ورجل سَخِينُ العَيْنِ ، وَأَسْخَنَ اللهُ عَيْنَهُ أَي أَبْكَاهُ .
وقد سَخِنَتْ عَيْنُهُ سُخْنَةً وَسُخُونًا ، ويقال : سَخِنَتْ
وهي تَقِيضُ قَرَّتْ ، ويقال : سَخِنَتْ عَيْنُهُ مِنْ حَرَارَةِ
تَسَخَنُ سُخْنَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا الْمَاءُ مِنْ حَالِيئِهِ سَخِنَ

قال : وَسَخِنَتْ الْأَرْضُ وَسَخِنَتْ ، وَأَمَّا العَيْنُ فَبِالْكَسْرِ
لَا غَيْرَ .

والتَّسَاخِينُ : المَرَاجِلُ ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ؛ قَالَ
ابن دَرِيدٍ : إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يُقَالُ تَسَخَانَ ، قَالَ : وَلَا
أَعْرِفُ صِحَّةَ ذَلِكَ .

وَسَخِنَتْ الدَّابَّةُ إِذَا أُجْرِيَتْ فَسَخِنَ عِظَامُهَا وَخَفَّتْ
فِي حَضْرَتِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

رَفَعَتْهَا طَرْدَ النَّعَامِ وَفَوْقَهُ ،

حَتَّى إِذَا سَخِنَتْ وَخَفَّ عِظَامُهَا

ويروى سَخِنَتْ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ . وَالتَّسَاخِينُ : الحِيفُ ،
لَا وَاحِدَ لَهَا مِثْلُ التَّعَاشِيْبِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : لَيْسَ
لِلتَّسَاخِينِ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهَا كَالنِّسَاءِ لَا وَاحِدَ لَهَا ، وَقِيلَ :
الرَّاحِدُ تَسَخَانَ وَتَسَخَنَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ،

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَ سَرِيَّةً فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَسَخَعُوا
عَلَى الْمَشَاوِذِ وَالتَّسَاخِينِ ؛ الْمَشَاوِذُ : الْعِمَامُ ،
والتَّسَاخِينُ : الحِيفُ . قَالَ ابن الأَثِيرِ : وَقَالَ حَمِزَةُ
الأَصْبَهَانِي فِي كِتَابِ الْمَوَازِينِ : التَّسَخَانُ تَعْرِيْبُ
تَسْكَنَ ، وَهُوَ اسْمُ غِطَاءٍ مِنْ أَغْطِيَةِ الرَّأْسِ ، كَانَ
الْعُلَمَاءُ وَالْمَوَازِينَةُ يَأْخُذُونَهُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ خَاصَّةً دُونَ
غَيْرِهِمْ ، قَالَ : وَجَاءَ ذِكْرُ التَّسَاخِينِ فِي الْحَدِيثِ فَقَالَ
أَحْرَكَ نُونُ اسْمِ الْكَسْرِ وَحَقَّقَهَا السُّكُونُ مِرَاعَاةً لِلْعَابَةِ .

مَنْ تَعَاطَى تَفْسِيرَهُ هُوَ الحِيفُ حَيْثُ لَمْ يَعْرِفْ فَارْسِيَّتَهُ ،
وَالنَّاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ . وَالتَّسَاخِينُ الْمَسَاحِي ، وَاحِدُهَا
سِخِينٌ ، بِلُغَةِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَهِيَ مِسْحَاةٌ مُنْعَطِفَةٌ .
والتَّسَخِينُ : مَرُّ المِحْرَاتِ ؛ عَنْ ابن الأَعْرَابِيِّ ، يَعْنِي
مَا يَقْبِضُ عَلَيْهِ الحِرَاتُ مِنْهُ ؛ ابن الأَعْرَابِيِّ : هُوَ
المِعْرَاقُ وَالتَّسَخِينُ ، وَيُقَالُ لِلتَّسَخِينِ التَّسَخِينَةُ
وَالشَّلْتَفَاءُ ، قَالَ : وَالتَّسَاخِينُ سَكَكِينُ الجَزَارِ .

سدن : السَّادِنُ : خَادِمُ الكَعْبَةِ وَبَيْتِ الأَصْنَامِ ، وَالجَمْعُ
السَّدَنَةُ ، وَقَدْ سَدَنَ يَسْدُنُ ، بِالضَّمِّ ، سَدْنًا
وَسَدَانَةً ، وَكَانَتِ السَّدَانَةُ وَالتَّوَاءُ لِبْنِي عَبْدِ الدَّارِ
فِي الجَاهِلِيَّةِ فَأَقْرَبَهَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَمْ
فِي الإِسْلَامِ . قَالَ ابن بَرِيٍّ : الفَرْقُ بَيْنَ السَّادِنِ وَالحَاجِبِ
أَنَّ الحَاجِبَ يَحْجُبُ وَإِذْنُهُ لِنَفْسِهِ ، وَالسَّادِنُ يَحْجِبُ
وَإِذْنُهُ لِنَفْسِهِ . وَالسَّدَنُ وَالتَّسَدَانَةُ : الحِجَابَةُ ، سَدَنَةٌ
يَسْدُنُهُ . وَالتَّسَدَانَةُ : حُجَابُ البَيْتِ وَقِدْمَةُ الأَصْنَامِ فِي
الجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ الأَصْلُ ، وَذَكَرَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
سِدَانَةَ الكَعْبَةِ وَسِقَايَةَ الحَاجِ فِي الْحَدِيثِ . قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : سِدَانَةُ الكَعْبَةِ خِدْمَتُهَا وَتَوَلَّى أَمْرَهَا وَفَتَحَ
بَابَهَا وَإِعْلَاقُهَا ، يُقَالُ مِنْهُ : سَدَنْتُ أَسْدُنُ سَدَانَةً .
وَرَجُلٌ سَادِنٌ مِنْ قَوْمِ سَدَنَةٍ وَهُمْ الحَدَمُ . وَالسَّدَنُ :
السَّتْرُ ، وَالجَمْعُ أَسْدَانٌ ، وَقِيلَ : النُّونُ هُنَا بَدَلٌ
مِنَ اللَّامِ فِي أَسْدَالٍ ؛ قَالَ الزَّيْفَانِيُّ :

مَاذَا تَذَكَّرْتِ مِنَ الأَطْعَامِ ،

طَوَالِماً مِنْ نَحْوِ ذِي بُوَانِ

كَأَنَّمَا نَاطَقُوا ، عَلَى الأَسْدَانِ ،

بِأَنْبَعِ مُحَاضِرٍ وَأَقْفَحُونَ

ابن السَّكَيْتِ : الأَسْدَانُ وَالتَّسَدُونُ مَا مُجْتَلَى بِهِ
المَوَدَّحُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَاحِدُهَا سَدَنٌ . الجَوْهَرِيُّ :
الأَسْدَانُ لُغَةٌ فِي الأَسْدَالِ ، وَهِيَ سُدُولُ المَوَادِّجِ .

وأَسَاطِينُ مُسَطَّنَةٌ، ونون الأَسْطُوَانَةِ من أصل بناء الكلمة، وهو على تقدير أفعُوَالَةٍ، وبيان ذلك أنهم يقولون أَسَاطِينُ مُسَطَّنَةٌ؛ قال الفراء: النون في الأَسْطُوَانَةِ أصلية، قال: ولا نظير لهذه الكلمة في كلامهم، قال الجوهري: النون أصلية وهو أفعُوَالَةٌ مثل أفعُوَانَةٍ، وكان الأَخْفَشُ يقول هو فَعْلُوَانَةٌ، قال: وهذا يُوجِبُ أن تكون الواو زائدةً وإلى جَنْبِهَا زائدتان الألف والنون، قال: وهذا لا يكاد يكون، قال: وقال قوم هو أفعُلَانَةٌ، ولو كان كذلك لما جُمِعَ على أَسَاطِينٍ، لأنه لا يكون في الكلام أفاعِينُ، قال ابن بري عند قول الجوهري إن أَسْطُوَانَةَ أفعُوَالَةٍ مثل أفعُوَانَةٍ، قال: وزنها أفعُلَانَةٌ وليست أفعُوَالَةٌ كما ذكر، يدُلُّك على زيادة النون قولهم في الجمع أفاعِيٌّ وأقَاحٌ، وقولهم في التصغير أفتِيحِيَّةٌ، قال: وأما أَسْطُوَانَةٌ فالصحيح في وزنها فَعْلُوَانَةٌ لقولهم في التكريه أَسَاطِينُ كَسَرَاخِينِ، وفي التصغير أَسِيطِينَةُ كَسَرِيحِينِ، قال: ولا يجوز أن يكون وزنها أفعُوَالَةٌ لقلّة هذا الوزن وعدم نظيره، فأما مُسَطَّنَةٌ ومُسَطَّنٌ فلإنما هو بمنزلة تَشِيْطَنَ فهو مُتَشِيْطِنٌ، فيمن زعم أنه من سَاطَأَ بِشِيْطُ، لأن العرب قد تَشْتَقُّ من الكلمة وتَبْقِي زوائده كقولهم تَمَسَكَنَ وتَمَدَّرَعٌ، قال: وما أنكره بعدُ من زيادة الألف والنون بعد الواو الزائدة في قوله وهذا لا يكادُ يكون، فغير منكر بدليل قولهم عُنْظُوَانٌ وَعُنْظُوَانٌ، ووزنُهَا فَعْلُوَانٌ بإجماع، فعلى هذا يجوز أن يكون أَسْطُوَانَةٌ كعُنْظُوَانَةٍ، قال: ونظيره من الياء فَعِلْيَانٌ نحو صِلْيَانٌ وِبِلْيَانٌ وَعِنْظِيَانٌ، قال: فهذه قد اجتمع فيها زيادة الألف والنون وزيادة الياء قبلها ولم يُنْكَر ذلك أحد. ويقال للرجل الطويل الرجلين والداية الطويل القوائم:

أبو عمرو: السَدِينُ الشَّحْمُ، والسَدِينُ السُّرُّ. وسَدَنَ الرجلُ توبه وسَدَنَ السُّرُّ إذا أرسله.
موران: إسرائين وإسرائيل، زعم يعقوب أنه بدلٌ: اسم مَلَكٍ.

سربن: السَّرْبَانُ: كالسَّرْبَالِ، وزعم يعقوب أن نون سِرْبَانٍ بدلٌ من لام سِرْبَالٍ. وتَسَرَّبَنْتُ: كَتَسَرَّبَنْتُ؛ قال الشاعر:

تَصَدُّ عني كَمِي القومِ مُنْقَبِضاً،
إذا تَسَرَّبَنْتُ تحتَ النَّعْجِ سِرْبَانَا

قال: ورواه أبو عمرو سِرْبَالاً.

سرجن: السَّرْجِينُ والسَّرْجِينُ: ما تُدْمَلُ به الأرضُ، وقد سَرَجَتْهَا. الجوهري: السَّرْجِينُ، بالكسر، معرَّبٌ لأنه ليس في الكلام فَعْلِيلٌ، بالفتح، ويقال سِرْجِينٌ.

سرفن: إسرائين وإسرافيلُ، وكان القنانيُّ يقول سِرْفَانٌ وسِرْفَانٌ وإسرائيلُ وإسرائينُ، وزعم يعقوب أنه بدلٌ: اسم مَلَكٍ، وقد تكون همزة إسرائيلَ أصلاً فهو على هذا خماسيٌّ.

سرفقن: السَّرْفَقِينُ والسَّرْفَقِينُ: ما تُدْمَلُ به الأرضُ، وقد سَرَفَقَتْهَا. التهذيب: السَّرْفَقِينُ معرَّبٌ، ويقال سِرْفَقِينٌ.

سطن: السَّاطِنُ: الحَبِيْثُ. والأَسْطُوَانُ: الرَّجُلُ الطويلُ الرَّجْلَيْنِ والظَّهِرِ. وجَسَلُ أَسْطُوَانٍ: طَوِيلُ العُنُقِ مُرْتَفِعٌ، ومنه الأَسْطُوَانَةُ؛ قال رؤبة:

جَرَبَيْنِ مِنِّي أَسْطُوَانًا أَعْتَقَا،
يَعْدِلُ هَدْلًا يَشِدْقِي أَشْدَقًا

والأَعْتَقُ: الطويلُ العُنُقِ. والأَسْطُوَانَةُ: السَّارِيَّةُ معروفةٌ، وهو من ذلك، وأَسْطُوَانُ البيتِ معروفٌ،

اتَّخَذَ السُّعْنَةَ ، وهي المِظْلَّةُ . وما عنده سَعْنٌ ولا مَعْنٌ ؛ السُّعْنُ : الوَدَكُ ، والمَعْنُ : المعروف . وما له سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ ، بالفتح ، أي قليل ولا كثير ، وقيل : السُّعْنَةُ المشؤومةُ والمَعْنَةُ الميمون ، وكان الأصمعي لا يعرف أصلها ، وقيل : السُّعْنَةُ من المِعْزَى صفار الأجسام في خَلْقِهَا ، والمَعْنُ الشيء المَيْسِرُ . والسُّعْنَةُ : الكثرة من الطعام وغيره ، والمَعْنَةُ القلة من الطعام وغيره .

وابن سَعْنَةَ ، بفتح السين : من شعرائهم . وسَعْنَةُ : امم رجل . ويوم السُّعَانين : عيد للنصارى . وفي حديث شَرَطَ النصارى : ولا يُخْرِجُوا سَعَانِينَ ؛ قال ابن الأثير : هو عيد مهم معروف قبل عيدهم الكبير بأسيوع ، وهو مُرْيَانِي مَرَّوبٌ ، وقيل : هو جمع ، واحده سَعْنُونٌ .

سفن : ابن الأعرابي : الأَسْغَانُ الأَغْذِيَةُ الرديئة ، ويقال باللام أيضاً .

سفن : السُّفْنُ : القَشْرُ . سَفَنَ الشيءَ يَسْفِنُهُ سَفْنًا : قشره ؛ قال امرؤ القيس :

فجاء حَفِيًّا يَسْفِنُ الأَرْضَ بَطْنُهُ ،
تَرَى التَّرْبَ مِنْهُ لاصِقًا كُلَّ مَلْصَقِ

ولما جاء متلبداً على الأرض لثلا يراه الصيد فينفر منه . والسَّفِينَةُ : الفُلُّكُ لأنها تَسْفِنُ وجه الماء أي تقشره ، فَعِيلَةٌ بمعنى فاعلة ، وقيل لها سفينة لأنها تَسْفِنُ الرمل إذا قَلَّ الماء ، قال : . ويكون مأخوذاً من السفن ، وهو الفأس التي يَتَحَتَّ بها التجارُ ، فهي في هذه الحال فعيلة بمعنى مفعولة ، وقيل : سميت السفينة سفينة لأنها تَسْفِنُ على وجه الأرض أي تَلْزِقُ بها ، قال ابن دريد : سفينة فعيلة بمعنى فاعلة كأنها تَسْفِنُ الماء أي

١ قوله « وقيل السفنة المشؤومة الخ » وقيل بالعكس كما في الصاغاني وغيره .

مُسَطَّنٌ ، وقوائمه أساطينُهُ . والأسْطَانُ : آتِيَةُ الصُّفْرِ . قال الأزهرى : الأسْطُونُ إعرابٌ أُسْتُونُ .

سعن : السُّعْنُ والسُّعْنُ : شيءٌ يُتَّخَذُ من أَدَمٍ شبه كَلْوٍ إلا أنه مُسْتَطِيلٌ مستديرٌ وربما جعلت له قوائمٌ يُتَّبَذُ فيه ، وقد يكون بعضُ الدِّلاءِ على تلك الصنعة . والسُّعْنُ : القِرْبَةُ البالية المتخَرَّقة العُنُقُ يُبرَدُ فيها الماء ، وقيل : السُّعْنُ قِرْبَةٌ أو إِدَاوَةٌ يُقَطَّعُ أسفلُها ويُشَدُّ عُنُقُها وتُعَلَّقُ إلى خَشْبَةٍ أو جِدْعِ نَخْلَةٍ ، ثم يُتَّبَذُ فيها ثم يُبرَدُ فيها ، وهو شبيه بدلكو السُّقَاتِينِ يصبون به في المَزَائِدِ . وفي حديث عمر : وأمرت بصاعٍ من زبيبٍ فجعل في سُّعْنٍ ؛ هو من ذلك . والسُّعْنَةُ : القِرْبَةُ الصغيرةُ يُتَّبَذُ فيها . وقال في السُّعْنُ : قِرْبَةٌ يُتَّبَذُ فيها ويستقى بها ، وربما جعلت المرأةُ فيها غزلاً وقطنها ، والجمع سَعْنَةٌ مثل غَضْنٍ وغِصْنَةٍ . والسُّعْنُ : كالعُكَّةِ يكون فيها العسل ، والجمع أسغانٌ وسَعْنَةٌ . وفي الحديث : اشتريت سُّعْنًا مُطَبَّبًا فذَكَرَ لأبي جعفر فقال : كان أحبَّ الآتية إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كلُّ إناءٍ مُطَبَّبٍ ؛ قيل : هو القَدَحُ العظيم يُجَلَّبُ فيه ؛ قال الهذلي :

طَرَحْتُ بُذِي الجَنْبَيْنِ سَعْنِي وقِربِي ،
وقد أَلْبُوا خَلْفِي وَقَلَّ المَسَارِبِ

المَذَاهِبِ . والمُسَعَّنُ : عَرَبٌ يُتَّخَذُ من أديمين يُقَابِلُ بينهما فيُعْرَفَانِ بعراقيين ، وله مُضْمَانٌ من جانبين ، لو وُضِعَ قام قائماً من استواء أعلاه وأسفله . والسُّعْنُ : ظِلَّةٌ أو كَالظِلَّةِ تُتَّخَذُ فوق السطوح حَذَرَ نَدَى الوَمَدِ ، والجمع سَعُونٌ ؛ وقال بعضهم : هي عُمانِيَّةٌ لأنَّ مُتَّخِذِيهَا إِنَّمَا هم أهلُ عُمانِ . وأسْعَنَ الرجلُ إذا ١ قوله « قال الأزهرى الاسطوان اعراب الخ » عبارته : لا أحب الاسطوان عرباً والفرس تقول استون اه . زاد الصاغاني : الاسطوانة من أسماء الذكر .

تَقْشِرُهُ ، والجمع سَفَائِنٌ وَسَفِينٌ وَسَفِينٌ ؛ قال عمرو
ابن كلثوم :

مَلَأْنَا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا ،
وَمَوْجُ الْبَحْرِ تَمَلَّؤُهُ سَفِينَا

وقال العجاج :

وَهُمْ رَعْلُ الْإِلِّ أَنْ يَكُونَا
بِحَرِّ الْيَكْبُ الْحَوْتِ وَالسَّفِينَا

وقال المثنَّب العبدي :

كَأَنَّ حُدُوجَهُنَّ عَلَى سَفِينٍ

سيبويه : أما سَفَائِنٌ فعلى بابه ، وفعلٌ داخل عليه
لأنَّ فَعُلًا في مثل هذا قليل ، وإنما شبهوه بقليب
وقلب كآتهم جمعوا سَفِينًا حين علموا أن الماء
ساقطة ، شبهوها بيجفرة وجفارة حين أجرّوها مجرى
جند وجباد . والسَفَائِنُ : صانع السفن وسائنها ،
وحرفته السَّفَانة .

والسَفِينُ : الفأس العظيمة ؛ قال بعضهم : لأنها تَسْفِينُ
أي تَقْشِرُ ، قال ابن سيده : وليس عندي بقوي .
ابن السكيت : السَفِينُ والمِسْفِينُ والشَّفِيرُ أيضاً قَدُومٌ
تَقْشِرُ به الأجزاء ؛ وقال ذو الرمة يصف ناقه
أنضاه السير :

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامِكًا قَرْدًا ،

كَمَا تَخَوَّفَ عَوْدَ النَّبْعَةِ السَّفِينُ^٢

يعني تَنْقُصُ . الجوهري : السَفِينُ ما يُنْحَتُ به الشيء ،
والمِسْفِينُ مثله ؛ وقال :

وَأَنْتَ فِي كَفِّكَ الْمِيرَاةَ وَالسَّفِينُ

١ قوله «وموج البحر» كذا بالأصل ، والذي في المحكم : ومجن البحر .
٢ قوله « تخوف السير النع » الذي في الصماح : الرجل يدل السير ،
وظهر بدل عود . قال الصاغاني : وعزاه الأزهري لابن مقبل وهو
لبد الله بن عجلان النهدي ، وذكر صاحب الاغانى في ترجمة حماد
الراوية انه لابن مزاحم الشمالي .

يقول : إنك تجار ؛ وأنشد ابن بري لزهير :

ضَرْبًا كَنَحْتِ جُدُوعِ الْأَثَلِ بِالسَّفِينِ

والسَفِينُ : جلدٌ أَحْسَنُ غليظ كجلود الناسيح يكون
على قوائم السيوف ، وقيل : هو حَجَرٌ يُنْحَتُ به
ويُلَيِّنُ ، وقد سَفَنَهُ سَفْنًا وَسَفَنَهُ . وقال أبو حنيفة :
السَفِينُ قطعة خشناء من جلد ضَبٍّ أو جلد سكة
يُسْحَجُ بها القِدْحُ حتى تذهب عنه آثار الميراة ، وقيل :
السَفِينُ جلد السمك الذي 'نحك' به السياط والقِدْحان
والسَّهَامُ والصَّحَافُ ، ويكون على قائم السيف ؛ وقال
عدي بن زيد يصف قِدْحًا :

رَمَهُ الْبَارِي ، فَسَوَى دَرَاهِ

عَمَزُ كَفَيْهِ ، وَتَخَلَّقِي السَّفِينُ

وقال الأعمى :

وَفِي كُلِّ عَامٍ لَهُ عَزْوَةٌ

تَحْكُ الدَّوَابِرَ حَكَّ السَّفِينِ

أي تأكل الحجارة دوابر لها من بعد الغزو . وقال الليث :
وقد يجعل من الحديد ما يُسَفِنُ به الحشبُ أي يُحْكُ به
حتى يلين ، وقيل : السَفِينُ جلد الأطوم ، وهي
سكة بحرية تُسَوَّى قوائمُ السوف من جلدها .
وسَفَنَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ تَسْفِينُهُ سَفْنًا : جعلته
دَقَاقًا ؛ وأنشد :

إِذَا مَسَّحِجُ الرِّيحِ السَّفِينِ

أبو عبيد : السَّوْفِينُ الرِّيحُ التي تَسْفِينُ وجه الأرض
كأنها تَمْسُحُه ، وقال غيره : تقشره ، الواحدة سَافِنَةٌ ،
وسَفَنَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ عن وجه الأرض ؛ وقال اللحياني :
سَفَنَتِ الرِّيحُ تَسْفِينُ سَفُونًا وَسَفَنَتِ إِذَا هَبَّتْ
على وجه الأرض ، وهي رِيحُ سَفُونٍ إِذَا كَانَتْ أَبْدَأَ
هَابَةً ؛ وأنشد :

مَطَاعِمٍ لِلأَضْيَافِ فِي كُلِّ سَنَوَةٍ
سَفُونِ الرِّيحِ، تَشْرُكُ اللَّيْطُ أَغْبَرَا

وَالسَّفِينَةَ: اسم، وبه سمي عبد أو عَيِّفٌ مُنْكَهَنٌ
كَانَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو
العَلَاءِ أَنَّهُ لَمَّا سَمِيَ سَفِينَةً لِأَنَّهُ كَانَ يَجْمَلُ الحَسَنَ
وَالْحُسَيْنَ أَوْ مَنَاعَهُمَا، فَشَبَّهَ بِالسَّفِينَةِ مِنَ الفُلْكِ .
وَسَفَانَةٌ: بنتُ أَحَاتِمِ طَيْءٍ، وَبِهَا كَانَ يُكْنَى . وَوَرَدَ
فِي الحَدِيثِ ذَكَرَ سَفَوَانَ، بِفَتْحِ السِّينِ وَالْفَاءِ، وَادٍ
مِنَ نَاحِيَةِ بَدْرٍ بَلَغَ إِلَيْهِ رَسولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
فِي طَلَبِ كُرْزِ الفَهْرِيِّ لَمَّا أَغَارَ عَلَى سَرْحِ المَدِينَةِ،
وَهِيَ غَزْوَةُ بَدْرِ الأُولَى، وَاللهُ أَعْلَمُ .

سفن: التهذيب خاصة عن ابن الأعرابي: الأسفان
الحواصر الضامرة. وأسفن الرجل إذا تم جلاء
سيفه .

سقلطن: السقلطون: ضرب من الثياب؛ قال ابن جني:
ينبغي أن يكون خماسياً لرفع النون وجرها مع
الواو؛ قال أبو حاتم: عرضته على روميّة وقلت لها
ما هذا؟ فقالت: سجيلاطس .

سكن: السكون: ضد الحركة. سكن الشيء يسكن
سكوناً إذا ذهب حركته، وأسكنه هو وسكنه
غيره تسكيناً. وكل ما هدأ فقد سكن كالريح
والحرّ والبرد ونحو ذلك. وسكن الرجل سكت،
وقيل: سكن في معنى سكت، وسكنت الريح
وسكن المطر وسكن الغضب. وقوله تعالى: وله ما
سكن في الليل والنهار؛ قال ابن الأعرابي: معناه وله
ما حلّ في الليل والنهار؛ وقال الزجاج: هذا احتجاج
على المشركين لأنهم لم ينكروا أن ما استقرّ في الليل
والنهار لله أي هو خالقه ومدبّره، فالذي هو كذلك
١ قوله « وسفانة بنت النح » أصل السفانة المؤلودة كما في الفاموس .

قادر على إحياء الموتى . وقال أبو العباس في قوله تعالى:
وله ما سكن في الليل والنهار، قال: إنما الساكن من
الناس والبهائم خاصة، قال: وسكن هدأ بعد
تحرّك، وإلما معناه، والله أعلم، الحلتق .

أبو عبيد: الحيزورانة السكّان، وهو الكوثل
أيضاً. وقال أبو عمرو: الجذف السكّان في باب
السفن. الليث: السكّان ذنّب السفينة التي به
تعدّل؛ ومنه قول طرفة:

كسكّانٍ بوجيٍّ بدجلةٍ مُصْعِدِ

وسكّان السفينة عربي. والسكّان: ما تُسكنُ
به السفينة تمنع به من الحركة والاضطراب. والسكّين:
المُدَيَّة، تذكر وتؤنث؛ قال الشاعر:

فَعَيْثُ فِي السَّيِّمِ، عَدَاةٌ قَرِيَّةٌ،

بِسِكِّينٍ مُؤْتَقَةٍ النَّصَابِ

وقال أبو ذؤيب:

يُرَى نَاصِحاً فَمَا بَدَا، وَإِذَا خَلَا
فَذَلِكَ سِكِّينٌ، عَلَى الحَلْتَقِ، حَاقِقٌ

قال ابن الأعرابي: لم أسمع تأنيث السكّين، وقال
ثعلب: قد سمعه الفراء؛ قال الجوهري: والغالب عليه
التذكير؛ قال ابن بري: قال أبو حاتم البيت الذي فيه:
بِسِكِّينٍ مُؤْتَقَةٍ النَّصَابِ

هذا البيت لا تعرفه أصحابنا. وفي الحديث: فبجاء
الملك بسكّين ذرّهرة أي معوجة الرأس؛
قال ابن بري: ذكره ابن الجوّالقي في المعرّب في
باب الدال، وذكره المروزي في الغريبين. ابن سيده:
السكّينة لغة في السكّين؛ قال:

سِكِّينَةٌ مِنْ طَبَعِ سَيْفِ عَمْرٍو،

نِصَابُهَا مِنْ قَرْنِ تَيْسِ بَرِي

وفي حديث المبعث: قال الملك لما سقّ بطنه

إيتني بالسكينة؛ هي لغة في السكين، والمشهور بلا هاء. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: إن سبغت بالسكين إلا في هذا الحديث، ما كنا نسبها إلا المديّة؛ وقوله أنشده يعقوب:

قد زملوا سلمى على سكين،
وأولعوها بدم المسكين

قال ابن سيده: أراد على سكين فأبدل التاء مكان السين، وقوله: بدم المسكين أي بإنسان يأمرونها بقتله، وصانعه سكتان وسكاكيني؛ قال: الأخيرة عندي مؤنثة لأنك إذا نسبت إلى الجمع فالقياس أن تردّه إلى الواحد. ابن دريد: السكين فعيل من دبغت الشيء حتى سكن اضطرابه؛ وقال الأزهري: سميت سكيناً لأنها تسكن الذبيحة أي تسكنها بالموت. وكل شيء مات فقد سكن، ومثله غريد للمغني لتغريده بالصوت. ورجل شميم: لتشميره إذا جد في الأمر وانكش. وسكن بالمكان يسكن سكتى وسكوناً: أقام؛ قال كثير عزة:

وإن كان لا سغدى أطالت سكونته،
ولا أهل سغدى آخر الدهر نازله

فهو ساكن من قوم سكتان وسكن؛ الأخيرة اسم للجمع، وقيل: جمع على قول الأخفش. وأسكنه إياه وسكنت داري وأسكنتها غيري، والامم منه السكتى كما أن العنبي اسم من الإعتاب، وهم سكتان فلان، والسكتى أن يسكن الرجل موضعاً بلا كروّة كالعنبري. وقال اللحياني: والسكن أيضاً سكتى الرجل في الدار. يقال: لك فيها سكن أي سكتى. والسكن والمسكن والمسكين: المنزل والبيت؛ الأخيرة نادرة، وأهل

الحجاز يقولون مسكن، بالفتح. والسكن: أهل الدار، اسم لجمع ساكن كشارب وشرب؛ قال سلامة بن جندل:

ليس بأسقى ولا أقتى ولا سعل،
بسقى دواء قبي السكن مر بوب

وأنشد الجوهري لذي الرمة:

فيا كرم السكن الذين فصلوا
عن الدار، والمستخلف المتبدل!

قال ابن بري: أي صار خلفاً وبدلاً للظباء والبقر، وقوله: فيا كرم يتعجب من كرمهم. والسكن: جمع ساكن كصحب وصاحب. وفي حديث بأجوج ومأجوج: حتى إن الرماتة لتشيع السكن؛ هو بفتح السين وسكون الكاف لأهل البيت. وقال اللحياني: السكن أيضاً جباع أهل القبيلة. يقال: تحمّل السكن فذهبوا. والسكن: كل ما سكنت إليه واطمأننت به من أهل وغيره، وربما قالت العرب السكن لما يسكن إليه؛ ومنه قوله تعالى: جعل لكم الليل سكناً. والسكن: المرأة لأنها يسكن إليها. والسكن: الساكن؛ قال الرازي:

ليتنجوا من هدف إلى قتن،
إلى تدرى دفه وظل ذي سكن

وفي الحديث: اللهم أنزل علينا في أرضنا سكتها أي غياث أهلها الذي تسكن أنفسهم إليه، وهو بفتح السين والكاف. الليث: السكن السكتان. والسكن: أن تسكن إنساناً منزلاً بلا كراه، قال: والسكن العيال أهل البيت، الواحد ساكن. وفي حديث الدجال: السكن القوت. وفي حديث المهدي: حتى إن العنقود ليكون سكن أهل الدار أي قوتهم من بركته، وهو بمنزلة النزل، وهو طعام

القوم الذين ينزلون عليه . والأسكان : الأقنوت ، وقيل للقنوت سكن لأن المكان به يسكن ، وهذا كما يقال نزل العسكر لأرزاقهم المقدرة لهم إذا أنزلوا منزلاً . ويقال : مرعى مسكن إذا كان كثيراً لا يخرج إلى الظعن ، كذلك مرعى مربع ومنزل . قال : والسكن المسكن . يقال : لك فيها سكن وسكنى بمعنى واحد . وسكنى المرأة : المسكن الذي يسكنها الزوج إياه . يقال : لك داري هذه سكنى إذا أعاره مسكناً يسكنه . وسكان الدار : هم الجن المقيمون بها ، وكان الرجل إذا اطرف داراً ذبح فيها ذبيحة يتقي بها أذى الجن فهي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن ذبائح الجن . والسكن ، بالتحريك : النار ؛ قال يصف قناة تتعقها بالنار والدهن :

أقامها بسكنٍ وأذهان

وقال آخر :

أنجاني الليلُ وريحٌ بلةٌ

إلى سوادٍ إبلٍ وثلةٌ ،

وسكنٍ توقدُ في مظلةٌ

ابن الأعرابي : التسكرين تقويم الصعدة بالسكن ، وهو النار . والتسكرين : أن يدوم الرجل على ركوب السكرين ، وهو الحمار الخفيف السريع ، والأتان إذا كانت كذلك سكينه ، وبه سميت الجارية الخفيفة الروح سكينه . قال : والسكينه أيضاً اسم البقة التي دخلت في أنف شرودة بن كنعان الحاطي . فأكلت دماغه . والسكين : الحمار الوحشي ؛ قال أبو دواد :

دعرتُ السكينَ به آيلاً ،

وعينَ نِعاجٍ تراعي السخالا

والسكينه : الوداعة والوقار . وقوله عز وجل : فيه سكينه من ربكم وبقيته ؛ قال الزجاج : معناه فيه ما تسكنون به إذا أتاكم ؛ قال ابن سيده : قالوا إنه كان فيه ميراث الأنبياء وعصا موسى وعمامة هرون الصفراء ، وقيل : إنه كان فيه رأس كرأس الهرم إذا صاح كان الظفر لبني إسرائيل ، وقيل : إن السكينه لها رأس كرأس الهرمة من زبرجد وباقوت ولها جناحان . قال الحسن : جعل الله لهم في التابوت سكينه لا يفرعون عنه أبداً وتطمئن قلوبهم إليه . الفراء : من العرب من يقول أنزل الله عليهم السكينه للسكينه . وفي حديث قبيلة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لها : يا مسكينه عليك السكينه ؛ أراد عليك الوقار والوداعة والأمن . يقال : رجل وديع وقنور ساكن هادي . وروي عن ابن مسعود أنه قال : السكينه مغنم وتركها مغرم ، وقيل : أراد بها هنا الرحمة . وفي الحديث : نزلت عليهم السكينه فحملها الملائكة . وقال شر : قال بعضهم السكينه الرحمة ، وقيل : هي الطمأنينة ، وقيل : هي النصر ، وقيل : هي الوقار وما يسكن به الإنسان . وقوله تعالى : فأنزل الله سكينته على رسوله ما تسكن به قلوبهم . وتقول الوقور : عليه السكون والسكينه ؛ أنشد ابن بري لأبي عريف الكلبي :

الله قَبْرٌ غالها ، ماذا يُجنِّدُ

ن ، لقد أجنَّ سكينه ووقاراً

وفي حديث الدفوع من عرفه : عليكم السكينه والوقار والتأني في الحركة والسير . وفي حديث الخروج إلى الصلاة : فليأت وعليه السكينه . وفي حديث زيد بن ثابت : كنت إلى جنب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فغشيت السكينه ؛ يريد ما

سَكِنَاتِكُمْ فقد انقطعت الهجرة أي على مواضعكم وفي مَسَاكِنِكُمْ ، ويقال : واحدها سَكِينَةٌ مثل مَكِينَةٍ ومَكِينَاتٍ ، يعني أن الله قد أعز الإسلام وأغنى عن الهجرة والفرار عن الوطن تَخَوُّفَ الْمُشْرِكِينَ . ويقال : الناس على سَكِينَتِهِمْ أي على استقامتهم ؛ قال ابن بري : وقال زامل بن مُصَادِ العَيْنِيِّ :

بضربِ يُزِيلُ الهامَ عن سَكِينَاتِهِ
وطعنِ كَأَفْوَاهِ المِتْرَادِ المُخْرَقِ

قال : وقال طَفِيلٌ :

بضربِ يُزِيلُ الهامَ عن سَكِينَاتِهِ
ويَنْقَعُ من هَامِ الرِجَالِ المُشْرَبِ

قال : وقال النابغة :

بضربِ يُزِيلُ الهامَ عن سَكِينَاتِهِ
وطعنِ كَلِيزَاغِ المِغَاضِ الضَّوَارِبِ

والمِسْكِينُ والمَسْكِينُ ؛ الأخيرة نادرة لأنه ليس في الكلام مَفْعِيلٌ : الذي لا شيء له ، وقيل : الذي لا شيء له يكفي عياله ، قال أبو إسحق : المِسْكِينُ الذي أَسْكَنَهُ الفَقْرُ أي قَلَّلَ حَرَكَتَهُ ، وهذا بعيد لأن مِسْكِيناً في معنى فاعِلٍ ، وقوله الذي أَسْكَنَهُ الفَقْرُ يُخْرِجُهُ إلى معنى مفعولٍ ، والفرق بين المِسْكِينِ والفَقِيرِ مذكور في موضعه ، وسندكر منه هنا شيئاً ، وهو مَفْعِيلٌ من السكون ، مثل المِنْطِقِ من التَّنَطُّقِ . قال ابن الأَنْبَارِيِّ : قال يونس الفَقِيرُ أحسن حالاً من المِسْكِينِ ، والفَقِيرُ الذي له بعض ما يُقِيهِ ، والمِسْكِينُ أسوأ حالاً من الفَقِيرِ ، وهو قول ابن السكيت ؛ قال يونس : وقلت لأعرابي أفقير أنت أم مسكين ؟ فقال : لا والله بل مسكين ، فأعلم أنه أسوأ حالاً من الفَقِيرِ ؛ واحتجوا على أن المِسْكِينِ أسوأ حالاً من الفَقِيرِ بقول الراعي :

كان يَعْرِضُ له من السكون والغَيْبَةِ عند نزول الوحي . وفي الحديث : ما كنا نُبْعِدُ أن السَكِينَةَ تَكَلَّمَ على لسانِ عُمَرَ ؛ قيل : هو من الوقار والسكون ، وقيل : الرحمة ، وقيل : أراد السَكِينَةَ التي ذكرها الله عز وجل في كتابه العزيز ، قيل في تفسيرها : إنها حيوان له وجه كوجه الإنسان مُجْتَمِعٌ ، وسائرُها خَلَقَتْ رَفِيقَتِي كالريح والهواء ، وقيل : هي صورة كاهنة كانت معهم في جُبُوشِهِمْ ، فلماذا ظهرت انهزم أعداؤهم ، وقيل : هي ما كانوا يسكنون إليه من الآيات التي أعطها موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، قال : والأشبه بمحدث عمر أن يكون من الصورة المذكورة . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، وبناء الكعبة : فأرسل الله إليه السَكِينَةَ ؛ وهي ريح تَجُوجُ أي مريضة المَسْرِّ . والسَكِينَةُ : لغة في السَكِينَةَ ؛ عن أبي زيد ، ولا نظير لها ولا يعلم في الكلام فَعِيلَةٌ . والسَكِينَةُ ، بالكسر : لغة عن الكسائي من تذكرة أبي علي . وتَسَكَّنَ الرجلُ : من السَكِينَةَ والسَكِينَةَ . وتركتهم على سَكِينَاتِهِمْ ومَكِينَاتِهِمْ ونزلاتِهِمْ ورباعتهُم وربعاتهم أي على استقامتهم وحسن حالهم ، وقال ثعلب : على مساكنهم ، وفي المحكم : على منازلهم ، قال : وهذا هو الجيد لأن الأول لا يطابق فيه الاسم الحُرِّ ، إذ المبتدأ اسم والحُرُّ مصدر ، فافهم . وقالوا : تركنا الناسَ على مُصَابَاتِهِمْ أي على طبقاتهم ومنازلهم .

والمَسْكِينَةُ ، بكسر الكاف : مقرُّ الرأس من العنق ؛ وقال حنظلة بن شَرْفِيٍّ وكنته أبو الطَّحَّانِ :

بضربِ يُزِيلُ الهامَ عن سَكِينَاتِهِ
وطعنِ كَنْشَاقِ العَفَاكِمِ بِالتَّهْقِ

وفي الحديث : أنه قال يوم الفتح : اسْتَقِرُّوا على

أما الفقير الذي كانت حلوبته
وفتق العيال، فلم يُترك له سبَدٌ

فأثبت أن للفقير حلوبة وجعلها وفقاً لعياله ؛ قال :
وقول مالك في هذا كقول يونس . وروي عن
الأصمعي أنه قال : المسكين أحسن حالاً من الفقير ،
وإليه ذهب أحمد بن حنبل ، قال : وهو القول الصحيح
عندنا لأن الله تعالى قال : أَمْ السَّيِّئِينَ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ ؛
فأخبر أنهم مساكين وأن لهم سفينة تُساوي جُمَّلة ،
وقال للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا
يستطيعون ضرباً في الأرض : يُحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ
مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيَاهِمِ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِخْلَافًا ؛
فهذه الحال التي أخبر بها عن الفقراء هي دون الحال التي
أخبر بها عن المساكين . قال ابن بري : وإلى هذا القول
ذهب علي بن حمزة الأصبهاني اللغوي ، ويرى أنه
الصواب وما سواه خطأ ، واستدل على ذلك بقوله :
مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ؛ فأكد عز وجل سوء حاله بصفة
الفقر لأن المتربة الفقر ، ولا يؤكد الشيء إلا بما هو
أؤكد منه ، واستدل على ذلك بقوله عز وجل : أما
السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر ؛ فأثبت
أن لهم سفينة يعملون عليها في البحر ؛ واستدل أيضاً
بقول الراجز :

هل لك في أجرٍ عظيمٍ تُؤجره ،
تُعيتُ مسكيناً قليلاً عسكره ،
عشرُ شياهٍ سنعه وبصره ،
قد حدثت النفس بميصرٍ بمحضرة

فأثبت أن له عشر شياه ، وأراد بقوله عسكره غنمه
وأنها قليلة ، واستدل أيضاً ببيت الراعي وزعم أنه
أعدل شاهد على صحة ذلك ؛ وهو قوله :

أما الفقير الذي كانت حلوبته

لأنه قال : أما الفقير الذي كانت حلوبته ولم يقل الذي
حلوبته ، وقال : فلم يُترك له سبَدٌ ، فأعلمك أنه
كانت له حلوبة تقوت عياله ، ومن كانت هذه حاله
فليس بفقير ولكن مسكين ، ثم أعلمك أنها أخذت
منه فصار إذ ذاك فقيراً ، يعني ابن حمزة بهذا القول
أن الشاعر لم يُثبت أن للفقير حلوبة لأنه قال : الذي
كانت حلوبته ، ولم يقل الذي حلوبته ، وهذا كما تقول
أما الفقير الذي كان له مال وثروة فإنه لم يُترك له
سبَدٌ ، فلم يُثبت بهذا أن للفقير مالاً وثروة ، وإنما
أثبت سوء حاله الذي به صار فقيراً ، بعد أن كان ذا
مال وثروة ، وكذلك يكون المعنى في قوله :

أما الفقير الذي كانت حلوبته

أنه أثبت فقره لعدم حلوبته بعد أن كان مسكيناً قبل
عدم حلوبته ، ولم يُرد أنه فقير مع وجودها فإن
ذلك لا يصح كما لا يصح أن يكون للفقير مال وثروة
في قولك : أما الفقير الذي كان له مال وثروة ، لأنه
لا يكون فقيراً مع ثروته وماله فحصل بهذا أن الفقير
في البيت هو الذي لم يُترك له سبَدٌ بأخذ حلوبته ،
وكان قبل أخذ حلوبته مسكيناً لأن من كانت له
حلوبة فليس فقيراً ، لأنه قد أثبت أن الفقير الذي لم
يُترك له سبَدٌ ، وإذا لم يكن فقيراً فهو إما غني وإما
مسكين ، ومن له حلوبة واحدة فليس بغني ، وإذا
لم يكن غنياً لم يبق إلا أن يكون فقيراً أو مسكيناً ،
ولا يصح أن يكون فقيراً على ما تقدم ذكره ، فلم
يبق أن يكون إلا مسكيناً ، فثبت بهذا أن المسكين
أصلح حالاً من الفقير ؛ قال علي بن حمزة : ولذلك
بدأ الله تعالى بالفقير قبل من يستحق الصدقة من
المسكين وغيره ، وأنت إذا تأملت قوله تعالى : إنما
الصدقات للفقراء والمساكين ، وجدته سبحانه قد

وتبهم فجعل الثاني أصحح حالاً من الأول ، والثالث أصحح حالاً من الثاني ، وكذلك الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن ، قال : وما يدل ذلك على أن المسكين أصحح حالاً من الفقير أن العرب قد سمت به ولم تنسم بفقير لتناهي الفقر في سوء الحال ، ألا ترى أنهم قالوا تَمَسَّكَنَ الرجل فَبَسَّوْا منه فعلاً على معنى التشبيه بالمسكين في زيته ، ولم يفعلوا ذلك في الفقير إذ كانت حاله لا يَتَزَيَّبُ بها أحدٌ ؟ قال : ولهذا رَغِبَ الأعرابي الذي سأله يونس عن اسم الفقير لتناهيه في سوء الحال ، فأثر التسمية بالمَسْكَنَةِ أو أراد أنه ذليل لبعده عن قومه ووطنه ، قال : ولا أظنه أراد إلا ذلك ، ووافق قول الأصمعي وابن حمزة في هذا قول الشافعي ، وقال قتادة : الفقير الذي به زمانة ، والمسكين الصحيح المحتاج . وقال زيادة الله بن أحمد : الفقير القاعد في بيته لا يسأل ، والمسكين الذي يسأل ، فمن هنا ذهب من ذهب إلى أن المسكين أصحح حالاً من الفقير لأنه يسأل فيُعْطَى ، والفقير لا يسأل ولا يُشْعَرُ به فيُعْطَى للزومه بيته أو لامتناع سؤاله ، فهو يتَّقَعُ بِأَيْسَرِ شَيْءٍ كالذي يتقوت في يومه بالثمرة والتبرتين ونحو ذلك ولا يسأل محافظة على ماء وجهه وإراقة عند السؤال ، فعاله إذاً أشد من حال المسكين الذي لا يَعْدَمُ من عطيه ، وبشهادة بصرته ذلك قوله ، صلى الله عليه وسلم : ليس المسكين الذي تَرُدُّهُ اللُّقْمَةُ واللُّقْمَتَانِ ، وإنما المسكين الذي لا يسأل ولا يُفْطَنُ له فيُعْطَى ، فأعلّم أن الذي لا يسأل أسوأ حالاً من السائل ، وإذا ثبت أن الفقير هو الذي لا يسأل وأن المسكين هو السائل فالمسكين إذاً أصحح حالاً من الفقير ، والفقير أشد منه فاقة وضراً ، إلا أن الفقير أشرف نفساً من المسكين لعدم الخضوع الذي في المسكين ، لأن المسكين قد جمع فقراً ومسكنة ، فعاله

في هذا أسوأ حالاً من الفقير ، ولهذا قال ، صلى الله عليه وسلم : ليس المسكين (الحديث) فأبان أن لفظة المسكين في استعمال الناس أشد قُبْحاً من لفظة الفقير ، وكان الأولى بهذه اللفظة أن تكون لمن لا يسأل لذل الفقر الذي أحابه ، فلفظة المسكين من هذه الجهة أشد بؤساً من لفظة الفقير ، وإن كان حال الفقير في القلة والفاقة أشد من حال المسكين ، وأصل المسكين في اللغة الخاضع ، وأصل الفقير المحتاج ، ولهذا قال ، صلى الله عليه وسلم : اللهم أَحْسِنِي مَسْكِيناً وَأَمِثْنِي مَسْكِيناً واحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ ؛ أراد به التواضع والإخبات وأن لا يكون من الجبارين المتكبرين أي خاضعاً لك يارب ذليلاً غير متكبر ، وليس يراد بالمسكين هنا الفقير المحتاج . قال محمد بن المكرم : وقد استعاذ سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من الفقر ؛ قال : وقد يمكن أن يكون من هذا قوله سبحانه حكاية عن الحِضْر ، عليه السلام : أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر ، فسامم مساكين لخضوعهم وذلم من جوار الملك الذي يأخذ كل سفينة وجدها في البحر غصباً ، وقد يكون المسكين مُقْلَباً ومكثراً ، إذ الأصل في المسكين أنه من المسكنة ، وهو الخضوع والذل ، ولهذا وصف الله المسكين بالفقر لما أراد أن يُعْلِمَ أن خضوعه لفقر لا لأمر غيره بقوله عز وجل : يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ أَوْ مَسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ ؛ والمْتَرَبَةُ : الفقر ، وفي هذا حجة لمن جعل المسكين أسوأ حالاً لقوله ذَا مَتْرَبَةٍ ، وهو الذي لصق بالتراب لشدة فقره ، وفيه أيضاً حجة لمن جعل المسكين أصحح حالاً من الفقير لأنه أكد حاله بالفقر ، ولا يؤكد الشيء إلا بما هو أوكد منه . قال ابن الأثير : وقد تكرر ذكر المسكين والمساكين والمسكنة والمسكنة والمسكُن ، قال : وكلها يدور معناها على الخضوع

والذِّكَّةُ وقلة المال والحال السيئة ، واستكانَ إذا خضع . والمَسْكَنَةُ : فقْرُ النفس . وتَسَكَّنَ إذا تشبَّه بالمساكين ، وهم جمع المسكين ، وهو الذي لا شيء له ، وقيل : هو الذي له بعض الشيء ، قال : وقد تقع المسكنة على الضعف ؛ ومنه حديث قتيبة : قال لما صدقت المسكينة ؛ أراد الضعف ولم يرد الفقر . قال سيبويه : المسكين من الألفاظ المترحم بها ، تقول : مررت به المسكين ، تنصبه على أعني ، وقد يجوز الجرّ على البدل ، والرفع على إضمار هو ، وفيه معنى الترحم مع ذلك ، كما أن رحمة الله عليه وإن كان لفظه لفظ الخبر فعنائه معنى الدعاء ؛ قال : وكان يونس يقول مررت به المسكين ، على الحال ، ويتوهم سقوط الألف واللام ، وهذا خطأ لأنه لا يجوز أن يكون حالاً وفيه الألف واللام ، ولو قلت هذا لقلت مررت بعبد الله الظريف تريد ظريفاً ، ولكن إن شئت حملته على الفعل كأنه قال لقيت المسكين ، لأنه إذا قال مررت به فكأنه قال لقيته ، وحكي أيضاً : إنه المسكين أحق ، وتقديره : إنه أحق ، وقوله المسكين أي هو المسكين ، وذلك اعتراض بين اسم إن وخبرها ، والأنتى مسكينة ؛ قال سيبويه : شبهت بفقيرة حيث لم تكن في معنى الإكثار ، وقد جاء مسكين أيضاً للأنتى ؛ قال تأبط شرّاً :

قد أظعن الطعنة التجلّاء عن عرض ،
كفرّج تحرقاة وسط الدار مسكين

عنى بالفرج ما انشق من ثيابها ، والجمع مساكين ، وإن شئت قلت مسكينون كما تقول فقيرون ؛ قال أبو الحسن : يعني أن مفعيلاً يقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد نحو محضير ومثشير ، وإنما يكون ذلك ما دامت الصيغة للمبالغة ، فلما قالوا مسكينة

يعنون المؤنث ولم يقصدوا به المبالغة شبهوها بفقيرة ، ولذلك ساغ جمع مذكره بالواو والنون . وقوم مساكين ومسكينون أيضاً ، وإنما قالوا ذلك من حيث قيل للإثناث مسكينات لأجل دخول الماء ، والاسم المسكنة . الليث : المسكنة مصدر فِعْل المسكين ، وإذا اشتقوا منه فعلاً قالوا تَسَكَّنَ الرجلُ أي صار مسكيناً . ويقال : أسكنه الله وأسكنَ جوفه أي جعله مسكيناً . قال الجوهري : المسكين الفقير ، وقد يكون بمعنى الذكّة والضعف . يقال : تسكَّن الرجل وتَسَكَّنَ ، كما قالوا تَمَدَّرَع وتَمَدَّدَل من المِدْرَعَة والمِنْدِيل ، على تَمَفْعَل ، قال : وهو شاذ ، وقياسه تسكَّن وتَدَّرَع مثل تشبَّع وتَحَلَّم . وسكَّن الرجل وأسكن وأسكَّن إذا صار مسكيناً ، أثبتوا الزائد ، كما قالوا تَمَدَّرَع في المِدْرَعَة . قال اللحياني : تسكَّن كَتَمَسَكَّن ، وأصبح القوم مسكينين أي ذوي مسكنة . وحكي : ما كان مسكيناً وما كنت مسكيناً ولقد أسكنت . وتمكَّن لربه : تَضَرَّع ؛ عن اللحياني ، وهو من ذلك . وتمكَّن إذا خضع لله . والمسكنة : الذكّة . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال للمصلي : تَبَّأَسْ وتَسَكَّنْ وتَفْتَنِعْ يديك ؛ وقوله تمسكَّن أي تدلَّل وتَخَضَّع ، وهو تَمَفْعَل من السكون ؛ وقال القتيبي : أصل الحرف السكون ، والمسكنة مفعلة منه ، وكان القياس تسكَّن ، وهو الأكثر الأوضح إلا أنه جاء في هذا الحرف تَمَفْعَل ، ومثله تَمَدَّرَع وأصله تَدَّرَع ؛ وقال سيبويه : كل ميم كانت في أول حرف فهي مزيدة إلا ميم معزى وميم معدية ، تقول : تَمَعَّدَد ، وميم مَنجَبِيْق وميم مَأَجَّج وميم مَهْدَد ؛ قال أبو منصور : وهذا فيما جاء على بناء مَفْعَل أو مِفْعَل أو مِفْعِيل ، فأما ما جاء على بناء فَعْل

إن الرزية ، يوم مس
كين ، والمصيبة والفجيرة

جعله اسماً للبقعة فلم يصرفه .

وأما المسكان ، بمعنى العريون ، فهو فعلال ، والميم أصلية ، وجمعه المساكين ؛ قاله ابن الأعرابي .

ابن شميل : نغطة الوجه عند النوم سُكْنَةٌ كأنه يأمن الوحشة ، وفلان بن السكن . قال الجوهري : وكان الأصمعي بقوله يجزم الكاف ؛ قال ابن بري : قال ابن حبيب يقال سَكْنٌ وسَكْنٌ ؛ قال جرير في الإسكان :

ونبتت جواً أباً وسكناً بسبئي ،

وعمر بن عفراء لا سلام على عمرو

وسكْنٌ وسكْنٌ وسكْنٌ : أسماء . وسكْنٌ : اسم موضع ؛ قال النابغة :

وعلى الرميثة من سكْنٍ حاضر ،

وعلى الدثينة من بني سيار

وسكْنٌ ، مصفر : حمي من العرب في شعر النابغة الذبياني . قال ابن بري : يعني هذا البيت : وعلى الرميثة من سكين . وسكْنَةٌ : بنت الحسين بن علي ، عليهم السلام ، والظفرة السكْنِيَّة منسوبة إليها . سمن : التهذيب في الثلاثي : ابن الأعرابي الأسلان الرماح الذببل .

سمن : سلعن في عدوه : عدا عدواً شديداً .

سمن : السمن : نقيض الهزال . والسمين : خلاف المنزول ، سمن يسمن سمناً وسمنة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

وكيئناها سمانتها ، فلما

بدت منها السناسين والضلوع

أو فعال فالميم تكون أصلية مثل المهدي والمهاد والمرد وما أشبهه . وحكى الكسائي عن بعض بني أسد : المسكين ، بفتح الميم ، المسكين .

والمسكينة : اسم مدينة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال ابن سيده : لا أدري لم سميت بذلك إلا أن يكون لفقدها النبي ، صلى الله عليه وسلم .

واستكان الرجل : خضع وذل ، وهو افتعل من المسكنة ، أشبعت حركة عينه فجاءت ألفاً . وفي التنزيل العزيز : فما استكانوا لربهم ؛ وهذا نادر ، وقوله : فما استكانوا لربهم ؛ أي فما خضعوا ، كان في الأصل

فما استكثروا فمدت فتحة الكاف بألف كقوله : لها مثنان خطانا ، أراد خطنا فمدت فتحة الظاء بألف . يقال : سَكْنٌ وأسكْنٌ واستكْنٌ وتمسكْنٌ

واستكان أي خضع وذل . وفي حديث توبة كعب : أما صاحبنا فاستكانا وقعدا في بيوتها أي خضعا

وذلاً . والاستكانة : استفعال من السكون ؛ قال ابن سيده : وأكثر ما جاء إشباع حركة العين في الشعر كقوله يئسباج من ذفرى غصوب أي يئسج ، مدت

فتحة الباء بألف ، وكقوله : أذنو فأنتظور ، وجعله أبو علي الفارسي من الكين الذي هو لحم باطن الفرج لأن الخاضع الذليل خفي ، فشبهه بذلك لأنه أخفى ما يكون من الإنسان ، وهو يتعدى بحرف الجر ودونه ؛ قال كثير عزة :

فما وجدوا فيك ابن مروان سقطة ،

ولا جهلة في مازق تسكينها

الزجاج في قوله تعالى : وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم ؛ أي يسكنون بها .

والسكون ، بالفتح : حمي من الين . والسكون موضع ، وكذلك مسكين ، بكسر الكاف ، وقيل : موضع من أرض الكوفة ؛ قال الشاعر :

أراد : ركبناها طولَ سَمَانِهَا . وشيءٌ سامينٌ وسينٌ ، والجمع سِيَانٌ ؛ قال سيبويه : ولم يقولوا سَمْنَاءَ ، اسْتَعْمَلُوا عَنْهُ بِيَانِي . وقال اللحياني : إذا كان السَّمْنُ خِلْقَةً قَبْلَ هَذَا رَجُلٌ مُسْمِنٌ وَقَدْ أُسْمِنَ . وَسَمْنُهُ : جَعَلَهُ سَمِينًا ، وَتَسْمَنُ وَسَمْنُهُ غَيْرُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : سَمْنٌ كَلْبِكَ بِأَكْثَرِكَ . وَقَالُوا : الْيَسْمَةُ تَسْمِنُ وَلَا تُغْزَرُ أَيُّ أَنهَا تَجْعَلُ الْإِبِلَ سَمِينَةً وَلَا تَجْعَلُهَا غِزَارًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : امْرَأَةٌ مُسْمِنَةٌ سَمِينَةٌ وَمُسْمِنَةٌ بِالْأَذْوِيَةِ . وَأَسْمِنَ الرَّجُلُ : مَلَكَ سَمِينًا أَوْ اشْتَرَاهُ أَوْ وَهَبَهُ . وَأَسْمِنَ الْقَوْمُ : سَمِنَتْ مَوَاشِيُهُمْ وَتَعَمُّهُمُ ، فَهِيَ مُسْمِنُونَ . وَاسْتَسْمِنْتُ الْهَمَّ أَيَّ وَجَدْتُهُ سَمِينًا . وَاسْتَسْمِنَ الشَّيْءُ : طَلَبَهُ سَمِينًا أَوْ وَجَدَهُ كَذَلِكَ . وَاسْتَسْمِنْتُهُ : عَدَدْتُهُ سَمِينًا ، وَطَعَامٌ مُسْمِنَةٌ لِلْجِسْمِ . وَالسَّمْنَةُ : دَوَاءٌ يَتَّخَذُ لِلسَّمْنِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : السَّمْنَةُ دَوَاءٌ تُسْمِنُ بِهِ الْمَرْأَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَيَبُلُّ لِلْمُسْمِنَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَتَرَةٍ فِي الْعِظَامِ أَيُّ اللَّاتِي يَسْتَعْمَلُنَ السَّمْنَةَ ، وَهُوَ دَوَاءٌ يَتَسْمِنُ بِهِ النِّسَاءُ ، وَقَدْ سَمِنَتْ ، فِيهَا مُسْمِنَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَتَسْمِنُونَ أَيُّ يَتَكَثَّرُونَ بِمَا لَيْسَ فِيهِمْ مِنْ الْخَيْرِ وَيَدْعُونَ مَا لَيْسَ فِيهِمْ مِنَ الشَّرَفِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ جَمْعُهُمُ الْمَالَ لِيُلْتَحَقُوا بِذَوِي الشَّرَفِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى يَتَسْمِنُونَ يَجِبُونَ التَّوَسُّعَ فِي الْمَأْكَلِ وَالْمَشَارِبِ ، وَهِيَ أَسْبَابُ السَّمْنِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : وَيَظْهَرُ فِيهِمْ السَّمْنُ . وَوَضَعَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدِيثًا : ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَتَسْمِنُونَ ، فِي بَابِ كَثْرَةِ الْأَكْلِ وَمَا يُدَمُّ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِي أَنَا فِيهِمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَظْهَرُ فِيهِمْ قَوْمٌ يُجِيئُونَ السَّمَانَةَ

يَشْهَدُونَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ لِرَجُلٍ سَمِينٍ وَيَوْمِيءَ يَبْصِعُهُ إِلَى بَطْنِهِ : لَوْ كَانَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا لَكَانَ خَيْرًا لَكَ . وَأَرْضٌ سَمِينَةٌ : جَيِّدَةُ التُّرْبِ قَلِيلَةُ الْحِجَارَةِ قَوِيَّةٌ عَلَى تَرْشِيعِ النَّبْتِ .

وَالسَّمْنُ : سِيلَةُ اللَّبَنِ . وَالسَّمْنُ : سِيلَةُ الزُّبْدِ ، وَالسَّمْنُ لِلْبَقَرِ ، وَقَدْ يَكُونُ لِلْمِعْزَى ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ وَذَكَرَ مِعْزَى لَهُ :

فَتَمَلُّا يَتَمَلُّا أَقْطَا وَسَمْنَا ،

وَحَسْبُكَ مِنْ غِيٍّ شَبَعٌ وَرِيٌّ

وَالْجَمْعُ أَسْمِنٌ وَسَمُونٌ وَسَمَانٌ مِثْلَ عَبْدٍ وَعَبْدَانٍ وَظَهْرٍ وَظَهْرَانٍ . وَسَمَنَ الطَّعَامَ يَسْمِنُهُ سَمْنًا ، فَهُوَ مَسْمُونٌ : عَمِلَهُ بِالسَّمْنِ وَلَتَهُ بِهِ ؛ وَقَالَ :

عَظِيمُ التَّفَا رَخْوُ الْحَوَاصِرِ ، أَوْهَبَتْ

لَهُ عَجْوَةٌ مَسْمُونَةٌ وَخَبِيرٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حِزْمَةَ لَمَّا هُوَ أُرْهِنَتْ لَهُ عَجْوَةٌ أَيُّ أَعْدَتْ وَأَدَيْتَ كَقَوْلِهِ :

عَيْدِيَّةٌ أُرْهِنَتْ فِيهَا الدَّنَائِرُ

يُرِيدُ أَنَّهُ مَنْقُولٌ بِالْهَمْزَةِ مِنْ رَهْنِ الشَّيْءِ إِذَا دَامَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

الْحَبْرُ وَاللَّحْمُ لَهُمُ رَاهِنٌ ،

وَقَهْوَةٌ رَاوَوْقَهَا سَاكِبٌ

وَسَمَنَ الْحَبْرَ وَسَمْنَهُ وَأَسْمَنَهُ : لَتَهُ بِالسَّمْنِ . وَسَمِنْتُ لَهُ إِذَا أَدَمْتُ لَهُ بِالسَّمْنِ . وَأَسْمِنَ الرَّجُلُ : اشْتَرَى سَمْنًا . وَرَجُلٌ سَامِنٌ : ذُو سَمْنٍ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ تَامِرٌ وَلَايِنٌ أَيُّ ذُو تَمْرٍ وَلَبَنٍ . وَأَسْمِنَ الْقَوْمُ : كَثُرَ عِنْدَهُمُ السَّمْنُ . وَسَمْنُهُمْ تَسْمِينًا : زَوْدُهُمُ السَّمْنُ . وَجَاؤُوا يَسْتَسْمِنُونَ أَيُّ يَطْلُبُونَ السَّمْنَ أَنْ يُوهَبَ لَهُمْ .

الجَنَّبَةُ تَنَبَّتْ بِنُجُومِ الصَّيْفِ وَتَدْوَمُ خَضْرَتَهَا .

سنن : السنن ؛ واحدة الأسنان . ابن سيده : السنن الضرس ، أنتى . ومن الأبديات : لا آتيك من الحسل أي أبدأ ، وفي المعجم : أي ما بقيت سنه ، يعني ولد الضب ، وسننه لا تسقط أبدأ ؛ وقول أبي جرول الجشبي ، واسه هند ، رثى رجلاً قتل من أهل العالية فحك أولياؤه في دبه فأخذوها كلها إبلًا ثنيانًا ، فقال في وصف إبل أخذت في الدية :

فجاءت كسين الطيبي ، لم أرَ مثلها
سناء قتييل أو حلوبة جائع
مضاعفة ثم الحاراك والذري ،
عظام مقييل الرأس جرزة المذارع

كسين الطيبي أي هي ثنيان لأن الثني هو الذي يلقي ثنيته ، والطيبي لا تنبت له ثنية قط فهو ثنيي أبدأ . وحكى الليث عن المفضل : لا آتيك سني حسل . قال : وزعوا أن الضب يعيش ثلاثمائة سنة ، وهو أطول دابة في الأرض عمراً ، والجمع أسنان وأسنة ؛ الأخيرة نادرة ، مثل قن وأقنان وأقنة . وفي الحديث : إذا سافرتم في خصب فأعطوا الركب أسنتها ، وإذا سافرتم في الجذب فاستنجوا . وحكى الأزهرى في التهذيب عن أبي عبيد أنه قال : لا أعرف الأسنة إلا جمع سينان للرمح ، فإن كان الحديث محفوظاً فكأنها جمع الأسنان ، يقال لما تأكله الإبل وترعاه من العشب سين ، وجمع أسنان أسنة ، يقال سين وأسنان من المرعى ، ثم أسنة جمع الجمع . وقال أبو سعيد : الأسنة جمع السنان لا جمع الأسنان ، قال : والعرب تقول الحمنض بسن الإبل على الخلة أي يقوياً كما يقوي السن حد السكين ، فالحمنض سينان لما على رعي الخلة ، وذلك أنها تصدق الأكل

والسنان : باع السنن . الجوهري : السنان إن جعلته باع السنن انصرف ، وإن جعلته من السم لم ينصرف في المعرفة . ويقال : سننته وأسنته إذا أطعمته السنن ؛ وقال الراجز :

لما نزلنا حاضراً المدينة ،
بعد سباق عقبة مئنه ،
صرتنا إلى جارية مكينه ،
ذات سرور عيئها سخينه
فباكرتنا جفنة بطينه ،
لحم جزور غنم سبينه

أي مسنونة من السنن لا من السنن ، وقوله : جارية ، يريد عينا تجري بالماء ، مكينة : متكنة في الأرض ، ذات سرور : يسرها النازل .

والثنيين : التبريد ، طافية . وفي حديث الججاج : أنه أتني بسكة مشوبة فقال للذي حملها سننها ، فلم يدرك ما يريد ، فقال عنبسة بن سعيد : إنه يقول لك برذها قليلاً .

والسناني : طائر ، واحده سنانة ، وقد يكون السناني واحداً . قال الجوهري : ولا تقل سناني ، بالتشديد ؛ قال الشاعر :

نفسى تمقس من سناني الأقبير

ابن الأعرابي : الأسنال والأسنان الأزر الخلقان . والسنان : أصباغ يخرّف بها ، اسم كالجبان . وسمن وسمنان وسمنان وسمنة : مواضع . والسمنية : قوم من أهل الهند دهريون . الجوهري : السنية ، بضم السين وفتح الميم ، فرقة من عبدة الأصنام تقول بالثناسخ وتكر وقوع العلم بالإخبار . والسنة : عشبة ذات ورق وقضب دقيقة العيدان لها نورة بيضاء ، وقال أبو حنيفة : السنة من

بعد الحَضْر، وكذلك الرُّكَّابُ إذا سُنَّتْ في المَرْتَعِ عند إراحة السَّفَرِ ونزولهم، وذلك إذا أصابت سِنًّا من الرُّعْيِ يكون ذلك سِنَانًا على السير، ويُجْمَعُ السَّنَانُ أَسِنَّةً، قال: وهو وجه العربية، قال: ومعنى يَسْنُها أي يقويها على الحَلَّةِ . والسَّنَانُ: الأسم من يَسْنُ وهو القوة . قال أبو منصور: ذهب أبو سعيد مذهباً حسناً فيما فسر، قال: والذي قاله أبو عبيد عندي صحيح بين، وروي عن الفراء: السَّنُّ الأكل الشديد . قال أبو منصور: وسمعت غير واحد من العرب يقول أصابت الإبلُ اليومَ سِنًّا من الرُّعْيِ إذا مَشَقَّتْ منه مَشَقًّا صالحاً، ويجمع السَّنَّ بهذا المعنى أسنانياً، ثم يجمع الأسنانُ أَسِنَّةً كما يقال كِنٌّ وأكنانٌ، ثم أَكِنَّةً جمع الجمع، فهذا صحيح من جهة العربية، ويقويه حديث جابر بن عبدالله: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: إذا سِرْتُمْ في الحَضْبِ فأمكنوا الرُّكَّابَ أسنانتها؛ قال أبو منصور: وهذا اللفظ يدل على صحة ما قال أبو عبيد في الأَسِنَّةِ لأنها جمع الأسنان، والأسنان جمع السَّنِّ، وهو الأكل والرُّعْيِ، وحكى اللحياني في جمعه أسنًا، وهو نادر أيضاً . وقال الزمخشري: معنى قوله أعطوا الرُّكَّابَ أسننتها أعطوها ما تمتع به من النحر لأن صاحبها إذا أحسن رَعِيَتها سَمِنَتْ وحسنت في عينه فيبخل بها من أن تُنَحَّرَ، فشبّه ذلك بالأَسِنَّةِ في وقوع الامتناع بها، هذا على أن المراد بالأَسِنَّةِ جمع سِنَانٍ، وإن أريد بها جمع سِنٍّ فالمعنى أمكنوها من الرُّعْيِ؛ ومنه الحديث: أعطوا السَّنَّ حظَّها من السَّنِّ أي أعطوا ذوات السَّنِّ حظَّها من السَّنِّ وهو الرُّعْيُ . وفي حديث جابر: فأمكنوا الرُّكَّابَ أسنانياً أي ترعى قوله «صحيح بين» الذي بنسخته التهذيب التي بأيدينا: أصح وأبين.

أسنانياً . ويقال: هذه سِنٌّ، وهي مؤنثة، وتصغيرها سُنَيْتَةٌ، وتجمع أسنًا وأسنانياً . وقال القتاني: يقال له بُنْيُ سُنَيْتَةُ ابْنِكَ . ابن السكيت: يقال هو أشبه شيء به سُنَّةٌ وأُمَّةٌ، فالسُّنَّةُ الصورة والوجه، والأُمَّةُ القامة . والحديدة التي تحرث بها الأرض يقال لها: السُّنَّةُ والسُّكَّةُ، وجمعها السُّنَنُ والسُّكُكُ . ويقال للفؤوس أيضاً: السُّنَنُ . وسِنٌّ القلم: موضع البرِّي منه . يقال: أطلَّ سِنٌّ قلمك وسنَّتها وحرَّفَ قَطَطَكَ وأيمنها . وسنَّنتُ الرجلَ سِنًّا: عَصَصْتُهُ بأسناني، كما تقول حرَّسْتُهُ وسنَّنتُ الرجلَ أسنُهُ سِنًّا: كسرت أسنانه . وسِنٌّ المِنْجَلُ: سُغْبَةٌ تحزيره . والسَّنُّ من الثوم: حبة من رأسه، على التشبيه . يقال: سِنَّةٌ من ثوم أي حبة من رأس الثوم، وسِنَّةٌ من ثومٍ فصَّةٌ منه، وقد يعبر بالسَّنِّ عن العُمرِ، قال: والسَّنُّ من العمر أنسى، تكون في الناس وغيرهم؛ قال الأعور الشَّيْبِيُّ يصف بعيراً:

قَرَّبْتُ مِثْلَ الْعَلَمِ الْمُبَيَّنِي ،

لا فاني السَّنِّ وقد أسنَّا

أراد: وقد أسنَّ بعضَ الإنسان غير أن سِنَّهُ لم تَفَنِّ بعدُ، وذلك أشدُّ ما يكون البعير، أعني إذا اجتمع وتمَّ؛ ولهذا قال أبو جهل بن هشام:

ما تُنَكِّرُ الحَرَبُ العَوانَ مِنِّي؟

بازلٍ عامينِ حديثٍ سِنِّي

لَمَّا عَنَى سُدَّتْهُ واحتمناكه، ولَمَّا قال سِنِّي لأنه أراد أنه مُحْتَنِكٌ، ولم يذهب في السَّنِّ، وجمعها أسننان لا غير؛ وفي النهاية لابن الأثير قال: في حديث علي، قوله «بازلٍ عامينِ النخ» كذا يرفع بازلٍ في جميع الاموال كالتهذيب والتكملة والنهية وبإضافة حديث سِنِّي إلا في نسخة من النهاية ضبط حديث بالفتون مع الرفع وفي أخرى كالجماعة .

عليه السلام :

بازل عامين حديث سني

قال : أي إني شاب حَدَثٌ في العُمر كبير قوي في العقل والعلم . وفي حديث عثمان : وجاوزتُ أسنانَ أهل بيتي أي أعمارهم . يقال : فلان سن فلان إذا كان مثله في السن . وفي حديث ابن ذي يزن : لأوطئن أسنان العرب كعبه ؛ يريد ذوي أسنانهم وهم الأَكْبَر والأشرف .

وَأَسَنَ الرجلُ : كَبِرَ ، وفي المحكم : كَبِرَتْ سِنُهُ يَسِنُ اسْتِنَانًا ، فَبِرَ مُسِنٌ . وهذا أَسَنٌ من هذا أي أكبر سنًا منه ، عربية صحيحة . قال ثعلب : حدثني موسى بن عيسى بن أبي جهنم الليثي وأدركته أسن أهل البلد . وبعير مُسِنٌ ، والجمع مَسَانٌ ثقيلة . ويقال : أسن إذا نبتت سنه التي يصير بها مُسِنًا من الدواب . وفي حديث معاذ قال : بعثني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إلى اليمن فأمرني أن آخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعاً ، ومن كل أربعين مُسِنَةً ، والبقرة والشاة يقع عليهما اسم المُسِنِ إذا أثنتا ، فإذا سقطت ثنيتها بعد طلوعها فقد أسنت ، وليس معنى اسنانها كبرها كالرجل ، ولكن معناه بطلوع ثنيتها ، وثنى البقرة في السنة الثالثة ، وكذلك المعزى ثنني في الثالثة ، ثم تكون رباعية في الرابعة ثم سدساً في الخامسة ثم سالفاً في السادسة ، وكذلك البقر في جميع ذلك . وروى مالك عن نافع عن ابن عمر أنه قال : يُتَقَى من الضحايا التي لم تُسَنَّنْ ، بفتح النون الأولى ، وفصره التي لم تُثَنَّبْ أسنانها كأنها لم تُعْطَ أسناناً ، كقولك : لم يُلَبَّنْ أي لم يُعْطَ لَبَنًا ، ولم يُسَمَّنْ أي لم يُعْطَ سَمْنًا ، وكذلك يقال : سُنت البدة إذا نبتت أسنانها ، وسنّها الله ؛ وقول الأعشى :

بِحِقَّتِهَا رُبِطَتْ فِي اللِّجِ
نِ ، حَتَّى السَّدِيسِ لَهَا قَدْ أَسَنَ

أي نبتت وصار سنًا ؛ قال : هذا كله قول القتيبي ، قال : وقد وَهِمَ في الرواية والتفسير لأنه روى الحديث لم تُسَنَّنْ ، بفتح النون الأولى ، وإنما حفظه عن مُحَدَّثٍ لم يَضْبِطْهُ ، وأهل الثبوت والضبط روه لم تُسَنَّنْ ، بكسر النون ، قال : وهو الصواب في العربية ، والمعنى لم تُسَنَّنْ ، فأظهر التضعيف لسكون النون الأخيرة ، كما يقال لم يُجَلِّلْ ، وإنما أراد ابن عمر أنه لا يَضَعِي بأضحية لم تُسَنَّنْ أي لم تُصَرَّ ثنيتها ، وإذا أثنت فقد أسنت ، وعلى هذا قول الفقهاء . وأدنى الأسنان : الإثناة ، وهو أن تبت ثنيتها ، وأقصاها في الإبل : البزول ، وفي البقر والغنم السلوغ ، قال : والدليل على صحة ما ذكرنا ما روي عن جبلة ابن سُحَيْمٍ قال : سأل رجل ابن عمر فقال : أضحيت بالجَدَعِ ؟ فقال : ضح بالثني فصادأ ، فهذا يفسر لك أن معنى قوله يُتَقَى من الضحايا التي لم تُسَنَّنْ ، أراد به الإثناة . قال : وأما خطأ القتيبي من الجهة الأخرى فقوله سُنتت البدة إذا نبتت أسنانها وسنّها الله غير صحيح ، ولا يقوله ذو المعرفة بكلام العرب ، وقوله : لم يُلَبَّنْ ولم يُسَمَّنْ أي لم يُعْطَ لَبَنًا وسنًا خطأ أيضاً ، إنما معناها لم يُطْعَمَ سنًا ولم يُسَقَّ لبنًا . والمسَانُ من الإبل : خلاف الأفتاء . وأسَنَ سَدِيسُ الناقة أي نبت ، وذلك في السنة الثانية ؛ وأنشد بيت الأعشى :

بِحِقَّتِهَا رُبِطَتْ فِي اللِّجِ
نِ ، حَتَّى السَّدِيسِ لَهَا قَدْ أَسَنَ

يقول : قيم عليها منذ كانت حقة إلى أن أسدست في إطعامها وإكرامها ؛ وقال الفلأخ :

يَحْفَهُ رُبَطَ فِي خَبْطِ اللُّجُنْ
يُقْفَى بِهِ، حَتَّى السَّدِيسِ قَدَاسَنَّ

وَأَسْتَهَا اللهُ أَي أَنْبَتَهَا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: أَنَّهُ خَطَبَ فَذَكَرَ الرِّبَا فَقَالَ: إِنْ فِيهِ أَرْبَابٌ لَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ مِنْهَا السَّلْمُ فِي السَّنِّ، يَعْنِي الرَّقِيقَ وَالِدَوَابَّ وَغَيْرَهُمَا مِنَ الْحَيَوَانِ، أَرَادَ ذَوَاتِ السَّنِّ. وَسِنَّ الْجَارِحَةِ، مَوْثِقَةٌ ثُمَّ اسْتَعْبِرَتْ لِلْعُمُرِ اسْتِدْلَالًا بِهَا عَلَى طَوْلِهِ وَقَصْرِهِ، وَبَقِيَتْ عَلَى التَّأْنِيثِ. وَسِنَّ الرَّجُلِ وَسِنَّهُ وَسَنِيَّتُهُ: لِذَلِكَ، يُقَالُ: هُوَ سِنَّهُ وَتِنُهُ وَحِثْنُهُ إِذَا كَانَ قِرْنَتَهُ فِي السَّنِّ. وَسِنَّ الشَّيْءِ يَسْنُهُ سَنًّا، فَهُوَ مَسْنُونٌ وَسَنِينٌ وَسَنَّتُهُ: أَحَدَهُ وَصَقَلَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّنُّ مَصْدَرُ سَنَّ الْحَدِيدَ سَنًّا. وَسَنَّ لِلْقَوْمِ سُنةً وَسَنًّا. وَسَنَّ عَلَيْهِ الدَّرْعَ يَسْنُهَا سَنًّا إِذَا صَبَّهَا. وَسَنَّ الْإِبِلَ يَسْنُهَا سَنًّا إِذَا أَحْسَنَ رِعْيَتَهَا حَتَّى كَانَتْ حَقْلَهَا. وَالسَّنُّ: اسْتِنَانُ الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ. وَيُقَالُ: تَنَعَ عَنْ سَنِّ الْحَيْلِ. وَسَنَّ الْمَنْطِقَ: حَسَنَهُ فَكَأَنَّهُ صَقَلَهُ وَزَيَّنَهُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

دَعَا ذَا، وَبَهَجَ حَسَبًا مَبَهَجًا
فَخَضَّ، وَسَنَّ مَنْطِقًا مَزُوجًا

وَالْمِسْنُ وَالسَّنَانُ: الْحَجَرُ الَّذِي يُسَنَّ بِهِ أَوْ يُسَنُّ عَلَيْهِ، وَفِي الصَّحَابِ: حَجَرٌ مُجَدَّدٌ بِهِ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

يُبَارِي شَبَابَةَ الرَّمْحِ خَدَّ مُدَلَّقًا،
كَصَفْحِ السَّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ

قَالَ: وَمِثْلُهُ لِلرَّاعِي:

وَبِيضٍ كَسَنَنِ الْأَسِنَّةِ هَقْوَةً،
يُدَاوِي بِهَا الصَّادِ الَّذِي فِي التَّوَاظِيرِ

وَأَرَادَ بِالصَّادِ الصَّيْدَ، وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ دَاءٌ يُصِيبُهَا فِي رُؤُوسِهَا وَأَعْيُنِهَا؛ وَمِثْلُهُ لِلْبَيْدِ:

يَطْرُدُ الرِّجْحَ، يُبَارِي ظِلْمَهُ
بِأَسِيلِ، كَالسَّنَانِ الْمُنْتَحِلِ

وَالرِّجْحُ: جَمْعُ أَرْجٍ، وَأَرَادَ النِّعَامَ، وَالْأَرْجُ: الْبَعِيدُ الْخَطْوُ، يُقَالُ: ظَلِمَ أَرْجُ وَنِعَامَةٌ زَجَاءٌ. وَالسَّنَانُ: سِنَانُ الرَّمْحِ، وَجَمْعُهُ أَسِنَّةٌ. ابْنُ سَيِّدِهِ: سِنَانُ الرَّمْحِ حَدِيدَتُهُ لَصَقَاتِهَا وَمَلَأَتِهَا. وَسَنَّتَهُ: رَكَّبَتْ فِيهِ السَّنَانَ. وَأَسَنَّتْ الرَّمْحَ: جَعَلَتْ لَهُ سِنَانًا، وَهُوَ رُمْحٌ مُسَنَّ. وَسَنَّتْ السَّنَانَ أَسْنَهُ سَنًّا، فَهُوَ مَسْنُونٌ إِذَا أَحَدَدْتَهُ عَلَى الْمِسْنِ، بِغَيْرِ أَلْفٍ. وَسَنَّتْ فَلَانًا بِالرَّمْحِ إِذَا طَعَنَتْ بِهِ. وَسَنَّتْ يَسْنُهُ سَنًّا: طَعَنَتْهُ بِالسَّنَانِ. وَسَنَّ إِلَيْهِ الرَّمْحَ تَسْنِيًّا: وَجَّهَهُ إِلَيْهِ. وَسَنَّتْ السَّكِينُ: أَحَدَدَتْهُ. وَسَنَّ أَضْرَاسَهُ سَنًّا: سَوَّكَهَا كَأَنَّهُ صَقَلَهَا. وَاسَنَّ: اسْتَاكَ.

وَالسُّنُونُ: مَا اسْتَكْتَبَهُ. وَالسُّنِينُ: مَا يَسْقُطُ مِنَ الْحَجَرِ إِذَا حَكَمْتَهُ. وَالسُّنُونُ: مَا تَسَنَّ بِهِ مِنْ دَوَاءٍ مَوْلَفٌ لِقُوَّةِ الْأَسْنَانِ وَتَطْرِبَتِهَا. وَفِي حَدِيثِ السَّوَاكِ: أَنَّهُ كَانَ يَسَنَّ بَعْدَ مِنْ أَرَاكٍ، وَالْإِسْنَانُ: اسْتِعْمَالُ السَّوَاكِ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الْإِسْنَانِ، أَي يَجْرُهُ عَلَيْهَا. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْجَمْعَةِ: وَأَنْ يَدَّهِنَّ وَيَسَنَّ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فِي وَفَاةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَأَخَذَتْ الْجَرِيدَةَ فَسَنَّتْهَا بِهَا أَي سَوَّكَتْهَا بِهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: سَنَّ الرَّجُلُ لِبَلِّهِ إِذَا أَحْسَنَ رِعْيَتَهَا وَالْقِيَامَ عَلَيْهَا حَتَّى كَانَتْ حَقْلَهَا؛ قَالَ الْبُنَائِقَةُ:

نُبَيْتٌ حِصْنًا وَحَيْثًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ
قَامُوا فَقَالُوا: حِمَانًا غَيْرُ مَقْرُوبٍ

صَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ، وَعَرَّهْمُ
سَنُّ الْمُعَيْدِيِّ فِي رَعْمِي وَتَعَزَّبِي

١ قوله « وتزيب » التعزيب بالعين المهملة والزاي المعجمة ان بيت الرجل بما يشبه كما في الصحاح وغيره في المرعى لا يربحها الى اهليا .

يقول : يا معشر مَعَدٍّ لا يَغْرَتِكُمْ عَزْمُكُمْ وَأَنْ
أَصْفَرُ رَجُلٌ مِنْكُمْ يَرَى إِبْلَهُ كَيْفَ شَاءَ ، فَإِنَّ الْحَرْثَ
ابْنَ حِصْنِ الْغَسَّانِيِّ قَدْ عَتَبَ عَلَيْكُمْ وَعَلَى حِصْنِ بْنِ
حُذَيْفَةَ فَلَا تَأْمَنُوا سَطَوَاتِهِ . وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ : سَنُوا
الْمَالَ إِذَا أُرْسِلُوهُ فِي الرَّغْيِ . ابن سيدة : سَنَ الْإِبِلَ
يَسْنُهَا سَنًّا إِذَا رَعَاهَا فَأَسْنَمَهَا .

وَالسُّنَّةُ : الْوَجْهَ لِصَقَالَتِهِ وَمَلَأَتِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ حُرُّ
الْوَجْهِ ، وَقِيلَ : دَائِرَتُهُ . وَقِيلَ : الصُّورَةُ ، وَقِيلَ :
الْجِبَّةُ وَالْجَيْنَانُ ، وَكُلُهُ مِنَ الصَّقَالَةِ وَالْأَسَالَةِ . وَوَجْهَ
مَسْنُونٍ : مَخْرُوطٌ أَسِيلٌ كَأَنَّهُ قَدْ سُئِنَ عَنْهُ اللَّحْمُ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : رَجُلٌ مَسْنُونٌ الْوَجْهَ إِذَا كَانَ فِي أَنْفِهِ
وَوَجْهِهِ طَوْلٌ . وَالْمَسْنُونُ : الْمَصْقُولُ ، مِنْ سَنَنْتُهُ
بِالْمِسْنِ سَنًّا إِذَا أَمْرَتْهُ عَلَى الْمِسْنِ . وَرَجُلٌ مَسْنُونٌ
الْوَجْهَ : حَسَنُهُ سَهْلُهُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَسُنَّةُ الْوَجْهِ :
دَوَائِرُهُ . وَسُنَّةُ الْوَجْهِ : صُورَتُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَرِيكَ سُنَّةَ وَجْهِهِ غَيْرَ مُتَرَفِّقَةٍ
مَلْسَاءَ ، لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَدَبٌ

ومثله للأعشى :

كَرِيمًا شَبَابِكَ مِنْ بَنِي
مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ السُّنَنِ

وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ :

يَبِيضَاءُ فِي الْمِرْآةِ ، سُنَّتُهَا
فِي الْبَيْتِ تَحْتَ مَوَاضِعِ التَّمَسِّ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حَاضٍ عَلَى الصَّدَقَةِ فَمَامَ رَجُلٌ قَبِيحُ
السُّنَّةِ ؛ السُّنَّةُ : الصُّورَةُ وَمَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنَ الْوَجْهِ ،
وَقِيلَ : سُنَّةُ الْحَدَّةِ صَفْحَتُهُ . وَالْمَسْنُونُ : الْمَصُورُ .
وَقَدْ سَنَنْتُهُ أَسْنُهُ سَنًّا إِذَا صَوَّرْتَهُ . وَالْمَسْنُونُ :
الْمُتَلَسِّسُ . وَحِكْيٌ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِأَبِيهِ : أَلَا
تَرَى إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَانَ يُشَبِّبُ بِأَبْنَتِكَ ؟ فَقَالَ

مُعَاوِيَةَ : مَا قَالَ ؟ فَقَالَ : قَالَ :

هِيَ زَهْرَاءُ ، مِثْلُ الْوَلْوَةِ الْعَوْرِ
وَاصِّ ، مَيَّزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونٍ
فَقَالَ مُعَاوِيَةَ : صَدَقَ ؛ فَقَالَ يَزِيدُ : إِنَّهُ يَقُولُ :

وَإِذَا مَا نَسَبْتَهَا لَمْ تَجِدْهَا
فِي سَنَاءِ ، مِنْ الْمَكْلَامِ ، دُونَ

قَالَ : وَصَدَقَ ؛ قَالَ : فَأَيْنَ قَوْلُهُ :

ثُمَّ خَاصَرَتْهَا إِلَى الْقَيْتَةِ الْحَضَفِ
رَاءَ ، تَمَشَّى فِي مَرْمَرٍ مَسْنُونٍ

قَالَ مُعَاوِيَةَ : كَذَبَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَتُرْوَى هَذِهِ
الْأَبْيَاتُ لِأَبِي دَهْبَلٍ ، وَهِيَ فِي شِعْرِهُ يَقُولُهَا فِي رَمَلَةٍ
بِنْتُ مُعَاوِيَةَ ؛ وَأَوَّلُ الْقَصِيدِ :

طَالَ لَيْلِي ، وَبَيْتٌ كَالْمَحْزُونِ ،
وَمَلَيْتُ الثَّوَاءَ بِالْمَاطِرُونَ

منها :

عَنْ يَسَارِيِّ ، إِذَا دَخَلْتُ مِنْ الْبَابِ
بِ ، وَإِنْ كُنْتُ خَارِجًا عَنْ يَمِينِي
فَلِذَاكَ اعْتَرَبْتُ فِي الشَّامِ ، حَتَّى
ظَنَّ أَهْلِي مُرَجَّبَاتِ الظُّشُونِ

منها :

تَجْعَلُ الْمِسْكَ وَالْيَلَكَنْجُوحَ وَالشُّدَّ
دَ صَلَاةً لَهَا عَلَى الْكَائُونِ

منها :

قَبِيَّةٌ مِنْ مَرَاجِيلِ صَرَبَتِهَا ،
عِنْدَ حَدِّ الشَّيْءِ فِي قَيْطُونِ
الْقَيْطُونُ : الْمُخْدَعُ ، وَهُوَ بَيْتٌ فِي بَيْتِ
ثُمَّ فَارَقَتْهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَا
نَ قَرِينٌ مُفَارِقًا لِقَرِينِ

وقد تكرر في الحديث ذكر السنة وما تصرف منها ، والأصل فيه الطريقة والسيرة ، وإذا أُطْلِقَتْ في الشرع فإنما يراد بها ما أمر به النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ونهى عنه وتَدَبَّ إليه قولاً وفعلًا بما لم يَنْتَقِ به الكتاب العزيز ، ولهذا يقال في أدلة الشرع : الكتاب والسنة أي القرآن والحديث . وفي الحديث : إِنَّمَا أُنْتَسَى لِأَسْنٍ أَيْ إِنَّمَا أُدْفِعُ إِلَى النَّسْيَانِ لِأَسْوَقِ النَّاسِ بِالْمَدْيَةِ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ ، وَأَبَيَّنَ لَهُمْ مَا يَحْتَاجُونَ أَنْ يَفْعَلُوا إِذَا عَرَّضَ لَهُمُ النَّسْيَانُ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَنَنْتُ الْإِبِلَ إِذَا أَحْسَنَتْ رِغْيَتَهَا وَالْقِيَامَ عَلَيْهَا . وفي الحديث : أَنَّهُ نَزَلَ الْمُحَصَّبَ وَلَمْ يَسْنَهُ أَيْ لَمْ يَجْعَلْ سُنَّةً يَعْمَلُ بِهَا ، قَالَ : وَقَدْ يَفْعَلُ الشَّيْءَ لِسَبَبٍ خَاصٍ فَلَا يَعْمُ غَيْرَهُ ، وَقَدْ يَفْعَلُ لِمَعْنَى فَيَزُولُ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَيَبْقَى الْفِعْلُ عَلَى حَالِهِ مُتَّبَعًا كَقَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ لِلخَوْفِ ، ثُمَّ اسْتَمَرَ الْقَصْرُ مَعَ عَدَمِ الْحُوفِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : رَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَيْسَ بِسُنَّةٍ أَيْ أَنَّهُ لَمْ يَسُنْ فِعْلُهُ لِكُلِّفَةِ الْأُمَّةِ وَلَكِنْ لِسَبَبٍ خَاصٍ ، وَهُوَ أَنَّ بُرِيَّ الْمُشْرِكِينَ قُوَّةَ أَصْحَابِهِ ، وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَغَيْرِهِ يَرَى أَنَّ الرَّمَلَ فِي طَوَافِ الْقُدُومِ سُنَّةٌ . وفي حديث مُحَلَّمِ بْنِ جَثَامَةَ : اسْتَنْنَ الْيَوْمَ وَغَيْرَ غَدَاً أَيْ اعْتَمَلَ بِسُنَّتِكَ الَّتِي سَنَنْتَهَا فِي الْقِصَاصِ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا سَأَلْتَ أَنْ تَغْيِرَ فغَيِّرْ أَيْ تَغْيِرْ مَا سَنَنْتَ ، وَقِيلَ : تَغْيِرْ مِنْ أَخَذِ الْغَيْرِ وَهِيَ الدِّبَّةُ . وفي الحديث : إِنَّ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ أَنْ تُقَاتِلَ أَهْلَ صَفْحَتِكَ وَتُبَدِّلَ سُنَّتَكَ ؛ أَرَادَ بِبَدِيلِ السُّنَّةِ أَنْ يَرْجِعَ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ . وفي حديثِ الْجَوْسِ : سُنُّوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ أَيْ خَذُوا عَلَى طَرِيقَتِهِمْ وَأَجْرُوهُمْ فِي قَبُولِ الْجُزْيَةِ مُجْرَاهُمْ . وفي الحديث : لَا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ

فَبَكَتْ ، خَشْيَةَ التَّفَرُّقِ لِلْبَيْتِ
نِ ، بِكَلِمَةِ الْحَزِينِ بِأَثَرِ الْحَزِينِ
فَأَسْأَلُنِي عَنْ تَدَاكُرِي وَأَطْبَا
فِي ، لَا تَأْتِي إِنْ هُمْ عَدَلُونِي

أَطْبَانِي : دُعَائِي ، وَيُرْوَى : وَاسْتَبَانِي . وَسُنَّةُ اللَّهِ : أَحْكَامُهُ وَأَمْرُهُ وَنَهْيُهُ ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي . وَسُنَّتُهَا اللَّهُ لِلنَّاسِ : بَيْتُهَا . وَسُنَّ اللَّهُ سُنَّةً أَيْ بَيَّنَّ طَرِيقًا قَوِيًّا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : سُنَّةُ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ ؛ نَصَّبَ سُنَّةَ اللَّهِ عَلَى إِرَادَةِ الْفِعْلِ أَيْ سُنَّ اللَّهُ ذَلِكَ فِي الَّذِينَ نَاقَفُوا الْأَنْبِيَاءَ وَأَرْجَفُوا بِهِمْ أَنْ يُقْتَلُوا أَيْنَ تُقَفُّوا أَيْ وَجِدُوا . وَالسُّنَّةُ : السَّيْرَةُ ، حَسَنَةٌ كَانَتْ أَوْ قَبِيحَةٌ ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ مَعْبُدَةَ الْمُهَذَلِيُّ :

فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سَيْرَةٍ أَنْتَ سِرْتَهَا ،
فَأَوْلُ رَاضٍ سُنَّةً مِنْ يَسِيرِهَا

وفي التنزيل العزيز : وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم إلا أن تأتيهم سنة الأولين ؛ قال الزجاج : سنة الأولين أنهم عاينوا العذاب فطلب المشركون أن قالوا : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء . وسننتها سنًا واستننتها : سرتها ، وسننت لكم سنة فاتبعوها . وفي الحديث : من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها ، ومن سن سنة سيئة سيئة يريد من عملها ليفتدي به فيها ، وكل من ابتدأ أمرًا عمل به قوم بعده قيل : هو الذي سنه ؛ قال نضيب :

كَأَنِّي سَنَنْتُ الْحَبَّ ، أَوْلَّ عَاشِقٍ
مِنَ النَّاسِ ، إِذْ أَحْبَبْتُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحَدِي

١ قوله « إذ أحببت » كذا في الأصل ، وفي بعض الامتات : أو بدل إذ .

المسلوك ، وفي التهذيب : طريق بُسَلَكُ . وَتَسَنَّ الرَّجُلُ فِي عَدُوِّهِ وَاسْتَنَّ : مضى على وجهه ؛ وقول جرير :

ظَلَّلْنَا بِمُسْتَنَّ الْحَرُورِ ، كَأَنَّا
لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمِ

عنى بِمُسْتَنَّهَا موضعَ جَرِي السَّرَابِ ، وقيل : موضع اشتداد حرها كأنها تَسَنَّ فيه عَدُوًّا ، وقد يجوز أن يكون 'مَخْرَجَ الرِّيحِ ؛ قال ابن سيده : وهو عندي أحسن إلا أن الأول قول المتقدمين ، والامم منه السَّنَنُ . أبو زيد : استننت الدابة على وجه الأرض . واستنن دم الطعنة إذا جاءت دفعة منها ؛ قال أبو كبير الهذلي :

مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ الْفُلُوقُ مُرْسَةً ،
تَنْفِي التَّوَابِ بِقَاحِزٍ مُعْرَوفِ

وَطَعَنَهُ طَعْنَةً فَبَاءَ مِنْهَا سَنَنٌ يَدْفَعُ كُلَّ شَيْءٍ إِذَا
خَرَجَ الدَّمُ بِحَمَوْتِهِ ؛ وقول الأعشى :

وَقَدْ نَطَعْنُ الْفَرَجَ ، يَوْمَ اللِّقَا
وَالرُّمَحِ نَحْبِيسَ أُولَى السَّنَنِ

قال شمر : يريد أولى القوم الذين يسرعون إلى القتال ، والسَّنَنُ القصد . ابن شميل : سَنَنُ الرَّجُلِ قَصْدُهُ وَهَيْئُهُ .

وَاسْتَنَّ السَّرَابُ : اضطرب .

وَسَنَّ الْإِبِلَ سَنًّا : سَاقَهَا سَوَاقًا مَرِيحًا ، وقيل : السَّنُّ السَّيْرُ الشَّدِيدُ . والسَّنَنُ : الذي يُلِحُّ فِي عَدُوِّهِ وَإِقْبَالُهُ وَإِذْبَارُهُ . وجاء سَنَنٌ مِنْ الحَيْلِ أَي شَوَّطٌ . وجاءت الرِّيحُ سَنَائِنًا إِذَا جَاءَتْ عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ وَطَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ لَا تَخْتَلِفُ . ويقال : جاء من الحَيْلِ وَالْإِبِلِ سَنَنٌ مَا يَرْدُ وَجْهَهُ . ويقال : اسنن قُروَنَ فَرَسِكَ ١ قوله « وقد يجوز أن يكون النع » نى عبارة المحكم : وقد يجوز أن يبنى عبرى الرِّيحِ .

عَنْ سُنَّةٍ مَاحِلٍ أَي لَا يَنْقُضُ بِسَعْيِ سَاعٍ بِالنَّبِيَةِ وَالْإِفْسَادِ ، كَمَا يُقَالُ لَا أَفْسِدُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِمَذَاهِبِ الْأُمُورِ وَطُرُقِهِمْ فِي الْفَسَادِ . وَالسُّنَّةُ : الطَّرِيقَةُ ، وَالسَّنَنُ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا رَجُلٌ يَرْدُ عَنَّا مِنْ سَنَنِ هَؤُلَاءِ . التَّهْذِيبُ : السُّنَّةُ الطَّرِيقَةُ الْمَحْمُودَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : فَلَانَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ ؛ وَمَعْنَاهُ مِنْ أَهْلِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ الْمَحْمُودَةِ ، وَهِيَ مَاخُودَةٌ مِنَ السَّنَنِ وَهُوَ الطَّرِيقُ . وَيُقَالُ لِلخَطِّ الْأَسْوَدِ عَلَى مَتَنِ الْحَبَارِ : سُنَّةٌ . وَالسُّنَّةُ : الطَّبِيعَةُ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ الْأَعْشى :

كَرِيمٌ سُنَّكَ مِنْ بَنِي
مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ السَّنَنِ

وَأَمُّضَ عَلَى سَنَتِكَ أَي وَجْهَكَ وَقَصْدَكَ . وَالطَّرِيقُ سَنَنٌ أَيْضًا ، وَسَنَنُ الطَّرِيقِ وَسُنَّتُهُ وَسِنَّتُهُ وَسُنَّتُهُ : تَهْجُهُ . يُقَالُ : تَخَدَعَكَ سَنَنُ الطَّرِيقِ وَسُنَّتُهُ . وَالسُّنَّةُ أَيْضًا : سُنَّةُ الْوَجْهِ . وَقَالَ الْحِجَابِيُّ : تَرَكَ فَلَانٌ لَكَ سَنَنَ الطَّرِيقِ وَسُنَّتَهُ وَسِنَّتَهُ أَي جِهَتَهُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَلَا أَعْرِفُ سِنَّتًا عَنْ غَيْرِ الْحِجَابِيِّ . شُرُ : السُّنَّةُ فِي الْأَصْلِ سُنَّةُ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ طَرِيقُ سَنَةٍ أَوَائِلِ النَّاسِ فَصَارَ مَسْلُكًا لِمَنْ بَعْدَهُمْ . وَسَنٌ فَلَانٌ طَرِيقًا مِنَ الْخَيْرِ يَسُنُّهُ إِذَا ابْتَدَأَ أَمْرًا مِنَ الْبَيْرِ لَمْ يَعْرِفْهُ قَوْمُهُ فَاسْتَسَنُوا بِهِ وَسَلَكُوهُ ، وَهُوَ سَنِينٌ . وَيُقَالُ : سَنَ الطَّرِيقَ سَنًّا وَسِنَّتًا ، فَالسَّنُّ الْمَصْدَرُ ، وَالسَّنَنُ الْأَمَمُ بِمَعْنَى الْمَسْنُونِ . وَيُقَالُ : تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ وَسُنَّتِهِ وَسِنَّتِهِ ، ثَلَاثُ لَفَاتٍ . قَالَ أَبُو عِيَيْدٍ : سَنَنُ الطَّرِيقِ وَسُنَّتُهُ مَحْتَجَّتُهُ . وَتَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الْجَبَلِ أَي عَنْ وَجْهِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : السَّنَنُ الطَّرِيقَةُ . يُقَالُ : اسْتَقَامَ فَلَانٌ عَلَى سَنَنِ وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : أَمُّضَ عَلَى سَنَتِكَ وَسُنَّتِكَ أَي عَلَى وَجْهِكَ . وَالْمَسْنُونُ : الطَّرِيقُ

أَيُّ بُدَّةٍ حَتَّى يَسِيلَ عَرَقُهُ فَيَضُرُّ، وَقَدْ سُنَّ لَهُ قَرْنٌ وَقُرُونٌ وَهِيَ الذَّفْعُ مِنَ الْعَرَقِ؛ وَقَالَ زُهَيْرُ ابْنِ أَبِي سُلَيْمٍ :

تَعَوَّدُهَا الطَّرَادَ فَكُلُّ يَوْمٍ
تُسَنُّ، عَلَى سَابِكِهَا، الْقُرُونُ

وَالسَّيْنَةُ : الرِّيحُ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْخُنَاعِيُّ فِي السَّنَائِنِ الرِّيحَ : وَاحِدَتَا سَيْنَةٌ ، وَالرِّجَاعُ جَمْعُ الرِّجْعِ ، وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ فِي الْقَدِيرِ . وَفِي النُّوَادِرِ : رِيحٌ تَسْنَسُ وَتَسْنَانَةٌ بَارِدَةٌ ، وَقَدْ تَسَنَّتْ وَتَسَنَّتَتْ إِذَا هَبَّتْ هُبُوبًا بَارِدًا . وَيَقُولُ : تَسْنَسُ مِنْ دُخَانٍ وَتَسْنَانُ ، يَرِيدُ دُخَانَ نَارٍ . وَيُنَى الْقَوْمُ بِيَوْمِهِمْ عَلَى سَنَنٍْ وَاحِدٍ أَيْ عَلَى مِثَالِ وَاحِدٍ . وَسَنُّ الطَّيْنِ : طَيَّنٌ بِهِ فَخَّارًا أَوْ اتَّخَذَهُ مِنْهُ . وَالْمَسْنُونُ : الْمُصَوَّرُ . وَالْمَسْنُونُ : الْمُثْنَيْنِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : مِنْ حَمِيمٍ مَسْنُونٍ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَيْ مُتَغَيِّرٌ مُنْتَنٌ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : سُنُّ الْمَاءِ فَهُوَ مَسْنُونٌ أَيْ مُتَغَيِّرٌ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَسْنُونٌ مَصْضُوبٌ عَلَى سُنَّةٍ الطَّرِيقِ ؛ قَالَ الْأَخْشَسُ : وَإِنَّمَا يَتَغَيَّرُ إِذَا أَقَامَ بِغَيْرِ مَاءٍ جَارٍ ، قَالَ : وَيَدُلُّكَ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ أَنَّ مَسْنُونٌ اسْمٌ مَفْعُولٌ جَارٍ عَلَى سُنِّ ، وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَسْنُونٌ طَوَّلَهُ ، جَعَلَهُ طَوِيلًا مُسْتَوِيًا . يُقَالُ : رَجُلٌ مَسْنُونٌ الْوَجْهَ أَيْ حَسَنَ الْوَجْهِ طَوِيلَهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ الرُّطْبُ ، وَيُقَالُ الْمُثْنَيْنِ . وَقَالَ أَبُو عِيْبَةَ : الْمَسْنُونُ الْمَتَّصُوبُ . وَيُقَالُ : الْمَسْنُونُ الْمَتَّصُوبُ عَلَى صُورَةٍ ، وَقَالَ : الْوَجْهُ الْمَسْنُونُ سُمِّيَ مَسْنُونًا لِأَنَّهُ كَالْمَخْرُوطِ . الْفَرَّاهُ : سُمِّيَ الْمَسْنُ مَسْنًا لِأَنَّ الْحَدِيدَ يُسَنُّ عَلَيْهِ أَيْ يُجْحَكُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَسِيلُ عِنْدَ الْحَلِكِ سَيْنٌ ، قَالَ : وَلَا

١ قوله « قال مالك بن خالد النخ » سقط الشعر من الأصل بعد قوله الرياح كما هو في التهذيب :

أبين الديان غير يبيض كأنها فصول رجاع ذفرتها النائن

يَكُونُ ذَلِكَ السَّائِلَ إِلَّا مُنْتَنًا ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ : مِنْ حَمِيمٍ مَسْنُونٍ ؛ يُقَالُ الْمَحْكُوكُ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْمُتَغَيِّرُ كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ سَنَنْتِ الْحَجَرِ عَلَى الْحَجَرِ ، وَالَّذِي يَخْرُجُ بَيْنَهُمَا يُقَالُ لَهُ السَّيْنُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ بَرُوعَ بِنْتِ وَاسِقَةَ : وَكَانَ زَوْجَهَا سُنُّ فِي بَثْرِ أَيِ تَغْيِيرٍ وَأَنْتَنٌ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : مِنْ حَمِيمٍ مَسْنُونٍ ؛ أَيِ مُتَغَيِّرٍ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِسُنِّ أَسِنَّ بوزن سَمِعَ ، وَهُوَ أَنْ يَدُورَ رَأْسُهُ مِنْ رِيحٍ كَرِيحَةٍ شَبِهَا وَيَغْشَى عَلَيْهِ . وَسَكَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ تَسْنُهُ سَنًا : صَبَتْ ، وَاسْتَنْتَتْ هِيَ : انْصَبَ دَمْعُهَا . وَسَنُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ : صَبَّهُ ، وَقِيلَ : أَرْسَلَهُ لِإِسْرَالًا لِيَنَاءَ ، وَسَنُّ عَلَيْهِ الدَّرْعَ بَسْنُهَا سَنًا كَذَلِكَ إِذَا صَبَّهَا عَلَيْهِ ، وَلَا يُقَالُ سُنُّ . وَيُقَالُ : سُنُّ عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ إِذَا فَرَّقَهَا . وَقَدْ سَنُّ الْمَاءُ عَلَى شَرَابِهِ أَيْ فَرَّقَهُ عَلَيْهِ . وَسَنُّ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِهِ أَيْ صَبَّهُ عَلَيْهِ صَبًّا سَهْلًا . الْجَوْهَرِيُّ : سَنَنْتُ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ أَيْ أَرْسَلْتَهُ لِإِسْرَالًا مِنْ غَيْرِ تَفْرِيقٍ ، فَإِذَا فَرَّقْتَهُ بِالْصَّبِّ قُلْتَ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ . وَفِي حَدِيثِ بُولِ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَسْجِدِ : فِدَعَا بَدَلًا مِنْ مَاءٍ فَسَنَّهُ عَلَيْهِ أَيْ صَبَّهُ . وَالسَّنُّ : الصَّبُّ فِي سَهْوَةٍ ، وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحُرِّ : سَنُّهَا فِي الْبَطْنِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : كَانَ يَسْنُ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ وَلَا يَسْنُهُ أَيْ كَانَ يَصْبُهُ وَلَا يَفْرِقُهُ عَلَيْهِ . وَسَنَنْتُ التَّرَابَ : صَبَبْتُهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ صَبًّا سَهْلًا حَتَّى صَارَ كَالْمَسْنَانَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ عِنْدَ مَوْتِهِ : فَسَنُّوا عَلَيَّ التَّرَابَ سَنًا أَيِ ضَعَوْهُ وَضَعًا سَهْلًا . وَسَنَنْتُ الْأَرْضَ فَهِيَ مَسْنُونَةٌ وَسَيْنٌ إِذَا أَكَلَ نَبَاتًا ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

بَسُنَّعَرَقِي تَحْنُ الرِّيحُ فِيهِ ،

حَتَيْنِ الْجُنْبِ فِي الْبَلَدِ السَّيْنِ

يَعْنِي الْمَحْلُ . وَأَسْنَانُ الْمُنْجَلِ : أَشْرُهُ . وَالسَّنُونُ

والسَّيْبَةُ : رِمَالٌ مَرْتَقَعَةٌ تَسْتَطِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،
وقيل : هي كَهَيْئَةِ الْحَبَالِ مِنَ الرَّمْلِ . التَهْدِيبُ :
وَالسَّنَائِشُ رِمَالٌ مَرْتَقَعَةٌ تَسْتَطِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،
وَاحِدَتُهَا سَنَيْبَةٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَأَرْطَاةٌ حِقْفَةٍ بَيْنَ كَيْسَرِيٍّ سَنَائِشُ
وَرَوَى الْمُؤَرِّجُ : السَّنَانُ الذَّبَابُ ؛ وَأُنْثَى :

أَبَاكُلُ تَأَزِيرًا وَيَحْسُو خَزِيرَةً ،
وَمَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَنِيمِ سِنَانٍ ؟

قَالَ : تَأَزِيرًا مَا رَمَتْهُ الْقِدْرُ إِذَا فَارَتْ .

وَسَانَ الْعَبِيرِ النَّاقَةَ يُسَانُهَا مُسَانَةً وَسِنَانًا : عَارِضَا
لِلسَّنُوخِ ، وَذَلِكَ أَنْ يَطْرُقَ دَهَا حَتَّى تَبْرُكَ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : إِذَا طَرَقَ دَهَا حَتَّى يُنَوِّخَهَا لَيْسَفِدَهَا ؛ قَالَ
ابْنُ مِقْبَلٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

وَتُضَيِّحُ عَنْ غَيْبِ الشَّرِيِّ ، وَكَأَنَّهَا
فَتِيحٌ تَنَاهَا عَنْ سِنَانٍ فَأَرْقَلَا

يقول : سانٌ ناقته ثم انتهى إلى العدو الشديد فأرقل ،
وهو أن يرتفع عن الذمَّيل ، ويروى هذا البيت أيضاً
لضاهي بن الحرث البرجسي ؛ وقال الأسيدي يصف
فعلًا :

لِلبَكَرَاتِ الْعَيْطِ مِنْهَا ضَاهِدًا ،
طَوَّعَ السَّنَانِ ذَارِعًا وَعَاضِدًا

ذَارِعًا : يَقَالُ ذَرَعَ لَهُ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ عُنُقِهِ ثُمَّ
خَنَقَهُ ، وَالْعَاضِدُ : الَّذِي يَأْخُذُ بِالْعَضْدِ طَوَّعَ السَّنَانِ ؛
يَقُولُ : يُطَاوِعُهُ السَّنَانُ كَيْفَ شَاءَ . وَيَقَالُ : سَنَّ
الْفَعْلُ النَّاقَةَ يَسَنَّهَا إِذَا كَبَّهَا عَلَى وَجْهِهَا ؛ قَالَ :

فَانْدَفَعَتْ تَأْفِرُ وَاسْتَقْفَاها ،
فَسَنَّهَا لِلوَجْهِ أَوْ كَرَّهَا

أَي دَفَعَهَا . قَالَ ابْنُ بَرِي : الْمُسَانَةُ أَنْ يَبْتَسِرَ
الْفَعْلُ النَّاقَةَ قَهْرًا ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ :

وَأَنْتَ إِذَا مَا كُنْتَ فَاعِلٌ هَذِهِ
سِنَانًا ، فَمَا يُلْقِي لِحَيْتِكَ مَصْرَعٌ
أَي فاعلٌ هذه قهراً وابتنساراً ؛ وَقَالَ آخَرُ :

كَالْفَعْلِ أَرْقَلَ بَعْدَ طُولِ سِنَانٍ

ويقال : سَانَ الفحلُ الناقةَ يُسَانُهَا إِذَا كَدَمَهَا .
وَتَسَانَتْ الْفُحُولُ إِذَا تَكَادَمَتْ . وَسَنَنْتُ النَّاقَةَ :
سَيَّرْتُهَا سَيْرًا شَدِيدًا . وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي سِنَّ رَأْسِهِ
أَي فِي عَدَدِ شَعْرِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَقِيلَ : فِيمَا شَاءَ
وَاحْتِكَمَ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَقَدْ يُفَسَّرُ سِنَّ رَأْسَهُ
عَدَدُ شَعْرِهِ مِنَ الْخَيْرِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي
سِنَّ رَأْسِهِ وَفِي سِنِي رَأْسِهِ وَسَوَاءَ رَأْسِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ فِي الْأَمْثَالِ : فِي سِنَّ رَأْسَهُ ،
وَرَوَاهُ فِي الْمُؤَلَّفِ : فِي سِنِي رَأْسِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالصَّوَابُ بِالْيَاءِ أَي فِيمَا سَاوَى رَأْسَهُ مِنَ الْحِصْبِ .
وَالسَّنُّ : التَّوَرُّ الْوَحْشِيُّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

حَنَنْتُ حَنِينًا ، كَثُوجِ السَّنِّ ،
فِي قَصَبٍ أَجْوَفٍ مُرْتَعِينٌ

الليث : السَّنةُ اسْمُ الدُّبَّةِ أَوْ الْفَهْدَةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الصَّادِقِ فِي حَدِيثِهِ وَخَبْرِهِ : صَدَقْتَنِي
سِنَّ بَكَرِهِ ؛ وَيَقُولُهُ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ وَإِنْ كَانَ
ضَارًّا لَهُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَوَّلُهُ أَنْ رَجُلًا سَاوَمَ رَجُلًا
بِيَكْرٍ أَرَادَ شِرَاةً فَسَأَلَ الْبَائِعَ عَنْ سِنِّهِ فَأَخْبَرَهُ
بِالْحَقِّ ، فَقَالَ الْمُشْتَرِي : صَدَقْتَنِي سِنَّ بَكَرِهِ ، فَذَهَبَ
مِثْلًا ، وَهَذَا الْمِثْلُ يَرُودُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَمَ
اللهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ تَكَلَّمَ بِهِ فِي الْكُوفَةِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ :
اسْتَنْتَ الْفِصَالَ حَتَّى الْقَرَعَى ؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ
يُدْخِلُ نَفْسَهُ فِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ ، وَالْقَرَعَى مَنْ
الْفِصَالُ : الَّتِي أَصَابَهَا قَرَعٌ ، وَهُوَ بَثْرٌ ، فَلِذَا
اسْتَنْتَ الْفِصَالَ الصَّحَّاحُ مَرَحًا نَزَّتِ الْقَرَعَى

سهن : ابن الأعرابي : الأسنان الرمال اللبينة ؛ قال أبو منصور : أبدلت النون من اللام ، والله أعلم .
سون : سوان : موضع . ابن الأعرابي : التسون استرخاء البطن ؛ قال أبو منصور : كأنه ذهب به إلى التسول من سول يسول إذا استرخى ، فأبدل من اللام النون .

سوسن : السوسن : نبت ، أعجمي معرب ، وهو معروف وقد جرى في كلام العرب ؛ قال الأعشى :
وأس وخيري مرو وسوسن ،
إذا كان هيمن روخت مغمساً
وأجناسه كثيرة وأطيه الأبيض .

سين : السين : حرف هجاء من حروف المعجم وهو حرف مهموس ، يذكر ويؤنث ، هذه سين وهذا سين ، فمن أنت فعلى توم الكلمة ، ومن ذكر فعلى توم الحرف ، والسين من حرف الزيادات ، وقد تخلص الفعل للاستقبال تقول سيفعل ، وزعم الخليل أنها جواب لن . أبو زيد : من العرب من يجعل السين تاء ؛ وأنشد لعلي بن أرقم :

يا قبيح الله بني السعلاة ،
عمرو بن يربوع شرار الناس ،
لبسوا أعفاه ولا أكيات

يريد : الناس والأكياس ، قال : ومن العرب من يجعل التاء كافاً ، وسندكرها في الألف اللينة . قال أبو سعيد : وقولهم فلان لا يحسن سینه ، يريدون شعبته من شعبه وهو ذو ثلاث شعب . وقوله تعالى : يس ، كقوله عز وجل : ألم ، حم ، وأوائل السور ؛ وقال عكرمة : معناه يا إنسان لأنه قال : إنك لمن المرسلين .

وطور سينين وسيناء جبل بالشام ؛ قال

نورها تشبها بها وقد أضعفها القرع عن التروان .
واستنّ الفرس : قمص . واستنّ الفرس في المضار إذا جرى في نشاطه على سننه في جهة واحدة . والاستنان : النشاط ؛ ومنه المثل المذكور : استننت الفصال حتى القرعى ، وقيل : استننت الفصال أي سبنت وصارت جلودها كاللسان ، قال : والأول أصح . وفي حديث الخيل : استننت شرفاً أو شرفين ؛ استنّ الفرس يستن استيناناً أي عدا المرحة ونشاطه شوطاً أو شوطين ولا راكب عليه ؛ ومنه الحديث : إن فرس المجاهد ليستن في طوله . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : رأيت أباه يستن بسيفه كما يستن الجمل أي يترج ويخطر به .

والسنّ والسنين والسنينة : حروف فقرة الظهر ، وقيل : السنين رؤوس أطراف عظام الصدر ، وهي مشاش الزور ، وقيل : هي أطراف الضلع التي في الصدر . ابن الأعرابي : السنين والسنين العظام ؛ وقال الجرنفش :

كيف ترى الفزوة أبقت مني
سنامياً ، كحلق الميجن

أبو عمرو وغيره : السنين رؤوس المجال وحروف فقار الظهر ، واحدا سنين ؛ قال رؤبة :
ينبعن بالعذب مشاش السنين

قال الأزهري : ولحم سنين البعير من أطيب اللحمان لأنها تكون بين شطبي السنام ، ولحمها يكون أشمط طيباً ، وقيل : هي من الفرس جوانحه الشاخصة شبه الضلع ثم تنقطع دون الضلع . وسنسن : اسم أعجمي يسمي به السواديون . والسنة : ضرب من تمر المدينة معروفة .

وَمَثَرْنَا أَظْلَمْنَا فِي الشُّونِ ،
أَرَيْتَ إِذْ أَسْلَمْتَنِي وَشَوْنِي

فلما أراد : في الشُّون ، وإذ أسلمتني وشووني ،
فحذف ، ومثله كثير ، وقد يجوز أن يريد جمعه على
فعل كجَوْنٍ وجُونٍ ، إلا أنه خفف أو أبدل للوزن
والقافية ، وليس هذا عندهم بإبطاء لاختلاف وجهي
التعريف ، ألا ترى أن الأول معرفة بالألف واللام
والثاني معرفة بالإضافة ؟ ولأشأتَنْ خَبَرَهُ أَي
لأخْبِرْتَهُ . وما سَأَنَ سَأَتَهُ أَي ما أَرَادَ . وما
سَأَنَ سَأَتَهُ ؛ عن ابن الأعرابي ، أَي ما سَعَرَ بِهِ ،
واسْتَأَنَ سَأَتَكَ ؛ عنه أيضاً ، أَي عليك به . وحكى
الحياتي : أتاني ذلك وما سَأَتْتُ سَأَتَهُ أَي ما عَلِمْتُ
به . قال : ويقال أقبل فلان وما يَسْتَأَنُ سَأَنَ فلان
سَأَنًا إِذَا عَمِلَ فَيَا حِبِّ أَوْ فَيَا يَكْرَهُ . وقال : إنه
لَسِئَانُ سَأَنٍ أَن يُفْسِدَكَ أَي أن يعمل في فسادك .
ويقال : لأشأتَنْ سَأَتْنَهُم أَي لأفسدَنْ أَمْرَهُمْ ،
وقيل : معناه لأخْبِرَنْ أَمْرَهُمْ . التهذيب : أتاني
فلان وما سَأَتْتُ سَأَتَهُ ، وما مَأَنْتُ مَأَتَهُ ،
ولا انْتَبَلْتُ نَبَلَهُ أَي لم أكره به ولا عَباْتُ
به . ويقال : اسْتَأَنَ سَأَتَكَ أَي اعْمَلْ ما تَحْسِنُهُ .
وسَأَتْتُ سَأَتَهُ : قَصَدْتُ قَصْدَهُ . والشَّانُ :
تجرى الدَّمْعُ إلى العَيْنِ ، والجمع أَشُونُ وشُؤُونُ .
والشُّون : تَمَانِيمُ فِي الجَبْهَةِ سَبْهُ لِحَامِ النُّعَاسِ
يكون بين القبائل ، وقيل : هي مَوَاصِلُ قَبَائِلِ
الرَّأْسِ إلى العَيْنِ ، وقيل : هي السَّلَاسِلُ الَّتِي تَجْمَعُ
بين القبائل . الليث : الشُّونُ عُرُوقُ الدَّمُوعِ من
الرَّأْسِ إلى العَيْنِ ، قال : والشُّونُ فَنَامٌ فِي الجُنْجُبَةِ
بين القبائل . وقال أحمد بن يحيى : الشُّونُ عُرُوقُ
فوق القبائل ، فكلمة أَسَنُ الرَّجُلُ قَوِيَّتْ واشتدَّتْ .

الزجاج : إن سَيْنَاءَ حجارة وهو ، والله أعلم ، اسم
المكان ، فمن قرأ سَيْنَاءَ على وزن صحراء فإنها لا
تصرف ، ومن قرأ سَيْنَاءَ فهو على وزن عِلْبَاءَ
إلا أنه اسم للبقعة فلا ينصرف ، وليس في كلام العرب
فِعْلَاءَ بالكسر ممدود .
والسَيْنِينِيَّةُ : شجرة ؛ حكاه أبو حنيفة عن الأخفش ،
وجمعها سَيْنِينٍ ، قال : وزعم الأخفش أن طُورَ
سَيْنِينٍ مضاف إليه ؛ قال : ولم يبلغني هذا عن أحد غيره ؛
الجمهوري : هو طُورُ أَضَيْفَ إلى سَيْنَاءَ ، وهي شجر ؛
قال الأخفش : السَيْنِينُ واحدها سَيْنِينِيَّةُ ، قال :
وقرى طُورَ سَيْنَاءَ وسَيْنَاءَ ، بالفتح والكسر ، والفتح
أجود في النحو لأنه بني على فِعْلَاءَ ، والكسر رديء
في النحو لأنه ليس في أبنية العرب فِعْلَاءَ ممدود
بكسر الأول غير مصروف ، إلا أن يجعله أعجمياً ؛
قال أبو علي : لما لم يصرف لأنه جعل اسماً للبقعة .
التهذيب : وسَيْنِينُ اسم جبل بالشام .

فصل الشين المعجمة

شَانُ : الشَّانُ : الحَظْبُ والأَمْرُ والحَالُ ، وجمعه
شُؤُونٌ وشِئَانٌ ؛ عن ابن جنبي عن أبي علي الفارسي .
وفي التنزيل العزيز : كلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ؛ قال
المفسرون : من شَأْنِهِ أَن يُعْزَمَ ذَلِيلًا وَيُذَلَّ عَزِيزًا ،
وَيُعْتَبَى فَقِيرًا وَيُفْقَرُ غَنِيًّا ، وَلَا يَشْتَعَلُهُ سَأَنٌ عَنِ
شَأْنٍ ، سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى . وفي حديث الملاعة : لكان
لي ولها شَأْنٌ أَي لولا ما حكم الله به من آيات الملاعة
وأنه أسقط عنها الحدَّ لأَقَمْتُهُ عَلَيْهَا حَيْثُ جَاءَتْ
بالولد شَيْهًا بِالَّذِي رُمِيَتْ بِهِ . وفي حديث الحَكَمِ
ابن حَزَنٍ : والشَّانُ إِذْ ذَاكَ دُونَ أَي الحَالُ ضَعِيفَةٌ
لم ترتفع ولم يحصل الغنى ؛ وأما قول جَوْدَابَةَ بن
عبد الرحمن بن عبد الله بن الجراح لأبيه :

وأهجر كم هجر البغيض، وحبكم
على كيدي منه شؤون صوادع
شبه شقوق كبده بالشقوق التي تكون في الجبال .
وفي حديث أيوب المعلم : لما انهزمنا ركبت
شأناً من قصب فإذا الحسن على شاطيء دجلة
فأذبت الشأن فحملته معي ؛ قيل : الشأن عرق
في الجبل فيه تراب يثبت ، والجمع شؤون ؛ قال
ابن الأثير : قال أبو موسى ولا أرى هذا تفسيراً له ؛
وقول ساعدة بن جؤية :

كان شؤونه لبات بدن ،
خلاف الوابل ، أو سبد غسيل

شبه تحدر الماء عن هذا الجبل بتحدره عن هذا
الطائر أو تحدر الدم عن لبات البدن . وشؤون
الحمر : ما دب منها في عروق الجسد ؛ قال البعيث :
بأطيب من فيها ، ولا طعم قرقر
مغار تمشى في العظام شؤونها
شبن : الشايل والشاين : الغلام التار الناعم ، وقد
شبن وسبل .

شأن : الشنن : التسنج . والشاتين والشتون : الناسج .
يقال : شتن الشاتين ثوبه أي نسجه ، وهي هذلية ؛
وأشدد :

نسجت بها الزوع الشنون سبائباً ،
لم يطوها كف البيئط المجفل

قال : الزوع العنكبوت ، والمجفل : العظيم البطن ،
والبيئط : الخانك ، وفسره ابن الأعرابي كذلك . وفي
حديث حجة الوداع ذكر شأن ، وهو بفتح الشين
وتخفيف التاء جبل عند مكة ، يقال بات به رسول الله ،
وقوله « تمشى في الظلام » كذا بالأصل والتهديب بالميم ، وفي
التكملة : تمشى بالفاء .

وقال الأصمعي : الشؤون مواصل القبائل بين كل
قبيلتين شأن ، والدموع تخرج من الشؤون ، وهي
أربع بعضها إلى بعض . ابن الأعرابي : للنساء ثلاث
قبائل . أبو عمرو وغيره : الشأنان عرفان يتحدران
من الرأس إلى الحاجبين ثم إلى العينين ؛ قال عبيد بن
الأبرص :

عينك دمعها مرّوب ،
كان شأنيهما شعيب

قال : وحجة الأصمعي قوله :

لا تحزني بالفراق ، فإني
لا تستهل من الفراق شؤوني

الجوهري : والشأن واحد الشؤون ، وهي مواصل
قبائل الرأس وملقهاها ، ومنها تجيء الدموع . ويقال :
استهلّت شؤونه ، والاستهلال قطر له صوت ؛
قال أوس بن حجر : لا تحزني بالفراق (البيت) .
قال أبو حاتم : الشؤون الشعب التي تجمع بين قبائل
الرأس وهي أربعة شؤون ؛ قال ابن بري : وأما
قول الراعي :

وطنبور أجش وريح ضغت ،
من الرينحان ، يتسع الشؤونا

فمعناه أنه تطير الراححة حتى تبلغ إلى شؤون رأسه .
وفي حديث الغسل : حتى تبلغ به شؤون رأسها ؛
هي عظامه وطرائقه ومواصل قبائله ، وهي أربعة
بعضها فوق بعض ، وقيل : الشؤون عروق في الجبل
يثبت فيها النبت ، واحدها شأن . ويقال : رأيت
نخيلة نابتة في شأن من شؤون الجبل ، وقيل : لأنها
عروق من التراب في شقوق الجبال يفرس فيها النخل .
وقال ابن سيده : الشؤون مخطوط في الجبل ، وقيل :
صدوع ؛ قال قيس بن ذريح :

صلى الله عليه وسلم ، ثم دخل مكة ، شرفها الله تعالى .
 شحن : الشَّئْنُ من الرجال : كالشَّئِل ، وهو الغليظ ،
 وقد شَتَّنتْ كَفَّهُ وَقَدَمُهُ شَتْنًا وشَتُونَةً وهي
 شَتْنَةٌ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : شَتْنُ
 الكفين والقدمين أي أهما تميلان إلى الغِلْظِ والقِصْرِ ،
 وقيل : هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر ، ويمجد ذلك
 في الرجال لأنه أشدُّ لِقْبْضِهِمْ ، ويدم في النساء . ومنه
 حديث المفيرة : شَتْنَةُ الكف أي غليظتها . والشَتُونَةُ :
 غِلْظُ الكف وجسوءُ المفاصل . وأسدُّ شَتْنُ البرائين :
 خَشِنُهَا ، وهو منه . وشَتِينُ البعير شَتْنًا : رَعَى
 الشوك من العَضَاءِ فغَلْظَتْ عليه مشافره . قال خالد
 العتيريفي : الشَتُونَةُ لا تَعِيبُ الرجال بل هي أشدُّ
 لِقْبْضِهِمْ وَأَصْبَرُ لَهُمْ عَلَى المِرَاسِ ، ولكنها تَعِيبُ
 النساء . قال خالد : وأنا شَتْنٌ . الفراء : رجل
 مَكْبُونُ الأصابع مثل الشَتْنِ . الليث : الشَتْنُ
 الذي في أنامله غِلْظٌ ، والفعل شَتْنٌ وشَتِينٌ شَتْنًا
 وشَتُونَةً ؛ قال أبو منصور : وفيه لغة أخرى شَتْنٌ ،
 وقد تقدم ذكره . الجوهري : الشَتْنُ ، بالتحريك ،
 مصدر شَتَّنتْ كَفَّهُ ، بالكسر ، أي خَشَّنتْ
 وغَلْظَتْ . ورجل شَتْنُ الأصابع ، بالتسكين ،
 وكذلك العِضُو ؛ وقال امرؤ القيس :

وَتَعَطُّو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَتْنٍ ، كَأَنَّهُ
 أَسَارِيعٌ طَبِي ، أَوْ مَسَاوِيكٌ إِسْحَلِ

وشَتَّنتْ مَشَافِرَ الإِبِلِ مِنْ أَكْلِ الشوكِ .

شجن : الشَّجْنُ : المَهْمُ والحُزْنُ ، والجمع أَشْجَانُ
 وشُجُونٌ . شَجِنٌ ، بالكسر ، شَجْنًا وشُجُونًا ، فهو
 شَاجِنٌ ، وشَجْنٌ وشَجْنٌ ، وشَجْنَةُ الأَمْرِ يَشْجُنُهُ
 شَجْنًا وشُجُونًا وَأَشْجَنَهُ : أَحْزَنَهُ ؛ وقوله :

يُودَعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلِّ عَمَلَسٍ ،

مِنَ الْمُطْعِمَاتِ التَّحْمِ غَيْرِ الشَّوَابِجِ

لَمَّا يَرِيدُ أَنَّهُمْ لَا يُحْزِنُونَ مُرْسِلِيهَا وَأَصْحَابَهَا حَتَّى يَبْتِئَهَا
 مِنَ الصَّيْدِ بَلْ يَصِدُّنَهُ مَا شَاءَ . وشَجَّنتِ الحِمامة
 تَشْجُنُ شُجُونًا : نَاحَتْ وَتَحَزَّنَتْ . والشَّجْنُ :
 هَوَى النَّفْسِ . والشَّجْنُ : الحَاجَةُ ، والجمع أَشْجَانُ ،
 والشَّجْنُ ، بالتحريك : الحَاجَةُ أَيضًا كَانَتْ ؛ قال الراجز :

لَمَّا يَأْتِيكَ لِي فِي أَيِّ يَدِي

لِي شَجْنَانٍ : شَجْنٌ بِشَجْدٍ ،

وشَجْنٌ لِي بِبِلَادِ المِندِ

والجمع أَشْجَانُ وشُجُونٌ ؛ قال :

ذَكَرْتُكَ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الوَحْشُ ، وَالتَّقَتْ

رِفاقٌ مِنَ الآفَاقِ شَتَّى شُجُونُهَا

ويروى : لُحُونُهَا أَي لَعَانُهَا ، وأراد أرضاً كانت له
 شَجْنًا لا وَطَنًا أَي حَاجَةً ، وهذا البيت استشهد
 الجوهري ببعجزه وتمه ابن بري وذكر بعجزه :

ذَكَرْتُكَ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الوَحْشُ ، وَالتَّقَتْ

رِفاقٌ بِهِ ، وَالنَّفْسُ شَتَّى شُجُونُهَا

قال : ومن هذه القصيدة :

رَغَا صَاحِي ، عِنْدَ البَكا ، كَمَا رَغَتْ

مَوْسِمَةُ الأَطْرَافِ رَخْصٌ عَرِينُهَا

وأشدُّ ابن بري أيضاً :

حَتَّى إِذَا قَصَّوْا لِبَاناتِ الشَّجْنِ ،

وَكَوَلٌ حَاجٍ لِفُلانٍ أَوْ لِهِنَّ

قال : فلان كناية عن المعرفة ، وهن كناية عن
 النكرة . وشَجَّنتُهُ الحَاجَةُ تَشْجُنُهُ شَجْنًا : حَبَسَتْهُ ،
 وشَجَّنتُنِي تَشْجُنُنِي . وما شَجَّكَ عَنَّا أَي ما حَبَسَكَ ،
 ورواه أبو عبيد : ما شَجَّرَكَ . وقالوا : شَاجِنَتِي
 ١ قوله « بِلادِ المِندِ » مثله في المعجم ، والذي في الصحاح : بِلادِ السند .

فلا تَأْمَنَنَّ الحَرْبَ، إنَّ اسْتِعَارَهَا
كصَبَّةٍ إِذْ قَالَ: الحَدِيثُ 'شُجُونٌ'

ثم إن ضبة لامة الناس في قتل الحرث في الأشهر الحرم
فقال: سَبَقَ السِّيفُ العَدْلَ. ويقال: إنَّ سَبَقَ
السِّيفُ العَدْلَ حُرَيْمٌ المَذَلِيُّ. والشُّجْنَةُ والشُّجْنَةُ:
الرَّحِيمُ المَشْبُكَةُ. وفي الحديث: الرَّحِيمُ شُجْنَةُ من
الله مُعَلِّقَةٌ بالعرش تقول: اللهم صِلْ من وَصَلْتِي
واقطع من قطعني، أي الرَّحِيمُ مشتقة من الرَّحْمَن
تعالى؛ قال أبو عبيدة: يعني قرابة من الله مشبكة
كاشباك العروق، شبه بذلك مجازاً أو اتساعاً، وأصل
الشُّجْنَةُ، بالكسر والضم، شُجْنَةٌ من غَضْنٍ من
غصون الشجرة، والشُّجْنَةُ لغة فيه؛ عن ابن الأعرابي،
وقيل: الشُّجْنَةُ الصَّهْرُ. وناقَة شَجْنٌ: مُتَدَاخِلَةٌ
الحلثق مشبك بعضها ببعض كما تشبك الشجرة؛ وفي
حديث سَطِيحِ الكاهن:

مُجُوبٌ فِي الأَرْضِ عِلْتَنَدَاةٌ شَجْنٌ

أي ناقَة مُتَدَاخِلَةٌ الحلثق كأنها شجرة مُتَشَجَّنَةٌ
أي متصلة الأغصان بعضها ببعض، ويروى: شُجْنٌ،
وسيجي، والشُّجْنَةُ، بكسر الشين: الصَّدْعُ في
الجلب؛ عن الهياضي.

والشَّاجِنَةُ: ضرب من الأودية يُنْبِتُ نباتاً حسناً،
وقيل: الشَّوَاغِينُ والشُّجُونُ أعالي الوادي، واحدها
شُجْنٌ؛ قال ابن سيده: ولما قلت إن واحدها شُجْنٌ
لأن أبا عبيدة حكى ذلك، وليس بالقياس لأن فَعَلًا
لا يكسر على فَواعِلٍ، لا سيما وقد وجدنا الشَّاجِنَةَ،
فإن يكون الشَّوَاغِينُ جمع شَّاجِنَةٍ أولى؛ قال
الطرماح:

بَطَّهْرُ الأيِّ لو تَبْتَقَى رِبَةً به
نَهَاراً، لَعَيْتَ فِي بُطُونِ الشَّوَاغِينِ

'شُجُونٌ' كقولهم عابِلَتِي عُبُولٌ. وقد اسْتَجَنَيْتُ الأمرُ
فَشَجَنْتُ اسْتَجَنْتُ شُجُوناً. الليث: سَجَنْتُ شُجْنًا
أي صار الشُّجْنُ في، وأما تَشَجَنْتُ فكأنه بمعنى
تذَكَّرْتُ، وهو كقولك فَطَنْتُ فَطَنًا، وَقَطَنْتُ
الشَّيْءَ فِطْنَةً وَقَطَنًا؛ وأنشد:

هَيْجَنَ اسْتِجَانًا لِمَنْ تَشَجَّنَا

والشُّجْنُ والشُّجْنَةُ والشُّجْنَةُ: الغَضْنُ
المَشْبُكُ. ابن الأعرابي: يقال شُجْنَةٌ وشُجْنٌ وشُجْنٌ
للغَضْنِ، وشُجْنَةٌ وشُجْنٌ وشُجْنَةٌ وشُجْنٌ
وشُجْنَاتٌ وشُجِنَاتٌ وشُجِنَاتٌ وشُجِنَاتٌ.
الجوهري: والشُّجْنَةُ والشُّجْنَةُ عروق الشجر المشبكة.
ويبين وبينه شُجْنَةٌ رَحِيمٌ وشُجْنَةٌ رَحِيمٌ أي قرابة
مُتَشَبِكَةٌ. والشُّجْنُ والشُّجْنَةُ والشُّجْنَةُ: الشُّعْبَةُ
من الشَّيْءِ. والشُّجْنَةُ: الشُّعْبَةُ من العُنُقُودِ تُدْرِكُ
كلها، وقد اسْتَجَنَ الكَرَمُ وتَشَجَّنَ الشجر: التفت.
وفي المثل: الحديث ذو شُجُونٍ أي فنون وأغراض،
وقيل: أي يدخل بعضه في بعض أي ذو شُعَبٍ وامتدَّاك
بعضه ببعض؛ وقال أبو عبيد: يُراد أن الحديث
يتفرق بالإنسان شُعْبَهُ ووجْهَهُ؛ وقال أبو طالب:
معناه ذو فنون وتَشَبَّثَ بعضه ببعض؛ قال أبو عبيد:
يضرب هذا مثلاً للحديث يستذكر به غيره؛ قال:
وكان المَفْضَلُ الضُّبِّيُّ يُحَدِّثُ عن ضَبَّةِ بنِ أَدْرِ بهذا
المثل، وقد ذكره غيره؛ قال: كان قد خرج لضبَّةِ
ابنِ أَدْرِ ابنان: سَعْدٌ وسَعِيدٌ في طلب إبل، فرجع
سعد ولم يرجع سعيد، فبينما هو بِسَائِرِ الحرثِ بن
كعب إذ قال له: في هذا الموضع قتلت فتي، ووصف
حفة ابنه، وقال هذا سيفه، فقال ضَبَّةٌ: أُرِييَ
أَنْتَظِرُ إِلَيْهِ، فلما أخذه عرف أنه سيف ابنه، فقال:
الحديث ذو شُجُونٍ، ثم ضرب به الحرث فقتله؛ وفيه
يقول الفرزدق:

وَسَجَنَ الْبَلَدَ بِالْحَيْلِ : مَلَأَهُ . وَبِالْبَلَدِ سَجْنَةً مِنْ
الْحَيْلِ أَي رَابِطَةً . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَوْلُ الْعَامَّةِ فِي
السَّجْنَةِ إِنَّهُ الْأَمِيرُ غَلَطَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَجْنَةٌ
الْكُورَةُ مَنْ فِيهِمُ الْكِفَايَةُ لَضَبُطِهَا مِنْ أَوْلِيَاءِ السُّلْطَانِ ؛
وَقَوْلُهُ :

تَأَطَّرْنَ بِالْمِينَاءِ ثُمَّ تَرَكَتْنَهُ ،
وَقَدْ لَجَّ مِنْ أَحْمَالِهِنَّ سُحُونٌ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ سَجْنٍ ، وَأَنْ
يَكُونَ جَمْعُ سَجْنَةٍ نَادِرًا . وَمَرْكَبٌ سَاحِنٌ أَي
مَسْحُونٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، كَمَا قَالُوا سِيرٌ كَاتِمٌ أَي
مَكْتُومٌ . وَسَجَنَ الْقَوْمَ يَسْجِنُهُمْ سَجْنًا : طَرَدَهُمْ .
وَمَرَّ يَسْجِنُهُمْ أَي يَطْرُدُهُمْ وَيَسْلُطُهُمْ وَيَكْسُوهُمْ ،
وَقَدْ سَجَنَهُ إِذَا طَرَدَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا
يَقُولُ لِأَخْرَجَ : اسْجِنْ عَنكَ فَلَانًا أَي تَحَهُ وَأَبْعِدْهُ .
وَالسَّجْنُ : الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ . وَسَجَنَتِ الْكَلَابُ
تَسْجِنُ وَتَسْجِنُ سُحُونًا : أَبْعَدَتِ الطَّرْدَ وَلَمْ
تَصِدْ شَيْئًا ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ الْبَيْدَ وَالْكَلَابَ :

يُودَعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلِّ عَمَلَسٍ
مِنَ الْمُطْعِمَاتِ الصَّيْدِ ، غَيْرِ السَّوَاغِينِ

وَالسَّاحِنُ مِنَ الْكَلَابِ : الَّذِي يُبْعِدُ الطَّرِيدَ وَلَا
يَصِيدُ . الْأَزْهَرِيُّ : السَّجْنَةُ مَا يُقَامُ لِلدَّوَابِّ مِنْ
الْعَلْفِ الَّذِي يَكْفِيهَا يَوْمَهَا وَلَيْلَتِهَا هُوَ سَجْنَتُهَا .

وَالسَّجْنَاءُ : الْحَقْدُ . وَالسَّجْنَاءُ : الْعِدَاوَةُ ، وَكَذَلِكَ
السَّجْنَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ سَجِنَ عَلَيْهِ سَجْنًا وَسَاحِنَةً ،
وَعَدُوٌّ مُسَاحِنٌ . وَسَاحِنَةٌ مُسَاحِنَةٌ : مِنَ السَّجْنَاءِ ،
وَأَحْنَهُ مُؤَاحِنَةٌ : مِنَ الْإِحْنَةِ ، وَهُوَ مُسَاحِنٌ لَكَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : يَغْفِرُ اللَّهُ لِكُلِّ بَشَرٍ مَا خَلَا مُسْرِكًا
أَوْ مُسَاحِنًا ؛ الْمُسَاحِنُ : الْمُعَادِي . وَالتَّسَاحِنُ :
تَفَاعُلٌ مِنَ السَّجْنَاءِ الْعِدَاوَةِ ؛ وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : أَرَادَ

وَكَذَلِكَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : السَّوَاغِينُ
أَعَالِي الرُّوَادِي ، وَاحِدَتُهَا سَاحِنَةٌ . وَقَالَ شَمِيرٌ : جَمْعُ
سَجْنٍ أَسْجَانٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي دِيَارِ ضَبَّةٍ وَادٍ
يُقَالُ لَهُ السَّوَاغِينُ فِي بَطْنِهِ أَطْوَاءٌ كَثِيرَةٌ ، مِنْهَا لَصَافٍ
وَاللَّهَابِيُّ وَتَبْرَةٌ ، وَمِيَاهُهَا عَذْبَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
السَّجْنُ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَاحِدٌ سُجُونٌ الْأُودِيَّةُ وَهِيَ
طُرُقُهَا . وَالسَّاحِنَةُ : وَاحِدَةُ السَّوَاغِينِ ، وَهِيَ أُودِيَّةٌ
كَثِيرَةُ الشَّجَرِ ؛ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدِ الْحَنْعَامِيُّ :

لَا رَأَيْتُ عَدِيَّ الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ
طَلْحُ السَّوَاغِينِ وَالطَّرْفَاءُ وَالسَّلْمُ
كَفَّتْ تَوْبِي لَا التَّوْبِي عَلَى أَحَدٍ ،
لَمِنِ سَنِيَّتِ الْفَتَى كَالْبَكْرِ يُخْتَطَّمُ

عَدِيٌّ : جَمْعُ عَادٍ كَعَزِيٍّ جَمْعُ غَايِرٍ ، وَقَوْلُهُ يَسْلُبُهُمْ
طَلْحُ السَّوَاغِينِ أَي لَمَّا هَرَبُوا تَعَلَّقَتْ نِيَابُهُمْ بِالطَّلْحِ
فَتَرَكُوهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِلطَّرْمَاحِ فِي سَاحِنَةٍ لِوَاحِدَةٍ :
أَمِنْ دَمِنٍ ، بِسَاحِنَةِ الْحَجُونِ ،
عَفَّتْ مِنْهَا الْمَنَازِلُ مُنْذُ حِينِ
وَقَوْلُ الْحَدَّادِيِّ :

فَضَارِبَ الضَّبِّ وَذِي السَّجُونِ

يَجُوزُ أَنْ يَعْني بِهِ وَادِيًّا ذَا السَّجُونِ ، وَأَنْ يَعْني بِهِ
مَوْضِعًا . وَسَجْنَةٌ ، بِالْكَسْرِ : أَمْرٌ رَجُلٌ ، وَهُوَ
سَجْنَةُ بْنُ عَطَّارِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ نَمِيمٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَرِبُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ سَجْنَةَ لَمْ يَدْعُ
مَنْ دَارِمٍ أَحَدًا ، وَلَا مَنْ تَهَمَّلَ

شَجْنٌ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فِي الْفُلْكِ الْمَسْحُونِ ؛ أَي
الْمَلُوءِ . السَّجْنُ : مَلُوكُ الْسَفِينَةِ وَإِتْمَامُكَ جِهَازَهَا
كُلَّهُ . سَجَنَ السَّفِينَةَ يَسْجِنُهَا سَجْنًا : مَلَأَهَا ،
وَسَجَنَهَا مَا فِيهَا كَذَلِكَ . وَالسَّجْنَةُ : مَا سَجَنَهَا .

بالمشاحن هنا صاحب اليدعة والمفارق جماعة الأمة ، وقيل: المشاحنة ما دون القتال من السب ، والتعاير من الشحنة مأخوذ ، وهي العداوة ، ومن الأول : إلا رجلاً كان بينه وبين أخيه شحنة أي عداوة . وأشحن الصبي ، وقيل : الرجل ، إشتحاناً وأجهش إجهاشاً : تهيأ للبكاء ، وقيل : هو الاستعبار عند استقبال البكاء ؛ قال المهدي :

وقد همت بإشتحان

الأزهري : ابن الأعرابي سيف مشحنة في أغصانها ؛ وأنشد :

إذ عارت النبل والتف الثغوف ، وإذ
سلكوا السيوف عراة بعد إشتحان

وهذا البيت أورده ابن بري في أماليه متمماً لما أورده الجوهري في قوله : وقد همت بإشتحان ، مستشهداً به على أجهش الصبي إذا تهيأ للبكاء ، فقال المهدي : هو أبو قلابة ؛ والبيت بكماله :

إذ عارت النبل والتف الثغوف ، وإذ
سلكوا السيوف ، وقد همت بإشتحان

وقد أورده الأزهري :

إذ عارت النبل والتف الثغوف ، وإذ
سلكوا السيوف عراة بعد إشتحان

قال ابن سيده : والشحان والشحان الطويل ، وقد يكون فعلاً فيكون من غير هذا الباب ، وسيدكر .

شحن : شخن : تهيأ للبكاء ، وقد يخفف .

شذن : شذن الصبي والخشف وجميع ولد الظلث والحف والحافر يشذن شدوناً : قوي وصلح جسده وترعرع وملك أمه ففشى معها . ويقال للمهر أيضاً : قد شذن ، فإذا أفردت الشاذن فهو ولد الظبية . أبو عبيد : الشاذن من أولاد الظباء الذي قد

قوي وطلع قرناه واستغنى عن أمه ؛ قال علي بن أحمد العريبي :

يا ما أحسين غزلاً لنا شذن لنا

ويقال : إن علي بن حمزة هذا حصرني لا بدوي لأنه مدح علي بن عيسى . وأشدت الظبية وظبية مشذن إذا شذن ولدها ، وظبية مشذن ذات شاذن يتبعها ، وكذلك غيرها من الظلث والحف والحافر ، والجمع مشاذن على القياس ، ومشاذين على غير قياس مثل مَظافل ومَظافيل . ابن الأعرابي : امرأة مشذونة وهي العاتق من الجواربي .

وشذن : موضع باليمن ، والإبل الشذنية منسوبة إليه ؛ قال العجاج :

والشذنيات يساقطن الشعر

وقيل : شذن فعل باليمن ؛ عن ابن الأعرابي ، قال : وإليه نسب هذه الإبل .

والشذن ، بسكون الدال : شجر له سيقان خواردة غلاظ ونور شبه بنور الياسين في الحلقة ، إلا أنه أحمر مشرب ، وهو أطيب من الياسين ؛ قال ابن بري : وهو طيب الريح ؛ وأنشد :

كأن فاهما ، بعدما ثعانيق ،

الشذن والشريان والشبارق

شحن : ابن الأعرابي : الشرن الشق في الصخرة . أبو عمرو : في الصخرة شرم وشرن وثنت وقت وشيق وشريان . وقد شرم وشرن إذا انشق ، وذكر ابن بري في هذه الترجمة الشريان ، وهو شجر صلب تتخذ منه القيسي ، واحده شريانة ، وهو كجر بال ملحق بسر داح ؛ قال :

وقوسك شريانة ،

وتبتلك جمر الغضى

قال : والشُّورَانُ العُصْفُرُ ، قال : والصحيح عندي أنْ شُرْبَانُ فِعْلَانٌ لأنه أكثر من فِعْيَالٍ ، قال : ولهذا ذكره الجوهري في شُري ، ورأيت هنا حاشية قال : لم يذكر الجوهري الشُّرْبَانَ هذا للشجر أصلاً في كتابه ، وإنما ذكر في فصل شُري : الشُّرْبَانُ واحد الشُّرْبَانِ وهي العُرُوقُ النابضة .

وتَشْرِبَانٌ : اسم شهر من شهور الحريف ، وهو أعجمي ، وهو إلى وزن تعميل أقرب منه إلى وزن غيره من الأمثلة ؛ قال : ولم يذكره صاحب الكتاب . شرحن : شراحيلُ وشراحينُ : اسم رجل ، وقد ذكر في ترجمة شرحل في باب اللام .

شُرْنٌ : الشُّزْنُ ، بالتحريك ، والشُّزُونَةُ : الغليظُ من الأرض ؛ قال الأعشى :

تَيْمَنْتُ قَيْسًا ، وَكَمْ دُونَهُ
مِنَ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمَةٍ ذِي شُرْنٍ^١

وفي حديث الذي اختطفته الجن : كنت إذا هبطت شُرْنًا أجده بين تَنْدُوتَيْي ؛ الشُّزْنُ ، بالتحريك : الغليظ من الأرض ، والجمع شُرْنٌ وشُرُونٌ ، وقد شُرْنٌ شُرُونَةٌ . ورجل شُرْنٌ : في خُلُقِهِ عَسْرٌ . وتَشْرَنْ في الأمر : تَصَعَّبَ . وفي حديث لقمان ابن عادٍ : وولاهم شُرْنَةً ، يروى بفتح الشين والزاي وبضمهما وبضم الشين وسكون الزاي ، وهي لغات في الشدة والغليظة ، وقيل : هو الجانب ، أي يُولِّي أعداءه شُدَّةً وبأسه أو جانبه أي إذا كَهَمَهُمْ أمر ولأهم جانبه فصاحطهم بنفسه . يقال : ولَّيته ظهري إذا جعله وراءه وأخذَ يَدْبُ عنه . وشُرْنَتُ الإبل شُرْنًا : عَيَّبتُ من الحفا . والشُّزْنُ : شدة الإعياء

١ قوله « تيمنت قيساً الخ » الصاغاني الرواية : تيمت قيساً الخ . على النعل المضارع أي تيممت ناتي أي تعمد ، وقيل : فأقيمتها وتعالمتها على صحح كرداء الأردن

من الحفا ، وقد شُرْنَتُ الإبل . وروى أبو سفيان حديث لقمان بن عاد : شُرْنَةٌ ، قال : وسألت الأصمعي عنه فقال : الشُّزْنُ عُرْضُهُ وجانبه ، وهو لغة ؛ وأنشد لابن أحرر :

أَلَا لَيْتَ الْمَنَازِلَ قَدْ بَلَّيْنَا ،
فَلَا يَرْمِينَا عَنْ شُرْنِ حَزْبِنَا

يريد أنهم حين كَهَمَهُمُ الأمرُ أقبل عليهم وولاهم جانبه . قال الأزهري : وهذا الذي قاله الأصمعي حسن ؛ وقال الهذلي :

كَلَانَا ، وَلَوْ طَالَ أَيَّامُهُ ،
سَيَبْدُرُ عَنْ شُرْنِ مُدْحِصٍ

قال : الشُّزْنُ الحَرْفُ يعني به الموت وأن كل أحد سَتَزَلُّقٌ قدمه بالموت وإن طال عمره ؛ وقال ابن مقبيل :

إِن تَوَلَّيْنَا نَارَ حَيٍّ قَدْ فُجِعَتْ بِهِمْ ،
أَمَسَتْ عَلَى شُرْنِ مِنْ دَارِهِمْ دَارِي

والشُّزْنُ : الكَعْبُ الذي يلعب به ؛ قال الشاعر :
كَأَنَّهُ شُرْنٌ بِالذَّوِّ مَحْكُوكٌ
وقال الأجدعُ بن مالك بن مسروق :

وَكَأَنَّ صِرْعَيْنَا كِعَابُ مُقَابِرٍ
ضَرَبَتْ عَلَى شُرْنِ ، فَهِنَّ شَوَاعِي

والشُّزْنُ والشُّزْنُ : ناحية الشيء وجانبه . والشُّزْنُ : الحرف والجانب والناحية مثال الطنْب . ويقال : عن شُرْنِ أي عن بُعْدٍ واعتراض وتَحَرُّفٍ .

وفي حديث الحُدْرِيِّ : أنه أتى جَنَازَةً فلما رآه القوم تَشْرَنْتُوا له لِيُوسِعُوا له ؛ قال سحر : أي تَحَرَّفُوا . يقال : تَشْرَنْتُ الرجلُ للرُّمِي إذا تَحَرَّفَ واعترض . ورماه عن شُرْنِ أي تَحَرَّفَ له ، وهو أشدُّ للرُّمِي ؛ وفي حديث سَطِيح :

تَجُوبُ في الأرضَ عَلْتَدَاةُ شَرْنِ

أي تمشي من نشاطها على جانب . وشَرْنُ فلان إذا نَشِطَ . والشَرْنُ : النشاط ، وقيل : الشَرْنُ المعنى من الحفا . والتَشَرُّنُ في الصراع : أن يَضَعَهُ على وَرَكَه فيَصْرَعَهُ ، وهو التَوَرُّكُ . ويقال : ما أبالي على أي قَطْرِيهِ وعلى أي شَرْنِيهِ وقع ، بمعنى واحد أي جانبيه . وتَشَرُّنَ الرجلُ صاحبه تَشَرُّناً وتَشَرُّناً ، على غير قياس : صرعه ؛ ونظيره : وتَبَثَّلَ إليه تَبَثُّلاً . وتَشَرُّنَ الشاةَ : أضجعها ليدبحها . وتَشَرُّنَ للرُمي وللأمر وغيره إذا اسْتَعَدَّ له . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه ، حين سُئِلَ مُضَوِّراً مجلساً للذاكرة أنه قال : حتى أَتَشَرُّنَ . وتَشَرُّنَ له أي انتصب له في الخصومة وغيرها . وفي الحديث : أنه قرأ سورة ص ، فلما بلغ السجدة تَشَرُّنَ الناسُ للوجود ، فقال ، عليه الصلاة والسلام : إنما هي توبة نبيٍّ ولكني رأيتم تَشَرُّنْتُمْ ، فقول وسجد وسجدوا ؛ التَشَرُّنُ : التأهبُّ والتهيؤُ للشيء والاستعداد له ، مأخوذ من عُرض الشيء وجانبه كأنَّ المَتَشَرُّنَ يَدْعُ الطمأنينة في جلوسه ويقعدُ مستوفزاً على جانب . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أن عمر دخل على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يوماً فقطبَ وتَشَرُّنَ له أي تأهب . وفي حديث عثمان : قال لسعد وعمار ميعادكم يوم كذا حتى أَتَشَرُّنَ أي اسْتَعِدَّ للجواب . وفي حديث ابن زباد : نِعْمَ الشيءُ الإمارةُ لولا قَعَقَعَةُ البُرْدِ والتَشَرُّنُ للخطب . وفي حديث ظبيان : فرأيتُ مَذْحِجٌ بِأَسْنِيَّتِهَا وتَشَرُّنَتْ بِأَعْيُنِهَا .

شعن : أهله الليث . أبو عمرو : الشواصين البراني ، الواحدة شاصونة . قال الأزهرى : البراني تكون

القوارير وتكون الديكة ، قال : ولا أدري ما أراد بها .

شطن : الشطنُ : الحبل ، وقيل : الجبل الطويل الشديد القتل يُسْتَقَى به وتشدُّ به الحبل ، والجمع أشطان ؛ قال عنترة :

يَدْعُونَ عَتْرَ ، والرِّمَاحُ كأنها
أشطانُ بئرٍ في لبانِ الأدهمِ

ووصف أعرابي فرساً لا يخفى فقال : كأنه شيطانٌ في أشطان . وشَطْنُهُ أشطُنُهُ إذا شدَّته بالشطن . وفي حديث البراء : وعنده قرَسٌ مُرَبُوطَةٌ بِشَطْنَيْنِ ؛ الشطنُ : الحبل ، وقيل : هو الطويل منه ، وإنما شدَّه بِشَطْنَيْنِ لقوته وشدته . وفي حديث علي ، عليه السلام : وذكر الحياة فقال : إن الله جعل الموت خالِجاً لأشطانها ؛ هي جمع شطن ، والخالِجُ المُسْرِعُ في الأخذ ، فاستعار الأشطان للحياة لامتدادها وطولها . والشطنُ : الحبل الذي يُشَطَّنُ به الدلو . والمشاطينُ : الذي يَتَرَعُ الدلو من البئر بجبلين ؛ قال ذو الرمة :

وتشوان من طولِ الثعاس كأنه ،
بجبلين في مشطونية ، يتطوحُ

وقال الطرماح :

أخو قنص يهفو، كأن مراته
ورجله سلم بين حبلتي مشاطن

ويقال للفرس العزيز النفس : إنه ليشنرُ بين شطنين ؛ يضرب مثلاً للإنسان الأثير القوي ، وذلك أن الفرس إذا استعصى على صاحبه شدَّه بجبلين من جانبيه ، يقال : فرس مشطون . والشطون من الآبار : التي تشنرُ بجبلين من جانبيها ، وهي منسعة الأعلى ضيقة الأسفل ، فإن زرعها بجبل واحد جرَّها على الطي فتخرقت .

وبئر شطون: ملتوية عوجاء. وحرب شطون: عسيرة شديدة؛ قال الراعي:

لنا جيب وأرماح طوال،
بهن نمارس الحرب الشطونا

وبئر شطون: بعيدة القعر في جبرها عوج. ورمح شطون: طويل أعوج. وشطن عنه: بعد. وأشطنته: أبعد. وفي الحديث: كل هوى شاطن في النار؛ الشاطن: البعيد عن الحق، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره كل ذي هوى، وقد روي كذلك. وشطنت الدار شطنت شطوناً: بعدت. ونية شطون: بعيدة، وغزوة شطون كذلك. والشطين: البعيد. قال ابن سيده: كذلك وقع في بعض نسخ المصنف، والمعروف الشطير، بالراء، وهو مذكور في موضعه. وتووى شطون: بعيدة شاق؛ قال النابغة:

نأت بسعاد عنك تووى شطون
فباتت، والفؤاد بها رهين

والنية شطون إذا كانت مائلة في شق. والشطن: مصدر شطنته يشطنته شطناً خالفاً عن وجهه ونيته.

والشيطان: حية له عرف. والشاطن: الحية. والشيطان: فيقال من شطن إذا بعد فيمن جعل النون أصلاً، وقولهم الشياطين دليل على ذلك. والشيطان: معروف، وكل عات متبرد من الجن والإنس والدواب شيطان؛ قال جرير:

أيام يدعونني الشيطان من عزلي،
وهن هوينني، إذ كنت شيطاناً

وتشيطن الرجل وشيطن إذا صار كالشيطان وفعل فعله؛ قال رؤبة:

شاف لبغبي الكلب الشيطان

وقيل: الشيطان فعلان من شاط يشيط إذا هلك واحترق مثل هيمان وغيان من هام وغام؛ قال الأزهري: الأول أكثر، قال: والدليل على أنه من شطن قول أمية بن أبي الصلت يذكر سليمان النبي، صلى الله عليه وسلم:

أيما شاطن عصاه عكاه

أراد: أيما شيطان. وفي التنزيل العزيز: وما تنزلت به الشياطين، وقرأ الحسن: وما تنزلت به الشياطين؛ قال ثعلب: هو غلط منه، وقال في ترجمة جني: والمجانين جمع لمجنون، وأما مجنون فشاذ كما شذ شياطين في شياطين، وقرئ: واتبعوا ما تتلو الشياطين. وتشيطن الرجل: فعل فعل الشياطين. وقوله تعالى: طلعها كأنه رؤوس الشياطين؛ قال الزجاج: وجهه أن الشيء إذا استنقب شبه بالشياطين فيقال كأنه وجه شيطان وكأنه رأس شيطان، والشيطان لا يرى، ولكنه يستشعر أنه أقبح ما يكون من الأشياء، ولو رؤي لرؤي في أقبح صورة؛ ومثله قول امرئ القيس:

أيقنني، والمشرقي مضاجعي،
ومسونة زرق كأناب أغوال؟

ولم تر الغول ولا أنيابها، ولكنهم بالغوا في تمثيل ما يستعجب من المذكر بالشيطان وفيما يستعجب من المؤنث بالتشبيه بالغول، وقيل: كأنه رؤوس الشياطين كأنه رؤوس حيات، فإن العرب تسمي بعض الحيات شيطاناً، وقيل: هو حية له عرف قبيح المنظر؛ وأنشد لرجل يذم امرأة له:

عنجد تعلف حين أحلف،
كئيل شيطان الحماط أعرف

وقال الشاعر يصف ناقته :

ثَلَعِبٌ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ ، كَأَنه
تَعَسَّجٌ شَيْطَانٍ بَدِي خِرْوَعٍ قَفَرٍ

وقيل : رؤوس الشياطين نبت معروف قبيح ، يسمى رؤوس الشياطين ، شبه به طلوع هذه الشجرة ، والله أعلم . وفي حديث قَتْلِ الْحَيَّاتِ : «حَرَجُوا عَلَيْهِ ، فَإِنْ اِمْتَنَعَ وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ ؛ أَرَادَ أَحَدُ شَيَاطِينِ الْجِنِّ ، قَالَ : وَقَدْ نَسَى الْحَيَّةَ الدَّقِيقَةَ الْحَقِيقَةَ شَيْطَانًا وَجَانًا عَلَى التَّشْبِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ الشَّمْسُ تَطَلَّعَ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ؛ قَالَ الْحَرَمِيُّ : هَذَا مَثَلٌ ، يَقُولُ حِينَئِذٍ يَتَحَرَّكُ الشَّيْطَانُ وَيَتَسَلَّطُ فَيَكُونُ كَالْمُعِينِ لَهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ إِنْ الشَّيْطَانُ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ تَجْرِي الدَّمِ لِمَا هُوَ مَثَلٌ أَي يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ فَيُؤَسِّسُ لَهُ ، لَا أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي جَوْفِهِ ، وَالشَّيْطَانُ نُونُهُ أَصْلِيَّةٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةٌ يَصِفُ سَلِيمَانَ بْنَ دَاوُدَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ :

أَيْبَا شَاطِينِ عَصَاهُ عَكَاهُ ،
ثُمَّ يُلْتَقَى فِي السَّجْنِ وَالْأَغْلَالِ

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

أَكَلْتُ يَوْمَ لَكَ شَاطِنَانِ
عَلَى إِزَاءِ الْيَثْرِ مِلْهَزَانِ ؟

ويقال أيضاً : لما زائدة ، فإن جعلته قِيَعَالاً مِنْ قَوْلِهِمْ تَشَيْطَنَ الرَّجُلَ صَرْفَهُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ شَيْطَ لَمْ تَصْرَفْهُ لِأَنَّهُ قَعْلَانٌ ؛ وَفِي النِّهَايَةِ : إِنْ جَعَلْتَ نُونِ الشَّيْطَانِ أَصْلِيَّةً كَانَ مِنَ الشَّطْنِ الْبُعْدِ أَي بَعْدَ عَنِ الْحَيْرِ أَوْ مِنَ الْجَبَلِ الطَّوِيلِ كَأَنَّهُ طَالَ فِي الشَّرِّ ، وَإِنْ جَعَلْتَهَا زَائِدَةً كَانَ مِنَ شَاطِئِ الشَّيْطَانِ إِذَا هَلَكَ ، أَوْ

١ قوله « قال أمية » هو ابن أبي الصلت ، قال الصاغاني والرواية : والاكبال ، والاعلال في بيت بعده بسمة عشر بيتاً في قوله : واتقى الله وهو في الاعلال

من استنشاط غَضَبًا إِذَا احْتَدَّ فِي غَضَبِهِ وَالتَّهَبَ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَقَالَ الْحَطَّائِيُّ : قَوْلُهُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ مِنَ أَلْفَاظِ الشَّرْعِ الَّتِي أَكْثَرُهَا يَنْفَرِدُ هُوَ بِمَعْنَاهَا ، وَيَجِبُ عَلَيْنَا التَّصَدِيقُ بِهَا وَالرُّقُوفُ عِنْدَ الْإِفْرَارِ بِأَحْكَامِهَا وَالْعَمَلُ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : الرَّكْبُ شَيْطَانٌ وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ وَالتَّلَاثَةُ رَكْبٌ ؛ يَعْنِي أَنَّ الْإِنْفِرَادَ وَالذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ عَلَى سَبِيلِ الْوَحْدَةِ مِنْ فِعْلِ الشَّيْطَانِ أَوْ شَيْءٍ يَجْمَعُهُ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ ، وَكَذَلِكَ الرَّكْبَانِ ، وَهُوَ حَتٌّ عَلَى اجْتِمَاعِ الرُّفْقَةِ فِي السَّفَرِ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ فِي رَجُلٍ سَافِرٍ وَحْدَهُ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ مَاتَ مَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ ؟ وَالشَّيْطَانُ : مِنْ سَيِّئَاتِ الْإِبْلِ ، وَمَنْ يَكُونُ فِي أَعْلَى الْوَرْدِ مُنْتَصِبًا عَلَى الْفَخَذِ إِلَى الْعُرْقُوبِ مُلْتَوِبًا ؛ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ . أَبُو زَيْدٍ : مِنَ السَّمَاتِ الْفِرَاجُ وَالصَّلِيبُ وَالشَّجَارُ وَالْمُشَيْطَانَةُ . ابْنُ بَرِيٍّ : وَشَيْطَانُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ جَاهِمَةَ الْغَتَوِيَّ ؛ قَالَ طَقِيلٌ :

وَقَدْ مَنَّتِ الْحَذَوَاهُ مَنًّا عَلَيْهِمْ ،
وَشَيْطَانٌ إِذْ يَدْعُوهُمْ وَيَتَوَّبُ

والحذواه : فرسه . قال ابن بري : وجاهم قبيلة ، وختعم أخوالها ، وشيطان في البيت مصروف ، قال : وهذا يدل على أن شيطان قعلان ، ونونه زائدة .

شعن : اشعن الشعر : انتفش . واشعان اشعيناناً : تفرقت ، وكذلك مشعون ؛ قال :

وَلَا سَوَّعَ بِحَدِّهَا ،
وَلَا مَسَعَتْ قَهْدًا

والعرب يقول : رأيت فلاناً مشعان الرأس إذا رأته شعياً منتفش الرأس مغبراً أشعث . وفي الحديث :

الجوهري للقَطَامِيّ :

يُسَارِقَنَّ الكلامَ إليّ لَمَّا

حَسِينًا حِدَارًا مُرْتَقِبٍ سَفُونٍ

قال : وهو العَيُور . ابن السكيت : سَفِنْتُ إليه

وَسَفِنْتُ بمعنى ، وهو نظر في اعتراض ؛ وقال رؤبة :

يَقْتُلُنَّ ، بالأَطْرَافِ والجُفُونِ ،

كُلُّ قَتَى مُرْتَقِبٍ سَفُونٍ

وَنظَرَ سَفُونٌ ورجل سَفُونٌ وسَفِنٌ ؛ وقال

جندل بن المنتشى الحارثي :

ذِي حُضْرُواتٍ وَلَمَاحٍ سَفِنٌ

ورواه بعضهم : وَلَمَاحٍ سَفِنٌ ؛ قال ابن سيده : ولا

أدري ما هذا . والشَّفُونُ : العَيُور الذي لا يَقْتَرُ

طرفه عن النظر من شدة الغيرة والحذر . والشَّفِنُ

والشَّفِنُ : الكَيْسُ العاقل . والشَّفِنُ : البَغِضُ .

والشَّفَانُ : القُرُ والمَطَر ؛ قال الشاعر :

وَلَيْلَةٍ سَفَانِهَا عَرِيٌّ ،

نَحَجَرُ الكَلْبِ لَهُ صَبِيٌّ

وقال آخر :

في كِنَاسٍ ظاهِرٍ يَسْتُرُهُ ،

من عَمَلِ الشَّفَانِ ، هُدَابُ الفَنَنِ

والشَّفِنُ : رَقُوبُ الميراث . أبو عمرو : الشَّفِنُ

الانتظار ؛ ومنه حديث الحسن : تَمُوتُ وتَسْتَرُكُ مالِكُ

لِلشَّفَانِ أي للذي ينتظر موتك ، استعار النظر للانتظار

كما استعمل فيه النظر ، ويجوز أن يريد به العَدُوّ لأن

الشَّفُونُ نظر المُبْغِضِ .

شفتن : ابن الأعرابي : أرُ فلانٌ إذا سَفِنْتَنَ وآرُ إذا

سَفِنْتَنَ ؛ قال أبو منصور : كأن معنى سَفِنْتَنَ إذا

ناكح وجامع مثل أرُ وآرُ . قال ابن بري : الشَّفِنَةُ

١ قوله « رقوب الميراث » عبارة غيره : رقب الميراث .

فجاء رجل مُشْتَعانٌ بغم يسوقها ؛ هو المُشْتَفِشُ الشعر

الناثر الرأس . يقال : سَعَرَ مُشْتَعانٌ ورجل مُشْتَعانٌ

ومُشْتَعانُ الرأسِ ، والميم زائدة . وأشْتَعَنَ الرجلُ إذا

فاصَى عدوه فاشْتَعانَ شعره . والشَّعْنُ : ما تناثر

من ورق العُشْبِ بعد هَبْجِهِ وبَيْبِهِ ، وروى عبد

الله بن بُرَيْدَةَ : أن رجلاً جاء سَعِيماً مُشْتَعانُ الرأسِ

فقال له : ما لي أراك سَعِيماً ؟ فقال : إن النبي ، صلى

الله عليه وسلم ، نهى عن الإِرْفاء ؛ قال الراوي : قلت

لابن بريدة ما الإِرْفاءُ ؟ فقال : التَّرَجُّلُ كل يوم .

شعن : الشَّعْنَةُ : الحال ، وهي التي يسبها الناس الكارَةَ .

وشَّعْنَةُ القِصَّارِ : كارَتُهُ وما يجمعه من الثياب .

والشَّعْنَةُ : الغُصْنُ الرُّطْبُ ، وجمعها سَعْنٌ .

شغون : رباعي . الأزهري : أبو سعيد يقال سَغَنَزَبَ

الرجلَ وسَغَرَنَهُ بمعنى واحد ، وهو إذا أخذهُ العَقِيْلِيّ .

شغن : سَفِنْتَهُ يَشْفِنُهُ ، بالكسر ، سَفِنًا وسَفُونًا

وسَفِنْتَهُ يَشْفِنْتَهُ سَفِنًا ، كلاهما : نظر إليه بمؤخِرِ عينه

يقبُضَةً أو تعجباً ، وقيل : نظره نظراً فيه اعتراض .

الكسائي : سَفِنْتُ إلى الشيء ، وسَفِنْتُ إذا نظرت

إليه ؛ قال الأخطل :

وإذا سَفِنَ إلى الطريقِ رَأَيْتَهُ

لَهْفًا ، كَشَاكِلَةِ الحِصَانِ الأَبْلَقِ

وفي حديث مجالد بن معدود : أنه نظر إلى الأسودِ

ابن مُرَيْعٍ يَقْبُضُ في ناحية المسجد فشَفِنَ الناسُ

إليهم ؛ قال أبو عبيد : قال أبو زيد الشَّفِنُ أن يرفع

الإنسان طرفه ناظرًا إلى الشيء كالتعجب منه أو

كالكاره له أو المُبْغِضِ ، ومثله شَفِنَ . وفي رواية

أبي عبيد عن مجالد : رأيتكم صنعتم شيئاً فشَفِنَ الناسُ

إليكم فؤياكم وما أنكر المسلمون . أبو سعيد : الشَّفِنُ

النَّظَرُ بِمُؤخِرِ العَيْنِ ، وهو شافِنٌ وسَفُونٌ ؛ وأنشد

'يكنى بها عن النكاح . قال ابن خالويه : سألت الأحدثب' المؤدب' أبا عمر الزاهد عن الشفتنة فقال : هي عفتك الصيان في الكتاب .

شفتن : الأزهرى في ترجمة زله : أنشد :

وقد زللت نفسي من الجهد ، والذي
أطال به شفتن ، ولكنه نذل

قال : الشفتن القليل الوئح من كل شيء . وشيء شفتن وشفتين وشفتين : قليل . الكسائي : قليل شفتن ووئح وبين الشفتونة والوئوحة ، وقد قلت عطية وشفتنت ، بالضم ، شفتونة وأشفتنتها وشفتنتها أنا شفتناً وأشفتن الرجل : قل ماله . وقليل شفتن : إبتاع له مثل وئح وعز ، وهي الشفتونة ؛ قال ابن بري : قال علي بن حمزة لا وجه للإبتاع في شفتن لأن له معنى معروفاً في حال انفراده ؛ قال الراجز :

قد دللت نفسي من الشفتن

شكن : انشكن : تعامس وتجاهل ؛ قال الأصمعي : ولا أحبه عربياً .

شفتن : الشنن والشنة : الخلق من كل آنية صنعت من جلد ، وجمعها شنن . وحكى اللحياني : قرينة أشنان ، كأنهم جعلوا كل جزء منها شنتاً ثم جمعوا على هذا ، قال : ولم أسمع أشناناً في جمع شنن إلا هنا . وتشتن السقاء واشتنن واستشنن : أخلق . والشنن : القرية الخلق ، والشنة أيضاً ، وكأنها صغيرة ، والجمع الشنان . وفي المثل : لا يقنع لي بالشنان ؛ قال النابغة :

كأنك من جمال بني أقيش ؛

يقنع خلف رجله بشنن

وتشتنت القرية وتشاننت : أخلقت . وفي

الحديث : أنه أمر بالماء ففرس في الشنان ؛ قال أبو عبيد : يعني الأستية والقراب الخلقان . ويقال للسقاء شنن وللقرية سنن ، وإنما ذكر الشنان دون الجدد لأنها أشد تبريداً للماء من الجدد . وفي حديث قيام الليل : فقام إلى سنن معلقة أي قرية ؛ وفي حديث آخر : هل عندكم ماء بات في سنن ؟

وفي حديث ابن مسعود أنه ذكر القرآن فقال : لا ينفه ولا يتشان ؛ معناه أنه لا يخلق على كثرة القراءة والشرداد . وقد استشن السقاء وشتن إذا صار خلقاً . وفي حديث عمر بن عبد العزيز : إذا استشن ما بينك وبين الله فابئله بالإحسان إلى عباده ، أي إذا أخلق .

ويقال : سنن الجسل من العطش يشن إذا يبس . وشنت القرية تشن إذا يبست . وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال : يقال رقع فلان الشن إذا اعتمد على راحته عند القيام ، وعجن وخبر إذا كثره .

والتشتن : التشنج واليبس في جلد الإنسان عند الحرم ؛ وأنشد لرؤبة :

وانعاج عودي كالشظيف الأختن ،

بعد اقورار الجلد والتشتن

وهذا الرجز أنشده الجوهري : عند اقورار الجلد ؛ قال ابن بري : وصوابه بعد اقورار ، كما أوردناه عن غيره ؛ قال ابن بري : ومنه قول أبي حبة الشميري :

مريق شبابي واستشن أديمي

وتشان الجلد : يبس وتشنج وليس يخلق . ومرة شنة : خلا من سننها ؛ عن ابن الأعرابي ، أراد ذهب من عمرها كثير قبليت ، وقيل : هي قوله « وشتن إذا صار خلقاً » كذا بالأصل والتنهيد والتكلمة ، وفي اللاموس : وتشن .

العجوز المُسِنَّة البالية . وقوس سِنَّة : قديمة ؛ عنه أيضاً ؛ وأنشد :

فلا صَرِيخَ اليَوْمَ إلا هُتَّةُ ،
معايِلُ مُحوصٌ وقَوْنٌ سِنَّةُ

والشَّنُّ : الضعف ، وأصله من ذلك . وتَشَنَّ جلد الإنسان : تَغَصَّنَ عند المَرَم .

والشُّنُونُ : المهزول من الدواب ، وقيل : الذي ليس بمهزول ولا سمين ، وقيل : السمين ، وخص به الجوهري الإبل . وذئب سُنُونٌ : جائع ؛ قال الطِّرِمَاح :

يَظَلُّ غَرابُها حَصَماً تَدَّاهُ ،
سَجَّ بِمُضْمومَةِ الذَّنْبِ الشُّنُونِ

وفي الصحاح : الجائع لأنه لا يوصف بالشَّن والمُنْزَال ؛ قال ابن بري : وشاهد الشُّنُونِ من الإبل قول زهير :

منها الشُّنُونُ ومنها الزَاهِقُ الزَّهِيمُ

ورأيت هنا حاشية : إن زهيراً وصف بهذا البيت خيلاً لا إبلاً ؛ وقال أبو حَيزَةَ : إنما قيل له سُنُونٌ لأنه قد ذهب بعضُ سِنَّةِ ، فقد اسْتَشَنَّ كما تَسْتَشِينُ القربة .

ويقال للرجل والبعير إذا هَزَلَ : قد اسْتَشَنَّ .

الحياتي : مهزول ثم مُنْقِرٌ إذا سَمِنَ قليلاً ، ثم

سُنُونٌ ثم سَمِينٌ ثم سَاحٌ ثم مُتْرَظِمٌ إذا انتهى سَمِيناً .

والشُّنِينُ والشُّنَيْنُ والشُّنَانُ : قَطْرانُ الماء من

الشُّنَّةِ شُبناً بعد شيء ؛ وأنشد :

يا مَنْ لَدَمْعِ دائِمِ الشُّنِينِ

وقال الشاعر في التَّشْتَانِ :

عَيْنِي مُجوداً بالدُموعِ التَّوائِمِ
سِجَماً ، كَتَشْتَانِ الشُّنَانِ المَرَائِمِ

وشَنَّ الماءَ على شَرابِهِ يَشْنُهُ شَنَّاً : صَبَّهُ صَبّاً

وفرَقَهُ ، وقيل : هو صَبُّ شبيه بالثَّضَعِ . وسَنَّ الماءَ

على وجهه أي صب عليه صبّاً سهلاً . وفي الحديث : إذا

حُمُّ أَحَدُكُمْ فَلْيَشَنَّ عليه الماءَ فَلْيَسِرْ شَتَهُ عليه

رَسَماً متفرقاً ؛ الشَّنُّ : الصَّبُّ المُتَقَطِّعُ ، والشَّنُّ :

الصَّبُّ المتصل ؛ ومنه حديث ابن عمر : كان يَسْنُ

الماءَ على وجهه ولا يَشْنُهُ أي يُجْرِبُهُ عليه ولا يُفَرِّقُهُ .

وفي حديث بول الأعرابي في المسجد : فدعا بدلو من

ماء فشَنَّ عليه أي صبها ، ويروى بالسِّن . وفي حديث

رُفَيْقَةَ : فَلْيَشْنُوبُوا الماءَ وَلْيَسْمُوا الطيبَ . وعلَّقَ

سُنِينٌ : مصوب ؛ قال عبد مناف بن رَبِيعِ الهذلي :

وإنَّ ، بمَقْدَةِ الأنصابِ منكم ،

غُلاماً حَرّاً في علقِ سُنِينِ

وشَنَّتِ العينُ دَمْعَها كذلك . والشُّنِينُ : اللبنُ

يُصَبُّ عليه الماءُ ، حليياً كان أو حَقِيناً . وشَنَّ

عليه دِرْعَهُ يَشْنُها شَنَّاً : صبها ، ولا يقال سَنَّها .

وشَنَّ عليهم الغارةَ يَشْنُها شَنَّاً وأَشَنَّ : صبَّها

وبَشْنها وفرَقها من كل وجه ؛ قالت ليلي الأَخِيلِيَّةُ :

سَنَّتُ عليهم كُلَّ جَرَداءِ سَطْبَةِ

لَجُوجِ ثَباري كلِّ أَجرَدَةٍ شَرَحَبِ

وفي الحديث : أنه أمره أن يَشَنَّ الغارةَ على بني

المُلَوَّحِ أي يُفَرِّقُها عليهم من جميع جهاتهم . وفي

حديث علي : اتَّخَذْتُموه وراءكم ظَهْرِيّاً حتى شَنَّت

عليكم الغاراتُ . وفي الجبِينِ الشَّانانِ : وهما عرقان

ينحدران من الرأسِ إلى الحاجبين ثم إلى العينين ؛ وروى

الأزهري بسنده عن أبي عمرو قال : هما الشَّانانِ ،

بالهمز ، وهما عرقان ؛ واحتج بقوله :

كَأَنَّ سَأْنَيْهِما شَعِيبُ

والشَّانَةُ من المسائل : كالرَّحَبَةِ ، وقيل : هي مَدْفَعُ

الوادي الصغير . أبو عمرو : الشَّوانُ من مسابِلِ الجبال

التي تَصُبُّ في الأودِيَةِ من المكانِ الغليظِ ، واحتداها

عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لابن عباس في شيء شاوره فيه فأعجبه كلامه فقال : نَشْنِشَة أَعْرَفُهَا من أَخَشَنَ ؛ قال أبو عبيد : هكذا حَدَّثَ به سُفْيَانُ ، وأما أهل العربية فيقولون غيره . قال الأصمعي : لِقَاهُو شِنْشِشَةَ أَعْرَفُهَا من أَخَزَمَ ، قال وهذا بيت رجز تبتل به لأبي أَخَزَمَ الطائي وهو :

إِنْ بَسِي زَمَلُونِي بِاللَّامِ ،
شِنْشِشَةَ أَعْرَفُهَا من أَخَزَمِ ،
مَنْ يَلْتَقِ آسَادَ الرَّجَالِ يُكَلِّمَهُ

قال ابن بري : كان أَخَزَمُ عاقراً لأبيه ، فمات وترك بَيْنَ عَقْوَاهُ وَضَرْبِهِ وَأَدْمُوهُ ، فقال ذلك ؛ قال أبو عبيدة : شِنْشِشَةُ وَنَشْنِشَةُ ، والنشْنِشَةُ قد تكون كالمُضْغَةِ أو كالمُضْغَةِ تقطع من اللحم ، وقال غير واحد : الشنْشِشَةُ الطيبة والسَّجِيَّةُ ، فأراد عمر لاني أعرف فيك مَشَابِهَ من أيبك في رأيه وَعَقْلَهُ وَحَزْمَهُ وَذَكَائِهِ . ويقال : إنه لم يكن لِقَرْمِيٍّ مِثْلُ رأي العباس . والشنْشِشَةُ : القطعة من اللحم .
الجوهري : والشنْشَانُ ، بالفتح ، لغة في الشنْشَانِ ؛ قال الأخصوص :

وما العيشُ إلا ما تَلَدَتْ وَتَشْتَهِي ،
وإن لآمَ فيه ذُو الشنْشَانِ وَفَتْدَا

التهديب في ترجمة بقع : الشنْشِشَةُ والنشْنِشَةُ حركة القِرْطاسِ والثوب الجديد .

شهن : الشاهين : من سباع الطير ، ليس بعربي محض .
شون : التهديب : ابن الأعرابي : التوشنْشَانُ قلة الماء ، والتشوشنْشَانُ خفة العقل ، قال : والشوشنة المرأة الحمقاء .
١ قوله « والشوشنة المرأة الحمقاء » وأيضاً يحزن لغة والركب المد للجهاد في الحرب كما في القاموس .

سَانَتْهُ . والشنْشَانُ : الماء البارد ؛ قال أبو ذؤيب :

بِإِيهِ شَنْشَانٍ زَعَزَعَتْ مَمْتَهُ الصَّبَا ،
وَجَادَتْ عَلَيْهِ دِيمَةً بَعْدَ وَايِلِ

ويروي : وماه شنان ، وهذا البيت استشهد به الجوهري على قوله ماء شنان ، بالضم ، متفرق ، والماء الذي يقطر من قرية أو شجرة شنانة أيضاً .
ولبن سنين : تحض صب عليه ماء بارد ؛ عن ابن الأعرابي . أبو عمرو : شنْشَانٌ بِلِسَانِهِ إِذَا رَمَى بِهِ رِيقاً ، وَالْحَبَّارِيُّ تَشْنُ بَدْرَقِهَا ؛ وَأَنشَدَ لِمُدْرِكِ بْنِ حِصْنِ الْأَسَدِيِّ :

فَشْنُ بِالسَّلْحِ ، فَلِمَا شَنَا
بَلِّ الذُّنَابِي عَيْسَاءَ مَيْثَا

وشنْشَانٌ : قبيلة . وفي المثل : وَاقَقَ شَنْشَانٌ طَبَقَهُ ، وفي الصحاح : وشنْشَانٌ حَيٌّ من عَيْدِ الْقَيْسِ ، ومنهم الْأَعْوَرُ الشنْشَانِيُّ ؛ قال ابن السكيت : هو شنْشَانُ بنُ أَفْصَى بنِ عَبْدِ الْقَيْسِ بنِ أَفْصَى بنِ دُعَيْبِ بنِ جَدِيلَةَ بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ زَارِ ، وَطَبَّقَ حَيٌّ من إباد ، وكانت شنْشَانٌ لا يُقَامُ لها ، فَوَاقَعَتْهَا طَبَّقٌ فَانْتَصَفَتْ منها ، فقيل : وَاقَقَ شَنْشَانٌ طَبَقَهُ ، وَافَقَهُ فَاغْتَنَقَهُ ؛ قال :

لَقِيَتْ شَنْشَانٌ إِيَاداً بِالْقَنَا
طَبَّقاً ، وَاقَقَ شَنْشَانٌ طَبَقَهُ

وقيل : شنْشَانٌ قبيلة كانت تكثير الغارات ، فوافقهم طَبَّقٌ من الناس فأبارؤوم وأبادؤوم ، وروي عن الأصمعي : كان لهم وعاء من آدم فقتلشنْشَانٌ عليهم فجعلوا له طَبَّقاً فوافقهُ ، فقيل : وافق شنْشَانٌ طَبَقَهُ . وشنْشَانٌ : أمم رجل . وفي المثل : يَحْمَلُ شَنْشَانٌ وَيُقَدِّمِي لِكَيْزِ .
والشنْشِشَةُ : الطيبة والحليقة والسَّجِيَّةُ . وفي المثل : شِنْشِشَةَ أَعْرَفُهَا من أَخَزَمَ . التهديب : وروي عن

فصل الصاد المهملة

صحن : صَبَنَ الرجلُ : خَبَأَ شَيْئاً كالدَّرَمِ وغيره في كفه ولا يُفْطَنُ به . وصَبَنَ السَّاقِي الكأسَ بمن هو أحقُّ بها : صَرَقَهَا ؛ وأَنشد لعمر بن كلثوم :
صَبَّنتِ الكأسَ عَنَّا ، أمَّ عمرو ،
وكان الكأسُ سَجَراها اليَمِينا

الأصمعي : صَبَّنتِ عَنَّا الهدية ، بالصاد ، تَصْنِينُ صَبْنًا ، وكذلك كل معروف بمعنى كَفَفْتَ ، وقيل : هو إذا صرفته إلى غيره ، وكذلك كَبَّنتِ وَحَصَّنتِ ؛ قال الأصمعي : تأويلُ هذا الحرفُ صرفُ الهدية أو المعروف عن جيرانك ومعارفك إلى غيرهم . وصَبَنَ القِدْحَ حَيَّنَ يَصْنِينُها صَبْنًا : سَوَّاهما في كفه ثم ضرب بهما ، وإذا سَوَّى المُقَامِرُ الكَمِينِ في الكفِّ ثم ضرب بهما فقد صَبَنَ . يقال : أُجِلُّ ، ولا تَصْنِينُ . ابن الأعرابي : الصَّبْناءُ كَفُّ المُقَامِرِ إذا أمالها لِيَعْدُرَ بصاحبه ، يقول له شيخ البيروني ، وهو رئيس المُقَامِرِينَ : لا تَصْنِينُ ، لا تَصْنِينُ فإنه طَرَفٌ من الضَّغْوِ ؛ قال الأزهري : لا أدري هو الضَّغْوُ أو الضَّغْوُ ، قال : وقيل إن الضَّغْوُ معروف عند المُقَامِرِينَ ، بالصاد ، يقال : ضَغَا إذا لم يَعْدِلْ .
والصابون : الذي تفضل به الثياب معروف ، قال ابن دريد : ليس من كلام العرب .

صحن : التهذيب : الأَمْوِيُّ يقال للبخيل الصُّوتَنُ ؛ قال الأزهري : لا أعرفه لغيره ، وهو بكسر التاء أشبه على فَعْلَلٍ ، قال : ولا أعرف حرفاً على فَعْلَلٍ ، والأَمْوِيُّ صاحب نوادر .

صحن : الصَّحْنُ : سَاحَةٌ وَسَبْطُ الدارِ ، وسَاحَةٌ وَسَبْطُ الفِلاةِ ونحوهما من مُشَوَّنِ الأرضِ وَسَعَةٍ بُطُونِها ، قوله « يقول له شيخ البيروني » كذا بالأصل والتهذيب .

وقال ابن بُرْزُج : قال الكلبي كان فينا رجل يشون الرؤوس ، يريد يَفْرَجُ مُشَوَّنَ الرأسِ ويُخْرِجُ منها دابة تكون على الدماغ ؛ فترك الهمز وأخرجه على حد يقول كقوله :

قُلْتُ لِرِجْلِي اعْمَلَا ودُونَا

فأخرجها من دَأْبَتْ إلى دُجِبَتْ ، كذلك أراد الآخر شنتُ .

شين : الشَّيْنُ : معروف خلاف الزَّيْنِ ، وقد شَانَهُ يَشِينُهُ شَيْنًا . قال أبو منصور : والعرب تقول وجه فلان زَيْنٌ أي حسن ذو زَيْنٍ ، ووجه فلان شَيْنٌ أي قبيح ذو شَيْنٍ . الفراء : العَيْنُ والشَّيْنُ والشَّارُ العَيْبُ ، والمَشَائِنُ المَعَابِ والمَقَابِحُ ؛ وقول لبيد :

نَشِينُ صِجَاحِ البِيدِ كُلِّ عَشِيَةٍ
بِعُوجِ السَّراءِ ، عند بابٍ مُحَجَّبِ

يريد أنهم يتفاخرون ومخبطون بعييتهم على الأرض فكأثم شانوها بتلك الخطوط . وفي حديث أنس يصف سَعَرَ النبي ، صلى الله عليه وسلم : ما شانه الله بيضاء ؛ الشَّيْنُ : العيبُ ؛ قال ابن الأثير : جعل الشيب ههنا عيباً ، وليس بعيب ، فإنه قد جاء في الحديث : أنه وقار وأنه نور ، قال : ووجه الجمع بينهما أنه ، صلى الله عليه وسلم ، لما رأى أبا قحافة ورأسه كالشَّعَامَةِ أمرهم بتغييره وكرهه ، ولذلك قال غَيَّرُوا الشيب ، فلما علم أنس ذلك من عاداته قال : ما شانه الله بيضاء ، بناء على هذا القول وحملناه على هذا الرأي ، ولم يسمع الحديث الآخر ، قال : ولعل أحدهما ناسخ للآخر .

والشَّيْنُ : حرف هجاء من حروف المعجم ، وهو حرف مهموس يكون أصلاً لا غير . وشَّيْنٌ شَيْنًا : عَمِلَهَا ؛ عن ثعلب . التهذيب : وقد شَيَّنتُ شَيْنًا حَسَنَةً .

والجمع صُحُون ، لا يكسر على غير ذلك ؛ قال :
ومَهْمَةٌ أَغْبَرُ ذِي صُحُونِ

والصَّحْنُ : المستوي من الأرض . والصَّحْنُ : صَحْنُ الوادي ، وهو سَنَدُهُ وفيه شيء من إشرافٍ عن الأرض ، يُشْرَفُ الْأَوَّلُ وَالْأَوَّلُ كَأَنَّهُ مُسْتَدٌ إِسْنَادًا ، وَصَحْنُ الْجَبَلِ وَصَحْنُ الْأَكْمَةِ مثله . وَصُحُونُ الْأَرْضِ : كُفُوفُهَا ، وهو مُنْجَرِدٌ بِسَيْلٍ ، وإن لم يكن مُنْجَرِدًا فليس بصَحْنٍ ، وإن كان فيه شجر فليس بصَحْنٍ حتى يَسْتَوِيَ ، قال : والأرضُ المُسْتَوِيَةُ أَيْضًا مِثْلُ عَرَصَةِ الْمِرْبَدِ صَحْنٌ . وقال الفراء : الصَّحْنُ وَالصَّرْحَةُ سَاحَةُ الدَّارِ وَأَوْسَعُهَا . وَالصَّحْنُ : شِبْهُ الْعَسِّ الْعَظِيمِ إِلَّا أَن فِيهِ عَرَضًا وَقُرْبَ قَعْرِ . يُقَالُ : صَحَنْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ شَيْئًا فِيهِ . وَالصَّحْنُ : العطية . يُقَالُ : صَحَنْتُهُ دِينَارًا أَيْ أَعْطَاهُ ، وقيل : الصَّحْنُ الْقَدْحُ لَا بِالْكَبِيرِ وَلَا بِالصَّغِيرِ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْتُومٍ :

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا ،
وَلَا تُثَبِّقِي خَمْرَ الْأَنْدَرِينَا

ويروي : وَلَا تُثَبِّقِي خُمُورَ ، وَالْجَمْعُ أَصْحَانُ وَصِحَّانٌ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنَ الْعِيَالِ وَمِنَ الصَّحَّانِ

ابن الأعرابي : أَوَّلُ الْأَقْدَاحِ الْعُمُرُ ، وهو الذي لَا يُرْوِي الْوَاحِدَ ، ثُمَّ الْقَعْبُ يُرْوِي الرَّجُلَ ، ثُمَّ الْعَسُّ يُرْوِي الرَّقْدَ ، ثُمَّ الصَّحْنُ ، ثُمَّ التَّبْنُ . وَالصَّحْنُ : بَاطِنُ الْحَافِرِ . وَصَحْنُ الْأُذُنِ : دَاخِلُهَا ، وَقِيلَ : تَحَارَتْهَا . وَصَحْنَا أَذُنِي الْفَرَسِ : مَتَّسَعٌ مُسْتَقَرٌّ دَاخِلُهَا ، وَالْجَمْعُ أَصْحَانُ .

وَالْمِصْحَنَةُ : إِنَاءٌ نَحْوُ الْقِصْعَةِ . وَتَصَحَّنَ السَّائِلُ النَّاسَ : سَأَلَهُمْ فِي قِصْعَةٍ وَغَيْرِهَا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : خَرَجَ

فَلَانٌ يَتَصَحَّنُ النَّاسَ أَيِ يَسْأَلُهُمْ ، وَلَمْ يَقُلْ فِي قِصْعَةٍ وَلَا فِي غَيْرِهَا .

وقال أبو عمرو : الصَّحْنُ الضرب . يُقَالُ : صَحَنْتُهُ عَشْرِينَ سَوْتًا أَيِ ضَرَبْتُهُ . وَصَحَنْتُهُ صَحْنَاتٍ أَيِ ضَرَبْتُهُ . الْأَصْعَمِيُّ : الصَّحْنُ الرَّمْحُ ، يُقَالُ : صَحَنْتُهُ بَرَجَلُهُ إِذَا رَمَحَهُ بِهَا ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ يَصِفُ عَيْرًا وَأَنَّهُ :

قَوْدَاهُ لَا تَضَعْنُ أَوْ ضَعُونُ ،
مَلِيحَةٌ لِتَنْحَرَهُ صَحُونُ

يقول : كلما دنا الحمار منها صَحَنْتُهُ أَيِ رَمَحْتُهُ . وَنَاقَةٌ صَحُونٌ أَيِ رَمُوحٌ . وَصَحَنْتُهُ الْفَرَسُ صَحْنًا : رَكَضَتْهُ بِرَجُلِهَا . وَفَرَسٌ صَحُونٌ : رَاحَةٌ . وَأَتَانٌ صَحُونٌ : فِيهَا بِياضٌ وَحُمْرَةٌ . وَالصَّحْنُ : طَلَسِيْتُ ، وَهِيَ صَحْنَانٌ يُضْرَبُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

سَامِرَتِي أَصْوَاتُ صَنْجٍ مُلْتَمِيَةٍ ،
وَصَوْتُ صَحْنَتِي قَيْنَةٌ مُعْتَبِيَةٌ

وَصَحْنٌ بَيْنَ الْقَوْمِ صَحْنًا : أَصْلَحُ .

وَالصَّحْنَةُ ، بِسُكُونِ الْحَاءِ : خِرْزَةُ تُؤَخِّذُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالَ .

الليثاني : وَالصَّحْنَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، إِدَامٌ يُتَّخَذُ مِنَ السَّمَكِ ، يُمَدُّ وَيَقْصَرُ ، وَالصَّحْنَاءُ أَخْصُ مِنْهُ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الصَّحْنَا وَالصَّحْنَاءُ الصَّيْرُ . الْأَزْهَرِيُّ :

الصَّحْنَاءُ ، بوزن فِعْلَاءَةٍ ، إِذَا ذَهَبَتْ عَنْهَا الْمَاءُ دَخَلَهَا التَّنُونُ ، وَتَجْمَعُ عَلَى الصَّحْنَاءِ ، بِطَرَحِ الْمَاءِ . وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الصَّحْنَاءُ فَارِسِيَّةٌ وَتَسْمِيهَا الْعَرَبُ الصَّيْرُ ، قَالَ : وَسَأَلَ رَجُلٌ الْحَسَنَ عَنِ الصَّحْنَاءِ فَقَالَ : وَهَلْ يَأْكُلُ الْمُسْلِمُونَ الصَّحْنَاءَ ؟ قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْحَسَنُ لِأَنَّهَا فَارِسِيَّةٌ ، وَلَوْ سَأَلَهُ عَنِ الصَّيْرِ لِأَجَابِهِ . وَأُورِدَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَذَا الْفَصْلَ وَقَالَ فِيهِ : الصَّحْنَاءُ هِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الصَّيْرُ ، قَالَ : وَكَلَا اللَّفْظَيْنِ غَيْرَ عَرَبِيٍّ .

صحن : ماء صُحْنٌ : لفة في سُحْنٍ مضارعة .

صحنون : الصَّحْنَدُونُ : الصُّلْبَةُ .

صحن : الصَّيْدَانُ : الثعلب ، وقيل : من أساء الثعلاب ؛
وأشد الأعشى يصف جبلاً :

وزوراً ترمى في مرفقيه تجانفاً
نبلاً ، كدوك الصيداني ، تامكا

أي عظيم السنام . قال ابن السكيت : أراد بالصيداني
الثعلب ، وقال كثير في مثله يصف ناقة :

كان خليفتي زورها ورحاها
بني مكوين ثلماً بعد صيدان

فالصيدان والصيداني واحد . وأورد الجوهري هذا
البيت ، بيت كثير ، شاهداً على الصيدان دوية تعمل
لنفسها بيتاً في الأرض وتعيه . قال ابن بري :
الصيدان هنا عند الجمهور الثعلب كما أوردناه عن
العلماء . وقال ابن خالويه : لم يجيء الصيدان إلا في
شعر كثير يعني في هذا البيت . قال الأصمعي : وليس
بشيء . قال ابن خالويه : والصيدان أيضاً نوع من
الذباب يطنطن فوق العشب . وقال ابن حبيب :
والصيدان البناء المتحكم ، قال : ومنه سمي الملك
صيداناً لإحكامه أمره . قال ابن بري : والصيدان
الطار ؛ وأنشد بيت الأعشى :

كدوك الصيداني دامكا

وقال عبد بن الحساس في صفة ثور :

ينتهي ثراباً عن مبيت ومكنيس
ركاماً ، كبيت الصيداني ، دانيا

والدوك والمدوك : حجر يدق به الطيب . وفي
المعجم : والصيدان البناء المحكم والثوب المحكم .

١ قال الصاغاني : المكون الجبران ، وخليفاها ابطاها .

والصيدان : الكساء الصقيق ، ليس بذلك العظيم ،
ولكنه وثيق العبل . والصيدان والصيداني
والصيدلاني : الملك ، سمي بذلك لإحكام أمره ؛
قال رؤبة :

لني إذا استعلق باب الصيدان ،
لم أنسه إذ قلت يوماً وصني

وقال حبيد بن ثور يصف حائداً وبهته :

طليل كبيت الصيداني ، قضبه
من التبع والضال السليم المتقف

والصيداني : دابة تعمل لنفسها بيتاً في جوف الأرض
وتعيه أي تغطيه ، ويقال له الصيدان أيضاً . ابن
الأعرابي : يقال لدابة كثيرة الأرجل لا تعد أرجلها
من كثرتها وهي قصار وطوال صيداني ، وبه شبه
الصيداني لكثرة ما عنده من الأدوية . وقال ابن
خالويه : الصيدان دويبة تجمع عيداناً من النبات
فشبه به الصيداني لجمعه العقاقير . والصيدان : قطع
الفضة إذا ضرب من حجر الفضة ، واحده صيدانة .
والصيدانة : أرض غليظة صلبة ذات حجر دقيق .
والصيدان : يرام الحجارة ؛ قال أبو ذؤيب :

وسود من الصيدان فيها مذائب
نصار ، إذا لم يستفدها نغارها

والصيدان : الحصى الصغار . وحكى ابن بري عن
ابن درستويه قال : الصيدان والصيدان حجارة الفضة ،
شبه بها حجارة العقاقير فنسب إليها الصيداني
والصيدلاني ، وهو العطار .

والصيدانة من النساء : السيئة الخلق الكثيرة الكلام .
والصيدانة : الغول ؛ وأنشد :

صيدانة ثوقد نار الجن

قال الأزهري : الصِّدَانُ إن جعلته فعلاً فالنون زائدة كُنُونُ السكران والسكرانة .

صعن : الصَّغُونُ ، بكسر الصاد وتشديد النون : الدقيقُ العنقُ الصغيرُ الرأسُ من أي شيء كان ، وقد غلب على التعام ، والأنتى صغونته . وأصغَنَ الرجلُ إذا صغر رأسه ونقص عقله . والاصغينان : الدقة واللطافة . وأذنٌ مُصعَّنةٌ : لطيفة دقيقة ؛ قال عدي بن زيد :

له عنقٌ مثلُ جذعِ السحوقِ ،
وأذنٌ مُصعَّنةٌ كالقلمِ

وفي التهذيب :

والأذنُ مُصعَّنةٌ كالقلمِ

صفن : الصَّفْنُ والصَّفْنُ والصَّفْنُ والصَّفْنَةُ والصَّفْنَةُ : وعاء الخضية . وفي الصحاح : الصَّفْنُ ، بالتحريك ، جلدة بيضة الإنسان ، والجمع أصفانٌ . وصفته يصفنه صفناً : شق صفته . والصَّفْنُ : كالسفرة بين العيبة والقربة يكون فيها المتاع ، وقيل : الصَّفْنُ من أدم كالسفرة لأهل البادية يجعلون فيها زادهم ، وربما استقروا به الماء كالدُّورِ ؛ ومنه قول أبي ذؤاد :

هرقتُ في حوضِهِ صفناً ليشربهُ
في دائرِهِ خَلقَ الأعضادِ أهدامِ

ويقال : الصَّفْنُ هنا الماء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لئن بقيتُ لأسوين بين الناس حتى يأتيَ الراعيَ تحفه في صفنه لم يعرق في جبينه ؛ أبو عمرو : الصَّفْنُ ، بالضم ، خريطة يكون للراعي فيها طعامه وزناده وما يحتاج إليه ؛ قال ساعدة بن جبوتة :
معه سقاء لا يُقرطُ حملةُ

صفنٌ ، وأخراسٌ يلعن ، ومسابٌ

١ قوله « إن جعلته فعلاً » عبارة الأزهري : إن جعلته فعلاً فالنون زائدة كُنُونُ السكران والسكرانة .

وقيل : هي السفرة التي تجمع بالحيط ، وتضم صاها وتفتح ؛ وقال الفراء : هو شيء مثل الدلو أو الركونة يتوضأ فيه ؛ وأنشد لأبي صخر الهذلي يصف ماء وردة :

فمخضعتُ صفني في جنبه ،
خياض المدابير قدحاً عطوفاً

قال أبو عبيد : ويمكن أن يكون كما قال أبو عمرو والفراء جميعاً أن يستعمل الصفن في هذا وفي هذا ، قال : وسعت من يقول الصفن ، بفتح الصاد ، والصفنة أيضاً بالتأنيث . ابن الأعرابي : الصفنة ، بفتح الصاد ، هي السفرة التي تجمع بالحيط ؛ ومنه يقال : صفن ثيابه في مرجه إذا جمعها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عوذ علياً حين ركب و صفن ثيابه في مرجه أي جمعها فيه . أبو عبيد : الصفنة كالعيبة يكون فيها متاع الرجل وأدائه ، فإذا طرحت الماء ضمت الصاد وقلت صفن ، والصفن ، بضم الصاد : الركونة . وفي حديث علي ، عليه السلام : التحفني بالصفن أي بالركونة . والصفن : جلد الأنتين ، بفتح الفاء والصاد ؛ ومنه قول جرير :

يترسكن أصفان الخصى جلاجلا

والصفنة : دلو صغيرة لها حلقة واحدة ، فإذا عظمت فاسمها الصفن ، والجمع أصفن ؛ قال :

عمرتُها أصفناً من آجينِ سُدْمِ ،
كان ما ماص منه في الفمِ الصيرُ

عدي عمرت إلى مفعولين لأنها بمعنى سقيت .

والصافين : عرق ينغمس في الذراع في عصب الرظيف . والصفان : عرقان في الرجلين ، وقيل : شعبتان في الفخذين . والصفان : عرق في باطن الصلب طولاً متصل به نياط القلب ، ويسمى الأكحل .

قوله صُفُونًا يُفَسِّرُ الصَّافِنُ تفسيرين : فبعض الناس يقول كل صافٍ قدميه قائماً فهو صافين، والقول الثاني أن الصَّافِنَ من الحيل الذي قد قَلَبَ أَحَدَ حوافره وقام على ثلاث قوائم . وفي الصحاح : الصَّافِنُ من الحيل القائم على ثلاث قوائم وقد أقام الرابعة على طرف الحافر ، وقد قيل : الصَّافِنُ القائم على الإطلاق ؛ قال الكبيت :

تَعَلَّمَهُمْ بِهَا مَا عَلَّمْتَنَا
أَبُونَا جَوَارِي ، أَوْ صُفُونَا

وفي الحديث : من سره أن يقوم له الناسُ صُفُونًا أي واقفين . والصُّفُونُ : الصدر أيضاً ؛ ومنه الحديث : فلما دنا القوم صافئاهم أي واقفناهم وقمنا حذاءهم . وفي الحديث : نهى عن صلاة الصَّافِنِ أي الذي يجمع بين قدميه ، وقيل : هو أن يثنى قدمه إلى ورائه كما يفعل الفرس إذا ثنى حافره . وفي حديث مالك ابن دينار : رأيت عكرمة يصلي وقد صَفَنَ بين قدميه . وكان ابن عباس وابن مسعود يقرآن : فاذكروا اسم الله عليها صَوافين ، بالنون ، فأما ابن عباس ففسرها معقولةً لإحدى يديها على ثلاث قوائم ، والبعير إذا نحر فعل به ذلك ، وأما ابن مسعود فقال : يعني قياماً . وقال الفراء : رأيت العرب تجعل الصَّافِنَ القائمَ على ثلاث وعلى غير ثلاث ، قال : وأشعارهم تدل على أن الصُّفُونُ القيامُ خاصة ؛ وأنشد :

وَقَامَ الْمَهَا يُفْقِلْنَ كُلَّ مَكْبَلٍ ،
كَمَا رُصٌ أَيْقَا مَذْهَبِ اللَّوْنِ صَافِنٍ

المهّا : البقر يعني النساء ، والمكبل : أراد المودج ، يُفْقِلْنَ : يسدّدن ، كما رُصٌ : كما قيّد وألترق ، والأيتق : الرُشْعُ ، مذهب اللون : أراد فرساً يعلوه صُفْرَةٌ ، صافين : قائم على ثلاث قوائم ، قال : وأما

غيره : ويسمى الأكلعُ من البعير الصافين ، وقيل : الأكلعُ من الدواب الأبيجل . وقال أبو الهيثم : الأكلعُ والأبيجلُ والصافينُ هي العروق التي تُفصد ، وهي في الرجلِ صافين ، وفي اليد أكلعُ . الجوهري : الصَّافِنُ عرق الساق . ابن شميل : الصَّافِنُ عرق ضخم في باطن الساق حتى يدخل الفخذ ، فذلك الصافين .

وَصَفَنَ الطائرُ الحشيشَ والورقَ يَصْفِنُهُ صَفْنًا وَصَفَنَةً ؛ نَصَدَهُ لِفِرَاخِهِ ، وَالصَّفْنُ : مَا نَصَدَهُ مِنْ ذَلِكَ . الليث : كل دابة وخلق شبيه زنبور يُنصَدُ حولَ مَدْخَلِهِ ورقاً أو حبشياً أو نحو ذلك ، ثم يُبَيِّتُ في وسطه بيتاً لنفسه أو لِفِرَاخِهِ فذلك الصَّفْنُ ، وفعله الصَّفْنُ . وَصَفَنَتِ الدابةُ تَصْفِنُ صُفُونًا : قامت على ثلاثٍ وثنت سنبلِكَ يديها الرابع . أبو زيد : صَفَنَ الفرسُ إذا قام على طرف الرابعة . وفي التنزيل العزيز : إذ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ . وَصَفَنَ يَصْفِنُ صُفُونًا : صَفَّ قدميه . وخين صُفُونٌ : كقاعد وقعود ؛ وأنشد ابن الأعرابي في حفة فرس :

أَلِفَ الصُّفُونِ ، فَلَا يَزَالُ كَأَنَّهُ
بِمَا يَقُومُ عَلَى الثَّلَاثِ كَسِيرًا

قوله : بما يقوم ، لم يرد من قيامه وإنما أراد من اجنس الذي يقوم على الثلاث ، وجعل كسيراً حالاً من ذلك النوع الزمين لا من الفرس المذكور في أول البيت ؛ قال الشيخ : جعل ما اسماً منكوراً . أبو عمرو : صَفَنَ الرجلُ برجله وببقر بيده إذا قام على طرف حافره . ومنه حديث البراء بن عازب : كنا إذا صلينا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فرقع رأسه من الركوع فمنا خلفه صُفُونًا ، وإذا سجد تبعناه ، أي واقفين قد صَفَنَّا أقدامنا ؛ قال أبو عبيد :

الصَّائِنُ فهو القائم على طرف حافره من الحفا ،
والعرب تقول لجمع الصافين صَوافين وصافِنَات
وصَفُون .

وتَصَافَنَ القومُ الماءَ إذا كانوا في سفر فقلَّ عندهم
فاقتسوه على الحِصَاةِ . أبو عمرو : تَصَافَنَ القومُ
تَصَافُنًا ، وذلك إذا كانوا في سفر ولا ماء معهم ولا
شيء ، يقتسمونه على حِصَاةٍ يُلْتَقُونَهَا في الإِنَاءِ ، يُصَبُّ
فيه من الماء بقدر ما يَغْتَمِرُ الحِصَاةَ فيعطاه كل رجل
منهم ؛ وقال الفرزدق :

فَلِمَا تَصَافَنَا الإِدَاوَةَ ، أَجْهَشْتِ
إِلَيَّ غُضُونُ العَنْبَرِيِّ الجِرَاضِمِ

الجوهري : تَصَافَنَ القومُ الماءَ اقتسوه بالحِصَصِ ،
وذلك إما يكون بالْمَقْلَةِ تَسْمِي الرَّجُلِ قدر ما
يَغْتَمِرُهَا ، فإن كانت من ذهب أو فضة فهي الْبَلْدُ .
وصَفِينَةٌ : قرية كثيرة النخل غناء في سَوَادِ الحَرَّةِ ؛
قالت الحنساء :

طَرَقَ النَّعِيمُ عَلَى صَفِينَةَ غُدُوَّةً ،
وَنَعَى المَعْتَمَ من بَنِي عَمْرُو

أبو عمرو : الصَّفْنُ والصَّفْنَةُ الشَّمَشِيَّةُ .

وصِفِينٌ : موضع كانت به وقعة بين علي ، عليه السلام ،
ومعاوية ، رضي الله عنه ، قال ابن بري : وحقه أن
يذكر في باب الفاء في ترجمة صف ، لأن نونه زائدة
بدليل قولهم صِفُون ، فيسن أعربه بالحروف . وفي
حديث أبي وائل : شَهَدْتُ صِفِينِ وَبِئْسَتْ
الصَّفُونُ ، وفيها وفي أمثالها لغتان : إحداها إجراء
الإعراب على ما قبل النون وتركها مفتوحة كجمع
السلامة كما قال أبو وائل ، والثانية أن تجعل النون
حرف الإعراب وتقرّ الياء مجالها فتقول : هذه صِفِينُ
ورأيت صِفِينِ ومررت بصِفِينِ ، وكذلك تقول في

فِنْسَرِينِ وَفِلْسَطِينِ وَيَبْرِينِ .

صنن : المصِنَّةُ : الشامخ بأفقه تكبراً أو غضباً ؛ قال :

قَدِ أَخَذَتْنِي نَعْسَةٌ أَرْدُنُ ،
وَمَوْهَبٌ مُبْزَرٌ بِهَا مُصِنَّةٌ

ابن السكيت : المصِنَّةُ الرافع رأسه تكبراً ؛ وأنشد
لمُدْرِكِ بْنِ حِضْنِ :

يَا كَرَوَانَا مُكَّ فَاسْتَبَاتَا ،
فَشَنَ بالسَّلْحِ ، فَلِمَا سَنَّا
بِلِ الذُّنَابِي عِبَاءَ مُبِينَا
أَبِيلِي فَأَكَلَهَا مُصِينَا ،
خَافِضَ سِنِّ وَمُشِيلَا سِنَّا ؟

أبو عمرو : أنا فلان مُصِينًا بأفقه إذا رفع أفقه من
العظيمة . وأصَنَّ إذا شخ بأفقه تكبراً . ومنه قولهم :
أَصَنَّتِ الناقةُ إذا حملت فاستكبرت على الفحل .
الأصمعي : فلان مُصِنَّةٌ غضباً أي بمنى غضباً .
وأصَنَّتِ الناقةُ : مَخِضَتْ فوقع رجل الولد في
صَلاها . التهذيب : وإذا تأخر ولد الناقة حتى يقع في
الصلا فهو مُصِنَّةٌ ، وهن مُصِنَّاتٌ ومَصَانٌ . ابن
شيل : المصِنَّةُ من الثوق التي يَدْفَعُ ولدها
بكراعه وأفقه في دبرها إذا نَشِبَ في بطنها ودنا
نتاجها . وقد أصَنَّتْ إذا دَفَعُ ولدها برأسه في
خَوْرَانِهَا . قال أبو عبيدة : إذا دنا نتاج الفرس
وارتكضَ ولدها وتحرك في صَلاها فهي حينئذ مُصِنَّةٌ
وقد أصَنَّتِ الفرسُ ، وربما وَقَعَ السَّقِيُّ في بعض
حركته حتى يُرَى سَوَادُهُ من ظَبْيَتِهَا ، والسَّقِيُّ
طرف السَّيَّابِ ، قال : وَقَلْنَا تكون الفرس مُصِنَّةٌ
إذا كانت مُذَكَّرًا تلد الذكور . وأصَنَّتِ المرأةُ
وهي مُصِنَّةٌ : عَجَزَتْ وفيها بقية .

والصَّنُّ ، بالفتح : زَبِيلٌ كبير مثل السَّلَّةِ المُطْبِقَةِ

يَجْعَلُ فِيهَا الطَّعَامَ وَالْحَبِيزَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَتَى بِعَرَقِي ،
يَعْنِي الصَّنَّ . وَالصَّنُّ ، بِالْكَسْرِ : بَوْلُ الْوَبْرِ يُخْتَرُ
لِلْأَذْوَةِ ، وَهُوَ مُنْتِنٌ جَدًّا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تَطَلَّتِي ، وَهِيَ سَيْئَةُ الْمُعَرِّي ،
يَصِنُّ الْوَبْرَ تَحْسَبُهُ مَلَابًا

وَصِنُّ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعُجُوزِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ أَيَّامِهَا ،
وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ مُعَرِّفًا قَالَا : وَالصَّنُّ ؛
وَأَنْشَدَ :

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ سَهْلَتِنَا
صِنٌّ وَصَيْبَرٌ مَعَ الْوَبْرِ

ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : الْمُصِنُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
سَبْعَةُ أَشْيَاءَ : الْمُصِنُّ الْحَيَّةُ إِذَا عَضَتْ قَتَلَ مَكَانَهُ ،
تَقُولُ الْعَرَبُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْمُصِنِّ الْمُسْكِتِ ، وَالْمُصِنُّ
الْمُنْكَبِرُ ، وَالْمُصِنُّ الْمُتْنِنُ ، أَصْنُ اللَّحْمُ أَنْتَنَ ،
وَالْمُصِنُّ الَّذِي لَهُ صُنَانٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَا تُوعِدُونِي يَا بَنِي الْمُصِنَّةِ

أَيُّ الْمُنْتَنَةِ الرِّيحُ مِنَ الصُّنَانِ ، وَالْمُصِنُّ السَّاكِتُ ،
وَالْمُصِنُّ الْمُنْتَنِيُّ غَضَبًا ، وَالْمُصِنُّ الشَّامِخُ بِأَنَّهُ .
وَالصُّنَانُ رِيحُ الذَّقْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ؛ قَالَ :

يَا رَبِّهَا ، وَقَدْ بَدَأَ صُنَانِي ،
كَأَنِّي جَانِي عَبَيْتِرَانِ

وَصِنُّ اللَّحْمِ : كَصَلٌّ ، إِمَّا لَفَةً وَإِمَّا بَدَلَ . وَأَصْنُ
إِذَا سَكَتَ ، فَهُوَ مُصِنٌّ سَاكِتٌ . وَعَنْ عَطِيَّةِ بْنِ قَيْسِ
الْكَلَّاعِيِّ : أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَانَ يَدْخُلُ الْحَمَامَ فَيَقُولُ
نَعْمَ الْبَيْتُ الْحَمَامُ يَذْهَبُ بِالصُّنَّةِ وَيُدَكِّرُ النَّارَ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ بِالصُّنَّةِ الصُّنَانِ ، وَهُوَ رَائِحَةُ
الْمَغَابِينِ وَمَعَاظِفِ الْجَسْمِ إِذَا فَسَدَ وَتَغَيَّرَ فَعُولِجٌ
بِالْمَرْتَكِ وَمَا أَشْبَهَهُ . نَصِيرُ الرَّازِيِّ : وَيُقَالُ لِلتَّنْبَسِ
إِذَا هَاجَ قَدْ أَصْنُ ، فَهُوَ مُصِنٌّ ، وَصُنَانُهُ رِيحُهُ عِنْدَ

كَلَامِهِ : مُصِنٌّ .

وَالصُّنَيْنُ : بَلَدٌ ؛ قَالَ :

لَيْتَ شِعْرِي ! مَنَى تَغَبُّهُ فِي النَّا
قَةُ بَيْنَ الْعُدَيْنِ فَالصُّنَيْنِ ؟

صُونٌ : الصُّونُ : أَنْ تَقِيَّ شَيْئًا أَوْ ثَوْبًا ، وَصَانَ
الشَّيْءَ صَوْنًا وَصِيَانَةً وَصِيَانًا وَاصْطَانَهُ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ
ابْنِ أَبِي عَائِدَةَ الْمُهَذَلِي :

أَبْلِيغٌ إِبَاسًا أَنْ عَرَضَ ابْنُ أَخْتِكُمْ
رِدَاؤُكَ ، فَاصْطَنَ حُسْنَهُ أَوْ تَبَدَّلَ

أَرَادَ : فَاصْطَنَ حَسَنَهُ ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الصِّفَةِ .
وَيُقَالُ : صُنْتُ الشَّيْءَ أَصُونُهُ ، وَلَا تَقُلْ أَصَنْتُهُ ،
فَهُوَ مَصُونٌ ، وَلَا تَقُلْ مُصَانٌ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَذَلَّةُ كَلَامِنَا صَوْنٌ غَيْرِنَا .

وَجَعَلْتُ الثَّوْبَ فِي صَوَانِهِ وَصَوَانِهِ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ،
وَصِيَانَهُ أَيْضًا ؛ وَهُوَ وَعَاؤُهُ الَّذِي يُصَانُ فِيهِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الصُّونَةُ الْعَتِيدَةُ . وَثَوْبٌ مَصُونٌ ، عَلَى
النَّقْصِ ، وَمَصُونُونَ ، عَلَى التَّامِّ ؛ الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ،
وَهِيَ تَمِيمِيَّةٌ ، وَصَوْنٌ وَصَفٌ بِالْمَصْدَرِ . وَالصُّوَانُ
وَالصُّوَانُ : مَا صُنَّتَ بِهِ الشَّيْءُ . وَالصُّونَةُ : الصُّونُ ،
يُقَالُ : هَذِهِ نِيَابُ الصُّونَةِ أَيْ الصُّونِ . وَصَانَ
عَرَضَهُ صِيَانَةً وَصَوْنًا ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ
حَجْرٍ :

فَإِنَّا رَأَيْنَا الْعِرْضَ أَحْوَجَ سَاعَةً ،

لِى الصُّونِ مِنْ رَيْطِ تَيْمَانَ مُسْتَهْمِ

وَقَدْ تَصَاوَنَ الرَّجُلُ وَتَصَوَّنَ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
جَنِيٍّ ، وَالْحُرُّ يَصُونُ عَرَضَهُ كَمَا يَصُونُ الْإِنْسَانُ

فصل الضاد المعجمة

ضأن : الضائن من الغنم : ذو الصوف ، ويوصف به
فيقال : كبش ضائن ، والأنثى ضائنة . والضائن :
خلاف الماعز ، والجمع الضآن والضائن مثل
المعز والمعز . والضئين والضئين : نمية . والضئين
والضئين ، غير مهبوزين ؛ عن ابن الأعرابي : كلها
أسماء لجمعها ، فالضآن كالر كس ، والضائن كالقعد ،
والضئين كالغزري والقطين ، والضئين داخل على
الضئين ، أتبعوا الكسر الكسر ، يطرد هذا في جميع
حروف الحلق إذا كان المثال قعلاً أو قعيلًا ، وأما
الضئين والضئين فشاذ نادر ، لأن ضائناً صحيح مهبوز ،
والضئين والضئين معتل غير مهبوز ، وقد حكى في جمع
الضائن أضؤن ؛ وقوله أنشده يعقوب في المقلوب :

إذا ما دعا نعيمان أضن سالم ،
علن ، وإن كانت مذيابه حمر ١١

أراد : أضؤناً ، فقلب ، ودعاؤه أن يكثر الحشيش
فيه فيصير فيه الذباب ، فإذا ترتم سم الرعاء
صوته فعلوا أن هناك روضة فساقوا إبلهم ومواشيهم
إليها فرعوا منها ، فذلك دعاء نعيمان إياهم . قال
أبو الهيثم : جمع الضائن ضائن ، كما يقال ماعز
ومعز ، وخادم وخادم ، وغائب وغيب ، وحارس
وحرس ، وناهل ونهل . قال : والضائن أصله
ضائن ، فخفف : والضائن : جمع الضائن ، ويجمع
الضئين ، والأنثى ضائنة ، والجمع ضوائن . وفي
حديث سفيان : مثل قراء هذا الزمان كمثل غنم
ضوائن ذات صوف عجاف ؛ الضوائن جمع ضائنة
وهي الشاة من الغنم خلاف المعز . ومعزى ضئنة ؛
تألف الضائن ، وسقاء ضئني على ذلك اللفظ إذا
١ قوله «علن» الذي في الحكم : علي .

توبه . وصان الفرس عدوه وجريته صوناً : ذخراً
منه ذخيرة لأوان الحاجة إليه ؛ قال لبيد :

يواوح بين صون وابندال

أي يصون جريته مرة فيبقي منه ، ويبندله مرة
فيبجته فيه . وصان صوناً : طلع طلعاً شديداً ؛
قال النابغة :

فأوردهن بطن الأتم شعناً ،

يصن المشي كالحيدما الثوام

وقال الجوهري في هذا البيت : لم يعرفه الأصمعي ،
وقال غيره : يبقي بعض المشي ، وقال : يتوججن
من حفاً . وذكر ابن بري : صان الفرس يصون
صوناً إذا طلع طلعاً خفيفاً ، بمعنى يصن المشي
أي يظلمن ويتوججن من التعب . وصان الفرس
يصون صوناً : صف بين رجليه ، وقيل : قام على
طرف حافره ؛ قال النابغة :

وما حاولثما بقياد خيل ،

يصون الورد فيها والكمنيت

أبو عبيد : الصان من الخيل القائم على طرف حافره من
الحفاً أو الوجى ، وأما الصائم فهو القائم على قوائمه
الأربع من غير حفاً .

والصوان ، بالتشديد : حجارة يُقدح بها ، وقيل :
هي حجارة سود ليست بصلبة ، واحدها صوانة .

الأزهري : الصوان حجارة صلبة إذا مسه النار
فقع تفقيعاً وتشقق ، وربما كان قد أحاطت قدح
به النار ، ولا يصلح للتورة ولا للراف ؛ قال النابغة :

برى وقع الصوان حد نسورها ،

فهن لطف كالصعاد الذوايل

صين : الصين : بلد معروف . والصواني : الأواني
منسوبة إليه ، وإليه ينسب الدارصيني ، ودارصيني .
وصينين : عقيرون معروف .

كان من مَسْكٍ ضَائِنَةٍ وكان واسعاً ، وكل ذلك من نادر معدول النسب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إذا ما مَشَى وَرَدَانٌ وَاهْتَزَّتْ اسْتُهُ ،
كما اهْتَزَّتْ ضَيْبِي لَفَرَعَاءِ يُؤَدِّلُ

عنى بالضئني هذا النوع من الأسفة . التهذيب : الضئني السقاء الذي يُمَخَّضُ به الرائب ، يسمى ضئنيًا إذا كان صَخْبًا من جلد الضأن ؛ قال حميد :
وجاءت بضئنيي ، كأن دويته
ترنم رعد جاوبته الرواعيد

وأضآن القوم : كثرة ضأنهم . ويقال : أضآن ضأنك وامعز مِعْزَكَ أي اعزل ذًا من ذًا . وقد ضأنتها أي عزلتها . ورجل ضائن إذا كان ضعيفاً ، ورجل ماعز إذا كان حازماً مانعاً ما وراءه .

ورجل ضائن : لئین كأنه نعجة ، وقيل : هو الذي لا يزال حسن الجسم مع قلة طعامه ، وقيل : هو اللئین البطن المسترخيه . ويقال : رملة ضائنة ، وهي البيضاء العريضة ؛ وقال الجعدي :

إلى نَعَجٍ من ضائِرِ الرَّمْلِ أَعْقَرَا ١

وفي حديث أبي هريرة : قال له أبان بن سعيد وأبهر تدلتي من رأس ضال ؛ ضال ، بالتخفيف : مكان أو جبل بعينه ، يريد به توهين أمره وتحقير قدره ، ويروى بالنون ، وهو أيضاً جبل في أرض دوس ، وقيل : أراد به الضأن من الغنم ، فتكون ألفه همزة .

ضبن : الضبن : الإبط وما يليه . وقيل : الضبن ، بالكسر ، ما بين الإبط والكشح ، وقيل : ما تحت الإبط والكشح ، وقيل : ما بين الحاصرة ورأس الورك ، وقيل : أعلى الجنب .

١ قوله « وقال الجعدي الخ » صدره كما في التكملة :

فبات كأن بطنا طي ربطة

وزاد : والضانة ، بفتح فسكون ، الخزامة إذا كانت من عتب .

وضبن الرجل وغيره يَضْبُنُهُ ضَبْنًا : جعله فوق ضبته . واضطبن الشيء : حمله في ضبته أو عليه ، وربما أخذه بيده فرفعه إلى فوق فوق سرته ، قال : فأول الحمل الأبط ثم الضبن ثم الحصن ؛ وأنشد ابن الأعرابي للكميث :

لما تقلت عن قيصُ ييضيه ،
آواه في ضبن مصبور به نصب

قال ابن الأعرابي : أي تقلت عن فرخ الظلم قيصُ ييضه آواه الظلم ضبن جناحه . وضب الظلم على فرخه إذا جثم عليه ؛ وقال غيره : ضبته الذي يكون فيه ؛ وقال :

ثم اضطبنتُ سلاحي تحت معرضها ،
ومرفق كرتاس السيف إذا سقنا

أي احتضنتُ سلاحي . وأضبت الشيء واضطبتته : جعلته في ضبتي . أبو عبيد : أخذه تحت ضبته إذا أخذه تحت حضنه . وفي الحديث : فدعا ببيضاء فجعلها في ضبته أي حضنه . وفي حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه : أن الكعبة تفيء على دار فلان بالعداة وتفيء على الكعبة بالعشي ، وكان يقال لها رضية الكعبة ، فقال : إن داركم قد ضبنت الكعبة ولا بد لي من هدمها أي أنها لما صارت الكعبة في قبتها بالعشي كانت كأنها قد ضبنتها ، كما يجمل الإنسان الشيء في ضبته . وأخذ في ضبن من الطريق أي في ناحية منه ؛ وأنشد :

فجاء بعُزْبُرٍ دَسَه تحت ضبته ،
كما دس راعي الذود في حضنه وطبنا
وقال أوس :

أحْبَبِرَ جَعْدًا عَلَيْهِ النَّسُو
رُ ، فِي ضَيْبِهِ ثَعْلَبٌ مُنْكَسِرٌ

١ قوله « في ضبن مصبور » الذي في التهذيب : مضى .

أي في جنبه . وفي حديث ابن عمر : يقول القبرُ يا ابن آدم قد حذرت ضيقي ونثني وضيتي أي جنبي وناحيتي ، وجمع الضبن أضبان ؛ ومنه حديث شبيب : لا يدعوني وأخطايا بين أضبانهم أي يحملون الأوزار على جنوبهم ، ويروى بالناء المثناة ، وهو مذكور في موضعه .
وفلان في ضبن فلان وضينته أي ناحيته وكنفه .
والضبنة : أهل الرجل لأنه يضئها في كنفه ، معناه يعانقها ؛ وفي التهذيب : لأنه يضطئها في كنفه . وضينة الرجل : حشته . وعليه ضينة من عيال ، بكسر الضاد وسكون الباء ، أي جماعة .
ابن الأعرابي : ضينة الرجل وضينته وضينته خاصته ويطائته وزفيرته ، وكذلك ظاهرته وظهارته . قال الفراء : نحن في ضبنه وفي حريمه وظلته وذمته وخفارته وخفرتة وذراه وحياه وكنفه وكنفته بمعنى واحد . وفي حديث ابن عباس : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا سافر قال اللهم إني أعوذ بك من الضينة في السفر والكتابة في المنقلب ، اللهم اقتض لنا الأرض وهون علينا السفر ، اللهم أنت صاحب السفر والخليفة في أهل ؛ الضينة : ما تحت يدك من مال وعيال تهم به ومن تلزمك نفقته ، سُموا ضينة لأنهم في ضبن من يعولهم ، تعود بالله من الضينة كثرة العيال والحشم في مظنة الحاجة ، وهو السفر ، وقيل : تعود من ضعبة من لا غناه فيه ولا كفاية من الرقاق ، إنما هو كل عيال على من يوافقه .
وضينة الرجل : خاصته ويطائته وعياله ، وكذلك الضينة ، بفتح الضاد وكسر الباء .
والضبن : الوكس ؛ قال نوح بن جرير :
وهو إلى الحيرات منبت القرن ،
يجري إليها سابقاً لا ذا ضبن

والضبنة : الزمانة . ورجل ضين : زمن . وقد أضبته الداء : أزمته ؛ قال طربيع :

ولاة حاة ، يحسب الله ذو القوي
هم كل داء يضمن الدين مفضل

والمضبون : الزمن ، وبشبه قلب الباء من الميم . وضبته يضمنه ضبناً : ضربه بسيف أو عصا أو حجر فقطع يده أو رجله أو فقا عينه . قال الليثي : وحكي لي رجل من بني سعد عن أبي هلال كسبت عنا هديتك وعادتك أو ما كان من معروف تضيئها ضبناً كسبتتها ، والصاد أعلى ، وهو قول الأصمعي . قال : حقيقة هذا صرقت هديتك ومعروفك عن جيرانك ومعرفك إلى غيرهم ، وفي النوادر : ماء ضبن ومضبون ولزبن ومكزون ولزبن وضين إذا كان مشفوهاً لا فضل فيه . ومكان ضبن أي ضيق . وضينة : اسم . وبنو ضابن وبنو مضابن : حبان . قال ابن بري : ضينة هي من قيس ؛ وأنشد سيبويه لليد :

فلتصلقن بني ضينة صلقة
ثلصقنهم بمجوالف الأطناب

وذكر الأزهري في هذه الترجمة : الضوبان الجمل المسن القوي ، ومنهم من يقول ضوبان . قال أبو منصور : من قال ضوبان جعله من ضاب يضوب .

ضجن : الضجن ، بالجيم : جبل معروف ؛ قال الأعشى :

وطال السنام على جبلة ،
كخلفاء من هضبات الضجن

وكذلك قول ابن مقبل :

في نسوة من بني كهمي مصعدة ،
أو من قنان تؤم السير للضجن

قال : والحاء تصحيف . وضجنان : جبيل بناحية

مكة . قال الأزهري : أما ضَجْن فلم أسمع فيه شيئاً غير جبل بناحية تهامة يقال له ضَجْنَان . وروي في حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه : أنه أقبل حتى إذا كان بضَجْنَان ؛ قال : هو موضع أو جبل بين مكة والمدينة ، قال : ولست أدري بما أُخِذَ .

ضجن : الضَجْنُ : اسم بلد ؛ قال ابن مقبل :
في نسوةٍ من بني دهمي مضعدة ،
أو من قنانٍ تؤمُّ السيور للضجْن

وقد تقدم في ترجمة ضجن ، بالجيم المعجمة ، ما اختلف فيه من ذلك .

ضدن : ضَدَنْتُ الشيءَ أَضَدْتُهُ ضَدْنًا : سَهَلْتُهُ وأصلعته ، لغة يمانية ، وضَدَسَى ، على مثال جَمَزَى : موضع .

ضون : الضَّيْزَنُ : النَّخَاسُ ، والضَّيْزَنُ : الشريك ، وقيل : الشريك في المرأة . والضَّيْزَنُ : الذي يزاحم أباه في امرأته ؛ قال أوس بن حجر :
والفارسية فيهم غيرٌ منكورة ،
فكلُّهم لأبيه ضَيْزَنٌ سَلِفٌ

يقول : هم مثل المجوس يتزوج الرجل منهم امرأة أبيه وامرأة ابنه . والضَّيْزَنُ أيضاً : ولد الرجل وعباله وشركاؤه ، وكذلك كل من زاحم رجلاً في أمر فهو ضَيْزَنٌ ، والجمع الضَّيْزَانُ . ابن الأعرابي : الضَّيْزَنُ الذي يتزوج امرأة أبيه إذا طلقها أو مات عنها . والضَّيْزَنُ : خُدُّ بكرة السقي التي سائبها ههنا وههنا . ويقال للنخاس الذي يُنخَسُ به البكرة إذا اتسع خرقها : الضَّيْزَنُ ؛ وأنشد :

على دموكِ تر كَبُ الضَّيْزَانَا

١ قوله «والفارسية فيهم النح» كذا في الاصل والجوهري والحكم ، والذي في التهذيب : فيكم ، وقلتم بالكاف ، قال الصاغاني : الرواية بالكاف لا غير .

وقال أبو عمرو : الضَّيْزَنُ يكون بين قَبِ البكرة والساعد ، والساعدُ خشبة تعلق عليها البكرة ، وقال أبو عبيدة : يقال للفرس إذا كان لم يقبطن الإناث ولم ينز قط الضَّيْزَانُ .

والضَّيْزَانُ : السِّلْفَانُ . والضَّيْزَنُ : الذي يزاحم عند الاستقاء في البئر . وفي المحكم : الضَّيْزَنُ الذي يُزاحم على الحوض ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إن شربيتك لتضَيْزَانِيه ،
وعن لزاء الحوضِ ملهْزَانِيه ،
خالف فأصدر يومَ يورِدَانِيه

وقيل : الضَّيْزَانُ المُسْتَقِيانُ من بئر واحدة ، وهو من التزاحم . وقال الليثاني : كل رجل زاحم رجلاً فهو ضَيْزَنٌ له . والضَّيْزَنُ : الساقى الجلد .

والضَّيْزَنُ : الحافظ الثقة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : بعث بعامل ثم عزله فانصرف إلى منزله بلا شيء ، فقالت له امرأته : أين ترافق العسل ؟ فقال لها : كان معي ضَيْزَنَانِ يحفظان ويعلمان ؛ يعني الملكين الكائنين ، أرضى أهلَه بهذا القول وعرضَ بالملكين ، وهو من معاريض الكلام ومحاسنه ، والياء في الضَّيْزَنُ زائدة . والضَّيْزَنُ : ضد الشيء ؛ قال :

في كل يومٍ لك ضَيْزَانِ

وضَيْزَنٌ : اسم صنم ، والضَّيْزَانُ : صَنَانٌ للمُنذِرِ الأكبر كان اتخذها بباب الحيرة ليجسد لهما من دخل الحيرة امتحاناً للطاعة . والضَّيْزَنُ : الذي يسيه أهل العراق البُنْدَارُ ، يكون مع عامل الحراج . وحكى الليثاني : جعلته ضَيْزَنًا عليه أي بُنْدَارًا عليه ، قال : وأرسلته مُضْغَطًا عليه ، وأهل مكة والمدينة يقولون : أرسلته ضَاغِطًا عليه .

ضطن : التهذيب : الليث الضَّيْطَنُ والضَّيْطَانُ الذي 'يجرُّك' منكبته وجسده حين يمشي مع كثرة لحم .

يقال: ضَطَّنَ الرجلُ ضَيْطَنَةً وضَيْطَانًا إذا مَشَى تلك المِشْيَةَ ؛ قال أبو منصور: هذا حرف مُرِيبٌ^١ والذي نعرفه ما روى أبو عبيد عن أبي زيد: الضَيْطَانُ، بتحريك الياء، أن يحرك منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم؛ قال أبو منصور: وهذا من ضَاطٍ يَضِيطُ ضَيْطَانًا، والنون من الضَيْطَانِ نون فَعْلَانٍ كما يقال من هَامَ يَمِيمٌ هَيْبَانًا، وأما قول الليث ضَطَّنَ الرجلُ ضَيْطَنَةً إذا مشى تلك المشية فغير محفوظ.

ضفن: الضغنُ والضغْنُ: الحقد، والجمع أضغانٌ، وكذلك الضغينةُ، وجمعها الضغائنُ؛ ومنه حديث العباس: إنا لتعرفُ الضغائنُ في وجوه أقوام. ويقال: سَلَكْتُ ضِغْنَ فلانٍ وضغينته إذا طلبت مرزاة. وفي الحديث: فتكون دماء في عَمِيَاءٍ في غير ضغينة وحمل سلاح؛ الضغنُ: الحقد والعداوة والبغضاء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أيما قوم شهدوا على رجل بحدٍّ ولم يكن بحضرة صاحب الحدِّ فلما شهدوا عن ضغنٍ أي حقد وعداوة، يريد فيما كان بين الله وبين العباد كالزنا والشرب ونحوهما؛ وأما قوله أنشده ابن الأعرابي:

بَلْ أَيُّهَا الْمُحْتَمِلُ الضغِينَا،

إِنَّكَ زَحَّارٌ لَنَا كَيْبِنَا،

إِنَّ الْقَرِينَ يُوْرِدُ الْقَرِينَا

فقد يكون الضغينُ جمع ضغينة كَشَعِيرٍ وشَعِيرَةٌ، وقد يجوز أن يكون حذف الماء لضرورة الروي، فإن ذلك كثير، قال: وعسى أن يكون الضغينُ والضغينة من باب حَقَّقٍ وحَقَّقَةٍ وبيَّضٍ وبيَّاضَةٍ، فيكون الضغينُ والضغينة لغتين بمعنى. وقد ضغنَ^١ قوله « هذا حرف مرِب » أي ضبطاً بكسر لسكون كما هو مضبوط في التهذيب والتكملة.

عليه، بالكسر، ضِفْنًا وضَفْنًا واضْطَفَنَ. وقال الله عز وجل: إِنْ يَسْأَلُكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ؛ أي يخرج يجهدكم ويُخرج أضغانكم؛ قال الفراء: أي يخرج ذلك البخلُ عداوتكم ويكون ويُخرج الله أضغانكم؛ وأحفيتُ الرجلَ: أجهدته. واضطَفَنَ فلانٌ على فلانٍ ضغينةً إذا اضطمرها. أبو زيد: ضغنَ الرجلُ بضغنٍ ضغنًا وضغنًا إذا وَغِرَ صدرُه ودَوِيَ. وامرأة ذات ضغنٍ على زوجها إذا أبغضته. وضغنوا عليه: مالوا عليه واعتمدوه بالجور. وتضاعنَ القوم واضطفَنُوا: انطَوَوْا على الأحقاد. وضغني إلى فلانٍ أي ميَّلي إليه. وضغنُ الدابة: عسرة والتواء؛ قال بشر بن أبي خازم:

فإنك، والشكاة من آلٍ لأمر،

كذاتِ الضغنِ تمشي في الرقاقِ

وقال الشاعر:

والضغنُ من تتابعِ الأسواطِ

وفرسٌ ضاغينٌ وضغنٌ: لا يعطِي كل ما عنده من الجري حتى يضربَ؛ قال الشماخ:

أقامَ الثغافُ والظريدةَ دَرَأَهَا،

كما قومَتِ ضغنُ الشُّوسِ المَهَامِزُ

والظريدة: قصبَةٌ فيها ثلاثُ فرُوسٍ تُبْرَى بها المغازلُ وغيرها. أبو عبيدة: فرس ضغون، الذكر والأنثى فيه سواء، وهو الذي يجري كأنما يرجع التفقرى. وفي حديث عمر: والرجلُ يكون في دابته الضغنُ فيقومُها جهدهً ويكون في نفسه الضغنُ فلا يُقومُها؛ الضغنُ في الدابة: هو أن تكون عسرة الانقياد، وإذا قيل في الناقة هي ذاتُ ضغنٍ فلما يُراد نزاعها إلى وطنها. ودابة ضغنة: نازعة إلى وطنها، وقد ضغنتُ ضغنًا وضغنًا، وكذلك البعير،

وربما استعير ذلك في الإنسان ؛ قال :

تُعَارِضُ أَسَاءَ الرَّفَاقِ عَشِيَّةً ،
تَسَائِلُ عَنْ ضِغْنِ النِّسَاءِ التَّوَاكِيحِ

وضغن إليه : تزوع إليه وأراده . قال الخليل : يقال للتعوض إذا وحيت فاستصعبت على الجأب : لأنها ذات شغب وضغن . ابن الأعرابي : ضغنت إلى فلان ملئت إليه كما يضرغن البعير إلى وطنه . وضغن إلى الدنيا ، بالكسر : ركن ومال إليها ؛ قال الشاعر :

إن الذين إلى لذاتها ضغنوا ،
وكان فيها لهم عيش ومرفق

وضغن فلان إلى الصلح إذا مال إليه . والاضطغان : الاشتغال . والاضطغان : أخذ الشيء تحت حضنك ، تقول منه . اضطغنت الشيء ؛ وأنشد الأحمر للعامرية :

لقد رأيت رجلاً دهرتاً ،
يمشي وراء القوم سببها ،
كانه مضطغن صدياً

أي حاملة في حجره . والدهرت : مندوب إلى بني دهر بن بطن من كلاب ، والسببها : الذي يتخلف خلف القوم ؛ وقال ابن مقبل :

إذا اضطغنت سلاحي عند مفرضها ،
ومرفق كراس السيف إذ مسفا

وقيل : هو أن يدخل الثوب من تحت يده اليمنى وطره الآخر من تحت يده اليسرى ، ثم يضمها بيده اليسرى ، وقيل : هو التشنج . التهذيب : الاضطغان الدرك بالكسكس ؛ وأنشد :

١ قوله « إذا اضطنت » كذا للجوهري ، وقال الصاغاني الرواية : ثم اضطنت .

وأضطغن الأقوم ، حتى كأنهم
صغابيس تشكروهم تحت لبانيا

قال أبو منصور : هذا التفسير للاضطغان خطأ ، والصواب ما حكى أبو عبيد عن الأحمر أن الاضطغان الاشتغال ؛ وأنشد :

كانه مضطغن صدياً

وفي النوادر : هذا ضغن الجبل وابطنه . وقتاة صغنة أي عوجاء . والضغن : العوج ؛ وأنشد :

إن قناتي من صليبات القنا ،
ما زادها التشيف إلا ضغنا

ضغن : صغن إلى القوم يضرغن صغناً إذا جاء إليهم حتى يجلس معهم . وضغن مع الضيف يضرغن صغناً جاء معه ، وهو الضيفن . والضيفن : الذي يجيء مع الضيف ، كذا حكاه أبو عبيد في الأجناس مع ضغن ؛ وأنشد :

إذا جاء صيف جاء للضيف ضيفن ،
فأودى بما تفرى الضيوف ، الضيفن

وقال النحويون : نون ضغن زائدة ؛ قال ابن سيده : وهو القياس ، وقد أخذ أبو عبيد بهذا أيضاً في باب الزيادة فقال : زادت العرب النون في أربعة أسماء ، قالوا ضغن للضيف فجعله الضيف نفسه ، والضيفن الطئيلي ، وقد ذكرنا ذلك في ضيف أيضاً ، والضيفن : تابع الركب ، عن كراع وحده ، قال ابن سيده : ولا أحق . وضغنت إليه إذا نزعته إليه وأردته . والضغن : ضم الرجل ضرع الشاة حين يحلبها ابن الأعرابي : ضغنوا عليه مالوا عليه واعتمدوه بالجور . وضغن بغاطله يضرغن صغناً : رمى به .

١ قوله « والضيفن تابع الركبان » كذا بالامل والتهذيب ، والذي في المحكم : تابع الضيفن .

والضفن: ضربك است الشاة ونحوها بظهر رجلك. وقال ابن الأعرابي: ضفنته برجله ضربه على استه؛ قال:

ويكتسع بندم ويضفن

والاضطفان: أن تضرب به است نفسك. وضفنت الرجل إذا ضربت برجلك على عجزه. واضطفن هو إذا ضرب بقدمه مؤخر نفسه، وفي المحكم: اضطفن ضرب استه نفسه برجله. وفي حديث عائشة بنت طلحة: أنها ضفنت جارية لها برجلها؛ الضفن: ضربك است الإنسان بظهر قدمك. وضفن البعير برجله: خبط بها. وضفنه البعير برجله يضفنه صفتاً، فهو مضفون وضفين: ضربه. وضفن به الأرض صفتاً: ضربها به؛ قال الشاعر:

ففتنته بالسوط أي قطن،

وبالعصا من طول سوء الضفن.

أبو زيد: ضفن الرجل المرأة صفتاً إذا نكحها. قال: وأصل الضفن أن يضم بيده ضرع الناقة حين يجلبها. وضفن الشيء على ناقته: حملة عليها. والضفن، على وزن الهجف: الأحمق من الرجال مع عظم خلقه، ويقال: امرأة صفتة؛ قال:

وضفتة مثل الأنان ضيرة،

تجللا ذات خواصر ما تنسبع

والضفن، والضفن والضفتان: الأحمق الكثير اللحم الثقيل، والجمع ضفتان نادر، والأنثى ضفتة وضفتة، وكسر الفاء، عند ابن الأعرابي، أحسن. الفراء: إذا كان الرجل أحمق وكان مع ذلك كثير اللحم ثقيلاً فهو ضفن وضفتة. وامرأة ضفتة إذا كانت رخوة ضفتة.

ضوامن ما جار الدليل ضحى غد،

من البعد، ما يضمن فهو أداء

فسره ثعلب فقال: معناه إن جار الدليل فأخطأ الطريق ضمنت أن تلتحق ذلك في غدها وتبلغه، ثم قال: ما يضمن فهو أداء أي ما ضمنت من ذلك لركبتها وقين به وأدبته. وضمن الشيء الشيء: أودعه إياه كما تودع الرعاء المتاع والميت القبر، وقد تضمنه هو؛ قال ابن الرقاع يصف ناقة حاملاً:

أوكت عليه مضيقتاً من عواهنها،

كما تضمن كشح الحررة الحبلا

عليه: على الجنين. وكل شيء جعلته في وعاء فقد

ضَمَّنَتْهَ إِياه . أثبت : كل شيء أحرزَ فيه شيء فقد ضَمَّنَتْهَ ؛ وأنشد :

ليس لمن ضَمَّنَتْهَ تَرَبَّيتُ^١

ضَمَّنَتْهَ : أودعَ فيه وأحرزَ يعني القبر الذي دُفِنَتْ فيه المَرُودَةُ . وروي عن عكرمة أنه قال : لا تَشْتَرِ ابنَ البقر والغنمَ مُضَمَّنًا لأنَّ اللبنَ يزيد في الضرع وينقص ، ولكن اشتره كيلاً مُسَمَّى ؛ قال شعر : قال أبو معاذ يقول لا تشتره وهو في الضرع لأنه في ضمينه ، يقال : شَرَّابِكُ مُضَمَّنٌ إذا كان في كوز أو إناه .

والمضامين : ما في بطون الحوامل من كل شيء كأنهن تَضَمَّنَتْ ؛ ومنه الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن بيع الملائيح والمضامين ، وقد مضى تفسير الملائح ، وأما المضامين فإن أبا عبيد قال : هي ما في أصلاب الفحول ، وهي جمع مَضْمُونٌ ؛ وأنشد غيره :

إنَّ المِضَامِينَ التي في الصُّلْبِ
ماءُ الفُحُولِ في الظُّهُورِ الحُدْبِ

ويقال : ضَمَّنَ الشيءَ بمعنى تَضَمَّنَتْهَ ؛ ومنه قولهم : مَضْمُونُ الكتابِ كذا وكذا ، والملائحُ : جمع مَلْفُوح ، وهو ما في بطن الناقة . قال ابن الأثير : وفسرهما مالك في الموطأ بالعكس ؛ حكاه الأزهري عن مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب ، وحكاه أيضاً عن ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : إذا كان في بطن الناقة حبل فهي ضامينٌ ومِضَانٌ ، وهنَّ ضَوَامِينٌ ومِضَامِينٌ ، والذي في بطنها مَلْفُوحٌ ومَلْفُوحَةٌ وناقة ضامينٌ ومِضَانٌ : حامل ، من ذلك أيضاً ابن الأعرابي : ما أغنى فلانٌ عني ضَمَّنًا وهو الشئعُ أي ما أغنى شيئاً ولا قَدَرَ شئعٌ . والضامِنَةُ من كل ١ قوله « تربيت » أي تربية أي لا يريه القبر ، كما في التهذيب .

بلد : ما تَضَمَّنَ وَسَطَه . والضامِنَةُ : ما تَضَمَّنَتْهَ القَرَى والأمصارُ من النخل ، فاعلة بمعنى مفعولة ؛ قال ابن دريد : وفي كتاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لأَكْبَدِرِ بن عبد الملك ، وفي التهذيب : لأَكْبَدِرِ دُومَةُ الجُنْدَلِ ، وفي الصحاح : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كتب لخارثة بن قَطَنٍ ومن بدوَمَةَ الجُنْدَلِ من كَلْبِ : إن لنا الضاحية من البعلِ والبورِ والمعامي ، ولكم الضامِنَةُ من النخل والمعين . قال أبو عبيد : الضاحية من الضحل ما ظهر وبرز وكان خارجاً من العبارة في البر من النخل ، والبعلُ الذي يشرب بعروقه من غير سقي . والضامِنَةُ من النخل : ما تَضَمَّنَتْهَا أمصارُهم وكان داخلًا في العبارة وأطاف به سُورُ المدينة ؛ قال أبو منصور : سميت ضامنة لأن أربابها قد ضَمَّنُوا عبارَتَهَا وحفظها ، فهي ذاتُ ضَبَانٍ كما قال الله عز وجل : في عيشة راضية ؛ أي ذاتِ رِضَا ، والضامِنَةُ فاعلة بمعنى مفعولة . وفي الحديث : الإمام ضامينٌ والمؤذنُ مؤتمِنٌ ؛ أراد بالضمان هنا الحفظ والرعاية لا ضمان الغرامة لأنه يحفظ على القوم صلاتهم ، وقيل : إن صلاة المقتدين به في عهده وصحتها مفرونة بصحة صلاته ، فهو كالمكفل لهم صحة صلاتهم .

والمُضَمَّنُ من الشعر : ما ضَمَّنَتْهَ بيتاً ، وقيل ما لم تتم معاني قوافيه إلا بالبيت الذي يليه كقوله :

يا ذا الذي في الحُبِّ يَلْتَحَى ، أما
والله لو عَلِقْتَ منه كما
عَلِقْتُ من حُبِّ رَخِيمٍ ، لا
لُئِمْتُ على الحُبِّ ، فَدَعْنِي وما

١ قوله « إن لنا الضاحية من الجبل » كذا في الصحاح ، والذي في التهذيب : من الضحل ، وهما روايتان كما في النهاية . ولو قال كما في النهاية : إن لنا الضاحية من الضحل ، ويروي من الجبل ، لكان أولى لأجل قوله بعد والجبل الذي التح .

قال : وهي أيضاً مشطورة مُضَمَّة أي التَّضْيِ من كل بيت نصف وبُئِيَّ على نصف ؛ وفي المحكم : المُضَمَّنُ من أبيات الشعر ما لم يتم معناه إلا في البيت الذي بعده ، قال : وليس يعيب عند الأَخْش ، وأن لا يكونَ تَضْمِينُ أَحْسَنُ ؛ قال الأَخْش : ولو كان كل ما يوجد ما هو أحسن منه فيبعضاً كان قول الشاعر :

سَتَبْدِي لك الأيامُ ما كنت جاهلاً ،
ويأتيك بالأخبارِ من لم تُرَوِّدِ

رديئاً إذا وجدت ما هو أشعر منه ، قال : فليس التضمين يعيب كما أن هذا ليس برديء ، وقال ابن جني : هذا الذي رآه أبو الحسن من أن التضمين ليس يعيب مذهب تراه العرب وتستجيزه ، ولم يَعدُ فيه مذهبهم من وجهين : أحدهما السماع ، والآخر القياس ، أما السماع فلكثرة ما يرد عنهم من التضمين ، وأما القياس فلأن العرب قد وضعت الشعر وضعا دلت به على جواز التضمين عندهم ؛ وذلك ما أنشده صاحب الكتاب وأبو زيد وغيرهما من قول الرُّبَيْعِ بنِ صَبْعِ الفَرَّارِي :

أصْبَحْتُ لا أُحْمِلُ السِّلَاحَ ، ولا
أملك رأسَ البعيرِ ، إن نَفَرَا
والذئبُ أخشاه ، إن مَرَرْتُ به
وَحَدِي ، وأخشَى الرِّيحَ والمَطَرَا

فنصبُ العرب الذئبَ هنا ، واختيارُ النحويين له من حيث كانت قبله جملة مركبة من فعل وفاعل ، وهي قوله لا أملك ، يدل ذلك على جريه عند العرب والنحويين جميعاً مجرى قولهم : ضربت زيدا وعمراً لقيته ، فكأنه قال : ولقيت عمراً لتجانس الجملتان في التركيب ، فلولا أن البيتين جميعاً عند العرب مجريان مجرى الجملة الواحدة لما اختارت العرب والنحويون

جميعاً نصب الذئب ، ولكن دل على اتصال أحد البيتين بصاحبه وكونهما معاً كجملة المعطوف بعضها على بعض ، وحكم المعطوف والمعطوف عليه أن يجرى مجرى العقدة الواحدة ، هذا وجه القياس في حسن التضمين ، إلا أن بإزائه شيئاً آخر يقبح التضمين لأجله ، وهو أن أبا الحسن وغيره قد قالوا : إن كل بيت من القصيدة شعر قائم بنفسه ، فمن هنا قبح التضمين شيئاً ، ومن حيث ذكرنا من اختيار النصب في بيت الربيع حَسُنَ ، وإذا كانت الحال على هذا فكلما ازدادت حاجة البيت الأول إلى الثاني واتصل به اتصالاً شديداً كان أقبح مما لم يحتج الأول فيه إلى الثاني هذه الحاجة ؛ قال : فمن أشدَّ التضمين قول الشاعر روي عن قَطْرِبٍ وغيره :

وليس المالُ ، فاعلَنَهُ ، بالِ
من الأفتوامِ إلا للذِي
يُرِيدُ به العلاءَ ويمتَهِنُهُ
لأقربِ أقربيهِ ، وللقصيِّ

فَضَمَّنَ بالموصول والصلة على شدة اتصال كل واحد منهما بصاحبه ؛ وقال النابغة :

وهم وَرَدُوا الجِفَارَ على نعيمِ ،
وهم أصحابُ يومِ عكاظَ ، إنني
سَهِدْتُ لهم مواطنَ صادقاتِ ،
أَتَيْتُهُمْ يَوْمَ الصَّدْرِ مِنِّي

وهذا دون الأول لأنه ليس اتصالُ المخبر عنه بخبره في شدة اتصال الموصول بصلته ؛ ومثله قول الفلّاح لسَوَّارِ بنِ حَيَّانِ المَنَقَرِيِّ :

ومثل سَوَّارِ رَدَدَنَاهُ إلى
إِذْرُونِهِ ولؤْمِ إصَه على
أرْعَمِ مَوْطُوَةِ الحِمِي مَدَلَّلا

والاسم الضَّمن ، بفتح الميم ، والضَّمان ؛ وقال ابن
أحمر وقد كان سقيَّ بطنه :

إليك ، إله الخلق ، أَرْقَعُ رَعِيَّتِي
عِيادًا وَخَوْفًا أَنْ تُطِيلَ ضَمَانِيَا

وكان قد أصابه بعض ذلك ، فالضَّمان هو الداء نفسه ،
ومعنى الحديث : أن يَكْتَتِبَ الرجلُ "أن" به زمانة
ليتخلف عن الغزو ولا زمانة به ، وإنما يفعل ذلك
اعتلالاً ، ومعنى يَكْتَتِبُ يأخذ لنفسه خطاً من أمير
جيشه ليكون عذراً عند واليه . الفراء : ضَمِنْتُ
يدُهُ ضَمَانَةً بِمِثْلَةِ الزَّمَانَةِ . ورجل مَضْمُونُ اليدِ : مثل
مَضْمُونُ اليدِ . وقوم ضَمْنَى أي زَمْنَى . الجوهري :
والضُّمْنَةُ ، بالضم ، من قولك كانت "ضَمْنَةُ" فلان
أربعة أشهر أي مَرَّضَهُ . وفي حديث ابن عمير :
مَعْبُوطَةٌ غَيْرُ ضَمْنَةٍ أَي أَنهَا ذُبِحَتْ لِغَيْرِ عِلَّةٍ . وفي
الحديث : أنه كان لعامر بن ربيعة ابن أصابته رَمِيَّةٌ
يَوْمَ الطَّائِفِ فَضَمِنَ مِنْهَا أَي زَمِنَ . وفي الحديث :
كَانُوا يَدْفَعُونَ الْمَقَاتِيْعَ إِلَى ضَمْنَامٍ وَيَقُولُونَ : إِنْ
احْتَجَمْتَ فَكَلِّمْهُ ؛ الضَّمْنَى : الزَّمْنَى ، جمع ضَمْنٍ .
والضَّمانَةُ : الحُبُّ ؛ قال ابن عُلَيْبَةَ :

ولكن عَرَّتْنِي مِنْ هَوَاكِي ضَمَانَةٍ ،
كَمَا كُنْتُ أَلْقَى مِنْكَ إِذْ أَنَا مُطَلَّقٌ

ورجل ضَمِنٌ : عاشق . وفلان ضَمِنٌ على أهله
وأصحابه أي كَلٌّ ؛ أبو زيد : يقال فلان ضَمِنٌ على
أصحابه وكَلٌّ عليهم وهما واحد . وإني لقي غَفْلًا
عن هذا وَغَفْلًا وَعَفْلًا بمعنى واحد ؛ قال لبيد :

يُعْطِي حَقْوَقًا عَلَى الْأَحْسَابِ ضَامِنَةً ،
حَتَّى يُنَوَّرَ فِي قَرْنِيهِ الزُّهْرُ

كَأَنَّهُ قَالَ مَضْمُونَةٌ ؛ ومثله :

أَنَابِرٌ لَا زَالَتْ يَمِينُكَ آمِيرَةً

والمُضْمَنُ من الأصوات : ما لا يستطيع الوقوف
عليه حتى يوصل بآخر . قال الأزهري : والمُضْمَنُ
من الأصوات أن يقول الإنسان قِفْ فُلَّ بِإِشْهَامِ
اللام إلى الحركة .

والضَّمانَةُ والضَّمانُ : الزَّمانَةُ والعامة ؛ قال الشاعر :

بَعِيْنَيْنِ نَجْلَاوَيْنِ لَمْ يَجْرُ فِيهَا
ضَمَانٌ ، وَجِيْدِ حُلِيِّ الشُّذْرِ شَامِسٍ

والضَّمْنُ والضَّمانُ والضُّمْنَةُ والضَّمانَةُ : الداء في
الجسد من بلاء أو كبر ؛ رجل ضَمِنٌ ، لا يئتي ولا
يجمع ولا يؤنت : مريض ، وكذلك ضَمِنٌ ، والجمع
ضَمِنُونَ ، وضَمِينٌ والجمع ضَمْنَى ، كُتِرَ على فَعَلَى
وإن كانت لما يكسر بها المفعول نحو قَتَلْتِي وَأَمْرِي ،
لكنهم تجوزوه على لفظ فاعِلٍ أو فَعَلٍ على تصوُّرٍ
معنى مفعول ؛ قال سيبويه : كُتِرَ هذا النحو على
فَعَلَى لأنها من الأشياء التي أصيبوا بها وأُدْخِلُوا فِيهَا
وهم لها كارهون . وقد ضَمِنَ ، بالكسر ، ضَمْنًا :
كَمَرَضَ وَزَمِنَ ، فهو ضَمِنٌ أي مُبْتَلَى . والضَّمانَةُ :
الزَّمانَةُ . وفي حديث عبد الله بن عمر : من اكَتَتَبَ
ضَمْنًا بعثه الله ضَمْنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَي من سَأَلَ أَنْ
يَكْتَبَ نَفْسَهُ فِي جِمْلَةِ الزَّمْنَى ، لِيُعْذَرَ عَنِ الْجِهَادِ وَلَا
زَمَانَةَ بِهِ ، بعثه الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ زَمْنًا ، وَاكْتَتَبَ :
سَأَلَ أَنْ يَكْتَبَ فِي جِمْلَةِ الْمَعْدُورِينَ ، وَخَرَّجَهُ بَعْضُهُمْ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، وَإِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ
مِنْ أَمِيرِ جُنْدِهِ حَظًّا بِزَمَانَتِهِ . والمؤدِّي الحراج
يَكْتَتِبُ البراءة به . والضَّمْنَى : الذي به ضَمَانَةٌ فِي
جَسَدِهِ مِنْ زَمَانَةٍ أَوْ بِلَاءٍ أَوْ كَسْرٍ وَغَيْرِهِ ، تقول
منه : رَجُلٌ ضَمِنٌ ؛ قال الشاعر :

مَا خَلَّتْنِي زَلَّتْ بَعْدَ كَمْ ضَمْنًا ،
أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُومَةَ الْأَلَمِ

ألا أَضْبَعَتْ أساء جاذمةَ الحَبْلِ ،
وضنَّت علينا ، والضَّيْنُ من البُخْلِ

أراد: الضَّيْنُ مخلوقٌ من البخل ، كقولهم يحبول من الكرم ، ومطَّيْنٌ من الخير ، وهي مخلوقة من البخل ، وكل ذلك على المجاز لأن المرأة جوهر والبخل عَرَضٌ ، والجوهر لا يكون من العَرَض ، إنما أراد تمكين البخل فيها حتى كأنها مخلوقة منه، ومثله ما حكاه سيبويه من قولهم: ما زيد إلا أكلٌ وشربٌ ، ولا يكون أكلاً وشرباً لاختلاف الجهتين ، وهذا أوفق من أن يحمل على القلب وأن يراد به والبخلُ من الضَّيْنِ لأن فيه من الإعظام والمبالغة ما ليس في القلب ؛ ومثله قوله :

وهنٌ من الإخلافِ والولعَانِ

وهو كثير . ويقال : فلان ضيئي من بين إخواني وضيتي أي أخصص به وأضنُّه بؤدته . وفي الحديث : إن لله ضنائاً^١ من خلقه ، وفي رواية : ضئاً من خلقه يجيبهم في عافية ويميتهم في عافية أي خصائص ، واحدم ضئيتة ، فعيلة بمعنى مفعولة ، من الضنِّ وهو ما تختصه وتضنُّ به أي تبخل لمكانه منك وموقعه عندك ؛ وفي الصحاح : فلان ضيئي من بين إخواني ، وهو شبه الاختصاص . وفي حديث الأنصار: لم نقلُ إلا ضئاً برسول الله أي مجئلاً وشئحاً أن يُشارِكنا فيه غيرنا . وفي حديث ساعة الجمعة : فقلت أخيرني بها ولا تضنن علي أي لا تبخل . ويقال : اضطنُّ بضطنُّ أي يجبل يبخل ، وهو افتتعال من الضنِّ ، وكان في الأصل اضتنن ، فقلبت التاء طاء . وضننتُ بالمنزل ضئاً وضئانةً : لم أبرحُه ، والاضطننانُ افتتعال من ذلك .

١ قوله « وفي الحديث ان لله ضنائن اللهم » قال الصاغاني : هذا من الاحاديث التي لا طريق لها .

يريد مأشورة أي مقطوعة . ومثله : أمرٌ عارفٌ أي معروف ، والراحلةُ : بمعنى المرَّحولة ، وتطليقة بائنة أي مُبانة . وفهيتُ ما تضنُّه كتابك أي ما اشتغل عليه وكان في ضننه . وأنفذتُه ضينن كتابي أي في طيئه .

ضمنن : اضننل الشيء واضمننن : على البذل عن يعقوب ، وقد تقدم في حرف اللام .

ضنن: الضنَّة والضنُّ والمضنَّة والمضنَّة، كل ذلك من الإمساك والبُخْلِ، ورجل ضنينٌ. قال الله عز وجل : وما هو على الغيب بضنينٍ؛ قال الفراء: قرأ زيد بن ثابت وعاصم وأهل الحجاز بضنينٍ ، وهو حسنٌ ، يقول : يأتيه غيبٌ وهو متنفوس فيه فلا يبخل به عليكم ولا يضمنُ به عنكم ، ولو كان مكان على عن صلح أو الباء كما تقول : ما هو بضنين بالغيب ، وقال الزجاج : ما هو على الغيب يبخل أي هو ، صلى الله عليه وسلم ، يُؤدِّي عن الله ويعلم كتاب الله أي ما هو يبخل كتوم لما أوحى إليه ، وقرئ : بظنين ، وتفسيره في مكانه . ابن سيده : ضننتُ بالشيء أضننٌ، وهي اللغة العالية ، وضننتُ أضننٌ ضئاً وضئاً وضئةً ومضنةً ومضنةً وضئانةً بخلتُ به، وهو ضنينٌ به. قال ثعلب: قال الفراء سمعت ضننتُ ولم أسمع أضننٌ ، وقد حكاه يعقوب ، ومعلوم أن من روى حجة على من لم يرو ؛ وقول قتعنَّب بن أمِّ صاحب :

مهلاً أعاذلُ ، قد جرَّبت من خلقي
أي أجودُ لأقوامي ، وإن ضننوا

فأظهر التضعيف ضرورة . وعلقتُ مضنَّةً ومضنةً ، بكسر الصاد وفتحها ، أي هو شيء نفيس مضنون به ويتناقس فيه . والضنُّ : الشيء النفيس المضنون به ؛ عن الزجاجي . ورجل ضنينٌ : مجبل ؛ وقول البعيث :

وأخذت الأثر بضائته أي بطراوته لم يتغير ،
وهجنت على القوم وهم بضائتهم لم يتفرقوا .
ورجل ضنن : شجاع ؛ قال :

إني إذا ضننٌ بمشي إلى ضننٍ ،
أيقنت أن الفتى مود به الموت

والمضنون : الغالبة ، وفي المحكم : المضنون دهن
البان ؛ قال الرازي :

قد أكنبت يدك بعد لين ،
وبعد دهن البان والمضنون ،
وهنا بالصبر والمروان

والمضنون والمضنونة : الغالية ؛ عن الزجاج .
الأصمعي : المضنونة ضرب من الفسلة والطيب ؛
قال الراعي :

تضم على مضنونة فارسية
ضقاير لا ضاحي القرون ، ولا جعد
وتضحى ، وما ضمت فضول ثيابها
إلى كتفيتها بائيزار ، ولا عقد
كان الخزامى خالطت ، في ثيابها ،
جنيًا من الریحان ، أو قضب الرند

والمضنونة : اسم لزرم ، وابن خالويه يقول في بئر
زرم المضنون ، بغير هاء . وفي حديث زرم : قيل
له احفر المضنونة أي التي يضمنها لتفاسها وعزتها ،
وقيل للخلوق والطيب المضنونة لأنه يضمن بها .
وضنة : اسم أبي قبيلة ، وفي العرب قبيلتان : إحداهما
تنسب إلى ضنة بن عبد الله بن بختيار ، والثانية ضنة
ابن عبد الله بن كبير بن عذرة ، والله أعلم .

١ قوله « ضنة بن عبد الله بن كبير النح » كذا بالأصل والمحكم
والغاموس ، والذي في التكملة : ضنة بن عبد بن كبير النح
وصوبه شارح الغاموس ولم يبين وجهه .

ضون : الضيئون : السثور الذكر ، وقيل : هو
دويبة تشبهه ، نادر خرج على الأصل كما قالوا رجاء
ابن حيوة ، وضيون أنذر لأن ذلك جنس وهذا
علم ، والعلم يجوز فيه ما لا يجوز في غيره ، والجمع
الضياون ؛ قال ابن بري : شاهده ما أنشده الفراء :

تريد كأن السنن في حجراته
نجوم الثريا ، أو عيون الضياون

وصحت الواو في جمعها لصحتها في الواحد ، وإنما لم
تدغم في الواحد لأنه اسم موضوع وليس على وجه الفعل ،
وكذلك حيوة اسم رجل ، وفارق هيناً وميتاً
وسيداً وجيداً ، وقال سيبويه في تصغيره ضيين ،
فأعكاه وجعله مثل أسيد ، وإن كان جمعه أسود ،
ومن قال أسود في التصغير لم يمنع أن يقول ضيين ؛
قال ابن بري : وضيون فيقول لا فعول ، لأن
باب ضيعم أكثر من باب جهوز .

والضانة ، غير مهموز : البرة التي يبرى بها البعير
إذا كانت من صقر . قال ابن سيده : وقضينا أن
ألفها واو لأنها عين .

والتضون : كثرة الولد .

والضون : الإنفحة ؛ الأزهرى في ترجمة خزم :
قال سببر الحزامه إذا كانت من عقب فهي ضانة ؛
وأنشد لابن ميادة :

قطعت بمصلال الحشاير يردها ،
على الكره منها ، ضانة وجديل

سكسة عن الفراء : الميضاة القففة ، وهي المرجونة
والقففة ؛ وأنشد :

لا تنكحن بعدها حنانه
ذات قناريد ، لها ميضاة

قال : حن وهن أي بكى ، وفي المحكم في ترجمة

وَصَن : المِيضَنَة كالجُوَالِقِ .

ضين : الضَيْنُ والضَيْنُ : لغتان في الضأن ، فلما أن يكون ساذجاً ، ولما أن يكون من لفظ آخر ؛ قال ابن سيده : وهو الصحيح عندي .

فصل الطاء المهملة

طبن : الطَّبْنُ ، بالتحريك : الفِطْنَةُ . طِينُ الشيءِ وطِينٌ له وطَبْنٌ ، بالفتح ، يَطْبِنُ طَبْنًا وطَبَانَةً وطَبَانِيَةً وطَبُونَةً : فطِنَ له . ورجل طَبِنٌ : فَطِنٌ حاذِقٌ عالم بكل شيء ؛ قال الأعشى :

واسنَعُ فإني طَبِنٌ عالمٌ ،

أفطعُ من شِقْشِقَةِ الهَادِرِ

وكذلك طابنٌ وطبونةٌ ؛ قيل : الطَّبْنُ الفِطْنَةُ للخير ، والتَّبْنُ للشر . أبو زيد : طَبِنْتُ به أَطْبِنُ طَبْنًا وطَبِنْتُ أَطْبِنُ طَبَانَةً ، وهو الخدع . وقال أبو عبيدة : الطَّبَانَةُ والتَّبَانَةُ واحد ، وهما شدة الفِطْنَةِ . وقال العماني : الطَّبَانَةُ والطَّبَانِيَةُ والتَّبَانَةُ والتَّبَانِيَةُ واللِّقَانَةُ واللِّقَانِيَةُ واللِّحَانَةُ واللِّحَانِيَةُ ، معنى هذه الحروف واحد . ورجل طَبِنٌ تَبِينٌ : لَقِنَ لَجِينٌ . وفي الحديث : أن حَبَشِيًّا زُوِّجَ رُومِيَّةً فَطَبِنَ لها غلامٌ رُومِيٌّ ، فجاءت بولد كأنه وَزَعَةٌ ؛ قال شمر : طَبِنَ لها غلامٌ أي حَبَبَهَا وخذعها ؛ وأنشد :

فقلتُ لها : بل أنتِ حَتَّةٌ حَوَقَلِرُ ،

جَرَى بالفِرَى ، بيني وبينك ، طابِنٌ

أي رفيقٌ داهٍ خبٌ عالم به . قال ابن الأثير : الطَّبَانَةُ الفِطْنَةُ . طَبِنٌ لكذا طَبَانَةً فهو طَبِنٌ أي هَجَمَ على باطنها وخَبَرَ أمرها وأنها ممن تَوَاتِيه على المُرَاوَدَةِ ، قال : هذا إذا روي بكسر الباء ، وإن

روي بالفتح كان معناه خبيها وأفسدها . والطَّبْنُ : الجمع الكثير من الناس . والطَّبْنُ : الخَلْقُ . يقال : ما أدري أيُّ الطَّبْنِ هو ، بالتسكين ، كقولك : ما أدري أيُّ الناس هو ، واختار ابن الأعرابي ما أدري أيُّ الطَّبْنِ هو ، بالفتح . وجاء بالطَّبْنِ أي الكثير . والطَّبْنُ : البيتُ . والطَّبْنُ : ما جاءت به الريح من الحطب والقَمْشِ ، فإذا بني منه بيت فلا قوة له . والطَّبْنُ : القِرْقُ . والطَّبْنُ والطَّبْنُ والطَّبْنُ : خَطٌّ مستدير يلعب به الصبيان يسونه الرَّحَى ؛ قال الشاعر :

من ذَكَرَ أَطْلَالَ رِثْمٍ ضاحي ،

كالطَّبْنِ في مُخْتَلَفِ الرِّيحِ

ورواه بعضهم : كالتَّبَلِ . وقال ابن الأعرابي : الطَّبْنُ والطَّبْنُ هذه اللعبة التي تسمى السُّدْرُ ؛ وأنشد :

يَبْتِنُ يَلْعَبُنُ حَوَالِي الطَّبْنِ

الطَّبْنُ هنا : مصدر لأنه ضرب من اللعب ، فهو من باب اشتل الصَّاء . والطَّبْنُ : اللُّعْبُ . الجوهري : والطَّبْنَةُ لعبة يقال لها بالفارسية سِدْرَةٌ ، والجمع طَبْنٌ مثل صُبْرَةٍ وصَبْرٍ ؛ وأنشد أبو عمرو :

تَدَكَّلْتُ بَعْدِي وَأَلْهَيْتُهَا الطَّبْنِ ،

وَتَحَنُّنٌ تَعْدُو فِي الحَبَارِ والجَرَنِ

قال ابن بري : كذا أنشده أبو عمرو تَدَكَّلْتُ ، بالكاف ؛ قال : والتَّدَكُّلُ ارتفاعُ الرجل في نفسه ، والطَّبْنُ واحدها طَبْنَةٌ .

ابن بري : والطَّبَانَةُ أن ينظر الرجل إلى حليلته ، فلما أن يحظُّلَ أي يكفها عن الظهور ، ولما أن يغضب ويتعَارَ ؛ وأنشد للجعدي :

فما يُعَدِمُكَ لا يُعَدِمُكَ مِنْهُ

طَبَانِيَةٌ ، فيَحْظُلُ أو يَتَعَارُ

وَطَبَنَ النَّارَ يَطْبِنُهَا طَبْنًا : دَفَنَهَا كَمَا لَا تَطْفَأُ ،
وَالطَّابُونَ : مَدْفُونُهَا . وَيُقَالُ : طَابِنٌ هَذِهِ الْحَفِيرَةُ
وَطَامِنُهَا .

وَاطْبَانٌ قَلْبُهُ وَاطْبَانٌ الرَّجُلُ : سَكَنَ ، لَغَةٌ فِي
اطْبَانٌ . وَطَابِنٌ ظَهْرُهُ : كَطَامَنُهُ ، وَهِيَ
الطُّمَّانِيَّةُ وَالطُّبَّانِيَّةُ ، وَالْمُطْبِئِيُّ مِثْلُ
الْمُطْمِئِنِّ .

ابن الأعرابي : الطَّبْنَةُ صَوْتُ الطُّنْبُورِ ، وَيُقَالُ
لِلطُّنْبُورِ : طَبْنٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فإِنَّكَ مِنَّا ، بَيْنَ خَيْلٍ مُعَيَّرَةٍ
وَحَضْمٍ ، كَعُودِ الطُّبْنِ لَا يَتَغَيَّبُ

طَبْرُوزَنٌ : قَالَ فِي تَرْجُمَةِ طَبْرُوزِدٍ : الطَّبْرُوزِدُ السُّكَّرُ ،
فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ طَبْرُوزَلًا وَطَبْرُوزَنًا
لِهَذَا السُّكَّرِ ، بِالنُّونِ وَاللَّامِ . وَقَالَ يَعْقُوبٌ : طَبْرُوزَلٌ
وَطَبْرُوزَنٌ ، قَالَ : وَهُوَ مِثَالٌ لَا أَعْرِفُهُ . قَالَ ابْنُ
جَنِيٍّ : قَوْلُهُمْ طَبْرُوزَلٌ وَطَبْرُوزَنٌ لَسْتُ بِأَنَّ تَجْعَلَ
أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ بِأَوْلَى مِنْكَ بِجَمَلِهِ عَلَى ضِدِّهِ ،
لِاسْتَوَائِهِمَا فِي الِاسْتِعْمَالِ .

طحن : الطَّاحِنُ : الْمُقْلَى ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ تَابَهُ . وَالطَّحْنُ :
قَلَّوْكَ عَلَيْهِ ، دَخِيلٌ . قَالَ اللَّيْثُ : أَهْمَلْتُ الْجِيمَ
وَالطَّاءَ فِي الثَّلَاثِيِّ الصَّحِيحِ ، وَوَجَدْتُهَا مُسْتَعْمَلَةً بَعْضُهَا
عَرَبِيَّةٌ وَبَعْضُهَا مَعْرَبَةٌ ، فَمِنْ الْمَعْرَبِ قَوْلُهُمْ طَّحْنَةُ
بَلَدٌ مَعْرُوفٌ ، وَقَوْلُهُمْ لِلطَّايِقِ الَّذِي يُقْلَى عَلَيْهِ اللَّحْمُ
الطَّاحِنُ ، وَقَلْبَةُ مُطَّحْنَةٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ مُطَّنَّجَةٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : الطَّيْحَنُ وَالطَّاحِنُ يُقْلَى فِيهِ ، وَكِلَاهُمَا
مَعْرَبٌ لِأَنَّ الطَّاءَ وَالْجِيمَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي أَصْلِ كَلَامِ
العَرَبِ .

طحن : الْأَزْهَرِيُّ : الطَّحْنُ الطَّحِينُ الْمَطْحُونُ ،
وَالطَّحْنُ الْفِعْلُ ، وَالطَّحَانَةُ فِعْلُ الطَّحَّانِ . وَفِي إِسْلَامِ

عمر ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَأَخْرَجَنَا رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي صَفَيْنِ لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ
الطَّحِينِ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكَدِيدُ التُّرَابُ النَّاعِمُ ،
وَالطَّحِينُ الْمَطْحُونُ ، فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . ابْنُ سِيدِهِ :
طَحَنَهُ يَطْحِنُهُ طَحْنًا ، فَهُوَ مَطْحُونٌ وَطَحِينٌ ،
وَطَحَنَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَيْشُهَا الْعَيْشُ الْمَطْحَنُ بِالْفَتْحِ
ث ، وَابْذَاعُهَا الْقَعُودُ الْوَسَاعَةُ

وَالطَّحْنُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّقِيقُ . وَالطَّاحُوتَةُ وَالطَّحَّانَةُ :
الَّتِي تَدُورُ بِالْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ الطَّوَّاحِينُ . وَالطَّحَّانُ : الَّذِي
يَبْلِي الطَّحِينَ ، وَحِرْفَتُهُ الطَّحَّانَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : طَحَنَتِ
الرُّوحَى تَطْحِنُهُ وَطَحِنَتْ أَنَا الْبُرُّ ، وَالطَّحْنُ
الْمَصْدَرُ ، وَالطَّاحُوتَةُ الرُّوحَى . وَفِي الْمَثَلِ : أَسْمَعُ
جَعَجَعَةً وَلَا أَرَى طِحْنًا .

وَالطَّوَّاحِينُ : الْأَرْضُ كُلُّهَا مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ عَلَى
التَّشْبِيهِ ، وَاحِدَتُهَا طَاحِنَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ سَنَةٍ مِنْ
الْأَرْضِ طَاحِنَةٌ . وَكَيْبَةُ طَحُونٌ : تَطْحِنُ
كُلَّ شَيْءٍ .

وَالطَّحْنُ : عَلَى هَيْئَةِ أُمِّ حَبِيبِنَ ، لِأَنَّهَا أَلْطَفُ مِنْهَا ،
تَشْتَالُ بِذَتَيْهَا كَمَا تَفْعَلُ الْحَلِيفَةُ مِنَ الْإِبِلِ ،
يَقُولُ لَهَا الصَّبِيانُ : اطْحِنِي لَنَا جِرَابَنَا ، فَتَطْحِنُ
بِنَفْسِهَا فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَغِيبَ فِيهَا فِي السَّهْلِ وَلَا تَرَاهَا
إِلَّا فِي بَلْوَقَةٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَالطَّحْنُ : لَيْثٌ
عَفِيفٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

إِذَا رَأَيْتِي وَاحِدًا ، أَوْ فِي عَيْنِ
يَعْرِفُنِي ، أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الطَّحْنِ

لَمَّا عَنِ إِحْدَى هَاتَيْنِ الْحَشْرَتَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الرَّجُلُ
لِجَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى الطَّهَوِيِّ . الْأَزْهَرِيُّ : الطَّحْنَةُ
دُوبِيَّةٌ كَالْجُعَلِ ، وَالْجَمْعُ الطَّحْنُ . قَالَ : وَالطَّحْنُ

يكون في الرمل ، ويقال إنه الخلك ولا يشبه
الجعل ، وقال : قال أبو خيرة الطحن هو لثت
غيرين مثل الفستقة ، لونه لون التراب يندس في
التراب ؛ وقال غيره : هو على هيئة العظاية يشنال بذنبه
كما تفعل الخليفة من الإبل ، وحكى الأزهري عن
الأصمعي قال : الطحنة دابة دون الفند ، تكون
في الرمل تظهر أحياناً وتدور كأنها تطحن ، ثم
تغوص ، وتجتمع صبيان الأعراب لها إذا ظهرت
فيصيحون بها : اطحنني جراباً أو جرابين . ابن
سيده : والطحنة دويبة صغيرة طرف الذنب
حمراء ، ليست بمخالصة اللون ، أصغر رأساً وجسداً
من الحرياء ، ذنبها طول إصبع ، لا تعض .
وطحنت الأفعى الرمل إذا رقتته ودخلت
فيه ففبت نفسها وأخرجت عنها ، وتسمى
الطحون . والطاحن : الثور القليل الدوران
الذي في وسط الكدس . والطحانة
والطحون : الإبل إذا كانت رفاقاً ومعها أهلها ؛
قال الليثي : الطحون من الغم ثلثائة ؛ قال ابن سيده :
ولا أعلم أحداً حكى الطحون في الغم غيره .
الجوهري : الطحانة والطحون الإبل الكثيرة .
والطحنة : القصير فيه لثة ؛ عن الزجاجي .
الأزهري عن ابن الأعرابي : إذا كان الرجل نهاية في
القصير فهو الطحنة ؛ قال ابن بري : وأما الطويل
الذي فيه لثة فيقال له 'عقود' . قال : وقال ابن
خالويه أقصر القصار الطحنة ، وأطول الطوال
السن طول . وحرب طحون : تطحن كل شيء .
الأزهري : والطحون اسم للحرب ، وقيل : هي
الكتيبة من كتائب الحيل إذا كانت ذات شوكة وكثرة ؛
قال الراجز :

حواه حاو ، طال ما استبأ
ذكورها والطحن الإناث

الجوهري : الطحون الكتيبة تطحن ما لقيت ،
قال : وحكى النضر عن الجعدي قال : الطاحن هو
الراكس من الدفوقة التي تقوم في وسط الكدس .
الجوهري : طحنت الأفعى ترحت . واستدارت ،
فهي مطحان ؛ قال الشاعر :

بحرشاء مطحان كأن فحيحها ،
إذا فرغت ، ماء هريق على جمر

والطحان إن جعلته من الطعن أجريته ، وإن
جعلته من الطح أو الطحاء ، وهو المنبسط من الأرض ،
لم تُجره ؛ قال ابن بري : لا يكون الطحان مصروفاً
إلا من الطحن ، ووزنه فعّال ، ولو جعلته من
الطحاء لكان قياسه طحوان لا طحان ، فإن جعلته
من الطح كان وزنه فعّالان لا فعّال .

طون : الطرن والطاروني ؛ ضرب من الحز .
الليث : الطرن الحز ، والطاروني ضرب منه .
وفي النوادر : طرين الشرب وطريموا إذا
اختلطوا من السكر ، والله أعلم .

طوخن : الطرخون : بقل طيب يطبخ بالحم .

طسن : قال أبو حاتم : قالت العامة في جمع طس وحم
طواسين وحواميم ، قال : والصواب ذوات طس
وذوات حم وذوات الم ؛ وأنشد بيت الكبيت :

وجدنا لكم في آل حم آية ،
تأولها منّا قيمي ومُرب

طعن : طعنه بالرمح يطعنه ويطعنه طعنأ ، فهو
مطعون وطعين ، من قوم طعن : وحزّه بجرية
١ قوله « والطن الإناث » كذا بالأمل مضبوطاً ، ولم نجد الرجز
في عبارة الأزهري ولذلك لم ينطبق الشاهد على ما قبله .

ونحوها ، الجمع عن أبي زيد ولم يقل طَعْنِي . والطَّعْنَةُ :
أثر الطَّعْنِ ؛ وقول الهذلي :

فإنَّ ابنَ عَبَسٍ ، قد عَلِمْتُمْ مكانه ،

أذاعَ به صَرْبٌ وطَعْنٌ جَوَائِفُ

الطَّعْنُ ههنا : جمع طَعْنَةٍ بدليل قوله جوائف .
ورجل مَطْعَنٌ ومِطْعَانٌ : كثير الطَّعْنِ للعدوِّ ،
وهم مطاعينٌ ؛ قال :

مطاعينٌ في الميِّجا مكاشيفٌ لدجى ،

إذا اغتبرَ آفاقُ السماءِ مِنَ القَرَصِ

وطاعنَه مطاعنةٌ وطِيعاناً ؛ قال :

كأنه وجهٌ تُرْكِيَّينِ قد غَضِبَا ،

مُستَهْدِفٌ لَطْعَانٍ فيه تَذْيِيبٌ

وتَطَاعَنَ القومُ في الحروبِ تَطَاعِنًا وطِيعَانًا ،
الأخيرة نادرة ، واطَّعَنُوا على افتتعلوا ، أبدلت تاء
اطَّعَنَ طاء البتة ثم أدغمها . قال الأزهري :
التفاعل والافتعال لا يكاد يكون إلا بالاشتراك من
الفاعلين منه مثل التَّخَامِ والاختِصَامِ والتَّعاوُرِ
والاغْتِوَارِ . ورجل طِيعِنٌ : حاذق بالطَّعَانِ في
الحرب . وطَعَنَهُ بلسانه وطَعَنَ عليه يَطْعُنُ
ويَطْعِنُ طِعْنًا وطِيعِنَانًا : تَلَبَّه ، على المثل ،
وقيل : الطَّعْنُ بالرمح ، والطَّعْنَانُ بالقول ؛ قال
أبو زبيد :

وأبى المُنْظِهرُ العَدَاوَةَ إلا

طِعْنَانًا ، وقول ما لا يقال

ففرق بين المصدرين ، وغير الليث لم يفرق بينهما ،
وأجاز للشاعر طِعْنَانًا في البيت لأنه أراد أنهم طَعَنُوا
فأكثرُوا فيه وتطاول ذلك منهم ، وقَعْلانٌ

١ قوله « وأبى المنظهر النع » كذا في الأصل والجوهري والمحكم ،
والذي في التهذيب :

وأبى الكاشحون يا هند إلا طعنًا وقول ما لا يقال

يحيي في مصادر ما يُتَطَاوَلُ فيه ويُتَسَادَى ويكون
مناسباً للميئل والجور ؛ قال الليث : والعين من
يَطْعُنُ مضومة . قال : وبعضهم يقول يَطْعِنُ
بالرمح ، ويَطْعِنُ بالقول ، ففرق بينهما ، ثم قال الليث :
وكلاهما يَطْعُنُ ؛ وقال الكسائي : لم أسمع أحداً
من العرب يقول يَطْعِنُ بالرمح ولا في الحسب إنما
سمعت يَطْعِنُ ، وقال الفراء : سمعت أنا يَطْعِنُ
بالرمح ، ورجل طِعَانٌ بالقول . وفي الحديث : لا
يكون المؤمنُ طِعَانًا أي وقاعاً في أعراض الناس
بالذم والعتية ونحوها ، وهو فعَالٌ من طَعَنَ فيه
وعليه بالقول يَطْعِنُ ، بالفتح والضم ، إذا عابه ، ومنه
الطَّعْنُ في النسب ؛ ومنه حديث رجاء بن حيوة :
لا تُحدِّثنا عن مُتَهَارِتٍ ولا طِعَانٍ . وطَعَنَ في
المفازة ونحوها يَطْعِنُ : مضى فيها وأمعن ، وقيل :
ويَطْعِنُ أيضاً ذَهَبَ ومضى ؛ قال درهم بن زيد
الأنصاري :

وأطعنَ بالقومِ سَطَرَ الملو

ك ، حتى إذا حَقَّقَ المِجْدَحُ ،

أمرتُ صحابي بأن ينزلوا ،

فباتوا قليلاً ، وقد أصبَحُوا

قال ابن بري : ورواه القالي وأظعنُ ، بالظاء المعجمة ؛
وقال حميد بن ثور :

وطعني إليك الليلَ حَضْنِيهَ لاني

لَيْلِكَ ، إذا هَابَ المِْدَانُ ، فَعُولٌ

قال أبو عبيدة : أراد وطعني حَضْنِيهَ الليلَ إليك .
قال ابن بري : ويقال طَعَنَ في جنازته إذا أشرف على
الموت ؛ قال الشاعر :

ويُلِّ أمٌ قومٍ طَعَنْتُمْ في جِنَازَتِهِمْ ،

بني كلابٍ ، غَدَاةَ الرُّوْعِ والرُّهْقِ

ويروى : والرَّهَبُ أي عَمِلْتُمْ لَهُمْ فِي شَيْءٍ بِالْمَوْتِ. وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : والله لو دة معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافعٌ خَرَمَةٌ إِلَّا طَعَنَ فِي نَيْطِهِ ؛ يقال : طَعَنَ فِي نَيْطِهِ أي في جنازته. ومن ابتدأ بشيء أو دخله فقد طَعَنَ فِيهِ ، ويروى طُعِنَ ، على ما لم يسم فاعله ؛ والنَيْطُ : نِياطُ القَلْبِ وهو عِلاقَتُهُ . وطَعَنَ اللَّيْلَ : سار فيه ، كله على المثل. قال الأزهري : وطَعَنَ غُصْنٌ من أغصان هذه الشجرة في دار فلان إذا مال فيها شاخصاً ؛ وأنشد لِمُذْرِكِ بْنِ حِصْنٍ يعاتب قومه :

وكنتم كأمٍ لَبَّيْ طَعَنَ ابْنُهَا
إليها ، فما كدرت عليه بساعِدٍ

قال : طَعَنَ ابْنُهَا إليها أي هَضَّ إليها وشَخَّصَ برأسه إلى ثديها كما يَطْعَنُ الحائِطُ في دار فلان إذا شَخَّصَ فيها ، وقد روي هذا البيت طَعَنَ ، بالطاء ، وقد ذكرناه في ترجمة سعد . ويقال : طَعَنْتِ المرأةُ في الحِيضَةِ الثالثة أي دخلت . وقال بعضهم : الطُّعْنُ الدخولُ في الشيء . وفي الحديث : كان إذا مُخِطِبَ إليه بعضُ بناته أتى الحِدرَ فقال : إن فلاناً يذكر فلانة ، فإن طَعَنْتِ في الحِدرِ لم يُزَوِّجْها ؛ قال ابن الأثير : أي طَعَنْتِ بإصبعها وبدها على السُّنْرِ المَرْنَحِيِّ على الحِدرِ ، وقيل : طَعَنْتِ فيه أي دخلته ، وقد ذكر في الرأه ؛ ومنه الحديث : أنه طَعَنَ بإصبعه في بَطْنِهِ أي ضربه برأسها . وطَعَنَ فلانٌ في السِّنِّ يَطْعَنُ ، بالضم ، طَعْنًا إذا شَخَّصَ فيها . والفرس يَطْعَنُ في العِنانِ إذا مَدَّهُ وتَبَسَّطَ في السير ؛ قال لبيد :

تَرَقَى وَطَعَنُ فِي العِنانِ وَتَنَحَّى
وَرَدَ الحِمَامَةَ ، إذا أَجَدَّ حِمَامُهَا

أي كَوَّرِدِ الحِمَامَةَ ، والفراء يميز الفتح في جميع ذلك . والطاعونُ : داء معروف ، والجمع الطَّوَاعِينُ . وطُعِينَ الرجلُ والبعيرُ ، فهو مَطْعُونٌ وطُعِينٌ ؛ أصابه الطاعونُ . وفي الحديث : نزلتُ على أبي هاشم ابن عُثْبَةَ وهو طُعِينٌ . وفي الحديث : فَنَاءُ أُمِّي بالطُّعْنِ والطاعونُ ؛ الطُّعْنُ : القتل بالرمح ، والطاعونُ : المرض العام والوباء الذي يَفْسُدُ له الهواءُ فيفسدُ به الأمتُرَجَةُ والأبدانُ ؛ أراد أن الغالب على فناء الأمة بالفتن التي تُسَفِّكُ فيها الدماءَ وبالوباء .

طعنين : ابن الأعرابي : الطُّعْنَةُ المرأةُ السبِّةُ الخُلُقُ ؛ وأنشد :

يا رَبِّ ، من كَتَبَتِي الصَّعَادَا ،
فَهَبْ لَه حَلِيَّةٌ مِغْدَادَا ،
طَعْنَتُهُ تَبْلَعُ الأَجْلَادَا

أَي تَلْتَهُمُ الأَيُّورَ بِهَنِّهَا .

طفن : الطُّفَانِيَّةُ : نعتٌ سوءٌ في الرجلِ والمرأةِ ، وقيل : والمرأةُ العجوزُ . ابن الأعرابي : الطُّفْنُ الحَبْسُ . يقال : حَلَّ عن ذلك المَطْفُونُ ، قال : والطُّفَانِيُّ الحَبْسُ والتَّخْلُفُ . وقال المفضلُ : الطُّفْنُ الموتُ ، يقال : طَفَنَ إذا مات ؛ وأنشد :

أَلْتَقَى رَحَى الزُّوْرِ عَلَيْهِ فَطَعَنَ
قَدْفًا وَقَرْنَا نَحْتَهُ حَتَّى طَفَنَ

ابن بري : الطُّفَانِيُّ الكذبُ والباطلُ ؛ قال أبو زبيد :

طَفَانِيْنٌ قَوْلِي فِي مَكَانٍ مَحْتَقِرِ

طلحن : الطُّلْحَنَةُ : التَّلَطُّحُ بما يكره ، طَلْحَنَتْهُ وطلْحَنَتْهُ .

طلحن : الطُّلْحَنَةُ : التَّلَطُّحُ بما يكره ، طَلْحَنَتْهُ وطلْحَنَتْهُ ، وهو مذكور في الحاء المهمله أيضاً .

طمن : طَامَنَ الشَّيْءُ : سَكَنَ . وَالطَّمَانِيَّةُ : السُّكُونُ . وَاطْمَأَنَّ الرَّجُلُ اطْمِئِنَانًا وَطَمَأْنِيَّةً أَيْ سَكَنَ ، ذَهَبَ سَبِيحِيَّةً إِلَى أَنْ اطْمَأَنَّ مَقْلُوبٌ ، وَأَنْ أَصْلَهُ مِنْ طَامَنَ ، وَخَالَفَهُ أَبُو عَمْرٍو فَرَأَى ضِدًّا ذَلِكَ ، وَحِجَّةُ سَبِيحِيَّةٍ أَنْ طَامَنَ غَيْرَ ذِي زِيَادَةٍ ، وَاطْمَأَنَّ ذُو زِيَادَةٍ ، وَالزِّيَادَةُ إِذَا لَحِقَتْ الْكَلِمَةُ لِحْقَهَا ضَرْبٌ مِنَ الْوَهْنِ لِذَلِكَ ، وَذَلِكَ أَنْ مَخَالَطَتَهَا شَيْءٌ لَيْسَ مِنْ أَصْلِهَا مُزَاحِمَةً لَهَا وَتَسْوِيَةً فِي التَّزَامَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنِهِ ، وَهُوَ وَإِنْ لَمْ تَبْلُغْ الزِّيَادَةُ عَلَى الْأَصُولِ فَحَسَّ الْحَذْفُ مِنْهَا ، فَلِئِنَّهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ سَبِيحِيَّةٌ مِنَ التَّوَهُُّمِ لَهَا ، إِذْ كَانَ زِيَادَةً عَلَيْهَا يَحْتَاجُ إِلَى تَحْمِلِهَا كَمَا تَتَحَامَلُ بِحَذْفِ مَا حَذَفَ مِنْهَا ، وَإِذَا كَانَ فِي الزِّيَادَةِ حَرْفٌ مِنَ الْإِعْلَالِ كَانَ . . . أَنْ يَكُونَ الْقَلْبُ مَعَ الزِّيَادَةِ أَوْلَى ، وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلِمَةَ إِذَا لِحِقَهَا ضَرْبٌ مِنَ الضَّعْفِ أَسْرَعَ إِلَيْهَا ضَعْفَ آخَرَ ، وَذَلِكَ كَحَذْفِهِمْ يَاءَ حَنِيفَةٍ فِي الْإِضَافَةِ إِلَيْهَا لِحَذْفِ بَائِمَا فِي قَوْلِهِمْ حَنِيفِيٌّ ، وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ فِي حَنِيفٍ تَاءٌ تَحْذَفُ فَتَحْذَفُ بِأَوْهَا ، جَاءَ فِي الْإِضَافَةِ إِلَيْهَا عَلَى أَصْلِهِ فَقَالُوا حَنِيفِيٌّ ، فَإِنْ قَالَ أَبُو عَمْرٍو جَرِيٌّ الْمَصْدَرُ عَلَى اطْمَأَنَّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ هُوَ الْأَصْلُ ، وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمُ الْاطْمِئِنَانُ ، قِيلَ قَوْلُهُمُ الطَّمَانَةُ بِإِزَاءِ قَوْلِكَ الْاطْمِئِنَانُ ، فَمَصْدَرٌ بِمَصْدَرٍ ، وَبَقِيَ عَلَى أَبِي عَمْرٍو أَنَّ الزِّيَادَةَ جَرَتْ فِي الْمَصْدَرِ جَرِيًّا فِي الْفِعْلِ ، فَالْعَمَلُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَاحِدَةٌ ، وَكَذَلِكَ الطَّمَانِيَّةُ ذَاتُ زِيَادَةٍ ، فَهِيَ إِلَى الْإِعْتِلَالِ أَقْرَبُ ، وَلَمْ يُقْبَلْ أَبَاعَمْرٍو أَنَّ قَوْلَهُمْ أَصْلَانِ مُتَقَارِبَانِ كَجَدَبٍ وَجَبَدٍ حَتَّى مَكَّنَ خَلَاقَهُ لِصَاحِبِ الْكِتَابِ بِأَنْ عَكَّسَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ؛ مَعْنَاهُ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ بِوَحْدَانِيَّتِهِ آمَنُوا بِهِ غَيْرَ شَاكِّينَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : قُلْ كَذًا يَأْتِي بِالْأَمَلِ .

لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين؛ قال الزجاج : معناه مُسْتَوَطِّينَ فِي الْأَرْضِ . وَاطْمَأَنَّتِ الْأَرْضُ وَتَطْمَأَنَّتْ : انْتَفَضَتْ . وَطَمَأَنَّ ظَهْرَهُ وَطَامَنَ بِمَعْنَى ، عَلَى الْقَلْبِ . التَّهْذِيبُ فِي الثَّلَاثِي : اطْمَأَنَّ قَلْبُهُ إِذَا سَكَنَ ، وَاطْمَأَنَّتْ نَفْسُهُ ، وَهُوَ مُطْمَئِنٌّ إِلَى كَذَا ، وَذَلِكَ مُطْمَأَنَّ ، وَاطْمِئِنَّ مِثْلَهُ عَلَى الْإِبْدَالِ ، وَتَصْغِيرِ مُطْمَئِنٍّ طَمِئِنٌّ ، بِحَذْفِ الْمِيمِ مِنْ أَوَّلِهِ وَإِحْدَى النُّونِ مِنْ آخِرِهِ . وَتَصْغِيرِ طَمِئِنَّةٍ طَمِئِنَّةٍ بِحَذْفِ إِحْدَى النُّونِ مِنْ آخِرِهِ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ . وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنِّتَةُ ؛ هِيَ الَّتِي قَدْ اطْمَأَنَّتْ بِالْإِيمَانِ وَأَخْبَتَتْ لِرَبِّهَا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي ؛ أَي لِيَسْكُنَ إِلَى الْمَعَانِيَةِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِالغَيْبِ ، وَالْأَمَمِ الطَّمَانِيَّةُ .

ويقال : طَامَنَ ظَهْرَهُ إِذَا حَفِيَ ظَهْرَهُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ الَّتِي فِي اطْمَأَنَّ أَدْخَلَتْ فِيهَا حِذَارَ الْجَمْعِ بَيْنَ السَّاكِنِينَ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَإِذَا اطْمَأَنَّتُمْ فَأَقْبِسُوا الصَّلَاةَ ؛ أَي إِذَا سَكَنَتْ قُلُوبُكُمْ ، يُقَالُ : اطْمَأَنَّ الشَّيْءُ إِذَا سَكَنَ ، وَطَامَنَتْهُ وَطَمَأَنَّتُهُ إِذَا سَكَنَتْهُ ، وَقَدْ رَوَى اطْمِئِنَّ . وَطَامَنَتْ مِنْهُ : سَكَنَتْ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : اطْمَأَنَّ الْهَمْزَةَ فِيهَا مُجْتَلِبَةٌ لِالتَّقَاةِ السَّاكِنِينَ إِذَا قَلَّتْ اطْمَأَنَّ ، فَإِذَا قَلَّتْ طَامَنَتْ عَلَى فَاعَلَتْ فَلَا هَمْزَ فِيهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، إِلَّا أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ : إِنَّ الْهَمْزَةَ لَمَّا لَزِمَتْ اطْمَأَنَّ ، وَهَمْزُوا الطَّمَانِيَّةَ ، هَمْزُوا كُلَّ فِعْلٍ فِيهِ ، وَطَمَنَ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ فِي الْكَلَامِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

طمن : الإطمان : مُرْعَةُ الْقَطْعِ . يُقَالُ : ضَرَبْتُهُ بِالسِّيفِ فَأَطْمَأَنَّتُ بِهِ ذِرَاعَهُ ، وَقَدْ طَمَّنْتُ ، نَحْيٌ بِذَلِكَ صَوْتِهَا حِينَ سَقَطَتْ . وَيُقَالُ : ضَرَبَ رَجُلٌ فِطْرًا فِطْرًا سَاقَهُ وَأَطْرَهَا وَأَطْرَهَا وَأَطْرَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ

أي قطعها . ويقال : يراد بذلك صوت القطع . وفي حديث علي : ضربه فأطنن فحففه أي جعله يطنن من صوت القطع ، وأصله من الطنين ، وهو صوت الشيء الصلب . وفي حديث معاذ بن الجهم قال : صددت يوم بدر نحو أبي جهل ، فلما أمكنتني حملت عليه وضربته ضربة أطننت قدمه بنصف ساقه ، فوالله ما أشبهها حين طاحت إلا النواة تطيح من مرضخة النوى ؛ أطننتها أي قطعتها استعارة من الطنين صوت القطع ، والمرضخة التي يوضع بها النوى أي يكسر . وأطنن ذراعاً بالسيف فطننت : ضربها به فأمرع قطعها . والطينين : صوت الأذن والطنس والذباب والجبل ونحو ذلك ، طنن يطنن طنناً وطينياً ؛ قال :

ويبل لبرني الجراب ميني ؛
إذا التقت نواتها وسيني
تقول سيني للنواة : طيني

قال ابن جني : الروي في هذه الأبيات الياء ولا تكون النون البتة ، لأنه لا يمكن إطلاقها ، وإذا لم يجز إطلاق هذه الياء لم يمتنع سني أن يكون رويًا . والبطة طنن إذا صوتت . وأطننت الطننت فطننت . والطنطنة : صوت الطننور وضرب العود ذي الأوتار ، وقد تستعمل في الذباب وغيره . وطينين الذباب : صوته . ويقال : طنطنن طنطننة ودندن كدندنة بمعنى واحد . وطنن الذباب إذا مرجح فسمعت لطيرانه صوتاً . ورجل ذو طنطنان أي ذو صحب ؛ وأنشد :

إن شريبيك ذوا طنطنان ،
خاوذ فأصدر يوم يوردان

والطنطنة : كثرة الكلام والتصويت به . والطنطنة الكلام الخفي . وطنن الرجل : مات ، وكذلك

لتعق إصبعه . والطنن : القامة . ابن الأعرابي : يقال لبدن الإنسان وغيره من سائر الحيوان طنن وأطنان وطينان ، قال : ومنه قولهم فلان لا يقوم بطنن نفسه فكيف بغيره ؟ والطنن ، بالضم : الحزمة من الحطب والقصب ؛ قال ابن دريد : لا أحسبها عربية صحيحة ، قال : وكذلك قول العامة قام بطنن نفسه ، لا أحسبها عربية . وقال أبو حنيفة : الطنن من القصب ومن الأغصان الرطبة الوريقة تجتمع ونحزم ويجعل في جوفها الثور أو الجنى . قال الجوهري : والنسبة الواحدة من الحزمة طنة . والطنن : العدل من الفطن المملوج ؛ عن الهجري ؛ وأنشد :

لم يدور نوا أم الضعى ما أمرين ،
ولا هدان نام بين الطننين

أبو الميم : الطنن العلاوة بين العدلين ؛ وأنشد :

برح بالصيني طول المن ،
وسير كل راكب أدن
معترض مثل اعتراض الطنن

والطشي من الرجال : العظيم الجسم . والطنن والطنن : ضرب من التمر أحمر شديد الحلاوة كثير الصقرا . وفي حديث ابن سيرين : لم يكن علي بطنن في قتل عثمان أي يثبتهم ، ويروى بالطاء المعجمة ، وسيأتي ذكره . وفي الحديث : فمن تطنن أي من تثهم ، وأصله تظطنن من الظننة الشهمة ، فأدغم الظاء في التاء ثم أبدل منها طاء مشددة كما يقال مظلم في مظلم ، والله أعلم .

طنن : الطننان : البرادة .

١ قوله « كثير الصقر » يقال لصقره السيلان ، بكسر السين ، لأنه إذا جمع سال سيلاً من غير انحصار لوطوبته .

طون : التهذيب : ابن الأعرابي الطُّونَةُ كثرة الماء .

طين : الطَّيْنُ : معروف الوَحْلُ ، واحده طِينَةٌ ، وهو من الجواهر الموصوف بها ؛ حكى سيبويه عن العرب : مررت بصحيفة طِينٍ خاتمتها ، جعله صفة لأنه في معنى الفعل ، كأنه قال لَتَيْنِ خاتمتها ، والطان لغة فيه ؛ قال المُتَمَلِّسُ :

بطانٍ على صمِّ الصفي وبِكِلْسٍ

ويروى :

بطانٍ بأجرٍ عليه وبِكِلْسٍ

ويوم طانٍ : كثير الطين ، وموضع طانٍ كذلك ، يصلح أن يكون فاعلاً ذهب عنه وأن يكون فعلاً . الجوهري : يوم طانٍ ومكان طانٍ وأرض طانةٌ كثيرة الطين . وفي التنزيل العزيز : أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً ؛ قال أبو إسحق : نصب طِيناً على الحال أي خلفته في حال طينته . والطَّيْنَةُ : قطعة من الطين يَحْتَمُّ بها الصَّكُّ ونحوه . وطِنْتُ الكتابَ طِيناً : جعلت عليه طِيناً لأخْتِمَهُ به . وطانَ الكتابُ طِيناً وطِينُهُ : ختمه بالطين ، هذا هو المعروف . وقال يعقوب : وسمعت من يقول أَطِنَ الكتابَ أي اختمه ، وطِينَتُهُ خاتمه الذي يُطَيَّنُ به . وطانَ الحائطُ والبيتُ والسطحُ طِيناً وطِينُهُ : طلاه بالطين . الجوهري : طَيَّنْتُ السطحَ ، وبعضهم ينكروه ويقول : طِنْتُ السطحَ ، فهو مَطِينٌ ؛ وأنشد للمُتَمَلِّسِ العَبْدِيِّ :

فَأَبْقَى بِالطِّيْلِ وَالْجِدِّ مِنْهَا

كِدْ كَانِ الدَّرَائِنَةُ المَطِينِ

والطَّيْتَانُ : صانع الطين ، وحرقة الطيَّانَةِ ، وأما الطَّيْتَانُ من الطُّونِ وهو الجوع فليس من هذا ، وهو مذكور في موضعه . والطَّيْنَةُ : الحِلْقَةُ والجَبِيلَةُ . يقال : فلان من الطَّيْنَةِ الأولى . وطانَهُ اللهُ على الخير

وظامَةٌ أي جَبَلَهُ عليه ، وهو يَطِينُهُ ؛ قال :

ألا تلكَ نفسٌ طِينٌ فيها حَيَاؤُهَا

ويروى طيمٌ ؛ كذا أنشده ابن سيده والجوهري وغيرهما . قال ابن بري : صواب إنشاده إلى تلك بإلى الجارة ، قال : والشعر يدل على ذلك ؛ وأنشد الأحمر :

لئن كانت الدُّنْيَا له قد تَرَيَّتْ

على الأَرْضِ ، حتى ضاقَ عنها فِضَاؤُهَا

لقد كانَ حُرّاً يَسْتَحِي أن تَضُمَّهُ ،

إلى تلكَ ، نفسٌ طِينٌ فيها حَيَاؤُهَا

يريد أن الحياء من جِبِلَّتِهَا وَسَجِيَّتِهَا . وفي الحديث : ما من نفسٍ مَنفُوسَةٍ تَمُوتُ فيها مِثقالُ نَمْلَةٍ من خيرٍ إلا طِينٌ عليه يوم القيامة طِيناً أي جِبِيلٌ عليه . يقال طاتَهُ اللهُ على طِينَتِهِ أي خَلَقَهُ على جِبِلَّتِهِ . وطِينَةُ الرجل : خَلِيقَتُهُ وأصله ، وطِيناً مصدر من طانَ ، ويروى طيمَ عليه ، بالميم ، وهو بمعناه . ويقال لقد طانني اللهُ على غير طِينَتِكَ . ابن الأعرابي : طانَ فلانٌ وظامٌ إذا حَسُنَ عَمَلُهُ . ويقال : ما أَحْسَنَ ما طامَهُ وطانَهُ . وإنه لِيَأْسِ الطَّيْنَةَ إذا لم يكن وَطِيناً سَهْلاً . وذكر الجوهري هنا فِلَسْطِينَ ، بكسر الفاء : بلد . قال ابن بري : فِلَسْطِينَ حقه أن يذكر في فصل الفاء من حرف الطاء لقولهم فِلَسْطُونُ .

فصل الظاء المعجبة

ظمن : ظَعَنَ يَظْعَنُ ظَعْنًا وظَعْنًا ، بالتحريك ، وظَعُونًا : ذهب وسار . وقرىء قوله تعالى : يوم ظَعْنِكُمْ ، وظَعْنِكُمْ . وأظَعَنَهُ هو : سَيَّرَهُ ؛ وأنشد سيبويه :

الظاعِنُونَ ولَمَّا يَظْعِنُوا أَحَدًا ،

والظاعِنُونَ : لمن دارُ شُغْلِهَا

في هَوْدَجها ، ثم كثر ذلك حتى سَمُوا زوجة الرجل ظعينة . وقال غيره : أكثر ما يقال الظعينة للمرأة الراكبة ؛ وأنشد قوله :

تَبَصَّرَ خَلِيلِي ، هل تَرَى من ظعائنِ
لِيَمِيَّةِ أَمثالِ النَّخِيلِ المَخارِفِ ؟

قال : شبه الجمال عليها هودج النساء بالنخيل . وفي حديث حُثَيْن : فإذا جَوازِنَ على بَكَرَةِ آبائِهِم بظُعُنِهِم وشائِهِم وتَعَبِهِم ؛ الظُعُنُ : النساء ؛ واحداً ظعينة ؛ قال : وأصل الظعينة الراحلة التي يُرْحَلُ وبُظُعُنِها أي يسارُ ، وقيل : الظعينة المرأة في الهودج ، ثم قيل للهودج بلا امرأة وللراة بلا هودج ظعينة . وفي الحديث : أنه أعطى حليلة السعدية بغيراً مَوْقَعاً للظعينة أي للهودج ؛ ومنه حديث سعيد بن جبَيْر : ليس في جَمَلِ ظعينة صدقة ؛ إن روي بالإضافة فالظعينة المرأة ، وإن روي بانتون فهو الجمل الذي يُظْعَنُ عليه ، والتاء فيه للمبالغة .

واظْطَعَنْتِ المرأة البعير : ركبتَه . وهذا بغير تظْعِنِها المرأة أي تركبه في سفرها وفي يوم ظْعُنِها ، وهي تَفْتَعِلُهُ . والظْعُونُ من الإبل : الذي تركبه المرأة خاصة ، وقيل : هو الذي يُعْتَمَلُ ويُحْتَمَلُ عليه . والظْعَانُ والظْعُونُ : الحَبَلُ يشدُّ به الهودج ، وفي التهذيب : يشدُّ به الحمل ؛ قال الشاعر :

له عُتْقٌ تُلَوَّى بما وُصِلَتْ به ،
ودَفَّانٍ يَسْتاقانِ كُلَّ ظِعَانِ

وأنشد ابن بري للناطقة :

أَثَرَتْ العَيَّيَّ ثم تَزَعَّتْ عنه ،
كأ حادِّ الأَرْبِ عن الظْعَانِ

والظُعُنُ والظْعَنُ : الظاعِنُونَ ، فالظُعُنُ جمع ظاعِنٍ ، والظْعَنُ اسم الجمع ؛ فأما قوله :

والظُعُنُ : سَبَرُ البادية لِنُجْعَةٍ أو حُضُورِ ماءٍ أو طَلَبِ مَرَبَعٍ أو تَحَوُّلٍ من ماء إلى ماء أو من بلد إلى بلد ؛ وقد يقال لكل شاخص لسفر في حج أو غزو أو مَسِيرٍ من مدينة إلى أخرى ظاعِنٌ ، وهو ضدُّ الحافِضِ ، ويقال : أظاعِنُ أنت أم مَعِمٌ ؟ والظُعُنَةُ : السَّفَرَةُ القصيرة .

والظُعِينَةُ : الجبل يُظْعَنُ عليه . والظُعِينَةُ : المَوْدَجُ تكون فيه المرأة ، وقيل : هو المودج ، كانت فيه أو لم تكن . والظُعِينَةُ : المرأة في المودج ، سبت به على حدِّ تسمية الشيء باسم الشيء لقربه منه ، وقيل : سبت المرأة ظعينة لأنها تظْعَنُ مع زوجها وتقيم بإقامته كالجليسة ، ولا تسمى ظعينة إلا وهي في هودج . وعن ابن السكيت : كل امرأة ظعينة في هودج أو غيره ، والجمع ظعائنٌ وظعُنٌ وظْعُنٌ وأظْعانٌ وظُعُناتٌ ؛ الأخيرتان جمع الجمع ؛ قال يَشْرُ بن أبي خازم :

لهم ظُعُناتٌ يَمْتَدِينَ بِرأبِها ،
كما يَسْتَعْلِقُ الطائرُ المُنْقَلَبُ

وقيل : كل بغير يُوطَأُ للنساء فهو ظعينة ، وإنما سبت النساء ظعائنٌ لأنهنَّ يكننَّ في المودج . يقال : هي ظعينة وزَوْجُه وقَعِيدته وعِرْسُه . وقال الليث : الظعينة الجَمَلُ الذي يُرْكَبُ ، وتسمى المرأة ظعينة لأنها تركبه . وقال أبو زيد : لا يقال حُمُولٌ ولا ظْعُنٌ إلا للإبل التي عليها المودج ، كان فيها نساء أو لم يكن . والظعينة : المرأة في الهودج ، وإذا لم تكن فيه فلبست بظعينة ؛ قال عمرو بن كلثوم :

فَقِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ظعِينا ،
نُخْبِرُكَ اليَقِينِ وتُخْبِرُنا

قال ابن الأنباري : الأصل في الظعينة المرأة تكون

أو تُصَيِّحِي فِي الظَّاعِنِ الْمُؤَلَّيِّ

فعلِي إِرَادَةَ الجِنْسِ . وَالظُّعْنَةُ : الْحَالُ ، كَالرَّحْلةِ .
وَفَرَسٌ مِظْعَانٌ : سَهْلَةٌ السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ .
وَظَاعِنَةٌ بِنِ مَرْيَ : أَخُو تَمِيمٍ ، غَلِبَهُمْ قَوْمُهُمْ فَرَحَلُوا
عِنَهُمْ . وَفِي الْمَثَلِ : عَلِيٌّ كُرْهُهُ ظَلَعَتْ ظَاعِنَةٌ .
وَذُو الظُّعَيْنَةِ : مَوْضِعٌ . وَعُمَانٌ بِنِ مِظْعُونٍ :
صَاحِبُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ظنن : المحكم : الظنُّ شكٌّ و يقينٌ إلا أنه ليس بيقينٍ
عيانٍ ، إنما هو يقينٌ تَدَبَّرٌ ، فأما يقين العيانِ
فلا يقال فيه إلا علمٌ ، وهو يكون اسماً ومصدراً ،
وجمعُ الظنِّ الذي هو الاسمُ ظُنُونٌ ، وأما قراءة
من قرأ : وَتَظُنُّونَ باللهِ الظُّنُونَا ، بالوقفِ وتركِ
الوصلِ ، فإنما فعلوا ذلك لأن رؤوس الآياتِ عندهم
فواصلٌ ، ورؤوس الآيِ وفواصلها يجري فيها
ما يجري في أواخرِ الآياتِ والفواصلِ ،
لأنه إنما خوطب العرب بما يعقلونه في الكلام المؤلفِ ،
فيُدَلُّ بالوقفِ في هذه الأشياءِ وزيادة الحروفِ فيها
نحو الظُّنُونَا والسَّيِّلا والرَّسُولَا ، على أن ذلك
الكلام قد تمَّ وانقطع ، وأن ما بعده مستأنفٌ ،
ويكرهون أن يصلوا فيدعوم ذلك إلى مخالفةِ
المصنفِ .

وَأَظْطَانِينَ ، على غير القياس ؛ وَأَنشد ابن الأعرابي :

لَأَصْبَحَنَّ ظَالِمًا حَرَبًا رِبَاعِيَةً ،
فَاقْعُدْ لَهَا وَدَعْنِ عَنكَ الْأَظْطَانِينَ

قال ابن سيده : وقد يجوز أن يكون الأظطانين جمع
أظطونة إلا أني لا أعرفها . التهذيب : الظنُّ يقينٌ
وشكٌّ ؛ وَأَنشد أبو عبيدة :

ظنني بهم كعسى ، وهم بتنوفةٍ
يتنازعون جوائزَ الأمثالِ

يقول : اليقين منهم كعسى ، وعسى شكٌّ ؛ وقال شمر :
قال أبو عمرو معناه ما يُظنُّ بهم من الخير فهو
واجب وعسى من الله واجب . وفي التنزيل العزيز :
إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسَابِيهِ ؛ أَي علمت ، وكذلك
قوله عز وجل : وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ؛ أَي
علموا ، يعني الرسل ، أن قومهم قد كذبوهم فلا
يصدقوهم ، وهي قراءة أبي عمرو وابن كثير ونافع
وابن عامر بالتشديد ، وبه قرأت عائشة وفسرته على
ما ذكرناه . الجوهري : الظن معروفٌ ، قال :
وقد يوضع موضع العلم ؛ قال كُرَيْدٌ بن الصِّتَةِ :

فقلت لهم : ظنُّوا بألقيِّ مُدَجِّجٌ ،
مَرَّانُهُمْ فِي الفَارِسِيِّ المَسْرُودِ

أَي اسْتَبَقَيْنَا ، وَإِنَّمَا يَخُوفُ عَدُوَّهُ الْبَاقِينَ لَا بِالشَّكِّ .
وفي الحديث : إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ
الحديث ؛ أَرَادَ الشَّكَّ بَعَرَضٍ لَكَ فِي الشَّيْءِ فَتَحَقَّقْهُ
وَتَحَكَّمْ بِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ إِيَّاكُمْ وَسَوْءَ الظَّنِّ وَتَحْقِيقَهُ
دُونَ مِبَادِي الظُّنُونِ الَّتِي لَا تَمْلِكُ وَخَوَاطِرِ القُلُوبِ
الَّتِي لَا تُدْفَعُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَإِذَا ظَنَنْتَ فَلَا
تُحَقِّقْ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَجِيءُ الظَّنُّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ ؛ وَفِي
حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ : وَظَنَّ أَنَّ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا
أَي عَلِمْنَا . وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدَةَ : قَالَ أَنَسٌ سَأَلْتَهُ
عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ ؛ فَأشارَ بِيَدِهِ
فَظَنَّتُ مَا قَالَ أَي عَلِمْتُ . وَظَنَّتُ الشَّيْءَ
أَظْنُهُ ظَنًّا وَاطَّظَنْتُهُ وَاطَّظَنْتُهُ وَتَظَنَّتُهُ
وَتَظَنَّيْتُهُ عَلَى التَّجْوِيلِ ؛ قَالَ :

كَالذَّنْبِ وَسَطَ الْعُنْتِ ،
إِلَّا تَرَةً تَظَنَّتُهُ

أَرَادَ تَظَنَّتُهُ ، ثُمَّ حَوَّلَ إِحْدَى التَّوْنِينَ يَاءً ، ثُمَّ
حَذَفَ لِلجُزْمِ ، وَيُرْوَى تَظَنَّتُهُ . وَقَوْلُهُ : تَرَةً أَرَادَ

إلا ترّ ، ثم بين الحركة في الوقف بالهاء فقال تره ، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف . وحكى اللحياني عن بني سُلَيْم : لقد ظننت ذلك أي ظننت ، فحذفوا كما حذفوا ظلت ومست وما أحست ذاك ، وهي سُلَيْمِيَّة . قال سيبويه : أما قولهم ظننت به فمعناه جعلته موضع ظني ، وليست الباء هنا بمنزلة في : كفى بالله حسيباً ، إذ لو كان ذلك لم يجر السكت عليه كأنك قلت ظننت في الدار ، ومثله سكتت فيه ، وأما ظننت ذلك فعلى المصدر . وظننته ظناً وأظننته وأظننته : اتهمته . والظنة : التهمة . ابن سيده : وهي الظنة والظنة ، قلبوا الظاء طاء هنا قلباً ، وإن لم يكن هنالك إدغام لاعتبادهم اظن ومظن واطننان ، كما حكاه سيبويه من قولهم لا تكر ، حملاً على ادكر . والظنين : المتهم الذي نظن به التهمة ، ومصدره الظنة ، والجمع الظنين ؛ يقال منه : اظنته واطنته ، بالطاء والظاء ، إذا اتهمه . ورجل ظنين : متهم من قوم أظنائه بيني الظنة والظنانية . وقوله عز وجل : وما هو على الغيب بظنين ، أي بمتهم ؛ وفي التهذيب : معناه ما هو على ما ينسب عن الله من علم الغيب بتهم ، قال : وهذا يروى عن علي ، عليه السلام . وقال الفراء : ويقال وما هو على الغيب بظنين أي بضعيف ، يقول : هو محتبيل له ، والعرب تقول

للرجل الضعيف أو القليل الحيلة : هو ظنون ؛ قال : وسمعت بعض قضاة يقول : ربما ذلك على الرأي الظنون ؛ يريد الضعيف من الرجال ، فإن يكن معنى ظنين ضعيفاً فهو كما قيل ماء شروب وشريب وقروني وقربني وقرونتي وقربنتي ، وهي النفس والعزيمة . وقال ابن سيرين : ما كان عليّ يظن في قتل عثمان وكان الذي يظن في قتله غيره ؛

وما كل من يظني أنا معيب ،
ولا كل ما يروى عليّ أقول ؛

ومثله :

هو الجواد الذي يعطيك نائمه
عقوا ، وبظلم أحياناً فيظلم

كان في الأصل يظنن ، قلبت التاء ظاء وأدغمت في الظاء فشدت . أبو عبيدة : تظننت من ظننت ، وأصله تظننت ، فكثرت النونات فقلبت إحداها ياء كما قالوا قصبت أظفاري ، والأصل قصبت أظفاري ، قال ابن بري : حكى ابن السكيت عن الفراء : ما كل من يظنني . وقال المبرد : الظنين المتهم ، وأصله المظنون ، وهو من ظننت الذي يتعدى إلى مفعول واحد . تقول : ظننت يزيد وظننت زيدا أي اتهمته ؛ وأنشد لعبد الرحمن ابن حسان :

فلا وبين الله ، لا عن جناية
هجرت ، ولكن الظنين ظنين

ونسب ابن بري هذا البيت لنهار بن تومعة . وفي الحديث : لا تجوز شهادة ظنين أي متهم في دينه ، فعيل بمعنى مفعول من الظنة التهمة . وقوله في الحديث الآخر : ولا ظنين في ولاه ، هو الذي ينتهي إلى غير مواليه لا تقبل شهادته للتهمة . وتقول ظننتك زيدا وظننت زيدا إليك ؛ تضع المنفصل موضع المتصل في الكناية عن الاسم والحبر لأنها منفصلان في الأصل

لأنها مبتدأ وخبره. والمَظِنَّةُ والمِظِنَّةُ: بيتٌ يُظَنُّ فيه الشيء. وفلان مَظِنَّةٌ من كذا ومَئِنَّةٌ أي مَعَلَمٌ؛ وأنشد أبو عبيد:

بَسِطُ البُيُوتِ لِكَيْ يَكُونَ مَظِنَّةً ،
من حيث تُوَضَعُ جَفَنَةُ المِستَرَفِدِ

الجوهري: مَظِنَّةُ الشيء مَوْضِعُهُ ومَأَلَفُهُ الذي يُظَنُّ كونه فيه، والجمع المَظَانُّ. يقال: موضع كذا مَظِنَّةٌ من فلان أي مَعَلَمٌ منه؛ قال النابغة:

فإن يَكُ عابِرٌ قد قالَ جَهلاً ،
فإن مَظِنَّةَ الجَهْلِ الشَّبَابُ

ويروى: السَّبَابُ، ويروى: مَظِيَّةٌ، قال ابن بري: قال الأصمعي أنشدني أبو عُلْبَةَ بن أبي عُلْبَةَ الفزاري بمَحْضَرٍ من خَلْفِ الأَحْمَرِ:

فإن مَظِيَّةَ الجَهْلِ الشَّبَابُ

لأنه يَسْتَوِطُهُ كما تَسْتَوِطُ المَظِيَّةُ. وفي حديث صِلَةَ بنِ أُبَيِّهِم: طلبت الدنيا من مَظَانِّ حلالها؛ المَظَانُّ جمع مَظِنَّةٍ، بكسر الظاء، وهي موضع الشيء ومَعَدِنُهُ، مَفْعِلَةٌ من الظن بمعنى العلم؛ قال ابن الأثير: وكان القياس فتح الظاء وإنما كسرت لأجل الماء، المعنى طلبتها في المواضع التي يعلم فيها الحلال. وفي الحديث: خير الناس رجلٌ يَطْلُبُ الموتَ مَظَانِّهِ أي مَعَدِنِهِ ومكانه المعروف به أي إذا طُلِبَ وجد فيه، وأحدتها مَظِنَّةٌ، بالكسر، وهي مَفْعِلَةٌ من الظن أي الموضع الذي يُظَنُّ به الشيء؛ قال: ويجوز أن تكون من الظن بمعنى العلم والميم زائدة.

وفي الحديث: فمن تَظَنَّ أي من تنهم، وأصله تَظَنُّنٌ من الظنَّةِ التَّهْمَةِ، فأدغم الظاء في التاء ثم أبدل منها ظاءً مشددةً كما يقال مُظَلِّمٌ في مُظَلِّمٍ؛

قال ابن الأثير: أوردته أبو موسى في باب الظاء وذكر أن صاحب التتمة أوردته فيه لظاهر لفظه، قال: ولو روي بالظاء المعجمة لجاز. يقال: مُظَلِّمٌ ومُظَلِّمٌ ومُظَلِّمٌ كما يقال مُدْكَرٌ ومُذْكَرٌ ومُذْذَكِرٌ. وإنه لَمَظِنَّةٌ أن يفعل ذاك أي خَلِيقٌ من أن يُظَنُّ به فِعْلُهُ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث؛ عن الليثي. ونظرت إلى أَظَنَّهُم أن يفعل ذلك أي إلى أَخْلَقَهُم أن أَظُنُّ به ذلك. وَأَظَنَّنْتُهُ الشيء: أَوْهَمْتُهُ إِيَّاهُ. وَأَظَنَّنْتُ به الناسَ: عَرَضْتُهُ للتهمة. والظَّنِينُ: المُعَادِي لسوء ظَنِّهِ وسُوءِ الظَّنِّ به.

والظَّنُونُ: الرجلُ السَيِّءُ الظَّنُّ، وقيل: السَيِّءُ الظَّنُّ بكل أحد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: احْتَجِزُوا من الناس بسوء الظنِّ أي لا تَتَقَفُوا بكل أحد فإنه أسلم لكم؛ ومنه قولهم: الحَزْمُ سُوءُ الظنِّ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: إن المؤمن لا يُنْسِي ولا يُضْبِحُ إلا ونَفْسُهُ ظَنُونٌ عنده أي مُتَهَمَةٌ لديه. وفي حديث عبد الملك بن عُمَيْرٍ: السُّوءُ بنت السيد أَحَبُّ إِلَيَّ من الحَسَناء بنت الظَّنُونِ أي المُتَهَمَةِ. والظَّنُونُ: الرجل القليل الخير. ابن سيده: الظَّنِينُ القليل الخير، وقيل: هو الذي تسأله وتَظُنُّ به المنع فيكون كما ظَنَنْتَ. ورجل ظَنُونٌ: لا يُوَثَّقُ بخبره؛ قال زهير:

ألا أبلِغُ لَدَيْكَ بِنِي تَمِيمٍ ،
وقد بَأْتِيكَ بِالخَبْرِ الظَّنُونُ

أبو طالب: الظَّنُونُ المُتَهَمُ في عقله، والظَّنُونُ كل ما لا يُوَثَّقُ به من ماء أو غيره. يقال: عَلِمَهُ بالشيء ظَنُونٌ إذا لم يُوَثَّقُ به؛ قال:

كصَخْرَةَ إِذ تَسْأَلُ فِي مَرَاجِرِ
وفي حَزْمٍ ، وَعَلِمَهَا ظَنُونُ

والماء الظنن : الذي توهه ولست على ثقة منه .
والظنن : القليل من الشيء ، ومنه بئر ظنن :
قليلة الماء ؛ قال أوس بن حجر :

يَجُودُ وَيُعْطِي المَالَ من غيرِ ظنَّة ،
وَيُعْطِيهِمْ أَنْفَ الأَبْلَجِ المَتَظَلِّمِ

وفي المحكم : بئر ظنن قليلة الماء لا يوثق بماؤها .
وقال الأعمش في الظنن ، وهي البئر التي لا يدري
أفيها ماء أم لا :

ما جَعَلَ الجُدُّ الظننُ الذي
جَنَّبَ صَوْبَ الأَجِيبِ المَاطِرِ
مِثْلَ الفَرَاتِيِّ ، إذا ما طَمَا
يَقْدِفُ بالبُوصِيِّ والمَاهِرِ

وفي الحديث : فزل على نمد بوادي الحديبية
ظنن الماء يتبرضه تبرضاً ؛ الماء الظنن الذي
توهه ولست منه على ثقة ، فعول بمعنى مفعول ، وهي
البئر التي يظن أن فيها ماء . وفي حديث شهر بن حجاج
رجل فبر ماء ظنن ، قال : وهو راجع إلى الظنن
والشك والتهمة . ومشرّب ظنن : لا يدري
أبيه ماء أم لا ؛ قال :

مَقْعَمُ السَّيْرِ ظننُ الشَّرْبِ

ودين ظنن : لا يدري صاحبه أيأخذه أم لا .
وكل ما لا يوثق به فهو ظنن وظنين . وفي حديث
علي ، عليه السلام ، أنه قال : في الدين الظنن
يزكيه لا مضى إذا قبضه ؛ قال أبو عبيد : الظنن
الذي لا يدري صاحبه أيقتضيه الذي عليه الدين أم لا ،
كأنه الذي لا يرجوه . وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه : لا زكاة في الدين الظنن ؛ هو الذي لا
يدري صاحبه أبصل إليه أم لا ، وكذلك كل امر
تطلبه ولا تدري على أي شيء أنت منه فهو ظنن .

والظنن : إعمال الظن ، وأصله التظنن ، أبدل
من إحدى النونات ياء .

والظنن من النساء : التي لها شرف تترزّوج طمعاً
في ولدها وقد أسنت ، سميت ظننناً لأن الولد
يرتجى منها . وقول أبي بلال بن مرداس وقد حضر
جنازة فلما دفنت جلس على مكان مرقع ثم تنفس
الصعداء وقال : كل منية ظنن إلا القتل في
سبيل الله ؛ لم يفسر ابن الأعرابي ظننناً هنا ، قال :
وعندي أنها القليلة الخير والجدوى .
وطلبه مطانة أي ليلاً ونهاراً .

ظين : أديم مظنن ؛ مدبوغ بالظنن ؛ حكاه أبو حنيفة ،
وهو مذكور في موضعه . والظنن : ياسين البر ،
وهو نبت يشبه النسرين ؛ قال أبو ذؤيب :

بُشْخِرَ به الظنن والآس

فصل العين المهملة

عين : جمل عبن وعبتي وعبئة : ضخم الجسم عظيم ،
وناقة عبنة وعبئة والجمع عبنيات ؛ قال حميد :

أَمِينُ عَيْنِ الخَلْقِ مُخْتَلِفُ الشَّبَا ،

يقول المماري طال ما كان مقرماً

وأعين الرجل : اتخذ جملاً عبتي ، وهو القوي .
والعبنة : قوة الجمل والناقة . والعين من الناس :
السمان الملاح . ورجل عبتي : عظيم . ونسر عبتي :
عظيم ، وقيل : عظيم قدم ، وقال الجوهري : نسر
عين ، مشدد النون ، عظيم . والعين من الدواب :
القويات على السير ، الواحد عبتي . قال الجوهري :
جمل عين وعبتي ملحق بفعلتي إذا وصلته يؤنت ؛
قال ابن بري : صوابه ملحق بفعلل ووزنها فعنتي ؛
وأشد الجوهري :

هانَ على عَزْمَةٍ بَنَتِ الشَّحَاجَ ،
مَهْوَى جِبَالِ مَالِكٍ فِي الإِدْلاجِ ،
بِالسَّيْرِ أَرْذَاهُ ، وَجَيْفُ الحُجَّاجِ
كُلُّ عَبَسَى بِالْعَلَاوَى هَجَّاجِ ،
بِحَيْثُ لا مُسْتَوْدَعٌ ولا فَاجِ

والعَبْنُ : الغِلْظُ في الجِسمِ والحِشْوَنَةُ ، ورجل
عَبْنُ الحَلْقِي .

عَثْنٌ : عَثَلَهُ إلى السَّجْنِ وَعَثَنَهُ يَعْثِنُهُ وَيَعْثِنُهُ عَثْنًا
إِذَا دَفَعَهُ دَفْعًا عَنِيفًا ، وَقِيلَ : حَمَلَهُ حَمْلًا عَنِيفًا . ورجل
عَثِنٌ : شَدِيدُ الحِمْلَةِ . وحكى يعقوب : أن نونَ عَثْنِ
بَدَلَ مِنَ لامِ عَثَلِ . ابنُ الأعرابي : العَثْنُ الأَسَدِيَّةُ ،
جَمَعَ عَثُونٌ وَعَاطِنٌ . وَأَعَثَنَ إِذَا تَشَدَّدَ على غَرِيْبِهِ وَأَذَاهُ .

عَثْنٌ : العَثَانُ والعَثْنُ : الدُّخَانُ ، والجَمْعُ عَوَائِنٌ على
غَيْرِ قِياسٍ ، وكذَلِكَ جَمَعَ الدُّخَانُ دَوَائِنٌ ،
والعَوَائِنُ والدَّوَائِنُ لا يَعْرِفُ لهما نَظِيرٌ ، وقد
عَثَنَ يَعْثِنُ عَثْنًا وَعَثَانًا . وفي حَدِيثِ المِجْرَةَ
وَمُراقِبَةَ مَالِكٍ : أَنَّهُ طَلَبَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَأَبَا بَكْرٍ حِينَ خَرَجَا مُهاجِرِينَ ، فَلَمَّا بَصُرَ
بِهِ دَعَا عَلَيْهِ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَاحَتْ قَوَائِمُ
فَرَسِهِ فِي الأَرْضِ ، فَسَأَلَهَا أَنْ يَجْلِيَا عَنْهُ فَخَرَجَتْ قَوَائِمُهَا
وَلَهَا عَثَانٌ ؛ قالَ ابنُ الأَثِيرِ : أَيُّ دُخَانٍ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ :
وقال أبو عبيد العثان أصله الدخان ، وأراد بالعثان
ههنا الغبار شبهه بالدخان ، قال : كذلك قال أبو عمرو
ابن العلاء ؛ قال الجوهري : وربما سموا الغبار عثاناً .
وعَثَنَتِ النَّارُ تَعْثِنُ ، بالضم ، عَثَانًا وَعَثُونًا وَعَثَنَتْ
إِذَا دَخَنَتْ . وَعَثَنَ الشَّيْءُ : دَخَنَهُ يَبْرِيحُ الدُّخَانَةَ .
وعَثِنَ هو : عَيْقَى . وطعام مَعْثُونٌ وَعَثِنٌ
وَمَدَّخُونٌ وِدَخِينٌ إِذَا فَسَدَ لِدُخَانِ خَالِطِهِ . ويقال
للرَّجُلِ إِذَا اسْتَوَقَدَ جَطْبَ رَدِيءٍ ذِي دُخَانٍ : لا تُعَثِنُ

علينا . وَعَثَنَ في الجَبَلِ يَعْثِنُ عَثْنًا : صَعَدَ مِثْلَ
عَقْنٍ ؛ أَنشَدَ يعقوب :

حَلَقْتُ بَيْنَ أَرْضِي تَبِيْرًا مَكَانَهُ
أَزُورُكُمْ ، ما دام لِلطَّوْدِ عَاطِنُ

يريد : لا أَزُورُكُمْ ما دام للجَبَلِ صاعِدٌ فيه ، وروى :
ما دام لِلطَّوْدِ عَافِنٌ . يقال : عَثَنَ وَعَقَنَ بِمعنى ؛
قال يعقوب : هو على البَدَلِ . وَعَثَنَتْ تُوثِي بِالْبَخُورِ
تَعْثِنًا .

والعَثُونُ مِنَ اللِّحْيَةِ : ما نَبَتَ على الذَّقَنِ وتَحْتَهُ
سِفْلاً ، وَقِيلَ : هو كُلُّ ما فَضَّلَ مِنَ اللِّحْيَةِ بَعْدَ
العَاضِضِينَ مِنَ باطنِها ، ويقال لما ظَهَرَ مِنْها السَّبَلَةُ ،
وقد يَجْمَعُ بَيْنَ السَّبَلَةِ والعَثُونِ فيقال لهما عَثُونٌ
وسَبَلَةٌ ، وَقِيلَ : اللِّحْيَةُ كُلُّها ، وَقِيلَ : عُثُونُ اللِّحْيَةِ
طُولُها وما تَحْتُها مِنْ شَعْرِها ؛ عن كراع ؛ قال ابنُ
سيده : ولا يَعْجَبُني ، وَقِيلَ : عُثُونُ اللِّحْيَةِ طَرَفُها .
ورجل مُعَثِنٌ : ضَخَمَ العَثُونِ . وفي الحديث :
وَقَتَرُوا العَثانِينَ ؛ هي جَمْعُ عُثُونٍ ، وهو اللِّحْيَةُ .
والعَثُونُ : شُعَيْرَاتُ عِنْدَ مَذْبِجِ البَعِيرِ والنَّيْسِ ؛
ويقال للبعير ذُو عَثانِينَ على قولهِ :

قال العواذلُ : ما لِيَجْهَلِكَ بَعْدَ ما
سَابَ المَفارِقُ ، واكْتَسَبَ قَتِيْرًا ؟

والعَثُونُ : شُعَيْرَاتُ طِوَالِ تَحْتِ حَنَكِ البَعِيرِ . يقال :
بَعِيرٌ ذُو عَثانِينَ ، كما قالوا لِمَفْرِقِ الرُّأْسِ مَفارِقِ .
أبو زيد : العَثانِينَ المَطَرُ بَيْنَ السَّحَابِ والأَرْضِ مِثْلَ
السَّبَلِ ، واحداها عُثُونٌ ، وَعُثُونُ السَّحَابِ : ما
وَقَعَ على الأَرْضِ مِنْها ؛ قال :

١ قوله « على قوله » أي على حد قوله حيث جمع الفرق الذي هو
وسط الرأس كأنه جعل كل موضع منه مفرداً لجمعه وكذلك
العثون كأنه جعل كل شعرة منه عثوناً .

إذا أراد النهوضَ من كِبَرٍ أو بُدْنٍ ؛ قال كثير:
رَأَيْتُنِي كَأَسْئَلَةِ اللِّجَامِ ، وَبَعْلُهَا
من المَلَّةِ أَبْزَى عَاجِنٍ مُتَبَاطِنُ
ورواه أبو عبيد :

من القوم أَبْزَى مُنْحَنٍ مُتَبَاطِنُ
وَعَجِنَتِ النَّاقَةُ . وناقَةٌ عَاجِنٌ : فَضْرَبُ يَدَيْهَا إِلَى
الأَرْضِ فِي سِيرِهَا . ابن الأعرابي : العَجْنُ أَهْلُ
الرِّخَاوَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ . يقال لِلرَّجُلِ عَجِينَةٌ
وَعَجِينٌ ، وَلِلْمَرْأَةِ عَجِينَةٌ لَا غَيْرَ ، وَهُوَ الضَّعِيفُ فِي
بَدَنِهِ وَعَقْلِهِ . وَالْعَجْنُ : جَمْعُ عَاجِنٍ ، وَهُوَ الَّذِي
أَسَنَ ، فَإِذَا قَامَ عَجَنَ بِيَدَيْهِ . يقال : حَبَزَ وَعَجَنَ
وَتَسَّى وَتَلَّثَّ وَوَرَّصَ كُلَّهُ مِنْ نَعْتِ الْكَبِيرِ .
وَعَجَنَ وَأَعَجَنَ إِذَا أَسَنَ فَلَمْ يَغْمُ إِلَّا عَاجِنًا ؛ قال
الشاعر :

فَأَصْبَحْتُ كُنْتِيًا ، وَهَيَّجْتُ عَاجِنًا ،
وَسَرُّهُ خِصَالِ الْمَرْءِ كُنْتُ وَعَاجِنُ

وفي حديث ابن عمر : أَنَّهُ كَانَ يَعْجِنُ فِي الصَّلَاةِ فَقِيلَ
لَهُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَعْجِنُ فِي الصَّلَاةِ أَيَّ يَعْتَمِدُ عَلَى يَدَيْهِ إِذَا
قَامَ كَمَا يَفْعَلُ الَّذِي يَعْجِنُ الْعَجِينَ . قَالَ اللَّيْثُ :
وَالْعَجَانُ الْأَحْمَقُ ، وَكَذَلِكَ الْعَجِينَةُ . وَيُقَالُ : إِنْ
فَلَانًا لِيَعْجِنُ بِمِرْقَتَيْهِ حُمُقًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَخِي يَاعَجَانُ إِنَّكَ لَتَعْجِنُهُ ،
فَقُلْتُ لَهُ : مَا يَعْجِنُ وَيُنْحَكُ ! فَقَالَ : سَلَحُهُ ،
فَأَجَابَهُ الْآخَرُ : أَنَا أَعْجِنُهُ وَأَنْتَ تَلْتَفُهُ ، فَأَنْحَبُهُ .
وَأَعْجِنَ إِذَا جَاءَ بَوْلُهُ عَجِينَةً ، وَهُوَ الْأَحْمَقُ . وَالْعَجِينُ :
الْمَجْبُوسُ مِنَ الرِّجَالِ .

١ قوله « كت وعاجن » بتون كت بالاصل والصاحح في موضعين ،
وتونها الصاعاني مرة وترك التثوين اخرى ، والبيت روي بروايات
مختلفة .

يَقِنَا نُرَاقِيهِ وَبَاتَ يَلْتَفُنَا ،
عِنْدَ السَّامِ ، مُقَدِّمًا عَثُونَا

يصف سحاباً . وَعَثَانِيْنُ السَّحَابُ : مَا تَدَلَّى مِنْ
هَيْدِيهَا . وَعَثُونُ الرِّيحُ : هَيْدِيهَا إِذَا أَقْبَلَتْ تَجْرُهُ
الغبارَ جَرًّا ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَعَثُونُ الرِّيحُ
وَالْمَطَرُ أَوْلَمَا ، وَعَثَانِيْنَهَا أَوْلَمَا ؛ وَمَنْ قَوْلُ جِرَانِ الْعُودِ :

وَبِالْحَطِّ نَضَّاحُ الْعَثَانِيْنِ وَاسِعُ

وَيُقَالُ : عَثَّتِ الْمَرْأَةُ بِدُخْنِهَا إِذَا اسْتَجَمَرَتْ .
وَعَثَّتْ الثُّوبُ بِالطَّيِّبِ إِذَا دَخَنَتْهُ عَلَيْهِ حَتَّى عَثِقَ
بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ مُسَلِمَةَ لَمَّا أَرَادَ الْإِعْرَاسَ
بِسَجَّاحٍ قَالَ عَثُّوا لَهَا أَيَّ بَحَّرُوا لَهَا الْبَحْرُورَ .

وَالْعَثْنُ : الضَّمُّ الصَّغِيرُ وَالْوَتْنُ الْكَبِيرُ ، وَالْجِوَاعَةُ
الْأَعْتَانُ وَالْأَوْثَانُ . وَعَثْنُ فَلَانٌ تَعَثِينًا أَيَّ خَلَطَ
وَأَثَرَ النَّسَادَ . وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ زَائِدَةَ الْبَكْرِيَّ
يَقُولُ : الْعَرَبُ تَدْعُو أَوَانَ الصُّوفِ الْعَيْنَ غَيْرَ بَنِي
جَعْفَرٍ فَإِنَّهُمْ يَدْعُونَهُ الْعَيْنَ ، بِالثَّاءِ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ
مُدْرِكَ بْنَ عَزْرَوَانَ الْجَعْفَرِيَّ وَأَخَاهُ يَقُولَانِ : الْعَيْنُ
ضَرْبٌ مِنَ الْحَوْصَةِ يَرَعَاهُ الْمَالُ إِذَا كَانَ رَطْبًا ، فَإِذَا
يَبَسَ لَمْ يَنْفَعْ ؛ وَقَالَ مُبْتَكِرٌ : هِيَ الْعَيْنَةُ ، وَهِيَ
شَجَرَةٌ غَبْرَاءُ ذَاتُ زَهْرٍ أَحْمَرٍ .

عجن : عَجِنَ الشَّيْءُ يَعْجِنُهُ عَجْنًا ، فَهُوَ مَعْجُونٌ
وَعَجِينٌ ، وَاعْتَجَنَهُ : اعْتَمَدَ عَلَيْهِ بِجَنْبِهِ يَغْمِزُهُ ؛
أَشَدُّ تَعَلُّبٍ :

يَكْفِيكَ مِنْ سَوَادِةٍ وَاعْتِجَانِيهَا ،
وَكَرَّكَ الطَّرْفَ إِلَى بَنَانِيهَا ،
نَائِبَةُ الْجَبْتِ فِي مَكَانِيهَا ،
صَلَعَاءُ لَوْ يُطْرَحُ فِي مِيزَانِيهَا
رَطْلُ حَدِيدٍ ، شَالَ مِنْ رَجْحَانِيهَا

وَالْعَاجِنُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُعْتَمِدُ عَلَى الْأَرْضِ بِجَنْبِهِ

وعاجنة المكان: وسطه؛ وأنشد الأخطل:

بعاجنة الرخوب فلم يسيرا

وعجنت الناقة تعجن عجناً وهي عجنا: كثر لحم ضرعها وسنت، وقيل: هو إذا صعد نحو حياها، وكذلك الشاة والبقرة. والعجن أيضاً: عيب، وهو ورم يصيبها في حياها ودبرها، وربما اتصلا، وقيل: هو ورم في حياها كالثلول، وهو شبه بالعقل يمنعها اللقاح، عجنت عجناً، فهي عجنة وعجنا، وقيل: العجنا الناقة الكثيرة لحم الضرع مع قلة لبنها بيئة العجن. والعجنا أيضاً: القليلة اللبن. والعجنا والمعجنة: المنتهية في السن. والمتعجن: البعير المكتنز سناً كأنه لحم بلا عظم. وبعير عجن: مكتنز سناً. وأعجن الرجل إذا ركب العجنا، وهي السينة، ومن الضروع الأعجن. والعجن: لحمه غليظة مثل جضع الرجل حبال فرقتي الضرة، وهو أقلها لبناً وأحسنها مراًة. وقال بعضهم: تكون العجنا غزيرة وتكون بكية.

والعجن: مصدر عجنت العجين. والعجن معروف. وقد عجنت المرأة، بالفتح، تعجن عجناً واعتجنت بمعنى أي اتخذت عجناً.

والعجان: الاست، وقيل: هو القضيب الممدود من الحصى إلى الدبر، وقيل: هو آخر الذكر ممدود في الجلد، وقيل: هو ما بين الحصى والفقعة. وفي الحديث: إن الشيطان يأتي أحدكم فينقر عند عجانة؛ العجان: الدبر، وقيل: هو ما بين التبل والدبر. وفي حديث علي، رضي الله عنه: أن أعجبتاً عارضه صدره كما في التكملة:

وسير غيرم عنها فاروا

فقال: اسكت يا ابن حمراء العجان! هو سب كان يجري على ألسنة العرب؛ قال جرير:

يمد الحبل متمدأ عليه،
كان عجانته وتر جديده

والجمع أعجنة وعجن. وعجته عجناً: ضرب عجانه. وعجان المرأة: الوتر التي بين قبلها وتعلبتها. وأعجن: ورم عجانه. والعجان، بلغة أهل اليمن: العنق؛ قال شاعرهم يرثي أمه وأكلها الذئب:

فلم يبق منها غير نصف عجانها،
وشننرة منها، وإحدى الذوائب

وقال الشاعر:

يا رب خوذ ضلعة العجان،
عجانها أطول من سنان

وأمة عجنة: الرخصة.

عجن: الأزهرى: العجان صديق الرجل المغرس الذي يجري بينه وبين أهله في إعراسه بالرسائل، فإذا بنى بها فلا عجانه له؛ قال الراجز:

ارجع إلى بيتك يا عجان،
فقد مضى العرس، وأنت واهن

والأنتى بالماء. وتعجن الرجل يتعجن تعجناً إذا لزمها حتى يئس عليها. والعجانة: الماسطة إذا لم تفارق العروس حتى يئس بها. والعجان، بالضم: الطباخ. والعجان: الخادم، والجمع العجانة، بالفتح؛ وقال الكمي:

ويتصبن القدور مشترات،
ينازعن العجانة الرئينا

الرئين: جمع الرئة، جمعها على النون كقولهم عزين

العرب تسألوني؟ قالوا: نعم، أي أصولها التي ينسبون إليها ويتفاخرون بها. وفلان معدن للخير والكرم إذا جليل عليهما، على المثل؛ وقال أبو سعيد في قول المخبل:

خَوَامِسُ تَنْشَقُّ الْعَصَا عَنْ رُؤُوسِهَا ،
كَمَا صَدَعَتْ الصَّخْرَ الثَّقَالَ الْمَعْدِنُ

قال: المعدن الذي يُخرجُ من المعدن الصخر ثم يكسرها ينتغي فيها الذهب. وفي حديث بلال ابن الحرث: أنه أقطعه معدن القبليّة؛ المعدن: المواضع التي يستخرج منها جواهر الأرض.

والعدان: موضع العدون. وعدت الإبل بمكان كذا تعدن وتعدن عدناً وعدوناً: أقامت في المرعى، وخص بعضهم به الإقامة في الحمص، وقيل: صلحت واستمرت المكان ونمت عليه؛ قال أبو زيد: ولا تعدن إلا في الحمص، وقيل:

يكون في كل شيء، وهي ناقة عدن، بغير هاء. والعدن: موضع باليمن، ويقال له أيضاً عدن أبين، نُسب إلى أبين رجل من حنير لأنه عدن به أي أقام؛ قال الأزهري: وهي بلد على سيف البحر في أقصى بلاد اليمن؛ وفي الحديث ذكر عدن أبين؛ هي مدينة معروفة باليمن. أضيف إلى أبين بوزن أبيض، وهو رجل من حنير. أبو عبيد: العدان الزمان؛ وأنشد بيت الفرزدق يخاطب مسكيناً الدارمي: لا رتسى زياداً:

أَتَبْكِي عَلَى عِلْجٍ ، يَبِينَانِ ، كَأَفْرِ
كَكِسْرَى عَلَى عِدَانِهِ ، أَوْ كَقَيْصَرَا؟

وفيه يقول هذا البيت:

أَقُولُ لَهُ لَأَأْتِي نَعِيَهُ :

بِهِ لَا يَظُنِّي بِالصَّرِيمَةِ أَعْفَرَا

وثيين وكربين، والمرأة عجاهنة؛ قال: وهي صديقة العروس، قال ابن بري: قد تعجهن الرجل لفلان إذا صار له عجاهناً؛ وقال تأبط شراً:

وَلَكِنِّي أَكْرَهْتُ رَهْطاً وَأَهْلَهُ ،
وَأَرْضاً يَكُونُ الْعُوصُ فِيهَا عَجَاهِنَا

وبروي:

وَكْرِي إِذَا أَكْرَهْتُ رَهْطاً وَأَهْلَهُ
وَالْعَجَاهِينَ: التفتد؛ حكاه أبو حاتم؛ وأنشد:
فَبَاتَ يُقَامِي لَيْلَ أَنْقَدَ دَائِباً ،
وَيَعْدُرُ بِالْقَفِّ اخْتِلَافَ الْعَجَاهِينَ

وذلك لأن التفتد يسري ليله كله، وقد يجوز أن يكون الطبخ لأن الطباخ يختلف أيضاً.

عدن: عدن فلان بالمكان يعدن ويعدن عدناً وعدوناً: أقام. وعدت البلد: توطنته. ومركز كل شيء معدنه، وجنات عدن منه أي جنات إقامة لمكان الحلد، وجنات عدن بطنائها، وبطنائها وسطها. وبطنان الأودية: المواضع التي يستريح فيها ماء السيل فيكثرم نباتها، واحدها بطن. واسم عدنان مشتق من العدن، وهو أن تلتزم الإبل المكان فتألفه ولا تبرحه. تقول: تركت إبل بني فلان عوادن بمكان كذا وكذا؛ قال: ومنه المعدن، بكسر الدال، وهو المكان الذي يثبت فيه الناس لأن أهله يقيمون فيه ولا يتحولون عنه شتاء ولا صيفاً، ومعدن كل شيء من ذلك، ومعدن الذهب والفضة سمي معدناً لإنبات الله فيه جوهراً وإنباته إياه في الأرض حتى عدن أي ثبت فيها. وقال الليث: المعدن مكان كل شيء يكون فيه أصله ومبدؤه نحو معدن الذهب والفضة والأشياء. وفي الحديث: فعن معادن

وقال أبو عمرو في قوله :

ولا على عدانٍ ملكٍ مُحتَضَرٍ

أي على زمانه وإبائه . قال الأزهري : وسعت أعرابياً من بني سعد بالأحساء يقول : كان أمرٌ كذا وكذا على عدانٍ ابن بُورٍ ؛ وابنُ بُورٍ كان والياً بالبحرين قبل استيلاء القرامطة عليها ، يريد كان ذلك أيام ولايته عليها . وقال الفراء : كان ذلك على عدانٍ فرعون ، قال الأزهري : من جعل عدانٍ فعلاً فهو من العدن والعَدَادُ ، ومن جملة فعلاً فهو من عدن ، قال : والأقرب عندي أنه من العدن لأنه جعل بمعنى الوقت .

والعدنان ، بفتح العين : سبع سنين ، يقال : مكثنا في غلاة السَّعْرِ عَدَانِينَ ، وهما أربع عشرة سنة ، الواحد عدانٌ ، وهو سبع سنين . والعدنانُ : موضعٌ كل ساحلٍ ، وقيل : عدان البحر ، بالفتح ، ساحله ؛ قال يزيدُ بنُ الصَّعِقِ :

جَلَبِينَ الحِيلَ من ثَلَاثِ ، حتى

وَرَدْنَ على أَوَارَةِ فالعدانِ

والعدانُ : أرض بعينها من ذلك ؛ وأما قول لبيد ابن ربيعة العامري :

ولقد يَعْلَمُ صَخِي كَلْهُمُ ،

بعَدَانِ السِّيفِ صَبْرِي ونَقْلُ

فإن شمرأ رواه : بعدانِ السيف ، وقال : عدانُ موضع على سيفِ البحر ، ورواه أبو الهيثم : بعدانِ السيفِ ، بكسر العين ، قال : ويروي بعداني السيفِ ، وقال : أراد جمع العدينة ، فقلب الأصل بعدائين السيفِ فأشعرَ الياء وقال : عداني ، وقيل : أراد عدنَ فزاد فيه الألف للضرورة ، ويقال : هو موضع آخر . ابن الأعرابي : عدانُ النهر ، بفتح

العين ، ضَفْنُهُ ، وكذلك عِبْرَتُهُ ومَعْبَرُهُ وبرَغِيلُهُ .

وعدنُ الأرضُ يَعْدِنُهَا عدناً وعدنُها : زَبَلُهَا . والمعْدَنُ : الصافورُ . والعدينةُ : الزيادة التي تُزادُ في العَرَبِ ، وجمع العدينة عدائن . يقال : عَرَبٌ مُعْدَنٌ إذا قطع أسفلهُ ثم خرز برقعة ؛ وقال :

والعَرَبُ ذا العَدِينَةِ المُوَعَّبَا

المُوَعَّبُ : المُوَسَّعُ المُوَفَّرُ . أبو عمرو : العَدِينُ عَرْمِي مُنْقَشَةٌ تكون في أطراف عَرْمِي المَزَادَةِ ، وقيل : رُقْعَةٌ مُنْقَشَةٌ تكون في عَرْمِي المَزَادَةِ . وقال ابن شميل : العَرَبُ يُعْدَنُ إذا صَغُرَ الأديم وأرادوا تَوْفِيْرَهُ زادوا له عَدِينَةً أي زادوا له في ناحية منه رُقْعَةٌ . والحُفُّ يُعْدَنُ : يزداد في مُؤَخَّرِ الساقِ منه زيادة حتى ينسع ، قال : وكل رُقْعَةٌ تُزادُ في العَرَبِ فهي عَدِينَةٌ ، وهي كالبُنَيْقَةِ في القميص .

ويقال : عدنٌ به الأرضُ وعدنُهُ ضربها به . يقال : عدنتُ به الأرضُ ووَجِئْتُ به الأرضُ ومَرَّنتُ به الأرضُ إذا ضَرَبْتُ به الأرضُ . وعدنُ الشاربُ إذا امتلأ ، مثل أوْنٍ وعدلٍ . والعدنانُ : النخل الطَّوَالُ ؛ وأنشد أبو عبيدة لابن مفضل قال :

يَهْرُزُونَ لِلشَّمْسِ أَوْصَالَ مُنْعَمَةً ،

هَرَّ الجَنُوبِ ، نُصْحِي ، عَيْدَانِ يَبْرِينَا

قال أبو عمرو : العدانة الجماعة من الناس ، وجمعه عدانات ؛ وأنشد :

بَنِي مالِكٍ لَدَى الحَضِيِّنِ ، ورواه كُتْمُ ،

رِجالاً عَدَانَاتٍ وَخَيْلاً أَكاسِيَا

وقال ابن الأعرابي : رجال عداناتٌ مقيمون ، وقال : روضة أكنسوم إذا كانت ملتفة بكثرة النبات .

والعدان : قبيلة من أسد ؛ قال الشاعر :

بكمي على قتلي العدان ، فإنهم
طالت إقامتهم بيطنِ بَرَامِ

والعدانات : الفرقة من الناس . وعدنان بن أدية :
أبو معدة . وعدان وعدينة : من أسماء النساء .

عدشن : العيدشون : دويبة .

عدن : العذانة : الاست ، والعرب تقول : كذبت
عذانتك وكذانتك بمعنى واحد . ابن الأعرابي : أعذنت
الرجل إذا آذى إنساناً بالمخالفة .

عون : العرن والعرنة : داء يأخذ الدابة في أخضر
رجلها كالسحج في الجلد يذهب الشعر ، وقيل : هو
تسقق يصيب الخيل في أيديها وأرجلها ، وقيل : هو
جسوء يحدث في رُسع رجل الفرس والدابة وموضع
ثنتها من أخضر الشيء يصبه فيه من الشقاق أو المشقة
من أن يرمح جبلاً أو حجراً ، وقد عرنت تعرن
عرناً ، فهي عرنة وعرنون ، وهو عرن ؛
وعرنت رجل الدابة ، بالكسر . والعرن أيضاً :
شبه البئر يخرج بالفصال في أعناقها تحنك منه ،
وقيل : قرح يخرج في قوائها وأعناقها ، وهو غير
عرن الدواب ، والفعل كالفعل . وأعرن الرجل إذا
تسقت سيقان فصاله ، وأعرن إذا وقعت
الحكة في إبله ؛ قال ابن السكيت : هو قرح
يأخذه في عنقه فيحنك منه وربما يرك إلى أصل شجرة
واحتك بها ، قال : ودواؤه أن يجرق عليه الشمع ؛
قال ابن بري : ومنه قول رؤبة :

بحنك ذفرأه لأصحاب الضنن ،
تحنك الأجر بآذني العرن

والعرن : أثر المرققة في يد الآكل ؛ عن المجري .
والعران : خشبة تجعل في وتر أنف البعير وهو
ما بين المنخرين ، وهو الذي يكون للبخاني ، والجمع
أعرنة . وعرته يعرته ويعرته عرناً ؛ وضع في
أنفه العران ، فهو معرون . وعرن عرناً :
شكا أنفه من العران . الأصمعي : الحشاش ما
يكون من عود أو غيره يجعل في عظم أنف البعير ،
والعران ما كان في اللحم فوق الأنف ؛ قال الأزهري :
وأصل هذا من العرن والعرين ، وهو اللحم .
والعران : المسار الذي يضم بين التان والفتاة ؛
عن المجري .

والعرين : اللحم ؛ قالت غادية الديورية :

موشمة الأطراف رخص عرينها

وهذا العجز أورده ابن سيده والأزهري منسوباً
لغادية الديورية كما ذكرناه ، وأورده الجوهري مهلاً
لم ينسبه إلى أحد ، وقال ابن بري : هو لمدرِك بن
حصن ، قال : وهو الصحيح ؛ وجملة البيت :

رقا صاحبي ، عند البكاء ، كما رعت

موشمة الأطراف رخص عرينها

قال : وأنشده أبو عبيدة في نوادر الأسماء ؛ وأنشد
بعده :

من المثلج لا يدزى أرجل شياها ،

ها الظلغ لما هرولت ، أم يمينها

وفي شعره : موشة الجنين ؛ وأراد بالموشمة الصنيع ،
والأمشع : بين الأبيض والأسود ، والتوشم :
يباض وسواد يكون فيه كهية الوشم في يد المرأة ،
والرخص : الرطب الناعم ، وقيل : العرين اللحم

١ قوله « قال الشاعر بكمي الخ » عبارة باقوت : عدان السيف ،
بالفتح ، ضفته ؛ قال الشاعر : بكمي الخ . وبعده :

كانوا على الأعداء نار عرق ولقومهم حرماً من الأحرام
لا تلهكي جزءاً فاني واتق برماحنا وعواقب الأيام

المَطْبُوح . ابن الأعرابي : أَعْرَنَ إذا دام على أكل العَرَنِ ، قال : وهو اللحم المطبوح . والعَرِنُ والعَرِينَةُ : مأوى الأسد الذي يألفه . يقال : لَيْثٌ عَرِينَةٌ وليثٌ غَابِيَةٌ ، وأصلُ العَرِنِ جماعةُ الشجر ؛ قال ابن سيده : العَرِينَةُ مأوى الأسد والضبع والذئب والحية ؛ قال الطرماح يصف رجلاً :

أَحْمٌ سَرَاةٍ أَعْلَى اللُّثُونِ مِنْهُ ،
كَلُّونٍ سَرَاةٍ تُعْبَانِ العَرِنِ

وقيل : العَرِنُ الأَجَمَةُ ههنا ؛ قال الشاعر :

ومُسْرَبِلٍ حَلَقَ الحَدِيدِ مُدَجِّجٍ ،
كَلَالِيثٍ بَيْنَ عَرِينَةِ الأَشْبَالِ

هكذا أنشده أبو حنيفة : مُدَجِّجٍ ، بالكسر ، والجمع عَرُنٌ . والعَرِنُ : هَشِيمُ العِضَاهِ . والعَرِنُ : جماعةُ الشجر والشوك والعِضَاهِ ، كان فيه أسد أو لم يكن . والعَرِنُ والعَرَانُ : الشجر المُنْتَعَادُ المُسْتَطِيلُ . والعَرِنُ : الفِئَاءُ . وفي الحديث : أن بعض الخلفاء دفن بعَرِنِ مكة أي بفِنَائِهَا ، وكان دفن عند بئر مَيْمُونٍ . والعَرِنُ في الأصل : مأوى الأسد ، شُبِّهَ به لغزها وَمَنْعَتِهَا ، زادها الله عزاً وَمَنْعَةً . والعَرِنُ : صياحُ الفاختة ؛ أنشد الأزهري في ترجمة عزهل :

إذا سَعَدَانَةُ السَعَفَاتِ نَاحَتْ
عَزَاهِلُهَا ، سَعِغَتْ لَهَا عَرِينَا

العَرِنُ : الصوتُ .

والعَرَانُ : القِتَالُ . والعَرَانُ : الدارُ البعيدة . والعَرَانُ : البُعْدُ والبُعْدُ الدار . يقال : دارم عارِنَةً أي بعيدة . وعَرَنْتِ الدارُ عَرَانًا : بُعِدَتْ وذهبت جهة لا يريدها من يجبه . وديارُ عَرَانٍ : بعيدة ، وُصِفَتْ بالمصدر ؛ قال ابن سيده : وليست

عندي يجمع كما ذهب إليه أهل اللغة ؛ قال ذو الرمة :

ألا أيُّهَا القَلْبُ الذي بَوَّحَتْ بِهِ
مَنَازِلُ مَيِّ ، والعِرَانُ الشَّوَاسِعُ

وقيل : العِرَانُ في بيت ذي الرمة هذا الطَّرِيقُ لا واحد لها . ورجل عِرَانَةٌ : شديد لا يطاق ، وقيل : هو الصَّرِيحُ . الفراء : إذا كان الرجل صَرِيحاً خبيثاً قيل : هو عِرَانَةٌ لا يطاق ؛ قال ابن أحمر يصف صَعْفَةً :

ولسْتُ بِعِرَانَةٍ عَرَكِي ، سِلَاحِي
عَصَاً مَشْقُوقَةً تَقِصُّ الحِمَارَا

يقول : لسْتُ بِقَوِيٍّ ، ثم ابتدأ فقال : سِلَاحِي عَصَاً أسوق بها حماري ولست بمَقْرِنٍ لِقِرْنِي . قال ابن بري في العِرَانَةِ الصَّرِيحُ ، قال : هو بما يمدح به ، وقد تكون العِرَانَةُ بما يُذَمُّ به ، وهو الجاني الكَثْرَ . وقال أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ : هو الذي يُخْدَمُ البيوتَ . ورُمِحَ مُعَرِنٌ : مُسَمَّرُ السَّنَانِ ، قال الجوهري : رُمِحَ مُعَرِنٌ إذا سُمِّرَ سِنَانُهُ بالعِرَانِ ، وهو المِسَارُ .

والعَرَنُ : العَمْرُ . والعَرَنُ : رائحة لحم له عَمْرٌ ؛ حكى ابن الأعرابي : أجدُّ رائحة عَرَنِ يديك أي عَمْرَها ، وهو العَرَمُ أيضاً . والعَرَنُ والعَرِنُ : ربح الطيبخ ؛ الأولى عن كراع . ورجل عَرِنٌ : يلزَمُ اليامِرَ حتى يَطْنَعَمَ مِنَ الجَزْوَرِ .

وعِرْنِينٌ كلُّ شيءٍ : أوله . وعِرْنِينُ الأَنْفِ : نَحْتٌ يُجْتَمَعُ الحاجِبِينَ ، وهو أول الأَنْفِ حيث يكون فيه الشَّمَمُ . يقال : هم شَمُّ العِرَانِينِ ، والعِرْنِينُ الأَنْفُ كله ؛ وقيل : هو ما صَلَبَ مِنْ عَظْمِهِ ؛ قال ذو الرمة :

تَلْتَنِي النِّقَابَ عَلَى عِرْنِينِ أَرْنَبَةٍ
سَمَاءَ ، مَارِنُهَا بِالْمِسْكِ مَرْتُومٌ

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أقتنى العرنيين أي
الأنف ، وقيل : رأس الأنف . وفي حديث علي ،
عليه السلام : من عرّنين أنوفها ؛ وفي قصيد كعب :
ثم العرّنين أبطال لبوسهم
واستعاره بعض الشعراء للدهر فقال :

وأصبح الدهر ذو العرّنين قد جدعا

وجمعه عرّنين . وعرّنين الناس : وجوههم .
وعرّنين القوم : سادتهم وأشرفهم على المتل ؛ قال
العجاج يذكر جيشاً :

تهدي قداماه عرّنين مضر

والعرانية : مدّة السيل ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

كانت رباح ، وماء ذو عرانية ،

وظلمة لم تدع فتقاً ولا تحلاً

وماء ذو عرانية إذا كثرت وارتفعت عبابه . والعرانية ،
بالضم : ما يرتفع في أعالي الماء من عوارب المتوج .
وعرّنين السحاب : أوائل مطره ؛ ومنه قول امرئ
القيس يصف غيثاً :

كان تسييراً في عرّنين وذقه ،

من السيل والغشاء ، فللكة مغزل

والعرنة : عروق العرّنين ، وفي الصحاح : عروق
العرّنين .

والعرنة : شجر الظمخ يجيء أديمه أحمر . وسقاة
معرون ومعرن : دبغ بالعرنة ، وهو خشب
الظمخ ؛ قال ابن السكيت : هو شجر يشبه العوسج
إلا أنه أضخم منه ، وهو أثيث الفرع وليس له
سوق طوال ، يدق ثم يطبخ فيجىء أديمه أحمر .
وقال شمر : العرّنين ، بضم التاء ، شجر ، واحدها
١ وبروى : وبه بدل ودته والمن واحد .

عرّنة . ويقال : أديم معرّنين . قال الأزهري :
الظمخ واحدها ظمخة ، وهو العرّنين ، واحدها
عرّنة ، شجرة على صورة الدّلب تقطع منه خشب
القصارين التي تدفن ، ويقال لبائعها : عرّان . وحكي
ابن بري عن ابن خالويه : العرّنة الحشبة المدفونة في
الأرض التي يدق عليها القصار ، وأما التي يدق بها
فاسمها الميخنة والكيدن .

وعرّينة وعرّين : حبان . قال الأزهري : عرّينة
حي من الين . وعرّين : حي من تميم ؛ ولهم يقول جرير :

عرّين من عرّينة ليس ميتاً ،

برئت إلى عرّينة من عرّين !

قال ابن بري : عرّين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن
مالك بن زيد مائة بن تميم ، قال : وقال القرّاز عرّين
في بيت جرير هذا اسم رجل بعينه . وقال الأخفش :
عرّين في البيت هو ثعلبة بن يربوع ، ومعرون اسم ،
وكذلك عرّان . وبنو عرّين : بطن من تميم .
وعرّينة ، مصغر : بطن من بجيلة . وعرونة وعرّنة :
موضعان . وعرّنات : موضع دون عرفات إلى
أنصاب الحرم ؛ قال لبيد :

والفيل يوم عرّنات كعكعاً ،

إذ أزمع العجم به ما أزمعاً

وعرّنان : غائط واسع منخفض من الأرض ؛ قال
امرؤ القيس :

كأني ورّحلي فوق أحقّب قارح

بشربة ، أو طائر بعيرنان موحس

وعرّان البكرة : عودها ويشدّ فيه الحطّاف .
ورحط من العرّنيين ، مثال الجهّيين : ارتدوا
فقتلهم النبي ، صلى الله عليه وسلم . وعرّنان : اسم
جبل بالجانب دون وادي القرى إلى قيّد . وعرّنان :

مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
فِي دِقَّتِهِ وَاعْوَجَاجِهِ ؛ وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ :

فِي خِدْرِ مِيَّاسِ الدُّمَى مُعْرَجِينَ

يَشْهَدُ بِكَوْنِ نُونِ 'عُرْجُونِ' أَصْلًا ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ مَعْنَى
الْإِعْرَاجِ ، فَقَدْ كَانَ الْقِيَاسُ عَلَى هَذَا أَنْ تَكُونَ نُونُ
'عُرْجُونِ' زَائِدَةً كَزِيَادَتِهَا فِي زَيْتُونِ ، غَيْرَ أَنْ بَيْتَ
رُوَيْبَةَ هَذَا مَنَعَ ذَلِكَ وَأَعْلَمَ أَنَّهُ أَصْلُ رُبَاعِيٍّ قَرِيبٍ مِنْ
لَفْظِ الثَّلَاثِيِّ كَسَيْطَرٍ مِنْ سَيْطٍ وَدِمَشْرٍ مِنْ دَمِشَ ،
أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَفْعَالِ فَعَلْتَنَ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي
الْأَسْمَاءِ لِحَوْ عَلَجِينَ وَخَلَجِينَ ؟ وَعَرَجْتَهُ بِالْعَصَا :
ضَرَبَهُ . وَعَرَجْتَهُ : ضَرَبَهُ بِالْعُرْجُونِ . وَالْعُرْجُونُ :
بَنَتُ أَبِيضٍ . وَالْعُرْجُونُ أَيْضًا : ضَرَبَ مِنَ الْكِبَاءِ
قَدْرٌ شَبْرٌ أَوْ 'دَوِينٌ' ذَلِكَ ، وَهُوَ طَيِّبٌ مَا دَامَ عَضًا ،
وَجَمْعُهُ الْعَرَاجِينُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْعُرْجُونُ كَالْفُطْرِ
يَيْبَسُ وَهُوَ مُسْتَدِيرٌ ؛ قَالَ :

لَتَشْبَعَنَّ الْعَامَ ، إِنْ شِئْتَ شَبَعٌ
مِنَ الْعَرَاجِينِ ، وَمَنْ قَسَوُ الصَّبْعُ

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَاجِينُ وَالْعَرَاجِينُ وَاحِدَاهَا عُرْجُونٌ
وَعُرْجُونٌ ، وَهِيَ الْعَقَائِلُ ، وَهِيَ الْكِبَاءُ الَّتِي يُقَالُ
لَهَا الْفُطْرُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَجْتَهُ تَصْوِيرُ عَرَاجِينِ
النَّخْلِ . وَعَرَجْتَنَ الثَّوْبَ : صَوَّرْتَهُ فِي صَوْرَةِ الْعَرَاجِينِ ؛
وَأَنْشَدَ بَيْتَ رُوَيْبَةَ :

فِي خِدْرِ مِيَّاسِ الدُّمَى مُعْرَجِينَ

أَي مَصَوِّرٍ فِيهِ صَوْرَةُ النَّخْلِ وَالدُّمَى .

عَوْضُنُ : الْأَزْهَرِيُّ فِي رُبَاعِيٍّ الْعَيْنِ : اللَّيْثُ الْعِرْضُنَةُ
وَالْعِرْضُنِيُّ عَدُوٌّ فِي اسْتِقَاقٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَعْدُو الْعِرْضُنِيُّ تَحِيلُهُمْ حَرَاجِلًا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِرْضُنِيُّ فِي اعْتِرَاضٍ وَنَشَاطٍ ،
وَحَرَاجِلٌ وَعَرَجِلٌ : جَبَاعَاتٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْعِرْضُنَةُ

اسْمُ وَادٍ مَعْرُوفٍ . وَبَطْنُ 'عُرْتَةَ' : وَادٍ مَجْذَاءُ عَرَفَاتٍ .
وَفِي حَدِيثِ الْحِجِّ : وَارْتَفَعُوا عَنْ بَطْنِ 'عُرْتَةَ' ؛ هُوَ
بِضْمِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ عِنْدَ الْمَوْقِفِ بِعَرَفَاتٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : اقْتُلُوا مِنَ الْكِلَابِ كُلَّ 'أَسْوَدَ' بِهِمْ
ذِي 'عُرْتَيْنِ' ؛ الْعُرْتَانُ : التُّكْتَانُ الثَّانِيَانِ تَكُونَانِ
فَوْقَ عَيْنِ الْكَلْبِ .

عَوْيُنُ : الْعُرْبُونُ وَالْعَرَبُونُ وَالْعُرْبَانُ : الَّذِي تَسْمِيهِ
الْعَامَةُ الْأَرَبُونَ ، تَقُولُ مِنْهُ : عَرَبْتَهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ
ذَلِكَ . وَيُقَالُ : رَمَى فُلَانٌ بِالْعَرَبُونِ إِذَا سَلَحَ .

عَوْتُنُ : الْعَرَنْتُنُ وَالْعَرَنْتَنُ وَالْعَرَنْتَيْنُ وَالْعَرَنْتَنُ
وَالْعَرَنْتَنُ مَحْذُوفَانِ مِنَ الْعَرَنْتَنِ وَالْعَرَنْتَنِ
وَالْعَرَنْتَنُ وَالْعَرَنْتَنُ ، كُلُّ ذَلِكَ شَجَرٌ يُدْبَغُ بِعَرُوقِهِ ،
وَالوَاحِدَةُ عَرَنْتَنَةٌ . وَالْعَرِئَةُ 'عُرُوقُ الْعَرَنْتَنِ' ، وَهُوَ
شَجَرٌ خَشِينٌ يَشْبَهُ الْعَوْسَجَ إِلَّا أَنَّهُ أَضْعَفُ ، وَهُوَ أَثْبَتُ
الْفَرْعِ ، وَلَيْسَ لَهُ 'سُوقٌ طَوَالٌ' ، يُدْقُ ثُمَّ يَطْبَخُ
فِيحِيهِ أَدِيمُهُ أَحْمَرٌ . وَعَرَنْتَنُ الْأَدِيمُ : دَبَغَهُ بِالْعَرَنْتَنِ .
وَأَدِيمٌ 'مَعْرَنْتَنُ' : مَدْبُوغٌ بِالْعَرَنْتَنِ . وَعَرَيْتِنَاتٌ :
مَوْضِعٌ ، وَقَدْ ذَكَرَ صَرَفَهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ
عَثَلُطٍ : جَاءَ فَعَلْلٌ مِثَالُ وَاحِدِ 'عَرَنْتَنُ' مَحْذُوفٍ مِنْ
عَرَنْتَنٍ ؛ قَالَ الْخَلِيلُ : أَصْلُهُ عَرَنْتَنٌ مِثْلُ قَرَنْفُلٍ ،
حَذَفَتْ مِنْهُ النُّونُ وَتُرِكَ عَلَى صَوْتِهِ . وَيُقَالُ :
عَرَنْتَنٌ مِثْلُ عَرَفِجٍ .

عَوْجُنُ : أَبُو عَمْرٍو : الْعُرْهُونُ وَالْعُرْجُونُ وَالْعُرْجُدُ
كُلُّهُ الْإِهَانُ ، وَالْعُرْجُونُ الْعِدْقُ عَامَّةٌ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْعِدْقُ إِذَا يَبَسَ وَاعْوَجَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَصْلُ
الْعِدْقِ الَّذِي يَعْجُجُ وَتُقَطَّعُ مِنْهُ الشَّارِبُخُ فَيَقِي عَلَى
النَّخْلِ يَابِسًا ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ عَوْدُ الْكِبَاءَةِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْعُرْجُونُ أَصْفَرٌ عَرِيضٌ شَبَّ اللَّهُ بِهِ الْمَلَالُ
لَمَّا عَادَ دَقِيقًا فَقَالَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى : وَالْقَمَرَ قَدْرًا نَاهِ

الاعتراض في السير من النشاط ، ولا يقال فاقه
عَرْضَةٌ . وامرأة عَرْضَةٌ : ضخمة قد ذهب عَرْضاً
من سِنِّهَا .

عوهن : العراهن : الضخم من الإبل . الفراء : بعير
عراهن وعراهم وجراهم عظيم . أبو عمرو :
العراهنون والعراجون والعراجد كك الإهان .
ابن بري : العراهنون ، وجمعه عراهنين ، شيء يشبه
الكمأة في الطعم . قال : وعراهان موضع .

عوزن : ابن الأعرابي : أعزَنَ الرجلُ الرجلَ إذا قام
نصيبه ، فأخذ هذا نصيبه ، وهذا نصيبه ؛ قال الأزهري :
وكأن التون مبدلة من اللام في هذا الحرف .

عسن : العسن : 'نجوع' العلف والرعي في الدواب .
عسنت الدابة ، بالكسر ، عسناً : تجع فيها العلف
والرعي ، وكذلك الإبل إذا نجع فيها الكلاً وسنت .
أبو عمرو : أعسن إذا سين سناً حسناً . ودابة
عسن : شكور ، وكذلك فاقة عسنة وعاسنة .
والعسن : الشحم القديم مثل الأسن ؛ قال الفلاح :

عراهماً خاطي البضيع ذا عسن
وقال قعنب بن أم صاحب :

عليه مزيبي عام قد مضى عسن

وسينت الناقة على عسن وعسن وأسن ؛
الأخيرة عن يعقوب حكاهما في البدل ، أي على سين
وشخم كان قبل ذلك . وقال ثعلب : العسن أن يبقى
الشحم إلى قابل ويعتق . والأسن والعسن والعسن :
أثر يبقى من شحم الناقة ولحمها ، والجمع أعسان
وأسان ، وكذلك بقية الثوب ؛ قال العجيب السلوي :

يا أخوي من تميم ، عرجبا
نستخير الربع كأعسان الخلق

ونوق معسنيات : ذوات عسن ؛ قال الفرزدق :

فخضت إلى الأنقاء منها ، وقد توى
ذوات الثقبا المعسنيات مكانيا

والعسن : جمع أعسن وعسون ، وهو السمين ،
ويقال للشحمة عسنة ، وجمعها عسن . والتعسين :
قلته الشحم في الشاة . والتعسين أيضاً : قلة المطر .
وكلاء معسن ومعسن ؛ الكسر عن ثعلب : لم
يصبه مطر ، ومكان عاسن ؛ ضيق ؛ قال :

فإن لكم ما قط عاسنات ،
كيوم أضر بالروساء إبر

أبو عمرو : العسن الطول مع حسن الشعر والبياض ،
وهو على أعسان من أبيه أي طرائق ، واحدها عسن .
وتعسن أباه وتأسنته وتأسله : نزح إليه في الشبه .
والعسن : العراجون الرديء ، وهي لغة رديئة ،
وقد تقدم أنه العسق ، وهي رديئة أيضاً .
وعسن : موضع ؛ قال :

كان عليهم ، بجنوب عسن ،
غماماً يستهل ويستطير

ورجل عوسن : طويل فيه جنأ . وأعسان الشيء :
آثاره ومكانه . وتعسنته : طلبت أثره ومكانه .
قال أبو تراب : سمعت غير واحد من الأعراب يقول :
فلان عسل مالٍ وعسن مالٍ إذا كان حسن القيام
عليه .

عشن : عشن واعتشن : قال برأيه ، وفي التهذيب :
أعشن واعتشن ؛ عن الفراء . وقال ابن الأعرابي :
العاسن المخبث ، والعشاة الكربة ، عبانية ،
وحكاهم كراع بالعين معجمة ، ونسبها إلى اليمن .
والعشاة : ما يبقى في أصول السعف من التمر .
وتعشن النخلة : أخذ عشانتها . يقال : تعشنت
النخلة واعتشنتها إذا تقيعت كرابتها فأخذته .

عافَتَا الماءَ فلم تُعْطِنِيهَا ،
لَمَّا يُعْطِنُ أَصْحَابُ الْعَلَلِ .

والاسم العَطْنَةُ . وأَعَطَنَ القومُ : عَطَنَتْ إبِلُهُمْ .
وقومُ عَطَانٍ وَعُطُونُ وَعَطْنَةُ وعَاطِنُونَ إذا تَزَلُّوا
في أعْطَانِ الإِبِلِ . وفي حديث الرُّبَيَّا : رَأَيْتُنِي
أَنْزَعُ عَلَى قَلْبِ فِجَاءِ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَقَمَى وَفِي تَزْعِهِ
ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ، فِجَاءٌ عَمْرٌ فَتَزَعٌ فَاسْتَحَالَتْ
الدُّلُوبُ فِي يَدِهِ غَرْبًا ، فَأَرَادَ وَى الظَّيْمَةَ حَتَّى ضَرَبَتْ
بِعَطْنٍ ؛ يُقَالُ : ضَرَبْتُ الإِبِلَ بِعَطْنٍ إِذَا رَوَيْتَ
ثُمَّ بَرَكْتَ . حَوْلَ الماءِ ، أَوْ عِنْدَ الحِياضِ ، لَتُعَادَ إِلَى
الشَّرْبِ مَرَّةً أُخْرَى لِتَشْرَبَ عَلْتًا بَعْدَ تَهْلٍ ، فَإِذَا
اسْتَوَفَتْ رَدَّتْ إِلَى المَرَاعِيِّ وَالْأَطْمَاءِ ؛ ضَرَبَ ذَلِكَ
مِثْلًا لِانْسَاعِ النَّاسِ فِي زَمَنِ عَمْرٍ وَمَا فَتَحَ عَلَيْهِمُ مِنَ
الأَمْصَارِ . وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ : فَمَا مَضَتْ سَابِعَةٌ
حَتَّى أَعْطَنَ النَّاسُ فِي العُشْبِ ؛ أَرَادَ أَنَّ المَطَرَ طَبِقَ
وَعَمَّ البُطُونَ وَالظُّهُورَ حَتَّى أَعْطَنَ النَّاسُ إبِلَهُمْ
فِي المَرَاعِيِّ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُسَامَةَ : وَقَدْ عَطَنُوا
مَوَاشِيَهُمْ أَيِ أَرَا حَوْهَا ؛ سُمِّيَ المَرَاغُ ، وَهُوَ
مَأْوَاهَا ، عَطَنًا ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : اسْتَوَضُوا
بِالمِعْزَى خَيْرًا وَانْقَشُوا لَهُ عَطَنَهُ أَيِ مَرَاغَهُ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ مَبْرَكٍ يَكُونُ مَأْتَفًا للإِبِلِ فَهُوَ
عَطْنٌ لَهُ بِمِزْلَةِ الوَطَنِ للغنمِ والبقرِ ، قَالَ : وَمَعْنَى
مَعَاطِنِ الإِبِلِ فِي الحَدِيثِ مَوَاضِعُهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا تُكَلِّفْنِي تَفْسِي ، وَلَا هَلْمِي ،
حِرْصًا أَقِيمُ بِهِ فِي مَعَطِنِ المَوْنِ

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ نَهَى عَنِ
الصَّلَاةِ فِي أعْطَانِ الإِبِلِ . وَفِي الحَدِيثِ : حَكَلُوا فِي
مَرَابِضِ الغنمِ وَلَا تَصَلُّوا فِي أعْطَانِ الإِبِلِ ؛ قَالَ ابْنُ
الأَثِيرِ : لَمْ يَنْهَ عَنِ الصَّلَاةِ فِيهَا مِنْ جِهَةِ النِّجَاسَةِ فَلِئِنَّهَا

والعُشَاةُ : اللُّقَاةُ مِنَ التَّمْرِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لَمَّا
بَقِيَ فِي الكِبْيَاسَةِ مِنَ الرُّطْبِ إِذَا لُقِطَتِ النَّخْلَةُ
العُشَانُ وَالْعُشَانَةُ ، وَالْعُشَانُ وَالْبُدَّارُ مِثْلُهُ ، وَالْعُشَاةُ :
أَصْلُ السَّعْفَةِ ، وَبِهَا كُنِيَ أَبُو عُشَاةٍ .

عَشُونٌ : العَشُونَةُ : الحِلَافُ . وَالعَشُونُ : الشَّدِيدُ
الحَلِيقُ كَالعَشُونِ . وَالعَشُونُ : العَسِيرُ الحَلِيقُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ المُلْتَوِي العَسِيرُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ . وَعَشَرْتُهُ : خِلافُهُ ، وَالأَثَى عَشُونَةٌ ،
وَجَمَعَ العَشُونُ عَشَاوِزُ ، وَفَاةٌ عَشُونَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَخَذَكَ بِالمَيْسُورِ وَالعَشُونِ

ويجوز أن يجمع عَشُونُ عَلَى عَشَاوِزٍ ، بِالنُّونِ .
الجوهري : العَشُونُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ الغَلِيظُ ؛ قَالَ
عَمْرٌو بْنُ كَلْتُومٍ يَصِفُ قَنَاةَ صُلْبِيَّةٍ :

إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ بِهَا اسْتَمَارَتْ ،

وَوَلَّتْهُمْ عَشُونَتُهُ زَبُونًا

عَشُونَتُهُ إِذَا عُمِرَتْ أَرْتَتْ ،

تَشُجُّ قَفَا المُنْقَطِ والجَبِينَا

وحكى ابن بري عن أبي عمرو : العَشُونُ الأَعْسَرُ ،
وهو عَشُونُ المِيشِيَةِ إِذَا كَانَ يَهْرُ عَضْدِيهِ .

عَصَنَ : أَعَصَنَ الرَّجُلُ إِذَا سَدَّدَ عَلَى غَرِيمِهِ وَمَكَّتَهُ ،
وَقِيلَ : أَعَصَنَ الأَمْرُ إِذَا عَوَّجَ وَعَسَرَ .

عَطِنَ : العَطِنُ للإِبِلِ : كَالوَطَنِ لِلنَّاسِ ، وَقَدْ غَلَبَ
عَلَى مَبْرَكِهَا حَوْلَ الحَوْضِ ، وَالمَعَطِنُ كَذَلِكَ ،
وَالجَمْعُ أعْطَانٌ . وَعَطَنَتِ الإِبِلُ عَنِ الماءِ تَعَطِنُ
وَتَعَطِنُ عَطُونًا ، فِيهِ عَوَاطِنُ وَعُطُونٌ إِذَا
رَوَيْتَ ثُمَّ بَرَكْتَ ، فِيهِ إبِلٌ عَاطِنَةٌ وَعَوَاطِنُ ،
وَلَا يُقَالُ إبِلٌ عَطَانٌ . وَعَطِنْتُ أَيضًا وَأَعْطَنَتِهَا :
سَقَاهَا ثُمَّ أَنَاخَهَا وَحَبَسَهَا عِنْدَ الماءِ فَبَرَكْتَ بَعْدَ الوَرُودِ
لِتَعُودَ فَتَشْرَبُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

موجودة في مراض الغنم، وقد أمر بالصلاة فيها والصلاة مع النجاسة لا تجوز، ولما أراد أن الإبل تزدهم في المشتل، فإذا شربت رفعت رؤوسها، ولا يؤمن من نفاها وتفرقتها في ذلك الموضع، فتؤذي المصلّي عندها أو تلهيه عن صلاته أو تنجسه برساش أوبالها. قال الأزهري: أعطان الإبل ومعاتنهما لا تكون إلا مباركها على الماء، ولما تُعطينُ العربُ الإبلَ على الماء حين تطلّع الثريّا ويرجع الناس من النجع إلى المحاضر، ولما يُعطينون النعم يوم وريدها، فلا يزالون كذلك إلى وقت مطلع سهيل في الحريف، ثم لا يُعطينونها بعد ذلك، ولكنها ترد الماء فتشرب شربتها وتصدُر من فورها؛ وقول أبي محمد الحدادسي:

وعطن الذبان في قنقايا

لم يفسره نعلب، وقد يجوز أن يكون عطن اتخذ عطناً كقولك: عشش الطائر اتخذ عشاً.

والعطون: أن تراح الناقة بعد شربها ثم يعرض عليها الماء ثانية، وقيل: هو إذا رويت ثم بركت؛ قال كعب بن زهير يصف الحمر:

ويشربن من بارد قد علين
بأن لا دخال، وأن لا عطوتا

وقد ضربت بعطن أي بركت؛ وقال عمر ابن لجم:

تسبي إلى رواه عطناها

قال ابن السكيت: وتقول هذا عطن الغنم ومعاتنهما لمراضها حول الماء. وأعطن الرجل بعيره؛ وذلك إذا لم يشرب قردّه إلى العطن ينتظر به؛ قال لبيد:

فهرقنا لها في دائر
لضواحيه تشيش بالكل

راسخ الدمن على أعضاده،
تلتسته كل ربح وسبل

عافتنا الماء فلم نعطينها،
لما يُعطين من يرجو العكل

ورجل رحب العطن واسع العطن أي رحب الذراع كثير المال واسع الرّحل. والعطن: العرض؛ وأشد شبر لعدي بن زيد:

طاهر الأبواب بحبي عرضه
من ختى الذمة، أو طمت العطن

الطمث: الفساد. والعطن: العرض، ويقال: منزله وناحيته. وعطن الجلد، بالكسر، يعطنُ عطناً، فهو عطن وانعطن: وضع في الدباغ وتترك حتى فسد وأنتن، وقيل: هو أن ينضح عليه الماء ويلف ويدفن يوماً وليلة ليسترخي صوفه أو شعره فينتف ويلقى بعد ذلك في الدباغ، وهو حينئذ أنتن ما يكون، وقيل: العطن، بسكون الطاء، في الجلد أن تؤخذ غلقة، وهو نبت، أو قرن أو ملح فيلقى الجلد فيه حتى ينتن ثم يلقى بعد ذلك في الدباغ، والذي ذكره الجوهري في هذا الموضع قال: أن يؤخذ الغلقة فيلقى الجلد فيه ويُعم لينسخ صوفه ويسترخي، ثم يلقى في الدباغ. قال ابن بري: قال علي بن حمزة الغلقة لا يعطن به الجلد، ولما يعطن بالغلقة نبت معروف. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أخذت إهاباً معطوناً فأدخلته عني؛ المعطون: المنتن المنمرق الشعر، وفي حديث عمر، رضي الله عنه: دخل على النبي، صلى الله عليه وسلم، وفي البيت أهب عطنة؛ قال أبو عبيد: العطنة المنتنة الريح. ويقال للرجل الذي يستقدر: ما هو إلا عطنة

واحدة العكنِ العكنة . وتعكنَ البطنُ : صار
ذا عكن . ويقال : تعكنَ الشيءُ تعكناً إذا
ركمَ بعضه على بعض وانثنى . وعكنَ الدراعُ :
ما ثنَّسَ منها . يقال : درع ذات عكنٍ إذا كانت
واسعة تنثني على اللابس من سعتها ؛ قال يصف درعاً :

لها عكنٌ تردُّ البيلَ خفساً ،
وتهزأ بالمعايلِ والقطاعِ

أي تستخيفها . وناق عكناة : غليظة لحم الضرة
والخلف ، وكذلك الشاة . والعكنانُ والعكنانُ :
الإبلُ الكثيرة العظيمة . ونعم عكنانٌ وعكنانٌ
أي كثيرة ؛ قال أبو نؤيلة السعديّ :

هل باللوى من عكرٍ عكنانٍ ،
أم هل ترى بالحلِّ من أظعانٍ ؟

وأشد الجوهري :

وصبَّحَ الماءَ يورِدُ عكنان

عطن : العطنُ والمُعانة والإعلانُ : المجاهرة . عطنَ
الأمرُ يعطنُ عطناً وعطناً ويعطنُ ويعطنُ عطناً
وعطانية فيها إذا شاع وظهر ، واعتلنَ ؛ وعطنه
وأعطنه وأعطن به ؛ أشد ثعلب :

حتى يشكُّ ونشاةً قد رموك بنا ،
وأعلتوا بك فينا أي إعلان

وفي حديث الملاعة : تلك امرأة أعلتت ؛ الإعلانُ
في الأصل : إظهار الشيء ، والمراد به أنها كانت قد
أظهرت الفاحشة . وفي حديث الهجرة : لا يستعلنن
به ولسنا بمقرئين له ؛ الاستعلانُ أي الجهر بدينه
وقراءته . واستمسرت الرجلُ ثم استعلنَ أي تعرَّض
لأن يعطن به . وعالته : أعلنَ إليه الأمرُ ؛
قال قعنب بن أمّ صاحب :

من نثني . قال أبو زيد : عطنَ الأديمُ إذا أثنى
وسقط صوفه في العطنِ ، والعطنُ : أن يجعلَ في
الدباغ . وقال أبو زيد : موضع العطنِ العطنةُ .
وقال أبو حنيفة : انعطنَ الجلدُ استرخى شعره
وصوفه من غير أن يفسد ، وعطنه يعطنه عطناً ،
فهو معطون وعطين ، وعطته : فعمل به ذلك .
والعطانُ : فرت أو ملح يجعل في الإهاب كيلاً
ينثني . ورجل عطينٌ : منثنٍ البشرة . ويقال :
إنما هو عطينة إذا ذم في أمر أي منثنٍ كالإهاب
المعطون .

عطن : ابن الأعرابي : أعطنَ الرجلُ إذا غلظَ جسده .
عفن : عفن الشيء يعفنُ عفناً وعفونةً ، فهو عفينٌ
بين العفونة ، وتعفنَ : فسد من ندوةٍ وغيرها
فتفتت عند مسه . قال الأزهري : هو الشيء الذي
فيه ندوةٌ ويحبس في موضع مغموم فيعفنُ
ويفسد . وعفنَ الحبلُ ، بالكسر ، عفناً : بلي
من الماء . وفي قصة أيوب ، عليه السلام : عفنَ من
القيح والدم جوفى أي فسد من احتباسها فيه .
وعفنَ في الحبلِ عفناً كعفنَ : صعد ؛ كلناهما
عن كراع ؛ أشد يعقوب :

حلقتُ بن أرمسى ثبيراً مكانه
أزوركم ، ما دام للطودِ عافين

عفن : ناقة عفاين : قوية ، في بعض اللغات .

عفن : قال الأزهري : أما عفنٌ فلإني لم أسمع من
مشتقاته شيئاً مستعملاً إلا أن يكون العفیانُ فعياً
منه ، وهو الذهبُ ، ويجوز أن يكون فعلاً من
عفى يعفي ، وهو مذكور في بابهِ .

عكن : العكنُ والأعكان : الأطواء في البطن من
السِّن . وجارية عكناة ومعكنة : ذات عكنٍ ؛

كلُّ يُدَاجِي على البَغْضَاءِ صَاحِبَهُ ،
وَلَنْ أَعَالِيَهُمْ إِلَّا كَمَا عَلَنُوا
والعِلَانُ والمُعَالِنَةُ إِذَا أَعْلَنَ كُلُّ وَاحِدٍ لَصَاحِبِهِ مَا
فِي نَفْسِهِ ؛ وَأُنْشِدُ :

وَكَفَيْ عَنِ أَذَى الْجِيرَانِ نَفْسِي ،
وإِعْلَانِي لِمَنْ يَبْغِي عِلَانِي

وَأُنْشِدُ ابْنَ بَرِي لِلطَّرْمَاحِ :

أَلَا مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي بِشِيرَا
عِلَانِيَّةً ، وَنِعْمَ أَخُو الْعِلَانِ

وَيَقَالُ : يَا رَجُلَ اسْتَعْلِنِ أَيَّ أَظْهَرِ . وَاعْتَلَنَ
الْأَمْرُ إِذَا اشْتَهَرَ . وَالْعِلَانِيَّةُ ، عَلَى مِثَالِ الْكِرَاهِيَّةِ
وَالفَرَاهِيَّةِ : خِلَافُ السِّرِّ ، وَهُوَ ظُهُورُ الْأَمْرِ .
وَرَجُلٌ عِلْنَةٌ : لَا يَكْتُمُ سِرَّهُ وَيَبْشُرُ بِهِ . وَقَالَ
الْحَيَّانِيُّ : رَجُلٌ عِلَانِيَّةٌ وَقَوْمٌ عِلَانُونَ ، وَرَجُلٌ عِلَانِيٌّ
وَقَوْمٌ عِلَانِيُونَ ، وَهُوَ الظَّاهِرُ الْأَمْرُ الَّذِي أَمْرُهُ عِلَانِيَّةٌ .
وَعِلْوَانُ الْكِتَابِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلُهُ فَعَوْلَتْ
مِنَ الْعِلَانِيَّةِ . يَقَالُ : عِلْوَنْتُ الْكِتَابَ إِذَا عَنَوَنْتَهُ .
وَعِلْوَانُ الْكِتَابِ : عُنْوَانُهُ .

علجن : ناقة عُلْجَنٌ : صُلْبَةٌ كِنَازُ اللَّحْمِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ
ابْنَ الْعَبَّاسِ :

وَعَلَّطَتْ كَلَّ دِلَاحِ عُلْجَنٍ
تَخْلِيطَ خَرْقَاءِ الْبَدَيْنِ خَلْبِنِ

وَامْرَأَةٌ عُلْجَنٌ : مَاجِنَةٌ ؛ قَالَ :

يَا رَبِّ أُمَّ لَصَغِيرِ عُلْجَنٍ
تَسْرِقُ بِاللَّيْلِ ، إِذَا لَمْ تَبْطِنِ

يَنْبُعُ ، مِنْ ذُعْرَتَيْهَا وَالْمَعْيِينِ ،
كَرَزَخِ الْحَمَاءِ فَوْقَ الْمَعْطِينِ

ذُعْرَتُهَا : اسْتَهْأ . الْأَزْهَرِيُّ فِي بَابِ مَا زَادَتْ فِيهِ

العرب النون من الحروف : ناقة عُلْجَنٌ ، وهي
الغليظة المستعلية الخلق المكتنزة اللحم ، ونونه زائدة .
الأزهرى : ناقة عُلْجُومٌ وَعُلْجُونٌ أي شديدة ،
وهي العُلْجَنُ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ نَاقَةٌ عُلْجَنٌ
غليظة . الجوهري : العُلْجَنُ المرأَةُ الحِقَاءُ ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ :

صمن : عَمَنَ يَعْصِنُ وَعَمِينَ : أَقَامَ . وَالْعُمُنُ :
الْمَقِيمُونَ فِي مَكَانٍ . يَقَالُ : رَجُلٌ عَامِنٌ وَعَمُونٌ ؛
وَمِنْهُ اسْتَمْتَقَ عُصَانٌ . أَبُو عَمْرٍو : أَعْمَنَ دَامَ عَلَى
الْمَقَامِ بَعْمَانٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَعْمَنَ صَارَ إِلَى
عُصَانٍ ؛ وَأُنْشِدُ ابْنَ بَرِي :

مِنْ مُعْرِتِي أَوْ مُشْتَمِي أَوْ مُعْمِنِ

وَالْعَيْيَنَةُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ ، بِمَآئِنَةٍ . وَعُصَانٌ : اسْمُ
كُوْرَةٍ ، عَرَبِيَّةٌ . وَعُصَانٌ ، مَخْفَفٌ : بَلَدٌ ؛ وَأَمَّا الَّذِي
فِي الشَّامِ فَهُوَ عَصَانٌ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ . وَفِي الْحَدِيثِ
حَدِيثُ الْحَوْضِ : عِرْضُهُ مِنْ مَقَامِي إِلَى عَصَانٍ ؛
هُوَ يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَتَشْدِيدُ الْمِيمِ ، مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ بِالشَّامِ مِنْ
أَرْضِ الْبَلْقَاءِ ، وَأَمَّا بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ فَهُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ
الْبَحْرَيْنِ ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي الْحَدِيثِ . وَعُصَانٌ : مَدِينَةٌ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عُصَانٌ يَصْرَفُ وَلَا يَصْرَفُ ، فَمِنْ
جَعَلَهُ بَلَدًا صَرَفَهُ فِي حَالَتِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّكْرَرِ ، وَمِنْ جَعَلَهُ
بَلَدًا أَحْلَقَهُ بِطَلْحَةٍ ؛ وَأَمَّا عَصَانٌ بِنَاحِيَةِ الشَّامِ مَوْضِعٌ ،
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلَانٌ مِنْ عَمَّ يَعْصِمُ ، لَا يَنْصَرَفُ
مَعْرِفَةً ، وَيَنْصَرَفُ نَكْرَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا
مِنْ عَمَّنَ فَيَنْصَرَفُ فِي الْحَالَتَيْنِ إِذَا عُنِيَ بِهِ الْبَلَدُ ؛
قَالَ سَيِّبِيُّهُ : لَمْ يَقَعْ فِي كَلَامِهِمْ اسْمًا إِلَّا لِمَوْثٍ ،
وَقِيلَ : عُصَانٌ اسْمُ رَجُلٍ ، وَبِهِ سَمِيَ الْبَلَدُ . وَأَعْمَنَ
وَعَمَّنَ : أَتَى عُصَانَ ؛ قَالَ الْعَبْدِيُّ :

فَإِنْ تَثْمِينُوا أَنْتَعِدُ خِلَافًا عَلَيْكُمْ ،
وَإِنْ تَعْمِينُوا مُسْتَحْقِي الْحَرْبِ أَغْرَقِ

وقال رؤبة :

نَوَى شَأْمَ بَانَ أَوْ مُعَنَّ

والعُبَانِيَّةُ : نخلة بالبصرة لا يزال عليها السُّنَّةُ كلها
طَلَعٌ جَدِيدٌ وَكِبَائِسُ مُشْتَرَةٌ وَأَخْرُ مُرْطَبَةٌ .عن : عَنُ الشَّيْءُ يَعْنِي وَيَعْنِي عَنَّا وَعُنُونًا : ظَهَرَ
أَمَامَكَ ؛ وَعَنْ يَعْنِي وَيَعْنِي عَنَّا وَعُنُونًا وَاعْتَنَنَ :
اعْتَرَضَ وَعَرَضَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَعَنُ لَنَا مِيرَبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ

والاسم العَنَنُ والعِنَانُ ؛ قَالَ ابْنُ حِلِزَةَ :

عَنَّا بِاطِلًا وَظُلْمًا ، كَمَا تُعَفُّ

تَرُ عَنْ حَجْرَةِ الرِّيْضِ الظُّبَابِ^١

وَأَنشَد ثَعْلَبُ :

وَمَا بَدَلُ مِنْ أُمَّ عُمَانَ سَلَفَعُ ،

مِنْ السُّودِ ، وَرَهَاءَ الْعِينَ عَرُوبُ

معنى قوله وَرَهَاءَ الْعِينَ أَنهَا تَعَنُّ فِي كُلِّ كَلَامٍ أَي
تَعَرَّضَ . وَلَا أَفْعَلُ مَا عَنُ فِي السَّاءِ نَجْمٌ أَي عَرَّضَ
مِنْ ذَلِكَ . وَالْعِنَّةُ وَالْعِنَّةُ : الْإِعْتِرَاضُ بِالْفُضُولِ .
وَالْإِعْتِنَانُ : الْإِعْتِرَاضُ . وَالْعُنُنُ : الْمَعْتَرِضُونَ
بِالْفُضُولِ ، الْوَاحِدُ عَانٌ وَعَتُونٌ ، قَالَ : وَالْعُنُنُ
جَمْعُ الْعُنَيْنِ وَجَمْعُ الْمَعْنُونِ . يُقَالُ : عُنُّ الرَّجُلُ
وَعُنُّنَ وَعُنَيْنَ وَأَعْنِينَ^٢ ، فَهُوَ عُنَيْنٌ مَعْنُونٌ مُعَنَّ
مُعَنَّ ، وَأَعْنَنْتُ بَعْنَةً مَا أُدْرِي مَا هِيَ أَي

١ قوله « وقال رؤبة نوى شأم النح » جبه كما في التكملة :

فجاج من وجدي حنين الحنين ومم مهموم حنين الاضنين
بالدار لو عاجت فتاة الفتني نوى شأم بان أو معنين
الفتاة: عصا اليد ، والفتني : المتخذ فتاة .٢ قوله « عنتا باطلا » تقدم انشاده في مادة حجر وريش وعتر: عنتا
بنون نباتة فوقية وكذلك في نسخ من الصحاح لكن في تلك المواد
من المحكم والتهديب عنتا بنون كما انشاده هنا .٣ قوله « وأعنن » كذا في التهديب ، والذي في التكملة والقاموس:
وأعنن بالادغام .تَعَرَّضْتُ لشيءٍ لَا أَعْرِفُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : مُعَرَّضٌ
لِعَنْنٍ لَمْ يَعْنِهِ . وَالْعَنْنُ : اِعْتِرَاضُ الْمَوْتِ ؛ وَفِي
حَدِيثِ سَطِيحٍ :

أَمْ فَازَ فَازَ لَمْ بِهِ شَأْوُ الْعَنْنِ

وَرَجُلٌ مِعَنَّ : يَعْزِضُ فِي شَيْءٍ وَيَدْخُلُ فِيهَا لَا يَعْنِيهِ ،
وَالْأَنْشَى بِالْمَاءِ . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ مِعْنَةٌ إِذَا كَانَتْ مَجْدُولَةً
جَدَلُ الْعِينَانِ غَيْرُ مَسْتَرِيحَةِ الْبَطْنِ . وَرَجُلٌ مِعَنَّ
إِذَا كَانَ عَرِيضًا مِثِيحًا . وَامْرَأَةٌ مِعْنَةٌ : تَعَنَّ
وَتَعْتَرِضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ لَنَا لَكُنَّةَ

مِعْنَةٍ مِفْتَهُ ،

كَالرِّيْحِ حَوْلَ الْفُتَّةِ

مِفْتَةٌ : تَفْتَنُّ عَنْ الشَّيْءِ ، وَقِيلَ : تَعَنَّ وَتَفَنَّ
فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَالْمِعْنُ : الْخَطِيبُ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ :
بَرَّئْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْوَكْنِ وَالْعَنْنِ ؛ الْوَكْنُ : الضَّمُّ ،
وَالْعَنْنُ : الْإِعْتِرَاضُ ، مِنْ عَنُ الشَّيْءِ أَي اِعْتَرَضَ كَأَنَّهُ
قَالَ : بَرَّئْنَا إِلَيْكَ مِنَ الشَّرْكِ وَالظُّلْمِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ
الْخُلَافَ وَالْبَاطِلَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَطِيحٍ :

أَمْ فَازَ فَازَ لَمْ بِهِ شَأْوُ الْعَنْنِ

يُرِيدُ اِعْتِرَاضَ الْمَوْتِ وَسَبْقَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ : ذَهَمَتْهُ الْمَنِيَّةُ فِي عَنَنِ جِيَّاحِهِ ؛
هُوَ مَا لَيْسَ بِقَصْدٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ أَيْضًا بِذَمِّ الدُّنْيَا :
أَلَا وَهِيَ الْمُتَّصِدَّةُ الْعُنُونُ أَي الَّتِي تَعْتَرِضُ لِلنَّاسِ ،
وَفِعُولٌ لِلْمُبَالَغَةِ . وَيُقَالُ : عَنَّ الرَّجُلُ يَعْنِي عَنَّا
وَعَنَّأَ إِذَا اِعْتَرَضَ لَكَ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْكَ مِنْ عَنِّمَيْكَ
أَوْ مِنْ عَنِّ شِمَالِكَ بِمَكْرُوهِ . وَالْعَنَّ : الْمَصْدَرُ ،
وَالْعَنْنُ : الْاسْمُ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَعْنِي فِيهِ الْعَانُ ؛
وَمِنْهُ سَمِيَ الْعِينَانُ مِنَ اللَّجَامِ عِينَانًا لِأَنَّهُ يَعْتَرِضُهُ مِنْ
نَاحِيَّتَيْهِ لَا يَدْخُلُ فِيهِ مِنْهُ شَيْءٌ .

ولقيه عَيْنٌ عَيْتَةٌ أَي اعترضاً في الساعة من غير أن يطلبه . وأعطاه ذلك عَيْنٌ عَيْتَةٌ أَي خاصة من بين أصحابه ، وهو من ذلك .

والعِينان : المُعَانة . والمُعَانة : المعارضة . وعُنَانُكَ أن تفعل ذلك ، على وزن قُضَارِكَ أَي جهدك وغايتك كأنه من المُعَانة ، وذلك أن تريد أمراً فَيُعَرِّضُ دونه عارضٌ يجمعك منه ويحبسك عنه ؛ قال ابن بري : قال الأَخْشُ هو عُنَامُكَ ، وأنكر على أبي عبيد عُنَانُكَ . وقال النَّجِيرِيُّ : الصواب قول أبي عبيد . وقال علي بن حمزة : الصواب قول الأَخْشُ ؛ والشاهد عليه بيت ربيعة بن مقروم الضبي :

وَحَضَمَ يَرَكِبُ الْعَوَاءَ طَائِرِ
عَنِ الْمُثَلِّي ، عُنَامُهُ الْفِدَاعُ

وهو بمعنى الغنينة . والْفِدَاعُ : المُقَادَعَةُ . ويقال : هو لك بين الأَوْبِ والعَيْنِ إِمَّا أَنْ يَوْبَ إِلَيْكَ ، وإمَّا أَنْ يَعْرِضَ عَلَيْكَ ؛ قال ابن مقبل :

تُبْدِي صُدُوداً ، وَتُخْفِي بَيْنَنَا لَطْفاً
بِأُتِي سَحَابٍ بَيْنَ الْأَوْبِ وَالْعَيْنِ

وقيل : معناه بين الطاعة والعصيان .

والعَانُ من السحاب : الذي يَعْترِضُ في الأَفْقِ ؛ قال الأزهري : وأما قوله :

جَرَى فِي عِينِ الشَّعْرِيِّينَ الْأَمَاعِرُ

فمعناه جرى في عراضهما سَرَابٌ الْأَمَاعِرُ حين يشتدُّ الحرُّ بالسَّرَابِ ؛ وقال الهذلي :

كَأَنَّ مَلَأَتِي عَلَى هِزْفٍ ،
يَعْنُ مَعَ الْعَشِيَّةِ لِلرَّثَالِ

يَعْنُ : يَعْرِضُ ، وهما لغتان : يَعْنُ وَيَعْنُ .
١ قوله « عين عنة » بصرف عنة وعدمه كما في الفاموس .

والتَّعْنِينُ : الجُنْسُ ، وقيل : الحبس في المُطَبَّقِ الطويل . ويقال للمجنون : مَعْنُونٌ وَمَهْرُوعٌ وَمَخْفُوعٌ ومَعْتُوهُ ومَتُوهُ ومُتَّتُهُ إذا كان مجنوناً . وفلان عَعْنَانٌ عن الخير وخَمَّاسٌ وَكَزَّامٌ أَي بطيء عنه . والعَيْنِينُ : الذي لا يأتي النساء ولا يريدن يَتَّيْنُ العِنَانَةَ والعَيْنِيَّةَ والعَيْنِيَّةَ . وعَعْنَنَ عن امرأته إذا حكم القاضي عليه بذلك أو مُنِعَ عنها بالسحر ، والامم منه العُنَّةُ ، وهو بما تقدم كأنه اعترضه ما يَحْبِسُهُ عن النساء ، وامرأة عَيْنِيَّةٌ كذلك ، لا تريد الرجال ولا تشتهيهم ، وهو فَعِيلٌ بمعنى مفعول مثل خَرَبِجٍ ؛ قال : وَسُمِّيَ عَيْنِيًّا لِأَنَّهُ يَعْزُذُ ذَكَرَهُ لِقَبْلِ الْمَرْأَةِ من عن يمينه وشماله فلا يقصده . ويقال : تَعَعَّنَ الرجل إذا ترك النساء من غير أن يكون عَيْنِيًّا لثأر يطلبه ؛ ومنه قول ورقاء بن زهير بن جذيمة قاله في خالد ابن جعفر بن كلاب :

تَعَعَّنَتْ لِلْمَوْتِ الَّذِي هُوَ وَقِيعٌ ،
وَأَدْرَكَتْ ثَأْرِي فِي تَسْمِيرٍ وَعَايِرِ

ويقال للرجل الشريف العظيم السُّودَدُ : إنه لطويل العِنَانِ . ويقال : إنه ليأخذ في كل فَنٍّ وَعَيْنٍ وَسَنٍّ بمعنى واحد .

وعِنَانُ اللجام : السير الذي تَمَسَّكَ به الدابة ، والجمع أَعْنَةٌ ، وعَعْنُنُ نادر ، فأما سببونه فقال : لم يُكسَّرْ على غير أَعْنَةٍ ، لأنهم إن كَسَرُوهُ على بناء الأَكْثَرِ لَزِمَهُمُ التضعيف وكانوا في هذا أحرى ؛ يريد إذ كانوا قد يقتصرون على أبنية أَدْنَى العدد في غير المعتل ، يعني بالمعتل المدغم ، ولو كَسَرُوهُ على فَعْلٍ فَلَزِمَهُمُ التضعيف لأدغموا ، كما حكى هو أن من العرب من يقول في جمع 'ذباب' ذَبٌ . وفرس قصير العِنَانِ إذا ذَمٌ بِقَصَرِ عُنُقِهِ ، فإذا قالوا قصير العذار فهو مدح ، لأنه وصف حينئذ بسعة جحفلته . وأَعْنُ اللجام : جعل له عِنَانًا ،

والتعنين مثله. وعَنَنَ الفرسَ وأَعَنَّهُ: حبسه بعنانه. وفي التهذيب: أَعَنَ الفارسُ إذا مَدَّ عِنَانَهُ دَابَّتَهُ لِيَتَّيَبَهُ عن السير، فهو مُعِينٌ. وَعَنَ دَابَّتَهُ عَنًّا: جعل له عِنَانًا، وَسُمِّيَ عِنَانُ اللِّجَامِ عِنَانًا لِاعْتِرَاضِ سَيْرِيهِ على صَفْحَتَيْ عُقَّةِ الدَّابَّةِ من عن يمينه وشماله. ويقال: مَلَأَ فلانٌ عِنَانَهُ دَابَّتَهُ إذا أَعَدَّاهُ وَحَمَلَهُ على الحُضْر الشديدي؛ وأنشد ابن السكيت:

حَرَفٌ بِعِيدٍ من الحادي، إذا مَلَأَتْ
سُمُسُ النِّهَارِ عِنَانَ الأَبْرَقِ الصُّخْبِ

قال: أراد بالأبرق الصُّخْبِ الجُنْدُبَ، وعِنَانُهُ جَهْدُهُ. يقول: يَرْمَضُ فيسْتَمِثُ بالطيران فتقع رجلاه في جناحيه فتسمع لها صوتاً وليس صوته من فيه، ولذلك يقال صرَّ الجُنْدُبُ. وللعرب في العنان أمثال سائرة: يقال ذَلَّ عِنَانُ فلانٍ إذا انقاد؛ وفلانٌ أُنِيَّ العِنَانَ إذا كان ممتعاً؛ ويقال: أَرُخَ من عِنَانِهِ أي رَفَعَهُ عنه؛ وهما يَجْرِيانِ في عِنَانٍ إذا استويا في فَضْلٍ أو غيره؛ وقال الطرمح:

سَيَعْلَمُ كُلُّهُمْ أَنِّي مُسِينٌ،
إذا رَفَعُوا عِنَانًا عن عِنَانِ

المعنى: سيعلم الشعراء أنني قارح. وجرى الفرسُ عِنَانًا إذا جرى شوطاً؛ وقول الطرمح:

إذا رَفَعُوا عِنَانًا عن عِنَانِ

أي شوطاً بعد شوط. ويقال: ائْتَنَ عَلِيٌّ عِنَانَهُ أي رَدَّهُ عَلِيٌّ. وَتَلَبَّيْتُ على الفرسِ عِنَانَهُ إذا أَلْبَيْتَهُ؛ قال ابن مقبل يذكر فرساً:

وحاوطني حتى تَلَبَّيْتُ عِنَانَهُ،
على مُدْبِرِ العِلْبَاءِ رَبَّانٍ كاهِلُهُ

حاوطني أي داوَرَنِي وعالَجَنِي، ومُدْبِرِ عِلْبَائِهِ:

عُنُقُهُ أراد أنه طويل العنق في عِلْبَائِهِ لإدبار. ابن الأعرابي: رَبٌّ جَوَادٌ قد عَثَرَ في اسْتِنَانِهِ وكبأ في عِنَانِهِ وَقَصَّرَ في مَيْدَانِهِ. وقال: الفرس يجزي بعُنُقِهِ وَعِرْقِهِ، فإذا وُضِعَ في المِقْوَسِ جَرَى يَجِدُّ صاحبه؛ كبأ أي عَثَرَ، وهي الكَبُوءَةُ. يقال: لكل جواد كَبُوءَةٌ، ولكل عالم كَفُوءَةٌ، ولكل صارم تَبُوءَةٌ؛ كبأ في عِنَانِهِ أي عثر في شَوَطِهِ. والعِنَانُ: الجبل؛ قال رؤبة:

إلى عِنَانِي ضامِرٍ لَطِيفِ

عنى بالعنانين هنا المثنى، والضامر هنا المثنى. وعِنَانُ المثنى: حَبْلَاهُ. والعِنَانُ والعَانُ: من صفة الجبال التي تَعْتَنُ من صَوْبِكَ وتقطع عليك طريقك. يقال: بموضع كذا وكذا عَانٌ يَسْتَنُّ السَّابِلَةَ. ويقال للرجل: إنه طَرَفُ العِنَانِ إذا كان خفيفاً. وَعَثَّتِ المرأةُ شَعْرَهَا: شَكَلَتْ بعضه ببعض. وشِرْكَةُ عِنَانٍ وشِرْكُ عِنَانٍ: شِرْكَةُ في شيء خاص دون سائر أُمُومِها كأنه عن لها شيء أي عَرَضَ فاشترىه واشتركا فيه؛ قال النابغة الجعدي:

وشاركننا مُرَيْشاً في نَفَاها،
وفي أَحْسَابِها شِرْكُ العِنَانِ
بما وُلِدَتْ نِساءُ بَنِي هِلَالِ،
وما وُلِدَتْ نِساءُ بَنِي أَبَانِ

وقيل: هو إذا اشتركا في مال مخصوص، وبأن كل واحد منهما بسائر ماله دون صاحبه. قال أبو منصور: الشِرْكَةُ شِرْكَتَانِ: شِرْكَةُ العِنَانِ، وشِرْكَةُ المفاوضة، فأما شِرْكَةُ العِنَانِ فهو أن يخرج كل واحد من الشريكين دنانير أو دراهم مثل ما يخرج صاحبه ويخْلِطُها، ويأذَنُ كل واحد منهما لصاحبه بأن يتجر فيه، ولم تختلف الفقهاء في جوازها وأنها إن

ما قاله الخليل وهو الحظيرة، وقال: ورأيت حُظراتِ
الإبل في البادية يسونها عُنْتًا لا عُنْتَانِيهَا في مَهَبٍ
الشَّالِ مُعْتَرِضَةً لَتَقِيهَا بَرْدَ الشَّمَالِ، قال: ورأيتهم
يَشْرُونَ اللحم المُتَعَدَّ فوقها إذا أرادوا تحفيفه؛ قال:
ولست أدري عن أخذ البُشْتِيّ ما قال في العُنَّةُ لأنه
الحبل الذي يُمدُّ، ومدُّ الحبل من فِعْلٍ الحاضرة،
قال: وأرى قائله رأى فقراء الحرم يمدُّون الحبال
بِمَنَى فيلْتَقُونَ عليها لِحومِ الأضاحي والمهدي التي
يُعْطَوْنَهَا، ففسر قول الأعشى بما رأى، ولو شاهد
العرب في باديتها لعلم أن العُنَّةُ هي الحِطَارُ من الشجر.

وفي المثل: كالنهدر في العُنَّةِ؛ يُضْرَبُ مثلاً لمن
يَتَهَدَّدُ ولا يُنْفَذُ. قال ابن بري: والعُنَّةُ، بالضم
أيضاً، حَبِيْبة تجعل من نمام أو أغصان شجر يُسْتَنْظَلُ
بها. والعُنَّةُ: ما يجتمع الرجل من قَصَبٍ ونبت
لِيَعْلِقَهُ عُنْتَهُ. يقال: جاء بعُنَّةٍ عظيمة.

والعُنَّةُ، بفتح العين: العَطْفَةُ؛ قال الشاعر:

إذا انصرفت من عُنَّةٍ بعد عُنَّةٍ،

وجرّس على آثارها كالمؤلّب

والعُنَّةُ: ما تُنصَّبُ عليه القِدْرُ. وعُنَّةُ القِدْرِ:
الدَّقْدَانُ؛ قال:

عَفَّتْ غيرَ أناءٍ ومُنصَّبِ عُنَّةٍ،

وأورقَ من تحتِ الحِصَاصَةِ هامِدُ

والعُنُونُ من الدواب: التي تُباري في سيرها الدوابُّ
فتَقْدُمُها، وذلك من حُمُرِ الوحش؛ قال النابغة:

كأنَّ الرَّحْلَ شُدَّ به خُوفٌ،

من الجَوَاتِ، هاديةٌ عُنُونُ

ويروى: خذوفٌ، وهي السينة من بقر الوحش.
ويقال: فلان عُنَانٌ على آتفِ القوم إذا كان
سَبَاقاً لهم.

رَبِيعاً في المالين فينهما، وإن وُضِعَا فعلى رأس مال
كل واحد منها، وأما شركة المفاوضة فإن يَشْتَرِكَا
في كل شيء في أيديهما أو يَسْتَفِيدَاهُ من بَعْدُ،
وهذه الشركة عند الشافعي باطلة، وعند النعمان
وصاحبيه جائزة، وقيل: هو أن يعارض الرجل
الرجل عند الشراء فيقول له: أشركني معك، وذلك
قبل أن يَسْتَوْجِبَ العَلَقَ، وقيل: شركة العِنَانِ
أن يكونا سواء في العَلَقِ وأن يتساوى الشريكان فيما
أخرجاه من عين أو ورق، مأخوذ من عِنَانِ الدابة
لأن عِنَانَ الدابة طاقتان متساويتان؛ قال الجعدي
بمدح قومه ويفتخر:

وشاركنا قريشاً في ثغابها ... (البيتان)

أي ساويناهم، ولو كان من الاعتراض لكان هجاءً،
وسببت هذه الشركة مُشْرَكَةَ عِنَانٍ لمعارضة كل
واحد منهما صاحبه بمال مثل ماله، وعمله فيه مثل
عمله يبعاً وشراءً. يقال: عانته عِنَاناً ومُعَانَةً، كما
يقال: عارضه يعارضه مُعَارِضَةً وعِرَاضاً. وفلان
قَصِيرُ العِنَانِ: قليل الخير، على المثل.

والعُنَّةُ: الحَظِيرَةُ من الحَشَبِ أو الشجر تجعل للإبل
والغنم مُنْحَبَسٌ فيها، وقيد في الصحاح فقال: لَتَتَدَرَّأُ
بها من بَرْدِ الشَّمَالِ. قال نعلب: العُنَّةُ الحَظِيرَةُ
تكون على باب الرجل فيكون فيها إبله وغنمه. ومن
كلامهم: لا يجتمع اثنان في عُنَّةٍ، وجمعها عُنُنٌ؛
قال الأعشى:

تَرَى اللُّحْمَ من ذابِلٍ قد دَوَى،

ورَطْبِ يُرْقَعُ فوقَ العُنُنِ

وعِنَانٌ أيضاً: مثل بُقْبَةٍ وقِيَابٍ. وقال البُشْتِيّ:
العُنُنُ في بيت الأعشى حبالُ شُدِّ وبلُغَى عليها
القديدُ. قال أبو منصور: الصواب في العُنَّةِ والعُنُنِ

وَعَنَّتْ الْكِتَابَ وَأَعْنَتُهُ لَكَذَا أَي عَرَضَتْ لَهُ
وَصَرَفَتْهُ إِلَيْهِ . وَعَنْ الْكِتَابَ يَعْنِي عَنَّا وَعَنْتُهُ :
كَعُنُونَهُ ، وَعُنُونَتْهُ وَعَلُونَتْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، مَشْتَقٌّ
مِنَ الْمَعْنَى . وَقَالَ اللَّيْثِيُّ : عَنَّتْ الْكِتَابَ تَعْنِينًا
وَعَنْتُهُ تَعْنِيَةً إِذَا عُنُونْتَهُ ، أَبَدَلُوا مِنْ إِحْدَى
النُّوَاتِ يَاءً ، وَسَمِيَ عُنُونًا لِأَنَّهُ يَعْنِي الْكِتَابَ مِنْ
نَاحِيَّتَيْهِ ، وَأَصْلُهُ عُنَانٌ ، فَلَمَّا كَثُرَتِ النُّوَاتُ قَلَبَتْ
إِحْدَاهَا وَاوًا ، وَمَنْ قَالَ عُنُونُ الْكِتَابِ جَعَلَ النُّونَ
لَامًا لِأَنَّهُ أَخْفَ وَأَظْهَرَ مِنَ النُّونِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
الَّذِي يُعَرِّضُ وَلَا يُبْرِحُ : قَدْ جَعَلَ كَذَا وَكَذَا
عُنُونًا لِحَاجَتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَتَعْرِفُ فِي عُنُونِهَا بَعْضَ لَعْنِهَا ،

وَفِي جَوْفِهَا صَمْعًا تَعْكِي الدَّوَاهِيَا

قال ابن بري : والعُنُونُ الأثر ؛ قال سَوارُ بن
المُضَرَّبِ :

وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَنَعَتْ بِهَا ،

جَعَلْتَهَا لَنِّي أَخْفَيْتُ عُنُونًا

قال : وكلما استدللت بشيء نظيره على غيره فهو
عُنُونٌ له كما قال حسان بن ثابت يرفي عُنَانٌ ، رضي
الله تعالى عنه :

صَحَّوْا بِأَشْمَطِ عُنُونِ السُّجُودِ بِهِ ،

يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقُرْآنًا

قال الليث : العُنُونُ لغة في العُنُونِ غير جيدة ،
والعُنُونُ ، بالضم ، هي اللغة الفصيحة ؛ وقال أبو دواد
الرُّومِيُّ :

لَمَنْ طَلَّلَ كَعُنُونِ الْكِتَابِ ،

بِبَطْنِ أَوَاقٍ ، أَوْ قَرَنِ الذُّهَابِ ؟

قال ابن بري : ومثله لأبي الأسود الدُّؤَلِيُّ :

وفي حديث طهفة : وذو العِنَانِ الرَّكُوبُ ؛ يريد
الفرس الذَّلُولَ ، نسبة إلى العِنَانِ والرَّكُوبِ لِأَنَّهُ
يُلْجَمُ وَيُرْكَبُ . والعِنَانُ : سَيْرُ السُّجَامِ .

وفي حديث عبد الله بن مسعود : كان رجلاً في أرض
له إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ تَرَهَيْأُ ؛ العَانَةُ والعَنَانَةُ :
السَّحَابَةُ ، وَجَمْعُهَا عَنَانٌ . وفي الحديث : لو بَلَغَتْ
سَخَطِيئَتُهُ عَنَانَ السَّمَاءِ ؛ العَنَانُ ، بالفتح : السَّحَابُ ، ورواه
بعضهم أَعْنَانٌ ، بالألف ، فَإِنَّ كَانَ الْمَحْفُوظَ أَعْنَانٌ فَهِيَ
النَّوَاحِي ؛ قاله أبو عبيد ؛ قال يونس بن حبيب : أَعْنَانٌ
كُلُّ شَيْءٍ نَوَاحِيهِ ، فَأَمَّا الَّذِي تَحْكِيهِ نَحْنُ فَأَعْنَاءُ السَّمَاءِ
نَوَاحِيهَا ؛ قاله أبو عمرو وغيره . وفي الحديث : مَرَّتْ
بِهِ سَحَابَةٌ ؛ فقال : هل تدرُونَ مَا اسْمُ هَذِهِ ؟ قَالُوا :
هَذِهِ السَّحَابُ ، قال : وَالْمَرْزُوقُ ، قَالُوا : وَالْمَرْزُوقُ
قال : وَالْعَنَانُ ، قَالُوا : وَالْعَنَانُ ؛ وقيل : العَنَانُ الَّذِي
تُسْمَكُ الْمَاءُ ، وَأَعْنَانُ السَّمَاءِ نَوَاحِيهَا ، وَاحِدُهَا
عَنْنٌ وَعَنْ . وَأَعْنَانُ السَّمَاءِ : صَفَائِحُهَا وَمَا اعْتَرَضَ
مِنْ أَقْطَارِهَا كَأَنَّهُ جَمْعُ عَنَّ . قال يونس : ليس
لِمَتَّقُوصِ الْيَمَانِ نَهْأٌ وَلَوْ حَكَّ بِبِافْتَوْحِهِ أَعْنَانُ
السَّمَاءِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : عَنَانُ السَّمَاءِ ، وَقِيلَ : عَنَانُ
السَّمَاءِ مَا عَنَّ لَكَ مِنْهَا إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا أَي مَا بَدَأَ لَكَ
مِنْهَا . وَأَعْنَانُ الشَّجَرِ : أَطْرَافُهُ وَنَوَاحِيهِ . وَعَنَانُ
الِدَارِ : جَانِبُهَا الَّذِي يَعْنِي لَكَ أَي يُعَرِّضُ . وَأَمَّا مَا
جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ أَنَّهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سئل
عَنِ الْإِبْلِ فَقَالَ : أَعْنَانُ الشَّيَاطِينِ لَا تُقْبَلُ إِلَّا
مَوْلِيَّةٌ وَلَا تُدْبِرُ إِلَّا مَوْلِيَّةٌ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهَا عَلَى
أَخْلَاقِ الشَّيَاطِينِ ، وَحَقِيقَةُ الْأَعْنَانِ النَّوَاحِي ؛ قال ابن
الأثير : كَانَ قَالَ كَأَنَّهَا لِكثْرَةِ آفَاتِهَا مِنْ نَوَاحِي
الشَّيَاطِينِ فِي أَخْلَاقِهَا وَطِبَائِعِهَا . وفي حديث آخر : لا
تصلوا في أعْطَانِ الْإِبْلِ لِأَنَّهَا خَلَقَتْ مِنْ أَعْنَانِ
الشَّيَاطِينِ .

وعن: معناها ما عدا الشيء، تقول: رميت عن القوس لأنه بها قَدَفَ سهمه عنها وعداها، وأطعمته عن جُوع، جعل الجوع منصرفاً به تاركاً له وقد جاوزه، وتقع من موقعها، وهي تكون حرفاً واسماً بدليل قولهم من عنه؛ قال القطامي:

فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ، لِمَا أَنْ عَلَا بِهِمْ،
من عن يمينِ الحُبَيِّبِ، نظرةً قَبْلُ

قال: وإنما بنيت لمضارعها للحرف؛ وقد توضع عن موضع بعد كما قال الحرث بن عباد:

قَرَّبَا مَرَبَطَ النُّعَامَةِ مِنِّي،
لَقِحَتْ حَرْبُ وَاثِلٍ عَنِ حِيَالِ
أي بعد حيال؛ وقال امرؤ القيس:

وَتَضْحِي قَتَيْتِ الْمِسْكَ فَوْقَ فِرَاشِهَا،
نُؤُومِ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنِ تَقْضُلِ

وربما وضعت موضع على كما قال ذو الإصبع العدواني:

لَا هِيبُ ابْنِ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ
عَنِّي، وَلَا أَنْتَ دَبَّانِي فَتَغْزُونِي

قال النحويون: عن ساكنة النون حرف وضع لمعنى ما عداك وتراخي عنك. يقال: انصرف عنني وتصح عنني. وقال أبو زيد: العرب تزيد عنك، يقال: خذ ذا عنك، والمعنى: خذ ذا، وعنك زيادة؛ قال النابغة الجعدي مخاطب ليلي الأخيلية:

دَعِي عَنكَ تَشْتَامَ الرِّجَالِ، وَأَقْبِلِي
عَلَى أَدْعِييَ بِيْلًا اسْتَكَّ فَبِشَلَا

أراد بيلاً استكك فبشله فخرج نصباً على التفسير، ويجوز حذف النون من عن للشاعر كما يجوز له حذف نون من، وكان حذفه إنما هو لالتقاء الساكنين، إلا أن حذف نون من في الشعر أكثر من حذف نون عن، لأن دخول من في الكلام أكثر من دخول عن.

نَظَرْتُ إِلَى عُنْوَانِهِ فَبَدَدْتُه،
كَتَبْتُكَ تَعْلًا أَخْلَقْتُ مِنْ نِعَالِكَ

وقد يكسر فيقال عنوان وعينان. واعتن ما عند القوم أي أعلم خبرهم. وعنته تميم: إبداهم العين من الهزلة كقولهم عن يريدون أن؛ وأنشد يعقوب:

فَلَا تُلْهِكَ الدُّنْيَا عَنِ الدِّينِ، وَاعْتَمِلْ
لِآخِرَةٍ لَا بُدَّ عَنْ سَتْصِيْرِهَا

وقال ذو الرمة:

أَعْنُ تَرَسَّتْ مِنْ خَرْقَاءَ مَنَزَلَةٍ،
مَاءَ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومُ

أراد أن ترستت؛ وقال جرير العود:

فَمَا أَبْنَى حَتَّى قَتَلْنَا يَا لَيْتَ عَنَّا
تَرَابُ، وَعَنْ الْأَرْضِ بِالنَّاسِ تَخَسُّفُ

قال الفراء: لغة قريش ومن جاورهم أن، وتميم وقيس وأسد ومن جاورهم يجعلون ألف أن إذا كانت مفتوحة عيناً، يقولون: أشهد عنك رسول الله، فإذا كسروا رجعوا إلى الألف؛ وفي حديث قبيلة: تعسب عني نائمة أي تحسب أي نائمة؛ ومنه حديث حصين بن مشيمت: أخبرنا فلان عن فلاناً حديثه أي أن فلاناً؛ قال ابن الأثير: كأنهم يفعلونه لبجح في أصواتهم، والعرب تقول: لأئك ولعنئك، تقول ذلك بمعنى لعنك. ابن الأعرابي: لعنك لبني تميم، وبنو تميم الله بن ثعلبة يقولون: رعنك، يريدون لعنك. ومن العرب من يقول: رعنك ولعنك، بالفين المعجمة، بمعنى لعنك، والعرب تقول: كنا في عنة من الكلا وفنة وثنة وعابكة من الكلا واحداً أي كنا في كلاه كثير وخصب.

وَعَنِّي : بمعنى عَلَيَّ أَي لَعَلِّي ؛ قال الفلاح :

يا صاحِبِي ، عَرَجًا قَلِيلًا ،

عَنَا نُحَيِّي الطَّلَلَ المَحِيلًا

وقال الأزهري في ترجمة عنا ، قال : قال المبرد من ولَّى ورب وفي والكاف الزائدة والباء الزائدة واللام الزائدة هي حروف الإضافة التي يضاف بها الأسماء والأفعال إلى ما بعدها ، قال : فأما ما وضعه النحويون نحو على وعن وقبل وبعُدُ وبيِّن وما كان مثل ذلك فلأنها هي أسماء ؛ يقال : جثت من عنده ، ومن عليه ، ومن عن يساره ، ومن عن يمينه ؛ وأنشد بيت القطامي :

من عنَّ بين الحُبِّيَّا نظرةٌ قَبِيلُ

قال : وما يقع الفرق فيه بين من وعن أن من يضاف بها ما قَرُبَ من الأسماء ، وعن يُوصَلُ بها ما تَرَاخَى ، كقولك : سمعت من فلان حديثاً ، وحدثننا عن فلان حديثاً . وقال أبو عبيدة في قوله تعالى : وهو الذي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عن عبادِهِ ؛ أي من عبادِهِ . الأصمعي : حدثني فلان من فلان ، يريد عنه . ولهيتُ من فلان وعنه ، وقال الكسائي : لهيتُ عنه لا غير ، وقال : اله منه وعنه ، وقال : عنك جاء هذا ، يريد منك ؛ وقال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ :

أَفَعَنَكَ لا يَرُوقُ ، كَأَنَّ وَمِيضَهُ

غَابُ تَسْتَهُ ضِرَامُ مُوقَدُ ؟

قال : يريد أَمِنْكَ يَرُوقُ ، ولا صِلَةٌ ؛ روى جميع ذلك أبو عبيد عنهم ، قال : وقال ابن السكيت تكون عن بمعنى على ؛ وأنشد بيت ذي الإصبع العدواني :

لا أَفْضَلْتُ في حَسْبِ عَنِّي

قال : عَنِّي في معنى عَلَيَّ أَي لم تُفْضِلْ في حَسْبِ عَلَيَّ ، قال : وقد جاء عن بمعنى بعد ؛ وأنشد :

ولقد سُبِّتِ الحُرُوبُ ، فما عَمَّ

حَمَرَتْ فيها ، إذ قَلَصَتْ عن حِيَالِ

أَي قَلَصَتْ بعد حِيَالِها ؛ وقال في قول لبيد :

لِوَدِّ تَقْلِصِ العِيْطَانِ عَنهُ ،

بَيْتُكَ مَسَافَةَ الحِمْسِ الكَمَالِ ١

قال : قوله عنه أي من أجله . والعرب تقول : مِرَّ عنك وانتَفَذَ عنك أي امضِ وجزْ ، لا معنى لعنك . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه طاف بالبيت مع يعلى بن أمية ، فلما انتهى إلى الركن الغربي الذي يلي الأسود قال له : ألا تستلِمُ ؟ فقال له : انتَفَذْتُ عنك فإن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لم يستلِمه ؛ وفي الحديث : تفسيره أي دَعَه . ويقال : جاءنا الخبر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فتخفص النون . ويقال : جاءنا من الخير ما أوجب الشكر فتفتح النون ، لأن عن كانت في الأصل عني ومن أصلها مِنَّا ، فدلَّت الفتح على سقوط الألف كما دلت الكسرة في عن على سقوط الياء ؛ وأنشد بعضهم :

مِنَّا أن ذَرَّ قَرْنَ الشَّمْسِ ، حتى

أَغَاثُ شَرِيدِهِمْ مَلَّتْ الظُّلَامَ

وقال الزجاج : في إعراب من الوقف إلا أنها فتحت مع الأسماء التي تدخلها الألف واللام لالتقاء الساكنين كقولك من الناس ، النون من من ساكنة والنون من الناس ساكنة ، وكان في الأصل أن تكسر لالتقاء الساكنين ، ولكنها فتحت لثقل اجتماع كسرتين لو كان من الناس لثقل ذلك ، وأما إعراب عن الناس فلا يجوز فيه إلا الكسر لأن أول عن مفتوح ، قال : والقول ما قال الزجاج في الفرق بينهما .

١ قوله « بيك مسافة النح » كذا أنشده هنا كالتهديب ، وأنشده في مادة قلص بكلمة :

يبد مغازة الحس الكلالا

هن : العهن : الصوف المصبوغ ألواناً ؛ ومنه قوله تعالى : كالعهن المنفوش . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها فتلت فلأند هدي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من عهن ؛ قالوا : العهن الصوف المثلون ، وقيل : العهن الصوف المصبوغ أي لئون كان ، وقيل : كل صوف عهن ، والقطعة منه عهنه ، والجمع عهون ؛ وأشد أبو عبيد :
فاض منه مثل العهون من الروض
ض ، وما ضن بالإخاذ غدز

ابن الأعرابي : فلان عاهن أي مسترخ كسلان ؛ قال أبو العباس : أصل العاهن أن يتقصف القضب من الشجرة ولا يبين فيبقى متعلقاً مسترخياً . والعهنه : انكسار في القضب من غير بينونة ، إذا نظرت إليه حسبه صحيحاً ، فإذا هزته انثنى ، وقد عهن . والعاهن : الفقير لانكساره . وعهن الشيء : دام وثبت . وعهن أيضاً : حصر . ومال عاهن : حاضر ثابت ، وكذلك تنعد عاهن . وحكى اللحياني : إنه لعاهن المال أي حاضر النقد ؛ وقول كثير :

ديار ابنة الضمري إذ جبل وصلها
متين ، وإذ معروفاً لك عاهن

يكون الحاضر والثابت ؛ قال ابن بري : ومثله لتأبط شرأ :

ألا تلكم عرني منبغة ضمت ،

من الله ، أيباً مستسراً وعاهنا

أي مقيماً حاضراً . والعاهن : الطعام الحاضر والشراب الحاضر . والعاهن : الحاضر المقيم الثابت . ويقال : إنه لعهن مال إذا كان حسن القيام عليه . وعهن بالمكان : أقام به . وأعطاه من عاهن ماله وآهنه مُبدل أي من تِلاده . ويقال : تُخذ من عاهن المال وآهنه أي من عاجله وحاضره .

أو كت عليه مضيماً من عواهنها ،
كما تَضَن كَشْحُ الحُرَّة الحَبَلَا

عليه : يعني الجنين . قال ابن الأعرابي : عواهنها موضع رحمها من باطن كعواهن النخل . وألقى الكلام على عواهنه : لم يتدبره ، وقيل : هو إذا لم يُبَلْ أصاب أم أخطأ ، وقيل : هو إذا تهاون به ، وقيل : هو إذا قاله من قبيحه وحسنه . وفي الحديث : إن السلف كانوا يُرسلون الكلمة على عواهنها أي لا يرمونها ولا يخطبونها ؛ قال ابن الأثير : العواهن أن تأخذ غير الطريق في السير أو الكلام ، جمع عاهنة ، وقيل : هو من قولك عهن له كذا أي عجل . وعهن الشيء إذا حصر أي أرسل الكلام على ما حصر منه وعجل من خطا وصواب . ابن الأعرابي : يقال إنه ليحدس الكلام على عواهنه ،

من العَوْنِ ؛ وقال ناسٌ : هي فَعَوْتَةٌ من الماعُونِ ،
والماعون فاعول ، وقال غيره من النحويين : المَعُونَةُ
مَفْعَلَةٌ من العَوْنِ مثل المَعُونَةُ من الفَوْتِ ، والمضوفة
من أضافَ إذا أشقَى ، والمَشْوُورَةُ من أشارَ يُشيرُ ،
ومن العرب من يحدف الماء فيقول مَعُونٌ ، وهو
شاذ لأنه ليس في كلام العرب مَفْعَلٌ بغير هاء . قال
الكسائي : لا يأتي في المذكر مَفْعَلٌ ، بضم العين ،
إلا حرفان جاءا نادريْن لا يقاس عليهما : المَعُونُ ،
والمَكْرُمُ ؛ قال جميلٌ :

بُتَيْنَ النَّزْمِي لا ، إنْ لا إنْ لِرِمْتِهِ ،
على كَثْرَةِ الوَاشِيْنَ ، أَيُّ مَعُونِ !

يقول : نِعْمَ العَوْنُ قولك لا في رَدِّ الوَاشِئَةِ ، وإن
كثروا ؛ وقال آخر :

لِيَوْمٍ يَجِدِي أَوْ فِعَالٍ مَكْرُمٍ !

وقيل : مَعُونٌ جمع مَعُونَةٍ ، ومَكْرُمٌ جمع
مَكْرُمَةٍ ؛ قاله الفراء . وتعاونوا عليّ واعتصموا ؛
أعان بعضهم بعضاً . سببوه ؛ صحّت واوٌ اعتصموا
لأنها في معنى تعاونوا ، فجعلا ترك الإعلال دليلاً على
أنه في معنى ما لا بد من صحته ، وهو تعاونوا ؛ وقالوا :
عاونته معاونة وعواناً ، صحت الواو في المصدر
لصحتها في الفعل لوقوع الألف قبلها . قال ابن بري :
يقال اعتصموا واعتانوا إذا عاونَ بعضهم بعضاً ؛ قال
ذو الرمة :

فكيفَ لنا بالشُّرْبِ ، إنْ لم يكنْ لنا
دَوَانِيْقُ عِنْدَ الحَانُورِي ، ولا نَقْدُ ؟

أَتَعْتَنانِ أَمْ نَدَّانِ ، أَمْ يَنْبَرِي لنا
فَتَسِي مثل نَصْلِ السَّيْفِ ، شِبْهُ الحَمْدِ ؟

١ قوله « ليوم يجد النع » كذا بالأصل والمعجم ، والذي في التهذيب :
ليوم هيبا .

وهو أن يَتَعَسَّفَ الكلامَ ولا يتَأَنى . يقال : عَهَنْتُ
على كذا وكذا أَعَهْنُ ؛ المعنى أي أَتَبَّي منه معرفة ؛
ويقال : أَتَبَّي أَتَبَّيْتُ من قول لبيد :

يُبْتَبِّي ثَناءً من كريم

وقوله :

ألا اننعمَ على حُسْنِ التَّحِيَّةِ واشرب

وعَهَنَ منه خير يَعَهِنُ مَهوناً ؛ خرج ، وقيل : كل
خارج عاهِنٌ .

والعَيْهَنَةُ : بقلة ؛ قال ابن بري : والعَيْهَنَةُ من ذكور
البَقْلِ . قال الأزهري : ورأيت في البادية شجرة لها
وردة حمراء يسمونها العَيْهَنَةُ .

وعَيْهَنَةُ : قبيلة دَرَجَتْ . وعاهِنٌ : واد معروف .
وعاهانُ بن كعب : من شعرائهم ، فيمن أخذه من
العَيْهِنِ ، ومن أخذه من العاهة فبابه غير هذا الباب .

هون : العَوْنُ ؛ الظَّهير على الأمر ، الواحد والاثنتان
والجمع والمؤنث فيه سواء ، وقد حكي في تكسيه
أعوان ، والعرب تقول إذا جاءت السنة : جاء معها
أعوانها ؛ يَعُونُ بالسنة الجَدْبُ ، وبالأعوان الجراد
والذئباب والأمراض ، والعَوِينُ اسم للجمع . أبو عمرو :
العَوِينُ الأعوانُ . قال الفراء : ومثله طَيسٌ جمع
طَسٍ . وتقول : أَعْنَتْهُ إعانة واستَعْنَتْهُ واستَعْنَتْ
به فأعانتني ، وإنما أُعِلُّ استَعَانَ وإن لم يكن تحته
ثلاثي معتل ، أعني أنه لا يقال عانَ يَعُونُ كقيام يقوم
لأنه ، وإن لم يُنْطَقْ بثلاثيّه ، فإنه في حكم المنطوق
به ، وعليه جاء أعانُ يَعِينُ ، وقد شاع الإعلال في
هذا الأصل ، فلما اطرَد الإعلال في جميع ذلك دلَّ
أن ثلاثيه وإن لم يكن مستعملاً فإنه في حكم ذلك ،
والاسم العَوْنُ والمعاونة والمَعُونَةُ والمَعُونَةُ والمَعُونُ ؛
قال الأزهري : والمَعُونَةُ مَفْعَلَةٌ في قياس من جعله

وتعاونًا : أعان بعضنا بعضاً . والمعونة : الإعانة .
ورجل معوان : حسن المعونة . وتقول : ما أخلاقي
فلان من معاونه ، وهو جمع معونة . ورجل
معوان : كثير المعونة للناس . واستعنتُ بفلان
فأعانتني وعاونتني . وفي الدعاء : رَبِّ أعني ولا
تُعن عليّ .

والمُتعاونة من النساء : التي طعنت في السنّ ولا
تكون إلا مع كثرة اللحم ؛ قال الأزهري : امرأة
مُتعاونة إذا اعتدل خلقها فلم يبدُ حجبها .
والتعويون يسون الباء حرف الاستعانة ، وذلك أنك
إذا قلت ضربت بالسيف وكتبت بالقلم وبريتُ
بالمُدنية ، فكأنك قلت استعنت بهذه الأدوات على
هذه الأفعال .

قال الليث : كل شيء أعانك فهو عونٌ لك ، كالصوم
عونٌ على العبادة ، والجمع الأعوانُ .

والعوانُ من البقر وغيرها : النَّصْفُ في سنّها . وفي
التنزيل العزيز : لا فارِضٌ ولا يكرهُ عونٌ بين ذلك ؛
قال الفراء : انقطع الكلام عند قوله ولا بكر ، ثم
استأنف فقال عون بين ذلك ، وقيل : العوان من
البقر والحيل التي تُتيجت بعد بطنها اليكر . أبو
زيد : عانت البقرة تعونُ عؤوناً إذا صارت عواناً ؛
والعوان : النَّصْفُ التي بين الفارِضِ ، وهي المُسِنَّةُ ،
وبين البكر ، وهي الصغيرة . ويقال : فرس عونٌ
وخيل عونٌ ، على فُعَلٍ ، والأصل عونٌ فكرهوا
إلقاء ضمة على الواو فسكنوها ، وكذلك يقال رجل
جوادٌ وقوم جؤود ؛ وقال زهير :

تخلُّ سهولها ، فإذا فرزنا ،
جرى منهنّ بالأصال عونٌ

فرزنا : أعثنا مستقيماً ؛ يقول : إذا أعثنا ركبنا

خيلاً ، قال : ومن زعم أن العونَ هنا جمع العانةِ
فقد أبطل ، وأراد أنهم شجعان ، فإذا استنجيت بهم
ركبوا الحيل وأغاثوا . أبو زيد : بقرة عونٌ بين
المُسِنَّةِ والشابة . ابن الأعرابي : العوانُ من الحيوان
السنُّ بين السنّين لا صغير ولا كبير . قال الجوهري :
العوانُ النَّصْفُ في سنّها من كل شيء . وفي المثل :
لا تُعلمُ العوانُ الحِمرةَ ؛ قال ابن بري : أي
المُجرَّبُ عارف بأمره كما أن المرأة التي تزوجت
تُحسِنُ القِناعَ بالحِمارة . قال ابن سيده : العوانُ من
النساء التي قد كان لها زوج ، وقيل : هي الثيبُ ،
والجمع عُونٌ ؛ قال :

تواعم بين أنكارِ وعونِ ،
طوال تمسكِ أعقادِ الموادي

تقول منه: عوّتت المرأة تعويناً إذا صارت عواناً ،
وعانت تعونُ عؤوناً . وحربُ عونان : قوبل فيها
مرة كما هم جعلوا الأولى بكراً ، قال : وهو على
المثل ؛ قال :

حرباً عواناً لقيحت عن حوللِ ،
تخطرت وكانت قبلها لم تخطرِ

وحربُ عونان : كان قبلها حرب ؛ أنشد ابن بري
لأبي جهل :

ما تنقيم الحربُ العوانُ مِثي ؟
بازلٍ عامين حديثُ سيني ،
لمثل هذا ولدتني أمي

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : كانت ضربانهُ
مُبْتَكِرَاتٍ لا عؤناً ؛ العونُ : جمع العوان ، وهي
التي وقعت مُخْتَلَسَةً فأحوجتُ إلى المراجعة ؛
ومنه الحرب العوانُ أي المُتَرَدِّدة ، والمرأة العوان
وهي الثيبُ ، يعني أن ضرباته كانت قاطعة ماضية لا
1 قوله : مرة ، أي مرة بعد الأخرى .

تحتاج إلى المعاودة والتثنية . ونخلة عَوَانٌ : طويلة ،
أزديّة .

وقال أبو حنيفة : العَوَانَةُ النخلة ، في لغة أهل عُمان .
قال ابن الأعرابي : العَوَانَةُ النخلة الطويلة ، وبها سمي
الرجل ، وهي المنفردة ، ويقال لها القِرْوَا حُ والعُلْبَةُ .

قال ابن بري : والعَوَانَةُ الباسِقَةُ من النخل ، قال :
والعَوَانَةُ أيضاً دودة تخرج من الرمل فتدور أشواطاً
كثيرة . قال الأصمعي : العَوَانَةُ دابة دون الفئفئذ

تكون في وسط الرملة اليمنية ، وهي المنفردة من
الرملات ، فتظهر أحياناً وتدور كأنها تطحن ثم
تفوص ، قال : ويقال لهذه الدابة الطَّحْنُ ، قال :
والعَوَانَةُ الدابة ، سمي الرجل بها .

ويردّونَ مُتَعَاوِنٌ وَمُتَدَارِكٌ وَمِتْلَاحِكٌ إِذَا
لَحِقَتْ قُوَّةٌ وَسَيْئَةٌ .

والعانة : القطيع من حُمُرِ الوحش . والعانة : الأتان ،
والجمع منها عُونٌ ، وقيل : وعانات .

ابن الأعرابي : التَّعْوِينُ كثرةُ بَوَاكِ الحمار لعانته .
والتَّوْعِينُ : السِّنُّ . وعانة الإنسان : إسْبُهُ ، الشعرُ
النابتُ على فرجه ، وقيل : هي منبتُ الشعر هنالك .
واستعان الرجلُ : حَلَّقَ عَانَتَهُ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

مِثْلَ الْبُرَامِ عَدَا فِي أُنْدَةٍ خَلَّقَ ،
لَمْ يَسْتَعِنْ ، وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ

البرام : الفراد ، لم يَسْتَعِنْ أي لم يَحْلِقْ عانته ،
وحوامي الموت : حوائبه قلبه ، وهي أسباب الموت .
وقال بعض العرب وقد عرَّضَهُ رجل على القتل :
أَجِرْ لِي سِرَاوِيلِي فَلِي لَمْ أَسْتَعِنْ .

وَكَمَعَيْنٌ : كاستعان ؛ قال ابن سيده : وأصله الواو ،
فلما أن يكون تَعَعَيْنَ تَفَعَّلَ ، وإما أن يكون
على المعاقبة كالصِّيَاغِ فِي الصَّوَاغِ ، وهو أضعف

القولين إذ لو كان ذلك لوجدنا تَعَوَّنَ ، فَعَدَمْنَا إياه
يدل على أن تَعَعَيْنَ تَفَعَّلَ . الجوهرى : العانة
شعرُ الركب . قال أبو الهيثم : العانة منبتُ الشعر
فوق القُبُل من المرأة ، وفوق الذكر من الرجل ،
والشعرُ النابتُ عليها يقال له الشُعْرَةُ والإسْبُ ؛
قال الأزهرى : وهذا هو الصواب . وفلان على عانة
بِكْر بن وائل أي جماعتهم وحُرْمَتِهِمْ ؛ هذه عن
العباني ، وقيل : هو قائم بأمرهم . والعانة : الحظُّ
من الماء للأرض ، بلغة عبد القيس .

وعانةٌ : قرية من عُرى الجزيرة ، وفي الصحاح : قرية
على الفرات ، وتصغير كل ذلك عَوَيْتَةٌ . وأما قولهم
فيها عاناتٌ فعلى قولهم رامتان ، جَمَعُوا كَمَا تَتَوَّأ .
والعانيةُ : الحُمُرُ ، منسوبة إليها . الليث : عاناتٌ
موضع بالجزيرة تنسب إليها الحمر العانية ؛ قال زهير :

كَأَنَّ رِبْقَتَهَا بَعْدَ الْكِرَى اغْتَبَقَتْ
مِنْ حُمُرِ عَانَةٍ ، لَمَّا يَعْدُ أَنْ عَتَقَا

وربما قالوا عاناتٌ كما قالوا عرفة وعرفات ، والقول في
صرف عانات كالقول في عرفات وأذرعات ؛ قال ابن
بري : شاهد عانات قول الأعشى :

تَحَيَّرَهَا أَخْبُو عَانَاتٍ سَهْرًا ،
وَرَجِمَى خَيْرَهَا عَامًا فَعَامًا

قال : وذكر المروى أنه يروى بيت امرئ القيس
على ثلاثة أوجه : تَتَوَّرَتْهَا مِنْ أذْرِعَاتٍ بِالتَّوْنِ ،
وأذرعَاتٍ بغير تَوْنِ ، وأذْرِعَاتٍ بفتح التاء ؛ قال :
وذكر أبو علي الفارسي أنه لا يجوز فتح التاء عند
سيبويه . وعَوْنٌ وعَوَيْنٌ وعَوَانَةٌ : أساء . وعَوَانَةٌ
وعَوَانٌ : موضعان ؛ قال تأبط شرّاً :

وَلَا سَمِعْتُ الْعَوْصَ تَدْعُو ، تَنْفَرَتْ
عَصَافِيرُ رَأْسِي مِنْ بَرَى فَعَوَانَا

ومعان: موضع بالشام على قرب موة؛ قال عبد الله ابن رواحة:

أقامت ليلتين على معان ،
وأغقب بعد فترتها جوم

عين: العين: حاسة البصر والرؤية، أنتى، تكون للإنسان وغيره من الحيوان. قال ابن السكيت: العين التي يبصر بها الناظر، والجمع أعيان وأعين وأعينات؛ الأخيرة جمع الجمع والكثير عيون؛ قال يزيد بن عبد المدان:

ولكيتي أغدو، علي مفاضة
دلاص، كأعيان الجراد المنظم

وأنشد ابن بري:

بأعينات لم يخالطها القدي

وتصغير العين مَعِينَةٌ؛ ومنه قيل ذو العيَّنتين للجاسوس، ولا تقل ذو العوَّنتين. قال ابن سيده: والعَيْنُ الذي يُبْعَث لِيَتَجَسَّسَ الجُزْبَ، ويسمى ذا العيَّتين، ويقال تسميه العرب ذا العينين وذا العوَّنتين، كله بمعنى واحد. وزعم اللحياني أن أعيناً قد يكون جمع الكثير أيضاً؛ قال الله عز وجل: أَعْيُنٌ يَنْصُرُونَ بِهَا؛ وإنما أراد الكثير. وقولهم: بعين ما أرى نك؛ معناه عجل حتى أكون كما في أنظر إليك بعيني. وفي الحديث: أن موسى، عليه السلام، فقأ عين مَلَك الموت بصكته صكه؛ قيل: أراد أنه أغلظ له في القول، يقال: أنته فلتطم وجهي بكلام غليظ، والكلام الذي قاله له موسى قال: أحرَّج عليك أن تدنو مني فإني أحرَّج داري ومنزلي، فجعل هذا تغليظاً من موسى له تشبيهاً بفقء العين، وقيل: هذا الحديث بما يؤمن به وبأمثاله ولا يدخل في كفيته. وقول العرب: إذا سقطت الجبهة نظرت

الأرض بإحدى عينيها، فإذا سقطت الصرفة نظرت بهما جميعاً؛ إنما جعلوا لها عيَّتين على المثل. وقوله تعالى: وليصنع على عيني؛ فسرهُ ثعلب فقال: لثربى من حيث أراك. وفي التنزيل: واصنع الفلك بأعينا؛ قال ابن الأنباري: قال أصحاب النقل والأخذ بالأثر الأعين يريد به العين، قال: وعين الله لا تفسر بأكثر من ظاهرها، ولا يسع أحداً أن يقول: كيف هي، أو ما صفتها؟ وقال بعض المفسرين: بأعيننا بإصارتنا إليك، وقال غيره: بإشفاقنا عليك، واحتج بقوله: وليصنع على عيني؛ أي ليغذي بإشفاقي. وتقول العرب: على عيني قصدت زيدا؛ يريدون الإشفاق. والعين: أن تصيب الإنسان بعين. وعان الرجل يعينه عيناً، فهو عائن، والمصاب معين، على النقص، ومعينون، على التمام؛ أصابه بالعين. قال الزجاج: المعين المصاب بالعين، والمعينون الذي فيه عين؛ قال عباس بن مرداس:

قد كان قومك يحسبونك سيِّداً،
وإخال أنك سيِّد معيون

وحكى اللحياني: إنك لجليل ولا أعينك ولا أعينك؛ الجزم على الدعاء، والرفع على الإخبار، أي لا أصيبك بعين. ورجل معين وعيون: شديد الإصابة بالعين، والجمع عيَّن وعين، وما أعينه. وفي الحديث: العين حق وإذا استغسلتم فاغسلوا. يقال: أصابت فلاناً عين إذا نظر إليه عدو أو حسود فأثرت فيه فمرض بسببها. وفي الحديث: كان يؤمر العائن فيتوضأ ثم يغتسل منه المعين. وفي الحديث: لا رقية إلا من عين أو حمة؛ تخصيصه العين والحمة لا يمنع جواز الرقية في غيرها من الأمراض لأنه أمر بالرقية مطلقاً، ورقية بعض أصحابه من غيرهما، وإنما

معناه لا رُقِيَّةَ أُولَى وَأَنْفَعُ مِنْ رُقِيَّةِ الْعَيْنِ وَالْحُمَةِ .
وَتَعَيَّنَ الْإِبْلَ وَأَعْتَانَهَا : اسْتَشْرَفَهَا لِبَعِينِهَا ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يُرِيئُهَا لِلنَّاطِرِ الْمُعْتَانَ
خَيْفٌ قَرِيبٌ الْعَهْدِ بِالْحَيْرَانِ

أَي إِذَا كَانَ عَهْدُهَا قَرِيبًا بِالْوَلَادَةِ كَانَ أَضْعَمَ لَضَرْعِهَا
وَأَحْسَنَ وَأَشَدَّ امْتَلَاءً . وَتَعَيَّنَ الرَّجُلُ إِذَا تَشَوَّهَ
وَتَأَنَّى لِيَصِيبَ شَيْئًا بِعَيْنِهِ . وَأَعَانَهَا كَأَعْتَانَهَا . وَرَجُلٌ
عَمِيونٌ إِذَا كَانَ تَجِيءُ الْعَيْنُ ؛ يُقَالُ : أَتَيْتَ فُلَانًا فَمَا
عَيَّنَ لِي بِشَيْءٍ وَمَا عَيَّنْتَنِي بِشَيْءٍ أَي مَا أَعْطَانِي شَيْئًا .
وَالْعَيْنُ وَالْمُعَانِيَةُ : النَّظَرُ ، وَقَدْ عَابَنَهُ مُعَانِيَةً
وَعِيَانًا . وَرَأَى عِيَانًا ؛ لَمْ يَشْكُ فِي رُؤْيَيْهِ إِيَّاهُ . وَرَأَيْتَ
فُلَانًا عِيَانًا أَي مُوَاجِهَةً . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَقِيَ عِيَانًا
أَي مُعَانِيَةً . وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قِيلَ مِثْلُ هَذَا ، لَوْ
قُلْتُ لِحَاظًا لَمْ يَجِزْ ، إِنَّمَا يُحْكَى مِنْ ذَلِكَ مَا مُسِعَ .
وَتَعَيَّنْتُ الشَّيْءَ : أَبْصَرْتَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَحَلَّسْتُ فَلَا تَنْبُو إِذَا مَا تَعَيَّنْتُ
بِهَا سَبَحًا ، أَعْنَقْتُهَا كَالسَّبَائِكِ

وَرَأَيْتُ عَائِنَةً مِنْ أَصْحَابِهِ أَي قَوْمًا عَابَنُونِي . وَهُوَ
عَبْدٌ عَيَّنَ أَي مَادَمْتَ تَرَاهُ فَهُوَ كَالْعَبْدِ لَكَ ، وَقِيلَ :
أَي مَا دَامَ مَوْلَاهُ بَرَاهُ فَهُوَ قَارِيَةٌ وَأَمَّا بَعْدَهُ فَلَا ؛ عَنْ
الْحَيَّانِيِّ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ تُصَرِّفُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ
هَذَا كَقَوْلِكَ هُوَ صَدِيقٌ عَيَّنَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يُظْهِرُ
لَكَ مِنْ نَفْسِهِ مَا لَا يَفِي بِهِ إِذَا غَابَ : هُوَ عَبْدٌ عَيَّنَ
وَصَدِيقٌ عَيْنٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَنْ هُوَ عَبْدُ الْعَيْنِ ، أَمَا لِقَاؤُهُ
فَعَلَدُوْهُ ، وَأَمَا عَيْبُهُ فَظَنُّونُ

وَتَعَمَّ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا أَي أَنْعَمَهَا . وَلَقِيتهُ أَدْنَى
عَائِنَةٍ أَي أَدْنَى شَيْءٍ تَذْرُكُهُ الْعَيْنُ .

وَالْعَيْنُ : عِظْمُ سَوَادِ الْعَيْنِ وَسَعَتُهَا . عَمِيونٌ
يَعَيَّنُ عَيْنًا وَعَيْنَةً حَسَنَةً ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ الْحَيَّانِيِّ ،
وَهُوَ أَعْيُنٌ وَإِنَّمَا لَبِيْنُ الْعَيْنَةِ ؛ عَنِ الْحَيَّانِيِّ ، وَإِنَّمَا
لَأَعْيُنٌ إِذَا كَانَ ضَخْمَ الْعَيْنِ وَسَاعَهَا ، وَالْأُنثَى عَيْنَاهُ ،
وَالْجَمْعُ مِنْهَا عَيْنٌ ، وَأَصْلُهُ فَعْلٌ بِالضَّمِّ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِبَقْرِ الْوَحْشِ عَيْنٌ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
وَحُورٌ عَيْنٌ . وَرَجُلٌ أَعْيُنٌ : وَاسِعَ الْعَيْنِ بَيِّنٌ
الْعَيْنُ ؛ وَالْعَيْنُ : جَمْعُ عَيْنَاءَ ، وَهِيَ الْوِاسِعَةُ الْعَيْنُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ فِي الْجَنَّةِ مُجْتَمَعًا لِلْحُورِ الْعَيْنِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ الْعَيْنِ ، هِيَ جَمْعُ أَعْيُنٍ . وَحَدِيثُ
اللُّعْثَانِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَعْيُنٌ أَدْعَجَ . وَالتَّوْرُ أَعْيُنٌ
وَالْبَقْرَةُ عَيْنَاءُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا يُقَالُ تَوْرٌ أَعْيُنٌ
وَلَكِنْ يُقَالُ الْأَعْيُنُ ، غَيْرُ مَوْصُوفٍ بِهِ ، كَأَنَّهُ نَقَلَ
إِلَى حَدِّ الْأَسْمَةِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ عَيْنَ الرَّجُلِ
يَعَيَّنُ عَيْنًا وَعَيْنَةً ، وَهُوَ أَعْيُنٌ .

وَعَيُونُ الْبَقْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ بِالشَّامِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
لَمْ يَخْصُصْ بِالشَّامِ وَلَا بِغَيْرِهِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِعَيُونِ الْبَقْرِ
مِنَ الْحَيَوَانِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ عَنْبٌ أَسْوَدٌ لَيْسَ
بِالْحَالِكِ ، عِظَامُ الْحَبِّ مُدْحَرَجٌ يُزَبَّبُ ، وَلَيْسَ
بِصَادِقِ الْخَلَاوَةِ . وَثَوْبٌ مُعَيَّنٌ : فِي وَشْيِهِ تَرَابِيعٌ
صِغَارٌ تُشَبَّهُ بِعَيُونِ الْوَحْشِ . وَثَوْرٌ مُعَيَّنٌ : بَيْنَ
عَيْنَيْهِ سَوَادٌ ؛ أَنشَدَ سَيِّبِيُّ :

فَكَأَنَّهُ لِهَيْقِ السَّرَاةِ ، كَأَنَّهُ
مَا حَاجِيئِهِ مُعَيَّنٌ بِسَوَادٍ

وَالْعَيْنَةُ لِلشَّاةِ : كَالْمَخْجِرِ لِلْإِنْسَانِ ، وَهُوَ مَا حَوْلَ
الْعَيْنِ . وَشَاةٌ عَيْنَاءُ إِذَا اسْوَدَّتْ عَيْنَتُهَا وَابْيَضَّتْ سَائِرُهَا ،
وَقِيلَ : أَوْ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ . وَعَيْنُ الرَّجُلِ :

١ قوله « ما حاجيه النح » هكذا في الاصل والتهديب .

مَنْظَرُهُ . والعَيْنُ : الذي ينظر للقوم ، يذكر ويؤنث ، سمي بذلك لأنه إما ينظر بعينه ، وكان نقله من الجزء إلى الكل هو الذي حملهم على تذكيره ، وإلا فإن حكمه التأنيث ؛ قال ابن سيده : وقياس هذا عندي أن من حمله على الجزء فحكمه أن يؤنث ، ومن حمله على الكل فحكمه أن يذكره ؛ وكلاهما قد حكاه سيويه ؛ وقول أبي ذؤيب :

ولو أنني استودعته الشمس لارتقت
إليه المنايا عينها ورسولها

أراد نفسها . وكان يجب أن يقول أعينها ورسولها لأن المنايا جمع ، فوضع الواحد موضع الجمع ، وبيت أبي ذؤيب هذا استشهد به الأزهري على قوله العَيْنُ الرقيب ، وقال بعد إيراد البيت : يريد رقيبها ؛ وأنشد أيضاً لجميل :

رمى الله في عيني بثينة بالقدي ،
وفي الفر من أنيابها بالقوادح

وقال : معناه في رقيبها اللذين يرقبانها ويجولان بيني وبينها ، وهذا مكان يحتاج إلى محاقفة الأزهري عليه ، وإلا فما الجمع بين الدعاء على رقيبها وعلى أنيابها ، وفيما ذكره تكلف ظاهر . وفلان عَيْنُ الجيش : يريدون رئيسه .

والاعتيان : الارتداد . وبعثنا عيناً أي طليعة يعناتنا ويعتانا لنا أي بأئينا بالخبير . والمعتان : الذي يبعثه القوم رائداً . حكى اللحياني : ذهب فلان فاعتان لنا منزلاً مكلثاً فعداه أي ارتاد لنا منزلاً ذا كليل . وعان لهم : كاعتان ؛ عن الهجري ؛ وأنشد لناهض بن ثومة الكلالي :

يقاتل مرةً ويعين أخرسى ،
فقرت بالصغار والهوان

١ قوله : محاقفة ، هكذا في الأصل ؛ والأصح معاينة .

واعتان لنا فلان أي صار عيناً أي ربيعة ، وربما قالوا عان علينا فلان يعين عياناً أي صار لهم عيناً . وفي الحديث : أنه بعث بسبسة عيناً يوم بدر أي جاسوساً . واعتان له إذا أتاه بالخبير . ومنه حديث الحديبية : كان الله قد قطع عيناً من المشركين أي كفى الله منهم من كان يصدنا ويتجسس علينا أخبارنا . ويقال : اذهب واعتن لي منزلاً أي ارتدته . والعَيْنُ : الديدان والجالوس . وأعيان القوم : أشرافهم وأفاضلهم ، على المثل بشراف العين الحاسة .

وابننا عيان : طائران يزجرهما العرب كأنهم يرون ما يتوقع أو ينتظرهما عياناً ، وقيل : ابننا عيان خطان يخطان في الأرض يزجرهما الطير ، وقيل : هما خطان يخطونها للعيافة ثم يقول الذي يخطهما : ابني عيان ، أمرعاً البيان ؛ وقال الراعي :

وأصفر عطف ، إذا راح ربه
جري ابننا عيان بالشواء المضمب

وإنا سمينا ابني عيان لأنهم يعاينون القوز والطعام هما ، وقيل : ابنا عيان قدحان معروفان ، وقيل : هما طائران يزجرهما يكونان في خط الأرض ، وإذا علم أن القامر يقوز قدحه قيل : جرى ابننا عيان . والعَيْنُ : عَيْنُ الماء .

والعَيْنُ : التي يخرج منه الماء . والعَيْنُ : ينبوع الماء الذي ينبع من الأرض ويجري ، أثنى ، والجمع أعين وعيون . ويقال : غارت عين الماء . وعين الركية : مقجر ماؤها ومنبعها . وفي الحديث : خير المال عين ساهرة لعين نائمة ؛ أراد عين ١ قوله « ابني عيان الخ » كذا بالأصل ، والذي في القاموس والمعجم : ابنا ، بالالف .

وكذلك قربة عَيْنٍ : جديدة ، طائفة أيضاً ؛ قال :

ما بالُ عَيْنِي كالشَّيْبِ الْعَيْنِ

وحمل سبويه عَيْنًا على أنه فِعْلٌ بما عينه ياء ، وقد كان يمكن أن يكون فَوْعَلًا وفَعُولًا من لفظ العين ومعناها ، ولو حكم بأحد هذين المثالين لحمل على مألوف غير منكر ، ألا ترى أن فَعُولًا وفَوْعَلًا لا مانع لكل واحد منهما أن يكون في المعتل كما يكون في الصحيح ؟ وأما فِعْلٌ ، بفتح العين ، بما عينه ياء فعزيز ، ثم لم تمنعه عزة ذلك أن حكم بذلك على عَيْنٍ ، وَعَدَلَّ عَنْ أن يحمله على أحد المثالين اللذين كل واحد منهما لا مانع له من كونه في المعتل العين كونه في الصحيحها ، فلا نظير لعَيْنٍ ؛ والجمع عِيَانٌ ؛ همزوا لقرنها من الطَّرْفِ . الأصمعي : عَيَّنْتُ القرية إذا صببت فيها ماء ليخرج من نخارها فتندثر آثار الحرر وهي جديدة ، وسَرَبْتُهَا كذلك . وقال الفراء : التَّعِينُ أن يكون في الجلد دوائر رقيقة ؛ قال القطامي :

ولكنَّ الأديمَ إذا تَفَرَّيَ

يلسَى وتَعِينًا ، غَلَبَ الصَّنَاعَا

الجوهري : عَيَّنْتُ القريةَ صَبَبْتُ فيها ماءً لتتفتح عِيُونُ الحررِ فتندثر ؛ قال جرير :

بلى فارفضْ دَمْعُكَ غَيْرَ تَزْوِي ،

كَا عَيَّنْتُ بالسَّرْبِ الطَّبَابَا

ابن الأعرابي : تَعَيَّنْتُ أخفافُ الإبل إذا تَقَيَّبَتْ مثل تَعَيَّنَ القِرْبَةُ . وتَعَيَّنْتُ الشخصَ تَعَيَّنًا إذا رأيتَه . وعَيْنُ القِبْلةِ : حقيقتها . والعَيْنُ من السحاب : ما أقبل من ناحية القِبْلةِ وعن يمينها ، يعني قبلة العراق . يقال : هذا مَطَرٌ العَيْنِ ، ولا يقال مُطَرٌنا بالعَيْنِ . وقال ثعلب : إذا كان المطر من ناحية القبلة فهو مطر العَيْنِ ، والعَيْنُ : اسم لما عن يمين قبلة أهل العراق ،

الماء التي تجري ولا تنقطع ليلاً ونهاراً ، وعَيْنٌ صاحبها نائمة فجعل السهر مثلاً لجرها ؛ وقوله أشده ثعلب :

أولئك عَيْنُ الماءِ فيهم ، وعِنْدَهُمْ ،

من الحَيْفَةِ ، المَنْجَاةُ ، والمُتَحَوِّلُ

فسره فقال : عينُ الماءِ الحياةُ للناس . وحفرتُ حتى عِنْتُ وَأَعَيَّنْتُ : بلغتُ العيونَ ، وكذلك أعانَ وَأَعَيَّنَ : حفر فبلغ العيونَ . وقال الأزهري : حَفَرَ الحافرُ فَأَعَيَّنَ وأعانَ أي بلغ العيونَ . وعَيْنُ القَنَاةِ : مَصَّبُ ماؤها . وماءُ مَعْيُونٍ : ظاهر ، تراه العَيْنُ جاريًا على وجه الأرض ؛ وقول بدر بن عاصر الهذلي :

مَاءٌ يَجِيءُ حَافِرِي مَعْيُونٍ

قال بعضهم : جَرَّه على الجوارِ ، وإنما حكمه مَعْيُونٌ بالرفع لأنه نعت لماء ؛ وقال بعضهم : هو مفعول بمعنى فاعل . وماءُ مَعِينٍ : كَمَعْيُونٍ ، وقد اختلف في وزنه فقيل : هو مَفْعُولٌ وإن لم يكن له فعل ، وقيل : هو فَعِيلٌ من المَعْنِ ، وهو الاستقاء ، وقد ذكر في الصحيح . أبو سعيد : عَيْنٌ مَعْيُونَةٌ لها مادة من الماء ؛ وقال الطرماح :

ثم آلتُ ، وهي مَعْيُونَةٌ ،

من بَطِيءِ الضَّهْلِ نُكْرًا المَهَامِي

أراد أنها طَبَّتْ ثم آلت أي رجعت . وعانتِ البئرُ عَيْنًا : كثرت ماؤها . وعانَ الماءُ والدَّمْعُ يَعيْنُ عَيْنًا وَعَيْنَانًا ، بالتحريك : جرى وسال . وسقاء عَيْنٍ وَعَيْنٍ ، والكسر أكثر ، كلاهما إذا سال ماؤه ؛ عن الليثي ؛ وقيل : العَيْنُ والعَيْنُ الجديد ، طائفة ؛ قال الطرماح :

قد ائْتَصَلَ منها كلُّ بالٍ وَعَيْنٍ ،

وجَفَّ الرُّوَايا بالَمَلَا المُتَباطِئِ

وكانت العرب تقول : إذا تَشَّاتِ السحابة من قِبَلِ العَيْنِ فلإنها لا تكاد تَخْلِفُ أي من قِبَلِ قِبلة أهل العراق . وفي الحديث : إذا تَشَّاتِ بَحْرِيَّةٌ ثم تَشَاءت فتلِك عَيْنٌ عَدِيْقَةٌ ، هو من ذلك ، قال : وذلك أخلِقُ للمطر في العادة ؛ وقال : تقول العرب مُطِرْنَا بِالْعَيْنِ ، وقيل : العَيْنُ من السحاب ما أقبل عن القِبلة ، وذلك الصُّغْعُ يسى العَيْنِ ؛ وقوله : تَشَاءت أي أخذت نحو الشَّامِ ، والضَّيْرُ في تَشَاءت للسحابة فتكون بحرية منصوبة ، أو البحرية فتكون مرفوعة . والعَيْنُ : مطر أيام لا يُقْلِعُ ، وقيل : هو المطر يدوم خمسة أيام أو ستة أو أكثر لا يُقْلِعُ ؛ قال الراعي :

وأَنشَأَ حَيًّا نَحْتَ عَيْنٍ مَطِيرَةٍ

عِظَامِ البُيُوتِ يَنْزِلُونَ الرِّوَايَا

يعني حيث لا تخفى بيوتهم^٢ ، يريدون أن تأتيهم الأضياف . والعَيْنُ : الناحية . والعَيْنُ : عَيْنُ الرِّكْبَةِ . وعَيْنُ الرِّكْبَةِ : نَفْرَةٌ في مَقْدَمِهَا ، ولكل رِكْبَةٍ عَيْنَانِ ، وهما نَفْرَتَانِ في مَقْدَمِهَا عند الساق . والعَيْنُ : عَيْنُ الشَّمْسِ ، وعَيْنُ الشَّمْسِ : شُعَاعُهَا الذي لا تثبت عليه العَيْنُ ، وقيل : العَيْنُ الشَّمْسُ نفسها . يقال : طلعت العَيْنُ وغابت العَيْنُ ؛ حكاه اللحياني . والعَيْنُ : المالُ العَتِيدُ الحَاضِرُ النَاضِ . ومن كلامهم : عَيْنٌ غيرَ دِينٍ . والعَيْنُ : النَقْدُ ؛ يقال : اشترت العبد بالدين أو بالعَيْنِ ؛ والعَيْنُ الدينار كقول أبي المِقْدَامِ :

حَبَشِيٌّ لَهُ ثَمَانُونَ عَيْنًا ،

بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَدْ يَسُوقُ إِفَالًا

١ قوله : أو البحرية فتكون مرفوعة ، هكذا أيضاً في النهاية .

٢ قوله « حيث لا تخفى بيوتهم » الذي في الحكم : حيث لا تخفى بيوتهم .

فَاعْتَانَ مِنْهَا عَيْنَةً فَاخْتَارَهَا ،

حَتَّى اسْتَرَى بِعَيْنِهِ خِيَارَهَا

واعْتَانَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَرَى الشَّيْءَ بِتَسْيِئَةٍ . وَعَيْنَةُ الحَيْلِ : جِيَادُهَا ؛ عن اللحياني . وعَيْنُ الشَّيْءِ : نَفْسُهُ وشَخْصُهُ وَأَصْلُهُ ، والجَمْعُ أَعْيَانٌ . وعَيْنُ كُلِّ شَيْءٍ : نَفْسُهُ وحَاضِرُهُ وشَاهدُهُ . وفي الحديث : أَوْةٌ عَيْنُ الرَّبِّ أَي ذَاتُهُ ونَفْسُهُ . ويقال : هو هو عَيْنًا ، وهو هو بِعَيْنِهِ ، وهذه أَعْيَانُ دَرَاهِمِكُ ودَرَاهِمُكَ بِأَعْيَانِهَا ؛ عن اللحياني ، ولا يقال فيها أَعْيُنٌ ولا

عُيُون . ويقال : لا أقبل إلا درهماً بعينه ، وهؤلاء إخوتك بأعيانهم ، ولا يقال فيه بأعينهم ولا عُيُونهم . وعَيْنُ الرجل : شأده ؛ ومنه قولهم : الفَرَسُ الجَوَادُ عَيْنُهُ فِرَارُهُ ؛ وفِرَارُهُ إذا رأته تفرست في الجَوَادَةِ من غير أن تفره عن عدو أو غير ذلك . وفي المثل : إن الجوادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ . ويقال : إن فلاناً لكرمٍ عَيْنُ الكرم . ولا أطلبُ أثراً بعد عَيْنٍ أي بعد معاينة ؛ معناه أي لا أترك الشيء وأنا أعينه وأطلب أثره بعد أن يغيب عني ، وأصله أن رجلاً رأى قاتل أخيه ، فلما أراد قتله قال أفتندي بمائة ناقة ، فقال : لست أطلب أثراً بعد عَيْنٍ ، وقتله . وما بها عَيْنٌ وعَيْنٌ ، بنصب الباء ، والعين وعائٌ وعائنةٌ أي أحد ، وقيل : العَيْنُ أهل الدار ؛ قال أبو النجم :

تَشْرَبُ ما في وَطَنِها قَبْلَ العَيْنِ ،
تُعَارِضُ الكَلْبَ إذا الكَلْبُ رَسَنُ

والأعيانُ : الإخوة يكونون لأب وأم ولهم إخوة العلات . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : أن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات ؛ قال : الأعيانُ ولد الرجل من امرأة واحدة ، مأخوذ من عَيْنِ الشيء وهو النفيس منه ؛ قال الجوهري : وهذه الأخوة تسمى المعاينة . والأقترانُ : بنو أمٍّ من رجالٍ شتى ، وبنو العلاتِ : بنو رجلٍ من أمهاتٍ شتى ، وفي النهاية : فإذا كانوا لأب وأم واحدة وآباء شتى فهم الأختاف ؛ ومعنى الحديث : أن الإخوة من الأب والأم يتوارثون دون الإخوة للأب . وعَيْنُ القوس : التي يقع فيها البندقُ .

وعَيْنٌ عليه : أخبر السلطانَ بمساويه ، شاهدًا كان أو غائبًا . وعَيْنٌ فلاناً : أخبره بمساويه في وجهه ؛ عن

الحياتي . والعَيْنُ والعَيْنَةُ : الرِّبَا . وعَيْنُ التاجرِ : أخذ بالعينة أو أعطى بها . والعينةُ : السِّلْفُ ، تَعَيَّنَ عَيْنَةً وعَيْنَهُ إياها .

والعَيْنُ : الجماعة ؛ قال جندلُ بن المثنى :

إذا رأيتُ واحداً أو في عَيْنٍ
يَعْرِفُنِي ، أطرقُ إطراقَ الطَّحْنِ

الأزهري : يقال عَيْنَ التاجرِ 'بِعَيْنٍ' تَعَيَّنًا وعَيْنَةً قَبِيحَةٌ ، وهي الاسم ، وذلك إذا باع من رجل سِلْعَةً بشئ معلوم إلى أجل معلوم ، ثم اشتراها منه بأقل من الثمن الذي باعها به ، وقد كره العينة أكثر الفقهاء ورؤي فيها النهي عن عائشة وابن عباس . وفي حديث ابن عباس : أنه كره العينة ؛ قال : فإني اشتري التاجرَ بِمَضْرُوعَةٍ طالبِ العينةِ سِلْعَةً من آخر بشئ معلوم وقبضها ، ثم باعها من طالب العينة بشئ أكثر مما اشتراها إلى أجل مسمى ، ثم باعها المشتري من البائع الأول بالتقدي بأقل من الثمن الذي اشتراها به ، فهذه أيضاً عينةٌ ، وهي أهون من الأولى ، وأكثر الفقهاء على إجازتها على كراهة من بعضهم لها ، وجملة القول فيها أنها إذا تعرّرت من شرط يفسدها فهي جائزة ، وإن اشتراها المتعینُ بشرط أن يبيعها من بائعها الأول فالبيع فاسد عند جميعهم ، وسببت عينةٌ لحصول التقدي لطالب العينة ، وذلك أن العينة اشتقاقها من العَيْنِ ، وهو التقدي الحاضر ومجئها له من قوَرِهِ ، والمشتري إنما يشتريها لبيعها بعَيْنٍ حاضرة تصل إليه مُعَجَّلَةً ؛ وقال الرازي :

وعَيْنُهُ كالشَّكْلِ والضمَّارِ

يريد بعينه حاضر عَطِيئِهِ ، يقول : فهو كالضمار ، وهو الغائب الذي لا يُرْجَى .

وصنَّعَ ذلك على عَيْنٍ وعلى عَيْنَيْنِ وعلى عَيْنٍ عَيْنٍ

وعلى عَمْدٍ عَيْنَيْنِ كل ذلك بمعنى واحد أي عَمْدًا ؛
 عن الليثاني . ولقيته قبل كل عَائِنَةٍ وَعَيْنَيْنِ أي قبل
 كل شيء . ولقيته أولَ ذي عَيْنَيْنِ وعائِنَةٍ وأولَ
 عَيْنَيْنِ وأولَ عائِنَةٍ وأدنى عائِنَةٍ أي قبل كل شيء
 أو أول كل شيء . ولقيته مُعَايِنَةً ولقيته عَيْنَ عَمَّةٍ
 ومُعَايِنَةٍ ، كل ذلك بمعنى أي مواجهة ، وقيل : لقيته
 عَيْنَ عَمَّةٍ إذا رأيته عِيَانًا ولم يَرَكَ . وأعطاه ذلك
 عَيْنَ عَمَّةٍ أي خاصة من بين أصحابه . وفعلت ذلك
 عَمْدَ عَيْنَيْنِ إذا تعمَّدته بجِدٍِّ وبقِيَيْنِ ؛ قال امرؤ
 القيس :

أبْلِغَا عَمِّي الشَّوَيْعِرَ أَنِي ،

عَمْدَ عَيْنَيْنِ ، قَلَّدْتُهُنَّ حَرِيمًا

قال ابن بري : الشَّوَيْعِرُ يعني به محمد بن حُمُرَانَ ،
 وكذلك فعلته عمداً على عَيْنَيْنِ ؛ قال خُفَّافُ بن
 نُدْبَةَ السُّلَمِيِّ

فَإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَيْبُهَا ،

فَعَمْدًا ، عَلَى عَيْنَيْنِ ، تَيْسَمْتُ مَالِكًا

والعَيْنَيْنِ : طائر أصفر البطن أخضر الظهر بعِظَمِ
 القُفْرِيِّ .

والعيانُ : حَلْقَةُ السِّنَّةِ ، وجمعها عَيْنُنُ . قال ابن
 سيده : والعيانُ حَلْقَةُ عَلَى طَرَفِ اللُّوْمَةِ والسُّلْبِ
 والدُّجْرَيْنِ ، والجمع أَعْيِنَةٌ وَعَيْنُنُ ؛ سيبويه : نقلوا
 لأن الياء أخف عليهم من الواو ، يعني أنه لا يُحْمَلُ
 بابُ عَيْنَيْنِ على بابِ خُونٍ بالإجماع لحفة الياء وتقل
 الواو ، ومن قال أُرْزُرُ فخفف ، وهي التسمية ، لزمه
 أن يقول عَيْنَيْنِ فيكسر فنصح الياء ، ولم يقولوا عَيْنَيْنِ
 كراهة الياء الساكنة بعد الضمة . قال الجوهري :
 والعيانُ حديدة تكون في مَتَاعِ الفَدَّانِ ، والجمع
 عَيْنَيْنِ ، وهو فَعْلٌ ، فنقلوا لأن الياء أخف من الواو .
 قال أبو عمرو : اللُّوْمَةُ السِّنَّةُ التي تحرث بها الأرض ،

فإذا كانت على الفَدَّانِ فهي العيانُ ، وجمعه عَيْنُنُ
 لا غير ؛ قال ابن بري : تكون في مَتَاعِ الفَدَّانِ
 بالتخفيف ، والجمع عَيْنُنُ ، بضمين ، وإن أسكنت
 قلت عَيْنُنُ مثل رُسُلٍ ، قال : وقال أبو الحسن
 الصَّقَلِيُّ الفَدَّانُ ، بالتخفيف ، الآلة التي يحرث بها ،
 والفَدَّانُ ، بالتشديد ، المَبْلَغُ المعروف .

ويقال : عَمِنَ فلانُ الحربَ بيننا إذا أَدْرَمَهَا . وعِيْنَةُ
 الحرب : مادئُهَا ؛ قال ابن مقبل :

لا تَحْتَلِبُ الحربُ مِنِّي ، بعد عِيْنَتِهَا ،

إِلَّا عِلَالَةَ سَيْدِ مَارِدِ سَدِمِ

ورأيتُه بعائنة الدَّوِّ أي بحيث تراه عُيُونُ العَدُوِّ .
 وما رأيتَ نَمَّ عَائِنَةً أي إنسانًا . ورجل عَيْنُنُ :
 سريع البكاء .

والمعانُ : المَنْزِلُ ، يقال : الكوفة معانُ منا أي
 منزل ومَعَلَمٌ ؛ قال ابن سيده : وقد ذكر في الصحيح
 لأنه يكون فعلاً ومفعلاً . وتَعَيَّنَ السَّقَاءُ : رَقَّ
 من القِدَمِ ، وقيل : التَّعَيَّنُ في الجلد أن يكون فيه
 دوائر رقيقة مثل الأَعْيُنِ ، وليس ذلك بقوي .

وسِقَاءُ عَيْنَيْنِ وَمُتَعَيَّنٌ إذا رَقَّ فلم يُنْسِكِ الماءُ .
 يقال : بالجلد عَيْنَيْنِ ، وهو عيب فيه ، تقول منه :
 تَعَيَّنَ الجلدُ ؛ وأنشد لرؤبة :

ما بالُ عَيْنَيْنِي كَالشَّعِيبِ العَيْنَيْنِ ،

وبعضُ أعراضِ الشُّجُونِ الشُّجُونِ

دارُ ، كَرَقَمِ الكَاتِبِ المُرَقَّتِ

وشَعِيبُ عَيْنَيْنِ وَعَيْنَيْنِ : يسيل منها الماءُ ، وقد
 تقدم ذلك في السقاء .

والمُعَيَّنُ من الجراد : الذي يُسَلَخُ فتراه أبيض
 وأحمر ؛ وذكر الأزهري في ترجمة ينع قال : قال
 أبو الدُّقَيْشِ ضُرُوبُ الجِرَادِ الحَرَسُفُ والمُعَيَّنُ

والمُرَجَلُ والحَيْفَانُ، قال : فالمُعَيْنُ الذي يَنْسَلِخُ فيكون أبيض وأحمر، والحَيْفَانُ نَحْوُهُ، والمُرَجَلُ الذي تَرَى آثارَ أُنْحَجْتَهُ، قال : وعَزَّالُ شَعْبَانَ وراعيةُ الأَثْنِ والكُذْمُ من ضروب الجراد، ويقال له كُذْمُ السُّرِّ، وهو الحَجَلُ والسُّرْمَانُ والشَّقِيرُ والبَعْسُوبُ، وهو حَجَلٌ أحمر عظيم . وأَبَتِ فلاناً وما عَيْنَ لي بشيء وما عَيْتَنِي بشيء أي ما أعطاني شيئاً ؛ عن اللحياني، وقيل : معناه لم يدُلَّتْني على شيء .

وعَيْنٌ : موضع ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

فالسُّدْرُ مَحْتَلَجٌ وعودٌ طافياً ،

ما بَيْنَ عَيْنِ لِي نَبَاتِي ، الأَنْابُ

وعَيْنُوتَةٌ : موضع . وروى بعضهم في الحديث : عَيْنِينَ ، بكسر الأول، جبل بأحد، وروى عَيْنِينَ، بفتحها، وهو الجبل الذي قام عليه إبليس يوم أُحُد فنادى أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قد قُتِل . وفي حديث عثمان، رضي الله عنه، قال له عبد الرحمن بن عوف يُعَرِّضُ به إلي لم أفر يومَ عَيْنِينَ، قال عثمان : فلم تُعَرِّفِي بذنب قد عفا الله عنه ؟ حكى الحديث المَرْوِيُّ في الفريبيين . ويقال ليوم أُحُد : يومَ عَيْنِينَ ؛ وهو الجبل الذي أقام عليه الرُّمَّةُ يومئذ ؛ قال الأزهري : وبالبحرين قرية تعرف بعَيْنِينَ، قال : وقد دخلتها أنا، وإليها ينسب خُلَيْدُ عَيْنِينَ، وهو رجلٌ مهاجري جريراً ؛ وأنشد ابن بري :

ونحنُ مَتَعْنَا يومَ عَيْنِينَ مِيقَرَأ ،

ويومَ جَدُودٍ لم نُواكِلْ عن الأَصْلِ

١ قوله « ونحن مننا الخ » الشعر للبيث على ما في التكملة وياقوت لكن الشطر الثاني في ياقوت هكذا :

ولم تَبْ في يومِ جدودٍ عن الأَسْلِ

وذكر أنه وقع به وقتان وقد يفسر إلى الأول منها فيقال يوم جدود .

وعَيْنُ التمر : موضع . ورأسُ عَيْنٍ ورأسُ العَيْنِ : موضع بين حَرَّانَ ونَصِيبِينَ، وقيل : بين ربيعة ومُضَرَ ؛ قال المُخَبِّلُ :

وأنكحْتَ هَزَّالاً خُلَيْدَةً، بعدما

زَعَمْتَ بِرَأْسِ العَيْنِ أَنَّكَ قَاتِلُهُ

ابن السكيت : يقال قَدِمَ فلانٌ من رأسِ عَيْنٍ ، ولا يقال من رأسِ العَيْنِ . وحكى ابن بري عن ابن دَرَسْتَوَيْهِ : رأسُ عَيْنٍ قرية فوق نَصِيبِينَ ؛ وأنشد :

نَصِيبِينَ بِهَا إِخْوَانٌ صِدْقٍ ،

ولم أَنَسَ الذينَ بِرَأْسِ عَيْنٍ

وقال ابن حمزة : لا يقال فيها إلا رأسُ العَيْنِ، بالألف واللام، وأنشد بيت المُخَبِّلِ، وقد تقدم آتفاً ؛ وأنشد أيضاً لامرأة قتل الزُّبَيْرَانَ زوجها :

تَجَلَّلَ خَزْيَتُهَا عَوْفٌ بِنِ كَعْبٍ ؛

فليس خُلْفِيهَا مِنْهُ اعْتِدَارٌ

برأسِ العَيْنِ قَاتِلٍ مِنْ أَجْرَتِهِم

من الحَابُورِ ، مَرَّتَعَهُ السَّرَارُ

وعَيْنِيَّةٌ : اسم موضع . وعَيْنَانُ : اسم موضع بشق البحرين كثير النخل ؛ قال الراعي :

يَحْتُ بِهِنَّ الحَادِيَانِ ، كَأَمَّا

يَحْتَانِ جَبَّاراً، بعَيْنِينَ، مُكْرَعَا

والعَيْنُ : حرف هجاء، وهو حرف مجهور، يكون أصلاً ويكون بدلاً كقول ذي الرمة :

أَعَنَ تَرَسَّمْتَ مِنْ حَرَقَاةٍ مَنَزِلَةً ،

ماءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِيكَ مَسْجُومٌ

يريد : أن ؛ قال ابن جني : وزن عين فَعْلٌ ، ولا يجوز أن يكون فِعْلاً كبيت وهَيْنٌ وَلَيْتِنِ ، ثم حُدِّفَتِ عينُ الفعلِ منه ، لأن ذلك هنا لا يَحْتَسُنُ من قِبَلِ أن هذه حروف جوامد بعيدة عن الحذف

والتصرف ، وكذلك العَيْن . وَعَيْنٌ عَيْنًا حسنة :
عليها ؛ عن ثعلب . وعائنةُ بني فلان : أموالهم
ورُعيانهم . وبلد قليل العَيْنِ أي قليل الناس .
وأَسْوَدُ العَيْنِ : جبل ؛ قال الفرزدق :

إذا زالَ عنكم أسودُ العينِ كنتمُ
كِرَامًا ، وأنتم ما أقامَ ألامُ

وفي حديث الججاج : قال للحسن والله لَعَيْنُكَ أكبر
من أمدِكَ ؛ يعني شاهدك ومَنْظَرُكَ أكبر من
سِنِّكَ وأكثر في أمدِ عمرك . وَعَيْنٌ كل شيء : شاهده
وحاضره . ويقال : أنت على عيني في الإكرام
والحفظ جبيعاً ؛ قال تعالى : وَلِتُصْنَعَ على عَيْشِي .
وروى المُنْدَرِيُّ عن أحمد بن يحيى قال : يقال
أصابته من الله عَيْنٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه : أن رجلاً كان ينظر في الطواف إلى حَرَمِ المسلمين
فلَطَمَهُ عليٌّ ، رضي الله عنه ، فاستَعْدَى عليه عُمَرُ
فقال : ضَرَبَكَ بحق أصابته عَيْنٌ من عيون الله عز
وجل ؛ أراد خاصة من خواص الله وولياً من أوليائه ؛
وأشدنا :

فما الناسُ أَرْدَوُهُ ، ولكنْ أصابه
بِدُ اللهِ ، والمُسْتَنْصِرُ اللهُ غَالِبٌ

وأما حديث عائشة ، رضي الله عنها : اللهم عَيْنٌ على
سارقِ أبي بكرٍ أي أظهرْ عليه سَرِقَتَهُ . يقال :
عَيَّنْتُ على السارقِ تَعْيِينًا إذا حَصَصْتَهُ من بين
المُتَّهَمِينَ من عَيْنِ الشيءِ نفسه وذاته ، وأما حديث
علي ، كرم الله وجهه : أنه قاس العَيْنَ بيضة جعل
عليها خُطوطاً وأراها إياه ، وذلك في العين تضرب
بشيء يَضَعُفُ منه بَصَرُهَا فَيَعْرِفُ ما نقص منها
بيضة تُخَطُّ عليها خُطوط سود أو غيرها ، وتُنْصَبُ
على مسافة تدركها العين الصحيحة ، ثم تُنْصَبُ على

مسافة تدركها العَيْنُ العلية ، ويعرف ما بين المسافتين
فيكون ما يلزم الجاني بنسبة ذلك من الدية ؛ وقال
ابن عباس : لا تُقاس العَيْنُ في يوم غيم لأن الضوء
يختلف يوم الغيم في الساعة الواحدة ولا يصح القياس .
وتَعَيَّنَ عليه الشيء : لزمه بعينه . وشَرِبَ من
عائِرٍ أي من ماء سائل . وتَعَيَّنَ الشيء : تخصَّصه من
الجُمْلَةِ . والمُعَيَّنُ : فحلُّ تَوَرُّ ؛ قال جابر بن
حُرَيْش :

ومُعَيَّنًا بِجُورِي الصَّوَارِ ، كأنه
مُتَعَطِّطٌ قَطِيمٌ ، إذا ما بَرَّ بَرًا
وعَيَّنْتُ اللؤلؤةَ تُقَبِّئُهَا ، والله تعالى أعلم .

فصل العين المعجمة

عين : العَيْنُ ، بالتسكين ، في البيع ، والعَيْنُ ،
بالتحريك ، في الرأي . وَعَيَّنْتُ رأياً أي نَسِيتُهُ
وضيَعْتُهُ . عَيَّنَ الشيءَ وَعَيَّنَ فيه عَيْنًا وَعَيَّنًا :
نسيه وأغفله وجهله ؛ أنشد ابن الأعرابي :

عَيَّنْتُمْ تَتَابِعَ آلائِنَا ،
وحَسُنَ الجَوَارِ ، وقُرِبَ النَّسَبِ

والعَيْنُ : النسيان . عَيَّنْتُ كذا من حقي عند
فلان أي نسيته وعَلِطْتُ فيه . وَعَيَّنَ الرجلُ يَغَيِّنُهُ
عَيْنًا : مَرَّ به وهو مائلٌ فلم يره ولم يَفْطُنْ له .
والعَيْنُ : ضعف الرأي ، يقال في رأيه عَيْنٌ . وَعَيَّنَ
رأيه ، بالكسر ، إذا نَقَصَهُ ، فهو عَيِّنٌ أي ضعيف
الرأي ، وفيه عَيَانَةٌ . وَعَيَّنَ رأيه ، بالكسر ،
عَيْنًا وَعَيَانَةً : ضَعَفَ . وقالوا : عَيَّنَ رأيه ،
فنصبه على معنى فَعَلَّ ، وإن لم يلفظ به ، أو على
معنى عَيَّنَ في رأيه ، أو على التمييز النادر . قال الجوهري :
قولهم سَفِهَ نَفْسَهُ وَعَيَّنَ رأيه وبَطِرَ عَيْشُهُ وأَلَمَ

هم يقدرون عليه إلا أنهم لا يعيشونه، وقيل: غَبَنُوا النَّاسَ إِذَا لَمْ يَنْتَهِ غَيْرُهُمْ. وَحَضَنَ هُنَا: حَمَى. وَالغَيْبِيَّةُ مِنَ الْغَيْبِ: كَالشَّيْئَةِ مِنَ الشُّتْمِ. وَيُقَالُ: أَرَى هَذَا الْأَمْرَ عَلَيْكَ غَيْبًا؛ وَأَنْشُدْ:

أَجُولُ فِي الدَّارِ لَا أَرَاكَ، وَفِي الْـ
دَارِ أَنَا سِ جَوَارِمِ غَيْبِ

وَالْمَغْبِينُ: الْإِبْطُ وَالرُّفْعُ وَمَا أَطَافَ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا أَطْلَى بِدَأْ مَغَابِنِهِ؛ الْمَغَابِينُ: الْأَرْفَاقُ، وَهِيَ بَوَاطِنُ الْأَفْخَاذِ عِنْدَ الْحَوَالِبِ، جَمَعَ مَغْبِينٍ مِنْ غَبَنَ الثُّوبَ إِذَا تَنَاهَ وَعَطَفَهُ، وَهِيَ مَعَاطِفُ الْجِلْدِ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ: مِنْ مَسِّ مَغَابِنِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ؛ أَمْرُهُ بِذَلِكَ اسْتَظْهَارًا وَاحْتِياطًا، فَإِنَّ الْغَالِبَ عَلَى مَنْ يَلْبَسُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ أَنْ تَقَعَ يَدُهُ عَلَى ذِكْرِهِ، وَقِيلَ: الْمَغَابِينُ الْأَرْفَاقُ وَالْأَبَاطُ، وَاحِدُهَا مَغْبِينٌ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: كُلُّ مَا تَنَبَّتَ عَلَيْهِ فَخَذَكَ فَهُوَ مَغْبِينٌ. وَغَبَّنْتُ الشَّيْءَ إِذَا حَبَّأْتَهُ فِي الْمَغْبِينِ. وَغَبَّنْتُ الثُّوبَ وَالطَّعَامَ: مِثْلَ حَبَّنْتُ. وَالغَابِينُ: الْفَاتِرُ عَنِ الْعَمَلِ.

وَالتَّغَابُنُ: أَنْ يَغْبِينَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَيَوْمَ التَّغَابُنِ: يَوْمَ الْبِعْثِ، مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: سَبَى بِذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَغْبِينُ فِيهِ أَهْلَ النَّارِ بِمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنَ النَّعِيمِ وَيَلْتَقَى فِيهِ أَهْلُ النَّارِ مِنَ الْعَذَابِ الْجَعِيمِ، وَيَغْبِينُ مَنْ ارْتَبَعَتْ مَنزَلَتُهُ فِي الْجَنَّةِ مَنْ كَانَ دُونَ مَنزَلَتِهِ، وَضَرَبَ اللَّهُ ذَلِكَ مَثَلًا لِلشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: هَلْ أَدْرِكُكُمْ عَلَى تِجَارَةِ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ؟ وَسئَلُ الْحَسَنَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ذَلِكَ يَوْمَ التَّغَابُنِ؛ فَقَالَ: غَبَّنَ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ أَيِ اسْتَنْقَضُوا عُقُولَهُمْ بِاخْتِيَارِهِمُ الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ. وَنَظَرَ الْحَسَنُ إِلَى رَجُلٍ غَبَّنَ آخَرَ فِي بَيْعٍ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا يَغْبِينُ عَقْلَكَ أَيِ يَنْقُصُهُ. وَغَبَّنَ الثُّوبَ

بَطْنَتَهُ وَوَفَّقَ أَمْرَهُ وَرَشِدَ أَمْرَهُ كَانَ الْأَصْلُ سَفِهَتْ نَفْسُ زَيْدٍ وَرَشِدَ أَمْرُهُ، فَلَمَّا حُوِّلَ الْفِعْلُ إِلَى الرَّجُلِ انْتَصَبَ مَا بَعْدَهُ بِوُقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ صَارَ فِي مَعْنَى سَفَهَ نَفْسَهُ، بِالتَّشْدِيدِ؛ هَذَا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكَسَائِيِّ، وَيَجُوزُ عِنْدَهُمْ تَقْدِيمُ هَذَا الْمَنْصُوبِ كَمَا يَجُوزُ غَلَامَهُ ضَرَبَ زَيْدًا؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: لَمَّا حُوِّلَ الْفِعْلُ مِنَ النَّفْسِ إِلَى صَاحِبِهَا خَرَجَ مَا بَعْدَهُ مُفَسَّرًا لِيَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّفَهَ فِيهِ، وَكَانَ حُكْمُهُ أَنْ يَكُونَ سَفَهَ زَيْدًا نَفْسًا لِأَنَّ الْمَفْسَّرَ لَا يَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً، وَلَكِنَّهُ تَرَكَ عَلَى إِضَافَتِهِ وَنَصَبِ كَنْصَبِ النُّكْرَةِ تَشْبِيهًا بِهَا، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُ تَقْدِيمُهُ لِأَنَّ الْمَفْسَّرَ لَا يَتَقَدَّمُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: ضِغْتُ بِهِ ذَرْعًا وَطَبِئْتُ بِهِ نَفْسًا، وَالْمَعْنَى ضَاقَ ذَرْعِي بِهِ وَطَابَتْ نَفْسِي بِهِ. وَرَجُلٌ غَبِينٌ وَمَغْبُونٌ فِي الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ وَالدِّينِ. وَالغَيْبِيُّ فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ: الْوَكْسُ، غَبَنَهُ يَغْبِينُهُ غَبْنًا هَذَا الْأَكْثَرُ أَيِ خَدَعَهُ، وَقَدْ غَبِنَ فَهُوَ مَغْبُونٌ، وَقَدْ حَكَمِي بَفَتْحِ الْبَاءِ. وَغَبَّنْتُ فِي الْبَيْعِ غَبْنًا إِذَا عَقَلْتَهُ عَنْهُ، يَبْعًا كَانَ أَوْ شَرَاءً. وَغَبَّنْتُ الرَّجُلَ أَغْبَاهُ أَشَدَّ الْغِيَاءِ، وَهُوَ مِثْلُ الْغَيْبِيِّ. ابْنُ بُزُجٍ: غَبِنَ الرَّجُلُ غَبْنًا شَدِيدًا وَغَبِينٌ أَشَدُّ الْغَبْنَانِ، وَلَا يَقُولُونَ فِي الرَّبْحِ إِلَّا رَبِيحٌ أَشَدُّ الرَّبِيحِ وَالرَّبَاحَةِ وَالرَّبَاحِ؛ وَقَوْلُهُ:

قَدْ كَانَ، فِي أَكْلِ الْكَرْبِصِ الْمَوْضُونِ،
وَأَكَنَّكَ التَّمْرَ بِجُبْنِ مَسْمُونِ،
لِحَضَنِهِ فِي ذَلِكَ عَيْشٌ مَغْبُونِ

قوله: مغبون أي أن غيرهم فيه^٢ وهم يجدونه كأنه يقول

١ قوله « وقد حكى بفتح الباء » أي حكى الغبن في البيع والشراء كما هو نس المحكم والقاموس .

٢ قوله « أي أن غيرهم فيه » كذا بالأصل والمحكم أي أن غيرهم يبنهم فيه . وقوله « إلا أنهم لا يعيشونه » أي لا يعيشون به .

واغْدَوْدَنَ الثَّبْتُ إِذَا اخْضَرَ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ رِيحِهِ . وَحَرَجَةٌ مُغْدَوْدِيَّةٌ :

وذلك إذا كانت في الرمال حبال ينبت فيها سبطٌ وثمامٌ وصبغاءٌ وثدلاءٌ، ويكون وسط ذلك أرطسى وعلقى، ويكون آخرٌ منها بلغاً تراهنٌ بيضاً، وفيها مع ذلك حمرةٌ ولا تنبت من العيدان شيئاً، فيقال لذلك الحبل الأشعر من جرّى نباته .
شعر : المُغْدَوْدِيَّةُ الأَرْضُ الكَثِيرَةُ الكَلْبِ المُلْتَفَّةُ ؛
يقال : كَلْبٌ مُغْدَوْدِيٌّ أَي مُلْتَفٌّ ؛ قال العجاج :

مُغْدَوْدِيٌّ الأَرْضِ الأَرْضِ الضَّالِّ

غْدَانِي الضَّالِّ أَي كَثِيرِ رِيَانٍ مُسْتَرْخٍ ؛ قال رؤبة :

وَدَغِيَّةٌ مِنْ خَطَلٍ مُغْدَوْدِيٍّ

وهو المسترخي المنساقط، وهو عيب في الرجل . وأرض مُغْدَوْدِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ مُعْشِبَةً . وشابٌ غَدَوْدَانٌ : ناعم ؛ عن السيرافي . والشبابُ الغْدَانِيُّ : الغصن ؛ قال رؤبة :

لَا رَأْتَنِي خَلَقَ المَسْوَةَ ،

بَرَّاقَ أَصْلَادِ الجِبِينِ الأَجْلَةِ ،

بَعْدَ غْدَانِيِّ الشَّبَابِ الأَبْلَةِ

غْدَانِيُّ الشَّبَابِ : نَعْمَتُهُ . وشعر غَدَوْدَانٌ وَمُغْدَوْدَانٌ : كثير ملتف طويل . واغْدَوْدَانُ الشعر : طال وتم ؛ قال حسان بن ثابت :

وَقَامَتْ تَرَاتِيكَ مُغْدَوْدِيَّاءَ ،

إِذَا مَا تَنَوَّءَ بِهِ آدَاهَا

أبو عبيد : المُغْدَوْدَانُ الشعر الطويل . وقال أبو زيد : شعر مُغْدَوْدَانٌ شَدِيدُ السَّوَادِ نَاعِمٌ .

قال ابن دريد : وَأَحْسَبُ أَنَّ الغْدِيَّةَ لِحْمَةٌ غَلِيظَةٌ فِي اللُّهَازِمِ .

والغِدَانُ : القضيْبُ الَّذِي تُعَلَّقُ عَلَيْهِ الثِّيَابُ ، بِأَيَّةِ

يَعْبِيْنُهُ غَبِيْنًا : كَفَهُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : طَالَ فَنَافَهُ ، وَكَذَلِكَ كَبَيْتُهُ ، وَمَا قَطَعَ مِنْ أَطْرَافِ التُّوبِ فَأَسْقَطَ غَبِيْنٌ ؛ وَقَالَ الأَعْمَشُ :

بِسَاقِطِهَا كَسِقَاطِ الغَبِيْنِ

والغَبِيْنُ : تَنِيُّ الشَّيْءِ مِنْ ذَلْوٍ أَوْ تُوْبٍ لِيَنْقُصَ مِنْ طَوْلِهِ . ابن سميل : يُقَالُ هَذِهِ النَّاقَةُ مَا شَتَّتَ مِنْ نَاقَةٍ ظَهَرَآ وَكَرَمًا غَيْرَ أَنَّهُا مَعْبُودَةٌ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهَا ، وَقَدْ غَبِنُوا حَبْرَهَا وَغَبِنُوهَا أَي لَمْ يَعْلَمُوا عِلْمَهَا .

غدن : الغدنُ : سَعَةُ العَيْشِ وَالتَّعْمَةُ ، وَفِي المَحْكَمِ : الأَسْتِرْخَاءُ وَالتُّورُ ؛ وَقَالَ الفِلاخُ ١ :

وَلَمْ تُضِعْ أَوْلَادَهَا مِنَ البَطْنِ ،

وَلَمْ تُضِبْ نَعْسَهُ عَلَى غَدْنِ

أَي عَلَى فِتْرَةٍ وَاسْتِرْخَاءٍ ؛ قَالَ ابن بَرِيٍّ وَالَّذِي أَنشَدَهُ الأَصْمَعِيُّ فِيهَا حَكَاهُ عَنْهُ ابن جَنِيٍّ :

أَحْمَرٌ لَمْ يَعْرِفْ بِيؤُسٍ مَذْمُومَةٍ ،

وَلَمْ تُضِبْ نَعْسَهُ عَلَى غَدْنِ

وَالغَدْنُ : التَّعْمَةُ وَالتَّيْنُ . وَإِنْ فِي بَنِي فُلَانٍ لَغْدَانًا أَي نَعْمَةً وَلِيْنًا ، وَكَذَلِكَ الغْدِيَّةُ . وَلَمْتَمَ لَفِي عَيْشِ غَدِيَّةٍ وَغَدِيَّةٍ أَي رَعْدٍ ؛ عَنْ اللُّجَيَّانِيِّ ؛ قَالَ ابن سِيْدِهِ : وَأَسْكَ فِي الأَوَّلِيِّ . وَفُلَانٌ فِي غَدِيَّةٍ مِنْ عَيْشِهِ أَي فِي نَعْمَةٍ وَرَفَاهِيَّةٍ .

وَالغْدَانِيُّ وَالمُغْدَوْدَانُ : الشَّبَابُ النَاعِمُ . وَشَجَرُ مُغْدَوْدَانٍ : نَاعِمٌ مُتَنَنٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَرْضُهَا التَّيْنُ مَعَ الرُّمَّانِ ،

وَغَبِيْبٌ مُغْدَوْدَانُ الأَفْئَانِ

١ قوله « وقال الفلاخ » كذا في الصحاح ، قال الصاغاني في التكملة وقال الجوهرى : قال الفلاخ ولم تضع النح . والفلاخ بن حزن أرجوزة على هذه النافية ولم أجد ما ذكره الجوهرى فيها . وفي التهذيب قال عمر بن الخطاب : ولم تضع النح .

واد قريب من الحدَيْبِيَّة، نزل به سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في مسيره . وأما عُرابٌ، بالباء، فجبيل بالمدينة على طريق الشام .

والعَرَنُ : ذَكَرَ العَرَبَانِ ، وقيل : هو ذَكَرُ العَقَاقِ ، وقيل : هو شبيه بذلك ، والجمع أَعْرَانٌ . وقال أبو حاتم في كتاب الطير : العَرَنُ العَقَابُ . قال ابن بري : العَرَنُ ذَكَرُ العِقْبَانِ ؛ قال الراجز :
لقد عَجِيتُ من سَهْمٍ وعَرَنٌ

والسَهْمُ : الأثى منها .

غسن : الغُسْنَةُ : الحُصْلَةُ من الشَّعْر ، وكذلك الغُسْنَةُ ؛ وقال حُمَيْدُ الأَرْقَطُ :

بينما الفتى يَخْطِطُ في غُسْنَاتِهِ ،
إذ صَعِدَ الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَاتِهِ ،
فاجتاحتها بِشَفْرَتَيْ مِيرَاتِهِ

قال ابن بري : ويروى هذا الرجز لجنْدَلِ الطُّهَوِيِّ ، قال : والذي رواه ثعلب وأبو عمرو : في عَيْنَاتِهِ ، قالوا : والغَيْبَةُ التَّعْمَةُ والتَّضَارَةُ . ويقال للفرس الجميل : ذُو غَسْنٍ . الأصمعي : الغَسْنُ خُصْلُ الشَّعْر من المرأة والفرس ، وهي الغَدَاثِرُ . وقال غيره : الغَسْنُ شعر الناصية ، فرس ذُو غَسْنٍ ؛ قال عدي بن زيد يصف فرساً :

مُشْرِفٌ الهادي له غَسْنٌ ،
يُعْرِقُ العَلِجَيْنِ إِحْضَاراً ١

أي يسبقها إذا أَحْضَرَ . والغَسْنُ : خُصْلُ الشَّعْر من العُرْفِ والناصية والذوائب ، وفي المحكم وغيره : الغَسْنُ شعرُ العُرْفِ والناصية والذوائب ؛ قال الأَعشى :

١ قوله «يعرق الملجين» كذا بالأصل يعرق بالعين المهملة ، والمليين بالثنية ، ومثله في التهذيب إلا أن يعرق فيه بالعين المعجمة .

وبنو عُدْنٍ وبنو عُدَّانَةَ : قِيلَتَانِ . وعُدَّانَةُ : حِيٌّ من يَرْبُوعٍ ؛ قال الأَخطل :

واذ كُرَّ عُدَّانَةَ عِدَاناً مُزَنَّةً ،
من الحَبَلَتِي ، تُبْنِي حَوْلَهَا الصَّيْرُ

قال ابن بري : عِدَاناً جمع عَتُودٍ أي مثل عِدَانٍ ، قال : وإن سُنْتُ نصبته على الذم ، والحَبَلَتِي : عَمٌّ لطف الأَجسام لا تُكَبَّرُ .

غون : الغَرِيْنُ والغَرِيْلُ : ما بقي في أسفل القارورة من الدهن ، وقيل : هو ثُغْلٌ ما صِيخَ به . والغَرِيْنُ : ما بقي في أسفل الحوض والغدير من الماء أو الطين كالغَرِيْلِ ، وقد تقدم . وقال ثعلب : الغَرِيْنُ ما يبقى من الماء في الحوض والغدير الذي تَبْنِي فيه الدَّعَامِيسُ لا يُقَدَّرُ على شربه ، وقيل : هو الطين الذي يبقى هنالك ، وقيل : الغَرِيْنُ ، مثل الدَّرْهَمِ ، الطين الذي يحمله السيل فيبقى على وجه الأرض رطباً أو يابساً ، وكذلك الغَرِيْلُ وهو مبدل منه ، وقال يعقوب : قال الأصمعي الغَرِيْنُ أن يجيء السيلُ فَيَنْبَتَ على الأرض ، فإذا جَفَّ رأبت الطين رقيقاً على وجه الأرض قد تشقَّقَ ؛ فأما قوله :

تَشَقَّقَتْ تَشَقُّقَ الغَرِيْنِ
غُضُونُهَا ، إِذَا تَدَانَتْ مِثِّي

لإنا أراد الغَرِيْنُ فَشَدَّ للضرورة ، والطائفة من كل ذلك غَرِيْنَةٌ .

وعَرَّانٌ : اسم وادٍ ، فَعَالٌ منه كأن ذلك يكثر فيه . التهذيب : عَرَّانٌ موضع ؛ قال الشاعر :

بعرَّانَ أو وادي القَرْيِ اضطربتُ به
نَكْبَاءُ ، بَيْنَ صَبَاً وَبَيْنَ سَمَالِ

وفي الحديث ذكر عَرَّانَ : هو بضم العين وتخفيف الراء

غَيْسَانَةٌ ذلك من غَيْسَانِهَا

وغَيْسَانٌ : اسم ماء نزل عليه قوم من الأزدِ فَنَسَبُوا
إليه ، ومنهم بنو جَعْنَةَ رَهْطُ المُلُوكِ ؛ قال حسان :
إِذَا سَأَلْتَ ، فَإِنَا مَعَشَرٌ نُحِبُّ ،
الأزْدُ نِسْبَتُنَا ، وَالْمَاءُ غَيْسَانٌ
ويقال : غَيْسَانٌ اسم قبيلة .

غصن : تَغَشَّنَ الماءُ : رَكِبَهُ البَعْرُ في عَدْوٍ ونحوه .
والغصانة : الكُرَابَةُ ، وقد ذَكَرْتُ بالعين أيضاً ،
قال : وهو الصحيح . أبو زيد : يقال لما يبقى في
الكِبَاسَةِ من الرُّطْبِ إِذَا لُقِطَتِ النخلة الكُرَابَةُ
والغصانة والبُذَارَةُ والشُّبْلُ والشُّمَائِمُ ، والغصانة
بالعين .

غصن : الغُصْنُ : غُصْنُ الشَّجَرِ ، وفي المحكم : الغُصْنُ
ما تشعب عن ساق الشجرة دِقَاقِهَا وِغْلَظِهَا ، والجمع
أَغْصَانٌ وِغْصُونٌ وِغْصَنَةٌ ، مثل قُرْطِيطٍ وقِرْطِيطَةٍ ،
والغُصْنَةُ : الشَّعْبَةُ الصَّغِيرَةُ منه . يقال : غُصِنَتْ
واحدة ، والجمع غُصْنٌ ، وتكرَّرَ في الحديث ذكر
الغُصْنِ والأغْصَانِ .

وَعَصَنَ الغُصْنَ يَغْصِنُهُ غِصْنًا : قَطَعَهُ وَأَخَذَهُ .
وقال القنانيُّ : عَصَنَتُ الغُصْنَ غِصْنًا إِذَا مَدَدْتَهُ
إِلَيْكَ ، فهو مَغْصُونٌ . ابن الأعرابي : عَصَنَتِي فلان
عن حاجتي يَغْصِنُنِي أَي ثَنَانِي عنها وكفني ؛ قال
الأزهري : هكذا أقرأنيهِ المُنْذِرِي في النوادر ،
وغيره يقول عَصَنَتِي ، بالضاد ، يَغْصِنُنِي ، وهو شبر ،
قال : وهو صحيح . وما عَصَنَكَ عني أَي ما سَعَلَكَ ،
مشتق من الغُصْنَةِ ، كما قالوا في هذا المعنى : ما سَعَبَكَ
عني أَي ما سَعَلَكَ ، فاشتقوه من الشَّعْبَةِ ، والأعراف
ما عَصَنَكَ عني .
وَعَصَنَ العُنُقُودُ وَأَعَصَنَ : كَبُرَ حَبُّهُ شِبْثًا . وثور

عَدَا بِتَلِيلٍ ، كعِدْ عِ الحِضَا
بِ حَرِّ القَدَالِ ، طَوِيلِ الغُصْنِ

قال ابن بري : الحِضَابُ جمع حِضْبَةٍ وهي الذَّقَلَةُ
من النخل ؛ ومثله لَعْدِيٌّ .
وأحورُ العِينِ مَرَبُوبٌ له غُصْنٌ ،
مَقْلُدٌ من حِيَادِ الدُّرِّ أَقْصَابًا

ورجل غَسَانِيٌّ : جَبِيلٌ جَدَا . والغَيْسَانُ : حِدَّةُ
الشباب ، وقيل : الشبابُ ، إن جعلته قِيْعَالًا فهو من
هذا الباب ؛ وأَنشد ابن بري للراجز :

لَا يَبْعُدُنْ عَهْدُ الشَّبَابِ الأَنْضَرُ ،
والْحَبِطُ فِي غَيْسَانِيهِ الغَيْبِئِدَرُ

والغَيْبِئِدَرُ : الناعم . ويقال : لستَ من غَسَانِهِ ولا
غَيْسَانِيهِ أَي من صَرِيهِ . ولستَ من غَسَانِ فلان
وغَيْسَانِيهِ أَي لستَ من رجاله . ويقال : كان ذلك
في غَيْسَانِ شِبَابِهِ أَي في نَعْمَةِ شِبَابِهِ وطِرَائِقِهِ .
وقال شبر : كان ذلك في غَيْسَانِ شِبَابِهِ وغَيْسَانِيهِ
بمعنى واحدٍ أَي في حِينِهِ . ويقال في جمع الغُصْنَةِ
أَيْضًا غُصْنَاتٌ وِغْصَنَاتٌ ؛ قال الراجز :

قَرَبُ فَيْئَانِ طَوِيلِ أَمَمَةٍ ،
ذِي غُصْنَاتٍ قَدْ دَعَانِي أَحْزَمُهُ

السُّلَمِيُّ : فلان على أَغْصَانِ من أبيه وأَغْصَانِيهِ أَي
أَخْلَاقِ . ويقال : امرأةٌ غَيْسَةٌ ورجلٌ غَيْسٌ أَي
حَسَنٌ ، قال : فهذا يقضي بزيادة النون . ويقال :
هو في غَيْسَانِ شِبَابِهِ أَي في حُسْنِهِ ، ومن جعله من
الغُصْنَةِ ، وهي الحِصْلَةُ من الشعر ، لأنه في نَعْمَةِ
شِبَابِهِ واسترخائه كالغُصْنَةِ ، فالنون عنده أصلية .
أبو زيد : لقد علمتُ أَنُ ذاك من غَسَانِ قلبك أَي
من أَقْصَى نَفْسِكَ . والغَيْسَانَةُ : الناعمة . والغَيْسَانُ :
الناعم ؛ قال أبو وجزة :

أَغْصَنَ : في ذنبه بياض .

وَعُصْنٌ وَعُصَيْنٌ : اسمان . قال ابن دريد : وأحْسِبُ أن بني عُصَيْنَ بطن . وأبو العُصْنِ : كُنْيَةُ جُحَى .

غصن : العُصْنُ والعُصْنُ : الكَسْرُ في الجِلْدِ والثوب والدرع وغيرها ، وجمعه عُصُونٌ ؛ قال كعب بن زهير :

إذا ما انتحاهنَّ سُوْبُوبُهُ ،

رَأَيْتَ جَاعِرَتِيَهْ عُصُونَا

التهديب : العُصُونُ مَكَاسِرُ الجِلْدِ في الجَمِينِ والنَّصِيلِ ، وكذلك عُصُونُ الكُمِّ وعُصُونُ درع الحديد ؛ وأنشد :

تَرَى فَوْقَ التَّطَاقِ لَهَا عُصُونَا

وعُصُونُ الأُذُنِ : مَتَانِيهَا ، وكلُّ تَنَنٍ في ثوب أو جلد عُصْنٌ وَعُصْنٌ . وقال اللحياني : العُصُونُ والتعصينُ التَشْتِجُ ؛ وأنشد :

خَرِبَ النُّعُورَ مُضْطَرَبَ التَّوَاحِي ،

كَأَخْلَاقِ العَرِيفَةِ ، ذَا عُصُونِ

واحدها عَصْنٌ وَعُصْنٌ ؛ قال : وهذا ليس بشيء

لأنه عبر عن العُصُونِ بالتَشْتِجِ الذي هو المصدر ، والمصدر ليس يُجْمَعُ فيكون له واحد . وقد تَعَصَّنَ ،

وَعَصَّنَتْهُ فَتَعَصَّنَ . والتعصينُ أيضاً : الرَّجَاعُ .

والمُعَاضَنَةُ : المُكَاسِرَةُ بالعينِ للرَبِيَّةِ . والأعصنُ :

الكاسِرُ عَيْنَهُ خَلِيقَةً أو عداوة أو كِبَرًا ؛ قال :

يَا أَيُّهَا الكَاسِرُ عَيْنِ الأَعصَنِ

وَالعُصْنُ : تَشْتِي العُودَ وتَلَوِيه . وَعُصْنُ العَيْنِ :

جِلْدُهَا الظَّاهِرَةُ . ويقال للجدور إذا أَلْبَسَ

الجدريُّ جِلْدَهُ : أصبح جِلْدُهُ عُصْنَةً واحدة ، وقد

يقال بالباء . ولأطيلنَّ عُصْنَكَ أي عَنَاءَكَ . الأزهري :

أبو زيد تقول العرب للرجل ثوبه لأمدنَّ عُصْنَكَ

أي لأطيلنَّ عَنَاءَكَ ، ويقال عُصْنَكَ ؛ وأنشد :

أرَيْتَ إن سُنُقَنَا سِياقًا حَسَنًا ،

سَمُدُّ من آبَاطِينِ العَصْنَا

وَعَصْنَهُ يَعْصِنُهُ وَيَعْصِنُهُ عُصْنًا : حبه . ويقال :

ما عُصْنَكَ عَنَا أي ما عَافَكَ عَنَا . ابن الأعرابي :

عَصْنِي عن حاجتي يَعْصِنِي ، بالصاد ، وهو غلط ،

والصواب عُصْنِي يَعْصِنِي لا غير . وَعَصْنَتِ الناقة

بولدها وَعَصْنَتْ : أَلْقَتْه لغير تمام قبل أن يَنْبِت الشعر

عليه وَيَسْتَبِينُ خَلْقَهُ . قال أبو زيد : يقال لذلك

الولد عُصِينٌ ، والاسم الفِضَانُ . وَعَصْنَتِ السماء

وَأَعَصْنَتِ السماء إِغْضَانًا : دام مطرها . وَأَعَصْنَتْ

عليه الحُمَّى : دامت وَأَلْحَتْ ؛ عن ابن الأعرابي .

غفن : التهديب : قال أبو عمرو أَيْتَهُ على إِفْئَانِ ذلك

وَقِيفَانِ ذلك وَغِيفَانِ ذلك ، قال : والغين في بني كلاب .

غلن : يَعْصُهُ بالغلانية أي بالغللاء ، قال : هذا معناه

وليس من لفظه ؛ وقول الأعشى :

وَذَا الشَّنِّ وَفَاشْتَأَهُ ، وَذَا الوُدِّ فَاجْزَرَهُ

على وُدِّهِ ، أو زِدْ عليه الغلانية

هو من هذا ، إنما أراد الغلاء أو الغالي . فإن قلت :

فإنَّ وَزْنَ الغلانية هنا الفعالي وقد قال سيبويه إن

الماء لازمة لفعالية ، قيل له : قد يجوز أن يكون

هذا مما لم يروه سيبويه ، وقد يكون أن يريد الأعشى

الغلانية فحذف الماء ضرورة ليسلم الروي من الوصل ،

لأن هذا الشعر غير موصول ، ألا ترى أن قبل هذا :

مَتَى كُنْتُ زَرَعًا أَجْرُ السَّوَانِيَا

والقطعة معروفة من شعره ، وقد يكون الغلانية جمع

غلانية ، وإن كان هذا في المصادر قليلاً .

غمن : عَمِنَ الجِلْدُ يَعْصِنُهُ ، بالضم ، وَعَمَلَهُ إذا

جَمَعَهُ بعد سَلَخِهِ وتَرَكَ مَعْمُومًا حتى يَسْتَرُخِي

١ قوله « هذا مناه » أي قال ابن سيده هذا الخ لأنها عبارة .

صوفه ؛ وقيل : غَمَّهُ لِيلِينَ للديباج وَيَنْفَسِيحَ عنه
صوفه ، فهو غَمِينٌ وَعَمِيلٌ . وَعَمَنَ البُسْرَ : غَمَّهُ
لِيُدْرِكَ . وَعَمَنَ الرجلَ : أَلْقَى عليه الثياب لِيَعْرِقَ .
وَتَخَلَّ مَعْمُونٌ : تَقَارَبَ بعضه من بعض ولم يَنْفَسِيحَ
كَمَعْمُولٍ .

والغُمْنَةُ : الغُمْرَةُ التي تَطْلِي بها المرأة وجهها ؛
قال الأغلِبُ :

لَبَسْتُ من اللَّامِي تَسْوَمِي بالغُمْنِ

ويقال : الغُمْنَةُ السَّيِّدِاجُ .

غنن : الغننة : صوت في الحيشوم ، وقيل : صوت
فيه ترخيم نحو الحياشيم تكون من نفس الأنف ،
وقيل : الغننة أن يجري الكلام في اللهاة ، وهي
أقل من الخننة . المبرد : الغننة أن يُشْرَبَ الحرفُ
صوت الحيشوم ، والخننة أشد منها ، والترخيم حذف
الكلام ، غَنَّنَ يَغْنُنُ ، وهو أغنُّ ، وقيل : الأَغْنُ
الذي يخرج كلامه من خياشيمه . وظي أغنُّ : يخرج
صوته من خيشومه ؛ قال :

فقد أرتني ولقد أرتني

غرا ، كآرام الصريم الغن

وما أدري ما غننته أي جعله أغنن . قال أبو زيد :
الأغنُّ الذي يجري كلامه في لسانه ، والأخنُّ السادُّ
الحياشيم ؛ وفي قصيد كعب :

إلا أغنن غَضِيضَ الطَّرْفِ مكحول

الأغنُّ من الغزلان وغيرها : الذي في صوته غننة ؛
وقوله :

وجعلت لحنها تغننه

أراد : تغننته ، فحول إحدى النونين ياء كما قالوا
تَطَلَّيْتُ في تظننت . وقال ابن جني وذكر النون
فقال : إنما زيدت النون هنا ، وإن لم تكن حرف

إذا علا صوائه أرتنا

يرومعها ، والجندل الأعننا

وأغنت الأرض : اكتهل عُشْبُها ؛ وقوله :

فظلن يغيطن هسيم الثنن

بعد عيم الروضة المغين

يجوز أن يكون المغين من نعت العسيم ، ويجوز
أن يكون من نعت الروضة ، كما قالوا امرأة مُرْضِعٌ ؛
قال ابن سيده : وليس هذا بقوي . وأغنُّ الذبابُ :
صوت ، والاسم الغنان ؛ قال :

حتى إذا الوادي أغن غنانه

وروضة غننا : نمرِّ الريح فيها غير صافية الصوت
من كثافة عُشْبِها والتفافه ؛ وطيرو أغنُّ ، ووادٍ
أغنُّ كذلك أي كثير العُشْبِ ، لأنه إذا كان كذلك
ألفه الذبان ، وفي أصواتها غننة . ووادٍ مغين إذا
كثرت ذبابه لالتفاف عُشْبِها حتى تسمع لطيرانها غننة ،
وقد أغنُّ إغناناً . وأما قولهم وادٍ مغين فهو الذي
حار فيه صوت الذباب ، ولا يكون الذباب إلا في
وادٍ مُخْضَبٍ مُعْشَبٍ ، وإنما يقال وادٍ مغين
إذا أعشَبَ فكثر ذبابه حتى تسمع لأصواتها غننة ،
وهو شبيه بالبنحة . وأرض غننا : قد التج عُشْبُها
واغنتم ، وعُشْبُ أغنُّ . ويقال للقرية الكثيرة
الأهل غننا . وفي حديث أبي هريرة : أن رجلاً أتى
على وادٍ مغين ؛ يقال : أغنُّ الوادي ، فهو مغين
أي كثرت أصوات ذبابه ، جعل الوصف له ، وهو

والأغينين : الأخصر . وشجرة غيناء أي خضراء كثيرة الورق ملتفة الأغصان ناعمة ، وقد يقال ذلك في العشب ، والجمع غين ، وأشجار غين ؛ وأنشد الفراء :

لِعَرَضٍ من الأعراض يُبْسِي حَمَامَهُ ،
ويُضْحِي على أفئانهِ الغينِ غَيْفُ

والغينة : الأجمة . والغين من الأراك والسدو : كثرت واجتماعه وحسنه ؛ عن كراع ، والمعروف أنه جمع شجرة غيناء ، وكذلك حكى أيضاً الغينة جمع شجرة غيناء ؛ قال ابن سيده : وهذا غير معروف في اللغة ولا في قياس العربية ، إنما الغينة الأجمة كما قلنا ، ألا ترى أنك لا تقول البيضة في جمع البيضاء ولا العيسة في جمع العيساء ؟ وكذلك لا يقال الغينة في جمع الغيناء ، اللهم إلا أن يكون لتأكيد التأنيث أو يكون اسماً للجمع . والغينة الشجرا : مثل الغيضة الخضراء . وقال أبو العباس : الغينة الأشجار الملتفة في الجبال وفي السهل بلا ماء ، فإذا كانت بماء فهي غيضة . والغين : شجر ملتف ؛ قال ابن سيده : وما يضع به من ابن السكيت ومن اعتقده أن الغين هو جمع شجرة غيناء ، وأن الشيم جمع أشيم وسيناء وزنه فعل ، وذهب عنه أنه فعل ، غوم وغوم ، ثم كسرت الفاء لتسلم الياء كما فعل ذلك في بيض .

وغين على قلبه غيناً : نفستته الشهوة ، وقيل : غين على قلبه غطي عليه وأليس . وغين على الرجل كذا أي غطي عليه . وفي الحديث : إنه ليغان على قلبي حتى أستغفر الله في اليوم سبعين مرة ؛ الغين : الغيم ، وقيل : الغين شجر ملتف ، أراد ما يفساه من السهو الذي لا يخلو منه البشر ، لأن قلبه أبدأ كان مشغولاً بالله تعالى ، فإن عرّض له وقتاً ما

للذباب . وغن الوادي وأغن ، فهو مغمين : كثرة شجره . وقوية غنّاء : جمّة الأهل والبنيان والعشب ، وكله من الغنّة في الأتف . وغن النخل وأغن : أدرك . وأغن الله غنّته أي جعل غنّته ناظراً أغن . وأغن السقاء إذا امتلأ ماء .

غون : ابن الأعرابي : التغون الإصرار على المعاصي ، والتوغن الإقدام في الحرب .

غين : الغين : حرف تهج ، وهو حرف مجهور مستعمل ، يكون أصلاً لا بدلاً ولا زائداً ، والغين لغة في الغيم ، وهو السحاب ، وقيل : النون بدل من الميم ؛ أنشد يعقوب لرجل من بني تغلب يصف فرساً :

فداه خالتي وفداً صديقي ،
وأهلي كلهم لبني قعين

فأنت جوتني بعنان طرف ،
شديد الشد ذي بدال وصون

كأنتي بين خافيتي عقاب ،
تريد حمامة في يوم غين

أي في يوم غيم ؛ قال ابن بري : الذي أنشده الجوهري :

أصاب حمامة في يوم غين

والذي رواه ابن جني وغيره : يريد حمامة ، كما أورده ابن سيده وغيره ، قال : وهو أصح من رواية الجوهري أصاب حمامة . وغانت السماء غيناً وغينت غيناً : طبقتها الغيم . وأغان الغين السماء أي ألّبسها ؛ قال رؤبة :

أمنسى يلال كالربيع المندجن ،

أمطر في أكتاف غين مغين

قال الأزهري : أراد بالغين السحاب ، وهو الغيم ، فأخرجه على الأصل .

عارض بشري بِشَعْلُهُ من أمور الأمة والملة ومصالحها عَدَدٌ ذلك ذنباً وتقصيراً ، فيَفْرَعُ إلى الاستغفار ؛ قال أبو عبيدة : يعني أنه يَتَعَشَّى القلب ما يُلَيْسُهُ ؛ وكذلك كل شيء يَغَشَّى شيئاً حتى يُلَيْسَهُ فقد غَيَبَ عليه . وغانتَ نفسه تَغَيِّنُ غَيِّنًا : غَشَّتْ .
والغَيِّنُ : العطش ، غانَ يَغَيِّنُ . وغانتِ الإبلُ : مثلُ غامتْ . والغينة ، بالكسر : الصديد ، وقيل : ما سال من الميت ، وقيل : ما سال من الجيفة . والغَيِّنةُ ، بالفتح : اسم أرض ؛ قال الراعي :
ونكثينَ زوراً عن مُحَيَّاةٍ بعدما
بدا الأثلُ ، أنثَلُ الغَيِّنةِ المتجاوِرُ
ويروى الغيئةُ . الفراء : يقال هو آتسُ من حمسٍ الغيينِ . والغيينُ : موضع لأن أهلها يَحْمِثُونَ كثيراً .
بالغتين :

فصل الفاء

فتن : الأزهري وغيره : جِماعُ معنى الفِئنةِ الابتلاء والامْتِحانُ والاختبار ، وأصلها مأخوذ من قولك فَتَنْتُ الفضة والذهب إذا أذبتها بالنار لتمييز الرديء من الجيِّد ، وفي الصحاح : إذا أدخلته النار لتتظر ما جَوَدَتْهُ ، ودبنار مَفْتُونٌ . والفتنُ : الإحراقُ ، ومن هذا قوله عز وجل : يومَ هم على النارِ يُفْتَنُونَ ؛ أي يُجْرَقُونَ بالنار . ويسمى الصائغُ الفَتَّانَ ، وكذلك الشيطان ، ومن هذا قيل للحجارة السود التي كأنها أُحْرِقَتْ بالنار : الفَتَيْنُ ، وقيل في قوله : يومَ هم على النار يُفْتَنُونَ ، قال : يُقَرَّرُونَ والله بذنوبهم . وورقُ فتنينِ أي فِضةٌ مُحَرَّقَةٌ . ابن الأعرابي : الفِئنةُ الاختبار ، والفِئنةُ المحنة ، والفِئنةُ المال ، والفِئنةُ الأولادُ ، والفِئنةُ الكُفْرُ ، والفِئنةُ اختلافُ
١ قوله « ويروى الفينة » أي بكسر النين كما مرح به ياقوت .

لئن فَتَنْتَنِي لتهيَ بالأمسِ أَفْتَنْتَنِي
سَعِيداً ، فَأَمْسَى قد قتل كلُّ مُسْلِمٍ

قال ابن بوي : قال ابن جني ويقال هذا البيت لابن قيس ، وقال الأصمعي : هذا سمعناه من مَعْتَثٍ وليس بَبَيَّتٍ ، لأنه كان ينكر أَفْتَنْتَنِي ، وأجازه أبو زيد ؛ وقال هو في رجز رُوِّبَةَ يعني قوله :

يُعْرِضُنْ إِعْرَاضاً لِدِينِ الْمُفْتَنِينَ
وقوله أيضاً :

إني وبعضُ المُفْتَنِينَ داوُدُ ،
ويوسفُ كادَتْ به المَكَايِيدُ

قال : وحكى أبو القاسم الزجاج في أماليه بسنده عن الأصمعي قال : حدثنا عُمر بن أبي زائدة قال حدثني أم عمرو بنت الأهمم قالت : مررتنا ونحن جوارٍ يجلس فيه سعيد بن جبَّير ، ومعنا جارية تغني يدُفِّ

معها وتقول :

لئن فتنني لمي بالأمس أفتنت
سعيداً ، فأمسي قد قلا كل مسلم
وألقى مصايح القراءة ، واشتري
وصال الغواني بالكتاب المتتم

قال سعيد : كَذَّبْتَنُ كَذَّبْتَنُ . والفِئْتَةُ : إعجابك
بالشيء ، فِتْنَةٌ يَفْتِنُهُ فِتْنًا وفِتْنُونًا ، فهو فَاتِنٌ ،
وأفْتَنَتْهُ ؛ وأبأها الأصمعي بالألف فأنشد بيت رؤبة :

يُعْرِضُنْ لِغُرَاضِ لَدِينِ الْمُفْتِنِ

فلم يعرف البيت في الأرجوزة ؛ وأنشد الأصمعي أيضاً :

لئن فتننتي لتهي بالأمس أفتنت

فلم يعبأ به ، ولكن أهل اللغة أجازوا الفتنين . وقال
سيبويه : فِتْنَةٌ جعل فيه فِتْنَةٌ ، وأفْتَنَتْهُ أوَصَلَ
الفِتْنَةُ إليه . قال سيبويه : إذا قال أفْتَنَتْهُ فقد
تَعَرَّضَ لِفِتْنٍ ، وإذا قال فِتْنَتْهُ فلم يتعرض لِفِتْنٍ .
وحكى أبو زيد : أفْتِنَ الرجلُ ، بصيغة ما لم يسم
فاعله ، أي فِتْنَنَ . وحكى الأزهري عن ابن شميل :
أفْتِنَتَنَ الرجلُ وأفْتِنَتَنَ لفتان ، قال : وهذا صحيح ،
قال : وأما فِتْنَتْهُ ففتننَ فهي لغة ضعيفة . قال أبو
زيد : فِتْنَنَ الرجلُ يُفْتِنُنْ فِتْنُونًا إذا أراد الفجور ،
وقد فِتْنَتَهُ فِتْنَةً وفِتْنُونًا . وقال أبو السمر : أفْتِنَتْهُ
إفْتِنَانًا ، فهو مُفْتِنٌ ، وأفْتِنَتَنَ الرجلُ وفِتْنَنَ ، فهو
مَفْتِنُونٌ إذا أصابته فِتْنَةٌ فذهب ماله أو عقله ، وكذلك
إذا اختير . قال تعالى : وقتناك فِتْنُونًا . وقد
فِتْنَنَ وأفْتِنَتَنَ ، جعله لازماً ومتعدياً ، وفِتْنَتْهُ
ففتنناً فهو مُفْتِنٌ أي مَفْتِنُونٌ جداً . والفِتْنُونُ أيضاً :
الافتتان ، يتعدى ولا يتعدى ؛ ومنه قولهم : قلب
فاتن أي مُفْتِنٌ ؛ قال الشاعر :

رَخِيمُ الكَلَامِ قَطِيعُ التَّيْمِ
م ، أمسي فؤادي بها فاتنًا

والمَفْتِنُونُ : الفِتْنَةُ ، صيغ المصدر على لفظ المفعول
كالمَعْقُولِ والمَجْلُودِ . وقوله تعالى : فَسَبِّحْهُ
وَيُبْصِرُونَ بِأَيْكُمُ المَفْتِنُونَ ؛ قال أبو إسحق :
معنى المَفْتِنُونِ الذي فِتْنَنَ بالجنون ؛ قال أبو عبيدة :
معنى الباء الطرح كأنه قال أَيْكُمُ المَفْتِنُونَ ؛ قال أبو
إسحق : ولا يجوز أن تكون الباء لغوًا ، ولا ذلك
جائز في العربية ، وفيه قولان للتحويلين : أحدهما أن
المَفْتِنُونِ هنا بمعنى الفِتْنُونِ ، مصدر على المفعول ، كما
قالوا ماله مَعْقُولٌ ولا مَعْقُودٌ رأيي ، وليس لفلان
مَجْلُودٌ أي ليس له جَلْدٌ ، ومثله المَبْسُورُ
والمَعْسُورُ كأنه قال بِأَيْكُمُ الفِتْنُونُ ، وهو الجُنُونُ ،
والقول الثاني فَسَبِّحْهُ وَيُبْصِرُونَ في أيّ القَرِيبِينَ
المَجْنُونِ أي في فرقة الإسلام أو في فرقة الكفر ،
أقام الباء مقام في ؛ وفي الصحاح : إن الباء في قوله
بِأَيْكُمُ المَفْتِنُونَ زائدة كما زيدت في قوله تعالى : قل
كفى بالله شهيداً ؛ قال : والمَفْتِنُونُ الفِتْنَةُ ، وهو
مصدر كالمَحْلُوفِ والمَعْقُولِ ، ويكون أَيْكُمُ
الابتداء والمفتون خبره ؛ قال : وقال المازني المَفْتِنُونَ
هو رفع بالابتداء وما قبله خبره كقولهم بن مروروك
وعلى أيهم تزولك ، لأن الأول في معنى الظرف ،
قال ابن بري : إذا كانت الباء زائدة فالمفتون الإنسان ،
وليس بمصدر ، فإن جعلت الباء غير زائدة فالمفتون
مصدر بمعنى الفِتْنُونِ . وأفْتِنَتَنَ في الشيء : فِتْنَنَ
فيه . وفِتْنَنَ إلى النساء فِتْنُونًا وفِتْنَنَ إليهن : أراد
الفُجُورَ بهن . والفِتْنَةُ : الضلال والإثم . والفَاتِنُ :
المُضِلُّ عن الحق . والفَاتِنُ : الشيطان لأنه يُضِلُّ
العبياد ، صفة غالبية . وفي حديث قبيلة : المُسْلِمُ أَخُو
المُسْلِمِ يَسْعُهُمَا الماءُ والشجرُ ويتعاونان على الفِتْنَانِ ؛
الفِتْنَانُ : الشيطان الذي يَفْتِنُ الناسَ بِجِدَاعِهِ وغروره
وتزويته المعاصي ، فإذا نهى الرجلُ أخاه عن ذلك فقد

أعانه على الشيطان . قال : والفتان أيضاً اللص الذي يعرض للرفقة في طريقهم فيبغى لهم أن يتعاونوا على اللص ، وجمع الفتان فتان ، والحديث يروى بفتح الفاء وضماً ، فمن رواه بالفتح فهو واحد وهو الشيطان لأنه يفتن الناس عن الدين ، ومن رواه بالضم فهو جمع فاتن أي يعاون أحدهما الآخر على الذين يضلون الناس عن الحق ويفتنونهم ، وفتان من أبنية المبالغة في الفتنة ، ومن الأول قوله في الحديث : أفتان أنت يا معاذ ؟ وروى الزجاج عن المفسرين في قوله عز وجل : فتنتم أنفسكم وتربصتم ؛ استعملتموها في الفتنة ، وقيل : أتمتموها . وقوله تعالى : وقتناك فتوناً ؛ أي أخلصناك إخلاصاً . وقوله عز وجل : ومنهم من يقول اتذنب لي ولا تغنني ؛ أي لا تؤثني بأمرك إياي بالخروج ، وذلك غير متيسر لي فأتم ؛ قال الزجاج : وقيل إن المنافقين هم زوا بالمسلمين في غزوة تبوك فقالوا يريدون بنات الأصفر فقال : لا تغنني أي لا تغنني بنات الأصفر ، فأعلم الله سبحانه وتعالى أنهم قد سقطوا في الفتنة أي في الإثم . وفتن الرجل أي أزاله عما كان عليه ، ومنه قوله عز وجل : وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك ؛ أي يميلونك ويؤيدونك . ابن الأنباري : وقولهم فتنت فلانة فلاناً ، قال بعضهم : معناه أماله عن القصد ، والفتنة في كلامهم معناه المثييلة عن الحق . وقوله عز وجل : ما أتم عليه بقاتين إلا من هو صال الجحيم ؛ فسره ثعلب فقال : لا تقدرون أن تغننوا إلا من قضى عليه أن يدخل النار ، وعدى بقاتين بعكس لأن فيه معنى قادرين فعداه بما كان يعدى به قادرين لو لفظ به ، وقيل : الفتنة الإضلال في قوله : ما أتم عليه بقاتين ؛ يقول ما أتم بمضلين إلا من أضله الله

أي لستم تضلون إلا أهل النار الذين سبق علم الله في ضلالمهم ؛ قال الفراء : أهل الحجاز يقولون ما أتم عليه بقاتين ، وأهل نجد يقولون بمفتنين من أفتنت . والفتنة : الجنون ، وكذلك الفتون . وقوله تعالى : والفتنة أشد من القتل ؛ معنى الفتنة هنا الكفر ، كذلك قال أهل التفسير . قال ابن سيده : والفتنة الكفر . وفي التنزيل العزيز : وقاتلوا حتى لا تكون فتنة . والفتنة : القضيحة . وقوله عز وجل : ومن يرد الله فتنته ؛ قيل : معناه فضيخته ، وقيل : كفره ، قال أبو إسحق : ويجوز أن يكون اختباره بما يظهر به أمره . والفتنة : العذاب نحو تعذيب الكفار ضعف المؤمنين في أول الإسلام ليصدوهم عن الإيمان ، كما مطي بلال على الرمثاء يعذب حتى افتكته أبو بكر الصديق ، رضي الله تعالى عنه ، فأعتقه . والفتنة : ما يقع بين الناس من القتال . والفتنة : القتل ؛ ومنه قوله تعالى : إن خيفتم أن يفتنكم الذين كفروا ؛ قال : وكذلك قوله في سورة يونس : على خوف من فرعون وملئهم أن يفتنهم ؛ أي يقتلهم ؛ وأما قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : لاني أرى الفتن خلال بيوتكم ، فإنه يكون القتل والحروب والاختلاف الذي يكون بين فرق المسلمين إذا تحزبوا ، ويكون ما يملون به من زينة الدنيا وشهواتها فيفتنون بذلك عن الآخرة والعمل لها . وقوله ، عليه السلام : ما تركت فتنة أضر على الرجال من النساء ؛ يقول : أخاف أن يعجبوا بهن فيشتغلوا عن الآخرة والعمل لها . والفتنة : الاختيار . وفتنه يفتنه ؛ اختبره . وقوله عز وجل : أو لا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ؛ قيل : معناه يختبرون بالدعاء إلى الجهاد ، وقيل : يفتنون بإتزال العذاب والمكروه .

والفِتْنُ: الإحراق بالنار. وَفِتْنَ الشَّيْءِ فِي النَّارِ يَفْتِنُهُ: أحرقه. وَالفِتْنِ مِنَ الْأَرْضِ: الْحَرَّةُ الَّتِي قَدْ أَلْبَسَتْهَا كُلُّهَا حِجَابَةً سَوْدَ كَأَنَّهَا مُحْرَقَةٌ، وَاجْمَعُ فُتْنًا. وَقَالَ شُرَّ: كُلُّ مَا غَيَّرَهُ النَّارُ عَنْ حَالِهِ فَهُوَ مَفْتُونٌ، وَيُقَالُ لِلْأُمَّةِ السَّوَادِ مَفْتُونَةٌ لِأَنَّهَا كَالْحَرَّةِ فِي السَّوَادِ كَأَنَّهَا مُحْرَقَةٌ؛ وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ ابْنُ الْأَسَلْتِ:

غراسُ كالفِتَائِنِ مُعْرَضَاتٌ،
عَلَى آبَارِهَا، أبدأ عَطُونُ

وَكَانَ وَاحِدَةً الْفِتَائِنِ فِتْنَةً، وَقَالَ بَعْضُهُم: الْوَاحِدَةُ فِتْنَةٌ، وَجَمْعُهَا فِتَيْنٌ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

طَعْمَانِينَ مِنْ بَنِي الْخِلاَفِ، تَأْوِي
إِلَى خُرْسِ سَوَاطِقَ، كَالْفِتَيْنَا

فَحَذَفَ الْهَاءَ وَبَرَكَ النَّوْنُ مَنْصُوبَةً، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ كَالْفِتَيْنَا. وَيُقَالُ: وَاحِدَةُ الْفِتَيْنِ فِتْنَةٌ مِثْلُ عِزَّةٍ وَعِزْرِينَ. وَحِكِيُّ ابْنُ بَرِي: يُقَالُ فِتْنُونَ فِي الرَّفْعِ، وَفِتَيْنٌ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَأَشَدُّ بَيْتِ الْكَمِيتِ. وَالفِتْنَةُ: الإحراق. وَفِتْنَتُ الرِّغِيفِ فِي النَّارِ إِذَا أَحْرَقْتَهُ. وَفِتْنَةُ الصَّدْرِ: الْوَسْوَاسُ. وَفِتْنَةُ الْمَتْحِي: أَنْ يَبْدُلَ عَنِ الطَّرِيقِ. وَفِتْنَةُ الْمَمَاتِ: أَنْ يُسْأَلَ فِي الْقَبْرِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا؛ أَيِ أَحْرَقُوهُمْ بِالنَّارِ الْمُوقَدَةِ فِي الْأَخْدُودِ يُلْقُونَ الْمُؤْمِنِينَ فِيهَا لِيَصُدُّوهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: إِنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ؛ قَالَ: فَتَنُوهُمْ بِالنَّارِ أَيِ امْتَحَنُوهُمْ وَعَذَّبُوهُمْ، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى امْتِحَانَ عِيَدِهِ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّوَاءِ لِيَبْلُغُوا صَبْرَهُمْ فَيُثَبِّتَهُمْ، أَوْ جَزَعَهُمْ عَلَى مَا ابْتَلَاهُمْ بِهِ فَيَجْزِيَهُمْ، ١ قَوْلُهُ «مِنَ الْخِلاَفِ» كَذَا بِالْأَمَلِ هَذَا الضَّبْطُ، وَضَبَطَ فِي نَسْخَةِ مِنَ التَّهْذِيبِ بِفَتْحِ الْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ.

جَزَاؤُهُمْ فِتْنَةٌ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَلَمْ، أَحْسَبِ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: وَهُمْ لَا يُبْتَلَوْنَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ فَيُعَلِّمُ بِالصَّبْرِ عَلَى الْبَلَاءِ الصَّادِقُ الْإِيمَانَ مِنْ غَيْرِهِ، وَقِيلَ: وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَهُمْ لَا يُمْتَحَنُونَ بِمَا بَيَّنَّ بِهِ حَقِيقَةَ إِيْمَانِهِمْ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ؛ أَيِ اخْتَبَرْنَا وَابْتَلَيْنَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى مُخَيَّرًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ: لِمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ؛ مَعْنَاهُ لِإِنَّا نَحْنُ ابْتِلَاءٌ وَاخْتِبَارٌ لَكُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْمُؤْمِنُ خَلِقَ مَفْتَنًا أَيِ مُمْتَحِنًا يَتَحَنَّنُهُ اللَّهُ بِالذَّنْبِ ثُمَّ يَتُوبُ ثُمَّ يَعُودُ ثُمَّ يَتُوبُ، مِنْ فَتْنَتِهِ إِذَا امْتَحَنَتْهُ. وَيُقَالُ فِيهَا أَفْتَنْتُهُ أَيْضًا، وَهُوَ قَلِيلٌ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا فَمَا أَخْرَجَهُ الْاِخْتِيارَ لِلْمَكْرُوهِ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمَلَ بِمَعْنَى الْإِثْمِ وَالْكَفْرِ وَالْقِتَالِ وَالْإِحْرَاقِ وَالْإِزَالَةِ وَالصَّرْفِ عَنِ الشَّيْءِ. وَفِتْنَاتُ الْقَبْرِ: مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ. وَفِي حَدِيثِ الْكُوفِ: وَإِنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ؛ يَرِيدُ مُسَاءَلَةَ مَنْكَرٍ وَنَكِيرٍ، مِنَ الْفِتْنَةِ الْاِمْتِحَانِ، وَقَدْ كَثُرَتْ اسْتِعَاذَتُهُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ وَفِتْنَةِ الْمَيِّتِ وَالْمَمَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَبِيحِي تُفْتَنُونَ وَعَنِّي تُسْأَلُونَ أَيِ تُمْتَحَنُونَ بِي فِي قُبُورِكُمْ وَيُتَعَرَّفُ إِيْمَانُكُمْ بِنَبِيِّي. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَتَعَوَّذُ مِنَ الْفِتَنِ فَقَالَ: أَسْأَلُ رَبِّكَ أَنْ لَا يَرْزُقَكَ أَهْلًا وَلَا مَالًا؟ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: لِإِنَّا أَمْوَالِكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ، وَلَمْ يُرِدْ فِتْنَةَ الْقِتَالِ وَالْاِخْتِلاَفِ. وَهِيَ فَتْنَانِ أَيِ ضَرْبَانِ وَلَوْ تَوَانٍ؛ قَالَ نَابِغَةُ بِنْتُ جَعْدَةَ:

هِيَ فَتْنَانِ مَقْضِي عَلَيْهِ
لِسَاعَتِهِ، فَأَذَنَ بِالْوَدَاعِ

الواحد : فَتْنٌ ؛ وروى أبو عمرو الشَّيبَانِيّ قول
عمر بن أحمد الباهليّ :

إمّا على تَفْسِيٍّ وإمّا لها ،

والعَيْشُ فَتْنَانٌ : فَحَلَوْهُ وَرُءُ

قال أبو عمرو : الفِتْنُ الناحية ، ورواه غيره :
فَتْنَانٌ ، بفتح الفاء ، أي حالان وَفَتْنَانٍ ، قال ذلك
أبو سعيد قال : ورواه بعضهم فَتْنَانٍ أي ضَرْبَانِ .
والفِتَانُ ، بكسر الفاء ، غِشَاءٌ يكون للرَّحْلِ من
أدَمٍ ؛ قال ليبي :

فَتْنَيْتُ كَفْتِيَّ وَالْفِتَانَ وَسُرْقِي ،

وَمَكَائِنُهُنَّ الْكُورُ وَالنَّسْعَانِ

والجمع فَتْنٌ .

فجن : الفَيْجَنُ والفَيْجَلُ : السَّدَابُ ؛ قال ابن دريد :
ولا أحسبها عربية صحيحة . وقد أفجَنَ الرجلُ إذا
دام على أكل السَّدَابِ .

فحن : الأزهري : أمّا فَحَنَ فأهله الليث . قال :
وَفَيْحَانٌ اسم موضع ، قال : وأظنه فَيْعَالٌ من
فَحَنَ . والأكثر أنه فَعْلَانٌ من الأَفْتِيحِ ، وهو
الواسعُ ، وسبَّت العرب المرأة فَيْحُونَةَ .

فدن : الفَدْنُ : القَصْرُ المَشِيدُ ؛ قال المُنْتَقِبُ
العَبْدِيُّ :

يُنْبِي تَجَالِيدِي وَأَقْتَادَاهَا

فَاوٍ ، كَرَأْسِ الفَدْنِ المُوَيْدِ

والجمع أفندان ؛ وأنشد :

كَمَا تَرَأَطَنَ فِي أَفْدَانِيهَا الرُّومُ

وبناء 'مفدن' : طويل . والفدانُ ، بتخفيف الدال :
الذي يجمع أداة الثورين في القِرَانِ للحَرْتِ ، والجمع
أفدنة وفدن . والفدانُ : كالفدانِ ، فَعَالٌ

بالتشديد ، وقيل : الفدانُ الثور ، وقال أبو حنيفة :
الفدانُ الثوران اللذان يقرنان فيحرت عليهما ، قال :
ولا يقال للواحد منها فدان . أبو عمرو : الفدانُ
واحد الفدادين ، وهي البقر التي يحرث بها ؛ قال
أبو تراب : أنشدني أبو خليفة الحُصَيْنِيُّ رجل يصف
الجعل :

أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ ، وَلَيْسَ بِاللَّيْلِ ،

لَهُ جَنَاحَانِ ، وَلَيْسَ بِالطَّيْرِ ،

يَجْرُ قَدَانًا ، وَلَيْسَ بِالثَّوْرِ

فجمع بين الرء واللام في القافية وشدَّ الفدانَ ؛
قال ابن الأعرابي : هو الفدانُ ، بتخفيف الدال .
وقال أبو حاتم : تقول العامة الفدانُ ، والصواب
الفدانُ ، بالتخفيف . قال ابن بري : ذكره سيويه
في كتابه ورواه عنه أصحابه فدانُ ، بالتخفيف ،
وجمعه على أفدنة وقال : العيانُ حديدة تكون في
متاع الفدانِ ، وضبطوا الفدانُ بالتخفيف . قال :
وأما الفدانُ ، بالتشديد ، فهو المبلغ المتعارف ،
وهو أيضاً الثور الذي يحرث به . وحكى ابن بري
عن أبي الحسن الصَّقَلِيِّ في ترجمة عين قال : الفدانُ ،
بالتخفيف ، الآلة التي يحرث بها . والفدانُ أيضاً :
المَرْزَعَةُ .

وفدنين والفدين : موضع . والفدنُ صِنَعٌ
أحمر .

فون : الفونُ : الذي يُحْبَزُ عليه الفونِي ، وهو
حُبْزٌ غليظ نسب إلى موضعه ، وهو غير التثور ؛
قال أبو خراش المَذَلِّيُّ يمدح دُبَيْةَ السُّلَمِيِّ :

نُقَاتِلُ جُوعِهِمْ بِمَكَلَّلَاتِ

مِنَ الفُونِيِّ ، يَرْتَعِبُهَا الجَمِيلُ

ويروى : نُقَاتِلُ ، بالباء ؛ قال ابن بري : صوابه

يقابل بالياء والباء ، والضمير يعود إلى 'دببة' ؛ وقبله :
فَنِعْمَ مَعْرَسُ الْأَصْيَافِ تَدْحَى ،
رِحَالُهُمْ ، شَامِيَةٌ بَلِيلُ

يقال : دَحَاهُ يَدْحُوهُ وَيَدْحَاهُ طرده ، بذال معجبة .
وقال الخليل : الفُرْنِيّ طعام ، واحده فُرْنِيَّةٌ . وقال
ابن دريد : الفُرْنُ شيء يُخْتَبَرُ فيه ، قال : ولا
أحسبه عربياً . غيره : الفُرْنُ 'المختبر' ، شامية ،
والجمع أفْرانٌ . والفُرْنِيَّةُ : الحُبْرَةُ المُسْتَدِيرَةُ
العظيمة ، منسوبة إلى الفُرْنِ . والفُرْنِيّ : طعام
يتخذ ، وهي حُبْرَةٌ مُسَلَكَةٌ مُصَعَّبَةٌ مضومة
الجوانب إلى الوسط ، يُسَلَكُ بعضها في بعض ثم
تُرَوَّى لبناً وسناً وسكراً ، واحده فُرْنِيَّةٌ .
والفَارِنَةُ : حَبَاذَةُ هذا الفُرْنِيّ المذكور ، ويسمى
ذلك المُخْتَبَرُ فُرْنًا . وفي كلام بعض العرب : فإذا
هي مثل الفُرْنِيَّةِ الحمراء . والفُرْنِيّ : الرجل الغليظ
الضخم ؛ قال العجاج :

وطاح ، في المَعْرَكَةِ ، الفُرْنِيّ

قال ابن بري : والفُرْنِيّ أيضاً الضخم من الكلاب ،
وأشد بيت العجاج هذا .

فونن : أبو سعيد : الفُرْتَنَةُ عند العرب 'تَشْفِيقُ'
الكلام والاهْتِشَاءُ فيه . يقال : فلان يُفْرَتِنُ
فُرْتَنَةً .

وقرئَتْ : الأمة 'الزانية' ، وقد تقدم أنه ثلاثي على
رأي ابن حبيب ، وأن نونه زائدة ، وذكره ابن بري :
الْفُرْتَنِيّ معرُفاً بالألف واللام ، قال : وكذلك
المَلُوكُ والمُومِئَةُ . وقرت الرجل 'يفرت' قرناً :
فَجَرَّ ؛ قال : وأما سيوبه فجعله رباعياً . ابن الأعرابي :
١ قوله « الفرتة عند العرب النح » وهي أيضاً هذا الضبط : التقارب
في المشي كما في القاموس والتكملة .

يقال للأمة الفُرْتَنِيّ . وابن الفُرْتَنِيّ : وهو ابن الأمة
البَيْعِيّ ، والعرب تسمي الأمة فُرْتَنِيّ . قال ابن بري :
وقال الأَحْوَلُ ابن فُرْتَنِيّ وابن ثُرْتَنِيّ يقالان للثيم .
وقال ثعلب : فُرْتَنِيّ الأمة ، وكذلك ثُرْتَنِيّ ؛
قال الأشهب بن رُمَيْلَةَ :

أَتَانِي مَا قَالَ الْبَيْعِيّ 'ابن فُرْتَنِيّ ،
أَمْ تَعَشُّ إِذْ أَوْعَدْتَهَا ، أَنْ تُكْذَبَا ؟

وقال جرير :

أَمْ تَرَّ أَنْتِي ، إِذْ رَمَيْتِ ابْنَ فُرْتَنِيّ
بِصَّاءٍ ، لَا يَرْجُو الْحَيَاةَ أَمِيمَهَا

وقال أيضاً :

مَهَلًا بَيْعِيّ ، فَإِنْ أَمَكْ فُرْتَنِيّ
حَمْرَاءُ ، أَنْتَحَنَتِ الْعُلُوجُ رُدَامَا

قال أبو عبيد : أراد الأمة ، وكانت أم البَيْعِيّ
حمرء من سبني أصفهان ، وابن ثُرْتَنِيّ ذكره في
تَرْنَ . وقرئَتْ ، مقصور : اسم امرأة ؛ قال النابغة :

عَفَا ذُو حَسًّا مِنْ فُرْتَنِيّ فَالْقَوَارِعُ ،
فَجَنَّبَا أَرِيكَ ، فَالْتَّلَاعُ الدَّوَابِعُ

وقرئَتْ أيضاً : قصر بمرور الرود كان ابن خازم
قد حاصر فيه زُهَيْرُ بن ذُؤَيْبِ العَدَوِيّ الذي يقال
له المَرَارُ مَرْدٌ .

فوجن : الفِرْجُونُ : المِحْسَةُ . وقد فرجَنَ الدابة
بالفِرْجُونِ أي بالمِحْسَةِ أي حَسَّهَا ، والله تعالى أعلم .
فوزن : الفِرْزَانُ : من لُعَبِ الشَطْرَنْجِ ، أعجمي
معرَّب ، وجمعه فَرَازِينٌ .

فوسن : الفِرَّاسِينُ والفِرَّسَانُ من الأَسَدِ ، واعتد
سيبويه الفِرَّاسَ ثلاثياً ، وهو مذكور في موضعه .
والفِرَّسِينُ : فِرَّسِينُ البَعِيرِ ، وهي مؤنثة ، وجمعها
١ الفِرَّزَانُ ، في الشطرنج ، الملكة .

فَرَسِينُ . وفي الفَرَسِينِ السُّلَامَى : وهي عظام
الْفِرْسِينِ وقَصَبُهَا ، ثم الرُّشْعُ فوق ذلك ، ثم
الْوَضِيفُ ، ثم فوق الوَضِيفِ من يد البعير الذَّرَاعُ ،
ثم فوق الذَّرَاعِ العَضُدُ ، ثم فوق العَضُدِ الكَنَفُ ،
وفي رجليه بعد الفِرْسِينِ الرُّشْعُ ثم الوَضِيفُ ثم
السَّاقُ ثم الفَخْذُ ثم الْوَرِكُ ، ويقال لموضع الفِرْسِينِ
من الحِيلِ الحَافِرُ ثم الرُّشْعُ . والفِرْسِينُ من البعير :
بنزلة الحافر من الدابة ، قال : وربما استعير في الشاة .
قال ابن السراج : التون زائدة لأنها من فَرَسَتْ ،
وقد تقدم . والذي للشاة هو الظَّنْفُ . وفي الحديث :
لا تَحْفِرَنَّ من المعروف شيئاً ولو فَرَسِنَّ شاةً ؛
الْفِرْسِينُ : عظم قليل اللحم ، وهو خَفُّ البعير كالحافر
للدابة .

فوصن : فَرَصَنَ الشيءَ : قطعه ؛ عن كراع .

فوعن : الفِرْعَوْنَةُ : الكِبِيرُ والتَّجْبِيرُ . وفِرْعَوْنُ
كل نبيٍّ مَلِكٌ دَهْرُهُ ؛ قال القشيري :

وَسُقِّ الْبَحْرُ عن أصحابِ مُوسَى ،
وَعُرِّقَتِ الْفِرَاعِنَةُ الْكِفَارُ

الْكِفَارُ : جمع كافر كصاحب وصحاب ، وفرعون
الذي ذكره الله تعالى في كتابه من هذا ، ولما ترك
صرفه في قول بعضهم لأنه لا سَمِيَّ له كإبليس فيمن
أخذه من إبليس ؛ قال ابن سيده : وعندني أن
فرعون هذا العَلَمُ أعجمي ، ولذلك لم يصرَف .
الجوهري : فرعون لقب الوليد بن مُصْعَبِ مَلِكِ
مصر . وكلُّ عاتٍ فِرْعَوْنٌ ، والعنائةُ : الفراعنة .
وقد تَفَرَّعَنَّ وهو ذو فِرْعَوْنَةٍ أي ذَهَابٌ وتَكَبُّرٌ .
وفي الحديث : أَخَذْنَا فِرْعَوْنَ هذه الأمة . الأزهري :
من الدُرُوعِ الْفِرْعَوْنِيَّةُ ؛ قال شمر : هي منسوبة
إلى فِرْعَوْنَ مُوسَى ، وقيل : الفِرْعَوْنُ بلغة القبط

فشن : فَيَشُونُ : اسم نهر ؛ حكاه صاحب العين على
أنه قد يكون فَعْلُونًا ، وإن لم يحك سبويه هذا
البناء . الليث : فَيَشُونُ اسم نهر ، وأفَشِيُونُ أعجمي .

فطن : الْفِطْنَةُ : كالفهم . وَالْفِطْنَةُ : ضِدُّ الْغَبَاةِ .
ورجل فِطْنٌ بَيْنَ الْفِطْنَةِ وَالْفِطْنِ . وقد فِطَّنَ
لهذا الأمر ، بِالْفَتْحِ ، يَفِطِّنُ فِطْنَةً وَفِطْنًا فِطْنًا
وَفِطْنًا وَفِطْنًا وَفِطُونَةً وَفِطَانَةً وَفِطَانِيَّةً ، فهو
فَاطِنٌ له وَفِطُونٌ وَفِطِينٌ وَفِطِينٌ وَفِطْنٌ وَفِطْنٌ
وَفِطُونَةٌ ، وَقَدْ غِطَّنَ ، بِالْكَسْرِ ، فِطْنَةً وَفِطَانَةً
وَفِطَانِيَّةً ، وَالْجَمْعُ فِطْنٌ ، وَالْأُنثَى فِطْنَةٌ ؛ قال
القشيري :

إلى خِدَابٍ سَبَطِ سِنِّي ،
طَبَّ بِذَاتِ قَرْعِيهَا فِطُونِ

وقال الآخر :

قالت ، وكنت رجلاً فطيناً ؛
هذا لَعَمْرُ اللهِ إِمْرَانِيْنَا

وقال قيس بن عاصم في الجمع :

لا يَفِطُّونَ لَعِيْبِ جَارِهِمْ ،
وَهُمْ لِحِفْظِ جَوَارِهِ فِطْنٌ

والمُفَاطِنَةُ : مُفَاعَلَةٌ منه . الليث : وأما الْفِطْنُ
فدو فِطْنَةٍ للأشياء ، قال : ولا يمنع كل فعل من
النعوت من أن يقال قد فَعَلَ وَفِطَّنَ أي صار فِطْنًا
إلا القليل . وفِطْنُهُ لهذا الأمر تَفِطْنِيَانًا : فَهْمُهُ .
وفي المثل : لا يُفِطِّنُ الْفَارَةَ إِلَّا الْحِجَارَةُ ؛ الْفَارَةُ :
أُنثَى الدَّبْتَبَةِ . وفِطَانَتُهُ في الحديث : راجعته ؛
قال الراعي :

إِذَا فَاظَنَّتْنَا فِي الْحَدِيثِ تَهَرَّهَزَتْ

إِلَيْهَا قُلُوبٌ ، دَوْنَهُنَّ الْجَوَانِحُ

ويقال : فَطِنْتُ إِلَيْهِ وَلَهُ بِهِ فِطْنَةٌ وَقَطَانَةٌ .
ويقال : لَيْسَ لَهُ فِطْنٌ أَيْ فِطْنَةٌ .

فَكُنْ : فَكَنْ فِي الْكُذْبِ : لَجَّ وَمَضَى .

وَتَفَكَّنَ : تَأَسَّفَ وَتَلَهَّفَ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّلَهْفُ عَلَى الشَّيْءِ يَفُونُكَ بَعْدَمَا ظَنَنْتَ أَنَّكَ ظَفِيرْتَهُ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّنَدُّمُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا خَارِبَ ، إِنْ فَاتَهُ زَادُ صَيْفِهِ

بَعْضُ عَلَى إِبْهَامِهِ ، يَتَفَكَّنُ^١

ابن الأعرابي : الفُكْنَةُ التَّدَامَةُ ، وَقِيلَ : التَّدَامَةُ عَلَى الْفَائِثِ ، وَالتَّفَكُّنُ : التَّنَدُّمُ عَلَى مَا فَاتَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْعَالِمِ مَثَلُ الْحَمَّةِ مِنَ الْمَاءِ يَأْتِيهَا الْبُعْدَاءُ وَيَتْرَكُهَا الْقُرْبَاءُ ، حَتَّى إِذَا غَاضَ مَاؤُهَا بَقِيَ قَوْمُهُ يَتَفَكُّنُونَ ؛ قَالَ أَبُو عِيَادٍ : يَتَفَكُّنُونَ أَي يَتَنَدَّمُونَ^٢ . اللَّحْيَانِيُّ : أَرَادَ سُنُوءَةً يَقُولُونَ يَتَفَكَّهُونَ ، وَتَمِيمٌ يَقُولُ يَتَفَكُّنُونَ ؛ وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ : فَظَلَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ أَي تَعَجَّبُونَ ، وَقَالَ عِكْرِمَةُ : تَنَدَّمُونَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَفَكَّهُتُ وَتَفَكَّكْتُ أَي تَنَدَّمْتُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَمَا جَزَاءُ الْعَارِفِ الْمُسْتَيْقِنِ

عِنْدَكَ ، إِلَّا حَاجَةُ التَّفَكُّنِ

أَبُو تَرَابٍ : سَعَيْتُ مُزَاحِمًا يَقُولُ تَفَكَّنَ وَتَفَكَّرَ وَاحِدًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فلن : 'فلان' و'فلانة' : كناية عن أسماء الأدميين . و'الفلان' و'الفلانة' : كناية عن غير الأدميين . تقول العرب : رَكِبْتُ الْفُلَانَ وَحَلَسْتُ الْفُلَانَةَ . ابن

١ قوله « ولا خارب » الذي في نسخة من التهذيب : ولا خائب .

٢ في النهاية : حتى إذا غاض ماؤها بقي قوم يتفككون أي يتندمون والفكنة التدامة على الفائث .

السَّرَّاجِ : فُلَانٌ كِنَايَةٌ عَنْ اسْمِ سَمِي بِهِ الْمُحَدَّثُ عَنْهُ ، خَاصًّا غَالِبًا . وَيُقَالُ فِي النِّدَاءِ : يَا فُلٌ فَتَحْدَفُ مِنْهُ الْأَلْفُ وَالنُّونُ لِغَيْرِ تَرْخِيمٍ ، وَلَوْ كَانَ تَرْخِيمًا لَقَالُوا يَا فُلًا ، قَالَ : وَرَبَّمَا جَاءَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ النِّدَاءِ ضَرُورَةً ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :

فِي لُجَّةٍ ، أَمْسِكْ فُلَانًا عَنْ فُلٍ

وَاللُّجَّةُ : كَثْرَةُ الْأَصْوَاتِ ، وَمَعْنَاهُ أَمْسِكْ فُلَانًا عَنْ فُلَانٍ . وَفُلَانٌ وَفُلَانَةٌ : كِنَايَةٌ عَنِ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنَ النَّاسِ ، قَالَ : وَيُقَالُ فِي غَيْرِ النَّاسِ الْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ . اللَّيْثُ : إِذَا سَمِيَ بِهِ إِنْسَانٌ لَمْ يَحْسُنْ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ . يُقَالُ : هَذَا فُلَانٌ آخَرُ لِأَنَّهُ لَا نَكْرَةَ لَهُ ، وَلَكِنْ الْعَرَبُ إِذَا سَمَوْا بِهِ الْإِبِلَ قَالُوا هَذَا الْفُلَانُ وَهَذِهِ الْفُلَانَةُ ، فَإِذَا نَسَبَتْ قَلَّتْ فُلَانٌ الْفُلَانِيَّةُ ، لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ يَنْسَبُ إِلَيْهِ فُلَانٌ الْبَاءِ الَّتِي تَلْحَقُهُ تَصِيرُهُ نَكْرَةً ، وَبِالْأَلْفِ وَاللَّامِ يَصِيرُ مَعْرِفَةً فِي كُلِّ شَيْءٍ . ابْنُ السَّكَيْتِ : تَقُولُ لَقَيْتَ فُلَانًا ، إِذَا كُنَيْتَ عَنِ الْآدَمِيِّينَ قَلْتَهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلامٍ ، وَإِذَا كُنَيْتَ عَنِ الْبِهَائِمِ قَلْتَهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي تَرْخِيمِ فُلَانٍ :

وَهُوَ إِذَا قِيلَ لَهُ : وَيَبْهَأُ ، فُلٌ !

فَإِنَّهُ أَحْجَرَ بِهِ أَنْ يَنْكَلُ

وَهُوَ إِذَا قِيلَ لَهُ : وَيَبْهَأُ ، كَلٌّ !

فَإِنَّهُ مُوَأَشِكُ مُسْتَعْجِلٌ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِيهَا رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو تَرَابٍ : يُقَالُ قَسَمَ يَا فُلٌ وَيَا فُلَانَةَ ، فَمَنْ قَالَ يَا فُلٌ فَمَضَى فَرَفَعَ بِغَيْرِ تَوِينٍ فَقَالَ قَمَ يَا فُلٌ ؛ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ :

يُقَالُ لِلْمِثْلِيِّ : وَيَبْهَأُ ، فُلٌ !

وَمَنْ قَالَ يَا فُلَانَةَ فَكَتَّ أَثَبَتَ الْمَاءَ فَقَالَ فُلٌ ذَلِكَ يَا فُلَانَةَ ، وَإِذَا مَضَى قَالَ يَا فُلًا قُلْ ذَلِكَ ، فَطَرَحَ وَنَسَبَ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : قَوْلُهُمْ يَا فُلٌ لَيْسَ بِتَرْخِيمٍ

إن أسلمت وإن كلَّسْتِكَ أبدأ ، فامتنع عقبة من الإسلام ، فإذا كان يوم القيامة أكل بيديه ندماً ، وتمنى أنه آمن واتخذ مع الرسول إلى الجنة سبيلاً ولم يتخذ أمية بن خلف خليلاً ، ولا يمتنع أن يكون قبوله من أمية من عمل الشيطان وإغوائه . وفلن بن فلن : محذوف ، فأما سيبويه فقال : لا يقال فلن يعني به فلان إلا في الشعر كقوله :

في لجة ، أمسك فلاناً عن فلن

وأما يافلن التي لم تحذف من فلان فلا يستعمل إلا في النداء ، قال : وإنما هو كقولك يا هناه ، ومعناه يا رجل . وفلان : اسم رجل . وبنو فلان : بطن نسوا إليه ، وقالوا في النسب الفلاني كما قالوا الهنسي ، يَكْنُونُ به عن كل إضافة . الخليل : فلان تقديره فعال وتصغيره فلئنين ، قال : وبعض يقول هو في الأصل 'فعلان' حذفت منه واو ، قال : وتصغيره على هذا القول 'فلئيان' ، وكالإنسان حذفت منه الياء أصله إنسيان ، وتصغيره أنبسيان ، قال : وحجة قولهم فلن بن فلن كقولهم هي بن ببي وهيان بن ببيان . وروي عن الخليل أنه قال : فلان 'نقصانه ياء أو واو من آخره ، والنون زائدة ، لأنك تقول في تصغيره فلئيان' ، فيرجع إليه ما نقص وسقط منه ، ولو كان فلان مثل 'دخان' لكان تصغيره فلئنين مثل 'دخين' ، ولكنهم زادوا ألفاً ونوناً على فلن ؛ وأنشد لأبي النجم :

إذ عَضِبْتَ بِالْعَطَنِ الْمُعْرَبِلِ ،
تُدْفِعُ الشَّيْبَ وَلَمْ تُقْتَلِ ،
في لجة ، أمسك فلاناً عن فلن

فلسطين : فِلَسْطِينَ ، بكسر الفاء وفتح اللام : الكورة المعروفة فيما بين الأردن ومصر ، حماها الله

ولكنها كلمة على حدة . ابن بزرج : يقول بعض بني أسد يا فلن أقبل يا فلن أقبلوا ، وقالوا للمرأة فيمن قال يا فلن أقبل : يا فلان أقبل ، وبعض بني تميم يقول يا فلانة أقبل ، وبعضهم يقول يا فلانة أقبل . وقال غيرهم : يقال للرجل يا فلن أقبل ، وللأثني يا فلان ، ويا فلون للجمع أقبلوا ، وللرأة يا فلن أقبلي ، ويا فلئان ويا فلئان أقبيلن ، نصب في الواحدة لأنه أراد يا فلنة ، فنصبوا الماء . وقال ابن بري : فلان لا يثنى ولا يجمع . وفي حديث القيامة : يقول الله عز وجل أي فلن ألم أكثر منك وأسوأ ذلك ؟ معناه يا فلان ، قال : وليس ترخيماً لأنه لا يقال إلا بسكون اللام ، ولو كان ترخيماً لفتحها أو ضمها ؛ قال سيبويه : ليست ترخيماً وإنما هي صيغة ارتجبت في باب النداء ، وقد جاء في غير النداء ؛ وأنشد :

في لجة ، أمسك فلاناً عن فلن

فكسر اللام للقافية . قال الأزهري : ليس بترخيم فلان ، ولكنها كلمة على حدة ، فبنو أسد يوقعونها على الواحد والأثني والجمع والمؤنث بلفظ واحد ، وغيرهم يثنى ويجمع ويؤنث ؛ وقال قوم : إنه ترخيم فلان ، فحذفت النون للترخيم والألف لسكونها ، وفتح اللام وتضم على مذهبي الترخيم . وفي حديث أسامة في الوالي الجائر : يلتقى في النار فتندلق أفتابته فيقال له أي فلن أين ما كنت تصيف . وقوله عز وجل : يا ويلتنا لئني لم أتخذ فلاناً خليلاً ؛ قال الزجاج : لم أتخذ فلاناً الشيطان خليلاً ، قال : وتصديقه : وكان الشيطان للإنسان سخوياً ؛ قال : ويروى أن عقبة بن أبي معيط هو الظالم هنا ، وأنه كان يأكل بيديه ندماً ، وأنه كان عزم على الإسلام فبلغ أمية ابن خلف فقال له أمية : وجهي من وجهك حرام

تعالى ، وأم بلادها بيت المقدس .

فلكن : قوسٌ فيلكنون : عظيمة ؛ قال الأسود
ابن يعفر :

وكأين كسرنا من هتوفٍ مُرنته ،
على القوم ، كانت فيلكنون المعابيل

وذلك أنه لا ترمى المعابيل وهي النصال المطولة إلا
على قوسٍ عظيمة . الجوهرى : الفيلكنون :
البردي ، هو فيعلول .

فنن : الفن : واحد الفنون ، وهي الأنواع ، والفن :
الحال . والفن : الضرب من الشيء ، والجمع أفنان
وفنون ، وهو الأفنون . يقال : رعينا فنون
الثبات ، وأصبنا فنون الأموال ؛ وأنشد :

قد لبيت الدهر من أفنانه ،
كل فنٍ ناعيم منه حير

والرجل يفنن الكلام أي يشتق في فنٍ بعد فنٍ ،
والتفنن فعلك . ورجل مفنن : يأتي بالعجاب ،
وامرأة مفننة . ورجل مفعن مفعن : ذو عنن
واعتراض وذو فنون من الكلام ؛ وأنشد أبو زيد :

إن لنا لكتنه مفعنه مفعنه

وافتنن الرجل في حديثه وفي خطبته إذا جاء بالأفانين ،
وهو مثل اشتق ؛ قال أبو ذؤيب :

فافتنن ، بعد تمام الورد ، ناجية ،
مثل الميراة ثنياً بكرها أيد

قال ابن بري : فسر الجوهرى افتنن في هذا البيت
بقولهم افتنن الرجل في حديثه وخطبته إذا جاء
بالأفانين ، قال : وهو مثل اشتق ، يريد أن افتنن

قوله « الفيلكنون البردي » أيضاً الفار أو الزنت كما في الغاموس
والتكلمة .

في البيت مستعار من قولهم افتنن الرجل في كلامه
وخصومته إذا توسع وتصرف ، لأنه يقال افتنن الحمار
بأثنه واشتق بها إذا أخذ في طردّها وسوقها ميمناً
وسبالاً وعلى استقامة وعلى غير استقامة ؛ فهو يفتنن
في طردّها أفانين الطرد ؛ قال : وفيه تفسير آخر
وهو أن يكون افتنن في البيت من فننت الإبل
إذا طردتها ، فيكون مثل كسبته واكتسبته في كونها
بمعنى واحد ، وينصب ناجية بأنه مفعول لافتنن من
غير إسقاط حرف جر ، لأن افتنن الرجل في كلامه
لا يتعدى إلا بحرف جر ؛ وقوله : ثنياً بكرها أيد
أي ولدت بطنين ، ومعنى بكرها أيد أي
ولدها الأول قد توحش معها . وافتنن : أخذ في
فنون من القول . والفنون : الأخلاط من الناس .
وإن المجلس ليجمع فنوناً من الناس أي ناساً ليسوا
من قبيلة واحدة . وفتنن الناس : جعلهم فنوناً .
والتفنن : التخليط ؛ يقال : توب فيه تفنين إذا كان
فيه طرائق ليست من جنسه . والفنان في شعر
الأعشى : الحمار ؛ قال : الوحشي الذي يأتي بفنون
من العذو ؛ قال ابن بري وبيت الأعشى الذي أشار
إليه هو قوله :

وإن يك تقرب من الشدّ غالها
بمبغة فتان الأجارى ، مجذم

والأجارى : ضروب من جرّيه ، واحدها إجرية ،
والفنن : الطرد . وفنن الإبل يفننها فتاً إذا
طردها ؛ قال الأعشى :

والبيض قد عنست وطال جرّؤها ،
ونشأن في فنن وفي أذواد

وفنن يفنن فتاً إذا طرده . والفن : العناء . فننت
الرجل أفنن فتاً إذا عنيت ، وفنن يفنن فتاً :

عَنَاءُ ؛ قال :

لَأَجْعَلَنَّ لَابِنَةَ عَمْرٍو فَنَاءً ،
حتى يَكُونُ مَهْرُهَا مُهْدِنًا

وقال الجوهري : فَنَاءٌ أي أَمْرًا عَجَبًا ، ويقال : عَنَاءٌ أي آخِذٌ عَلَيْهَا بِالْعَنَاءِ حتى تَهَبَ لِي مَهْرَهَا . والفَنُّ : المَطْلُ . والفَنُّ : العَبْنُ ، والفعل كالفعل ، والمصدر كالمصدر . وامرأةٌ مَفْتَنَةٌ : يكون من العَبْنِ ويكون من الطَّرْدِ والتَغْيِيْبَةِ .

وأفْتَنُونُ الشَّبَابِ : أوْلَاهُ ، وكذلك أفْتَنُونُ السَّعَابِ . والفَتْنُ : الغَضَبُ المستقيمُ طَوْلًا وَعَرْضًا ؛ قال العجاج :
والفَتْنُ الشَّارِقُ والعَرَبِيُّ ؛

والفَتْنُ : الغَضَبُ ، وقيل : الغَضَبُ القَضِيبُ يعني المقضوب ، والفَتْنُ : ما تشعَّبَ منه ، والجمع أفْتَانٌ . قال سيبويه : لم يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا البِنَاءَ . والفَتْنُ : جمعه أفْتَانٌ ، ثم الأفَانِينُ ؛ قال الشاعر يصف رَحَى :
لَهَا زِمَامٌ مِنْ أَفَانِينِ الشَّجَرِ
وأما قول الشاعر :

مِنَّا أَنْ دَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ ، حتى
أَغَاثَ شَرِيدَمِ فَتْنُ الظُّلَامِ

فإنه استعار للظلمة أفْتَانًا ، لأنها تستر الناسَ بِأَسْتَارِهَا وأوراقِهَا كما تستر الغصون بأفنانها وأوراقها . وشجرة فتناء : طويلة الأفنان ، على غير قياس . وقال عكرمة . في قوله تعالى : ذَوَاتَا أَفْتَانٍ ؛ قال : ظِلُّ الأَغْصَانِ على الحيطانِ ؛ وقال أبو الهيثم : فسرهُ بعضهم ذَوَاتَا أَغْصَانٍ ، وفسره بعضهم ذَوَاتَا ألوان ، واحداها حينئذ قَنٌّ وَفَتْنٌ ، كما قالوا سَنٌّ وَسَنٌّ وَعَنٌّ وَعَتْنٌ . قال أبو منصور : واحدُ الأفنان إذا أردت بها الألوان قَنٌّ ، وإذا أردت بها الأغصان فواحداها فَتْنٌ . أبو عمرو : شجرة فتناء ذات أفنان . قال

أبو عبيد : وكان ينبغي في التقدير فتناء . ثعلب : شجرة فتناء وفتنواء ذات أفنان ، وأما فتنواء ، بالالف ، فهي الطويلة . قال أبو الهيثم : الفتنون تكون في الأغصان ، والأغصان تكون في الشعب ، والشعب تكون في السوق ، وتسمى هذه الفروع ، يعني فروع الشجر ، الشذب ، والشذب العيدان التي تكون في الفتنون . ويقال للجذع إذا قطع عند الشذب : جذع مُشَدَّبٌ ؛ قال امرؤ القيس :

يُرَادَا على مِرْقَاةٍ جِذْعِ مُشَدَّبِ

يُرَادَا أي يُدَارَا . يقال : رَادَيْتُهُ وَدَارَيْتُهُ . والفَتْنُ : القَرَعُ من الشجر ، والجمع كالجمع . وفي حديث سيدة المنتهى : يسير الراكب في ظلِّ الفتن مائة سنة . وامرأة فتناء : كثيرة الشعر ، والقياس في كل ذلك فتناء ، وسعر فتنان ؛ قال سيبويه : معناه أن له فتنوا كأفنان الشجر ، ولذلك صرف ، ورجل فتنان وامرأة فتنانة ؛ قال ابن سيده : وهذا هو القياس لأن المذكر فتنان مصروف مشتق من أفنان الشجر . وحكي ابن الأعرابي : امرأة فتنى كثيرة الشعر ، مقصور ، قال : فإن كان هذا كما حكاه فحكم فتنان أن لا ينصرف ، قال : وأرى ذلك وهباً من ابن الأعرابي . وفي الحديث : أهل الجنة مُرْدٌ مُكْحَلُونَ أولو أفانين ؛ يريد أولو شعور وجسم . وأفانين : جمع أفنان ، وأفنان : جمع فتن ، وهو الحصلة من الشعر ، شبه بالفضن ؛ قال الشاعر :

يَنْفُضْنَ أَفْئَانَ السَّيْبِ والعَدْرَ

يصف الخيلَ وتفضها مُخَصِّلَ شعر نواصيها وأذنها ؛ وقال المرار :

أَعْلَاقَةٌ أُمُّ الوَلِيدِ ، بعدما
أَفْتَانُ رَأْسِكَ كَالثَّمَامِ المُخْلِيسِ ؟

يعني مُخَصَّلٌ جُمَّةٌ رأسه حين شاب. أبو زيد: الفَيَّانُ الشعر الطويل الحسن. قال أبو منصور: فَيَّانٌ فيعال من الفَتَنَ، والياء زائدة. التهذيب: وإن أخذت قولهم شعر فَيَّانٌ من الفَتَنَ وهو الغصن صرفته في حالي النكرة والمعرفة، وإن أخذته من الفَيَّنة وهو الوقت من الزمان ألقته بباب فَعَلانَ وفَعَلانة، فصرفته في النكرة ولم تصرفه في المعرفة. وفي الحديث: جاءت امرأة تشكو زوجها فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: تُرِيدِينَ أَنْ تَرَوِيَّ جِي ذَا جُمَّةٍ فَيَّانَةَ عَلَى كُلِّ مُخَصَّلَةٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ؛ الشعر الفَيَّانُ: الطويل الحسن، والياء زائدة. ويقال: فَتَنَ فلانٌ، وأبه إذا لَوَّته ولم يثبت على رأي واحد. والأفانين: الأساليب، وهي أجناس الكلام وطرقه. ورجل مُتَفَتِّنٌ أي ذو فتون. وتَفَتَّنَ: اضطرب كالفَتَنَ. وقال بعضهم: تَفَتَّنَ اضطرب ولم يَشْتَقْهُ من الفَتَنَ، والأول أولى؛ قال:

لو أن عوداً سَهَرِيّاً من قَنَا ،
أو من جِيادِ الأرزاتِ أُرزَنَا ،
لاهي الذي لا قَيْتُهُ تَفَنَسَا

والأفتنون: الحية، وقيل: العجوز، وقيل: المعجوز المسنة، وقيل: الداية؛ وأشد ابن بري لابن أحرر في الأفتنون العجوز:

شَيْخٌ سَامٍ وَأَفْتُونٌ بِيَانِيَةٌ ،
من دُونِهَا هَوَلٌ وَالْمَوَامَةُ وَالْعِلَلُ

وقال الأصمعي: الأفتنون من التَفَتَّنَ؛ قال ابن بري: وبيت ابن أحرر شاهد لقول الأصمعي، وقول يعقوب إن الأفتنون العجوز بعيد جدًّا، لأن ابن أحرر قد ذكر قبل هذا البيت ما يشهد بأنها محبوبته، وقد حال بينه وبينها الفَقْرُ والعِللُ.

والأفتنون من الغصن: المثلث. والأفتون: الجري المختلط من جري الفرس والناقة. والأفتون: الكلام المثبج من كلام الهلباجة. وأفتون: اسم امرأة، وهو أيضاً اسم شاعر سمي بأحد هذه الأشياء. والمفتنة من النساء: الكبيرة السبئية الخلق؛ ورجل مُفَتَّنٌ كذلك.

والتفتين: فعل الثوب إذا بلي فتقرَّ بعضه من بعض، وفي المحكم: التفتين فتقر الثوب إذا بلي من غير تشقق شديد، وقيل: هو اختلاف عمله بركة في مكان وكثافة في آخر؛ وبه فسر ابن الأعرابي قول أبان بن عثمان: مثل اللحن في الرجل السري ذي الهيئة كالتفتين في الثوب الجيد. وثوب مُفَتَّنٌ: مختلف. ابن الأعرابي: التفتين البقعة السخيفة السبيجة الرقيقة في الثوب الصفيق وهو عيب، والسري الشريف النفس من الناس.

والعرب تقول كنتُ بجال كذا وكذا فتنة من الدهر وفينة من الدهر وضربة من الدهر أي طرفاً من الدهر.

والفتين: ورم في الإبط وجع؛ أشد ابن الأعرابي:

فلا تَنكِحِي، يا أُمِّمَ، إن كنتِ حُرَّةً
عُنَيْنَةً نَاباً نَجَّ عنها فَنِينُهَا

نصب ناباً على الذم أو على البدل من عنينة أي هو في الضعف كهذه الناب التي هذه صفتها؛ قال ابن سيده: وهكذا وجدناه بضبط الحامض نج، بضم النون، والمعروف نج. وبعير فتين ومفتون: به ورم في إبطه؛ قال الشاعر:

إذا مارستِ ضِفناً لابنِ عمِّ ،
يراسَ البكرَ في الإبطِ الفَتِينَا

أبو عبيد: اليقن، بفتح الياء والفاء وتخفيف النون،

يقال : ظلّ وارِفٌ أي واسعٌ ممتدٌ ؛ قال :
وقال آخر :

أما تَرَى سَهْطاً في الرأسِ لاحَ به ،
من بَعْدِ أسودَ داجمي اللّونِ فَيَنانِ

والفَيَنانُ : الساعاتُ . أبو زيد : يقال لبي لآتي فلاناً
الفَيَنانَ بعد الفَيَنانِ أي آتبه الحينَ بعد الحينِ ،
والوقتَ بعد الوقتِ ولا أُدِيمُ الاختلافَ إليه . ابن
السيكيت : ما ألقاه إلا الفَيَنانَ بعد الفَيَنانِ أي المرّة
بعد المرّة ، وإن شئت حذف الألف واللام فقلت
لقبته فَيَنانَ ، كما يقال لقبته التدرى وفي بَدْرِي ،
والله أعلم .

فصل القاف

قاف : القافُ : شجر ، همز ولا هيمز ، وترك الهمز فيه
أعرف .

قبن : قَبِنَ الرجلُ يَقْبِنُ قَبُوناً : ذهب في الأرض .
واقْبَانٌ اقْبِنَاناً : انْتَقَصَ كاقْبَانٌ . ابن بُزْج :
المُقْبِنُ المنقبض المنخنسُ . واقْبِنَ إذا انهمز
من عدوه . واقْبِنَ إذا أسرعَ عدوّاً في أمان .
والقَبِينُ : المنكيسُ في أموره . والقَبِينُ :
السرّيع .

والقَبَانُ : الذي يُوزَنُ به ، لا أدري أعربي أم
معرّب . الجوهري : القَبَانُ القُسْطَاسُ ، مُعْرَبٌ .
وقال أبو عبيد في حديث عمر ، رضي الله عنه : لبي
أَسْتَعِينُ بِقُوَّةِ الفاجر ثم أكون على قَفَانِهِ ، قال :
يقول أكون على تَتَبُّعِ أمره حتى أَسْتَقْصِي عِلْمَهُ
وأَعْرِفَهُ ؛ قال : وقال الأصمعي قَفَانٌ كلُّ شيءٍ
جِماعُهُ واستقصاء معرفته ؛ قال أبو عبيد : ولا أَحْسَبُ
هذه الكلمة عربية إنما أصلها قَبَانٌ ، ومنه قول العامة :
فلان قَبَانٌ على فلان إذا كان بمنزلة الأمين عليه

الكبير ، وقيل : الشيخ الفاني ، والياء فيه أصلية ؛
وقال بعضهم : بل هو على تقدير يفعل لأن الدهر فَتَهُ
وأبلاه ، وسنذكره في يفن .

والفَيَنانُ : فرس قرانة بن عَوَيْبَةَ الضَّبِّيِّ ، والله أعلم .
فَفَننَ : فَفَنَنَ الرجلُ إذا فَفَنَّقَ إبْله كَسَلًا وتوايياً .
فَهَكَنَ : فَفَهَكَنَ الرجلُ : تَدَدَّمَ ؛ حكاه ابن دريد ،
وليس بثبت .

فون : التهذيب : التَّفَوُّنُ البركة وحسُنُ النِّشاء .

فين : الفَيَنانُ : الحينُ . حكى الفارسي عن أبي زيد : لقبته
فَيَنانَ ، والفَيَنانَ بعد الفَيَنانِ ، وفي الفَيَنانِ ، قال :
فهذا بما اعتقبت عليه تعريفان : تعريف العلمية ،
والألف واللام ، كقولك سَعوب والشعوب للنية .
وفي الحديث : ما من مولود إلا وله ذَنْبٌ قد
اعتاده الفَيَنانَ بعد الفَيَنانِ أي الحينَ بعد الحينِ والساعة
بعد الساعة . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : في
فَيَنانِ الارْتِيادِ وراحة الأجساد . الكسائي وغيره :
الفَيَنانُ الوقت من الزمان ، قال : وإن أخذت قولهم
سَعَرُ فَيَنانٍ من الفَننِ ، وهو الفصن ، صرفته في
حالي النكرة والمعرفة ، وإن أخذته من الفَيَنانِ ، وهو
الوقت من الزمان ، ألحقته بباب فَعْلان وفَعْلانة
فصرفته في النكرة ولم تصرفه في المعرفة . ورجل فَيَنانٍ :
حسن الشعر طويله ، وهو فَعْلان ؛ وأنشد ابن بري
للعبّاج :

إذ أنا فَيَنانٌ أناغي الكعبا

وقال آخر :

فربُ فَيَنانٍ طويلِ أممه ،
ذي عُسُناتٍ قد دعاني أحزُمه

وقال الشاعر :

وأحزومي ، كأبيهم الضالِ أطرقَ بعدما
حبا ، تحتَ فَيَنانٍ من الظلِّ وارِفِ

والرئيس الذي يتبع أمره ويحاسبه ، وهذا سمي
الميزان ، الذي يقال له القَبَانُ ، القَبَانُ . وِحِمَارُ قَبَانٍ :
كُوَيْبَةٌ معروفة ؛ وأُنشد الفراء :

يا عَجَبًا لقد رأيتُ عَجَبًا :
حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْنَبًا ،
خاطِبِهَا زَأْتَهَا أَنْ تَذْهَبَا

الجوهري : ويقال هو فَعْعَالٌ ، والوجهُ أن يكون
فَعْلَانٌ . قال ابن بري : هو فَعْلَانٌ وليس بفعّالٍ ؛
قال : والدليل على أنه فعلان امتناعه من الضرف
بدليل قول الرازي :

حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْنَبَا

ولو كان فَعْعَالًا لانصرف .

قَتَن : رجل قَتِينٌ : قليل الطعم واللحم ، وكذلك
الأثى بغير هاء . وجاء في الحديث عن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، حين زَوَّجَ ابْنَةَ نَعِيمِ النُّحَامِ
قال : من أدلك على القَتِينِ ؛ يعني القليلة الطعم .
قَتْنٌ ، بالضم ، يَقْتَنُ قَتَانَةً : صار قليل الطعم ، فهو
قَتِينٌ ، والاسم القَتْنُ . وفي الحديث أيضاً عن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أنه قال في امرأة : لَهَا وَضِيئَةٌ
قَتِينٌ ؛ القَتِينُ : القليلة الطعم ؛ يقال منه : امرأة
قَتِينٌ بَيِّنَةٌ القَتَانَةُ والقَتْنُ ؛ قال أبو زيد : وكذلك
الرجلُ . ورجل قَتْنٌ أيضاً : قليل اللحم . وقرادُ
قَتِينٌ : قليل الدم ؛ قال الشَّخَّاحُ في ناقته :

وقد عَرَفْتُ مَعَايِنَهَا ، وَجَادَتْ
بِدِرَّتِهَا قِرَى حَجِينِ قَتِينِ

الجوهري : ويسمى القَرَادُ قَتِينًا لقلته دمه . قال ابن
بري : شاهد القَتِينِ المرأةَ القليلة الطعم ما روي :
أن رجلاً أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال :
يا رسول الله تَزَوَّجْتُ فُلَانَةَ ، فقال : بَخِ ! تَزَوَّجْتُ

بِكِرَاءٍ قَتِينًا أي قليلة الطعم ؛ قال ابن الأثير :
ويحتمل أن يراد بذلك قِلَّةُ الجِمَاعِ ؛ ومنه قوله :
عليكم بالأبكارِ فإِنَّهُنَّ أَرْضَى بِالْبَيْسِ ، قال : والصواب
أن يقال سمي القَرَادُ قَتِينًا لقلته طعمه لأنه يقيم المدة
الطويلة من الزمان لا يَطْعَمُ شيئاً . وقوله : قِرَى
حَجِينِ ؛ الحَجِينُ القليل الطعم ، وقِرَى بَدَلٌ من
دِرَّتِهَا ، جعل عَرَقَ هذه الناقه قوراً للقَرَادِ ، قال :
ويجوز أن يكون قِرَى مفعولاً من أجله . والقَتِينُ
والقَتِيَّةُ واحدٌ من النساء ؛ وهي القليلة الطعم
النجيفة ، وقيل : القَتُونُ من أسماء القَرَادِ ، وليس
بصفةٍ ، سمي بذلك لقلته دمه . قال ابن بري : والقَتِينُ
السَّنَانُ البَيِّسُ الذي لا يَنْشَفُ كَمَا ؛ قال
أبو عبيد :

مِجَالُ أَنْ يَقُومَ ، وَقَدْ مَضَتْهُ
مُعَايِنَةٌ بِذِي خُرُصٍ قَتِينِ

المُعَايِنَةُ : تَغْنِينٌ من لحمه أي تثنيه . والقَاتِنُ :
الشديد السواد . وَسِنَانٌ قَتِينٌ : دقيق ، وَمَسْكٌ
قَاتِنٌ . وَقَتْنُ الْمَسْكِ قَتُونٌ : بَيْسٌ وَلَا نَدَى
فيه . وَأَسْوَدُ قَاتِنٌ : كَقَاتِمِهِ ؛ قال الطَّرْمَاحُ :

كَطَوَّفِ مُتَلِّي حَجْمَةٍ بَيْنَ عَبَّابِ
وَقُرَّةِ ، مُسَوِّدٍ مِنَ النَّسْكِ قَاتِنِ

عَبَّابٌ وَقُرَّةٌ : صَيَانٌ . قال ابن جني : ذهب أبو
عمرو الشَّيْبَانِيُّ إلى أن أَرَادَ قَاتِمِهِ أي أَسْوَدَ ، فأبدل
الميم نوناً ، قال : وقد يُمكنُ غيرُ ما قال ؛ وذلك
أنه يجوز أن يكون أَرَادَ بقوله قَاتِنِ فاعلاً من قول
الشَّخَّاحِ :

قِرَى حَجِينِ قَتِينِ

ودم قَاتِنٌ وَقَاتِمٌ : وذلك إِذَا بَيْسَ وَأَسْوَدَ ،
وأُنشد بيت الطَّرْمَاحِ . والقَتِينُ : الرَّمْحُ . والقَتِينُ :

الحقير الضئيل، وكذلك يكون بيت الطرمح أي
مُسَوِّدٍ من النَّسَكِ ، حَقِيرٌ لِلضَّرِّ وَالْجَهْدِ ، فإذا
كان كذلك لم يكن بدلاً . والقنَّانُ : الغبار كالقنَّام ؛
أنشد يعقوب :

عَادَتْنا الجِلادُ والطَّعانُ ،
إذا علا في المَأزِقِ القنَّانُ

وزعم فيه مثل ما زعم في قنَّانٍ .

قحزن : ضربه فقحزته ، بازاي ، أي صرعه . ابن
الأعرابي : قحزته وقحزله وضربه حتى تقحزن
وتقحزل أي حتى وقع .

الأزهري : القحزنة العصا . غيره : القحزنة
ضرب من الحشيب طولها ذراع أو شبر نحو العصا .
حكي الحياني : ضربناهم بقحازتنا فارجعنوا أي
بِعِصِيَّتِنَا فاضطجعوا . والقحزنة : المِراوة ؛
وأنشد :

جلدتُ جَعارٍ ، عندَ بابِ وجارِها ،
بقحزنتي عن جنبِها جلدات

قدن : التهذيب : ثعلب عن ابن الأعرابي القدن الكفاية
والحسب ؛ قال الأزهري : جعل القدن اسماً
واحداً من قولهم قدني كذا وكذا أي حسني ،
وربما حذفوا النون فقالوا قدني ، وكذلك قطني ،
والله أعلم .

قون : القرن للثور وغيره : الرُّوقُ ، والجمع قرون ،
لا يكسر على غير ذلك ، وموضعه من رأس الإنسان
قرن أيضاً ، وجمعه قرون . وكبش أقرن :
كبير القرنين ، وكذلك التيس ، والأنتى قرناء ؛
والقرن مصدر . كبش أقرن بين القرن .
ورُمح مقرون : سناثه من قرن ؛ وذلك أنهم
ربما جعلوا أسنة رماحهم من قرون الطباء والبقرة

الوحشي ؛ قال الكسيت :
وكنا إذا جبار قوم أرادنا
بكيده ، حملناه على قرن أغفرا
وقوله :

ورامح قد رفعت هاديه
من فوق رُمح ، فظل مقرونا

فسره بما قدمناه . والقرن : الذؤابة ، وخص بعضهم
به ذؤابة المرأة وظيفتها ، والجمع قرون . وقرنا
الجرادة : شعرتان في رأسها . وقرن الرجل : حد
رأسه وجانبه . وقرن الأكمة : رأسها . وقرن
الجل : أعلاه ، وجمعه قران ؛ أنشد سيبويه :

ومعزى هدياً تعلقو
قران الأرض سودانا

وفي حديث قيلة : فأصابت طيبته طائفة من قرون
رأسه أي بعض نواحي رأسي . وحيته قرناه : لها
لحمتان في رأسها كأنهما قرنان ، وأكثر ذلك في
الأفاعي . الأصمعي : القرناء الحية لأن لها قرناً ؛ قال
ذو الرمة يصف الصائد وقتلته :

يباينه فيها أحم ، كأنه
بإاض قتلوص أسلستها جبالها
وقرناه يدعوا بأسنها ، وهو مظلم ،
له صوثها : لزانها وزمالها

يقول : يبين لهذا الصائد صوثها أنها أفعى ،
ويبين له مشيها وهو زمالها أنها أفعى ، وهو مظلم
يعني الصائد أنه في ظلمة الفترة ؛ وذكر في ترجمة
عزل للأعشى :

تحكي له القرناء ، في عزالها ،
أم الرحى تجري على نفالها

١ قوله : هدياً ؛ هكذا في الأصل ، ولله خف مديناً مراعاة
لوزن الشعر .

قال : أراد بالقرناه الحية . والقرنان : منارتان تبنيان على رأس البئر توضع عليهما الحشبة التي يدور عليها المحور ، وتعلّق منها البكرة ، وقيل : هما ميلان على فم البئر تعلق بهما البكرة ، وإنما يسميان بذلك إذا كانا من حجارة ، فإذا كانا من خشب فهما دعامتان . وقرنا البئر : هما ما بُنيَ فعرض فيجعل عليه الحشبة تعلق البكرة منه ؛ قال الراجز :

تَبَيَّنَ الْقَرْنَيْنِ ، فَاَنْظُرْ مَا هُمَا ،
أَمْدَرًا أَمْ حَجَرًا تَرَاهُمَا ؟

وفي حديث أبي أيوب : فوجده الرسول يغتسل بين القرنين ؛ هما قرنا البئر المبنيان على جانبيها ، فإن كانتا من خشب فهما زُرُوقان . والقرن أيضاً : البكرة ، والجمع أقرن وقرون . وقرن الغلاة : أولها . وقرن الشمس : أولها عند طلوع الشمس وأعلاها ، وقيل : أول شعاعها ، وقيل : ناحيتها . وفي الحديث حديث الشمس : تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، فإذا طَلَعَتْ قَارَنَتْهَا ، فإذا ارْتَفَعَتْ فَارَقَهَا ؛ ونهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الصلاة في هذا الوقت ، وقيل : قرنا الشيطان ناحيتا رأسه ، وقيل : قرناه جنعاها اللذان يُغْرِجُهَا بِإِضْلَالِ الْبَشَرِ . ويقال : إن الأشعة التي تَنْقُضُ عند طلوع الشمس ويترأى للعيون أنها تُشْرِفُ عليهم ؛ ومنه قوله :

فَصَبَّحَتْ ، وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضَبْ ،
عَيْنًا بَغْضِيَانِ تَجْجُوجِ الْعُنُوبِ

قيل : إن الشيطان وقرنتيه يدحرون عن مقامهم مرآعين طلوع الشمس ليلة القدر ، فلذلك تَطْلُعُ ١ قوله «ويقال إن الأشعة التي كذا بالأمل ونسخة من التهذيب، والذي في التكملة بد فوله تشرف عليهم ؛ هي قرنا الشيطان .

الشمس لا شعاع لها ، وذلك بين في حديث أبي بن كعب وذكره آية ليلة القدر ، وقيل : القرن القوة أي حين تَطْلُعُ يتحرك الشيطان ويتسلط فيكون كالمعين لها ، وقيل : بين قرنتيه أي أمته الأولين والآخرين ، وكل هذا تمثيل لمن يسجد للشس عند طلوعها ، فكأن الشيطان سؤل له ذلك ، فإذا سجد لها كان كأن الشيطان مُقْتَرَنٌ بها .

وذو القرنتين الموصوف في التنزيل : لقب لإسكندر الرومي ، سمي بذلك لأنه قبض على قرون الشمس ، وقيل : سمي به لأنه دعا قومه إلى العبادة فقرنوه أي ضربه على قرنتي رأسه ، وقيل : لأنه كانت له ضفيرتان ، وقيل : لأنه بلغ قطري الأرض مشرقها ومغربها ، وقوله ، صلى الله عليه وسلم ، لعلي ، عليه السلام : إن لك بيتاً في الجنة وإنك لذو قرنتيها ؛ قيل في تفسيره : ذو قرنتي الجنة أي طرفيها ؛ قال أبو عبيد : ولا أحسبه أراد هذا ، ولكنه أراد بقوله ذو قرنيها أي ذو قرني الأمة ، فأضر الأمة وإن لم يتقدم ذكرها ، كما قال تعالى : حتى توارت بالحجاب ؛ أراد الشمس ولا ذكر لها . وقوله تعالى : ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ؛ وكقول حاتم :

أماوي ، ما يُغْنِي الشراء عن الفتى ،
إذا حشرجت يوماً ، وضاق بها الصدر

يعني النفس ، ولم يذكرها . قال أبو عبيد : وأنا أختار هذا التفسير الأخير على الأول لحديث يروى عن علي ، رضي الله عنه ، وذلك أنه ذكر ذا القرنتين فقال : دعا قومه إلى عبادة الله فضربه على قرنتيه ضربتين وفيكم مثله ؛ فنرى أنه أراد نفسه ، يعني أَدْعُو إلى الحق حتى يُضْرَبَ رأسي ضربتين يكون

فيهما قتلي ، لأنه ضرب على رأسه ضربتين : إحداهما يوم الحندق ، والأخرى ضربة ابن ملجم . وذو القرنين : هو الإسكندر ، سمي بذلك لأنه ملك الشرق والغرب ، وقيل : لأنه كان في رأسه شبه قرنين ، وقيل : رأى في النوم أنه أخذ بقرني الشمس . وروي عن أحمد بن يحيى أنه قال في قوله عليه السلام : إنك لذو قرنينها ؛ يعني جبلتها وهما الحسن والحسين ؛ وأنشد :

أَنْزَرَ مَا أُصِيدَ كَمْ أَمْ ثورَيْنِ ،
أَمْ هَذِهِ الْجَمَاءُ ذَاتَ الْقَرْنَيْنِ

وكذلك عداً الفرس قرناً أو قرنين . أبو عمرو : القرون العرق . قال الأزهري : كأنه جمع قرن . والقرون : الذي يعرق سريعاً ، وقيل : الذي يعرق سريعاً إذا جرى ، وقيل : الفرس الذي يعرق سريعاً ، فخص .

والقرن : الطلق من الجرمي . وقرون المطر : دفعه المتفرقة .

والقرن : الأمة تأتي بعد الأمة ، قيل : مدته عشر سنين ، وقيل : عشرون سنة ، وقيل : ثلاثون ، وقيل : ستون ، وقيل : سبعون ، وقيل : ثمانون وهو مقدار التوسط في أعمار أهل الزمان ، وفي النهاية : أهل كل زمان ، مأخوذ من الاقتران ، فكأنه المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم . وفي الحديث : أن رجلاً أتاه فقال علتني دعاء ، ثم أتاه عند قرن الحول أي عند آخر الحول الأول وأول الثاني . والقرن في قوم نوح : على مقدار أعمارهم ؛ وقيل : القرن أربعون سنة بدليل قول الجعدي :

ثَلَاثَةَ أَهْلِينَ أَفْتَنِيهِمْ ،
وَكَانَ الْإِلَهُ هُوَ الْمُسْتَأْسَا

وقال هذا وهو ابن مائة وعشرين سنة ، وقيل : القرن

قون

أَنْزَرَ مَا أُصِيدَ كَمْ أَمْ ثورَيْنِ ،
أَمْ هَذِهِ الْجَمَاءُ ذَاتَ الْقَرْنَيْنِ

قال : قرناها هنا قرناها ، وكانا قد شدنا ، فإذا آذاها شيء دفعا عنها . وقال المبرد في قوله الجماء ذات القرنين ، قال : كان قرناها صغيرين فشبها بالجماء ، وقيل في قوله : إنك ذو قرنتيها ؛ أي إنك ذو قرنتي أممي كما أن ذا القرنين الذي ذكره الله في القرآن كان ذا قرني أمته التي كان فهم . وقال ، صلى الله عليه وسلم : ما أدري ذو القرنين أنبيأ كان أم لا . وذو القرنين : المنذر الأكبر بن ماء السماء جد الثعالب بن المنذر ، قيل له ذلك لأنه كانت له ذؤابتان يصفيرهما في قرني رأسه فيرسلهما ، وليس هو الموصوف في التنزيل ، وبه فسر ابن دريد قول امرئ القيس :

أَسْتَدُّ نَشَاصَ ذِي الْقَرْنَيْنِ ، حَتَّى
تَوَلَّى عَارِضُ الْمَلِكِ الْمَسَامِ

وقرن القوم : سيدهم . ويقال : للرجل قرنان أي ضفيران ؛ وقال الأسيدي :

كَذَبْتُمْ ، وَبَيْتَ اللَّهِ ، لَا تَنْكِحُونَهَا
بَنِي شَابَ قَرْنَاهَا تُصْرُ وَتُحَلَبُ

أراد يا بني التي شاب قرناها ، فأضره . وقرن الكلاب :

بعد قَرْنٍ، وقيل : سُمُوا بِذَلِكَ لِقُرُونِ سُعُورِهِمْ
وتوفيرهم إياها وأنهم لا يَجْزُؤُونَهَا . وكل ضفيرة من
ضفائر الشعر قَرْنٌ ؛ قال المَرْقَشُ :

لَاتَ هُنَا ، وَلِئِنِّي طَرَفَ الزُّجْدِ
جِ ، وَأَهْلِي بِالشَّامِ ذَاتُ القُرُونِ

أراد الروم ، وكانوا ينزلون الشام . والقَرْنُ : الجَبِيلُ
المنفرد ، وقيل : هو قطعة تنفرد من الجَبِيلِ ، وقيل :
هو الجبل الصغير ، وقيل : الجبيل الصغير المنفرد ،
والجمع قُرُونٌ وقِرَانٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

تَوَقَّسِي بِأَطْرَافِ القِرَانِ ، وَطَرَفُهَا
كَطَرَفِ الحَبَارَى أَخْطَأْتُهَا الأَجَادِلُ

والقَرْنُ : شيء من لِحَاءِ شَجَرٍ يفتل منه حَبَلٌ . والقَرْنُ :
الحَبَلُ من اللِّحَاءِ ؛ حكاه أبو حنيفة . والقَرْنُ أيضاً :
الحَصَلَةُ المنقولة من العَيْنِ . والقَرْنُ : الحَصَلَةُ من الشعر
والصوف ، جمع كل ذلك قُرُونٌ ؛ ومنه قول أبي
سفيان في الروم : ذَاتِ القُرُونِ ؛ قال الأصمعي : أراد
قُرُونِ سُعُورِهِمْ ، وكانوا يُطَوِّلُونَ ذلك يُعْرَفُونَ بِهِ ؛
ومنه حديث غسل الميت : وَمَشَطْنَاهَا ثَلَاثَ قُرُونٍ .
وفي حديث الحجاج : قَالَ لِأَسْمَاءَ لَتَأْتِيَنِي أَوْ
لَأُبْعَثَنَّ إِلَيْكَ مِنْ يَسْجَبُكَ بِقُرُونِكَ . وفي الحديث :
فَارِسٌ نَطَّحَةٌ أَوْ نَطَّحَتَيْنِ ؛ ثم لا فارس بعدها أبداً .
والرُّومُ ذَاتُ القُرُونِ كَمَا هَلَكَ قَرْنٌ خَلَقَهُ قَرْنٌ ،
فالقُرُونُ جمع قَرْنٍ ؛ وقول الأخطل يصف النساء :
وَإِذَا نَصَبْنَ قُرُونَهُنَّ لَعْدَرَةٌ ،
فكَأَنَّهَا حَلَّتْ لهنَّ نُدُورٌ

قال أبو الهيثم : القُرُونُ ههنا جائلُ الصِّيَادِ يُجْعَلُ فِيهَا
قوله « فارس نطحة أو نطحتين » كذا بالأمل ونسختين من
النهاية بنسب نطحة أو نطحتين ، وتقدم في مادة نطع وفيها تبأ
للأصل ونسخة من النهاية وفسره بما يؤيد بالنسب حيث قال هناك :
قال أبو بكر مئاة فارس تقال المسلمين مرة أو مرتين فحذف
الفعل وقيل نطع مرة أو مرتين فحذف الفعل لبيان مئاة .

مائة سنة ، وجمعه قُرُونٌ . وفي الحديث : أنه مسح
رأس غلام وقال عَشْرَ قَرْنًا ، فعاش مائة سنة .
والقَرْنُ من الناس : أهلُ زمانٍ واحدٍ ؛ وقال :

إِذَا ذَهَبَ القَرْنُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِمْ ،
وَخُلِّفَتْ فِي قَرْنٍ ، فَأَنْتَ غَرِيبٌ

ابن الأعرابي : القَرْنُ الوقت من الزمان يقال هو
أربعون سنة ، وقالوا : هو ثمانون سنة ، وقالوا : مائة
سنة ؛ قال أبو العباس : وهو الاختيار لما تقدم من
الحديث . وفي التنزيل العزيز : أَوَلَمْ يَرَوْا كَمْ
أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ ؛ قال أبو إسحق :
القَرْنُ ثمانون سنة ، وقيل : سبعون سنة ، وقيل : هو
مطلق من الزمان ، وهو مصدر قَرَنَ يَقْرُنُ ؛ قال
الأزهري : والذي يقع عندي ، والله أعلم ، أن القَرْنَ
أهل كل مدة كان فيها نبيٌّ أو كان فيها طبقة من أهل
العلم ، قَلَّتْ السَّنُونَ أو كثرت ، والدليل على هذا
قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : خَيْرَكُمْ قَرْنِي ،
يعني أصحابي ، ثم الذين يَلْتَوْنَهُمْ ، يعني التابعين ، ثم
الذين يَلْتَوْنَهُمْ ، يعني الذين أخذوا عن التابعين ، قال :
وجائز أن يكون القَرْنُ لجملة الأمة وهؤلاء قُرُونٌ
فيها ، وإنما اشتقاق القَرْنِ من الاقتيران ، فتأويله
أن القَرْنَ الذين كانوا مُقْتَرِنِينَ في ذلك الوقت والذين
يأتون من بعدهم ذُوو اقتيرانٍ آخر . وفي حديث
خَبَّابٍ : هَذَا قَرْنٌ قَدْ طَلَعَ ؛ أراد قوماً أحياناً
تَبَعُوا بعد أن لم يكونوا ، يعني القصاص ، وقيل : أراد
يدعته حَدَثَتْ لم تكن في عهد النبي ، صلى الله عليه وسلم .

وقال أبو سفيان بن حربٍ للعباس بن عبد المطلب حين
رأى المسلمين وطاعتهم لرسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، واتباعهم إياه حين صلَّى بهم : ما رأيت كالיום
طاعةَ قومٍ ، ولا فارسَ الأكارِمِ ، ولا الرومَ ذَاتِ
القُرُونِ ؛ قيل لهم ذَاتُ القُرُونِ لتوارثهم الملك قَرْنًا

قرنٌ بصطادها ، وهي هذه الفُخوخ التي يصطاد بها الصعَاء والحمام ، يقول : فهؤلاء النساء إذا صرنا في قرونهن فاصطدنا فكاأهن كانت عليهن نُدُور أن يقتلنا فحلَّت ؛ وقول ذي الرمة في لغزيته :

وسُغِبَ أبي أن يسلك الغفر بينه ،
سلكت قراني من قياميرة سُمرًا

قيل : أراد بالشعْبِ شُعبِ الجبل ، وقيل : أراد بالشعب فوق السهم ، وبالقراني وتراً قتل من جلد إبل قياميرة . وإبل قراني أي ذات قران ؛ وقول أبي النجم يذكر شعره حين صليح :

أفناه قول الله للشمس : اطلعي
قرناً أشيبي ، وقرناً فازري

أي أفنى شعري غروب الشمس وطلوعها ، وهو تره الدهر .

والقرين : العين الكحيل .

والقرن : شبيه بالعقلة ، وقيل : هو كالثور في الرحم ، يكون في الناس والشاء والبقر . والقرناء : العقلاء .

وقرنة الرِّحِم : ما نتأ منه ، وقيل : القرنتان رأس الرحم ، وقيل : زاويته ، وقيل : شُعبته ، كل واحدة منهما قرنة ، وكذلك هما من رِحم الضبّة . والقرن : العقلة الصغيرة ؛ عن الأصمعي .

واختصم إلى شربح في جارية بها قرن فقال : أقيدها ، فإن أصاب الأرض فهو عيب ، وإن لم يصب الأرض فليس بعيب . الأصمعي : القرن في المرأة كالأذرة في الرجل . التهذيب : القرناء من النساء التي في فرجها مانع يمنع من سلوك الذكر فيه ، إما غدة غليظة أو لحم مرتتقة أو عظم ، يقال لذلك كله القرن ؛ وكان عمر يجعل للرجل إذا وجد امرأته

قرناء الحيار في مفارقتها من غير أن يوجب عليه المهر . وحكى ابن بري عن القرناز قال : واختصم إلى شربح في قرن ، فجعل القرن هو العيب ، وهو من قولك امرأة قرناء بيثة القرن ، فأما القرن ، بالسكون ، فاسم العقلة ، والقرن ، بالفتح ، فاسم العيب . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : إذا تزوج المرأة وبها قرن ، فإن شاء أمسك ، وإن شاء طلق ؛ القرن ، بسكون الزاء : شيء يكون في فرج المرأة كالسن ينزع من الوطء ، ويقال له العقلة . وقرنة السيف والسنان وقرنتهما : حدّهما . وقرنة النصل : طرفه ، وقيل : قرنتاه ناحيتهما من عن يمينه وشماله . والقرنة ، بالضم : الطرف الشاخص من كل شيء ؛ يقال : قرنة الجبل وقرنة النصل وقرنة الرحم لإحدى شُعبتيه . التهذيب : والقرنة حدّ السيف والرمح والسهم ، وجمع القرنة قرن . الليث : القرن حدّ راية مشرفة على وحدة صغيرة ، والمقرنة الجبال الصغار يدنو بعضها من بعض ، سميت بذلك لتقاربها ؛ قال الهذلي :

كَلِّجِي ، إذا ما الليل جَدَّ
ن ، على المقرنة الحباقيب

أراد بالمقرنة إكماماً صفراً مقرنة .

وأقرن الرُحْمَ إليه : رفعه . الأصمعي : الإقران رفع الرجل رأس رُحْمِه لئلا يصيب مَنْ قُدَّامه . يقال : أقرن رحك . وأقرن الرجل إذا رفع رأس رُحْمِه لئلا يصيب مَنْ قُدَّامه . وقرن الشيء بالشيء وقرنته إليه يقرنه قرناً : شدّه إليه . وقرنت الأَسَارِي بالحبال ، شدّد للكثرة .

والقرين : الأسير . وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، مرّ برجلين مقرنين فقال : ما بال القران ؟ قال :

قوله « قال الهذلي » اسمه حبيب ، مصغراً ، ابن عبد الله .

نذرنا ، أي مشدودين أحدهما إلى الآخر بجبل .
 والقَرَنُ ، بالتحريك : الجبل الذي يُشدان به ،
 والجمع نفسه قَرَنٌ أيضاً . والقِرَانُ : المصدر والجبل .
 ومنه حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : الحياء
 والإيمان في قَرَنٍ أي مجموعان في جبل أو قِرَانٍ .
 وقوله تعالى : وآخِرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ، إما أن
 يكون أراد به ما أراد بقوله مَقْرُونِينَ ، وإما أن
 يكون مُشَدَّدٌ للكثير ؛ قال ابن سيده : وهذا هو
 السابق إلينا من أول وهلة . والقِرَانُ : الجمع بين
 الحج والعمره ، وقَرَنَ بين الحج والعمره قِرَاناً ،
 بالكسر . وفي الحديث : أنه قَرَنَ بين الحج والعمره
 أي جمع بينهما بنية واحدة وتلبية واحدة وإحرام
 واحد وطواف واحد وسعي واحد ، فيقول : ليك
 بحجة وعمره ، وهو عند أي حنيفة أفضل من الأفراد
 والتسبع . وقَرَنَ الحج بالعمره قِرَاناً : وصلها .
 وجاء فلان قارناً ، وهو القِرَانُ . والقَرَنُ : منلك
 في السن ، تقول : هو على قَرَنِي أي على سِنِّي .
 الأصمعي : هو قَرَنُهُ في السن ، بالفتح ، وهو قِرْنُهُ ،
 بالكسر ، إذا كان مثله في الشجاعة والشدة . وفي حديث
 كَرْدَمَ : ويَقِرُّنُ أَي النساء هي أي بسنِّ أَيْنَ .
 وفي حديث الصالة : إذا كتبتها آتخذها فيها قَرينتها
 مثلها أي إذا وجد الرجلُ صالة من الحيوان وكتبتها
 ولم يُنشدْها ثم توجد عنده فإن صاحبها يأخذها
 ومثلها معها من كتبتها ؛ قال ابن الأثير : ولعل هذا في
 صدر الإسلام ثم نسخ ، أو هو على جهة التأديب حيث
 لم يُعرَفها ، وقيل : هو في الحيوان خاصة كالعقوبة
 له ، وهو كحديث مانع الزكاة : إنا آخذوها وشطراً
 ماله . والقَرينَةُ : قَعيلة بمعنى مفعولة من الاقتران ،
 وقد اقترن الشيطان وقَارَتَا .
 وجاءوا قِرَانِي أي مُقَرَّنِينَ . التهذيب : والقِرَانِي

تثنية قِرَادِي ، يقال : جاؤوا قِرَانِي وجاءوا قِرَادِي .
 وفي الحديث في أكل التمر : لا قِرَان ولا تقتيش أي
 لا تَقْرُنُ بين تمرين تأكلهما معاً .

وقارن الشيء الشيء مقارنة وقِرَاناً : اقترن به
 وصاحبه . واقترن الشيء بغيره وقارنته
 قِرَاناً : صاحبه ، ومنه قِرَانُ الكوكب .
 وقَرَنْتُ الشيء بالشيء : وصلته . والقَرينُ :
 المصاحب . والقَرينان : أبو بكر وطلحة ، رضي الله
 عنهما ، لأن عثمان بن عفيفة الله ، أخا طلحة ، أخذها
 فقَرَنْتَها بجبل فذلك سمي القَرينين . وورد في
 الحديث : إن أبا بكر وعمر يقال لهما القَرينان .
 وفي الحديث : ما من أحدٍ إلا وُكِّلَ به قَرينُهُ أي
 مصاحبه من الملائكة والشياطين وكلُّ إنسان ، فإن
 معه قَريناً منها ، قَرينُهُ من الملائكة يأمره بالخير
 ويحذره عليه . ومنه الحديث الآخر : فقَاتِلْهُ فَإِنَّ
 معه القَرينَ ، والقَرينُ يكون في الخير والشر .
 وفي الحديث : أنه قَرَنَ بنبوه ، عليه السلام ،
 لمِرافيلُ ثلاث سنين ، ثم قَرَنَ به جبريلُ ، عليه
 السلام ، أي كان يأتيه بالوحي وغيره .

والقَرَنُ : الجبل يقَرَنُ به البعيران ، والجمع
 اقتران ، وهو القِرَانُ وجمعه قُرْنٌ ؛ وقال :

أَبْلِغْ أَبَا مُسْنِعٍ ، إِنَّ كُنْتَ لَأَقِيهَ ،
 لِمَتِي ، لَدَى الْبَابِ ، كَلِمَتُ دُودٍ فِي قَرَنٍ

وأورد الجوهري عجزه . وقال ابن بري : صواب
 إنشاده أَنِّي ، بفتح الهزة . وقَرَنْتُ البعيرين
 اقترنتهما قَرْناً : جمعتهما في جبل واحد . والاقترانُ :
 الجِبَالُ . الأصمعي : القَرْنُ جَمْعُكَ بين دابتين في
 حَبْلٍ ، والحبل الذي يُلْتَزَمُ به يدعى قَرْناً . ابن
 مُسَيْلٍ : قَرَنْتُ بين البعيرين وقَرَنْتَهما إذا جمعت

قال ابن بري : وأنكر علي بن حمزة أن يكون
القرنُ البعيرُ المتقرونَ بآخر ، وقال : إنما القرنُ
الحبل الذي يُقرنُ به البعيران ؛ وأما قول الأعور :

رغا قرنٌ منها وكاسٌ عقيرو

فإنه على حذف مضاف ، مثل وأسألِ القريةَ .

والقرينُ : صاحبك الذي يُفانرك ، وقرينُك :
الذي يُفانرك ، والجمع قرناةٌ ، وقرانى الشيءُ :
كقرينه ؛ قال رؤبة :

يَبْطُو قِرَانَاهُ بِهَادٍ مَرَادٍ

وقرنتك : المتقاومُ لك في أي شيء كان ، وقيل :
هو المتقاوم لك في شدة البأس فقط . والقرينُ ،
بالكسر : كنفوك في الشجاعة . وفي حديث عمر
والأسقف قال : أجيدك قرناً ، قال : قرنٌ أمه ؟
قال : قرنٌ من حديد ؛ القرنُ ، بفتح القافِ :
الحصنُ ، وجمعه قررونٌ ، وكذلك قيل لها الصياصي ؛
وفي قصيد كعب بن زهير :

إذا يُساورُ قرناً ، لا يجعلُ له

أن يتركُ القرن إلا وهو سجدول

القرنُ ، بالكسر : الكفُّ والنظير في الشجاعة
والحرب ، ويجمع على أقران . وفي حديث ثابت بن
قيس : بثما عودتم أقرانكم أي نظراءكم
وأكفءكم في القتال ، والجمع أقران ، وامرأة قرنٌ
وقرنٌ كذلك . أبو سعيد : استقرنَ فلانٌ لفلان
إذا عازاهُ وصار عند نفسه من أقرانه . والقرنُ :
مصدر قولك رجل أقرنُ بينَ القرنِ ، وهو
المتقرونُ الحاجبين . والقرنُ : التقاء طرفي الحاجبين ،
وقد قرنَ وهو أقرنُ ، ومقرنونُ الحاجبين ،
وحاجب مقرنونٌ : كأنه قرنٌ بصاحبه ، وقيل :
لا يقال أقرنُ ولا قرناه حتى يضاف إلى الحاجبين .

بينهما في حبل قرناً . قال الأزهري : الحبل الذي
يُقرنُ به بعيان يقال له القرنُ ، وأما القرانُ فهو
حبل يُقلدُ البعير ويُقادُ به . وروي أن ابن قتادة
صاحبَ الحِمالةِ تحمّلَ بحمالةٍ ، فطاف في العرب
يسألُ فيها ، فانتهى إلى أعرابي فدأوردَ إبله فسأله
فقال : أملك قرناً ؟ قال : نعم ، قال : ناولني
قرناً ، فقرنَ له ببعيراً ، ثم قال : ناولني قرناً ،
فقرنَ له ببعيراً آخر حتى قرنَ له سبعين ببعيراً ، ثم
قال : هات قرناً ، فقال : ليس معي ، فقال : أولى
لك لو كانت معك قرناً لقرنتُ لك منها حتى لا
يبقى منها بعير ، وهو إياس بن قتادة . وفي حديث
أبي موسى : فلما أتيت رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، قال خذ هذين القرنينِ أي الجمليين المشدودين
أحدهما إلى الآخر . والقرنُ والقرينُ : البعير
المتقرونُ بآخر . والقريةُ الناقةُ تشدُّ إلى أخرى ، وقال
الأعور النبهاني يهجو جريراً ويمدح غسانَ السليطي :

أقولُ لها أمي سليطاً بأرضها ،

فبئس مُناخُ النازلين جريراً !

ولو عند غسان السليطي عرستُ ،

رغاً قرنٌ منها وكاسٌ عقيرو

قال ابن بري : وقد اختلف في اسم الأعور النبهاني
فقال ابن الكلبي : اسمه سُحْمَةُ بن نُعَيْم بن الأحنس
ابن هودّة ، وقال أبو عبيدة في النفاض : يقال له
العنّاب ، واسمه سُحَيْم بن شريك ؛ قال : ويقوي
قول أبي عبيدة في العنّاب قول جرير في هجائه :

ما أنت يا عنّاب ، من رهطِ حاتمِ ،

ولا من روابي عروّة بن سبيبِ

رأبنا قروماً من جديلةٍ أنجبوا ،

وفعلُ بني نبهان غيرُ نجيبِ

الموحدة من المقاربة وهو قريب منه ، وقد تقدم في موضعه .

والقَرُونُ من الرجال : الذي يأكل لفتين لفتين أو تمرتين تمرتين ، وهو القِرَانُ . وقالت امرأة لبعلها ورأته يأكل كذلك : أبردماً قَرُوناً ؟ والقَرُونُ من الإبل : التي تَجَمَع بين مِحْلَبَيْنِ فِي حَلْبَةِ ، وقيل : هي الْمُقْتَرَنَةُ القَادِمِينَ والآخِرِينَ ، وقيل : هي التي إذا بَعَرَتْ قارنت بين بَعْرِهَا ، وقيل : هي التي تضع حُفَّ رجلها موضع حُفَّ يدها ، وكذلك هو من الحيل . وقَرَنَ الفرسُ حوافر يديه . والقَرُونُ : الناقة التي تَقْرُنُ ركبتيها إذا بركت ؛ عن الأصمعي . والقَرُونُ : التي يجتمع خِلْفَاها القَادِمَانِ والآخِرَانِ فَيَتَدَانِيَانِ . والقَرُونُ : الذي يَضَعُ حَوافرَ رجله مَوَاقِعَ حَوافرَ يديه .

والمَقْرُونُ من أسباب الشَّعْرُ : ما اقترنت فيه ثلاثُ حركات بعدها ساكن كَمَتَفَا من متفاعلين وعلتن من مفاعلتين ، فمتفا قد قرنت السببين بالحركة ، وقد يجوز إسقاطها في الشعر حتى يصير السببان مفروقين نحو عيلن من مفاعيلين ، وقد ذكر المفروقان في موضعه .

والمِقْرَنُ : الحُشْبَةُ التي تشدُّ على رَأْسِي الثورين . والقِرَانُ والقَرَنُ : خيط من سَلَبٍ ، وهو قشر يُقتل يُوْتَقَى على عُتْقَى كل واحد من الثورين ، ثم يوتق في وسطهما اللُّؤْمَةُ .

والقَرَنَانُ : الذي يُشارك في امرأته كأنه يَقْرُنُ به غيره ، عربي صحيح حكاه كراع . التهذيب : القَرَنَانُ نعت سوء في الرجل الذي لا عَيْرَةَ له ؛ قال الأزهري : هذا من كلام الحاضرة ولم أرَ البَوَادِي لفظوا به ولا عرفوه .

وفي صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : سَوَابِغَ فِي غير قَرَنٍ ؛ القَرَنُ ، بالتحريك : التقاء الحاجبين . قال ابن الأثير : وهذا خلاف ما روته أم معبد فإنها قالت في صفة ، صلى الله عليه وسلم : أَرَجُ أَقْرَنَ أَي مَقْرُونِ الحاجبين ، قال : والأول الصحيح في صفة ، صلى الله عليه وسلم ، وسوابغ حال من المجرور ، وهو الحواجب ، أي أنها دقت في جبال سبوغها ، ووضع الحواجب موضع الحاجبين لأن التثنية جمع . والقَرَنُ : اقترانُ الرَكْبَتَيْنِ ، ورجل أَقْرَنُ . والقَرَنُ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ رَأْسِي الثَّنِيَّتَيْنِ وَإِنْ تَدَانَتْ أَسْوَلُهُمَا . والقِرَانُ : أَنْ يَقْرُنَ بَيْنَ تَمْرَتَيْنِ يَأْكُلُهُمَا . والقَرُونُ : الذي يجمع بين تمرتين في الأكل ، يقال : أبردماً قَرُوناً . وفي الحديث : أنه نهي عن القِرَانِ إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ ، وَيُرْوَى الإقْرَانُ ، والأول أصح ، وهو أن يَقْرُنَ بين التمرتين في الأكل ، وإنما نهي عنه لأن فيه شرهاً ، وذلك يُزْرِي بفاعله ، أو لأن فيه عَيْباً برفيقه ، وقيل : وإنما نهي عنه لما كانوا فيه من شدة العيش وقلة الطعام ، وكانوا مع هذا يُواسُونَ من القليل ، فإذا اجتمعوا على الأكل آثر بعضهم بعضاً على نفسه ، وقد يكون في القوم من قد اسْتَدَّ جوعه ، فربما قَرَنَ بين التمرتين أو عَظَّمَ اللُّقْمَةَ فَأرشدهم إلى الإذْنِ فِيه لتطيب به أنفُسُ الباقين . ومنه حديث جَبَلَةَ قال : كنا في المدينة في بَعَثِ العراق ، فكان ابن الزبير يَرْتَوِئُنَا التمر ، وكان ابن عمر يمرّ فيقول : لا تَقَارِنُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَحَاهُ ، هذا لأجل ما فيه من العَيْبِ ولأن مِلْكَهُمْ فِيه سواء ؛ وروي نحوه عن أبي هريرة في أصحاب الصُّفَّةِ ؛ ومن هذا قوله في الحديث : قَارِنُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ أَي سَوَّوْا بَيْنَهُمْ وَلَا تَفَضَّلُوا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، ويروى بالبَاءِ

يا ابن هشام، أهلك الناس اللبّين،
فكلّهم يَغْدُو بقوسٍ وقرنٍ

وقيل: هي الجعبة ما كانت. وفي حديث ابن الأَکوع: سألت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن الصلاة في القوس والقرن، فقال: صلّ في القوس واطرح القرن؛ القرن: الجعبة، وإنما أمره بترعه لأنه قد كان من جلد غير ذكي ولا مدبوغ. وفي الحديث: الناس يوم القيامة كالنبل في القرن أي مجتمعون مثلها. وفي حديث عُمير بن الحُمام: فأخرج نمرأ من قرنيه أي جعبيته، ويجمع على أقرن وأقران كجبل وأجبال وأجبال. وفي الحديث: تعاهدوا أقرانكم أي انظروا هل هي من ذكية أو ميتة لأجل حملها في الصلاة. ابن شميل: القرن من خشب وعليه أديم قد غرّي به، وفي أعلاه وعرض مقدمه فرج فيه وشج قد وشج بينه قلات، وهي خشبات معروضات على قعر الجعير جعلن قواماً له أن يرتطم يشرج ويفتح. ورجل قارن: ذو سيف ونبل أو ذو سيف ورمح وجعبة قد قرنها. والقيران: النبل المستوية من عمل رجل واحد. قال: ويقال للقوم إذا تناضلوا اذكروا القيران أي والثوا بين سهين سهين. وبسر قارن: قرن الإبنار بالإطاب، أزدية.

والقرائن: جبال معروفة مقترنة؛ قال تأبط شرأ:

وحشحت مشعوف النجاء، وراعني

أناس بفيقان، فميزت القرائن

ودور قرائن إذا كانت يستقبل بعضها بعضاً.
أبو زيد: أقرنت السماء أياماً تطير ولا تقلع، وأغضت وأغشيت المعنى واحد، وكذلك

والقرون والقرونة والقريفة والقرين: النفس. ويقال: أسنحت قرونه وقريته وقرونته وقريته أي ذلت نفسه وتابعت على الأمر؛ قال أوس بن حجر:

فلاقي امرأ من مبدعان، وأسنحت

قرونته بالياس منها فعجلاً

أي طابت نفسه بتوكها، وقيل: سامحت؛ قرونه وقرونته وقريته كله واحد؛ قال ابن بري: شاهد قرونه قول الشاعر:

فإنتي مثل ما بك كان ما بي،

ولكن أسنحت عنهم قروني

وقول ابن كلثوم:

متى تعقد قريبتنا مجبل،

تجد الحبل أو تقص القرينا

قريته: نفسه هنا. يقول: إذا أقرنتا لقرن غلبناه. وقريفة الرجل: امرأته لمقارنته إياها. وروى ابن عباس أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان إذا أتى يوم الجمعة قال: يا عائشة اليوم يوم تبعل وقيران؛ قيل: عنى بالمقارنة التزويج. وفلان إذا جاذبته قريته وقريته قهرها أي إذا قرنت به الشديدة أطاقها وغلبها، وفي المحكم: إذا ضم إليه أمر أطاقه.

وأخذت قروني من الأمر أي حاجتي.

والقرن: السيف والنبل، وجمعه قيران؛ قال العجاج:

عليه وورقان القيران التصل

والقرن، بالتحريك: الجعبة من جلود تكون مشقوقة ثم تحرز، وإنما تشق لنصل الريح إلى الريش فلا يفسد؛ وقال:

بِعَدَّتْ وَرَثَمَتْ . وَقَرَّتْ السَّمَاءُ وَأَقْرَنْتْ :
 دام مطرها ؛ والقَرَّانُ من لم يهزمه جعله من هذا
 لاقرانِ آية ، قال ابن سيده : وعندى أنه على
 تخفيف الهز . وأقْرَنَ له وعليه : أطاق وقوي عليه
 واعتلى . وفي التنزيل العزيز : وما كنا له مقرنين ؛ أي
 مُطيقين ؛ قال : واستقاه من قولك أنا للفلان مُقرِن
 أي مُطيق . وأقْرَنْتُ فلاناً أي قد صرْتُ له قِرْنًا .
 وفي حديث سليمان بن يسار : أما أنا فلاني هذه مُقرِن
 أي مُطيق قادر عليها ، يعني ناقته . يقال : أقْرَنْتُ
 للشيء فأنا مُقرِن إذا أطاقه وقوي عليه . قال ابن
 هاني : المُقرِن المُطيقُ والمُقرِنُ الضعيف ؛
 وأنشد :

وداهية داهى بها القومَ مُفْلِقُ
 بصيرٌ بعوراتِ الحُصومِ لَتزومها
 أصغَتْ لها ، حتى إذا ما وَعَيْنُها ،
 رُميت بأخرى بَسْتَدِيمِ حَصِيها
 تَرى القومَ منها مُقرِنين ، كأنما
 تَساقوا عَقاراً لا يَبِيلُ سَلِيمها
 فلم تُلغيني فها ، ولم تُلغِني حُجِّي
 ملَجَلَجَةً أُنغي لها مَنْ يُقِيمها

قال : وقال أبو الأَحوصِ الرِّياحِي :

ولو أذَرَ كَنَتَهُ الحِيلُ ، والحِيلُ نُدْعَى ،
 بذِي نَجَبٍ ، ما أَقْرَنْتُ وَأَجَلَّتْ

أي ما ضَعُفَتْ . والإقْرانُ : قُوَّةُ الرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ .
 يقال : أَقْرَنَ لَهُ إِذَا قَوِيَ عَلَيْهِ . وَأَقْرَنَ عَنِ
 الشَّيْءِ : ضَعُفَ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرى القومَ منها مُقرِنين ، كأنما
 تَساقوا عَقاراً لا يَبِيلُ سَلِيمها

وَأَقْرَنَ عَنِ الطَّرِيقِ : عَدَلَ عَنْهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ :
 أَرَاهُ لَضَعْفَهُ عَنِ سَلُوكِهَا . وَأَقْرَنَ الرَّجُلُ : عَظَمَتْهُ
 ضِيَعَتُهُ ، وَهُوَ مُقْرِنٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ لَهُ إِبِلٌ
 وَغَنَمٌ وَلَا مُعِينَ لَهُ عَلَيْهَا ، أَوْ يَكُونُ يَسْتَمِي إِبِلَكَ وَلَا
 ذَائِدَ لَهُ يَذُوذُهَا يَوْمَ وَرُودِهَا . وَأَقْرَنَ الرَّجُلُ إِذَا
 أَطَاقَ أَمْرَ ضِيَعَتِهِ ، مِنَ الْأَضْدَادِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قِيلَ لِرَجُلٍ ' مَا مَالُكَ ؟ ' قَالَ : أَقْرَنُ
 لِي وَآدِمَةٌ فِي التَّيْبَةِ ، قَالَ : قَوْمُهَا وَزَكَاةُهَا .
 وَأَقْرَنَ إِذَا ضَيَّقَ عَلَى غَرِيبِهِ . وَأَقْرَنَ الدُّمْلُ :
 حَانَ أَنْ يَتَفَقَّأً . وَأَقْرَنَ الدَّمُ فِي الْعِرْقِ وَاسْتَقْرَنَ :
 كَثُرَ . وَقَرَنَ الرُّمْلُ : أَسْفَلَ كَفَيْعِهِ .

وأبو حنيفة قال : قُرُونَةٌ ، بضم القاف ، تَبْنَةٌ تشبه
 نبات اللثوية ، فيها حبٌ أكبر من الحِمصِ
 مُدَخَّرَجٌ أَبْرَسٌ فِي سَوَادٍ ، فَإِذَا جُسَّتْ خَرَجَتْ
 صفراء كالورس ، قال : وهي قَرِيكُ أَهْلِ الْبَادِيَةِ
 لكثرتها .

والقَرِينَةُ : اللثوية ؛ وقال أبو حنيفة : القَرِينَةُ
 عشبة نحو الذراع لها أقنانٌ وسِنَّفَةٌ كسِنَّفَةِ الْجُلْبَانِ ،
 وهي جُلْبَانَةٌ بَرِيَّةٌ يُجْمَعُ حَبُهَا فَتَعْلَفُهُ الدَّوَابُّ وَلَا
 يَأْكُلُهَا النَّاسُ لِمُرَارَةِ فِيهِ .

والقَرْنُوثُ : نبات عريض الورق ينبت في الثوبية
 الرمل ودكاكية ، ورقها أغبرٌ يشبه ورقَ
 الحنْدَقُوثِ ، ولم يجيء على هذا الوزن إلا تَرَقُّوثُ
 وَعَرَقُوثُ وَعَنْصُوثُ وَتَنْدُوثُ . قال أبو حنيفة :
 قال أبو زياد من العشب القَرْنُوثُ ، وهي خضراء
 غبراء على ساق يضربُ ورقها إلى الحمرة ، ولها ثمرة
 كالسنبلة ، وهي مَرَّةٌ يُدْبَغُ بِهَا الْأَسَاقِي ، والواو فيها
 زائدة للتكثير والصيغة لا للمعنى ولا للإلحاق ، ألا ترى

١ «وفي حديث عمر رضي الله عنه قيل لرجل الخ «حق هذا الحديث
 أن يذكر عقب حديث عمير بن الحمام كما هو سياق النهاية لأن
 الاقرون فيه بمعنى الجلاب .

يعرف بفتح راءه، وإنما هو بالسكون، ويسمى أيضاً قَرْنُ الثعالب؛ ومنه الحديث: أنه احتجم على رأسه بقَرْنٍ حين طُب؛ هو اسم موضع، فإما هو الميقات أو غيره، وقيل: هو قَرْنُ تَوْرٍ جَعِلَ كَالْمَحْبَصَةِ. وفي الحديث: أنه وَقَفَ على طَرَفِ القَرْنِ الأسود؛ قال ابن الأثير: هو بالسكون، جَبِيلٌ صغيرٌ. والقَرِينة: واد معروف؛ قال ذو الرمة:

تَحَلُّ اللُّثْوَى أو جُدَّة الرَّمْلِ كلما
جرى الرَّمْثُ في ماء القَرِينة والسُدْرُ

وقال آخر:

ألا لِيَتَنِي بين القَرِينة والحَبَلِ ،
على ظَهْرِ حُرْجُوجٍ يُبَلِّغُنِي أهلي

وقيل: القَرِينة اسم روضة بالصَّحَاء. ومَقْرَن: اسم. وقَرْنٌ: جبلٌ معروف. والقَرِينة: موضع. ومن أمثال العرب: تَرَكَ فُلَانٌ فُلَانًا على مثل مَقْصٍ قَرْنٍ ومَقْطٍ قَرْنٍ؛ قال الأصمعي: القَرْنُ جبلٌ مُطِيلٌ على عرفات؛ وأنشد:

فَأَصْبَحَ عَهْدُهُم كَمَقْصٍ قَرْنٍ ،
فلا عَيْنٌ تُحَسُّ ولا لِمَارُ

ويقال: القَرْنُ ههنا الحجر الأملس الثقي الذي لا أثر فيه، يضرب هذا المثل لمن يُسْتَأْصَلُ وَيُصْطَلَمُ، والقَرْنُ إذا قُصَّ أو قُطَّ بقي ذلك الموضع أملس. وقارون: اسم رجل، وهو أعجمي، يضرب به المثل في الغِنَى ولا ينصرف للعجبة والتعريف. وقارون: اسم رجل كان من قوم موسى، وكان كافراً فضف الله به وبداره الأرض. والثَيْرَوَانُ: معرب، وهو بالفارسية كاروان، وقد تكلمت به العرب؛ قال امرؤ القيس:

أنه ليس في الكلام مثل قَرَزْدُقَةٌ؟ وجِلْدٌ مَقْرَنِيٌّ: مدبوغ بالقَرْنُوَّة، وقد قَرَنْتَيْتُهُ، أثبتوا الواو كما أثبتوا بقية حروف الأصل من القاف والراء والنون، ثم قلبوها ياء للمجاورة، وحكى يعقوب: أديم مَقْرُونٌ بهذا على طرح الزائد. وسِقَاءُ قَرْنَوِيٍّ ومَقْرَنِيٌّ: دبغ بالقَرْنُوَّة. وقال أبو حنيفة: القَرْنُوَّة قَرُونٌ تثبت أكبر من قَرُونِ الدُّجْبَرِ، فيها حَبٌّ أكبر من الحَصِّ، فإذا جُسَّ خرج أصفر فيطبخ كما تطبخ الهريسة فيؤكل ويُدْخَرُ للشَّاء، وأراد أبو حنيفة بقوله قَرُونٌ تثبت مثل قَرُونٍ. قال الأزهري في القَرْنُوَّة: رأيت العرب يَدْبُغُونَ بورق الأُهْبِ؛ يقال: إهابٌ مَقْرَنِيٌّ بغير همز، وقد همزه ابن الأعرابي.

ويقال: ما جعلت في عيني قَرْنًا من كُحْلٍ أي مِيلًا واحدًا، من قولهم ألبته قَرْنًا أو قَرْنين أي مرة أو مرتين، وقَرْنُ الشَّمَامِ شبيه بالباقيس. والقارون: الوَجُّ.

ابن شيبان: أهل الحجاز يسمون القارورة القَرَانِ، الراء شديدة، وأهل اليمامة يسمونها الحُنْجُورَةَ.

ويومٌ أَقْرَنٌ: يومٌ لِعَطْفَانٍ على بني عامر. والقَرْنُ: موضع، وهو ميقات أهل نجد، ومنه أُوَيْسُ القَرْنِيُّ.

قال ابن بري: قال ابن القطاع قال ابن دريد في كتابه في الجمهرة، والقَرَانُ في كتابه الجامع: وقَرْنٌ اسم موضع. وبنو قَرْنٍ: قبيلة من الأزد. وقَرْنٌ:

حي من مُرَادٍ من اليمن، منهم أُوَيْسُ القَرْنِيُّ منسوب إليهم. وفي حديث الواقيت: أنه وَقَّتَ لأهلِ نَجْدٍ قَرْنًا، وفي رواية: قَرْنُ المَنَازِلِ؛ هو اسم موضع يُجْرِمُ منه أهلُ نَجْدٍ، وكثير ممن لا

١ قوله «فرزدة» كذا بالأصل بهذا الضبط، وسقطت من نسخة المحكم التي بأيدينا، ولعله مثل فرزقة بفتح الدال المهلة.

يا مَسَدَ الحُوصِ ، تَعَوَّذْ مَنِي ،
إِنْ فَكُّ لَدُنَّا لَيْتًا ، فَإِنِّي
مَا سِتُّتَ مِنْ أَسْتَمَطَ مُقْسِنِينَ

قال ابن سيده : يكون على أحد الوجهين الآخرَيْن .
واقسأن الشيء : اشتد ، وفيه قسأينة .
والقسأينة من اقسأن العود وغيره إذا ببس واشتد
ومسي . ابن الأعرابي : أقسن الرجل إذا صلبت
يداه على العمل والسقي . واقسأن الليل : اشتد
ظلامه ؛ وأشد :

بِتْ لها يَقْطَنانَ واقسأنتِ

قال الأزهري : هذه الهزرة اجنبت لثلاث يجتمع
ساكنان ، وكان في الأصل اقسأن يقسأن .

قسطن : الليث : القسطنطينية ندأة قوس قزح
أي عوجها ؛ وأشد :

ونؤي كقسطنطينية الدجن ملبيد

ابن الأعرابي : القسطنطية قوس قزح ، وهي القسطنطية .
أبو عمرو : القسطنطان والكسطنطان الغبار ؛ وأشد :

يُثِيرُ قَسْطَانَ غُبَارِ ذِي وَهَجٍ

قال الأزهري : جعل أبو عمرو قسطنطان وكسطنطان
بفتح القاف فعلاً لا فعلاً ، ولم يُعجزْ قسطنطالاً
ولا كسطنطالاً لأنه ليس في كلام العرب فعلاً من
غير المضاعف غير حرف واحد جاء نادراً ، وهو قولهم :
ناقة بها خزعال ؛ هكذا قال الفراء .

قسطنين : التهذيب في الحماسي : قسطنطينية
وقسطنبيته يعني الكثرة ، والله أعلم .

قطن : القطنون : الإقامة . قطنَ بالمكان يقطنُ
أ قوله « أي عوجه » كذا في الأصل ونسخة من التهذيب ، والذي
في القاموس وغيره : إن الندأة هي قوس قزح .

وغارة ذات قَيْرَوانِ ،
كأنْ أَسْرَابِها الرِّعالُ
والقرن : قرن الهودج ؛ قال حاجب المازني :

صَحَا قَلْبِي وَأَقْصَرَ ، غَيْرَ أَنِّي
أَهْشُ ، إِذَا سَرَرْتُ عَلَى الحُمُولِ
كَسَوْنَ الفارِسيَّةَ كَلَّ قَرْنِ ،
وزَيْنُ الأَسْلَةِ بالسُدُولِ

قودن : التهذيب في الرباعي : خذ بقردنه وكردنه
وكرده أي بقفاه .

قوصطن : القراصطون : القفار ، أعجمي لأن فعلاً
وقعلاً ليا من أبنيتهم .

قوطن : في الحديث : أنه دخل على سلمان فإذا إمكاف
وقرطان ؛ القرطان : كالبرذعة لذوات الحافر ،
ويقال قرطاط ، وكذلك رواء الخطابي بالطاء ،
وقرطاق بالقاف ، وهو بالنون أشهر ، وقيل : هو
ثلاثي الأصل ملحق بقرطاس .

قوطنين : القيرطعن : الأحق .

قون : ابن الأعرابي : يقال أقنن زبده ساق غلامه
إذا كسرها .

قسن : قسن : إنباع لحسن بسن . والقسين ؛
الشيخ القديم ، وكذلك البعير ؛ وأشد :

وَمِ كَيْثِلِ البازِلِ القِيسِينِ

فإذا اشتقوا منها فعلاً على مثل افعال هزوا فقالوا :
اقسأن . ابن سيده : وقد اقسأن ، وقيل :
المقسنين الذي قد انتهى في سنه ، فليس به ضعف
كبير ولا قوة شباب ، وقيل : هو الذي في آخر
شبابه وأول كبره . وقد اقسأن اقسناناً :
كبير وعسي ؛ وقوله :

قَطُونًا : أقام به وتَوَطَّنَ ، فهو قاطنٌ ؛ وقال العجاج :

وَرَبَّ هَذَا الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ
وَالْقَاطِنَاتِ الْبَيْتَ غَيْرِ الرَّيْثِ ،
قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمِي

وَالْقَطَّانُ : المقيمون . والقَطِينُ : جماعة القَطَّانِ ، اسم للجمع ، وكذلك القَاطِنَةُ ، وقيل : القَطِينُ الساكن في الدار ، والجمع قَطْنٌ ؛ عن كراع . والقَطِينُ : المقيمون في الموضع لا يكادون يَبْرَحُونَهُ . والقَطِينُ : السُّكَّانُ فِي الدَّارِ ، وَمُجَاوِرُو مَكَّة قَطَّانُهَا . وفي حديث الإفاضة : نحن قَطِينُ اللَّهِ أَي سُّكَّانُ حَرَمِهِ . والقَطِينُ : جمع قاطن كالقَطَّانِ ، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره : نحن قَطِينُ بَيْتِ اللَّهِ وَحَرَمِهِ ، قال : وقد يجيء القَطِينُ بمعنى القَاطِنِ للبالغة ؛ ومنه حديث زيد بن حارثة :

فإني قَطِينُ الْبَيْتِ عِنْدَ الْمُشَاعِرِ

وَحَمَامُ مَكَّةَ يُقَالُ لَهَا : قَوَاطِنُ مَكَّةَ ؛ قال رؤبة :

فَلَا وَرَبَّ الْقَاطِنَاتِ الْقَطَّانِ

وَالْقَطِينُ : كالتحليل لفظ الواحد والجمع فيه سواء . والقَطِينُ : تَبَاعُ الْمَلِكِ وَمَمَالِكِهِ . والقَطِينُ : أهل الدار . والقَطِينُ : الْحَدَمُ وَالْأَتْبَاعُ وَالْحَسَمُ ؛ وفي التهذيب : الْحَسَمُ الْأَحْرَارُ . والقَطِينُ : المماليك . والقَطِينُ : الإماء . والقَاطِنُ : المقيم بالمكان . والقَطِينُ : تَبِعُ الرَّجُلِ وَمَمَالِكُهُ وَخَدَمُهُ ، وجمعها القَطَّانُ . قال ابن دريد : قَطِينُ الرَّجُلِ حَسَمُهُ وَخَدَمُهُ ، قال : وإذا قال الشاعر خَفَّ القَطِينُ فهم القوم القَاطِنُونَ أَي المقيمون . وروى عن سلمان أنه قال : كنت رجلاً من المجوس

فاجتهدت حتى كنتُ قَطِينُ النَّارِ الَّذِي يوقدها ؛ قال شمر : قَطِينُ النَّارِ خَازِنُهَا وَخَادِمُهَا وَيَجُوزُ أَنَّهُ كَانَ مَقِيمًا عَلَيْهَا ، رواه بكسر الطاء . وَقَطْنٌ يَقْطُنُ إِذَا خَدَمَ . قال ابن الأثير : أراد أنه كان لازماً لها لا يفارقها من قَطْنٍ فِي الْمَكَانِ إِذَا لَزِمَهُ ، قال : ويروى بفتح الطاء ، جمع قاطن كخَدَمَ وَخَادِمٍ ، قال : ويجوز أن يكون بمعنى قَاطِنٍ كقَطَرٍ وَقَارِطٍ . وَقَطْنُ الطَّائِرِ : زِمِكَاهُ وَأَصْلُ ذَنْبِهِ . وفي الحديث : أن آمنة لما حملت بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، قالت : ما وَجَدْتُهُ فِي الْقَطْنِ وَالثَّنَّةِ وَلَكِنِّي كُنْتُ أُحِجُّهُ فِي كَبْدِي ؛ الْقَطْنُ : أسفل الظهر ، والثَّنَّةُ : أسفل البطن . والقَطْنُ ، بالتحريك : ما بين الوركين إلى عَجَبِ الذَّنْبِ ؛ قال ابن بري : ومنه قوله :

مُعَوَّدٌ ضَرْبُ أَقْطَانِ الْبَهَازِيرِ

وَالْقَطْنُ : ما عَرَضَ مِنَ الشَّبَجِ . وقال الليث : الْقَطْنُ الْمَوْضِعُ الْعَرِيزُ بَيْنَ الشَّبَجِ وَالْعَجْزِ ، وَالْقَطِينَةُ سَكْنُ الدَّارِ . ويقال : جاء القومُ بِقَطِينِهِمْ ؛ قال زهير :

رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ ، حَوْلَ بُبُوتِهِمْ ،
قَطِينًا لَهُمْ ، حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ

وقال جرير :

هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً ،
لَوْ سِئْتُ سَأَلْتُكُمْ إِلَيَّ قَطِينًا

وَالْقَطِينَةُ وَالْقَطِينَةُ ، مثلُ الْمَعْدَةِ وَالْمَعْدَةِ : مثلُ الرُّمَّانَةِ تَكُونُ عَلَى كَرَشِ الْبَعِيرِ ، وَهِيَ ذَاتُ الْأَطْبَاقِ ، وَالْعَامَّةُ تَسْمِيهَا الرُّمَّانَةَ ، وَكَسَرَ الطَّاءَ فِيهَا أَجُودَ . التهذيب : والقَطِينَةُ هي ذات الأطباق التي تكون مع الكرش ، وهي النَّحِثُ أَيضاً ؛ الْحَرَّانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ : هي القَطِينَةُ التي تكون مع الكرش ، وهي

ذات الأبطاق ، وهي النَّقِيَّةُ والمَعِيْدَةُ والكَلِيْمَةُ والسَّيْفِيَّةُ والوَاسِيَّةُ التي يَخْتَصِبُ بِهَا ؛ قال أبو العباس : هي القِطْنَةُ وهي الرُّمَامَةُ في جوف البقرة ؛ وفي حديث سطيح :

حتى أتى عاري الجآجي والقطن

وقيل : الصواب قَطْنٌ ، بكسر الطاء ، جمع قِطْنَةٌ وهي ما بين الفخذين . والقِطْنَةُ : اللحمَةُ بين الوركين . والقِطْنُ والقِطْنُ والقِطْنُ : معروف ، واحده قِطْنَةٌ وقِطْنَةٌ وقِطْنَةٌ ، وقد يضعف في الشعر ، قال : يقال قِطْنٌ وقِطْنٌ مثل عُسرٍ وعُسْرٍ ؛ قال قارب بن سالم المرِّي ، ويقال كهلَب بن قُرَيْع :

كأن مجرى دمها المِشْنُ
قِطْنَةٌ من أجود القِطْنُ

ورواه بعضهم : من أجود القِطْنُ ؛ قال : شدّد للضرورة ولا يجوز مثله في الكلام . وقال أبو حنيفة : القِطْنُ يَعْظُمُ عندهم شجره حتى يكون مثل شجر المِشْمِشِ ، ويبقى عشرين سنة ، وأجوده الحديث ؛ وقول لييد :

ساقنك ظعن الحمي ، يوم تحمّلوا ،
فتكنسوا قطناً نصراً خيامها

أراد به ثياب القطن . والمِطْطَةُ : التي تزرع فيها الأقطان . وقد عَطِبَ الكرمُ وقِطْنُ الكرمُ

١ قوله « وهي النقة النع » هذه العبارة كالتي قبلها نظم عبارة التهذيب بالحرف واتى هذه النظائر للقطن في الوزن فقط لا في المن كما هو ظاهر أي ان هذه سمع فيها انها بكسر فسكون أو بفتح فكسر .
٢ قوله « وقد يضاف في الشعر قال قارب النع » هكذا نظم عبارة التهذيب بجذو الجملة المترمة بينهما وتلقاها المؤلف من الصحاح ووسطها في كلام التهذيب صار غير منسجم ، ولو قال والقطن والقطن مثل عسر وعسر والقطن النع وقد يضاف في الشعر قال قارب النع لانجمت العبارة مع الاختصار ، وكثيراً ما يقع له ذلك فيظن ان في الكلام سقطاً وليس كذلك .

تَقْطِنًا : بَدَتْ زَمَعَاتِهِ . وَيَزْرُقُ قَطُونًا : حَبَّةٌ يُسْتَشْفَى بِهَا ، والمدُّ فيها أكثر ؛ التهذيب : وَحَبَّةٌ يُسْتَشْفَى بِهَا بِسْمِهَا أهل العراق يَزْرُقُ قَطُونًا ؛ قال الأزهري : وسألت عنها البعرايين فقالوا : نحن نسميها حَبَّ الذَّرَقَةِ ، وهي الأسْفِيوسُ ، معرب . وَيَزْرُقُ قَطُونًا : على وزن جَلُولًا وحرُّورًا ودَبَّوقًا وكَشُونًا . والقِطَانُ : شِجَارُ المودج ، وجمعه قِطْنٌ ؛ وأنشد بيت لييد :

فتكنسوا قطناً نصراً خيامها

وقِطْنِي من كذا أي حسي ؛ وقال بعضهم : وإنما هو قِطْيِي ، ودخلت النون على حال دخولها في قَدْنِي ، وقد تقدم . ابن السكيت : القِطْنُ في معنى حَسْبُ . يقال : قِطْنِي كذا وكذا ؛ وأنشد :

امتلاً الحوضُ وقال : قِطْنِي ،
سلاً رويداً ، قد ملأتَ بطني

قال ابن الأباري : من العرب من يقول قِطْنُ عَبْدِ اللَّهِ درهمٌ ، وقِطْنُ عَبْدِ اللَّهِ درهمٌ ، فيزيد نوناً على قِطْ وَيُنْصَبُ بِهَا وَيُخْفَضُ وَيُضِيفُ إِلَى نَفْسِهِ فيقول قِطْنِي ، قال : ولم يحك ذلك في قد ، والقياس فيها واحد ؛ قال : وقولهم لا تقل إلا كذا وكذا قِطْ ؛ معناه حَسْبُ ، فطأؤها ساكنة لأنها بنزلة بل وهل وأجل ، وكذلك قد يقال قد عبد الله درهمٌ ، ومعنى قِطْ عبد الله درهمٌ أي يكفي عبد الله درهم .

والقِطْنِيَّةُ ، بالكسر ؛ حكاه ابن قتيبة بالتخفيف وأبو حنيفة بالتشديد : واحدة القِطْنِيَّةُ ، وهي الجبوب التي تُدَخَّرُ كالحِصِّ والعَدَسِ والباقِلِيَّةِ والشَّرْمُسِ والدُّخْنِ والأُرْزِ والجُلْبَانِ . التهذيب : القِطْنِيَّةُ الثياب ، والقِطْنِيَّةُ الجبوب التي تخرج من الأرض ، ويقال لها قِطْنِيَّةٌ مثل لُجَيْمٍ ولِجَيْمٍ ، قال : وإنما

من يَقْطِينُ ؛ قال الفراء : قيل عند ابن عباس هو ورق القرع ، فقال : وما جعل القرع من بين الشجر يَقْطِيناً ، كل ورقة اتعت وسترته فهي يَقْطِينٌ . قال الفراء : وقال مجاهد كل شيء ذهب بَسْطاً في الأرض يَقْطِينٌ ، ونحو ذلك قال الكلبي ، قال : ومنه القرع والبطيخ والغثاء والشربان ، وقال سعيد بن جبير : كل شيء ينبت ثم يموت من عامه فهو يَقْطِينٌ .

وقُطْنَةُ : لقب رجل ، وهو ثابت قُطْنَةُ العَتَكِيُّ ، والأسماء المعارف تضاف إلى ألقابها ، وتكون الألقاب معارف وتعرف بها الأسماء كما قيل قيس قَفَّةً وزيد بَطَّةً وسعيد كَرَزٌ ؛ قال ابن بري : قال أبو القاسم الزجاجي قال ابن دريد سمعت أبا حاتم يقول أُصِيبَتْ عَيْنٌ ثَابِتِ قُطْنَةَ بَجْرَاسَانَ فَكَانَ يَمْشِيهَا قُطْنَةً ، فسُمِّيَ ثَابِتٌ قُطْنَةَ ؛ وفيه يقول حاجب الفيل :

لا يَعْرِفُ النَّاسُ مِنْهُ غَيْرَ قُطْنَتِهِ ،
وما سواها من الإنسان كَجَهْلِهِ

قعن : القَعْنُ : قِصْرٌ فِي الْأَنْفِ فَاحِشٌ . وَقَعَيْنٌ : حَيْ مَشَقٌ مِنْهُ ، وَهِيَ قَعَيْنَانِ : قَعَيْنٌ فِي بَنِي أَسَدَ ، وَقَعَيْنٌ فِي قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْقَعْنُ وَالْقَعَى ارْتِفَاعٌ فِي الْأَرْتَبَةِ ، قَالَ : وَالْقَعْنُ انْفِجَاجٌ فِي الرَّجْلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي صَحَّ لِلشَّقَاتِ فِي عِيُوبِ الْأَنْفِ الْقَعْمُ ، بِالْمِيمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَعَاقِبُ الْمِيمَ وَالنُّونَ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقُرْبِ مَخْرَجِهِمَا مِثْلَ الْأَيْمِ وَالْأَيْنِ لِلْهَيْمَةِ ، وَالغَيْمِ وَالغَيْنِ لِلسَّحَابِ ، وَلَا أَنْكِرُ أَنْ يَكُونَ الْقَعْنُ وَالْقَعْمُ مِنْهَا . وَسئِلُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ : أَيُّ الْعَرَبِ أَفْصَحُ ؟ فَقَالَ : نَصْرُ قَعَيْنٍ أَوْ قَعَيْنٍ نَصْرٌ . وَالْقَيْعُونَ : نَبْتٌ . وَالْقَيْعُونَ ، عَلَى بِنَاءِ قَيْعُولٍ :

سميت الجبوب قُطْنِيَّةً لِأَنَّ مَخْرَجَهَا مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَ مَخْرَاجِ الثِّيَابِ الْقِطْنِيَّةِ ، وَيُقَالُ : لِأَنَّهَا تَزْرَعُ كُلَّهَا فِي الصَّيْفِ وَتُدْرِكُ فِي آخِرِ وَقْتِ الْحَرِّ ، وَقَالَ أَبُو مَعَاذٍ : الْقَطَايِيُّ الْحِلْفِيُّ وَخَضَرَ الصَّيْفِ . شَمْرٌ : الْقُطْنِيَّةُ مَا كَانَ سَوِيَّ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْبِ وَالشَّرِّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْقِطْنِيَّةُ أَمُّ جَامِعٍ لِهَذِهِ الْجُبُوبِ الَّتِي تَطْبِخُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ مِثْلُ الْعَدَسِ وَالْحُلْثِ ، وَهُوَ الْمَأْسُ ، وَالْفُولُ وَالذُّجْرُ ، وَهُوَ اللَّوْبِيَاءُ ، وَالْحِمِصُ وَمَا شَاكَلَهَا بِمَا يُقْتَاتُ ، سَاهَا الشَّافِعِيُّ كُلَّهَا قِطْنِيَّةً فِيمَا رَوَى عَنْهُ الرَّبِيعُ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ مِنَ الْقِطْنِيَّةِ الْعَشْرَ ؛ هِيَ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَاحِدَةُ الْقَطَايِيِّ كَالْعَدَسِ وَالْحِمِصِ وَاللُّوْبِيَاءِ .

وَالْقَيْطُونُ : الْمُخْدَعُ ، أَعْجَمِي ، وَقِيلَ : بَلَّغَةُ أَهْلِ مِصْرَ وَبَرْبَرٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْقَيْطُونُ بَيْتٌ فِي بَيْتِ ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَانَ :

قُبَّةٌ مِنْ مَرَاجِلِ ضَرَبَتْهَا ،
عند بَرْدِ الشَّوَاءِ ، فِي قَيْطُونٍ .

وَقَطْنٌ : أَمُّ رَجُلٍ . وَقَطْنٌ بْنُ تَهْمَلٍ : مَعْرُوفٌ . وَقَطْنٌ : جَبَلٌ يَنْجِدُ فِي بِلَادِ بَنِي أَسَدَ ، وَفِي الصَّحَابِ : جَبَلٌ لِبَنِي أَسَدَ . وَقُطْنَانٌ : جَبَلٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

غَيْرَ أَنْ الْخُدُوجَ يَرْفَعُنَّ غَزْلاً
نَ قُطَانٍ عَلَى ظُهُورِ الْجِيَالِ

وَالْيَقْطِينُ : كُلُّ شَجَرٍ لَا يَقُومُ عَلَى سَاقٍ نَحْوِ الدُّبَابِ وَالْقَرَعِ وَالْبَطِيخِ وَالْحِنْظَلِ . وَيَقْطِينُ : أَمُّ رَجُلٍ مِنْهُ . وَالْيَقْطِينَةُ : الْقَرَعَةُ الرَّطْبَةُ . التَّهْذِيبُ : الْيَقْطِينُ شَجَرُ الْقَرَعِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً ١ قَوْلُهُ « وَظَلَّانِ جَبَلِ النَّحِ » كَذَا بِالْأَسْلِ وَالْمَحْكَمِ مَضْبُوطاً ، وَالَّذِي فِي بَاقِيٍّ : قُطَانٌ كِتَابٌ جَبَلٌ .

معروف وهو ما طال من العُشْبِ ، قال : واشتقاقه من قَمَنَ ، ويجوز أن يكون قَيْعُونُ قَعْلُونًا من القَيْعِ على تقدير الزَيْتُونِ من الزَيْتِ ، والنون زائدة . وقَعُونُ : اسم .

قفن : التهذيب : قال عمر بن الخطاب إني لأَسْتَعِيلُ الرجلَ القَوِيَّ وغيره خيرٌ منه ، ثم أكونُ على قَفَانِهِ ، وفي طريق آخر : إني لأَسْتَعِيلُ الرجلَ الفاجرَ لأَسْتَعِينَ بِقَوِّهِ ثم أكونُ على قَفَانِهِ ، يعني على قَفَاهُ ؛ قال أبو عبيد : قَفَانُ كلُّ شيءٍ جِيعًا واستقصاء معرفته ؛ يقول : أكونُ على تتبُّع أمره حتى أستقصي علمه وأعرفه ، والنون زائدة ، قال : ولا أحسبُ هذه الكلمة عربية ، إنما أصلها قَبَانٌ ؛ وقال غيره : هو معرَّبُ قَبَانِ الذي يوزن به ؛ قال ابن بري : صوابه قَبَانٌ بالصرف ، قال : وأما حِيارُ قَبَانِ لدُوَيْبَةَ معروفة فغير مصروفة ؛ ومنه قول العامة : فلان قَبَانٌ على فلان إذا كان بمنزلة الأمين والرئيس الذي يتتبع أمره ويحاسبه ، ولهذا سمي الميزان الذي يقال له القَبَانُ القَبَانُ . ابن الأعرابي : القَفَانُ عند العرب الأمين ، وهو فارسي عُربَ .

ابن الأعرابي : هذا يومُ قَفْنِ أي يوم قتال ، ويوم عَضْنِ إذا كان ذا حِصَارٍ . وقَفْنُ رأسه وقَفْنُهُ إذا قطعه وأبانه . والقَفْنُ : الضرب بالعصا والسَّوْطِ ؛ قال بشيرُ الفريري :

قَفَنْتُهُ بالسَّوْطِ أَي قَفَنْتُهُ ،
وبالعصا من طول سوء الضَّفْنِ

وقَفْنُ الرجلَ يَقْفِنُهُ قَفْنًا : ضربه على رأسه بالعصا . وقَفْنُهُ يَقْفِنُهُ قَفْنًا : ضرب قَفَاهُ . وقَفْنُ الشاةَ يَقْفِنُهَا قَفْنًا : ذبحها من القَفَا . والقَفِينَةُ : الشاةُ تذبح من قَفَاهَا ، وهو منتهيٌ عنه . وشاةُ قَفِينَةٍ :

مذبوحة من قَفَاهَا ، وقيل : هي التي أُبِينَ رأسُها من أيِّ جهة ذبحت . وروي عن النخعي أنه قال في حديثه : فمن ذبَحَ فأبان الرأسَ قال : تلك القَفِينَةُ لا بأس بها ، ويقال : النون زائدة لأنها القَفِينَةُ . قال أبو عبيد : القَفِينَةُ كان بعضُ الناس يَرَى أنها التي تذبح من القَفَا ، وليست بتلك ، ولكن القَفِينَةُ التي يُبانُ رأسُها بالذبح ، وإن كان من الحَلْتِ ، قال : ولعل المعنى يرجع إلى القَفَا لأنه إذا أبان لم يكن له بُدٌّ من قطع القَفَا ؛ قال ابن بري : قول الجوهري النون زائدة لأنها القَفِينَةُ ، قال : النون في القَفِينَةِ لام الكلمة ، يقال : قَفَنْ الشاةَ قَفْنًا ، وهي قَفِينٌ ، والشاةُ قَفِينَةٌ مثل ذبيحة ؛ قال : ولو كانت النون زائدة لبقيت الكلمة بغير لام ، وأما أبو زيد فلم يعرف فيها إلا القَفِينَةَ ، بالياء . وقال أبو عبيد : القَفِينَةُ التي يُبانُ رأسُها عند الذبح ، وإن كان من الحَلْتِ ، وأنكر قول من يقول إنما التي تذبح من قَفَاهَا . وحكى غيره : قَفَنْ رأسه إذا قطعه فأبانه . ويقال للقَفَا : القَفْنُ ، والقَفِينَةُ ، فعيلة بمعنى مفعولة . يقال : قَفَنْ الشاةَ واقتَفَنْهَا . وقد قالوا : القَفْنُ للقَفَا ، فزادوا نونًا مشددة ؛ وأنشد الراجز في ابنه :

أحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الوِشْحَنِ ،
ومَوْضِعَ الإِزَارِ والقَفْنِ ١

والقَفِينَةُ : الناقة التي تنحر من قَفَاهَا ؛ عن ثعلب ، وليس شيءٌ ٢ من ذلك مشتقًا من لفظ القفا إذ لو كان ذلك لقبيل في كله قَفِيٌّ وقَفِيَّةٌ . أبو عمرو : القَفِينُ المذبوح من قَفَاهُ . واقتَفَنْتُ الشاةَ والبطائر إذا

١ قوله « وموضع الإزار النح » قال الصاغاني الرواية : ومعد الإزار في القفن

والكاف في منك مفتوحة يخاطب ابنه لا امرأته .

٢ قوله « وليس شيء » قال ابن سيده : الذي عندي أن النون أصل وإن كانت الكلمة معناها معنى القفا كما أن القدموس معناها القديم والبطر معناها البطر وليست الميم ولا الراء زائدة .

موضع ، قال : وقال غيره أبو قلمون توب يُتراءى
إذا أشرقت عليه الشمس بألوانٍ ستنى ، قال : ولا
أدري لم قيل له ذلك ؛ قال : وقال لي قائل سكن
مصرَ أبو قلمون طائر من طير الماء يُتراءى بألوان
ستنى فشبهه الثوبُ به ؛ وقال :

بنفسي حاضرٌ ببيع حوضي ،
وأبياتٍ على القلمونِ جونُ

جعل القلمونَ موضعاً .

قمن : الأزهري : روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
أنه قال : إني قد نهيتُ عن القراءة في الركوع والسجود ،
فأما الركوعُ فمَعْظُمُوا الله فيه ، وأما السجودُ فأكثرُوا
فيه من الدعاء ، فإنه قمينٌ أن يستجابَ لكم ؛
يقال : هو قمنٌ أن يفعل ذلك ، بالتحريك ، وقمنٌ
أن يفعل ذلك ، فمن قال قمنٌ أراد المصدر فلم يُسنْ
ولم يجمع ولم يؤنث ، يقال : هما قمنٌ أن يفعل ذلك
وهم قمنٌ أن يفعلوا ذلك وهن قمنٌ أن يفعلن
ذلك ، ومن قال قمينٌ أراد النعت فتى وجمع فقال
هما قمينانٍ وهم قمينونٌ ، ويؤنث على ذلك ، وفيه
لغتان : هو قمينٌ أن يفعل ذلك ، وقمينٌ أن يفعل
ذلك ، بالياء ؛ قال قيس بن الخطيم :

إذا جاوزَ الاثنينَ مِرٌّ فإنه ،
بنثٌ وتكثيرُ الوشاةِ ، قمينٌ

قال ابن كيسانٍ : قمينٌ بمعنى حريمي ، مأخوذ من
تَقَمَّنْتُ الشيءَ إذا أشرقتَ عليه أن تأخذه ؛ غيره :
هو مأخوذ من القمين بمعنى السريع والقريب . ابن
سيده : هو قمنٌ بكذا وقمنٌ منه وقمينٌ أي
حريمي وخليقي وجديري ، فمن فتح لم يُسنْ ولا جمع
ولا أنث ، ومن كسر الميم أو أدخل الياء فقال قمينٌ
تسنى وجمع وأنث فقال قمينانٍ وقمينونٍ وقمينةٌ

ذبحتَ من قبَل الوجه فأبنتَ الرأسَ . والقفنُ :
الموتُ . ويقال : قفنٌ بقفنٍ قفوناً إذا مات ؛
قال الرازي :

ألقي رَحَى الزورِ عليه فطحنُ ،
فقاءَ قرناً تَحَنَّهُ حتى قفنُ

قال : وقفنَ الكلبُ إذا ولغ . ابن الأعرابي : القفنُ
الموت ، والقفنُ النعطية . ابن الأعرابي : القفينةُ
والقفينةُ واحدٌ ، وهو أن يُبانَ الرأسُ .
التهديب : أنبته على إفانٍ ذلك وقفانٍ ذلك وغِفانٍ
ذلك أي على حين ذلك .

قفون : القفَرَنِيَّةُ : المرأةُ الزُرِّيَّةُ القصيرة .

قفن : قفنٌ قفنٌ : حكاية صوت الضحك .

قفلن : الأزهري : روي عن علي ، عليه السلام ، أنه سأل
شريحاً عن امرأةٍ طَلقتُ فذكرتُ أنها حاضت
ثلاثَ حيضٍ في شهرٍ واحدٍ ، فقال شريح : إن شهد
ثلاثَ نسوةٍ من بطانةِ أهلها أنها كانت تحيضُ قبل أن
طلقت في كل شهرٍ كذلك فالقول قولها ، فقال علي :
قالون ؛ قال غير واحدٍ من أهل العلم : قالون
بالرومية معناها أصبتُ ، ورأيت في تاريخ ديمشقي
لابن عساكر في ترجمة عبد الله بن عمر قال : استرى
عبد الله بن عمر جارية رومية فأحبها حباً شديداً ،
فوقعت يوماً عن بغلة كانت عليها فجعل ابن عمر يمسح
التراب عنها ويُدبها ، قال : فكانت تقول له أنت
قالونُ أي رجل صالح ، ثم هربت منه ؛ فقال ابن عمر :

قد كنتُ أحسبُني قالونٌ ، فانطلقتُ
فاليومَ أعلمُ أني غيرُ قالونٍ

قلمون : القلمونُ : مطارفٌ كثيرة الألوان ، مثلُ
به سيبويه وفسره السيرافي . التهديب في الرباعي :
الفراء قلمونٌ هو قلمونٌ مثل قمر بوس ، وهو

وقَيْنَانِ وَقَيْنَاتٍ وَقَيْنَانٍ وَقَيْنُونَ وَقَيْنَاءُ
 وَقَيْنَةٌ وَقَيْنَتَانِ وَقَيْنَاتٍ وَقَيْنَاتٍ . وحكي
 اللحياني : إنه لمَقْمُونَ أن يفعل ذلك ، وإنه لمَقْمَنَةٌ
 أن يفعل ذلك ، كذا لا يثنى ولا يجمع في المذكر
 والمؤنث كقولك مَخْلَقَةٌ وَمَجْدَرَةٌ . وهذا الأمرُ
 مَقْمَنَةٌ لذلك أي مَحْرَافَةٌ وَمَخْلَقَةٌ وَمَجْدَرَةٌ ؛ قال
 ابن بري : شاهد قَمَنٍ ، بالفتح ، قولُ الحرث بن
 خالد المخزومي :

من كان يسألُ عَنَّا أينَ منزِلُنَا

فالأقْحَوَانَةُ مِنَّا منزِلُ قَمَنٍ

قال : وشاهد قَمِنٍ بالكسر قول الحُوَيْدِرَةِ :

ومُنَاخٌ غيرُ ثَلِيثَةٍ عَرَسْتُهُ

قَمِنٍ من الحِدَثَانِ فإلي المتَضَجِعِ

وهذا المنزلُ لك موطنُ قَمِنٍ أي جَدِيرٍ أن
 تسكنه . وأقْمِنُ بهذا الأمرُ أي أخلقُ به . وحكي
 اللحياني : ما رأيت من قَمِنَةٍ وقَمَانَةٍ ، كذا حكاه
 وداري قَمَنٍ من دارك أي قريب . ابن الأعرابي :
 القَمِنُ والقَمِينُ القريب . والقَمِنُ والقَمِينُ : السريع .
 وقَمِنْتُ في هذا الأمرُ موافقتك أي تَوَخَّيْتُهَا .

قن : القن : العبد للتعبيدة . وقال ابن سيده : العبد
 القن الذي ملك هو وأبواه ، وكذلك الاثنان والجمع
 والمؤنث ، هذا الأعراف ، وقد حكي في جمعه أقنان
 وأقنيتة ؛ الأخيرة نادرة ؛ قال جرير :

إن سَلِيطاً في الحَسَارِ إنته

أبناء قومٍ خَلِقُوا أقنيتة

والأثني قن ، بغير هاء . وقال اللحياني : العبد القن
 الذي وُلِدَ عندك ولا يستطيع أن يخرج عنك .
 قوله « انه لمقمنون أن يفعل الخ » كذا بالأصل تماماً لنسخة
 من المعك ، والذي في التهذيب : وقال اللحياني إنه لمقمنة أن يفعل
 ذلك ولهم لمقمنة لا يثنى ولا يجمع الخ .

وحكي عن الأصمعي : لسنا بعييد قنٍ ولكننا عبيد
 تملكه ، مضافان جميعاً . وفي حديث عمرو بن
 الأشعث : لم تكن عبيد قنٍ إنما كنا عبيد تملكه .
 يقال : عبد قنٍ وعبدان قنٍ وعبيد قنٍ . وقال
 أبو طالب : قولهم عبد قنٍ ، قال الأصمعي : القن
 الذي كان أبوه مملوكاً لمواليه ، فإذا لم يكن كذلك
 فهو عبد تملكه ، وكان القن مأخوذاً من القنية ،
 وهي الملك ؛ قال الأزهري : ومثله الضح وهو نور
 الشمس المشرق على وجه الأرض ، وأصله ضحني ،
 يقال : ضحيت للشمس إذا برزت لها . قال ثعلب :
 عبد قنٍ ملك هو وأبواه ، من القنان وهو الكرم ،
 يقول : كأنه في كمنه هو وأبواه ، وقيل : هو من
 القنية إلا أنه يبدل . ابن الأعرابي : عبد قنٍ خالص
 العبودية ، وقن بين القنونة والقنانية وقن القنان
 وأقنان ، وغيره لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث .
 واقتننا قننا : اتخذناه . واقتن قننا : اتخذناه .
 عن اللحياني ، وقال : إنه لقن بين القنانية أو القنانية .
 والقنيتة : القوة من قوى الحبل ، وخص بعضهم
 به القوة من قوى حبل الليث ؛ قال الأصمعي :
 وأنشدنا أبو القعقاع الشكري :

يصفحُ القنيتةَ وجهاً جابياً ،

صفح ذراعيتيه لعظمه كلنا

وجمعها قنن ، وأنشده ابن بري مستشهداً به على
 القنيتة ضرب من الأذوية ، قال : وقوله كلباً ينتصب
 على التمييز كقوله عز وجل : كسرت كلمة ؛ قال :
 ويجوز أن يكون من المفلوب . والقنيتة : الجبل
 الصغير ، وقيل : الجبل السهل المستوي المنبسط على
 الأرض ، وقيل : هو الجبل المنفرد المستطيل في السماء ،
 ولا تكون القنيتة إلا سوداء . وقنيتة كل شيء :
 أعلاه مثل القنيتة ؛ وقال :

أما ودماء مائزات تحالها ،
على قنّة العزى والنسر ، عندما

وقنّة الجبل وقلته : أعلاه ، والجمع القنن والقنل ،
وقيل : الجمع قنن وقنان وقنات وقنون ؛
وأشدّ نعا :

وهم رغن الآل أن يكونا
بحراً يكب الحوت والسفينا
تخال فيه القنّة القنونا ،
إذا جرى ، نويّة زقنونا ،
أو قيرمليًا هايعاً دقنونا

قال : ونظير قولهم قنّة وقنون بدرّة وبدور
ومائة ومؤون ، إلا أن قاف قنّة مضمومة ؛ وأنشد
ابن بري لذي الرّومة في جمعه على قنان :

كأنتنا ، والقنان الفود يحملنا ،
موج الفرات ، إذا التّجّ الدياميم

والاقتننان : الانتصاب . يقال : اقتنن الوعل إذا
انتصب على القنّة ؛ أنشد الأصمعي لأبي الأخرز
الحيماني :

لا تحسبي عَضّ النّسوع الأزم ،
والرّحل يفتنّ اقتننان الأعصم ،
سوفك أطراف النّصي الأنعم

وأبشده أبو عبيد : والرّحل ، بالرفع ؛ قال ابن سيده :
وهو خطأ إلا أن يريد الحال ؛ وقال يزيد بن الأعور
الشّشي :

كالصدع الأعصم لما اقتننا

واقتنان الرّحل : لزومه ظهر البعير . والمستنقن
الذي يقيم في الإبل يشرب ألبانها ؛ قال الأعلم
المذلي :

قشايح وسط ذودك مستقنا ،
لتحسب سيداً ضبعاً تنول

الأزهري : مستقنا من القن ، وهو الذي يقيم مع
غنمه يشرب من ألبانها ويكون معها حيث ذهبت ؛
وقال : معنى قوله مستقنا ضبعاً تنول أي
مستخدماً امرأة كأنها ضبع ، ويروي : مقتنا
ومقتينا ، فأما المقتنن فالمنتصب والمهزة زائدة
ونظيره كبن وكتبان ، وأما المقتبن فالمنتصب
أيضاً ، وهو بناء عزيز لم يذكره صاحب الكتاب ولا
استدرك عليه ، وإن كان قد استدرك عليه
أخوه وهو المهوون . والمقتن : المنتصب أيضاً .

الأصمعي : اقتن الشيء يفتن اقتنناً إذا انتصب .
والقنينة : وعاء يتخذ من حيزران أو قضبان قد
فصل داخله بمجواجز بين مواضع الآنية على صيغة
القنوة . والقنينة ، بالكسر والتشديد ، من الزجاج
الذي يجعل الشراب فيه . وفي التهذيب : والقنينة
من الزجاج معروفة ولم يذكر في الصحاح من الزجاج ،
والجمع قنان ، نادر .

والقنين : طنبور الحبشة ؛ عن الزجاجي . وفي
الحديث : إن الله حرّم الحنر والكوبة والقنين ؛
قال ابن قتيبة : القنين لعنبة الروم يتقارمون بها .
قال الأزهري : ويروي عن ابن الأعرابي قال : التقنين
الضرب بالقنين ، وهو الطنبور بالحبشية ،
والكوبة الطبل ، ويقال النرد ؛ قال الأزهري :
وهذا هو الصحيح . وورد في حديث علي ، عليه السلام :
نهينا عن الكوبة والغبيراء والقنين ؛ قال ابن
الأعرابي : الكوبة الطبل ، والغبيراء خمرة تعمل من
الغبيراء ، والقنين طنبور الحبشة .

وقانون كل شيء : طريقه ومقياسه . قال ابن سيده :
وأراها دخيلة .

وقنَانُ القَبِصِ وكُنْهُ وقُنْهُ : كُنْهُ . والقنَانُ :
ريح الإبطِ عامةً ، وقيل : هو أشدُّ ما يكون منه ؛
قال الأزهرى : هو الصَّنَانُ عند الناس ولا أعرفُ
القنَان .

وقنَانُ : اسم مَلِكٍ كان يأخذ كلَّ سفينة عَصْباً .
وأشرفُ اليَمَنِ : بنو جُلْندَى بنِ قنَان . والقنَانُ :
اسم جبل بعينه لبني أسد ؛ قال الشاعر زهير :

جَبَلْنَا القنَانِ عَن يَمِينِ وَحَزَنَةٍ ،

وَكَم بِالقنَانِ مِن مُعِلِّ وَمُعْرَمِ

وقيل : هو جبل ولم يخص ؛ قال الأزهرى : وقنَانُ
جبل بأعلى نجد . وبنو قنَانِ : بطن من بَلْغَرِثِ
ابن كعب . وبنو قنَيْنِ : بطن من بني تَعَلْبِ ؛
حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

جَهَلْتُ مِن ذِينَ بَنِي قنَيْنِ ،

وَمِن حِسَابِ بَيْنِهِم وَبَيْنِي

وَأُنْشَدَ أَيْضاً :

كَأَنَّ لَمْ تُبْرَكْ بِالقنَيْنِي نَبِيهَا ،

وَلَمْ يُرْتَكَبْ مِنْهَا لَرَمَكَا حَافِلُ

وابن قنَانِ : رجل من الأعراب .

والقنَيْنِ والقنَانِ ، بالضم : البصير بالماء تحت الأرض ،
وهو الدليل الهادي والبصيرُ بالماء في حَقْرِ القنِي ،
والجمع القنَانِ ، بالفتح . قال ابن الأعرابي : القنَانُ
البصير بجرِّ المياه واستخراجها ، وجمعها قنَانِ ؛
قال الطرماع :

يُخَافِتَنَ بَعْضَ المَضْعِ مِن حَشِيَةِ الرَّدَى ،

وَيُنْصِتَنَ لِلسَّمْعِ انْتِصَاتِ القنَانِ

قال ابن بري : القنَيْنِ والقنَانِ المَهْتَدِسُ الذي يعرف
الماء تحت الأرض ، قال : وأصلها بالفارسية ، وهو معرَّب

١ قوله « بأعلى نجد » الذي في التهذيب ؛ بعالية نجد .

مشتق من الحَفَرِ من قولهم بالفارسية كِنَ كِنَ
أي احْفِرْ احْفِرْ . وسئل ابن عباس : لم تَقْفَدَ
سَلِيمَانَ المَدْهُدُ من بَيْنِ الطَيْرِ ؟ قال : لأنه
كان قنَاناً ، يعرف مواضع الماء تحت الأرض ؛
وقيل : القنَانِ الذي يَسْمَعُ فيعرف مقدارَ الماء في
البئر قريباً أو بعيداً . والقنَيْنِ : ضرب من صَدَفِ
البحرِ . والقنِيَّةُ : ضرب من الأذوية ، وبالفارسية
يوزَدُ . والقنَيْنِ : ضَرْبٌ من الجُرْدَانِ .

والقنَانِينِ : الأصول ، الواحد قنُونٌ ، وليس
بعربي .

والقنِيَّةُ : نحو من القارة ، وجمعها قنَانٌ ؛ قال ابن
شميل : القنِيَّةُ الأَكْمَةُ المَلْسَلَمَةُ الرَّأْسِ ، وهي
القارة لا تُنْبِتُ شيئاً .

قون : ابن الأعرابي : القونَةُ القِطْعَةُ من الحديد أو
الصُفْرُ يُرْوَعُ بها الإناء . وقال الليث : قونٌ
وقونٌ موضعان .

قين : القَيْنِ : الحدادُ ، وقيل : كل صانع قَيْنٌ ،
والجمع أقيَانٌ وقِيُونٌ . وفي حديث العباس : وإلا
الإذخِرَ فإنه لقيُونِنَا ؛ القِيُونُ : جمع قَيْنٍ وهو
الحداد والصانع . التهذيب : كلُّ عاملٍ الحديد
عند العرب قَيْنٌ . ويقال للحداد : ما كان قَيْناً
ولقد قَان . وفي حديث خَبَّابٍ : كنتُ قَيْناً في
الجاهلية . وقَانَ يَقِينُ قِيَانَةً وقَيْنياً : صار قَيْناً .
وقَانَ الحديدَ قَيْناً : عَمِلَهَا وَسَوَّاهَا . وقَانَ
الإِنَاءَ يَقِينُهُ قَيْناً : أَصْلَحَهُ ؛ وأنشد الكلابي أبو

١ قوله « من قولهم بالفارسية كن كن النح » كذا بالأمل ، والذي
في المحكم : بكن أي احفر اهد . وضبط بكن فه بكرر
الموحدة وفتح الكاف .

٢ قوله « ضرب من صدف البحر » عبارة التكملة ابن دريد :
القنفة ، بالكسر ، ضرب من دواب البحر شبه بالصدف .

الغَمْرُ لرجل من أهل الحجاز :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هل تَغَيَّرَ بَعْدَنَا
طِبَاءَهُ، بِذِي الْحَصْحَاصِ ، نُجَلَّ عُيُونُهَا ؟
ولي كَيْدٌ مَجْرُوحَةٌ قَدْ بَدَتْ بِهَا
صُدُوعُ الْمَوَى ، لو أَنَّ قَيْنًا يَقِينُهَا
وكَيْفَ يَقِينُ الْقَيْنُ صَدْعًا فَتَشْتَفِي
به كَيْدُ أُنْتِ الْجُرُوحِ أَيْدِيهَا ؟

ويقال : قَيْنٌ إِذْ نَكَحَ هَذَا الْقَيْنَ . وَقِيَتْ الشَّيْءُ
أَقِينُهُ قَيْنًا : لَمَسْتُهُ ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

خَرَجْنَا مِنَ السُّوْبَانِ ثُمَّ جَزَعْتُهُ
عَلَى كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ وَمَقَامٍ

يعني رَحَلًا قَيْنَهُ النَّجَارُ وَعَمِلَهُ ، وَيُقَالُ : نَسَبَ إِلَى
بَنِي الْقَيْنِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قُلْتُ لِمَارَّةٍ إِن بَعْضَ
الرَّوَاةِ زَعَمَ أَنَّ كُلَّ عَامِلٍ بِالْحَدِيدِ قَيْنٌ ، فَقَالَ : كَذِبٌ ،
لِإِنَّا الْقَيْنُ الَّذِي يَعْمَلُ بِالْحَدِيدِ وَيَعْمَلُ بِالْكَبِيرِ ،
وَلَا يُقَالُ لِلصَّائِعِ قَيْنٌ وَلَا لِلنَّجَارِ قَيْنٌ ، وَبَنُو أَسَدٍ
يُقَالُ لَهُمُ الْقَيُونَ لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ الْحَدِيدِ
بِالْبَادِيَةِ الْمَالِكُ بْنُ أَسَدِ بْنِ خُرَيْمَةَ . وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ : إِذَا
سَمِعْتَ بِسُرَى الْقَيْنِ فَإِنَّهُ مُصْبِحٌ وَهُوَ سَعْدُ الْقَيْنِ ؛
قَالَ أَبُو عَيْدٍ : يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعْرِفُ بِالْكَذْبِ حَتَّى
يُرَدُّ صِدْقُهُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَصْلُهُ أَنَّ الْقَيْنَ
بِالْبَادِيَةِ يَنْتَقِلُ فِي مِيَاهِهِمْ فَيَقِيمُ بِالْمَوْضِعِ أَيَّامًا فَيَكْتَسِدُ
عَلَيْهِ عَمَلَهُ ، فَيَقُولُ لِأَهْلِ الْمَاءِ إِنِّي رَاحِلٌ عَنْكُمْ اللَّيْلَةَ ،
وَإِن لَمْ يُرَدِّ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ يُشِيعُهُ لِيَسْتَعْمِلَهُ مِنْ
يُرِيدُ اسْتِعْمَالَهُ ، فَكَثُرَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى صَارَ لَا
يُصَدِّقُ ؛ وَقَالَ أَوْسٌ :

بَكَرَتْ أُمِّيَّةٌ غَدُوءَ بَرَهَيْنِ
خَانَتْكَ ، إِنَّ الْقَيْنَ غَيْرُ أَمِينِ

قال الجوهري : هو مثل في الكذب . يقال : دُهْ

دُرَيْنٌ سَعْدُ الْقَيْنِ . وَالتَّقِينُ : التَّرْيِينُ بِالْوَاوِ
الزينة . وَتَقِينَ الرَّجُلُ وَاقْتَنَانَ : تَرَيَّنَ . وَقَانَتْ
المرأةُ المرأةَ تَقِينُهَا قَيْنًا وَقِيَّتْنَهَا : زَيَّنَتْهَا .
وَتَقِيَّتْ النَّبْتَ وَاقْتَنَانَ اقْتِنَانًا : حَسُنَ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْمَرْأَةِ مُقَيَّنَةٌ أَي أَنَّهَا تَرَيَّنُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَرَيَّنُ النِّسَاءَ ، مُشَبَّهَةٌ بِالْأُمَّةِ لِأَنَّهَا
تَصْلِحُ الْبَيْتَ وَتَرِيئُهُ . وَتَقِيَّتَتْ هِيَ : تَرَيَّتَتْ . وَفِي
حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ لَهَا دِرْعٌ مَا
كَانَتْ امْرَأَةٌ تُقَيِّنُ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أُرْسِلَتْ تَسْتَعِيرُهُ ؛
تُقَيِّنُ أَي تَرَيَّنُ لِرَفَافِهَا . وَالتَّقِينُ : التَّرْيِينُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَا قَيَّنْتُ عَائِشَةَ . وَاقْتَانَتْ الرَّوْضَةَ إِذَا
ازْدَانَتْ بِالْوَاوِ زَهْرَتَهَا وَأَخَذَتْ زُخْرُفَهَا ؛ وَأَنْشَدَ
لِكَثِيرٍ :

فَهِنَّ مَنَاخَاتٌ عَلِيْنٌ زِينَةٌ ،
كَمَا اقْتَنَانَ بِالثَّبْتِ الْعِهَادُ الْمُخَوَّفُ

وَالْقَيْنَةُ : الْأُمَّةُ الْمُغْتَبَةُ ، تَكُونُ مِنَ التَّرْيِينِ لِأَنَّهَا
كَانَتْ تَرَيَّنُ ، وَرَبَّمَا قَالُوا لِلْمُتَرَيِّنِ بِاللِّبَاسِ مِنَ الرَّجَالِ
قَيْنَةٌ ؛ قَالَ : وَهِيَ كَلِمَةٌ هَذَلِيَّةٌ ، وَقِيلَ : الْقَيْنَةُ
الْأُمَّةُ ، مُغْتَبَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُغْتَبَةٍ . قَالَ اللَّيْثُ :
عَوَامُّ النَّاسِ يَقُولُونَ الْقَيْنَةَ الْمُغْتَبَةَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
لِإِنَّا قِيلَ لِلْمُغْتَبَةِ قَيْنَةٌ إِذَا كَانَ الْغِنَاءُ صِنَاعَةً لَهَا ، وَذَلِكَ
مِنْ عَمَلِ الْإِمَاءِ دُونَ الْحِرَاثِ . وَالْقَيْنَةُ : الْجَارِيَةُ تَحْدُمُ
حَسْبُ . وَالْقَيْنُ : الْعَبْدُ ، وَالْجَمْعُ قِيَانٌ ؛ وَقَوْلُ
زُهَيْرٍ :

رَدَّ الْقِيَانَ جِمَالَ الْحِيِّ فَاحْتَسَمَلُوا
إِلَى الظُّهَيْرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَيْكٌ

أَرَادَ بِالْقِيَانِ الْإِمَاءَ أَنَّهُنَّ رَدَدْنَ الْجِمَالَ إِلَى الْحِيِّ
لَشَدِّ أَقْنَانِهَا عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : رَدَّ الْقِيَانَ جِمَالَ الْحِيِّ
الْعَبِيدُ وَالْإِمَاءُ .

وبنات قَيْن: اسم موضع كانت به وقعة في زمان عبد الملك بن مروان؛ قال عُوَيْفُ القَوَافِي:

صَبَحْنَا مَعْدَاةَ بَنَاتِ قَيْنٍ
مُتَمَلِّسَةً، لَهَا لَجَبٌ، طَحُونَا

ويقال لبني القَيْن من بني أسد: بَلَقَيْنِ، كما قالوا بَلَسْرَتْ وِبَلَسْرَجِيمَ، وهو من شواذ التخفيف، وإذا نسبت إليهم قلت قَيْنِي ولا تقل بَلَقَيْنِي. ابن الأعرابي: القَيْنَةُ الفَقْرَةُ من اللحم، والقَيْنَةُ الماشطة، والقَيْنَةُ المَغْتَبَةُ. قال الأزهري: يقال للماشطة مَغْتَبَةٌ لأنها تَرَبِّبُ العرائس والنساء. قال أبو بكر: قولهم فلانة قَيْنَةٌ معناه في كلام العرب الصانعة. والقَيْنُ: الصانع. قال حَبَابُ بن الأَرْتِ: كنتُ قَيْنًا في الجاهلية أي صانعاً. والقَيْنَةُ: هي الأمة، صانعة كانت أو غير صانعة. قال أبو عمرو: كل عبد عند العرب قَيْنٌ، والأمة قَيْنَةٌ، قال: وبعض الناس يظن القَيْنَةَ المَغْتَبَةَ خاصة، قال: وليس هو كذلك. وفي الحديث: دخل أبو بكر وعند عائشة، رضي الله عنهما، قَيْنَتَانِ تَغْتَبَانِ في أيامِ مَنِيٍّ؛ القَيْنَةُ: الأمة غَتَّتْ أو لم تَغْتَمَنَّ، والماشطة، وكثيراً ما يطلق على المَغْتَبَةِ في الإماء، وجمعها قَيْنَاتٌ. وفي الحديث: نهي عن بيع القَيْنَاتِ أي الإماء المَغْتَبَاتِ، وجمع على قَيَانٍ أيضاً. وفي حديث سلمان: لو بات رجلٌ يُعْطِي البِيضَ القَيَانَ، وفي رواية: يُعْطِي القَيَانَ البِيضَ، وبات آخر يقرأ القرآن لرأيتُ أن ذكر الله أفضل؛ أراد بالقَيَانَ الإماء أو العبيد. والقَيْنَةُ: الدُّبُرُ، وقيل: هي أدنى فَعْرَةٍ من فَعْرِ الظهر إليه، وقيل: هي القَطَنُ، وهو ما بين الوركين، وقيل: هي المَرْزُومَةُ التي هُنَالِكَ. وفي حديث الزبير: وإن في جسده أمثال القَيُونِ؛ جمع قَيْنَةٌ وهي الفَقَارَةُ من فقار الظهر، والمَرْزُومَةُ التي بين عُرَابِ الفرس وَعَجَبِ

ذَنبِهِ؛ يريد آثار الطَّعَنَاتِ وضربات السيوف، يصفه بالشجاعة. ابن سيده: والقَيْنَةُ من الفرس نَقْرَةٌ بين العُرَابِ والعَجْزِ فيها هَزْمَةٌ. والقَيْنَانِ: موضع القيد من الفرس ومن كل ذي أربع يكون في اليدين والرجلين، وَخَصَّ بعضهم به موضع القَيْدِ من قوائم البعير والناقة. وفي الصحاح: القَيْنَانِ موضع القيد من وظيفي يَدِ البعير؛ قال ذو الرمة:

دَانِي لَه القَيْدُ فِي كَيْمِيَةٍ قُذْفِ
قَيْنِيَّتِهِ، وَاحْتَسَرَتْ عَنْهُ الأَنْعَامُ

يريد جمع الأنعام وهي الإبل. الليث: القَيْنَانِ الوَظِيفَانِ لكل ذي أربع، والقَيْنِ من الإنسان كذلك. وقائني الله على الشيء بِقَيْنِي: خَلَقَنِي. والقَانُ: شجر من شجر الجبال، زاد الأزهري: ينبت في جبال تهامة، تُنْخَذُ منه القَيْسِيُّ، استدل على أنها ياء لوجود ق ي ن وعدم ق و ن؛ قال ساعدة ابن جَوْثَةَ:

يَأْوِي إِلَى مُشْتَخِرَاتٍ مُصَعَّدَةٍ
شُمِّ، بَيْنَ فُرُوعِ القَانِ وَالتَّشْمِ

واحدته: قَانَةٌ؛ عن ابن الأعرابي وأبي حنيفة.

فصل الكاف

كَانَ: كَأَنَّ: اسْتَدَّ. وَكَأَنَّتُ: اسْتَدَدْتُ
وَكَأَنَّ، بالتشديد: ذَكَرْتُ فِي تَرْجُمَةِ أَنْ.

كَبِنٌ: الكَبِينُ: عَدُوٌّ لَيْسَ فِي اسْتِزْسَالِ كَبِينِ
الرَّجُلِ يَكْبِينُ كَبُونًا وَكَبْنًا إِذَا لَيْسَ عَدُوًّا؛
وَأَنشَدَ اللَّيْثُ:

١ قوله «وَأَنشَدَ اللَّيْثُ» أي للمجاج وعجزه كما في التكملة:

خَزَايَةَ وَالْحَفَرَ الحَزْمِيَّ

الحزاية بفتح الحاء المعجمة: الاستحياء، والحفر ككتف: شديد الحياء، والحزمي: فليل.

يمور وهو كالبن حبيبه

وقيل: هو أن يُقَصَّر في العَدْوِ. قال الأزهرى: الكَبْنُ في العَدْوِ أن لا يَجْهَدَ نَفْسَهُ وَيَكْتَفِ بِعَضِّ عَدْوِهِ، كَبَنَ الْفَرَسُ يَكْبِنُ كَبْنًا وَكَبُونًا. وفي حديث المناقب: يَكْبِنُ في هذه مرة وفي هذه مرة أي يَعْدُو. يقال: كَبَنَ يَكْبِنُ كَبُونًا إِذَا عَادَ عَدْوًا لَيْسَ. وَالْكَبُونُ: السُّكُونُ؛ ومنه قول أبقاى الدُّبَيْرِيِّ:

واضحة الحدِّ شَرُوبٌ لِلْبَيْنِ،
كَانَتْهَا أُمُّ غَزَالٍ قَدْ كَبَنَ

أي سَكَنَ. وَكَبَنَ الثَّوْبَ يَكْبِنُهُ وَيَكْبِنُهُ كَبْنًا: ثَنَاهُ إِلَى دَاخِلِ ثَمِ خَاطِهِ. وفي الحديث: مَرَّ بِفُلَانٍ وَهُوَ سَاجِدٌ وَقَدْ كَبَنَ ضَفِيرَتَيْهِ وَسَدَّهَا بِنِصَاحٍ أَيْ ثَنَاهَا وَلَوَاهَا.

ووجل كَبْنٌ وَكَبْنَةٌ: مُنْقِضٌ بِخَيْلٍ كَزَّ لَيْمٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَرْتَفِعُ طَرْفُهُ بِنَحْلًا، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَنْكَسُ رَأْسَهُ عَنِ فِعْلِ الْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفِ؛ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

فَدَاكَ الرَّزْءُ عَمْرَكَ لَا كَبْنٌ،
تَقِيلُ الرَّأْسِ يَعْطُمُ بِالتَّعْيِقِ

وقال الهذلي:

يَسْرُ، إِذَا كَانَ الشَّاءُ، وَمُطْعِمٍ
لِلْحَمْرِ، غَيْرِ كَبْنَةٍ عُلْفُوفِ

واستشهد الجوهري بشعر عُمَيْرِ بْنِ الْجَعْدِ الْحِزَامِيِّ:

يَسْرُ، إِذَا هَبَّ الشَّاءُ وَأَمْحَلُوا
فِي الْقَوْمِ، غَيْرِ كَبْنَةٍ عُلْفُوفِ

التهديب: الكسائي رجل كَبْنَةٌ وامرأة كَبْنَةٌ لذي فيه انقباض، وأنشد بيت الهذلي.

واكْبَانٌ اكْبِنَانًا إِذَا تَقَبَّضَ.

والكَبْنَةُ: الْحَبْزَةُ الْيَابِسَةُ. وَالْكَبْنُ: الْحَبْزُ لِأَنَّهُ فِي الْحَبْزِ تَقَبُّضًا وَتَجَمُّعًا.

ورجل مَكْبُونُ الْأَصَابِعِ: مِثْلُ الشُّتَنِ. وَكَبَنَ الرَّجُلُ كَبْنًا: دَخَلَ ثَنَاهُ مِنْ أَسْفَلٍ وَمِنْ فَوْقٍ إِلَى غَارِ الْقَمِّ. وَكَبَنَ هَدْيَتَهُ عَنَّا يَكْبِنُهَا كَبْنًا: كَفَّهَا وَصَرَفَهَا؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَعْنَى هَذَا صَرَفَ هَدْيَتَهُ وَمَعْرُوفَهُ عَنِ جِبْرَانِهِ وَمَعَارِفِهِ إِلَى غَيْرِهِمْ.

وكلُّ كَفِّ كَبْنٌ، وفي التهذيب: كلُّ كَبْنٍ كَفٌّ. يقال: كَبَنْتُ عَنكَ لِسَانِي أَي كَفَّيْتُهُ، وَفَرَسٌ كَبْنٌ. ابن سيده: وَفَرَسٌ فِيهِ كَبْنَةٌ وَكَبْنٌ لَيْسَ بِالْعَظِيمِ وَلَا الْقَبِيهِ. وَالْكَبَانُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ، يُقَالُ مِنْهُ: بَعِيرٌ مَكْبُونٌ. وَكَبَنَ لَهُ الظَّنْبِيُّ وَكَبَنَ الظَّنْبِيُّ وَاكْبَانٌ إِذَا لَطَأَ بِالْأَرْضِ. وَاكْبَانُ الرَّجُلِ: انْكَسَرَ، وَاكْبَانٌ: انْتَقَبَضَ؛ قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حِضْرٍ:

يَا كَرَوَانًا صُكَّ فَاكْبَانًا

قال ابن بري: شاهدُهُ قول أبقاى الدُّبَيْرِيِّ:

كَانَهَا أُمُّ غَزَالٍ قَدْ كَبَنَ

أي قَدْ تَنَسَّى وَنَامَ؛ وَأَنْشَدَ لِآخِرٍ:

فَلَمْ يَكْبِنْتُمْ، إِذْ رَأَوْنِي، وَأَقْبَلْتِ
لِي وَجُوهٌ كَالسُّيُوفِ تَهْلُلُ

وفسره أبو عمرو الشَّيبَانِيُّ فَقَالَ: كَبَنَ سَفَنٌ. وَالْكَبُونُ: الشُّفُونُ. ابن بُرُوجٍ: الْمَكْبِنُ الَّذِي قَدْ احْتَبَى وَأَدْخَلَ رِجْلَيْهِ فِي حَبْوَتِهِ ثُمَّ تَضَعُ رِجْلَيْهِ وَرَأْسَهُ عَلَى يَدَيْهِ، قَالَ: وَالْمَكْبِنُ وَالْمَقْبِنُ الْمُنْقِضُ الْمُنْحَسِسُ. وَالْكَبْنَةُ:

قوله «والكبان داء الخ» وطعام لأهل اليمن وهو سحق الذرة البلولة يميل في مراكن سفار ويوضع في التنور فإذا نضج واحمر وجهه أخرج.

لُعْبَةَ الْأَعْرَابِ ، تُجْبَعُ كَبْنًا ؛ وَأَنْشَدَ :

تَدَكَّلْتُ بَعْدِي وَأَلْتَهِنَا الْكَبْنُ^١

أبو عبيدة : فرس مكبون ، والأسي مكبونة ،
والجمع المكابين ، وهو القصير القوائم الرحيب
الجوف الشخت العظام ، ولا يكون المكبون
أقنص . وكبن الدلو : سفتها ، وقيل : ما
ثني من الجلد عند سفة الدلو فخرز . الأصمعي :
الكبن ما ثني من الجلد عند سفة الدلو . ابن
السيكيت : هو الكبن والكبل ، باللام والنون ؛
حكاه عن الفراء ، تقول منه : كبتت الدلو ، بالفتح ،
أكبتها ، بالكسر ، إذا كفتت حول سفتها .
وكبتت عن الشيء : عدلت . وكبتت الشيء :
غيبته ، وهو مثل الحبن . وكبن فلان : سنن .
والكبنة : السنن ؛ قال قنعب بن أم صاحب
يصف جبلاً :

ذَا كَبِنَةٍ يَمْلَأُ التَّصْدِيرَ مَحْزَمُهُ ،

كَانَهُ حِينَ يَلْقَى رَحْلَهُ قَدَنْ

كفن : الكتن : الدرّ والوسخ وأثر الدخان في
البيت . وكتن الوسخ على الشيء كتنًا : لصق
به . والكتن : التلرج والوسخ . التهذيب في
كفل : يقال كتن جحافل الحيل من أكل
العشب إذا لصق به أثر خضرته ، وكنت ،
بالنون واللام ، إذا لرجت ولكزها ماؤه فتلبد ؛
ومنه قول ابن مقبل :

وَالعَيْرُ يَنْفُخُ فِي الْمَكْنَانِ قَدْ كَتَنْتَ

مِنْ جِحَافِلِهِ ، وَالعِضْرُ سِ الشَّجَرِ^٢

١ قوله « تدككت الخ » عجزه كما في التكملة :

وَمَنْ نَدَى فِي الْحَارِ وَالْجَرِ

وتدككت أي تدالت .

٢ قوله « في المكنان » بيم مفتوحة ونونين هذا هو الصواب وتقدم

إنشاده في نجر غير هذا والصحيح ما هنا .

المكنان : نبت بأرض قيس ، واحده مكنانة ،
وهي شجرة عبراء صغيرة ؛ وقال القزاز : المكنان
نبت الربيع ، ويقال : الموضع الذي ينبت فيه ،
والعضرس : شجر ، والشجر : جمع نجرة ، وهي
القطعة منه ؛ ويقال : الشجر للرئان ، ويروى الشجر
أي المجمع في نباته . وفي حديث الحجاج أنه قال
لامرأة : إنك لكتنون لقوت لقوف ؛ الكتون :
التروق من كتين الوسخ عليه إذا لرقق به .
والكتن : لطنخ الدخان بالحائط أي أنها لرقوق
بمن يمسخها أو أنها دنسة العريض . الليث : الكتن
لطنخ الدخان بالبيت والسواد بالشفة ونحوه . يقال
للدابة إذا أكلت الدرّين : قد كتنت جحافلها
أي اسودت ؛ قال الأزهري : غلظ الليث في قوله
إذا أكلت الدرّين ، لأن الدرّين ما ييس من الكلا
وأقنى عليه حول فاسود ولا لرج له حينئذ فيظهر
لونه في الجحافل ، وإنما تكتن الجحافل من مرعى
العشب الرطب يسيل ماؤه فيتراكب وكبه
ولرجه على مقام الشاء ومشافر الإبل وجحافل
الحافر ، وإنما يعرف هذا من شاهده وثاقته ، فأما من
يعتبر الألفاظ ولا مشاهدة له فإنه يخطيء من حيث لا
يعلم ، قال : وبيت ابن مقبل يبين لك ما قلته ، وذلك
أن المكنان والعضرس ضربان من البقول غضان
رطبان ، وإذا تناثر رقتها بعد هيجها اختلط
بقيم العشب غيرهما فلم يميزا منها . وسقاه كتين
إذا تلرج به الدرّين . وكتن الحطر تراكب
على عجز الفحل من الإبل ؛ أنشد يعقوب لابن مقبل :

١ قوله « من كتن الوسخ الخ » وقيل هي من كتن صدره إذا

دوي أي دوية الصدر منطوية على رية وغش ، وعن أبي حاتم

ذاكرت به الأصمعي فقال : هو حديث موضوع ولا أعرف أصل

الكتون ، كذا بهامش النهاية .

ذَعَرَتْ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوِزِيًا ،
سُكَيْرٌ جَعْفَلِهِ قَدْ كَتْنٌ

مستوزياً : منتصباً مرتفعاً ، والشكير : الشعر
الضعيف ، يعني أن أثر خضرة العشب قد لتزق به .
أبو عمرو : الكتن تراب أصل النخلة . والكتن :
التراق العلف بفيدي جعفلتي الفرس ، وهما صفاها .
والكتان ، بالفتح : معروف ، عربي سمي بذلك
لأنه يُغَيِّس ويُلقي بعضه على بعض حتى يَكْتَنُ ؛
وحذف الأعشى منه الألف للضرورة وسماه الكتن
فقال :

هو الواهبُ المُسْبَعَاتِ الشُّرُو
بَ ، بين الحَرِيرِ وَبَيْنَ الكَتْنِ

كما حذفها ابن هرمة في قوله :

بَيْنَا أَحْبَرُ مَدْحًا عَادَ مَرْتِيَةً ،
هَذَا لِعَبْرِي شَرُّ دِينِهِ عِدَدٌ

دينه : دأبه ، والعِدَد : العِداد ، وهو احتياج وجع
اللدنيغ ؛ وقال أبو حنيفة : إنما حذف للحاجة ؛ قال ابن سيده :
ولم أسمع الكتن في الكتان إلا في شعر الأعشى .
ويقال : ليس الماء كتانة إذا طعلب واخضر
رأسه ؛ قال ابن مقبل :

أَسْفَنَ الْمَشَافِرَ كِتَانَهُ ،
فَأَمْرَرْتَهُ مُسْتَدِرًّا فَجَالَا

أسفن : يعني الإبل أي أسفمن مشافرهن كتان
الماء ، وهو طعلبه ؛ ويقال : أراد بكتانه غنائه ،
ويقال : أراد زبد الماء ، فأمررته أي شربته من
المُرور ، مُسْتَدِرًّا أي أنه اسْتَدَرَ إلى مخلوقها فجرى
فيها ، وقوله فجالا أي جال إليها . والكتن والكتن :

الْقَدْحُ ، وفي بعض نسخ المصنف : ومثلها من الرجال
المكثور ، وهو الذي أصاب الكائن كَمَرَّتَهُ ؛ قال
ابن سيده : ولا أعرفه ، والمعروف الحائن .

وكتانة : اسم موضع ؛ قال كثير عزة :

أَجَرْتُ خُفُوفًا مِنْ جَنُوبِ كِتَانَةٍ
إِلَى وَجْهَةٍ ، لَمَّا اسْتَجَبَرْتُ حَرُورَهَا

وكتانة هذه كانت لجعفر بن إبراهيم بن علي بن عبد الله
ابن جعفر . وورد في الحديث ذكر كتانة ، بضم
الكاف وتخفيف التاء ، ناحية من أعراض المدينة لآل
جعفر بن أبي طالب .

كفن : الكفنة : نَوْرٌ دَجَّةٌ تَتَخَذُ مِنْ آسِرٍ وَأَغْصَانِ
خِلَافٍ ، تُنْبَسَطُ وَتُنْضَدُ عَلَيْهَا الرِّيحُ تَمَّ تَطْوِي ،
وإعرايه كُنْتَجَةٌ ، وَبِالنَّبْطِيَّةِ الكُفْنِي ، مضوم
الأول مقصور ، وقال أبو حنيفة : الكفنة من القصب
ومن الأغصان الرطبة الرقيقة ، يُجْمَعُ وَتُحْزَمُ
ويجعل في جوفها الثور أو الجنى ، قال : وأصلها
نَبْطِيَّةٌ كُفْنِي .

كدن : الكدنة : السَّامُ . بعير كدن : عظيم
السَّام ، وفاقة كدنة . والكدنة : القوة .
والكدنة والكدنة جميعاً : كثرة الشحم واللحم ،
وقيل : هو الشحم واللحم أنفسهما إذا كثرا ، وقيل :
هو الشحم وحده ؛ عن كراع ، وقيل : هو الشحم
العتيق يكون للدابة ولكل سبعين ؛ عن اللحياني ، يعني
بالعتيق القديم . وامرأة ذات كدنة أي ذات لحم .
قال الأزهري : ورجل ذو كدنة إذا كان سميناً
١ قوله « اجرت » كذا بالأصل والتكلمة والمحكم . والذي في
ياقوت اجدت ، بالذال المهملة ، بمن : سكت . وعليه فخفوا جمع
خف بضم الخاء المعجمة بمعنى الأرض النليظة . ووجمة : جانب
فمري بكسر فسكون مقصور جبل تدفع شعابه في غيقة من أرض
ينبع .

الجَوْزَلُ: السَّمُّ ، وَمَشْوًا : دافوا ، والضِّيُونُ :
ذَكَرُ السَّانِيرِ .

والكَوْدَانَةُ : الناقَة العليظة الشديدة ؛ قال ابن الرقاع :

حَمَلَتْهُ بَازِلٌ كَوْدَانَةٌ

في مِلاطٍ ووَعاةٍ كالجِرَابِ

وَكَدَيْتُ سَفْتَهُ كَدْنًا ، فِيهَا كَدْنَةٌ : اسْوَدَّتْ

من شَيْءٍ أَكَلَهُ ، لغة فِي كَتَيْتُ ، والتاء أعلى . ابن

السكيت : كَدَيْتُ مِشَافِرَ الإِبِلِ وَكَتَيْتُ إِذَا

رَعَتِ العِشْبَ فَاسْوَدَّتْ مِشَافِرُهَا من مائه وَغَلَطَتْ .

وَكَدَيْتُ النَبَاتَ : غَلِظَهُ وَأَصُولَهُ الصَّلْبَةَ . وَكَدَيْتُ

النَبَاتَ : لم يَبْقَ إِلا كَدَيْتُهُ .

والكَدَانَةُ : المُهَيَّبَةُ . وَالكَوْدَانُ وَالكَوْدَانِيَّةُ :

الْبِيرْدَوْنُ المَهْجِينُ ، وَقيل : هو البِغْلُ . ويقال

لِلْبِيرْدَوْنِ الثَّقِيلِ : كَوْدَانٌ ، تشبيهاً بالبِغْلِ ؛

قال امرؤ القيس :

فَقَادَرْتُهَا من بَعْدِ بُدْنِ رَذِيَّةٍ ،

تُعَالِي على مَوْجٍ لَهَا كَدَانَاتُ

تُعَالِي أَي تَسِيرُ مُسْرَعَةً . وَالكَدَانَاتُ : الصَّلَابُ ،

وَاحِدَتُهَا كَدْنَةٌ ؛ وَقَالَ جَنْدَلُ بنِ الرَّاعِي :

جُنَادِبٌ لَاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنَكِبُهُ ،

كَأَنَّهُ كَوْدَانٌ يَمْشِي بِكَلَابِ

الكَوْدَانُ : الْبِيرْدَوْنُ . وَالكَوْدَانِيَّةُ : من الفَيْلَةِ

أَيْضًا ، وَيُقَالُ لِلْفَيْلِ أَيْضًا كَوْدَانٌ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

خَلِيلِي مَوْجًا من صُدُورِ الكَوَادِنِ

إلى قِصْعَةٍ ، فِيهَا عِيُونُ الضِّيَاوِنِ

قال : شَبَّ الشَّرِيدَةُ الزُّرْبِقَاءَ بَعِيونَ السَّانِيرِ لما فِيهَا

من الزَّيْتِ . الجوهري : الكَوْدَانُ الْبِيرْدَوْنُ

يُوكَفُّ وَيَشْبُهُ به البليدُ . يقال : ما أَبْيَنَ الكَدَانَةَ

غليظًا . أبو عمرو : إِذَا كَثُرَ شَحْمُ الناقَةِ وَلَحْمُهَا فِيهَا

المُكَدَّنَةُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ لِحَسَنِ الكِيدَانَةِ ،

وَبِعِيرِ ذُو كِيدَانَةٍ ، وَرَجُلٍ كِيدَانٌ . وامرأة كِيدَانَةٌ :

ذات لحم وشحم . وفي حديث سالم : أَنَّهُ دَخَلَ على

هشام فقال له : إِنَّكَ لِحَسَنِ الكِيدَانَةِ ، فَلما خَرَجَ

أَخَذْتَهُ قَفْظَةً فَقَالَ لِصَاحِبِهِ : أَرَى الأَحْوالَ لَتَقَعَنِي

بِعَيْنِهِ ؛ الكِيدَانَةُ ، بالكسر وقد تَضَمَّ : غَلِظُ الجِسمِ

وَكَثْرَةُ اللَّحْمِ . وَناقَةُ مُكَدَّنَةٌ : ذاتُ كِيدَانَةٍ .

والكِيدَانُ وَالكَدْنُ ؛ الأَخْيَرَةُ عن كِرَاعِ : الثوبُ

الذي يَكُونُ على الحِذْرِ ، وَقيل : هو ما تُوطِئُ

به المِراةَ لِنَفْسِها في المودجِ ، وفي المَحْكمِ :

هو الثوبُ الذي تُوطِئُ به المِراةَ لِنَفْسِها في المودجِ ،

وَقيل : هو عِباةٌ أو قِطِيفَةٌ تُلْتَفِها المِراةُ على ظَهرِ

بِعِيرِها ثم تَشُدُّ هَوْدِجِها عليه وتُثَنِّي طَرَفِي العِباةِ

من شِقْمِي البعيرِ وتَخْلُ هَوْدِجِها الكِيدَانُ ومُتَقَدِّمَةٌ

فِيصيرُ مِثْلَ الحُرْجِينِ تُلْتَفِي فِيها بُرْمَتُها وَغَيرِها من

مَتاعِها وَأَدانِها بما تَحْتَاجُ إلى حِمْلِها ، وَالجَمْعُ كُدُونٌ .

أبو عمرو : الكُدُونُ التي تُوطِئُ بها المِراةَ لِنَفْسِها في

المودجِ ، قال : وَقَالَ الأَحْمَرُ هِيَ الثيابُ التي تَكُونُ

على الحِذُورِ ، وَاحِدُها كِيدَانٌ . وَالكَدْنُ وَالكَدْنُ :

مَرَكَبٌ من مَراكِبِ النِساءِ . وَالكَدْنُ وَالكَدْنُ :

الرَّحْلُ ؛ قال الرَّاعِي :

أَتَخَنَ جِمالَهُنَّ بِذاتِ غِسلٍ ،

سَراةَ اليَوْمِ يَمْهَدَنَّ الكُدُونَا

وَالكَدْنُ : شَيْءٌ من جُلُودِ يَدُقُّ فِيهِ كَالهَواوِنِ . وفي

المَحْكمِ : الكِيدَانُ جِلْدُ كِرَاعٍ يُسَلَّخُ وَيُدْبَغُ وَيَجْعَلُ

فِيهِ الشَّيْءُ فَيَدُقُّ فِيهِ كما يُدُقُّ في الهَواوِنِ ، وَالجَمْعُ

من ذَلِكَ كُلُّهُ كُدُونٌ ؛ وَأَنشَدَ ابنُ بَرِي :

مَمَّ أَطْعَمُونَا ضَيُونًا ثم قَرَأْتَنِي ،

وَمَشْوًا بِما فِي الكِيدَانِ شَرَّ الجَوازِلِ

إنَّ بَعِيرِيكَ لَمُخْتَلَانٍ ،
أَمَكِنْتَهُمَا مِنْ طَرَفِ الْكِدَانِ

كدن : الليث : الكدانة حجارة كأنها المدر فيها رخاوة ، وربما كانت نخرة ، وجمعها الكدانة ، يقال إنها فعلانة ويقال فعالة . أبو عمرو : الكدانة الحجارة التي ليست بصلبة . وفي حديث بناء البصرة : فوجدوا هذا الكدانة فقالوا ما هذه البصرة ؛ الكدانة والبصرة : حجارة رخوة إلى البياض ، وهو فعال والنون أصلية ، وقيل : فعلان والنون زائدة .

كون : الكيران : العود ، وقيل : الصنج ؛ قال لبيد :

صَعَلُ كَسَافِلَةِ الْقَنَاةِ وَظِيفُهُ ،
وَكَانَ جُؤْجُؤُهُ صَفِيحُ كِرَانٍ

وفي رواية : كسافلة القناتن بوبه ، والجمع أكثرية . والكريانة : المغنية الضاربة بالعود أو الصنج . وفي حديث حذرة ، رضي الله عنه : ففتنته الكريانة أي المغنية الضاربة بالكيران ، والكينارة نحو منه . والكريون : وادٍ بمصر ، حرسها الله تعالى ؛ قال كثير عزة :

تولت مِرَاعاً عَيْرُهَا ، وَكَأَنهَا
كَوَافِعُ بِالْكَرِيُونِ ذَاتُ قَلْوَعٍ

وقيل : هو خليج يشق من نيل مصر ، صانها الله تعالى .

كدون : الكردين : الفأس العظيمة ، لما رأس واحد ، وهو الكردان أيضاً . وكردين : لقب مسمع بن عبد الملك . التهذيب : ابن الأعرابي أخذ بقرده وكردته وكردته أي بقفاه الأصمعي : يقال ضرب كردته أي عنقه ، وبعضهم يقول : ضرب كردته .

فيه أي الهجئة . والكدن : أن تُنْزَحَ البئر فيقوى الكدر . ويقال : أذركوا كدن مايم أي كدره . قال أبو منصور : الكدن والكدر والكدل واحد . ويقال : كدن الصليان إذا رعي فروعه وبقيت أصوله . والكديون : الثراب الدقاق على وجه الأرض ؛ قال أبو دواد ، وقيل للطرماح :

تَسَمَّنْتُ بِالْكَدِيُونِ كَيْ لَا يَفُوتَنِي ،
مِنَ الْمَقْلَةِ الْبَيْضَاءِ ، تَقْرِيظُ بَاعِقٍ

يعني بالمقلة الحصة التي يقسم بها الماء في المفاوز ، وبالتقريظ ما يئتي به على الله تعالى وتقدس ، وبالباقي المؤذن ، وقيل : الكديون دقاق الشرفين يخلط بالزيت فتجلى به الدروع ، وقيل : هو دردي الزيت ، وقيل : هو كل ما طلي به من دهن أو دسم ؛ قال النابغة يصف دروعاً جليت بالكديون والبحر :

عَلِبَنَ بِكَدِيُونٍ وَأُبْطِنَ كُرَّةً ،
فَهَنَ وَضَاءَ صَافِيَاتِ الْغَلَائِلِ

ورواه بعضهم : صافيات الغلائل . وفي الصحاح : الكديون مثال الفرجون دقاق التراب عليه دردي الزيت تجلى به الدروع ؛ وأنشد بيت النابغة . وكدين : ام . والكودن : رجل من هذيل . والكدان : خيط يشد في عروة في وسط الغراب يقومه لئلا يضرب في أرجاء البئر ؛ عن المجري ؛ وأنشد :

يُوْبَنْزِلُ أَحْمَرَ ذُو لَحْمٍ زَيْمٍ ،
إِذَا قَصَرْنَا مِنْ كِدَانِهِ بَعْمٍ

والكدان : شعبة من الجبل يمسك البعير به ؛ أنشد أبو عمرو :

كوزن : الجوهري : الكِرْزَنُ والكِرْزِينُ ، بالكسر ، فأس مثل الكِرْزِيمِ والكِرْزِيمِ ؛ عن الفراء . وفي حديث أمّ سَلَمَةَ : ما صدّقتُ بموت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حتى سمعتُ وقعَ الكِرْزِينِ . ابن سيده : الكِرْزَنُ والكِرْزِينُ والكِرْزِينُ نحو المطرقة ، وقال أبو حنيفة : الكِرْزَنُ ، يفتح الكاف والزاي جميعاً ، الفأس لها حدٌّ . قال : وأحسبني قد سمعت الكِرْزَنَ ، بكسر الكاف وفتح الزاي . وفي الحديث عن العباس بن سهل عن أبيه قال : كنت مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يوم الحندق فأخذ الكِرْزِينِ يَحْفِرُ في حجرٍ إذ ضَعِكَ ، فسئل : ما أضحكك ؟ فقال : من ناس يؤتسى بهم من قبيل المشرق في الكِبُولِ يُساقون إلى الجنة وهم كارهون ؛ قال الشاعر :

فقد جعلت أكبادنا تحتويكم ،
كما تحتوي سوقُ العِضَاءِ الكِرْزِينَا

قال أبو عمرو : إذا كان لها حدٌّ واحد فهي فأس ، وكرزَنٌ وكرزِينٌ ، والجمع كِرْزِينٌ وكرْزِينٌ ، وقال غيره : الكِرْزِينُ ما تحت ميوكَةَ الرَّحْلِ ؛ وأشد :

وقفتُ فيه ذاتَ وجهٍ ساهمٍ ،
ثنى الكِرْزِينِ بصلبِ زاهمٍ

كو كودن : ابن الأعرابي : الكِرْكَدَنُ دابة عظيمة الخلق يقال إنها تحمل الفيل على قرنيها ، تغلّ الدال من الكِرْكَدَنِ .

كسطن : أبو عمرو : القَسْطَانُ والكَسْطَانُ : الغبار ، وكَسْطَلٌ وقَسْطَلٌ وكَسْطَنٌ ؛ وأشد :

حتى إذا ما الشمسُ هَمَّتْ بعَرَجٍ ،

أهابَ راعيها فَنَارَتْ برَهَجٍ ،
ثنى كَسْطَانٍ مَرَاغٍ ذي وَهَجٍ
كفن : الكَسْنَى ، مقصور : نبت ؛ قال أبو حنيفة : هو الكِرْسِينَةُ ١ .

كشخن : قال في الكَشْخِخِ : بقلة تكون في رمال بني سعد ، قال أبو منصور : أقمتُ في رمال بني سعد فما رأيت كَشْخِخَةً ولا سمعت بها وما أراها عربية ، وكذلك الكَشْخِخَةُ مَوْلُودَةٌ ليست بصحبة ، وقد ذكرناه في ترجمة كشخ .

كمن : حكى الأزهري عن أبي عمرو : الإكمانُ فتور النشاط ، وقد أكعن إكماناً ؛ وأشد لطلتق بن عدي يصف نعمتين سدّ عليها فارس :

والمهْرُ في آثارِهِنَّ بَقِيصُ
قَبْصاً تَخَالُ الهَقْلُ منه بِنَكْصُ
حتى اشتملَ مَكْعِناً ما يَبْصُ

قال : وأنا واقف في هذا الحرف .

كفن : الكَفَنُ : معروف . ابن الأعرابي : الكَفَنُ التغطية . قال أبو منصور : ومنه سمي كَفَنُ الميت لأنه يستره . ابن سيده : الكَفَنُ لباس الميت معروف ، والجمع أكفان ، كَفَنَهُ يَكْفِنُهُ كَفْنًا وكَفَنَهُ كَفْنِيًا . ويقال : ميت مكفونٌ ومكفنٌ ؛ وقول امرئ القيس :

على حَرَجٍ كَالقَرِّ يَحْمِلُ أكفاني

أراد بأكفانه ثيابه التي تواربه ، وورد ذكر الكَفَنِ في الحديث كثيراً ، وذكر بعضهم في قوله : إذا كَفَنَ أَحَدُكُمْ أخاه فليُحْسِنْ كَفَنَهُ ، أنه يسكون

١ قوله « هو الكرسنة » ضبطت في القاموس بكسر الكاف والسين وضبطها عامم بفتحها وضبطت في التكملة بالشكل بكسر الكاف وفتح السين .

الفاء على المصدر أي تكفينه ، قال : وهو الأعم لأنه يشتمل على الثوب وهيته وعمله ، قال : والمعروف فيه الفتح . وفي الحديث : فأهدى لنا شاةً وكفنتها أي ما يغطيها من الرغفان . ويقال : كفنت الحبزة في الملة إذا وارتبها بها . والكفن : غزل الصوف . وكفن الرجل الصوف : غزله . الليث : كفن الرجل يكفين أي غزل الصوف .

والكفنة : شجرة من دق الشجر صغيرة جعدة ، إذا يبست صلبت عيدانها كأنها قطع شقت عن القنا ، وقيل : هي عشبة منتشرة التينة على الأرض تنبت بالقيعان وبأرض نجد ، وقال أبو حنيفة : الكفنة من نبات الغف ، لم يزيد على ذلك شيئاً . وكفن يكفين : اختلى الكفنة ؛ قال ابن سيده : وأما قوله :

بَظَلُّ فِي الشَّاءِ يَرَعَاهَا وَيَعْمِيئُهَا ،
وَيَكْفِنُ الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثَ هَيْتَيْدِ

فقد قيل : معناه يخبئي من الكفنة لمراضع الشاء ؛ قاله أبو الدقيش ، وقيل : معناه يغزل الصوف ؛ رواه الليث ؛ وروى عمرو عن أبيه هذا البيت :

فَظَلُّ يَعْصِي فِي قَوَاطِرِ وَرَاجِلِهِ ،
يُكْفِنُ الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثَ هَيْتَيْدِ

قال : يُكْفِنُ يَجْمَعُ وَيَجْرُسُ إِلَّا سَاعَةَ يَفْعُدُ بِطَيْخِ الْمَيْيِدِ ، والراجلة : كبش الراعي يحمل عليه متاعه ، ويقال له الكراز . وطعام كفن : لا مِلْحَ فِيهِ . وقوم مكفنون : لا مِلْحَ عِنْدَهُمْ ؛ عن المَجْرِي . قال : ومنه قول علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، في كتابه إلى عاملة مصقلة بن هبيرة : ما كان عليك أن لو صُنْتَ لله أياماً ، وتصدقت بطائفة من طعامك محتسباً ، وأكلت طعامك مِراراً كفنساً ، فإن

تلك سيرة الأنبياء وآداب الصالحين .
والكفنة : شجر .

كمن : كمن كمنوناً : اختفى . وكمن له يكمن كمنوناً وكمن : استخفى . وكمن فلان إذا استخفى في مكان لا يفتن له . وأكمن غيره : أخفاه . ولكل حرف مكمن إذا سر به الصوت آثاره . وكل شيء استر بشيء فقد كمن فيه كمنوناً .

وفي الحديث : جاء رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، رضي الله عنه ، فكمننا في بعض حرار المدينة أي استترا واستخفيا ؛ ومنه الكمين في الحرب معروف ، والحرار : جمع حررة وهي الأرض ذات الحجارة السود ، قال ابن سيده : الكمين في الحرب الذين يكمنون . وأمر فيه كمين أي فيه دغل لا يفتن له . قال الأزهرى : كمين بمعنى كامن مثل علم وعالم . وناق كمنون : كمنوم للفتح ، وذلك إذا لعمت ، وفي المعجم : إذا لم تبشر بذنبها ولم تشل ، وإنما يعرف حملها بشولان ذنبها . وقال ابن شميل : ناقة كمنون إذا كانت في منيتها وزادت على عشر ليال إلى خمس عشرة لا يستيقن لقاحها . وحزن مكمن في القلب : مخنف . والكمنة : جرب وحفرة تبنى في العين من رمده يساء علاجها فكمن ، وهي كمونة ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

سَلاَحُهَا مَقْلَةٌ تَرَقَّرَقُ لَمْ
تَعْدَلْ بِهَا كَمْنَةٌ وَلَا رَمْدُ

وفي الحديث عن أبي أمامة الباهلي قال : نهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن قتل عوامر البيوت إلا ما كان من ذي الطفتين والأبتر ، فإنها يكمنان الأبصار أو يكمنان وتخدج منه النساء . قال

شمر : الكمننة ورَمَّ في الأجران ، وقيل : قَرَحُ في المآقي ، ويقال : حَكَه وَيَبَسُّ وَحُمْرَةٌ ؛ قال ابن مقبل :

تَأَوَّبَنِي الداءُ الَّذِي أَنَا حَازِرُهُ ،

كَمَا اعْتَادَ . . . ١٠ من اللَّيْلِ عَائِرُهُ

ومن رواه بالهاء يُكْمِهَان ، فمعناه يُعْمِيَان ، من الأكمه وهو الأعمى ، وقيل : هو ورم في الجفن وغِلْظٌ ، وقيل : هو أكلٌ يأخذ في جفن العين فتحمِرُ له فتصير كأنها رمداء ، وقيل : هي ظلمة تأخذ في البصر ، وقد كَمِنَتْ عينُه تَكْمِنُ كَمْنَةً شديدة وكَمِنَتْ . والمكتمين : الحزين ؛ قال الطرماح :

عَوَاسِفٌ أَوْ سَاطِطِ الجُفُونِ يَسْتَفِنَهَا

بِمَكْتَمِينَ ، من لَاعَجَ الحُزْنَ ، وَاتَيْنَ

المكتمين : الخافي المضر ، والواتين : المقيم ، وقيل : هو الذي خَلَصَ إلى الوتين .

والكسبون ، بالشديد : معروف حبٌ أدقُّ من السسيم ، واحدته كسبونة . وقال أبو حنيفة : الكسبون عربي معروف يزعم قوم أنه السبوت ؛ قال الشاعر :

فَأَصْبَحْتُ كَالكَسْبُونِ مَاتَتْ عُرُوقُهُ ،

وَأَغْصَانُهُ مِمَّا يُمْتُونُهُ خَضْرُ

ودارة مكمن : موضع ؛ عن كراع . ومكمن : اسم رملة في ديار قيس ؛ قال الراعي :

بِدَارَةِ مَكْمِينَ سَاقَتْ إِلَيْهَا

رِيَابُ الصَّيْفِ أَرْأَمًا وَعَيْنًا

١ كذا يابض بالأصل .

٢ قوله « دارة مكمن » ضبطها المجد كعمد ، وضبطها ياقوت كالكلمة بكسر الميم .

كنن : الكين والكينة والكينان : وقاء كل شيء وسنره . والكين : البيت أيضاً ، والجمع أكنان وأكينة ، قال سيبويه : ولم يكسروه على فعل كراهية التضعيف . وفي التنزيل العزيز : وجعل لكم من الجبال أكناناً . وفي حديث الاستسقاء : فلما رأى سرعتهم إلى الكين ضحك ؛ الكين : ما يرد الحر والبرد من الأبنية والمساكن ، وقد كنىته أكنته كناً . وفي الحديث : على ما استكن أي استتر . والكين : كل شيء وقى شيئاً فهو كينه وكينانه ، والفعل من ذلك كنىته الشيء أي جعلته في كين . وكن الشيء يكنه كناً وكنوناً وأكنته وكنته : ستره ؛ قال الأعمش :

أَيْسَخُطُ عَزْوَنَا رَجُلٌ سَيِّئٌ

تُكْنِيهِ السَّتَارَةُ وَالكَيْفُ ؟

والاسم الكين ، وكن الشيء في صدره يكنه كناً وأكنته واكنته كذلك ؛ وقال رؤبة :

إِذَا البَخِيلُ أَمَرَ الحُنُوسَا

سَيِّطَانَهُ وَأَكْتَرُ الشُّهُوبَا

فِي صدره ، واكنت أن يخيبا

وكن أمره عنه كناً : أخفاه . واستكن الشيء : استتر ؛ قالت الحنساء :

وَلَمْ يَنْتَوُرْ نَارَهُ الضَّيْفُ مَوْهِنًا

إِلَى عِلْمِهِ لَا يَسْتَكِينُ مِنَ السُّفْرِ

وقال بعضهم : أكن الشيء : ستره . وفي التنزيل العزيز : أَوْ أَكْتَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ ؛ أي أخفيتم . قال ابن بري : وقد جاء كنى في الأمرين جميعاً ؛ قال المعيطي :

١ قوله « في الأمرين » أي الستر والعيانة من الشمس والاسرار في النفس كما يعلم من الوقوف على عبارة الصحاح الآية في قوله : وكنت الشيء ستره ومسته .

واكتنن واستكنن : استتر . والمستكنة :
الحقْد ؛ قال زهير :

وكان طوى كَشْحاً على مُسْكِنَةٍ ،
فلا هو أبداها ولم يتَجَمَّجَمِ

وكنن بكنة : صانه . وفي التنزيل العزيز : كأنهن
بيض مكنون ؛ وأما قوله : لؤلؤ مكنون وبيض
مكنون ، فكأنه مذهب الشيء بضان ، وإحداها
قريبة من الأخرى . ابن الأعرابي : كئنت الشيء
أكنه وأكئنته أكنه ، وقال غيره : أكئنت
الشيء إذا سترته ، وكئنته إذا صنته . أبو عبيد
عن أبي زيد : كئنت الشيء وأكئنته في الكين
وفي النفس مثلها . وتكنى : لزِمَ الكين . وقال
رجل من المسلمين : رأيت علياً يوم القادسية قد
تكنى وتحمى فقتلته ؛ تحمى أي زَمَمَ .
والأكانن : الفيوان ونحوها يُسكن فيها ، واحداها
كين وتجمع أكنه ، وقيل : كنان وأكنه .
واستكنن الرجل واكتنن : صار في كين .
واكئنت المرأة : غطت وجهها وسترته حياءً
من الناس . أبو عمرو : الكئنة والسدة كالصفة
تكون بين يدي البيت ، والظلة تكون بين يدي الدار .
وقال الأصمعي : الكئنة هي الشيء يُخرجُه الرجل
من حائطه كالجناح ونحوه . ابن سيده : والكئنة ،
بالضم ، جناح تُخرجُه من الحائط ، وقيل : هي السيفة
تُشرع فوق باب الدار ، وقيل : الظلة تكون
هناك ، وقيل : هو مُخدع أو رَفٌ يُشرع في
البيت ، والجمع كينان وكئنتات .

والكينانة : جعبة السهام تُتخذ من جلود لا خشب
فيها أو من خشب لا جلود فيها . الليث : الكينانة
كالجعبة غير أنها صغيرة تتخذ للنبل . ابن دريد :
كينانة النبل إذا كانت من آدم ، فإن كانت من

قد يكتنم الناس أسراراً فأعلمها ،
وما ينالون حتى الموت مكنوني

قال الفراء : للعرب في أكئنت الشيء إذا سترته
لغتان : كئنته وأكئنته بمعنى ؛ وأنشدوني :

ثلاث من ثلاث قداميات ،
من اللاتي تكنن من الصقيع

وبعضهم يرويه : تكنن من أكئنت . وكئنت
الشيء : سترته وصننته من الشمس . وأكئنته في
نفسه : أمر رثه . وقال أبو زيد : كئنته وأكئنته
بمعنى في الكين وفي النفس جميعاً ، تقول : كئنت
العلم وأكئنته ، فهو مكنون ومكن . وكئنت
الجارية وأكئنتها ، فهي مكنونة ومكنة ؛ قال
الله تعالى : كأنهن يبيض مكنون ؛ أي مستور من
الشمس وغيرها . والأكنة : الأغطية ؛ قال الله تعالى :
وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه ، والواحد
كينان ؛ قال عمر بن أبي ربيعة :

هاج ذا القلب منزلاً
دارس العهد محمول
أينا بات ليلة
بين غصنين يوبل
تحت عين كيناننا ،
ظيل بُردٍ مرحل

قال ابن بري : صواب إنشاده :

بُردٍ عصبٍ مرحل

قال : وأنشده ابن دريد :

تحت ظيل كيناننا ،
فضل بُردٍ مهمل

١ قوله « يهل » كذا بالأصل مضبوطاً ولم نثر عليه في غير هذا
المحل ولله مهمل .

وقد قَطَعَ الواشون بيني وبينها ،
ونحنُ إلى أن يوصلَ الجبلُ أحوجُ

قلبتُ كوايننا من أهلي وأهلها ،
بأجمعهم في لجة البحر ، ليجبوا

الجوهري: والكانونُ والكانونةُ الموقِدُ ، والكانونُ
المُصْطَلَى . والكانونان : شهران في قلب الشتاء ،
رُومِيَّة : كانون الأول ، وكانون الآخر ؛ هكذا
يسميهما أهل الروم . قال أبو منصور: وهذان الشهران
عند العرب هما الهَرَّاران والهَبَّاران ، وهما شهران
قُصَّاح وقُبَّاح . وبنو كُنَّة: بطنٌ من العرب نسبوا
إلى أمهم ، وقاله الجوهري بفتح الكاف . قال ابن
بري : قال ابن دريد بنو كُنَّة ، بضم الكاف ، قال :
وكذا قال أبو زكريا ؛ وأنشد :

غَزَالٌ ما رأيتُ النيو
مَ في دارِ بني كُنَّة
رَخِيمٌ يَضْرَعُ الأَسَدَ
على صَعْفٍ من المِنَّة

ابن الأعرابي : كَنَنَّكَ إذا هَرَبَ . وكِنَانة: قبيلة
من مُضَرَ ، وهو كِنَانة بن خزيمة بن مُدْرِكَةَ بن
الْيَاسِر بن مُضَرَ . وبنو كِنَانة أيضاً : من تَغْلِبَ بن
وائلٍ وهم بنو عِكَبٍ يقال لهم قُرَيْشُ تَغْلِبَ .

كهن: الكاهنُ : معروف . كَهَنَ له يَكْهِنُ ويَكْهِنُ
وكَهِنَ كِهَانَةً وتَكْهِنَ تَكْهِنًا وتَكْهِنِيًا ،
الأخيرُ نادر : قضى له بالغيب . الأزهري : قلنا
يقال إلا تَكْهِنَ الرجلُ . غيره: كَهِنَ كِهَانَةً مثل
كَتَبَ يكتبُ كِتَابَةً إذا تَكْهِنَ ، وكَهِنَ كِهَانَةً
١ زاد المجد كالمعالي : كَنَنَّكَ إذا كَلَّ وقعد في البيت . ومن
اسماء زمزم المكتونة ، وقال الفراء: النسبة إلى بني كنة بالضم كني
وكني بالضم والكسر .

خشب فهو جَفِير . الصحاح : الكِنَانَةُ التي تجعلُ فيها
السَّهَامُ .

والكِنَّةُ ، بالفتح : امرأة الابن أو الأخ ، والجمع
كِنَانِيٌّ ، نادر كأنهم توهبوا فيه فَعِيلَةٌ ونحوها بما
يكسر على فعائل . التهذيب : كل فَعْلَةٍ أو فَعْلَةٍ أو
فَعْلَةٍ من باب التضعيف فإنها تجمع على فعائل ، لأن
الفعلية إذا كانت نعتاً صارت بين الفاعلة والفعليل
والتصريف يَضُمُ فَعْلًا إلى فعليل ، كقولك جَلَدُ
وجَلِيدٌ وِصْلُبٌ وِصْلَبٌ ، فردوا المؤنث من هذا
النعت إلى ذلك الأصل ؛ وأنشد :

يَقْلُنَ كِنًّا مَرَّةً سَبَائِيَا

قَصَرَ سَابَةَ فجعلها سَبِيَّةً ثم جمعها على السبائب ،
ويقال: هي حَتَّتْهُ وكَتَّتْهُ وفِرَاشُهُ وإزارُهُ ونَهَضَتْهُ
ولجأهُ كله واحد . وقال الزُّبُرْقَان بن بدر : أبغضُ
كِنَانِيٍّ إلى الطَّلَعَةِ الحَبَابَةِ ، وپروي : الطَّلَعَةُ
القُبَّةُ ، يعني التي تَطْلَعُ ثم تُدْخِلُ رأسها في
الكِنَّة . وفي حديث أبيه أنه قال لعمرَ والعباس
وقد استأذنا عليه : إن كَتَّتْكُمَا كانت تُرَجِّلُنِي ؛
الكِنَّةُ : امرأة الابن وامرأة الأخ ، أراد امرأته
فساها كَتَّتْهُمَا لأنه أخوهما في الإسلام ؛ ومنه
حديث ابن العاص: فجاء يتعاهدُ كَتَّتَهُ أي امرأة ابنه .
والكِنَّةُ والاكِنَانانُ : البِياضُ .

والكانونُ : الثَّقِيلُ الوَثِيمُ . ابن الأعرابي : الكانونُ
الثقيل من الناس ؛ وأنشد للحطبية :

أَغْرِبُ بالآ إذا اسْتُوْدِعْتَ مِرًّا ،
وكانوناً على المُتَعَدِّينَا ؟

أبو عمرو: الكَوَانِينُ الثَّقَلَاءُ من الناس . قال ابن بري :
وقيل الكانون الذي يجلس حتى يتحصى الأخبارَ
والأحاديث ليُنْقَلها ؛ قال أبو دَهْبِيل :

بالكُهَّانَ لأنهم كانوا يُرَوِّجونُ أفعالهم الباطلة بأسجاع تروق السامعين، ويستميلون بها القلوب، ويستصفون إليها الأسباع، فأما إذا وُضِعَ الشَّجَعُ في مواضعه من الكلام فلا ذمُّ فيه، وكيف يُذَمُّ وقد جاء في كلام سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كثيراً، وقد تكرر ذكره في الحديث مفرداً وجمعاً واسماً وفِعْلاً. وفي الحديث: إن الشياطين كانت تستترِقُ السبعَ في الجاهلية وتلقيه إلى الكهنة، فتزيدُ فيه ما تزيد وتقلُّه الكفَّار منهم. والكاهنُ أيضاً في كلام العرب: الذي يقوم بأمر الرجل ويسمى في حاجته والقيام بأسبابه وأمرُ حُرَّاتِهِ. والكاهنان: حَيَّان. الأزهرى: يقال لفرَيطَةِ والنَّصِيرِ الكاهنانِ، وهما قَبِيلَا اليهود بالمدينة، وهم أهل كتاب وقَهْمٌ وعلم. وفي حديث مرفوع: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: يخرج من الكاهنين رجلٌ يقرأ القرآن قراءة لا يقرأ أحد قراءته؛ قيل: إنه محمد بن كعب القرظي وكان من أولادهم، والعرب تسمي كل من يتعاطى علماً دقيقاً كاهناً، ومنهم من كان يسمى المنجم والطبيب كاهناً.

كون: الكونُ: الحَدَثُ، وقد كان كَوْنًا وكَيْنُونَةً؛ عن اللحياني وكراع، والكَيْنُونَةُ في مصدر كان يكونُ أحسن. قال الفراء: العرب تقول في ذوات الياه بما يشبه زَغَتْ وِمْرَتْ: طِيرَتْ طَيْرُورَةً وحِدَتْ حَيْدُودَةً فيما لا يحصى من هذا الضرب، فأما ذوات الواو مثل قُلْتُ ورَضْتُ، فلمنهم لا يقولون ذلك، وقد أتى عنهم في أربعة أحرف: منها الكَيْنُونَةُ من كُنْتُ، والدَيْمُونَةُ من دَمْتُ، والمَيْمُونَةُ من المَوَاعِ، والسَيْدُودَةُ من سُدْتُ، وكان ينبغي أن يكون كَوْنُونَةً، قوله «والكاهن أيضاً» ويقال فيه: الكاهل باللام كما في التكملة.

إذا صار كاهناً. ورجل كاهنٌ من قوم كَهَنَةٍ وكُهَّانٍ، وحِرْفَتُهُ الكِهَانَةُ. وفي الحديث: نهي عن حُلُوتان الكاهن؛ قال: الكاهنُ الذي يتعاطى الخبرَ عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الأسرار، وقد كان في العرب كَهَنَةً كَشِيقَ وسَطِيع وغيرهما، فمنهم من كان يزعم أن له تابعاً من الجن ورئياً يلقي إليه الأخبار، ومنهم من كان يزعم أنه يعرف الأمور بمقدّمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله أو فعله أو حاله، وهذا يَحْصُونُهُ باسم العَرَاف كالذي يدعي معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوها. وما كان فلانٌ كاهناً ولقد كَهَنَ. وفي الحديث: من أتى كاهناً أو عرافاً فقد كَفَّرَ بما أنزل على محمد أي من صدقهم. ويقال: كَهَنَ لهم إذا قال لهم قول الكهنة. قال الأزهرى: وكانت الكهانة في العرب قبل بعث سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فلما بعث نبيّاً وحُرِّسَتِ السماء بالشُّبِّ ومُنِعَتِ الجنُّ والشياطينُ من استراق السمع وإلقائه إلى الكهنة بطل علم الكهانة، وأزهد الله أباطيل الكُهَّانِ بالفرقان الذي قرَّقَ الله، عز وجل، به بين الحق والباطل، وأطلع الله سبحانه نبيه، صلى الله عليه وسلم، بالوحي على ما شاء من علم الغيوب التي عجزت الكهنة عن الإحاطة به، فلا كهانة اليوم بحمد الله ومنه وإغاثته بالتنزيل عنها. قال ابن الأثير: وقوله في الحديث من أتى كاهناً، يشتمل على إتيان الكاهن والعراف والمُنْجِمِ. وفي حديث الجنين: لما هذا من إخوان الكُهَّانِ؛ لما قال له ذلك من أجل سَجَعِهِ الذي سَجَع، ولم يعينه بجرّد السجع دون ما تضمن سجعهُ من الباطل، فإنه قال: كيف ندي من لا أكل ولا شرب ولا استهلّ ومثل ذلك يُطَلَّ، ولما ضرب المثل

تخفيفاً ، فبقي محذوفاً بجاه فقال : لم يك الحق ، ولو قدره يكن فبقي محذوفاً ، ثم جاء بالحق لوجب أن يكسر لالتقاء الساكنين فيَقْوَى بالحركة ، فلا يجد سبيلاً إلى حذفها إلا مستكراً ، فكان يجب أن يقول لم يكن الحق ، ومثله قول الحنجر بن صخر الأسدي :

فإن لا تك المرأة أبدت وسامة ،
فقد أبدت المرأة جبهة ضيغهم

يريد : فإن لا تكن المرأة . وقال الجوهري : لم يك أصله يكون ، فلما دخلت عليها لم جزمها فالتقى ساكنان فحذفت الواو فبقي لم يكن ، فلما كثرت استعماله حذفوا النون تخفيفاً ، فإذا تحركت أثبتوها ، قالوا لم يكن الرجل ، وأجاز يونس حذفها مع الحركة ؛ وأنشد :

إذا لم تك الحاجات من همّة الفتى ،
فليس بمنع عنك عقد الرثائم

ومثله ما حكاه قطرب : أن يونس أجاز لم يك الرجل منطلقاً ؛ وأنشد بيت الحسن بن عرفة :

لم يك الحق سوى أن حاجه

والكائنة : الحادثة . وحكى سيويه : أنا أعرفك ممد كنت أي مذ خلقت ، والمعنيان متقاربان . ابن الأعرابي : التكون التجر ، تقول العرب لمن تشنؤه : لا كان ولا تكون ؛ لا كان : لا خلق ، ولا تكون : لا تحرك أي مات . والكائنة : الأمر الحادث . وكوته فتكون : أحدثه فحدث . وفي الحديث : من رأي في المنام فقد رأي فإن الشيطان لا يتكوثني ، وفي رواية : لا يتكوثن علي صورتي . وكوث الشيء : أحدثه .

١ قوله «علي صورتي» كذا بالامل ، والذي في نسخ النهاية : في صورتي ، أي يتشبه لي ويتصور بصورتي ، وحقيقته يصير كائناً في صورتي .

ولكنها لما قلت في مصادر الواو وكثرت في مصادر الياء ألحقوها بالذي هو أكثر مجيئاً منها ، إذ كانت الواو والياء متقاربتين المخرج . قال : وكان الخليل يقول كينونة فينعولة هي في الأصل كينونة ، التقت منها ياء وواو والأولى منها ساكنة فصيوتا ياء مشددة مثل ما قالوا المهين من هئت ، ثم خففوها فقالوا كينونة كما قالوا هين لين ؛ قال الفراء : وقد ذهب مذهباً إلا أن القول عندي هو الأول ؛ وقول الحسن بن عرفة ، جاهلي :

لم يك الحق سوى أن حاجه
رسم دار قد تعقى بالسرر

إنما أراد : لم يكن الحق ، فحذف النون لالتقاء الساكنين ، وكان حكمه إذا وقعت النون موقفاً تحرك فيه فتقوى بالحركة أن لا يحذفها لأنها مجردتها قد فارقت شبه حروف اللين ، إذ كُن لا يكن إلا ساكنين ، وحذف النون . من يكن أقبح من حذف التنوين ونون التثنية والجمع ، لأن نون يكن أصل وهي لام الفعل ، والتنوين والنون زائدان ، فألحذف منها أسهل منه في لام الفعل ، وحذف النون أيضاً من يكن أقبح من حذف النون من قوله : غير الذي قد يقال ملكذب ، لأن أصله يكون قد حذفت منه الواو لالتقاء الساكنين ، فإذا حذفت منه النون أيضاً لالتقاء الساكنين أجهت به لتوالي الحذفين ، لا سيما من وجه واحد ، قال : ولك أيضاً أن تقول إن من حرف ، والحذف في الحرف ضعيف إلا مع التضعيف ، نحو إن ورب ، قال : هذا قول ابن جني ، قال : وأرى أنا شيئاً غير ذلك ، وهو أن يكون جاء بالحق بعدما حذف النون من يكن ، فصار يك مثل قوله عز وجل : ولم يك شيئاً ؛ فلما قدره يك ، جاء بالحق بعدما جاز الحذف في النون ، وهي ساكنة

وإنه مكُونُ الأشياء يخرجها من العدم إلى الوجود .
وبات فلان بكينة سَوءٌ وبجبية سَوءٌ أي بحالة سَوءٍ .
والمكان : الموضع ، والجمع أمْكِنَة وأماكِنٌ ،
توهبوا الميم أصلاً حتى قالوا تَمَكَّنَ في المكان ، وهذا
كما قالوا في تكسير المسيل أمْسِلَة ، وقيل : الميم في
المكان أصل كأنه من التَمَكَّنَ دون الكَوْنِ ، وهذا
يقويه ما ذكرناه من تكسيره على أفعلة ؛ وقد حكى
سيبويه في جمعه أمْكُنٌ ، وهذا زائد في الدلالة على
أن وزن الكلمة فعَالٌ دون مَفْعَلٌ ، فإن قلت فإن
فعالاً لا يكسر على أفعل إلا أن يكون مؤنثاً
كأَنانٍ وآثِنٍ . الليث : المكان اشتقاقه من كان
يكون ، ولكنه لما كثرت في الكلام صارت الميم كأنها
أصلية ، والمكان مذكر ، قيل : توهبوا فيه طرح
الزائد كأنهم كَسَرُوا مَكْنًا وأمْكُنٌ ، عند
سيبويه ، بما كَسَرَ على غير ما يُكَسَرُ عليه مثله ،
ومضيتُ مكاني ومكيتني أي على طيبي .
والاستكانة : الخضوع . الجوهري : والمكانة المنزلة .
وفلان مكينٌ عند فلان يبينُ المكانة . والمكانة :
الموضع . قال تعالى : ولو نشاء لَمَسَخْنَاهُمْ على مكاناتهم ؛
قال : ولما كثرت لزوم الميم توهبتُ أصلية فقليل تَمَكَّنَ
كما قالوا من المسكين تَمَكَّنَ ؛ ذكر الجوهري
ذلك في هذه الترجمة ، قال ابن بري : مَكِينٌ فَعِيلٌ
ومكان فعَالٌ ومكانةٌ فعالة ليس شيء منها من
الكَوْنِ فهذا سهوٌ ، وأمكينة أفعلة ، وأما تمكَّنَ
فهو تَمَفْعَلٌ كَتَمَدَّرَعٌ مشتقاً من المَدْرَعَة بزيادته ،
فعلى قياسه يجب في تمكَّنَ تَمَكُونٌ لأنه تَمَفْعَلٌ على
اشتقاقه لا تَمَكَّنٌ ، وتمكَّنَ وزنه تَفَعَّلٌ ، وهذا كله سهوٌ
وموضعه فصل الميم من باب النون ، وسنذكره هناك .

٢ قوله « قيل توهبوا الخ » جواب قوله فإن قيل فهو من كلام ابن
سيده ، وما بينها اعتراض من عبارة الأزهرى وحظها التأخر عن
الجواب كما لا يخفى .

إذا كان الشتاء فأذفتوني ،
فإن الشئخ يُهرمه الشتاء

قال : وكان تأتي باسم وخبر ، وتأتي باسم واحد
وهو خبرها كقولك كان الأمرُ وكانت القصة أي وقع
الأمر ووقعت القصة ، وهذه تسمى التامة المكتفية ؛
وكان تكون جزاءً ، قال أبو العباس : اختلف الناس
في قوله تعالى : كيف نُكَلِّمُ من كان في المَهْدِ
صبيّاً ؛ فقال بعضهم : كان ههنا صلة ، ومعناه كيف
نكلم من هو في المهد صبيّاً ، قال : وقال الفراء كان
ههنا شرطٌ وفي الكلام تعجبٌ ، ومعناه من يكن

في المهد صيِّباً فكيف يُكَلِّمُ، وأما قوله عز وجل: وكان الله عَفُوًّا غَفُورًا، وما أشبهه فإن أبا إسحق الزجاج قال: قد اختلف الناس في كان فقال الحسن البصري: كان الله عَفُوًّا غَفُورًا لعباده وعن عباده قبل أن يخلقهم، وقال النحويون البصريون: كأن القوم شاهدوا من الله رحمة فأَعْلِمُوا أن ذلك ليس بحدوث وأن الله لم يزل كذلك، وقال قوم من النحويين: كانَ وفَعَلَ من الله تعالى بمنزلة ما في الحال، فالعنى، والله أعلم، والله عَفُوٌّ غَفُورٌ؛ قال أبو إسحق: الذي قاله الحسن وغيره أدخل في العربية وأشبهُ بكلام العرب، وأما القول الثالث فمعناه يؤول إلى ما قاله الحسن وسيبويه، إلا أن كون الماضي بمعنى الحال يَقِلُّ، وصاحب هذا القول له من الحجة قولنا عَفَرَ الله لفلان بمعنى لِيَعْفِرَ الله، فلما كان في الحال دليل على الاستقبال وقع الماضي مؤدِّياً عنها استخفافاً لأن اختلاف ألفاظ الأفعال إنما وقع لاختلاف الأوقات. وروى عن ابن الأعرابي في قوله عز وجل: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ؛ أي أنتم خير أمة، قال: ويقال معناه كنتم خير أمة في علم الله. وفي الحديث: أعوذ بك من الحَوَرِ بعد الكَوْنِ، قال ابن الأثير: الكَوْنُ مصدر كان التامة؛ يقال: كانَ يَكُونُ كَوْنًا أي وَجِدَ واستَقَرَّ، يعني أعوذ بك من النقص بعد الوجود والثبات، وروى: بعد الكَوَرِ، بالراء، وقد تقدم في موضعه. الجوهري: كان إذا جعلته عبارة عما مضى من الزمان احتاج إلى خبر لأنه دل على الزمان فقط، تقول: كان زيد عالماً، وإذا جعلته عبارة عن حدوث الشيء ووقوعه استغنى عن الخبر لأنه دل على معنى وزمان، تقول: كان الأمرُ وأنا أعرفُه مُدًّا كان أي مُدًّا خَلِقَ؛ قال مقاس العائذي:

فَدَا لَبَنِي دُهْلٍ بِن سَيْبَانَ نَاقَتِي ،
إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبَ أَشْهَبُ

قوله: ذو كواكب أي قد أظلم فبدت كواكبه لأن شمس كسفت بارتفاع الغبار في الحرب، وإذا كسفت الشمس ظهرت الكواكب؛ قال: وقد تقع زائدة للتوكيد كقولك كان زيد منطلقاً، ومعناه زيد منطلق؛ قال تعالى: وكان الله غفوراً رحيماً؛ وقال أبو جندب الهذلي:

وَكُنْتُ ، إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوفَةٍ ،
أَسْتَرُّ حَتَّى يَنْصَفَ السَّاقَ مِثْرِي

ولما يجبر عن حاله وليس يجبر بكنت عما مضى من فعله، قال ابن بري عند انقضاء كلام الجوهري، رحبها الله: كان تكون بمعنى مَضَى وَتَقَضَى، وهي التامة، وتأتي بمعنى اتصال الزمان من غير انقطاع، وهي الناقصة، ويعبر عنها بالزائدة أيضاً، وتأتي زائدة، وتأتي بمعنى يكون في المستقبل من الزمان، وتكون بمعنى الحدوث والوقوع؛ فمن شواهد ما مضى وناقض قول أبي الغول:

عَسَى الْيَوْمُ أَنْ يَرْجِعَ
نَ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا

وقال ابن الطَّشْرِبِيَّة:

فَلَوْ كُنْتُ أُدْرِي أَنَّ مَا كَانَ كَانَ ،
وَأَنَّ جَدِيدَ الْوَصْلِ قَدْ جُدَّ غَايِرُهُ

وقال أبو الأحرص:

كَمْ مِنْ ذَوِي خَلْتِ قَبْلِي وَقَبْلَكُمْ
كَانُوا، فَأَمْسَوْا إِلَى الْمِجْرَانِ قَدْ صَارُوا

وقال أبو زُبَيْدٍ:

ثُمَّ أَضْحَوْا كَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا ،
وَمَلُوكَا كَانُوا وَأَهْلًا عَلاَءَ

وقال نصر بن حجاج وأدخل اللام على ما النافية :

ظَنَنْتَ بِي الْأَمْرَ الَّذِي لَوْ أَتَيْتَهُ،

لَمَا كَانَ لِي، فِي الصَّالِحِينَ، مَقَامٌ

وقال أوس بن حجر :

هَجَاؤُكَ إِلَّا أَنْ مَا كَانَ قَدْ مَضَى

عَلَيَّ كَأَنْوَابِ الْحَرَامِ الْمُهَيَّبِ

وقال عبد الله بن عبد الأعلى :

يَا لَيْتَ ذَا خَبْرٍ عَنْهُمْ يُخْبِرُنَا،

بَلْ لَيْتَ شِعْرِي، مَاذَا بَعْدَكَ فَعَلْتُمْ؟

كنا واكلوا فما ندري على وهم ،

أَتَعْنُ فَيَا لَيْتُنَا أَمْ هُمْ عَجِلُوا ؟

أي نحن أبطأنا ؛ ومنه قول الآخر :

فكيف إذا مررت بدار قوم ،

وجيران لنا كانوا كرام

وتقديره : وجيران لنا كرام انقضوا وذهب

جودهم ؛ ومنه ما أنشده ثعلب :

فلو كنت أدري أن ما كان كان ،

حذر نك أياهم الفؤاد سليم

ولكن حسبت الصرم شيئاً أطيغه،

إذا رمت أو حاولت أنتر عريم

ومنه ما أنشده الخليل لنفسه :

بلغا عني المنجم أني

كافر بالذي قضته الكواكب ،

عالم أن ما يكون وما كا

ن قضاء من المهين واجب

ومن شواهدا بمعنى اتصال الزمان من غير انقطاع

١ قوله « أيام الفؤاد سليم » كذا بالأصل برغ سليم وعله فيه مع

قوله غريم اقوا .

قوله سبحانه وتعالى : وكان الله غفورا رحيما ؛ أي

لم يزل على ذلك ؛ وقال المتلمس :

وكنا إذا الجبار صعر خده ،

أقمنا له من ميله فتقوما

وقول الفرزدق :

وكنا إذا الجبار صعر خده ،

ضربناه تحت الأنتيين على الكردي

وقول قيس بن الخطيم :

و كنت امرأ لا أسمع الدهر سبة

أسب بها ، إلا كشتت غطاءها

وفي القرآن العظيم أيضاً : إن هذا كان لكم جزاء

وكان سعيكم مشكورا ؛ وفيه : إنه كان لا يأننا

عبيدا ؛ وفيه : كان مزاجها زنجيلا . ومن أقسام

كان الناقصة أيضاً أن تأتي بمعنى صار كقوله سبحانه :

كنتم خير أمة ؛ وقوله تعالى : فإذا انشقت

السماء فكانت وردة كالداهان ؛ وفيه : فكانت

هبة منبتا ؛ وفيه : وكانت الجبال كتيباً مهيبا ؛

وفيه : كيف نكلتم من كان في المهدي صيبا ؛

وفيه : وما جعلنا القبيلة التي كنت عليها ؛ أي

صرت إليها ؛ وقال ابن أحرر :

بنيها فقري ، والمطي كأنها

قطا الحزن ، قد كانت فراخاً بيوضها

وقال شنعلة بن الأخضر يصف قتل بسطام

ابن قيس :

فخر على الآلة لم يوسد ،

وقد كان الدماء له خمارا

ومن أقسام كان الناقصة أيضاً أن يكون فيها ضمير

الشأن والقصة ، وتفرقتها من اثني عشر وجهاً لأن

وقال عبدة بن الطيب :

وكان طوي كسحاً على مُسْكِنَةٍ ،
فلا هو أبداها ولم يتجسّم

وهذا البيت أنشده في ترجمة كفن ونسبه لزهير ، قال :
وتقول كان كَوْنًا وكيئونة أيضاً ، شبهه
بالحيْدُوْدَة والطَيْرُورَة من ذوات الياه ، قال : ولم
يجيء من الواو على هذا إلا أحرف : كيئونة
وهيغوعة وذيئومة وقيئودة ، وأصله كيئونة ،
بتشديد الياه ، فحذفوا كما حذفوا من هيئن وميئت ،
ولولا ذلك لقالوا كَوْنُوْتة لأنه ليس في الكلام
فَعْلُوْل ، وأما الحيْدُوْدَة فأصله فَعْلُوْلَة بفتح العين
فسكنت . قال ابن بري : أصل كيئونة كيئونة ،
ووزنها فَعْلُوْلَة ، ثم قلبت الواو ياء فصار كيئونة ،
ثم حذفت الياه تخفيفاً فصار كيئونة ، وقد جاءت
بالتشديد على الأصل ؛ قال أبو العباس أنشدني النهشلي :

قد فارقت قريبتها القريته ،
ومسحطت عن دارها الظعينة

يا ليت أنا ضمتا سفينه ،
حتى يعود الوصل كيئونة

قال : والحيْدُوْدَة أصل وزنها فَعْلُوْلَة ، وهو
حيئودودة ، ثم فعل بها ما فعل بكيئونة . قال ابن
بري : واعلم أنه يلحق بباب كان وأخواتها كل فعل
سلب الدلالة على الحدت ، وجردة للزمان وجاز
في الخبر عنه أن يكون معرفة ونكرة ، ولا يتم
الكلام دونه ، وذلك مثل عاد ورجع وأص وأتى
وجاء وأشابهها كقول الله عز وجل : يأت بصيراً ؛
وكقول الحوارج لابن عباس : ما جاءت حاجتك أي
ما صارت ؛ يقال لكل طالب أمر يجوز أن يبلغه
وأن لا يبلغه . وتقول : جاء زيد الشريف أي صار

اسمها لا يكون إلا مضراً غير ظاهر ، ولا يرجع إلى
مذكور ، ولا يقصد به شيء بعينه ، ولا يؤكد به ،
ولا يعطف عليه ، ولا يبدل منه ، ولا يستعمل إلا
في التفعيم ، ولا يجبر عنه إلا بجمله ، ولا يكون في
الجمله ضمير ، ولا يتقدم على كان ؛ ومن شواهد
كان الزائدة قول الشاعر :

بالله قولوا بأجمعكم :

بأليت ما كان لم يكن

وكان الزائدة لا تزداد أولاً ، وإنما تزداد حشواً ،
ولا يكون لها أم ولا خبر ، ولا عمل لها ؛ ومن
شواهد ما بمعنى يكون للمستقبل من الزمان قول
الطرمح بن حكيم :

وإني لأتيكم تشكراً ما مضى

من الأمر ، واستنجازاً ما كان في غد

وقال سلمة الجعفي :

وكننت أرى كالموت من بين ساعة ،

فكيف يبين كان ميعاده الحسراً ؟

وقد تأتي تكون بمعنى كان كقول زياد الأعجم :

وانضح جوانب قبره بدماثها ،

ولقد يكون أماً دم وذبايح

ومنه قول جرير :

ولقد يكون على الشباب بصيراً

قال : وقد يجيء خبر كان فعلاً ماضياً كقول حميد
الأرقط :

وكننت خلقت الشيب والتبدينا

والمهم بما يذهل القريتنا

وكقول الفرزدق :

وكننا ورثناه على عهد نبي ،

طويلاً سواريه ، شديداً دعائيه

زيد الشريف؛ ومنها: طَفِقَ يفعل، وأَخَذَ يَكْتُوبُ،
وَأَنْشَأَ يقول، وَجَعَلَ يقول. وفي حديث تَوْبَةٍ
كَعْبٍ: رأى رجلاً لا يُزُولُ به السَّرَابُ فقال
كُنْ أَبَا حَيْثَمَةَ أَي صِرْهُ. يقال للرجل يُرَى من
بُعْدٍ: كُنْ فلاناً أَي أنت فلان أو هو فلان. وفي
حديث عمر، رضي الله عنه: أنه دخل المسجد فرأى
رجلاً بَدَّ الهَيْئَةَ، فقال: كُنْ أَبَا مُسَلِّمٍ، يعني
الحولاني.

ورجل كُنْتِي: كبير، نسب إلى كُنْت. وقد
قالوا كُنْتِي، نسب إلى كُنْت أيضاً، والنون
الأخيرة زائدة؛ قال:

وما أنا كُنْتِي، ولا أنا عاجِنُ،

وشرُّ الرجالِ الكُنْتِيُّ وعاجِنُ

وزعم سيبويه أن إخراجَه على الأصل أقيس فتقول
كُونِي، على حَدِّ ما يُوجِبُ النَّسَبَ إلى الحكاية.
الجهري: يقال للرجل إذا شاخ هو كُنْتِي، كأنه
نسب إلى قوله كُنْت في شبَّانِي كذا؛ وأنشد:

فأصْبَعْتُ كُنْتِيًّا، وأصْبَعْتُ عاجِنًا،
وشرُّ خِصَالِ المرءِ كُنْتٌ وعاجِنُ

قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

إذا ما كُنْتَ مُلْتَبِسًا لِعَوْتٍ،

فلا تَصْرُخْ بِكُنْتِيِّ كَبِيرِ

فَلَيْسَ بِبُدْرِكٍ شَيْئًا يَسْعِي،

ولا سَعَعٍ، ولا نَظَرَ بِصِيرِ

وفي الحديث: أنه دخل المسجد وعامةُ أهله
الْكُنْتِيُّونَ؛ هم الشيوخُ الذين يقولون كُنَّا كذا،
وكانَ كذا، وكنت كذا، فكأنه منسوب إلى
كُنْت. يقال: كأنك والله قد كُنْتَ وصِرْتَ
إلى كانَ وكُنْتَ أَي صرْتَ إلى أن يقال عنك:

قد كُنْتُ كُنْتِيًّا، فأصْبَعْتُ عاجِنًا،
وشرُّ رجالِ الناسِ كُنْتٌ وعاجِنُ
يقول: إذا قام اغْتَجَبَنَ أَي عَمَدَ على كَرْسُوهِ،
وقال أبو زيد: الكُنْتِيُّ الكبير؛ وأنشد:

فلا تَصْرُخْ بِكُنْتِيِّ كَبِيرِ

وقال عَدِي بن زيد:

فاكُنْتِ، لا تَكُ عَيْدًا طائِرًا،

واحْدَرِ الأَقْتَالَ مِثْلًا والشُّورُ

قال أبو نصر: اكَتَنْتِ ارضَ بما أنت فيه، وقال
غيره: الاكْتِنَاتُ الحُضُوعُ؛ قال أبو زُبَيْدٍ:

مُسْتَضْرَعٌ ما دنا منهنَّ مَكْتَنْتِ

للْعَظْمِ مُجْتَلِمٌ ما فَوْقَهُ قَنَعُ

قال الأزهري: وأخبرني المنذري عن أبي الميثم أنه
قال لا يقال فَعَلْتَنِي إلا من الفعل الذي يتعدى إلى
مفعولين، مثل ظَلَنْتَنِي ورَأَيْتَنِي، ومُحَالٌ أن
تقول ضَرَبْتَنِي وصَبَرْتَنِي لأنه يشبه إضافة الفعل إلى
في، ولكن تقول صَبَرْتُ نَفْسِي وضَرَبْتُ نَفْسِي،
وليس يضاف من الفعل إلى في إلا حرف واحد وهو
قولهم كُنْتِي وكُنْتِنِي؛ وأنشد:

وما كُنْتُ كُنْتِيًّا، وما كُنْتُ عاجِنًا،

وشرُّ الرجالِ الكُنْتِيُّ وعاجِنُ

فجمع كُنْتِيًّا وكُنْتِيًّا في البيت. نعلب عن ابن
الأعرابي: قيل لصَيِّبَةَ من العرب ما بَلَغَ الكَبِيرُ
من أهلك؟ قالت: قد عَجَنَ وخَبَرَ وتَشَى وتَلَّتْ

وَأَلْصَقَ وَأَوْرَصَ وَكَانَ وَكُنْتُ . قال أبو العباس :
وأخبرني سلمة عن الفراء قال : الكُنْتِيَّ في الجسم ،
والكنانيُّ في الخلق . قال : وقال ابن الأعرابي إذا
قال كُنْتُ سَابِقاً وشجاعاً فهو كُنْتِيٌّ ، وإذا قال
كَانَ لي مال فكُنْتُ أُعْطِي منه فهو كَانِيٌّ . وقال
ابن هانئ في باب المجمع مُكْتَأً : رجل كِنْتَأُو
ورجلان كِنْتَأُوَان ورَجَال كِنْتَأُوُون ، وهو
الكثير شعر اللحية الكَثْثَا ؛ ومنه : جَمَلٌ سِنْدَأُو
وسِنْدَأُوَان وسِنْدَأُوُون ، وهو الفسيخ من الإبل
في مِشْبَيْتِه ، ورجل قِنْدَأُوُون ورجلان قِنْدَأُوَانِ
ورجال قِنْدَأُوُون ، مهموزات . وفي الحديث :
دخل عبد الله بن مسعود المسجد وغامة أهله الكُنْتِيُّون ،
فقلت : ما الكُنْتِيُّون ؟ فقال : الشيوخُ الذين
يقولون كَانَ كَذَا وكَذَا وَكُنْتُ ، فقال عبد الله :
دارت رَحَى الإسلام علي خمسة وثلاثين ، ولأن
تَمُوتَ أهل داري أَحَبُّ إلي من عِدَّتِهِمْ من
الذَّبَّانِ والجَعْلَانِ . قال سحر : قال الفراء تقول كَأَنَّكَ
والله قد مُتَّ وصِرْتَ إلى كَانَ ، وكَأَنَّكَا مُثْمَاً
وصرفتما إلى كَانَا ، والثلاثة كانوا ؛ المعنى صِرْتَ إلى أن
يقال كَانَ وَأَنْتَ ميت لا وَأَنْتَ حَيٌّ ، قال أبو المعنى
له الحكاية على كُنْتُ مَرَّةً للمواجهة ومرة للغائب ،
كما قال عز من قائل : قل للذين كفروا سَتَغْلَبُونَ
وسَيَغْلَبُونَ ؛ هذا على معنى كُنْتُ وَكُنْتُ ؛
ومنه قوله : وكلُّ أمرٍ يوماً يَصِيرُ كان . وتقول
للرجل : كَأَنَّي بك وقد صِرْتَ كَأَنَّي أي يقال كان
والمرأة كَأَنَّي ، وإن أردت أنك صرت من الهرم
إلى أن يقال كُنْتُ مرة وكُنْتُ مرة ، قيل :
أصبحت كُنْتِيًّا وكُنْتِيًّا ، وإنما قال كُنْتِيًّا
لأنه أَحْدَثَ توناً مع الياء في النسبة ليتبين الرفع ، كما
أرادوا بَيِّنَ النَّصَبِ في ضَرْبِي ، ولا يكون من

حروف الاستثناء ، تقول : جاء القوم لا يكون زيداً ،
ولا تستعمل إلا مضارعاً فيها ، وكأنه قال لا يكون
الآتي زيداً ؛ ونجىء كان زائدة كقوله :

مَراةُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامُوا
على كَانِ المَسْؤِمةِ العِرابِ

أي على المسؤمة العيراب . وروى الكسائي عن العرب :
نزّل فلان على كان خَتْبِه أي نزل على خَتْبِه ؛
وأنشد الفراء :

جَادَتْ بِكَفْيِ كَانٍ مِنْ أَرْمَى البَشْرِ

أي جادت بكفّي من هو من أرمى البشر ؛ قال :
والعرب تدخل كان في الكلام لغواً فتقول مُرٌّ على
كان زيد ؛ يريدون مُرٌّ على زيد فأدخل كان لغواً ؛
وأما قول الفرزدق :

كَيْفَ لَوْ مَرَرْتَ بِدَارِ قومٍ ،
وجيرانٍ لنا كانوا كِرَامِ ؟

ابن سيده : فزعم سيبويه أن كان هنا زائدة ، وقال
أبو العباس : إن تقديره وجيران كرام كانوا لنا ،
قال ابن سيده : وهذا أسوخ لأن كان قد عملت هنا
في موضع الضمير وفي موضع لنا ، فلا معنى لما ذهب
إليه سيبويه من أنها زائدة هنا ، وكان عليه كَوْنًا
وكيَانًا واكْتِنَانًا : وهو من الكفالة . قال أبو عبيد :
قال أبو زيد اكَتَنْتُ به اكَتِنَانًا والاسم منه
الكيانة ، وكنت عليهم أَكُونُ كَوْنًا مثله من
الكفالة أيضاً . ابن الأعرابي : كان إذا كَفَّلَ .
والكيانة : الكفالة ، كُنْتُ على فلان أَكُونُ كَوْنًا
أي تَكَفَّلْتُ به . وتقول : كُنْتُكَ وَكُنْتُ إِيَّاكَ
كما تقول ظننتك زيداً وظننت زيداً إِيَّاكَ ، قَضَعُ
المنفصل موضع المتصل في الكناية عن الاسم والحجر ،
لأنهما منفصلان في الأصل ، لأنها مبتدأ وخبر ؛ قال

أبو الأسود الدؤلي :

دع الحمر تشربها الغواة ، فإنني
رأيت أخاصها مجزياً لمساها
فإن لا يكئها أو تكئها ، فإنه
أخوها ، غذته أمه بلباها

يعني الزبيب . والكؤن : واحد الأكتوان .

وسنح الكيان : كتاب للعجم ؛ قال ابن بري :
سنح الكيان بمعنى سماع الكيان ، وسنح بمعنى
ذكر الكيان ، وهو كتاب ألفه أرسطو . وكيوان
زجل : القول فيه كالتقول في حيوان ، وهو مذكور
في موضعه ، والمانع له من الصرف العجمة ، كما أن
المانع لحيوان من الصرف إنما هو التأنيث وإرادة
البغعة أو الأرض أو القرية . والكانون : إن جعلته
من الكين فهو فاعول ، وإن جعلته فععلولاً على
تقدير قريوس فالألف فيه أصلية ، وهي من الواو ،
سمي به موقد النار .

كين : الكين : لجة داخل فرج المرأة . ابن سيده :

الكين لحم باطن الفرج ، والر كسب ظاهره ؛ قال جرير :

عَمَزَ ابْنُ مَرْوَةَ ، يَأْفِرُ زِدَقٌ ، كَيْئِهَا
عَمَزَ الطَّيِّبِ تَغَانِغَ الْمُعْذُورِ

يعني عمران بن مرة المنقري ، وكان أسراً جعثن
أخت الفرزدق يوم السيدان ؛ وفي ذلك يقول جرير أيضاً :

هَمْ تَرَ كَوْهَا بَعْدَمَا طَالَت السُّرَى
عَوَانًا ، وَرَدُّوا حُمْرَةَ الْكَيْئِ أَسْوَدًا

وفي ذلك يقول جرير أيضاً :

يُفَرِّجُ عِمْرَانُ بْنُ مَرْوَةَ كَيْئِهَا ،
وَيَنْزُو نِزَاةَ الْعَيْرِ أَعْلَقَ حَائِلُهُ

وقيل : الكين الغدة التي هي داخل قبيل المرأة
مثل أطراف الثوى ، والجمع كيون . والكين :

البظر ؛ عن الليثي . وكين المرأة : بظارتها ؛
وأشد الليثي :

يَكُونُ أَطْرَافَ الْأَيْوَرِ بِالْكَيْئِ ،
إِذَا وَجَدَنَ حَرَّةً تَنْزِيئِ

قال ابن سيده : فهذا يجوز أن يفسر بجميع ما ذكرناه .
واستكان الرجل : خضع وذلل ، جملة أبو علي
استقل من هذا الباب ، وغيره يجعله افتعل من
المسكنة ، ولكل من ذلك تليل مذكور في باب .
وبات فلان بكينة سوه ، بالكسر ، أي بجالة سوه .
أبو سعيد : يقال أكانه الله بكينة لأكانة أي أخضعه
حتى استكان وأدخل عليه من الذل ما أكانه ؛ وأشد :

لَعَسْرُكَ مَا يَشْفِي جِرَاحَ تَكَيْئِهِ ،
وَلَكِنْ سَفَايَ أَنْ تَلِيَمَ حَلَائِلُهُ

قال الأزهري : وفي التنزيل العزيز : فما استكانوا
لربهم ؛ من هذا ، أي ما خضعوا لربهم . وقال ابن
الأنباري في قولهم استكان أي خضع : فيه قولان :
أحدهما أنه من السكينة وكان في الأصل استكنوا ،
افتعل من سكن ، فمدت فتحة الكاف بالألف كما
يبدون الضمة بالواو والكسرة بالياء ، واحتج بقوله :
فأنظور أي فأنظر ، وشيال في موضع الشال ،
والقول الثاني أنه استفعال من كان يكون . ثلث عن
ابن الأعرابي : الكينة النيقة ، والكينة الكفالة ،
والمكنتان الكفيل .

وكاين معناها معنى كم في الجبر والاستفهام ، وفيها
لغتان : كأبي مثل كعين ، وكاين مثل كعين .
قال أبي بن كعب لزر بن حبيش : كائين
تعدون سورة الأحزاب أي كم تعدونها آية ؛
وتستعمل في الجبر والاستفهام مثل كم ؛ قال ابن الأثير :
وأشهر لغاتها كأبي ، بالثبديد ، وتقول في الجبر

المهزة ثم خفت فصارت بوزن كَيْعٍ ، ثم قلبت الياء ألقاً ، وفيها لغات أشهرها كَأَيِّ ، بالتحديد ، والله أعلم .

فصل اللام

لبن : اللَّبْنُ : معروف اسم جنس . الليث : اللَّبْنُ خلاصُ الجَسَدِ ومُسْتَخْلَصُهُ من بين الفرت والدم ، وهو كالعرق يجري في العروق ، والجمع اللَّبَانُ ، والطائفة القليلة لَبْنَةٌ . وفي الحديث : أن خديجة ، رضوان الله عليها ، بَكَتْ . فقال لها النبي ، صلى الله عليه وسلم : ما يُبْكِيكِ ؟ فقالت : دَرَّتْ لَبْنَةُ القاسمِ فذَكَرْتُهُ ؛ وفي رواية : لَبْنَةُ القاسمِ ، فقال لها : أما تَرْضَيْنَ أن تَكْفَلْتَهُ سارة في الجنة ؟ قالت : لو دَدْتُ أَنِّي علمت ذلك ، فغَضِبَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ومدَّ إِصْبَعَهُ فقال : إن شئتِ دَعَوْتُ الله أن يُرِيكَ ذاك ، فقالت : بئى أَصَدَّقُ الله ورسوله ؛ اللَّبْنَةُ : الطائفة من اللَّبَنِ ، واللَّبْنَةُ تصغيرها . وفي الحديث : إن لَبْنَ الفحل يُحَرِّمُ ؛ يريد بالفحل الرجل تكون له امرأة ولدت منه ولدًا ولها لَبْنٌ ، فكل من أرضعته من الأطفال بهذا فهو محرَّم على الزوج وإخوته وأولاده منها ومن غيرها ، لأن اللبن للزوج حيث هو سببه ، قال : وهذا مذهب الجماعة ، وقال ابن المسيب والتَّخَعِي : لا يُحَرِّمُ ؛ ومنه حديث ابن عباس . وسئل عن رجل له امرأتان أرضعت إحداهما غلاماً والأخرى جارية : أيحل للغلام أن يتزوج بالجارية ؟ قال : لا ، اللقاح واحد . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، واستأذن عليها أبو القعيس فأبَتْ أن تأذن له فقال : أنا عَمَّكَ أرضعتك امرأة أخي ، فأبْت عليه حتى ذكرته لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : هو عمك فليس يجزئ عليك . وفي الحديث : أن رجلاً قتل آخر فقال خذ

كأَيِّ من رجل قد رأيت ، تريد به التكاثر فتخضع النكرة بعدها بمن ، وإدخال من بعد كأَيِّ أكثر من النصب بها وأجود ؛ قال ذو الرمة :

وكأئن ذَعَرْنَا من مَهَاءِ وراميحِ
بلادِ العِدَى ابست له ببلادِ

قال ابن بري بعد انقضاء كلام الجوهري : ظاهر كلامه أن كائن عنده بمنزلة بائع وساير ونحو ذلك بما وزَّنه فاعل ، وذلك غلط ، وإنما الأصل فيها كأَيِّ ، الكاف للتشبيه دخلت على أَيِّ ، ثم قدِّمت الياء المشددة ثم خفت فصارت كَيْي ، ثم أبدلت الياء ألقاً فقالوا كاه كما قالوا في طيِّ طاء . وفي التنزيل العزيز : وكأئن من نبيِّ ؛ قال الأزهرى : أخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال كأَيِّ بمعنى كم ، وكم بمعنى الكثرة ، وتعمل عمل رب في معنى القلعة ، قال : وفي كأَيِّ ثلاث لغات : كأَيِّ بوزن كَعَيْنٍ الأصل أي أدخلت عليها كاف التشبيه ، وكأئن بوزن كاعين ، واللغة الثالثة كاعين بوزن ماين ، لا همز فيه ؛ وأنشد :

كاعين رَأبْتُ وهابا صدع أعظيهِ ،
وربُّهُ عَطِباً أنقذت م العَطِبِ

يريد من العطب . وقوله : وكاعين بوزن فاعل من كَيْتُ أكِيءُ أي جَبْنْتُ . قال : ومن قال كأَيِّ لم يمدّها ولم يحرك همزتها التي هي أول أَيِّ ، فكأنها لغة ، وكلها بمعنى كم . وقال الزجاج : في كائن لغتان جِيدَتان يُقرأ كأَيِّ ، بتشديد الياء ، ويقرأ كائِنٌ على وزن فاعل ، قال : وأكثر ما جاء في الشعر على هذه اللغة ، وقرأ ابن كثير وكأئن بوزن كاعن ، وقرأ ساير القراء وكأئن ، المهزة بين الكاف والياء ، قال : وأصل كائن كأَيِّ مثل كَعْمِي ، فقدِّمت الياء على

من أخيك اللبن أي إبلاً لها لبن يعني الدبة .
 وفي حديث أمية بن خلف : لما رآهم يوم بدر
 يقتلون قال أما لكم حاجة في اللبن أي تأمرؤن
 فتأخذون فداءهم إبلاً لها لبن . وقوله في الحديث :
 سيهلك من أمتي أهل الكتاب وأهل اللبن ،
 فسل : من أهل اللبن ؟ قال : قوم يتبعون الشهوات
 ويضيعون الصلوات . قال الحرابي : أظنه أراد
 يتباعدون عن الأمصار وعن صلاة الجماعة ويطلبون
 مواضع اللبن في المراعي والبوادي ، وأراد بأهل
 الكتاب قوماً يتعلمون الكتاب ليجادلوا به الناس .
 وفي حديث عبد الملك بن مروان : وُلِدَ له ولد
 قيل له اسقه لبن اللبن ؛ هو أن يسقي ظئره
 اللبن فيكون ما يشربه لبناً متولداً عن اللبن ،
 فقضرت عليه ناقة فقال لخالها : كيف تحلبها
 أخنفاً أم مضراً أم فطراً ؟ فالحنف الحلب
 بأربع أصابع يستعين معها بالإبهام ، والمضرب بثلاث ،
 والفطرب بالإصبعين وطرف الإبهام . ولبن كل
 شجرة : ماؤها على التشبيه . وشاة لبون ولينة
 وملينة وملين : صادت ذات لبن ، وكذلك
 الناقة إذا كانت ذات لبن أو زول اللبن في ضرعها .
 ولينت الشاة أي غزرت . وناقة لينة : غزيرة .
 وناقة لبون : ملين . وقد ألبنت الناقة إذا
 نزل لبنها في ضرعها ، فهي ملين ؛ قال الشاعر :

أعجبها إذ ألبنت لبنه

وإذا كانت ذات لبن في كل أحابينها فهي لبون ،
 وولدها في تلك الحال ابن لبون ، وقيل : اللبون
 من الشاة والإبل ذات اللبن ، غزيرة كانت أو
 بكينة ، وفي المحكم : اللبون ، ولم يخص ،
 قال : والجمع لبان ولبن ؛ فأما لبن فاسم للجمع ،
 فإذا قصدوا قصد الغزيرة قالوا لينة ، وجمعها

لبن ولبان ، الأخيرة عن أبي زيد ، وقد لبتت
 لبناً . قال الليثاني : اللبون واللبنونة ما كان بها
 لبن ، فلم يخص شاة ولا ناقة ، قال : والجمع
 لبن ولبان ؛ قال ابن سيده : وعندي أن لبناً
 جمع لبون ، ولبان جمع لبونة ، وإن كان الأول
 لا يمنع أن يجمع هذا الجمع ؛ وقوله :

من كان أمرك في تفرق فالج ،

فلبونه جربت معاً وأعدت

قال : عندي أنه وضع اللبون هنا موضع اللبن ،
 ولا يكون هنا واحداً لأنه قال جربت معاً ، ومعاً
 إنما يقع على الجمع . الأصمعي : يقال كم لبن سائك
 أي كم منها ذات لبن . وفي الصحاح عن يونس :
 يقال كم لبن غنمك ولبن غنمك أي ذوات
 الدر منها . وقال الكسائي : إنما سمع كم لبن غنمك
 أي كم رسل غنمك . وقال الفراء : شاة لينة
 وغنم لبان ولبن ولبن ، قال : وزعم يونس أنه
 جمع ، وشاة لبن بمنزلة لبن ؛ وأنشد الكسائي :

رأيتك تتباع الحبال بلبنها

وتأوي بطيناً ، وابن عمك ساغب

قال : واللبن جمع اللبون . ابن السكيت : الحلوبة
 ما احتلب من الثوق ، وهكذا الواحدة منهن حلوبة
 واحدة ؛ وأنشد :

ما إن رأينا في الزمان ذي الكلب

حلوبة واحدة فنحلتب

وكذلك اللبونة ما كان بها لبن ، وكذلك الواحدة
 منهن أيضاً ، فإذا قالوا حلوب وركوب ولبون
 لم يكن إلا جمعاً ؛ وقال الأعشى :

لبون مفرأة أصبن فأصبحت

أراد الجمع . وعشبة ملبنة ، بالفتح : تغزُر عنه

ألبان' الماشية وتكثر ، وكذلك بقل' ملبنة .
واللبن : مصدر لبّن القوم يلبّنهم لبناً سقام
اللبن . الصحاح : لبّنته ألبّنه وألبّنته سقته
اللبن ، فأنا لاين . و فرس ملبون : سقي
اللبن ؛ وأنشد :

مَلْبُونَةٌ سُدَّ المَلِكُ أَمْرَهَا

و فرس ملبون وليين : رُبّي باللبن مثل عليف
من العلف . وقوم ملبونون : أصابهم من اللبن
سَقَةٌ وسكْرٌ وجهلٌ وخيلاءٌ كما يصيبهم من
التيذ ، وخصه في الصحاح فقال : قوم ملبونون إذا
ظهر منهم سَقَةٌ يصيبهم من ألبان الإبل ما يصيب
أصحاب التيذ . و فرس ملبون : يُعَدّي باللبن ؛ قال :

لا يَجْمِلُ الفارسَ إلا المَلْبُونُ ،

المَحْضُ من أمامه ومن دُونِ

قال الفارسي : فعَدّي الملبون لأنه في معنى المسقي ،
والملبون : الجمل السين الكثير اللحم . ورجل لبّن :
شرب اللبن . وألبّن القوم ، فهم لاينون ؛ عن
الحياتي : كثر لبّنتهم ؛ قال ابن سيده : وعندي أن
لايناً على النسب كما تقول تامرٌ وناعلٌ . التهذيب :
هؤلاء قوم ملبونون إذا كثر لبنهم . ويقال : نحن
تلبن جيراننا أي نسقيهم . وفي حديث جرير : إذا
سقطَ كان دَرَبناً ، وإن أكلَ كان لبيناً أي مُدْرِراً
للبن مُكثِراً له ، يعني أن النعم إذا رعت الأراك
والسلم غزرت ألبانها ، وهو فعيل بمعنى فاعل
كقدير وقادر ، كأنه يعطيها اللبن ، من لبّنت
القوم إذا سقتهم اللبن . وجاءوا يستلبنون :
يطلبون اللبن . الجوهري : وجاء فلان يستلبن أي
يطلب لبناً لعِياله أو لضيافته . ورجل لاين : ذو
١ قوله « ورجل لبّن شرب اللبن » الذي في التكملة : واللبن الذي
يجب اللبن .

لبّن ، وتامر : ذو تمر ؛ قال الخطيئة :

وَعَرَرْتَنِي ، وَزَعَمْتَ أَنْتَ

نَكَ لاين ، بالصيف ، تامر

وبنات اللبن : معى في البطن معروفة ؛ قال ابن
سيده : وبنات لبن الأمعاء التي يكون فيها اللبن .
والملبن : المقلب ؛ وأنشد ابن بري لسعود بن
وكيع :

ما يَجْمِلُ المَلْبَنَ إلا الجُرْمُوعُ ،

المُكْرَبُ الأَوْظِفَةُ المَوْقِعُ

والملبن : شيء يُصَفّى به اللبن أو يُجَقَّن . واللوان :
الصُّروع ؛ عن ثعلب . واللبان : الارتضاع ؛ عنه
أيضاً . وهو أخوه بلبان أمه ، بكسر اللام ، ولا
يقال بلبن أمه ، إنما اللبن الذي يُشْرَبُ من فاقة
أو شاة أو غيرها من البهائم ؛ وأنشد الأزهري لأبي
الأسود :

فإن لا يَكُنْها أو تَكُنْه ، فإنه

أخوها عَدَتْه أمه بلبانها

وأنشد ابن سيده :

وأرضع حاجة بلبان أخري ،

كذلك الحاج ترضع باللبان

واللبان ، بالكسر : كالرضاع ؛ قال الكمي يمدح
مخلد بن يزيد :

تَلَقَى التَّدِي ومَخْلَدًا حَلِيفَيْنِ ،

كأنا معاً في مَهْدِهِ رَضِيعَيْنِ ،

تَنَازَعَا فِيهِ لِبَانُ التَّدِيَيْنِ^٣

١ قوله « وغررتني النع » مثله في الصحاح ، وقال في التكملة الرواية :
أغررتني ، على الأتكار .

٢ قوله « بكسر اللام » حكى الصاغاني في ضم اللام أيضاً .

٣ قوله « تنازعا في النع » قال الصاغاني الرواية : تنازعا منه ، وروى
رضاع مكان لبان .

وقال الأعشى :

رَضِيْعِي لِبَانٍ تَدْيِي أُمَّ نَحَالِغَا
بِأَسْحَمٍ دَاجٍ عَوْضٌ لَا تَنْفَرِقُ

وقال أبو الأسود : عَدَدَتْهُ أُمُّهُ بِلِبَانِهَا ؛ وَقَالَ آخَرُ :

وَمَا حَلَبْتُ وَأَقَى حَرَمَ مَثَلِكَ صَعْرَةَ
عَلَيَّ ، وَلَا أَرْضَعْتَ لِي بِلِبَانِ

وابنُ لَبُونٍ : وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا كَانَ فِي الْعَامِ الثَّانِي وَصَارَ
لَهَا لَبْنٌ . الْأَصْمَعِيُّ وَحِزَّةٌ : يُقَالُ لَوْلَدِ النَّاقَةِ إِذَا
اسْتَكْمَلَ سَنَتَيْنِ وَطَعَنَ فِي الثَّلَاثَةِ ابْنَ لَبُونٍ ، وَالْأُنْثَى
ابْنَةُ لَبُونٍ ، وَالْجَمَاعَاتُ بَنَاتُ لَبُونٍ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى
لَأَنَّ أُمَّهُ وَضَعَتْ غَيْرَهُ فَصَارَ لَهَا لَبْنٌ ، وَهُوَ نَكْرَةٌ
وَيُعْرَفُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَإِبْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرْنٍ ،

لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْفَنَاعِيْسِ

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ ذَكَرْتُ بِنْتَ اللَّبُونِ وَابْنَ اللَّبُونِ ،
وَهُمَا مِنَ الْإِبِلِ مَا أَتَى عَلَيْهِ سَنَتَانِ وَدَخَلَ فِي السَّنَةِ
الثَّلَاثَةِ فَصَارَتْ أُمُّهُ لَبُونًا أَيْ ذَاتَ لَبْنٍ لِأَنَّهَا تَكُونُ
قَدْ حَمَلَتْ حَمْلًا آخَرَ وَوَضَعَتْهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجَاءَ
فِي كَثِيرٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ ابْنَ لَبُونٍ ذَكَرٌ ، وَقَدْ عَلِمَ
أَنَّ ابْنَ اللَّبُونِ لَا يَكُونُ إِلَّا ذَكَرًا ، وَلِذَا ذَكَرَهُ
تَأْكِيدًا كَقَوْلِهِ : وَرَجَبٌ مُضَرٌّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى
وَشَعْبَانَ ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ؛ وَقِيلَ
ذَكَرَ ذَلِكَ تَنْبِيْهُاً لِرَبِّ الْمَالِ وَعَامِلِ الزَّكَاةِ ، فَقَالَ ابْنُ
لَبُونٍ ذَكَرٌ لِتَطْيِيبِ نَفْسٍ رَبِّ الْمَالِ بِالزِّيَادَةِ
الْمَأْخُودَةِ مِنْهُ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ شَرَعَ لَهُ مِنَ الْحَقِّ ، وَأَسْقَطَ
عَنْهُ مَا كَانَ بِإِزَائِهِ مِنْ فَضْلِ الْأَنْوَةِ فِي الْفَرِيضَةِ
الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ ، وَلِيَعْلَمَ الْعَامِلُ أَنَّ سِنَّ الزَّكَاةِ فِي هَذَا
النَّوْعِ مَقْبُولٌ مِنَ رَبِّ الْمَالِ ، وَهُوَ أَمْرٌ نَادِرٌ خَارِجٌ عَنِ
الْعُرْفِ فِي بَابِ الصَّدَقَاتِ ، وَلَا يُنْكَرُ تَكَرُّرُ اللَّفْظِ

لِلْبِيَانِ وَتَقْرِيرِ مَعْرِفَتِهِ فِي النَّفْسِ مَعَ الْغَرَابَةِ وَالنَّدْوَرِ .
وَبَنَاتُ لَبُونٍ : صِفَارُ الْعُرْفُطِ ، تَشَبَّهُهُ بِنَنَاتِ
لَبُونٍ مِنَ الْإِبِلِ .

وَلَبْنُ الشَّيْءِ : رُبْعُهُ .

وَاللَّبِينَةُ وَاللَّبْنَةُ : الَّتِي يُبْنَى بِهَا ، وَهُوَ الْمَضْرُوبُ مِنَ
الطِّينِ مُرَبَّعًا ، وَالْجَمْعُ لَبِينٌ وَلَبْنٌ ، عَلَى فَعْلٍ
وَفِعْلٍ ، مِثْلُ فَعَيْذٍ وَفَيْحَذٍ وَكِرَشٍ وَكِرَشٍ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَيْنًا تُرِيدُ أُمَّ أَرُوخَا

وَأُنْشِدُ ابْنَ سِيدهُ :

إِذَا لَا يَزَالُ قَائِلٌ أَبِينُ أَبِينُ

هُوَ ذَلَّةَ الْمِشَاءَةِ عَنِ ضَرْسِ اللَّبِينِ

قَوْلُهُ : أَبِينُ أَبِينُ أَي تَعَهَا ، وَالْمِشَاءَةُ : زَيْلٌ يُجْرَجُ
بِهِ الطِّينُ وَالْحَمَاءَةُ مِنَ الْبَثْرِ ، وَرَبَّمَا كَانَ مِنْ أَدَمٍ ،
وَالضَّرْسُ : تَضْرِيْسُ طَيِّ الْبَثْرِ بِالْحِجَارَةِ ، وَلِذَا أَرَادَ
الْحِجَارَةَ فَاضْطُرَّ وَسَاهَا لَبِينًا اِحْتِيَاجًا إِلَى الرُّوْيِ ؛
وَالَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

إِمَّا يَزَالُ قَائِلٌ أَبِينُ أَبِينُ

دَلْوَكٌ عَنِ حَدِّ الضَّرْسِ وَاللَّبِينِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ لِسَالِمُ بْنُ دَارَةَ ، وَقِيلَ : لِابْنِ مَيْيَادَةَ ؛
قَالَ : قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَأَنَا مَوْضِعُ
تِلْكَ اللَّبِينَةِ ؛ هِيَ بَفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِ الْبَاءِ وَاحِدَةٌ
اللَّبِينِ الَّتِي يُبْنَى بِهَا الْجِدَارُ ، وَيُقَالُ بِكَسْرِ اللَّامِ
وَسُكُونِ الْبَاءِ . وَلَبْنُ اللَّبِينِ : عَمَلُهُ . قَالَ الزَّجَّاجُ :
قَوْلُهُ تَعَالَى : قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمَنْ بَعْدَ
١ قَوْلُهُ « أُمَّ أَرُوخَا » كَذَا بِالْأَصْلِ .

٢ قَوْلُهُ « وَيُقَالُ بِكَسْرِ اللَّامِ النَّحُّ » وَيُقَالُ لِبْنٍ ، بِكَسْرَيْنِ ، تِلْكَ
السَّاعِيَانِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ ثُمَّ قَالَ : وَالْبَبْنَةُ كَفَرْحَةٍ حَدِيدَةٍ عَرِيضَةٍ تَوْضَعُ
عَلَى الْبَيْدِ إِذَا هَرَبَ . وَأَبْلَتْ الْمَرْأَةُ اتَّخَذَتْ التَّلْبِينَةَ ، وَالْبَبْنَةُ
بِالضَّمِّ اللَّعْمَةُ .

ما جئنا ؛ يقال لمنهم كانوا يستعملون بني إسرائيل في تَلْيِينِ اللَّيْنِ ، فلما بُعث موسى ، عليه السلام ، أَعْظَمُوهُمُ اللَّيْنُ يَلْتَبِنُونَهُ وَمَنْعُوهُمُ التَّلْبِنَ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَشَقَّ عَلَيْهِمْ . وَلَبِّنَ الرَّجُلُ تَلْيِينًا إِذَا اخْتَذَ اللَّيْنَ .

وَالْمِلْبِنُ : قَالَبُ اللَّيْنِ ، وَفِي الْمَعْمُ : وَالْمِلْبِنُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ اللَّيْنُ . أَبُو الْعَبَّاسِ : تَعْلَبُ الْمِلْبِنُ الْمِحْمَلُ ، قَالَ : وَهُوَ مَطْوَلٌ مُرَبَّعٌ ، وَكَانَتْ الْمَحَامِلُ مُرَبَّعَةً فَغَيَّرَهَا الْحِجَابُ لِيَنَامَ فِيهَا وَيَنَعَمَ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمِيهَا الْمِحْمَلُ وَالْمِلْبِنُ وَالسَّابِلَ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمِلْبِنُ سِنَّةُ الْمِحْمَلِ يُنْقَلُ فِيهِ اللَّيْنُ .

وَلَيْبِنَةُ الْقَيْصِ : جِرْبَانَةٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَيْبِنَتْهَا دِيبَاجٌ ، وَهِيَ رُقْعَةٌ تَعْمَلُ مَوْضِعَ جَيْبِ الْقَيْصِ وَالجَيْبَةُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَلَيْبِنَةُ الْقَيْصِ وَلَيْبِنَتْهُ بِنَيْقَتِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَيْبِنُ الْقَيْصِ وَلَيْبِنَتْهُ لَيْسَ لَيْبِنًا عِنْدَهُ جَمْعًا كَنَيْقَةٍ وَنَيْقٍ ، وَلَكِنَّهُ مِنْ بَابِ سَلَّ وَسَلَّةٍ وَيَبَاضَ وَيَبَاضَةٌ .

وَالتَّلْيِينُ : حَسًا يَتَّخَذُ مِنْ مَاءِ التَّلْخَالَةِ فِيهِ لَبْنٌ ، وَهُوَ اسْمُ كَالتَّلْيِينِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ التَّلْيِينَةُ مَجْعَةٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ تَذْهَبُ بَعْضُ الْحُزْنِ ؛ الْأَصْعَمِيُّ : التَّلْيِينَةُ حَسَاءٌ يَعْمَلُ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ نَخَالَةٍ وَيَجْعَلُ فِيهَا عَسَلًا ، سَمِيَتْ تَلْيِينَةً تَشْبِيهًُا بِاللَّبَنِ لِيَبَاضِهَا وَرِقَّتِهَا ، وَهِيَ نَسْمَةٌ بِالْمَرْءِ مِنَ التَّلْيِينِ مَصْدَرُ لَبِنِ الْقَوْمِ أَي سَقَامِ اللَّيْنِ ، وَقَوْلُهُ مَجْعَةٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ أَي تَسْرُؤُهُ عَنْهُ هَبَّةٌ أَيْ تَكْشِفُهُ . وَقَالَ الرَّيْثِيُّ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : عَلَيْكُمْ بِالتَّلْيِينَةِ النَّافِعَةِ التَّلْيِينِ ؛ قَالَ : يَعْنِي الْحَسَوُ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ الْأَصْعَمِيَّ عَنِ الْمَشْنِيَّةِ فَقَالَ : يَعْنِي الْبَيْضَةَ ، ثُمَّ فَسَّرَ التَّلْيِينَةَ كَمَا ذَكَرْنَاهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ كَلثُومَ بِنْتِ عَمْرٍو

ابن عقرب قالت : سمعت عائشة ، رضي الله عنها ، تقول قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عليكم بالتلئين البغيض النافع والذي نفسي بيده إنه ليغسل بطن أحدكم كما يغسل أحدكم وجهه بالماء من الوسخ ؛ وقالت : كان إذا استكى أحد من أهله لا تزال البرومة على النار حتى يأتي على أحد طرفيه ؛ قال : أراد بقوله أحد طرفيه يعني البرء أو الموت ؛ قال عثمان : التلينة الذي يقال له السيوساب . وفي حديث علي : قال سويد بن غفلة دخلت عليه فإذا بين يديه صفحة فيها خطيفة وملينة ؛ قال ابن الأثير : هي بالكسر الملنعة ، هكذا شرح ، قال : وقال الزمخشري الملبنة لبن بوضع على النار ويُنزَلُ عليه دققي ، قال : والأول أشبه بالحديث .

وَاللَّبَانُ : الصَّدر ، وَقِيلَ : وَسَطُهُ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ التَّلْيِينِ ، وَيَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ؛ أَنْشَدَ تَعْلَبُ فِي صِفَةِ رَجُلٍ :

فَلَمَّا وَضَعْنَاهَا أَمَامَ لَبَانِهِ ،
تَبَسَّمَ عَنْ مَكْرُوهَةِ الرِّيقِ عَاصِبٍ

وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

بِحُكِّ كُدُوحِ الْقَمَلِ تَحْتَ لَبَانِهِ
وَدَقَّتِيهِ مِنْهَا دَامِيَاتٌ وَجَالِبٌ

وَقِيلَ : اللَّبَانُ الصَّدرُ مِنْ ذِي الْحَافِرِ خَاصَّةً ، وَفِي الصَّحَاحِ : اللَّبَانُ ، بِالْفَتْحِ ، مَا جَرَى عَلَيْهِ اللَّبَبُ مِنَ الصَّدرِ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ :

أَتَيْتَاكَ وَالْعَذْرَاءُ يَدْمَى لَبَانِهَا

أَي يَدْمَى صَدْرُهَا لِأَمْتِهَانِهَا نَفْسَهَا فِي الْحَدْمَةِ حَيْثُ لَا تَجِدُ مَا تُعْطِيهِ مِنْ يَخْدُمِهَا مِنَ الْجَدْبِ وَشِدَّةِ قَوْلِهِ «السِّيوسَاب» هُوَ فِي الْأَمَلِ بَغِيرِ ضَبْطِ وَهَذَا الضَّبْطُ فِي هَامِثٍ نَسَخَةٌ مِنَ النَّهْيَةِ مَمُولٌ عَلَيْهَا .

الزمان . وأصلُ اللَّبَانِ في الفرس موضعُ اللَّبَبِ ،
ثم استعير للناس ؛ وفي قصيد كعب ، رضي الله عنه :

تَرْمِي اللَّبَانَ بِكَفَيْهَا وَمِذْرَعِهَا

وفي بيت آخر منها :

وَبَزَلِقَهُ مِنْهَا لَبَانٌ

وَلَبَنَهُ يَلْبِنُهُ لَبْنًا : ضَرَبَ لَبَانَهُ . وَاللَّبْنُ :
وَجَعُ العُنُقِ مِنَ الرِيسَادَةِ ، وفي المحكم : وَجَعُ العُنُقِ
حتى لا يَقْدِرَ أَنْ يَلْتَمِثَ ، وقد لَبِنَ ، بالكسر ،
لَبْنًا . وقال الفراء : اللَّيْنُ الذي اشتمى عُنُقَهُ
من وِسَادٍ أو غيره . أبو عمرو : اللَّيْنُ الأكل الكثير .
وَلَبَنَ من الطعام لَبْنًا صالحًا : أكثر ؛ وقوله
أشده ثعلب :

وَنَحْنُ أَثافي القِدْرِ ، والأكل سِتَّةٌ

جَرَأَصِيمةٌ جَوْفٌ ، وَأَكَلْنَا اللَّبْنَ

يقول : نحن ثلاثة ونأكل أكل ستة . واللَّبْنُ : الضربُ
الشديد . وَلَبَنَهُ بالعصا يَلْبِنُهُ ، بالكسر ، لَبْنًا
إذا ضربه بها . يقال : لَبَنَهُ ثلاث لَبَنَاتٍ . وَلَبَنَهُ
بصخرة : ضربه بها . قال الأزهري : وقع لأبي عمرو
اللَّبْنُ ، بالنون ، في الأكل الشديد والضرب الشديد ،
قال : والصواب اللَّيْنُ ، بالزاي ، والنون تصحيف .
واللَّبْنُ : الاستلاب ؛ قال ابن سيده : هذا تفسيره ،
قال : ويجوز أن يكون مما تقدم . ابن الأعرابي :
المِلْبِنَةُ المِلْبَعَةُ .

وَاللَّبْنِيُّ : المِيعَةُ . وَاللَّبْنِيُّ واللَّبْنُ : شجر .
وَاللَّبَانُ : ضرب من الصَّنْغِ . قال أبو حنيفة : اللَّبَانُ
شَجِيرَةٌ شوكَةٌ لا تَسْمُو أكثر من ذراعين ، ولها
ورقة مثل ورقة الآس وغمرة مثل ثمرته ، وله حرارة
في الفم . وَاللَّبَانُ : الصَّنَوْبَرُ ؛ حكاه السُّكْرِيُّ ؛
وابن الأعرابي ، وبه فسر السُّكْرِيُّ قولَ امرئ

القيس :

لَمَا عُنُقِي كَسَحُوقِ اللَّبَانِ

فبين رواه كذلك ؛ قال ابن سيده : ولا يتجه على
غيره لأن شجرة اللَّبَانِ من الصَّنْغِ إنما هي قَدْرٌ
قَعْدَةٌ إنسان وَعُنُقُ الفرس أطولُ من ذلك ؛ ابن
الأعرابي : اللَّبَانُ شجر الصَّنَوْبَرِ في قوله :

وَسَالِفَةَ كَسَحُوقِ اللَّبَانِ

التهديب : اللَّبْنِيُّ شجرة لها لَبْنٌ كالعسل ، يقال له
عَسَلٌ لَبْنِي ؛ قال الجوهري : وربما يُبَبَّخَرُ به ؛
قال امرؤ القيس :

وَبَانًا وَأَلْوَبِيًّا مِنَ المِهْنِدِ ذَاكِيًّا ،

وَرَتَدًا وَلَبْنِي وَالْكِيَاءِ المَقْتَرَا

وَاللَّبَانُ : الكَنْدُرُ . وَاللَّبَانَةُ : الحاجة من غير فاقة
ولكن من هِبَةٍ . يقال : قَضَى فلان لَبَانَتَهُ ، والجمع
لَبَانٌ كحاجةٍ وحاج ؛ قال ذو الرمة :

عَدَاةٌ امْتَرَّتْ ماءَ العُيُونِ وَنَعِصَتْ

لَبَانًا مِنَ الحَاجِ الحُدُورِ الرَّوَافِعِ

وَمَجْلِسٌ لَبِينٌ : نَقَضَ فيه اللَّبَانَةُ ، وهو على
النسب ؛ قال الحرث بن خالد بن العاصي :

إِذَا اجْتَمَعْنَا هَجَرْنَا كُلَّ فَاحِشَةٍ ،

عِنْدَ اللِّقَاءِ ، وَذَاكُمُ مَجْلِسٌ لَبِينٌ

وَالتَّلْبِينُ : التَّلْدُنُ ، وَالتَّلْكُثُ ، وَالتَّلْبُثُ ؛ قال
ابن بري : شاهده قول الراجز :

قال لها : لِبَاكِ أَنْ تَوَسَّكِي

فِي جَلْسَةٍ عِنْدِي ، أَوْ تَلْبَيْتِي

وَتَلْبِينٍ : تَمَكَّثَ ؛ وقول رؤبة ١ :

١ قوله « وقول رؤبة قبل النج » عجزه كما في النكمة :

راجعة عهداً من الناسن

فهل لُبَيْتِي من هَوَى الثَلْبِنِ

قال أبو عمرو : الثَلْبِنُ من اللبانة . يقال : لي لبانةٌ
أثَلْبِنٌ عليها أي أَمَكْتُ . وتَلْبَيْتُ تَلْبِينًا وتَلْدَتْ
تَلْدَانًا كلاهما : بمعنى تَلْبَيْتُ وتَمَكَّتُ . الجوهري :
والمَلْبِنُ ، بالتحديد ، الفلّانج ؛ قال : وأظنه مولدًا .
وأبو لُبَيْنٍ : الذكر . قال ابن بري : قال ابن حمزة
ويكْتَى الذكر أبا لُبَيْنٍ ؛ قال : وقد كناه به
المفجع فقال :

فلما غابَ فيه رَفَعْتُ صَوْتِي
أنادي : بإشاراتِ الحُسَيْنِ !
ونادَتْ غَلَسِي : يا حَيْلَ رَبِّي
أمامكِ ، وابشيري بالجبَّتَيْنِ
وأفزعَ تَجامُرنا فأقعى ،
وقد أنفَرْتَهُ بأبي لُبَيْنِ

ولُبْنٌ ولُبَيْتِي ولُبْنانٌ : جبال ؛ وقول الراعي :

سِكْفِيكَ الإلهُ ومُسْتَماتٌ
كجندَلِ لُبْنِ تَطْرُدُ الصلّالا

قال ابن سيده : يجوز أن يكون ترخيم لُبْنانٍ في
غير النداء اضطراباً ، وأن تكون لُبْنٌ أرضاً بعينها ؛
قال أبو قلابَةَ المذَلِّيُّ :

يا دارُ أعْرِفْها وحشاً مَنازِلُها ،
بَيْنَ القِوَامِ من رَهْطِ فَالْبانِ

قال ابن الأعرابي : قال رجل من العرب لرجل آخر
لي إلهٌ حُويّجَةٌ ، قال : لا أقضيها حتى تكون
لُبْنانِيَّةً أي عظيمة مثل لُبْنانٍ ، وهو اسم جبل ،
قال : ولُبْنانٌ فُعْلانٌ ينصرف . ولُبَيْتِي : اسم
امرأة . ولُبَيْتِي : اسم ابنة إبليس ، واسمُ ابنه
لاقيسُ ، وبها كُنِيَّتِي أبا لُبَيْتِي ؛ وقول الشاعر :

أَقْفَرَ منها يَلْبِنٌ فأفلُسُ

قال : هما موضعان .

لبن : روى الأزهري قال : سمعت محمد بن إسحق
السعدي يقول سمعت علي بن حرب الموصلي يقول :
شيء لَبْنٌ أي حَلْوٌ ، بلغة أهل اليمن ؛ قال الأزهري :
لم أسعه لغير علي بن حرب ، وهو تَبَّتْ ؛ وفي
حديث المَبْعَثِ :

بُغْضُكُمْ عِنْدَنَا مُرٌّ مَذاقُهُ ،
وبُغْضُنَا عِنْدَكُمْ ، يا قومُ ، لَبْنٌ

لبن : لَبْنُ الورقِ يَلْبِنُهُ لَبْنًا ، فهو مَلْبِنٌ
وَلَبِينٌ : خَبَطَهُ وخالطه بدقيق أو شعر . وكلُّ ما
حَبَسَ في الماءِ فقد لَبِنَ . وتَلْبِنُ الشيءَ : تَلَبَّجَ .
وتَلْبِنُ رأسَهُ : اتَّسَحَ ، وهو منه . وتَلْبِنُ ورقُ
السِّدْرِ إذا لَبِنَ مدقوقاً ؛ وأنشد الشماخ :

وما قد وردت لَوْحِلِ أَرْوَى ،
عليه الطَيْرُ كالورقِ اللَّبِينِ

وهو ورقُ الحِطْبِيِّ إذا أَوْخِفَ . أبو عبيدة : لَبِنْتُ
الحِطْبِيَّ ونحوه تَلْبِينًا وأَوْخَفْتُهُ إذا ضربته بيدك
لِيَتَخَنَ ، وقيل : تَلْبِنُ الشيءَ إذا غَسَلْتَهُ فلم يَنْتَقِ
من وسخه . وشيء لَبِينٌ : وسخ ؛ قال ابن مقبل :

يَعْلونَ بالمرْدَقُوشِ الرِّدَّةَ ضاحيةً
على سَعائِبِ ماءِ الضَّالَّةِ اللَّبِينِ

اللبث : اللَّبِينُ ورقُ الشَّجَرِ يُغْبَطُ ثم يُغْلَطُ
بدقيق أو شعر فيُعَلَفُ للإبل ، وكلُّ ورقٍ أو نحوه
فهو مَلْبِنٌ لَبِينٌ حتى آسَ الفِئْلَةُ . الجوهري :
والمَلْبِنُ الحَبْطُ ، وهو ما سقط من الورق عند
الحَبْطِ ، وأنشد بيت الشماخ . وتَلْبِنُ القومُ إذا
أخذوا الورقَ ودقوه وخالطوه بالنوى للإبل . وفي
حديث جرير : إذا أَخْلَفَ كان لَبِينًا ؛ اللَّبِينُ ،

شبه لغامها بلجّين الحطيمي، وأراد بالناصعات الغرّ أنيابها .

لحن : اللّحن : من الأصوات المصوّغة الموضوعة، وجمعه اللّحان ولّحون . ولّحن في قراءته إذا غرّد وطربَ فيها باللّحان، وفي الحديث : اقرؤوا القرآن بلّحون العرب . وهو اللّحنُ الناس إذا كان أحسنهم قراءة أو غناء . واللّحنُ واللّحنُ واللّحانة واللّحانية : تركُّ الصواب في القراءة والنشيد ونحو ذلك ، لّحن لّحن يَلْحَنُ لَحْنًا وَلَحْنًا وَلَحُونًا ؛ الأخيرة عن أبي زيد قال :

فَرَزْتُ بِقِدْحِي مُعْرَبٌ لَمْ يَلْحَنَ

ورجل لاحنٌ ولحانٌ ولحانةٌ ولحنةٌ : يُخْطِئُ، وفي المحكم : كثير اللّحن . ولحنته : نسه إلى اللّحن . واللّحنةُ : الذي يَلْحَنُ الناسَ . واللّحنةُ : الذي يَلْحَنُ . والتلّحينُ : التلّطُّطُ . ولّحن الرجلُ يَلْحَنُ لَحْنًا : تكلم بلغته . ولّحن له يَلْحَنُ لَحْنًا : قال له قولاً يفهمه عنه ويخفى على غيره لأنه يميله بالتورية عن الواضح المفهوم ؛ ومنه قولهم : لّحن الرجلُ ، فهو لحنٌ إذا فهمَ وقطنَ لما لا يَفْطِنُ له غيره . ولّحنه هو عني ، بالكسر ، يَلْحَنُهُ لَحْنًا أي فهمه ؛ وقول الطرماح :

وَأَدَّتْ إِلَى الْقَوْلِ عَنْهُنَّ زَوَلَةٌ

تلاحنُ أو ترنو لقول الملاحين

أي تكلمت بمعنى كلام لا يَفْطِنُ له ويخفى على الناس غيري . واللّحنُ في كلامه أي أخطأ . وألّحنه القولُ : أفهمه إياه ، فلّحنه لَحْنًا : فهمه . ولّحنه عني لَحْنًا ؛ عن كراع : فهمه ؛ قال ابن سيده : وهي قليلة ، والأولُ أعرف . ورجل لّحنٌ : عارفٌ بعواقب الكلام ظريفٌ . وفي الحديث : أن النبي ،

يفتح اللام وكسر الجيم : الحَبْطُ ، وذلك أن ورق الأراك والسلم يخبط حتى يسقط ويخيف ثم يدق حتى يتلجن أي يتلجج ويصير كالخطيمي . وكل شيء تلجج فقد تلجن ، وهو فاعيل بمعنى مفعول . وناق لجنون : حرّون ؛ قال أوس :

ولقد أربنت على المومم بجسرة
غيراته بالذف ، غير لجنون

قال ابن سيده : اللّجانُ في الإبل كاللّحران في الخيل . وقد لجن لجاناً ولجونا وهي ناقة لجنون ، وناق لجنون أيضاً : ثقيلة المشي ، وفي الصحاح : ثقيلة في السير ، وجمل لجنون كذلك . قال بعضهم : لا يقال جبل لجنون إنما تُخصّ به الإناث ، وقيل : اللّجانُ واللّجُونُ في جميع الدواب كاللّحران في ذوات الخافر منها . غيره : الحيرانُ في الخافر خاصة ، والحلاء في الإبل ، وقد لجنّت تلجنُّ لجنوناً وليجاناً .

واللّجّينُ : الفضة ، لا مكبر له جاء مُصغراً مثل الثريّا والكسيت ؛ قال ابن جني : ينبغي أن يكون إنما أزموا التحقير هذا الاسم لاستصغار معناه ما دام في تراب معدنه فلزمه التخليص . وفي حديث العرباض : بعثت من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بكرة فأثبتته ألقاضه ثمنته فقال : لا أفضيكيها إلا للّجّينية ؛ قال ابن الأثير : الضير في أفضيكيها إلى الدرهم ، واللّجّينية منسوبة إلى اللّجّين ، وهو الفضة . واللّجّينُ : زبدُ أفواه الإبل ؛ قال أبو جزة :

كأن الناصعات الغرّ منها ،

إذا صرقت وقطعت اللّجّينا

١ قوله « حتى يسقط ويخيف ثم يدق » كذا بالأصل والنهاية ، وكتب يهاشها ؛ هذا لا يصح فانه لا يتلجج الا إذا كان رطباً اه . أي فالصواب حذف يخيف .

صلى الله عليه وسلم ، قال : إنكم تختصمون إليّ ولعلّ بعضكم أن يكون ألحنّ بحجّته من بعض أي أفطنّ لها وأجدل ، فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار ؛ قال ابن الأثير : اللحنّ الميل عن جهة الاستقامة ؛ يقال : لحنّ فلان في كلامه إذا مال عن صحيح المنطق ، وأراد أن بعضكم يكون أعرف بالجهة وأفطنّ لها من غيره . واللحنّ ، بفتح الحاء : الفطنة . قال ابن الأعرابي : اللحنّ ، بالسكون ، الفطنة والخطأ سواء ؛ قال : وعامة أهل اللغة في هذا على خلافه ، قالوا : الفطنة ، بالفتح ، والخطأ ، بالسكون . قال ابن الأعرابي : واللحنّ أيضاً ، بالتحريك ، اللغة . وقد روي أن القرآن نزل بلحنّ قريش أي بلغتهم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : تعلّموا الفرائض والسنة واللحنّ ، بالتحريك ، أي اللغة ؛ قال الزمخشري : تعلّموا الغريب واللحنّ لأن في ذلك علم غريب القرآن ومعانيه ومعاني الحديث والسنة ، ومن لم يعرفه لم يعرف أكثر كتاب الله ومعانيه ولم يعرف أكثر السنة . وقال أبو عبيد في قول عمر ، رضي الله عنه : تعلّموا اللحنّ أي الخطأ في الكلام لتحترزوا منه . وفي حديث معاوية : أنه سأل عن أبي زياد فقيل إنه ظريف على أنه يلحنّ ، فقال : أو ليس ذلك أظرف له ؟ قال القتيبي : ذهب معاوية إلى اللحنّ الذي هو الفطنة ، محرّك الحاء . وقال غيره : إنما أراد اللحنّ ضد الإعراب ، وهو يستملح في الكلام إذا قلّ ، وبُستقلّ الإعراب والنشدهق . ولحنّ لحنّاً : فطنّ لحجته واتبها لها . ولاحنّ الناس : فاطنّهم ؛ وقول مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري :

وحديث أئذاه هو مما
يتنعتّ الناعثون يوزن ووزنا

منطق رائع ، وتلحنّ أحينا
نأ ، وخير الحديث ما كان لحنّا

يريد أنها تتكلم بشيء وهي تريد غيره ، وتعرّض في حديثها فتزيده عن جهته من فطنتها كما قال عز وجل : ولتعرّفنهم في لحنّ القول ، أي في فحواه ومعناه ؛ وقال القتال الكلابي :

ولقد لحنّت لكم لكيما تفهموا ،
ولحنّت لحنّاً ليس بالمرتاب

وكان اللحنّ في العربية راجع إلى هذا لأنه من العُدول عن الصواب . وقال عمر بن عبد العزيز : عيّبت لمن لاحنّ الناس ولاحتوه كيف لا يعرف جوامع الكلم ، أي فاطنّهم وفاطنّوه وجادّتهم ؛ ومنه قيل : رجل لحنّ إذا كان فطنّاً ؛ قال لبيد :

مُتَعَوِّذٌ لِحْنٍ يُعِيدُ بِكِفِّهِ
قَلَساً عَلَى عُسْبٍ دَبْلُنْ وَبَانِ

وأما قول عمر ، رضي الله عنه : تعلّموا اللحنّ والفرائض ، فهو بتسكين الحاء وهو الخطأ في الكلام . وفي حديث أبي العالية قال : كنت أطوف مع ابن عباس وهو يُعلّمني لحنّ الكلام ؛ قال أبو عبيد : وإنما ساء لحنّاً لأنه إذا بصره بالصواب فقد بصره اللحنّ . قال شمر : قال أبو عدنان سألت الكلابيين عن قول عمر تعلّموا اللحنّ في القرآن كما تعلّمونه فقالوا : كُتِبَ هذا عن قوم ليس لهم لغو كلغونا ، قلت : ما اللغو ؟ فقال : الفاسد من الكلام ، وقال الكلابيون : اللحنّ اللغة ، فالعنى في قول عمر تعلّموا اللحنّ فيه يقول تعلّموا كيف لغة العرب فيه الذين نزل القرآن بلغتهم ؛ قال أبو عدنان : وأنشدني الكلابية :

وقوم لهم لحنّ سيوى لحنّ قومنا
وشكل ، وبيت الله ، لسنا نشاكله

قال : وقال عبيد بن أيوب :

وفه دره الغول أي رفيعه
لصاحب فقير خائف يتقتر
فلما رأت أن لا أهال ، وأسنى
شجاع ، إذا هز الجبان المطير
أنتني بلحن بعد لحن ، وأوقدت
حوالي نيراناً تبوخ وقزهر

ورجل لاجن لا غير إذا صرف كلامه عن جهته ،
ولا يقال لحن . الليث : قول الناس قد لحن
فلان تأويله قد أخذ في ناحية عن الصواب أي عدل
عن الصواب إليها ؛ وأنشد قول مالك بن أسماء :

منطق صائب وتلحن أحياناً
نأ ، وخير الحديث ما كان لحناً

قال : تأويله وخير الحديث من مثل هذه الجارية ما
كان لا يعرفه كل أحد ، لما يعرف أمرها في أنحاء
قولها ، وقيل : معنى قوله وتلحن أحياناً أنها تخطئ في
الإعراب ، وذلك أنه يستلح من الجواري ، ذلك
إذا كان خفيفاً ، ويستثقل منهن لزوم حاق الإعراب .
وعرف ذلك في لحن كلامه أي فيما يميل إليه .
الأزهري : اللحن ما تلحن إليه بلسانك أي تميل
إليه بقولك ، ومنه قوله عز وجل : ولتعرفنهم في
لحن القول ؛ أي تحوّل القول ، دلّ بهذا أن قول
القائل وفعله يدلّ على نيته وما في ضميره ، وقيل :
في لحن القول أي في فحواه ومعناه . ولحن إليه
يلحن لحناً أي نواه ومال إليه . قال ابن بري
وغيره : للحن ستة معان : الخطأ في الإعراب واللغة
والغناء والفيطنة والتعريض والمعنى ، فاللحن
الذي هو الخطأ في الإعراب يقال منه لحن في كلامه ،
بفتح الحاء ، يلحن لحناً ، فهو لحن ولحناء ، وقد

فسر به بيت مالك بن أسماء بن خارجه الفزاري كما
تقدم ، واللحن الذي هو اللغة كقول عمر ، رضي
الله عنه : تعلموا الفرائض والسنين واللحن كما تعلمون
القرآن ، يريد اللغة ؛ وجاء في رواية تعلموا اللحن
في القرآن كما تتعلمونه ، يريد تعلموا لغة العرب
بإعرابها ؛ وقال الأزهري : معناه تعلموا لغة العرب
في القرآن واعرفوا معانيه كقوله تعالى : ولتعرفنهم
في لحن القول ؛ أي معناه وفحواه ، فقول عمر ،
رضي الله عنه : تعلموا اللحن ، يريد اللغة ؛ وكقوله
أيضاً : أبنائي أقرؤنا وإننا لترغب عن كثير من
لحنه أي من لغته وكان يقرأ التابوه ؛ ومنه قول
أبي ميسرة في قوله تعالى : فأرسلنا عليهم سبيل
العزم ، قال : العزم المسناة بلحن اليمن أي
بلغة اليمن ؛ ومنه قول أبي مهدي : ليس هذا من
لحني ولا لحن قومي ؛ واللحن الذي هو الغناء
وترجيع الصوت والتطريب شاهد قول يزيد
ابن النعمان :

لقد تركت فؤادك مستجناً
مطوقة على فتن تغشى
يسيل بها ، وتركبه بلحن ،
إذا ما عن المبحزون أنا
فلا يحزنك أيام تولي
تذكرها ، ولا طير أرتنا

وقال آخر :

وها تفين بشجر ، بعدما سجمت
ورق الحمام بتجميع وإرتان
باتا على غضن بان في ذرى فتن ،
يردان لحناً ذات ألوان

ويقال : فلان لا يعرف لحن هذا الشعر أي لا

يعرف كيف يُعْنِيهِ. وقد لَحَّنَ في قراءته إذا طَرَّبَ بها. واللَّحْنُ الذي هو الفِطْنَةُ يقال منه لَحَنْتُ لَحْنًا إذا فَهَمْتَهُ وَقَطِنْتَهُ، فَلَحَّنَ هو عني لَحْنًا أي فَهَمَّ وَقَطِنَ، وقد حَمَلٌ عليه قول مالك بن أسماء: وخير الحديث ما كان لَحْنًا، وقد تقدم؛ قاله ابن الأعرابي وجعله مُضَارِعَ لَحْنٍ، بالكسر؛ ومنه قوله، صلى الله عليه وسلم: لعلَّ بعضكم أن يكون أَلْحَنَ بحجته أي أَفْطَنَ لِمَا وَأَحْسَنَ تَصَرُّفًا. واللَّحْنُ الذي هو التَّعْرِيزُ والإيْماءُ؛ قال القتالُ الكلابي:

ولقد لَحَنْتُ لَكُمْ لِكَيْمَا تَفْهَمُوا ،
وَوَحَيْتُ وَحِيًّا لَيْسَ بِالْمُرْتَابِ

ومنه قوله، صلى الله عليه وسلم، وقد بعث قومًا لِيُخْبِرُوهُ خَبَرَ قُرَيْشٍ: التَّحْنُو لِي لَحْنًا، وهو ما روي أنه بعث رجلين إلى بعض الثغور عَيْنًا فقال لهما: إذا انصرفنا فالتحنا لي لَحْنًا أي أُشِيرًا لِي وَلَا تُفَصِّحَا وَعَرِّضَا بِنَا رَبَّنَا، أُرْهَبَا بِذَلِكَ لِأَنَّهَا رُبَّمَا أَخْبَرَا عَنِ الْعَدُوِّ بِيَأْسٍ وَقُوَّةٍ، فَأَحَبُّ أَنْ لَا يَقِفَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ. ويقال: جعلَ كَذَا لَحْنًا حاجته إذا عَرَّضَ ولم يُبْصِرْ؛ ومنه أيضًا قول مالك بن أسماء وقد تقدم شاهدًا على أن اللَّحْنَ الفِطْنَةُ، والفعل منه لَحَنْتُ له لَحْنًا، على ما ذكره الجوهري عن أبي زيد؛ والبيت الذي لَمَّا لك:

مَنْطِقٌ صَائِبٌ وَتَلْحَنُ أَحْيَا
نَا، وخيرُ الحديثِ ما كان لَحْنًا

ومعنى صائب: قاصد الصواب وإن لم يُصِيبْ، وتَلْحَنُ أحيانًا أي تُصِيبُ وتَفْطِنُ، وقيل: تريدُ حديثها عن جهته، وقيل: تُعَرِّضُ في حديثها، والمعنى فيه متقارب، قال: وكان اللَّحْنُ في العربية راجع إلى هذا لأنه العُدُولُ عن الصواب؛ قال عثمان

ابن جني: مَنْطِقٌ صَائِبٌ أي تارة تورد القول صائبًا مُسَدِّدًا وأخرى تَتَحَرَّفُ فِيهِ وَتَلْحَنُ أي تَعْدِلُهُ عن الجهة الواضحة معتمدة بذلك تَلْعَبًا بالقول، وهو من قوله ولعلَّ بعضكم أن يكون أَلْحَنَ بحجته أي أَنهَضَ بِهَا وَأَحْسَنَ تَصَرُّفًا، قال: فصار تفسير اللَّحْنِ في البيت على ثلاثة أوجه: الفِطْنَةُ والفهم، وهو قول أبي زيد وابن الأعرابي وإن اختلفا في اللفظ، والتعريض، وهو قول ابن دريد والجوهري، والخطأ في الإعراب على قول من قال تزيهه عن جهته وتعدله عن الجهة الواضحة، لأن اللحن الذي هو الخطأ في الإعراب هو العُدُولُ عن الصواب، واللَّحْنُ الذي هو المعنى والفحوى كقوله تعالى: وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ؛ أي في فَحْوَاهُ وَمَعْنَاهُ. وروى المنذريُّ عن أبي الميثم أنه قال: العُنْوَانُ واللَّحْنُ واحد، وهو العلامة تشير بها إلى الإنسان لِيَفْطِنَ بِهَا إِلَى غَيْرِهِ، تقول: لَحَنْ لِي فُلَانٌ بِلَحْنٍ فَفْطِنْتُ؛ وأنشد:

وتَعْرِفُ فِي عُنْوَانِهَا بَعْضَ لَحْنِهَا ،
وَفِي جَوْفِهَا صَنْعَاءُ تَحْكِي الدَّوَاهِيَا

قال: ويقال للرجل الذي يُعَرِّضُ ولا يُبْصِرُ قد جعل كذا وكذا لَحْنًا حاجته وعنوانًا. وفي الحديث: وكان القاسم رجلًا لَحْنًا، يروي بسكون الحاء وفتحها، وهو الكثير اللَّحْنَ، وقيل: هو بالفتح الذي يَلْحَنُ الناسُ أي يُخْطِئُهم، والمعروف في هذا البناء أنه الذي يكثر منه الفعل كالمهززة والمهززة والطلعة والحذعة ونحو ذلك. وقيدح لَحْنٌ إذا لم يكن صافي الصوت عند الإفاضة، وكذلك قوس لائحة إذا أَتَيْتْ. وسهم لَحْنٌ عند التثقيب إذا لم يكن حنَّانًا عند الإدامة على الإصبع، والمُعْرَبُ من جميع ذلك على ضيده. وملاحن العود: ضروب كسَنَاتِهِ. يقال: هذا لَحْنٌ فُلَانٍ الْعَوَادِ،

أو خلقتي، والأنتى لذنّة، والجمع لِدَانٌ ولِذْنٌ، وقد لَدُنَّ لِدَانَةٌ ولِدُونَةٌ. ولَدْنُهُ هو: لَيْتُهُ. وقناة لَدْنَةٌ: لَيْتَةُ المَهْرَةِ، ورمح لَدْنٌ ورميح لَدْنٌ، بالضم، وامرأة لَدْنَةٌ: رِيَا الشَّبَابِ ناعمةً، وكلُّ رَطْبٍ مَأْدٍ لَدْنٌ.

وَلَدْنٌ في الأمر: تَلَبَّثَ وتَمَكَّثَ، ولَدْنُهُ هو. وفي الحديث: أن رجلاً من الأنصار أَنَاخَ نَاضِحاً فركبه، ثم بعته فتلَدَنَ عليه بعض التلَدَانِ، فقال: سَأَ لَعْنِكَ اللهُ! فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لا تَصْحَبْنَا بِلَعُونِ؛ التلَدَانُ: التَمَكُّثُ، معنى قوله تَلَدَنَ أَي تَلَكَّأَ وتَمَكَّثَ وتَلَبَّثَ ولم يَشْرُ ولم يَنْبَعِثْ. يقال: تَلَدَنَ عليه إذا تَلَكَّأَ عليه؛ قال أبو عمرو: تَلَدَنْتُ تَلَدَاناً وتَلَبَّثْتُ تَلَبَّثاً وتَمَكَّثْتُ. وفي حديث عائشة: فأرسلَ إليّ ناقةً مُحَرَّمَةً فَتَلَدَنْتُ عليّ فلعننها.

ولَدْنٌ ولِدْنٌ ولَدْنٌ ولَدِنٌ ولَدٌ محذوفة منها ولَدَى مُحْوَلَةٌ، كله: ظرف زماني ومكاني ومعناه عند؛ قال سيبويه: لَدْنٌ جُزْمَتٌ ولم تجعل كعِنْدَ لأنها لم تَمَكَّنْ في الكلام تَمَكَّنَ عند، واعتَقِبَ النونُ وحرفُ العلة على هذه اللفظة لأمأ، كما اعتَقِبَ الهاءُ والواو في سَنَةٍ لأمأ، وكما اعتَقِبَت في عِضَاهِ. قال أبو إسحق: لَدْنٌ لا تَمَكَّنُ تَمَكَّنَ عند لأنك تقول هذا القول عندي صوابٌ، ولا تقول هو لَدْنِي صوابٌ، وتقول عندي مال عظيم والمال غائب عنك، ولَدْنٌ لما يملك لا غير. قال أبو علي: نظير لَدْنٌ ولَدَى ولَدٌ، في استعمال اللام تارة نوناً، وتارة حرف علة، وتارة محذوفة، دَدْنٌ ودَدْنِي ودَدٌ، وهو مذكور في موضعه. ووقع في تذكرة أبي علي لَدْنِي في معنى هل عن المفضل؛ وأنشد:

وهو الوجه الذي يَضْرِبُ به. وفي الحديث: اقرؤوا القرآنَ بلُحُونِ العربِ وأصواتها، وإياكم ولُحُونُ أهلِ العِشْقِ؛ اللُحْنُ: التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعْرُ والغناء، قال: ويشبه أن يكون أراد هذا الذي يفعله قراء الزمان من اللُحُونِ التي يقرؤون بها النظائر في المحافل، فإن اليهود والنصارى يقرؤون كتبهم نُحُوّاً من ذلك.

لُحْنٌ: اللُحْنُ: نَتْنٌ الریح عامّةً، وقيل: اللُحْنُ نَتْنٌ يكون في أَرْفَاعِ الإنسان، وأكثر ما يكون في السُودَانِ، وقد لَحِنَ لَحْنًا وهو أَلُحْنٌ. ولَحِنَ السقاءَ لَحْنًا، فهو لَحِينٌ وأَلُحْنٌ: تغير طعمه ورائحته، وكذلك الجلد في الدِّبَاغِ إذا فسد فلم يصلح؛ قال رؤبة:

والسَّبُّ تَحْرِيقُ الأديمِ الأَلُحْنِ

الليث: لَحِنَ السقاءَ، بالكسر، يَلُحِنُ لَحْنًا أَي أَنْتَنَ، وفي التهذيب: إذا أَدِيمَ فيه صَبُّ اللَّبَنِ فلم يغسل، وصار فيه تَحْيِيبٌ أبيضٌ قِطْعٌ صغائرٌ مثلُ السَّنَسِيمِ وأكبر منه متغيرُ الریح والطعم؛ ومنه قولهم أمة لَحْنَاءُ. ولَحِنَ الجوزُ لَحْنًا: تغيرت رائحته وفسد. واللُحْنُ: قُبْحُ ریحِ الفرج، وامرأة لَحْنَاءُ. ويقال: اللُحْنَاءُ التي لم تُحْتَنَ. وفي حديث ابن عمر: يا ابن اللُحْنَاءِ؛ هي التي لم تُحْتَنَ، وقيل: اللُحْنُ النَتْنُ، والألُحْنُ الذي لم يُحْتَنَ، وقيل: هو الذي يُرَى في قُلْفَتِهِ قبل الحِتَانِ بياضٌ عند انقلابِ الجِلْدَةِ. واللُحْنُ: البياضُ الذي على جُرْدَانِ الحمارِ، وهو الحَلَقُ. أبو عمرو: اللُحْنُ القبيح من الكلام.

لذن: اللدْنُ: اللَّيْنُ من كل شيء من عودٍ أو جبل ١ قوله «البياض الذي النح» وكذلك البياض الذي على قلفة الصبي قبل الحتان كما في التهذيب.

لَدَى من شَبَابٍ يُشْتَرَى بِمَشِيْبٍ ؟
وكيف شَبَابُ المرءِ بعدَ دَيْبٍ ؟

وقوله تعالى : قد بَلَغْتَ من لَدُنِّي عَذْرًا ؛ قال الزجاج: وقرئ من لَدُنِّي ، بتخفيف النون، ويجوز من لَدُنِّي ، بتسكين الدال ، وأجودها بتشديد النون ، لأن أصل لَدُنْ الإسكانُ ، فإذا أضفتها إلى نفسك زِدْتَ نُونًا لِبَسْمِ سكونِ النونِ الأولى ، تقول من لَدُنْ زيد ، فتسكن النون ، ثم تضيف إلى نفسك فتقول لَدُنِّي كما تقول عن زيد وعني ، ومن حذف النونَ فلأنَّ لَدُنْ اسم غير متسكن ، والدليل على أن الأسماء يجوز فيها حذف النون قولهم قَدْنِي في معنى حَسْبِي ، ويجوز قَدِي بحذف النون لأنَّ قد اسم غير متسكن ؛ قال الشاعر :

قَدْنِي من نَصْرِ الحُبَيْبِيْنَ قَدِي

فجاء باللغتين . قال : وأما إسكان دال لَدُنْ فهو كقولهم في عَضْدٍ عَضْدٌ ، فيحذفون الضمة . وحكى أبو عمرو عن أحمد بن يحيى والمبرد أنهما قالا: العرب تقول لَدُنْ عُدُوَّةٌ ولَدُنْ عُدُوَّةٌ ولَدُنْ عُدُوَّةٌ ، فمن رفع أراد لَدُنْ كانت عُدُوَّةٌ ، ومن نصب أراد لَدُنْ كان الوقتُ عُدُوَّةٌ ، ومن خفض أراد من عِنْدِ عُدُوَّةٍ . وقال ابن كيسان : لَدُنْ حرف يَخْفِضُ ، وربما نُصِبَ بها . قال : وحكى البصريون أنها تنصب عُدُوَّةً خاصةً من بين الكلام ؛ وأنشدوا :

ما زالَ مُهْرِي مَزَجَرَ الكلبِ منهمُ ،
لَدُنْ عُدُوَّةٍ حَتَّى دَنَّتْ لغُرُوبِ

وأجاز الفراء في عُدُوَّةِ الرفع والنصب والخفض ؛ قال ابن كيسان : من خفض بها أجزاها مُجْرَى من وعن ، ومن رفع أجزاها مُجْرَى مذ ، ومن نصب

جعلها وقتاً وجعل ما بعدها ترجمة عنها ؛ وإن شئت أضررت كان كما قال :

مُدْ لَدُنْ سَوَلًا وإلى إتلافيها

أراد : أن كانت سَوَلًا . وقال الليث: لَدُنْ في معنى من عند ، تقول : وقف الناسُ له من لَدُنْ كذا إلى المسجد ونحو ذلك إذا اتصل ما بين الشئين ، وكذلك في الزمان من لَدُنْ طلوع الشمس إلى غروبها أي من حين . وفي حديث الصدقة : عليهما جُثَّتَانِ من حديد من لَدُنْ تُدِيهِنُها إلى تَرَأِيهِنُها ؛ لَدُنْ : ظرف مكان بمعنى عند إلا أنه أقرب مكاناً من عند وأخص منه ، فإن عند تقع على المكان وغيره ، تقول : لي عند فلان مال أي في ذمته ، ولا يقال ذلك في لَدُنْ . أبو زيد عن الكلبيين أجمعين : هذا من لَدُنِهِ ، ضوا الدال وفتحوا اللام وكسروا النون . الجوهري : لَدُنْ الموضع الذي هو الغاية ، وهو ظرف غير متسكن بمنزلة عند ، وقد أدخلوا عليها من وحدها من حروف الجر ، قال تعالى : من لَدُنَّا ، وجاءت مضافة تخفض ما بعدها ؛ وأنشد في لَدُنْ لَعْلِلَانَ بن حُرَيْث :

يَسْتَوِعِبُ الشَّوعِيْنَ من خَرِيرِهِ ،
من لَدُنْ لَحْيِيْنِهِ إلى مُنْخَوْرِهِ

قال ابن بري : وأنشده سيبويه إلى مُنْخَوْرِهِ أي مُنْخَرِهِ . قال : قال وقد حمل حذف النون بعضهم إلى أن قال لَدُنْ عُدُوَّةٌ ، فنصب غدوة بالتونين ؛ قال ذو الرمة :

لَدُنْ عُدُوَّةٌ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتِ الضَّحَى ،
وَحَثَّ القَطِيْنَ الشَّحْشَحَانُ المُكَلَّفُ

لأنه توهم أن هذه النون زائدة تقوم مقام التنوين فنصب ، كما تقول ضاربٌ زيداً ، قال : ولم يُعْمِلُوا لَدُنْ إلا في عُدُوَّةٍ خاصة . قال ابن بري : ذكر

ويُقِيمِلُ ذُو الْبَثِّ وَالرَّافِعِي
نَ فِي لَيْلَةٍ هِيَ إِحْدَى اللَّزْنِ

وأَنشده اللَّزْنُ ، بفتح اللام ، والمعروف في شعره
اللَّزْنُ ، بكسر اللام ، فكأنه أراد هي إحدى ليالي
اللَّزْنِ . وأصاهم لَزْنٌ من العيش أي ضيق .
واللَّزْنُ : جمع لَزْنَةٍ وهي السنة الشديدة . ابن
سيده : اللَّزْنَةُ السنة الشديدة الضيقة . واللَّزْنَةُ :
الشَّدَّةُ والضيق ، وجمعها لَزْنٌ ؛ قال : وما يدل على
صحة ذلك إضافة إحدى إليها ، وإحدى لا تضاف إلى
مفرد ، ونظير لَزْنَةٍ وَلِزْنٍ حَلَقَةٌ وَحِلَقٌ وَقَلْبَةٌ
وَفِلَكٌ ، وقد قيل في الواحد لَزْنَةٌ ، بالكسر أيضاً ،
وهي الشَّدَّةُ ، فأما إذا وصفت بها فقلت ليلة لَزْنَةٍ
فبالفتح لا غير . وتقول العرب في الدعاء على الإنسان :
ماله سَقَمِي فِي لَزْنٍ ضاحٍ أي في ضيقٍ مع حرِّ
الشمس ، لأن الضاحيَّ من الأرض البارز الذي ليس
يستره شيء عن الشمس . وماء لَزْنٌ : ضَيِّقٌ لا ينال
إلا بعد مَشَقَّةٍ .

لسن : اللسان : جارحة الكلام ، وقد يُكْتَسَى بها عن
الكلمة فيؤنث حينئذ ؛ قال أعشى باهلة :

إنني أنتنني لساناً لا أمره بها
من علكو ، لا عجب منها ولا سخر

قال ابن بري : اللسان هنا الرسالة والمقالة ؛ ومثله :

أنتنني لسان بني عامر ،
أحاديثها بعد قولٍ نكسر

قال : وقد يُدَكَّرُ على معنى الكلام ؛ قال الحطيئة :

ندمت على لسان فات مني ،
فليت بأنه في جوف عكم

وشاهد ألسنة الجمع فيمن ذكر قوله تعالى :
واختلاف ألسنتكم وألوانكم ؛ وشاهد ألسن

أبو علي في لَدْنٍ بالنون أربع لغات : لَدْنٌ وَلَدْنٌ ،
بإسكان الدال ، حذف الضمة منها كحذفها من عَضُدٍ ،
ولَدْنٌ بإلقاء ضمة الدال على اللام ، وَلَدْنٌ بحذف
الضمة من الدال ، فلما التقى ساكنان فتحت الدال
لالتقاء الساكنين ، ولم يذكر أبو علي تحريك النون
بكسر ولا فتح فيمن أسكن الدال ، قال : وينبغي
أن تكون مكسورة ، قال : وكذا حكاها الحوفيُّ
لَدْنٍ ، ولم يذكر لَدْنٍ التي حكاها أبو علي ، والقياس
يوجب أن تكون لَدْنٍ ، وَلَدْنٍ على حدِّ لم يَلْدُهُ
أبوان ، وحكى ابن خالويه في البديع : وهب لنا من
لدنك ، بضم الدال ، قال ابن بري : ويقال لي إليه
لُدْنَةٌ أي حاجة ، والله أعلم .

لذن : اللَذْنُ واللَّذْنَةُ : من العُلُوكِ ، وقيل : هو
دواء بالفارسية ، وقيل : هو نَدَى يسقط على الغنم
في بعض جزائر البحر .

لزن : لَزْنِ القومُ يَلْزَنُونَ لَزْنًا وَلَزْنًا وَلَزَنُوا
وَلَزَنُوا ، تراحموا . الليث : اللَّزْنُ ، بالتحريك ،
اجتماع القوم على البئر للاستقاء حتى ضاقت بهم وعجزت
عنهم ؛ قال الجوهري : وكذلك في كل أمر . ويقال :
ماه مَلْزُونٌ ؛ وأنشد :

في مشرب لا كدير ولا لزن

وأُشْدُ غيره :

ومعاذراً كذباً ووجهاً بأسراً ،
وتشكياً عَضُ الزمانِ الأَلْزَنِ

ومَشْرَبٌ لَزْنٌ وَلَزْنٌ ومَلْزُونٌ مُزْدَحَمٌ عليه ؛
عن ابن الأعرابي . واللَّزْنُ : الشَّدَّةُ . وَعَيْشٌ لَزْنٌ
أي ضيق . و ليلة لَزْنَةٍ وَلِزْنَةٍ : ضَيْقَةٌ ، من جوع
كان أو برِّدٍ أو خوف ؛ عن ابن الأعرابي أيضاً ؛
وروي بيت الأعشى :

يتكلمون بها . ويقال : رجل لَسِينٌ بَيْنُ اللِّسَنِ إذا كان ذا بيان وفصاحة .

والإلّسان : إبلاغ الرسالة . وألّسَنَه ما يقول أي أبلغه . وألّسَنَ عنه : بَلَغَ . ويقال : أُلّسِنِي فلاناً وألّسِنَ لي فلاناً كذا وكذا أي أبلغ لي ، وكذلك أَلِكْنِي لى فلان أي أَلِكْ لي ؛ وقال عدي بن زيد :

بل ألسنوا لي مرآة العمّ أنكم
لستّم من المثلثك ، والأبدال أغمار

أي أبلغوا لي وعني . واللّسنُ : الكلام واللّغة . ولاسَنَه : فاطمه . ولَسَنَه يَلْسُنُه لَسْناً : كان أجودَ لساناً منه . ولَسَنَه لَسْناً : أخذه بلسانه ؛ قال طرفة :

وإذا تَلْسُنْتُنِي أُلْسُنُهَا ،

إنني لستُ بموهونٍ فقيرٍ

ولسَنَه أيضاً : كلمه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، وذكر امرأةً فقال : إن دخلت عليك لَسَنَتِكَ أي أخذتكَ بلسانها ، يصفها بالسلاطة وكثرة الكلام والبذاء . واللّسنُ ، بالتحريك : الفصاحة . وقد لَسِنَ ، بالكسر ، فهو لَسِينٌ وألّسَنُ ، وقوم لَسْنٌ . واللّسنُ : جودّة اللسان وسلاطنته ، لَسِينٌ لَسْناً فهو لَسِينٌ . وقوله عز وجل : وهذا كتابٌ مُصَدِّقٌ لساناً عربياً ؛ أي مُصَدِّقٌ للتوراة ، وعربياً منصوب على الحال ، المعنى مُصَدِّقٌ عربياً ، وذكرَ لساناً توكيداً كما تقول جاهني زيد رجلاً صالحاً ، ويجوز أن يكون لساناً مفعولاً بمصدق ، المعنى مصدق النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أي مصدق ذا لسان عربي . واللّسِينُ والمَلْسِنُ : ما جعلَ طَرَفَه كطرف اللسان . ولَسِنَ النعلَ : خَرَطَ صدرها ودَقَّقها

١ قوله «ان دخلت عليك النع» هكذا في الاصل ، والذي في الناية : إن دخلت عليها لستك ، وفي هامشها ، وان غبت عنها لم تأمنا .

الجمع فيمن أنت قول العجاج :

أو تَلْعَجُ الألسنُ فينا مَلْحَجاً

ابن سيده : واللّسانُ المِقْوَلُ ، يذكر ويؤنث ، والجمع ألسنة فيمن ذكر مثل حمار وأخمرة ، وألّسُنَ فيمن أنت مثل ذراع وأذرع ، لأن ذلك قياس ما جاء على فعالٍ من المذكر والمؤنث ، وإن أردت باللسان اللغة أنثت . يقال : فلان يتكلم بلسانِ قومه . قال اللحياني : اللسان في الكلام يذكر ويؤنث . يقال : إن لسانَ الناس عليك لِحْسَنَةٌ وحَسَنٌ أي ثناؤهم . قال ابن سيده : هذا نص قوله واللسان الثناء . وقوله عز وجل : واجْعَلْ لي لسانَ صِدْقٍ في الآخِرِينَ ؛ معناه اجعل لي ثناءً حسناً باقياً إلى آخر الدهر ؛ وقال كثير :

نَسْتُ لأبي بكرٍ لسانٌ تابعتُ ،

بعارفةٍ منه ، فضختُ وعمتُ

وقال قسّاس الكندي :

ألا أبلغُ لَدَيْكَ أبا هُنيّ ،

ألا تنهَى لسانك عن رداها

فأنتها . ويقولون : إن شَفَةَ الناس عليك لِحْسَنَةٌ . وقوله عز وجل : وما أرسلنا من رسول إلا بلسانِ قومه ؛ أي بلغة قومه ؛ ومنه قول الشاعر :

أَتَقْنِي لسانُ بني عامِرٍ

وقد تقدّم ، ذهب بها إلى الكلمة فأنتها ؛ وقال أعشى باهلة :

إنني أتاني لسانٌ لا أسرُ به

ذهب إلى الخبر فذكره . ابن سيده : واللّسان اللغة ، مؤنثة لا غير . واللّسنُ ، بكسر اللام : اللّغة . واللّسانُ : الرسالة .

وحكى أبو عمرو : لكل قوم لِسْنٌ أي لُغَةٌ

من أعلاها . ونعل مُلْسَنَةٌ إذا جُعِلَ ظَرْفٌ مُقَدَّمًا
كظرف اللسان . غيره : والمُلْسَنُ من الثعال الذي
فيه طول ولطافة على هيئة اللسان ؛ قال كثير :
لهم أزرٌ حُمُرُ الحواشي يَطْوِنَهَا ،
بأقدامهم ، في الحَضْرَمِيِّ المُلْسَنِ

وكذلك امرأة مُلْسَنَةٌ القَدَمِينَ . وفي الحديث : إن
نعله كانت مُلْسَنَةٌ أي كانت دقيقة على شكل اللسان ،
وقيل : هي التي جُعِلَ لها لسانٌ ، ولسانها الهنّة
الناثة في مُقَدَّمِهَا . ولسانُ القوم : المتكلم عنهم .
وقوله في الحديث : لصاحب الحقِّ اليَدُ واللسانُ ؛
اليَدُ : الثُّرُومُ ، واللسانُ : التَّعَاضِي . ولسانُ الميزانِ :
عَدْبَتُهُ ؛ أنشد ثعلب :

ولقد رأيتُ لسانَ أعدلِ حاكمٍ
يُغْضِي الصَّوَابُ بِهِ ، ولا يَتَكَلَّمُ

يعني بأعدلِ حاكمِ الميزانِ . ولسانُ النارِ : ما يتشكَّلُ
منها على شكلِ اللسانِ .

وَأَلْسَنَةٌ فَصِيلاً : أعاره إياه لِيُنْقِبَهُ على ناقته فتَدِرُ
عليه ، فإذا دَرَّتْ حلبها فكأنه أعاره لسانَ فَصِيلِهِ ؛
وتَلْسَنُ الفَصِيلُ : فعَلَ بِهِ ذلك ؛ حكاة ثعلب ؛
وأنشد ابن أحمر يصف بكرًا صغيراً أعطاه بعضهم
في حِمَالَةٍ فلم يَرُحَّه :

تَلْسَنَ أَهْلُهُ رُبْعاً عَلَيْهِ
رِمَاناً ، نَحْتِ مِقْلَةٍ نَيْوَبٍ ١

قال ابن سيده : قال يعقوب هذا معنى غريب قل من
يعرفه . ابن الأعرابي : الحَلِيَّةُ من الإبل يقال لها
المُتَلْسِنَةُ ، قال : والحَلِيَّةُ أن تَلِدَ الناقةُ فَيُنْجَرَ
ولدها عَمْدًا ليدوم لبنها وتُسْتَدْرُ بِجِوَارٍ غيرها ،
فإذا أدرَّها الجِوَارُ نَحَوَهُ عنها واختلبوها ، وربما
١ قوله « ربما » كذا في الأصل والمحك ، والذي في النكمة : عاماً ،
قال : والرمان جمع رمنة بالضم وهي البقية تبقى في الضرع من اللبن .

حَلْنُو اللسانِ بعيدُ الفِعَالِ .
ولسانُ الحملِ ولسانُ الثورِ : نبات ، سمي بذلك
تشبيهاً باللسانِ .

واللِّسَانُ : عُشْبَةٌ من الجَنَبَةِ ، لها ورق متقرَّشٌ
أخشنُ كأنه المساحي كعشونة لسانِ الثور ، يَسْنُو
من وسطها قضيبٌ كالذراع طُولاً في رأسه نَوْرَةٌ
كحلاة ، وهي دواء من أوجاع اللسانِ أَلْسِنَةُ الناسِ
وَأَلْسِنَةُ الإبلِ ، والمِلْسَنُ : حجرٌ يجعلونه في أعلى
بابِ بيتٍ ، يَبْنُونَهُ من حجارةٍ ويجعلون لُحْمَةً
السَّبْعِ في مؤخره ، فإذا دخل السبع فتناول اللحمة
سقط الحجر على الباب فسَدَّهُ .

لطن : اللأطون : الأصغر من الصغر .

لعن : أبيت اللعن : كلمة كانت العرب تُحَيِّي بها
مُلوكها في الجاهلية ، تقول للملك : أبيت اللعن ؛
معناه أبيت أيها الملك أن تأتي ما تُلْعَنُ عليه .
واللْعَنُ : الإبعادُ والطردُ من الخير ، وقيل : الطردُ
والإبعادُ من الله ، ومن الخلقِ السَّبِّ والدُّعاء ،
واللْعَنَةُ الاممُ ، والجمع لعانٌ ولعناتٌ . ولعنته
يلعنته لعناً : طردَه وأبعده . ورجل لعينٌ
وملْعُونٌ ، والجمع ملعنين ؛ عن سيويه ، قال :
لَمَّا أذْكَرُ ١ مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن
يُجْمَعُ بالواو والنون في المذكر ، وبالألف والناء في
المؤنث ، لكنهم كَسَرُوهُ تشبيهاً بما جاء من الأسماء

١ قوله « نال انما اذكر النح » الفاعل هو ابن سيده وعبارته عن سيويه :
قال ابن سيده انما النح .

على هذا الوزن . وقوله تعالى: بل لعنهم الله بكفرهم؛ أي أبعدهم . وقوله تعالى: ويلعنهم الأعدون؛ قال ابن عباس: الأعدون كل شيء في الأرض إلا الثقلين، ويروى عن ابن مسعود أنه قال: الأعدون الاثنان إذا تلاحنا لحقت اللعنة بمسئحتيها منيما، فإن لم يستحقها واحد رجعت على اليهود، وقيل: الأعدون كل من آمن بالله من الإنس والجن والملائكة. واللعان والملاعنة: اللعن بين اثنين فصاعداً. واللعنة: الكثير اللعن للناس. واللعنة: الذي لا يزال يلعن لشرارته، والأول فاعل، وهو اللعنة، والثاني مفعول، وهو اللعنة، وجمعه الألعن؛ قال:

والضيف أكرم منه، فإن مبيته
حق، ولا تك لعنة للنزل

ويطرد عليها باب . وحكى اللحياني: لا تك لعنة على أهل بيتك أي لا يسبن أهل بيتك بسبك. وامرأة لعين، بغير هاء، فإذا لم تذكر الموصوفة فيها هاء. واللعين: الذي يلعنه كل أحد. قال الأزهري: اللعين المشنوم المسبب، واللعين: المطرود؛ قال الشاعر:

دعرت به القطا، ونقيت عنه
مقام الذئب، كالرجل اللعين

أراد مقام الذئب اللعين الطريد كالرجل؛ ويقال: أراد مقام الذي هو كالرجل اللعين، وهو المنفي، والرجل اللعين لا يزال منتبذاً عن الناس، شبه الذئب به. وكل من لعنه الله فقد أبعدته عن رحمته واستحق العذاب فصار هالكاً. واللعن: التعذيب، ومن أبعدته الله لم تلحقه رحمته وخلد في العذاب. واللعين: الشيطان، صفة غالبية لأنه طرد من السماء، وقيل: لأنه أبعد من رحمة الله. واللعنة: الدعاء

عليه . وحكى اللحياني: أصابته لعنة من السماء ولعنة. واللعن الرجل: أنصف في الدعاء على نفسه . ورجل ملعن إذا كان يلعن كثيراً . قال الليث: الملعن المعتذب؛ وبيت زهير يدل على غير ما قال الليث:

ومرتهق الضيفان، بخند في ال
الأواء، غير ملعن القدر

أراد: أن قدره لا تلعن لأنه يكثر لخبها وشعبها. وتلاعن القوم: لعن بعضهم بعضاً. ولاعن امرأته في الحكم ملاءمة وإعانة، ولاعن الحاكم بينهما إعانة؛ حكم. والملاعنة بين الزوجين إذا قذف الرجل امرأته أو رماها برجل أنه زنى بها، فالإمام يلعن بينهما ويبدأ بالرجل ويقيفه حتى يقول: أشهد بالله أنها زنت بفلان، وإنه صادق فيما رماها به، فإذا قال ذلك أربع مرات قال في الخامسة: وعليه لعنة الله إن كان من الكاذبين فيما رماها به، ثم تقام المرأة فتقول أيضاً أربع مرات: أشهد بالله أنه لمن الكاذبين فيما رماني به من الزنا، ثم تقول في الخامسة: وعلي غضب الله إن كان من الصادقين؛ فإذا فرغت من ذلك بانت منه ولم تحمل له أبداً، وإن كانت حاملاً فجاهت بولد فهو ولدها ولا يلحق بالزوج، لأن السنة نقته عنه، سمي ذلك كله إعانة لقول الزوج: عليه لعنة الله إن كان من الكاذبين، وقول المرأة: عليها غضب الله إن كان من الصادقين؛ وجاز أن يقال للزوجين إذا فعلا ذلك: قد تلاحنا وتلاحنا، وجاهز أن يقال للزوج: قد تلعتن ولم تلعتن المرأة، وقد التعتت هي ولم يلعنت الزوج. وفي الحديث: فالتعتن هو، افتعل من اللعن، أي لعن نفسه. والتلاعن: كالتشائم في اللفظ، غير أن التشائم يستعمل في وقوع فعل كل واحد منهما

بصاحبه ، والتَّلَاعُنَ ربما استعمل في فعل أحدهما .
 والتَّلَاعُنُ : أن يقع فعل كل واحد منهما بنفسه .
 والتَّلَعْنَةُ في القرآن : العذاب . ولَعَنَهُ اللهُ يَلْعَنُهُ
 لَعْنًا : عذبه . وقوله تعالى : والشجرة الملعونة في
 القرآن ؛ قال ثعلب : يعني شجرة الزقوم ، قيل :
 أراد الملعونون آكلها . واللَّعِينُ : المسوخ . وقال
 الفراء : اللعْنُ المسخُ أيضاً . قال الله عز وجل :
 أو نلْعَنَهُمْ كما لَعَنَّا أصحاب السَّبْتِ ، أي نَمَسَخَهُمْ .
 قال : واللَّعِينُ المُخْزَى المَهْلِكُ . قال الأزهرى :
 وسمعت العرب تقول فلان يَتَلَاعَنُ علينا إذا كان
 يَتَمَاجَنُ ولا يَرْتَدِعُ عن سوءه ويفعل ما يستحقُّ
 به اللعْنُ . والمَلَاعِنَةُ واللَّعَانُ : المِبَاهِلَةُ .

والمَلَاعِنُ : مواضع التَّبَرُّزِ وقضاء الحاجة . والمَلْعِنَةُ :
 قارة الطريق ومَنْزِلُ الناس . وفي الحديث : اتَّقُوا
 المَلَاعِنَ وَأَعِدُّوا السُّبُلَ ؛ المَلَاعِنُ : جَوَادُ الطريق
 وظلالُ الشجر ينزلها الناس ، نَمَى أن يُتَعَوِّطَ تحتها
 فتتأذى السَّابِلَةُ بأقذارها ويلْعَنُونَ من جَلَسَ
 للعاظ عليها . قال ابن الأثير : وفي الحديث اتَّقُوا
 المَلَاعِنَ الثَّلَاثَ ؛ قال : هي جمع مَلْعِنَةٍ ، وهي
 الفَعْلَةُ التي يُلْعَنُ بها فاعلها كأنها مَطْبِئَةٌ للْعِنِ ومحلُّ
 له ، وهو أن يَتَعَوِّطَ الإنسان على قارة الطريق أو
 ظل الشجرة أو جانب النهر ، فإذا مر بها الناس لعنوا
 فاعله . وفي الحديث : اتَّقُوا اللَّاعِنِينَ أي الأعراب
 الجالين اللعْنُ الباعِثِينَ للناس عليه ، فإنه سبب
 لِلْعِنِ من فعله في هذه المواضع ، وليس ذا في كل
 ظلٍ ، وإنما هو الظل الذي يستظل به الناس ويتخذونه
 مَقِيلًا ومُنَاخًا ، واللاعِنُ اسم فاعل من لَعَنَ ، فسميت
 هذه الأماكنُ لَاعِنَةً لأنها سبب اللعْنِ . وفي
 الحديث : ثلاثُ لَعِينَاتٍ ؛ اللعِينَةُ : اسم المَلْعُونِ
 كالرَّهِينَةِ في المَرَهُونِ ، أو هي بمعنى اللعْنِ كالشَّيْبَةِ

من الشَّيْبِ ، ولا بُدُّ على هذا الثاني من تقدير مضاف
 محذوف . ومنه حديثُ المرأة التي لَعَنَتْ ناقَتها في
 السفر فقال : ضَعُوا عنها فإنها مَلْعُونَةٌ ؛ قيل : إنما
 فعل ذلك لأنه استجيب دعاؤها فيها ، وقيل : فعله
 عقوبةً لصاحبها لثلاث تعود إلى مثلها وليعتبر بها غيرها .
 واللَّعِينُ : ما يُتخذ في المزارع كهَيْبَةِ الرجل أو
 الحِجَالِ تُذْعَرُ به السباعُ والطيور . قال الجوهري :
 والرجل اللَّعِينُ شيء يُنصبُ وسطَ الزرع تُسْتَظَرُّ
 به الوحوش ، وأنشد بيت الشماخ : كالرجل اللَّعِينِ ؛
 قال شمر : أقرأنا ابنُ الأعرابي لعنرة :

هل تَبْلُغُنِي دارها سَدَنِيَّةٌ ،
 لُعِنَتْ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصْرَمٌ .

وفسره فقال : سَبَّتْ بذلك فقيل أخزاها الله فما لها
 دَرٌّ ولا بها لب ، قال : ورواه أبو عدنان عن الأصمعي :
 لُعِنَتْ لمحرومِ الشراب ، وقال : يريد بقوله لمحرومِ
 الشراب أي قُذِفَتْ بضرع لا لب فيه مُصْرَمٌ .
 واللَّعِينُ المِنْقَرِيُّ : من قُرسانهم وشعرانهم .

لعن : اللعْنُ : الرِّتْرَةُ التي عند باطن الأذن إذا استقاء
 الإنسانُ تَمَدَّدَتْ ، وقيل : هي ناحية من اللِّهافِ
 مُشْرِفَةٌ على الحَلْقِ ، والجمع ألعانٌ ، وهو اللعْنُونُ .
 أبو عبيد : التَّعَانِغُ لِحَمَاتُ تكون عند اللِّهَوَاتِ ،
 واحدها تَعْنُغٌ ، وهي اللعَانِينُ ، واحدها لُعْنُونُ .
 واللَّعَانِينُ : لحم بين التُّكْفَتَيْنِ واللِّسَانِ من باطن ،
 ويقال لها من ظاهرٍ لِعَايِدُ وودَجٌ ولُعْنُونٌ .
 ويقال : جِئْتُ بِلُعْنِ غَيْرِكَ إذا أنكرتَ ما تكلمتَ
 به من اللغة . وفي بعض الأخبار : إنك لتتكلَّمُ

١ قوله « والعين المنقرى الخ » اسمه منازل بضم الميم وكر الزايم
 ابن زمة محررًا وكتبه أبو الأكيده اه . تكلمة .

أي فهمًا غير نفة ؛ وفي المحكم : بلى أجد لَغِنًا غير مأمون يستعمل آلة الدين في كَلْبِ الدنيا ، والامم اللغانة واللغانية . اللغاني : اللقانة واللغانية واللحانة واللحانية والتبانة والتبانية والطبانة والطبانية معنى هذه الحروف واحد .
واللغَنُ : إعرابُ لَكْنٍ شبه طسْتٍ من صُفْرٍ .
وملغَنٌ : موضع .

لكن : اللكنة : عَجْبة في اللسان وعِي . يقال : رجل أَلَكْنُ بَيْنَ اللَكْنِ . ابن سيده : الألكنُ الذي لا يُعِمْ العربية من عجة في لسانه ، لَكِنَ لَكْنًا ولُكْنَةً ولُكُونَةً . ويقال : به لُكْنَةٌ شديدة ولُكُونَةٌ ولُكْنُونَةٌ .
ولُكَانٌ : اسم موضع ؛ قال زهير :

ولا لُكَانٌ إلى وادي الفِيارِ ، ولا

شَرَفِي سَلَمَى ، ولا فَيْدٌ ولا رَهَمٌ^١

قال ابن سيده : كذا رواه ثعلب ، وخطأ من روى فالألكانُ ، قال : وكذلك رواية الطوسي أيضاً .
المُبْرَدُ : اللكنةُ أن تَعْتَرِضَ على كلام المتكلم اللغةُ الأعجمية . يقال : فلان يَرْتَضِخُ لُكْنَةً روميةً أو حبشيةً أو سنديةً أو ما كانت من لغات العجم .

الفراء : للعرب في لَكِنَ لغتان : بتشديد النون مفتوحة ، وإسكانها خفيفة ، فمن شددها نصب بها الأسماء ولم يَلِكْها فَعَلَ ولا يَفْعَلُ ، ومن خفف نونها وأسكنها لم يعملها في شيء اسم ولا فعل ، وكان الذي يعمل في الاسم الذي بعدها ما معه بما ينصبه أو يرفعه أو يخفضه ، من ذلك قول الله : ولكن الناس أنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ، ولكن الله رَمَى ، ولكن الشياطينُ
١ قوله « إلى وادي الفيار » كذا بالأصل ونسخة من المحكم ، والذي في ياقوت : ولا وادي الفيار . وقوله « ولا رم » الذي في ياقوت : ولا رم ، ووسطه كمنب وسبب : اسم موضع ، ولم نجد رم بلقاء اسم موضع .

بلغَنٍ ضالٍ مُضِلٍّ . وفي الحديث^١ : أن رجلاً قال لفلان إنك لَغَنِي بلغَنٍ ضالٍ مُضِلٍّ ؛ اللغَنُ : ما تَعَلَّقَ من لحم اللَحْيَيْنِ ، وجمعه لغانين كَلْعَدٍ ولغاديد . وأرض ملغانة ، والتغيناتها كثرة كَلَسِها . واللغنون أيضاً : الحيشوم ؛ عن ابن الأعرابي .

والغانُ الثَبْتُ : طال والتَفَّ ، فهو ملغان .

ولغَنٌ : لغة في لَعَلَّ ، وبعض بني تميم يقول : لَعَنَكَ بِمَعْنَى لَعَلَّكَ ؛ قال الفرزدق :

قِفَا يا صاحِبِي بنا لَعَنًا

نَزَى العَرَاصَتِ ، أو أَثَرَ الحِيَامِ^٢

واللغنونُ : لغة في اللغنونِ ، والجمع اللغنانين .

لغنان : التهذيب عن ابن الأعرابي : اللغنانين الحياشيمُ ، واحداها لُغْنون ، قال : هكذا سماعه .

لغن : اللغَنُ : مصدر لَغِنَ الشيء يَلغِنُهُ لَغْنًا ، وكذلك الكلام ، وتَلغَنُهُ : فهِمه . ولغَنَهُ إياه : فهِمه . وتَلغَنْتُهُ : أخذته لَغْنَانَةً . وقد لَغِنْتَنِي فلانٌ كلاماً تَلغِينًا أي فهِمْتَنِي منه ما لم أفهم . والتلغين : كالتفهم . وغلامٌ لَغِنٌ : سريعُ الفهم . وفي حديث الهجرة : وبَيْتٌ عندهما عبدُ الله بن أبي بكر وهو شابٌ بَغِيفٌ لَغِنٌ أي فهِمٌ حَسَنٌ التلغين لما بَسَمَعَهُ . وفي حديث الأخدود : انظروا لي غلاماً فَطِنًا لَغِنًا . وفي حديث علي ، وضوان الله عليه : إن ههنا عِلْمًا ، وأشار إلى صدره ، لو أصبَتْ له حَمَلَةٌ بَلَسَى أصيبُ لَغِنًا غير مأمون
١ قوله « وفي الحديث النح » عبارة التكملة : وفي الأحاديث التي لا طرُق لها ان النح اء . ولغن ضال فيها بالإضافة لكن في نسختين من النهاية تنوين لغن .

٢ قوله « قفا يا صاحبي النح » مثله في الصحاح ، قال الصاغاني الرواية : أَلَمَ عاتدين بنا لئنا وزاد : اللغن يفتح فسكون شرّة الشباب .

توجد الزيادة في الحروف ، قال : فإن سميت هما ونقلتهما إلى حكم الأسماء حكمت بزيادة الألف ، وكان وزن المثقلة فاعلاً ووزن المخففة فاعلاً ، وأما قراءتهم : لكننا هو الله هو ربي فأصلها لكن أنا ، فلما حذفت الهزة للتخفيف وألغيت حركتها على نون لكن صار التقدير لكننا ، فلما اجتمع حرفان مثلان كره ذلك ، كما كره شدد وجلل ، فأسكنوا النون الأولى وأدغموها في الثانية فصارت لكننا ، كما أسكنوا الحرف الأول من شدد وجلل فأدغموه في الثاني فقالوا جَلَّ وشَدَّ ، فاعتدوا بالحركة وإن كانت غير لازمة ، وقيل في قوله : لكننا هو الله ربي ، يقال : أصله لكننا ، فأحذفت الألف فالتقت نونان فجاء التشديد لذلك ؛ وقوله :

ولستُ بآتيه ولا أستطيعه ،
ولاكِ اسقيني إن كان ماؤك ذا فضلٍ

إنما أراد : ولكن اسقني ، فحذفت النون للضرورة ، وهو قبيح ، وشبهها بما يحذف من حروف اللين لالتقاء الساكنين للمشاكلة التي بين النون الساكنة وحرف العلة . وقال ابن جنبي : حذفت النون لالتقاء الساكنين البتة ؛ وهو مع ذلك أقبح من حذف نون من في قوله :

غير الذي قد يقال م الكذب

من قبيل أن أصل لكن المخففة لكن المشددة ، فحذفت إحدى النونين تخفيفاً ، فإذا ذهبت تحذف النون الثانية أيضاً أجهفت بالكلمة ؛ قال الجوهري : لكن ، خفيفة وثقيلة ، حرف عطف للاستدراك والتحقيق يُوجِبُ بها بعد نفي ، إلا أن الثقيلة تَعْمَلُ عَمَلُ إن تنصب الاسم وترفع الخبر ، ويستدركها بعد النفي والإيجاب ، تقول : ما جاءني زيد لكن عمراً قد جاء ، وما تكلم زيد لكن عمراً قد تكلم ، والخفيفة لا تعمل لأنها

كثُرُوا ؛ رُفِعَتْ هذه الأحرف بالأفاعيل التي بعدها ، وأما قوله : ما كان محمد أباً أحدٍ من رجالكم ولكن رسول الله ؛ فإنك أضمرت كان بعد ولكن فنصبت بها ، ولو رفعته على أن تُضْمِرَ هو فتريد ولكن هو رسول الله كان صواباً ؛ ومثله : وما كان هذا القرآن أن يُفْتَرَى من دون الله ولكن تصديق ، وتصديق ، فإذا أُلْقِيَتْ من لكن الواو التي في أولها آثرت العرب تخفيف نونها ، وإذا أدخلوا الواو آثروا تشديدها ، وإنما فعلوا ذلك لأنها رجوع عما أصاب أول الكلام ، فشبهت ببل إذ كانت رجوعاً مثلها ، ألا ترى أنك تقول لم يقيم أخوك بل أبوك ، ثم تقول لم يقيم أخوك لكن أبوك فتراهما في معنى واحد ، والواو لا تصلح في بل ، فإذا قالوا ولكن فأدخلوا الواو تباعدت من بل إذ لم تصلح في بل الواو ، فأثروا فيها تشديد النون ، وجعلوا الواو كأنها دخلت لعطف لا بمعنى بل ، وإنما نصبت العرب بها إذا شددت نونها لأن أصلها إن عبد الله قائم ، زيدت على إن لام وكاف فصارتا جميعاً حرفاً واحداً ؛ قال الجوهري : بعض التحويين يقول أصله إن واللام والكاف زوائد ، قال : يدل على ذلك أن العرب تدخل اللام في خبرها ؛ وأنشد الفراء :

ولكنني من حُبِّها لتعميد

فلم يدخل اللام إلا أن معناها إن ، ولا تجوز الإمالة في لكن وصورة اللفظ بها لاكن ، وكنبت في المصاحف بغير ألف وألناها غير مالة ؛ قال الكسائي : حرفان من الاستثناء لا يقعان أكثر مما يقعان إلا مع الجحد وهما بل ولكن ، والعرب تجعلها مثل واو النسق . ابن سيده : ولكن ولكن حرف يُثَبِّتُ به بعد النفي . قال ابن جنبي : القول في ألف لكن ولكن أن يكونا أصلين لأن الكلمة حرفان ولا ينبغي أن

وتصب به تقول : لن يقوم زيد . التهذيب : قال النحويون لن تنصب المستقبل ، واختلفوا في علة نصبه إياه ، فقال أبو إسحق التحوي : روي عن الخليل فيه قولان : أحدهما أنها نصبت كما نصبت أن وليس ما بعدها بصلة لها لأن لن تَفْعَلَنَّ نَفْيٌ سيفعل فيقدم ما بعدها عليها نحو قولك زيداً لن أضرب كما تقول زيداً لم أضرب ، وروي سيبويه عن بعض أصحاب الخليل أنه

قال الأصل في لن لا أن ، ولكن الحذف وقع استخفافاً ، وزعم سيبويه أن هذا ليس بجيد ، ولو كان كذلك لم يجوز زيداً لن أضرب ، وهذا جائز على مذهب سيبويه وجميع النحويين البصريين ؛ وحكي هشام عن الكسائي في لن مثل هذا القول الشاذ عن الخليل ولم يأخذ به سيبويه ولا أصحابه . وقال الليث : زعم الخليل في لن أنه لا أن فوَصِلَتْ لكثرتها في الكلام ، ألا ترى أنها تشبه في المعنى لا ولكنها أوكد ؟ تقول : لن يُكْرِمَكَ زيد ، معناه كأنه كان يطعم في إكرامه فنفيت ذلك ووَكَّدْتَ النفي بلن ، فكانت أوجب من لا . وقال الفراء : الأصل في لن ولم لا ، فأبدلوا من ألف لا نوناً وجحدوا بها المستقبل من الأفعال ونصبوه بها ، وأبدلوا من ألف لا ميماً وجحدوا بها المستقبل الذي تأويله المضيّ وجزموه بها . قال أبو بكر : وقال بعضهم في قوله تعالى : فلا يُؤْمِنُوا حتى يَرَوْا العذابَ الأليمَ ، فَلَنْ يُؤْمِنُوا ، فأبدلت الألف من النون الخفيفة ؛ قال : وهذا خطأ ، لأن لن فرع للا ، إذ كانت لا تَجْحَدُ الماضي والمستقبل والدايم والأسماء ، ولن لا تجحد إلا المستقبل وحده .

لهن : اللهنّة : ما تُهْدِيهِ للرجل إذا قَدِمَ من سفر . والهنّة : السلقة وهو الطعام الذي يُتَعَلَّلُ به قبل الغداء ، وفي الصحاح : هو ما يتَعَلَّلُ به الإنسان

تقع على الأسماء والأفعال ، وتقع أيضاً بعد النفي إذا ابتدأت بما بعدها ، تقول : جاءني القوم لكن عمرو لم يبي ، فترفع ولا يجوز أن تقول لكن عمرو وتسكت حتى تأتي بجملة تامة ، فأما إن كانت عاطفة اسماً مفرداً على اسم لم يجوز أن تقع إلا بعد نفي ، وثُلُزِمَ الثاني مثل إعراب الأول ، تقول : ما رأيتُ زيداً لكن عمراً ، وما جاءني زيد لكن عمرو .

لن : حرف ناصب للأفعال ، وهو نَفْيٌ لقولك سيفعل ، وأصلها عند الخليل لا أن ، فكثير استعمالها فحذفت الهززة تخفيفاً ، فالنقت ألف لا ونون أن ، وهما ساكنان ، فحذفت الألف من لا لسكونها وسكون النون بعدها ، فخلطت اللام بالنون وصار لها بالامتزاج والتركيب الذي وقع فيها حكم آخر ، بذلك على ذلك قول العرب : زيداً لن أضرب ، فلو كان حكم لن المحذوفة الهززة مُبَقَّسِي بعد حذفها وتركيب النون مع لام لا قبلها ، كما كان قبل الحذف والتركيب ، لما جاز لزيد أن يتقدم على أن ، لأنه كان يكون في التقدير من صلة أن المحذوفة الهززة ، ولو كان من صلتها لما جاز تقدمه عليها على وجه ، فهذا يدل على أن الشئين إذا خَلِطَا حَدَّتْ لهما حكمٌ ومعنى لم يكن لهما قبل أن يمتزجا ، ألا ترى أن لولا مركبة من لو ولا ، ومعنى لو امتناع الشيء لامتناع غيره ، ومعنى لا النفي والنهي ، فلما ركبا معاً حدث معنى آخر وهو امتناع الشيء لوقوع غيره ؟ فهذا في أن بمنزلة قولنا كأن ، ومصحح له ومؤنسٌ به وراذٌ على سيبويه ما أزره الخليل من أنه لو كان الأصل لا أن لما جاز زيداً لن أضرب ، لامتناع جواز تقدم الصلة على الموصول ، وحجاج الخليل في هذا ما قدّمنا ذكره لأن الحرفين حدث لهما بالتركيب نحو لم يكن لهما مع الانفراد . الجوهري : لن حرف لنفي الاستقبال ،

الابتداء والماء بدل من همزة إن ، ولما ذكره هنا لمجيئه على مثاله في اللفظ ؛ ومنه قول محمد بن مسلمة :

أَلَا يَا سَنَا بَرِّقِ عَلَى قُلُوبِ الْحَمِيِّ ،
لَهَيْتِكَ مِنْ بَرِّقِ عَلَيَّ كَرِيمٍ
لَمَعَتْ أَقْتِنْدَاءُ الطَّيْرِ ، والقَوْمُ هَجُوعٌ ،
فَهَيَّبَتْ أَسْقَامًا وَأَنْتَ سَلِيمٌ

واقْتِنْدَاءُ الطَّائِرِ : هو أن يفتح عينيه ثم يُغْمِضُهَا إِغْمَاضًا .

لون : اللَّوْنُ : هيئة كالسَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ ، وَلَوْنُهُ فَتَلَوْنٌ . وَلَوْنٌ كُلُّ شَيْءٍ مَا فَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ أَلْوَانٌ ، وَقَدْ تَلَوْنٌ وَلَوْنٌ وَلَوْنُهُ . وَالْأَلْوَانُ : الضَّرْبُ . وَاللَّوْنُ : النُّوعُ . وَفَلَانٌ مُتَلَوْنٌ إِذَا كَانَ لَا يَتَّبِعُ عَلَى خُلُقِهِ وَاحِدٌ . وَاللَّوْنُ : الدَّقْلُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ ؛ قَالَ الْأَخْشُ : هُوَ جَمَاعَةٌ وَاحِدَتُهَا لَيْنَةٌ ، وَلَكِنْ لَمَّا انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا انْقَلَبَتِ الرَّوَا يَاءً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ ، قَالَ : وَغَرُّهَا سَبِينُ الْعَجْوَةِ . ابْنُ سِيدِهِ : الْأَلْوَانُ الدَّقْلُ ، وَوَاحِدُهَا لَوْنٌ ، وَاللَّيْنَةُ وَاللَّوْنَةُ : كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ النَّخْلِ مَا لَمْ يَكُنْ عَجْوَةً أَوْ بَرْنِيًّا . قَالَ الْفَرَّاءُ : كُلُّ شَيْءٍ مِنَ النَّخْلِ سِوَى الْعَجْوَةِ فَهُوَ مِنَ اللَّيْنِ ، وَاحِدَتُهُ لَيْنَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَلْوَانُ ، الْوَاحِدَةُ لَوْنَةٌ فَقِيلَ لَيْنَةٌ ، بِالْيَاءِ ، لِانْكَسَارِ اللَّامِ ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَالْجَمْعُ لَيْنٌ وَلَوْنٌ وَلِيَانٌ ؛ قَالَ :

تَسْأَلُنِي اللَّيْنُ وَهَمِّي فِي اللَّيْنِ ،
وَاللَّيْنُ لَا يَنْبُتُ إِلَّا فِي الطَّيْنِ

وقال امرؤ القيس :

وَسَالَفَةٌ ، كَسَحْوَقِ اللَّيْنِ
نِ ، أَضْرَمَ فِيهَا الْقَوِيَّ السُّعْرَ

قَبْلَ إِدْرَاكِ الطَّعَامِ ؛ قَالَ عَطِيَّةُ الدُّبَيْرِيُّ :
طَعَامُهَا اللَّهْنَةُ أَوْ أَقَلُّ

وَقَدْ لَهَنَهُمْ وَلَهَنَ لَهُمْ وَسَلَفَ لَهُمْ . وَيُقَالُ : سَلَفْتُ الْقَوْمَ أَيْضًا ، وَقَدْ تَلَهَّنْتُ تَلَهْنًا . الْجَوْهَرِيُّ : لَهْنَتُهُ تَلَهْنًا فَتَلَهَّنَ أَي سَلَفْتُهُ . وَيُقَالُ : أَلَهْنَتُهُ إِذَا أَهْدَيْتَ لَهُ شَيْئًا عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ سَفَرٍ .

وَبَنُو لَهَانَ : حَمِيٌّ^١ وَهُوَ إِخْوَةٌ هَمْدَانٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ لَهَيْتِكَ ، يَفْتَحُ اللَّامَ وَكَسَرَ الْمَاءَ ، فَكَلِمَةٌ تَسْتَعْمَلُ عِنْدَ التَّوَكِيدِ ، وَأَصْلُهُ لِإِنَّكَ فَأَبْدَلْتَ الْهَمْزَةَ هَاءً كَمَا قَالُوا فِي لِيَاكَ هِيَاكَ ، وَلَمَّا جَازَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ اللَّامِ وَإِنِّ وَكِلَاهِمَا لِلتَّوَكِيدِ ، لِأَنَّهُ لَمَّا أَبْدَلْتَ الْهَمْزَةَ هَاءً زَالَ لَفْظُ إِذَا فَصَارَ كَأَنَّهُ شَيْءٌ آخَرَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَهَيْتِكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوَسِيَّةٍ
عَلَى كَذَابٍ ، مِنْ وَعْدِهَا ضَوْءٌ صَادِقٍ

اللَّامُ الْأُولَى لِلتَّوَكِيدِ وَالثَّانِيَةُ لِأَنَّهَا ؛ وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ :

وَبِي مِنْ تَبَارِيعِ الصَّبَابَةِ لَوَعَةٍ
قَتِيلَةٍ أَشْوَاقِي ، وَسَوْفِي قَتِيلِهَا

لَهَيْتِكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوَسِيَّةٍ
عَلَى هَتَوَاتٍ ، كَأَذَابٍ مَنْ يَقُولُهَا

وَقَالَ : أَرَادَ اللَّهُ إِنَّكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ ، فَحَذَفَ اللَّامَ الْأُولَى مِنْ اللَّهِ وَالْأَلْفَ مِنْ إِنَّكَ ؛ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

لَا إِبْنَ عَمِّكَ وَالشَّوَى تَعْدُو

أَرَادَ : اللَّهُ إِبْنُ عَمِّكَ أَيِ وَآلِهِ ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ لَهَيْتِكَ فِي فَصْلِ لَهْنٍ ، وَبَلَسَ مِنْهُ لِأَنَّ اللَّامَ لَيْسَتْ بِأَصْلٍ ، وَلَمَّا هِيَ لِأَمِّ

١ قوله « وبنو لهان حامي » كذا بالأصل والمحكم بلام مفتوحة أوله ، والذي في التكملة : وبنو الهان بالفتح حامي من العرب ، عن ابن دريد .

قال ابن بري : صوابه وسالفة ، بالرفع ؛ وقبله :

لها ذَنْبٌ مثل ذَيْبِ العَرَّوسِ ،
تَسُدُّ به قَرْجَهَا من دُبُرٍ

ورواه قوم من أهل الكوفة : كسحوق اللبَّان ، قال : وهو غلط لأن شجر اللبَّان الكَنْدُرُ لا يطول فيصير سَحُوقاً ، والسحوق : النخلة الطويلة .
واللبَّان ، بالفتح : مصدر لَيْنٌ يَيْنُ اللَّيْنَةَ واللِّيانِ ؛ وقال الأصمعي في قول حميد الأرقط :

حتى إذا أغسَّتْ دَجَى الدُّجُونِ ،
وسبَّه الأَلوانُ بالثَّلُونِ

يقال : كيف تركم النخل ؟ فيقال : حين لَوْنٍ ، وذلك من حين أخذ شيئاً من لَوْنِهِ الذي يصير إليه ، فشبهُ ألوانَ الظلام بعد المغرب يكون أولاً أصفر ثم يحمرُّ ثم يسودُّ بتلونِ البُسْرِ بصفراً ويحمرُّ ثم يسودُّ . ولَوْنُ البُسْرِ تَلَوْنياً إذا بدا فيه أثرُ النضج . وفي حديث جابر وغيره ما نه : اجعلِ اللَوْنَ على حِدته ؛ قال ابن الأثير : اللَوْنُ نوع من النخل قيل هو الدَّقْلُ ، وقيل : النخل كله ما خلا البَرْنِيَّ والعجوة ، تسميه أهل المدينة الأَلوانَ ، واحدته لَيْنَةٌ وأصله لَوْنَةٌ ، فقلبت الواو ياء لكسرة اللام . وفي حديث ابن عبد العزيز : أنه كتب في صدقة السر أن يؤخذ في البَرْنِيَّ من البَرْنِيَّ ، وفي اللَوْنِ من اللَوْنِ ، وقد تكرر في الحديث . ولَوَيْنٌ : اسم .

لَيْنٌ : اللَّيْنُ ؛ ضدُّ الحُسُونَةِ . يقال في فعل الشيء اللَّيْنُ : لأن الشيء يَلِينُ لَيْناً وَلِياناً وتَلَيَّنَ وشيءٌ لَيِّنٌ وَلَيِّنٌ ، مخفف منه ، والجمع أَلْيِنَاءُ . وفي الحديث : يَتَلَوْنَ كتابَ الله لَيْناً أي سهلاً على ألسنتهم ،

ويروى لَيْناً ، بالنخفيف ، لغة فيه . وألانه هو وَلْيَنُهُ وأَلْيَنُهُ : صَيَّرَهُ لَيْناً . ويقال : أَلَيْتُهُ وأَلَيْتُهُ على النقصان والتمام مثل أطلتته وأطولتته . واستلانه : عَدَّهُ لَيْناً ، وفي المحكم : رآه لَيْناً ، وقيل : وجده لَيْناً على ما يغلب عليه في هذا النحو . وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام ، في ذكر العلماء الأتقياء : فباثَرُوا رُوحَ اليقين ، واستلأنوا ما استتخشنَ المتقرفون ، واستوحشوا بما أيسرَ به الجاهلون . وتلَيَّنَ له : تملَّقَ . واللَّيَانُ : تَعَمُّهُ العَيْشُ ؛ وأنشد الأزهري :

بِضَاءِ باكرها التَّعِيمِ ، فصاعها
بَلْيَانِهِ ، فأدقها وأجلها

يقول : أدقَّ خَصَرَهَا وأجلَّ كَفَلَهَا أي وقَرَّه . واللَّيَانُ ، بالفتح : المصدر من اللَّيْنِ ، وهو في لَيَانٍ من العيش أي رخاء ونعيم وحَفْضٍ . وإنه لذو مَلِيئَةٍ أي لَيِّنُ الجانب . ورجل هَيِّنٌ لَيِّنٌ وهَيِّنٌ لَيِّنٌ ، العرب تقول ؛ وحديث عثمان بن زائدة قال : قالت جدَّة سفيان لسفيان :

بُنِّي ، إنَّ البيرَ شيءٌ هَيِّنٌ ،
المفترشُ اللَّيِّنُ والطَّعِيمُ ،
ومَنطِقٌ ، إذا نطقت ، لَيِّنٌ

قال : يأتون بالميم مع النون في القافية ؛ وأنشده أبو زيد :

بُنِّي ، إنَّ البيرَ شيءٌ هَيِّنٌ ،
المفترشُ اللَّيِّنُ والطَّعِيمُ ،
ومَنطِقٌ ، إذا نطقت ، لَيِّنٌ

وقال الكميت :

هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ في بُيوتِهِمْ ،
سِنخُ التَّقَى والفضائلُ الرُّتَبُ

وقوم لَيِّنُونَ وأَلَيِّنَاءُ : إنما هو جمع لَيِّنٍ مشدداً ، وهو قَيْعِلٌ لأنَّ قَعْلًا لا يُجْمَعُ على أفعلاء . وحكى اللحياني : لمنهم قوم أَلَيِّنَاءُ ، قال : وهو شاذ . والليَّانُ ، بالكسر : المَلَيِّنَةُ . ولأَيِّنَ الرجلَ مَلَيِّنَةٌ ولياناً : لأنَّ له . وقول ابن عمر في حديثه : خياركم أَلَيِّنُكُمْ مَنَّا كَيْبَ في الصلاة ؛ هي جمع أَلَيِّنٍ وهو بمعنى السُّكُونِ والوَاقَارِ والخُشُوعِ . والليَّيْنَةُ : كالمِسْوَرَةِ يُتَوَسَّدُ بها ؛ قال ابن سيده : أرى ذلك لليئها ووآلاتها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا عَرَّسَ بلبيلٍ تَوَسَّدَ لَيِّنَةً ، وإذا عَرَّسَ عند الصُّبْحِ نَصَبَ سَاعِدَهُ ؛ قال : الليَّيْنَةُ كالمِسْوَرَةِ أو الرِّفَادَةِ ، سميت لَيِّنَةً لليئها ؛ وقول الشاعر :

قَطَعْتَ عَلَيَّ الدَّهْرَ سَوْفَ وَعَلَهُ ،
ولأنَّ ووزُرْنَا وانتَظَرْنَا وأَبَشِرْ
عَدُوَّ عَلِيٍّ لليومِ ، واليومُ عَلِيٌّ
لأَمْسٍ فلا يُفْضَى ، وليسَ بِمُنْتَظَرٍ

أراد ألانَ ، فترك الهمز . وقوله في التنزيل العزيز : ما قَطَعْتُمْ من لَيِّنَةٍ ؛ قال : كلُّ شيءٍ من النخل سوى العجوة فهو من اللَيِّنِ ، وأحدته لَيِّنَةٌ . وقال أبو إسحق : هي الألوانُ ، الواحدة لَوْنَةٌ ، فقبل لَيِّنَةٍ ، بالياء ، لانكسار اللام . وحروف اللَيِّنِ : الألفُ والياءُ والواوُ ، كانت حركة ما قبلها منها أو لم تكن ، فالذي حركة ما قبله منه كئار ودار وفيل وقيلٍ وحول وعُول ، والذي ليس حركة ما قبله منه إنما هو في الياء والواو كَبَيِّنَتٍ وتَوَوَّبٍ ، فأما الألف فلا يكون ما قبلها إلا منها .

ولينة : نعام لئبي أسد احتقره سليمان بن دود ، عليها السلام ، وذلك أنه كان في بعض أسفاره فشكا جُنْدُهُ

العَطَشَ فَنَظَرَ إلى سِبْطَرٍ فوجده يضحك فقال : ما أضحكك ؟ فقال : أضحكني أن العطش قد أضربَ بكِ الماءَ تحت أقدامكم ، فاحتقرَ لَيِّنَةً ؛ حكاه ثعلب عن ابن الأعرابي ، وقد يقال لها اللَيِّنَةُ . قال أبو منصور : ولَيِّنَةُ موضع بالبادية عن يسار المُصْعِدِ في طريق مكة مجذاء الهَيِّيرِ ؛ ذكره زهير فقال :

من ماء لَيِّنَةٍ لا طَرَفًا ولا رَنَقًا

قال : وبها ركابا عَذْبَةٌ حُفِرَتْ في حَجَرٍ رِخْوٍ ، والله أعلم .

فصل الميم

مَأْنُ : المَأْنُ والمَأْنَةُ : الطَّقِيفَةُ ، والجمع مَأْنَاتٌ ومُؤُونٌ أيضاً ، على فَعُولٍ ، مثل بَدْرَةٌ وبُدُورٌ على غير قياس ؛ وأنشد أبو زيد :

إذا ما كنتَ مَهْدِيَةً ، فأهْدِي
من المَأْنَاتِ أو قِطَعِ السَّامِ

وقيل : هي سَحْمَةٌ لازقة بالصفاق من باطنه مُطِيفَةٌ كلُّه ، وقيل : هي السَّرَّةُ وما حولها ، وقيل : هي لحية تحت السَّرَّةَ إلى العانة ، وقيل : المَأْنَةُ من الفرس السَّرَّةُ وما حولها ، ومن البقر الطَّقِيفَةُ . والمَأْنَةُ : سَحْمَةٌ قَصَّ الصدر ، وقيل : هي باطنُ الكَبْرِ كَبْرَةً ، قال سيدي : المَأْنَةُ تحت الكَبْرِ كَبْرَةً ، كذا قال تحت الكَبْرِ كَبْرَةً ولم يقل ما تحت ، والجمع مَأْنَاتٌ ومُؤُونٌ ؛ وأنشد :

يُشَبِّهَنَّ السَّقِينِ ، وهُنَّ بُخْتٌ
عِراضاتُ الأَبَاهِرِ والمُؤُونِ

ومأنه يَمَأُّهُ مَأْنًا : أصابَ مَأْنَتَهُ ، وهو ما بين سُرَّتِهِ وعانته وسُرْسُوفِهِ . وقيل : مَأْنَةُ الصدر لحية

رَوَيْدَ عَلِيًّا جَدًّا مَا تَدْرِي أَمْتِهِمْ
إِلَيْنَا ، وَلَكِنْ وَدُهُمْ مُتَمَانٍ

معناه قديم، وهو من قولهم : جاءني الأمر وما مَأْنْتُ فيه مَأْنَةٌ أي ما طلبته ولا أطلتُ التَّعَبَ فيه، والتقاؤهما إذآ في معنى الطُّول والبُعْد ، وهذا معنى القِدَم، وقد روي مُتَمَانِينَ ، بغير همز ، فهو حينئذ من المَتِينِ ، وهو الكذب ، ويروي مُتَمَانِينَ أي مائل إلى اليمين. الفراء: أَتَانِي وما مَأْنْتُ مَأْنُهُ أي من غير أن تَهَيَّأْتُ ولا أَعْدَدْتُ ولا عَمِلْتُ فيه ، ونحو ذلك قال أبو منصور، وهذا يدل على أن المؤونة في الأصل مهبوزة، وقيل : المؤونة فَعُولَةٌ من مُنْتُهُ أَمُونُهُ مَوْنًا ، وهبوزة مؤونة لانضمام واوها ، قال : وهذا حسن . وقال الليث : المائنة امم ما يَبُونُ أي يُتَكَلَّفُ من المؤونة . الجوهري : المؤونة تَهْمَزُ ولا تَهْمَزُ ، وهي فَعُولَةٌ ؛ وقال الفراء : هي مَفْعَلَةٌ من الأَيْنِ وهو التَّعَبُ والشَّدَّةُ . ويقال : هو مَفْعَلَةٌ من الأَوْنِ وهو الحُرْجُ والعِدَالُ لأنه يُقَالُ على الإنسان ؛ قال الخليل : ولو كان مَفْعَلَةٌ لكان مَسِينَةً مثل معيشة ، قال: وعند الأخفش يجوز أن تكون مَفْعَلَةٌ. ومَأْنْتُ القومَ أَمَأْنْتُهُم مَأْنًا إذا احتضلت مؤونتهم، ومن ترك الهمز قال مُنْتُهُم أَمُونُهُم. قال ابن بري: إن جَعَلْتَ المؤونة من مَأْنْتِهِمْ يَبُونُهُمْ لم تَهْمَزْ ، وإن جعلتها من مَأْنْتُ هبزتها ؛ قال : والذي نقله الجوهري من مذهب الفراء أن مؤونة من الأَيْنِ ، وهو التَّعَبُ والشَّدَّةُ ، صحيح إلا أنه أسقط تام الكلام ، وقامه والمعنى أنه عظيم التَّعَبُ في الإنفاق على من يَبْعُولُ ، وقوله : ويقال هو مَفْعَلَةٌ من الأَوْنِ ، وهو الحُرْجُ والعِدَالُ ، هو قول المازني إلا أنه غير بعض الكلام ، فأما الذي غيره فهو قوله: إن الأَوْنَ الحُرْجُ وليس

سبينة أسفل الصدر كأنها حبة فضل ، قال : وكذلك مَأْنَةُ الطَّقِظَةِ . وجاءه أمر ما مَأْنَ له أي لم يشعر به . وما مَأْنَ مَأْنُهُ ؛ عن ابن الأعرابي ، أي ما شعر به . وَأَتَانِي أمر ما مَأْنْتُ مَأْنُهُ وما مَأْنْتُ مَأْنَهُ ولا شَأْنْتُ شَأْنُهُ أي ما تَهَيَّأْتُ له ؛ عن يعقوب ، وزعم أن اللام مبدلة من النون . قال اللحياني : أَتَانِي ذلك وما مَأْنْتُ مَأْنُهُ أي ما عَمِلْتُ عَلَيْهِ ، وقال بعضهم : ما انتبهت له ولا شعرتُ به ولا تَهَيَّأْتُ له ولا أخذتُ أُهْبَتَهُ ولا احتفلتُ به ؛ ويقال من ذلك : ولا هَوْتُ هَوَاهُ ولا رَبَّأْتُ رَبَّاهُ . ويقال : هو يَبَأْنُهُ أي يَعْلَمُهُ . الفراء: أَتَانِي وما مَأْنْتُ مَأْنُهُ أي لم أَكْتَرْتُ له ، وقيل: من غير أن تَهَيَّأْتُ له ولا أَعْدَدْتُ ولا عَمِلْتُ فيه ؛ وقال أعرابي من سُلَيْمٍ : أي ما علمت بذلك. والتَّمْنِينَةُ : الإعلام . والمَتْنِينَةُ : العلامة . قال ابن بري : قال الأزهري الميم في مَتْنِينَةٍ زائدة لأن وزنها مَفْعَلَةٌ، وأما الميم في تَمْنِينَةٍ فأصل لأنها من مَأْنْتُ أي تَهَيَّأْتُ ، فعلى هذا تكون التَّمْنِينَةُ التَّهَيُّؤَةُ . وقال أبو زيد : هذا أمر ما مَأْنْتُ له أي لم أشعرُ به . أبو سعيد : أَمَأْنُ مَأْنُكَ أي اعمل ما تَحْسِنُ . ويقال : أنا أَمَأْنُهُ أي أَحْسَنُهُ ، وكذلك اشْتَأْنُ شَأْنُكَ ؛ وأنشد :

إذا ما عَلِمْتُ الأمرَ أَقْرَرْتُ عَلَيْهِ ،
ولا أَدْعِي ما لستُ أَمَأْنُهُ جَهْلًا

كفى بامرئ يومًا يقول بعليه ،
وبسكت عما ليس يَعْلَمُهُ ، فضلًا

الأصمعي : مَأْنْتُ في هذا الأمر على وزن ماعنتُ أي رَوَّأْتُ .
والمؤونة : القوت . مَأْنُ القومِ وما نهم : قام عليهم ؛
وقول الهذلي :

هو الحُرْجُ ، وإنما قال والأوتانِ جانباً الحُرْجُ ، وهو الصحيح ، لأن أَوْنَ الحُرْجِ جانبه وليس إياه ، وكذا ذكره الجوهري أيضاً في فصل أَوْن ، وقال المازني : لأنها تَقُلُّ على الإنسان يعني المؤونة ، فغيره الجوهري فقال : لأنه ، فذكر الضير وأعادته على الحُرْجِ ، وأما الذي أسقطه فهو قوله بعده : ويقال للأتان إذا أَقْرَبَتْ وَعَظَّمْ بطنها : قد أَوْنَتْ ، وإذا أَكَلَ الإنسانُ وامتلأ بطنه وانتفخت خاصرته قيل : أَوْنٌ تَأْوِيناً ؛ قال رؤبة :

مِرّاً وقد أَوْنٌ تَأْوِينَ العُقُقِ

انقضى كلام المازني. قال ابن بري : وأما قول الجوهري قال الخليل لو كان مَفْعَلَةٌ لكان مَثْبُتَةً ، قال : صوابه أن يقول لو كان مَفْعَلَةٌ من الأَيْنِ دون الأَوْنِ ، لأن قياسها من الأَيْنِ مَثْبُتَةٌ ومن الأَوْنِ مَوْوَةٌ ، وعلى قياس مذهب الأخفش أن مَفْعَلَةٌ من الأَيْنِ مَوْوَةٌ ، خلاف قول الخليل ، وأصلها على مذهب الأخفش ما يَبُتُّ ، فانقلبت الياء واواً لسكونها وانضمام ما مَوْوِيْنَةٌ ، فانقلبت الياء واواً لسكونها وانضمام ما قبلها ، قال : وهذا مذهب الأخفش .
ولأنه لَمَثْبُتَةٌ من كذا أي خَلِيقٌ . ومَأْنَتْ فُلاناً تَمَثْبُتَةً أي أَعْلَمْتَهُ ؛ وأنشد الأصمعي للمرّار الفقعسي :

فَتَمَثَبَسُوا شَيْئاً ، فقالوا عَرَسُوا
من غيرِ تَمَثْبُتَةٍ لغيرِ مَعْرَسٍ

أي من غير تعريف ، ولا هو في موضع التعرّيس ؛ قال ابن بري : الذي في شعر المرّار فتنبهوا أي

١ قوله « ومأنت فلاناً تثبتة » كذا ضبط الاصل مأنت بالتخفيف ومثله ضبط في نسخة من الصحاح بشكل الفم ، وعليه فتنبه مصدر جار على غير فعله .

تكلّموا من التثيم ، وهو الصوت ؛ قال : وكذا رواه ابن حبيب وفسر ابن حبيب التَّمِينَةَ بالطَّمَانِينَةَ ؛ يقول : عَرَسُوا بغير موضع طَّمَانِينَةَ ، وقيل : يجوز أن يكون مَفْعَلَةٌ من المَثْبُتَةِ التي هي الموضع المَخْلَقُ للزول أي في غير موضع تعرّيسٍ ولا علامة تدلهم عليه . وقال ابن الأعرابي : تَمَثْبُتَةٌ تَهَيْتَةٌ ولا فكر ولا نظر ؛ وقال ابن الأعرابي : هو تَفْعَلَةٌ من المَوْوَةٌ التي هي القوّة ، وعلى ذلك استشهد بالقوت ، وقد ذكرنا أنه مَفْعَلَةٌ ، فهو على هذا ثنائي . والمَثْبُتَةُ : العلامة . وفي حديث ابن مسعود : إن طول الصلاة وقصر الخطبة مَثْبُتَةٌ من فقه الرجل أي أن ذلك بما يعرف به فقه الرجل . قال ابن الأثير : وكل شيء دلّ على شيء فهو مَثْبُتٌ له كالمخلقة والمجدرة ؛ قال ابن الأثير : وحقيقتها أنها مَفْعَلَةٌ من معنى إن التي للتحقيق والتأكيد غير مشتقة من لفظها ، لأن الحروف لا يشتق منها ، وإنما صُيِّبَتْ حروفها دلالة على أن معناها فيها ، قال : ولو قيل إنما اشتقت من لفظها بعدما جعلت اسماً لكان قولاً ، قال : ومن أغرب ما قيل فيها أن الهزرة بدل من ظاء المَثْبُتَةِ ، والميم في ذلك كله زائدة . قال الأصمعي : سألتني شعبة عن هذا فقلت مَثْبُتَةٌ أي علامة لذلك وخَلِيقٌ لذلك ؛ قال الراجز :

إن اكتنجالاً بالتثيم الأبلج ،
ونظراً في الحاجب المزجج ،
مَثْبُتَةٌ من الفعال الأعوج

قال : وهذا الحرف هكذا يروى في الحديث والشعر بتشديد النون ، قال : وحقه عندي أن يقال مَثْبُتَةٌ مثال مَعِينَةٌ على فَعِيلَةٍ ، لأن الميم أصلية ، إلا أن يكون أصل هذا الحرف من غير هذا الباب فيكون

مَنْتَةٌ مَفْعِلَةٌ مِنْ إِنْ الْمَكْسُورَةَ الْمَشْدُودَةَ ، كَمَا يُقَالُ :
هُوَ مَعْسَاةٌ مِنْ كَذَا أَيْ بَجْدَرَةٍ وَمَطِيَّةٌ ، وَهُوَ مَبْنِي
مِنْ عَسَى ، وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ مَنِتَّةً ، بِالنَّاءِ ، أَيْ
تَخْلَقُهُ لَذَلِكَ وَمَبْجَدَرَةٌ وَمَحْرَاةٌ وَنَحْوَ ذَلِكَ ، وَهُوَ
مَفْعِلَةٌ مِنْ أَتَتْ يَزُوتُهُ أَتًا إِذَا غَلِبَهُ بِالْحِجَةِ ، وَجَعَلَ
أَبُو عُبَيْدٍ الْمِيمَ فِيهِ أَصْلِيَّةً ، وَهِيَ مِمَّ مَفْعِلَةٌ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : الْمَنِتَّةُ ، عَلَى قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ ، كَانَ يَجِبُ أَنْ
تَذَكَرَ فِي فَصْلِ أَنْ ، وَكَذَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ
وَفَسَّرَهُ فِي الرَّجْزِ الَّذِي أَتَشَدُّهُ الْجَوْهَرِيُّ :

إِنْ اِكْتِحَالًا بِالنَّقِيِّ الْأَبْلَجِ

قَالَ : وَالنَّقِيُّ الثَّغْرُ ، وَمَنِتَّةٌ تَخْلَقُهُ ؛ وَقَوْلُهُ مِنْ
الْفَعَالِ الْأَعْوَجِ أَيْ هُوَ حَرَامٌ لَا يَبْنِيهِ .
وَالْمَأْنُ : الْحَشْبَةُ فِي رَأْسِهَا حَدِيدَةٌ تَارِبُهَا الْأَرْضُ ؛ عَنْ
أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

مقن : المَنْتَنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا صَلَبَ ظَهْرُهُ ، وَاجْتَمَعَ
مُتُونٌ وَمِئَانٌ ؛ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ حِلْزَةَ :

أَتَى اهْتَدَيْتِ ، وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ ،

وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِئَانَ السَّجْسَجِ

أَرَادَ مِئَانَ السَّجْسَجِ فَوْضِعَ الْوَاحِدِ مَوْضِعَ الْجَمْعِ ،
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ مَنْتَنَ السَّجْسَجِ فَجَمَعَ عَلَى أَنَّهُ
جَعَلَ كُلَّ جِزْءٍ مِنْهُ مِئَانًا . وَمَنْتَنٌ كُلُّ شَيْءٍ : مَا ظَهَرَ
مِنْهُ . وَمَنْتَنُ الْمَزَادَةِ : وَجْهُهَا الْبَارِزُ . وَالْمَنْتَنُ : مَا
ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَوَى ، وَقِيلَ : مَا ارْتَفَعَ
وَصَلَبَ ، وَاجْتَمَعَ كَالْجَمْعِ . أَبُو عَمْرٍو : الْمِئُونُ جَوَانِبُ
الْأَرْضِ فِي إِشْرَافِ . وَيُقَالُ : مِئَنُ الْأَرْضِ جَلْدُهَا .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : طَرَفُوا بَيْنَهُمْ تَطْرِيقًا وَمِئُونًا بَيْنَهُمْ
تَمْتِنًا ، وَالتَّمْتِينُ : أَنْ يَجْعَلُوا بَيْنَ الطَّرَاقِ مِئَانًا مِنْ
سَعَرٍ ، وَاحِدُهَا مِئَانٌ . وَمِئُونًا بَيْنَهُمْ : جَعَلُوا بَيْنَ
الطَّرَاقِ مِئَانًا مِنْ شَعْرِ لَثَلَا تَحْرَقُهُ أَطْرَافُ الْأَعْمَدَةِ .

وَالْمَنْتَنُ وَالْمِئَانُ : مَا بَيْنَ كُلِّ عِبُودَيْنِ ، وَاجْتَمَعَ مِئُونٌ .
وَالْتَمْتِينُ وَالتَّمْتِينُ وَالتَّمْتَانُ : الْحَيْطُ الَّذِي يُضْرَبُ
بِهِ الْفُسْطَاطُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : التَّمْتِينُ ، عَلَى وَزْنِ تَفْعِيلٍ ،
خَبُوطٌ تُشَدُّ بِهَا أَوْصَالُ الْحَيَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
التَّمْتِينُ تَضْرِبُ الْمِطَالَ وَالْفَسَاطِيطَ بِالْحَيْوِطِ .
يُقَالُ : مَتَمْتِنْتُهَا تَمْتِنًا . وَيُقَالُ : مَتَمْتِنْتُ حِبَاءَكَ تَمْتِنًا
أَيْ أَجِدُّ مَدًّا أَطْنَابَهُ ، قَالَ : وَهَذَا غَيْرُ مَعْنَى الْأَوَّلِ .
وَقَالَ الْحَرِيُّ مَازِيٌّ : التَّمْتِينُ أَنْ تَقُولَ لِمَنْ سَابَقَكَ تَقَدَّمَنِي
إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ أَلْحَقَكَ ، فَذَلِكَ التَّمْتِينُ .
يُقَالُ : مَتَمْتِنْتُ فُلَانًا لِفُلَانٍ كَذَا وَكَذَا ذِرَاعًا ثُمَّ لَحِقَهُ .
وَالْمَنْتَنُ : الظَّهْرُ ، يَذَكَرُ وَيُؤْنْتُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَاجْتَمَعَ
مُتُونٌ ، وَقِيلَ : الْمَنْتَنُ وَالْمِئَانَةُ لِفَتَانٍ ، يَذَكَرُ
وَيُؤْنْتُ ، لِحِمَّتَانِ مَعْضُوبَتَانِ بَيْنَهُمَا صَلَبُ الظَّهْرِ
مَعْلُوتَانِ بِمَعْقَبِ الْجَوْهَرِيِّ : مِئَانَةُ الظَّهْرِ مُكْتَنَفَةٌ
الصَّلَبِ عَنِ بَيْنِ وَشِمَالٍ مِنْ عَصَبِ وَلَحْمٍ ، يَذَكَرُ
وَيُؤْنْتُ ، وَقِيلَ : الْمِئَانُ وَالْمِئَانَةُ جَنْبَتَا الظَّهْرِ ،
وَاجْتَمَعَا مُتُونٌ ، فَمِئَنٌ وَمِئُونٌ كَظَهْرٍ وَظُهُورٍ ،
وَمِئَانَةٌ وَمِئُونٌ كَمَأْنَةٍ وَمِئُونٌ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ
يُصِفُ الْفَرَسَ فِي لُغَةٍ مِنْ قَالِ مِئَانَةٌ :

لَهَا مِئَانَتَانِ حَظَاتَانِ ، كَمَا

أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّيْرَ

وَمِئَانَةٌ مِئَانًا : ضَرْبٌ مِئَانَةٌ . التَّهْدِيدُ : مِئَانَتُ
الرَّجْلِ مِئَانًا إِذَا ضَرَبْتَهُ ، وَمِئَانَةٌ مِئَانًا إِذَا مَدَدْتَهُ ،
وَمِئَانَةٌ بِهِ مِئَانًا إِذَا مَضَى بِهِ يَوْمَهُ أَجْمَعٌ ، وَهُوَ يَمْتِنُ
بِهِ . وَمِئَانَةُ الرَّيْحِ وَالسَّهْمِ : وَسَطُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ
مِنْ السَّهْمِ مَا دُونَ الزَّافِرَةِ إِلَى وَسَطِهَا ، وَقِيلَ : مَا دُونَ
الرَّيْشِ إِلَى وَسَطِهَا . وَالْمِئَانَةُ : الْوَتَرُ . وَمِئَانَةٌ بِالسُّوْطِ
مِئَانًا : ضَرَبَهُ بِهِ أَيْ مَوْضِعَ كَانَتْ مِنْهُ ، وَقِيلَ : ضَرَبَهُ
قَوْلُهُ «وَالْتَمْتَانُ الْحَيْطُ» ضَبَطَهُ الْمَجْدُ بِكسرِ النَّاءِ وَالصَّالِحَانِي بِفَتْحِهَا .

به ضرباً شديداً. وجِلْدُهُ له مَثْنٌ أي صلابة وأكلٌ وقُوَّةٌ . ورجل مَثْنٌ : قَوِيٌّ صَلْبٌ . ووَتَرٌ مَتَيْنٌ : شديد . وشمي مَتَيْنٌ : صَلْبٌ . وقوله عز وجل : إن الله هو الرزاق ذو القُوَّةِ المَتَيْنِ ؛ معناه ذو الاقتدار والشدة، القراءة بالرفع ، والمَتَيْنِ صفة لقوله ذو القُوَّةِ ، وهو الله تبارك وتقدس ، ومعنى ذو القُوَّةِ المَتَيْنِ ذو الاقتدار الشديد ، والمَتَيْنِ في صفة الله القَوِيُّ ؛ قال ابن الأثير : هو القوي الشديد الذي لا يلحقه في أفعاله مشقة ولا كلفة ولا تعب ، والمَتَانَةُ : الشدة والقُوَّةُ ، فهو من حيث أنه بالغ القدرة تأمها قَوِيٌّ ، ومن حيث أنه شديد القُوَّةِ مَتَيْنٌ ؛ قال ابن سيده : وقرئ المَتَيْنِ بالخفض على النعت للقُوَّةِ ، لأن تأنيث القُوَّةِ كتأنيث الموعظة من قوله تعالى : فمن جاءه موعظةٌ ؛ أي وَعَظٌ . والقُوَّةُ : اقتدارٌ . والمَتَيْنِ من كل شيء : القَوِيُّ . ومَثْنٌ الشيء ، بالضم ، مَتَانَةٌ ، فهو مَتَيْنٌ أي صَلْبٌ . قال ابن سيده : وقد مَثَنَ مَتَانَةً ومَثَنَهُ هو .

والمَتَانَةُ : المُبَاعِدَةُ في الغاية . وسير مَتَانٌ : بعيد . وسار سيراً مَتَاناً أي بعيداً ، وفي الصحاح أي شديداً . ومَثَنَ به مَثْنًا : سار به يومه أجمع . وفي الحديث : مَثَنَ بالناس يوم كذا أي سار بهم يومه أجمع . ومَثَنَ في الأرض إذا ذهب . وتَمَتَّيْنُ القَوْسُ بالعَقَبِ والسقاء بالرُّبِّ : شداه وإصلاحه بذلك . ومَثَنَ أَنْتَيْي الدابة والشاة بَمَثْنِهَا مَثْنًا : سَقَّ الصَّقْنَ عنها فسلها بعروقها ، وخص أبو عبيد به التيس . الجوهرى : ومَثَنَتْ الكَبِشَ سَقَّتْ صَفْنَهُ واستخرجت بيضته بعروقها . أبو زيد : إذا سَقَّتْ الصَّقْنَ وهو جلدة الحَصْبَتَيْنِ فأخرجتهما بعروقها فذلك المَثْنُ ، وهو تَمَثُّون ، ورواه شمر الصَّقْنَ ، ورواه ابن جبلة الصَّقْنَ . والمَثْنُ : أن تُرَضَّ

خَصِيْنَا الكَبِشَ حتى تسترخيا . وماتَنَ الرجلَ : فعَلَ به مثل ما يفعل به ، وهي المطاولة والمطاطلة . وماتَنه : ماطله . الأَمَوِيُّ : مَثَنَتْه بالأمر مَثْنًا ، بالثناء ، أي عَثَّتْ به عَثًّا ؛ قال شمر : لم أسمع مَثَنَتْه بهذا المعنى لغير الأَمَوِيِّ ؛ قال أبو منصور : أظنه مَثَنَتْه مَثْنًا ، بالثناء لا بالثناء ، مأخوذ من الشيء المَتَيْنِ وهو القوي الشديد ، ومن المُبَاتِنَةِ في السير . ويقال : ماتَنَ فلانٌ فلانًا إذا عارضه في جَدَلٍ أو خصومة . قال ابن بري : والمُبَاتِنَةُ والمِثَانُ هو أن تُبَاغِيَهُ في الجَرْمِي والعَطِيَّة ؛ وقال الطرماح :

أَبُوًا لِشَقَائِهِمِ إِلَّا انْتِيعَانِي ،
وَمِثْلِي ذُو العُلَلَةِ والمِثَانِ

وَمَثَنَ بِالْمَكَانِ مُتُونًا : أَقَامَ . وَمَثَنَ الْمَرْأَةَ : نَكَحَهَا ،
والله أعلم .

مثن : المَتَانَةُ : مُسْتَقَرُّ البول وموضعه من الرجل والمرأة ، معروفة . ومَثِنٌ ، بالكسر ، مَثْنًا ، فهو مَثِينٌ وأمَثَنُ ، والأنتى مَثْنَاءُ : اسْتَكَى مَتَانَتَهُ ، ومَثِينٌ مَثْنًا ، فهو تَمَثُّونٌ ومَثِينٌ كذلك . وفي حديث عمار ابن ياسر : أنه صلى في ثَبَانٍ فقال ليني تَمَثُّونٌ ؛ قال الكسائي وغيره : المَثُونُ الذي يشكي مَتَانَتَهُ ، وهي العِضْوُ الذي يجتمع فيه البول داخل الجوف ، يقال منه : رجل مَثِينٌ ومَثُونٌ ، فإذا كان لا يُمَسِّكُ بولَهُ فهو أمَثْنٌ . ومَثِينُ الرجل ، بالكسر ، فهو أمَثْنٌ بَيْنَ المَثْنِ إذا كان لا يستمسك بولَهُ . قال ابن بري : يقال في فعله مَثِينٌ ومَثِينٌ ، فمن قال مَثِينٌ فالاسم منه مَثِينٌ ، ومن قال مَثِينٌ فالاسم منه تَمَثُّونٌ . ابن سيده : المَثْنُ وجع المَتَانَةِ ، وهو أيضاً أن لا يستمسك البول فيها . أبو زيد : الأمَثْنُ الذي لا يستمسك بولَهُ في مَتَانَتِهِ ، والمرأة مَثْنَاءُ ، ممدود . ابن الأعرابي : يقال لِمَهْيَلٍ قوله : يباغِيهِ ؛ هكذا في الاصل ، ولم يجد فعل يباغِي في المعاجم التي بين أيدينا .

المرأة المَجْمَل والمستودع وهو المائة أيضاً؛ وأنشد:

وحاملةٌ محمولةٌ مُسْتَكْبِئَةٌ ،
لها كلُّ حافيةٍ في البلادِ وناعِلِ

يعني المائة التي هي المستودع . قال الأزهري : هذا لفظه ، قال : والمائة عند عوام الناس موضع البول ، وهي عنده موضع الولد من الأثني . والمثني : الذي يجئ بسبب بولته . وقالت امرأة من العرب لزوجها : إنك لمثنيٌ خبيث ، قيل لها : وما المثني ؟ قالت : الذي يجامع عند السحر عند اجتماع البول في مئاته ، قال : والأمثني مثل المثني في حبس البول . أبو بكر الأنباري : المثناة ، بالمد ، المرأة إذا اشتكت مئاتها . ومثنته يمثنته ، بالضم ، مثنياً ومثوناً : أصاب مئاته . الأزهري : ومثنته بالأمر مثنياً غتته به غتتاً ؛ قال شبر : لم أسمع مثنته بهذا المعنى لغير الأموي ؛ قال الأزهري : أظنه مثننته مثنياً ، بالتاء لا بالياء ، مأخوذ من المثني وقد تقدم في ترجمة متن ، والله أعلم .

مجن : مجن الشيء يمجن مجوناً إذا صلب وعظمت ، ومنه اشتقاق الماجين لصلابة وجهه وقلة استحيائه . والمجن : الترس منه ، على ما ذهب إليه سيبويه من أن وزنه فعل ، وقد ذكر في ترجمة جن ، وورد ذكر المجن والمجان في الحديث ، وهو الترس والترس ، والميم زائدة لأنه من الجئة الشتر . التهذيب : الماجين والماجنة معروفان ، والماجنة أن لا يبالي ما صنع وما قيل له ؛ وفي حديث عائشة تمثلت بشعر لبيد :

يتحدون سخانةً وملاذةً

المخانة : مصدر من الخيانة ، والميم زائدة ، قال : قوله « ومثنته يمثنته بالضم » نلل الصاغاني عن أبي عبيد الكرم أيضاً .

وذكره أبو موسى في الجيم من المَجُون ، فتكون الميم أصلية ، والله أعلم . والماجين عند العرب : الذي يرتكب المقابح المرذبة والفضائح المخزبية ، ولا يحمضه عدلٌ عاذله ولا تقربيعٌ من يقربعه . والمجن : خلط الجِدُّ بالهزل . يقال : قد مجنت فاسكت ، وكذلك المسن هو المَجُون أيضاً ، وقد مسن . والمجون : أن لا يبالي الإنسان بما صنع . ابن سيده : الماجين من الرجال الذي لا يبالي بما قال ولا ما قيل له كأنه من غلظ الوجه والصلابة ؛ قال ابن دريد : أحسبه دخیلاً ، والجمع 'مجان' . مجن ، بالفتح ، يمجن مجوناً ومجانةً ومجنناً ؛ حكى الأخيرة سيبويه ، قال : وقالوا المَجِنُّ كما قالوا الشغل ، وهو ماجين . قال الأزهري : سمعت أعرابياً يقول لخادم له كان يعذله كثيراً وهو لا يربيع إلى قوله : أراك قد مجنت على الكلام ؛ أراد أنه مرّن عليه لا يعنأ به ، ومثله مرّد على الكلام . وفي التنزيل العزيز : مرّدوا على النفاق .

الليث : المجان عطية الشيء بلا مئة ولا ثمن ؛ قال أبو العباس : سمعت ابن الأعرابي يقول المجان ، عند العرب ، الباطل . وقالوا : مائة مجان . قال الأزهري : العرب تقول تمر مجان وماء مجان ؛ يريدون أنه كثير كاف ، قال : واستطعمني أعرابي تمرأ فأطعمته كئيلةً واعتذرت إليه من قلته ، فقال : هذا والله مجان أي كثير كاف . وقولهم : أخذه مجاناً أي بلا بدل ، وهو فعال لأنه ينصرف .

ومجنته : على أميال من مكة ؛ قال ابن جني : يجتمل أن يكون من مجن وأن يكون من جن ، وهو الأسبق ، وقد ذكر ذلك في ترجمة جن أيضاً ؛ وفي حديث بلال :

وهل أَرَدَنَ يوماً مِياةَ نَجْتَةٍ ؟

وهل يَبْدُونَ لي شامةً وطَفِيلٌ ؟

قال ابن الأثير: نَجْتَةٌ موضع بأسفل مكة على أميال، وكان يُقام بها للعرب سُوقٌ، قال: وبعضهم يكسر ميمها، والفتح أكثر، وهي زائدة.

والمُناجِنُ من النوق: التي يَنْزُو عليها غيرُ واحدٍ من الفُحولة فلا تكاد تَلْفَحُ. وطريق مُنَجِّنٌ أي ممدود.

والمِيجَنَةُ: المِدْقَةُ، تذكر في وجن، إن شاء الله عز وجل.

بجشن: ذكر ابن سيده في الرباعي ما صورته: الماَجِشُونُ اسم رجل؛ حكاه ثعلب. وابن الماَجِشُونُ: الفقيه المعروف منه، والله أعلم.

عن: المِحْنَةُ: الحِيرةُ، وقد امتحنه. وامتحن القول: نظر فيه ودَبَّرَه. التهذيب: إن عُثْبَةَ بن عبدِ السُّلمي، وكان من أصحاب سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حَدَّثَ أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: القَتْلَى ثلاثة، رجل مؤمن جاهدَ بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العَدُوَّ قاتَلَهُم حتى يُقْتَلَ، فذلك الشهيد المُسْتَحَنُّ في جنة الله تحت عرشه؛ لا يَفْضَلُه النبيون إلا بدرجة النبوة؛ قال شر: قوله فذلك الشهيد المُسْتَحَنُّ هو المُصَفَّى المُهَذَّبُ المُخْلِصُ من نَحْتِ الفضة إذا صفيها وخلصتها بالنار. وروي عن مجاهد في قوله تعالى: أولئك الذين امتحنَ اللهُ قلوبَهم، قال: خَلَّصَ اللهُ قلوبَهم، وقال أبو عبيدة: امتحنَ اللهُ قلوبَهم صفاها وهذَّبا، وقال غيره: المُسْتَحَنُّ المُؤَطَّأُ المُذَلَّلُ، وقيل: معنى قوله أولئك الذين امتحن اللهُ قلوبَهم للتقوى شَرَحَ اللهُ قوله « في جنة الله تحت عرشه » الذي في نسخة التهذيب: في حية الله.

قلوبهم، كأنَّ معناه وَسَّعَ اللهُ قلوبَهم للتقوى. ومَحَنَتْهُ وامْتَحَنَتْهُ: بمنزلة خَبَّرَتْهُ واختبرته وبلَّوَتْهُ وابتَلَيْتَهُ. وأصل المَحْنِ: الضَرْبُ بالسَّوطِ. وامتَحَنَتْ الذهب والفضة إذا أذبتهما لتختبرهما حتى خَلَّصَتْ الذهب والفضة، والاسم المِحْنَةُ. والمَحْنُ: العَطِيَّة. وأتيت فلاناً فما مَحَنَنِي شيئاً أي ما أعطاني. والمِحْنَةُ: واحدة المِحْنِ التي يُمْتَحَنُ بها الإنسانُ من بلية، نستجير بكرم الله منها. وفي حديث الشعبي: المِحْنَةُ بدعة، هي أن يأخذ السلطانَ الرجلَ فيَمْتَحِنَهُ ويقول: فعلت كذا وفعلت كذا، فلا يزال به حتى يقول ما لم يفعله أو ما لا يجوز قوله، يعني أن هذا القول بدعة؛ وقولُ مَلِيحِ المَذَلِّي:

وَحُبُّ ليلى، ولا تَحْشَى مَحُونَتَهُ،
صَدَعُ لِنَفْسِكَ بما ليس يُنْتَقَدُ

قال ابن جني: مَحُونَتُهُ عاره وتِبَاعَتُهُ، يجوز أن يكون مشتقاً من المِحْنَةِ لأن العارَ من أشدِّ المِحْنِ، ويجوز أن يكون مَفْعُلةً من الحَمْنِ، وذلك أن العار كالقتل أو أشد. الليث: المِحْنَةُ معنى الكلام الذي يُمْتَحَنُ به ليعرف بكلامه ضمير قلبه، تقول امتحنته، وامتحنته الكلمة أي نظرت إلى ما يصيرُ إليه صيورها.

والمَحْنُ: النكاح الشديد. يقال: مَحَنَّا ومَحَنَّاها ومسَحَها إذا نكحها. ومَحَنَهُ عشرين سَوطاً: ضربه. ومحن السَّوطُ: لَيْتَهُ. المُفْضَلُ: مَحَنَتْهُ التَّوْبَةُ مَحْنًا إذا لبسته حتى تُخَلِّقَهُ. ابن الأعرابي: مَحَنَتْهُ بالشَّدِّ والعَدُوِّ وهو التلبين بالطَّرْدِ، والمُسْتَحَنُّ والمُسَحَّصُ واحد. أبو سعيد: مَحَنَتْهُ الأديم مَحْنًا إذا مددته حتى توسعه. ابن الأعرابي: المَحْنُ اللَّيِّنُ من كل شيء. ومَحَنَتْ البئر مَحْنًا إذا أخرجت تَوابِها

يَتَحَدَّثُونَ تَحَاثَةً وَمَلَادَةً

قال: المِخَاثَةُ مصدر من الحِثَاة ، والميم زائدة ، قال: وذكره أبو موسى في الجيم من المُجُون، فتكون الميم أصلية ، وقد تقدم .

مدن : مَدَنَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ ، فِعْلٌ مُبَمَاتٌ ، وَمِنْهُ الْمَدِينَةُ ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ ، وَتَجْمَعُ عَلَى مَدَائِنَ ، بِالْمُهْزِ ، وَمُدُنٍ وَمُدُنٍ بِالْتَخْفِيفِ وَالتَّنْقِيلِ ؛ وَفِيهِ قَوْلُ آخَرَ : أَنَّهُ مَفْعَلَةٌ مِنْ دِنْتُ أَيُّ مُلْكَتْ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : لَوْ كَانَتِ الْمِيمُ فِي مَدِينَةٍ زَائِدَةً لَمْ يَجُزْ جَمْعُهَا عَلَى مُدُنٍ . وَفُلَانٌ مَدَنٌ الْمَدَائِنَ : كَمَا يُقَالُ مَضَرَ الْأَمْصَارَ . قَالَ : وَسئِلُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَسَوِيُّ عَنْ هِزَةِ مَدَائِنَ فَقَالَ : فِيهِ قَوْلَانُ ، مِنْ جَعَلَهُ قَبِيلَةً مِنْ قَوْلِكَ مَدَنَ بِالْمَكَانِ أَيُّ أَقَامَ بِهِ هِزَةً ، وَمِنْ جَعَلَهُ مَفْعَلَةً مِنْ قَوْلِكَ دِينَ أَيُّ مُلْكٌ لَمْ يَهْزَمْ كَمَا لَا يَهْزَمْ مَعَايِشُ . وَالْمَدِينَةُ : الْحِصْنُ يُبْنَى فِي أَصْطِمَةَ الْأَرْضِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَكُلُّ أَرْضٍ يُبْنَى بِهَا حِصْنٌ فِي أَصْطِمَتْهَا فِيهَا مَدِينَةٌ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا مَدِينِيٌّ ، وَالجَمْعُ مَدَائِنُ وَمُدُنٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَمِنْ هُنَا حُكْمُ أَبُو الْحَسَنِ فِيمَا حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ أَنَّ مَدِينَةَ فَعِيلَةً . الْفَرَاءُ وَغَيْرُهُ : الْمَدِينَةُ فَعِيلَةٌ ، تَهْزَمُ فِي الْفَعَائِلِ لِأَنَّ الْبَاءَ زَائِدَةً ، وَلَا تَهْزَمُ يَاءُ الْمَعَايِشِ لِأَنَّ الْبَاءَ أَصْلِيَّةٌ . وَالْمَدِينَةُ : اسْمُ مَدِينَةٍ سَيِّدِنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَاصَّةً غَلِبَتْ عَلَيْهَا تَفْخِيمًا لَهَا ، شَرَفَهَا اللَّهُ وَصَانَهَا ، وَإِذَا نُسِبَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ فَالرَّجُلُ وَالثَّوْبُ مَدِينِيٌّ ، وَالطَّيْرُ وَنَحْوُهُ مَدِينِيٌّ ، لَا يُقَالُ غَيْرُ ذَلِكَ . قَالَ سَيِّبِيُّهُ : فَأَمَّا قَوْلُهُمْ مَدَائِنِي فَلَهُمْ جَعَلُوا هَذَا الْبِنَاءَ اسْمًا لِلْبَلَدِ ، وَحِمَامَةٌ مَدِينِيَّةٌ وَجَارِيَةٌ مَدِينِيَّةٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ بِالْأَمْرِ الْقَطِينِ : هُوَ ابْنُ يَجْدَتِهَا وَابْنُ مَدِينَتِهَا وَابْنُ بَلَدَتِهَا وَابْنُ بَعْثَطِهَا وَابْنُ مَرْسُورِهَا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَطِينَهَا . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَاءِ : يُقَالُ تَحَثَّنْتُ وَتَحَثَّنْتُهُ ، بِالْهَاءِ وَالْخَاءِ ، وَتَحَثَّنْتُ وَتَقَجَّنْتُ وَتَقَعَّنْتُ وَجَلَّهْتُ وَجَحَّهْتُ وَمَشَّنْتُ وَعَرَّمْتُ وَحَسَفْتُ وَحَسَلْتُ وَخَسَلْتُ وَتَحَثَّنْتُ كُلَّهُ بِمَعْنَى قَشَرْتُهُ . وَجَلْدٌ مُتَمَحِّنٌ : مَقْشُورٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

مَحْنٌ : الْمَخْنُ وَالْمَخِينُ وَالْمِخْنُ ، كُلُّهُ : الطَّوِيلُ ؛ قَالَ :

لَمَّا رَأَى جَسْرًا مِخْنًا ،

أَقْصَرَ عَنِ حَسَنَاءُ وَارْتَعَنَّا

وَقَدْ تَحَنَّنَ تَحْنًا وَمُخُونًا . اللَّيْثُ : رَجُلٌ تَحْنٌ وَامْرَأَةٌ تَحْنَةٌ إِلَى الْقِصْرِ مَا هُوَ ، وَفِيهِ زَهْوٌ وَخِيفَةٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَالَ فِي الْمَخْنِ إِنَّهُ إِلَى الْقِصْرِ مَا هُوَ غَيْرَ اللَّيْثِ ، وَقَدْ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْبَعِيِّ فِي بَابِ الطَّوَالِ مِنَ النَّاسِ : وَمِنْهُمْ الْمَخْنُ وَالْيَمْنُخُورُ وَالْمُنَاجِلُ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْمَخْنُ الطَّوِيلُ ، وَالْمَخْنُ أَيْضًا الْبُكَاءُ ، وَالْمَخْنُ نَزْحُ الْبُتْرِ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

قَدْ أَمَرَ الْقَاضِي بِأَمْرِ عَدْلٍ ،

أَنْ تَمَخَّنُوها بِنَائِي أَدْلٍ

وَالْمِخْنَةُ : الْفِنَاءُ ؛ قَالَ :

وَوَطَّيْتُ مُعْتَلِيًا مِخْنَتِنَا ،

وَالْفَدْرُ مِنْكَ عِلَامَةُ الْعَبْدِ

وَمَخْنُ الْمَرْأَةِ تَحْنًا : نَكْحًا . وَالْمَخْنُ : التَّرْعُ مِنَ الْبُتْرِ . وَمَخْنُ الشَّيْءِ تَحْنًا : كَمَخَجَهُ ؛ قَالَ :

قَدْ أَمَرَ الْقَاضِي بِأَمْرِ عَدْلٍ ،

أَنْ تَمَخَّنُوها بِنَائِي أَدْلٍ

وَمَخْنُ الْأَدِيمِ : قَشْرُهُ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : تَمَخَّنَ الْأَدِيمُ وَالسُّوْطُ ذَلِكَ وَسَرَّهَ ، وَالْهَاءُ الْمُهْمَلَةُ فِيهِ لَفَةٌ . وَطَرِيقُ مِخْنٌ : وَطِيءٌ حَتَّى سَهْلٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا تَمَثَّلَتْ بِشَعْرِ لَيْدٍ :

رَبَّتْ وَرَبَا فِي كَرْمِهَا ابْنُ مَدِينَةَ
يَظَلُّ عَلَى مَسْحَاتِهِ يَتَرَكَ كَلًّا

ابن مَدِينَةَ أَي الْعَالَمِ بِأَمْرِهَا . وَيُقَالُ لِلْأُمَّةِ : مَدِينَةَ
أَي مَمْلُوكَةَ ، وَالْمِيمُ مِمَّ مَفْعُولٌ ، وَذَكَرَ الْأَحْوَلُ أَنَّهُ
يُقَالُ لِلْأُمَّةِ ابْنُ مَدِينَةَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَخْطَلِ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ابْنُ مَدِينَةَ ابْنُ أُمَّةٍ ، قَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ لِلْعَبْدِ مَدِينٌ وَاللَّأَمَةُ مَدِينَةٌ ، وَقَدْ
فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى : إِنَّا لَمَدِينُونَ ؛ أَي مَمْلُوكُونَ بَعْدَ
الْمَوْتِ ، وَالَّذِي قَالَهُ أَهْلُ التَّفْسِيرِ لِمَجْزِيَتَيْنِ . وَمَدَنَ
الرَّجُلُ إِذَا أَتَى الْمَدِينَةَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا يَدُلُّ
عَلَى أَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ مَنْ لَا يُوْتِقُ
بِعِلْمِهِ مَدَنَ بِالْمَكَانِ أَي أَقَامَ بِهِ . قَالَ : وَلَا أُدْرِي مَا
صَحَّتْهُ ، وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى مَدِينَةَ الرَّسُولِ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، قُلْتَ مَدَنِيٌّ ، وَإِلَى مَدِينَةَ الْمَنْصُورِ مَدَنِيٌّ ،
وَإِلَى مَدَائِنِ كِسْرَى مَدَائِنِيٌّ ، لِلْفَرْقِ بَيْنَ النَّسَبِ
لِثَلَاثِ يَحْتَلِطُ .

وَمَدَنِيٌّ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ ، وَإِنْ اسْتَقْتَه مِنَ الْعَرَبِيَّةِ
فَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ، وَقَدْ يَكُونُ مَفْعَلًا وَهُوَ أَظْهَرُ . وَمَدَنِيٌّ :
اسْمٌ قَرِيبَةٌ شَعِيبٌ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ،
وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا مَدَنِيٌّ . وَالْمَدَنَانُ : ضَمٌّ . وَبَنُو
الْمَدَنَانِ : بَطْنٌ ، عَلَى أَنَّ الْمِيمَ فِي الْمَدَنَانِ قَدْ تَكُونُ
زَائِدَةً . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرُ مَدَنَانَ ، بَفَتْحِ الْمِيمِ ، لَهُ
ذَكَرٌ فِي غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جَدَّامَ ، وَيُقَالُ لَهُ
قَيْفَاءُ مَدَنَانَ ؛ قَالَ : وَهُوَ وَادٍ فِي بِلَادِ قُضَاعَةَ .

مَدَنٌ : النِّهَايَةُ فِي حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : كُنَّا نَكْرِي
الْأَرْضَ بِمَا عَلَى الْمَازِيَّاتِ وَالسَّوَاقِي ، قَالَ : هِيَ جَمْعُ
مَازِيَانٍ ، وَهُوَ النَّهْرُ الْكَبِيرُ ، قَالَ : وَلِبَسْتُ بَعْرِيَّةً ،
وَهِيَ سَوَادِيَّةٌ ، وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مَفْرَدًا وَمَجْمُوعًا ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

مُونٌ : مَرْنٌ يَمْرُنٌ مَرَانَةٌ وَمَرُونَةٌ : وَهُوَ لَيْنٌ فِي
صَلَابَةٍ . وَمَرْنَتُهُ : أَلْتَنَتُهُ وَصَلَبَتُهُ . وَمَرْنُ الشَّيْءِ
يَمْرُنٌ مُرُونًا إِذَا اسْتَمَرَ ، وَهُوَ لَيْنٌ فِي صَلَابَةٍ .
وَمَرَنْتُ يَدُ فُلَانٍ عَلَى الْعَمَلِ أَي صَلَبْتُ
وَاسْتَمَرْتُ . وَالْمَرَانَةُ : اللَّيْنُ . وَالتَّمْرِينُ : التَّلْيِينُ .
وَمَرَنَ الشَّيْءُ يَمْرُنُ مُرُونًا إِذَا لَانَ مِثْلَ جَرَنٍ .
وَرَمَعُ مَارِنٌ : صَلَبٌ لَيْنٌ ، وَكَذَلِكَ التَّوْبُ .

وَالْمُرَّانُ ، بِالضَّمِّ وَهُوَ فِعْعَالٌ : الرِّمَاحُ الصُّلْبَةُ
اللِّدْنَةُ ، وَاحْدَتُهَا مُرَّانَةٌ . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْمُرَّانُ
نَبَاتُ الرِّمَاحِ . قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَلَا أُدْرِي مَا عَنَى بِهِ
الْمَصْدَرُ أَمْ الْجَوْهَرَ النَّابِتُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ
جِبَاعَةُ الْقَتَا الْمُرَّانَ لِئِنَّهُ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ قَنَاةٌ لِدْنَةٌ .
وَرَجُلٌ مُرْمَرٌ الْوَجْهَ : أَسِيلُهُ . وَمَرَنَ وَجْهَ الرَّجُلِ
عَلَى هَذَا الْأَمْرِ . وَإِنَّهُ لَمُتَمَرِّنٌ الْوَجْهَ أَي صَلَبُ
الْوَجْهِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

لِرِزَازِ خَضَمٍ مَعِيلٍ مُرْمَرٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ مَعِيكَ ، بِالْكَافِ . يُقَالُ : رَجُلٌ
مَعِيكَ أَي مِمَّاظِلٌّ ؛ وَبَعْدَهُ :

أَلَيْسَ مَلَكُوتِي الْمَلَاوِي مِثْقَنِي

وَالْمَصْدَرُ الْمُرُونَةُ . وَمَرَدَ فُلَانٌ عَلَى الْكَلَامِ وَمَرَنَ
إِذَا اسْتَمَرَ فَلَمْ يَنْجَعْ فِيهِ . وَمَرَنَ عَلَى الشَّيْءِ يَمْرُنُ
مُرُونًا وَمَرَانَةً : تَعَوَّدَهُ وَاسْتَمَرَ عَلَيْهِ . ابْنُ سِيْدِهِ :
مَرَنَ عَلَى كَذَا يَمْرُنُ مُرُونَةً وَمُرُونًا دَرَبٌ ؛ قَالَ :

قَدْ أَكْتَبْتُ يَدَاكَ بَعْدَ لَيْلٍ ،

وَبَعْدَ دُهْنِ النَّبَانِ وَالْمَضْثُونِ ،

وَهَمَّتَا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ

وَمَرَّهَ عَلَيْهِ فَتَمَرَّنَ : دَرَبَهُ فَتَدَرَّبَ . وَلَا أُدْرِي
أَيُّ مَنْ مَرَّنَ الْجِلْدَ هُوَ أَيُّ الْوَرَى هُوَ .
وَالْمَرَّنُ : الْأَدِيمُ الْمَلْسِيُّ الْمَسْدَلُوكُ . وَمَرَنْتُ

الجلدَ أمرُنه مَرْنًا ومَرْنَتْه تمرينًا ، وقد مَرَنَ الجِلْدُ
أَي لَانَ . وَأَمْرَنْتُ الرجلَ بالقولِ حتى مَرَنَ أَي
لَانَ . وقد مَرَمْتُهُ أَي لَيْتَمْتُهُ . والمَرْنُ : ضربٌ من
الثيابِ ؛ قال ابن الأعرابي : هي ثيابٌ قَوَهِيَّةٌ ؛
وَأَنشد للنمر :

خَفِيغَاتُ الشُّحُوصِ ، وَهُنَّ خُوصٌ ،
كَأَنَّ جِلْدَ دَهْنٍ ثِيَابُ مَرْنٍ

وقال الجوهري : المَرْنُ الفِرَاءُ في قول النمر :

كَأَنَّ جِلْدَ دَهْنٍ ثِيَابُ مَرْنٍ

ومَرَنَ به الأرضَ مَرْنًا ومَرَنْتُها : ضربها به . وما
زالَ ذلكَ مَرْنِكَ أَي دَأْبِكَ . قال أبو عبيد : يقال
ما زالَ ذلكَ دِينِكَ ودَأْبِكَ ومَرْنِكَ ودَيْدَنِكَ أَي
عَادَتِكَ . والقومُ على مَرْنٍ واحدٍ : على خُلُقٍ
مُسْتَوٍ ، واستَوَتْ أخلاقُهُم . قال ابن جني : المَرْنُ
مصدرٌ كالحَلِيفِ والكَذِبِ ، والفعلُ منه مَرَنَ على
الشيءِ إذا أَلْفَهُ فدرَبَ فيه ولانَ له ، وإذا قال
لأضربنَ فلانًا ولأقتلنهُ ، قلت أنت : أو مَرْنًا ما
أخبرني أَي عسى أن يكون غير ما تقول أو يكون
أجزأ له عليك . الجوهري : والمَرْنُ ، بكسر الراءِ ،
الحالُ والحُلُقُ . يقال : ما زالَ ذلكَ مَرْنِي أَي حَالِي .
والمارِنُ : الأنتف ، وقيل : طرفه ، وقيل : المارِنُ
ما لانَ من الأنتف ، وقيل : ما لانَ من الأنتف
مُنْحَدِرًا عن العظمِ وقُضِلَ عن القِصْبَةِ ، وما لانَ
من الرُّمَحِ ؛ قال عبيد يذكَرُ ناقته :

هَاتِيكَ تَحْمِلْتِي وَأَبْيَضَ صَارِمًا ،
وَمَدْرَبًا فِي مَارِنٍ مَخْمُوسٍ

ومَرْنَا الأنتفَ : جانباه ؛ قال رؤبة :

لَمْ يُدْمِرْ مَرْنِيهِ خِشَاشُ الزَّمِّ

أراد زَمَّ الحِشَاشِ فقلب ، ويجوز أن يكون خِشَاشُ

ذي الزم فعذف . وفي حديث النخعي : في المارِنِ
الذِيَّةُ ؛ المارِنُ من الأنتف : ما دون القِصْبَةِ . والمارانانُ
المُنْخُرَانُ .

ومارَتَتِ الناقةُ مارةً وميراناً وهي مارينٌ : ظهر لهم
أنها قد لَتِجَتِ ولم يكن بها لِقَاحٌ ، وقيل : هي التي
يُكثِرُ الفحلُ ضرابها ثم لا تَلْتَقِحُ ، وقيل : هي التي
لا تَلْتَقِحُ حتى يُكرِّرَ عليها الفحلُ . وناقةُ ميرانٍ إذا
كانت لا تَلْتَقِحُ . ومَرَنَ البعيرُ والناقةُ مِرْمَها مَرْنًا :
دَهَنَ أسفلَ خُفْمِها بدُهْنٍ من حَقَى به .
والتَّسْرِينُ : أن يَحْفَى الدابةُ فَيَرِقَّ حافِرُهُ فتَدَهِنَتَهُ
بدُهْنٍ أو تَطْلِيهِ بأخْتاءِ البقرِ وهي حارةٌ ؛ وقال
ابن مقبل يصف باطنَ مَسَمِ البعيرِ :

فَرُحْنَا بَرَى كُلُّ أَيْدِيهَا
مَرِيحًا تَخْدُمُ بَعْدَ المُرُونِ

وقال أبو الميثم : المَرْنُ العَمَلُ بما يُمَرَّنُها ، وهو أن
يَدَهِنَ خُفْمَها بالوَدَكِ . وقال ابن حبيب : المَرْنُ
الحَفَاءُ ، وجمعه أمرانٌ ؛ قال جرير :

رَقَعْتُ مَائِرَةَ الدُّفُوفِ أَمَلَهَا
طُولُ الوَجِيفِ عَلَى وَجَى الأَمْرَانِ

وفاقةُ مارينٌ : ذَلُولٌ مَرَكُوبَةٌ . قال الجوهري :
والمارينُ من الثوقِ مثلُ المَماجِنِ . يقال : مارَتَتِ
الناقةُ إذا ضَرَبَتْ فلم تَلْتَقِحُ . والمَرْنُ : عَصَبُ
باطِنِ العَضُدَيْنِ من البعيرِ ، وجمعه أمرانٌ ؛ وَأَنشد
أبو عبيد قول الجعدي :

فَأَدَلَّ العَيْرُ حَتَّى خَلِئَتْ
قَتِصَ الأَمْرَانِ بَعْدُ فِي سَكَلِ

قال صحنِي ، إذا رأوه مُقْبِلًا :

ما تَرَاهُ سَأَلَتْ ؟ قَلْتُ : أَذَلُّ

قال : أَذَلُّ من الإِدْلالِ ؛ وَأَنشد غيره لطلحِ بنِ عَدِي :

هَندُ التَّلِيلِ سَالِمِ الْأَمْرَانِ
الجوهري : أمرانُ الذراع عَصَبٌ يكون فيها؛ وقول
ابن مقبل :

يا دار سَلَمِي خَلَاةٌ لَا أُكَلِّفُهَا
إِلَّا الْمَرَاتَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدِّينَا

قال الفارسي : المرانة اسم ناقته وهو أجود ما فسّر به ، وقيل : هو موضع ، وقيل : هي هَضْبَةٌ من هَضَبَاتِ بَنِي عَجَلَانَ ، يريد لا أُكَلِّفُهَا أَنْ تَبْرَحَ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَتَذْهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ . وقال الأصمعي : المرانة اسم ناقه كانت هاديةً بالطريق ، وقال : الدِّينُ الْعَهْدُ وَالْأَمْرُ الَّذِي كَانَتْ تَعْبُدُهُ . ويقال : المرانة السُّكُوتُ الَّذِي مَرَّتَتْ عَلَيْهِ الدَّارُ ، وقيل : المرانة مَعْرِفَتُهَا ؛ قال الجوهري : أراد المُرُونُ وَالْعَادَةَ أَي بكَثْرَةِ وَقُوفِي وَسَلَامِي عَلَيْهَا لِتَعْرِفَ طَاعَتِي لَهَا .
ومرّانُ سُنُوءَةٌ : موضع باليمن . وبنو مَرِينَا : الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ امْرُؤُ الْقَيْسِ فَقَالَ :

فَلَوْ فِي يَوْمٍ مَعْرَكَةٍ أُصِيبُوا ،
وَلَكِنْ فِي دِيَارِ بَنِي مَرِينَا

هم قوم من أهل الحيرة من العباد ، وليس مَرِينَا بكلمة عربية . وأبو مَرِينَا : ضرب من السمك .
ومَرِينَةٌ : اسم موضع ؛ قال الزاري :

تَعَاطَى كِبَاءً مِنْ مَرِينَةٍ أَسْوَدَا
وَالْمَرَاتَةَ : مَوْضِعَ لَبْنِي عَقِيلٍ ؛ قَالَ لَيْدٌ :
لَمَنْ طَلَّلَ تَضَمَّنَهُ أَثَالُ ،
فَشَرَجَةٌ فَالْمَرَاتَةُ فَالْحِبَالُ^١

وهو في الصحاح مرانة ، وأنشد بيت لبيد . ابن
١ قوله « فشرجة فالجبال » كذا بالأصل ، وهو ما صوّبه المجد تماً
لصاغاني ، وقال الرواية : فالجبال بكسر الهملة وبالباء الموحدة وشرجة
بالتين المحمّلة والهمزة . وقول الجوهري : والجبال أرض لبني ثعلب
صحيح والكلام في رواية البيت .

الأعرابي : يَوْمُ مَرْنٍ إِذَا كَانَ ذَا كِسْوَةٍ وَخِلَعٍ ،
ويوم مَرْنٍ إِذَا كَانَ ذَا فِرَارٍ مِنَ الْعَدُوِّ . ومَرَّانُ ،
بالفتح : موضع على ليلتين من مكة ، شرفها الله تعالى ،
على طريق البصرة ، وبه قبر تميم بن مَرٍّ ؛ قال جرير :

إِنِّي ، إِذَا الشَّاعِرُ الْمَعْرُورُ حَرَّبَنِي ،
جَارٌ لِقَبْرِ عَلِيٍّ مَرَّانَ مَرْمُوسٍ
أَي أَذْبُ عَنْهُ الشَّعْرَاءُ . وقوله حَرَّبَنِي أَغْضَبَنِي ؛ يقول :
تيمم بن مَرٍّ جاري الذي أَعْتَزُّ بِهِ ، فتميم كلها تحميني
فلا أبالي بمن يُغْضِبُنِي مِنَ الشَّعْرَاءِ لِغُخْرِي بِتَمِيمٍ ؛ وَأَمَّا
قول منصور :

قَبْرٌ مَرَزَتْ بِهِ عَلَى مَرَّانِ

فإنما يعني قبر عمرو بن عبّيد ، قال خَلْدُ الأَرْقَطُ :
حدثنني زَمِيلُ عمرو بن عبّيد قال سمعته في الليلة التي
مات فيها يقول : اللهم إنك تعلم أنه لم يعرض لي
أمران قطّ أحدهما لك فيه رِضاً والأخر لي فيه
هَوًى إلا قد مُتُّ رِضاًكَ عَلَى هَوَايَ ، فَاغْفِرْ لِي ؛ وَر
أبو جعفر المنصورُ على قبره مَرَّانُ ، وهو موضع على
أُميالٍ مِنْ مَكَّةَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ :

صَلَّى إِلَهُهُ عَلَيْكَ مِنْ مُتَوَسِّدٍ
قَبْرًا مَرَزَتْ بِهِ عَلَى مَرَّانِ
قَبْرًا تَضَمَّنَ مُؤْمِنًا مُتَخَشِّعًا ،
عَبَدَ إِلَهُهُ وَدَانَ بِالْفُرَّانِ

فإذا الرجالُ تَنَازَعُوا فِي شُبُهَةٍ ،
فَصَلَ الْحِطَابُ بِحِكْمَةٍ وَبَيَانِ
فَلَوْ أَنَّ هَذَا الدَّهْرَ أَبْقَى مُؤْمِنًا ،
أَبْقَى لَنَا عَمْرًا أَبَا عَثْمَانَ

قال : وروى :

صَلَّى إِلَهُهُ عَلَى سَخْصِ تَضَمَّنَهُ
قَبْرٌ مَرَزَتْ بِهِ عَلَى مَرَّانِ

السَّزَنُ أن ترى لنفسك فضلاً على غيرك ولست هناك؛
قال رَكَّاضُ الدَّيْرِيِّ :

يا عَرُوءَ ، إنْ تَكْذِبُ عَلَيَّ تَمَزُّناً
بِأَلْمِ يَكُنْ ، فَأَكْذِبْ فَلَسْتُ بِكَأَذِيبِ

قال المبرد: مَزَنْتُ الرجلَ تَمَزَّنِيأ إذا قَرَّظْتَهُ من ورائه عند خليفة أو وال . وَمَزَنْتَهُ مَزَّنِيأ : مدحه . والمُزْنُ : السحاب عامة ، وقيل : السحاب ذو الماء ، واحده مُزْنَةٌ ، وقيل : المُزْنَةُ السحابة البيضاء ، والجمع مُزْنٌ ، والبردُ حَبُّ المُزْنِ ، وتكرر في الحديث ذكر المزن . قال ابن الأثير : المُزْنُ وهو الغيم والسحاب ، واحده مُزْنَةٌ ، ومَزْنِيئة تصغير مُزْنَةٍ ، وهي السحابة البيضاء ، قال : ويكون تصغير مُزْنَةٍ . يقال : مَزَنَ في الأرض مُزْنَةً واحدة أي سار عَقْبَةً واحدة ، وما أحسن مُزْنَتَهُ ، وهو الاسم مثل حُسُوءٍ وحَسُوءٍ . والمُزْنَةُ : المَطْرَةُ ؛ قال أَوْسُ بن حجرٍ :

ألم تَرَ أن الله أنزَلَ مُزْنَةً ،
وعُفِرَ الظِّباءُ في الكِناسِ تَقَمَّعٌ ؟

وابن مُزْنَةَ الهلال ؛ حكى ذلك عن ثعلب ؛ وأنشد الجوهري لعمر بن قتيبة :

كَأَنَّ ابنَ مُزْنَتِهَا جانحاً
فَسَيْطٌ لَدَى الأفقِ من خِنَصِرِ

ومُزْنٌ : اسم امرأة ، وهو من ذلك . والمازِنُ : بيض النمل ؛ وأنشد :

وثرى الذنِينَ على مَرَّاسِنِهِمْ ،
يوم المِيساجِ ، كإزِنِ الجِثَلِ

ومازِنٌ ومَزْنِيئةٌ : حَيَّانٌ ، وقيل : مازِنٌ أبو قبيلة من تميم ، وهو مازِنُ بن مالك بن عمرو بن تميم ، ومازِنٌ في بني صَعَصَعَةَ بن معاوية ، ومازِنٌ في بني شيبان .

موجن : التهذيب في الرباعي : في التزليل العزيز: يَخْرُجُ منها اللؤلؤ والمرجان ؛ قال المفسرون : المرجان صغار اللؤلؤ ، واللؤلؤ اسم جامع للحب الذي يخرج من الصدفة ، والمرجان أشدُّ بياضاً ، ولذلك خص الياقوت والمرجان فشبه الحور العين بهما . قال أبو الهيثم : اختلفوا في المَرَّجانِ فقال بعضهم هو البُسْدُ ، وهو جوهر أحمر يقال إن الجن تلتقيه في البحر ؛ وبيت الأخطل حجة للقول الأول :

كأنا الفطرُ مَرَّجانِ تساقطه ،
إذا علا الرُّوقُ والمُتَنِّينِ والكفلا

موزبان : في الحديث : أثبت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمَرَّزُبَانٍ لهم ؛ قال : هو بضم الزاي أحد مَرَّازِبَةِ الفرس ، وهو الفارس الشجاع المُتَقَدِّمُ على القوم دون المَلِكِ ، وهو مُعَرَّبٌ .

موفن : ذكر في الرباعي من حرف الراء : المُرْفَقَيْنِ الساكن بعد التفتار .

مزن : المزن : الإصراع في طلب الحاجة . مَزَنَ يَمِزُنُ مَزَّنِيأ ومَزُوناً وتَمَزَّنَ : مضى لوجهه وذهب . ويقال : هذا يومُ مَزْنٍ إذا كان يوم فرار من العدو . التهذيب : قَطْرُبُ السَّزَنُ التَّظْرُفُ ؛ وأنشد :

بعد ارتقاد العزب الجَمُوحِ
في الجَهْلِ والتَمَزُّنِ الرَّبِيعِ

قال أبو منصور: السَّزَنُ عندي هنا فَعَّلٌ من مَزَنَ في الأرض إذا ذهب فيها ، كما يقال فلان سَاطِرٌ وفلان عَيَّارٌ ؛ قال رؤبة :

وكنْ بَعْدَ الضَّرْحِ والتَمَزُّنِ ،
يَنْقَعَنَّ بِالْعَذَبِ مُشَاشَ السَّنَنِ

قال : هو من المَزُونِ وهو البعد . وتَمَزَّنَ على أصحابه : تَقَضَّلَ وأظهر أكثر مما عنده ، وقيل :

صَفْرَةَ لِمَا قَدِمَ خُرَّاسَانَ :

بَدَلْتِ الْمَتَابِرُ مِنْ قَرْنَيْشِ
مَزُونِيًّا ، بِفَقْحَتِهِ الصَّلِيبِ

فَأَصْبَحَ قَافِلًا كَرَمًا وَمَجْدًا ،
وَأَصْبَحَ قَادِمًا كَذِبًا وَحُوبًا

فَلَا تَعْجَبِ الْكَلْبُ زَمَانَ سَوْءِ
رِجَالِ ، وَالنَّوَابِ قَدْ تَنْوَبُ

قال : وظاهر كلام أبي عبيدة في هذا الفصل أنها المَزُونُ ، بضم الميم ، لأنه جعل المَزُونُ المَلَّاحِينَ في أصل التسمية . ومَزِينَةُ : قبيلة من مُضَرَ ، وهو مُزِينَةُ ابنُ أَدِّ بْنِ طَابِجَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُضَرَ ، والنسبة إليهم مُزِينِيٌّ . وقال ابن بري عند قول الجوهري مُزِينَةُ قبيلة من مُضَرَ ، قال : مُزِينَةُ بنتُ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ ، وهي أمُ عَمَّانَ وَأَوْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَدِّ بْنِ طَابِجَةَ .

مسن : أبو عمرو : الْمَسْنُ المَجُونُ . يقال : مَسَنَ فلانٌ وَمَجَنَ بمعنى واحد . والمَسْنُ : الضرب بالسوط . مَسَنَهُ بالسوط يَمَسِنُهُ مَسْنًا : ضربه . وسياط مَسْنًا ، بالسين والشين ، منه ، وسيأتي ذكره في الشين أيضاً ؛ قال الأزهري : كذا رواه الليث وهو تصحيف ، وصوابه المَسْنُ بالشين ؛ واحتج بقول رؤبة :

وفي أخاديد السياط المَسْنِ

فرواه بالسين ، والرواة رووه بالشين ، قال : وهو الصواب ، وسيأتي ذكره . ابن بري : مَسَنَ الشيءُ من الشيء اسْتَلَّهُ ، وأيضاً ضربه حتى يسقط . والمَيْسَنَانِيُّ : ضرب من الثياب ؛ قال أبو دؤاد :

وَيَصْنُ الوُجُوهَ فِي المَيْسَنَانِيِّ
كَإِصْنَاقِ قَرْنِ سَمْسَرِ عَمَّامِ

وقولهم : مازِ رَأْسَكَ وَالسَيْفَ ، إنما هو ترخيم مازِنِ اسم رجل ، لأنه لو كان صفة لم يجز ترخيمه ، وكان قد قتله بُبَيْرٌ . وقال له هذا القول ، ثم كثر استعمالهم له فقالوه لكل من أرادوا قتله يريدون به 'مد' عنقك . ومَزُونُ : اسم من أسماء عَمَّانَ بالفارسية ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فَأَصْبَحَ الْعَبْدُ الْمَزُونِيُّ عَثِرٌ

الجوهري : كانت العرب تسمي عَمَّانَ المَزُونُ ؛ قال الكهيت :

فَأَمَّا الْأَزْدُ ، أَزْدُ أَبِي سَعِيدٍ ،

فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْمِيَهَا الْمَزُونَا

قال الجوهري : وهو أبو سعيد المَهَلَّبُ المَزُونِيُّ أي أكره أن أنسبه إلى المَزُونِ ، وهي أرض عَمَّانَ ، يقول : هم من مُضَرَ . وقال أبو عبيدة : يعني بالمَزُونِ المَلَّاحِينَ ، وكان أَرْدَشِيرُ بَابَكَانَ جعل الأَزْدَ مَلَّاحِينَ بِشِجْرِ عَمَّانَ قبل الإسلام بستائة سنة . قال ابن بري : أَزْدُ أَبِي سَعِيدٍ هم أَزْدُ عَمَّانَ ، وهم رَهْطُ المَهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ . والمَزُونُ : قرية من قرى عَمَّانَ يسكنها اليهود والمَلَّاحُونَ ليس بها غيرهم ، وكانت الفُرْسُ يسمونَ عَمَّانَ المَزُونُ فقال الكهيت : إن أَزْدَ عَمَّانَ يكرهون أن يُسَمَّوا المَزُونُ وأنا أكره ذلك أيضاً ؛ وقال جرير :

وَأَطْفَأَتْ نيرانَ المَزُونِ وَأَهْلِهَا ،

وقد حاولوها فِئْتَةً أَنْ تَسْعُرَا

قال أبو منصور الجواليقي : المَزُونُ ، بفتح الميم ، لعُمانَ ولا تثل المَزُونُ ، بضم الميم ، قال : وكذا وجدته في شعر البعيث بن عمرو بن مُرَّةَ بْنِ وَدِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ مُرَّةَ البَشْكَرِيِّ يهجو المَهَلَّبَ بْنَ أَبِي ١ قوله « أردشير بابكان » هكذا بالاسم والصاح ، والذي في ياقوت : اردشير بن بابك .

ومَشَنِّي الشيء : سَحَجَنِي وَخَدَشَنِي ؛ قال العجاج :

وفي أخاديدِ السَّيَاطِ الْمَشَنِ

ونسبه ابن بري لرؤبة ؛ قال وصوابه :

وفي أخاديدِ السَّيَاطِ الْمَشَنِ

شَافٍ لِبَغْيِ الْكَلْبِ الْمَشِيطَنِ

قال : والمَشَنُ جمع ماشن ، والمَشَنُ : القَشْرُ ،

يريد : وفي الضرب بالسياط التي تَخُدُّ الجلد أي تجعل فيه كالأخاديد . والكَلْبُ الْمَشِيطُنُ : الْمَشِيطُنُ .

ابن الأعرابي : المَشَنُ مسح اليد بالشيء الحشن ،

والعرب تقول : كَانَ وَجْهَهُ مَشَنًا بِقِتَادَةٍ أَي خُدَشَ

بها ، وذلك في الكراهة والغبوس والغضب . ابن

الأعرابي : سَرَّتْ بِي غِرَارَةٌ فَسَحَجَتْنِي ، وأصابني

مَشَنَةٌ ، وهو الشيء له سعة ولا عَوْرَ له ، فنه ما

بَضُّ منه دم ، ومنه ما لم يجرح الجلد . يقال منه :

مَشَنَهُ بالسيف إذا ضربه فقشر الجلد ، قال أبو منصور :

سمعت رجلاً من أهل هَجَرَ يقول لآخر : مَشَنَ

الليفَ أَي مَبَشَنَهُ وانفُثَهُ للتَّسِينِ ، والتَّسِينُ : أن

يُسَوِّمِي الليفَ قطعة قطعة ويضم بعضها إلى بعض .

ومَشَنَ المرأةُ : نكحها . وامرأة مِشَانٌ : سليطةٌ

مِشَانِيَةٌ ؛ قال :

وهَبَّتْهُ مِنْ سَلَفَعِ مِشَانٍ ،

كَذِبَتُهُ تَنْبِيعُ الرَّكْبَانِ

أي وهبتَ يارب هذا الولد من امرأة غير مرضية .

والمِشَانُ من النساء : السليطة المِشَانِيَّةُ .

وتَمَاشَتْنَا جِلْدًا الظَّرْبَانِ إذا اسْتَبَّ أَفْجَحٌ مَا يَكُونُ

من السَّبَابِ ، حتى كأنهما تَنَازَعَا جِلْدَ الظَّرْبَانِ وَتَجَادَبَاهُ ؛

عن ابن الأعرابي .

أبو تراب : إن فلاناً لِيَمَشَسُ من فلانٍ وَيَمَشَنُ أَي

يُصِيبُ مِنْهُ . ويقال : امْتَشَنَ مِنْهُ مَا مَشَنَ لَكَ أَي

وَمَبَسُونُ : اسم امرأة ، وهي مَبَسُونُ بنت جَدَلِ

الكلابية ؛ وهي الفائلة :

لِلْبَسِ عِبَاةٌ ، وَتَقَرَّ عَيْتِي ،

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّغُوفِ

لَبَيْتُ تَخْفِقُ الْأَرْوَاحُ فِيهِ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مَيْفِ

الْكَلْبِ يَنْبِيعُ الْأَضْيَافَ وَهَنًا

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قِطْرِ الْوَفِ

لَأَمْرُدُ مِنْ شَبَابِ بَنِي تَمِيمِ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَيْخِ عَفِيفِ ٢

والمَبَسُونُ : فرس ظَهِيرِ بْنِ رَافِعٍ شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ

السَّرْحِ ٣ .

مسكن : جاء في الخبر : أنه نهي عن بيع المسكن ،

روي عن أبي عمرو أنه قال : المَسَاكِينُ العَرَابِيُّنَ ،

واحدُهَا مُسْكَانٌ . والمَسَاكِينُ : الأَذْلَاءُ المَقْهُودُونَ ،

وإن كانوا أغنياء .

مشن . المَشَنُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّرْبِ بِالسَّيَاطِ . يقال :

مَشَنَهُ وَمَشَنَتْهُ مَشَنَاتٌ أَي ضَرَبَاتٌ . مَشَنَهُ بِالسُّوْطِ

يَمَشَنُهُ مَشَنًا : ضَرَبَهُ كَمَشَقَهُ . ابن الأعرابي : يقال

مَشَقْتُهُ عَشْرِينَ سَوْطًا وَمَشَخْتُهُ وَمَشَنْتُهُ ، وقال :

زَلَعْتُهُ ، بالعين ، وَسَلَقْتُهُ . ويقال : مَشَنَ مَا فِي

ضَرْعِ النَّاقَةِ وَمَشَقَهُ إِذَا حَلَبَ . أَبُو تَرَابٍ عَنِ الْكَلَابِيِّ :

امْتَشَلْتُ النَّاقَةَ وَامْتَشَنْتُهَا إِذَا حَلَبْتُهَا . وَمَشَنَتْ

النَّاقَةُ تَمَشِينًا : دَرَّتْ كَارِهَةً . وَالْمَشَنُ : الْحَدَشُ ١ .

١ قوله « ميسون اسم امرأة » أصل الميسون الحسن القد والوجه ،

عن أبي عمرو قاله في التكملة .

٢ قوله « من شيخ عفيف » كذا بالأصل ، ويروي : عالج عفيف

وعجل عفيف .

٣ قوله « يوم السرج » كذا بالأصل بالجيم ، والذي في نسخة من

التهديب بالحاء معر كآ .

قال ابن جنى : ليست النون فيه بزيادة لأنها تعرب .
معن : معن الفرس ونحوه يمعن معناً وأمعن ، كلاهما :
تباعداً عادياً . وفي الحديث : أمتعنتم في كذا أي
بالغم . وأمعنوا في بلد العدو وفي الطلب أي جدوا
وأبعدوا . وأمعن الرجل : هرب وتباعداً ؛ قال عنترة :

ومدجج كره الكمامة نزاله ،
لا يمعن هرباً ولا مستسلم

والماعون : الطاعة . يقال : ضرب الناقة حتى أعطت
ماعونها واتقادت .

والمعن : الإقرار بالحق ، قال أنس لمصعب بن
الزبير : أنشدك الله في وصية رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، فنزل عن فراشه وقعد على بساطه وتمعن
عليه وقال : أمر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
على الرأس والعين ، تمعن أي تصاغر وتذلل انقياداً ،
من قولهم أمتعن بجقي إذا أذعن واعترف ؛ وقال
الزنجشري : هو من المعان المكان ؛ يقال : موضع
كذا معان من فلان أي نزل عن كسبه ويمكن على
بساطه تواضعاً . ويروي : تمعك عليه أي تقلب
وتسرع . وحكى الأخصس عن أعرابي فصيح : لو قد
نزلنا لصنت بناقتك صنيعاً تعطيك الماعون أي تقاد
لك وتعطيك . وأمعن بجقي : ذهب . وأمعن لي به :
أقر بعد جحد . والمعن : الجحود والكفر للتعلم .
والمعن : النذل . والمعن : الشيء السهل الهين .
والمعن : السهل اليسير ؛ قال السير بن تولى :

ولا ضيعته فألام فيه ،
فإن ضياع مالك غير معن

أي غير يسير ولا سهل . وقال ابن الأعرابي : غير
حزم ولا كينس ، من قوله أمتعن لي بجقي أي أقر
به واتقاد ، وليس بقوي . وفي التنزيل العزيز : ويمنعون

خذ ما وجدت . وامتشن ثوبه : انتزعه . وامتشن
سيفه : اختوطه . وامتشنن الشيء : اقتطعته
واختلسته . وامتشن الشيء : اختطفه ؛ عن ابن
الأعرابي .

والمشأن : نوع من التمر . وروى الأزهرى بسنده
عن عثمان بن عبد الوهاب الثقفي قال : اختلف أبي
وأبو يوسف عند هرون فقال أبو يوسف : أطيب
الرطب المشان ، وقال أبي : أطيب الرطب
السكّر ، فقال هرون : يحضران ، فلما حضرا
تناول أبو يوسف السكّر فقلت له : ما هذا ؟ فقال :
لما رأيت الحق لم أصبر عنه . ومن أمثال أهل العراق :
يعلم الورشان تأكل الرطب المشان ، وفي
الصحاح : تأكل رطب المشان ، بالإضافة ، قال :
ولا تقل تأكل الرطب المشان ؛ قال ابن بري :
المشان نوع من الرطب إلى السواد دقيق ، وهو
أعجمي ، ساء أهل الكوفة بهذا الاسم لأن الفرس
لما سمعت بأمر جردان ، وهي نخلة كريمة صفراء
البشر والتمر ؛ ويقال : إن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، دعا لها مرتين ، فلما جاء الفرس قالوا : أين
موشان ؟ والموش : الجرذ ، يريدون أين أم
الجرذان ، وسيت بذلك لأن الجرذان تأكل من
رطبها لأنها تلقطه كثيراً .
والمشان : اسم رجل ، والله أعلم .

مطن : مطان : موضع أو وأنشد كراع :

كما عاد الزمان على مطان

قال ابن سيده : ولم يفسره .

مطون : الماطرون والماطرون : موضع ؛ قال الأخطل :

ولها بالماطرون إذا

أكل التمل الذي جمعا

١ كذا يابن بالامل .

الماعُونُ ؛ روي عن علي ، رضوان الله عليه ، أنه قال : الماعون الزكاة . وقال الفراء : سمعت بعض العرب يقول : الماعون هو الماء بعينه ؛ قال : وأنشدني فيه :

يَمِجُ صَبِيرُهُ الماعونَ صَبًا

قال الزجاج : من جعل الماعونَ الزكاة فهو فاعولٌ من المَعْنِ ، وهو الشيء القليل فسيت الزكاة ماعوناً بالشيء القليل لأنه يؤخذ من المال ربع عشره ، وهو قليل من كثير . والمعْنُ والماعونُ : المعروف كله لتيسره وسهولته لديننا باقتراض الله تعالى إياه علينا . قال ابن سيده : والماعونُ الطاعة والزكاة ، وعليه العمل ، وهو من السهولة والقلّة لأنها جزء من كل ؛ قال الراعي :

قَوْمٌ عَلَى التَّنْزِيلِ لَمَّا يَمْتَعُوا

ماعونتهم ، وَيُبَدِّلُوا التَّنْزِيلَا

والماعون : أسقاط البيت كالدُّنُوِّ والفأس والقِدْرِ والقَصْعَةِ ، وهو منه أيضاً لأنه لا يكثرُ معطيه ولا يُعْتَمَى كاسبه . وقال ثعلب : الماعون ما يستعار من قَدُومٍ وَسُفْرَةٍ وَسُفْرَةٍ . وفي الحديث : وَحَسَنُ مَوَاسِمِهِم بِالْمَاعُونِ ؛ قال : هو اسم جامع لمنافع البيت كالقِدْرِ والفأس وغيرهما مما جرت العادة بعاريته ؛ قال الأعشى :

بِأَجْوَدَ مِنْهُ بِمَاعُونِهِ ،

إِذَا مَا سَسَاؤُهُمْ لَمْ تَعِمَّ

ومن الناس من يقول : الماعون أصله مَعُونَةٌ ، والألف عوض من الماء . والماعون : المَطَرُ لأنه يأتي من رحمة الله عَفْوَاً بغير علاج كما ثعلجُ الأَبَارِ ونحوها من فَرَضِ المَشَارِبِ ؛ وأنشد أيضاً :

١ قوله « على التنزيل » كذا بالاصل ، والذي في المحكم والتهذيب : على الاسلام ، وفي التهذيب وحده بدل ويبدلوا التنزيلا ويبدلوا تبدلا .

أَقُولُ لصاحبي بِيْرَاقِ تَجْدِي :
تَبَصَّرَ ، هَلْ تَرَى بَرَقاً أَرَاهُ ؟

يَمِجُ صَبِيرُهُ الماعونَ نَجًّا ،
إِذَا تَسَمَّ مِنَ الهَيْفِ اغْتَرَاهُ

وَزَهَرَ مَمْعُونٌ : مطور أخذ من ذلك . ابن الأعرابي :
رَوْضٌ مَمْعُونٌ يسقى بالماء الجاري ؛ وقال عدي بن
زيد العبّادي :

وذي تَنَّاوِيرٍ مَمْعُونٍ ، له صَبَحٌ
يَعْتَدُوْا وَأَوْبِدَ قَدْ أَقْلَيْنِ أَمْهَارَا

وقول الحذّاسي :

يُضْرَعْنَ أَوْ يُعْطَيْنَ بِالْمَاعُونِ

فسره بعضهم فقال : الماعون ما يَمْتَعْنَهُ منه وهو يطلبه منهن فكأنه ضد . والماعون في الجاهلية : المنفعة والعطية ، وفي الإسلام : الطاعة والزكاة والصدقة الواجبة ، وكله من السهولة والتيسر . وقال أبو حنيفة : المَعْنُ والماعونُ كل ما انتفعت به ؛ قال ابن سيده : وأراه ما انتفع به بما يأتي عَفْوَاً . وقوله تعالى : وَأَوْيْتَاهَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ؛ قال الفراء : ذاتِ قَرَارٍ أرضٌ منبسطة ، وَمَعِينٍ : الماء الظاهر الجاري ، قال : ولك أن تجعل المَعِينِ مفعولاً من العِيُونِ ، ولك أن تجعله فَعِيلًا من الماعون ، يكون أصله المَعْنُ . والماعونُ : الفاعول ؛ وقال عبيد :

وَاهِيَةٌ أَوْ مَعِينٌ مَمْعِينٌ ،

أَوْ هَضْبَةٌ دُونَهَا لَهُوبٌ ١

والمَعْنُ والمَعِينُ : الماء السائل ، وقيل : الجاري على وجه الأرض ، وقيل : الماء العذب الغزير ، وكل ذلك من السهولة . والمَعْنُ : الماء الظاهر ، واجمع مَعْنُ ١ قوله « واهية البيت » هو هكذا بهذا الضبط في التهذيب إلا أن فيه : دونها الهوب بدل لهوب .

وزنه مفعول في الأصل كَتَبِعَ . وحكى المَرَوِيُّ في
فصل عين عن ثعلب أنه قال : عانَ الماءَ يَعِينُ إذا
جرى ظاهراً ؛ وأنشد للأخطل :

حَبَسُوا المَطِيَّ على قَدِيمِ عَهْدِهِ
طامِرَ يَعِينُ ، وغائِرَ مَسْدُومِ

والمَعَانُ : المَبَاءَةُ والمَتَزَل . ومَعَانُ القومِ : منزلهم .
يقال : الكوفةُ مَعَانٌ مَثًا أي منزل منا . قال الأزهري :
الميم من مَعَانٍ ميم مَفْعَلٍ .

ومَعَانٌ : موضع بالشام . ومَعِينٌ : امم مدينة باليمن .
قال ابن سيده : ومَعِينٌ موضع ؛ قال عمرو بن
مَعْدِيكرب :

دعانا من بَرَأقِشٍ أو مَعِينِ ،
فَأَسْنَعُ وانثَلَابُ بنا مَلِيعِ

وقد يكون مَعِينٌ هنا مفعولاً من عِنْتُهُ . وبنو مَعِينِ :
بطن . ومَعْنٌ : فرس الحَنْظَلَمِ بن جَمَلَةَ . ورجل
مَعْنٌ في حاجته ، وقولهم : حَدَّثْتُ عن مَعْنٍ ولا
حَرَجَ ؛ هو مَعْنُ بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن
مَطَرِ بن شَرِيكِ بن عمرو الشيباني ، وهو عم يزيد بن
يزيد بن زائدة الشيباني ، وكان مَعْنٌ أجود العرب .
قال ابن بري : قال الجوهري هو مَعْنُ بن زائدة بن
مَطَرِ بن شَرِيكِ ، قال : وصوابه مَعْنُ بن زائدة
ابن عبد الله بن زائدة بن مَطَرِ بن شَرِيكِ ، ونسخة
الصحاح التي نقلتُ منها كانت كما ذكره ابن بري من
الصواب ، فلما أن تكون النسخة التي نقلتُ منها
صُحِّحتُ من الأمالي ، وإما أن يكون الشيخ ابن
بري نقل من نسخة سقط منها جَدَّانُ . وفي الحديث
ذكر بثو مَعُونَةٌ ، بفتح الميم وضم العين ، في أرض
بني سُلَيْمٍ فيما بين مكة والمدينة ، وأما بالنون المعجمة
فموضع قريب من المدينة .

ومُعْنَاتٌ ، ومياهٌ مُعْنَانٌ . وماء مَعِينٌ أي جارٍ ؛
ويقال : هو مفعول من عِنْتُ الماءَ إذا استنبطته .
وكَلَامٌ تَمَعُونُ جري فيه الماء . والمُعْنَاتُ والمُعْنَانُ ؛
المَسَائِلُ والجَوَانِبُ ، من السهولة أيضاً . والمُعْنَانُ ؛
بحاري الماء في الوادي . ومَعْنُ الوادي : كثر فيه
الماء فسَهَّلَ مَتَنَاوَكُهُ . ومَعْنُ الماءِ ومَعْنُ يَمَعْنُ
مَعُونًا وأمَعْنُ : سَهْلٌ وسالٍ ، وقيل : جري ، وأمَعْنَةُ
هو . ومَعِينُ الموضعُ والنبتُ : رَوِيَّ من الماء ؛
قال تميم بن مقبل :

يَجِيحُ بَرَأعِيمٍ من عَضْرَسِرِ ،
تَرَ أَوْحَهُ القَطْرُ حتى مَعِينِ

أبو زيد : أمَعْنَتِ الأرضُ ومُعِنَتِ إذا رَوِيَتْ ،
وقد مَعَنَتِ المطرُ إذا تتابع عليها فأرواها . وفي هذا
الأمر مَعْنَةٌ أي لإصلاح ومَرَمَةٌ . ومَعْنَتُهَا يَمَعْنُهَا
مَعْنًا : نكحها . والمَعْنُ : الأديمُ . والمَعْنُ : الجلد
الأحمر يجعل على الأسفاط ؛ قال ابن مقبل :

بِلا حَبِيبٍ كَمَقْدِ المَعْنِ وَعَسَى
أَيْدِي المَراسِلِ في رَوْحَاتِهِ خُنْفًا

ويقال للذي لا مال له : ما له سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ أي
قليل ولا كثير ؛ وقال اللحياني : معناه ما له شيء ولا
قوم . وقال ابن بري : قال القالي السَعْنُ الكثير ، والمَعْنُ
القليل ، قال : وبذلك فسر ما له سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ .
قال الليث : المَعْنُ المعروف ، والسَعْنُ الودَكُ .
قال الأزهري : والمَعْنُ القليل ، والمَعْنُ الكثير ،
والمَعْنُ القصير ، والمَعْنُ الطويل . والمعْنِيُّ : القليل
المال ، والمعْنِيُّ : الكثير المال . وأمَعْنُ الرجلُ إذا
كثر ماله ، وأمَعْنُ إذا قلَّ ماله . وحكى ابن بري عن
ابن دريد : ماء مَعْنٌ ومَعِينٌ ، وقد مَعْنُ ، فهذا
يدل على أن الميم أصل ووزنه فَعِيلٌ ، وعند الفراء

الجوهري : المَكِينَةُ ، بكسر الكاف ، واحدة المَكِينِ والمَكِينَاتِ . وقوله ، صلى الله عليه وسلم : أَقْرِؤُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِينَاتِهَا وَمَكِينَاتِهَا ، بالضم ، قيل : يعني بيضا على أنه مستعار لها من الضبة ، لأن المَكِينِ ليس للطير ، وقيل : عَنَى مَوَاضِعَ الطَّيْرِ . والمَكِينَاتُ فِي الْأَصْلِ : بِيضُ الضَّبَابِ . قَالَ أَبُو عبيد : سَأَلْتُ عِدَّةً مِنْ الْأَعْرَابِ عَنِ مَكِينَاتِهَا فَقَالُوا : لَا نَعْرِفُ لِلطَّيْرِ مَكِينَاتٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ مُوَكِّنَاتٌ ، وَإِنَّمَا الْمَكِينَاتُ بِيضُ الضَّبَابِ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : وَجَازَتْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يَسْتَعَارَ مَكِينُ الضَّبَابِ فَيَجْعَلُ لِلطَّيْرِ تَشْبِيهًا بِذَلِكَ ، كَمَا قَالُوا مَشَافِرَ الْحَبَشِ ، وَإِنَّمَا الْمَشَافِرُ لِلْإِبِلِ ؛ وَكَقَوْلِ زهير يصف الأسد :

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُقَدِّفٍ ،
لَهُ لَيْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمِ .

وَإِنَّمَا لَهُ الْمَخَالِبُ ؛ قَالَ : وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ أَقْرِؤُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِينَاتِهَا ، يَرِيدُ عَلَى أَمَكِينَتِهَا ، وَمَعْنَاهُ الطَّيْرَ الَّتِي يَزْجُرُ بِهَا ، يَقُولُ : لَا تَزْجُرُوا الطَّيْرَ وَلَا تَلْتَفِتُوا إِلَيْهَا ، أَقْرِؤُوهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ لَهَا أَيُّ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ ، وَلَا تَعُدُّوا ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ شمر : الصَّحِيحُ فِي قَوْلِهِ عَلَى مَكِينَاتِهَا أَنَّهَا جَمْعُ الْمَكِينَةِ ، وَالْمَكِينَةُ التَّمَكُّنُ . تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنْ بَنَى فُلَانٌ لَذُوهُ مَكِينَةً مِنَ السُّلْطَانِ أَيْ تَهَكُّنًا ، فَيَقُولُ : أَقْرِؤُوا الطَّيْرَ عَلَى كُلِّ مَكِينَةٍ تَرَوْنَهَا عَلَيْهَا وَدَعُّوهُا التَّطْيِيرَ مِنْهَا ، وَهِيَ مِثْلُ التَّيْبَعَةِ مِنَ التَّشْبَعِ ، وَالطَّيْبَعَةُ مِنَ التَّطَلُّبِ . قَالَ الجوهري : وَيُقَالُ لِلنَّاسِ عَلَى مَكِينَاتِهِمْ أَيُّ عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الجوهري فِي شَرْحِ هَذَا الْحَدِيثِ : وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِهِ عَلَى أَمَكِينَتِهَا أَيُّ عَلَى مَوَاضِعِهَا الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى لَهَا ، قَالَ : لَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ فِي الْمَكِينَةِ إِنَّهُ الْمَكَانُ إِلَّا عَلَى التَّوَسُّعِ ،

مَغْنُ : بَثْرٌ مَعْفُونَةٌ ، بِالْفَعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَأَمَّا بَثْرٌ مَعْفُونَةٌ ، بِالْعَيْنِ الْمَهْلَةِ ، فَقَدْ تَقَدَّمَ آتِفًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

مَعْدَنُ : مَعْدَانُ ؛ اسْمُ لِبَعْدَادَ مَدِينَةِ السَّلَامِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا وَالْاِخْتِلَافُ فِي اسْمِهَا فِي حَرْفِ الدَّالِ ، فِي تَرْجُمَةِ بَعْدَدُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

مَكْنُ : الْمَكْنُ وَالْمَكِينُ ؛ بِيضُ الضَّبَّةِ وَالْجَرَادَةِ وَنَحْوِهَا ؛ قَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ :

وَمَكْنُ الضَّبَابِ طَعَامُ الْعَرَبِ ،
وَلَا تَشْتَبِهُ نَفْسُ الْعَجَمِ .

وَاحِدَتُهُ مَكْنَةٌ وَمَكِينَةٌ ، بِكَسْرِ الْكَافِ . وَقَدْ مَكِنْتَ الضَّبَّةُ وَهِيَ مَكُونٌ وَأَمَكَنْتُ وَهِيَ مُمَكِّنٌ إِذَا جَمَعْتَ الْبِيضَ فِي جَوْفِهَا ، وَالْجَرَادَةُ مِثْلُهَا . الْكِسَائِيُّ : أَمَكَنْتُ الضَّبَّةَ جَمَعْتُ بِيضَهَا فِي بَطْنِهَا ، فِيهَا مَكُونٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ :
أَرَادَ رَفِيقِي أَنْ أَصِيدَهُ ضَبَّةً
مَكُونًا ، وَمِنْ خَيْرِ الضَّبَابِ مَكُونُهَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : لَقَدْ كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُهْدَى لِأَحَدِنَا الضَّبَّةُ الْمَكُونُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُهْدَى إِلَيْهِ دَجَاجَةٌ سَمِينَةٌ ؛ الْمَكُونُ : الَّتِي جَمَعْتَ الْمَكْنَ ، وَهُوَ بِيضُهَا . يُقَالُ : ضَبَّةٌ مَكُونٌ وَضَبٌّ مَكُونٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي رَجَاءٍ : أَيْسًا أَحَبُّ إِلَيْكَ ضَبٌّ مَكُونٌ أَوْ كَذَا وَكَذَا ؛ وَقِيلَ : الضَّبَّةُ الْمَكُونُ الَّتِي عَلَى بِيضِهَا . وَيُقَالُ : ضِبَابٌ مِكَانٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَالَ : تَعَلَّمْتُ أَنَّهَا صَفْرِيَّةٌ ،
مِكَانٌ بِمَا فِيهَا الدَّبِيُّ وَجَنَادِيَّةٌ

لأن المكنة إما هي بمعنى التمكن مثل الطليبة بمعنى التطلّب والثبّة بمعنى التثبّع . يقال : إن فلاناً لذو مكنة من السلطان، فسمي موضع الطير مكنة لتمكّنه فيه ؛ يقول : دعوا الطير على أمكنتها ولا تطيروا بها ؛ قال الزمخشري : ويروى مكناتها جمع مكن ، ومكن جمع مكان كصعدات في صعدي وحشرات في حشري . وروى الأزهري عن يونس قال : قال لنا الشافعي في تفسير هذا الحديث قال كان الرجل في الجاهلية إذا أراد الحاجة أتى الطير ساقطاً أو في وكثره فتقره ، فإن أخذ ذات اليمين مضى لحاجته ، وإن أخذ ذات الشمال رجع ، فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن ذلك ؛ قال الأزهري : والقول في معنى الحديث ما قاله الشافعي ، وهو الصحيح وإليه كان يذهب ابن عيّنة . قال ابن الأعرابي : الناس على سكيناتهم ونزلاتهم ومكيناتهم ، وكل ذي ريش وكل أجرد بيض ، وما سواهما يد ، وذو الريش كل طائر ، والأجرد مثل الحيات والأوزاغ وغيرها بما لا شعر عليه من الحشرات .

والمكانة : التؤدة ، وقد تمكن . ومر على مكينته أي على تؤدته . أبو زيد : يقال امش على مكينتك ومكانتك وهيئتك . قال قطرب : يقال فلان يعمل على مكينته أي على اتئاده . وفي التنزيل العزيز : اغسلوا على مكانتكم ؛ أي على حيالكم وناحيكم ؛ وقيل : معناه أي على ما أنتم عليه مستكنون . الفراء : لي في قلبه مكانة وموقعة ومحلّة . أبو زيد : فلان مكن عند فلان بين المكانة ، يعني المنزلة . قال الجوهري : وقولهم ما أمكنه عند الأمير شاذ . قال ابن بري : وقد جاء مكن يمكن ؛ قال الفلاح :

حيث تنشئ الماء فيه فمكن

قال : فعلى هذا يكون ما أمكنه على القياس . ابن سيده : والمكانة المنزلة عند الملك . والجمع مكانات ، ولا يجمع جمع التكسير ، وقد مكن مكانة فهو مكين ، والجمع مكناء . وتمكن كمكن . والمتمكن من الأسماء : ما قبيل الرفع والنصب والجر لفظاً ، كقولك زيدٌ وزيداً وزيدٌ ، وكذلك غير المنصرف كأحمدٌ وأسلمٌ ، قال الجوهري : ومعنى قول النحويين في الاسم إنه متمكن أي أنه معرب كعمر وإبراهيم ، فإذا انصرف مع ذلك فهو المتمكن الأمكن كزيد وعمرو ، وغير المتمكن هو المبني ككَيْفٌ وأَيْنٌ ، قال : ومعنى قولهم في الظرف إنه متمكن أنه يستعمل مرة ظرفاً ومرة اسماً ، كقولك : جلست خلفك ، فتنصب ، ومجلسي خلفك ، فترفع في موضع يصلح أن يكون ظرفاً ، وغير المتمكن هو الذي لا يستعمل في موضع يصلح أن يكون ظرفاً إلا ظرفاً ، كقولك : لقيته صباحاً وموعدك صباحاً ، فتنصب فيها ولا يجوز الرفع إذا أردت صباح يوم بعينه ، وليس ذلك لعله توجب الفرق بينهما أكثر من استعمال العرب لها كذلك ، وإنما يؤخذ سماعاً عنهم ، وهي صباحٌ وذو صباح ، ومساءٌ وذو مساء ، وعشيّةٌ وعشاءٌ ، وضحىٌ وضحوّةٌ ، وسحرٌ وبكرٌ وبكرةٌ وعتمةٌ ، وذاتٌ مرّةٌ ، وذاتٌ يومٍ ، وليلٌ ونهارٌ وبُعَيْداتٌ بينٌ ؛ هذا إذا عنت بهذه الأوقات يوماً بعينه ، فأما إذا كانت نكرة أو أدخلت عليها الألف واللام تكلمت بها رفعاً ونصباً وجرّاً ؛ قال سيويه : أخبرنا بذلك يونس . قال ابن بري : كل ما عرف من الظروف من غير جهة التعريف فإنه يلزم الظرفية لأنه مُصَنَّنٌ ما ليس له في أصل وضعه ، فلماذا لم يميز : سِيرَ عليه سَحَرٌ ، لأنه معرفة

لما تَمَكَّنَ دُنْيَاهُمْ أَطَاعَهُمْ ،

في أيّ تَحْوَرُّ يُبِيلُوا دِينَهُ يُبِيلُ

قال : وقد يكون 'مكن' دنياهم على أن الفعل للدنيا ، فحذف التاء لأنه تأنيث غير حقيقي . وقالوا : مَكَانَكَ ! تَحَذَرُهُ شَيْئاً مِنْ خَلْقِهِ . الجوهري : مَكَّنَهُ اللهُ مِنَ الشَّيْءِ وَأَمَكَّنَهُ مِنْهُ بَعْضِي . وفلان لا يُمَكِّنُهُ الشَّيْءُ أَي لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ . ابن سيده : وَتَمَكَّنَ مِنَ الشَّيْءِ وَاسْتَمَكَّنَ ظَفِيرٌ ، والاسم من كل ذلك المَكَانَةُ . قال أبو منصور : ويقال أمَكَّنَتِي الأَمْرُ ، يُمَكِّنُونِي ، فهو مُمَكِّنٌ ، ولا يقال أنا أمَكَّنْتُ بمعنى أستطيعه ؛ ويقال : لا يُمَكِّنُكَ الصَّوْدُ إِلَى هَذَا الْجَبَلِ ، ولا يقال أنت مُمَكِّنُ الصَّوْدِ إِلَيْهِ . وأبو مَكِينٍ : رجلٌ .

والمَكْنَانُ ، بالفتح والتسكين : نبت ينبت على هيئة ورق الهندباء بعض ورقه فوق بعض ، وهو كسيف وزهرته صفراء ومَتْنِيَتُهُ القِنَانُ ولا صَيُورَ له ، وهو أبطلُّ عُشْبِ الرَّبِيعِ ، وذلك لمكان لينه ، وهو عُشْبٌ ليس من البقل ؛ وقال أبو حنيفة : المَكْنَانُ من العشب ورقته صفراء وهو لين كله ، وهو من خير العُشْبِ إذا أكلته الماشية غَزَرَتْ عَلَيْهِ فَكَثُرَتْ أَلْبَانُهَا وَخَثُرَتْ ، واحدته مَكْنَانَةٌ . قال أبو منصور :

المَكْنَانُ مِنْ بَقُولِ الرَّبِيعِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَالرَّوْضِ مَكْنَانٌ كَأَنَّ حَدِيقَهُ

زَرَّابِي وَشَتَّهَا أَكْفُ الصَّوَانِعِ

وَأَمَكَّنَ المَكَانُ : أَنبَتِ المَكْنَانُ ؛ وَقَالَ ابْنُ

الأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ رَوَاهُ أَبُو العَبَّاسِ عَنْهُ :

وَمَجْرَ مُنْتَعَرِ الطَّلِيِّ تَنَاوَحَتْ

فِيهِ الظِّبْيَاءُ بِيَطْنِ وَادٍ مُمَكِّنِ

١ قوله « قال وقد يكون التبع » ضير قال لابن سيده لان هذه

عبارة في المحكم .

من غير جهة التعريف ، فإن نكرته فقلت سير عليه سَحَرٌ ، جاز ، وكذلك إن عرفته من غير جهة التعريف فقلت : سِيرَ عَلَيْهِ السَّحَرُ ، جاز . وأما غُدْوَةٌ وبُكْرَةٌ فتعريفها تعريف العليّة ، فيجوز رفعها كقولك : سِيرَ عَلَيْهِ غُدْوَةٌ وبُكْرَةٌ ، فأما ذو صَباحٍ وذاتُ مرّةٍ وقيلُ وبعدُ فليست في الأصل من أسماء الزمان ، وإنما جعلت اسماً له على توسع وتقدير حذف .

أبو منصور : المَكَانُ والمَكَانَةُ واحد . التهذيب : الليث : مَكَانٌ فِي أَصْلٍ تَقْدِيرِ الفِعْلِ مَفْعَلٌ ، لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ لِكَيْتُونَةِ الشَّيْءِ فِيهِ ، غَيْرُ أَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ أَجْرُ وَهُوَ فِي التَّصْرِيفِ مُجْرَى فَعَالٍ ، فَقَالُوا : مَكَّنَّا لَهُ وَقَدْ تَمَكَّنَ ، وَلَيْسَ هَذَا بِأَعْجَبَ مِنْ تَمَسَّكَنَ مِنَ المَسْكَنِ ، قَالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ المَكَانَ مَفْعَلٌ أَنَّ العَرَبَ لَا تَقُولُ فِي مَعْنَى هُوَ مَثِي مَكَانٌ كَذَا وَكَذَا إِلَّا مَفْعَلٌ كَذَا وَكَذَا ، بِالنَّصْبِ . ابن سيده : وَالمَكَانُ المَوْضِعُ ، وَالجَمْعُ أَمَكِينَةٌ كَقَدَّالٍ وَأَقْدَلِيَّةٍ ، وَأَمَّا كِينٌ جَمْعُ الجَمْعِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : يَبْتَظِلُّ أَنْ يَكُونَ مَكَانٌ فَعَالاً لِأَنَّ العَرَبَ تَقُولُ : كُنْ مَكَانَكَ ، وَقُمْ مَكَانَكَ ، وَاقْعُدْ مَقْعَدَكَ ؛ فَقَدْ دَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ مِنْ كَانَ أَوْ مَوْضِعٌ مِنْهُ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا جُمِعَ أَمَكِينَةٌ فَعَامِلُوا المِيمَ الزَائِدَةَ مَعَامِلَةَ الأَصْلِيَّةِ لِأَنَّ العَرَبَ تَشَبَّهَ الحَرْفَ بِالحَرْفِ ، كَمَا قَالُوا مَنَارَةٌ وَمَنَائِرُ فَشَبَّهَ بِفَعَالَةٍ وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ النُّورِ ، وَكَانَ حَكْمُهُ مَنَاورٍ ، وَكَمَا قِيلَ مَسِيلٌ وَأَمْسِلَةٌ وَمُسْلٌ وَمُسْلَانٌ وَإِنَّمَا مَسِيلٌ مَفْعَلٌ مِنَ السَّيْلِ ، فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ لَا يُتَجَاوَزَ فِيهِ مَسَائِلُ ، لَكِنَّهُمْ جَعَلُوا المِيمَ الزَائِدَةَ فِي حَكْمِ الأَصْلِيَّةِ ، فَصَارَ مَفْعَلٌ فِي حَكْمِ فَعِيلٍ ، فَكُسِّرَ تَكْسِيرَ . وَتَمَكَّنَ بِالمَكَانِ وَتَمَكَّنَتْهُ : عَلَى حَذْفِ الوَاسِطِ ؛ وَأَنشَدَ سَيَبَوِيهَ :

قال : مُمَكِّنٌ يُنْبِتُ المَكْنَانَ ، وهو نبت من
أحرار البقول ؛ قال الشاعر يصف ثوراً أنشده ابن
بري :

حتى غداً تخرم ما طأى فرائضه ،
يرعى شقائق من مرعى ومكثان
وأشده ابن بري لأبي وجزة يصف حماراً :

تَحَسَّرَ الماءُ عنه واستَجَنَ به
إلْفانٍ بُجَّتْ من المَكْنانِ والقُطَبِ
جُبادِ يَبِينُ حُسوماً لا يُعاينُهُ
رَعِي من الناسِ في أَهْلِ ولا عَرَبِ

وقال الراجز :

وأنت إن مرختها في مكثان
وجدتها نعماً غبوق الكسلان

معن : مَنَّهُ يَمْنُهُ مَنّاً : قطعه . والمَنِينُ : الجبل
الضعيف . وحبل مَنِينٌ : مقطوع ، وفي التهذيب :
حبل مَنِينٌ إذا أُخْلِقَ وقطع ، والجمع أَمِنَةٌ
ومُنُنٌ . وكل جبل تُزْرَعُ به أو مُنِحَ مَنِينٌ ، ولا
يقال للرشاء من الجلد مَنِينٌ . والمَنِينُ : الغبار ،
وقيل : الغبار الضعيف المنقطع ، ويقال للتوب الخَلِقُ .
والمَنُ : الإعياء والفترة . ومَنَنْتُ الناقة :
حَسَرْتُها . ومَنُ الناقة يَمْنُها مَنّاً ومَنَتْها ومَنُنٌ
بها : هزلها من السفر ، وقد يكون ذلك في الإنسان .
وفي الخبر : أن أبا كبير غزا مع تابط شراً فمَنُنَ
به ثلاث ليالٍ أي أجده وأتعبه . والمُنَّةُ ، بالضم :
القوة ، وخص بعضهم به قوة القلب . يقال : هو
ضعيف المُنَّةِ ، ويقال : هو طويل الأُمَّةِ حَسَنُ
السُّنَّةِ قوي المُنَّةِ ؛ الأُمَّة : القامة ، والسُّنَّة : الوجه ،
١ قوله « طأى فرائضه » هكذا في الاصل بهذا الضبط ولعله طيا
فرائضه بمعنى مطوية .

والمُنَّةُ : القوة . ورجل مَنِينٌ أي ضعيف ، كأن
الدهر مَنَّهُ أي ذهب بِمُنَّته أي بقوته ؛ قال ذو الرمة :
مَنَّهُ السَّيرُ أَحْتَقُ

أي أضعفه السير . والمَنِينُ : القوي . والمَنِينُ :
الضعيف ؛ عن ابن الأعرابي ، من الأضداد ؛ وأنشد :

يا رَبِّها ، إن سَلِمَتْ يَمِيني ،
وسَلِمَ السَّاقِ الذي يَلِيني ،
ولم تَحْضِي عُقْدُ المَنِينِ

ومَنَّهُ السَّيرُ يَمْنُهُ مَنّاً : أضعفه وأعياه . ومَنَّهُ يَمْنُهُ
مَنّاً : نقصه . أبو عمرو : المَمْنُونُ الضعيف ،
والمَمْنُونُ القوي . وقال ثعلب : المَنِينُ الجبل
القوي ؛ وأنشد لأبي محمد الأسدي :

إذا قرنت أربعا بأربع
لمى اثنتين في مَنِينٍ شَرَجِعِ

أي أربع آذان بأربع وذمات ، والاثنتان عرفوتا
الدلو . والمَنِينُ : الجبل القوي الذي له مُنَّةٌ .
والمَنِينُ أيضاً : الضعيف ، وشَرَجِعٌ : طويل .
والمَمْنُونُ : الموت لأنه يَمْنُ كل شيء يضعفه وينقصه
ويقطعه ، وقيل : المَمْنُونُ الدهر ؛ وجعله عَدِيُّ بن
زيد جمعاً فقال :

مَنْ رَأَيْتَ المَمْنُونَ عَزِينَ أَمْ مَنْ
ذا عَلِيَّهِ مِنْ أَنْ يُضامَ خَفِيرُ

وهو يذكر ويؤث ، فمن أنت حمل على المنية ،
ومن ذكرك حمل على الموت ؛ قال أبو ذؤيب :

أَمِنَ المَمْنُونَ وَرَيْبَهُ تَتَوَجَّعُ ،
والدهرُ لَيْسَ بِمُعْتَبِرٍ مِنْ يَجْزَعُ ؟

قال ابن سيده : وقد روي ورَيْبُها ، حملاً على المنية ،

قال : ويحتمل أن يكون التأنيث راجعاً إلى معنى
الجنسية والكثرة ، وذلك لأن الداهية توصف بالعموم
والكثرة والانتشار ؛ قال الفارسي : إنما ذكرته لأنه
ذهب به إلى معنى الجنس . التهذيب : من ذكر
المنون أراد به الدهر ؛ وأنشد بيت أبي ذؤيب أيضاً :
أَمِنَ الْمُنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ
وأنشد الجوهري للأعشى :

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْمَى أَضْرَبَهُ
رَيْبَ الْمُنُونِ ، وَدَهْرٌ مُتَبَلٌ خَبِيلٌ

ابن الأعرابي : قال الشَّرْقِيّ بن القطاميّ المنايا
الأحداث ، والحيام الأجل ، والحَتَفُ القَدْرُ ،
والمُنُونُ الزمان . قال أبو العباس : والمُنُونُ 'يُحْمَلُ'
معناه على المنايا فيعبر بها عن الجمع ؛ وأنشد بيت
عديّ بن زيد :

مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونَ عَزَّيْنِ

أراد المنايا فلذلك جمع الفعل . والمُنُونُ : المنية لأنها
تقطع المددَ وتقص العدد . قال الفراء : والمُنُونُ
مؤنثة ، وتكون واحدة وجمعاً . قال ابن بري :
المُنُونُ الدهر ، وهو اسم مفرد ، وعليه قوله تعالى :
نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ ؛ أي حوادث الدهر ؛
ومنه قول أبي ذؤيب :

أَمِنَ الْمُنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ

قال : أي من الدهر وريبه ؛ وبدل على صحة ذلك
قوله :

وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مِنْ يَجْرَعُ

فأما من قال : وريبها فإنه أنت على معنى الدهور ،
ورده على عموم الجنس كقوله تعالى : أو الطُّفْلُ
الذين لم يظهروا ؛ وكقول أبي ذؤيب :

فَالعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا

وكقوله عز وجل : ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ ؛
وكقول الهذليّ :

تَرَاهَا الضَّبْعَ أَعْظَمَهُنَّ وَأَسَا

قال : وبدلك على أن المُنُونُ يرادُ بها الدهور قول
الجعديّ :

وَعِشْتَ تَعِيشِينَ إِنَّ الْمُنُونَ
نَ كَانِ الْمَعَاشِ فِيهَا خِصَاسَا

قال ابن بري : فسر الأصمعيّ المُنُونُ هنا بالزمان
وأراد به الأزمنة ؛ قال : وبدلك على ذلك قوله
بعد البيت :

فَحِينًا أُصَادِفُ غِرَامَهَا ،
وَحِينًا أُصَادِفُ فِيهَا شِمَاسَا

أي أُصَادِفُ في هذه الأزمنة ؛ قال : ومثله ما أنشده
عبد الرحمن عن عمه الأصمعيّ :

غَلامٌ وَعَسَى تَقَعَّسَهَا فَأَبْنَى ،
فَخَانَ بِلَآءِهِ الدَّهْرُ الحَاوُونَ
فَوَانِ عَلَى الفَتَى الإِقْدَامَ فِيهَا ،
وَلَيْسَ عَلَيْهِ مَا جَنَّتِ الْمُنُونُ

قال : والمُنُونُ يريد بها الدهور بدليل قوله في البيت
قبله :

فَخَانَ بِلَآءِهِ الدَّهْرُ الحَاوُونَ

قال : ومن هذا قول كعب بن مالك الأنصاري :

أُنْسِيتُمْ عَهْدَ النَّبِيِّ إِلَيْكُمْ ،
وَلَقَدْ أَلْظَمْتُ وَأَكْرَدْتُ الأَيْهَانَ
أَنْ لَا تَرَالُوا مَا تَعَرَّدَ طَائِرُ
أُخْرَى الْمُنُونِ مَوَالِيًا إِخْوَانَا

أي إلى آخر الدهر ؛ قال : وأما قول النابغة :
وكل فتى ، وإن أمشى وأثرسى ،
ستخليجه عن الدنيا المنون

قال : فالظاهر أنه المنية ؛ قال : وكذلك قول أبي طالب :

أي شيء دهاك أو غال مرعا
ك، وهل أقدمت عليك المنون؟

قال : المنون هنا المنية لا غير ؛ وكذلك قول عمرو ابن حصان :

تمخضت المنون له بيوم
أنسى ، ولكل حاملة تمام

وكذلك قول ابن أحرر :

لقوا أم اللثيم فجهزتهم
عشوم الورود نكنيها المتونا

أم اللثيم : اسم للنية ، والمتون هنا : المنية ؛ ومنه قول أبي ذؤاد :

سلط الموت والمنون عليهم ،
فهم في صدى المقابر هام

ومن عليه يمن منّا : أحسن وأنعم ، والاسم المنية .
ومن عليه وامتن وتمنن : قرعه بينه ؛ أنشد
ثعلب :

أعطاك يا يزيد الذي يعطي الثعم ،
من غير ما تمنن ولا عدّم ،
بوائك لم تتنجع مع الغم

وفي المثل : كمن الغيث على العرفجة ، وذلك أنها
سريعة الانتفاع بالغيث ، فإذا أصابها يابسة أخضرت ؛
يقول : أتبين علي كمن الغيث على العرفجة ؟ وقالوا :

من خيرته يمنة منّا فعدوه ؛ قال :
كأني ، إذا مننت عليك خيري ،
مننت على مقطعة النياط

ومن يمن منّا : اعتقد عليه منّا وحسبه عليه .
وقوله عز وجل : وإن لك لأجراً غير ممنون ؛ جاء
في التفسير : غير محسوب ، وقيل : معناه أي لا يمن
الله عليهم ، به فاجراً أو معظماً كما يفعل بخلاء
المنعيبين ، وقيل : غير مقطوع من قولهم جبل منين .
إذا انقطع وخلق ، وقيل : أي لا يمن به عليهم .
الجوهري : والمن القطع ، ويقال التقص ؛ قال لبيد :

غيباً كواسب لا يمن طعامها

قال ابن بري : وهذا الشعر في نسخة ابن القطاع من
الصاح :

حتى إذا يس الرماة ، وأرسلوا
غيباً كواسب لا يمن طعامها

قال : وهو غلط ، وإنما هو في نسخة الجوهري عجز
البيت لا غير ، قال : وكلمة ابن القطاع بصدر بيت
ليس هذا عجزه ، وإنما عجزه :

حتى إذا يس الرماة ، وأرسلوا
غضفاً ذواجين قافلاً أعصامها

قال : وأما صدر البيت الذي ذكره الجوهري فهو قوله :

لمعقر قهد تنازع سلوه
غيب كواسب لا يمن طعامها

قال : وهكذا هو في شعر لبيد ، وإنما غلط الجوهري

قوله « أي لا يمن الله عليهم الخ » المناسب فيه وفيما بعده عليك
بكاف الخطاب ، وكأنه انتقال نظر من تفسير آية : وإن لك
لأجراً ، إل تفسير آية لهم أجر غير ممنون ، هذه البارة من التهذيب
أو المحكم فإن هذه المادة ساقطة من نسختها التين بأيدينا للمراجعة .

في نصب قوله غيباً ، والله أعلم .

والميتبني : من المَن الذي هو اعتقاد المَن على الرجل . وقال أبو عبيد في بعض النسخ : الميتبني من المَن والامتنان .

ورجل مَنونَةٌ ومَنونٌ : كثير الامتنان ؛ الأخيرة عن الليثاني . وقال أبو بكر في قوله تعالى : مَن الله علينا ؛ يحتمل المَن تأويلين : أحدهما إحسانُ المُحسِن غيرَ مُعْتَدٍ بالإحسان ، يقال لَحِقَتْ فلاناً من فلان مِثَّةٌ إذا لَحِقَتْه نعمةٌ باستنقاذ من قتل أو ما أشبهه ، والثاني مَن فلانٌ على فلان إذا عَظَّمَ الإحسانَ وفَخَّرَ به وأبدأ فيه وأعاد حتى يُفسده ويُبَغِضَه ، فالأول حسن ، والثاني قبيح . وفي أساء الله تعالى : الحَتَانُ المَتَانُ أي الذي يُنعمُ غيرَ فَاخِرٍ بالإِنعام ؛ وأنشد :

إن الذين يَسُوعُ في أخلاقِهِمْ
زادَ مِنِّهمُ عليهمُ لِكِشَامُ

وقال في موضع آخر في شرح المَتَانِ ، قال : معناه المُعْطِي ابتداءً ، والله المِثَّةُ على عباده ، ولا مِثَّةُ لأحد منهم عليه ، تعالى الله علواً كبيراً . وقال ابن الأثير : هو النعم المُعْطِي من المَن في كلامهم بمعنى الإحسان لِمَى من لا يستثيه ولا يطلب الجزاء عليه . والمَتَانُ : من أبنية المبالغة كالمَسَاكِ وَالوَهَابِ ، والميتبني منه كالحِصِيصِ ؛ وأنشد ابن بري للقطامي :

وما دَهري ببيتِنِي ، ولكن
جَزَتِكُم ، يابتي جِسْمُ ، الجَوَازِي

وَمَن عليه مِثَّةٌ أي امتَن عليه . يقال : المِثَّةُ تَهْدِمُ الصَّيْغَةَ . وفي الحديث : ما أجدُ أَمَنَ علينا من ابن أبي قُحَافَةَ أي ما أجدُ أجودَ بماله وذات يده ، وقد تكرر في الحديث . وقوله عز وجل : لا تُبْطِلُوا صدقاتكم بالمَن والأذى ؛ المَن ههنا : أن تَمُنَّ بما

أعطيت وتعتد به كأنك إنما تقصد به الاعتداد ، والأذى : أن تُوبِخَ المُعْطَى ، فأعلم الله أن المَن والأذى يُبْطِلان الصدقة . وقوله عز وجل : ولا تَمُنُّنَّ تَسْتَكْثِرُنَّ ؛ أي لا تُعْطِ شيئاً مقدراً لتأخذ بدله ما هو أكثر منه . وفي الحديث : ثلاثة يشنؤهم الله ، منهم البخيل المَتَانُ . وقد يقع المَتَانُ على الذي لا يعطي شيئاً إلا مَتَّةً واعتدَّ به على من أعطاه ، وهو مذموم ، لأن المِثَّةَ تُفْسِدُ الصَّيْغَةَ .

والمَتُونُ من النساء : التي تَزَوَّجُ لما لها فهي أبدأ تَمُنُّ على زوجها . والمِثَّةُ : كالمَتُونِ . وقال بعض العرب : لا تَزَوَّجَنَّ حَتَّانَةً ولا مِثَّانَةً .

الجوهري : المَن كالمَطَرِ تَنْجِيئِينَ . وفي الحديث : الكِئَمَةُ من المَن وماؤها شفاء للعين . ابن سيده : المَن تَلُّ يَنْزِلُ من السماء ، وقيل : هو شبه العسل كان ينزل على بني إسرائيل . وفي التزويل العزيز : وأزلنا عليهم المَن والسَّلْوَى ؛ قال الليث : المَن كان يسقط على بني إسرائيل من السماء إذ هم في التيه ، وكان كالعسل الحامِسِ حلاوةً . وقال الزجاج : جملة المَن في اللغة ما يَمُنُّ الله عز وجل به بما لا تعب فيه ولا نَصَبٌ ، قال : وأهل التفسير يقولون إن المَن شيء كان يسقط على الشجر حَلْوً يُشْرَبُ ، ويقال : إنه التَرَنْجِينُ ، وقيل في قوله ، صلى الله عليه وسلم ، الكِئَمَةُ من المَن : إنما شبهها بالمَن الذي كان يسقط على بني إسرائيل ، لأنه كان ينزل عليهم من السماء عفواً بلا علاج ، إنما يصحون وهو بأقنيتهم فيتناولونه ، وكذلك الكِئَمَةُ لا مؤونة فيها بيدئ ولا سقي ، وقيل : أي هي بما مَنَّ الله به على عباده . قال أبو منصور : فالَمَنُ الذي يسقط من السماء ، والمَنُ الاعتداد ، والمَنُ العطاء ، والمَنُ القطع ، والمِثَّةُ العطية ، والمِثَّةُ الاعتداد ، والمَنُ لغة في المِثَّةِ الذي

يوزن به . الجوهري : المَنُّ المَنَّا ، وهو رطلان ، والجمع أَمَنانٌ ، وجمع المَنَّا أَمَناء . ابن سيده : المَنُّ كيل أو ميزان ، والجمع أَمَنانٌ . والمَنُّ : الذي لم يدعِ أبٌ . والمِنَّةُ : القنفذ . التهذيب : والمِنَّةُ العنكبوت ، ويقال له مَنُونَةٌ . قال ابن بري : والمَنُّ أيضاً القنطرة ؛ قال :

قد يَنْشَطُ الفِثْيَانُ بعدَ المَنِّ

التهذيب عن الكسائي قال: مَنُّ تكون اسماً، وتكون جَعْدًا، وتكون استفهاماً، وتكون شرطاً، وتكون معرفة ، وتكون نكرة ، وتكون للواحد والاثنتين والجمع ، وتكون خصوصاً ، وتكون للإنس والملائكة والجن ، وتكون للبهائم إذا خلطتها بغيرها؛ وأشد الفراء فينب جعلها اسماً هذا البيت :

فَضَلُّوا الأَنامَ ، وَمَنْ بَرَأ عِبْدانَهُمْ ،
وَبَنُوا بِمَكَّةَ زَمَزَمًا وَحَطِيبًا

قال : موضع مَنُّ خفض ، لأنه قسم كأنه قال : فَضَّلَ بنو هاشم سائر الناس والله الذي برأ عبْدانَهُمْ . قال أبو منصور : وهذه الوجوه التي ذكرها الكسائي في تفسير مَنُّ موجودة في الكتاب ؛ أما الاسم المعرفة فكقولك : والسماه مَنُّ بناها ؛ معناه والذي بناها ، والجَحْدُ كقوله : وَمَنْ يَنْتَظُ من رحمة ربه إلا الضالُّون ؛ المعنى لا يَنْتَظُ . والاستفهام كثير وهو كقولك : من تعني بما تقول ؟ والشرط كقوله : من يَعْمَلْ مثقال ذرَّةٍ خيراً يره ، فهذا شرط وهو عام . ومَنُّ للجماعة كقوله تعالى : وَمَنْ عَمِلَ صالحاً فَلأنفسهم يَهْدُون ؛ وكقوله : ومن الشياطين مَنُّ يَغْوِصون له . وأما في الواحد فكقوله تعالى : ومنهم مَنُّ يَسْتَسِيعُ إليك ، فوَحَدٌ ؛ والاثنتين كقوله :

تَعَالَ فَإِنَّ عاهدَتني لا تَخُونني ،

نَكُنُّ مثلَ مَنِّ يادِئِبُ يَصْطَعبانِ

قال الفراء : نكس يَصْطَعبان وهو فعل لَمَنُّ لأنه نواه ونَفَسَه . وقال في جمع النساء : وَمَنْ يَنْقُتْ مَنَكُنُّ لله ورسوله . الجوهري : مَنُّ اسم لمن يصلح أن يخاطب ، وهو مبهم غير متمكن ، وهو في اللفظ واحد ويكون في معنى الجماعة ؛ قال الأعشى :

لَسنا كَمَنْ حَلَّتْ إِيادِ دارَها

تَكَرَّبتِ تَنْظُرُ حَبِباً أنْ يُحصِدا

فَأنتِ فِعْلٌ مَنِّ لأنه حمله على المعنى لا على اللفظ ، قال : والبيت رديء لأنه أبدل من قبل أن يتم الاسم ، قال : ولها أربعة مواضع : الاستفهام نحو مَنِّ عندك ؟ والخبر نحو رأيت مَنِّ عندك ، والجزاء نحو مَنِّ يكرمني أكثر منه ، وتكون نكرة نحو مرتت مَنِّ بحسن أي بإنسان محسن ؛ قال بشير بن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك الأنصاري :

وكفَى بنا فَضْلاً ، على مَنِّ غيرنا ،

حُبُّ النِّبِيِّ محمِداً إِيانا

خفض غير على الإبتاع لَمَنُّ ، ويجوز فيه الرفع على أن تجعل مَنُّ صلة بإضمار هو ، وتحكى بها الأعلام والكُنس والنكرات في لغة أهل الحجاز إذا قال رأيت زيداً قلت مَنِّ زيداً ، وإذا قال رأيت رجلاً قلت مَنَّا لأنه نكرة ، وإن قال جاءني رجل قلت مَنُّ ، وإن قال مرتت برجل قلت مَنِّ ، وإن قال جاءني رجلاً قلت مَنانٌ ، وإن قال مرتت برجلين قلت مَنِّين ، بتسكين النون فيهما ؛ وكذلك في الجمع إن قال جاءني رجال قلت مَنُونٌ ، ومَنِّين في النصب والجر ، ولا يحكى بها غير ذلك ، لو قال رأيت الرجل قلت مَنِّ الرجل ، بالرفع ، لأنه ليس بعلم ، وإن قال مرتت بالأمير قلت

يا فاضل الحطّية أعييت من ومن

قال ابن الأثير : هذا كما يقال أعيأ هذا الأمر فلاناً
وفلاناً عند المبالغة والتعظيم أي أعييت كل من تجل
قدّره فحذف ، يعني أن ذلك بما تقصر العبارة عنه
لعظمه كما حذفوها من قولهم : بعد اللثتيا والتي ،
استعظماً لشأن المخلوق . وقوله في الحديث : من
عشنا فليس منا أي ليس على سيرتنا ومذهبنا والتمسك
بسنننا ، كما يقول الرجل أنا منك وإليك ، يريد المتابعة
والموافقة ؛ ومنه الحديث : ليس منا من حلق
وخرق وصلق ، وقد تكرر أمثاله في الحديث بهذا
المعنى ، وذهب بعضهم إلى أنه أراد به النفي عن دين
الإسلام ، ولا يصح . قال ابن سيده : من اسم بمعنى
الذي ، وتكون للشرط وهو اسم مفعول عن الكلام
الكثير المتناهي في اليعاد والطول ، وذلك أنك إذا
قلت من يقم أقم معه كفاك ذلك من جميع الناس ،
ولولا هو لاحتجت أن تقول إن يقم زيد أو عمرو
أو جعفر أو قاسم ونحو ذلك ، ثم تقف حسيراً مبهوداً
ولمّا تجد إلى غرضك سبيلاً ، فإذا قلت من عندك
أغناك ذلك عن ذكر الناس ، وتكون للاستفهام
المحض ، وتثنى وتجمع في الحكاية كقولك : منان
ومنون ومننان ومنات ، فإذا وصلت فهو في
جميع ذلك مفرد مذكر ؛ وأما قول بشر بن الحرث
الضبي :

أتوا ناري فقلت : منون ؟ قالوا :

سراة الجن ! قلت : عيوا ظلاما !

قال : فمن رواه هكذا فإنه أجرى الوصل 'بجزي'
الوقف ، فإن قلت فإنه في الوقف إنما يكون منون
ساكن النون ، وأنت في البيت قد حركته ، فهو إذا
ليس على نية الوصل ولا على نية الوقف ؟ فالجواب أنه

من الأمير ، وإن قال وأيت ابن أخيك قلت من
ابن أخيك ، بالرفع لا غير ، قال : وكذلك إن أدخلت
حرف العطف على من رفعت لا غير قلت فمن زيد
ومن زيد ، وإن وصلت حذف الزيادة قلت من
يا هذا ، قال : وقد جاءت الزيادة في الشعر في حال
الوصل ؛ قال الشاعر :

أتوا ناري فقلت : منون أنتم ؟

فقالوا : الجن ! قلت : عيوا ظلاما !

وتقول في المرأة : منة ومننان ومنات ، كله
بالسكين ، وإن وصلت قلت منة يا هذا ومنات
يا هؤلاء . قال ابن بري : قال الجوهري وإن وصلت
قلت منة يا هذا ، بالتنون ، ومنات ؛ قال : صوابه
وإن وصلت قلت من يا هذا في المفرد والمثنى والمجموع
والمذكر والمؤنث ، وإن قال : رأيت رجلاً وحماراً ،
قلت من وأياً ، حذف الزيادة من الأول لأنك
وصلته ، وإن قال مررت بحمار ورجل قلت أي
ومني ، فقص عليه ، قال : وغير أهل الحجاز لا يرون
الحكاية في شيء منه ويرفعون المعرفة بعد من ، اسماً
كان أو كنية أو غير ذلك . قال الجوهري : والناس
اليوم في ذلك على لغة أهل الحجاز ؛ قال : وإذا جعلت
من اسماً متمكناً شددته لأنه على حرفين كقول
خطام المجاشعي :

فرحلوها رحلة فيها رعن ،

حتى أتخناها إلى من ومن

أي أبركناها إلى رجل وأي رجل ، يريد بذلك
تعظيم شأنه ، وإذا سميت بمن لم تشدد فقلت هذا من
ومررت بمن ، قال ابن بري : وإذا سألت الرجل عن
نسبه قلت المنسي ، وإن سأله عن بلده قلت الهنسي ؛
وفي حديث سطيح :

جَادَتْ بِكَفِّيَّ كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشْرَ

فقد روي من أرمى البشر، بفتح ميم من، أي بكفِّيَّ من هو أرمى البشر، وكان على هذا زائدة، ولو لم تكن فيه هذه الرواية لَمَا جاز القياس عليه لفُرُوده وشذوذه عما عليه عقد هذا الموضع، ألا تراك لا تقول مررت بوجهه حسن ولا نظرت إلى غلامه سعيد؟ قال: هذا قول ابن جني، وروايتنا كان من أرمى البشر أي بكفِّيَّ رجل كان.

الفراء: تكون من ابتداء غاية، وتكون بعضاً، وتكون صلة؛ قال الله عز وجل: وما يعزبُ عن ربك من مقال ذرَّةٍ؛ أي ما يعزبُ عن علمه وزن ذرَّةٍ؛ ولداية الأحنف فيه:

والله لولا حنْفُ برجلِهِ ،

ما كان في فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

قال: من صلة هنا، قال: والعرب تُدْخِلُ مِنْ على جميع المتعالم إلا على اللام والباء، وتدخل من على عن ولا تُدْخِلُ عن عليها، لأن عن اسم ومن من الحروف؛ قال القطامي:

مِنْ عَنِ بَيْنِ الْحَبِيْبَا نَظْرَةٌ قَبْلُ

قال أبو عبيد: والعرب تَضَعُ مِنْ موضع مُذْ، يقال: ما رأيت من سنة أي مُذْ سنة؛ قال زهير:

لِمَنْ الدَّيْلُ ، بِقِنْتِ الْحِجْرِ ،

أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ ؟

أي مُذْ حِجَجٍ. الجوهري: تقول العرب ما رأيت من سنة أي مُذْ سنة. وفي التنزيل العزيز: أَسْسَ على الثَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ؛ قال: وتكون من بمعنى على كقوله تعالى: ونصرناه مِنَ الْقَوْمِ؛ أي على القوم؛ قال ابن بري: يقال نصرته من فلان أي منعه منه

لما أجراه في الرّصل على حده في الوقف فأثبت الواو والنون التقياساكتين، فاضطر حينئذ إلى أن يحرك النون لالتقاء الساكتين لإقامة الوزن، فهذه الحركة إذا إنما هي حركة مستحدثة لم تكن في الوقف، وإنما اضطر إليها للوصل؛ قال: فأما من رواه مَنُونٌ أنتم فأمره مشكل، وذلك أنه شبه من بأبي فقال مَنُونٌ أنتم على قوله أيُونٌ أنتم، وكما جعل أحدهما عن الآخر هنا كذلك جمع بينهما في أن جرّده من الاستفهام كل واحد منهما، ألا ترى أن حكاية يونس عنهم ضَرَبَ مَنْ مَنَّا كقولك ضرب رجل رجلاً؟ فنظير هذا في التجريد له من معنى الاستفهام ما أنشدناه من قول الآخر:

وأسماء ، ما أسماء لَيْلَةَ أَدَلَجَتْ

إِلَى ، وَأَصْحَابِي بِأَيِّ وَأَيْتَمَا

فجعل أيتما اسماً للجهة، فلما اجتمع فيها التعريف والتأنيث منعهما الضرف، وإن شئت قلت كان تقديره مَنُونٌ كقول الأول، ثم قال أنتم أي أنتم المقصودون بهذا الاستنبات، كقول عدي:

أَرَوَّاحٌ مُوَدَّعٌ أَمْ بُكُورٌ

أَنْتَ ، فَاَنْظُرْ لِأَيِّ حَالٍ تَصِيرُ

إذا أردت أنت المالك، وكذلك أراد لأي ذينك. وقولهم في جواب من قال رأيت زيدا المتسي يا هذا، فالمتسي صفة غير مفيدة، وإنما معناه الإضافة إلى من، لا يخص بذلك قبيلة معروفة كما أن من لا يخص عيناً، وكذلك تقول المتسيان والمتسيون والمتسيّة والمتسيّتان والمتسيّات، فإذا وصلت أفردت على ما بينه سيبويه، قال: وتكون للاستفهام الذي فيه معنى التعجب نحو ما حكاه سيبويه من قول العرب: سبحان الله من هو وما هو؛ وأما قوله:

لأن الناصر لك مانع عدوك ، فلما كان نصرته بمعنى منعه جاز أن يتعدى بمن ، ومثله فليخدر الذين يُغالفون عن أمره ، فعدى الفعل بعن حتملاً على معنى يخترجون عن أمره ، لأن المخالفة خروج عن الطاعة ، وتكون من بمعنى البدل كقول الله تعالى : ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة ؛ معناه : ولو نشاء جعلنا بدل لكم ، وتكون بمعنى اللام الزائدة كقوله :

أَمِينٌ آلِ لَيْلَى عَرَفْتَ الدِّيَارَا

أزاد آل ليلي عرفت الديارا . ومن ، بالكسر : حرف خافض لابتداء الغاية في الأماكن ، وذلك قولك من مكان كذا وكذا إلى مكان كذا وكذا ، وخرجت من بغداد إلى الكوفة ، وتقول إذا كتبت : من فلان إلى فلان ، فهذه الأسماء التي هي سوى الأماكن بمنزلتها ؛ وتكون أيضاً للتبويض ، تقول : هذا من الثوب ، وهذا الدرهم من الدرهم ، وهذا منهم كأنك قلت بعضه أو بعضهم ؛ وتكون للجنس كقوله تعالى : فإن طبنّ لكم عن شيء منه نفساً . فإن قيل : كيف يجوز أن يقبل الرجل المهرّ كله وإنما قال منه ؟ فالجواب في ذلك أن من هنا للجنس كما قال تعالى : فاجتنبوا بعض الأوثان ، ولم تؤسروا باجتنب بعض الأوثان ، ولكن المعنى فاجتنبوا الرجس الذي هو وثن ، وكلوا الشيء الذي هو مهرّ ، وكذلك قوله عز وجل : وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرةً وأجرًا عظيمًا . قال : وقد تدخل في موضع لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيماً ولكنها تؤكد بمنزلة ما إلا أنها تجرّ لأنها حرف إضافة ، وذلك قولك : ما أتاني من رجل ، وما رأيت من أحد ، لو أخرجت من كان الكلام مستقيماً ، ولكنه أكد بين لأن هذا موضع

تبويض ، فأراد أنه لم يأت به بعض الرجال ، وكذلك : ويحّه من رجل ! إنما أراد أن يجعل التعجب من بعض ، وكذلك : لي ملة من غسل ، وهو أفضل من زيد ، إنما أراد أن يفعله على بعض ولا يعم ، وكذلك إذا قلت أخزى الله الكاذب مني ومنك إلا أن هذا وقولك أفضل منك لا يستغنى عن من فيهما ، لأنها توصل الأمر إلى ما بعدها . قال الجوهري : وقد تدخل من تأكيد لغواً ، قال : قال الأخفش ومنه قوله تعالى : وترى الملائكة حافين من حول العرش ؛ وقال : ما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه ، إنما أدخل من تأكيد كما تقول رأيت زيدا نفسه . وقال ابن بري في استشهاده بقوله تعالى : فاجتنبوا الرجس من الأوثان ، قال : من للبيان والتفسير وليست زائدة للتوكيد لأنه لا يجوز إسقاطها بخلاف ويحّه من رجل . قال الجوهري : وقد تكون من للبيان والتفسير كقولك لله ذرّك من رجل ، فتكون من مفسرة للام المكنية في قولك ذرّك وترّجّة عنه . وقوله تعالى : ويترّل من السماء من جبال فيها من برد ، فالأولى لابتداء الغاية ، والثانية للتبويض ، والثالثة للبيان . ابن سيده : قال سيبويه وأما قولك رأيت من ذلك الموضع فإنك جعلته غاية رؤيتك كما جعلته غاية حيث أردت الابتداء والمنتهى . قال اللحياني : فإذا لقيت النون ألف الوصل فمنهم من يخفض النون فيقول من القوم ومن ابنك . وحكي عن طي : وكلب : اطلبوا من الرحمن ، وبعضهم يفتح النون عند اللام وألف الوصل فيقول من القوم ومن ابنك ، قال : وأرام إنما ذهبوا في فتحها إلى الأصل لأن أصلها إنما هو منّا ، فلما جعلت أداة حذف الألف وبقيت النون مفتوحة ، قال : وهي في قضاة ؛ وأشد الكسائي عن بعض قضاة :

أَبْلُغْ أَبَا دَخْتَنُوسَ مَأْلِكَةَ
عَيْرَ الَّذِي قَدْ يَقَالُ مِ الْكَذِبِ

قال ابن بري : أبو دَخْتَنُوسَ لَقِيْطُ بنُ زُرَّارَةَ
وَدَخْتَنُوسُ بنته . ابن الأعرابي : يقال مِنَ الْآنِ
وَمِنْ الْآنِ ، مَجْدُوفُونَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَا أَبْلُغْ بَنِي عَوْفٍ رَسُولًا ،
فَمَا مِ الْآنِ فِي الطَّيْرِ اعْتِذَارُ

يقول لا أعذر بالطَّيْرِ ، أنا أفرأفكم على كل حال .
وقولهم في القَسَمِ : مِْن رَبِّي مَا فَعَلْتُ ، فمن حرف
جر وضعت موضع الباء هنا ، لأن حروف الجر
ينوب بعضها عن بعض إذا لم يلبس المعنى .

منجون : الْمَنْجُونُ : الدولاب التي يُسْتَقَى عليها .
ابن سيده وغيره : الْمَنْجُونُ أداة السانية التي تدور ،
جعلها مؤنثة ؛ أنشد أبو علي :

كَأَنَّ عَيْنِي ، وَقَدْ بَانُونِي ،
عَرَبَانِ فِي مَنَاحَةِ مَنْجُونِ

وذكره الأزهري في الرباعي . قال سيده : الْمَنْجُونُ
بمنزلة عَرَطِ لَيْلٍ ، يذهب إلى أنه خماسي وأنه ليس في
الكلام فَعْلَمُولُ ، وأن النون لا تَراد ثانية إلا
بثبوت . قال اللحياني : الْمَنْجُونُ التي تدور مؤنثة ،
وقيل : الْمَنْجُونُ الْبَكْرَةُ ؛ قال ابن السكيت :
هي المَحَالَةُ يُسْتَقَى عليها ، وهي مؤنثة على فَعْلَمُولُ ،
والميم من نفس الحرف لما ذكر في مَنَجْنِيْقُ لأنه يجمع
على مَنَاجِينِ ؛ وأنشد الأصمعي لعَمَّارَةَ بن طارق :

اعْجَلْ بَعْرَبٍ مِثْلَ عَرَبِ طَارِقِ ،
وَمَنْجُونٍ كَالْأَتَانِ الْفَارِقِ ،
مِنْ أَنْثَلِ ذَاتِ الْعَرَضِ وَالْمَضَائِقِ

ويروي : وَمَنْجَيْنِ ، وهما بمعنى ؛ وأنشد ابن بري

بَدَلْنَا مَارِنَ الْحَطْمِيَّ فِيهِمْ ،
وَكُلَّ مَهْتَدٍ ذَكَرَ حَسَامِ

مِنَّا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى
أَعَاثَ شَرِبَدَهُمْ فَتَنُّ الظَّلَامِ

قال ابن جني : قال الكسائي أراد مِنْ ، وأصلها عندهم
مِنَّا ، واحتاج إليها فأظهرها على الصحة هنا . قال ابن
جني : يحتل عندي أن يكون مَنَّا فِعْلًا مِنْ مَنَى
يَمْنِي إِذَا قَدَّرَ كَقَوْلِهِ :

حَتَّى ثَلَاثِي الَّذِي يَمْنِي لَكَ الْمَانِي

أَي يُقَدِّرُ لَكَ الْمُقَدَّرُ ، فكأنه تقدير ذلك الوقت
وموازنته أي من أول النهار لا يزيد ولا ينقص . قال
سيبويه : قالوا مِنْ اللَّهِ وَمِنْ الرَّسُولِ وَمِنْ الْمُؤْمِنِينَ
فَفَتَحُوا ، وشبهوها بِأَيْنَ وَكَيْفَ ، يعني أنه قد كان
حكمها أَنْ تَكْتَسِرَ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، لكن فتحو
لما ذكر ، قال : وزعموا أَنْ نَأْسَأُ يَقُولُونَ مِنْ اللَّهِ
فِيكْسِرُونَهُ وَيُجْرُونَهُ عَلَى الْقِيَاسِ ، يعني أن الأصل
في كل ذلك أَنْ تَكْسِرَ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ؛ قال : وقد
اختلفت العرب في مِنْ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا أَلْفٌ وَصَلْ غَيْرِ
الألف واللام ، فكسره قوم على القياس ، وهي أكثر
في كلامهم وهي الجيدة ، ولم يكسروا في أَلْفِ اللام
لأنها مع أَلْفِ اللام أكثر ، إذ الألف واللام كثيرة في
الكلام تدخل في كل اسم نكرة ، ففتحوا استخفافاً
فصار مِنْ اللَّهِ بِمَنْزِلَةِ الشاذ ، وكذلك قولك مِنْ ابْنِكَ
وَمِنْ امْرَأَتِي ، قال : وقد فتح قوم فصحاء فقالوا
مِنْ ابْنِكَ فَأَجْرُهَا مُجْرَى قَوْلِكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ،
قال أبو إسحق : ويجوز حذف النون من مِنْ وَعَنْ
عند الألف واللام لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وحذفها من مِنْ
أكثر من حذفها من عَنْ لِأَنَّ دَخُولَ مِنْ فِي الْكَلَامِ
أكثر من دخول عَنْ ؛ وَأَنْشَدَ :

للمتَلَسِّس في تأنيث المتنجنون:

هَلَمْ "إِلَيْهِ قَدْ أَيْبَتَتْ زُرُوعُهُ"
وعادتْ عَلَيْهِ المتنجنون "تَكَدَّسْ"

وقال ابن مقرغ :

وإذا المتنجنون بالليل حنَّتْ ،
حنَّ قلبُ المتتيمِّ المحزونِ

قال : وقول الجوهري والميم من نفس الحرف لما قلناه في منجنيق لأنه يجمع على متاجين يحتاج إلى بيان ، ألا ترى أنك تقول في جمع مَضْرُوبٍ مَضَارِيبُ ؟ فليس ثبات الميم في مضاريب مما يَكُونُهَا أصلاً في مَضْرُوبٍ ، قال : وإنما اعتبر النحويون صحة كون الميم فيها أصلاً بقولهم متاجين ، لأن متاجين يشهد بصحة كون النون أصلاً ، بخلاف النون في قولهم منجنيق فإنها زائدة ، بدليل قولهم منجنيق ، وإذا ثبت أن النون في منجنيق أصل ثبت أن الميم أصل ، واستحال أن تدخل عليه زائدة من أوله ، لأن الأسماء الرباعية لا تدخلها الزيادة من أولها ، إلا أن تكون من الأسماء الجارية على أفعالها نحو مَدْحَرَجٍ ومَقْرَطِيسٍ ، وذكره الجوهري في جنن ؛ قال ابن بري : وحقه أن يُدْكَرَ في منجن لأنه رباعي ، ميمه أصلية ونونه التي تلي الميم ، قال : ووزنه فَعَلَلُولُ مثل عَضْرَفُوطٍ ، وهي مؤنثة ؛ الأزهري : وأما قول عمرو بن أحمَر :

تَبِيلٌ رَمَتْهُ المتنجنونُ بسهمها ،
ورمى بسهم جريمته لم يَصْطَلِدِ

فإن أبا الفضل حدث أنه سمع أبا سعيد يقول هو الدهر ، قال أبو الفضل : هو الدُّوَلَابُ التي يستقى عليها ، وقيل : هي المتنجنين أيضاً ، وهي أنثى ، وأنشد بيت عُمارة بن طارق ، وقد تقدّم .

مهن : المِهْنَةُ والمِهْنَةُ والمِهْنَةُ والمِهْنَةُ كله : الحِذَاقُ بالخدمة والعمل ونحوه ، وأنكر الأصمعي الكسر . وقد مَهَنَ يَمُهِنُ مَهْنًا إذا عمل في صنعة . مِهْنَتُهُمْ يَمُهِنُهُمْ وَيَمُهِنُهُمْ مَهْنًا ومِهْنَةً ومِهْنَةً أي خدمهم . والمَاهِنُ : العَبدُ ، وفي الصحاح : الخادم ، والأنثى ماهِنَةٌ . وفي الحديث : ما على أحدٍكم لو اشترى ثوبين ليوم جمعة سوى ثوبي مِهْنَتِهِ ؛ قال ابن الأثير : أي يذلتته وخدمته ، والرواية بفتح الميم ، وقد نكسر . قال الزمخشري : وهو عند الأثبات خطأ . قال الأصمعي : المِهْنَةُ ، بفتح الميم ، هي الخدمة ، قال : ولا يقال مِهْنَةٌ بالكسر ، قال : وكان القياسُ لو قيل مثل جِلْسَةٍ وخدمَةٍ ، إلا أنه جاء على فَعَلَةٍ واحدة .

وأَمِهْنَتُهُ : أضعفته . ومَهَنَ الإبلَ يَمُهِنُهَا مَهْنًا ومِهْنَةً : حلبها عند الصَّدْرِ ؛ وأنشد شمر :

فقلتُ لماهِنِي : أَلَا احْلُبَاها ،
فقاما يَحْلُبَانِ وَيَسْرِيَانِ

وأمة حسنة المِهْنَةُ والمِهْنَةُ أي الحلب . ويقال : حَرَ قَاءَ لا تُحْسِنِ المِهْنَةَ أي لا تحسن الخدمة . قال الكسائي : المِهْنَةُ الخدمة . ومِهْنَتُهُمْ أي خدمهم ، وأنكر أبو زيد المِهْنَةَ ، بالكسر ، وفتح الميم . وامْتَهْنَتُ الشيءُ : ابتذله . ويقال : هو في مِهْنَةِ أهله ، وهي الخدمة والابتذال . قال أبو عدنان : سمعت أبا زيد يقول : هو في مِهْنَةِ أهله ، فتح الميم وكسر الهاء ، وبعض العرب يقول : المِهْنَةُ ، بتسكين الهاء ؛ وقال الأعشى يصف فرساً :

قَلْبِيًّا بِلأِي حَمَلْنَا الفِلا
مَ كَرَّهَا ، فَأَرْسَلَهُ فامْتَهَنَ

أي أخرج ما عنده من العَدْوِ وابتذله . وفي حديث

وجل: خُلِقَ من ماء مهين؛ أي من ماء قليل ضعيف. وفي التنزيل العزيز: أم أنا خيرٌ من هذا الذي هو مهين؛ والجمع مهنة، وقد مهن مهانة. قال ابن بري: المهينُ فعلُهُ مهِنَ بضم الهاء، والمصدرُ المهانةُ. وفحل مهين: لا يُلْقِحُ من مائه، يكون في الإبل والغنم، والفعل كالفعل.

مون: مانهُ يمونه مؤناً إذا احتمل مؤوته وقام بكفايته، فهو رجل مؤون؛ عن ابن السكيت. ومان الرجلُ أهله يمُونُهُم مؤناً ومؤونة: كقامم وأنفق عليهم وعالمهم. ومين فلانُ يمانُ، فهو مؤون، والاسم المائنةُ والمؤونة بغير همز على الأصل، ومن قال مؤونٌ قال مؤونة. قال ابن الأعرابي: التْمُونُ كثرة النفقة على العيال، والتْمُونُ كثرة الأولاد.

والمان: الككُ وهو السنُّ الذي يجرث به؛ قال ابن سيده: أراه فارسيّاً، وكذلك تفسيره فارسي أيضاً؛ كله عن أبي حنيفة، قال: وألفه واو لأنها عين. ابن الأعرابي: مانٌ إذا شق الأرض للزرع.

وماوانٌ وذو ماوان: موضع، وقد قيل ماوان من الماء؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا. قال ابن بري: ماوانٌ اسم موضع؛ قال الراجز:

يَشْرَبْنَ من ماوانِ ماءً مُراً

قال: ووزنه فاعال، ولا يجوز أن همز، لأنها كان يلزمه أن يكون وزنه مفعالاً إن جعلت الميم زائدة، أو فَعَوَالاً إن جعلت الواو زائدة، قال: وكلاهما ليس من أوزان كلام العرب، وكذلك المانُ السكته التي يجرث بها غير مهموزة.

مين: المين: الكذب؛ قال عدي بن زيد:

فَقَدَدَتِ الأديمَ لَراهِبِيهِ ،

وَأَلْفَى قولها كذباً وميناً

سلمان: أكره أن أجمعَ على ماهيني مهنتين؛ الماهين: الخادم أي أجمعَ على خادمي عيلين في وقت واحد كالحبزر والطحن مثلاً. ويقال: امتهنوني أي ابتدلوني في الخدمة. وفي حديث عائشة: كان الناسُ مهاناً أنفسهم، وفي حديث آخر: كان الناس مهنة أنفسهم؛ هما جمع ماهين ككاتب وكاتب وكتبة. وقال أبو موسى في حديث عائشة: هو مهان، بكسر الميم والتخفيف، كصائم وصيام، ثم قال: ويجوز مهاناً أنفسهم قياساً. ومهن الرجل مهنته ومهنته: فرغ من ضيعته. وكل عمل في الضيعة مهنة. وامتهن: استعمله للبهنة. وامتهن هو: قيل ذلك. وامتهن نفسه: ابتذله؛ وأنشد:

وصاحبُ الدنيا عبيدٌ ممتهنٌ

أي مستخدم. وفي حديث ابن المسيب: السهلُ يوطأ ويمتهن أي يداس ويبتذل، من المهنة الخدمة. قال أبو زيد العثري: إذا عجز الرجل قلنا هو يَطْلَعُ المهنة، قال: والطلعان أن يعيا الرجل ثم يعمل على الإعياء، قال: وهو التلعب. وقامت المرأة يمهنة بيتها أي بإصلاحه، وكذلك الرجل. وما مهنتك هنا ومهنتك ومهنتك ومهنتك أي عملك.

والمهين من الرجال: الضعيف. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: ليس بالجافي ولا المهين؛ يروى بفتح الميم وضماً، فالضم من الإهانة أي لا يهين أحداً من الناس فتكون الميم زائدة، والفتح من المهانة الحقايرة والصغير فتكون الميم أصلية. وفي التنزيل العزيز: ولا تُطع كلَّ حلافٍ مهين؛ قال الفراء: المهين هنا الفاجر؛ وقال أبو إسحق: هو قعيل من المهانة وهي القيلة، قال: ومعناه هنا القلة في الرأي والتمييز. ورجل مهين من قوم مهنة أي ضعيف. وقوله عز

ميسن : التهذيب في الرباعي : الميسوسن شراب ، وهو معرب . وفي حديث ابن عمر : رأى في بيته الميسوسن فقال أخرجه فإنه رجس ، هو شراب يجعله النساء في شعورهن ، وهو معرب ، وذكره الأزهري في أسن من ثلاثي المعتل ، وعاد أخرجه في الرباعي .
ميكاين : ميكاين وميكايل : من أسماء الملائكة .

فصل النون

نقن : النتن : الرائحة الكريهة ، نقيض الفوح ، نتن نتناً و نتن نتناً و نتن نتناً ، وهو منتن ومنتن ومنتن ومنتن . قال ابن جني : أما منتن فهو الأصل ثم يليه منتن ، وأقلها منتن ، قال : فأما من قال إن منتن من قولهم أنتن ومنتن من قولهم نتن الشيء فإن ذلك لكثرة منه . وقال كراع : نتن فهو منتن ، لم يأت في الكلام فعل فهو مفعول إلا هذا ، قال : وليس ذلك بشيء . قال الجوهري في منتن : كسرت الميم إتباعاً للتاء لأن مفعلاً ليس من الأبنية . و نتنه غيرُهُ ننتيناً أي جعله منتنياً . قال : ويقال قوم مناتين ؛ قال ضب ابن نغرة :

قالت سليبي : لأحِبُّ الجَعْدِينَ ،
ولا السَّبَّاطَ ، إِنْهُمْ مَنَاتِينَ

قال : وقد قالوا ما أنتته . وفي الحديث : ما بال دعوى الجاهلية دعوها فلها منتنه أي مذمومة في الشرع مجتنبه مكروهه كما يجتنب الشيء المنتن ؛ يريد قولهم : يا لفلان . وفي حديث بدر : لو كان المطعم بن عدي حياً فكلمني في هؤلاء النتنى لأطلقنهم له ، يعني أسارى بدر ، واحدم نتن كزمن وزمنى ، سامم نتنى لكفرهم كقوله

قال ابن بري : ومثل قوله كذباً ومينا قول الأفتوه الأودي :

وفينا للقرى ناراً برى عندها
للضيف رُحْبٌ وسَعَةٌ

والرُحْبُ والسعة واحد ؛ وكقول لبيد :

فأصبح طاوياً حراً حراً خبيصاً ،
كتصل السيف حودث بالصقال

وقال المزمق العبدى :

وهن على الرجائر واكنات ،
طويلات الذوائب والقرون

والذوائب والقرون واحد . ومثله في القرآن العزيز : علبس وبسر ، وفيه : لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً ، وفيه : فجاجاً سبلاً ، وفيه : غرايب سود ، وقوله : فلا يخاف ظلماً ولا عضماً ؛ وجمع المين ميون . ومان ميين مينا : كذب ، فهو مائ أي كاذب . ورجل ميون وميان : كذاب . ووُدُّ فلان متماين ، وفلان متماين الوُدُّ إذا كان غير صادق الخلة ؛ ومنه قول الشاعر :

رُوَيْدٌ عَلِيًّا جَدُّ مَا تُدْعَى أُمِّهِمْ
إِلَيْنَا ، وَلَكِنْ وَدَّعَهُمْ مُتَمَائِينَ

ويروى متماين أي مائل إلى اليمن . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، في ذم الدنيا : فهي الجامحة الحررون والمائة الحرورن .

وفي حديث بعضهم : خرّجت مرابطاً ليلة تحرمي إلى الميناء ؛ هو الموضع الذي تُرْفَقُ فيه السفن أي تجتمع وتربط ؛ قيل : هو مفعال من الوتر الفُتُور لأن الريح يقبل فيه هبوبها ، وقد يقصر فيكون على مفعول ، والميم زائدة .

بنيت نحن على الضم لثلاثا يظن بها أنها حركة التقاء ساكنين ، إذ الفتح والكسر يجرك هما ما التقى فيه ساكنان نحو ردة ومدّ وشدّ .

نوسن : التهذيب في الرباعي : أبو حاتم نمة زُوسِيَانِيَّة ، النون مكسورة ، والجمع زُوسِيَانٌ ، والله أعلم .

ننن : قال الأزهري في أواخر باب النون : التَّنُّ الشَّعْرُ الضَّعِيفُ .

نون : النون : الحوت ، والجمع أنون ونينان ، وأصله 'نونان' فقلبت الواو ياء لكسرة النون . وفي حديث علي ، عليه السلام : يعلم اختلاف الثينان في البحار الفامرات . وفي التنزيل العزيز : ن والقلم ؛ قال الفراء : لك أن تدغم النون الأخيرة وتظهرها ، وإظهارها أعجب لي لأنها هجاء ، والهجاء كالموقوف عليه ، وإن اتصل ، ومن أخفاها بناها على الاتصال ، وقد قرأ القراء بالوجهين جميعاً ، وكان الأعمش وحمزة يبينانها وبعضهم يترك البيان ، وقال النحويون : جاء في التفسير أن ن الحوت الذي دُحِيت عليه سبع الأرضين ، وجاء في التفسير أن ن الدواة ، ولم يجيء في التفسير كما فسرت حروف الهجاء ، فالإدغام كانت من حروف الهجاء أو لم تكن جائزاً والتبيين جائز ، والإسكان لا يجوز أن يكون إلا وفيه حرف الهجاء ؛ قال الأزهري : ن والقلم ، لا يجوز فيه غير الهجاء ، ألا ترى أن كُتِّبَ المصحف كتبوه ن ؟ ولو أريد به الدواة أو الحوت لكتب نون . الحسن وقادة في قوله ن والقلم ، قال : الدواة والقلم . وما يسطرون ، قال : وما يكتبون . وروي عن ابن عباس أنه قال : أول ما خلق الله القلم فقال له : اكتب ، فقال : اي رب وما أكتب ؟ قال : القدر ، قال : فكتب في ذلك اليوم ما هو كائن إلى قيام الساعة ، ثم خلق النون ثم بسط الأرض عليها ،

تعالى : لما المشركون نجس . أبو عمرو : يقال نتن اللحم وغيره ينتن و أنتن ينتن ، فمن قال نتن قال منتن ، ومن قال أنتن فهو منتن ، بضم الميم ، وقيل : منتن كان في الأصل منتين ، فحذفوا المدّة ، ومثله منخر أصله منخير ، والقياس أن يقال نتن فهو ناتن ، فتركوا طريق الفاعل وبنوا منه نعتاً على مفعيل ، ثم حذفوا المدّة .

والثينون : شجر منتن ؛ عن أبي عبيدة . قال ابن بري : والثينون شجرة خبيثة منتنة ؛ قال جرير :

حلثوا الأجارع من نجد ، وما نزلوا
أرضاً بها ينتن الثينون والسبع

قال : ووزنه فيقول .

ننن : نتن اللحم ننتاً وننتاً : تعبير .

نحن : نحن : ضير يُعْنَى به الاثنان والجميع المتخبرون عن أنفسهم ، وهي مبنية على الضم ، لأن نحن تدل على الجماعة وجماعة المضمرين تدل عليهم الميم أو الواو نحو فعلوا وأنتم ، والواو من جنس الضمة ، ولم يكن بُدْء من حركة نحن فحركت بالضم لأن الضم من الواو ، فأما قراءة من قرأ : نحن نحبي ونحيت ، فلا بد أن تكون النون الأولى مختلصة الضمة تخفيفاً وهي بمنزلة المتحركة ، فأما أن تكون ساكنة والهاء قبلها ساكنة فخطأ . الجوهرى : نحن كلمة يعنى بها جمع أنا من غير لفظها ، وحرك آخره بالضم لالتقاء الساكنين لأن الضمة من جنس الواو التي هي علامة الجمع ، ونحن كناية عنهم ؛ قال ابن بري : لا يصح قول الجوهرى إن الحركة في نحن لالتقاء الساكنين لأن اختلاف صيغ المضمرات يقوم مقام الإعراب ، ولهذا بنيت على حركة من أول الأمر نحو هو وهي وأنا فعلت كذا ، لكونها قد نزلت منزلة ما الأصل في التمكن ، قال : ولما

فاضطربت النون فمادت الأرض فخلق الجبال فأثبتها بها ، ثم قرأ ابن عباس : ن والقلم وما يسطرون ؛ قال ابن الأنباري في باب إخفاء النون وإظهارها : النون مجهورة ذات غنة ، وهي تخفى مع حروف الفم خاصة ، وتبين مع حروف الخلق عامة ، وإنما خفيت مع حروف الفم لقرنها منها ، وبانت مع حروف الخلق لبعدها منها ، وكان أبو عمرو يخفي النون عند الحروف التي تقاربها ، وذلك أنها من حروف الفم كقولك : من قال ومن كان ومن جاء . قال الله تعالى : من جاء بالحسنة ، على الإخفاء ، فأما بيانها عند حروف الخلق الستة فإن هذه الستة تباعدت من مجرئها ، ولم تكن من قبيلها ولا من حيزها فلم تخف فيها ، كما أنها لم تدغم فيها ، وكما أن حروف اللسان لا تدغم في حروف الخلق لبعدها منها ، وإنما أخفيت مع حروف الفم كما أدغمت في السلام وأخوانها كقولك : من أجلك ، من هنا ، من خاف ، من حرّم زينة الله ، من علي ، من عليك . قال : من العرب من يجري الغين والحاء مجرى القاف والكاف في إخفاء النون معها ، وقد حكاه النضر عن الخليل قال : وإليه ذهب سيبويه . قال الله تعالى : ولئن خاف مقام ربه جنتان ؛ إن شئت أخفيت وإن شئت أبنت . وقال الأزهري في موضع آخر : النون حرف فيه نونان بينهما واو ، وهي مدّة ، ولو قيل في الشعر ن كان صواباً . وقرأ أبو عمرو نون جزماً ، وقرأ أبو إسحق نون جرماً ، وقال النحويون : النون تراد في الأسماء والأفعال ، فأما في الأسماء فلإنها تراد أولاً في فعل إذا سمي به ، وتراد ثانياً في جُنْدَبٍ وَجُنْعَدَلٍ ، وتراد ثالثة في حَبْنَطَى وَسَرَنْدَى وما أشبهه ، وتراد رابعة في خَلْبَنٍ وَضَيْفَنٍ وَعَلَجَنٍ وَرَعَشَنٍ ، وتراد خامسة في مثل عثمان وسلطان ، وتراد سادسة في زَعْفَرَانٍ وَكَيْدْبَانٍ ، وتراد سابعة في مثل عَبَيْتَرَانٍ ، وتراد

علامة للصرف في كل اسم منصرف ، وتراد في الأفعال ثقيلة وخفيفة ، وتراد في التثنية والجمع وفي الأمر في جماعة النساء ، والنون حرف هجاء مجهور أعن ، يكون أصلاً وبدلاً وزائداً ، فالأصل نحو نون نعم ونون جنب ، وأما البدل فذهب بعضهم إلى أن النون في فَعْلَانِ فَعَلَسَى بدل من همزة فَعْلَاءِ ، وإنما دعاهم إلى القول بذلك أشياء : منها أن الوزن في الحركة والسكون في فَعْلَانِ وَفَعَلَسَى واحدٌ ، وأن في آخر فَعْلَانِ زائدتين زيدتا معاً والأولى منهما ألف ساكنة ، كما أن فعلان كذلك ، ومنها أن مؤنث فعلان على غير بنائهما ، ومنها أن آخر فَعْلَاءِ همزة التانيث كما أن آخر فعلان نوناً تكون في فَعْلَانِ نحو قمن وقعدن علامة تانيث ، فلما أشبهت الهمزة النون هذا الاشتباه وتقاربتا هذا التقارب ، لم يخل أن تكونا أصليتين كل واحدة منهما قائمة غير مبدلة من صاحبتها ، أو تكون إحداهما منقلبة عن الأخرى ، فالذي يدل على أنها ليستا بأصليين بل النون بدل من الهمزة قولهم في صَنَعَاءِ وَبَهْرَاءِ ، يدل على أنها في باب فَعْلَانِ ، فَعَلَسَى بدل همزة فَعْلَاءِ ، وقد يضاف إليه مقرباً له قولهم في جمع إنسان أناسي ، وفي ظَرَبَانِ ظَرَابِي ، فجرى هذا مجرى قولهم صَلَفَاءِ وَصَلَابِي وَخَبْرَاءِ وَخَبَابِي ، فردهم النون في إنسان وظَرَبَانِ ياء في ظَرَابِي وَأَناسِي ، وردهم همزة خَبْرَاءِ وَصَلَفَاءِ ياء ، يدل على أن الموضع للهمزة ، وأن النون داخلة عليها . الجوهري : النون حرف من المعجم ، وهو من حروف الزيادات ، وقد تكون للتأكيد تلتحق الفعل المستقبل بعد لام القسم كقولك : والله لأضربن زيداً ، وتلتحق بعد ذلك الأمر والتبهي تقول : اضربن زيداً ولا تضربن عمراً ، وتلتحق في الاستفهام تقول : هل تضربن زيداً ؟ وبعد الشرط كقولك : إما تضربن زيداً أضربه ، إذا زدت على إن ما زدت على فعل الشرط

نون التوكيد . قال تعالى : فإِذَا تَشَقَّقْتَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ . وتقول في فعل الاثنين : لَتَضْرِبَانِ زَيْدًا يَارِجْلَانِ ، وفي فعل الجماعة : يَارِجَالُ اضْرِبْنَ زَيْدًا ، وَيَا امْرَأَةَ اضْرِبِي زَيْدًا ، بِكسر الباء ، وَيَا نِسوة اضْرِبْنَ زَيْدًا ، وَأصله اضْرِبْنِي ، بثلاث نونات ، فتفصل بينهما بآلف وتكسر النون تشبيهاً بنون التثنية ؛ قال : وقد تكون نون التوكيد خفيفة كما تكون مشددة ، إلا أن الحفيفة إذا استقبلها ساكن سقطت ، وإذا رقت عليها وقبلها فتحة أبدلتها ألفاً كما قال الأعشى :

وَذَا النَّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسَكْتَهُ ،
وَلَا تَعْبُدُ الشَّيْطَانَ وَاللهَ فَاعْبُدَا
قال : وربما حذف في الوصل كقول طرفة :

اضْرِبْ عَنْكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا ،
ضَرْبِكَ بِالسُّوْطِ قَوْنَسِ الْفَرَسِ

قال ابن بري : البيت مصنوع على طرفه ، والمخففة تصلح في مكان المشددة إلا في موضعين : في فعل الاثنين يَارِجْلَانِ اضْرِبَانِ زَيْدًا ، وفي فعل جماعة المؤنث يَا نِسوة اضْرِبْنَ زَيْدًا ، فإنه لا يصلح فيها إلا المشددة لثلاث ياء بنون التثنية ، قال : ويونس يميز الحفيفة هنا أيضاً ، قال : والأول أجود . قال ابن بري : إنما لم يجز وقوع النون الحفيفة بعد الألف لأجل اجتماع الساكنين على غير حده ، وجاز ذلك في المشددة لجواز اجتماع الساكنين إذا كان الثاني مدغماً والأول حرف لين .

والتثنون والتثنوية : معروف . ونون الاسم : ألقه التثنون . والتثنون : أن تتون الاسم إذا أجرته ، تقول : نونت الاسم تثونياً ، والتثنون لا يكون إلا في الأسماء . والنونة : الكلمة من الصواب . والنونة :

حاملةٌ ذَلُّوكَ لَا مَحْمُولَةٌ ،
مَلَأَى مِنْ الْمَاءِ كَعَيْنِ الثَّوْنَةِ ،
فقلت لهم : رواها الأصمعي كعين المولة فلم يعرفوها ، وقالوا : الثونة السكة . وقال أبو عمرو : المولة العنكبوت .
ويقال لل سيف العريض المعطوف طَرْقِي الظُّبَّةِ : ذو النونين ؛ ومنه قوله :

قَرَّبْتُكَ فِي الشَّرِيطِ إِذَا التَّقِينَا ،
وَذُو الثَّوْنَيْنِ يَوْمَ الْحَرْبِ زَيْنِي

الجوهري : والثون شفرة السيف ؛ قال الشاعر :
بِذِي ثُونَيْنِ فَصَّالٍ مِقْطٌ
والتون : اسم سيف لبعض العرب ؛ وأنشد :

سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ الثَّوْنِ مِنِّي

وقال : يقول سأجعل هذا السيف الذي استفدته مكان ذلك السيف الآخر . وذو النون : سيف كان لمالك ابن زهير أخي قيس بن زهير ، فقتله حميل بن بدر ، وأخذ منه سيفه ذا النون ، فلما كان يوم الهباءة قتل الحرث بن زهير حميل بن بدر وأخذ منه ذا النون ؛ وفيه يقول الحرث بن زهير :

وَيُخْبِرُهُمْ مَكَانَ الثَّوْنِ مِثِّي ،
وَمَا أَعْظِيئُهُ عَرَقَ الْحِلَالِ

فصل الماء

هَأَن : المَهْوَأَنُ : المكانُ البعيدُ ، وهو مثال لم يذكره
سيبويه . قال ابن بري : لم يذكر الجوهري ترجمة
هَأَن . وقد جاء منه مَهْوَأَنُ : للصحراء الواسعة ،
ووزنه مُفَوَعَلٌ ؛ قال : وذكره الجوهري في فصل
هَوَأُ ، وهو غلط . شر : يقال مَهْوَأَيْنِ ومَهْوَأَانِ ؛
وأُشْد :

في مَهْوَأَانِ بالدَّيِّ مَدْبُوشِ

قال الأزهري : والوَهْدَةُ مَهْوَأَانٌ . قال : وهي
بطون الأرض وقرارها ، ولا تُعَدُّ الشَّعَابُ والمَيْتُ
من المَهْوَأَانِ ، ولا يكون المَهْوَأَانُ في الجبال ولا
في القِغَافِ ولا في الرمال ، ليس المَهْوَأَانُ إلا من
جَلَدِ الأرض وبطونها . والمَهْوَأَانُ والحَبْتُ واحد .
وخبُوتُ الأرضِ : بطونُها ؛ قال الكميث :

لما تَحَرَّمَ عنه الناسُ ، رَبَّرَبَهُ
بالمَهْوَأَيْنِ ، فَمَرَمِيٌّ ومُحْتَبِلٌ

وقال : المَهْوَأَانُ ما اطْمَأَنَ من الأرض واتسع .
واهُوَأَنْتِ المَفازةُ إذا اطْمَأَنَتْ في سَعَةِ ؛ قال رؤبة :

ما زال سَوَاءَ الرَّغْمِيِّ والشَّجَارِ
بمَهْوَأَانٍ غَيْرِ ذِي لَمَاجِرِ
وطُولُ زَجْجَرِ بِجَلِّهِ وعَاجِرِ

والله أعلم .

هبن : أبو عمرو : الهَبُونُ العنكبوت ، ويقال : الهَبُونُ ،
بالراء ، العنكبوت .

هتئ : هَتَّتِ السَّاءُ تَهْتِنُ هَتْئًا وهْتُونًا وهْتَانًا
وتَهْتَانًا وتَهَاتَتْ : صَبَتْ ، وقيل : هو من
المطر فوق المَطَلِ ، وقيل : الهَتَّانُ المطر الضعيف
الدائم . ومطر هَتُونٌ : هَطُولٌ . وسحابة هَتُونٌ

أي ما أعطيه مكافأة ولا مَوْدَةً ولكني قتلته حَمَلًا
وأخذته منه قَسْرًا . قال ابن بري : النون سيف
حَنْشِ بن عمرو ، وقيل : هو سيف مالك بن زهير ، وكان
حَمَلُ بنُ بَدْرِ أَخَذَهُ من مالك يومَ قَتَلَهُ وأخذه
الحِثُّ من حَمَلِ بن بدر يوم قتله ، وهو الحِثُّ بن
زهير العبَّسيُّ ؛ وصواب إنشاده :

ويجبرهم مكانَ النون مني

لأن قبله :

سَيْخِرُ قَوْمِهِ حَنْشُ بنُ عمرو
بما لاقاهُمُ وابْنَا بِلَالِ

وذو النون : لقبُ يُونُسَ بن مَتَّى ، على نينا وعليه
أفضل الصلاة والسلام . وفي التزويل العزيز : وذا النُونِ
إذ ذَهَبَ مُغَاضِبًا ؛ هو يونس النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، ساء الله ذا النون لأنه حبسه في جوف الحوت
الذي التقمه ، والنُونُ الحوتُ . وفي حديث موسى
والخضر : نُحِذْ نُونًا مَيْتًا أي حوتًا . وفي حديث
إدام أهل الجنة : هو بالأمِّ ونونٌ ، والله أعلم .

نين : نِيَانٌ : موضع ؛ قال أنشدته يعقوب في الألفاظ :

قَرَّبَهَا ، ولم تَكَدُ تَقْرَبُ ،
من أهلِ نِيَانٍ ، وَسَيْقُ أَحَدَبُ

وأما قول عَطَّافِ بن أبي سَعْفَرَةَ الكلبي :

فما ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حتَّى كَانَهُمْ ،
بذِي الرَّمْثِ من نِيَانٍ ، نَعَامٌ نَوَافِرُ

فلما أراد من نِيَانٍ فحذف .

ونِينَوَى : اسم قرية معروفة بِجِذَاءِ كَرِّ بِلَاءِ .
ابن بري : النِيْنَةُ من أسماء الدُّبُرِ ، والله أعلم .

١ قوله « حنش بن عمرو » الذي في التكملة :

سيخير قومه حسن بن وهب إذا لاقاهم وابنا بلال

وسحاب هاتن وسحاب هتون ، والجمع هتن مثل عمود وعمد . قال ابن بري : صوابه مثل صبور وصبور لأن عموداً اسم وهتوناً صفة . وسحاب هتن وهتن ، وكان هتناً على هاتن أو هاتنة ، لأن فعلاً لا يكون جمع فعول . والشهتان : نحو من الديمة ؛ وأنشد أبو زيد :

يا حبيداً تضحك بالمشافر ،
كأنه هتنان يوم مطير .

وقال النضر : الشهتان مطر ساعة ثم يفر ثم يعود ؛ وأنشد للشاع :

أرسل يوماً ديمة هتنا ،
سبل المتان يملأ القرانا .

ويقال : هتن المطر والدمع هتين هتناً وهتوناً وهتناً قطر ؛ وعين هتون الدمع .

هجن : الهجنة من الكلام : ما يعيبك . والمهجين : العربي ابن الأمة لأنه معيب ، وقيل : هو ابن الأمة الراعية ما لم تحصن ، فإذا حصنت فليس الولد بهجين ، والجمع هجن وهجناء وهجنان ومهاجين ومهاجنة ؛ قال حسان :

مهاجنة ، إذا نسيوا ، عبيد
عصاريط مغاللة الزناد

أي مؤتسبو الزناد ، وقيل : رخو الزناد . قال ابن سيده : وإنما قلت في مهاجين ومهاجنة لأنها جمع هجين مسأحة ، وحقيقته أنه من باب كحاسن وملامح ، والأنتى هجينة من نسوة هجن وهجان وهجان ، وقد هجننا هجنة وهجانة وهجانة وهجونة . أبو العباس أحمد ابن يحيى قال : المهجين الذي أبوه خير من أمه ؛ قال أبو منصور : وهذا هو الصحيح . قال المبرد : قيل لولد العربي من غير العربية هجين لأن الغالب على

ألوان العرب الأذمة ، وكانت العرب تسمي العجم الحمراء ورقاب المزاولد لغلبة البياض على ألوانهم ، ويقولون لمن علا لونه البياض أحمر ؛ ولذلك قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لعائشة : يا حميراء ، لغلبة البياض على لوننا ، رضي الله عنها . وقال ، صلى الله عليه وسلم : بُعثت إلى الأحمر والأسود ، فأسودم العرب وأحمرم العجم . وقالت العرب لأولادها من العجبيات اللاتي يغلب على ألوانهن البياض : هجن وهجناء ، لغلبة البياض على ألوانهم وإشباهم أمهاتهم . وفرس هجين بين الهجنة إذا لم يكن عتيقاً . ويردونه هجين ، بغير هاء . الأزهري : الهجين من الحيل الذي ولدته بردونة من حصان عربي ، وخيل هجن . والمهجان من الإبل : البياض الكرام ؛ قال عمرو بن كلثوم :

ذراعني عيطل أذماء بكر ،
هجان اللون لم تقرأ جينا

قال : ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع . يقال : يعير هجان وناق هجان وربما قالوا هجانين ؛ قال ابن أحمر :

كأن على الجمال أوان خفت
هجانين من نجاج أوارعينا

ابن سيده : والمهجان من الإبل البيضاء الخاصة اللون والعتق من نوق هجن وهجان وهجان ، فمنهم من يجعله من باب جنب ورضاً ، ومنهم من يجعله تكسيراً ، وهو مذهب سيبويه ، وذلك أن الألف في هجان الواحد بمنزلة ألف ناقه كنان ورواة ضناك ، والألف في هجان في الجمع بمنزلة ألف ظراف وشراف ، وذلك لأن العرب كسرت فعلاً على فعال كما كسرت فعلاً على فعال ، وعذرها في

ذلك أن فعلاً أختِ فعّالٍ ، ألا ترى أن كل واحد منها ثلاثي الأصل وثالثه حرف لين ؟ وقد اعتقبا أيضاً على المعنى الواحد نحو كليبٍ وكلابٍ وعبيدٍ وعبيادٍ ، فلما كانا كذلك وإنما بينهما اختلافٌ في حرف اللين لا غير ، قال : ومعلومٌ مع ذلك قربُ الياء من الألف ، وأنها إلى الياء أقرب منها إلى الواو ، كسُرِّ أحدهما على ما كسر عليه صاحبه فقل ناقه هجانٌ وأينتقُ هجانٌ ، كما قيل ظريفٌ وظيرافٌ وشريفٌ وشيرافٌ ؛ فأما قوله :

هجانٌ المضحياً عوهجُ الخلقِ ، مُرِبِلتِ
من الحُسْنِ سِرْبَالاً عتيقَ البنائِقِ

فقد تكونُ التقيّةُ ، وقد تكونُ البيضاءُ . وأهجنَ الرجلُ إذا كثُرَ هجانُ إبْله ، وهي كرامها ؛ وقال في قول كعب :

حرفٌ أخوها أبوها من مُهَجَّنةٍ ،
وعمّها خالها قوداءُ شليلُ

قال : أراد بِمُهَجَّنةٍ أنها ممنوعة من فحول الناس إلا من فحول بلادها لعنتها وكرمها ، وقيل : مُحيلٌ عليها في صغرها ، وقيل : أراد بالمُهَجَّنةِ أنها من إبل كرام . يقال : امرأة هجانٌ وناق هجانٌ أي كريمة . وقال الأزهري : هذه ناقه ضربها أبوها ليس أخوها فجاءت بذكر ، ثم ضربها ثانية فجاءت بذكر آخر ، فالولدان ابناها لأنهما ولدا منها ، وهما أخوها أيضاً لأبيها لأنهما ولدا أبيها ، ثم ضرب أحدُ الأخوين الأمَ فجاءت الأم بهذه الناقه وهي الحرف ، فأبوها أخوها لأمها لأنه ولد من أمها ، والأخ الآخر الذي لم يضرب عمها لأنه أخو أبيها ، وهو خالها لأنه أخو أمها لأبيها لأنه من أبيها وأبوه زوا على أمه . وقال ثعلب : أنشدني أبو نصر عن الأصمعي بيت كعب وقال في تفسيره :

العبدُ والهجينُ والفلسفُسُ
ثلاثةٌ ، فأبئهم تلمسُ

والإقترافُ : من قيسل الأب ؛ الأزهري : روى الرواة أن رَوْحَ بن زَنْبَاعِ كان تزوّجَ هنداً بنت النعمان بن بشير فقالت وكانت شاعرة :

١ قوله « وصار هو خالها » كذا في الأصل والتهديب ، وهذا لا يتم على كلام المفضل إلا ان روعي أن جلا زوا على ابنته فخلق منها هذين الجميلين اللج كما في عبارة التهديب السابقة .

قاله رجل لأهل امرأته ، واعتكثوا عليه بصفرها عن
الوطء ؛ وقال :

هَجَجْتَ بِأَكْبَرِهِمْ وَلَمَّا تَفْطَبِ

يقال : قَطَبَتِ الجارية أي خَفِضَتْ . ابن بُزْج :
غَلَمَةٌ أَهْيَجَةٌ ، وذلك أن أهلهم أَهَجْتُم أي
زَوَّجْتُم صفاراً ، يُزَوِّجُ الغلامُ الصغيرَ الجاريةَ
الصغيرةَ فيقال أَهَجْتَهُمْ أهلُهم ، قال : والهاجِنُ على
مَنَسُورِها ابنة الحِقَّةِ ، والهاجِنُ على مَعَسُورِها ابنة
اللبون . وناقَة مَهْجَةٌ ؛ وهي المَعْتَسِرَة . ويقال
للقوم الكرام : إنهم لمن سَرَّاةِ الهِجَانِ ؛ وقال الشماخ :

ومِثْلَ سَرَّاةِ قَوْمِكَ لَمْ يُجَارُوا

إلى الرُّبْعِ الهِجَانِ ، ولا الثَّيْنِ

الأزهري : وأخبرتُ عن أبي الهيثم أنه قال الرواية
الصحيحة في هذا البيت :

إلى رُبْعِ الرِّهَانِ ولا الثَّيْنِ

يقول : لم يُجَارُوا إلى رُبْعِ رِهَانِهِمْ ولا ثَمْنِهِ ،
قال : والرِّهَانُ الغاية التي يُسْتَبَقُ إليها ، يقول : مثلُ
سَرَّاةِ قَوْمِكَ لَمْ يُجَارُوا إلى رُبْعِ غَايَتِهِمْ التي بلغوها
ونالوها من المجد والشرف ولا إلى ثَمْنِها ؛ وقول الشاعر :

من سَرَّاةِ الهِجَانِ صَلَبِها العَضُ

ضُورَعِي الحِمَى وطُولُ الحِيَالِ

قال : الهِجَانُ الحِيارُ من كل شيء . والهِجَانُ من
الإبل : الناقة الأذماء ، وهي الخالصة اللون والعنق
من نوق هِجَانٍ وهِجُنٍ . والهِجَانَةُ : البياض ؛ ومنه
قيل لإبل هِجَانٍ أي بياض ، وهي أكرم الإبل ؛ وقال لبيد :

كَانَ هِجَانِها مُتَأَبِّضَاتِ ،

وفي الأقرانِ أَمُورَةٌ الرِّغَامِ

مُتَأَبِّضَاتِ : معقولاتٌ بالإباضِ ، وهو العِقالُ . وفي

وهل هِنْدُ إلا مَهْرَةٌ عَرَبِيَةٌ ،

سَلِيلَةٌ أَفْراسٍ تَجَلَّتْها بَعْلُ

فإن نَتِجَتْ مَهْرًا كَرِيمًا فبالْحَرِيِّ ،

وإن بِكَ إقْرافٌ فَمَنْ قَبِلَ الفَعْلُ

قال : والإقْرافُ مَدانَةٌ المَهْجَةُ من قَبِلَ الأب .
قال ابن حنزة : المَهْجِينُ مأخوذ من المَهْجَةِ ، وهي
الفَلْطُ ، والمَهْجَانُ الكَرِيمُ مأخوذ من الهِجَانِ ، وهو
الأبيض . والمَهْجَانُ : البياضُ ، وهو أحسنُ البياضِ
وأعقهُ في الإبل والرجال والنساء ، ويقال : خيارُ كلِّ
شيءٍ هِجَانُهُ . قال : وإنما أخذ ذلك من الإبل . وأصلُ
المَهْجَانِ البياضُ ، وكلُّ هِجَانٍ أبيضُ . والمَهْجَانُ من
كلِّ شيءٍ : الخالصُ ؛ وأنشد :

وإذا قيل : مَنْ هِجَانُ قَرَيْشٍ ؟

كنتَ أنتَ الفَتَى ، وأنتَ الهِجَانُ

والعربُ تُعَدُّ البياضَ من الألوانِ هِجَانًا وكَرَمًا .
وفي المثل : جَلَّتِ الهاجِنُ عن الولدِ أي صَغُرَتْ ؛
يضرب مثلًا للصغيرِ يترنُّ بزينة الكبير . وجَلَّتِ الهاجِنُ
عن الرِّفْدِ ، وهو القَدَحُ الضخم . وقال ابن الأعرابي :
جَلَّتِ العَلْبَةُ عن الهاجِنِ أي كَبُرَتْ ؛ قال : وهي
بنتُ اللبونِ يُحْمَلُ عليها فتلقحُ ، ثم تُنْتَجُ وهي
حِقَّةٌ ، قال : ولا تصلحُ أن يفعلَ بها ذلك . ابن شميل :
الهاجِنُ القَلْوصُ يُضربُ بها الجَمَلُ ، وهي ابنة لبونٍ ،
فتلقحُ وتنتجُ ، وهي حِقَّةٌ ، ولا تفعل ذلك إلا
في سنة مُغْضَبَةٍ فتلك الهاجِنُ ، وقد هَجَجْتَ تَهْجُنُ
هِجَانًا ، وقد أَهْجَجْتِها الجملُ إذا خربها فألقحها ؛ وأنشد :

ابنوا على ذي صِهْرَمِ وأحْسِنُوا ،

ألم تَرَوْا صَغْرِي التَّلَاحِ تَهْجُنُ ؟ ٢

١ قوله « فمن قبل الفعل » كذا في التهذيب بكرة اللام وعليه فيه اقواء .
وفي رواية أخرى : وإن يك إقْرافٌ فجاء به الفعلُ ، وهكذا
ينتفي الاقواء .

٢ قوله « صغرى التلاح » الذي في التهذيب : صغرى الفلاس .

الحديث في ذكر الدجال : أزهَرُ هِجَانٌ ؛ الهجانُ : الأبيض . ويقال : هَجَنَهُ أَي جعله هيجاناً . والمُهَجَّجَةُ : الناقة أول ما تحمل ؛ وأشد ابن بري لأوس :

حَرَفُ أَخُوها أَبُوها من مُهَجَّجَةٍ ،
وعَمَّها خالُها وَجَناءُ مِثْشِيرُ

وفي حديث المجره : مرًا بعدد يرعى غنماً فاستسقىها من اللبن فقال : والله ما لي شاةٌ تُحَلِّبُ عَيْرَ عَنَاقٍ حملت أول الشتاء فما بها لبنٌ وقد اهتججت ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : اتننا بها ؛ اهتججت أي تبيتن حملها . والهاجنُ : التي حملت قبل وقت حملها . والمُهَجَّجَةُ في الكلام : ما يَلْتَرِمُكُ منه العيبُ . تقول : لا تفعل كذا فيكون عليك هُجَّةٌ . وقالوا : إن للعلم نكداً وآفة وهُجَّةٌ ؛ يعنون بالهَجَّجَةِ ههنا الإضاعة ؛ وقول الأعمى :

ولَعَنَرُ حَمِيلِكَ المَهِجِينَ عَلي
رَحَبِ المِباءَةِ مُنْتَنِ الجِرْمِ

عنى بالمهجين هنا اللثم . والهاجنُ : الزندُ الذي لا يُورِي بِقَدْحَةٍ واحدة . يقال : هَجَّجْتَ زَنْدَةً فلان ، وإن لها هُجَّةً شديدة ؛ وقال بشر :

لَعَمْرُكَ ! لو كانت زنادك هُجَّةً ،
لأوزنت إذ خدتي لحدك ضارعُ

وقال آخر :

مَهاجِنَةٌ مَعالِمَةُ الزنادِ

وتهجينُ الأمر : تقيحه . وأرض هِجانٌ : بيضاء لينة الشربِ مَرَبٌّ ؛ قال :

بأَرْضِ هِجانِ الثَوْنِ وَسَمِيَّةِ الثَرى
عَدَاةً ، نأتُ عنها المَوْجَةُ والبَحْرُ

ويروى المثلوجة . والهاجنُ : العناق التي تحمل قبل

أن تبلغ أو أن السقاد ، والجمع المَواجِنُ ؛ قال : ولم أسمع له فعلاً ، وعم بعضهم به إناءٌ نوعي الغنم . وقال ثعلب : الهاجن التي حمل عليها قبل أن تبلغ ، فلم يَخُصَّ بها شيئاً من شيء . والمهَجَّجَةُ والمُهَجَّجَةُ من النخل : التي تحمل صغيرة ؛ قال شمر : وكذلك الهاجن . ويقال للجارية الصغيرة : هاجن ، وقد اهتججت الجارية إذا افتقرت قبل أوانها . واهتججت الجارية إذا وطئت وهي صغيرة . والمُهَجَّجَةُ : النخلة أول ما تُلْقَحُ . ابن سيده : الهاجنُ : والمُهَجَّجَةُ الصبية ؛ وفي المحكم : المرأة التي تتزوج قبل أن تبلغ وكذلك الصغيرة من البهائم ؛ فأما قول العرب : جَلَّتِ الهاجنُ عن الولد ، فعلى التنازل .

هدن : الأزهرى عن المَوازِنِي : المَهدنة انتقاضُ عزمِ الرجل يخبر يأتيه فيهدئته عما كان عليه فيقال انهَدَنَ عن ذلك ، وهدَّته خَبَرَ أَنَّهُ هَدَّنًا شديدًا . ابن سيده : المَهدنة والمَهدانةُ المصالحة بعد الحرب ؛ قال أسامة المذلي :

فسامونا المِهادَةَ من قريبٍ ،
وهُنَّ مَعاً قِيامٌ كالشُجوبِ

والمَهدونُ : الذي يُطمعُ منه في الصلح ؛ قال الراجز :

ولم يُعوذْ تَوَمَّةُ المَهدونِ

وهَدَنَ هَدِنٌ هَدُونًا ؛ سَكَنَ . وهدَّته أي سَكَنَهُ ، يتعدى ولا يتعدى . وهدَّته مُهادنةٌ : صالحه ، والاسم منها المَهدنةُ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذكر الفتوة فقال : يكون بعدها هُدنةٌ على دَخْنٍ وجماعةٌ على أَقْدانٍ ؛

قوله « ابن سيده الهاجن الخ » كذا بالامل ، والمؤلف التزم من مؤلفات ابن سيده المحكم وليست فيه هذه البارة ، فلعل قوله ابن سيده محرف عن ابن دريد مثلاً بدليل قوله وفي المحكم .

وتفسيره في الحديث : لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه ، وأصل الهدنة السكون بعد الهياج . ويقال للصلح بعد القتال والمواذعة بين المسلمين والكفار وبين كل متحارين : هُدنة ، وربما جعلت للهدنة مدة معلومة ، فإذا انقضت المدة عادوا إلى القتال ، والداخن قد مضى تفسيره ؛ وقوله هُدنة على دخن أي سكون على غل . وفي حديث علي ، عليه السلام : عُمياناً في غيب الهدنة أي لا يعرفون ما في الفتنة من الشر ولا ما في السكون من الخير . وفي حديث سلمان : ملتغاة أول الليل مهْدنة لآخره ؛ معناه إذا سهر أول الليل ولتغا في الحديث لم يستيقظ في آخره للتهدد والصلاة أي نومه في آخر الليل بسبب سهره في أوله . والملتغاة والمهدنة : مفعلة من اللتغو ، والمهدون : السكون أي مظنة لهما .

وهدن الهدنة والمهدون والمهدنة : الدعة والسكون . هَدَنَ هَدْنًا هُدُونًا هُدُونًا : سَكَنَ . الليث : المهدنة من الهدنة وهو السكون ، يقال منه : هَدَنْتُ أَهْدِنُ هُدُونًا إِذَا سَكَنْتَ فَلَمْ تَتَحَرَّكَ . سَمِيرٌ : هَدَنْتُ الرَّجُلَ سَكَنْتَهُ وَخَدَعْتُهُ كَمَا هُدِنَ الصَّبِيُّ ؛ قال رؤبة :

تَقَفْتُ تَقْفِيْفَ امْرِئٍ لَمْ يُهْدِنِ

أي لم يُخَدَعْ ولم يُسَكَّنْ فِطْمَعٌ فِيهِ . وَهَادَنَ الْقَوْمَ : وَادَعَهُمْ . وَهَدَنَهُمْ يَهْدِنُهُمْ هَدْنًا رَبَّيْتَهُمْ بِكَلَامٍ وَأَعْطَاهُمْ عَهْدًا لَا يَنْوِي أَنْ يَغِيْبَهُ ؛ قال :

يَظَلُّ نَهَارُ الْوَالِهَيْنِ صَبَابَةً ،
وَتَهْدِنُهُمْ فِي الثَّامِنِ الْمَضَاجِعُ

وهو من التسيكين . وَهَدَنَ الصَّبِيَّ وَغَيْرَهُ يَهْدِنُهُ وَهَدْنُهُ : سَكَنْتَهُ وَأَرْضَاهُ . وَهَدِنَ عَنكَ فُلَانٌ :

أقوله «لها» هكذا في الأصل والنهابة .

الأمرؤ : استقامت .
والمهْدوناتُ : التوقُّ .
ورجل هِدَانٌ ، وفي التهذيب مهْدُونٌ : بليد يرضيه الكلام ، والاسم المهدن والمهدنة . ويقال : قد هدّته بالقول دون الفعل . والمهدان : الأحمق الجافي الوسخم الثقيل في الحرب ، والجمع المهدون ؛ قال رؤبة :

قَدْ يَجْمَعُ الْمَالَ الْمِدَانَ الْجَافِي ،
مِنْ غَيْرِ مَا عَقَلَ وَلَا اصْطَرَفِ

وفي حديث عثمان : جباناً هِدَانًا ؛ المِدَانُ : الأحمق الثقيل ، وقيل : المِدَانُ والمهدون التوام الذي لا يُصَلِّي ولا يُبَكِّر في حاجة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

هَدَانٌ كَشَعْمِ الْأُرْتَةِ الْمُسْتَرْجِرِجِ

وقد تهْدَنَ ، ويقال : هو مهْدُونٌ ؛ وقال :

وَلَمْ يُعَوِّذْ نَوْمَةَ الْمَهْدُونِ

والاسم من كل ذلك المهدن ؛ وأنشد الأزهري في المهدون :

إِنَّ الْعَوَابِرَ مَأْكُولٌ مُحْظُوظَتِهَا ،
وَذُو الْكَهَامَةِ بِالْأَقْوَالِ مَهْدُونٌ

والمهدن : المسترخي . وإثته عنك لهيدان إذا كان جاهه . أبو عبيد في النوادر : المهدان والمهدان واحد ، قال : والأصل المهدان ، فزادوا الياء ؛ قال الأزهري : وهو قبيلُ مثل عبيدان النخل ، النون

أصلية والياء زائدة .

والهَدْنَةُ : القليل الضعيف من المطر ؛ عن ابن الأعرابي ،
وقال : هو الرِّكُّ والمعروف الدُهْنَةُ .

هون : الأزهري : أما هون فإني لا أحفظ فيه شيئاً ،
واسم هرون مُعَرَّبٌ لا اشتقاق له في العربية . وقال
القتبي : المِثْرُونُ ضرب من التمر جيد لعمل السِّلِّ .
ابن سيده : المِثْرُونَوِي نبت ، قال : لا أعرف هذه
الكلمة ولم أرها في النبات ، وأنكرها جماعة من أهل
اللغة ، قال : ولست أدري المِثْرُونَوِي مقصور أم
المِثْرُونَوِي ، على لفظ النسب .

هوشن : بغير هـ رَشِينٌ : واسع الشَّدَقَيْنِ . قال ابن
سيده : قال ابن دريد لا أدري ما صحته .

هوزن : هَوَزَنٌ : اسم طائر ؛ قال الأزهري : جمعه
هَوَازِنٌ ، قال : ولم أسمع له غير ابن دريد . وبنو
هَوَزَنٍ : بطنٌ من ذي الكلالع ، وروى الأزهري
عن الأصمعي في كتاب الأسماء قال : هَوَازِنٌ جمع
هَوَزَنٍ ، وهو حَيٌّ من اليمن يقال لهم هَوَزَنٌ ؛
قال : وأبو عامر الهَوَزَنِيُّ منهم . وهَوَازِنٌ : قبيلة
من قيس ، وهو هَوَازِنٌ بن منصور بن عكرمة بن
حَفْصَةَ بن قيس عَيْلَانَ . قال الأزهري : هَوَازِنٌ
لا أدري ممَّ اشتقاقه ، والنسب إلى هَوَازِنِ القبيلة
هَوَازِنِيُّ ، لأنه قد صار اسماً للحَيِّ ، ولو قيل
هَوَزَنِيُّ لكان وجهاً ؛ وأنشد ثعلب :

إنَّ أباكَ فَرٌّ يومَ صَفِّينَ ،

لما رأى عَكَّكَ والأشْعَرِيَّينَ

وحايساً بَسْتَنُ بالطَّائِبِيَّينَ ،

وقبِسَ عَيْلَانَ الهَوَازِنِيَّينَ

هفن : أهله الليث ، وقال ابن الأعرابي : الهَفْنُ المطر
الشديد .

هكن : تَمَكَّنَ الرجلُ : تَنَدَّمَ .

هلن : الهَلِيُونُ : نَبْتُ .

همن : المَهْمِينُ والمُهَيْمِنُ : اسم من أسماء الله تعالى
في الكتب القديمة . وفي التنزيل : ومُهَيْمِنًا عليه ؛
قال بعضهم : معناه الشاهد يعني وشاهدًا عليه .
والمُهَيْمِنُ : الشاهد ، وهو من آمن غيره من الحوف ،
وأصله أَمَّنَ فهو مُؤَمِّنٌ ، بهزتين ، قلبت الهزمة
الثانية ياء كراهة اجتماعها فصار مُؤَمِّينٌ ، ثم صُيِّرَتْ
الأولى هاء كما قالوا هَرَأق وأراق . وقال بعضهم :
مُهَيْمِنٌ معنى مُؤَمِّينٌ ، والهاء بدل من الهزمة ، كما
قالوا هَرَقْتُ وأرَقْتُ ، وكما قالوا إِبَّاكَ وهِيَّاكَ ؛
قال الأزهري : وهذا على قياس العربية صحيح مع ما
جاء في التفسير أنه بمعنى الأَمِينِ ، وقيل : بمعنى مُؤَمِّينٌ ؛
وأما قول عباس بن عبد المطلب في شعره بمدح النبي ،
صلى الله عليه وسلم :

حتى احتوى بيتك المَهْمِينُ ، من
خندِفَ ، علياء تحتها النطقي

فإن القتيبي قال : معناه حتى احتوت يا مُهْمِينُ من
خندِفَ علياء ؛ يريد به النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
فأقام البيت مقامه لأن البيت إذا حلَّ بهذا المكان
فقد حلَّ به صاحبه ؛ قال الأزهري : وأراد بيته
شرفه ، والمهمن من نعتة كأنه قال : حتى احتوى
شرفك الشاهد على فضلك علياء الشرف من نسب
ذوي خندِفِ أي ذرؤة الشرف من نسبهم التي
تحتها النطقي ، وهي أوساط الجبال العالية ، جعل
خندِفَ نطوقاً له ؛ قال ابن بري في تفسير قوله بيتك
المهمن قال : أي بيتك الشاهد بشرفك ، وقيل :
أراد بالبيت نفسه لأن البيت إذا حلَّ فقد حلَّ به
صاحبه . وفي حديث عكرمة : كان عليّ ، عليه

يعجبه أحد ، ولم يُحِبْ إلا الله عز وجل .
 والهَيَّانُ : التَّكَّةُ ، وقيل للمنطقَةِ هَيَّانٌ ،
 ويقال للذي يجعل فيه النفقة ويشدُّ على الوسط: هَيَّانٌ ؛
 قال : والهَيَّانُ دخيل معرَّب ، والعرب قد تكلموا
 به قديماً فأعربوه . وفي حديث النعمان بن مقرنٍ
 يَوْمَ نَهَاوْتَدَ : ألا إنَّسي هازئٌ لكم الرأيةَ الثانيةَ
 فَلْيَتَيْبِ الرِّجَالُ وَلْيَشْدُوا هَمَائِنَهُمْ عَلَى أَحْقَائِهِمْ ،
 يعني مَنَاطِقَهُمْ لِيَسْتَعِدُّوا عَلَى الحِمْلةِ ، وفي النهاية
 في حديث الثُّعْمَانِ يَوْمَ نَهَاوْتَدَ : تَعَاهَدُوا
 هَمَائِنَكُمْ فِي أَحْقَائِكُمْ وَأَسْتَعَاكِمُ فِي نِعَالِكُمْ ؛ قال :
 الهَمَّانُ جَمْعُ هَمَّانٍ ، وهي المِنطِقَةُ والتَّكَّةُ ،
 والأحْقِي جَمْعُ حَقْوٍ ، وهي موضع شدِّ الإزار ؛
 وأورد ابن الأثير حديثاً آخر عن يوسف الصديق ،
 عليه السلام ، مستشهداً به على أن الهَيَّانَ تَكَّةٌ
 السراويل لم أستحسن لإيراده ، غفر الله لنا وله بكرمه .

هنن : الهانئةُ والهَنَانَةُ : الشحمة في باطن العين تحت المقلَّة .
 ويعبر ما به هانئةٌ ولا هَنَانَةٌ أي طَرِقٌ . قال أبو
 حاتم : حضرتُ الأصمعي وسأله إنسان عن قوله ما
 يعبري هانئةٌ ولا هَنَانَةٌ ، فقال : إنما هو هَنَانَةٌ ،
 بتاءين ؛ قال أبو حاتم : قلت إنما هو هانئةٌ وهَنَانَةٌ ،
 ويجنبه أعرابي فسأله فقال : ما الهَنَانَةُ ؟ فقال : لعلك
 تريد الهَنَانَةَ ، فرجع إلى الصواب ؛ قال الأزهري :
 وهكذا سمعته من العرب ؛ الهَنَانَةُ ، بالنون :
 الشحم . وكل شحمة هَنَانَةٌ . والهَنَانَةُ أيضاً : بقية
 المخ . وما به هانئةٌ أي شيء من خير ، وهو على المثل .
 وما بالبعير هَنَانَةٌ ، بالضم ، أي ما به طَرِقٌ ؛ قال
 الفرزدق :

أَيْفَايَشُونَكَ ، والعِظَامُ رقيقةٌ ،
 والمخُ مُتَخَرِّجُ الهَنَانَةَ رازٌ ؟

السلام ، أَعْلَمَ بالمُهَيَّبَاتِ أي القضايا ، من الهَيَّبَةِ
 وهي القيام على الشيء ، جعل الفعل لها وهو لأربابها
 القوامين بالأمر . وروي عن عذر أنه قال يوماً :
 إنَّسي داعٍ فَهَيَّبُونُوا أي إني أدْعُو اللهَ فَأَمَّنُونُوا ،
 قلب أحد حر في التشديد في أمَّنُونُوا ياء فصار أَيْبِنُونُوا ،
 ثم قلب الهززة هاء وإحدى الميِّين ياء فقال هَيَّبُونُوا ؛
 قال ابن الأثير : أي اسْتَهْدُوا . والعرب تقول : أمَّا
 زيد فحسن ، ويقولون أيما بمعنى أمَّا ؛ وأنشد المبرد
 في قول جميل :

على سَعَةِ زَوْرَاءِ أَيْبَا خِطَامِهَا
 قَمَتْنٌ ، وَأَيْبَا عُوْدُهَا فَعَتِيْقٌ

قال : إنما يريد أمَّا ، فاستقل التضعيف فأبدل من
 إحدى الميِّين ياء ، كما فعلوا بغيراطٍ وديبارٍ وديوانٍ .
 وقال ابن الأنباري في قوله : ومُهَيَّبِنَاً عليه ، قال :
 المُهَيَّبِينَ القائم على خلقه ؛ وأنشد :

ألا إنَّ خير الناس ، بعد نبيِّه ،
 مُهَيَّبِنُهُ التَّالِيَهُ فِي العُرْفِ والتَّكْرُرِ

قال : معناه القائم على الناس بعده ، وقيل : القائم
 بأمر الخلق ، قال : وفي المُهَيَّبِينَ خمسة أقوال :
 قال ابن عباس المُهَيَّبِينَ المُوْتَمَّنُ ، وقال الكسائي
 المُهَيَّبِينَ الشهيد ، وقال غيره هو الرقيب ، يقال هَيَّبَنَ
 يَهَيَّبِنُ هَيَّبَةً إذا كان رقيباً على الشيء ، وقال أبو
 معشرٍ ومُهَيَّبِنَاً عليه معناه وَقَبَانَاً عليه ، وقيل :
 وقتماً على الكتِّبِ ، وقيل : مُهَيَّبِينَ في الأصل
 مُؤَيَّبِينَ ، وهو مُفَيِّعِلٌ من الأمانة . وفي حديث
 هَيْبِ : إذا وقع العَبْدُ في أَلْهَانِيَةِ الرَّبِّ
 ومُهَيَّبِيَّةِ الصَّدِيقِينَ لم يَجِدْ أَحَدًا يأخُذُ بقلْبِهِ ؛
 المُهَيَّبِيَّةِ : منسوب إلى المُهَيَّبِينَ ، يريد أمانة
 الصديقين ، يعني إذا حصل العَبْدُ في هذه الدرجة لم

هزمن : المهزَمَرُ والمهزَمَنُ والمهزَمَنُ ، كلها : عيدٌ من أعياد النصارى أو سائر العجم ، وهي أعجبية ؛ قال الأعشى :

إذا كان هزَمَنُ رُحْتُ مُخَشَا

هون : الهونُ : الحزنيُّ . وفي التزويل العزبيُّ : فأخذتهم ساعة العذاب الهون ؛ أي ذي الحزبي . والهونُ ، بالضم : المَوانُ . والهونُ والهوانُ : نقيض العزْبِ ، هانَ هونٌ هواناً ، وهو هينٌ وأهونٌ . وفي التزويل العزبيُّ : وهو أهونٌ عليه ؛ أي كل ذلك هينٌ على الله ، وليست للفاضلة لأنه ليس شيءٌ أيسرَ عليه من غيره ، وقيل : الهاء هنا راجعة إلى الإنسان ، ومعناه أن البعث أهونٌ على الإنسان من إنشائه ، لأنه يقاسي في النشوء ما لا يقاسيه في الإعادة والبعث ؛ ومثل ذلك قول الشاعر :

لَعَسْرَكِ! ما أذري ، ولِني لأوجَلُ ،
على أيتنا تَعْدُو المنيَّةُ أولُ

وأهانه وهوانه واستهان به وتهاون به : استخف به ، والاسم المَوانُ والمهانة . ورجل فيه مهانة أي ذلٌ وضعف . قال ابن بري : المهانة من المَوانِ ، مَقَعلة منه وميسها زائدة . والمهانة من الحقايرة : فعالة مصدر مَهَنَ مهانة إذا كان حقيراً . وفي الحديث : ليس بالجافي ولا المهين ؛ يروى بفتح الميم وضها ، فالفتح من المهانة ، وقد تقدم في مَهَنَ ، والضم من الإهانة الاستخفاف بالشيء . والاستحقار ، والاسم المَوانُ ، وهذا موضعه . واستهان به وتهاون به : استحقره ؛ وقوله :

ولا تُهينَ الفقيرَ ، علكَ أن
تَرَ كعَ يوماً ، والدَّهْرُ قد رَفَعَهُ

أراد : لا تُهيننِ ، فعذف النون الخفيفة لا استقبالها ساكنٌ .

وأورد ابن بري عجز هذا البيت ونسبه لجرير . وأهتته الله ، فهو مهتُونٌ .

والمهنتَةُ : ضرب من القنائف .

وهنَّ يهنُّ : بكى بكاءً مثل الحنين ؛ قال :

لما رأى الدارَ خِلاءَ هَنا ،
وكادَ أن يُظهِرَ ما أجنَّا

والمهينُ : مثل الأبين . يقال : أنَّ وهنَّ ، بمعنى واحد . وهنَّ يهنُّ هيناً أي حنَّ ؛ قال الشاعر :

حَنَّتْ ولاتٌ هَتَّتْ ،
وأنتي لكِ مَقْرُوعٌ

قال : وقد تكون بمعنى بكى . التهذيب : هنَّ وحنَّ وأنَّ ، وهو المهينُ والأبينُ والحنينُ قريبٌ بعضها من بعض ؛ وأنشد :

لما رأى الدارَ خِلاءَ هَنا

أي حنَّ وأنَّ . ويقال : الحنينُ أرفعُ من الأبين ؛ وقال آخر :

لا تَنكِحَنَّ أبدأ هَنا ،
عجبتُراً كأنها سَيطانَةٌ

يريد بالمهانة التي تبكي وتئن ؛ وقول الراعي :

أفي أئترِ الأظعانِ عينك تَلَمَحُ ؟
أجلٌ لاتَ هَنا ، إن قلبك مِتيحٌ

يقول : ليس الأمر حيث ذهبت . وقولهم : يا هناه أي يارجل ، ولا يستعمل إلا في النداء ؛ قال امرؤ القيس :

وقد رأيتُ قولها : يا هَنا
هَ ، ورجلكَ ألحقتَ شراً بشراً !

١ قوله « حنت ولات منت » كذا بالأصل والصحاح هنا وفي مادة فرع أيضاً بواو بعد حنت ، والذي في التكملة بمذها وهي أوثق الأصول التي بأيدينا وعليها يخرج هذا التعليل من المخرج وقد دخله الحرم والحذف .

الشنن . وإذا قالت العرب : أقبَلْ يَمْشِي على هَوْنِهِ ، لم يقوله إلا بالفتح ؛ قال الله عز وجل : الَّذِينَ يَمْشُونَ على الأَرْضِ هَوْنًا ؛ قال عكرمة ومجاهد : بالسكينة والوقار ؛ وقال الكمي :

شَمَّ مَهَاوِينُ أَبْدَانِ الْجَزُورِ ، مَخَا
مَيْصُ الْعَشِيَّاتِ ، لَا خُورٌ وَلَا قُزْمٌ

قال ابن سيده : يجوز أن يكون مهاوين جمع مهونٍ ، ومذهب سيبويه أنه جمع مِهَوَانٍ . ورجل هَيْنٌ وهَيْنٌ ، والجمع أهْوَانَةٌ ، وشيء هَوْنٌ : حقير . قال ابن بري : الهَوْنُ هَوَانُ الشيء الحقيق المَيِّنُ الذي لا كرامة له . وتقول : أَهَنْتُ فُلَانًا وَتَهَاوَنْتُ بِهِ وَاسْتَهَنْتُ بِهِ . والهَوْنُ : الهَوَانُ والشَّدَّةُ . أصابه هُونٌ شديد أي شدة ومضرة وعوزٌ ؛ قالت الخنساء :

تُهِينُ النُّفُوسَ وَهُونَ النُّفُوسِ

تريد : إهانة النفوس . ابن بري : الهون ، بالضم ، الهوان ؛ قال ذو الإصبع :

أذْهَبْ إِلَيْكَ ، فَمَا أُمِّي بِرَاعِيَةٍ
تَرَعَى الْمَخَاضَ ، وَلَا أُغْضِي على الهَوْنِ !

ويقال : إنه لهَوْنٌ من الخيل ، والأنثى هَوْنَةٌ ، إذا كان مطووعاً سَلِساً . والهَوْنُ والهَوَيْنَا : التُّودَةُ والرَّفْقُ والسكينة والوقار . رجل هَيْنٌ وهَيْنٌ ، والجمع هَيْنُونَ ؛ ومنه : قوم هَيْنُونَ لَيْثُونَ ؛ قال ابن سيده : وتسليه يشهد أنه قَيْعِلٌ . وفلان يمشي على الأرض هَوْنًا ؛ الهَوْنُ : مصدر الهَيْنِ في معنى السكينة والوقار . قال ابن بري : الهَوْنُ الرَّفْقُ ؛ قال الشاعر :

هَوْنُكَ مَا لَا يَرُدُّ الدَّهْرُ مَا فَاتَا ،
لَا تَهْلِكُ أَسْفًا فِي إِثْرٍ مِنْ مَا

والهَوْنُ : مصدر هَانَ عليه الشيء أي خَفَّ . وهَوْنُهُ الله عليه أي سهله وخففه . وشيء هَيْنٌ ، على قَيْعِلٍ أي سهل ، وهَيْنٌ ، مخفف ، والجمع أهْوَانَةٌ كما قالوا شيءٌ وأشيئاً على أفْعِلَاءَ ؛ قال ابن بري : أشياء لم تنطق بها العرب وإنما نطقت بأشياء فقال بعضهم : أصله أشياء ، فحذفت الهزة تخفيفاً ، وقال الخليل : أصله سَبِيئَاءٌ على فَعْلَاءَ ثم قدّمت الهزة التي هي لام فصارت أشياء ، ووزنها الآن لَفْعَاءُ ؛ وقال بعضهم : الهَوْنُ والهَوْنُ واحد ، وقيل : الهونُ الهَوَانُ والهَوْنُ الرَّفْقُ ؛ وأنشد :

مررتُ على الوَدِيعةِ ، ذاتَ يومٍ ،
تَهَادَى فِي رِداءِ المِرْطِ هَوْنَا

وقال امرؤ القيس :

تَمِيلُ عَلَيْهِ هُونَةٌ غَيْرُ مِعْطَالٍ

قال : هُونَةٌ ضعيفة من خَلِيقَتِهَا لا تكون غليظة كأنها رجل ، وروى غيره : هَوْنَةٌ أي مُطَاوَعَةٌ ؛ وقال جَنْدَلُ الطَّهَوِيُّ :

دَاوَيْتُهُمْ مِنْ زَمَنْ إِلَى زَمَنْ ،
دَوَاءَ بُقْيَا بِالرَّفْقَى وَبِالهَوْنِ ،
وَبِالهَوَيْنَا دَائِبًا فَلَمْ أَوْنِ

بِالهَوْنِ ، يريد : بالتسكين والصلح . ابن الأعرابي : هَيْنٌ بَيْنُ الهَوْنِ . ابن شميل : إنه لِهَوْنٌ عليٌّ هَوْنًا وهَوَانًا . الفراء في قوله تعالى : أَيْسِرْكَهُ على هُونٍ ؛ قال : الهَوْنُ في لغة قريش الهَوَانُ ، قال : وبعض بني تميم يجعل الهَوْنُ مصدرًا للشيء المَيِّنِ ، قال : وقال الكسائي سمعت العرب تقول إن كُنْتُ لقليل هَوْنٍ المؤونة منذ اليوم ، قال : وقد سمعت الهَوَانُ في مثل هذا المعنى ؛ قال رجل من العرب لبعير له : ما به بأَسُّ غَيْرُ هَوَانِهِ ، يقول : إنه خفيف

هَيْنَ وَهَيْنَ أَي سَهْلًا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : النساء ثلاث فِهَيْنَةٌ لَيْنَةٌ عَفِيفَةٌ .

وفي النوادر : هُنُّ عِنْدِي الْيَوْمَ ، وَخَفِضَ عِنْدِي الْيَوْمَ ، وَأَرِحَ عِنْدِي ، وَارْقَهُ عِنْدِي ، وَاسْتَرْقَهُ عِنْدِي ، وَرَقَّهُ عِنْدِي ، وَأَنْفَهُ عِنْدِي ، وَاسْتَنْفَهُ عِنْدِي ؛ وَتَفْسِيرُهُ أَقَمَ عِنْدِي وَاسْتَرَحَ وَاسْتَجِيمَ ؛ هُنُّ مِنَ الْهَوْنِ وَهُوَ الرَّفْقُ وَالِدَّعَةُ وَالسُّكُونُ .

وَأَهْوَنُ : اسْمُ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ قَالَ بَعْضُ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ :

أَوْمَلُّ أَنْ أَعِيشَ ، وَأَنْ يَوْمِي
بِأَوْلٍ أَوْ بِأَهْوَنٍ أَوْ جُبَارٍ

أَوْ التَّالِي دُبَارِ أَمْ فَيَوْمِي
بِمُؤْنِسٍ أَوْ عَرْوَبَةٍ أَوْ شِيَارٍ

قال ابن بري : ويقال ليوم الاثنين أيضاً أو هَدُّ من الرَّهْدَةِ ، وهي الانحطاط لانخفاض العدد من الأول إلى الثاني .

وَالْأَهْوَنُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَمَا أُدْرِي أَيُّ الْهَوْنِ هُوَ أَيُّ أَيُّ الْخَلْقِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالزَّاي أَعْلَى .

وَالْهَوْنُ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ الْهَوْنُ بْنُ خَزِيمَةَ بْنِ مَدْرِكَةَ ابْنِ الْيَاسِ بْنِ مَضَرَ أَخُو الْقَارَةِ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : الْهَوْنُ وَالْهَوْنُ جَمِيعاً ابْنُ خَزِيمَةَ بْنِ مَدْرِكَةَ بْنِ ذَاتِ الْقَارَةِ أَنْثِيغَ بْنِ الْهَوْنِ بْنِ خَزِيمَةَ ، سَمَا قَارَةَ لِأَنَّ هَرِيرَ بْنَ الْحَرِثِ قَالَ لِعَوْثِ بْنِ كَعْبٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ أَنْثِيغَ : دَعْنَا قَارَةَ وَاحِدَةً ، فَمِنْ يَوْمِئِذٍ سَمُوا قَارَةَ ؛ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : أَرَادَ يَعْمَرُ الشَّدَاخُ أَنْ يُفَرِّقَ بَطُونَ الْهَوْنِ فِي بَطُونَ كِنَانَةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْهَوْنِ :

١ قوله « مدركة بن ذات القارة أنثيغ بن الهون الخ » هكذا في الأصل .

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : يَمْشِي هَوْنًا ؛ الْهَوْنُ : الرَّفْقُ وَاللَّيْنُ وَالتَّيَبُّ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كَانَ يَمْشِي الْهَوْنِيْنَا ، تَصْغِيرُ الْهَوْنَى تَأْنِيثُ الْأَهْوُونِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ الْهَيْنِ وَالْمَيْنِ فَقَالَ : الْهَيْنُ مِنَ الْهَوَانِ ، وَالْمَيْنُ مِنَ اللَّيْنِ . وَامْرَأَةٌ هَوْنَةٌ وَهَوْنَةٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عَيْبَةَ : مُتَّيِدَةٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

تَنُوهُ بَمَنْتَيْهَا الرَّوَابِي وَهَوْنَةٌ ،
عَلَى الْأَرْضِ ، جَمَاءَ الْعِظَامِ لِعُوبُ

وَتَكَلَّمْتُ عَلَى هَيْئَتِهِ أَي رِسْلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَارَ عَلَى هَيْئَتِهِ أَي عَلَى عَادَتِهِ فِي السُّكُونِ وَالرَّفْقِ . يُقَالُ : امشِ عَلَى هَيْئَتِكَ أَي عَلَى رِسْلِكَ . وَجَاءَ عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحْبَبْتُ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا أَي حَبًّا مُقْتَصِدًا لَا إِفْرَاطَ فِيهِ ، وَإِضَافَةٌ مَا إِلَيْهِ تَفِيدُ التَّقْلِيلَ ، يَعْنِي لَا تُسْرِفْ فِي الْحُبِّ وَالبُغْضِ ، فَعَسَى أَنْ يَصِيرَ الْحَبِيبُ بَغِيضًا وَالبَغِيضُ حَبِيبًا ، فَلَا تَكُونُ قَدْ أَسْرَفْتَ فِي الْحُبِّ فَتَنْدَمَ ، وَلَا فِي البُغْضِ فَتَسْتَحْيِي . وَتَقُولُ : تَكَلَّمْتُ عَلَى هَيْئَتِكَ . وَرَجُلٌ هَيْنٌ لَيْنٌ وَهَيْنٌ لَيْنٌ . شَمْرُ : الْهَوْنُ الرَّفْقُ وَالِدَّعَةُ . وَقَالَ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَقُولُ لَا تُفَرِّطْ فِي حُبِّهِ وَلَا فِي بَغْضِهِ . وَيُقَالُ : أَخَذَ أَمْرَهُ بِالْهَوْنِ ، تَأْنِيثُ الْأَهْوُونِ ، وَأَخَذَ فِيهِ بِالْهَوْنِيْنَا ، وَإِنَّكَ لَتَعْنِيدُ لِلْهَوْنِيْنَا مِنْ أَمْرِكَ لِأَهْوُونِهِ ، وَإِنَّهُ لِيَأْخُذُ فِي أَمْرِهِ بِالْهَوْنِ أَي بِالْأَهْوُونِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ تَمْدَحُ بِالْهَيْنِ اللَّيْنِ ، مَخْفَفٌ ، وَتَمْدَحُ بِالْمَيْنِ اللَّيْنِ ، مَثَلٌ . وَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُسْلِمُونَ هَيْنُونَ لَيْنُونَ ، جَعَلَهُ مَدْحًا لَهُمْ . وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : هَيْنٌ وَهَيْنٌ وَلَيْنٌ وَلَيْنٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالْأَصْلُ هَيْنٌ ، فَخَفَّفَ فَعِيلٌ هَيْنٌ ، وَهَيْنٌ ، فَيَعْمَلُ مِنَ الْهَوْنِ ، وَهُوَ السَّكِينَةُ وَالرِّقَارُ وَالسَّهْوَةُ ، وَعَيْنُهُ وَو . وَشِيءٌ

دَعُونَا قَارَةَ ! لَا تُشْفِرُونَا
فَنَجْفَلُ ، مِثْلَمَا جَفَلَ الظُّلْمُ^١

المُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ : القارة بنو الهون . والهاون^٢ والهاون والهاون ، فارسي معرب : هذا الذي يُدَقُّ فيه ؛ قيل : كان أصله هاوون لأن جمعه هوأوين مثل قانون وقوانين ، فحدفوا منه الواو الثانية استتقالاً وفتحوا الأولى ، لأنه ليس في كلامهم فاعل^١ بضم العين .

والمهَوَّينُ : الوطية من الأرض نحو المهجل والغائط والوادي ، وجمعه مهوئيات^٢ .

هين : هانَ يهينُ : مثل لانَ يَلينُ . وفي المثل : إذا عَزَّ أخوك فهينُ . وما هَيَّانُ هذا الأمرُ أي شأته . وهَيَّانُ بن بَيَّانَ : لا يُعْرَفُ ولا يُعْرَفُ أبوه ، وقد ذكر أن نونه زائدة ، والله أعلم .

هيزمن : الهنزمرُ والمهنزمنُ والمهيزمنُ ، كلها : عيد من أعياد النصارى أو سائر العجم ، وهي أعجمية ، والله أعلم .

فصل الواو

وَأَن : رجل وَأَن : أحق كثير اللحم ثقيل . وامرأة وَأَنَّة : غليظة . والوَأَنَّة : الحمقاء . وامرأة وَأَنَّة إذا كانت مقاربة الخلق . وقال أبو منصور :

١ قوله « فنجفل مثل ما جفل الظلم » هكذا في الأصل ، والذي أورده المصنف وصاحب الصحاح في مادة قول وكذا الميداني بجمع الامتال :

فنجفل مثل إجمال الظلم

٢ قوله « والهاون النح » عبارة التكلمة ابن دريد : الهاون أي بواوين الأولى مضمومة الذي يدق به عربي صحيح . ولا يقال هاون أي بفتح الواو لانه ليس في كلام العرب اسم على فاعل بعد الالف واو . قال ابو زيد في الهاون إنه سمعه من أناس ولم يجي به غيره . وقال الفراء في كتابه البيه : وتقول لهذا الهاون الذي يدق به الهاون بواوين .

هي وَأَبَّة ، بالباء . وقال الليث : الوأنة سواة فيه الرجل والمرأة ، يعني المُقْتَدِرَ الخلق . ابن الأعرابي : التَّوَانُ ضَعْفُ البَدَنِ والرَّأْيِ ، أي ذلك كان . قال أبو منصور : التَّوَانُ مأخوذ من قولهم رجل وَأَنٌ ، وهو الأحمق . ويقال للرجل الأحمق : وَأَنٌ مِلْدَمٌ خُبْجَاءٌ ضَوْكَعَةٌ .

وين : اللحياني : يقال ما في الدار وايرر ولا واينر أي ما فيها أحد . ابن الأعرابي : الوَبْنَةُ الأذى ، والوَبْنَةُ الجَوْعَةُ .

ونق : الوَتِينُ : عِرْقٌ في القلب إذا انقطع مات صاحبه ؛ ومنه حديث غسل النبي ، صلى الله عليه وسلم : والفصل يقول أَرِحْنِي أَرِحْنِي قَطَعْتَ وَتِينِي أرى شيئاً يَنْزِلُ عَلَيَّ ؛ ابن سيده : الوَتِينُ عِرْقٌ لاصِقٌ بالصُّلب من باطنه أجمع ، يَسْقِي العُرُوقَ كُلَّهَا الدمَ وَيَسْقِي اللِّحْمَ وهو نَهْرُ الجَسَدِ ، وقيل : هو عرق أبيض مُسْتَبْطِنُ الفقار ، وقيل : الوتين يسقي من الفؤاد ، وفيه الدم . والوتين : الحلب ، وقيل : هو نياطُ القلب ، وقيل : هو عرق أبيض غليظ كأنه قصبه ، والجمع أوتيتة ووتن . ووتته وتنتا : أصاب وتينته ؛ قال حميد الأرقط :

شربانة تمنع بعد اللبن ،
وصيفة ضرجن بالتسنين ،
من علق المكلي والموتون

ووتن : شكا وتينته . وفي التنزيل العزيز : ثم لقطعنا منه الوتين ؛ قال أبو إسحق : عرق يستبطن الصُّلب يجتمع إليه البطن ، وإليه تضم العروق . ووتن بالمكان وتنتا ووتنوتا ؛ ثبت وأقام به . والواتن : الماء المعين الدائم الذي لا يذهب ؛ عن أبي زيد .
١ قوله « وإليه تضم العروق » الذي في التهذيب ؛ وإليه ضرب العروق .

وفي الحديث : أمّا تَيْسَاءُ فعينٌ جاريةٌ ، وأمّا حَيْبَرُ فساءٌ وائِنٌ أي دائمٌ . والوائِنُ : الثابت . والمساءُ الوائِنُ : الدائمُ أعني الذي لا يجري ، وقيل : الذي لا ينقطع . أبو زيد : الوائِنُ من المياه الدائمُ المعينُ الذي لا يذهب . الليث : الوائِنُ والوائِنُ لغتان ، وهو الشيء المقيم الدائم الراكد في مكانه ؛ قال رؤبة :

أمطرَ ، في أكتافِ عَيْنِ مُعِينِ ،
على أخِلَاءِ الصَّفَاءِ الوائِنِ
قال : يروى بالثاء والتاء ، ومعناها الدوامُ على العهدِ ؛
وأُشْدَ ابن بري لكعب بن زهير :

وهو التَّريكةُ بِالْمِكَرِّ وحارثُ ،

فَقَعَّ القَرَارِ بِالْمَكَانِ الوائِنِ

قال ابن بري : وقال أبو عمرو ويقال وَتَنَ وَأَتَنَ إِذَا تَبَّتْ فِي الْمَكَانِ ؛ وَأُشْدَ لِأَبِي الدُّبَيْرِيِّ :

أَتَنْتُ لها ، فلم أزلْ في حِجَابِهَا

مَقِيماً إِلَى أَنْ أَنْجَزَتْ خِلْتِي وَعَدِي

وقد وَتَنَ ووتِنَ بمعنى واحد . قال أبو منصور : المعروف وَتَنَ يَتِنُ ، بالثاء ، ووتُوناً ، والوائِنُ منه مأخوذ . والموتَانَةُ : الملازمة ؛ وفي الصحاح : الملازمة في قلة التفرُّق . قال أبو منصور : ولم أسمع وَتَنَ ، بالثاء ، بهذا المعنى لغير الليث ، قال : ولا أدري أَحْفَظُهُ عن العرب أم لا . الجوهري : وَتَنَ الماءُ وغيره ووتُوناً ووتِنَةً أي دامَ ولم ينقطع . وواتِنَ القومُ دارهم : أطالوا الإقامة فيها . وواتِنَ الرجلُ مُوتَانَةً ووتاناً : فعل مثل ما يفعل ، وهي أيضاً المُطَاوِلَةُ والمُطَاوِلَةُ . والوائِنُ : أَنْ تَخْرُجَ رِجْلُ المولود قَبْلَ رأسه ، لغة في اليتِنِ ، وقيل : الوائِنُ الذي وُلِدَ منكوساً ، فهو مَرَّةٌ اسمٌ للولادِ ، ومَرَّةٌ اسمٌ للولد . وأوتِنَتِ المرأةُ : ولدت وَتِناً

وتن : الوائِنُ والوائِنُ : المقيم الراكد الثابت الدائم ، وقد وَتِنَ ؛ قال ابن دريد : وليس بثبت ؛ قال : والذي حكاه أبو عبيد الوائِنِ . وقد حكى ابن الأعرابي : وَتِنَ بِالْمَكَانِ ، قال : ولا أدري من أين أنكره ابن دريد . الليث : الوائِنُ والوائِنُ لغتان ، وهو الشيء المقيم الراكد في مكانه ؛ قال رؤبة :

على أخِلَاءِ الصَّفَاءِ الوائِنِ

قال الليث : يروى بالثاء والتاء ، ومعناها الدوامُ على العهد ، وقد وَتَنَ ووتِنَ بمعنى واحد ؛ قال أبو منصور : المعروف وَتَنَ يَتِنُ ، بالثاء ، ووتُوناً ، ولم أسمع وَتِنَ ، بالثاء ، بهذا المعنى لغير الليث ، قال : ولا أدري أَحْفَظُهُ عن العرب أم لا . والوائِنَةُ ، بالثاء : الكفَرَةُ . والموتَانَةُ ، بالثاء : المرأةُ الذليلةُ . وامرأةٌ موتونةٌ ، بالثاء ، إذا كانت أديبةً وإن لم تكن حَسَنَاءُ .

والوائِنُ : الصم ما كان ، وقيل : الصم الصغير . وفي الحديث : شاربُ الخمر كعابدِ وَتِنٍ . قال ابن الأثير : الفرق بين الوائِنِ والصِّمِّ أن الوائِنَ كل ما له جِئَةٌ معمولة من جواهر الأرض أو من الحشَبِ والحجارة كصورة الآدمي تُعْمَلُ وتُنصَبُ فتُعْبَدُ ، والصِّمُّ الصورة بلا جِئَةٍ ؛ ومنهم من لم يفرق بينهما وأطلقها على المعنيين . قال : وقد يطلق الوائِنُ على غير الصورة ، والجمع أوتانٌ ووتِنٌ ووتِنٌ وأوتِنٌ ، على إبدال الهزة من الواو ، وقد قرئ : إن يدعونَ من دونه إلا أوتناً ؛ حكاه

ثم جمع على هذا . ورجل أَوْجَنُ ومَوْجَنٌ : عظيم الوجنات . والمَوْجِنُ : الكثير اللحم . ابن الأعرابي : إنما سميت الوجنةُ وجنةً لثنوبها وغلظها . وفي حديث الأحنفِ : كان ناقةً الوجنةِ ؛ هي أعلى الحدِّ .

والوَجْنُ والوَجِنُ والوَجِينُ والوَجِينُ ؛ الأخير كالكاهل والغاربِ : أرضٌ صلبةٌ ذات حجارة ، وقيل : هو العارض من الأرض ينقاد ويرتفع قليلاً ، وهو غليظ ، وقيل : الوَجِينُ الحجارة ؛ وفي حديث سَطِيحٍ :

تَرَفَعُنِي وَجِنًا وَتَهَوِي بِي وَجِنٌ

هي الأرض الغليظة الصلبة ، ويروي : وَجِنًا ، بالضم ، جمع وَجِينٍ . وناقاةٌ وَجِنَاءٌ : تامة الخلق غليظة لحم الوجنةِ صلبة شديدة ، مشتقة من الوجين التي هي الأرض الصلبة أو الحجارة ، وقال قوم : هي العظيمة الوجنتين . والأَوْجِنُ من الجمال والوجناء من النوق : ذات الوجنة الضخمة ، وقيلما يقال جملٌ أَوْجِنٌ . ويقال : الوجناء الضخمة ، شبهت بالوجين العارض من الأرض وهو مثنٌ ذو حجارة صغيرة . وقال ابن شميل : الوجناء تشبه بالوجين وهي العظيمة ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

وَجِنَاءٌ فِي حُرَّتَيْهَا اللَّبْصِيرِ بِهَا

وفيها أيضاً :

غَلْبَاءُ وَجِنَاءٍ عُلُكُومٍ مُذَكَّرَةٌ

الوجناء : الغليظة الصلبة . وفي حديث سواد بن مطرف : وأد الذغلب الوجناء أي صوت وطئها على الأرض ؛ ابن الأعرابي : الأَوْجِنُ الأَفْعَلُ من الوجين في قول رؤبة :

سبويه . قال الفراء : وهو جمع الوثنِ ، فضم الواو وهزها ، كما قال : وإذا الرسلُ أقتت . الأزهري : قال شمر فيما قرأت بخطه أصل الأوثان عند العرب كل تثنالٍ من خشب أو حجارة أو ذهب أو فضة أو نحاس أو نحوها ، وكانت العرب تصبها وتعبدها ، وكانت النصراني نصبت الصليب وهو كالتثنال تُعظِّمُه وتعبده ، ولذلك ساء الأعشى وثناً وقال :

تَطُوفُ العَفَاةُ بأَبْوَابِهِ ،

كطُوفِ النَّصَارَى بَبَيْتِ الوَثَنِ

أراد بالوثنِ الصليب . قال : وقال عدي بن حاتم قدمت على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وفي عنقي صليب من ذهب ، فقال لي : ألتق هذا الوثنَ عنك ؛ أراد به الصليب ، كما ساء الأعشى وثناً . ووئنت الأرض : مطرت ؛ عن ابن الأعرابي . وأرض مضبوطة بمطورة وقد ضيبتت ووئنت بالماء ونصرت أي مطرت .

واستوثنت الإبلُ : نشأت أولادها معها . واستوثنت الثعلُ : صار فرقتين كباراً وصغاراً . واستوثنت المالُ : كثر . واستوثنت من المال : استكثر منه مثل استوثج واستوثر ، والله أعلم .

وجن : الوجنةُ : ما ارتفع من الحدين للشدق والمخجِر . ابن سيده : الوجنةُ والوجنةُ والوجنةُ والمخجنةُ والمخجنةُ والأجنةُ والإجنةُ والأجنةُ ؛ الأخيرة عن يعقوب حكاها في المبدل : ما انحدر من المخجِر وثناً من الوجه ، وقيل : ما نتأ من لحم الحدين بين الصدغين وكنتفي الأنف ، وقيل : هو فرق ما بين الحدين والمدمع من العظم الشاخص في الوجه ، إذا وضعت عليه يدك وجدت حجبته . وحكي اللحياني : إنه لحسن الوجنات كأنه جعل كل جزء منها وجنةً ،

أَعْيَسَ نَهَاضَ كَحَيْدِ الْأَوْجِنِ^١

قال : والأَوْجِنُ الجبلُ الغليظ . ابن شميل : الوَجِينُ قِبَلُ الجبلِ وَسَنَدُهُ ، ولا يكون الوَجِينُ إلا لوادٍ وَطِيءٍ تعارض فيه الوادي الداخل في الأرض الذي له أَجْرَافٌ كأنها جُدُرٌ ، فتلك الوَجِينُ والأَسْنَادُ . والوَجِينُ : سَطُّ الوادي . ووَجِنَ به الأرض : ضربها به . وما أدري أيُّ من وَجِنَ الجبلُ هو ؛ حكاه يعقوب ولم يفسره ؛ وقال في التهذيب وغيره : أي أيُّ الناس هو . والوَجِنُ : الدَّقُّ . والمِيجِنَةُ : مِدْقَةُ القَصَّارِ ، والجمع مَوَاجِنٌ ومِياجِنٌ على المعاقبة ؛ قال عامر بن عُقَيْلٍ السُّعْدِيُّ :

رِقَابٌ كالمَوَاجِنِ خَاطِيَاتٌ ،
وأَسْنَانُهُ عَلَى الأَكْوَارِ كُومٌ

قوله خَاطِيَاتٌ ، بالظاء ، من قولهم خَطَّأَ بَطْأً ؛ قال ابن بري : اسم هذا الشاعر في نوادر أبي زيد علي بن طفيل السعدي ؛ وقيل البيت :

وأَهْلَكَني ، لَكُمُ في كل يومٍ ،
تَعَوُّجُكُمْ عَلَيَّ ، وَأَسْتَقِيمُ

وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : ما شَبَّهتُ وَقَعَ السيف على الهامِ إلا بوقوعِ البَيَازِرِ على المَوَاجِنِ ؛ جمع مِيجِنَةٍ وهي المِدْقَةُ . يقال : وَجِنَ القَصَّارُ الثوبَ يَجِنُهُ وَجِنًا دَقَّهُ ، والميم زائدة ، وهي مِفْعَلَةٌ ، بالكسر . وقال أبو التمام الزجاجي : جمع مِيجِنَةٍ على لفظها مِياجِنٌ وعلى أصلها مَوَاجِنُ . اللحياني : المِيجِنَةُ التي يُوجِنُ بها الأديمُ أي يُدَقُّ لِيَابِنٍ عند دباغِهِ ؛ وقال النابغة الجعدي :

^١ قوله « أعيس نهاض كحيد الأوجن » مدونه :

في خبر مياس الذي مرجن

والمرجن : المصفر ، أي في خبر مرجن أي مصفر بالمهون .

ولم أرَ فِيمِنَ وَجِنَ الجِلْدِ نِسْوَةً

أَسْبٌ لأَضْيَافٍ ، وأَقْبَحٌ مَحْجِرًا

ابن الأعرابي : والتَّوَجُّنُ الذَّلُّ والخُضُوعُ . وامرأةٌ مَوْجُونَةٌ : وهي الحَجَلَةُ من كثرة الذنوب .

وحن : الحِنَةُ : الحِقْدُ . وَحِنَ عَلَيْهِ حِنَةً : مثل وَعَدَ عِدَةً ، وقال اللحياني : وَحِنَ عَلَيْهِم ، بالكسر ، حِنَةً كذلك .

التهذيب : ابن الأعرابي التَّوَحُّنُ عِظَمُ البطنِ ، والتَّحَوُّنُ الذَّلُّ والهلاكُ ، والوَخْنَةُ الطينُ المُرْتَلِقُ .

وَخِنٌ : ابن الأعرابي : التَّوَحُّنُ القصدُ إلى خيرٍ أو شرٍّ ، قال : والوَخْنَةُ الفسادُ والتَّوَحُّنَةُ الإقامةُ .

ودن : ودَنَ الشيءَ يَدِنُهُ وَدْنًا وَوِدَانًا ، فهو مَوْدُونٌ وَوَدِينٌ أي منقوعٌ ، فاتَّدَنَ : بَلَّغَهُ فابْتَلَّ ؛ قال الكمي :

وراجَ لِينٌ تَغْلِبَ عن سِظَافٍ ،
كَمُتْدِنِ الصِّفا حتى يَلِينَا^١

أي يَبِيلُ الصِّفا لكي يَلِينُ . قال ابن سيده : هذا قول أبي عبيد ، قال : وعندني أنه إنما فَسَّرَ على المعنى ، وحققته أن المعنى كمثل الصِّفا ، كأن الصفا جُعِلَتْ فيه إرادةٌ لذلك ؛ وقول الطرماح :

عَقَائِلُ رَمَلَةٍ نازِعَةٍ منها
دُفُوفٌ أَقاحٍ مَعْمُودٍ وَدِينِ

قال أبو منصور : أراد دُفُوفَ رملٍ أو كَثِيبَ أَقاحٍ مَعْمُودٍ أي مبطورٍ أصابه عَهْدٌ من المطر بعد مطرٍ ، وقوله : وَدِينِ أي مَوْدُونٍ مبلولٍ من وَدَنْتُهُ أَدْنُهُ وَدْنًا إذا بَلَغَهُ . وحكى الأزهرى في ترجمة دين قال : قال الليث الدينُ من الأمطارِ ما تعاهد موضعاً لا يَزَالُ يَرُوبُ به ويصيه ؛ وأنشد :

^١ قوله « حتى يلبنا » الذي في التهذيب والصاح : كما يلبنا .

دُفُوفٌ أَقْحَرُ مَعَهُوْدٍ وَدَيْنٍ

وقال : هذا خطأ ، والواو في وَدَيْنٍ فاء الفعل ، وهي أصلية وليست بواو العطف ، قال : ولا يعرف الدَّيْنُ في باب الأمطار ، قال : وهذا تصحيف من الليث أو من زاد في كتابه ، وقد ذكرنا ذلك في موضعه . الأزهري : سمعت العرب تقول وَدَنْتُ الجلد إذا دفنته تحت الثرى ليلين ، فهو مَوْدُونٌ . وكل شيء بللته فقد وَدَنْتَهُ . وَوَدَنْتُ الثوب أدِنْتُهُ وَوَدَنْتُ إذا بللته . وجاء قوم إلى بنت الحُسَّيْنِ بججر وقالوا : أحذني لنا من هذا نعلًا ، فقالت : دِنُوهُ ؛ قال ابن بري أي رَطَبُوهُ . يقال : جاء مطر ودن الصخر . واندن الشيء أي ابتل ، واندننه أيضاً بمعنى بله . وفي حديث مُصْعَبِ بْنِ عُبَيْرٍ : وعليه قطعة نسير قد وصلها بإهاب قد وَدَنْتُهُ أي بله بماه ليخضع ويلين . يقال : وَوَدَنْتُ القِدَّ والجِلْدَ أدِنْتُهُ إذا بللته وَوَدَنْتُ وَوَدَانًا ، فهو مَوْدُونٌ . وفي حديث ظَلِيَّانَ : أَنْ وَجَّأَ كَانَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ غَرَسُوا وَدَانَهُ ؛ أَرَادَ بِالْوَدَانِ مَوَاضِعَ التَّدْيِ وَالْمَاءِ الَّتِي تَصْلِحُ لِلغَرَسِ . وَوَدَنْتُوهُ بِالْعَصَا : لِينُوهُ كَمَا يُودَنْ الأَدِيمُ . قَالَ : وَوَدَنْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَقِيلٍ ابْنَهُ فَتَدَّرَ بِهِ إِخْوَتُهُ فَأَخَذُوهُ فَوَدَنْتُوهُ بِالْعَصَا حَتَّى مَا يَشْكِي أَي حَتَّى مَا يَشْكُو مِنَ الضَّعْفِ لِأَنَّهُ لَا كَلَامَ . وَرَوَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَعْرَابِ دَخَلَ أَيْبَاتِ قَوْمِ فَوَدَنْتُوهُ بِالْعَصَا ؛ كَانَ مَعْنَاهُ دَقُّوهُ بِالْعَصَا . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : التَّوَدُّنُ ابْنُ الجِلْدِ إِذَا دَبِغَ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَلَقَدْ عَجِيتُ لِكَاعِبِ مَوْدُونَةٍ
أَطْرَافُهَا بِالْحَلَسِيِّ وَالْحَبِشَاءِ

مَوْدُونَةٌ : مُرَطَّبَةٌ . وَدِنُوهُ : رَطَبُوهُ . وَالْوَدَانَةُ : العَرَكَةُ بِكَلَامٍ أَوْ ضَرْبٍ . وَالْوَدَانُ : وَالدَّانُ : حَسَنٌ

القيام على العَرُوسِ ، وَقَدْ وَدَنْتُهَا . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : أَخَذُوا فِي وَدَانِ العَرُوسِ إِذَا عَكَلُوهَا بِالسُّوْبِقِ وَالتَّرْفَةِ لِلسَّنَنِ . يُقَالُ : وَدَنُوهُ وَأَخَذُوا فِي وَدَانِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِئْسَ الْوَدَانُ لِلْفَتَى العَرُوسِ ،
ضَرَبْتُكَ بِالْمِنْقَارِ وَالْفُؤُوسِ !

وَوَدَنْتُ العَرُوسَ وَالفَرَسَ وَدَانًا أَي أَحْسَنْتُ القيامَ عليهما . التَهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ وَرْنِ : ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : التَّوَرُّنُ كَثْرَةُ التَّدَهُّنِ وَالتَّعِيمِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : التَّوَدُّنُ ، بِالذَّالِ ، أَشْبَهَ بِهَذَا المَعْنَى . وَوَدَنْتُ الشَّيْءَ وَوَدَنْتُهُ وَأَوَدَنْتُهُ وَوَدَنْتُهُ وَأَوَدَنْتُهُ نَقَصْتُهُ وَصَغَّرْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

مَعِيَ صَاحِبٌ غَيْرُ هِلْوَاعَةٍ ،
وَلَا لِمُعَيِّمِ المَسْوِي مَوْدَنْ

وقال آخر :

لَا رَأْتُهُ مَوْدَنًا عَظِيمَةً ،
قَالَتْ : أَرِيدُ العُتْعَةَ الذَّقْرًا

العُتْعَةُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ . وَالمَوْدُونُ وَالمَوْدُونُ : القَصِيرُ العُنُقِيُّ الضَّعِيفُ المُنْكَبِبُ النَاقِصُ الحَلْقِيُّ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعَ قَصْرِ الأَوَاحِ اليَدَيْنِ ؛ وَفِي التَهْذِيبِ : مَعَ قَصْرِ الأَوَاحِ وَاليَدَيْنِ . وَامْرَأَةٌ مَوْدُونَةٌ : قَصِيرَةٌ صَغِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ ذِي التُّدَيْيَةِ : أَنَّهُ كَانَ مَوْدُونًا يَدٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مَوْدُونٌ يَدٌ ، وَفِي أُخْرَى : إِنَّهُ لَمَوْدُونٌ يَدٌ أَي نَاقِصٌ يَدٌ صَغِيرًا . قَالَ الكَسَائِيُّ وَغَيْرُهُ : المَوْدُونُ يَدٌ القَصِيرُ يَدٌ . يُقَالُ : أَوَدَنْتُ الشَّيْءَ قَصَرْتُهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِي لُغَةٍ أُخْرَى وَوَدَنْتُهُ فَهُوَ مَوْدُونٌ ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ يَذُمُّ رَجُلًا :

وَأُمِّكَ سَوْدَاءُ مَوْدُونَةٌ ،
كَأَنَّ أُنَامِلَهَا الحَنْظُوبُ

وأورد الجوهري هذا البيت شاهداً على قوله: وَوَدَنْتِ
المرأةُ وَأَوْدَنْتِ إذا ولدت ولدًا ضاويًا ، والولد
مَوْدُونٌ ومَوْدِنٌ ، وأنشد البيت ؛ وقال آخر :

وقد طَلِقَتْ لَيْلَةً كُلَّهَا ،
فجاءت به مَوْدِنًا سَخَفِيحًا

أي لثيباً . ويقال : وَوَدَنْتِ المرأةُ وَأَوْدَنْتِ ولدت
ولدًا قصير العنق واليدن ضيق المنكبين ، وربما كان
مع ذلك ضاويًا ، وقيل : المَوْدُونُ القصير . ويقال :
وَدَنْتِ الشيءَ أي دققته فهو مَوْدُونٌ أي مدقوق .
والمَوْدُونُوتُ : دُخْلَةٌ من الدخاخيل قصيرة العنق
دقيقة الجُمَّة . ومَوْدُونٌ : اسم فرسٍ مَسْنَعٍ بن
شهاب ، وقيل : فرس سَيْبَانَ بن شهاب ؛ قال ذو
الرمة :

وتَحَنُّنٌ ، غَدَاةَ بَطْنِ الْجَزْعِ ، فِئْتًا
بِمَوْدُونٍ وفَارِسِهِ جَهَارًا

وذن : التهذيب : ابن الأعرابي التَّذُونُ التَّعْنَةُ ،
والتَّذُونُ الضَّرْبُ ، والتَّذُونُ أيضاً الإعجابُ ،
والله أعلم .

ورن : وَرِنَةٌ : ذو القَعْدَةِ ؛ قال ابن سيده : أرى
ذلك في الجاهلية ، وجمعها وَرِنَاتٌ ، وقال ثعلب :
هو جبادى الآخرة ؛ وأنشدوا :

فأعددتُ مَصْفُولًا لِأَيَّامِ وَرِنَةٍ ،
إذا لم يكنْ للرَّسْمِ والطَّعْنِ مَسَلَّتْ

قال ثعلب : ويقال له أيضاً رِنَةٌ ، غير مصروف .
قال ابن الأعرابي : أخبرني أبي عن بعض شيوخه قال
كانت العرب تسمي جبادى الآخرة رِنَتِي ، وذا
القَعْدَةِ وَرِنَةً ، وذا الحِجَّةِ بَرَكٌ .

١ قوله « والتَّذُونُ الضرب » كذا بالأصل ، والذي في الناموس :
الضرب بالصاد المهملة والغاء ، قال شارحه وفي بعض النسخ : الضرب .

قال ابن الأعرابي : التَّوْرُونُ كثرة التَّدْهِنِ والنَّعِيمِ .
قال أبو منصور : التَّوْدُونُ ، بالدال ، أشبه بهذا
المعنى ، وقد ذكرناه في موضعه .

وزن : الوَزْنُ : رَوَزُ التَّثْقَلِ والحِقْفَةِ . الليث :

الوَزْنُ تَثْقُلُ شَيْءٌ بشيءٍ مثله كأوزان الدراهم ،

ومثله الرِّزْنُ ، وَوَزَنَ الشيءَ وَوَزَنًا وَوَزْنَةً . قال

سيبويه : اتَّزَنَ يكون على الاتخاذ وعلى المُطَاوَعَةِ ،

وبأنه حَسَنُ الوَزْنَةِ أي الوَزْنِ ، جاؤا به على

الأصل ولم يُعْلِشُوهُ لأنه ليس بمصدر وإنما هو هيئة الحال ،

وقالوا : هذا درهم وَوَزَنًا ووَزْنٌ ، النَّصَبُ على المصدر

الموضوع في موضع الحال ، والرفع على الصفة كأنك

قلت موزون أو وازن . قال أبو منصور : ورأيت

العرب يسمون الأوزان التي يُوزَنُ بها التمر وغيره

المُسَوِّاةَ من الحجارة والحديد المَوَازِينِ ، واحداها

مِيزَانٌ ، وهي المِثْقَالُ واحداها مِثْقَالٌ ، ويقال

للآلة التي يُوزَنُ بها الأشياءِ مِيزَانٌ أيضاً ؛ قال

الجوهري : أصله مِوزَانٌ ، انقلبت الواو ياء لكسرة

ما قبلها ، وجمعه مَوَازِينٌ ، وجاز أن تقول للميزانِ

الواحد بأوزانه مَوَازِينٌ . قال الله تعالى : وتَضَعُ

المَوَازِينَ القِسْطَ ؛ يريد تَضَعُ المِيزَانَ القِسْطَ .

وفي التنزيل العزيز : والوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الحَقُّ فَمَنْ

تَغَلَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هم المفلحون . وقوله تعالى :

فَأَمَّا مَنْ تَغَلَّتْ مَوَازِينُهُ وَأَمَّا مَنْ تَخَفَّتْ

مَوَازِينُهُ ؛ قال ثعلب : إنما أراد مَنْ تَغَلَّتْ وَوَزْنُهُ

أو خَفَّتْ وَوَزْنُهُ ، فوضع الاسم الذي هو الميزان

موضع المصدر . قال الزجاج : اختلف الناس في ذكر

الميزان في القيامة ، فجاء في التفسير : أنه مِيزَانٌ له

كِفْتَانٌ ، وأن المِيزَانَ أنزل في الدنيا ليتعامل الناس

بالعَدْلِ وتُوزَنُ به الأعمالُ ، وروى جُوَيْبِرٌ عن

الصَّحَّاحِ : أن المِيزَانَ العَدْلُ ، قال : وذهب إلى

يقال : وَزَنْتُ فُلَانًا وَوَزَنْتُ فُلَانًا ، وهذا يَزِنُ درهماً ودرهمٌ وازِنٌ ؛ وقال قَتَعْتَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ :
مِثْلَ الْعَصَافِيرِ أَحْلَامًا وَمَقْدَرَةً ،
لَوْ يُوَزَنُونَ بِزَفَةِ الرَّيْشِ مَا وَزَنُوا
جَهْلًا عَلَيْنَا وَجُبْنًا عَنْ عَدُوِّهِمْ ،
لَيْسَتْ الْحَلَّتَانِ : الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ !

قال ابن بري: الذي في شعره شبه العصافير. ووازنت بين الشيتين 'موازنة' ووزاناً ، وهذا 'يوازن' هذا إذا كان على زنته أو كان 'محاذيه'. ويقال : وَزَنَ الْمُعْطِي وَاتَّرَنَ الْآخِذُ ، كما تقول : نَقَدَ الْمُعْطِي وَانْتَقَدَ الْآخِذُ ، وهو افتعل ، قلبوا الواو تاء فأدغموها. وقوله عز وجل : وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ؛ جرى على وَزَنَ ، مَنْ قَدَّرَ اللهُ لا يجاوز ما قدره الله عليه لا يستطيع خَلْقُ زيادةٍ فيه ولا نقصاناً ، وقيل : من كل شيء مَوْزُونٍ أي من كل شيء يوزن نحو الحديد والرصاص والنحاس والزرنيخ ؛ هذا قول الزجاج ، وفي النهاية : فَسَّرَ الْمَوْزُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ هَذِهِ الْجُواهر كَثَمًا يُوَزَنُ مِثْلَ الرَّصاصِ وَالْحديدِ وَالنَّحاسِ وَالسُّمْنَيْنِ ، أَيْ الذهب والفضة ، كأنه قصد كل شيء يُوزَنُ ولا يكال ، وقيل : معنى قوله من كل شيء مَوْزُونٍ أَنَّهُ الْقَدَرُ الْمَعْلُومُ وَزَنُهُ وَقَدَرُهُ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى . وَالْمِيزَانُ : الْمِقْدَارُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

قَدْ كُنْتُ قَبْلَ لِقَائِكُمْ ذَا مِرَّةٍ ،
عِنْدِي لِكُلِّ مُخَاصِمٍ مِيزَانُهُ

وقام ميزان النهار أي اتصف . وفي الحديث : سبحان الله عَدَدَ خَلْقِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ أَي يُوَزَنُ عَرْشُهُ فِي عَظَمِ قَدْرِهِ ، مِنْ وَزَنَ يَزِنُ وَزْنًا وَزِنَةً كَوَعَدَ عِدَّةً ، وَأصل الكلمة الواو ، والماء فيها عوض من

قوله هذا وَزَنُ هذا ، وإن لم يكن ما يُوزَنُ ، وتأويله أنه قد قام في النفس مساوياً لغيره كما يقوم الـوَزَنُ في مرآة العين ، وقال بعضهم : الميزان الكتاب الذي فيه أعمال الخلق ؛ قال ابن سيده : وهذا كله في باب اللغة والاحتجاج سائغٌ إلا أن الأولى أن يُتَّبَعَ ما جاء بالأسانيد الصحاح ، فإن جاء في الخبر أنه ميزانٌ له كِفْتَانٌ ، من حيث يُنْقَلُ أهلُ الثِّقَةِ ، فينبغي أن يُقْبَلَ ذلك . وقوله تعالى : فلا نقيم لهم يوم القيامةَ وَزَنًا . قال أبو العباس : قال ابن الأعرابي العرب تقول ما لفلان عندي وَزَنٌ أي قَدْرٌ حُسْتَه . وقال غيره : معناه خِفَّةٌ مَوْازِينُهُمْ مِنَ الْحَسَنَاتِ . ويقال : وَزَنَ فُلَانٌ الدَّرَاهِمَ وَزَنًا بِالْمِيزَانِ ، وَإِذَا كَالَهُ فَقَدْ وَزَنَهُ أَيْضًا . ويقال : وَزَنَ الشَّيْءُ إِذَا قَدَّرَهُ ، ووزن ثمر النخل إذا خَرَصَهُ . وفي حديث ابن عباس وسئل عن السلف في النخل فقال : نهي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن بيعِ النخل حتى يؤكل منه وحتى يُوزَنَ ، قلت : وما يُوزَنُ ؟ فقال رجل عنده : حتى يُحْزَرَ ؛ قال أبو منصور : جعل الحزْرَ وَزْنًا لأنه تقدير وخرص ؛ وفي طريق أخرى : نهي عن بيع الثمار قبل أن توزن ، وفي رواية : حتى تُوزَنَ أي تُحْزَرَ وتخرص ؛ قال ابن الأثير : سماه وَزْنًا لأن الحارص يحزرها ويقدرها فيكون كالوزن لها ، قال : ووجه النهي أمران : أحدهما تحصيل الأموال ، والثاني أنه إذا باعها قبل ظهور الصلاح بشرط القطع وقبل الخرص سقط حقوق الفقراء منها ، لأن الله تعالى أوجب إخراجها وقت الحصاد ، والله أعلم . وقوله تعالى : وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ؛ المعنى وإذا كالواهم أو وزنواهم .
١ قوله « تحصيل الأموال » وذلك أنها في الغالب لا تأمن العاهة إلا بعد الإدراك وذلك إوان الحرم .

عليه . والوزن : الفدرة من التمر لا يكاد الرجل يرفعها بيديه ، تكون ثلث الجلثة من جلال هجر أو نصفها ، وجمعه وزون ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ وأنشد :

وكنا تزوذاً وزوناً كثيرة ،
فأفتنيتها لما علونا سبتسبا

والوزين : الحنظل المطحون ، وفي المحكم : الوزين حب الحنظل المطحون يبلى بالبن فيؤكل ؛ قال :

إذا قتل العنان وصار ، يوماً ،
خبيثة بيت ذي الشرف الوزين

أراد : صار الوزين يوماً خبيثة بيت ذي الشرف ، وكانت العرب تتخذ طعاماً من هبيد الحنظل يبيلونه باللبن فيأكلونه ويسمونه الوزين . ووزن سبعة ؛ لقب . والوزن : نجم يطلع قبل سهيل فيظن إياه ، وهو أحد الكواكب المخلصين . تقول العرب : حضار الوزن مخلصان ، وهما نجمان يطلعان قبل سهيل ؛ وأنشد ابن بري :

أرى ناراً لئلي بالعقيق كأنها
حضار ، إذا ما أفتلت ، ووزينها

وموزن ، بالفتح : اسم موضع ، وهو شاذ مثل موحده وموهب ؛ وقال كثير :

كانتهم قصرأ مصايح راهب ،
بموزن روى بالسليط ذبالها

هم أهل ألواح الشري وبينه
قرابين أرداد لها وشالها

١ قوله « روى بالسليط ذبالها » كذا بالأصل . وضرباً كسحة الصاحح الخط هنا ، وفي مادة قصر من الصاحح أيضاً برفع ذبالها وشالها ، ووقع في مادة قصر من اللسان ما يخالف هذا السبط .

الوار المجذوفة من أولها . وامرأة موزونة : قصيرة عاقلة . والوزنة : المرأة القصيرة . الليث : جارية موزونة فيها قصر . وقال أبو زيد : أكل فلان وزمةً ووزنةً أي وجبةً . وأوزان العرب : ما بنت عليه أشعارها ، واحدها وزن ، وقد وزن الشعرَ وزناً فاتزناً ؛ كل ذلك عن أبي إسحق . وهذا القول أوزن من هذا أي أقوى وأمكن . قال أبو العباس : كان عمارة يقرأ ؛ ولا الليل سابق النهار ، بالنصب ؛ قال أبو العباس : ما أردت ؟ فقال : سابق النهار ، فقلت : فهلاً قلته ، قال : لو قلنته لكان أوزن . والميزان : العدل . ووازته : عادله وقابله . وهو وزته وزنته ووزاته وبوزانه أي قبائله . وقولهم : هو وزن الجبل أي ناحية منه ، وهو زنة الجبل أي حذاه ؛ قال سيويه : نضباً على الطرف . قال ابن سيده : وهو وزن الجبل وزنته أي حذاه ، وهي أحد الظروف التي عزلها سيويه ليقرر معانيها ولأنها غرائب ، قال : أعني وزن الجبل ، قال : وقياس ما كان من هذا النحو أن يكون منصوباً كما ذكرناه ، بدليل ما أوماً إليه سيويه هنا ، وأما أبو عبيد فقال : هو وزانه بالرفع . والوزن : المتقال ، والجمع أوزان . وقالوا : درم وزن ، فوصفه بالمصدر . وفلان أوزن بني فلان أي أوجههم . ورجل وزين الرأي : أصيله ، وفي الصاحح : وزينه . ووزن الشيء : رجح ؛ ويروي بيت الأعمش :

وإن يستضافوا إلى حكنه ،
يضافوا إلى عادلٍ قد وزن

وقد وزن وزانه إذا كان مثبناً . وقال أبو سعيد : أوزم نفسه على الأمر وأوزنهما إذا وطن نفسه

وقال كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

بالْحَيْرِ أبلَجُ من سِقَايةِ رَاهِبٍ
تُجَلِّي بِمَوْزَنٍ ، مُشْرِقاً تِمْنَالِهَا

وسن : قال الله تعالى : لا تأخذهُ سِنَّةٌ ولا نومٌ ؛ أي لا يأخذهُ نَعَاسٌ ولا نومٌ ، وتأويله أنه لا يَغْفُلُ عن تدييرِ أمرِ الخلق ، تعالى وتَقَدَّسَ . والسِنَّةُ : النَعَاسُ من غيرِ نومٍ . ورجلٌ وَسَنَانٌ ونَعَسَانٌ بمعنى واحد . والسِنَّةُ : نَعَاسٌ يبدأ في الرأس ، فإذا صار إلى القلب فهو نوم . وفي الحديث : وتَوَقَّظِ الوَسَنَانَ أي النائم الذي ليس بِمُسْتَعْرِقٍ في نومه . والوَسَنُ : أولُ النومِ ، والماءُ في السِنَّةِ عوضُ من الواو المحذوف . ابن سيده : السِنَّةُ والوَسَنَةُ والوَسَنُ ثِقَلَةٌ النومِ ، وقيل : النَعَاسُ ، وهو أولُ النومِ . وَسِينٌ يُوَسِّنُ وَسَناً ، فهو وَسِينٌ ووَسَنَانٌ ومِيسَانٌ ، والأنتى وَسِينَةٌ ووَسَنَى ومِيسَانٌ ؛ قال الطَّرِمَاحُ :

كلَّ مِيسَالٍ رَقُودِ الضُّحَى ،
وَعَيْتِي ، مِيسَانِ لَيْلِ الشَّامِ

واستَوَسَّنَ مثله . وامرأةٌ مِيسَانٌ ، بكسر الميم : كأن بها سِنَّةٌ من رَزَانَتِهَا . ووَسِينٌ فلان إذا أخذته سِنَّةُ النَعَاسِ . ووَسِينُ الرجلُ ، فهو وَسِينٌ أي غَشِيَّ عليه من نَشْنِ البُرِّ مثل أسين ، وأوسنته البُرُّ ، وهي رَكِيبةٌ مُوسِنَةٌ ، عن أبي زيد ، يُوَسِّنُ فيها الإنسانُ وَسَناً ، وهو غَشِيٌّ يأخذهُ . وامرأةٌ وَسَنَى ووَسَنَانَةٌ : فآرةُ الطَّرْفِ ، شَبَّهتْ بالمرأةِ الوَسَنَى من النومِ ؛ وقال ابن الرِّقَاعِ :

وَسَنَانٌ أَقْصَدَةُ النَعَاسِ فَرَنْعَتِ
في عَيْنِهِ سِنَّةٌ ، وليس بنائمٍ

ففرق بين السِنَّةِ والنومِ ، كما ترى . ووَسِينُ الرجلُ يُوَسِّنُ وَسَناً وَسِينَةً إذا نام نومةً خفيفةً ، فهو وَسِينٌ .

قال أبو منصور: إذا قالت العرب امرأةٌ وَسَنَى فالمعنى أنها كَسَلَى من السُّعْمَةِ ، وقال ابن الأعرابي : امرأةٌ مَوْسُونَةٌ ، وهي الكَسَلَى ، وقال في موضع آخر: المرأةُ الكسلانةُ . ورُزِقَ فلانٌ ما لم يَحْلُمْ به في وَسَنِهِ . وتَوَسَّنَ فلانٌ فلاناً إذا أتاه عند النومِ ، وقيل: جاءه حين اختلط به الوَسَنُ ؛ قال الطَّرِمَاحُ :

أذاك أم نَاشِطٌ تَوَسَّنَهُ
جاري رَذَاذٍ ، يَسْتَنُّ مُنْجِرِ دَهْ؟

وأوَسَّنَ يا رجلُ ليلتك ، والألف ألف وصل . وتَوَسَّنَ المرأةُ : أتأها وهي نائمةٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً تَوَسَّنَ جاريةً فجلدَهُ وهَمَّ بِجَلْدِهَا ، فشهدوا أنها مكروهةٌ ، أي تغشأها وهي وَسَنَى فهرأ أي نائمةٌ . وتَوَسَّنَ الفحلُ الناقةَ : تَسَنَّهَا . وقولهم : تَوَسَّنَهَا أي أتأها وهي نائمةٌ يريدون به إتيانَ الفحلِ الناقةَ . وفي التهذيب : تَوَسَّنَ الناقةَ إذا أتأها بركةً فضرها ؛ وقال الشاعر يصف سحاباً :

يَكْرُ تَوَسَّنَ بِالْحَمِيلَةِ عَوْنَا

استعار التَوَسَّنَ للسحابِ ؛ وقول أبي دُوَادٍ :

وَعَيْتِ تَوَسَّنَ مِنْهُ الرِّبَا
ح ، جُوناً عَشَاراً ، وَعَوْنَا ثَقَالاً

جعل الرياحَ ثَمْلِقِيعَ السحابِ ، فضرِبَ الجُؤنَ والعَوْنُ لها مثلاً . والجُؤنُ : جمعُ الجُؤونةِ ، والعَوْنُ : جمعُ العَوَانِ . وما له حمٌّ ولا وَسَنٌ إلا ذاك : مثل ما له حمٌّ ولا مَمٌّ . ووَسَنَى : اسمُ امرأةٍ ؛ قال الراعي :

أَمِنْ آلِ وَسَنَى ، آخِرَ اللَّيْلِ ، زَائِرٌ
ووادِي العَوْبَرِ ، دوننا ، فالسَّوَابِرُ؟

ومِيسَانٌ ، بالفتح : موضع .

وشن : الوَشْنُ : ما ارتفع من الأرض. وبعير وَشْنٌ : غليظ . والأَوْشَنُ : الذي يُرَبِّينُ الرجلَ ويقعد معه على مائدته يأكل طعامه. والوَشْنَانُ : لغة في الأَشْنَانِ ، وهو من الحَمْضِ ، وزعم يعقوب أن وَشْنَانًا وَأَشْنَانًا على البدل . التهذيب : ابن الأعرابي التَوْشَنُ قلة الماء .
وصن : ابن الأعرابي : الوَصْنَةُ الحِرْقَةُ الصغيرة ، والصَوْنَةُ الفَسِيلَةُ ، والصَوْنَةُ العَتِيدَةُ ، والله أعلم .
وضن : وَضَنَ الشيءَ وَضْنًا ، فهو مَوْضُونٌ ووضينٌ : ثنى بعضه على بعض وضاعفَهُ . ويقال : وَضَنَ فلانٌ الحَجَرَ والأَجْرَ بعضه على بعض إذا أَشْرَجَهُ ، فهو مَوْضُونٌ . والوَضْنُ : نسجُ السَّرِيرِ وأشباهه بالجواهر والثياب ، وهو مَوْضُونٌ . شر : المَوْضُونَةُ الدَّرْعُ المنسوجة . وقال بعضهم : دِرْعٌ مَوْضُونَةٌ مَقَارِبَةٌ في النسج ، مثل مَرْضُونَةٍ ، مُدَاخَلَةٌ الحَلِيقِ بعضها في بعض . وقال رجل من العرب لامرأته : ضِنِيهِ يعني متاع البيت أي قارني بعضه من بعض ، وقيل : الوَضْنُ التَضُدُ . وسرير مَوْضُونٌ : مضاعفُ النسج . وفي التنزيل العزيز : على سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ؛ المَوْضُونَةُ : المنسوجة أي منسوجة بالدُرِّ والجواهر ، بعضها مُدَاخَلٌ في بعض . ودروع مَوْضُونَةٌ : مضاعفة النسج ؛ قال الأَعشى :

ومن نَسَجِ داوُدَ مَوْضُونَةٍ ،

يُسَاقُ بِهَا الحَيُّ عَيْرًا قَتَعِيرًا

والمَوْضُونَةُ : الدَّرْعُ المنسوجة ، ويقال : المنسوجة بالجواهر ، تَوْضَنُ حَلِيقُ الدَّرْعِ بعضها في بعض مُضَاعَفَةٌ . والوَضْنَةُ : الكُرْشِيُّ المنسوج . والوَضِينُ : بَطَانٌ عريض منسوج من سيون أو شعر . التهذيب : إنما سميت العرب وَضِينَ الناقَةَ وَضِينًا لأنه منسوج ؛ قوله «يُزِينُ الرجلُ» كذا باللام والمكسر ، والذي في اللغاموس : يأتي الرجل .

قال حنيد :

على مُصَلِّخِهِمْ ، ما يكاد جَسِيمُهُ
يَمُدُّ بِعِطْفِيهِ الوَضِينَ المُسَمَّا

والمُسَمَّمُ : المزين بالسُّومِ ، وهي خَرَزٌ . الجوهري : الوَضِينُ للهَوْدَجِ بمنزلة البِطَانِ للقتب ، والتصدير للرجل ، والحِزَامِ للسرِّجِ ، وهما كالنَّسَجِ إلا أنها من السيور إذا نَسَجَ نَسَاجَةً بعضها على بعض ، والجمع مَوْضُنٌ ؛ وقال المتَّقِبُ العَبْدِيُّ :

تَقُولُ إِذَا دَرَأَتْ لَهَا وَضِينِي :

أَهَذَا دَأْبُهُ أَبَدًا وَدِينِي ؟

قال أبو عبيدة : وَضِينٌ في موضع مَوْضُونٍ مثل قَتِيلٍ في موضع مَقْتُولٍ ، تقول منه : وَضَنْتُ النَّسَجَ أَضْنُهُ وَضْنًا إذا نسجته . وفي حديث علي ، عليه السلام : إِنَّكَ لَتَقْلِقُ الوَضِينَ ؛ الوَضِينُ : بَطَانٌ منسوج بعضه على بعض يُشَدُّ به الرَّحْلُ على البعير ، أراد أنه سريع الحركة ، يصفه بالحفة وقلة الثبات كالحزام إذا كان رخوًا . وقال ابن جبلة : لا يكون الوَضِينُ إلا من جِلْدٍ ، وإن لم يكن من جلد فهو غُرْضَةٌ ، وقيل : الوَضِينُ يصلح للرَّحْلِ والهَوْدَجِ ، والبِطَانُ للقتب خاصة . ابن الأعرابي : التَوْضُنُ التَّحْبُبُ ، والتَوْضُنُ التذلل ؛ ابن بري : أنشد أبو عبيدة شاهدًا على أن الوَضِينَ بمعنى المَوْضُونِ قوله :

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِيقًا وَضِينَهَا ،

مُعْتَرِضًا فِي بَطْنِهَا جَنِينَهَا ،

مَخَالِفًا دِينَ النَّصَارَى دِينَهَا

أراد دينه لأن الناقة لا دين لها ، قال : وهذه الأبيات يروي أن ابن عمر أنشدها لما اندفع من جمعٍ ، ووردت في حديثه ، أراد أنها قد هزلت ودققت للسر

مِيطَانِكْ أَي غَايَتِكْ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
كَانَ لَا يُوطِنُ الْأَمَاكِنَ أَي لَا يَتَخَذُ لِنَفْسِهِ مَجْلِسًا
يُعْرَفُ بِهِ . وَالْمَوْطِنُ : مَفْعِيلٌ مِنْهُ ، وَيُسَمَّى بِهِ
الْمَشْهَدُ مِنْ مَشَاهِدِ الْحَرْبِ ، وَجَمَعَهُ مَوْاطِنٌ .
وَالْمَوْطِنُ : الْمَشْهَدُ مِنْ مَشَاهِدِ الْحَرْبِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : لَقَدْ نَصَرَ كُفُّمُ اللهِ فِي مَوْاطِنٍ كَثِيرَةٍ ؛
وَقَالَ طَرَفَةُ :

عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّذَى ،
مَتَى تَعْتَرِكَ فِيهِ الْفَرَاصُ تُرْعَدِ

وَأَوْطَنْتُ الْأَرْضَ وَوَطَّنْتُهَا تَوَطَّنْتُهَا وَاسْتَوْطَنْتُهَا
أَي اتَّخَذْتُهَا وَطْنًا ، وَكَذَلِكَ الْإِتِّطَانُ ، وَهُوَ
اِقْتِعَالٌ مِنْهُ . غَيْرُهُ : أَمَا الْمَوْاطِنُ فَكُلُّ مَقَامٍ قَامَ
بِهِ الْإِنْسَانُ لِأَمْرٍ فَهُوَ مَوْطِنٌ لَهُ ، كَقَوْلِكَ : إِذَا
أَنْبَتَ فَوْقَكَ فِي تِلْكَ الْمَوْاطِنِ فَادْعِ اللهُ لِي وَإِخْوَانِي .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ نَفْرَةِ الْغُرَابِ وَأَنْ يُوطِنَ
الرَّجُلُ فِي الْمَكَانِ بِالْمَسْجِدِ كَمَا يُوطِنُ الْبَعِيرُ ؛ قِيلَ :
مَعْنَاهُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ مَكَانًا مَعْلُومًا مِنَ الْمَسْجِدِ
مَخْصُوصًا بِهِ يَصَلِّي فِيهِ كَالْبَعِيرِ لَا يَأْوِي مِنْ عَطَشِهِ إِلَّا
إِلَى مَبْرَكِ كَمِثْرِ قَدِ أَوْطَنْتَهُ وَاتَّخَذَهُ مُنَاخًا ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ أَنْ يَبْرُكَ عَلَى رِكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ إِذَا أَرَادَ السُّجُودَ
مِثْلَ بُرُوكِ الْبَعِيرِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ
إِطْطَانِ الْمَسَاجِدِ أَي اتَّخَاذِهَا وَطْنًا . وَوَاطَنَهُ عَلَى
الْأَمْرِ : أَضْمَرَ فَعْلَهُ مَعَهُ ، فَإِنْ أَرَادَ مَعْنَى وَافَقَهُ قَالَ :
وَاطَأَهُ . تَقُولُ : وَاطَنْتُ فَلَانًا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ إِذَا
جَعَلْتَا فِي أَنْفُسِكُمَا أَنْ تَفْعَلَاهُ ، وَتَوَطَّنِ النَّفْسَ عَلَى
الشَّيْءِ : كَالْتَمَهَيْدِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَوَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى
الشَّيْءِ وَلَهُ فَتَوَطَّنَتْ حَمِلَهَا عَلَيْهِ فَتَحَمَّلَتْ وَذَلَّتْ
لَهُ ، وَقِيلَ : وَوَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ وَلَهُ فَتَوَطَّنَتْ
حَمِلَهَا عَلَيْهِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

عَلَيْهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ وَالزُّخْرِيُّ
عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ، وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ عَنْ سَالِمٍ عَنْ
أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَفَاضَ مِنْ
عَرَاقَاتِهِ وَهُوَ يَقُولُ :

إِلَيْكَ نَعْدُو قَلْبًا وَضِيئًا

وَالْمِضِنَّةُ : كَالْجَوْلِقِ تَتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ ، وَالْجَمْعُ
مَوْاطِنٌ .

وَطِنٌ : الْوَطْنُ : الْمَنْزَلُ تَقِيمُ بِهِ ، وَهُوَ مَوْطِنٌ
الْإِنْسَانِ وَمَحَلُّهُ ؛ وَقَدْ خَفَّفَهُ رُوَيْبَةُ فِي قَوْلِهِ :

أَوْطَنْتُ وَوَطَّنْتُ لَمْ يَكُنْ مِنْ وَطْنِي ،
لَوْ لَمْ تَكُنْ عَامِلَهَا لَمْ أَسْكُنْ
بِهَا ، وَلَمْ أَرْجُنْ بِهَا فِي الرَّجْنِ .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي فِي شِعْرِ رُوَيْبَةَ :

كَيْفَا تَرَى أَهْلَ الْعِرَاقِ أَنِّي
أَوْطَنْتُ أَرْضًا لَمْ تَكُنْ مِنْ وَطْنِي

وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ ، وَالْجَمْعُ أَوْطَانٌ . وَأَوْطَانُ
الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ : مَرَابِضُهَا وَأَمَاكِنُهَا الَّتِي تَأْوِي إِلَيْهَا ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ :

كُرُّوا إِلَى حَرَاتِكُمْ تَعْمُرُونَهُمَا ،
كَمَا تَكُرُّ إِلَى أَوْطَانِ الْبَقَرِ

وَمَوْاطِنُ مَكَّةَ : مَوَاقِفُهَا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَوَطَّنَ
بِالْمَكَانِ وَأَوْطَنْ أَقَامَ ؛ الْأَخِيرَةُ أَعْلَى . وَأَوْطَنْتُهُ :
اتَّخَذْتُهُ وَوَطَّنْتُ . يُقَالُ : أَوْطَنْتُ فَلَانَ أَرْضًا كَذَا
وَكَذَا أَي اتَّخَذْتُهَا مَحَلًّا وَمَسْكَنًا يَقِيمُ فِيهَا .

وَالْمِيطَانُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُوَطَّنُ لِتَرْسُلِ مِنْهُ الْحَيْلِ
فِي السَّبَاقِ ، وَهُوَ أَوَّلُ الْغَايَةِ ، وَالْمِيطَاءُ وَالْمِيطَاءُ آخِرُ
الْغَايَةِ ؛ الْأَصْعَمِيُّ : هُوَ الْمِيطَانُ وَالْمِيطَانُ ، بَفَتْحِ
الْمِيمِ مِنَ الْأَوَّلِ وَكَسْرِهَا مِنَ الثَّانِي . وَرَوَى عَمْرُو
عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْمِيطَانُ الْمِيطَانُ . يُقَالُ : مَنْ أَبَانَ

وهن : الوهن : الضعف في العمل والأمر ، وكذلك في العظم ونحوه . وفي التنزيل العزيز : حملته أمه وهناً على وهن ؛ جاء في تفسيره ضعفاً على ضعف أي لزمها بحملها إياه أن تضعف مرة بعد مرة ، وقيل : وهناً على وهن أي جهداً على جهدي ، والوهن لغة فيه ؛ قال الشاعر :

وما إن بعظم له من وهن

وقد وهن ووهن ، بالكسر ، بين فيها أي ضعف ، ووهته هو وأوهته ؛ قال جرير :

وهن الفرزدق ، يوم جرد سيفه ،
قين به حمم وآم أربع

وقال :

فلن عقوت لأعفون جلاً ،
ولن سطوت لأوهن عظمي

ورجل واهن في الأمر والعمل وموهون في العظم والبدن ، وقد وهن العظم يهن وهناً وأوهته يوهنه ووهنته توهيناً . وفي حديث الطواف : وقد وهنتهم حمى يثرب أي أضعفهم . وفي حديث علي ، عليه السلام : ولا واهياً في عزم أي ضعيفاً في رأي ، وروى بالياء : ولا واهياً في عزم . ورجل واهن : ضعيف لا بطش عنده ، والأنثى واهنة ، وهن وهن ؛ قال قعنب بن أم صاحب :

اللأثمات الفتى في عمره سقياً ،
وهن بعد ضعيفات القوى وهن

قال : وقد يجوز أن يكون وهن جمع وهون ،

١ قوله « قال الشاعر » هو الاعشقا في التكملة وسدوه :
وما ان على قلبه غمرة

٢ قوله « وآم أربع » ضبطت آم في الحكم بالجر كما ترى فيكون جمع أمه .

ومن ظعن كالدوم أشرف فوقها
ظباة السلي ، واكنات على الحمل
أي جالسات على الطنافس التي وطئت بها الموائد ، والسلي : اسم موضع ، ونصب واكنات على الحال . أبو عمرو : الواكين من الطير الواقع حيناً وقع على حائط أو عود أو شجر . والتوكن : حسن الاتكاء في المجلس ؛ قال الشاعر :

قلت لها : إياك أن توكتني ،

في جلسة عندي ، أو تكتني

أي ترابي في جلستك . وتوكن أي تسكن .
والواكين : الجالس ؛ وقال الممنون العبيدي :

وهن على الرجاثر واكنات ،

طويلات الذوائب والفرون

وفي الحديث : أقرهوا الطير على وكنايتها ؛ الوكنات ، بضم الكاف وفتحها وسكونها : جمع وكنة ، بالسكون ، وهي عش الطائر ووكره ، وقيل : الوكن ما كان في عش ، والوكر ما كان في غير عش . وسير وكن : شديد ؛ قال :

إني سأوديك بسير وكن

أي شديد ؛ وقال شمر : لا أعرفه .

ولن : التهذيب في أثناء ترجمة نول : قال ابن الأعرابي التولن رفع الصياح عند المصائب ، نعوذ بمعافاة الله من عقوبته .

ومن : ابن الأعرابي : التمون كثرة النفقة على العيال ، والتومن كثرة الأولاد ، والله أعلم .

ونن : الون : الصنج الذي يضر بالأصابع ، وهو الونج ، كلاهما دخيل مشتق من كلام العجم . والون : الضعف ، والله أعلم .

يُضْرَعُ عَلَيْهَا فَيَنْكَسِرُ ، فَيُنْشَرُ الْبَعِيرُ وَلَا تَدْرُكُ ذَكَانَهُ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ نَاحِرَةً . وَيُقَالُ : كَوَيْنَاهُ مِنَ الْوَاهِنَةِ ، وَالْوَاهِنَةُ : الْوَجَعُ نَفْسَهُ ، وَإِذَا ضَرَبَ عَلَيْهِ عِرْقٌ فِي رَأْسِ مَنْكِبِهِ قِيلَ : بِهِ وَاهِنَةٌ ، وَإِنَّ لِبَشْتِكِي وَاهِنَةً . وَالْوَاهِنَتَانِ : اطْرَافُ الْعِلْبَاءِ بَيْنَ فِي فَأْسِ الْفَقَا مِنْ جَانِبَيْهِ ، وَقِيلَ : هُمَا ضِلْعَانِ فِي أَصْلِ الْعُنُقِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَاهِنَةٌ ، وَهُمَا أَوَّلُ جَوَانِحِ الزُّوْرِ ، وَقِيلَ : الْوَاهِنَةُ الْفُضَيْرِيُّ ، وَقِيلَ : هِيَ فَقْرَةٌ فِي الْفَقَا . قَالَ أَبُو الْهَيْمِ : الَّتِي مِنَ الْوَاهِنَةِ الْفُضَيْرِيُّ ، وَهِيَ أَعْلَى الْأَضْلَاعِ عِنْدَ التَّرْقُوَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَبَسْتُ بِهِ وَاهِنَةً وَلَا نَسَا

وَفِي الصَّحَاحِ : الْوَاهِنَةُ الْفُضَيْرِيُّ وَهِيَ أَسْفَلُ الْأَضْلَاعِ . وَالْوَاهِنَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ : أَوَّلُ جَوَانِحِ الصَّدْرِ . وَالْوَاهِنَةُ : الْعَضُدُ . وَالْوَاهِنَةُ : الْوَهْنُ وَالضَّعْفُ ، يَكُونُ مَصْدَرًا كَالْعَافِيَةِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتٍ :

فِي مَنْكِبَيْهِ فِي الْأُرْسَاغِ وَاهِنَةٌ ،
وَفِي مَفَاصِلِهِ عَمَزٌ مِنَ الْعَمَمِ

الْأَشْجَعِيُّ : الْوَاهِنَةُ مَرَضٌ يَأْخُذُ فِي عَضُدِ الرَّجُلِ فَتَضْرِبُهَا جَارِيَةٌ بِكَرْبٍ بِيَدِهَا سَبْعَ مَرَاتٍ ، وَرَبْمَا عُلِّقَتْ عَلَيْهَا جَنْسٌ مِنَ الْحَرَزِّ يُقَالُ لَهُ حَرَزُّ الْوَاهِنَةِ ، وَرَبْمَا ضَرَبَهَا الْغَلَامُ ، وَيَقُولُ : يَا وَاهِنَةَ تَحَوَّلِي بِالْجَارِيَةِ ؛ وَهِيَ الَّتِي لَا تَأْخُذُ النِّسَاءَ لَمَّا تَأْخُذُ الرِّجَالَ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي أَمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَيْهِ وَفِي عَضُدِهِ حَلْقَةٌ مِنْ صُفْرٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : خَاتَمٌ مِنْ صُفْرٍ ، فَقَالَ : مَا هَذَا الْخَاتَمُ ؟ فَقَالَ : هَذَا مِنَ الْوَاهِنَةِ ، فَقَالَ : أَمَا إِنَّهَا لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْوَاهِنَةُ عِرْقٌ يَأْخُذُ فِي الْمَنْكَبِ وَفِي الْيَدِ كُلِّهَا فَيُرْفَسُ مِنْهَا ،

لَأَنَّ نَكْسِيرَ فَعُولٍ عَلَى فَعُلٍ أَشْتَبِعَ وَأَوْسَعَ مِنْ تَكْسِيرِ فَاعِلَةٍ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا فَاعِلَةٌ وَفَعُلٌ نَادِرٌ ، وَرَجُلٌ مَوْهُونٌ فِي جَسَدِهِ . وَامْرَأَةٌ وَهْنَانَةٌ : فِيهَا فَتُورٌ عِنْدَ الْقِيَامِ وَأَنَاءَةٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ أَيُّ مَا فَتَرُوا وَمَا جَبُنُوا عَنْ قِتَالِ عَدُوِّهِمْ . وَيُقَالُ لِلطَّائِرِ إِذَا أَثْقَلَ مِنْ أَكْثَلِ الْجَيْفِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى التَّهَوُّسِ : قَدْ تَوَهَّنَ تَوْهْنًا ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

تَوَهَّنَ فِيهِ الْمَضْرَحِيَّةُ بَعْدَمَا
رَأَى نَجِيعًا ، مِنْ دَمِ الْجَوْفِ ، أَحْمَرًا

وَالْمَضْرَحِيَّةُ : النَّشُورُ هُنَا . أَبُو عَمْرٍو : الْوَهْنَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْكَسَلِيُّ عَنِ الْعَمَلِ تَنْعَمًا . أَبُو عَيْدٍ : الْوَهْنَانَةُ الَّتِي فِيهَا فَتْرَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَهْنُ الْإِنْسَانِ وَوَهْنُهُ غَيْرُهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَالْوَهْنُ مِنَ الْإِبِلِ : الْكَيْفُ .

وَالْوَاهِنَةُ : رِيحٌ تَأْخُذُ فِي الْمَنْكَبَيْنِ ، وَقِيلَ : فِي الْأَخْدَعَيْنِ عِنْدَ الْكَبِيرِ . وَالْوَاهِنُ : عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ حَيْلَ الْعَاتِقِ إِلَى الْكَتِفِ ، وَرَبْمَا وَجِعَ صَاحِبُهُ وَعَرَنَتْهُ الْوَاهِنَةُ ، فَيُقَالُ : هِنِي بِاِوَاهِنَةٍ ، اسْكِنِي يَا وَاهِنَةَ ! وَيُقَالُ لِلَّذِي أَصَابَهُ وَجَعُ الْوَاهِنَةِ مَوْهُونٌ ، وَقَدْ وَهِنَ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

وَإِذَا تَلَسَّطْنِي أَلْسُنُهَا ،

لَمَتْنِي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَعِيرٌ

يُقَالُ : أَوْهَنَهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مَوْهُونٌ ، كَمَا يُقَالُ : أَحَمَّهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مَحْمُومٌ ، وَأَزْكَمَهُ ، فَهُوَ سَمْرُكُومٌ . النَّضْرُ : الْوَاهِنَتَانِ عِظْمَانِ فِي تَرْقُوَةِ الْبَعِيرِ ، وَالتَّرْقُوَةُ مِنْ الْبَعِيرِ الْوَاهِنَةُ . وَيُقَالُ : لِمَنْ لَشْدِيدِ الْوَاهِنَتَيْنِ أَيُّ شَدِيدِ الصَّدْرِ وَالْمُقَدَّمِ ، وَتَسْمَى الْوَاهِنَةُ مِنَ الْبَعِيرِ النَّاحِرَةَ لِأَنَّهَا رُبَّمَا نَحَرَتْ الْبَعِيرَ بَأَنَّ

وهي داء يأخذ الرجال دون النساء ، ولما ناه ، صلى الله عليه وسلم ، عنها لأنه لما اتخذها على أنها تعصيه من الألم فكانت عنده في معنى الثبام المنهي عنها. وروى الأزهري أيضاً عن عمران بن حصين قال : دخلت على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وفي عَضْدِي حَلَقَةٌ من صُغُرٍ فقال : ما هذه ؟ فقلت : هي من الواهنة ، فقال : أيسرُك أن تُوكَلِ إليها ؟ انيئذها عنك .

أبو نصر قال : عِرْقُ الواهنة في العَضْدِ الفَلِيقُ ، وهو عِرْقٌ يَجْرِي إلى نُغْضِ الكَتِفِ ، وهي وَجَعٌ يقع في العَضْدِ ، ويقال له أيضاً الجائف . ويقال : كان وكان وَهْنٌ بذي هَنَاتٍ إذا قال كلاماً باطلاً يتعلل فيه . وفي حديث أبي الأَحْوَصِ الجُشَمِيِّ : وَهْنٌ هذه من حديث سنذكره في هـ ١ ، ولما ذكر المَرَوِيَّ عن الأزهري أنه أنكر هذه اللفظة بالتحديد ، وقال : إنما هو وَهْنٌ هذه أي نُضْعِفُهُ ، من وَهَنْتُهُ فهو مَوْهُونٌ ، وسنذكره .

والوَهْنُ والمَوْهِنُ : نَحْوُ من نصف الليل ، وقيل : هو بعد ساعة منه ، وقيل : هو حين يُدْبِرُ الليلُ ، وقيل : الوَهْنُ ساعة تمضي من الليل . وأَوْهَنَ الرجلُ : صار في ذلك الوقت . ويقال : لَقِيَتْهُ مَوْهِيناً أي بعد وَهْنٍ . والوَهِينُ : بلغة من يلي مصر من العرب ، وفي التهذيب : بلغة أهل مصر ، الرجل يكون مع الأجير في العمل يَحْتَهُ على العمل .

يبن : الوَيْنُ : العَيْبُ ؛ عن كراع ، وقد حكى ابن الأعرابي أنه العنب الأسود ، فهو على قول كراع عرض ، وعلى قول ابن الأعرابي جوهر .

والرانةُ : المرأة التصيرة ، وكذلك الرجل ، وألفه ياء لوجود الوَيْنِ وعدم الوَوْنِ .

قال ابن بري : الوَيْنُ العِنْبُ الأبيض ؛ عن ثعلب عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

كَأَنَّ الوَيْنُ إذا يُبْحَسَى الوَيْنُ

وقال ابن خالويه : الوَيْنَةُ الزبيب الأسود ، وقال في موضع آخر : الوَيْنُ العِنْبُ الأسود ، والظاهر والطاهر العِنْبُ الرَّازِقِيُّ^١ ، وهو الأبيض ، وكذلك المُلَاحِي^٢ ، والله أعلم .

فصل الباء المثناة تحتها

يبن : في حديث أسامة : قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما أرسله إلى الروم : أَعْرِضْ على أُبْنَى صَبَاحاً ؛ قال ابن الأثير : هي ، بضم الهزلة والقصر ، اسم موضع من فِلَسْطِينَ بين عَسْقَلَانَ والرَّمْلة ، ويقال لها يُبْنَى بالياء ، والله أعلم .

يبن : الِيتْنُ : الولادُ المنكوس ولدته أمه^٣ ، تخرج رجلاً المولود قَبْلَ رأسه وبديه ، وتُكْرَهُ الولادة إذا كانت كذلك ، ووضعته أمه يَتْنًا ؛ وقال البَعِيثُ :

لَقِيَ حَمَلْتَهُ أُمُّهُ ، وهي ضَيْفَةٌ ،
فجاءت به يَتْنُ الضَيْفَةِ أَرْتَسًا^٤

ابن خالويه : يَتْنٌ وَأَتْنٌ وَوَتْنٌ ، قال : ولا نظير له في كلامهم إلا يَفْعُ وَأَيْفَعُ وَوَفَعُ ؛ قال ابن بري : أَيْفَعُ ، الهزلة فيه زائدة ، وفي الأتْنِ أصلية فليست مثله . وفي حديث عمرو : ما وَلَدْتَنِي أُمِّي يَتْنًا . وقد أَيْتَنَتِ الأمُّ إذا جاءت به يَتْنًا . وقد أَيْتَنَتِ المرأةُ والناقَةُ ، وهي مُوتِنٌ ومُوتِنَةٌ والولد مَيْتُونٌ ؛ عن اللحياني ، وهذا نادر وقياسه مُوتِنٌ . قال عيسى بن عمر : سألت ذا الرُّمَّةِ عن

١ قوله « والطاهر والطاهر العنب النع » لم يجده فيما بأيدينا من الكتب لا بالطاء ولا بالظاء .

٢ قوله : الولاد المنكوس ولدته امته ؛ هكذا في الاصل ، ولعل في الكلام سقطاً .

٣ قوله « فجاءت به يتن الضيفه » كذا في الاصل هنا ، والذي تقدم للدؤل في مادة ضيف : فجاءت بيتن لضيفه ، وكذا هو في الصحاح في غير موضع .

مسألة ، قال : أتعرف اليَسنَ ؟ قلت : نعم ، قال : فسألتك هذه يسن . الأزهرى : قد أبتنت أمه . وقالت أمُ تَابِطَ شراً : والله ما حملته عيلاً ولا وَضَعْتُهُ يسنًا . قال : وفيه لغات يقال وَضَعْتَهُ أمهُ يسنًا وأنثًا ووتنًا . وفي حديث ذي الشدبة : مُوتنَ اليدِ ؛ هو من أبتنت المرأة إذا جاءت بولدها يسنًا ، فقلبت الياء واوًا لضة الميم ، والمشهور في الرواية مُودن ، بالدال .

وفي الحديث : إذا اغتسل أحدكم من الجنابة فليستق المبتئين^١ وليسير على البراجيم ؛ قال ابن الأثير : هي بواطن الأفاذ ، والبراجيم عكس الأصابع^٢ . قال ابن الأثير : قال الخطابي لست أعرف هذا التأويل ، قال : وقد يحتل أن تكون الرواية بتقديم التاء على الياء ، وهو من أساء الدُّبُرَ ، يريد به غسل الفرجين ؛ وقال عبد الغافر : يحتل أن يكون المبتئين بنون قبل التاء لأتينا موضع التسن ، والميم في جميع ذلك زائدة .

وروي عن الأصمعي قال : اليسنون شجرة تشبه الرمث وليست به .

يون : اليرون : دماغ الفيل ، وقيل : هو المنبي ، وفي التهذيب : ماء الفحل وهو مُم ، وقيل : هو كل سم ؛ قال النابغة :

وأنتَ العيثُ يَنْفَعُ ما يَلِيهِ ،
وأنتَ السَّمُ خالطَه اليرونُ

وهذا البيت في بعض النسخ :

فأنت الليثُ يَنْفَعُ ما لَدَيْهِ

١ قوله « المبتين » كذا في بعض نسخ النسخة كالأصل بلا ضبط وفي بعضها بكر الميم .

٢ قوله « عكس الأصابع » هو بهذا الضبط في بعض نسخ النسخة وفي بعضها بضم فتح .

ويَرَنَا : اسم رملة .

يزن : ذو يزن : ملك من ملوك حنير تنسب إليه الرماح اليزنية ، قال : ويزن اسم موضع باليمن أضيف إليه ذو ، ومثله ذو رعين وذو جدن أي صاحب رعين وصاحب جدن ، وهما قصران . قال ابن جني : ذو يزن غير مصروف ، وأصله يزن ، بدليل قولهم رمع يزني وأزني ، وقالوا أيضاً أيزني ، ووزنه عيقلبي ، وقالوا آزني ووزنه عاقلبي ؛ قال الفرزدق :

قَرَيْنَاهُمْ المائثورةَ البيضَ كُلِّهَا ،
يَنْجُ العروقَ الأيزنيَ المتقف

وقال عبدة بن الحنحاس :

فإن تضحكي مني ، فيا رب ليلة
تركتك فيها كلقباء مفرجا

رفعت برجليها ، وطامت رأسها ،
وسببت فيها اليزني المخذرجا

قال ابن الكلبي : لما سميت الرماح يزنية لأن أول من عملت له ذو يزن ، كما سميت السياط أصبعية ، لأن أول من عملت له ذو أصبح الحميمري . قال سيويه : سألت الحليل فقلت إذا سميت رجلاً بذي مال هل تغيره ؟ قال : لا ، ألا ترام قالوا ذو يزن منصرفاً فلم يغيروه ؟ ويقال : رمع يزني وأزني ، منسوب إلى ذي يزن أحد ملوك الأذواء من اليمن ، وبعضهم يقول يزني وأزني .

يسن : روى الأعمش عن شقيق قال : قال رجل يقال له سهيل بن سنان : يا أبا عبد الرحمن أباة تجد هذه الآية أم ألفاً : من ماء غير آسن ؟ فقال عبد الله : وقد علمت القرآن كله غير هذه ؟ قال : إني أقرأ

ذلك سَوَقُ الْيَقْنِ وَالْوِذَافِ ،
وَمَضْجَعٌ بِاللَّيْلِ غَيْرُ دَافِي

وَيَقْنٌ : ماء بين مياه بني نغير بن عامر . ويقن :
موضع ، والله أعلم .

يقن : اليَقِينُ : العِلْمُ وإِزَاحَةُ الشكِّ وَتَحْقِيقُ الأَمْرِ ،
وَقَدْ أَيْقَنَ يُوقِنُ إِيقَاناً ، فَهُوَ مُوقِنٌ ، وَيَقِنَ
يَيْقِنُ يَقْنًا ، فَهُوَ يَقْنٌ . وَالْيَقِينُ : نَقِيضُ الشكِّ ،
وَالْعِلْمُ نَقِيضُ الجُهْلِ ، تَقُولُ عَلِمْتُهُ يَقِينًا . وَفِي
التَنْزِيلِ العَزِيزِ : وَإِنَّهُ لَحَقَّ الْيَقِينِ ؛ أَضَافَ الحَقَّ
إِلَى اليَقِينِ وَلَيْسَ هُوَ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، لِأَنَّ
الحَقَّ هُوَ غَيْرُ اليَقِينِ ، لِإِنَّمَا هُوَ خَالِصُهُ وَأَصْحَهُ ، فَجَرَى
مَجْرَى إِضَافَةِ البَعْضِ إِلَى الكُلِّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَاعْبُدْ
رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ اليَقِينُ ؛ أَي حَتَّى يَأْتِيَكَ المَوْتُ ،
كَأَنَّ عِيسَى بنَ مَرْيَمَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :
وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالرَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ، وَقَالَ :
مَا دُمْتُ حَيًّا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ عِبَادَةً لغيرِ حَيٍّ ، لِأَنَّ
مَعْنَاهُ اعْبُدْ رَبَّكَ أبدأً وَاعْبُدْهُ إِلَى المَمَاتِ ، وَإِذَا
أَمَرَ بِذَلِكَ فَقَدْ أَمَرَ بِالإِقَامَةِ عَلَى العِبَادَةِ .

وَيَقِنْتُ الأَمْرَ ، بِالكَسْرِ ؛ ابنُ سِيدِهِ : يَقِنُ الأَمْرَ
يَقْنًا وَيَقْنًا وَأَيْقَنَهُ وَأَيْقَنَ بِهِ وَتَيْقَنَهُ وَاسْتَيْقَنَهُ
وَاسْتَيْقَنَ بِهِ وَتَيْقَنْتُ بالأَمْرِ وَاسْتَيْقَنْتُ بِهِ كَلِمَةً
بمعنى وَاحِدٍ ، وَأَنَا عَلَى يَقِينٍ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا صَارَتِ البِئْسَاءُ
وَإِوَاءُ فِي قَوْلِكَ مُوقِنٌ لِلضَّمَةِ قَبْلَهَا ، وَإِذَا صَعَّرْتَهُ
رَدَدْتَهُ إِلَى الأَصْلِ . وَقُلْتَ مُيَقِّنٌ ، وَرَبَّمَا عَبَرُوا
بِالظَّنِّ عَنِ اليَقِينِ وَبِالْيَقِينِ عَنِ الظَّنِّ ؛ قَالَ أَبُو سِيدْرَةَ
الأَسَدِيُّ ، وَيُقَالُ المُجَيَّبِيُّ :

تَحَسَّبَ هَوَاسٌ ، وَأَيْقَنَ أَنِّي
بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَغَايِرُهُ

يقول : تَحَسَّبَ الأَسَدُ نَاقِي يظنُّ أَنِّي أَفْتَدِي بِهَا مِنْهُ

المُفْتَدِلُ فِي رَكْمَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كَهَذِهِ
الشُّعْرُ ، قَالَ الشَّيْخُ : أَرَادَ غَيْرَ آسِنٍ أَمْ يَأْسِنٍ ، وَهِيَ
لُغَةٌ لِبَعْضِ العَرَبِ .

يسمن : اليَاسِينُ وَالْيَاسِيِينُ : مَعْرُوفٌ .

يفن : اليَقْنُ : الشَّيْخُ الكَبِيرُ ؛ وَفِي كَلَامِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : أَيُّهَا اليَقْنُ الَّذِي قَدْ لَهَزَهُ القَتِيرُ ؛ اليَقْنُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : الشَّيْخُ الكَبِيرُ ، وَالقَتِيرُ : الشُّبُّ ؛
وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ العَرَبِ لِلثَّورِ المُسِنَّةِ فَقَالَ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ أَتَى الحِيسَانَ
أَنْتِي اتَّخَذْتِ اليَقْنَيْنِ سَانًا ،
السُّلْبَ وَالثُّومَةَ وَالعِيَانَا ؟

حَمَلَ السُّلْبَ عَلَى المَعْنَى ، قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ كَانَ بَدَلًا
كَأَنَّهُ قَالَ : لِي اتَّخَذْتُ أَدَاةَ اليَقْنَيْنِ أَوْ سُورَ
اليَقْنَيْنِ . أَبُو عبيد : اليَقْنُ ، بِفَتْحِ البَاءِ وَالفَاءِ
وَتَخْفِيفِ النُّونِ ، الكَبِيرُ ؛ قَالَ الأَعْمَشِيُّ :

وَمَا إِنْ أَرَى الذَّهْرَ فِيهَا مَضَى
يَغَادِرُ مِنْ شَارِفٍ أَوْ يَقْنٍ ١

قَالَ ابنُ بَرِيٍّ : قَالَ ابنُ القَطَاعِ وَالْيَقْنُ الصَّغِيرُ أَيْضًا ،
وَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ . ابنُ الأَعْرَابِيِّ : مِنَ أَسْمَاءِ البَقَرَةِ
اليَقْنَةُ وَالعَجُوزُ وَالتَّقْتُ وَالتَّطْفِيَا . اللَّيْثُ :
اليَقْنُ الشَّيْخُ القَانِي ، قَالَ : وَاليَاءُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ ، قَالَ :
وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ يَقْعَلُ لِأَنَّ الذَّهْرَ فَتَنُهُ
وَأَبْلَاهُ . وَحَكَى ابنُ بَرِيٍّ : اليَقْنُ الثَّيْرَانُ الجِلَّةُ ،
وَاحِدُهُمَا يَقْنٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَقُولُ لِي مَائِلَةٌ العِطَافِ :
مَا لَكَ قَدْ مَتَّ مِنْ التَّحَاظِ ؟

١ قوله « من شارف » كذا في الصحاح أيضاً ، وقال الصاغاني في
التكملة : والرواية من شارخ اي شاب .

وكذلك لا شره ولا
خَيْرٌ ، على أحدي ، يدائم
ولقد غدوت ، وكنت لا
أغدو على وافي وحام
فإذا الأشائم كالأيا
من ، والأيمان كالاشام
وقول الكميث :

ورأت قضاة في الأيا
من رأي مَثْبُورٍ وثائرٍ

يعني في اتسائها إلى اليمين ، كأنه جمع اليمين على
أيمن ثم على أيمان مثل زمن وأزمن . ويقال :
يمين وأيمن وأيمان ويمن ؛ قال زهير :

وحتى سلمى على أركانها اليمين

ورجل أيمن : ميمون ، والجمع أيامن . ويقال :
قدم فلان على أيمن اليمين أي على اليمين . وفي
الصحاح : قدم فلان على أيمن اليمين أي اليمين .
والميمنة : اليمين . وقوله عز وجل : أولئك أصحاب
الميمنة ؛ أي أصحاب اليمين على أنفسهم أي كانوا
ميمين على أنفسهم غير مشائيم ، وجمع الميمنة
ميمامين .

والميمين : يمين الإنسان وغيره ، وتصغير اليمين
يمين ، بالتشديد بلا هاء . وقوله في الحديث : لأنه
كان يحب التيمن في جميع أمره ما استطاع ؛
التيمن : الابتداء في الأفعال باليد اليمنى والرجل
اليمنى والجانب الأيمن . وفي الحديث : فأمرهم أن
يقاموا عن الغنيم أي يأخذوا عنه يميناً . وفي
حديث عدي : فينظر أيمن منه فلا يرى إلا
ما قدم ، أي عن يمينه . ابن سيده : اليمين نقيض

وأستحسب نفسي فأتركها له ولا أفنعم المهالك بمقاتلته ،
ولما سمي الأسد هو اسماً لأنه يهوس الفريسة أي
يدقها . ورجل يقن ويقن : لا يسمع شيئاً إلا
أيقنه ، كقولهم : رجل أذن . ورجل يقنه ،
بفتح الياء والالف وبالماء : كيقن ؛ عن كراع ،
ورجل ميقان كذلك ؛ عن اللحياني ، والأنتى
ميقانة ، بالماء ، وهو أحد ما شد من هذا الضرب .
وقال أبو زيد : رجل ذو يقن لا يسمع شيئاً إلا
أيقن به . أبو زيد : رجل أذن يقن ، وهما واحد ،
وهو الذي لا يسمع بشيء إلا أيقن به . ورجل
يقن ويقنه : مثل أذن في المعنى أي إذا سمع
شيئاً أيقن به ولم يكذبه . الليث : اليقن اليقين ؛
وأشد قول الأعشى :

وما بالذي أبصرته العيو
ن من قطع يأس ، ولا من يقن

ابن الأعرابي : الموقوتة الجارية المصونة المخدرة .

يمن : اليمين : البركة ؛ وقد تكرر ذكره في الحديث .
والميمن : خلاف الشؤم ، ضده . يقال : يمين ، فهو
ميمون ، ويمنتهم فهو يامين . ابن سيده : يمن
الرجل يمناً ويمين وتيمن به واستيمن ، وإته
لميمون عليهم . ويقال : فلان ييمن برأيه أي
يُبْرِكُ به ، وجمع الميمون ميامين . وقد يمتنه
الله يمناً ، فهو ميمون ، والله النيامن . الجوهري :
يمن فلان على قومه ، فهو ميمون إذا صار مباركاً
عليهم ، ويمنتهم ، فهو يامين ، مثل شيم وشام .
وتيسنت به : تبركت .

والأيامن : خلاف الأشام ؛ قال المرقش ، وروى
حزرت بن لؤذان :

لا يمنعتك ، من بغا
و الخير ، تغقاد الشام

الحديث الآخر: وكَلِمَاتُ يَدَيْهِ يُنِي أي أن يديه ، تبارك وتعالى ، بصفة الكمال لا نقص في واحدة منها لأن الشمال تنقص عن اليمين ، قال : وكل ما جاء في القرآن والحديث من إضافة اليد والأيدي واليمين وغير ذلك من أسماء الجوارح إلى الله عز وجل فلإنما هو على سبيل المجاز والاستعارة ، والله منزّه عن التشبيه والتجسيم . وفي حديث صاحب القرآن يُعْطَى الْمَلِكُ يَمِينَهُ وَالْحُلْدَةَ بِشِمَالِهِ أي يُجْعَلَانِ فِي مَلَكْتِهِ ، فاستعار اليمين والشمال لأن الأخذ والقبض هما ؛ وأما قوله :

قَدْ جَرَّتِ الطَّيْرُ أَيَامِينِنَا ،
قالتُ وَكُنْتُ رَجُلًا قَطِينًا :
هذا لعمرُ الله إِسْرَائِينَا

قال ابن سيده : عندي أنه جمع يَمِينًا على أَيَانِ ، ثم جمع أَيَانًا على أَيَامِينِ ، ثم أراد وراء ذلك جمعاً آخر فلم يجد جمعاً من جموع التكسير أكثر من هذا ، لأن باب أفاعل وفواعل وفعائل ونحوها نهاية الجمع ، فرجع إلى الجمع بالواو والنون كقول الآخر :

فَهْنٌ يَعْلُكُنَّ حَدَائِدَهَا

لَمَّا بَلَغَ نَهَايَةَ الْجَمْعِ الَّتِي هِيَ حَدَائِدُ فَلَمْ يَجِدْ بَعْدَ ذَلِكَ بِنَاءً مِنْ أُنْبِيَةِ الْجَمْعِ الْمَكْسُرِ جَمَعَهُ بِالْأَلْفِ وَالنَّوْنِ ؛ وَكَقَوْلِ الْآخَرِ :

جَذَبَ الصَّرَارِيْنَ بِالْكُرُورِ

جَمَعَ صَارِيًا عَلَى صُرَاءَ ، ثُمَّ جَمَعَ صُرَاءَ عَلَى صَرَارِيٍّ ، ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى صَرَارِيْنَ ، بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، قَالَ : وَقَدْ كَانَ يَجِبُ لِهَذَا الرَّاجِزِ أَنْ يَقُولَ أَيَامِينِنَا ، لِأَنَّ جَمْعَ أَفْعَالٍ كَجَمْعِ إِفْعَالٍ ، لَكِنْ لَمَّا أُرْمِعَ أَنْ يَقُولَ فِي النِّصْفِ الثَّانِي أَوْ الْبَيْتِ الثَّانِي قَطِينًا ، وَوَزَنَهُ فَعُولُنَ ، أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ قَوْلَهُ أَيَامِينِنَا عَلَى فَعُولُنَ أَيْضًا

اليسار ، والجمع أَيَانٌ وأَيْمُنٌ ويَمَانٌ . وروى سعيد بن جبير في تفسيره عن ابن عباس أنه قال في كهمص : هو كاف هاد يَمِينٌ عزيز صادق ؛ قال أبو الهيثم : فجعل قوله كاف أول اسم الله كاف ، وجعل الماء أول اسمه هاد ، وجعل الياء أول اسمه يَمِينِ من قولك يَمِنُ الله الإنسان يَمِينَهُ يَمِينًا ويَمِينًا ، فهو يَمِينُونَ ، قال : والْيَمِينِ والْيَامِينِ يكونان بمعنى واحد كالقدير والقادر ؛ وأنشد :

بَيْتُكَ فِي الْيَامِينِ بَيْتُ الْأَيْمَنِ

قال : فجعل اسم الْيَمِينِ مشتقاً من الْيَمِنِ ، وجعل الْعَيْنَ عزيزاً والصاد صادقاً ، والله أعلم . قال الزبيدي : يَمِنْتُ أصحابي أدخلت عليهم الْيَمِينِ ، وأنا أَيْمُنُهُمْ يَمِينًا ويَمِينَةً ويَمِينَتُ عليهم وأنا يَمِينُونَ عليهم ، ويَمِينَتُهُمْ أخذت على أَيْمَانِهِمْ ، وأنا أَيْمُنُهُمْ يَمِينًا ويَمِينَةً ، وكذلك سَأَمْنُهُمْ . وسأمنهم : أخذت على سائلهم ، ويَسْرَتُهُمْ : أخذت على يسارهم يَسْرًا . والعرب تقول : أخذ فلان يَمِينًا وأخذ يساراً ، وأخذ يَمِينَةً أو يَسْرَةً . ويَامِنُ فلان : أخذ ذات الْيَمِينِ ، ويَايسرُ : أخذ ذات الشمال . ابن السكيت : يَامِنُ بأصحابك وسائهم بهم أي أخذ بهم يَمِينًا وسَالًا ، ولا يقال : يَامِنُ بهم ولا يَايسرُ بهم ؛ ويقال : أشأم الرجل وأَيْمُنَ إذا أراد الْيَمِينِ ، ويَامِنُ وأَيْمُنَ إذا أراد الْيَمِينِ . والْيَمِينَةُ : خلاف الْيَسْرَةِ . ويقال : قعد فلان يَمِينَةً . والْأَيْمُنُ والْيَمِينَةُ : خلاف الْأَيْسَرِ والْيَمِينَةِ . وفي الحديث : الحجر الأسود يَمِينُ الله في الأرض ؛ قال ابن الأثير : هذا كلام تمثيل وتخيل ، وأصله أن الملك إذا صافح رجلاً قبّل الرجل يده ، فكأن الحجر الأسود لله بمنزلة اليمين للملك حيث يُسْتَلَمُ ويُبَلِّغُ . وفي

ليسوي بين الضربين أو العروضين؛ ونظير هذه التسوية قول الشاعر :

قد رَوَيْتَ غيرَ الدهْدِ هِينَا
قُلَيْصَاتٍ وَأَبْيَكِرِينَا

كان حكمه أن يقول غير الدهْدِ هِينَا ، لأن الألف في دَهْدَاهِ رابعة وحكم حرف اللين إذا ثبت في الواحد رابعاً أن يثبت في الجمع ياء ، كقولهم سِرْدَاحٍ وَسِرَادِيحٍ وقَدِيلٍ وقَنَادِيلٍ وبُهْلُولٍ وبُهَالِيلٍ ، لكن أراد أن يبيِّن بين 'دَهْدِ هِينَا وبين أَبْيَكِرِينَا ، فجعل الضَّرْبَيْنِ جميعاً أو العَرُوضَيْنِ فَعُولَيْنِ ، قال : وقد يجوز أن يكون أَيْمَانِنَا جمعَ أَيْمَانِ الذي هو جمع أَيْمُنٍ فلا يكون هنالك حذف ؛ وأما قوله : قالت ، وكنتُ رجلاً قَطِينَا

فإن قالت هنا بمعنى ظنت ، فعداه إلى مفعولين كما تعدى ظن إلى مفعولين ، وذلك في لغة بني سليم ؛ حكاه سيبويه عن الخطابي ، ولو أراد قالت التي ليست في معنى الظن لرفع ، وليس أحد من العرب ينصب بقال التي في معنى ظن إلا بني سليم ، وهي اليُسْنَى فلا تُكسَّرُ^٢ . قال الجوهري : وأما قول عمر ، رضي الله عنه ، في حديثه حين ذكر ما كان فيه من القسْفِ والفقر والقِلَّةِ في جاهليته ، وأنه واختنأ له خرجاً يَرَعِيَانٍ نَاضِعاً لَهَا ، قال : لقد أَلْبَسْتَنَا أُمَّنَا نُقِبَتْهَا وَزَوَّدْتَنَا يُمَيْتِنَيْهَا مِنَ الْمَيْدِ كُلِّ يَوْمٍ ، فيقال : إنه أراد يُمَيْتِنَيْهَا تصغيرُ يُمَيْتَى ، فأبدل من الياء الأولى تاء إذ كانت للتأنيث ؛ قال ابن بري : الذي في الحديث وَزَوَّدْتَنَا يُمَيْتِنَيْهَا مخففة ، وهي تصغير

١ قوله « بيني بين » كذا في بعض النسخ ، ولعل الاظهر يسوي بين كما سبق .
٢ قوله « وهي البنى فلا تكسر » كذا بالأصل ، فانه سقط من نسخة الاصل الممول عليها من هذه المادة نحو الورتقين ، ونسختنا الحكم والتهديب اللتان بأيدينا ليس فيما هذه المادة لتقصها .

يُمَيْتَيْنِ ثَنِيَّةٍ يُمَيْتَةٍ ؛ يقال : أعطاه يُمَيْتَةً من الطعام أي أعطاه الطعام يمينه ويده مبسوطه . ويقال : أعطى يُمَيْتَةً أو يَسْرَةً إذا أعطاه بيده مبسوطه ، والأصل في اليُمَيْتَةِ أن تكون مصدرًا كاللَسْرَةِ ، ثم سمي الطعام يُمَيْتَةً لأنه أعطِيَ يُمَيْتَةً أي باليمين ، كما سَمَّوا الحَلِيفَ يُمَيْتًا لأنه يكون بأخذِ اليَمِينِ ؛ قال : ويجوز أن يكون صَغَرُ يُمَيْتًا تَصْغِيرَ التَرْخِيمِ ، ثم ثَنَاهُ ، وقيل : الصواب يُمَيْتِيهَا ، تصغير بين ، قال : وهذا معنى قول أبي عبيد . قال : وقول الجوهري تصغير يُمَيْتَى صوابه أن يقول تصغير يُمَيْتَيْنِ ثَنِيَّةٍ يُمَيْتَى ، على ما ذكره من إبدال التاء من الياء الأولى . قال أبو عبيد : وجه الكلام يُمَيْتِيهَا ، بالتشديد ، لأنه تصغير يَمِينٍ ، قال : وتصغير يَمِينٍ يُمَيْتٌ بلا هاء . قال ابن سيده : وروي وَزَوَّدْتَنَا يُمَيْتِيهَا ، وقياسه يُمَيْتِيهَا لأنه تصغير يَمِينٍ ، لكن قال يُمَيْتِيهَا على تصغير الترخيم ، وإنما قال يُمَيْتِيهَا ولم يقل يديها ولا كفها لأنه لم يرد أنها جمعت كفها ثم أعطتها بجميع الكفين ، ولكنه إنما أراد أنها أعطت كل واحد كَفًّا واحدة يَمِينِهَا ، فهاتان يَمِينَانِ ؛ قال شمر : وقال أبو عبيد إنما هو يُمَيْتِيهَا ، قال : وهكذا قال يزيد بن هرون ؛ قال شمر : والذي أختره بعد هذا يُمَيْتِيهَا لأن اليُمَيْتَةَ إنما هي فِعْلٌ أعطى يُمَيْتَةً وَيَسْرَةً ، قال : وسمعت من لقيت في غطفان يتكلمون فيقولون إذا أهْوَيْتَ يَمِينَكَ مبسوطه إلى طعام أو غيره فأعطيت بها ما حَمَلْتَهُ مبسوطه فإنك تقول أعطاه يُمَيْتَةً من الطعام ، فإن أعطاهها مقبوضة قلت أعطاه قَبْضَةً من الطعام ، وإن حَسَى له بيده فهي الحَسِيَّةُ والحَفْنَةُ ، قال : وهذا هو الصحيح ؛ قال أبو منصور : والصواب عندي ما رواه أبو عبيد يُمَيْتِيهَا ، وهو صحيح كما روي ، وهو تصغير يُمَيْتِيهَا ، أراد

قيل : أراد باليد اليمينية ، وقيل : أراد بالقوة والحق .
 وقوله عز وجل : إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين ؛
 قال الزجاج : هذا قول الكفار للذين أضلّوهم أي
 كنتم تأخذوننا بأقوى الأسباب ، فكتم تأتوننا
 من قبيل الذين فترؤننا أن الدين والحق ما
 نضلّوننا به ونترشّون لنا ضلالتنا ، كأنه أراد
 تأتوننا عن المأقبات السهل ، وقيل : معناه كنتم تأتوننا
 من قبيل الشهوة لأن اليمين موضع الكبد ،
 والكبد مظنة الشهوة والإرادة ، ألا ترى أن
 القلب لا شيء له من ذلك لأنه من ناحية الشمال ؟
 وكذلك قيل في قوله تعالى : ثم لا يبينهم من بين
 أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم ؛ قيل
 في قوله وعن أيمنهم : من قبيل دينهم ، وقال بعضهم :
 لا يبينهم من بين أيديهم أي لأغويهم حتى يكذبوا
 بما تقدّم من أمور الأمم السالفة ، ومن خلفهم حتى
 يكذبوا بأمر البعث ، وعن أيمنهم وعن شمائلهم لأضلّتهم
 بما يعملون لأمر الكسب حتى يقال فيه ذلك بما
 كسبت يداك ، وإن كانت اليدان لم تجنبا شيئاً
 لأن اليدين الأصل في التصرف ، فجعلنا مثلاً لجميع
 ما عمل بهما . وأما قوله تعالى : فراع عليهم ضرباً
 باليمين ؛ ففيه أقاويل : أحدها يمينه ، وقيل بالقوة ،
 وقيل بيمينه التي حلف حين قال : والله لأكيدن
 أصنامكم بعد أن تولّوا مدبرين .
 والثمين : الموت . يقال : تيمين فلان نيمناً إذا
 مات ، والأصل فيه أنه يؤسد بيمينه إذا مات في
 قبره ؛ قال الجعدي :^١

إذا ما رأيت المرأة عكسي ، وجلده

كضريح قديم ، فالتمين أروح^٢

١ قوله « قال الجعدي » في التكمة : قال أبو سحمة الاعرابي .

٢ قوله « وجلده » ضبطه في التكمة بالرفع والنصب .

أنا أعطت كل واحد منها يمينها يمنة ، فصعرت
 اليمين يمينته ثم ثأها فقال يمينتين ؛ قال : وهذا
 أحسن الوجوه مع السماع . وأيمن : أخذ يميناً .
 ويمن به ويامن ويمن وتيامن : ذهب به ذات
 اليمين . وحكي سبويه : يمين يمين أخذ ذات اليمين ،
 قال : وسلكوا لأن الياء أخف عليهم من الواو ،
 وإن جعلت اليمين ظرفاً لم تجعه ؛ وقول أبي التجم :

يبري لها ، من أيمن وأشمل ،

ذو خير قى طلس وشخص مذل^١

يقول : يعرض لها من ناحية اليمين وناحية الشمال ،
 وذهب إلى معنى أيمن الإبل وأشملها فجمع لذلك ؛
 وقال ثعلبة بن صعير :

فندكرًا ثقلاً ربيداً ، بعدما

ألقت ذكاً يمينتها في كافر

يعني مالت بأحد جانبيها إلى المغيب . قال أبو منصور :
 اليمين في كلام العرب على وجوه ، يقال لليد اليمينية
 يمين . واليسين : القوة والقدرة ؛ ومنه قول
 الشماخ :

رأيت عرابة الأومي يسنو

إلى الحيرات ، منقطع القرين

إذا ما راية رفعت لمجد ،

تلقاها عرابة باليسين

أي بالقوة . وفي التذييل العزيز : لأخذنا منه باليمين ؛
 قال الزجاج : أي بالقدرة ، وقيل : باليد اليمينية .
 واليسين : المنزلة . الأصمعي : هو عندنا باليسين
 أي بمنزلة حسنة ؛ قال : وقوله تلقاها عرابة باليسين ،
 قوله « يبري لها » في التكمة الرواية : يبري لها ، على التذكير أي
 للمدح ، وبعده :

خوالج بأسد أن أبل

والرجز لمجاج .

عَلَبَى : اسْتَدَّ عَلْبَاؤُهُ وَامْتَدَّ ، وَالضَّرْحُ : الْجِلْدُ ،
وَالثَّيْمُنُ : أَنْ يُوسَدَ يَمِينَهُ فِي قَبْرِهِ . ابن سيدة :
الثَّيْمُنُ أَنْ يُوضَعَ الرَّجُلُ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ فِي الْقَبْرِ ؛
قال الشاعر :

إِذَا الشَّيْخُ عَلَبَى ، ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُهُ
كَرَحْضِ غَسِيلٍ ، فَالْثَّيْمُنُ أَرْوَحُ ١

وَأَخَذَ ثَيْمَنَةً وَبَيْمَنًا وَبَسْرَةً وَبَسْرًا أَي نَاحِيَةَ بَيْنِ
وَيْسَارٍ . وَالْيَمَنُ : مَا كَانَ عَنِ بَيْنِ الْقَبْلَةِ مِنْ بِلَادِ
الغَوْرِ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ يَمِينِيٌّ وَيَمَانِيٌّ ، عَلَى نَادِرِ
النَّسَبِ ، وَأَلْفُهُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ ، وَلَا تَدُلُّ عَلَى مَا تَدُلُّ
عَلَيْهِ الْيَاءُ ، إِذْ لَيْسَ حَكْمُ الْعَقِيبِ أَنْ يَدُلَّ عَلَى مَا يَدُلُّ
عَلَيْهِ عَقِيْبُهُ دَائِبًا ، فَإِنْ سَبَّتَ رَجُلًا يَمِينًا ثُمَّ أَضَفْتَ
إِلَيْهِ فَعَلَى الْقِيَّاسِ ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ هَذَا الضَّرْبِ ، وَقَدْ
خَصَّوْا بِالْيَمَنِ مَوْضِعًا وَعَلَّبَوْهُ عَلَيْهِ ، وَعَلَى هَذَا ذَهَبَ
الْيَمَنُ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ عَلَى اعْتِقَادِ الْعُمُومِ ، وَنَظِيرُهُ الشَّامُ ،
وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْيَمَنَ جَنَسِيٌّ غَيْرُ عِلْمِيٍّ أَنَّهُمْ قَالُوا فِيهِ
الْيَمَنَةُ وَالْيَمِينَةُ . وَأَيْمَنَ الْقَوْمُ وَيَمَنُوا : أَتَوَا
الْيَمَنَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْمَذَلِيُّ :

تَعَوَّى الذَّنَابُ مِنَ الْمَخَافَةِ حَوْلَهُ ،

إِهْلَالَ رَكَبِ الْيَامَنِ الْمُتَطَوِّفِ

إِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى
الْفِعْلِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا . وَرَجُلٌ
أَيْمَنُ : يَضَعُ يَمِينَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَمَنَ وَيَمَنَ
جَاءَ عَنِ بَيْنِ .

وَالْيَمِينُ : الْحَلْفُ وَالْقَسَمُ ، أَنْتَى ، وَاجْمَعُ أَيْمَنُ
وَأَيْمَانٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَبِينُكَ عَلَى مَا يُبْصَدُّكَ بِهِ
صَاحِبُكَ أَي يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَحْلِفَ لَهُ عَلَى مَا يُبْصَدُّكَ
بِهِ إِذَا حَلَفْتَ لَهُ .

الجوهري : وَأَيْمَنُ اسْمٌ وَضِعَ لِلْقَسَمِ ، هَكَذَا بَضَمَ
١ لَلْهُذِهِ رِوَايَةٌ أُخْرَى لَيْتَ الْجُهْدِي الْوَارِدُ فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ .

الميم والنون وألفه ألف وصل عند أكثر النحويين ، ولم
يجيء في الأسماء ألف وصل مفتوحة غيرها ؛ قال :
وقد تدخل عليه اللام لتأكيد الابتداء ، تقول : لَيْمُنُ
الله ، فتذهب الألف في الوصل ؛ قال نُصَيْبٌ :

فقال فريقُ القومِ لما نَشَدْتُهُمْ :
نَعَمْ ، وَفَرِيقٌ : لَيْمُنُ اللهُ مَا تَدْرِي

وهو مرفوع بالابتداء ، وخبره محذوف ، والتقدير
لَيْمُنُ اللهُ قَسَمِي ، وَلَيْمُنُ اللهُ مَا أَقْسَمَ بِهِ ، وَإِذَا
خَاطَبْتَ قُلْتَ لَيْمُنُكَ . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ
قَالَ : لَيْمُنُكَ لَشَيْنٍ كُنْتَ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَاقَبْتِ ،
وَلَوْ كُنْتَ سَلَبْتِ لَقَدْ أَبَقَيْتِ ، وَرَبَّمَا حَذَفُوا مِنْهُ النُّونَ
قَالُوا : أَيْمُنُ اللهُ وَإِيمُنُ اللهُ أَيْضًا ، بِكَسْرِ الْمُهْمَلَةِ ، وَرَبَّمَا
حَذَفُوا مِنْهُ الْيَاءَ ، قَالُوا : أُمُّ اللهُ ، وَرَبَّمَا أَبَقُوا الْمِيمَ وَحَدَّاهَا
مَضْمُومَةً ، قَالُوا : مُمُّ اللهُ ، ثُمَّ يَكْسَرُونَ نَهَا لِأَنَّهَا صَارَتْ
حَرْفًا وَاحِدًا فَيُشْبِهُونَهَا بِالْيَاءِ فَيَقُولُونَ مُمُّ اللهُ ، وَرَبَّمَا
قَالُوا مُنُّ اللهُ ، بَضَمَ الْمِيمَ وَالنُّونَ ، وَمَنْنُ اللهُ بِفَتْحِهَا ،
وَمِنْنُ اللهُ بِكَسْرِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَهْلُ الْكُوفَةِ
يَقُولُونَ أَيْمُنُ جَمْعُ يَمِينِ الْقَسَمِ ، وَالْأَلْفُ فِيهَا أَلْفٌ
وَصَلَّ تَفْتَحُ وَتَكْسَرُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَالُوا أَيْمُنُ
الله وَأَيْمُنُ اللهُ وَإِيمُنُ اللهُ وَإِيمُنُ اللهُ وَمُمُّ اللهُ ، فَحَذَفُوا ،
وَمُمُّ اللهُ أُجْرِي مُجْرَى مُمُّ اللهُ . قَالَ سَيُوبَةُ : وَقَالُوا
لَيْمُنُ اللهُ ، وَاسْتَدَلَّ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ أَلْفَهَا أَلْفٌ وَصَلَّ .
قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : أَمَّا أَيْمُنُ فِي الْقَسَمِ فَفُتِّحَتْ الْمُهْمَلَةُ مِنْهَا ،
وَهِيَ اسْمٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ هَذَا اسْمٌ غَيْرٌ مُمْكِنٌ ، وَلَمْ
يَسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي الْقَسَمِ وَحَدَهُ ، فَلَمَّا ضَارَعَ الْحَرْفُ بِقَلَّةِ
تَمَكُّنِهِ فَتَحَّ تَشْبِيهًُا بِالْمُهْمَلَةِ اللاحقة بحرف التعريف ،
وَلَيْسَ هَذَا فِيهِ إِلَّا دُونَ بِنَاءِ الْاسْمِ لِمُضَارَعَتِهِ الْحَرْفَ ،
وَأَيْضًا فَقَدْ حَكِيَ يُونُسُ إِيمُنُ اللهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ جَاءَ
فِي الْكَسْرِ أَيْضًا كَمَا تَرَى ، وَيُؤَكِّدُ عِنْدَكَ أَيْضًا حَالُ

هذا الاسم في مضارعة الحرف أنهم قد تلاعبوا به وأضعفوه ، فقالوا مرة : م الله ، ومرة : م الله ، ومرة : م الله ، فلما حذفوا هذا الحذف المفرط وأصاروه من كونه على حرف إلى لفظ الحروف ، قوي شبه الحرف عليه ففتحوها همزته تشبيهاً بهزة لام التعريف ، وبما يميزه القياس ، غير أنه لم يرد به الاستعمال ، ذكر خبر لَيْسُنْ من قولهم لَيْسُنْ اللهُ لأَنتَلِقنْ ، فهذا مبتدأ محذوف الخبر ، وأصله لو نُجْرَجْ خبره لَيْسُنْ اللهُ ما أقسم به لأَنتَلِقنْ ، فحذف الخبر وصار طول الكلام بجواب القسم عوضاً من الخبر .
واستَيْسِنْتُ الرجلَ : استحلقتُه ؛ عن الليثي . وقال في حديث عروة بن الزبير : لَيْسُنُكَ إِنَّمَا هِيَ يَمِينٌ ، وهي كقولهم يمين الله كانوا يحلفون بها . قال أبو عبيد : كانوا يحلفون باليمين ، يقولون يَمِينُ اللهُ لا أَفْعَلُ ؛ وأنشد لامرئ القيس :

فقلتُ : يَمِينُ اللهُ أَبْرَحُ قاعداً ،
ولو قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي

أراد : لا أبرح ، فحذف لا وهو يريد به ؛ ثم تُجْمَعُ اليَمِينُ أَيَسُنًا كما قال زهير :

فَتُجْمَعُ أَيَسُنٌ مِنَّا وَمِنْكُمْ
بِخَفْسَةٍ ، تَمُورُ بِهَا الدَّمَاءُ

ثم يحلفون بأَيْسُنِ اللهُ ، فيقولون وَأَيْسُنُ اللهُ لِأَفْعَلَنَ كَذَا ، وَأَيْسُنُ اللهُ لا أَفْعَلُ كَذَا ، وَأَيْسُنُكَ يَا رَبِّ ، إذا خاطب ربه ، فعلى هذا قال عروة لَيْسُنُكَ ، قال : هذا هو الأصل في أَيَسُنِ اللهُ ، ثم كثر في كلامهم وخفف على ألسنتهم حتى حذفوا النون كما حذفوا من لم يكن فقالوا : لم يَكْ ، وكذلك قالوا أَيَسُنُ اللهُ ؛ قال الجوهري : وإلى هذا ذهب ابن كيسان وابن درستويه فقالا : أَلْفُ أَيَسُنِ أَلْفُ قَطْعٍ ، وهو

جمع يمين ، وإنما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالها ؛ قال أبو منصور : لقد أحسن أبو عبيد في كل ما قال في هذا القول ، إلا أنه لم يفسر قوله أَيَسُنُكَ لَمْ ضَمَّتْ النون ، قال : والعللة فيها كالعللة في قولهم لَعَمْرُكَ كأنه أُضْمِرَ فيها يَمِينٌ ثَانٍ ، فقليل وَأَيْسُنُكَ ، فَلأَيْسُنُكَ عظيمة ، وكذلك لَعَمْرُكَ فَلَعَمْرُكَ عظيم ؛ قال : قال ذلك الأحمر والفراء . وقال أحمد بن يحيى في قوله تعالى : اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ ؛ كأنه قال والله الذي لا إِلَهَ إِلا هُوَ ليجمعنكم . وقال غيره : العرب تقول أَيَسُنُ اللهُ وَهَيْمُ اللهُ ، الأصل أَيَسُنُ اللهُ ، وقلبت الهمزة هاء فقليل هَيْمُ اللهُ ، وربما اكتَفَوْا بالميم وحذفوا سائر الحروف فقالوا م اللهُ ليفعلن كذا ، وهي لغات كلها ، والأصل يَمِينُ اللهُ وَأَيْسُنُ اللهُ . قال الجوهري : سميت اليمين بذلك لأنهم كانوا إذا تحالفوا ضرب كل امرئ منهم يمينه على يمين صاحبه ، وإن جعلت اليمين ظرفاً لم تجعه ، لأن الظروف لا تكاد تجمع لأنها جهات وأقطار مختلفة الألفاظ ، ألا ترى أن قداماً مُخَالَفٌ حَلْفٌ واليَمِينُ مَخَالَفٌ لِلشِّمَالِ ؟ وقال بعضهم : قيل للحلِفِ يَمِينٌ باسم يمين اليد ، وكانوا يبسطون أيمنهم إذا حلفوا وتحالفوا وتعاقدوا وتبايعوا ، ولذلك قال عمر لأبي بكر ، رضي الله عنهما : ابْسُطْ يَدَكَ أَبَايَعُكَ . قال أبو منصور : وهذا صحيح ، وإن صح أن يميناً من أسماء الله تعالى ، كما روي عن ابن عباس ، فهو الحَلْفُ بالله ؛ قال : غير أنني لم أسمع يميناً من أسماء الله إلا ما رواه عطاء بن السائب ، والله أعلم .

والْيَمِينَةُ وَالْيَمِينَةُ : ضربٌ من بُرودِ اليَمِينِ ؛ قال : والْيَمِينَةُ الْمُعَصَّبَا . وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، كَفَّنَ فِي يَمِينَةٍ ؛ هي ، بضم الياء ، ضرب من بُرودِ اليَمِينِ ؛ وأنشد ابن بري لأبي قُرْدُودَةَ يَرِي

ابن عمّار :

باجفنة كلزاه الحوض قد كفأوا ،
ومنطقاً مثل وضي اليمنة الحبره

وقال ربيعة الأسدي :

إن المودة والمودة بيننا
خلق ، كسحق اليمنة المنجاب

وفي هذه القصيدة :

إن يقتلوك ، فقد هتكت يوتهم
بعثبة بن الحرث بن شهاب

وقيل لناحية اليمن يمن لأنها تلي يمن الكعبة ، كما
قيل لناحية الشام شام لأنها عن شمال الكعبة . وقال
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو مقيم من تبوك :
الإيمان يمن والحكمة يمانية ؛ وقال أبو عبيد : لما
قال ذلك لأن الإيمان بدا من مكة ، لأنها مولد النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، ومبعته ثم هاجر إلى المدينة .
ويقال : إن مكة من أرض تهامة ، وتهامة من
أرض اليمن ، ومن هذا يقال للكعبة يمانية ، ولهذا
سمي ما ولي مكة من أرض اليمن واتصل بها
التهام ، فمكة على هذا التفسير يمانية ، فقال :
الإيمان يمن ، على هذا ؛ وفيه وجه آخر : أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، قال هذا القول وهو يومئذ بتبوك ،
ومكة والمدينة بينه وبين اليمن ، فأشار إلى ناحية
اليمن ، وهو يريد مكة والمدينة أي هو من هذه
الناحية ؛ ومثل هذا قول التابعة يذم يزيد بن الصعق
وهو رجل من قيس :

وكننت أمينه لو لم تخننه ،
ولكن لا أمانة لليماني

وذلك أنه كان مما يلي اليمن ؛ وقال ابن مقبل وهو

رجل من قيس :

طاف الخيال بنا ركبا يمانينا

فنسب نفسه إلى اليمن لأن الخيال طرقتة وهو يسير
ناحيها ، ولهذا قالوا سهيل السبائي لأنه يرى من
ناحية اليمن . قال أبو عبيد : وذهب بعضهم إلى أنه ،
صلى الله عليه وسلم ، عنى بهذا القول الأنصار لأنهم
يمانون ، وهم نصروا الإسلام والمؤمنين وآزواهم
فنسب الإيمان إليهم ، قال : وهو أحسن الوجوه ؛
قال : وبما بين ذلك حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
أنه قال لما وفد عليه وفد اليمن : أتاكم أهل اليمن
هم ألين قلوباً وأرق أفئدة ، الإيمان يمن والحكمة
يمانية . وقولهم : رجل يمن منسوب إلى اليمن ، كان
في الأصل يمني ، فزادوا ألفاً وحذفوا ياء النسبة ،
وكذلك قالوا رجل سأم ، كان في الأصل سأمي ،
فزادوا ألفاً وحذفوا ياء النسبة ، وتهامة كان في
الأصل تهمة فزادوا ألفاً وقالوا تهام . قال الأزهري :
وهذا قول الخليل وسيبويه . قال الجوهري : اليمن
بلاد للعرب ، والنسبة إليها يمني ويسان ، مخففة ،
والألف عوض من ياء النسب فلا يجتمعان . قال
سيبويه : وبعضهم يقول يمني ، بالتشديد ؛ قال أمية
ابن خلف :

يمانياً يظلل بشده كبراً ،
وينفخ دائماً لهب الشواظ

وقال آخر :

ويتهام يستاف الدليل ترابها ،
وليس بها إلا اليماني مخلص

وقوم يمانية ويسانون : مثل ثمانية وثمانون ، وامرأة
يمانية أيضاً . وأيمن الرجل ويسن ويامن إذا أتى

يَمِينٌ ، وكذلك إذا أخذ في سيره يميناً . يقال : يامِنُ
يا فلانُ بأصحابك أي خُدَّ بهم يميناً ، ولا تقل يَإمِنُ
بهم ، والعامَّة تقولهُ . وَيَسْمُنُ : تَنَسَّبَ إلى اليمن .
ويامِنُ القومُ ويأمنوا إذا أتوا اليَمَنَ . قال ابن
الأباري : العامَّة تَغْلَطُ في معنى يَإمِنُ فتظنُّ أنه
أخذ عن يمينه ، وليس كذلك معناه عند العرب ، إنما
يقولون يَإمِنُ إذا أخذ ناحية اليَمَنَ ، وتشاءمَ إذا
أخذ ناحية الشَّامِ ، ويامِنُ إذا أخذ عن يمينه ، وشاءمَ
إذا أخذ عن شماله . قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : إذا
نشأتُ بحريَّةٍ ثم تشاءمتُ فتلِك عَيْنٌ غدِيقةٌ ؛
أراد إذا ابتدأتِ السحابة من ناحية البحر ثم أخذت
ناحية الشَّامِ . ويقال لناحية اليَمَنِ يَإمِنٌ وَيَسْمُنٌ ،
وإذا نسبوا إلى اليمن قالوا يَمَانِي .
والتَّيْمِينِي : أبو اليَمَنِ ، وإذا نسبوا إلى التَّيْمِينِ قالوا
١ قوله « والتَّيْمِينِي أبو اليَمَنِ » هكذا بالامل بكسر التاء ، وفي الصحاح
والغاموس : والتَّيْمِينِي ائق اليَمَنِ . أي بفتحها .

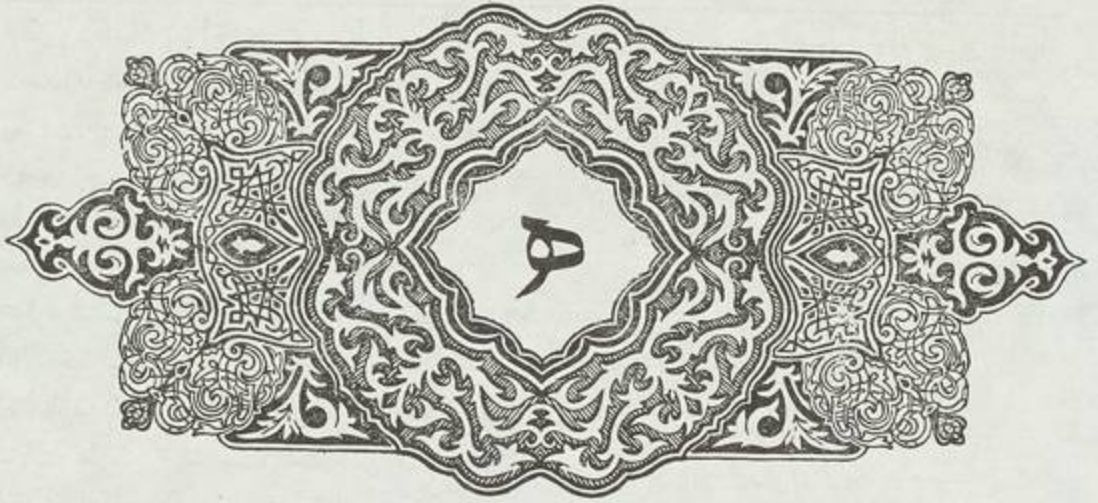
يَمِينٌ : اسم بلد ؛ عن كراع ، قال : ليس في
الكلام اسم وقعت في أوله ياءان غيره . وقال ابن جني :
لأنما هو يَمِينٌ وقرنه يَدَدَانِ . قال ابن بري : ذكر
ابن جني في مِير الصنعة أن يَمِينِ اسم وادٍ بين ضاحِكِ
وضوَيْحِكِ جبلين أسفلَ الفَرَسِ ، والله أعلم .

يَمِينٌ : اسم موضع ؛ قال المذلي :

جَلَّتْوا من تِهَامِ أَرْضِنَا ، وتَبَدَّلُوا
بمكة بابَ اليَمِينِ ، والرِيْطُ بالعَصَبِ

يَمِينٌ : اسم بلد ؛ عن كراع ، قال : ليس في
الكلام اسم وقعت في أوله ياءان غيره . وقال ابن جني :
لأنما هو يَمِينٌ وقرنه يَدَدَانِ . قال ابن بري : ذكر
ابن جني في مِير الصنعة أن يَمِينِ اسم وادٍ بين ضاحِكِ
وضوَيْحِكِ جبلين أسفلَ الفَرَسِ ، والله أعلم .





حرف الهاء

الهاء من الحروف الخلفية وهي : العين والحاء والهاء والحاء والغين والمهزة ، وهي أيضاً من الحروف المهموسة وهي : الراء والحاء والحاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والتاء والفاء ، قال : والمهموس حرف لان في مخرجها دون المجهور ، وجرى مع النفس فكان دون المجهور في رفع الصوت .

فصل الهزة

أبه : أبة له يآبه أبهاً وأبه له وبه أبهاً : قطن . وقال بعضهم : أبه للشيء أبهاً نسيه ثم قطن له . وأبه الرجل : قطعه ، وأبته : نبهه ؛ كلاهما عن كراع ، والمعنيان متقاربان . الجوهري : ما أبهت للأمر آبه أبهاً ، ويقال أيضاً : ما أبهت له بالكسر آبه أبهاً مثل نسيته نهباً . قال ابن بري : وآبته أعلمته ؛ وأنشد لأمية :

إذ آبهم ولم يدروا بفاحشة ،
وأرغمهم ولم يدروا بما هجعوا

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، في التعمد من عذاب القبر : أشيء أو همته لم آبه له أو شيء ذكرته إياه أي لا أدري أهر شيء ذكره النبي وكنت عقلت عنه فلم آبه له ، أو شيء ذكرته إياه وكان يذكره بعد .

والأبته : العظمة والكبر . ورجل ذو أبته أي ذو كبر وعظمة . وتآبه فلان على فلان تأبهاً إذا تكبر ورفع قدره عنه ؛ وأنشد ابن بري لرؤبة :

وطامح من نخوة التأبه

وفي كلام علي ، عليه السلام : كم من ذي أبته قد جعلته حقيراً ؛ الأبته ، بالضم والتشديد للباء : العظمة والبهاء . وفي حديث معاوية : إذا لم يكن المخزومي ذا باو وأبته لم يشبه قومه ؛ يريد أن بني مخزوم أكثرهم يكونون هكذا . وفي الحديث : رُب أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له أي لا يحتفل به لحفاته . ويقال للأبح : آبه ، وقد به ببه أي بح يبح .

أته : التآته ؛ مبدل من التعتة .

أره : هذه ترجمة لم يترجم عليها سوى ابن الأثير وأورد فيها حديث بلال : قال لنا رسول الله ، صلى الله عليه

وسلم ، أمعكم شيء من الإِرة أي القَديد ، وقيل : هو أن يُغلى اللحم بالخل ويُحمَل في الأسفار ، وسيأتي هذا وغيره في مواضعه .

أله : الأفة : الفأه وهو الطاعة كأنه مقلوب منه .

أله : الإله : الله عز وجل ، وكل ما اتخذ من دونه معبوداً إله عند متخذه ، والجمع آلهة . والآلهة : الأصنام ، سوا بذلك لاعتقادهم أن العبادة تصح لها ، وأسأؤهم تتبع اعتقادهم لا ما عليه الشيء في نفسه ، وهو بين الإلهة والآلهة . وفي حديث وهيب ابن الرزء : إذا وقع العبد في أللهة الرب ، ومهتبتة الصدقين ، وهبتة الأبرار لم يجد أحد يأخذ بقلبه أي لم يجد أحد يعجبه ولم يحب إلا الله سبحانه ؛ قال ابن الأثير : هو مأخوذ من إله ، وتقديرها فعلانية ، بالضم ، تقول إله بين الإلهة والآلهة ، وأصله من إله ياله إذا تحير ، يريد إذا وقع العبد في عظمة الله وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية وصرف وهبه إليها ، أبعض الناس حتى لا يميل قلبه إلى أحد . الأزهري : قال الليث بلغنا أن اسم الله الأكبر هو الله لا إله إلا هو وحده ، قال : وتقول العرب لله ما فعلت ذلك ، يريدون والله ما فعلت . وقال الخليل : الله لا تطرح الألف من الاسم إنما هو الله عز ذكره على التام ؛ قال : وليس هو من الأسماء التي يجوز منها اشتقاق فعل كما يجوز في الرحمن والرحيم . وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه سأله عن اشتقاق اسم الله تعالى في اللغة فقال : كان حقه إله ، أدخلت الألف واللام تعريفاً ، فقيل إله ، ثم حذف العرب الهمزة استقلاً لها ، فلما تركوا الهمزة حوّلوا كسرتها في اللام التي هي لام التعريف ، وذهبت قوله « إله وحده » كذا في الاصل الموقول عليه ، وفي نسخة التهذيب : الله لا إله إلا هو والله وحده . ولله إلا الله وحده .

الهمزة أصلاً فقالوا إله ، فحروا لام التعريف التي لا تكون إلا ساكنة ، ثم التقى لامان متحركتان فأدغما الأولى في الثانية ، فقالوا الله ، كما قال الله عز وجل : لكننا هو الله ربنا ؛ ومعناه لكن أنا ، ثم إن العرب لما سمعوا اللهم جرت في كلام الخلق توهوا أنه إذا ألقيت الألف واللام من الله كان الباقي لاه ، فقالوا لاهم ؛ وأنشد :

لاهم أنت تجبر الكسيرة ،
أنت وهبت جلة جرجورا

ويقولون : لاه أبوك ، يريدون لله أبوك ، وهي لام التعجب ؛ وأنشد لذي الإصع :

لاه ابن عمي ما يخنا
ف الحادثات من العواقب

قال أبو الهيثم : وقد قالت العرب بسم الله ، بغير مدة اللام وحذف مدة لاه ؛ وأنشد :

أقبل سيل جاء من أمر الله ،
يحرده حرده الجنة المفلت

وأنشد :

لهئك من عبسية لوسيمة ،
على هتوات كاذب من بقولها

إنما هو لله إنك ، فحذف الألف واللام فقال لاه إنك ، ثم ترك همزة إنك فقال لهئك ؛ وقال الآخر :

أبائنة سعدى ، نعم وتماضير ،
لهيها لمقضي علينا التهاجر

يقول : لاه إننا ، فحذف مدة لاه وترك همزة إننا كقوله :

لاه ابن عمك والثوى يعدو

وقال الفراء في قول الشاعر لتهتك : أراد لإنتك ، فأبدل المهزلة هاء مثل هراق الماء وأراق ، وأدخل اللام في إن ليبين ، ولذلك أجاها باللام في لوسية . قال أبو زيد : قال لي الكسائي ألفت كتاباً في معاني القرآن فقلت له : أسعت الحمد لاه رب العالمين ؟ فقال : لا ، فقلت : اسمتها . قال الأزهري : ولا يجوز في القرآن إلا الحمد لله بدة اللام ، وإنما يقرأ ما حكاه أبو زيد الأعراب ومن لا يعرف سنة القرآن . قال أبو الميثم : فانه أصله لإله ، قال الله عز وجل : ما اتخذ الله من ولدٍ وما كان معه من إلهٍ إذاً لتذهب كلُّ إلهٍ بما خلق . قال : ولا يكون إلهاً حتى يكون معبوداً ، وحتى يكون لعابده خالقاً ورازقاً ومدبراً ، وعليه مقتدراً ، فمن لم يكن كذلك فليس بإله ، وإن عبده ظليلاً ، بل هو مخلوق ومُتَعَبَّد . قال : وأصل إلهٍ ولاءٌ ، فقلت الواو همزة كما قالوا للوشاح إشاحٌ وللوجاح وهو الشتر إجاجٌ ، ومعنى ولاءٍ أن الخلق يتولاهون إله في حوائجهم ، ويضرعون إليه فيما يصيبهم ، ويفزعون إليه في كل ما ينوبهم ، كما بولسه كل طفل إلى أمه . وقد سميت العرب الشمس لما عبدوها لإلهة . والألثة : الشمس الحارة ؛ حكي عن ثعلب ، والألثة والألثة والإلهة والإلهة ، كله : الشمس اسم لها ؛ الضم في أولها عن ابن الأعرابي ؛ قالت ميمية بنت أم عتبة ابن الحرث كما قال ابن بري :

تروحننا من الثنباء عَصراً ،
فأعجلنا الإلهة أن تزوبا

١ قوله « ام عتبة » كذا بالامل عتبة في موضع مكبراً وفي موضعين مصغراً .

٢ قوله « عصراً والالهة » هكذا رواية التهذيب ، ورواية المحكم : قسراً والهة .

على مثل ابن ميمية ، فانعياه ،
تَشُقُّ نواعيمُ البَشَرِ الجُيُوبَا

قال ابن بري : وقيل هو لبنت عبد الحرث اليربوعي ، ويقال لناحمة عُنَيْبَةَ بن الحرث ؛ قال : وقال أبو عبيدة هو لأم البنين بنت عُنَيْبَةَ بن الحرث ترضيه ؛ قال ابن سيده : ورواه ابن الأعرابي إلهة ، قال : ورواه بعضهم فأعجلنا الألهة بصرف ولا يصرف . غيره : وتدخّلها الألف واللام ولا تدخّلها ، وقد جاء على هذا غير شيء من دخول لام المعرفة الاسم مرة وسقوطها أخرى . قالوا : لقيته الشدري وفي ندرى ، وقينة والقينة بعد القينة ، وتسرى والنسرى اسم صنم ، فكأنهم سمّوها الإلهة لتعظيمهم لها وعبادتهم إياها ، فإنهم كانوا يعظمونها ويعبدونها ، وقد أوجدت الله عز وجل ذلك في كتابه حين قال : ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون . ابن سيده : والإلهة والألوهة والألوهية العبادة . وقد قرئ : ويذكرك وإلهتك ، وقرأ ابن عباس : ويذكرك وإلهتك ، بكسر همزة أي وعبادتك ؛ وهذه الأخيرة عند ثعلب كأنها هي المختارة ، قال : لأن فرعون كان يعبد ولا يعبد ، فهو على هذا ذو إلهة لا ذو آلهة ، والقراءة الأولى أكثر والقراء عليها . قال ابن بري : يُقَوِّي ما ذهب إليه ابن عباس في قراءته : ويذكرك وإلهتك ، قول فرعون : أنا ربكم الأعلى ، وقوله : ما علمت لكم من إله غيري ؛ ولهذا قال سبحانه : فأخذه الله نكال الآخرة والأولى ؛ وهو الذي أشار إليه الجوهري بقوله عن ابن عباس : إن فرعون كان يعبد . ويقال : إله بين الإلهة والألتهانية . وكانت العرب في الجاهلية يدعون معبوداتهم من الأوثان والأصنام آلهة ، وهي

جمع إلهة ؛ قال الله عز وجل : وَبَدَّرَكَ وَآلِهَتِكَ ، وهي أصنام عبدها قوم فرعون معه . والله : أصله إلهة ، على فعال بمعنى مفعول ، لأنه مأثوره أي معبود ، كقولنا إمامٌ فعَالٌ بمعنى مفعول لأنه مؤثمت به ، فلما أدخلت عليه الألف واللام حذفت الهزة تخفيفاً لكثورته في الكلام ، ولو كانتا عوضاً منها لما اجتمعتا مع المعوض منه في قولهم الإلهة ، وقطعت الهزة في النداء للزومها تفخيماً لهذا الاسم . قال الجوهري : وسعت أبا علي النحوي يقول إن الألف واللام عوض منها ، قال : وبدل على ذلك استجازتهم لقطع الهزة الموصولة الداخلة على لام التعريف في القسم والنداء ، وذلك قولهم : أَفَأَلَّهِ لَتَفْعَلْنَ وبأه أغفر لي ، ألا ترى أنها لو كانت غير عوض لم تثبت كما لم تثبت في غير هذا الاسم ؟ قال : ولا يجوز أيضاً أن يكون للزوم الحرف لأن ذلك يوجب أن تقطع هزة الذي والتي ، ولا يجوز أيضاً أن يكون لأنها هزة مفتوحة وإن كانت موصولة كما لم يجز في أَيْمُ اللهُ وَأَيْمُنُ اللهُ التي هي هزة وصل ، فإنها مفتوحة ، قال : ولا يجوز أيضاً أن يكون ذلك لكثرة الاستعمال ، لأن ذلك يوجب أن تقطع الهزة أيضاً في غير هذا مما يكثر استعمالهم له ، فعلينا أن ذلك لمعنى اختصت به ليس في غيرها ، ولا شيء أولى بذلك المعنى من أن يكون المعوض من الحرف المحذوف الذي هو الفاء ، وجوز سيبويه أن يكون أصله لاهاً على ما نذكره . قال ابن بري عند قول الجوهري : ولو كانتا عوضاً منها لما اجتمعتا مع المعوض عنه في قولهم الإلهة ، قال : هذا رد على أبي علي الفارسي لأنه كان يجعل الألف واللام في اسم الباري سبحانه عوضاً من الهزة ، ولا يلزمه ما ذكره الجوهري من قولهم الإلهة ، لأن اسم الله لا يجوز فيه الإلهة ، ولا يكون إلا محذوف الهزة ،

تَقَرَّدَ سبحانه بهذا الاسم لا يشركه فيه غيره ، فإذا قيل الإلاه انطلق على الله سبحانه وعلى ما يعبد من الأصنام ، وإذا قلت الله لم ينطلق إلا عليه سبحانه وتعالى ، ولهذا جاز أن يسأدى اسم الله ، وفيه لام التعريف وتقطع همزته ، فيقال يا الله ، ولا يجوز بالإلهة على وجه من الوجوه ، مقطوعة همزته ولا موصولة ، قال : وقيل في اسم الباري سبحانه إنه مأخوذ من أَلِهَ يَأْتُهُ إذا تحير ، لأن العقول تَأْتُهُ في عظمتها . وَأَلِهَ يَأْتُهُ أَلْهًا أي تحير ، وأصله وَلِهَ يَوَلُّهُ وَلَهًا . وقد أَلِهْتُ على فلان أي اشتدَّ جزعي عليه ، مثل وَلِهْتُ ، وقيل : هو مأخوذ من أَلِهَ يَأْتُهُ إلى كذا أي لجأ إليه لأنه سبحانه المتفرع الذي يُلجأ إليه في كل أمر ؛ قال الشاعر :

أَلِهْتُ لِمَلِينَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ

وقال آخر :

أَلِهْتُ إِلَيْهَا وَالرَّكَائِبُ وَقِفٌ

والتأله : التئسك والتعبد . والتأليه : التعتيد ؛ قال :

لله دَرُهُ الْعَانِيَاتِ الْمُدَّةُ !
سَبَّحْنِ وَأَسْتَرْجِعْنِ مَنْ تَأَلَّهِي

ابن سيده : وقالوا يا الله فَقَطَّعُوا ، قال : حكاه سيبويه ، وهذا نادر . وحكى ثعلب أنهم يقولون : يا الله ، فيصلون وهما لغتان يعني القطع والوصل ؛ وقول الشاعر :

إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثْتُ أَلْسِنًا
دَعَوْتُ : يَا إِلَهِي يَا إِلَهِي

فإن الميم المشددة بدل من يا ، فجمع بين البدل والمبدل منه ؛ وقد خففها الأعشى فقال :

كحَلْفَةٍ من أبي رباح
يَسْمَعُهَا لاهمَّ الكِبار^١

وإنشاد العامة :

يَسْمَعُهَا لاهمَّ الكِبار^٢

قال : وأنشده الكسائي :

يَسْمَعُهَا الله والله كبار^٣

الأزهري : أما إعراب اللهم فضم الماء وفتح الميم لا اختلاف فيه بين النحويين في اللفظ ، فأما العلة والتفسير فقد اختلف فيه النحويون ، فقال الفراء : معنى اللهم يا الله أم^٤ بخير ، وقال الزجاج : هذا إقدام عظيم لأن كل ما كان من هذا الهمز الذي طرح فأكثر الكلام الإتيان به . يقال : وَيَلُّ أُمَّهُ وَيَلُّ أُمَّهُ ، والأكثر إثبات المهزة ، ولو كان كما قال هذا الفاعل لجاز الله أوهم^٥ والله أم^٦ ، وكان يجب أن يلزمه يا لأن العرب تقول يا الله اغفر لنا ، ولم يقل أحد من العرب إلا اللهم ، ولم يقل أحد يا اللهم ، قال الله عز وجل : قُلِ اللهم فاطر السموات والأرض ؛ فهذا القول يبطل من جهات : إحداها أن يا ليست في الكلام ، والأخرى أن هذا المحذوف لم يتكلم به على أصله كما تكلم بثله ، وأنه لا يُقَدَّمُ أمامَ الدعاء هذا الذي ذكره ؛ قال الزجاج : وزعم الفراء أن الضمة التي هي في الماء ضمة المهزة التي كانت في أم^٧ وهذا محال أن يُتَرَكَ الضمُّ الذي هو دليل على نداء المفرد ، وأن يجعل في اسم الله ضمة أم^٨ ، هذا إلحاد في اسم الله ؛

١ قوله « من أبي رباح » كذا بالأصل بفتح الراء والياء الموحدة ومثله في البيضاوي . إلا أن فيه حلقة بالقلب . والذي في المحكم والتأنيب كحلقة من أبي رباح بكسر الراء وياء . مشتاة تخفية ، وبالجملة فالاعتدواياته كثيرة .

٢ وقوله :

يسمها الله والله كبار

كذا بالأصل ونسخة من التأنيب .

قال : وزعم الفراء أن قولنا هَلُمَّ مثل ذلك أن أصلها هَلْ أم^٩ ، وإنما هي لَمْ وها التثنية ، قال : وقال الفراء إن يا قد يقال مع اللهم فيقال يا اللهم ؛ واستشهد بشعر لا يكون مثله حجة :

وما عليك أن تقولني كَلِّمًا
صَلَّيْتُ أَوْ سَبَّخْتُ : يَا اللَّهُمَّ ،
ارْدُدْ عَلَيْنَا سَيِّئَاتِنَا مُسَلِّمًا

قال أبو إسحق : وقال الخليل وسببوه وجميع النحويين الموثوق بعلمهم اللهم بمعنى يا الله ، وإن الميم المشددة عوض من يا ، لأنهم لم يجدوا يا مع هذه الميم في كلمة واحدة ، ووجدوا اسم الله مستعملًا بيا إذا لم يذكروا الميم في آخر الكلمة ، فعلموا أن الميم في آخر الكلمة بمنزلة يا في أولها ، والضمة التي هي في الماء هي ضمة الاسم المنادى المفرد ، والميم مفتوحة لسكونها وسكون الميم قبلها ؛ الفراء : ومن العرب من يقول إذا طرح الميم يا الله اغفر لي ، بهزة ، ومنهم من يقول يا الله بغير همز ، فمن حذف المهزة فهو على السبيل ، لأنها ألف ولام مثل لام الحرت من الأسماء وأشباهه ، ومن هزها توه المهزة من الحرف إذ كانت لا تسقط منه المهزة ؛ وأنشد :

مُبَارَكٌ هُوَ وَمَنْ سَمَّاهُ ،
عَلَى اسْمِكَ ، اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ

قال : وكثرت اللهم في الكلام حتى خفت ميمها في بعض اللغات . قال الكسائي : العرب تقول يا الله اغفر لي ، وَيَلِّله اغفر لي ، قال : وسعت الخليل يقول يكرهون أن ينقصوا من هذا الاسم شيئاً يا الله أي لا يقولون يَلِّله . الزجاج في قوله تعالى : قال عيسى بن مريم اللهم ربنا ؛ ذكر سببويه أن اللهم كالصوت وأنه لا بوصف ، وأن ربنا منسوب على نداء آخر ؛ الأزهري :

وأشد قطرب :

إني إذا ما مُعْظَمُ أَلْتَا
أقول : يا اللَّهُمَّ يا اللَّهُمَّ

قال : والدليل على صحة قول الفراء وأبي العباس في اللهم إنه بمعنى يا الله أم إدخال العرب يا على اللهم ؛ وقول الشاعر :

ألا لا بَارِكَ اللهُ في سُهَيْلٍ ،
إذا ما اللهُ بَارِك في الرجالِ

لما أراد الله فقصر ضرورة .

والإلاهة : الحية العظيمة ؛ عن ثعلب ، وهي الهلال .
والإلاهة : اسم موضع بالجزيرة ؛ قال الشاعر :

كفى حَزَنًا أن يَرْحَلَ الركبُ غُدُوَّةً ،
وأصيح في عَلَيَا إلهة ثوريا

وكان قد تهتت حية . قال ابن بري : قال بعض أهل اللغة الرواية : وأترك في عَلَيَا إلهة ، بضم الهزة ، قال : وهي مغارة سبأوة كئيب ؛ قال ابن بري : وهذا هو الصحيح لأن بها دفن قائل هذا البيت ، وهو أفتنون التغلبي ، واسمه صريم بن معشر ؛ وقوله :

لَتَعْبُرَكَ ما يَدْرِي الفتى كيف يَتَّقِي ،
إذا هو لم يَجْعَلْ له اللهُ واقياً

قوله « واسمه صريم بن معشر » أي ابن ذهل بن تيم بن عمرو بن ثعلب ، سأله كاهنًا عن موته فأخبر أنه يموت بمكان يقال له الإلاهة ، وكان افتنون قد سار في رهط إلى الشام فأتوها ثم انصرفوا فضاوا الطريق فاستقبلهم رجل فسأله عن طريقهم فقال : خذوا كذا وكذا فإذا عنت لكم الإلاهة وهي قارة بالسبوة وضع لكم الطريق . فلما سمع افتنون ذكر الإلاهة تطير وقال لاصحابه : إني ميت ، قالوا : ما عليك بأس ، قال : لست بأرحأ ، فنهش حمارة ونهق فسقط فقال : إني ميت ، قالوا : ما عليك بأس ، قال : ولم ركض الحمارة فأرسلها متلاً ثم قال برئ نفسه وهو يجودها ؛
ألا لست في شيء فروحاً مفاويا ولا المشقات يتقن الجواريا
فلا خير فيما يكذب المرء نفسه وتلقاؤه للشيء يا ليت ذا يا
لمرك الخ . كذا في ياقوت لكن قوله وهي قارة تخالف للاصل في قوله وهي مغارة .

أمه : الأمية : جُدْرِي الغنم ، وقيل : هو بئر ينخرج بها كالجُدْرِي أو الحَصْبِي ، وقد أمهت الشاة نُؤْمَهُ أمهًا وأميهة ؛ قال ابن سيده : هذا قول أبي عبيدة ، وهو خطأ لأن الأمية اسم لا مصدر ، إذ ليست قبيلة من أبنية المصادر . وثاة أميهة : مأموهة ؛ قال الشاعر :

طَبِيخُ نُحَازِرٍ أو طَبِيخُ أمِيهَةٍ
صَغِيرِ العِظَامِ ، سَمِيءِ القِشْمِ ، أمْلَطُ

يقول : كانت أمه حاملة به وبها سُعال أو جُدْرِي فجهات به ضارياً ، والقشيم هو اللحم أو الشحم . ابن الأعرابي : الأمة النسيان ، والأمة الإقرار ، والأمة الجُدْرِي . قال الزجاج : وقرأ ابن عباس : وادكر بعد أمه ، قال : والأمة النسيان . ويقال : قد أمه ، بالكسر ، بأمه أمهًا ؛ هذا الصحيح بفتح الميم ، وكان أبو الهيثم يقرأ : بعد أمه ، ويقول : بعد أمه خطأ . أبو عبيدة : أمهت الشيء فأنا أمهه أمهًا إذا نسيت ؛ قال الشاعر :

أمهت ، وكنت لا أنسى حديثاً ،
كذلك الدهر يودي بالعقول

قال : وادكر بعد أمه ؛ قال أبو عبيد : هو الإقرار ، ومعناه أن يعاقب ليغير لإقراره باطل . ابن سيده : الأمة الإقرار والاعتراف ؛ ومنه حديث الزهري : من امتحن في حديث فأمة ثم تبرأ فليست عليه عقوبة ، فإن عوقب فأمة فليس عليه حد إلا أن يأمه من غير عقوبة . قال أبو عبيد : ولم أسمع الأمة الإقرار إلا في هذا الحديث ؛ وفي الصحاح : قال هي لغة غير مشهورة ، قال : ويقال أمهت إليه في أمر فأمة لي أي عهدت إليه فعهد لي . الفراء : أمه الرجل ، فهو مأموه ، وهو الذي ليس عقله معه .

بنات آدم وساير إناث الحيوان ، قال : وهذا القول أصح القولين ، قال الأزهري : وأما الأمُّ فقد قال بعضهم الأطل أمّة ، وربما قالوا أمّة ، قال : والأمّة أصل قولهم أمّ . قال ابن بري : وأمّة الشباب كبيره وتبهه .

أنه : الأنية : مثل الزفير ، والآية كالأنج . وأنه يأتيه أنشأ وأنشأها : مثل أنج يأتيه إذا ترخّر من ثقل يجده ، والجمع أنه مثل أنج ؛ وأنشد لرؤبة يصف فعلاً :

رَعَابَةٌ يُغْشِي نَفْسَ الْأُنْثَى ،
بِرَجْسٍ يَهْبَاهُ الْهَدِيرُ الْبَهْبَه

أي يرعب النفوس الذين يأتيهون . ابن سيده : الأنية الزجر عند المسألة . ورجل آنه : حاسد . ويقال : رجل نافس ونفيس وآنه وحاسد بمعنى واحد ، وهو من أنه يأتيه وأنج يأتيه وأنجها وأنجها .

أوه : الآهة : الحصبه . حكى اللحياني عن أبي خالد في قول الناس آهة وماهة : فالآهة ما ذكرناه ، والماهة الجدرية . قال ابن سيده : ألف آهة واو لأن العين واو أكثر منها ياء .

وأوة وأوة وآووه ، بالمدّ وواوين ، وأوه ، بكسر الماء خفيفة ، وأوة وآه ، كلها : كلمة معناها التحزين . وأوه من فلان إذا اشتد عليك فقده ؛ وأنشد الفراء في أوه :

فأوه لذكرها ! إذا ما ذكرتها ،

ومن بعد أرض بيننا وساء

ويروى : فأو لذكرها ، وهو مذكور في موضعه ، ويروى : فأه لذكرها ؛ قال ابن بري : ومثل هذا البيت :

فأوه على زيارة أم عمرو !

فكيف مع العدا ، ومع الوشاة ؟

الجوهري : يقال في الدعاء على الإنسان آهة وأميهة . التهذيب : وقولهم آهة وأميهة ، الآهة من التأوّه والأميهة الجدرية .

ابن سيده : الأمّة لغة في الأمّ . قال أبو بكر : الماء في أمّة أصلية ، وهي فعلة بمنزلة ترهه وأبهه ، وخص بعضهم بالأمّة من يعقل وبالأمّ ما لا يعقل ؛ قال قصي :

عَبْدٌ يُنَادِيهِمْ بِهَالٍ وَهَبٍ ،
أُمَّهَتِي خِنْدِفٌ ، وَالنَّيَّاسُ أَبِي

حَيْدَرَةٌ خَالِي لَقِيطٌ ، وَعَلِيٌّ ،
وَحَاتِمُ الطَّائِيٍّ وَهَابُ الْمِثْبِي

وقال زهير فيما لا يعقل :

وَالْإِفَانَا ، بِالشَّرْبَةِ فَالْتَوَى ،
نَعَقَرُ أُمَّاتِ الرَّبَاعِ وَنَيْسِرُ

وقد جاءت الأمّة فيما لا يعقل ؛ كل ذلك عن ابن جني ، والجمع أمّهات وأمات . التهذيب : ويقال في جمع الأمّ من غير الآدميين أمّات ، بغير هاء ؛ قال الراعي :

كَانَتْ نَجَائِبُ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقِ
أُمَّاتِهِنَّ ، وَطَرَفُهُنَّ قَحِيلًا

وأما بنات آدم فالجمع أمّهات ؛ وقوله :

وإن منبت أمات الرباع

والقرآن العزيز نزل بأمهات ، وهو أوضح دليل على أن الواحدة أمّة . وتأمّة أمّا : اتخذها كأنه على أمّة ؛ قال ابن سيده : وهذا بقوي كون الماء أصلاً ، لأن تأمّنت نفعلت بمنزلة تفوّفت وتنبّهت . التهذيب : والأمّ في كلام العرب أصل كل شيء واشتقاقه من الأمّ ، وزيدت الماء في الأمّات لتكون فرقا بين

إذا ما قمتُ أَوْحَلَّهَا بلبيلٍ ،
تأوُّهُ أهَّةُ الرجلِ الحزينِ

قال ابن سيده : وعندي أنه وضع الاسم موضع المصدر
أي تأوُّهُ وتأوُّهُ الرجل ، قيل : ويروي تهوُّهُ هاهمة
الرجل الحزين . قال : وبين القطع أحسن ، ويروي
أهَّة من قولهم أه أي توجع ؛ قال العجاج :

وإن تشكَّيتُ أَدَى القُرُوحِ ،
بأهَّةٍ كأهَّةِ المَجْرُوحِ

ورجل أواه : كثير الحزن ، وقيل : هو الدعَاء
إلى الخير ، وقيل : الفقيه ، وقيل : المؤمن ، بلغة
الجبشة ، وقيل : الرحيم الرقيق . وفي التنزيل العزيز :
إن إبراهيم حليمٌ أواهٌ مُنِيبٌ ، وقيل : الأواه هنا
المُتَأَوُّهُ شَفَقاً وقَرَقاً ، وقيل : المتضرع يقيناً أي
ليقاناً بالإجابة ولزوماً لطاعة ؛ هذا قول الزجاج ،
وقيل : الأواه المُسْتَبَحُّ ، وقيل : هو الكثير التناه .
ويقال : الأواه الدعَاء . وروي عن النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، أنه قال : الأواه الدعَاء . وقيل :
الكثير البكاء . وفي الحديث : اللهم اجعلني مُخْبِتاً
أواهاً مُنِيباً ؛ الأواه : المُتَأَوُّهُ المُتَضَرِّعُ .
الأزهري : أبو عمرو ظبية مؤؤوهة ومأوهة ، وذلك
أن الغزال إذا نجح من الكلب أو السهم وقف وقَفَّةً ،
ثم قال أوه ، ثم عدا .

أهه : الأهَّة : التَحْزُنُ ، وقد أهَّ أهَّ وأهَّة . وفي
حديث معاوية : أهَّ أبا حَقَصٍ ؛ قال : هي كلمة
تأسَّفُ ، وانتصاها على إجرائها بجرى المصادر كأنه
قال أتأسَّفُ تأسَّفاً ، قال : وأصل الهززة واو ،
وترجم ابن الأثير واو . وقال في الحديث : من ابتلي
فصبر فَوَاهَاً واهاً ! قيل : معنى هذه الكلمة التلهف ،
وقد توضع موضع الإعجاب بالشيء ، يقال : واهاً له ،

وقولهم عند الشكاية : أوه من كذا ، ساكنة الواو ،
لأنها هو توجع ، وربما قلبوا الواو ألفاً فقالوا : آه من
كذا ! وربما شدوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء ،
قالوا : أوه من كذا ، وربما حذفوا الهاء مع التشديد
فقالوا : أوه من كذا ، بلا مدِّ . وبعضهم يقول :
أوه ، بالمدِّ والتشديد وفتح الواو ساكنة الهاء ،
لتطويل الصوت بالشكاية . وقد ورد الحديث بأوه
في حديث أبي سعيد فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
عند ذلك : أوه عَيْنُ الرِّبَا . قال ابن الأثير : أوه
كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع ، وهي ساكنة
الواو مكسورة الهاء ، قال : وبعضهم يفتح الواو مع
التشديد ، فيقول أوه . وفي الحديث : أوه لِفِرَاحِ
محمدٍ من خليفة يُسْتَخْلَفُ . قال الجوهري : وربما
أدخلوا فيه التاء فقالوا أواه ، بمدِّ ولا بمدِّ . وقد
أوه الرجلُ تأوَّهاً وتأوُّهُ تأوَّهاً إذا قال أوه ،
والاسم منه الآهة ، بالمدِّ ، وأوه تأوَّهاً . ومنه
الدعاء على الإنسان : آهة له وأوه له ، مشددة الواو ،
قال : وقولهم أهَّة وأميهة هو التوجع . الأزهري :
آه هو حكاية المُتَأَهِّهِ في صوته ، وقد يفعله الإنسان
شفقةً وجزعاً ؛ وأنشد :

آه من تَبَاكَ آهًا !
تَرَكَّتْ قَلْبِي مَنَاهَا

وقال ابن الأنباري : آه من عذاب الله وآه من
عذاب الله وأهَّة من عذاب الله وأوه من عذاب
الله ، بالتشديد والقصر . ابن المظفر : أوه وأهَّة إذا
توجع الحزين الكئيب فقال آه أو هاه عند التوجع ،
وأخرج نفسه بهذا الصوت ليتفرَّج عنه بعض ما به .
قال ابن سيده : وقد تأوُّهُ أهَّ وأهَّة . وتكون هاه
في موضع آه من التوجع ؛ قال المُتَقَبِّبُ العَبْدِيُّ :

فكأنك قلت الاستزادة ، فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف ؛ واستعار الحدس لسي هذا للإيل فقال :

حتى إذا قالت له إيه إيه

وإن لم يكن لها نطق كأن لها صوتاً ينحو هذا النحو . قال ابن بري : قال أبو بكر السراج في كتابه الأصول في باب ضرورة الشاعر حين أنشد هذا البيت : فقلنا إيه عن أم سالم ، قال : وهذا لا يعرف إلا منوناً في شيء من اللغات ، يريد أنه لا يكون موصولاً إلا منوناً . أبو زيد : تقول في الأمر إيه افعل ، وفي النهي : إيه عني الآن وإيه كفف . وفي حديث أصيل الخزاعي حين قدم عليه المدينة فقال له : كيف تركت مكة ؟ فقال : تركتها وقد أحجن ثمامها وأعدت إذ خيرها وأمشر سلسها ، فقال : إيه أصيل دع القلوب تقر أي كفف واسكت . الأزهري : لم ينون ذو الرمة في قوله إيه عن أم سالم ، قال : لم ينون وقد وصل لأنه نوى الوقف ، قال : فإذا أسكتته وكففته قلت إيه عني ، فإذا أغرته بالشئ قلت وبها يا فلان ، فإذا تعجبت من طيب شيء قلت وإها ما أطيبه ! وحكي أيضاً عن الليث : إيه وإيه في الاستزادة والاستنطاق وإيه وإيه في الزجر ، كقولك إيه حسبك وإيه حسبك ؛ قال ابن الأثير : وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشئ . ومنه حديث ابن الزبير لما قيل له يا ابن ذات النطاقين فقال : إيه والإله أي صدقت ورضيت بذلك ، ويروى : إيه ، بالكسر ، أي زدي من هذه المنقبة ، وحكي اللحياني عن الكسائي : إيه وهيه ، على البدل ، أي حدثت . الجوهري : إذا أسكته وكففته قلت إيه عني ؛ وأنشد ابن بري قول حاتم الطائي :

وقد ترد بمعنى التوجع ، وقيل : التوجع يقال فيه آهآ ، قال : ومنه حديث أبي الدرداء ما أنكرتم من زمانكم فيما غيرتم من أعمالكم ، إن يكن خيراً فوهاً وإهاً ، وإن يكن شراً فهاهاً آهآ ؛ قال : والألف فيها غير مبهوزة ، قال : وإنما ذكرتها في هذه الترجمة للفظها .

أيه : إيه : كلمة استزادة واستنطاق ، وهي مبنية على الكسر ، وقد تنون . تقول للرجل إذا استزادته من حديث أو عمل : إيه ، بكسر الهاء . وفي الحديث : أنه أنشد شعر أمية بن أبي الصلت فقال عند كل بيت إيه ؛ قال ابن السكيت : فإن وصلت نونت فقلت إيه حدثت ، وإذا قلت إيه بالنصب وإنما تأمره بالسكوت ، قال الليث : هيه وهيه ، بالكسر والفتح ، في موضع إيه وإيه . ابن سيده : وإيه كلمة زجر بمعنى حسبك ، وتنون فيقال إيه . وقال ثعلب : إيه حدث ؛ وأنشد لذي الرمة :

وقفنا فقلنا : إيه عن أم سالم !

وما بال تكليم الديار البلاقع ؟

أراد حدثت عن أم سالم ، فترك التنوين في الوصل واكتفى بالوقف ؛ قال الأصمعي : أخطأ ذو الرمة وإنما كلام العرب إيه ، وقال يعقوب : أراد إيه فأجراه في الوصل مجراه في الوقف ، وذو الرمة أراد التنوين ، وإنما تركه للضرورة ؛ قال ابن سيده : والصحيح أن هذه الأصوات إذا غنيت بها المعرفة لم تنون ، وإذا غنيت بها النكرة نونت ، وإنما استزاد ذو الرمة هذا الطلل حديثاً معروفاً ، كأنه قال حدثتنا الحديث أو خبرتنا الخبر ؛ وقال بعض التحويين : إذا نونت فقلت إيه فكأنك قلت استزادة ، كأنك قلت هات حديثاً ما ، لأن التنوين تنكير ، وإذا قلت إيه فلم تنون

فصل الباء الموحدة

بأه : ما بأه له أي ما قَطَنَ .

بده : البَدَّةُ والبُدَّةُ والبُدَّةُ والبُدَّةُ والبُدَّةُ : أول كل شيء وما يفجأ منه . الأزهري : البَدَّةُ أن تستقبل الإنسان بأمر مُفاجأةً ، والامر البَدِيَّةُ في أول ما يُفاجأ به . وبَدَّهَهُ بالأمر : استقبله به . تقول : بَدَّهَهُ أمرٌ يَبْدَهُهُ بَدَّهًا فبجأه . ابن سيده : بَدَّهَهُ بالأمر يَبْدَهُهُ بَدَّهًا وبَادَهَهُ مُبَادَهَةً وبِيدَاهَهُ فاجأه ، وتقول : بادَهَنِي مُبَادَهَةً أي باغَتَنِي مُبَاغَةً ؛ وأنشد ابن بري للطَّرِمَاتِحَ :

وأجوبة كالراعيته وخزنها ،
يُبادِهُهَا شَيْخُ الْعِرَاقِيْنَ أَمْرَدًا

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : من رآه بَدِيَّةً هَابَهُ أي مُفاجأةً وبغته ، يعني من لقيه قبل الاختلاط به هابه لوقاره وسكونه ، وإذا جالسه وخاطله بان له حسن خُلُقِهِ . وفلانٌ صاحبُ بَدِيَّةٍ : يصيب الرأي في أول ما يُفاجأ به . ابن الأعرابي : بَدَّهَ الرجلُ إذا أجاب جواباً سديداً على البديهة . والبُداهة والبَدِيَّةُ : أول جري الفرس ، تقول : هو ذو بَدِيَّةٍ وذو بُدَاهَةٍ . الأزهري : بُدَاهَةُ الفرس أول جريه ، وغلاته جَرِيٌّ بَعْدَ جَرِيٍّ ؛ قال الأعشى :

ولا نقاتلُ بالعَصِيَّةِ
بِ، ولا نُرَامِي بِالْحِجَارِهِ
إلا بُدَاهَةً ، أو عُلا
لَةَ سَابِيحٍ كَهْدِ الْجُزَارِهِ

ولك البَدِيَّةُ أي لك أن تَبْدَأَ ؛ قال ابن سيده : وأرى الماء في جميع ذلك بدلاً من الهزرة . الجوهري :
١ قوله « والبداة » بضم الباء وفتحها كما في الفاموس .

لِمَاءٍ ، فِدَى لَكُمْ أُمِّي وَمَا وَلَدَتْ !
حَامُوا عَلَي مَجْدِ كُمْ ، وَاكْفُوا مِنِّي ائْتِكَلَا

الجوهري : إذا أردت التبعيد قلت أيها ، بفتح الهزرة ، بمعنى هيئات ؛ وأنشد الفراء :

ومن دوني الأغيار والقنغ كئله ،
وكئشان أيها ما أشت وأبعدا

والتأسيه : الصوت . وقد أبهت به تأسيها : يكون بالناس والإبل . وأبَّهَ بالرجل والفرس : صوت ، وهو أن يقول لها ياه ياه ؛ كذا حكاه أبو عبيد ، وياه ياه من غير مادة أيه . والتأسيه : دعاء الإبل ؛ وأنشد ابن بري لرؤبة :

بحور لا مسقى ولا مؤبته

وأبَّهتُ بالجمال إذا صوتتُ بها ودعوتها . وفي حديث أبي قيس الأودي : أن ملك الموت ، عليه السلام ، قال لي أؤبته بها كما يؤبته بالغيل فتجيبني ، يعني الأرواح . قال ابن الأثير : أبَّهتُ بفلان تأسيها إذا دعوته وفاديته كأنك قلت له يا أيها الرجل ؛ وفي ترجمة عرس :

مُحَرَّجَةٌ مُحَصًّا كَأَنَّ مَعِيونَهَا ،
إِذَا أَيْتَ الْقَنَاصُ بِالصَّيْدِ ، عَضَّرَسُ

أَيْتَ القانصُ بالصيد : زجره . وأبَّهان : بمعنى هيئات كالثنية ؛ حكاه ثعلب . يقال : أبَّهان ذلك أي بعيد ذلك . وقال أبو علي : معناه بَعْدَ ذلك ، ففعله اسم الفعل ، وهو الصحيح لأن معناه الأمر . وأبَّهنا ، بفتح الهزرة : بمعنى هيئات ، ومن العرب من يقول أيهات بمعنى هيئات .

١ قوله « بحور لا مسقى » كذا بالأمل بدون نقط .

٢ قوله « كالثنية » أي بكسر النون ، زاد المجد كالمصغالي فتح النون أيضا .

هـا يَتَّبَدَاهَانَ بِالشَّعْرِ أَي بِتَجَارِيَانِ ، وَرَجُلٍ مَبْدَهٌ ؛
قَالَ رُوْبَةُ :

بِالدَّرِّ عَنِّي دَرِّهُ كَلٌّ عَنَجْبِي ،
وَكَيْدٍ مَطَّالٍ وَخَصْمٍ مَبْدَهٍ .

بره : البُرْهَة وَالبَرَهَة جَمِيعاً : الحِينُ الطَوِيلُ مِنَ
الدَّهْرِ ، وَقِيلَ : الزَّمَانُ . يُقَالُ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ بُرْهَةً
مِنَ الدَّهْرِ كَقَوْلِكَ أَقَمْتُ عِنْدَهُ سَنَةً مِنَ الدَّهْرِ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ بُرْهَةً وَبَرَهَةً أَي مَدَّةً
طَوِيلَةً مِنَ الزَّمَانِ .

والبَرَهَةُ : التَّرَارَةُ . وَامْرَأَةٌ بَرَهْرَهَةٌ ، فَعَلَعَلَةٌ
كَرَّرَ فِيهَا الْعَيْنَ وَاللَّامَ : تَارَةً تَكَادُ تُرْعَدُ مِنْ
الرُّطُوبَةِ ، وَقِيلَ : بِيضَاءٌ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

بَرَهْرَهَةٌ رُوْدَةٌ رَخْصَةٌ ،
كَخَرْعُوْبَةٍ الْبَاثَةِ الْمُنْفَطِرِ

وَبَرَهْرَهَتْهَا : تَرَارَتْهَا وَبَضَّاضَتْهَا ؛ وَتَصْغِيرُ
بَرَهْرَهَةٍ بُرْيَهَةٍ ، وَمِنْ أَتَمَّهَا قَالَ بُرْيَهَةٌ ، فَأَمَّا
بُرْيَهْرَهَةٌ فَفَيْحَةٌ قَلِمًا يَتَكَلَّمُ بِهَا ، وَقِيلَ : البَرَهْرَهَةُ
الَّتِي لَهَا بُرْيَقٌ مِنْ صَفَائِهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الرِّقِيقَةُ
الْجُلْدُ كَأَنَّ الْمَاءَ يَجْرِي فِيهَا مِنَ التَّنْعَةِ . وَفِي حَدِيثِ
الْمَبْعَثِ : فَأَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً سَوْدَاءً ثُمَّ أَدْخَلَ فِيهِ
البَرَهْرَهَةَ ؛ قِيلَ : هِيَ سَكِينَةٌ بِيضَاءٌ جَدِيدَةٌ صَافِيَةٌ ،
مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ بَرَهْرَهَةٌ كَأَنَّهَا تُرْعَدُ رُطُوبَةً ،
وَرَوَى رَهْرَهَةٌ أَي رَحْرَحَةٌ وَاسِعَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ قَدْ أَكْثَرْتُ السُّؤَالَ عَنْهَا فَلَمْ أَجِدْ
فِيهَا قَوْلًا يَقْطَعُ بِصِحَّتِهِ ، ثُمَّ اخْتَارَ أَنَّهَا السَّكِينُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَرَهَةُ الرَّجُلُ إِذَا تَابَ جَسَدُهُ بَعْدَ تَغْيِيرِ
مِنْ عِلَّةٍ . وَأَبْرَهَةُ الرَّجُلُ : غَلَبَ النَّاسُ وَأَتَى بِالْعَجَائِبِ .
وَالْبُرْهَانُ : بَيَانُ الْحُجَّةِ وَاتِّضَاحُهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ

١ قَوْلُهُ « فَأَمَّا بَرَهْرَهَةُ النَّحْلِ » كَذَا فِي الْأَسْمَلِ وَالتَّهْذِيبِ .

العَزِيزِ : قُلْتُ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ . الْأَزْهَرِيُّ : النَّوْنُ فِي
الْبُرْهَانِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ عِنْدَ اللَّيْثِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ بُرْهَنَ
فَلَانَ إِذَا جَاءَ بِالْبُرْهَانِ فَهُوَ مُوَلَّدٌ ، وَالصَّوَابُ أَنَّ
يُقَالُ أَبْرَهَةً إِذَا جَاءَ بِالْبُرْهَانِ ، كَمَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
إِنَّ صَحَّ عَنْهُ ، وَهُوَ رَوَايَةٌ أَبِي عَمْرٍو ، وَيَجُوزُ أَنْ
تَكُونَ النَّوْنُ فِي الْبُرْهَانِ نَوْنُ جَمْعٍ عَلَى فُعْلَانٍ ، ثُمَّ
جُعِلَتْ كَالنَّوْنِ الْأَصْلِيَّةِ كَمَا جَمَعُوا مَصَادِقًا عَلَى
مُضْدَانٍ وَمُصَيَّرًا عَلَى مُضْرَانٍ ، ثُمَّ جَمَعُوا مُضْرَانًا
عَلَى مُضَارِينَ ، عَلَى تَوْحُمِ أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ .

وَأَبْرَهَةٌ : اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ ، وَهُوَ أَبْرَهَةٌ
ابْنُ الْحَرِثِ الرَّائِشِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ ذُو الْمَنَارِ . وَأَبْرَهَةٌ
ابْنُ الصَّبَّاحِ أَيْضًا : مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ ، وَهُوَ أَبُو يَكْسُومَ
مَلِكُ الْحَبَشَةِ صَاحِبُ الْفَيْلِ الَّذِي سَاقَهُ إِلَى الْبَيْتِ
الْحَرَامِ فَأَهْلَكَهُ اللَّهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَالَ طَالِبُ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ بَنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ :

أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا كَانَ فِي حَرْبِ دَاحِسٍ ،
وَجَيْشِ أَبِي يَكْسُومَ ، إِذْ مَلَكُوا الشَّعْبَا ؟

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

مَنْعَتَ مِنْ أَبْرَهَةَ الْخَطَّابِ ،
وَكَانَتْ فِيهَا سَاعَةٌ زَعِيْبًا

الأَصْمَعِيُّ : بَرَهْوَةٌ عَلَى مِثَالِ رَهْبَوْتٍ بِئْرٌ
بِحَضْرَمَوْتٍ ، يُقَالُ فِيهَا أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : خَيْرُ بئرٍ فِي الْأَرْضِ زَمْرَمٌ ، وَشَرُّهُ بئرٌ
فِي الْأَرْضِ بَرَهْوَةٌ ، وَيُقَالُ بَرَهْوَةٌ مِثَالُ سَبْرَوْتٍ .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَرَهْوَةٌ عَلَى مِثَالِ
رَهْبَوْتٍ ، قَالَ : حَوَابِيهِ بَرَهْوَةٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ
لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ . وَيُقَالُ فِي تَصْغِيرِ إِبْرَاهِيمَ بُرْيَهَةٍ ،
وَكَانَ الْمِيمُ عِنْدَهُ زَائِدَةً ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بُرْيَهِيمَ ،
وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ البَرَهَةَ حَلَقَةً تَجْعَلُ

في أنف البعير ، وسندكرها نحن في موضعها .

بله : البَلَّةُ : الغفلة عن الشرِّ وأن لا يُحْسِنَهُ ؛ بَلَّهَ ، بالكسر ، بَلَّهًا وَتَبَّلَهُ وهو أَبْلَهُ وابْتَلَهُ كَبَلَهُ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إن الذي يأمَل الدنيا لمُبْتَلَهُ ،
وكلُّ ذي أَمَلٍ عنها سيُسْتَعْتَلُ^١

ورجل أَبْلَهُ يَبْتَلُهُ البَلَّةُ والبَلَاهَةُ ، وهو الذي غلب عليه سلامة الصدر وحُسنُ الظنِّ بالناس لأنهم أغفلوا أمرَ دنياهم فجهلوا حدِّقَ التصرف فيها ، وأقبلوا على آخرتهم فشتغلوا أنفسهم بها ، فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة ، فأما الأَبْلَةُ وهو الذي لا عقل له فغير مُراد في الحديث ، وهو قوله ، صلى الله عليه وسلم : أكثرُ أهلِ الجنةِ البُلَّةُ ، فإنه عنى البُلَّةُ في أمر الدنيا لقلة اهتمامهم ، وهم أكياسٌ في أمر الآخرة . قال الزُّبَيْرِيُّ بن بدر : خيرُ أولادنا الأَبْلَةُ العَقُولُ ؛ يعني أنه لشدة حَيَاتِهِ كالأَبْلَةَ ، وهو عَقُولٌ ، وقد بَلَّهَ ، بالكسر ، وَتَبَّلَهُ . التهذيب . والأَبْلَةُ الذي طُبع على الخير فهو غافلٌ عن الشرِّ لا يتعرفه ؛ ومنه : أكثرُ أهلِ الجنةِ البُلَّةُ . وقال النضر : الأَبْلَةُ الذي هو مَيِّتٌ الداء يريد أن شره مَيِّتٌ لا يَنْتَبَهُ له . وقال أحمد بن حنبل في تفسير قوله استراح البُلَّةُ ، قال : هم الغافلون عن الدنيا وأهلها وفسادهم وغلبتهم ، فإذا جاؤوا إلى الأمر والنهي فهم العُقلاء الفقهاء ، والمرأة بَلَّهَاءُ ؛ وأنشد ابن شميل :

ولقد لَهَوْتُ بِطِفْلَةٍ مَيَّالَةٍ
بَلَّهَاءُ تُطْلِعُنِي عَلَى أَسْرَارِهَا

أراد : أنها غيرٌ لا دهاء لها فهي تُخْبِرُنِي بِأَسْرَارِهَا
١ قوله « سينتل » كذا بضبط الاسم والمحكم ، وقد نس الغاموس على لدور مشتتل بفتح العين .

ولا تَقْطَنَ لما في ذلك عليها ؛ وأنشد غيره :

من امرأة بَلَّهَاءٍ لم تُحْفَظْ ولم تُضَيِّعْ

يقول : لم تُحْفَظْ لِعَفَافِهَا ولم تُضَيِّعْ بما يَقُوتُهَا ويَصُونُهَا ، فهي ناعمة عَفِيفَةٌ . والبَلَّهَاءُ من النساء : الكريمةُ المَزْرُوعَةُ العَرَبِيَّةُ المُعْقَلَةُ . والتَّبَالَةُ استعمالُ البَلَّةِ . وتَبَّلَهُ أي أرى من نفسه ذلك وليس به . والأَبْلَةُ : الرجلُ الأحمق الذي لا تميز له ، وامرأة بَلَّهَاءُ . والتَّبَلَةُ : تَطْلُبُ الضالَّةُ . والتَّبَلُّةُ : تَعَسَّفُ الطريق على غير هداية ولا مسألة ؛ الأخيرة عن أبي علي . قال الأزهري : والعرب تقول فلانٌ يَتَبَّلَهُ تَبَلُّهًا إذا تَعَسَّفَ طريقًا لا يهتدي فيها ولا يستقيم على صَوْنِهَا ؛ وقال لبيد :

عَلَيْتَ تَبَلُّهُ فِي نِهَاءِ صُعَائِدِ

والرواية المعروفة : عَلَيْتَ تَبَلُّدُ .
والبَلَّهِيَّةُ : الرَّحَاءُ وَسَعَةُ العَيْشِ . وهو في بَلَّهِيَّةٍ من العيش أي سَعَةٍ ، صارت الألف ياء لكسرة ما قبلها ، والنون زائدة عند سيوبه .
وعيش أَبْلَهُ : واسعٌ قليلُ العُيُومِ ؛ ويقال : شابٌ أَبْلَهُ لما فيه من العَرَاةِ ، يوصف به كما يوصفُ بالسُّلُوبِ والجُنُونِ لمضارعة هذه الأسبابِ . قال الأزهري : الأَبْلَةُ في كلام العرب على وجوه ؛ يقال عَيْشَ أَبْلَهُ وشبابٌ أَبْلَهُ إذا كان ناعماً ؛ ومنه قول رؤبة :

إِذَا تَرَيْتَنِي خَلَقَ المَمُوءَ ،
بَرَّاقَ أَصْلَادِ الجَبِينِ الأَجَلَةَ ،
بَعْدَ غَدَانِي الشَّبَابِ الأَبْلَةَ

يريد الناعم ؛ قال ابن بري : قوله خلق المَمُوءَ ، يريد خَلَقَ الوجه الذي قد مَوَّه به الشباب ، ومنه أخذ

بَلْهَنِيَّةُ العيش ، وهو نَعْمته وَعَفْلَتُهُ ؛ وأنشد ابن بري للقيظ بن يعمر الإبادي :

ما لي أراكم نياماً في بَلْهَنِيَّةِ
لا تَفْرَعُونَ ، وهذا اللَّيْثُ قد جَمَعَا ؟

وقال ابن شميل : ناقة بَلْهَاءُ ، وهي التي لا تَنْحَاشُ من شيء مَكَاةً ورزاةً كأنها حَمَاءُ ، ولا يقال جبل أبله . ابن سيده : البلهاء ناقة ؛ وإياها عسى قيس بن عيزارة الهذلي بقوله :

وقالوا لنا : البلهاء أول سؤلة

وأغراسها ، والله عني يُدافع^١

وفي المثل : تُحْرِقُك النارُ أن تراها بَلْهَةً أن تَصْلَاهَا ؛ يقول تُحْرِقُك النارُ من بَعِيدٍ فدَعُ أن تَدْخُلَهَا ؛ قال : ومن العرب من يَجْرُها بها يجعلها مصدراً كأنه قال تَرَكْ ، وقيل : معناه سِوَى ، وقال ابن الأنباري في بَلْهَةً ثلاثة أقوال : قال جماعة من أهل اللغة بَلْهَةً معناها على ، وقال الفراء : مَنْ خَفَضَها جعلها بمنزلة على وما أشبهها من حروف الخفض ، وقال الليث : بَلْهَةً بمعنى أَجَلٌ ؛ وأنشد :

بَلْهَةً لاني لم أخن عهداً ، ولم

أقتَرَفَ ذنباً فتَجَزَّيني التَّقَمُ

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بَلْهَةً ما اطلَّعتم عليه . قال ابن الأثير : بَلْهَةً من أسماء الأفعال بمعنى دَعُ واثرك ، تقول : بَلْهَةً زِيداً ، وقد تَوَضَّع موضع المصدر وتضاف فتقول : بَلْهَةً زِيدَ أَي تَرَكْ زِيدَ ، وقوله : ما اطلَّعتم عليه يحتمل أن يكون منصوب المحل ومجروره على التقديرين ، والمعنى دَعُ ما اطلَّعتم قوله « البهلاء أول » كذا بالحكم بالرفع فيها .

عليه وَعَرَفْتَموه من نعيم الجنة ولذاتها . قال أبو عبيد : قال الأحمر وغيره بَلْهَةً معناه كيف ما اطلَّعتم عليه ، وقال الفراء : كَفُ وِدَعُ ما اطلَّعتم عليه ، وقال كعب بن مالك يصف السيوف :

تَصِلُ السِوْفَ إِذَا قَصْرْنَ مَحْطُونًا
قَدَمًا ، وتُلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تُلْحَقْ

قَدَرُ الْجَمَامِ ضَاحِيًا هَامَاتُهَا ،
بَلْهَةً الْأَكْفُ ، كأنها لم تُخَلَقْ

يقول : هي تَقَطَّعَ الهامَ فدَعِ الْأَكْفُ أَي هي أَجْدَرُ أن تَقَطَّعَ الْأَكْفُ ؛ قال أبو عبيد الْأَكْفُ : ينشد بالخفض والنصب ، والنصب على معنى دع الْأَكْفُ ، وقال الأخصى : بَلْهَةً ههنا بمنزلة المصدر كما تقول ضَرَبَ زَيْدٌ ، ويجوز نصب الْأَكْفُ على معنى دع الْأَكْفُ ؛ قال ابن هرمة :

تَمَشِي القَطُوفُ ، إِذَا عَسَى الحِدَاةُ بِهَا ،
مَشِي النَّجِيَّةِ ، بَلْهَةً الحِلَّةَ النَّجْبَا

قال ابن بري : رواه أبو علي :

مَشِي الجِوَادِ فَبَلْهَةً الحِلَّةَ النَّجْبَا

وقال أبو زيد :

حَمَّالِ أَتَقَالِ أَهْلِ الرُّودِ آوِيَةً ،

أَعْطِيهِمُ الجَهْدَ مَشِيً ، بَلْهَةً ما أَسَعُ

أَي أَعْطِيهِمْ ما لا أَجِدُهُ إِلا بِجَهْدٍ ، ومعنى بَلْهَةً أَي دَعُ ما أَحْبَبْتُ به وَأَقْدَرُ عَلَيْهِ ، قال الجوهري : بَلْهَةً كلمة مبنية على الفتح مثل كيف . قال ابن بري : حقه أن يقول مبنية على الفتح إِذَا نَصَبْتُ ما بعدها فقلت بَلْهَةً زِيداً كما تقول رُوَيْدَ زِيداً ، فإن قلت بَلْهَةً زِيدَ بِالْإِضَافَةِ كانت بمنزلة المصدر معرفة ، كقولهم : رُوَيْدَ زِيدَ ، قال : ولا يجوز أن تقدِّره مع الإضافة

لا تَرَاهُ فِي حَادِثِ الدَّفْرِ إِلَّا
وَهُوَ يَغْدُو بِبَهْبَهِيَّ جَرِيمٍ

بوه : البُوْهَةُ : الرجل الضعيف الطائش ؛ قال امرؤ
القيس :

أَيَا هِنْدُ ، لَا تَنْكِحِي بُوْهَةً ،
عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبًا

وقيل : أراد بالبُوْهَةِ الأحمق . والبُوْهَةُ : الرجل
الأحمق . والبوهة : الرجل الضاوي . والبُوْهَةُ :
الصُّوْقَةُ المنفوشة تُعْمَلُ للدَّوَاةِ قَبْلَ أَنْ تُبَلَّ .

والبُوْهَةُ : ما أطارته الريحُ من التراب . يقال : هو
أهون من صوفة في بُوْهَةٍ ، قال الجوهري : وقولهم
صوفة في بُوْهَةٍ يراد بها الهباء المنثور الذي يُرى في
الكَوْثَةِ . والبُوْهَةُ : الرَيْبَةُ التي بين السماء والأرض
تَلْعَبُ بها الرياحُ . والبُوْهَةُ : السُّحْقُ . يقال :
بُوْهَةٌ لَه وَسُوْهَةٌ ! قال الأزهري في ترجمة سوه :
والشُّوْهَةُ البُعْدُ ، وكذلك البُوْهَةُ . يقال : سُوهَةٌ
وبُوْهَةٌ ، وهذا يقال في الدم . أبو عمرو : البُوْهَةُ
اللَّعْنُ . يقال : على إبليس بُوْهَةُ اللهُ أي لعنهُ اللهُ .
والبُوْهَةُ والبُوْهَةُ : الصَّقْرُ إذا سقط ريشه . والبُوْهَةُ
والبُوْهَةُ : ذَكَرَ البُوْمُ ، وقيل : البُوْهَةُ الكبير من
البوم ؛ قال رؤبة يذكر كِبْرَهُ :

كالبُوْهَةِ تحت الظلَّةِ المَرشُوشِ

وقيل : البوهة والبُوْهَةُ طائر يشبه البومة إلا أنه أصغر
منه ، والأُنثَى بُوْهَةٌ . وقال أبو عمرو : هي البومة
الصغيرة ويُسَمَّى بها الرجل الأحمق ، وأنشد بيت
امرئ القيس :

أَيَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوْهَةً

والباهُ والباهَةُ : النكاح ، وقيل : الباهُ الحظُّ من
النكاح . قال الجوهري : والباهُ مثل الجاه لغة في

أسماً للفعل لأن أساء الأفعال لا تضاف ، والله
تعالى أعلم .

بنه : هذه ترجمة ترجمها ابن الأثير في كتابه وقال :
بِنِهَا ، بكسر الباء وسكون النون ، قرية من قرى
مصر ، بآركَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في عَسَلِهَا ؛
قال : والناس اليوم يفتحون الباء .

بِه : الأَبَةُ : الأَبِيحُ . أبو عمرو : بَهٌ إِذَا تَبَلَّ
وزاد في جاهه ومنزلته عند السلطان ، قال : ويقال
للأَبِيحِ أَبُهُ . وقد بَهَ بِيَهُ أَي بَحَ بِيَحُ .
وبَهَ بَهٌ : كلمة إعظام كَبَحَ بَحَ . قال يعقوب :
لما تقال عند التعجب من الشيء ؛ قال الشاعر :

مَنْ عَزَانِي قَالَ : بَهَ بَهَ !
سِنْخُ ذَا أَكْرَمُ أَصْلُ

ويقال للشيء إذا عظم : بَحَ بَحَ وبَهَ بَهَ . وفي
الحديث : بَهَ بَهَ إِنَّكَ لَضَخْمٌ ؛ قيل : هي بمعنى
بَحَ بَحَ . يقال : بَخَبَخَ بِهِ وبَهَبَهُ ، غير أن
الموضع لا يجتمعه إلا على بُعْدٍ لَأَنَّهُ قَالَ إِنَّكَ لَضَخْمٌ
كَلِمَتُكَ عَلَيْهِ ، وبخ بَخَ لا تقال في الإنكار .
المُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ : يقال إن حوله من الأصوات
البَهْبَهَةُ أي الكثير . والبَهْبَهَةُ : من هدير الفحل .
والبَهْبَهَةُ : المَدْرُ الرفيع ؛ قال رؤبة يصف فحلاً :

ودونَ نبحِ النابحِ المُوْهَرِ
رَعَابَةٌ بِخُشْيِ نَفْسِ الأَثَرِ
بِرَجْسِ بَخْبَاحِ المَدِيرِ البَهْبِهِ

ويروى : بَهْبَاهِ المَدِيرِ البَهْبِهِ . الجوهري : البَهْبَاهُ
في المَدِيرِ مثل البَخْبَاحِ . ابن الأعرابي : في هَدْرِهِ
بَهْبَهَةٌ وبَخْبَخَ ، والبَعِيرُ يُبَهَبُ في هَدِيرِهِ . ابن
سيده : والبَهْبَهِيُّ الجَسِمُ الجَرِيءُ ؛ قال :

العدو أي 'مقابلتهم' ، والتاء فيه بدل من واو 'وجه' أي بما يلي 'وجوههم' .

توه : الترهات والترهات : الأباطيل ، واحدها ترهه ، وهي الترهه ، بضم التاء وفتح الراء المشددة ، وهي في الأصل الطرُق الصغار المتشعبة عن الطريق الأعظم ، والجمع الترهاره ، وقيل : الترهه والترهه واحد ، وهو الباطل . الأزهرى : الترهات الباطل من الامور ؛ وأنشد لروبة :

وَحَقَّةٌ لِبَسْتٍ بِقَوْلِ التَّرْمِ

هي واحدة الترهات . قال ابن بري في قول روبة ليست بقول الترهه ، قال : ويقال في جمع ترهه للباطل ترهه ، قال : ويقال هو واحد . الجوهري : الترهات الطرُق الصغار غير الجادة تتشعب عنها ، الواحدة ترهه ، فارسي معرب ؛ وأنشد ابن بري :

ذَاكَ الَّذِي ، وَأَيْكَ ، يَعْرِفُ مَالِكَ ،

وَالْحَقُّ يَدْفَعُ تَرْهَاتِ الْبَاطِلِ

واستعير في الباطل فقيل : الترهات البسائس ، والترهات الصاصيح ، وهو من أساء الباطل ، وربما جاء مضافاً ، وقوم يقولون ترهه ، والجمع تراربه ؛ وأنشدوا :

رُدُّوا بَنِي الْأَعْرَجِ إِبْلِيَّ مِنْ كَتَبِ

قَبْلِ التَّرَارِبِ ، وَبُعْدِ الْمُطَلَّبِ

تفه : تفه الشيء يتفه تفهاً وتفهواً وتفاهه : قل وحسن ، فهو تفه وتافه . ورجل تافه العقل أي قليه . والتافه : الحقيقير اليسير ، وقيل : الحسيس القليل . وفي الحديث : قيل يا رسول الله وما الرؤيبيضة ؟ فقال : الرجل التافه ينطق في أمر العامة ؛ قال : التافه الحقيقير الحسيس . وفي حديث

الباءة ، وهو الجماع . وفي الحديث : أن امرأة مات عنها زوجها فمرو بها رجل وقد تريت الباءة أي للتكاح ؛ ومثله حديث ابن مسعود عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، ومن لا يستطيع فعليه بالصوم فإنه له رجاء ؛ أراد من استطاع منكم أن يتزوج ولم يرد به الجماع ، بذلك على ذلك قوله ومن لم يقدر فعليه بالصوم ، لأنه إن لم يقدر على الجماع لم يجتج إلى الصوم ليخفف ، وإنما أراد من لم يكن عنده جيدة فيصدق المنكوحه ويعولها ، والله أعلم . ابن الأعرابي : الباءة والباءة والباءة مقولات كلها ، فجعل الماء أصلية في الباءة . ابن سيده : وبهت الشيء أبوه وبهت أباه فطنت . يقال : ما بهت له وما بهت أي ما فطنت له . والمستباه : الذاهب العقل . والمستباهة : الشجرة يخرج من أرض إلى أخرى . والمستباهة : الشجرة يقعرها السيل فينتجها من منبتها كأنه من ذلك . الأزهرى : جاءت تبوه بواها أي تصج ، والله أعلم .

فصل التاء المثناة فوقها

تبه : التابوه : لغة في التابوت ، أنصارية . قال ابن جني : وقد قرى بها ، قال : وأرام غلطوا بالتاء الأصلية فإنه سيع بعضهم يقول قعدنا على الفراه ، يريدون على الفرات .

تبه : ابن سيده : روى أبو زيد تبه يتجه بمعنى اتجه ، وليس من لفظه لأن اتجه من لفظ الوجه ، وتبه من هج ت ، وليس محذوفاً من اتجه كتنقى يتقي ، إذ لو كان كذلك لقل تبه . الأزهرى في ترجمة هج ت قال : أهملت وجوهه ، وأما تبه وأصله وجه ، قال : وقد اتجهنا وتجهنا ، وأحال على المعتل . وفي حديث صلاة الحرف وطائفة تبه على

سببه ما أضافت الريح إلى مناكيه وهو حاضن بيضه لا يبرح بالتبن المجموع في ناحية البندر ، وأنحية : جمع ناحية مثل زاد وأودية ، قال : وجمع فاعل على أفعلة نادر .

تله : التله : الحيرة . تله الرجل يتله تلهاً : حار . وتلتله : جال في غير ضيعة . ورأيت يتلتله أي يتردد متحيراً ؛ وأشد أبو سعيد بيت لبيد :
باتت تلتله في نهاء مُعائِد

ورواه غيره : تكلد ؛ وقيل أصل التله بمعنى الحيرة الواله ، قلبت الواو تاء ، وقد وله يوله وتله يتله ، وقيل : كان في الأصل اتلتله يأتله ، فأدغمت الواو في التاء فقبل اتلكه يتله ، ثم حذفت التاء فقبل تله يتله ، كما قالوا تخذ يتخذ وتقي يتقي ، والأصل فيها اتخذ يتخذ واتقى يتقى ، وقيل : تله كان أصله ذله . ابن سيده : التله لفة في التلف ، والمتلته المتلثة . وفلاة متلته أي متلثة ؛ قال الشاعر :

به تملطت غول كل مثله

يعني متلف . الأزهري في النوادر : تلهت كذا وتلهت عنه أي ضلته وأنسيته .

تفه : تبه الدهن واللبن واللحم يتبه تبهاً وتباهة ، فهو تبه : تغير ريحه وطعمه ، مثل الزهومة . وتبه الطعام ، بالكسر ، تبهاً : قسد . والتبه في اللبن : كالتس في الدسم . وشاة متباه : يتبه لتبها أي يتغير سريعاً ويتبها يحلب . وتبه وتهم بمعنى واحد ، وبه سميت تهامة .

١ قوله « قال الشاعر » هو رؤبة ، وعجزه كما في التكملة :
بنا حراجيج الهاري التفه
وبروى : مبه من الوه .

عبدالله بن مسعود ودكر القرآن : لا يتفه ولا يتشان ؛ يتشان : يئس من الشن ، ولا يخلق من كثرة التردد ، من الشن ، وهو السقاء الخلق ؛ وقوله لا يتفه هو من الشيء النافه ، وهو الحيس الحفير . وفي الحديث : كانت اليد لا تقطع في الشيء النافه ؛ ومنه قول إبراهيم : تجوز شهادة العبد في الشيء النافه ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :
لا تُنجز الوعد إن وعدت ، وإن
أعطيت ، أعطيت نافهاً تكديداً

والأطعمة التفهية التي ليس لها طعم حلاوة أو حموضة أو مرارة ، ومنهم من يجعل الحبز واللحم منها . وتفه الرجل نفوهاً ، فهو نافية : حمتي .

والتفه : عناق الأرض ، وهي أيضاً المرأة المحفورة ، والمعروف فيها التفه ؛ تقول العرب : استغنت الثقة عن الرفة ؛ الرفة : التبن لأنها تطعم اللحم إذ كانت سبعم ؛ عن أبي حنيفة في أنوائه ؛ قال ابن بري : والصحيح ثقة ورفة كما ذكر الجوهري في فصل رفه فإنه قال : الثقة والرفة ، بالتاء التي يوقف عليها بالهاء ، قال : وكذلك ذكره ابن جني عن ابن دريد وغيره . ويقال : الثقة والرفة ، بالتخفيف ، مثل التبه والثلة ، قال : وهذا هو المشهور ، قال : وذكرها ابن السكيت في أمثاله فقال أغنى عن ذلك من الثقة عن الرفة ، بالتخفيف لا غير وبالهاء الأصلية ؛ وأشد ابن فارس شاهداً على تخفيف الثقة والرفة :

غنيبا عن وصالكم حديثاً ،

كما غني الثقات عن الرفات

وأشد أبو حنيفة في كتاب النبات يصف ظليماً :

حبست مناكيه السقا ، فكأنه

رفة بأنحية المداوس مُسند

تهته : التَهْتِهَةُ : التَّوَاهُ في اللسان مثل اللُكْنَةُ .
والنَّهَاتِ : الأَبَاطِيلُ والتَّرَهَاتُ ؛ قال القَطَامِي :

ولم يَكُنْ ما ابْتَلَيْنَا من مَوَاعِدِهَا
إِلَّا النَّهَاتِ ، وَالْأُمْنِيَّةُ السَّقَا

قال ابن بري : ويروي ولم يَكُنْ ما ابْتَلَيْنَا أَي
جَرَّبْنَا وَخَبَّرْنَا ، وكذا في شعره ما ابْتَلَيْنَا ،
وكذا رواه أبو عبيد في باب الباطل من الغريب
المُصَنَّف .

قال ابن بري : ويقال تَهْتِهَ في الشيء أي رُدَّدَ فيه .
ويقال : تَهْتِهَ فلانٌ إذا رُدَّدَ في الباطل ؛ ومنه
قول رؤبة :

في غائلاتِ الحائِرِ المُتَهْتِهَةِ

وهو الذي رُدَّدَ في الأباطيل .

وثهْ تهْ : حكاية المُتَهْتِهَةِ . وثهْ تهْ : زجر للبعير
ودعاه للكلب ؛ ومنه قوله :

عَبِيْتٌ لِهَذِهِ نَفَرْتُ بَعِيرِي ،

وَأَصْبَحَ كَلْبُنَا قَرَحاً يَجُولُ

بِحَاذِرٍ شَرَّهَا جَمَلِي ، وَكَلْبِي

يُرْجَى خَيْرَهَا ، مَاذَا تَقُولُ ؟

يعني بقوله لهذه أي لهذه الكلمة ، وهي تهْ تهْ زجر
للبعير يَنْفِرُ منه ، وهي دعاء للكلب .

توه : التَّوَاهُ : لغة في التَّيِّبِ ، وهو المَلَاكُ ، وقيل :
الذَّهَابُ ، وقد تَاهَ يَتَوَاهُ وَيَتَيَّبُ تَوَاهُ هَلَاكٌ . قال
ابن سيده : وإنما ذَكَرْتُ هُنَا يَتَيَّبُ وَإِنْ كَانَتْ يَأْتِيَةُ
اللفظ لأن يَاهَا وَوَاوُ ، بدليل قولهم ما أَنْتَوَاهُ في ما
أَنْتَيْهِ ، والقول فيه كَالْقَوْلِ فِي طَاحَ يَطْيِجُ ، وسنذكره
١ قوله « ولم يَكُنْ ما ابْتَلَيْنَا » كذا بالاسم والمحكم والصاحح ،
والذي في التهذيب : ما اجْتَبَيْنَا ، ولعلها وقعت في بعض نسخ من
الصاحح كذلك حتى قال ابن بري ويروي الخ .

في موضعه . قال أبو زيد : قال لي رجل من بني
كلاب أَلْفَيْتَنِي في التَّوَاهِ ، يريد التَّيِّبَ . وَتَوَاهُ
نَفْسٌ : أهلكها ، وما أَنْتَوَاهُ . قال ابن سيده :
فناهَ يَنْتَهُ ، على هذا ، فَعَلَّ يَفْعَلُ عند سيبويه ،
وفلاةٌ تَوَاهُ والجمع أَنْتَوَاهُ وَأَتَاوِيَهُ .

تهه : التَّيِّبُ : الصَّلَفُ والكِبَرُ . وقد تَاهَ يَتَيَّبُ تَيْباً ؛
تكبر . ورجل تَائِهٌ وَتَيَّاهٌ وَتَيْهَانٌ ورجل تَيْهَانٌ
وَتَيْهَانٌ إذا كان جَسُوراً يَرَكِبُ رَأْسَهُ في الأُمُورِ ،
وناقه تَيْهَانَةٌ ؛ وأُشْد :

تَقْدُمُهَا تَيْهَانَةٌ جَسُورٌ ،

لا دِعْرَمٌ نَامَ وَلَا عَثُورٌ

وتاه في الأرض يَتَيَّبُ تَوَاهُ وَتَيْهَاناً وَتَيْهَاناً ،
والتَّيِّبُ أَعْمَهُ ، أي ذهب متحيراً وضل ، وهو تَيَّاهٌ .
وفي الحديث : إنك امرؤٌ تَائِهٌ أي متكبر أو ضالٌّ
متحيرٌ ؛ ومنه الحديث : تاهتْ به سَفِينَتُهُ . أبو عبيد :
طاحَ يَطْيِجُ طَيْحاً وتَاهَ يَتَيَّبُ تَيْباً وَتَيْهَاناً ، وما
أَطْوَحَهُ وَأَتَوَّاهُ وَأَطْيَحَهُ وَأَنْتَيْهِ ، وقد طَوَّحَ نَفْسَهُ
وَتَوَّاهُهَا . قال ابن دريد : رجل تَيْهَانٌ إذا تاه في
الأرض ، قال : ولا يقال في الكِبَرِ إِلَّا تَائِهٌ وَتَيَّاهٌ ،
وبلد أُنَيْبٌ . والتَّيَّاهُ : الأرض التي لا يُهْتَدَى فيها .
والتَّيَّاهُ : المَضَلَّةُ الواسعة التي لا أعلام فيها ولا
جبال ولا إكَّامَ . والتَّيِّبُ : المَفَاذَةُ يُتَاهُ فيها ، والجمع
أَتَيَّاهٌ وَأَتَاوِيَهُ . وفلاةٌ تَيْهَانٌ وأَرْضٌ يَيْهٌ وَتَيْهَانٌ
وَمَتَيْهَةٌ وَمَتَيْهَةٌ وَمَتَيْهَةٌ وَمَتَيْهَةٌ : مَضَلَّةٌ أي
يَنْتَهُ فيها الإنسان ؛ قال العجاج :

تِيهَ أَتَاوِيَهُ عَلَى السُّقَاطِ

وقد تَيْهَهُ . وأَرْضٌ مُتَيْهَةٌ ؛ وأُشْد :

مُتَيْهَةٌ مُتَيْهَةٌ تَيْهَانَةٌ

في المُصَنَّف فإذا انْحَسَرَ الشَّعْرُ عن حَاجِبي جَبْهَتِهِ ،
ولا أدري كيف هذا إلا أن يريد الجانبين . وجبته
الفرس : ما تحت أذنيه وفوق عينيه ، وجمعها جباهه .
والجَبَّةُ : مصدرُ الأَجْبَةِ ، وهو العريضُ الجَبْهَةِ ،
وامرأةٌ جَبْهَاءُ ؛ قال الجوهري : وبتصغيره سبي
جَبْهَاءُ الأَسْتَجْعِي . قال ابن سيده : رجل أجْبَهُ
يَبْنُ الجَبَّهَ واسعَ الجَبْهَةِ حَسَنُهَا ، والاسمُ الجَبْهَةُ ،
وقيل : الجَبَّهُ سُخُوفُ الجَبْهَةِ . وفرس أجْبَهُ :
شَاخَصُ الجَبْهَةِ مرتفعها عن قَصْبَةِ الأنفِ .

وجبتهُ جَبْهًا : صَكَ جَبْهَتَهُ . والجابيهُ : الذي يَلْقَاك
بوجهه أو يَجْبِتهُ من الطير والوحش ، وهو يُتَشَاءَمُ
به ؛ واستعار بعضُ الأَغْفَالِ الجَبْهَةَ للقمر ، فقال
أَنشده الأصمعي :

من لدُّ ما ظَهَرَ إلى سَعِيرِ ،
حتى بَدَّتْ لي جَبْهَةُ القَسِيرِ .

وجبتهُ القومُ : سِيدُهُمْ ، على المثل . والجَبْهَةُ من
الناس : الجماعةُ . وجاءتنا جَبْهَةٌ من الناس أي جماعة .
وجبتهُ الرجلُ يَجْبِتهُ جَبْهًا : رَدَّهُ عن حاجته
واستقبله بما يكره . وجبتهُ فلانًا إذا استقبلته
بكلام فيه غِلْظَةٌ . وجبتهُ بالمرور إذا استقبلته به .
وفي حديث حدِّ الزنا : أنه سأل اليهودَ عنه فقالوا عليه
التَّجْبِيهِ ، قال : ما التَّجْبِيهِ ؟ قالوا : أن تُحَمِّمَ
وُجُوهُ الزَّانِئِينَ ويَحْمِلًا على بَعِيرٍ أو حمارٍ ويُخَالَفُ
بين وجوهها ؛ أصلُ التَّجْبِيهِ : أن يَحْمِلَ ائْتِئانَ على
دابةٍ ويَحْمِلُ قفا أحدهما إلى قفا الآخر ، والقياسُ أن
يُقَابِلَ بين وجوهها لأنه مأخوذٌ من الجَبْهَةِ .
والتَّجْبِيهِ أيضًا : أن يُنَكِّسَ رأسَهُ ، فيحتملُ أن
يكونَ المحمولُ على الدابةِ إذا فُعِلَ به ذلك نَكَّسَ
رأسَهُ ، فسمي ذلك الفعلُ تَجْبِيهاً ، ويحتملُ أن يكونَ

وأرض مَبْهِيَةٌ : مثالُ مَبْهِيَةٍ ، وأصله مَفْعِلَةٌ .
ويقال : مكان مَبْهِيَةٌ الذي يُقْبَهُ الإنسانُ ؛ قال رؤبةُ :
يَنْتَوِي اسْتِغْفَاقًا في الضلالِ المَبْهِيَةِ

أبو تراب : سمعتُ عَرَّامًا يقولُ تاءَ بصرُ الرجلِ
وتأفَ إذا نظرَ إلى الشيءِ في دَوَامٍ ، وتأفَ عني
بَصْرًا ، وتاءَ إذا تَخَطَّى . الجوهري : هو أُنْبِيَةُ
الناسِ . وتَيْهَ نَفْسَهُ وتَوَّهَ بِمَعْنَى أي حَيَّرَهَا وطَوَّحَهَا ،
والواوُ أعمُ . وما أُنْبِيَهُ وأَنْوَهَهُ . والتَيْهُ : حيثُ
تاهَ بنو إسرائيلَ أي حاروا فلم يَمْتَدُوا للخروجِ منه ؛
فأما قوله :

تَقَذِفُهُ في مثلِ غِيْطَانِ التَّيِّهِ ،
في كلِّ تَيْهٍ جَدْوَلٌ تَوْتَيْهِ

فلَمَّا عني التَّيِّهِ من الأرضِ ، أو جمعُ تَيْهَاءٍ من
الأرضِ ، وليس بَيْهِي بني إسرائيلَ لأنه قد قال في كلِّ
تَيْهٍ ، فذلك يدلُّك على أنه أُنْبِيَاهُ لا تَيْهٍ واحدٍ ،
وتَيْهٍ بني إسرائيلَ ليس أُنْبِيَاهًا لَمَّا هو تَيْهٍ واحدٍ ،
شَبَّهَ أَجْوَافَ الإِبِلِ في سَعْتِهَا بالتَيْهِ ، وهو الواسعُ
من الأرضِ .
وتَيْهَ الشيءِ : ضَيَّعَهُ . وتَيْهَانُ : اسمٌ .

فصل التاء المثناة

ثوه : ابن سيده : الشَّاهَةُ اللَّهْأَةُ ، وقيل : اللَّثَةُ ،
قال : ولَمَّا قَضِينَا على أن أَلْفَهَا واوُ لأنَّ العينَ واوُ
أكثرُ منها ياءُ .

فصل الجيم

جِه : الجَبْهَةُ للإنسانِ وغيره ، والجَبْهَةُ : موضعُ
السجودِ ، وقيل : هي مُسْتَوَى ما بينَ الحَاجِئِينَ إلى
النَّاصِيَةِ . قال ابن سيده : ووجدتُ بِحَطِّ علي بن حمزة

من الجَبْهِ وهو الاستقبال بالمكروه، وأصله من إصابة الجَبْهِ، من جَبَّهْتُه إذا أصبت جَبْهَتَهُ .

وقوله ، صلى الله عليه وسلم : فإن الله قد أراحكم من الجَبْهِ والسَّجَّةِ والبَجَّةِ ؛ قيل في تفسيره : الجَبْهُ المَذَلَّةُ ؛ قال ابن سيده : وأراه من هذا ، لأن من استَقِيلَ بما يكره أدركته مذلة ، قال : حكاه المهروري في الغريبين ، والاسم الجَبِيهَةُ ، وقيل : هو صنم كان يعبد في الجاهلية ، قال : والسَّجَّةُ السَّجَّاجُ وهو المَذْبُوقُ من اللبن ، والبَجَّةُ الفَصِيدُ الذي كانت العرب تأكله من الدم يَفْصِدُونَهُ ، يعني أراحكم من هذه الضَّيْقَةِ ونقلكم إلى السَّعَةِ . ووردت أمانة له جَبِيهَةٌ إما كان مِلْحاً فلم يَنْضَحْ مَالَهُمُ الشَّرْبُ ، وإما كان آجِناً ، وإما كان بعيدَ القَمَرِ غليظاً سَقِيهٌ شديداً أمره .

ابن الأعرابي عن بعض الأعراب قال : لكل جابه جَوْزَةٌ ثم يُؤذَنُ أي لكل من وَرَدَ علينا سَقِيَةٌ ثم يمنع من الماء . يقال : أَجَزْتُ الرجل إذا سقيت إبله ، وأذنتُ الرجل إذا رَدَدْتَهُ . وفي النوادر : اجْتَبَهْتُ ماء كذا اجْتَبَاهَا إذا أنكرته ولم تَسْتَمِرْتَهُ . ابن سيده : جَبَهُ الماء جَبْهًا ووردَهُ وليست عليه قامةٌ ولا أداةٌ للاستقاء .

والجَبْهَةُ : الحِيلُ ، لا يفرد لها واحد . وفي حديث الزكاة : ليس في الجَبْهِ ولا في النَّحَّةِ صدقةٌ ؛ قال الليث : الجَبْهَةُ اسم يقع على الحيل لا يُفْرَدُ . قال أبو سعيد : الجَبْهَةُ الرجال الذين يَسْعَوْنَ في حَمَالَةٍ أو مَغْرَمٍ أو جَبْرٍ فقير فلا يأتون أحداً إلا استجيا

قوله « فان الله قد أراحكم الخ » المعنى قد أتم الله عليكم بالتخلص من مذلة الجاهلية وضيقها وأعزكم بالإسلام ووسع لكم الرزق وأماناً عليكم الاموال فلا تفرطوا في أداء الزكاة وإذا فلنا هي الاسماء فالمنى تصدقوا شكراً على ما رزقكم الله من الاسلام وخلع الابدان ؛ هكذا هامش النهاية .

من رَدَّهم ، وقيل : لا يكاد أحدٌ يَرُدُّهم ، فتقول العرب في الرجل الذي يُعْطِي في مثل هذه الحقوق : رحم الله فلاناً فقد كان يُعْطِي في الجَبْهِ ، قال : وتفسير قوله ليس في الجَبْهِ صدقة ، أن المَصْدَقَ إن وَجَدَ في أيدي هذه الجَبْهِ من الإبل ما تجب فيه الصدقة لم يأخذ منها الصدقة ، لأنهم جمعوها لمَغْرَمٍ أو حَمَالَةٍ . وقال : سمعت أبا عمرو الشيباني يحكيها عن العرب ، قال : وهي الجَبْهُ والبُرْكة . قال ابن الأثير : قال أبو سعيد قولاً فيه بُعْدٌ وتَعَسُّفٌ . والجَبْهَةُ : اسم منزلة من منازل القمر . الأزهري : الجَبْهَةُ النجم الذي يقال له جَبْهَةُ الأَسَدِ وهي أربعة أنجم ينزلها القمر ؛ قال الشاعر :

إذا رأيت أنجماً من الأَسَدِ ،

جَبْهَتَهُ أو الحرات والكَنَدِ ،

بال سَهِيلٍ في الفَضِيخِ فَفَسَدِ

ابن سيده : الجَبْهَةُ صنم كان يُعبد من دون الله عز وجل . ورجل جَبْهٌ كجَبْلٍ : جَبَانٌ . وجَبْهَاءُ وجَبِيهَاءُ : اسم رجل . يقال : جَبْهَاءُ الأَشْجَعِيُّ وجَبِيهَاءُ الأَشْجَعِيُّ ، وهكذا قال ابن دريد جَبْهَاءُ الأَشْجَعِيُّ على لفظ التكبير .

جوه : سمعت جَرَاهِيَةَ القوم : يريد كلامهم وجَلْبَتَهُم وعلايتهم دون ميرتهم .

ويقال : جَرَّهْتُ الأمرَ تَجْرِيهًا إذا أعلنته . ولقيته جَرَاهِيَةً أي ظاهراً ؛ قال ابن العَبْلَانِ المَدَنِيُّ :

ولولا ذا لَلَأَقْبِنْتُ المَنَابِي

جَرَاهِيَةً ، وما عنها مَحِيدٌ

وجاء في جَرَاهِيَةٍ من قومه أي جماعة . والجَرَاهِيَةُ : ضِيخَامُ الغنم ، وقيل : جَرَاهِيَةُ الإبل والغنم خيارُهما وضِيخَامُهُما وجِلْبَتُهُما . وقال ثعلب : قال الفَتَوِيُّ

جبهته ، فإذا زاد قليلاً فهو أجْلَح ، فإذا بلغ النصفَ ونحوه فهو أجْلِي ، ثم هو أجْلَه . الجوهري : الجَلَّة انحسار الشعر عن مقدّم الرأس ، وهو ابتداء الصلح مثل الجَلَح . الكسائي : ثور أجْلَه لا قرن له مثل أجْلَح . والأجْلَه : الضخمُ الجبهة المتأخرُ منابت الشعر .

وجلّه العيامة يجعلُها جلّها : رفعها مع طيها عن جبينه ومقدّم رأسه . وجلّه الشيء جلّها : كشفه . وجلّه البيت جلّها : كشفه . وجلّه الحصى عن الموضع يجعلُنه جلّها : نخاه عنه . والجلبية : الموضع تجلّه حصاه أي تُنحيه . والجلبية : تمر يُنحى نواه ويُمرَس بالبن ثم تُسقاها النساء للسنن . والجلنه : ما استقبلك من حروف الوادي ؛ قال الشّاع :

كأنها ، وقد بدا عوارضُ
يجلّنه الوادي ، قطعاً نواهضُ

وجمّعها جلاه ؛ قال لبيد :

فَعَلَا فُرُوعُ الأَيْهَقَانِ ، وَأَطْفَلَتِ ،
بِالْجَلْهَتَيْنِ ، ظِيَاؤُهَا وَنَعَامُهَا

ابن الأنباري : الجَلْهَتَانِ جانبَا الوادي ، وهما بمنزلة الشطّين . يقال : هما جلّهنّاه وعدوّناه وضيّفناه وحيزّناه وساطِئناه وسَطّناه . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أحرّ أباً سفيان في الإذن وأدخل غيره من الناس قبله ، فقال : ما كِدْتَ تَأْذُنْ لي حتى تَأْذُنَ لِحِجَارَةِ الجَلْهَمَتَيْنِ قَبْلِي ، فقال ، عليه السلام : كلُّ الصيد في جوف الفراء ؛ قال أبو عبيد : لئما هو لحجارة الجَلْهَمَتَيْنِ . والجَلْهَة : فم الوادي ، وقيل : جانبه ، زبدت

في كلامه فعسّد إلى عدّةٍ من جرّاهيةٍ لبّله فباعها بدِقَالٍ من الغنم ؛ دِقَالُ الغنم : قِبَاؤُهَا وَصِغَارُهَا أجساماً . والجَرّه : الشرُّ الشديد . والرّجّه : التثبّتُ بالأسنان والتزّرعُ .

جمه : ابن الأثير : في الحديث أنه نهى عن الجِعّة ، وهي النبيذ المتخذ من الشعير . والجِعّة : من الأشربة ؛ قال أبو منصور : وهي عندني من الحروف الناقصة ففسرته في معتل العين والجيم .

جله : جلّه الرجل جلّها : ردّه عن أمر شديد . والجلّة : أشدُّ من الجَلَح ، وهو ذهاب الشعر من مقدّم الجبين ، وقيل : التزّرعُ ثم الجَلَحُ ثم الجَلّا ثم الجَلّة ، وقد جلّه يجعلُها جلّها ، وهو أجْلَه ؛ قال رؤبة :

لَمَا رَأَيْتُنِي خَلَقَ المَمُوءِ ،
بِرَاقِ أصْلَادِ الجَبِينِ الأَجْلَةِ ،
بَعْدَ عُدَايِ الشَّبَابِ الأَبْلَةِ ،
لَيْتَ المُنَى والدَهْرَ جَرِي السَّمِي ،
لَهُ دَرُ الغَايَاتِ المَدُوءِ

قال ابن بري : صوابه براق ، بالنصب ، والأصلاد : جمع صلد وهو الصلْب ؛ عن يعقوب ، وزعم أن هاه جله بدل من هاه جَلَح ؛ قال ابن سيده : وليس بشيء لأن الهاء قد ثبتت في تصاريف الكلمة ، ولو كان بدلاً كان حرّياً أن لا يثبت في جميعها ، ولئما مثل جبينه بالحجر الصلّد لأنه ليس فيه شعر ، كما أنه ليس في الصفا الصلّد نبات ولا شجر ، وقيل : الأجلّة الأجلح في لغة بني سعد . التهذيب : أبو عبيد الأَنْزَعُ الذي انحسر الشعر عن جانبي قوله « جري السم » كذا برفع جري بالاصل والتكلمة .

جَهَّجَتْ 'فَارْتَدَّ' اِرْتِدَادَ الْأَكْمَةِ

قال ابن سيده : هكذا رواه ابن دريد ، ورواه أبو عبيد : هَرَجَتْ ؛ وقال آخر :

جَرَدْتُ سَيْفِي ، فما أذري إذا لَبِدِ ،
يَفْتَسِي الْمُجَهَّجَةَ عَضُّ السِّيفِ ، أم رَجَلًا

أبو عمرو : جَهَّجَ فلانٌ إذا رَدَّه . يقال : أتاه فسأله فَجَهَّهْهُ وأَوَّأَبَهُ وأَصْفَعَه كك إذا رَدَّه رَدًّا قبيحًا . وَجَهَّجَ الرجلَ : رَدَّه عن كل شيء كَهَجَّجَ . وفي بعض الحديث : أن رجلاً من أسلم عدا عليه ذئبٌ فانتزع سائة من غنمه فَجَهَّجَاهُ أي زَبَّرَهُ ، وأراد جَهَّجَهُ فأبدل الماء هزة لكثرة الهاءات وقرب المخرج .

ويومُ جُهَّجُوهِ : يومٌ لبني نعيم معروف ؛ قال مالك ابن نويرة ٢ :

وفي يومِ جُهَّجُوهِ حَبَبْنَا ذِمَارَنَا ،
بَعَثَرُ الصَّفَايَا ، والجَوَادِ المُرَبِّبِ

وذلك أن عوف بن حارثة ٣ بن سَلَيْطِ الْأَصَمِّ ضرب خَطَمَ فرسٍ مالكٍ بالسيف وهو مربوط بفناء القبة فنَشِبَ في خَطْمِهِ فِطْعَ الرُّسَنِ وجال في الناس ، فجعلوا يقولون جُوءَ جُوءَ ، فسمي يوم جُهَّجُوهِ . وقال أبو منصور : الفرسُ إذا استصوبوا فعلَ لِمَنَسانٍ قالوا جُوءَ جُوءَ . ابن سيده : وَجَهَّجَهُ حكاية صوت الأبطال في الحرب ، وَجَهَّجَهُ حكاية صوت الأبطال ، وَجَهَّجَهُ تَسْكِينٌ للأسد والذئب وغيرها . ويقال : تَجَهَّجَهُ عني أي انتَه . وفي حديث أشراف الساعة :

١ قوله « جردت النع » في الحكم هكذا أنته ابن دريد ، قال السيرافي المروف : أوقدت ناري فما أدري النع .
٢ قوله « قال مالك بن نويرة » كذا في التهذيب ، والذي في التكملة : منهم بن نويرة .
٣ قوله « ابن حارثة » كذا بالأصل والتهذيب بالخاء المهملة والمثناة ، والذي في التكملة : ابن جارية بالجيم والمثناة التنعية .

فيها الميم كما زيدت في زُرْقَمِ ؛ وأبو عبيد يرويه بفتح الجيم والماء ، وشيرٌ يرويه بضمها ، قال : ولم أسمع الجَلْهَنَةَ إلا في هذا الحديث . ابن سيده : الجَلْهَنَانُ ناحيتا الوادي وحرفاه إذا كانت فيهما صلابة ، والجمع جِلَاهُ . قال ابن شميل : الجَلْهَةُ نَحْوَاتٌ من بَطْنِ الوادي أَشْرَفْنَ على المَسِيلِ ، فإذا مَدَّ الوادي لم يعلها الماء . وقوله : حتى تأذن لجارة الجَلْهَنَتَيْنِ ؛ الجَلْهَةُ فم الوادي ، زِيدَ فيها الميم . قال أبو منصور : العرب تزيد الميم في أحرف منها قولهم قَصَلَّ الشيء إذا كَسَرَهُ وأصله قَصَلَ ، وَجَلَسَطَ رأسه وأصله جَلَطَ ، قال : والجَلْهَةُ في غير هذا القارة الضمعة . ابن سيده : الجَلْهَةُ كالجَلْهَةِ ، زيدت الميم فيه وغير البناء مع الزيادة ، قال : هذا قول بعض اللغويين ، وليس بذلك المقتناس والصحيح أنه رباعي ، وسيذكر . وفلانٌ ابن جَلْهَةَ ؛ هذه عن اللحياني ، قال : نَرَى أنه من جَلْهَتِي الوادي .

جَهَّه : الجُنْهِي ؛ الحَيْرَانُ ؛ حكاية أبو العباس عن ابن الأعرابي ، وأُنشد للحزبن الليثي ، ويقال هو للفرزدق ، يمدح علي بن الحسين زَيْنَ العابدين :

في كَفِّهِ جُنْهِي رِيحُهُ عَبِيْقٌ ،
من كَفِّ أَرْدُوعٍ ، في عِرْنِيْنِهِ شَمَمٌ

ويروى : في كَفِّهِ خَيْرَانُ ؛ قال : وهو العَسْطُوسُ أيضاً .

جَهَّجَهُ : الجَهَّجَةُ ؛ من صياح الأبطال في الحرب وغيره ، وقد جَهَّجَهُوا وَتَجَهَّجَهُوا ؛ قال :

فجاء دُونَ الزَّجْرِ والتَّجَهَّجِ

وَجَهَّجَهُ بِالْإِبْلِ : كَهَجَّجَهُ . وَجَهَّجَهُ بالسبع وغيره : صاح به ليَكْفُ كَهَجَّجَهُ مَقْلُوبٌ ؛ قال :

ولا يقال : هو تذرَهُهُم حتى يضاف إليه ذو ، وقيل :
الماء في كل ذلك مبدلة من الهزرة لأن الدرء الدفع ،
وهذا ليس بقوي بل هما أصلان ؛ قالوا : درأ ودرء ؛
قال ابن سيده : فلما وجدنا الماء في كل ذلك مساوية
لهزرة علمنا أن إحداها ليست بدلاً من الأخرى ،
وأتهما لغتان . ودرء القوم : جاءهم من غير أن
يشعروا به .

وسكّين دَرَهْرَهَةٌ : معوجة الرأس . وفي
الحديث في المبعث : فأخرج علقمة سوداء ثم أدخل
فيه الدرهرهة ، وفي طريق : فجاهه الملك بسكين
دَرَهْرَهَةٍ ؛ قال ابن الأعرابي : هي المعوجة الرأس
التي تسيها العامة المنجّل ، قال : وأصلها من كلام
الفرس دَرَهَةٌ ، فعرّبها العرب بالزيادة فيه ؛ وفي رواية :
البرهرهة ، بالباء . الأزهري : أبو عمرو الدرهرهة
المرأة القاهرة لبعلا . قال : والسرمررة الغول ،
قال : ويقال للكوكبة الواقعة ينورها تطلع
من الأمتى دائرة دَرَهْرَهَةٌ .

دفعه : الأزهري : أهمله الليث ، وروى ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : الدافه الغريب ؛ قال الأزهري :
كأنه بمعنى الداهف والشاهدف .

دله : الدلّة والدلّة : ذهب الفؤاد من همّ أو نحوه
كما يدلّه عقل الإنسان من عشق أو غيره ، وقد
دلّتهُ الهمّ أو العشق فدلك . والمرأة تدكّ
على ولدها إذا فكدت . ودلّة الرجل : حبير ،
ودلّة عقله تدليها . والمُدكّة : الذي لا يحفظ
ما فعل ولا ما فعل به . والتدكّ : ذهب العقل
من الحموى ؛ أنشد ابن بري :

ما السنّ إلا غفلة المدكّة

ويقال : دلّتهُ الحبّ أي حيرته وأذهشته ، ودلّه

دارهاؤها : حاجاتها . ويقال : إنه لذو تذرًا
وذو تذرّة إذا كان هبّاماً على أعدائه من حيث لا
يحتسبون ؛ وقول أبي النجم :

سبي الحماة واذرهي عليها

إنما معناه : اهجمي عليها وأقديمي . ودرّهتُ عن
القوم : دفعت عنهم مثل درأت ، وهو مبدل منه
نحو هراق الماء وأراقه . الأزهري : قال الليث
أميت فعله إلا قولهم رجل مِدْرَةٌ حَرَبٍ ،
ومِدْرَةٌ القوم هو الدافع عنهم . ابن سيده : المِدْرَةٌ
السيد الشريف ، سمي بذلك لأنه يقوى على الأمور
ويتهمّ عليها ، مشتق من ذلك . والمِدْرَةُ : المُقدّم
في اللسان واليد عند الحصومة والقتال ، وقيل : هو
رأس القوم والدافع عنهم . وفي حديث شدّاد بن
أوس : إذ أقبل شيخ من بني عامر هو مِدْرَةٌ
قومه ؛ المِدْرَةُ : زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم عنهم
والذي يرجعون إلى رأيه ، والميم زائدة ، والجمع
المُدّارَةُ ؛ ومنه قول الأصمعي :

يا ابن الجعاجة المدارَةُ ،

والصابرين على المكارة

وقال أبو زيد : المِدْرَةُ لسان القوم والمتكلم عنهم ؛
وأنشد غيره :

وأنتَ في القوم أخو عفتي ،

ومِدْرَةُ القوم غداة الحطاب

وقال ليبي :

ومِدْرَةُ الكتبية الرذاع

ودرّة لقومه يدّرّة درّهاً : دفع . وهو ذو تذرهم
أي الدافع عنهم ؛ قال :

أعطى ، وأطراف العوالي تنوّه

من القوم ، ما ذو تذرّة القوم مانعه

الياء والواو والألف والماء في روي الشعر شيئاً واحداً نحو قوله :

لمن طَلَلْ كَالوَخِي عَافٍ مَنَازِلُهُ

فاللام هو الروي ، والماء وصل الروي ، كما أنها لو لم تكن لمدت اللام حتى تخرج من مدتها واو أو ياء أو ألف للوصول نحو منازلي ومنازلا ومنازلو ، والله أعلم . ابن سيده : كَهْدَهُ الشَّيْءُ فَتَدَهَّدَهُ حَدَرَهُ مِنْ عُلُوِّهِ إِلَى سُفْلِهِ تَدَحْرُجاً . وَدَهْدَهُهُ : قَلَّبَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ كَهْدُهُ دِهْدَاةٌ وَدَهْدَاةٌ ، الْيَاءُ بَدَلَ مِنَ الْمَاءِ لِأَنَّهَا مِثْلُهَا فِي الْخَفَاءِ ، كَمَا أَبْدَلَتْ هِيَ مِنْهَا فِي قَوْلِهِمْ : ذَهَبَ أُمَّةٌ اللَّهُ . الْجَوْهَرِيُّ : دَهْدَهْتُ الْجَبْرَ فَتَدَهَّدَهُ دَحْرَجَتُهُ فَتَدَحْرَجُ ؛ وَقَدْ تَبَدَّلَ مِنَ الْمَاءِ يَاءٌ فَيُقَالُ تَدَهَّدَى الْجَبْرُ وَغَيْرُهُ تَدَهَّدِيًّا إِذَا تَدَحْرَجَ ، وَدَهْدَيْتُهُ أَنَا أَدَهْدِيهِ دَهْدَاةً وَدَهْدَاةً إِذَا دَحْرَجْتُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَدْنَى تَقَادُفِيهِ التَّقْرِيبُ أَوْ خَبَبٌ ،

كَمَا تَدَهَّدَى مِنَ الْعَرَضِ الْجَلَامِيدُ

والدهدية : الحُرَّةُ المُسْتَدِيرُ الَّذِي يُدَهَّدِيهِ الْجُعَلُ . وَدَهْدُوَّةُ الْجُعَلُ وَدَهْدُوَّتُهُ وَدَهْدِيَّتُهُ ، عَلَى الْبَدَلِ ، وَدَهْدِيَّتُهُ ، بِالْتَخْفِيفِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَا يُدَهَّدِيهِ . ابْنُ بَرِيٍّ : الدُّهْدُوَّةُ كَالدُّحْرُوجَةِ ، وَهُوَ مَا يَجْمَعُ الْجُعَلُ مِنَ الْحُرَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا يُدَهَّدُهُ الْجُعَلُ خَيْرٌ مِنَ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ هُوَ مَا يُدَحْرَجُهُ مِنَ السَّرَّاجِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : كَمَا يُدَهَّدُهُ الْجُعَلُ النَّشْنُ بَأَنَفِهِ .

الجوهري : الدهداهان الكبير من الإبل ؛ قال : وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ حِيلَةٍ وَمَحَالَةٍ لِلْأَعْرَبِيِّ :

١ قوله « دهمدة الجبل » هذه غنفة الواو آخرها تاء مربوطة كما في التكملة والمحكم لا بالهاء كما وقع في نسخ القاموس الطبع .

هُوَ يَدَلُّهُ . ابْنُ سَيْدِهِ : وَدَلَّةٌ يَدَلُّهُ دَلُّوهُمَا سَلَا . وَالدَّلُّوهُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا تَكَادُ تَحِينُ إِلَى الْإِثْفِ وَلَا وَلَدٍ ، وَقَدْ دَلَّتْ عَنْ الْيَافِهَا وَوَلَدَهَا تَدَلُّهُ دَلُّوهُمَا ، وَذَهَبَ دَمُهُ دَلْنَهَا ، بِالتَّسْكِينِ ، أَيِ هَدَرَأَ . أَبُو عُبَيْدٍ : رَجُلٌ مُدَلُّهُ إِذَا كَانَ سَاهِي الْقَلْبِ ذَاهِبَ الْعَقْلِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ مُتَلُّهُ وَمُدَلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَرَجُلٌ دَالِيٌّ وَدَالِيَّةٌ : ضَعِيفُ النَّفْسِ . وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : دَلُّهُ عَقْلِي أَيِ حَيَّرَهُ وَأَذْهَبَهُ .

دَمَهُ : دَمِيَّةٌ يَوْمَنَا دَمِيَّةً ، فَهُوَ دَمِيَّةٌ وَدَامَهُ : اسْتَدَّ حَرَهُ . وَالدَّمِيَّةُ : شِدَّةُ حَرِ الشَّمْسِ . وَدَمِيَّتُهُ الشَّمْسُ : صَخَدَتْهُ . وَالدَّمِيَّةُ : شِدَّةُ حَرِّ الرَّمْلِ وَالرَّمْيَاةِ ، وَقَدْ دَمِيَّتْ دَمِيَّةً وَأَدَمَوَمِيَّتْ . وَيُقَالُ : أَدَمَوَمَةُ الرَّمْلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ظَلَّمْتُ عَلَى سُزْنٍ فِي دَامِيَّةِ دَمِيَّةٍ ،

كَأَنَّهُ مِنْ أَوَارِ الشَّمْسِ سَرْعُونُ

دهده : دَهْدَهْتُ الْحِجَارَةَ وَدَهْدَيْتُهَا إِذَا دَحْرَجْتَهَا فَتَدَهَّدَهُ الْجَبْرُ وَتَدَهَّدَى ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَهْدَهْنِ جَوْلَانَ الْخَصَى الْمُدَهَّدَةَ

وَفِي حَدِيثِ الرُّبَا: فَيَتَدَهَّدَى الْجَبْرُ فَيَتَّبَعُهُ فَيَأْخُذُهُ أَيِ يَتَدَحْرَجُ . وَالدُّهْدَهَةُ : قَدْفُكُ الْحِجَارَةِ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ دَحْرَجَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

يُدَهَّدُهِنَّ الرُّؤُوسَ ، كَمَا تَدَهَّدِي

حَزَاوِرَةَ ، بِأَبْطَحِيهَا ، الْكُرْبِيْنَا

حَوْلَ الْمَاءِ الْأَخْيَرَةِ يَاءٌ لِقَرَبِ شَبْهَائِهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْيَاءَ مَدَّةٌ وَالْمَاءُ نَفْسٌ ؟ وَمِنْ هُنَاكَ صَارَ مَجْرَى قَوْلِهِ « دَمَهُ النَّحْ » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ بَدَ هَذِهِ الْبَابَةِ : وَلَمْ أَسْمَعْ دَمَهُ لِقَرَبِ الْبَيْتِ وَلَا أَعْرَفُ الْبَيْتَ الَّذِي احْتَجَّ بِهِ أَهْلُ زَادٍ فِي الْقَامُوسِ كَالْكَلِمَةِ : وَأَدَمَوَمَةُ الرَّجُلُ إِذَا غَشِيَ عَلَيْهِ . وَالدَّمَةُ أَيِ عَرَا لَبِيَّةٌ لِيَسْيَانَ .

وقولهم: إلا كده فلا كده، معناه إن لم يكن هذا الأمر إلا
فلا يكون بعد الآن، ولا يُدْرَى ما أصله؛ قال
الجوهري: وإني لأظنها فارسية، يقول: إن لم تضربه
الآن فلا تضربه أبداً؛ وأنشد قول روضة:

فاليوم قد نهنهني تنهنهني
وقول: إلا كده فلا كده

يقال: إنها فارسية حكى قول طبره. والقول: جمع
قائل مثل راعع وراعع. وفي حديث الكاهن: إلا
كده فلا كده؛ هذا مثل من أمثال العرب قديم، معناه:
إن لم تتلّه الآن لم تتلّه أبداً، وقيل: أصله فارسي
معرب أي إن لم تعط الآن لم تعط أبداً. الأزهرى:
قال الليث كده كلمة كانت العرب تتكلم بها، يرى الرجل
ناره فتقول له يا فلان إلا كده فلا كده أي أنك إن لم
تتأخر بفلان الآن لم تتأخر به أبداً. وقال أبو عبيد
في باب طلب الحاجة يسألها فيسئها فيطلب غيرها:
من أمثالهم في هذا: إلا كده فلا كده؛ يضرب للرجل
يقول أريد كذا وكذا، فإن قيل له: ليس يمكن
ذاك، قال: فكذا وكذا. وكان ابن الكلبي يخبر
عن بعض الكهّان: أنه تنافر إليه رجلان من العرب
فقالا أخيراً في أي شيء جئناك؟ فقال: في كذا
وكذا، فقالا: إلا كده أي انظر غير هذا النظر،
فقال: إلا كده فلا كده، ثم أخبرهما بها. وقال الأصمعي
في معنى قوله إلا كده فلا كده: أي إن لم يكن هذا فلا
يكون ذلك. ويقال: لا كده فلا كده، يقول: لا
أقبل واحدة من الحصلتين اللتين تعرض. أبو زيد:
تقول إلا كده فلا كده يا هذا، وذلك أن يوتر الرجل
فيلقى واترّه فيقول له بعض القوم: إن لم تضربه الآن
فإنك لا تضربه؛ قال الأزهرى: هذا القول يدل على
أن كده فارسية معناها الضرب، تقول الرجل إذا أمرته

لتعني ساقى الدهد هان ذي العدة،
الجلّة الكوم الشراب في العضة

الجلّة: المسان من الإبل، والكوم، جمع أكنوم
وكوماء: العظام الأسنية؛ والشراب: جمع شارب،
وعضة الحوض: من إزائه إلى مؤخره. ابن سيده:
والدهداه صغار الإبل؛ قال:

قد رويت، غير الدهيد هينا،
قليصات وأبيكرينا

جمع الدهداه بالواو والنون وحذف الياء من
الدهيد هينا للضرورة كما قال:

والبكرات الفسج العظامسا

فحذف الياء من العطاميس، وهو جمع عيطموس،
للضرورة؛ وقال الجوهري: كأنه جمع الدهداه على
دهاده، ثم صغر دهاده فقال دهيده، ثم جمع
دهيداً بالياء والنون، وكذلك أبكر جمع بكر
ثم صغر فقال أبيكر، ثم جمعه بالياء والنون. ابن
سيده: الدهداه والدهداهان والدهيد هان الكثير
من الإبل. أبو الطيّب: الدهداه الكثير من الإبل
حواشي كمن أو جلّة؛ وأنشد:

إذا الأمور اصطكت الدواهي،
مارسنن ذا عقبٍ وذا بداه،
بذود يوم النهل الدهداه

أي النهل الكثير. ويقال: ما أذري أي الدهداه هو
أي أي الناس، ويقال: أي الدهداه هو، بالمد.

قوله «قد رويت غير النح» الذي في الصحاح والتهديب: قد رويت
النح. قال في التكملة الرواية:

قد رويت الادمهينا الا ثلاثين واربعينا
ايكرات وايكرينا

قال: والجزء من الاصميات.

وجه : ابن الأعرابي : الجَرَّةُ الشَّرُّ الشديد ، والرَّجَّةُ التثبُّت بالأسنان والتزعزع . وأرْجَجَهُ إذا أخْرَجَ الأمر عن وقته ، وكذلك أرْجَأَهُ ، كأنَّ الماء مبدلة من الهززة .

ورده : الرُّذْهَةُ : النقرة في الجبل أو في صخرة يَسْتَنْقِعُ فيها الماء ؛ قال الشاعر :

لَسَنَ الدَّيَارِ ، بِجَانِبِ الرُّذْهَةِ ،
قَفَرْنَا مِنَ التَّأْيِبِهِ وَالتَّنْدَةِ

التَّأْيِبِهِ : أن يُؤَيَّبَهُ بالفرس إذا تَفَرَّقَ فيقول إِيهِ إِيهِ ، والتَّنْدَةُ بالإبل : أن يقول لها هِدَّةً هِدَّةً ؛ وأنشد ابن بري هنا :

عَسَلَانَ ذَنبِ الرُّذْهَةِ المَسْتَوْرِدِ

ابن سيده : والرُّذْهَةُ أيضاً حَفِيرَةٌ في القَفِّ تَحْفَرُ أو تكون خِلْقَةً فيه ؛ قال طَفَيْلٌ :

كَأَنَّ رِعَالَ الحَيْلِ ، لما تَبَادَرَتْ ،
بِوَادِي جَرَادِ الرُّذْهَةِ المَتَصَوِّبِ

والجمع رَذَهٌ ورذاهُ . يقال : قَرَّبَ الحِمَارَ من الرُّذْهَةِ ولا تقول له : سَأُ ؛ والرُّذْهَةُ : شِبْهُ أَكْمَةِ خَشِينَةٍ كثيرة الحجارة ، والجمع رَذَهٌ ، يفتح الراء والدال ؛ هذا قول أهل اللغة ؛ قال ابن سيده : والصحيح أنه اسم للجمع . الجوهري : وفي الحديث أنه ، صلى الله عليه وسلم ، ذَكَرَ المَقْتُولَ بَنَهْرَوَانَ فقال شَيْطَانُ الرُّذْهَةِ . قال ابن بري : صوابه وفي الحديث ذَكَرَ ذَا التُّدَيْبَةِ فقال شَيْطَانُ الرُّذْهَةِ يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ ، روى الأزهري بسنده عن سعد قال : سمعت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذَكَرَ ذَاكَ الذي قَتَلَ عَلِيَّ ذَا التُّدَيْبَةَ فقال : شَيْطَانُ الرُّذْهَةِ رَاعِي الحَيْلِ يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ أَي يُسْقِطُهُ ؛ قال : الرُّذْهَةُ النُقْرَةُ في الجبل

بالضرب : دَهٌ ، قال : رأيت في كتاب أبي زيد بكسر الدال ، وقال ابن الأعرابي : العرب تقول لإلَّا دَهٍ فلا دَهٍ ، يقال للرجل إذا أشرف على قضاء حاجته من غريم له أو من ثأره أو من إكرام صديق له لإلَّا دَهٍ فلا دَهٍ أي إن لم تغتم الفُرْصَةَ الساعةَ فلست تصادفها أبداً ، ومثله : بادِرِ الفُرْصَةَ قبل أن تكون الغنْصَةَ . ابن السكيت : الدُهْدُرُ والدُهْدُنُ الباطلُ ، وكأُنْهُمَا كلمتان جعلتا واحدة . أبو عبيد عن الأصمعي في باب الباطل : دُهٌ دُرَيْنِ سَعْدِ القَيْنِ ، قال : ومعناه عندهم الباطل ، ولا أدري ما أصله . قال : وأما أبو زياد فإنه قال لي يقال دُهٌ دُرَيْنِ ، بالهاء ، وقال أبو الفضل : وجدت بخط أبي الهيثم دُهٌ دُرَيْنِ سَعْدِ القَيْنِ ؛ دُهٌ مضومة الدال ، سَعْدٌ منصوبُ الدال ، والقَيْنِ غير معرب كأنه موقوف . ابن السكيت : قولهم دُهٌ دُرٌ معرَّبٌ وأصله دُهٌ أي عَشْرَةٌ دُرَيْنِ أو دُرٌ أي عشرة ألوان في واحد أو اثنين . قال الأزهري : قد حكيت في هذين المثليين ما سمعته وحفظته لأهل اللغة ، ولم أجد لهما في عربية ولا عجمية إلى هذه الغاية أصلاً صحيحاً ، أعني إلا دَهٍ فلا دَهٍ ، ودُهٌ دُرَيْنِ . ابن الأعرابي : دُهٌ زجر للإبل ، يقال في زجرها دُهٌ دُهٌ .

دوه : دَاهَ دَوْهًا ؛ تحير .

فصل الدال المعجمة

ذمه : ذَمَهُ الرجلُ ذَمَهَا : أَلِيمَ دِمَاغَهُ من حَرَمٍ ، وربما قالوا ذَمَهُتْهُ الشمسُ إذا آلَمَتْ دِمَاغَهُ . وذَمِيَةٌ يومئذ ذَمَهَا وذَمَمَهُ : اشتدَّ حرُّهُ .

فصل الراء المهلهلة

ربه : الأزهري عن ابن الأعرابي : أرْبَهُ الرجلُ إذا أسْتغنى بتعب شديد ، قال الأزهري : ولا أعرف أصله .

رفه : الرفاهة والرفاهية والرفهنية : رَعَدَ الحِصْبِ
ولين العيش ، وكذلك الرفاهية والرفهنية
والرفاهة . رفه عيشه ، فهو رفيع ورافه وأرفههم
الله وأرفههم ، ورفهنا نرفه رفها ورفها
ورفوها . والرفه ، بالكسر : أقصر الرزق
وأسرعه ، وهو أن تشرب الإبل الماء كل يوم ، وقيل :
هو أن ترد كلما أردت . رفهت الإبل ، بالفتح ،
ترفه رفها ورفوها وأرفهها ؛ قال غيلان
الربيعي :

نُسِّتَ فَاظًا مَرْفَهًا فِي إِذْنَاهُ ،

مُدَاخَلًا فِي طَوْلِ إِعْشَاءِ

ورفها ورفه عنها : كذلك . وأرفه القوم :
رفهت ماشيتهم ؛ واستعار لبيد الرفه في تغل
نابتة على الماء فقال :

بِشْرَبِنَ رِفْهًا عِرَاكًا عَيْرَ صَادِيَةٍ ،

فَكَلَّهَا كَارِعٌ فِي الْمَاءِ مُغْتَسِرٌ

وأرفه المال : أقام قريباً من الماء في الحوض واضعاً
فيه . والإرفاه : الإذهان والشرجيل كل يوم .
وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن
الإرفاه ؛ هو كثرة التدنن والتنعم ، وقيل :
التوسع في المطعم والمشرب ، وهو من الرفه
ورود الإبل ، وذلك أنها إذا وردت كل يوم
متى شامت قبل وردت رفها ؛ قاله الأصمعي .
ويقال : قد أرفه القوم إذا فعلت إبلهم ذلك ،
فهم مرفهون ، فبه كثرة التدنن وإدامته به .
والإرفاه : التنعم والدعة ومظاهرة الطعام على
الطعام واللباس على اللباس ، فكأنه نهى عن التنعم
والدعة ولين العيش لأنه من فعل العجم وأرباب
الدنيا ، وأمر بالتعسف وإبتذال النفس . وقال

يَسْتَنْفَعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَقِيلَ : هِيَ قَلْتَةُ الرَّابِيَةِ .
قال : وفي حديثه أيضاً وأما شيطان الرذة فقد
كفيتها بصيحة سمعت لها وجيب قلبه ؛ قيل :
أراد به معاوية لما انهزم أهل الشام يوم صفين وأخلد
إلى المحاكمة ، وقيل : الرذة حجر مستنقع في
الماء ، وجنعه رذاه ؛ وقال ابن مقبل :

وَقَافِيَةٌ مِثْلُ وَقَعِ الرَّدَا

لَمْ تَشْرِكْ لِمُجِيبٍ مَقَالَا

وروي عن المؤرج أنه قال : الرذة الموردة .
والرذة : الصخرة في الماء ، وهي الأتان . قال :
والرذة أيضاً ماء الثلج . والرذة : الثوب الخلق
المستسل .

ورجل رذة : صلب متين لجوج لا يغلب .
قال الأزهري : لا أعرف شيئاً بما روى المؤرج ، وهي
مناكير كلها . والرذة : للال القفاف ؛ وأنشد لرؤبة :
من بعد أنضاد الرذاه الرذة

قال ابن سيده : قوله الرذاه الرذة من باب أغوام
السنين العوم ، كأنهم يريدون المبالغة والإجادة .
قال الأزهري : وربما جاءت الرذة في وصف يثر
تحفر في قف أو تكون خلفه فيه . والرذة :
البيت العظيم الذي لا يكون أعظم منه ؛ قال الأزهري :
وجمعها الرذاه ، وردت المرأة بينها ترذهه رذها ،
قال : وكان الأصل فيه رذحت ، بالحاء ، والهاء
مبدلة منه . وردت البيت ترذهه رذها : جعله
عظيماً كبيراً . ابن الأعرابي : رذة الرجل إذا ساد
القوم بشجاعة أو سخاء أو غيرها .

١ قوله « من بعد انضاد النج » كذا في التهذيب والمحكم ، والذي في
التكملة :

يبدل انضاد القفاف الرذة عنها وأنباج الرمال الوردة

قال : والرذة مستقمت الماء والوردة التي لا تتسك .

رِفَّةٌ عَنْهُ أَي أُزِيلَ وَأُزِيحَ عَنْهُ الضِّيقُ وَالْتَعَبُ ؛
 وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ : أَرَادَ أَنْ يُرَفِّقَهُ عَنْهُ أَي يُنْفِثَ
 وَيُخَفِّقَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنْ الرَّجُلَ
 لَيْسَ كَلِمَتُهُ بِالْكَلِمَةِ فِي الرَّفَاهِيَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تَرُدِّيهِ
 بَعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ؛ الرَّفَاهِيَةُ : السَّعَةِ
 وَالْتَعَمُّ أَي أَنَّهُ يَنْطَلِقُ بِالْكَلِمَةِ عَلَى حُسْبَانٍ أَنْ سَخَطَ
 اللَّهُ تَعَالَى لَا يَلْتَحِقُهُ إِنْ نَطَقَ بِهَا ، وَأَنَّهُ فِي سَعَةِ
 مِنَ التَّكَلُّمِ بِهَا ، وَرَبَّمَا أَوْقَعْتَهُ فِي مَهْلِكَةٍ مَدَى
 عِظَمِهَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَأَصْلُ
 الرَّفَاهِيَةِ : الرَّفَاهِيَةُ وَالسَّعَةُ فِي الْمَعَاشِ . وَفِي حَدِيثِ
 سَلْمَانَ : وَطَيَّرُ السَّمَاءِ عَلَى أَرْفَعِ خَمَرِ الْأَرْضِ
 تَقَعُ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ رَوَاهُ
 الْأَصَمُّ ، يَفْتَحُ الْأَلْفَ أَوْ ضَمُّهَا ، فَإِنْ كَانَتْ بِالْفَتْحِ
 فَمَعْنَاهُ عَلَى أَحْضَبِ خَمَرِ الْأَرْضِ ، وَهُوَ مِنَ الرَّفْعِ
 وَتَكُونُ الْمَاءُ أَصْلِيَّةً ، وَإِنْ كَانَتْ بِالضَّمِّ فَمَعْنَاهَا الْحَدُّ
 وَالْعَلَمُ يُجْعَلُ فَاصِلًا بَيْنَ أَرْضَيْنِ ، وَتَكُونُ التَّسَاءُ
 لِلتَّأْنِيثِ مِثْلَهَا فِي غَرْفَةٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَكَمْ : الرَّكَاهَةُ : التَّكْبَهُةُ الطَّيْبَةُ عِنْدَ الْكَهْتَمَةِ ؛ عَنْ
 الْمَجْرِيِّ ؛ وَأَنْشُدْ لِكَاهِلٍ :

حَلَوٌ فَكَاهَتُهُ مَيْسُكَ رُكَاهَتُهُ ،
 فِي كَفْتِهِ مِنْ رُقَى الشَّيْطَانِ مِفْتَاحُ

رِهْوَه : رَمِيَهُ يَوْمَنَا رَمَمَهَا : اسْتَشَدَّ حَرُّهُ ، وَالزَّاي
 أَعْلَى .

رِهْوَه : الرَّهْرَهَةُ : حُسْنُ بَصِيصِ لَوْنِ الْبَشْرَةِ
 وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ . وَتَرَهْرَهَ جِسْمُهُ وَهُوَ رَهْرَاهُ
 وَرَهْرُوهُ : أَبْيَضٌ مِنَ التَّغْيَةِ . وَمَاءٌ رَهْرَاهُ
 وَرَهْرُوهُ : صَافٍ . وَطَسٌ رَهْرَهَةُ : صَافِيَةٌ
 بَرَّاقَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبْتَعَثِ : فَشَقُّ عَنْ قَلْبِهِ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجِيءَ بِطَسْتِ رَهْرَهَةٍ ؛

بَعْضُهُم : الْإِرْفَاهُ التَّرَجُّلُ كُلُّ يَوْمٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 وَأَرْفَهُ الرَّجُلُ دَامَ عَلَى أَكْلِ التَّمِيمِ كُلِّ يَوْمٍ وَقَدْ نُهِيَ
 عَنْهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ الْإِرْفَاهُ الَّذِي فَسَّرَهُ
 أَبُو عَيْبَةَ أَنَّهُ كَثْرَةُ التَّدَهْنِ . وَيُقَالُ : بَيْنِي وَبَيْنَكَ
 لَيْلَةٌ رَافِيَةٌ وَثَلَاثُ لَيَالٍ رَوَافِيَةٌ إِذَا كَانَ يُسَارِفِينُ
 سِرًّا لَيْتًا . وَرَجُلٌ رَافِيَةٌ أَي وَادِعٌ . وَهُوَ فِي
 رَفَاهَةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَي سَعَةٍ ، وَرَفَاهِيَةٌ عَلَى فَعَالِيَّةٍ ،
 وَرَفَهِيَّةٌ ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْحَامِسِيِّ بِالْفِ فِي آخِرِهِ ،
 وَإِنَّمَا صَارَتْ يَاءُ لِكِسْرَةِ مَا قَبْلَهَا . وَرَفَّةٌ عَنِ الرَّجُلِ
 تَرْفِيهَاً : رَفَّقَ بِهِ . وَرَفَّةٌ عَنْهُ : كَانَ فِي ضَيْقٍ
 فَتَفَقَّسَ عَنْهُ . وَرَفَّةٌ عَنْ غَرِيمِكَ تَرْفِيهَاً أَي تَفْسُ
 عَنْهُ . وَالرَّفَّةُ : التَّبْنُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَالْمَعْرُوفُ
 الرَّفَّةُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَغْنَى مِنَ الثَّفَةِ عَنِ الرَّفَّةِ .
 يُقَالُ : الرَّفَّةُ التَّبْنُ ، وَالثَّفَةُ السَّبْعُ ، وَهُوَ الَّذِي
 يُسَمَّى عَنَاقَ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ لَا يَقْنَتُ التَّبْنَ . قَالَ ابْنُ
 بَرِيٍّ : الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ حِزْمَةَ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي أَفْعَلَ مِنْ
 كَذَا أَغْنَى مِنَ الثَّفَةِ عَنِ الرَّفَّةِ ، بِالْتَخْفِيفِ وَبِالْتَاءِ
 الَّتِي يُوقَفُ عَلَيْهَا بِالْمَاءِ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ رَفَهَةٌ وَجَمْعُهَا
 رَفَاتٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي ذَلِكَ فِي فَصْلِ تَفَهُ .
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : إِذَا سَقَطَتِ الطَّرْفَةُ
 قَلَّتْ فِي الْأَرْضِ الرَّفَهَةُ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْمِ : الرَّفَهَةُ
 الرَّحْمَةُ . قَالَ أَبُو لَيْلَى : يُقَالُ فُلَانٌ رَافِيَةٌ بِفُلَانٍ أَي
 رَاحِمٌ لَهُ . وَيُقَالُ : أَمَا تَرَفَّةُ فُلَانًا ؟ وَالطَّرْفَةُ :
 عَيْنُ الْأَسَدِ كَوَكْبَانِ الْجَبَّةِ أَمَامَهَا وَهِيَ أَرْبَعَةٌ
 كَوَاكِبٍ . وَفِي النَّوَادِرِ : أَرْفَهُ عِنْدِي وَاسْتَرْفَهُ
 وَرَفَّقَهُ عِنْدِي وَرَوَّحَ عِنْدِي ؛ الْمَعْنَى أَقِيمَ وَاسْتَرْحَ
 وَاسْتَنْجِمَ وَاسْتَنْفَهَ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : فَلَمَّا
 ١ - قَوْلُهُ « الرَّفَّةُ الرَّحْمَةُ » وَهُوَ يَفْتَحُ الرَّاءَ وَالْفَاءَ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي
 التَّحْكَمَةِ ، ثُمَّ نَقَلَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّهُ عَلِيٌّ تَرْفِيًا أَي أَنْظَرَنِي ،
 وَالرَّهْمَانُ أَي كَمِطْلَانِ الْمَتْرِيحِ ، وَالرَّهْمُ أَي بَكْرٌ فَسَكُونُ
 صَارَ النَّحْلُ .

كَأَنَّ رَقْرَاقَ السَّرَابِ الْأَمْرَةَ
يَسْتَنُّ فِي رَبْعَانِهِ الْمُرِّيَّةِ

كأنه ربة أو ربهته الهاجرة. وترية السراب :
تريع. والمرية المريع. وقال ابن الأعرابي:
يتسيع هنا وهنا لا يستقيم له وجهه، والله أعلم.

فصل الزاي

زفه : الأزهرى خاصة : روى ثعلب عن ابن الأعرابي
أنه قال الزايفه السراب، والسافيه الأحمق.

زله : زله زلتها : زمع وطبع. الأزهرى :
الزله ما يصل إلى النفس من غم الحاجة أو هم من
غيرها ؛ وأنشد :

وقد زللت نفسي من الجهل ، والذي
أطالبه شقن ، ولكنه نذل

الشقن : القليل الويع من كل شيء. ابن الأعرابي:
الزله التحير ، والزله نور الرمان وحسنه ،
والزله الصخرة التي يقوم عليها الساقى .

زمه : زمه يومنا زمها : اشتد حره كدمه .

فصل السين المهملة

سبه : السبه : ذهاب العقل من الهرم. ورجل مسبو
ومسبه وسباه : مدله ذاهب العقل ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

ومنتخب كأن هالة أمه
سباهي الفؤاد ما يعيش بمقول

١ قوله « كأن رقرق السراب الامر » روي : عليه رقرق ،
وروي : يماوه رقرق ، وروي الامقه بدل الامر. وهما
بمعنى واحد .

٢ قوله « الزله التحير النح » الزله في هذه الثلاثة بفتح فسكون
بجلاف ما قبلها فانه بالتحريك كما نس عليه المجد والساغاني .

قال الفتيبي : سألت أبا حاتم والأصمعي عنه فلم يعرفاه ،
قال : وأظنه بطنت رخرحة ، بالحاء ، وهي
الواسعة ، والعرب تقول إنا رخرح وخرح ،
فأبدلوا الهاء من الحاء كما قالوا مدحت في مدحت ،
وما شاكله في حروف كثيرة ؛ قال أبو بكر بن
الأنباري : هذا بعيد جداً لأن الهاء لا تبدل من الحاء
إلا في المواضع التي استعملت العرب فيها ذلك ، ولا
يقاس عليها لأن الذي يميز القياس عليها يلزم أن تبدل
الحاء هاء في قولهم رحل الرخل ، وفي قوله عز
وجل : فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة ؛ وليس
هذا من كلام العرب ، وإنما هو كدرهرة فأخطأ
الراوي فأسقط الدال . يقال للكوكة الوقادة
تطشع من الأفتق دارية بنورها : كدرهرة ،
كأنه أراد طشاً بواقه مضبئة . وفي التهذيب :
طنت رخرح ورهرة وخرح وهرهرة إذا
كان واسعاً قريب القمر . قال ابن الأثير : وقيل
يموز أن يكون من قولهم جسم رهرة أي أبيض
من النعنة ، يريد طشاً بياض متألثة ، ويروى
بورهرة ، وقد تقدم ذكرها . ورهرة مائدتها إذا
وسمها سخاء وكرماً . الأزهرى : الزهه الطشت
الكبيرة . والسراب يترهرة ويتريه إذا تتابع
لمعانه . ورهرة بالضآن : مقلوب من هرهر ؛
حكاه يعقوب .

روه : راة الشيء روهاً : اضطرب ، والامم
الرواه ، بانية .

ويه : الية والتريه : جرى السراب على وجه
الأرض ، وقيل : بجيه وذهابه ؛ قال الشاعر :

إذا جرى من آله المرية

وقول رؤبة :

أذعُ أحنِجاً باسمه لا تنسَه ،
إن أحنِجاً هي صِثبانُ السِّه

الجوهري : والاسْتُ العَجْزُ ، وقد يُرادُ بها حَلْقَةُ
الدبر ، وأصله سَتَهٌ على فَعَلٍ ، بالتحريك ، يدل على
ذلك أن جمعه أَسْتَاهُ مثل جَسَلٍ وأَجْمَالٍ ، ولا يجوز
أن يكون مثل جِزْعٍ وقَفْلٍ اللذين يجمعان أيضاً
على أفعال ، لأنك إذا رَدَدْتَ الماءَ التي هي لام الفعل
وحذفت العين قلت سَهٌ ، بالفتح ؛ قال الشاعر أوسُ :

سَأْتِكُ قَعِينٌ عَثَا وَسَيِّئُهَا ،
وأنتَ السُّهَ السُّفْلَى ، إذا دُعِيَتْ نَصْرُ

يقول : أنت فيهم بمنزلة الاست من الناس . وفي
الحديث : العينُ وكاءُ السِّه ، بحذف عين الفعل ؛
ويروى : وكاءُ السِّتِ ، بحذف لام الفعل . ويقال
للرجل الذي يُسْتَدَلُّ : أنت الاستُ السُّفْلَى وأنت
السُّهَ السُّفْلَى . ويقال لأرذالِ الناس : هؤلاء الأَسْتَاهُ ،
ولأفاضلهم : هؤلاء الأَعْيَانُ والوُجُوهُ ؛ قال ابن
بري : ويقال فيه سَتٌ أيضاً ، لغة ثالثة ؛ قال ابن
رُمَيْضٍ العنبري :

بَسِيلٌ عَلَى الحَادِثِينَ والسِّتِ حَيْضُهَا ،
كَمَا صَبَّ فَوْقَ الرَّجْمَةِ الدَّمُ نَاسِكٌ

وقال أوس بن مَعْرَاءَ :

لَا يُنْسِكُ السِّتَ لِأَرْبَتِ بُرَيْلِهَا ،
إِذَا أَلْحَ عَلَى سَيِّئَاتِهِ العُضْمُ

يعني إذا ألح عليه بالجلبِ صُرْطَ . قال ابن خالويه :
فيها ثلاث لغات : سَهٌ وسَتٌ واستُ .

والسُّهَ : عِظْمُ الاسْتِ . والسُّهَ : مصدرُ الأَسْتِ ،
وهو الضَّخْمُ الاسْتِ . ورجل أَسْتَهٌ : عظيمُ الاسْتِ
بَيْنُ السُّهَ إذا كان كبيرَ العَجْزِ ، والسُّتَاهِيُ
والسُّتَهْمُ مثله . الجوهري : والمرأةُ سَتْنَاهُ وسَتْنَهُمُ ،

هالةُ هنا : الشمسُ . ومُنْتَحَبٌ : حَذِرٌ كأنه
لذَكَاهُ قلبه فَنَزَعُ ، ويروى : كأن هالةُ أمهُ أي
هو رافعُ رأسه صُعْدَاً كأنه يطلبُ الشمسَ ، فكأنها
أمه . ورجل مَسْبُوهُ الفؤادُ : مثل مُدَكِّه العَقْلِ ،
وهو المُسَبِّهُ أيضاً ؛ قال رؤبة :

قالتُ أَبَيْتِي لي ولم أُسَبِّهَ :
ما السُّنُّ إلا عَقْلَةُ المُدَكِّه

أَبَيْتِي : اسم امرأة . قال المفضل : السُّبَاهُ سَكَنَةٌ
تأخذ الإنسانُ يذهبُ منها عقله ، وهو مَسْبُوهُ .
وقال كراع : السُّبَاهُ ، بضم السين ، الذاهِبُ العَقْلُ ،
وهو أيضاً الذي كأنه مجنونٌ من نَشَاطِهِ . قال ابن
سيده : والظاهر من هذا أنه غلط ، إنما السُّبَاهُ ذهابُ
العقلِ أو نشاطُ الذي كأنه مجنونٌ . الحياني : رجل
مُسَبِّهُ العَقْلِ ومُسَبِّهُ العَقْلِ أي ذاهبُ العَقْلِ . ورجل
سَبَاهِيُ العَقْلِ إذا كان ضعيفَ العَقْلِ . ورجل سَبِيهٌ
وسَبَاهٌ وسَبَاهٌ وسَبَاهِيَةٌ : متكبرٌ .

سته : السُّتَهُ والسُّتَهُ والاسْتُ : معروفة ، وهو من
المحذوفِ المُجْتَلَبَةِ له ألِفُ الوصل ، وقد يستعار ذلك
للدهر ؛ وقوله أشدهُ ثعلبُ :

إِذَا كَشَفَ اليَوْمُ العَمَاسُ عَن اسْتِهِ ،
فَلَا يَرْتَدِي مِثْلِي وَلَا يَتَعَمَّمُ

يجوز أن تكون الماءُ فيه راجعةٌ إلى اليومِ ، ويجوز أن
تكون راجعةٌ إلى رجلٍ مهجورٍ ، والجمعُ أَسْتَاهُ ،
قال عامر بن عُقَيْلِ السُّعْدِيِّ وهو جاهلي :

رِقَابٌ كالمَوَاجِنِ خَاطِيَاتُ ،
وَأَسْتَاهُ عَلَى الأَكْوَابِ كُومُ

خَاطِيَاتُ : غِلَظٌ سِيَانٌ . ويقال : سَهٌ وسُهٌ في
هذا المعنى بحذف العين ؛ قال :

والميم زائدة، وإذا نسبت إلى الاست قلت ستهيم،
 بالتحريك، وإن شئت استهي، تركته على حاله،
 وسته أيضاً، بكسر التاء، كما قالوا حرح. قال
 ابن بري: رجل حرح أي ملازم للأخراج،
 وسته ملازم للأستاه.
 قال: والستهيم الذي يتخلف خلف القوم فينظر في
 أستاهيم؛ قالت العامرية:

لقد رأيت رجلاً دهرنياً،
 يمشي وراء القوم ستهياً

ودهري: منسوب إلى بني دهر بطن من كلب.
 والسته: الطالب للاست، وهو على النسب، كما
 يقال رجل حرح. قال ابن سيده: التمثيل لسبويه.
 ابن سيده: رجل أستة، والجمع سته وسنهان؛
 هذه عن اللحياني، وامرأة ستهاء كذلك. ورجل
 ستهم، والأنثى ستهمة كذلك، الميم زائدة.
 ويقال للواسعة من الدهر: ستهاء وستهم، وتصغير
 الاست ستهية. قال أبو منصور: رجل ستهم
 إذا كان ضخم الاست، وسهيه مثله، والميم
 زائدة. قال النحويون: أصل الاست سته،
 فاستقلوا الماء لسكون التاء، فلما حذفوا الماء سكنت
 السين فاحتجج إلى ألف الوصل، كما فعل بالاسم
 والابن فقبل الاست، قال: ومن العرب من
 يقول السه، بالماء، عند الوقف يجعل التاء هي الساقطة،
 ومنهم من يجعلها هاء عند الوقف وتاء عند الإدراج،
 فإذا جمعوا أو صغروا ردوا الكلمة إلى أصلها فقالوا
 في الجمع أستاه، وفي التصغير ستهية، وفي الفعل
 سته يسته فهو أستة. وفي حديث الملائكة:
 إن جاءت به مستهياً جعداً فهو لفلان، وإن جاءت
 به حمشاً فهو لزوجها؛ أراد بالمسته الضخم

جرير:
 فما لكم است في العلاء ولا فم
 واست الدهر: أول الدهر. أبو عبيدة: يقال كان
 ذلك على است الدهر وعلى أس الدهر أي على
 قدم الدهر؛ وأنشد الإبادي لأبي نخيلة:
 ما زال مجنوناً على است الدهر،
 ذا حمو ينسي، وعقل يحري

أي لم يزل مجنوناً دهره كله. ويقال: ما زال فلان
 على است الدهر مجنوناً أي لم يزل يعرف بالجنون.
 ومن أمثال العرب في علم الرجل بما يليه دون غيره:
 است البائين أعلمهم؛ والبائين: الحالب الذي لا
 ١ قوله «أحاديث الضبع استا» ضبط في التكملة والتهديب استا
 في الموضعين بالنصب.
 ٢ قوله «ذا حق» الذي في التهديب: في بدن، وفي التكملة: في
 جسد.

اثنان ، قال : است^١ لم تُعوِّدِ المَجْمِرَ ، قال :
ثلاثة ، قال : است^٢ المَسْؤُولَ أَضْيَقُ ، قال :
أربعة ، قال : الحُرُّ يُعْطِي والعَبْدُ تَأْلَمُ اسْتُهُ ،
قال : خمسة ، قال الرجل : اسْتِي أَخْبَيْتِي ، قال :
سته ، قال : لا مَاءَكَ أَبْقَيْتِ وَلَا هَنْكَ أَنْقَيْتِ ،
قال سليمان : ليس هذا في هذا ، قال : بلى أخذت الجارَ
بالجارِ كما يأخذ أمير المؤمنين ، وهو أوَّل من أخذ
الجارَ بالجارِ ، قال : تُخْذَهَا لَا بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا !
قوله : صر^٣ عليه الغزْوُ اسْتُهُ لأنه لا يقدر أن
يجمع إذا غزا .

سده : السدَّةُ والسُداهُ : شبيه بالدَّهَشِ ، وقد سُدَّه .

سفه : السَّفَهُ والسَّفاهُ والسَّفاهةُ : خِفَةُ الحِلْمِ ، وقيل :
نقيض الحِلْمِ ، وأصله الخفة والحركة ، وقيل : الجهل
وهو قريب بعضه من بعض . وقد سَفِهَ حِلْمَهُ ورأيه
ونَفَسَهُ سَفَهًا وسَفَاهًا وسَفَاهةً : حمله على السَّفهِ .
قال اللحياني : هذا هو الكلام العالي ، قال : وبعضهم
يقول سَفَهُ ، وهي قليلة . وقولهم : سَفِهَ نَفْسَهُ
وعَيْنَ رَأْيِهِ وبَطِرَ عَيْشَهُ وأَلِمَ بَطْنَهُ ووَاقَى
أَمْرَهُ ورَشِدَ أَمْرَهُ ، كان الأصل سَفِهَتْ نَفْسُ زَيْدٍ
ورَشِدَ أَمْرَهُ ، فلما حوِّلَ الفعل إلى الرجل انتصب ما
بعده بوقوع الفعل عليه ، لأنه صار في معنى سَفِهَ نَفْسَهُ ،
بالتشديد ؛ هذا قول البصريين والكسائي ، ويجوز
عندهم تقديم هذا المنصوب كما يجوز غلامه ضرب زيد .
وقال الفراء : لما حوِّلَ الفعل من النفس إلى صاحبها
خرج ما بعده مُفَسَّرًا ليدل على أن السَفَهَ فيه ، وكان
حكمه أن يكون سَفِهَ زَيْدٌ نَفْسًا ، لأن المُفَسَّرَ لا
يكون إلا نكرة ، ولكنه ترك على إضافته ونصب
كنصب النكرة تشبيهاً بها ، ولا يجوز عنده تقديمه لأن
المفسر لا يتقدم ؛ ومثله قولهم : ضِفْتُ بِهِ ذَرْعًا
وطينتُ بِهِ نَفْسًا ، والمعنى ضاقَ ذَرْعِي بِهِ وطابت

بلي العُثْبَةَ ، والذي يلي العُثْبَةَ يقال له المُعَلِّي .
ويقال للرجل الذي يُسْتَدَلُّ وَيُسْتَضْعَفُ : است^٤
أَمَّكَ أَضْيَقُ واسْتَنَّكَ أَضْيَقُ من أن تفعل كذا
وكذا . ويقال للقوم إذا اسْتَدَلُّوا واسْتَضَعَفُوا بهم :
باست^٥ بني فلان ، وهو سْتَمُّ للعرب ؛ ومنه قول
الخطيب : .

فباست^٦ بني عَيسٍ وأَسْأَهَ طَيِّبًا ،

وباست^٧ بني دُودَانَ حاشا بني نَضْرًا

وسَتَهْتَهَ اسْتَهْهُ سَتَهًا : ضربتُ اسْتَهْهُ . وجاء
يَسْتَهْهُ أي يتبعه من خلفه لا يفارقه لأنه يتلوه
اسْتَهْهُ ؛ وأما قول الأخطل :

وأنتَ مَكَائِكَ من وائلٍ ،

مَكَانَ القُرَادِ من اسْتِ الجَمَلِ

فهو مجاز لأنهم لا يقولون في الكلام اسْتِ الجَمَلِ .
الأزهري : قال شمر فبنا قرأت^٨ بخطه : العرب نسي
بني الأمة بني اسْتِها ؛ قال : وأقرأني ابن الأعرابي
للأعشى :

أَسْفَهًا أو عَدَدَاتَ يا ابنَ اسْتِها ،

لَسْتُ على الأعداءِ بالقادرِ

ويقال للذي ولدته أمة : يا ابن اسْتِها ، يعنون است
أمة ولدته أنه ولد من اسْتِها . ومن أمثالهم في هذا
المعنى : يا ابن اسْتِها إذا أَحْمَصَتْ حِمَارَهَا . قال
المؤرج^٩ : دخل رجل على سليمان بن عبد الملك وعلى
رأسه وَصِيفَةٌ رُوقَةٌ فأحَدَ النظرَ إليها ، فقال له
سليمان : أتعجبك ؟ فقال : بارك الله لأمر المؤمنين
فيها ! فقال : أخبرني بسبعة أمثال قيلت في الاستِ
وهي لك ، فقال الرجل : است^{١٠} البائِثِ أَعْلَمُ ، قال :
واحد ، قال : صر^{١١} عليه الغزْوُ اسْتَهُ ، قال :
١ قوله « فباست بني عيس » الذي في الجوهرى : بني عيس ، لكن
صوب الصاغاني الأول .

نفسه به . وفي التنزيل العزيز : إلامن سفه نفسه ؛ قال أبو منصور : اختلف التحويون في معنى سفه نفسه وانتصابه ، فقال الأخفش : أهل التأويل يزعمون أن المعنى سفه نفسه ؛ ومنه قوله : إلامن سفه الحق ، معناه من سفه الحق ، وقال يونس التحوي : أراها لغة ذهب يونس إلى أن فعل للبالغة كما أن فعل للبالغة ، فذهب في هذا مذهب أهل التأويل ، ويجوز على هذا القول سفهت زيدا بمعنى سفهت زيدا ؛ وقال أبو عبيدة : معنى سفه نفسه أهلك نفسه وأربقها ، وهذا غير خارج من مذهب يونس وأهل التأويل ؛ وقال الكسائي والفراء : إن نفسه منصوب على التفسير ، وقالوا : التفسير في النكرات أكثر نحو طببت به نفساً وقدرت به عيناً ، وقالوا : إن أصل الفعل كان لها ثم حوّل إلى الفاعل ؛ أراد أن قولهم طببت به نفساً معناه طابت نفسي به ، فلما حول الفعل إلى صاحب النفس خرجت النفس مفسرة ، وأنكر البصريون هذا القول ، وقالوا إن المفسرات نكرات ولا يجوز أن تجعل المعارف نكرات ، وقال بعض التحويين : إن قوله تعالى : إلامن سفه نفسه ؛ معناه إلامن سفه في نفسه أي صار سفيهاً ، إلا أن في حذفها حذف حروف الجر في غير موضع ؛ قال الله تعالى : ولا جناح عليكم أن تسترضعوا أولادكم ؛ المعنى أن تسترضعوا لأولادكم ، فحذف حرف الجر من غير ظرف ؛ ومثله قوله :

نغالي اللحم للأضياف نيا ،
ونبدله إذا نصح القدور

المعنى : نغالي باللحم . وقال الزجاج : القول الجيد عندي في هذا أن سفه في موضع جهل ، والمعنى ، والله أعلم ، إلا من جهل نفسه أي لم يفكر في نفسه فوضع سفه في موضع جهل ، وعدي كما عدي ،

قال : فهذا جميع ما قاله التحويون في هذه الآية ، قال : وبما يقوي قول الزجاج الحديث الثابت المرفوع حين سئل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الكبير فقال : الكبير أن تسفه الحق وتغيط الناس ، فجعل سفه واقعا معناه أن تجهل الحق فلا تراه حقاً ، والله أعلم . وقال بعض أهل اللغة : أصل السفه الحفة ، ومعنى السفه الخفيف العقل ، وقيل أي سفهت نفسه أي صارت سفيهة ، ونصب نفسه على التفسير المحوّل . وفي الحديث : إنما البغي من سفه الحق أي من جهله وقيل : من جهل نفسه ، وفي الكلام محذوف تقديره إنما البغي فعل من سفه الحق . والسفه في الأصل الحفة والطيش . ويقال : سفه فلان رأيه إذا جهله وكان رأيه مضطرباً لا استقامة له . والسفيه : الجاهل . ودواه الزمخشري : من سفه الحق ، على أنه اسم مضاف إلى الحق ، قال : وفيه وجهان : أحدهما على أن يكون على حذف الجار وإيصال الفعل كان الأصل سفه على الحق ، والثاني أن يضمن معنى فعل متعد كجهل ، والمعنى الاستخفاف بالحق وأن لا يراه على ما هو عليه من الرهجان والزناة . الأزهري : روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال الزافه السراب والسافه الأحمق . ابن سيده : سفه علينا وسفه جهل ، فهو سفيه ، والجمع سفهاء وسفاه ، قال الله تعالى : كما آمن السفهاء ؛ أي الجهال . والسفيه : الجاهل ، والأنثى سفيهة ، والجمع سفهيات وسفائه وسفاه .

وسفه الرجل : جعله سفيهاً . وسفهته : نسبة إلى السفه ، وسافهه مسافهة . يقال : سفيه لم يجهد مسافهاً . وسفه الجهل حيلته : أطاشه وأخفه ؛ قال :

ولا تسفه عند الرّد عطنستها

أحلامنا ، وشريب السوء يضظرم

وسفه نفسه : خسرها جهلاً . وقوله تعالى : ولا

تَوْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا . قَالَ
الليثاني: بلغنا أنهم النساء والصبيان الصغار لأنهم جهال
بموضع النفقة . قال : وروي عن ابن عباس أنه قال :
النساء أسفه السفهاء . وفي التهذيب : ولا توتوا السفهاء
أموالكم ، يعني المرأة والولد ، وسيت سفية لضعف
عقلها ، ولأنها لا تحسن سياسة مالها ، وكذلك الأولاد
ما لم يؤنس رُسُدَهُمْ . وقولُ المشركين للنبي ، صلى
الله عليه وسلم : أَسَفَهُ أَحْلَامُنَا ، معناه أَسَفَهُمْ
أَحْلَامُنَا . وقوله تعالى : فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ
سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا ؛ السفيه : الخفيفُ العقل من قولهم
تَسَفَهْتَ الرِّيحَ الشيء إذا استخفته فحر كته . وقال
بجاهد : السفيه الجاهل والضعيف الأحمق ؛ قال ابن
عروة : والجاهل هنا هو الجاهل بالأحكام لا بحسن
الإملاء ولا يدري كيف هو ، ولو كان جاهلاً في
أحواله كلها ما جاز له أن يُدان ؛ وقال ابن سيده :
معناه إن كان جاهلاً أو صغيراً . وقال الليثاني : السفيه
الجاهل بالإملاء . قال ابن سيده : وهذا خطأ لأنه قد
قال بعد هذا أو لا يستطيع أن يُعيل هو .

وَسَفِهَتْ رِمَاحُ تَسَفَهَتْ
أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ التَّوَالِيمِ
وَتَسَفَهَتْ رِيحُ الشَّجَرِ أَي مَالَتْ بِهِ . وَفَاقَةُ سَفِيهِةُ
الزَّمَامِ إِذَا كَانَتْ خَفِيفَةَ السَّيْرِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ
يُصِفُ سَفِيًّا :

وَأَبْيَضَ مَوْشِيَّ التَّمِيصِ نَصَبْتَهُ
عَلَى ظَهْرِ مِقْلَاتِ سَفِيهِ جَدِيلِهَا
يعني خفيف زمامها ، يريد أن جدلها يضطرب
لاضطراب رأسها . وسافهت الناقة الطريق إذا
خفت في سيرها ؛ قال الشاعر :

أَحْدُو مَطِيَّاتٍ وَقَوْمًا نَعَسَا
مُسَافِهَاتٍ مُعْمَلًا مَوْعَسَا
أراد بالمعتمل الموعس الطريق الموطوء ؛ قال ابن
بري : وأما قول خلف بن إسحق البهرازي :

بَعَثْنَا التَّوَالِيمَ تَحْتَ الرِّحَالِ ،
تَسَافَهُ أَشْدَاقُهَا فِي اللُّجُجِ
فإنه أراد أنها تترامى بلغامها بمنة وبسرة ، كقول
الجرمي :

تَسَافَهُ أَشْدَاقُهَا بِاللُّغَامِ ،
فَتَكْسُو ذَفَارِيهَا وَالْجُنُوبَا
فهو من تسافه الأصدقاء لا تسافه الجدل ، وأما
المبرد فجعله من تسافه الجدل ، والأول أظهر .
وسفه الماء يسفهه سفهاً : أكثر شربه فلم يرو ،
وإله أسفهه إياه . وحكى الليثاني : سفهت الماء
وسافهته شربه بغير رفق . وسفهت الشراب ،
بالكسر ، إذا أكثر منه فلم ترو ، وأسفهكه الله .
وسافهت الدن أو الوطب : قاعدته فشربت
منه ساعة بعد ساعة . وسافهت الشراب إذا أسرفت

فما به بطنن واد غيب نضحته ،
وإن تراغب ، إلا مسفه تثق
والسفة : الحفة . وثوب سفيه : لهله سخييف .
وتسفهت الرياح : اضطربت . وتسفهت الرياح
الغصون : حر كته واستخفتها ؛ قال :

فيه ؛ قال الشماخ :

فَبَيْتٌ كَأَنِّي سَأَفْتُهُ صِرْفًا
مُعْتَقَةً حَيًّاهَا تَدُورُ

الأزهري : رجل ساهفٌ وساهفٌ شديد العطش . ابن الأعرابي : طعام مسهفةٌ ومسفهةٌ إذا كان يسقي الماء كثيراً . وسهفتٌ وسهفتٌ ، كلاهما : سُغِلْتُ أو سُهِّلْتُ . وسهفتٌ نصيبى : نسيتُه ؛ عن ثعلب ، وتسهفتٌ فلاناً عن ماله إذا خدعته عنه . وتسهفتٌ عليه إذا أسعته .

سله : سليه مليه : لا طعم له ، كقولك سليخٌ مليخٌ ؛ عن ثعلب .

الأزهري : قال شعر الأسئلة الذي يقول أفعل في الحرب وأفعل ، فإذا قاتل لم يُغن شيئاً ؛ وأنشد :

ومن كل أسلته ذي لوتة ،
إذا تُعمرُ الحربُ لا يُقدمُ

سبه : سمه البعير والفرس في شوطه يسسه ، بالفتح فيها ، سُوهاً : جرى جرياً ولم يعرف الإغياة ، فهو سامه ، والجمع سسه ؛ وأنشد لرؤبة :

يا ليتنا والدهرَ جرى السه

أراد : ليتنا والدهر يجري إلى غير نهاية ؛ وهذا البيت أورده الجوهري :

ليت المنى والدهرَ جرى السه

قال ابن بري : وبعده :

له در الغانيات المدو

قال : ويروى في رجزه جري ، بالرفع على خبر ليت ، ومن نصبه فعلى المصدر أي يجري جرياً ؛ السه أي ليت الدهر يجري بنا في منانا إلى غير نهاية

ينتهي إليها . والسهُ والسهُم والسهُمى ، كله : الباطل والكذب . وقال الكسائي : من أساء الباطل قولهم السهُ . يقال : جرى فلانٌ جرياً السهُ . ويقال : ذهب في السهُمى أي في الباطل . الجوهري : جرى فلانٌ السهُمى أي جرى إلى غير أمر يعرفه . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : إذا مست هذه الأمة السهُمى فقد تودع منها ؛ هي ، بضم السين وتشديد الميم : التبختُر من الكبر ، قال : وهو في غير هذا الباطل والكذب . الفراء : وذهبت إبله السهُمى ، على مثال وقَعُوا في خُلَيْطى ، تفرقت في كل وجه ، وقيل : السهُمى التفرق في كل وجه من أي الحيوان كان . الفراء : ذهبت إبله السهُمى والعُمَيْمى والكُمَيْمى أي لا يدري أين ذهبت . والسهُمى : الهواء بين السماء والأرض . اللحياني : يقال للهواء اللُحُوحُ والسهُمى والسهُمى . النضر : يقال ذهب في السهُمى والسهُمى أي في الريح والباطل . وسهُ الرجلُ إبلته : أهلها ، وهي إبل سهُ ؛ هذا قول أبي حنيفة ، وليس بجيد ، لأن سهُ ليس على سهُ إنما هو على سَه . والسهُمى : أن يرمي الرجل إلى غير غرض . وبقي القوم سهُماً أي مُتَلَدِّين ؛ قال ابن الأعرابي : كثر عيالُ رجل من طيء من بنات وزوجة فخرج بهن إلى خيبر يُعرضهن حُمَاهَا ، فلما ردها قال :

قلنت لِحُمَى خَيْبَرَ : استعدي

هذي عيالي ، فاجتهدى وجددي

وباكرى بصالبٍ ووردي ،

أغانك الله على ذا الجُنْدِ

قال : فأصابته الحمى فمات ، وبقي عياله سهُماً مُتَلَدِّين .

وسَمَّه الرجلُ سَنَهًا، فهو سامِهٌ : دَهَشَ . ورجل سامِهٌ : حائرٌ ، من قوم سُمِّهِ . العياني : يقال رجل مُسَنَّهُ العَقْلَ ومُسَبَّهُ العَقْلَ أي ذاهب العقل . والسُّنْهُ : مخاطبُ الشيطان . والسُّنْهَةُ : خُوصٌ يُسَفُّ ثم يجمع ، يجعل شيئاً بالسُّفْرَةِ .

سنة : السَّنَةُ : واحدةُ السِّنِّينِ . قال ابن سيده : السَّنَةُ العامُ منقوصة ، والذاهب منها يجوز أن يكون هاء وواواً بدليل قولهم في جمعها سَنَهَاتٌ وَسَنَوَاتٌ ، كما أن عِضَةً كذلك بدليل قولهم عِضَاهُ وَعِضَوَاتٌ ؛ قال ابن بري : الدليل على أن لام سنة واو قولهم سَنَوَاتٌ ؛ قال ابن الرِّقَاعِ :

عَنقَتْ في القِلَالِ من بَيَّتِ رأسِ
سَنَوَاتٍ ، وما سَبَّتْهَا التَّجَارُ

والسَّنَةُ مطلقةٌ : السنةُ المُجَدِّدِيَّةُ ، أَوْقَعُوا ذلك عليها إكباراً لها وتشبيحاً واستطالة . يقال : أصابتهم السنة ، والجمع من كل ذلك سَنَهَاتٌ وَسِنُونٌ ، كسروا السين ليعلم بذلك أنه قد أخرج عن بابه إلى الجمع بالواو والنون ، وقد قالوا سِنِينًا ؛ أنشد الفارسي :

دَعَانِي من نَجْدٍ ، فإن سِنِينَهُ
لَعَيْنٌ بنا شَيْبًا ، وسَيَّبَنَّا مُرْدًا

فثبت نونه مع الإضافة يدل على أنها مشبهة بنون قِنْسَرِينَ فيمن قال هذه قِنْسَرِينَ ، وبعض العرب يقول هذه سِنِينَ ، كما تَرَى ، ورأيت سِنِينًا فيعرب النون ، وبعضهم يجعلها نون الجمع فيقول هذه سِنُونٌ ورأيت سِنِينَ . وقوله عز وجل : ولقد أخذنا آلَ فرعونَ بالسِّنِّينِ ؛ أي بالفُحُوطِ . والسَّنَةُ : الأزمَةُ ، وأصل السَّنَةُ سَنَهَةٌ بوزن جَبِيهَةٍ ، فحذفت لامها ونقلت حركتها إلى النون فبقيت سَنَةً ، لأنها من سَنَهَتِ النخلةُ وتَسَنَهَتْ إذا أتى عليها السُّنُونُ .

قال الجوهري : تَسَنَهَتْ إذا أتى عليها السُّنُونُ . قال ابن الأثير : وقيل إن أصلها سَنَوَةٌ بالواو ، فحذفت كما حذفت الماء لقولهم تَسَنَيْتُ عنده إذا أقيمت عنده سَنَةً ، ولهذا يقال على الوجهين استأجرته مُسَانَهَةً ومُسَانَفَةً ، وتصغيره سُنَيْهَةٌ وسُنَيْهَةٌ ، وتُجَمَعُ سَنَوَاتٌ وَسَنَهَاتٌ ، فإذا جمعتها جمع الصحة كسرت السين فقلت سِنِينَ وَسِنُونٌ ، وبعضهم يضمها ويقول سُنُونٌ ، بالضم ، ومنهم من يقول : سِنِينَ على كل حال ، في النصب والرفع والجر ، ويجعل الإعراب على النون الأخيرة ، فإذا أضفتها على الأول حذفت نون الجمع للإضافة ، وعلى الثاني لا تحذفها فتقول سِنِينِ زَيْدٍ وَسِنِينِ زَيْدٍ . الجوهري :

وأما من قال سِنِينَ وَمِسِينٌ ورفع النون ففي تقديره قولان : أحدهما أنه فَعِلِينَ مثل غَسَلِينَ ، محذوفة ، إلا أنه جمع ساذ ، وقد يجيء في الجموع ما لا نظير له نحو عَدِي ؛ هذا قول الأَخْشِ ، والقول الثاني أنه فَعِيلٌ ، وإنما كسروا الفاء لكسرة ما بعدها ، وقد جاء الجمع على فَعِيلٍ نحو كَلْبِي وَعَيْدِي ، إلا أن صاحب هذا القول يجعل النون في آخره بدلاً من الواو وفي المائة بدلاً من الياء . قال ابن بري : سِنِينَ ليس يجمع تكسير ، وإنما هو اسم موضوع للجمع ، وقوله : إن عَدِي لا نظير له في الجموع ، وهم لأن عَدِي نظيره لِحِي وفِرْيَى وجِرْيَى ، وإنما غَلَطَهُ قولهم إنه لم يأت فَعِلٌ صفةً إلا عَدِي ومكاناً سَوِي . وقوله تعالى : ثَلَاثَةٌ سِنِينَ . قال الأَخْشِ :

إنه بدل من ثلاث ومن المائة أي لبثوا ثلثاً من السِّنِّينِ . قال : فإن كانت السُّنُونُ تفسيراً للثلاثة فهي جَرٌ ، وإن كانت تفسيراً للثلاث فهي نَصْبٌ ، والعربُ تقول تَسَنَيْتُ عنده وتَسَنَهْتُ عنده . ويقال : هذه بلادٌ سِنِينٌ أي جَدْبَةٌ ؛ قال الطرماح :

بمُخَرَّقٍ تَحِينُ الرِّيحُ فِيهِ
حَيْنَ الْجَلْبِ فِي الْبَلَدِ السَّنِينِ

الأصمعي : أرضُ بني فلان سنةٌ إذا كانت مُجَدِّبَةً .
قال أبو منصور : وبُعِثَ رائدٌ إلى بلد فوجده مُجَدِّبًا
فلما رجع سُئِلَ عنه فقال السنةُ ، أراد الجُدُوبَةَ .
وفي الحديث : اللهم أعِنِّي على مُضَرِّ بالسَّنةِ ؛ السَّنةُ :
الجَدْبُ . يقال : أخذتهم السنةُ إذا أُجْدِبُوا وأقْحَطُوا ،
وهي من الأسماء الغالبة نحو الدابة في الفرس والمال
في الإبل ، وقد خصوها بقلب لامها تاء في أسننوا
إذا أُجْدِبُوا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه
كان لا يُبَيِّزُ نكاحاً عامً سنةً أي عامً جَدْبٍ ،
يقول : لعل الضيق يحلهم على أن يُنْكِحُوا غيرَ
الأَكْفَاءِ ، وكذلك حديثه الآخر : كان لا يَقْطَعُ
في عام سنةٍ ، يعني السارقَ . وفي حديث طهفة :
فأصابتنا سَنِيَّةٌ حمراءُ أي جَدْبٌ شديدٌ ، وهو
تصغير تعظيم . وفي حديث الدعاء على قريش : أعني
عليهم بسنينٍ كسني يوسفَ ؛ هي التي ذَكَرَهَا اللهُ
في كتابه ثم يأتي من بعد ذلك سبعٌ شِدادٌ أي سبع
سنين فيها قَحْطٌ وِجْدْبٌ ، والمعاملة من وقتها
مُسانهةٌ . وسانتهُ مُسانهةٌ وسِنَاهَا ؛ الأخيرة عن
الليثاني : عاملته بالسنةِ أو استأجره لها . وسانتهُ
النخلةُ ، وهي سَنَاءٌ : حملت سنةً ولم تحمل أخرى ؛
فأما قول بعض الأنصار ، هو سُويْدُ بن الصامت :

فَلَيْسَتْ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ ،
ولكن حرايا في السنينِ الجَوَائِحِ

قال أبو عبيد : لم تصبها السنةُ المُجَدِّبَةُ . والسَنَاءُ :
التي أصابتها السنةُ المُجَدِّبَةُ ، وقد تكون النخلةُ التي
حملت عاماً ولم تحمل آخر ، وقد تكون التي أصابها
الجَدْبُ وأضرَّ بها فنقَسَ ذلك عنها . الأصمعي : إذا

حملت النخلة سنة ولم تحمل سنة قيل قد عاومتْ
وسانتهُ . وقال غيره : يقال للسنة التي تَفْعَلُ ذلك
سَنَاءٌ . وفي الحديث : أنه نهي عن بيع السنين ،
وهو أن يبيع ثمرة نخلة لأكثر من سنة ؛ نهي عنه
لأنه غَرَرٌ وبيعٌ ما لم يُخْلَقْ ، وهو مثل الحديث
الآخر : أنه نهي عن المعاومة . وفي حديث حليلة
السعدية : خرجنا بثلثين الرضخاء بمكة في سنة
سَنَاءٍ أي لا نباتَ بها ولا مطر ، وهي لفظه مبنية
من السنة كما يقال ليلة لَيْلَاءٍ ويومٌ أَيَوْمٌ ، ويروي :
في سنة سَنَاءٍ . وأرضُ بني فلان سنةٌ أي مُجَدِّبَةٌ .
أبو زيد : طعام سَنَةٍ وسَنٍ إذا أنتَ عليه السُّنُونُ .
وسَنِيَّةُ الطعامِ والشرابِ سَنَاءٌ وتَسَنَةٌ : تغير ،
وعليه وَجَهٌ بعضهم قوله تعالى : فانظُرْ إلى طعامك
وشرابك لم يَتَسَنْ ؛ والتَسَنَةُ : التَكَرُّجُ الذي
يقع على الحَبْنَرِ والشراب وغيره ، تقول منه : خَبَزَ
مُتَسَنَةً . وفي القرآن : لم يَتَسَنْ ؛ لم تغيره السُّنُونُ ،
ومن جعل حذف السنة واواً قرأ لم يَتَسَنْ ، وقال سائيتُه
مُساناةٌ ، وإثبات الماء أصوب . وقال الفراء في
قوله تعالى : لم يتسنه ؛ لم يتغير بمرور السنين عليه ،
مأخوذ من السنة ، وتكون الماء أصلية من قولك
بعته مُسانهةً ، تثبت وصلأً ووقفاً ، ومن وصله بتغير
هائه جعله من المُساناة لأن لام سنة تعقب عليها الهاء
والواو ، وتكون زائدة صلة بنزلة قوله تعالى :
ففيهذهام افتتده ؛ فمن جعل الماء زائدة جعل فعلت
منه تسنيت ، ألا ترى أنك تجمع السنة سنوات
فيكون فعلت على صحة ؟ ومن قال في تصغير
السنة سنية ، وإن كان ذلك قليلاً ، جاز أن يقول
تَسَنَيْتُ تَفَعَلْتُ ، أبدلت النون ياء لما كثرت
النونات ، كما قالوا تَطَنَيْتُ وأصله الظنُّ ، وقد قالوا
هو مأخوذ من قوله عز وجل : من حسبَ مَسْنُونٌ ؛

أبو عبيد : السُّهُ حَلَقَةُ الدِّيرِ ، قال الأزهرى : السُّهُ من الحروف الناقصة ، وقد تقدم ذلك في ترجمة سنة لأن أصلها سَنَتْ ، بوزن فرس ، وجمعها أسناته كأفراس ، فحذفت الهاء وعوض منها الهزلة ، فقيل است ، فإذا رَدَدَتْ إليها الهاء وهي لامها وحذفت العين التي هي التاء المحذوفة الهزلة التي جيء بها عوض الهاء ، فتقول سَهْ ، بفتح السين . ويروى في الحديث : وكأه السَّتِ ، بحذف الهاء وإثبات العين ، والمشهور الأول ، ومعنى الحديث : أن الإنسان مهما كان مستيقظاً كانت أسنهُ كالمشدودة الموكية عليها ، فإذا نام انحعل وكأهها ، كنى بهذا اللفظ عن الحدوث وخروج الريح ، وهو من أحسن الكنايات وألطفها .

فصل الشين المعجمة

شبه : الشَبَّةُ والشَّبَّةُ والشَّيْبَةُ : المِثْلُ ، والجمع أشباه . وأشَبَّ الشيء الشيء : ماثله . وفي المثل : مَنْ أَشَبَّ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ . وأشَبَّ الرجل أمه : وذلك إذا عجز وضعف ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أصْبَحَ فِيهِ شَبَّةٌ مِنْ أُمِّهِ ،
مِنْ عِظَمِ الرَّأْسِ وَمِنْ خُرْطُمِهِ

أراد من خُرْطُمِهِ ، فشد للضرورة ، وهي لفة في الخُرْطُومِ ، وبينهما شَبَّةٌ بالتحريك ، والجمع مَشَابِهٌ على غير قياس ، كما قالوا تحاسن ومذاكير . وأشَبَّهتُ فلاناً وشَابَهْتُهُ واشتَبَّه عَلَيَّ وشَابَهَ الشَّيْثَانُ واشتَبَّهَا : أشَبَّهَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ . وفي التنزيل : مُشْتَبِهًا وَعَيْرَ مُتَشَابِهٍ . وشَبَّهَ إِيَّاهُ وشَبَّهَ بِهِ مِثْلَهُ . والمُشْتَبِهَاتُ من الأمور : المُشْكِلَاتُ . والمُتَشَابِهَاتُ : المُتَمَائِلَاتُ . وتَشَبَّهَ فلانٌ بكذا . والتشْبِيهُ : التَّشْبِيلُ . وفي حديث حذيفة :

يريد متغيراً ، فإن يكن كذلك فهو أيضاً مما بُدِّلَتْ نونه ياء ، وشَرَى ، والله أعلم ، أن معناه مأخوذ من السَّنَّةِ أي لم تغيره السَّنُونُ . وروى الأزهرى عن أبي العباس أحمد بن يحيى في قوله لم يَتَسَّنَّهُ ، قال : قرأها أبو جعفر وشَيْبَةً ونافع وعاصم بإثبات الهاء ، إن وصلوا أو قطعوا ، وكذلك قوله : فسيهداهم اقتده ، ووافقهم أبو عمرو في لم يَتَسَّنَّهُ وخالفهم في اقتده ، فكان يحذف الهاء منه في الوصل ويثبتها في الوقف ، وكان الكسائي يحذف الهاء منها في الوصل ويثبتها في الوقف ؛ قال أبو منصور : وأجود ما قيل في أصل السَّنَّةِ سَنَيْبَةً ، على أن الأصل سَنَيْبَةٌ كما قالوا الشَّقَّةُ أصلها سَفْهَةٌ ، فحذفت الهاء ، قال : ونقصوا الهاء من السنة كما نقصوها من الشفة لأن الهاء ضاعت حروف اللين التي تنقص من الواو والياء والألف ، مثل زِنَةٍ وثَبَّةٍ وعِزَّةٍ وعِضَّةٍ ، والوجه في القراءة لم يَتَسَّنَّهُ ، بإثبات الهاء في الوقف والإدراج ، وهو اختيار أبي عمرو ، وهو من قولهم سَنَيْبَةُ الطَّعَامِ إذا تغير . وقال أبو عمرو الشيباني : هو من قولهم حملاً مَسْنُونٌ ، فأبدلوا من يَتَسَّنُّنُ كما قالوا تَنظَّنُّنُ وقَصَّيْتُ أظفاري .

سنيه : الأزهرى في الرباعي : مَضَتْ سَنَيْبَةٌ من الدهر وسَنَيْبَةٌ وَسَبَّةٌ من الدهر .

سهنسه : حكى اللحياني : سَهِنَسَاهُ ادْخُلْ معنا ، وسَهِنَسَاهُ ادْهَبْ معنا ، وإذا لم يكن بعده شيء قلت سَهِنَسَاهُ قد كان كذا وكذا . الفراء : افْعَلْ هذا سَهِنَسَاهُ وسَهِنَسَاهُ افْعَلْهُ آخِرَ كُلِّ شَيْءٍ ؛ ثعلب : ولا يقال هذا إلا في المستقبل ، لا يقال فعلته سَهِنَسَاهُ ولا فَعَلْتُهُ آخِرَ ذِي أُتَيْرٍ .

سهه : روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : العَيْنَانِ وَكَأهَ السُّهُ فَإِذَا نَامَا اسْتَطَلَقَتِ الرَّوَاةُ ؛ قال

وذكر فتنه فقال تشبهه مقلية وتبين
مُدبيرة؛ قال شر: معناه أن الفتنة إذا أقبلت
سببت على القوم وأرتتهم أنهم على الحق حتى يدخلوا
فيها ويركبوا منها ما لا يحل، فإذا أدبرت وانقضت
بان أمرها، فعلم من دخل فيها أنه كان على الخطأ.
والشبهة: الالتباس. وأمور مشتبهة ومشبهة^١:
مشكلة يشبه بعضها بعضاً؛ قال:

واعلمم بأنك في زما
نٍ مشبهاتٍ هن هنة

وبينهم أشباه أي أشياء يتشابهون فيها. وشبه عليه:
خلط عليه الأمر حتى اشتبهه بغيره. وفيه مشابهة
من فلان أي أشباه، ولم يقولوا في واحده مشبهة،
وقد كان قياسه ذلك، لكنهم استغنوا بشبه عنه
فهو من باب ملامح ومداكير؛ ومنه قولهم: لم
يسر رجل قط ليلة حتى يضح إلا أصبح وفي
وجهه مشابهة من أمه. وفيه شبهة منه أي شبهة.
وفي حديث الدباب: دية شبه العند أثلاث؛ هو
أن ترمي إنساناً بشيء ليس من عادته أن يقتل مثله،
وليس من عرصك قتله، فيصادف قضاءً وقدرًا
فيقع في مقتل فيقتل، فيجب فيه الدية دون
القتاص. ويقال: سببت هذا بهذا، وأشبه فلان
فلاناً. وفي التنزيل العزيز: منه آيات محكمات
هن أم الكتاب وأخر متشابهات؛ قيل: معناه
يشبه بعضها بعضاً. قال أبو منصور: وقد اختلف
المفسرون في تفسير قوله وأخر متشابهات، فروي عن
ابن عباس أنه قال: المتشابهات المألوف، وما اشتمبه
على اليهود من هذه ونحوها. قال أبو منصور: وهذا
لو كان صحيحاً عن ابن عباس كان مسلماً له، ولكن
١ قوله «ومشبه» كذا ضبط في الأصل والمحكم، وقال المجد:
مشبه كعظمة.

أهل المعرفة بالأخبار وهنوا إسناده، وكان الفراء
يذهب إلى ما روي عن ابن عباس، وروي عن الضحاك
أنه قال: المحكمات ما لم يُنسخ، والمتشابهات ما
قد نسخ. وقال غيره: المتشابهات هي الآيات التي
نزلت في ذكر القيامة والبعث ضرب قول: وقال
الذين كفروا هل ندلكم على رجل يُنبئكم إذا
مُرقتُم كئلٌ ممرقٍ إنكم لفي خلقٍ جديد
أفتسرى على الله كذباً أم به حجة، وضرب قول:
وقالوا أنذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أننا لمبعوثون
أو آباءنا الأولون؛ فهذا الذي تشابه عليهم، فأعلمهم
الله الوجه الذي ينبغي أن يستدلوا به على أن هذا
المتشابه عليهم كالأمر لو تدبروه فقال: وضرب
لنا مثلاً ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي
رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو
بكل خلقٍ عليم الذي جعل لكم من الشجر
الأخضر ناراً فإذا أنتم منه تُوقدون، أوليس الذي
خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم؛
أي إذا كنتم أقرتم بالإنشاء والابتداء فما تتكرون
من البعث والنشور، وهذا قول كثير من أهل العلم
وهو بين واضح، وبما يدل على هذا القول قوله عز
وجل: فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
وابتغاء تأويله؛ أي أنهم طلبوا تأويل بعثهم وإحيائهم
فأعلم الله أن تأويل ذلك ووقته لا يعلمه إلا الله عز
وجل، والدليل على ذلك قوله: هل ينظرون إلا
تأويله يوم يأتي تأويله؛ يريد قيام الساعة وما
وعدوا من البعث والنشور، والله أعلم. وأما قوله:
وأتوا به متشابهاً، فإن أهل اللغة قالوا معنى متشابهاً
يشبه بعضه بعضاً في الجودة والحسن، وقال
المفسرون: متشابهاً يشبه بعضه بعضاً في الصورة ويختلف
في الطعم، ودليل المفسرين قوله تعالى: هذا الذي

رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ ؛ لِأَنَّ صُورَةَ الصُّورَةِ الْأُولَى ، وَلَكِنْ اِخْتِلَافَ الطَّعْمِ مَعَ اتِّفَاقِ الصُّورَةِ أَبْلَغُ وَأَغْرَبُ عِنْدَ الْخَلْقِ ، لَوْ رَأَيْتَ تَفَاحاً فِيهِ طَعْمُ كُلِّ الْفَاكِهَةِ لَكَانَ خِابَةً فِي الْعَجَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْقِرَآنِ : آمَنُوا بِمُتَشَابِهِهِ وَعَمَلُوا بِمُحْكَمِهِ ؛ الْمُتَشَابِهُ : مَا لَمْ يُتَلَقَ مَعْنَاهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَهُوَ عَلَى خَرِيْنٍ : أَحَدُهُمَا إِذَا رُدَّ إِلَى الْمُحْكَمِ عُرِفَ مَعْنَاهُ ، وَالْآخَرُ مَا لَا سَبِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ حَقِيقَتِهِ ، فَالْمُتَشَبِّعُ لَهُ مُتَبَعٌ لِلْفَتْنَةِ لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَنْتَهِي إِلَى شَيْءٍ تَسْكُنُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ . وَتَقُولُ : فِي فُلَانٍ سَبَّهُ مِنْ فُلَانٍ ، وَهُوَ سِبْهُهُ وَسَبَّهُهُ وَسَيِّبُهُ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ يَصِفُ الرَّمْلَ :

وَبِالْفَرَنْدَادِ لَهُ أَمْطِيهِ ،
وَسَبَّهُ أَمَيْلٌ مَيْلَانِيهِ

الْأَمْطِيهِ : شَجَرٌ لَهُ عَلِيكَ تَنْصَعُهُ الْأَعْرَابُ . وَقَوْلُهُ : وَسَبَّهُ ، هُوَ أَمُّ شَجَرٍ آخَرَ اسْمُهُ سَبَّهُ ، أَمَيْلٌ : قَدِ مَالٌ ، مَيْلَانِيهِ : مِنَ الْمَيْلِ . وَيُرْوَى : وَسَبَطُ أَمَيْلٌ ، وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ أَيْضاً .

حَيْثُ انْحَنَى ذُو اللَّيْمَةِ الْمَحْنِيِّ

حَيْثُ انْحَنَى : يَعْنِي هَذَا السَّبَّهُ . ذُو اللَّيْمَةِ : حَيْثُ نَمَّ الْعُشْبُ ؛ وَسَبَّهُهُ بِلَيْمَةِ الرَّأْسِ ، وَهِيَ الْجُمَّةُ .

فِي بَيْضِ وَدَعَانٍ رِبَاطٌ مِي

بَيْضُ وَدَعَانٍ : مَوْضِعٌ . أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَسَبَّهُ الشَّيْءُ إِذَا اشْتَكَلَ ، وَسَبَّهُ إِذَا سَاوَى بَيْنَ شَيْءٍ وَشَيْءٍ ، قَالَ : وَسَأَلْتَهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا ، فَقَالَ : لَيْسَ مِنَ الْاِسْتِثْبَاءِ الْمُشْكِلِ لِإِنَّمَا هُوَ مِنَ التَّشَابُهِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الْاِسْتَوَاءِ . وَقَالَ الْبَلِيثُ : الْمُشْتَبِهَاتُ مِنَ الْأُمُورِ الْمُشْكِلَاتُ . وَتَقُولُ : سَبَّهْتَ عَلِيًّا يَا فُلَانُ إِذَا خَلَطَ عَلَيْكَ . وَاسْتَبَّه الْأَمْرُ إِذَا اخْتَلَطَ ، وَاسْتَبَّه عَلِيٌّ الشَّيْءُ .

وَتَقُولُ : أَشْبَهَ فُلَانٌ أَبَاهُ وَأَنْتَ مِثْلُهُ فِي السَّبِّهِ وَالسَّبِّهِ . وَتَقُولُ : لِي فِي لَفِي شُبْهَةٌ مِنْهُ ، وَحُرُوفُ الشَّبِّهِ يُقَالُ لَهَا أَشْبَاهٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ سِوَاهُ فَإِنَّمَا أَشْبَاهُ كَقَوْلِ لَيْدٍ فِي السُّوَارِيِّ وَتَشْبِيهِ قِوَامِ النَّاقَةِ بِهَا :

كَعَفْرِ الْمَاجِرِيِّ ، إِذَا ابْتَنَاهُ ،
بِأَشْبَاهِ حَذِينَ عَلَى مِثَالِ

قَالَ : سَبَّهُ قِوَامٌ نَاقَتَهُ بِالْأَسَاطِينِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَغَيْرُهُ يَجْعَلُ الْأَشْبَاهَ فِي بَيْتِ لَيْدِ الْاِجْرُ لِأَنَّ لَيْنَهَا أَشْبَاهُ يُشْبِيهِ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَإِنَّمَا سَبَّهُ نَاقَتَهُ فِي تَمَامِ خَلْقِهَا وَحِصَانَةِ حَيْلَتِهَا بِقَضْرِ مَبْنِي بِالْاِجْرُ ، وَجَمْعُ السَّبِّهِ سَبَّهُ ، وَهُوَ اسْمٌ مِنَ الْاِسْتِثْبَاءِ . رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ : اللَّبْنُ يُشْبَهُ عَلَيْهِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمُرْضِعَةَ إِذَا أَرْضَعَتْ غَلَامًا فَإِنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى أَخْلَاقِهَا فَيُشْبِيهِهَا ، وَلِذَلِكَ يُخْتَارُ لِلرُّضَاعِ امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْأَخْلَاقِ صَحِيحَةُ الْجِسْمِ عَاقِلَةٌ غَيْرُ حَمَقَاءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَهْبَانَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ تُسْتَرْضَعَ الْحَمَقَاءُ فَإِنَّ اللَّبْنَ يُشْبَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِنَّ اللَّبْنَ يَتَشَبَّهُ .

وَالسَّبَّهُ وَالسَّبِّهِ : النُّحَاسُ يُصْبَعُ فَيَصْفَرُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : ضَرَبُ مِنَ النُّحَاسِ يُلْقَى عَلَيْهِ دَوَالِهُ فَيَصْفَرُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ إِذَا فَعِلَ ذَلِكَ بِهِ أَشْبَهَ الذَّهَبَ بِلَوْنِهِ ، وَاجْمَعُ أَشْبَاهًا ، يُقَالُ : كَوَزُ شُبِّهِ وَسَبِّهِ بِمَعْنَى ؛ قَالَ الْمَرَّارُ :

تَدِينُ لَمَزُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَقَةٍ ،
مِنَ السَّبِّهِ ، سَوَّاهَا بِرَفْتِي طَيِّبُهَا

أَبُو حَنِيفَةَ : السَّبَّهُ شَجَرَةٌ كَثِيرَةُ الشُّوْكِ تَشْبِيهِهُ
١ قَوْلُهُ « اللَّبْنُ يَشْبَهُ عَلَيْهِ » ضَبَطَ يَشْبَهُ فِي الْأَسْلِ وَالنَّهْيَةِ بِالتَّعْيِيلِ كَأْتَرِي ، وَضَبَطَ فِي التَّكْمَلَةِ بِالتَّعْيِيلِ مَبْنًى لِلْمَفْعُولِ .

السُّرَّةَ وليست بها . والمثبته : المُصَفَّرُ من
النصي . والشبَّاهُ : حَبٌّ على لَوْنِ الحُرْفِ
يُشْرَبُ للدواء . والشبَّانُ : نبت يُشْبِهُ الشَّامَ ،
ويقال له الشَّبَّانُ . قال ابن سيده : والشبَّانُ
والشبَّانُ ضَرْبٌ من العِضَاءِ ، وقيل : هو الشَّامُ ،
يَمَانِيَةٌ ؛ حكاه ابن دريد ؛ قال رجل من عبد القيس :
بوادِ يَمَانٍ يُنْبِتُ الشَّتَّ صَدْرُهُ ،
وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ والشَّبَّانِ

قال ابن بري : قال أبو عبيدة البيت للأخول
البشكرى ، واسه يعلى ، قال : وتقديره . وينبت
أسفله المرخ ؛ على أن تكون الباء زائدة ، وإن
سُتت قَدْرَتُهُ : وَيُنْبِتُ أسفله بالمرخ ، فتكون
الباء للتعدي لما قَدَّرَتِ الفعل ثلاثياً . وفي الصحاح :
وقيل الشَّبَّانُ هو الشَّامُ من الرياحين . قال ابن
بري : والشبَّةُ كالمسَّرِ كثير الشوك .

شده : سَدَّةٌ رَأْسُهُ سَدَّاهُ : سَدَّخَتْ . قال ابن جني :
أما قولهم السُدَّةُ في السُدَّةِ ، ورجل مَسْدُوهُ في
معنى مَسْدُوهُ ، فينبغي أن تكون السين بدلاً من
الشين لأن الشين أعم تصرفاً . وسُدَّةُ الرجلُ سُدَّاهُ
وسُدَّاهُ : سُغِلٌ ، وقيل : تَحْيِيرٌ ، والاسم السُدَّاهُ .
الأزهري : سُدَّةُ الرجلُ دَهْشٌ ، فهو دَهْشٌ
ومَسْدُوهُ سُدَّاهُ ، وقد أَسْدَهَهُ كذا . أبو زيد :
سُدَّةُ الرجلُ سُدَّاهُ ، فهو مَسْدُوهُ : دَهْشٌ ، والاسم
السُدَّةُ والسُدَّةُ مثل البُخْلِ والبَخْلِ ، وهو السُّغْلُ
ليس غيره . وقال : سُدَّةُ الرجلُ سُغْلٌ لا عَيْرٌ .
قال أبو منصور : لم يجعل سُدَّةً من الدهش كما
يظن بعض الناس أنه مقابو منه ، واللغة العالية
دَهْشٌ ، على فَعِيلٍ ، وأما السُدَّةُ فالدال ساكنة .
١ قوله « شده الرجل سدها » جاء المصدر محرراً وبضم او
فتح فسكون كما في الغاموس وغيره .

شره : الشَّرَّةُ : أَسْوَأُ الحَرِصِ ، وهو غلبَةُ الحَرِصِ ،
شَرَّةٌ شَرَّاهُ فهو شَرَّةٌ وشَرَّاهُ . ورجل شَرَّةٌ :
شَرَّاهُ النفس حَرِصٌ . والشَّرَّةُ والشَّرَّاهُ :
السريعُ الطَّعْمِ الوَجِيهُ ، وإن كان قليلَ الطَّعْمِ .
ويقال : شَرَّةٌ فلانٌ إلى الطعامِ يَشْرَهُ شَرَّاهُ إذا
اسْتَدَّ حَرِصُهُ عليه . وسَنَّةٌ شَرَّاهُ : مُجْدِيَةٌ ؛ عن
الفارسي . وقولهم : هيا شَرَّاهيا ، معناه يا حيُّ
يا قَيُّومُ بالعِبرانية .

شفه : الشَّفَتَانِ من الإنسان : طَبَقَا الفمِ ، الواحدة شَفَةٌ ،
منقوصةٌ لامِ الفعلِ ولا مَها هاءُ ، والشَّفَةُ أصلها شَفْفَةٌ
لأن تصغيرها سُفْفِيَةٌ ، والجمع شَفَّاهُ ، بالهاء ، وإذا
نسبتَ إليها فأنث بالخير ، إن سُتت تَرَكتها على
حالتها وقلت شَفِّيٌّ مثال دَبِّيِّ وَيَدِّيِّ وَعَدِّيِّ ،
وإن سُتت شَفْفِيٌّ ، وزعم قوم أن الناقص من الشَّفَةِ
واو لأنه يقال في الجمع شَفَّواتٌ . قال ابن بري ،
رحمه الله : المعروف في جمع شَفْفَةٍ شَفَّاهُ ، مكسراً
غير مُسَلَّم ، ولامه هاء عند جميع البصريين ، ولهذا
قالوا الحروف الشَّفْفِيَّةُ ولم يقولوا الشَّفْفِيَّةُ ، وحكى
الكسائي إنَّه لَغَلِيظُ الشَّفَّاهِ كأنه جعل كلَّ جزءٍ من
الشَّفَةِ شَفَّةً ثم جمع على هذا . الليث : إذا تَلَّسَّوا
الشَّفَّةَ قالوا شَفَّاتٍ وشَفَّواتٍ ، والهاء أَقْبَسُ والواو
أعم ، لأنهم شبهوها بالسُّنَّواتِ ونقصانها حَذْفُ
هائِها . قال أبو منصور : والعرب تقول هذه شَفَّةٌ في
الوصل ، وشَفَّةٌ بالهاء ، فمن قال شَفَّةٌ قال كانت في

١ قوله « ووقولهم هيا الت » مثله في التهذيب ، والذي في التكملة ما نصه :
قال الصاغاني هذا غلط وليس هذا المصطلح من هذا التركيب في شيء .
أعني تركيب شره ، وبعضهم يقول آهيا شرهيا مثل عاهيا وكل ذلك
تصنيف وتخريف وإنما هو إهيا بكسر الهزة وسكون الهاء . وأثر
بالتحريك وسكون الراء . وبمده إهيا مثل الأول وهو اسم من
أسماء الله جل ذكره ، ومعنى إهيا أثر إهيا الأزل الذي لم يزل ،
هكذا أقرأه خبر من أخبار اليهود بعدن أمين .

ورجلٌ شافِهٌ : عَطْشَانٌ لَا يَجِدُ مِنَ الْمَاءِ مَا يَبِيلُ بِهِ سَفْتَهُ ؛ قَالَ تَمِيمُ بْنُ مِقْبَلٍ :

فَكَمْ وَطِئْنَا بِهَا مِنْ شَافِهٍ بَطَلٍ ،
وَكَمْ أَخَذْنَا مِنْ أَثْقَالِ نَفَادِيهَا

ورجلٌ مشفوهٌ : يَسْأَلُهُ النَّاسُ كَثِيرًا . وَمَاءٌ مَشْفُوهٌ : كَثِيرُ الشَّرَابَةِ ، وَكَذَلِكَ الْمَالُ وَالطَّعَامُ . وَرَجُلٌ مَشْفُوهٌ إِذَا كَثُرَ سَوَالُ النَّاسِ إِيَّاهُ حَتَّى نَقِدَ مَا عِنْدَهُ ، مِثْلَ مَشْوَدٍ وَمَضْفُوفٍ وَمَكْتُورٍ عَلَيْهِ . وَأَصْحَبَتْ يَافِلَانُ مَشْفُوهًا مَكْتُورًا عَلَيْكَ : نَسَأَلُ وَنُكَلِّمُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : وَقَدْ يَكُونُ الْمَشْفُوهُ الَّذِي أَفْتَسَى مَالَهُ عِيَالَهُ وَمَنْ يَقْوَتْهُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ صَائِدًا :

عَارِي الْأَشَاجِعِ مَشْفُوهٌ ، أَخُو قَتَصِرٍ ،
مَا يُطْعِمُ الْعَيْنَ نَوْمًا غَيْرَ تَهْوِيمِ .

وَالشَّفَةُ : الشُّغْلُ . يُقَالُ : شَفَّهَنِي عَنْ كَذَا أَي شَغَلَنِي . وَنَحْنُ نَشْفَهُ عَلَيْكَ الْمَرْتِعَ وَالْمَاءَ أَي نَشْغَلُهُ عَنْكَ أَي هُوَ قَدَرْنَا لَا فَضْلَ فِيهِ . وَشَفَّهَ مَا قَبِلْنَا شَفْهًا : شُغِّلَ عَنْهُ . وَقَدْ شَفَّهَنِي فَلَانٌ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ حَتَّى أَنْقَدَ مَا عِنْدَكَ . وَمَاءٌ مَشْفُوهٌ : بِمَعْنَى مَطْلُوبٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ لغيرِ اللَّيْثِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدِ كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ كَأَنَّهُمْ تَزَحُّوهُ بِشِفَاهِهِمْ وَشَغَلُوهُ بِهَا عَنْ غَيْرِهِمْ . وَقِيلَ : مَاءٌ مَشْفُوهٌ : مَمْنُوعٌ مِنْ وِرْدِهِ لِقَلْبَتِهِ . وَوَرَدْنَا مَاءً مَشْفُوهًا : كَثِيرَ الْأَهْلِ . وَيُقَالُ : مَا شَفَّهْتُ عَلَيْكَ مِنْ خَبَرِ فَلَانٍ شَيْئًا وَمَا أَظُنُّ إِيْلَكَ إِلَّا سَتَشْفَهُ عَلَيْنَا الْمَاءَ أَي تَشْغَلُهُ . وَفَلَانٌ مَشْفُوهٌ عَنَّا أَي مَشْغُولٌ عَنَّا مَكْتُورٌ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا صَنَعَ لِأَحَدِكُمْ خَادِمُهُ طَعَامًا فَلْيَقْعِدْهُ مَعَهُ ، فَإِنَّ كَانَ مَشْفُوهًا فَلْيَضَعْ فِي يَدِهِ مِنْهُ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ ؛

الْأَصْلُ سَفَّهَةٌ فَحذِفَتْ الْمَاءُ الْأَصْلِيَّةُ وَأُبْقِيَتِ هَاءُ الْعَلَامَةِ لِلتَّائِيثِ ، وَمَنْ قَالَ شَفَّهَ بِالْمَاءِ أَبْقَى الْمَاءَ الْأَصْلِيَّةَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الشَّفَةُ لِلإِنْسَانِ وَقَدْ تَسْتَعَارُ لِلْفَرَسِ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

فَيْتَنَا جُلُوسًا عَلَى مَهْرِنَا ،
نُتْرَعُ مِنْ سَفْتَيْنِهِ الصَّقَارَا

الصَّقَارُ : بَيْيسُ الْبُهْمِيِّ وَلَهُ شَوْكٌ يَعْثَقُ بِجِحَافِهِ الْحَيْلَ ، وَاسْتَعَارَ أَبُو عُبَيْدٍ الشَّفَةَ لِلدَّلْوِ فَقَالَ : كَبِنُ الدَّلْوِ سَفْتُهَا ، وَقَالَ : إِذَا خُرَزَتْ الدَّلْوُ فَجَاءَتْ الشَّفَةُ مَائِلَةً قِيلَ كَذَا ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : فَلَا أُدْرِي أَمِنْ الْعَرَبِ سَمِعَ هَذَا أَمْ هُوَ تَعْبِيرٌ أَشْيَاحِ أَبِي عُبَيْدٍ . وَرَجُلٌ أَشْفَى إِذَا كَانَ لَا تَنْظُمَ شَفْتَاهُ كَالْأَرْوَقِ ، قَالَ : وَلَا دَلِيلَ عَلَى صِحَّتِهِ . وَرَجُلٌ شَفَاهِيٌّ ، بِالضَّمِّ : عَظِيمُ الشَّفَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : غَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ .

وَسَافَهَةٌ : أَذْنَى سَفْتَةٍ مِنْ شَفْتِ فَكَلَّمْتَهُ ، وَكَلَّمَهُ مُشَافَهَةٌ ، جَاؤُوا بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ وَبِئْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قِيلٌ مِثْلُ هَذَا ، لَوْ قُلْتُمْ كَلَّمْتُهُ مُشَافَهَةٌ لَمْ يَجُزْ لِمَا تَحْكِي مِنْ ذَلِكَ مَا سَمِعَ ؛ هَذَا قَوْلُ سَيِّبِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمُشَافَهَةُ الْمُخَاطَبَةُ مِنْ فَيْكَ إِلَى فِيهِ . وَالْحُرُوفُ الشَّفَوِيَّةُ : الْبَاءُ وَالْفَاءُ وَالْمِيمُ ، وَلَا تَقُلْ شَفْوِيَّةً ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَيُقَالُ لِلْفَاءِ وَالْبَاءِ وَالْمِيمِ شَفْوِيَّةً وَشَفْوِيَّةً لِأَنَّ مَخْرَجَهَا مِنَ الشَّفَةِ لَيْسَ لِللِّسَانِ فِيهَا عَمَلٌ .

وَيُقَالُ : مَا سَمِعْتُ مِنْهُ ذَاتَ شَفَةِ أَي مَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً . وَمَا كَلَّمْتُهُ بِيَنْتِ شَفَةٍ أَي بِكَلِمَةٍ . وَفَلَانٌ خَفِيفُ الشَّفَةِ أَي قَلِيلُ السُّؤَالِ لِلنَّاسِ . وَهُوَ فِي النَّاسِ شَفَةٌ حَسَنَةٌ أَي ثَنَاءٌ حَسَنٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّ شَفَةَ النَّاسِ عَلَيْكَ حَسَنَةٌ أَي ثَنَاءُهُمْ عَلَيْكَ حَسَنٌ وَذِكْرُهُمْ لَكَ ، وَلَمْ يَقُلْ شِفَاهُ النَّاسِ .

المشفوه: التليل، وأصله الماء الذي كثرت عليه الشفاه حتى قل، وقيل: أراد فإن كان مكنوزاً عليه أي كثرت أكلته. وحكى ابن الأعرابي: سفهت نصيبي، بالفتح، ولم يفسره، ورد ثعلب عليه ذلك وقال: لما هو سفهت أي تسيت.

شقه: في الحديث: نهي عن بيع التمر حتى يشقه؛ قال ابن الأثير: جاء تفسيره في الحديث الإشفاه أن يجمر ويصفر، وهو من أشفح يشفح، فأبدل من الحاء هاء، وقد تقدم ويجوز فيه التشديد.

شكه: ساكة الشيء مشاكة وشكاهاً: ساكبه وساكله ووافقه وقاربه. وهما يتشاكهان أي يتشاهان. والمشاكة: المشابهة والمقاربة. وفي أمثال العرب قولهم للرجل يفرط في مدح الشيء: ساكة أبا فلان أي قارب في المدح ولا تظنّب، كما يقال: بدون ذا يتفق الحمار؛ قال زهير:

علوناً بأنشاط عتاق وكلة،

وراد حواشياً مشاكية الدم.

وأصل مثل العرب: ساكة أبا فلان، أن رجلاً رأى آخر يعرض فرساً له على البيع، فقال له: هذا فرسك الذي كنت تصيد عليه الوحش، فقال له: ساكة أبا فلان أي قارب في المدح. وأشكك الأمر: مثل أشكل.

شبه: سة: حكاية كلام شبه الانتهاز. وشة: طائر شبه الشاهين وليس به، أعجمي.

شوه: رجل أشوه: قبيح الوجه. يقال: شاة وجهه يشوه، وقد شوهه الله عز وجل، فهو مشوه؛ قال الخطيب:

أرى تم وجهاً سوه الله خلقه،

فنبح من وجهه، ونبح حامله!

شاهت الوجوه تشوه شوهاً: قبحت. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه رمى المشركين يوم حنين بكلمة من حصى وقال شاهت الوجوه، فهزمهم الله تعالى؛ أبو عمرو: يعني قبحت الوجوه. ورجل أشوه وامرأة شوهاه إذا كانت قبيحة، والاسم الشوهة. ويقال للخطبة التي لا يصلح فيها على النبي، صلى الله عليه وسلم: شوهاه. وفيه: قال لابن صياد: ساه الوجه. وتشوه له أي تنكر له وتقول. وفي الحديث: أنه قال لصفوان بن المعطل حين ضرب حسان بالسيف: أتشوهت على قومي أن هداهم الله للإسلام أي أنكرت وتقبحت لهم، وجعل الأنصار قومه لنصرتهم إياه. وإناه لتقيح الشوه والشوهة؛ عن الليثي، والشوهاة: العايسة، وقيل: المشؤومة، والاسم منها الشوه. والشوه: مصدر الأشوه والشوهاه، وهما القبيحا الوجه والخلق. وكل شيء من الخلق لا يوافق بعضه بعضاً أشوه ومشوه. والمشوه أيضاً: القبيح العقل، وقد شاه يشوه شوهاً وشوهة وشوهة شوهاً فيها. والشوهة: البعد، وكذلك البوهة. يقال: شوهة وبوهة، وهذا يقال في الذم. والشوه: مريعة الإصابة بالعين، وقيل: شدة الإصابة بها، ورجل أشوه. وشاة ماله: أصابه بعين؛ هذه عن الليثي. وتشوه: رقع طرفه إليه ليصيبه بالعين. ولا تشوه علي ولا تشوه علي أي لا تقل ما أحسنه فتصيبني بالعين، وخصصه الأزهرى فروى عن أبي المكارم: إذا سبعتني أتكلم فلا تشوه علي أي لا تقل ما أفصحك فتصيبني بالعين. وفلان يتشوه أموال الناس ليصيبها بالعين. الليث: الأشوه السريع الإصابة بالعين، والمرأة شوهاه. أبو عمرو: إن نفسه لتشوه إلى كذا أي

تَطْمَحَ إِلَيْهِ . ابنُ بُزْرُجٍ : يقالُ رجلٌ شِوهُ ، وهو أشْبَهُ النَّاسِ ، وإِنَّه يَشُوهُ وَيَشِيهُ أَي يَعْينُهُ .
 اللحياني : شُهِتُ مَالُ فُلَانٍ شَوْهًا إِذَا أَصْبَتْهُ بَعْثِي .
 ورجلٌ أَشْوَهُ بَيْنَ الشَّوَى وامرأةٌ شَوْهَاءُ إِذَا كَانَتْ تُصِيبُ النَّاسَ بَعْثِيهَا فَتَنْفُذُ عَيْنَهَا .
 والشائِبُ : الحاسدُ ، والجمعُ شَوْهٌ ؛ حكاه اللحياني عن الأصمعي . وشاهُهُ شَوْهًا ؛ أَفْرَعُهُ ؛ عن اللحياني ، فَأَنَا أَشُوهُ شَوْهًا . وفرسٌ شَوْهَاءُ ، صفةٌ محمودةٌ فيها : طويلةٌ رائِعةٌ مُشْرِفةٌ ، وقيل : هي المُفْرِطَةُ رُحْبُ الشَّدَقَيْنِ وَالْمَشْرِغَيْنِ ، ولا يقالُ فرسٌ أَشْوَهُ لِمَا هِيَ صفةٌ لِلأُنثَى ، وقيل : فرسٌ شَوْهَاءُ وهي التي في رَأْسِهَا طُولٌ وفي مَنْخَرَيْهَا وَقَمِيهَا سَعَةٌ . والشَّوْهَاءُ : الفَيْحَةُ . والشَّوْهَاءُ : المَلِيحَةُ .
 والشَّوْهَاءُ : الواسِعَةُ الفَمِ . والشَّوْهَاءُ : الصَّغِيرَةُ الفَمِ ؛ قال أبو دُوادٍ يصفُ فرسًا :

فَهِيَ شَوْهَاءٌ كالجَوْلِقِ ، فَوْهَاءُ
 مُسْتَجَافٌ يَبْضِلُ فِيهِ الشَّكِيمُ

قال ابن بري : والشَّوْهَاءُ فرسٌ حاجِبٌ بنُ زُرَّارَةَ ؛ قال يَشْرُبُ بنُ أَبِي خازِمٍ :

وأفَلَّتْ حاجِبٌ تَحْتَ العَوَالِي ،
 على الشَّوْهَاءِ ، يَجْمَعُ في اللُّجَامِ

وفي حديث ابن الزبير : شَوْهٌ اللهُ حُلُوقَكُم أَي وَسَعَهَا . وقيل : الشَّوْهَاءُ من الحَيْلِ الحَدِيدَةِ الفَوَادِ ، وفي التهذيب : فرسٌ شَوْهَاءُ إِذَا كَانَتْ حَدِيدَةً البصر ، ولا يقالُ للذَّكَرِ أَشْوَهُ ؛ قال : ويقالُ هو الطويلُ إِذَا جُنِبَ . والشَّوْهَةُ : طُولُ العُنُقِ وارتفَاعُهَا وإِشْرَافُ الرَأْسِ ، وفرسٌ أَشْوَهُ . والشَّوْهَةُ : الحُسْنُ . وامرأةٌ شَوْهَاءُ : حَسَنَةٌ ، فهو ضدُّ ؛ قال الشاعر :

ويجاريةٌ شَوْهَاءُ تَرَقِيْبِي ،
 وَحَمًّا يَطَّلُ بِمَنْبِئِ الحِمْسِ

وروي عن مُنْتَجِعِ بنِ تَبْهَانَ أَنه قال : امرأةٌ شَوْهَاءُ إِذَا كَانَتْ رائِعةً حَسَنَةً . وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قالَ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الجَنَّةِ إِذَا امرأةٌ شَوْهَاءُ إِلى جَنْبِ قصرٍ ، فقلت : لِمَنْ هَذَا القصرُ ؟ قالوا : لِعَمْرٍ .

ورجلٌ سَاهُ البصرِ وشَاهٌ : حديدٌ البصرِ ، وكذلك شاهي البصرِ .

والشاةُ : الواحدُ من الغنمِ ، يكونُ للذَّكَرِ والأُنثَى ، وحكى سيبويه عن الخليل : هَذَا سَاهٌ بِمِزْلَةِ هَذَا رَحِمَةً من ربي ، وقيل : الشاةُ تكونُ من الضَّانِ والمَعَزِ والطَّبَاءِ والبَقَرِ والنعَامِ وحُمُرِ الوَحْشِ ؛ قال الأَعشى :

وَحَانَ انْتِطِلاقُ الشاةِ من حَيْثُ حَيْبًا

الجوهري : والشاةُ الشَّوْرُ الوَحْشِيَّةُ ، قال : ولا يقالُ إِلا للذَّكَرِ ، واستشهد بقول الأَعشى من حيث حَيْبُ حَيْبًا ؛ قال : وربما شَبَّهوا به المرأةَ فَأَتَوْهُ كَمَا قال عنترة :

يا شاةَ ما قَنَصَ لِمَنْ حَلَّتْ له
 حَرَمَتٌ عليَّ ، وَلَيْبِنَتِها لَمْ تَحْرُمِ

فَأَتَتْها ؛ وقال طرفة :

مَوْلُوثانِ تَعْرِفُ العِثْقَ فِيهِما
 كَسامِعَتِي ساةٌ بِجَوْمِ مَلِّ مُفْرَدِ

قال ابن بري : ومثله للبيد :

أَوْ اسْفَعَ الحَدِيدِينَ ساةَ إِيرانِ

وقال الفرزدق :

تَجُوبُ بي الفِلاةَ إِلى سَعِيدِ ،
 إِذا ما الشاةُ في الأَرطاةِ قالا

والرواية :

فوجَّهتُ القُلُوصَ إِلى سَعِيدِ

وربما كُنِيَ بالشاء عن المرأة أيضاً ؛ قال الأعشى :

فَرَمَيْتُ عَقْلَةَ عَيْنِهِ عَنْ شَائِهِ ،
فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهَا وَطِحَالَهَا

ويقال للثور الوحشي : شاة . الجوهري : تشوّهتْ شاةٌ إذا اصْطَدَّتْه . والشاةُ : أصلها شَاهَةٌ ، فحذفت الهاء الأصلية وأثبتت هاء العلامة التي تَنْقَلِبُ ناءً في الإذراج ، وقيل في الجمع شِيَاهٌ كما قالوا ماء ، والأصل مائة ومائة ، وجمعوها مياهاً . قال ابن سيده : والجمع شَاءٌ ، أصله شَاهٌ وشِيَاهٌ وشَوَاهٌ وأشَاوَهُ وشَوِيٌّ وشِيَهُ وشِيَّةٌ كَسَيْدٍ ، الثلاثة اسمٌ للجمع ، ولا يجمع بالألف والتاء كان جنساً أو مسمى به ، فأما شِيَهُ فعلى التوفية ، وقد يجوز أن يكون فعلاً كَأَكْمَةٍ وأَكْمٍ شَوْهٌ ، ثم وقع الإعلال بالإسكان ، ثم وقع البدل للخفة كعِيدٍ فيمن جعله فعلاً ، وأما شَوِيٌّ فيجوز أن يكون أصله شَوِيَهُ على التوفية ، ثم وقع البدل للمجانسة لأن قبلها واوٌ وياءٌ ، وهما حرفا علة ، ولمشاكله الماء الياء ، ألا ترى أن الماء قد أبدلت من الياء فبأحكاها سيبويه من قولهم : ذَهٌ في ذي ؟ وقد يجوز أن يكون شَوِيٌّ على الحذف في الواحد والزيادة في الجمع ، فيكون من باب لأل في التغيير ، إلا أن شَوِيّاً مغير بالزيادة ولأل بالحذف ، وأما شِيَّةٌ فبَيِّنٌ أنه شِيَوُهُ ، فأبدلت الواو ياءً لانكسارها ومجاورتها الياء . غيره : تصغيره شَوِيَّةٌ ، والعدد شِيَاهٌ ، والجمع شَاءٌ ، فإذا تركوا هاء التأنيث مدّوا الألف ، وإذا قالوها بالهاء قصرها وقالوا شَاءَةٌ ، وتجمع على الشَوِيِّ . وقال ابن الأعرابي : الشاءُ والشَوِيُّ والشِيَّةُ واحدٌ ؛ وأنشد :

قالتُ شِيَّةٌ : لا يجاورُ رَحَلَنَا
أهلُ الشَوِيِّ ، وعابَ أهلُ الجَامِلِ

ورجل كثيرُ الشاةِ والبعيرُ : وهو في معنى الجمع لأن الألف واللام للجنس . قال : وأصل الشاة شَاهَةٌ لأن تصغيرها شَوِيَّةٌ . وذكر ابن الأثير في تصغيرها شَوِيَّةٌ ، فأما عينها فواو ، ولما انقلبت في شِيَاهٍ لكسرة الشين ، والجمع شِيَاهٌ بالهاء أدنى في العدد ، تقول ثلاثُ شِيَاهٍ إلى العشر ، فإذا جاوزتْ فبالتاء ، فإذا كَثُرَتْ قلت هذه شَاءَةٌ كثيرة . وفي حديث سودةَ بنِ الرَّبيعِ : أَتَيْتُهُ بِأَمِيٍّ فَأَسْرَ لَهَا بِشِيَاهٍ غنمٍ . قال ابن الأثير : وإنما أضافها إلى الغنم لأن العرب تسمي البقرة الوحشية شاةً فيبزها بالإضافة لذلك ، وجمعُ الشاءِ شَوِيٌّ . وفي حديث الصدقة : وفي الشَوِيِّ في كل أربعين واحدة ؛ الشَوِيُّ : اسم جمع للشاة ، وقيل هو جمع لها نحو كَلْبٍ وكَلْبِيٍّ ، ومنه كتابه لِقَطَنَ بنِ حَارِثَةَ : وفي الشَوِيِّ الوَرِيِّ مُسِنَّةٌ . وفي حديث ابن عمر : أنه سئل عن المُتَنَعَةِ أُبْجِزِيَّةٍ فيها شَاءَةٌ ، فقال : مالي وللشَوِيِّ أي الشاء ، وكان مذهبه أن المتنع بالعمرة إلى الحج تجب عليه بدنة . وتشوّه شاةٌ : اصطادها . ورجل شَاوِيٌّ : صاحبُ شَاءٍ ؛ قال :

ولسنتُ بشاويٍّ عليه دَمَامَةٌ ،
إذا ما غَدَا يَغْدُو بِقَوْسٍ وَأَسْهَمٍ
وأنشد الجوهري لمُبَشِّرِ بنِ هُدَيْلِ الشَّمْخِيِّ :

ورُبُّ حَرَقٍ فَارِحٍ فَلَانُهُ ،
لا يَنْفَعُ الشَاوِيَّ فيها شَانُهُ

١ قوله «لا يجاور رحلتنا أهل الشوي وعاب الخ» هكذا في الأصل يجاور بالراء ، وعاب بالعين المهملة . وفي شرح الغاموس : لا يجاوز بالزاي .

قال أبو سعيد السُّكْرِيُّ في تفسير سَهْنَشَاهُ بالفارسية: إنه مَلِكُ المَلُوكِ ، لأن الشاهَ المَلِكُ ، وأراد شاهانَ شاهٍ ؛ قال ابن بري : انقضى كلام أبي سعيد ، قال: وأراد بقوله شاهانَ شاهَ أن الأصل كان كذلك ، ولكن الأعشى حذف الألفين منه فبقي سَهْنَشَاهُ ، والله أعلم .

فصل الصاد المهملة

صهه : صَهَ القَوْمَ وَصَهَّصَهُ بِهِم : زَجَّرَهُمْ ، وقد قالوا صَهَّصَيْتُ فَأبدلوا الياء من الماء ، كما قالوا كَهْدَيْتُ في كَهْدَيْتُ . وَصَهَ : كلمة زَجَّرَ للسكوت ؛ قال :

صَهَ ! لا تَكَلِّمْ حَمَادَ بَدَاهِيَّةٍ ،
عَلَيْكَ عَيْنٌ مِنَ الأَجْدَاعِ وَالْقَصَبِ

وصَهَ : كلمة بنيت على السكون ، وهو اسم سمي به الفعل ، ومعناه اسكت ، تقول للرجل إذا سَكَنْتَهُ وَأَسَكَنْتَهُ صَهَ ، فإن وصلت نونت قلت صَهَ صَهَ ، وكذلك مَهَ ، فإن وصلت قلت مَهَ مَهَ ، وكذلك تقول للشيء إذا رضيت به بَخَ وَبَخَّ بَخَ ، ويقال : صَهَ ، بالكسر ، قال ابن جنبي : أما قولهم صَهَ إذا نَوَّنت فكأنك قلت سَكُونًا ، وإذا لم تنوَّن فكأنك قلت السكوتَ ، فصار التوين علم التنكير وتركه علم التعريف ؛ وأنشد الليث :

إذا قال حادينا لتشيبي تَبَاةً :
صَهَ ! لم يكنْ إلا دَوِيُّ المَسَامِعِ

قال : وكل شيء من موقوف الزجر فإن العرب قد نَوَّنته مخفوضاً ، وما كان غير موقوف فعلى حركة صرفه في الوجوه كلها . وتضاعف صَهَ فيقال : صَهَّصَتْ بالقوم ؛ قال المبرد : إن وصلت فقلت

ولا حِمَارَاهُ ولا عَلَاتُهُ ،
إذا عَلَاهَا اقْتَرَبَتْ وفَاتُهُ

وإن نسبت إليه رجلاً قلت شائِي ، وإن شئت شَاوِي ، كما تقول عَطَاوِي ؛ قال سيبويه : هو على غير قياس ، ووجه ذلك أن الهزمة لا تنقلب في حدِّ النسبِ واوًا إلا أن تكون هزمة تأنيث كحمرَاء ونحوه ، ألا ترى أنك تقول في عَطَاهُ عَطَايُ ؟ فإن سميت بشاء فعلى القياس شائِي لا غير . وأرض مَشَاهَةٌ : كثيرة الشاء ، وقيل : ذات شاء ، قلت أم كثرت ، كما يقال أرض مَأْبَلَةٌ ، وإذا نسبت إلى الشاة قلت شَاهِي . التهذيب : إذا نسبوا إلى الشاء قيل رجل شَاوِي ؛ وأما قول الأعشى يذكر بعض الحُصُونِ :

أقامَ به شاهبُورَ الجنو
دَ حَوْلَيْنِ تَضْرِبُ فيه القدمُ

فلما عني بذلك سَابُورَ المَلِكِ ، إلا أنه لما احتاج إلى إقامة وزن الشعر رَدَّهُ إلى أصله في الفارسية ، وجعل الاسمين واحداً وبناء على الفتح مثل خمسة عشر ؛ قال ابن بري : هكذا رواه الجوهري شاهبُورَ ، بفتح الراء ، وقال ابن القطاع : شاهبُورُ الجنودِ ، برفع الراء والإضافة إلى الجنودِ ، والمشهور شاهبُورُ الجنودِ ، برفع الراء ونصب الدال ، أي أقام الجنودَ به حولين هذا المَلِكِ . والشاهُ ، بهاء أصلية : المَلِكُ ، وكذلك الشاه المستعملة في الشَطْرَنْجِ ، هي بالهاء الأصلية وليست بالباء التي تبدل منها في الوقف الهاء لأن الشاة لا تكون من أسماء الملوك . والشاهُ : اللفظة المستعملة في هذا الموضع يراد بها المَلِكُ ، وعلى ذلك قولهم سَهْنَشَاهُ ، يراد به ملك الملوك ؛ قال الأعشى :

وكِسْرِي سَهْنَشَاهُ الذي سارَ مَلِكُهُ
له ما اشْتَهَى راحٌ عَتِيْقٌ وَزَنْبِقُ

رجل ، قال : ومن قرأ طه فحرفان ، قال : وبلغنا أن موسى لما سمع كلام الرب عز وجل استقرزه الحرف حتى قام على أصابع قدميه خوفاً ، فقال الله عز وجل طه أي اطمئن . الفراء : طه حرف هجاء . قال : وجاء في التفسير طه يا رجل يا إنسان ، قال : وحدث قيس عن عاصم عن زور قال : قرأ رجل على ابن مسعود طه ، فقال له عبد الله : طه ، فقال الرجل : أليس أمر أن يطمأ قدامه ؟ فقال له عبد الله : هكذا قرأها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال الفراء : وكان بعض القراء يقطعها ط ه ، وروى الأزهري عن أبي حاتم قال : طه افتتاح سورة ، ثم استقبل الكلام فطاطب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ، وقال قتادة : طه بالسريانية يا رجل . وقال سعيد بن جبير وعكرمة : هي بالنبطية يا رجل ، وروى ذلك عن ابن عباس .

فصل العين المهملة

عته : التعتة : التجنن والرؤونة ؛ وأنشد لرؤبة :

بعد لجاج لا يكاد ينتهي
عن التصابي ، وعن التعتة

وقيل : التعتة الدهش ، وقد عته الرجل عتياً وعنتها وعنتاهما . والمعنوه : المدهوش من غير مس جنون . والمعنوه والمخفوق : المجنون ، وقيل : المعنوه الناقص العقل . ورجل معتته إذا كان مجنوناً مضطرباً في خلقه . وفي الحديث : رفيع القلم عن ثلاثة : الصبي والنائم والمعنوه ؛ قال : هو المجنون المصاب بعقله ، وقد عته فهو معتوه . ورجل معتته إذا كان عاقلاً معتدلاً في خلقه . وعته فلان في العلم إذا أولع به وحرص عليه . وعته

صه يا رجل بالتنوين فلإنما تريد الفرق بين التعريف والتكبير لأن التنوين تكبير ، قال ابن الأثير : وقد تكررت ذكر صه في الحديث ، وهي تكون للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بمعنى اسكت ؛ قال : وهي من أساء الأفعال ، وتوتون ولا توتون ، فهي للتكبير كأنك قلت اسكت سكوتاً ، وإذا لم توتون فللتعريف أي اسكت السكوت المعروف منك ، والله تعالى أعلم .

فصل الصاد المعجمة

ضبه : الضبنة : موضع ؛ وأنشد ثعلب للحذلي :

مضارب الضبنة وذو الشجون

فصل الطاء المهملة

طله : ابن الأعرابي : يقال بقتت من أموالهم طلته أي بقتت . ويقال : في الأرض طلته من كليل وطلاوة ومرآقة أي شيء صالح منه . قال : والطلته من الثياب الخفاف ليست يجدد ولا يجاد . وفي النوادر : عشاء أطلته وأذهس وأطلس إذا بقي من العشاء ساعة مختلف فيها ، فقاتل يقول أمسبت ، وقاتل يقول لا ، فالذي يقول لا يقول هذا القول . ويقال : في السماء طله وطلس ، وهو ما زق من السحاب .

طمه : التهذيب : ابن الأعرابي المطمه المطول ، والمطمه الممدد ، والمهبط المظلم . يقال : هبط إذا ظلم .

طهه : فرس طهه : قتي مطهم ، وقيل : قتي راع . الألب في تفسير طه مجزومة : إنها بالحشية يا ١ قوله « مضارب الضبنة » الذي في المعجم : مضارب بالفاء .

وفلان ، معناه أنه أصابها بعينه حتى وقعت الفرقة بينهما . قال : وقال أعرابي أنشدَ اللهُ عينَ فلانٍ لقد عَجَّهَ بينَ ناقي وولدها .
والعُنْجُوبِيُّ : ذو البَأْوِ ؛ ومنه قول رؤبة :

بالدَّفْعِ عني كَرِهَ كُلَّ عُنْجُوبِي

وقال الفراء : يقال فيه عُنْجُوبِيَّةٌ وَعُنْجُوبَانِيَّةٌ وَعُنْجُوبَانِيَّةٌ ، وهي الكِبْرُ والعِظَمَةُ . ويقال : العُنْجُوبِيَّةُ الجَهْلُ والحُمُقُ ؛ قال أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي يهجو سُنَيْبَةَ بن الوليد :

عِشْ بِجِدِّ فَلَنْ يَصْرُكَ نَوَكُ ،

لِإِنَّمَا عِشْ مِنْ تَرَى بِالْجُدُودِ

عِشْ بِجِدِّ ، وَكُنْ هَبَّتَقَةَ الْقَدِ

سِيَّ جَهْلًا ، أَوْ سُنَيْبَةَ بْنَ الْوَلِيدِ !

رُبَّ ذِي أُرْبِيَّةٍ مُقِلِّ مَنِ الْمَا

لِ ، وَذِي عُنْجُوبِيَّةٍ مَجْدُودِ

سُنَيْبُ يَا سُنَيْبُ يَا هُنَيْيَ بْنِي الْقَعْدِ

قَاعِ ، مَا أَنْتَ بِالْحَلِيمِ الرَّشِيدِ

لَا وَلَا فِكَ خَصَلَةٌ مِنْ خِصَالِ

خَيْرِ أَحْرَزَتْهَا بَجْلَمِمْ وَجُودِ

غَيْرَ مَا أَنْتَ الْمُجِيدُ لِتَحْيِي

رَ غِنَاءِ ، وَضَرْبِ دَفِّ وَعُودِ

فَعَلَى ذَا وَذَلِكَ بِحَيْثُمِ الْدُهْدِ

رُ مُجِيدًا بِهِ ، وَغَيْرِ مُجِيدِ

الأزهري : العُنْجُوبِيُّ الجافي من الرجال . يقال : إنَّ فيه لَعُنْجُوبِيَّةً أَي جَفْوَةً في حُشُونَةِ مَطْعَمِهِ وأُمُورِهِ ؛ وقال حسان بن ثابت :

ومن عاشَ مَنَّا عاشَ في عُنْجُوبِيَّةٍ ،

على سَطَفٍ مِنْ عَيْشِهِ الْمُتَنَكِّدِ

فلانٌ في فلانٍ إذا أولعَ بإبذائه ومُحَاكَاةِ كَلَامِهِ ، وهو عَنِيَّةٌ ، وجمَعُهُ العَنِيَاءُ ، وهو العَنَاهَةُ والعَنَاهِيَّةُ : مصدرُ عَنَاهَ مِثْلَ الرَّفَاهَةِ والرَّفَاهِيَّةِ . والعَنَاهَةُ والعَنَاهِيَّةُ : ضَلَالُ الناسِ مِنَ التَّجَنُّسِ والدَّهْشِ . ورجلٌ مَعْتُوهُ بَيْنَ العَتَةِ والعَتَةِ : لا عقلَ له ؛ ذَكَرَهُ أبو عبيد في المَصادرِ التي لا تُسْتَنقَى مِنْهَا الأفعالُ ، وما كان مَعْتُوهاً ولقد عَنَاهَ عَنِيَّةً . وتَعَتَّ : تَجَاهَلَ . وفلانٌ يَتَعَتُّ لَكَ عن كثيرٍ مما نَأْتِيهِ أَي يتغافلُ عنكَ فيه . والتَعَتُّ : المبالغةُ في المَلْبَسِ والمَأْكَلِ . وتَعَتَّ فلانٌ في كَذَا ونَأْرَبَ إذا تَنَوَّقَ وبالغَ . وتَعَتَّ : تَنَطَّفَ ؛ قال رؤبة :

في عَنِيَّةِ اللُّبْسِ والتَّقِينِ ١

بني منه صيغة على فَعْلَمِيَّ كأنه اسم من ذلك .

ورجل عَنَاهِيَّةٌ : أَحْمَقُ . وَعَنَاهِيَّةٌ : اسم . وأبو العَنَاهِيَّةِ : كنية . وأبو العَنَاهِيَّةِ : الشاعر المعروف ، ذَكَرَ أَنَّهُ كان له ولد يُقالُ له عَنَاهِيَّةٌ ، وقيل : لو كان الأمرُ كذلك لَقيلَ له أبو عَنَاهِيَّةِ بغيرِ تعريفٍ ، وإِنما هو لقبُ له لا كنيةٌ ، وكنيته أبو إسحاقٍ ، واسمه إسماعيلُ ابنُ القاسمِ ، ولقبُ بذلك لأنَّ المَهْدِيَّ قالَ له : أراك مُتَحَلِّطًا مَتَعَتَّهاً ، وكان قد تَعَتَّه بيجارية للمهدي واعتُقِلَ بسببِها ، وعَرَضَ عليها المهديُّ أن يزوجها له فأبَت ، واسمُ الجارية عَيْنَةُ ، وقيل : لقبُ بذلك لأنه كان طويلاً مضطرباً ، وقيل : لأنه يُرمى بالزُّنْدَقَةِ . والعَنَاهَةُ : الضلالُ والحُمُقُ .

عجه : تَعَجَّهَ الرجلُ : تَجَاهَلَ ، وزعم بعضهم أَنَّهُ بدلُ من التاءِ في تَعَتَّه . قال ابنُ سيده : وإِنما هي لغةٌ على حَدِّثِها ، إِذ لا تبدلُ الجيمُ من التاءِ . قال أبو منصور : رأيتُ في كتابِ الجيمِ لابنِ شميلٍ : عَجَّهتُ بينَ فلانٍ

١ قوله « قال رؤبة في عني اللع » صدره كما في التكملة :

علي ديباج الشباب الأدهن

قال: والعُنْجَةُ والعُنْجِيَّةُ الفُنْفُنْدَةُ الضَّعْفَةُ. قال ابن سيده: العُنْجَةُ والعُنْجِيَّةُ والعُنْجِيَّةُ كُلُّه الجافي من الرجال؛ الفتح عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أذُرَ كُنْهًا قُدَامَ كُلِّ مَدْرَةٍ
بالدَّفْعِ عَنِّي دَرَّةً كُلُّ عُنْجِيَّةٍ

ابن الأعرابي: العُنْجِيَّةُ خشونة المَطْعَمِ وغيره.
عده: العَيْدَةُ: السِّيءُ الخُلُقِ من الناس والإبل،
وفي التهذيب: من الإبل وغيره، قال زُوَيْبَةُ:

أَوْ خَافَ صَفَعَ الْفَارِعَاتِ الْكُدَّهَ ،
وَخَبَطَ صِهْمِ الْيَدَيْنِ عَيْدَهُ ،
أَشْدَقَ يَفْتَرُ افْتِرَارَ الْأَفْوَهَ

وقيل: هو الرجل الجافي العزيز النفس. ويقال:
فيه عَيْدِيَّةٌ وَعَيْدِيَّةٌ وَعُنْجِيَّةٌ وَعَجْرِيَّةٌ
وَسُنْخَزَةٌ إذا كان فيه جفاء. ويقال: فيه عَيْدِيَّةٌ
وعَيْدَهَةٌ أي كِبَرٌ، وقيل: كِبَرٌ وسوء خُلُقٍ.
وكل من لا ينفاد للحق ويتعظم فهو عَيْدَةٌ
وعَيْدَاهُ؛ وأنشد بعضهم:

وإني، على ما كان من عَيْدِيَّةِي
ولوثة أعرابيِّي، لأريب

العَيْدِيَّةُ: الجفاء والغلظ؛ وقال:

هَيْهَاتَ إِلَّا عَلَى غَلْبَاءِ دَوَسْرَةٍ
تَأْوِي إِلَى عَيْدَةٍ، بِالرَّحْلِ، مَلْمُومِ

عوه: هذه الترجمة ذكرها ابن الأثير قال في حديث
عُرْوَةَ بن مسعود قال: وافه ما كلَّمتُ مسعود
ابن عمرو مُنْذُ عَشْرِ سِنِينَ وَاللَّيْلَةَ أَكَلْتُمُ،
فخرج فناداه فقال: مَنْ هَذَا؟ فقال: عُرْوَةُ،
فأقبل مسعود وهو يقول: أَطْرَقَتْ عَرَاهِيَّةٌ أَمْ
طَرَقَتْ بِدَاهِيَّةٌ؟ قال الخطابي: هذا حرف مشكل

وقد كتبت فيه إلى الأزهرى، وكان من جوابه أنه
لم يجده في كلام العرب، والصواب عنده عَنَاهِيَّةٌ،
وهي الغفلة والدَّهْسُ، أي أَطْرَقَتْ غَفْلَةً بلا
رَوِيَّةٍ أَوْ دَهْشًا؛ قال الخطابي: وقد لاح لي في
هذا شيء وهو أن تكون الكلمة مركبة من سبعين:
ظاهر ومكثي، وأبدل فيها حرفاً وأصلها إِمَا
مِنَ الْعَرَاءِ وهو وجه الأرض، وإِمَا من الْعَرَا
مقصوراً وهو الناحية، كأنه قال أَطْرَقَتْ عَرَايِ
أي فِنَائِي زائراً وضيافاً أم أصابتك داهية فبجست
مستغنياً، فالهاء الأولى من عَرَاهِيَّةٍ مبدلة من
المهزة، والثانية هاء السكت، زيدت لبيان الحركة.
وقال الزمخشري: يحتمل أن تكون بالزاي مصدر
عَزَرَ يَعْزُرُهُ فهو عَزْرَةٌ إذا لم يكن له أَرَبٌ في
الطَّرِيقِ، فيكون معناه أَطْرَقَتْ بلا أَرَبٍ وحاجة
أم أصابتك داهية أَحْوَجَتْكَ إلى الاستغاثة.

عزه: رجل عَزَاهَةٌ وعِزْرَهْوَةٌ وعِزْرَاهَةٌ وعِزْرَهِيَّةٌ،
مُنَوَّنٌ: لثيم، وهذه الأخيرة شاذة لأن ألف فعلى
لا تكون للإلحاق إلا في الأسماء نحو معزى، وإنما
يجيء هذا البناء صفة وفيه الماء، ونظيره في الشذوذ
ما حكاه الفارسي عن أحمد بن يحيى من قولهم: رجل
كَيْصِي كاص طعامه يَكَيْصُهُ أَكَلَهُ وحده. ورجل
عِزْرَاهَةٌ وعِزْرَاهَةٌ وعِزْرَهِيَّةٌ وعِزْرَهِيَّةٌ
وعِزْرَاهَةٌ، بالمد، عن ابن جني، قلبت الياء الزائدة فيه ألفاً
لوقوعها طرفاً بعد ألف زائدة، ثم قلبت الألف
همزة، وعِزْرَهْوَةٌ وعِزْرَهْوَةٌ؛ عن الفارسي كله:
عازفٌ عن اللهو والنساء لا يَطْرَبُ للهو ويبعد عنه؛
قال: ولا نظير لعِزْرَهْوَةٍ إلا أن تكون العين بدلاً
من المهزة على أنه من الزهْوِ، والذي يجمعهما
الانقباض والتأنيب، فيكون ثاني إنشقاق، وإن
كان سيويه لم يعرف إنشقاق ثانياً في اسم ولا

قال يزيد بن الحكم :

فَحَقًّا أُرِيقِي لَا صَبْرَ عِنْدِي
عَلَيْهِ ، وَأَنْتِ عِرْهَاءٌ صَبُورٌ

عنه : العِضَةُ والعِضَةُ والعِضِيَّةُ : البَهِيَّةُ ، وهي الإفكُ

والبُهْتَانُ والنَّمِيَّةُ ، وجمعُ العِضَةِ عِضَاهُ وَعِضَاتُ

وِعِضُونَ . وَعِضَى يَعِضُهُ عِضَاهُ وَعِضَاهُ وَعِضِيَّةٌ

وَأَعِضَةٌ : جَاءَ بِالْعِضِيَّةِ . وَعِضَهُ يَعِضُهُ عِضَاهُ

وَعِضِيَّةٌ : قال فيه ما لم يكن . الأصمعي : العِضَةُ

القائلةُ القبيحةُ . ورجل عاضٍ وَعِضَهُ ، وهي العِضِيَّةُ .

وفي الحديث : أنه قال إِيَّاكُمْ وَالْعِضَةَ ،

أَتَدْرُونَ ما العِضَةُ ؟ هي النَّمِيَّةُ ، وقال ابن الأثير :

هي النَّمِيَّةُ القائلةُ بين الناس ، هكذا روي في كتب

الحديث ، والذي جاء في كتب الغريب : ألا أنبئكم

ما العِضَةُ ؟ بكسر العين وفتح الصاد . وفي حديث

آخر : إِيَّاكُمْ وَالْعِضَةَ . قال الزمخشري : أصلها

العِضِيَّةُ ، فِعْلَةٌ من العِضُ ، وهو البُهْتُ ، فحذف

لامه كما حذف من السُّنَّةِ والشُّقَّةِ ، ويجمع على عِضِينَ .

يقال : بينهم عِضَةٌ قبيحةٌ من العِضِيَّةِ . وفي الحديث :

مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاهِ الجاهلية فاعِضُوهُ ؛ هكذا جاء

في رواية أي اسْتَمِوهُ صريحاً ، من العِضِيَّةِ البُهْتِ .

وفي حديث عبادة بن الصامتِ في البَيْعَةِ : أَخَذَ

علينا رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا نُشْرِكَ

بالله شيئاً ولا نُسْرِقَ ولا نُزْنِي ولا بَعْضَهُ بعضنا

بعضاً أي لا يَرْمِيهِ بالعِضِيَّةِ ، وهي البُهْتَانُ

والكذبُ ، معناه أن يقول فيه ما ليس فيه ويعِضَهُه ،

وقد عِضَهُه يَعِضُهُ عِضَاهُ . والعِضَةُ : الكذبُ .

ويقال : يا للعِضِيَّةِ يا لِلأفِيكَةِ يا لِلبُهَيْتَةِ ،

كسِرتَ هذه اللامُ على معنى اغْتَبِوا لهذه العِضِيَّةِ ،

١ قوله « وفي الحديث أنه قال الع » عبارة النهاية : الا أنبئكم ما

العِضَةُ ؟ هي من النَّمِيَّةِ الع .

صفة ؛ قال ابن جني : ويجوز أن تكون همزة إنزَهُو بدلاً من عين فيكون الأصل عِنزَهُو فَنَعَلُوهُ من العِزْهَاءِ ، وهو الذي لا يَقْرَبُ النساءَ ، والتقاؤهما أن فيه انقباضاً وإعراضاً ، وذلك طَرَفٌ من أطراف الزَهُو ؛ قال :

إِذَا كُنْتُ عِرْهَاءً عَنِ اللَّهْرِ وَالصَّبَا ،

فَكُنْ حَجْرًا مِّنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلَسًا ،

فإذا حملته على هذا لحق بيابٍ أوسع من باب إنثقل ،

وهو باب قِنْدَأُو وسِنْدَأُو وحِنطَأُو وكِنثَأُو .

قال أبو منصور : رجل عِرْهَى وعِرْهَاءٌ وعِرْهَةٌ

وعِرْهَةٌ ، وهو الذي لا يُجِدُّ النساءَ ولا

يُرِيدُهُنَّ ولا يَلْتَهُو وفيه عَفْلَةٌ ؛ وقال ربيعة بن

جعجل اللحياني :

فَلَا تَعْمَدَنَّ ، إِذَا هَلَكْتَ ، فَلَا شَوِي

صَّيْلٌ ، وَلَا عِرْهَى مِنَ الْقَوْمِ عَانِسٌ

قال : ورأيت عِرْهَى مُنَوَّنًا . والعِرْهَاءُ والعِرْهَةٌ

الكبيرُ . يقال : رجل فيه عِرْهَةٌ أي كبيرٌ ،

وكذلك مُخْزِوَانَةٌ . أبو منصور : النون والواو

والماء الأخيرة زائدات فيه . وقال الليث : جمع

العِرْهَاءِ عِرْهُونَ ، تسقط منه المَاءُ والألفُ المبالغة

لأنها زائدة فلا تَسْتَخْلِفُ فتحةً ولو كانت أصليةً

مثل ألف مُنثَى لاسْتَخْلَفَتْ فتحة كقولك

مُثَوْنٌ ، قال : وكُلُّ ياءٍ ممالئةٍ مثل عيسى

وموسى فهي مضبوطة بلا فتحة ، تقول في جمع عيسى

وموسى عِيسُونَ ومُوسُونَ ، وتقول في جمع أعشى

أَعشُونَ وَيَحْيَى يَحْيِيُونَ ، لأنه على بناء أفعل

ويَفْعَل ، فلذلك فتحت في الجمع ؛ قال الجوهري :

والجمع عِزَاهِ مثل سِعْلَةٍ وَسَعَالٍ ، وعِرْهُونَ ،

بالضم . قال ابن بري : ويقال عِرْهَاءٌ للرجل والمرأة ؛

فإذا نصبت اللام فمعناه الاستغاثة ؛ يُقال ذلك عند التعجب من الإفك العظيم . قال ابن بري : قال الجوهري قال الكسائي العِضَةُ الكذبُ والبُهتانُ ؛ قال ابن بري : قال الطوسي هذا تصحيف وإنما الكذب العِضَةُ ، وكذلك العِضِيَّةُ ، قال : وقول الجوهري بعدُ وأصله عِضِيَّةٌ ، قال : صوابه عِضِيَّةٌ لأن الحركة لا يُقدّم عليها إلا بدليل . والعِضَةُ : السحرُ والكهانةُ . والعاضَةُ : الساحرُ ، والفعلُ كالفعلِ والمصدرُ كالمصدرِ ؛ قال :

أعوذُ بربي من التافِثِ
تِ في عِضَةِ العاضِ المِعْضِ

ويروى : في عقْدِ العاضِ . وفي الحديث : إن الله لعن العاضيةَ والمستعْضِيةَ ؛ قيل : هي الساحرةُ والمستسْجِرةُ ، وسُمِّيَ السحرُ عِضِيَّةً لأنه كذبٌ وتخييلٌ لا حقيقةَ له . الأصمعي وغيره : العِضَةُ السحرُ ، بلغة قريش ، وهم يقولون للساحرِ عاضِيَةً . وعِضَةُ الرجلِ يعضُّه عِضِيَّةً : يَهْتِكُ ورماه بالبُهتانِ . وحِثَّةٌ عاضِيَةٌ وعاضِيَةٌ : تقتلُ من ساعتها إذا نَهَيْتُ ، وأما قوله تعالى : الذين جعلوا القرآنَ عِضِينَ ؛ فقد اختلف أهلُ العربية في اشتقاق أصله وتفسيره ، فمنهم من قال : واحدٌ عُضَةٌ وأصلها عِضْوَةٌ من عَضَيْتُ الشيءَ إذا فَرَّقْتَهُ ، جعلوا النُقْصانَ الواوَ ، المعنى أنهم فَرَّقُوا يعني المشركين أقاربَ بلهيم في القرآنَ فجعلوه كذباً وسِحْراً وشِعْراً وكهانةً ، ومنهم من جعل نُقْصانَه الماءَ وقال : أصلُ العِضَةِ عِضِيَّةٌ ، فاستقلُّوا الجمعَ بين هاءِ بن فقالوا عِضَةٌ ، كما قالوا سَفْةٌ والأصلُ سَفِيَّةٌ ، وسَنَةٌ وأصلها سَنِيَّةٌ . وقال الفراء : العِضُونَ في كلامِ العرب السحرُ ، وذلك أنه جعله من العِضِ .
والعِضَةُ من الشجرِ : كلُّ شجرٍ له سُوكٌ ، وقيل :

العِضَةُ أعظمُ الشجرِ ، وقيل : هي الحِطُّ ، والحِطُّ كلُّ شجرةٍ ذاتِ سُوكٍ ، وقيل : العِضَةُ اسمٌ يقع على ما عَظُمَ من شجرِ السُّوكِ وطالَ واشتدَّ سُوكُهُ ، فإن لم تكن طويلةً فليست من العِضَةِ ، وقيل : عِظَامُ الشجرِ كلُّها عِضَةٌ ، وإنما جُمِعَ هذا الاسمُ ما يُسْتَنْظَلُ به فيها كلُّها ؛ وقال بعضُ الرواةِ : العِضَةُ من شجرِ السُّوكِ كالطَّلْحِ والعوسجِ بما له أرومةٌ تبقى على الشتاء ، والعِضَةُ على هذا القولِ الشجرُ ذو السُّوكِ بما جَلَّ أو دَقَّ ، والأقوالُ الأولُ أشبهُ ، والواحدةُ عِضَاهَةٌ وعِضِيَّةٌ وعِضَةٌ ، وأصلها عِضِيَّةٌ . قال الجوهري : في عِضَةٍ تحذفُ الهاءُ الأصليةُ كما تحذفُ من الشفَّةِ ؛ وقال :

ومِنَ عِضَةٍ ما يَنْبُتُنْ سَكِيرُها

قال : ونُقْصانُها الهاءُ لأنها تُجْمَعُ على عِضَاهٍ مثل شَفَاهٍ ، فتردُّ الهاءُ في الجمعِ وتُصْعَرُ على عِضِيَّةً ، ويُنسَبُ إليها فيقال بَعِيرٌ عِضِيٌّ للذي يَرعَاهَا ، وبَعِيرٌ عِضَاهِيٌّ وإبلٌ عِضَاهِيَّةٌ ، وقالوا في القليلِ عِضُونَ وعِضَوَاتٌ ، فأبدلوا مكانَ الهاءِ الواوَ ، وقالوا في الجمعِ عِضَاهٌ ؛ هذا تعليلٌ أبي حنيفةً ، وليس بذلك القولُ ، فأما الذي ذهب إليه الفارسيُّ فإنَّ عِضَةً المحذوفةَ يصلحُ أن تكونَ من الماءِ ، وأن تكونَ من الواوِ ، أما استدلاله على أنها تكونُ من الماءِ فيما تراه من تصاريفِ هذه الكلمةِ كقولهم عِضَاهٌ وإبلٌ عِضَاهِيَّةٌ ، وأما استدلاله على كونها من الواوِ فبقولهم عِضَوَاتٌ ؛ قال : وأنشد سيبويه :

هذا طريقُ بَأَزْمِ المَأَزِمَا ،
وعِضَوَاتٌ تَقَطَّعُ اللَّهَازِمَا

قال : ونظيره سَنَةٌ ، تكونُ مرةً من الماءِ لقولهم
١ قوله «ذهب إليه الفارسي» هكذا في الاصل ، وفي المعجم :
ذهب إليه سيبويه .

العَرَفُ وَالطَّلْحُ وَالسَّلْمُ وَالسُّدْرُ وَالسَّيَالُ
وَالسَّمُرُ وَالْيَنْبُوتُ وَالْعُرْفُطُ وَالْقَتَادُ الْأَعْظَمُ
وَالكَنْهَبِيلُ وَالغَرَبُ وَالْعَوَسَجُ ، وَمَا لَيْسَ
بِخَالِصٍ فَالشُّوْحَطُ وَالنَّبْعُ وَالشَّرِيَانُ وَالسَّرَاءُ
وَالنَّشْمُ وَالْعُجْرُمُ وَالْعِجْرُمُ وَالثَّالِبُ ، قَهْذَه
تُدْعَى عِضَاهُ الْقِيَاسُ مِنَ الْقَوْمِ ، وَمَا صَغُرَ مِنْ
شَجَرِ الشُّوكِ فَهُوَ الْعِضُّ ، وَمَا لَيْسَ بِعِضٍّ وَلَا عِضَاهُ
مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ فَالشُّكَاعِيُّ وَالْحَلَاوِيُّ وَالْحَاذِيُّ
وَالكُبُّ وَالسَّلْحُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا جِئْتُمْ أَحَدًا
فَكَلُّوا مِنْ شَجَرِهِ أَوْ مِنْ عِضَاهِهِ ؛ الْعِضَاهُ : شَجَرٌ
أَمْ عَيْلَانٌ وَكُلُّ شَجَرٍ عَظْمٌ لَهُ شُوكٌ ، الْوَاحِدَةُ
عِضَةٌ ، بِالنَّاءِ ، وَأَصْلُهَا عِضْبَةٌ .

وَعِضْبَتِ الْإِبِلِ ، بِالْكَسْرِ ، تَعَضُّهُ عِضْبًا إِذَا رَعَتْ
الْعِضَاهُ . وَأَعَضَّهُ الْقَوْمُ : رَعَتْ إِبِلُهُمُ الْعِضَاهُ .
وَبِعِيرٍ عِضَاهُ وَعِضْبُهُ : يَرعى الْعِضَاهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
عَبْدَةَ : حَتَّى إِنْ شِدَّقَ أَحَدُهُمْ بِمَنْزِلَةٍ مِشْفَرٍ الْبَعِيرِ
الْعِضْبُ ؛ هُوَ الَّذِي يَرعى الْعِضَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
يَشْتَكِي مِنْ أَكْلِ الْعِضَاهِ ، فَأَمَّا الَّذِي يَأْكُلُ الْعِضَاهُ
فَهُوَ الْعَاضِي ، وَنَاقَةُ عَاضِيَةٌ وَعَاضِيَةٌ كَذَلِكَ ، وَجِبَالٌ
عَوَاضِيَةٌ وَبِعِيرٍ عِضْبُهُ يَكُونُ الرَّاعِي الْعِضَاهُ وَالشَّائِكِي
مِنْ أَكْلِهَا ؛ قَالَ هَمِيَانُ بْنُ قُحَاقَةَ السَّعْدِيُّ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جِبَالِيٍّ عِضْبَهُ ،

قَرَّبِيَّةٌ تَدْوُونَهُ مِنْ مَحْضِيَّةٍ ،

أَبْقَى السَّنْفُ أَثْرًا بِأَنْهَضِهِ

قَوْلُهُ كُلَّ جِبَالِيٍّ عِضْبَهُ ؛ أَرَادَ كُلَّ جِبَالِيَّةٍ وَلَا يَعْنِي
بِهِ الْجِبَلَ لِأَنَّ الْجِبَلَ لَا يُضَافُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ
فِي النَّاقَةِ جِبَالِيَّةً تَشْبِيهُاً لَهَا بِالْجِبَلِ كَمَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

جِبَالِيَّةٌ حَرَفٌ سِنَادٌ يَشْلُهَا

وَلَكِنَّهُ ذَكَرَهُ عَلَى لَفْظِ كُلِّ فَقَالَ : كُلُّ جِبَالِيٍّ عِضْبُهُ .

سَاهَتْ ، وَمَرَّةٌ مِنَ الْوَاوِ اتَّقَوْلُهُمْ سَنَوَاتٌ ،
وَأَسْتَوُوا لِأَنَّ النَّاءَ فِي أَسْتَوُوا ، وَإِنْ كَانَتْ بَدَلًا مِنْ
الْيَاءِ ، فَأَصْلُهَا الْوَاوُ إِنَّمَا انْقَلَبَتْ يَاءً لِلْمَجَاوِزَةِ ،
وَأَمَّا عِضَاهُ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي يَفَارِقُ
وَاحِدَهُ الْمَاءَ كَقَتَادَةٍ وَقَتَادٍ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
مَكْسِرًا كَأَنَّ وَاحِدَهُ عِضْبَةٌ ، وَالنَّسَبُ إِلَى عِضْبِهِ
عِضْوِيٌّ وَعِضْبِيٌّ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ عِضَاهِي فَإِنْ كَانَ
مَنْسُوبًا إِلَى عِضَةٍ فَهُوَ مِنْ شَاذِ النَّسَبِ ، وَإِنْ كَانَ
مَنْسُوبًا إِلَى الْعِضَاهِ فَهُوَ مَرْدُودٌ إِلَى وَاحِدِهَا ، وَوَاحِدُهَا
عِضَاهَةٌ ، وَلَا يَكُونُ مَنْسُوبًا إِلَى الْعِضَاهِ الَّذِي هُوَ
الْجَمْعُ ، لِأَنَّ هَذَا الْجَمْعَ وَإِنْ أَشْبَهَ الْوَاحِدَ فَهُوَ فِي مَعْنَاهُ
جَمْعٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَنْ أَضَافَ إِلَى تَمْرٍ فَقَالَ تَمْرِي
لَمْ يَنْسُبْ إِلَى تَمْرٍ إِنَّمَا نَسَبَ إِلَى تَمْرَةٍ ، وَحَذَفَ
الْمَاءَ لِأَنَّ يَاءَ النَّسَبِ وَهَاءَ التَّأْنِيثِ تَتَعَاقَبَانِ وَالنَّحْوِيُّونَ
يَقُولُونَ : الْعِضَاهُ الَّذِي فِيهِ الشُّوكُ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ
نَسَبِي كُلُّ شَجَرَةٍ عَظِيْبَةٍ وَكُلُّ شَيْءٍ جَازَ الْبِقَلَّ
الْعِضَاهُ . وَقَالَ : السَّرْحُ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا شُوكَ لَهَا ،
وَقِيلَ : الْعِضَاهُ كُلُّ شَجَرَةٍ جَازَتْ الْبِقُولَ كَأَنَّ لَهَا
شُوكٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، وَالزُّبَيْتُونُ مِنَ الْعِضَاهِ ، وَالنَّخْلُ
مِنْ الْعِضَاهِ . أَبُو زَيْدٍ : الْعِضَاهُ يَقَعُ عَلَى شَجَرٍ مِنْ
شَجَرِ الشُّوكِ ، وَلَهُ أَسْمَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ يَجْمَعُهَا الْعِضَاهُ ، وَإِنَّمَا
الْعِضَاهُ الْخَالِصُ مِنْهُ مَا عَظُمَ وَاسْتَدَّ شُوكُهُ . قَالَ :
وَمَا صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ الْعِضُّ
وَالشَّرْسُ . قَالَ : وَالْعِضُّ وَالشَّرْسُ لَا يُدْعِيَانِ
عِضَاهًا . وَفِي الصَّحَاحِ : الْعِضَاهُ كُلُّ شَجَرٍ يَعْظُمُ وَهُوَ
شُوكٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلشَّامِخِ :

يُبَادِرُنَ الْعِضَاهُ بِمُقْتَنَعَاتٍ ،

نَوَاجِدُهُنَّ كَالْحِدَا الْوَقِيعِ

وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : خَالِصٌ وَغَيْرُ خَالِصٍ ، فَالْخَالِصُ

وأنتي غيرَ عِضَاهِي أَنْتَجِبُ
كَذَبْتُ ! إنَّ شَرَّ مَا قِيلَ الْكَذِبُ

وكذلك: فلان يَنْتَجِبُ عِضَاهُ فلان أي أنه يَنْتَجِلُ
شِعْرَهُ ، والانتِجَابُ أَخَذُ الشَّجَبِ من الشجر ،
وهو قشره ؛ ومن أمثاله السائرة :

ومن عِضَةٍ مَا يَنْبُتُنْ سَكِيرُهَا

وهو مثل قولهم : العَصَا من العُصْبِيَّةِ ؛ وقال الشاعر :

إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ سُرِقَ ابْنُهُ ،

ومن عِضَةٍ مَا يَنْبُتُنْ سَكِيرُهَا

يريد : أن الابن يُشْبِهُ 'الأب' ، فمن رأى هذا ظنه
هذا ، فكأنَّ الابنَ مَسْرُوقٌ ، والشكيرُ : ما
يَنْبُتُ في أصلِ الشجرة .

عنه : روى بعضهم بيت الشُّنْفَرِيِّ :

عُفَاهِيَّةٌ لَا يُفْصِرُ السُّنْرُ دُونَهَا ،

وَلَا تُرْتَجَى لِلبَيْتِ مَا لَمْ تُبَيِّتِ

قيل : العُفَاهِيَّةُ الضخمة ، وقيل : هي مثل العُفَاهِيَّةِ .
يقال : عَيْشُ عُفَاهِمُ أي ناعم ، وهذه انقردها
الأزهري ، وقال : أما العُفَاهِيَّةُ فلا أعرفها ، وأما
العُفَاهِيَّةُ فمعروفة .

عله : العَلَّةُ : خُبْتُ النَّفْسَ وَضَعْفُهَا ، وهو أيضاً
أَذَى الحُمَارِ . والعَلَّةُ الشَّرُّ . والعَلَّةُ :
الدَّهْشُ والحَيْرَةُ . والعَلَّةُ : الذي يَتَرَدَّدُ متحيراً ،
والمُتَبَلِّدُ مثله ؛ أنشد ليدي :

عَلِهَتْ تَبَلَّدُ في نِهَاءِ صُعَائِدِ ،

سَبْعًا نَوَامًا كَامِلًا أَيَامَهَا

وفي الصحاح : عَلِهَتْ تَرَدَّدُ ؛ قال ابن بري :

١ قوله « وهو أيضاً أذى الحمار » كذا بالامل والنهذيب والمحكم ،
والذي في التكملة بخط الساغاني : ادنى الحمار ، بديل مهمة فنون ،
وتبه المجد .

قال الفارسي : هذا من معكوس التشبيه ، وإنما يقال في
الناقَةِ جُمَالِيَّةً تشبيهاً لها بالجمال لشدة وصلابته وفضله
في ذلك على الناقَةِ ، ولكنهم ربما عكسوا فجعلوا
المشبه به مشبهاً والمشبه مشبهاً به ، وذلك لِمَا يريدون
من استحكام الأمر في الشبهِ ، فهم يقولون للناقَةِ
جُمَالِيَّةً ، ثم يُشْعِرُونَ باستحكام الشبهِ فيقولون
للذكر جُمَالِيٌّ ، ينسبونهُ إلى الناقَةِ الجُمَالِيَّةِ ، وله
نظائر في كلام العرب وكلام سيبويه ؛ أما كلام العرب
فكقول ذي الرمة :

ورمّل كأوراك النساءِ اعْتَسَفْتُهُ ،

إِذَا لَبَدْتُهُ السَّارِيَاتُ الرَّكَائِكُ

فشبه الرمل بأوراك النساءِ والمعناد عكس ذلك ، وأما
من كلام سيبويه فكقوله في باب اسم الفاعل : وقالوا
هو الضاربُ الرجلَ كما قالوا الحَسَنُ الوَجْهَ ، قال :
ثم دار فقال وقالوا هو الحَسَنُ الوَجْهَ كما قالوا
الضاربُ الرجلَ .

وقال أبو حنيفة : ناقَةُ عِضَةٍ تَكْسِرُ عِيدَانَ
العِضَاهِ ، وقد عَضَّتْ عِضَهَا . وأرضُ عِضِيَّةٌ :
كثيرة العِضَاهِ ، ومُعْضِيَّةٌ : ذاتُ عِضَاهٍ كَمُعْضِيَّةٍ ،
وهي مذكورة في موضعها . الجوهري : وتقول بعير
عِضَوِيٌّ وإبل عِضَوِيَّةٌ بفتح العين على غير قياس .
وعَضَّتْ العِضَاهُ إِذَا قَطَعْتَهَا . وروى ابن بري عن
علي بن حمزة قال : لا يقال بعير عِضِيٌّ للذي يرمي
العِضَاهَ ، وإنما يقال له عِضٌ ، وأما العِضِيٌّ فهو الذي
يَشْتَكِي عن أكل العِضَاهِ . والتعْضِيَّةُ : قطع
العِضَاهِ واحتِطَابُهُ . وفي الحديث : ما عَضَّتْ
عِضَاهُ إِلَّا بَتْرَكهَا التَّسْبِيحُ . ويقال : فلان يَنْتَجِبُ
غَيْرَ عِضَاهِهِ إِذَا انْتَجَلَ شِعْرَ غَيْرِهِ ؛ وقال :

يَا أَيُّهَا الزَّاعِمُ أَنِّي أَجْتَلِبُ

عنه : العَمَّةُ : التَّحْيِيرُ والتَّرْدُدُ ؛ وأنشد ابن بري :

مَتَى تَعْنَهُ إِلَى عُنْثَانَ تَعْنَهُ
إلى ضَخْمِ السُّرَادِقِ والقِيَابِ

أي تَرَدَّدُ النظرَ ، وقيل : العَمَّةُ التَّرَدُّدُ في الضلالة والتَّحْيِيرِ في مُنَازَعَةِ أو طَرِيقٍ ؛ قال ثعلب : هو أن لا يعرف الحُجَّةَ ؛ وقال اللحياني : هو تَرَدُّدُهُ لا يدري أين يتوجه . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ؛ ومعنى يعْمَهُونَ : يتحيرون . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ بَلْ كَيْفَ تَعْمَهُونَ ؟ قال ابن الأثير : العَمَّةُ في البصيرة كالعمى في البصر . ورجل عَمِيهَ عاميهُ أي يَتَرَدَّدُ مُتَحَيِّرًا لا يهتدي لطريقه ومدَّهيه ، والجمع عَمِيهون وَعَمِيهٌ . وقد عَمِيهَ وَعَمِيهَ يَعْمَهُ شَمًا وَعَمُوهُا وَعَمُوهُةً وَعَمِيهَانًا إذا حَادَ عن الحق ؛ قال رؤبة :

ومَهْمَهٍ أَطْرَافُهُ فِي مَهْمَهٍ ،
أَعْمَى المَهْدَى بِالْجَاهِلِينَ العَمِيهَ

والعَمِيهَ في الرأْيِ ، والعَمِيهَ في البَصْرِ . قال أبو منصور : ويكون العَمِيهَ عَمَى القلب . يقال : رجل عَمِيهٌ إذا كان لا يُبْصِرُ بقلبه . وأرض عَمِيهَاءُ : لا أعلامَ بها . وذهبت إبلُهُ العَمِيهَ إذا لم يَدْرِ أين ذهبت ، والعَمِيهَ مثله .

عنه : قال ابن بري : العِنَةُ نَبْتُ ، واحدته عِنْطَةٌ . قال رؤبة يصف الحمار :

وسَخِطَ العِنْطَةَ والقَيْصُوما

عنه : ابن دريد : رجل عُنْطَهٌ وَعُنْطِيهٌ ، وهو المُبَالِغُ في الأمر إذا أَخَذَ فيه .

عنه : عَمَّ عَمَّ : زجر للإبل . وعَمَّعَهُ بالإبل : قال لها عَمَّ عَمَّ ، وذلك إذا زَجَرَهَا لتحبس . وحكى أبو

الصواب تَبَكَّدُ . والعَمَّهُ أن يذهب ويحيى من الفَزَعِ .

أبو سعيد : رجل عَمَّهَانُ عَلَّانٌ ، فالعَمَّهَانُ الجازع ، والعَلَّانُ الجاهل . وقال خالد بن كلثوم : العَمَّهَاءُ : نوبان يُنْدَفُ فيهما وَبَرُ الإبل ، يَلْتَبَسُهُمَا الشُّجَاعُ تحت الدرع يَتَوَقَّى بهما الطَّعْنَ ؛ قال عمرو بن قَمِيْئَةَ :

وتَصَدَّيْ لِتَصْرَعِ البَطْلَ الأَرَّ
وَعَ بَيْنَ العَمَّهَاءِ والسَّرْبَالِ

تَصَدَّيْ : يعني المنية لتصيب البطل المتحصن بصدْرِهِ وثِيَابِهِ . وفي التهذيب : قرأت بخط شمر في كتابه في السلاح : من أسماء الدروع العَمَّهَاءُ ، بالميم ، ولم أَسْمِعْهُ إلا في بيت زهير بن جَنَابٍ . والعَمَّهُ : الحُزْنُ . والعَمَّهُ : أصله الحِدَّةُ والانتهاك ؛ وأنشد :

وجُرْدٍ يَعْلَهُ الدَّاعِي إليها ،
مَتَى رَكِبَ الفَوَارِسُ أو مَتَى لا

والعَمَّهُ : الجُوعُ . والعَمَّهَانُ : الجائع ، والمرأة عَمَّهَى مثل عَمَّهَانٍ وَعَمَّهَى أي شديد الجوع ، وقد عَمَّهَ يَعْلَهُ ، والجمع عَمَّهَاءُ وَعَمَّهَى . ورجل عَمَّهَانُ : تُنَازِعُهُ نفسه إلى الشيء ، وفي التهذيب : إلى الشر ، والفعل من كل ذلك عَمَّهَ عَمَّهَاءُ فهو عَمَّهٌ . وامرأة عالِهِ : طَيَّاسَةٌ . وعَمَّهَ عَمَّهَاءُ : وقع في مَكَلَمَةٍ . والعَمَّهَانُ : الظَلِيمُ . والعَالِيهُ : التَّعَامَةُ . وفرس عَمَّهَى : نشيطَةٌ تَرْقَةُ ، وقيل : نشيطَةٌ في اللجام . والعَمَّهَانُ : اسم فرس أبي مُكَلِّيلَ عبد الله ابن الحرث . وعَمَّهَانُ : اسم رجل ، قيل : هو من أشرف بني تميم .

١ قوله « اني مليل » كذا في التهذيب والنكلمة بلامين مصغرا ، والذي في القاموس : مليل آخره كاف .

وأَعَوَّةَ وعاءَ وعَوَّةَ كلُّهُ إذا وقعت العاهة في زرعهِ .
 وأَعَاةَ القومُ وعَاهُوا وأَعَوَّهُوا : أصاب غارمٌ أو
 ماشيتهم أو إبلاهم أو زرعهم العاهة . وفي الحديث :
 لا يُورِدُنْ ذُو عَاهَةٍ على مُصِحِّ أَي لا يُورِدُ مَنْ
 إبيله آفةً من جرب أو غيره على مَنْ إبلكه صحاحٌ ،
 لثلا ينزل هذه ما نزل بتلك ، فيظنُّ المُصِحُّ أن تلك
 أعدتْها فيأثم . وطعامٌ مَعَوَّةٌ : أصابته عاهةٌ .
 وطعامٌ ذُو مَعَوَّةٍ : عن ابن الأعرابي ، أي مَنْ أكله
 أصابته عاهةٌ ، وعِيَّةُ المَالِ . ورجلٌ عَائِهٌ وعَاهٍ مثلُ
 مَائِهٍ ومَاهٍ . ورجلٌ عَاهٌ أيضاً : كقولك كبشٌ
 صافٌ ؛ قال طفيل :

وَدَارٍ يَظُنُّ العَاهُونَ عِنهَا
 لِنَبَاتِهِمْ ، وَيَنْسَوْنَ الذَّمَامَا

وقال ابن الأعرابي : العاهون أصحابُ الرِّيْبَةِ
 والحُبْتِ ، ويقال : عِيَّةُ الزَّرْعِ وإيْفٌ فهو مَعِيَّةٌ
 ومَعَوَّةٌ ومَعَوَّهٌ . وعَوَّةٌ عَوَّةٌ : من دُعَاءِ
 الجَحْشِ . وقد عَوَّهَ الرَّجُلُ إذا دعا الجَحْشَ
 لِيَلْتَحِقَ بِهِ فقال : عَوَّهَ عَوَّةً إذا دعاه .

ويقال : عَاهَ عَاهٍ إذا زجرت الإبل لتحتبس ، وربما
 قالوا عِيَّةَ عِيَّةً ، ويقولون عَهْ عَهْ .

وبنو عَوَّهَى : بطن من العرب بالشام . وعاهان بن
 كعب : من شعرائهم ، فَعَلَانٌ فيمن جعله من عوه ،
 وفعالٌ فيمن جعله من عَهْنٍ ، وقد ذكر هناك .

عِيَّةٌ : عَاهَ المَالُ يَعِيَّةُ : أصابته العاهة . وعِيَّةُ المَالِ
 والزَّرْعِ وإيْفٌ ، فهو مَعِيَّةٌ ومَعَوَّةٌ ومَعَوَّهٌ .
 وأَرْضٌ مَعِيَّوَةٌ : ذاتُ عَاهَةٍ . وعِيَّةٌ بالرجل : صاح
 به . وعِيَّةٌ عِيَّةً وعَاهٌ عَاهٌ : زجر للإبل لتحتبس .

١ قوله «لنبتهم» كذا بالأصل بهذا الضبط، والذي في التهذيب لينهم.

منصور الأزهرى عن الفراء : عَهَمَتْ بِالضَّأَنِ
 عَهْمَةً إذا قلت لها عَهْ عَهْ ، وهو زجر لها . وحكي
 أيضاً عن ابن بُرْزُجٍ : عِيَّةُ الزَّرْعِ ، فهو مَعِيَّةٌ
 ومَعَوَّةٌ ومَعَوَّهٌ .

عوه : عَوَّهَ السَّفَرُ : عَرَّسُوا فناموا قليلاً . وعَوَّةٌ
 عليهم : عَرَّجَ وَأَقَامَ ؛ قال رؤبة :

سَأَرَ بِنَ عَوَّةَ جَدَبِ المُنْطَلَقِ ،
 نَاءٌ مِنَ التَّصْيِيحِ نَائِي المُنْتَبِقِ

قال الأزهرى : سألت أعرابياً فصيحاً عن قول رؤبة :

جَدَبِ المُنْدَى سَتِيرِ المَعَوَّةِ

ويروى : جَدَبِ المَلْهَى ، فقال : أراد به المَعْرَجَ .
 يقال : عَرَّجَ وَعَوَّجَ وَعَوَّهَ بمعنى واحد . قال الليث :
 التَّغْوِيَةُ والتَّعْرِيسُ نومةٌ خفيفةٌ عند وَجْهِ الصَّبْحِ ،
 وقيل : هو النزول في آخر الليل ، قال : وكلُّ من
 احتسبَ في مكانٍ فقد عَوَّهَ .

والعاهةُ : الآفةُ . وعَاهَ الزَّرْعُ والمَالُ يَعُوهُ عَاهَةٌ
 وعَوَّهَهَا وأَعَاهَ : وقعت فيهما عاهةٌ . وفي حديث
 النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى عن بيع الثمار حتى
 تذهب العاهةُ أي الآفةُ التي تصبب الزرع والثمار
 فتفسدها ؛ روى هذا الحديث ابن عمر ، وقيل لابن
 عمر : متى ذلك ؟ فقال : طُلُوعُ الثُّرَيَّا . وقال
 طيب العرب : اضْمَنُوا لي ما بَيْنَ مَغِيْبِ الثُّرَيَّا
 إلى طُلُوعِهَا أَضْمَنَ لَكُمْ سائرَ السَّنَةِ . قال الليث : العاهةُ
 البلايا والآفاتُ أي فسادُ يصيب الزرع ونحوه من جر
 أو عطش ، وقال : أعَاهَ الزَّرْعُ إذا أصابته آفةٌ من
 اليرقانِ ونحوه فأفسدهُ . وأعَاهَ القومُ إذا أصاب
 زَرَعَهُمْ خاصةً عاهةٌ . ورجلٌ مَعِيَّةٌ ومَعَوَّةٌ في
 نفسه أو ماله : أصابته عاهةٌ فيها . ويقال : أعَاهَ الرَّجُلُ

فصل الغين المعجمة

غره : غَرَّةٌ به : كَغَرِّي .

فصل الناء

غره : فَرَّةٌ الشيء ، بالضم ، يَفَرُّهُ فَرَّاهَةٌ وفَرَّاهِيَّةٌ وهو فَاَرِهٌ بَيْنُ الفَرَّاهَةِ والفَرَّوهَةِ ؛ قال :
 ضَوْرِيَّةٌ أُولِعْتُ بِاشْتِهَارِهَا ،
 فاصِلَةٌ الحَقْوَيْنِ مِنْ لِمَارِهَا
 يُطْرِقُ كَلْبُ الحَيِّ مِنْ حِدَارِهَا ،
 أَعْطَيْتُ فِيهَا ، طَائِعاً أَوْ كَارِهَا ،
 حَدِيقَةً عُلْبَاءَ فِي حِدَارِهَا ،
 وَفَرَساً أَتَيْتُ وَعَبْدًا فَاَرِهَا

الجوهري : فَاَرِهٌ نادر مثل حامض ، وقياسه قَرِيَّةٌ وحَيْضٌ ، مثل صَعْرٌ فهو صَعِيرٌ وملْحٌ فهو مَلِيحٌ . ويقال للبرذونِ والبغلِ والحمارِ : فَاَرِهٌ بَيْنُ الفَرَّوهَةِ والفَرَّاهِيَّةِ والفَرَّاهَةِ ؛ والجمع فَرَّهَةٌ مثل صاحِبِ وضُحْبَةٍ ، وفَرَّهَةٌ أيضاً مثل بازلِ وبُزْلٍ وحائلِ وحُولٍ . قال ابن سيده : وأما فَرَّهَةٌ فاسم للجمع ، عند سيبويه ، وليس يجمع لأن فاعلاً ليس بما يكسّر على فُعْلَةٍ ، قال : ولا يقال للفرس فَاَرِهٌ لِمَا يقال في البغلِ والحمارِ والكلبِ وغير ذلك . وفي التهذيب : يقال برذونٌ فَاَرِهٌ وحمارٌ فَاَرِهٌ إذا كانا سَيُورَيْنِ ، ولا يقال للفرس إلا جَوَادٌ ، ويقال له راعٍ . وفي حديث جريج : دابَّةٌ فَاَرِهَةٌ أي نَشِيطَةٌ حَادَّةٌ قَوِيَّةٌ ؛ فأما قول عدي بن زيد في صفة فرس :

فصافٌ يُفَرِّي جُلَّهُ عَنْ سَرَاتِهِ ،
 يَبْذُ الحِيَادَ فَاَرِهًا مَتَّابِعًا

فزعم أبو حاتم أن عدياً لم يكن له بَصَرٌ بالحيل ،

وقد خَطَّيْتُ عَدِيَّ فِي ذَلِكَ ، وَالْأُنثَى فَاَرِهَةٌ ؛
 قال الجوهري : كان الأصمعي يُخَطِّئُ عَدِيَّ بْنَ
 زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ :

فَتَقَلْنَا صَنَعَهُ ، حَتَّى سَتْنَا
 فَاَرِهَ البَالِ لَجُوجًا فِي السَّنَنِ

قال : لم يكن له عِلْمٌ بالحيل . قال ابن بري : بيتُ
 عَدِيٍّ الَّذِي كَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَخَطِّئُهُ فِيهِ هُوَ قَوْلُهُ :

يَبْذُ الحِيَادَ فَاَرِهًا مَتَّابِعًا
 وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

أَعْطَى لِفَاَرِهَةٍ حُلُوًّا تَوَاعِيحُهَا
 مِنَ المَوَاهِبِ لَا تُعْطَى عَلَى حَسَدٍ

قال ابن سيده : لِمَا يَعْنِي بالفارسية القَيْئَةُ وَمَا يَتَّبِعُهَا
 مِنَ المَوَاهِبِ ، وَالْجَمْعُ قَوَارِيهُ وَفَرَّهَةٌ ؛ الْأَخِيرَةُ
 نَادِرَةٌ لِأَنَّ فَاعِلَةَ لَيْسَتْ بِمَا يُكْسَرُ عَلَى فُعْلٍ . وَيُقَالُ :
 أَفْرَهْتَ فَلَانَةً إِذَا جَاءَتْ بِأَوْلَادٍ فَرَّهَةً أَي مِلَاحٍ .
 وَأَفْرَهَةَ الرَّجُلُ إِذَا اخْتَذَ غُلَامًا فَاَرِهًا ، وَقَالَ : فَاَرِهَةٌ
 وَفَرَّةٌ مِيزَانُهُ نَائِبٌ وَثُوبٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ
 غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : جَارِيَةٌ فَاَرِهَةٌ إِذَا كَانَتْ
 حَسَنَاءَ مَلِيحَةٍ . وَغُلَامٌ فَاَرِهٌ : حَسَنُ الْوَجْهِ ، وَالْجَمْعُ
 فَرَّهَةٌ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي بَابِ نَفَقَةِ الْمَسَالِكِ وَالْجَوَارِي :
 إِذَا كَانَ لِمَنْ فَرَّاهَةٌ زَيْدٌ فِي كِسْوَتَيْنِ وَنَفَقَتَيْنِ ؛
 وَيُرِيدُ بِالْفَرَّاهَةِ الحُسْنَ وَالْمِلَاحَةَ . وَأَفْرَهْتَ النَّاقَةَ ،
 فَهِيَ مُفْرَهَةٌ وَمُفْرَهَةٌ إِذَا كَانَتْ تُنْتَسِجُ الفَرَّةَ ،
 وَمُفْرَهَةٌ أَيْضًا ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ جَعْدَةَ التَّعْلَبِيُّ :

فَلِمَتِكَ يَوْمَ تَأْتِنِي حَرِيْبًا ،
 تَحِيلُ عَلَيَّ يَوْمَ مَيِّدٍ تَذُورُ
 تَحِيلُ عَلَيَّ مُفْرَهَةً سِنَادًا ،
 عَلَيَّ أَخْفَانِهَا عَلَقَتْ بِمُورُ

ابن سيده : ناقة مُفْرَهَةٌ تَلِدُ الفَرَّهَةَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

ومفرهة عنس قدرت لساقها ،
فخرت كما تتابع الریح بالفعل

ويروى : كما تتابع . والفاره : الحاذق بالشيء .
والفروهة والفراهة والفراية : النشاط . وقرة ،
بالكسر : أشر وبطير . ورجل قره : نشيط
أشرف . وفي التنزيل العزيز : وتنجتوون من الجبال
بيوتاً قرهين ؛ فمن قرأه كذلك فهو من هذا
شهرين بطرين ، ومن قرأه فارهين فهو من قره ،
بالمض ؛ قال ابن بري عند هذا الموضع : قال ابن وادع
العوفي :

لا أستكين ، إذا ما أزمته أزمته ،
ولن تراني بخير فاره الطللب

قال الفراء : معنى فارهين حاذقين ، قال : والفرح
في كلام العرب ، بالخاء ، الأشر البطير . يقال : لا
تفرح أي لا تأثر . قال الله عز وجل : لا تفرح
إن الله لا يحب الفرحين ؛ فالهاء هنا كأنها أقيمت
مقام الخاء . والقره : الفرح . والقره : الفرح .
ورجل فاره : شديد الأكل ؛ عن ابن الأعرابي ،
قال : وقال عبد لرجل أراد أن يشتريه : لا
تشتري ، آكل فارهاً وأمشي كارهاً .
فطه : فطه الظهر فطهاً : كفرراً .

فقه : الفقه : العلم بالشيء والفهم له ، وغلب على علم
الدين لسيادته وشرفه وقضله على سائر أنواع العلم كما
غلب النجم على الشرب والعود على المسندل ؛ قال
ابن الأثير : واشتقاقه من الشق والفتح ، وقد
جعل العرف خاصاً بعلم الشريعة ، شرقتها الله
تعالى ، وتخصيصاً بعلم الفروع منها . قال غيره :
والفقه في الأصل الفهم . يقال : أوتي فلان فقهاً
في الدين أي فهماً فيه . قال الله عز وجل : ليتفقوا

في الدين ؛ أي ليكونوا علماء به ، وفقهه الله ؛ ودعا
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لابن عباس فقال : اللهم
علمه الدين وفقهه في التأويل أي فهمه تأويله
ومعناه ، فاستجاب الله دعاه ، وكان من أعلم الناس في
زمانه بكتاب الله تعالى . وفقه فقهاً : بمعنى علم
علماً . ابن سيده : وقد فقه فقهاً وهو فقيه من
قوم فقهاء ، والأئمة فقيهه من نسوة فقاؤه .
وحكى اللحياني : نسوة فقهاء ، وهي نادرة ، قال :
وعندي أن قائل فقهاء من العرب لم يعتد بهاء
التأنيث ، ونظيرها نسوة فُقراء . وقال بعضهم : فقه
الرجل فقهاً وفقهاً وفقه . وفقه الشيء : علمه .
وفقهه وأفقته : علمه . وفي التهذيب : وأفقته
أنا أي بيئت له تعلم الفقه . ابن سيده : وفقه
عنه ، بالكسر ، فهم . ويقال : فقه فلان عني ما
بيئت له يفقه فقهاً إذا فهمه . قال الأزهري :
قال لي رجل من كلاب وهو يصف لي شيئاً فلما فرغ
من كلامه قال أفقته ؟ يريد أفهيت . ورجل
فقه : فقيه ، والأئمة فقهه . ويقال للشاهد :
كيف فقهائك لما أشهدناك ، ولا يقال في غير
ذلك . الأزهري : وأما فقهه ، بضم القاف ، فلما
يستعمل في النعوت . يقال : رجل فقيه ، وقد فقهه
يفقه فقهاً إذا صار فقيهاً وساد الفقهاء . وفي
حديث سلمان : أنه نزل على نبطية بالعراق فقال
لها : هل هنا مكان نظيف أصلي فيه ؟ فقالت :
طهر قلبك وصل حيث شئت ، فقال سلمان :
فقيمت أي فهمت وفطيت للحق والمعنى
الذي أردت ، وقال سحر : معناه أنها فقيمت هذا
المعنى الذي خاطبته ، ولو قال فقيمت كان معناه
١ قوله « وفقه » بعد قوله « وفقها » كذا بالاصل . وبالوقوف على
عبارة ابن سيده تلم أن فقه كالم ليس من كلام البعض وإن كان
لغة في فقه بالفهم ولعلها تكررت من النسخ .

قال الأزهري : وما علمت أحداً من العرب قال إن النخيلَ والكرومَ ثمارها ليست من الفاكهة ، وإنما شد قول النعمان بن ثابت في هذه المسألة عن أقاويل جماعة فقهاء الأمصار لفلة علمه بكلام العرب وعلم اللغة وتأويل القرآن العربي المبين ، والعرب تذكروا الأشياء جملة ثم تخص منها شيئاً بالتسمية تنبيهاً على فضل فيه . قال الله تعالى : مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ ؛ فَمَنْ قَالَ إِنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَالَ لَيْسَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِإِفْرَادِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِيَاهِمَا بِالتَّسْمِيَةِ بَعْدَ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ جُمْلَةً فَهُوَ كَافِرٌ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَصَّ عَلَى ذَلِكَ وَبَيَّنَّهُ ، وَكَذَلِكَ مَنْ قَالَ إِنَّ ثَمَرَ النَّخْلِ وَالرُّمَانَ لَيْسَ فَاكِهَةً لِإِفْرَادِ اللَّهِ تَعَالَى لِيَاهِمَا بِالتَّسْمِيَةِ بَعْدَ ذِكْرِ الْفَاكِهَةِ جُمْلَةً فَهُوَ جَاهِلٌ ، وَهُوَ خِلَافُ الْمَعْقُولِ وَخِلَافُ لُغَةِ الْعَرَبِ . وَرَجُلٌ فَكِهَ : بِأَكْلِ الْفَاكِهَةِ ، وَفَاكِهَ : عِنْدَهُ فَاكِهَةٌ ، وَكَلَاهُمَا عَلَى النَّسَبِ . أَبُو مَعَاذٍ التَّحَوِيُّ : الْفَاكِهَ الَّذِي كَثُرَتْ فَاكِهَتُهُ ، وَالْفَكِهَ : الَّذِي يَنَالُ مِنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ ، وَالْفَاكِهَانِي : الَّذِي يَبِيعُ الْفَاكِهَةَ . قَالَ سَبِيوهُ : وَلَا يُقَالُ لِبَائِعِ الْفَاكِهَةِ فَكَاهٌ ، كَمَا قَالُوا لِتَبَّانٍ وَتَبَّالٍ ، لِأَنَّ هَذَا الضَّرْبَ إِذَا هُوَ سَاعِيٌ لَا أَطْرَادِيٌّ . وَفَكِهَ الْقَوْمَ بِالْفَاكِهَةِ : أَنَا هُمْ بِهَا . وَالْفَاكِهَةُ أَيْضاً : الْحَلْوَاءُ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَفَكِهْتُهُمْ بِمَلْسَحِ الْكَلَامِ : أَطْرَقْتُهُمْ ، وَالْإِسْمُ الْفَكِيهِةُ وَالْفَكَاهَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْمَصْدَرُ الْمُتَوَهَّمُ فِيهِ الْفَعْلُ الْفَكَاهَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَكَاهَةُ ، بِالْفَتْحِ ، مَصْدَرٌ فَكِهَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ فَكِهٌ إِذَا كَانَ طَيِّبَ النَّفْسِ مَزَّاحاً ، وَالْفَاكِهَةُ الْمَزَّاحُ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : كَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ أَفْكِهِ النَّاسُ مَعَ صَبِيٍّ ؛ الْفَاكِهَةُ : الْمَزَّاحُ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَفْكِهِ النَّاسِ إِذَا خَلَ مَعَ أَهْلِهِ ؛

صَارَتْ فَكِيهِةً . يُقَالُ : فَكِهَ عَسِيٌّ كَلَامِي يَفْقَهُ أَي فَيُفْهِمُ ، وَمَا كَانَ فَكِيهِاً وَلَقَدْ فَكِهَهُ وَفَقِهَهُ . وَقَالَ ابْنُ سَمِيلٍ : أَعْجَبَنِي فَقَاهَتُهُ أَي فَكِيهِةً . وَرَجُلٌ فَكِيهِةٌ : عَالِمٌ . وَكُلُّ عَالِمٍ بِشَيْءٍ فَهُوَ فَكِيهِةٌ ؛ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : فَلَانَ مَا يَفْقَهُ وَمَا يَنْقَهُ ؛ مَعْنَاهُ لَا يَعْلَمُ وَلَا يَفْقَهُهُمْ . وَتَفِيهِتُ الْحَدِيثُ أَنْفَهُ إِذَا فَهَيْتَهُ . وَفَكِيهِةُ الْعَرَبِ : عَالِمُ الْعَرَبِ . وَتَفَقَّهَ : تَعَاطَى الْفِقْهَ . وَفَاقَهْتُهُ إِذَا بَايَعْتُهُ فِي الْعِلْمِ . وَالْفِقْهُ : الْفِطْنَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : خَيْرُ الْفِقْهِ مَا حَاضَرَتْ بِهِ ، وَشَرُّهُ الرَّأْيُ الدُّبْرِيُّ . وَقَالَ عَيْسَى بْنُ عِمْرٍ : قَالَ لِي أَعْرَابِي سَهَدْتُ عَلَيْكَ بِالْفِقْهِ أَي الْفِطْنَةِ . وَفَحَلَّ فَكِيهِةً : طَبَّ بِالضَّرْبِ حَازِقٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَعَنَ اللَّهُ النَّاحِثَةَ وَالْمُسْتَفْقِيَةَ ؛ هِيَ الَّتِي تَجَاوِبُهَا فِي قَوْلِهَا لِأَنَّهَا تَتَلَقَّفُهُ وَتَتَفَقَّهُهُ فَتُجَبِّئُهَا عَنْهُ .

ابن بري : الفقهة المسحالة في ثغرة الفقا ؛ قال الراجز :
وتضرب الفقهة حتى تندلق

قال : وهي مقلوبة من الفهقة .

فكه : الفاكهة : معروفة وأجناسها الفواكه ، وقد اختلف فيها فقال بعض العلماء : كل شيء قد سمي من الثمار في القرآن نحو العنب والرمان وإنما لا نُسبته فاكهة ، قال : ولو حلف أن لا يأكل فاكهة فأكل عنباً ورماناً لم يخنت ولم يكن حائناً . وقال آخرون : كل الثمار فاكهة ، وإنما كرر في القرآن في قوله تعالى : فيها فاكهة ونخل ورمان ؛ لتفضيل النخل والرمان على سائر الفواكه دونهما ، ومثله قوله تعالى : وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم ؛ فكرر هؤلاء للتفضيل على النبيين ولم يخبروا منهم .

أبو عبيد : تقول العرب للرجل إذا كان يتفكّه بالطعام أو بالفاكهة أو بأعراض الناس إن فلاناً لفكّه بكذا وكذا ؛ وأشد :

فكّه إلى جنب الحيوان ، إذا عدت
نكبه تقطع ثابت الأطناب

والفكه : الأشر البطر . والفاكه : من التفكّه . وقرى : ونعمة كانوا فيها فكّهين ، أي أشرين ، وفاكهين أي ناعين . التهذيب : أهل التفسير يختارون ما كان في وصف أهل الجنة فاكهين ، وما في وصف أهل النار فكّهين أي أشرين بَطْرِين . قال الفراء في قوله تعالى : إن المتقين في جنات ونعيم فاكهين ؛ قال : مُعْجِبِينَ بما آتاهم ربهم ؛ وقال الزجاج : قرى فكهين وفاكهين جميعاً ، والنصب على الحال ، ومعنى فاكهين بما آتاهم ربهم أي مُعْجِبِينَ . والتفكّه : التندّم . وفي التنزيل : فظلمتم تفكّهون ؛ معناه تندّمون ، وكذلك تفكّسون ، وهي لغة لعُكْل . اللحياني : أزدُ شئوة يقولون يتفكّهون ، وتيمّ تقول يتفكّسون أي يتندّمون . ابن الأعرابي : تفكّمت وتفكّمت أي تندمت . وأفكّمت الناقة إذا رأيت في لبنها خثورة شينة اللب . والمفكه من الإبل : التي يهراق لبنها عند النتاج قبل أن تضع ، والفعل كالفعل . وأفكّمت الناقة إذا درّت عند أكل الربيع قبل أن تضع ، فهي مفكه . قال شعر : ناقة مفكهة ومفكه ، وذلك إذا أفرّبت فاسترخى صلواها وعظّم ضرعها ودنا نتاجها ؛ قال الأخوص :

بني عبنا ، لا تبعثوا الحرب ، إنني
أرى الحرب أمست مفكها قد أصتت

قال شعر : أصتت استرخى صلواها ودنا

ومنه الحديث : أربع ليس غيبتهن بغيبه ، منهم المتفكّهون بالأمهات ؛ هم الذين يشنّونهنّ 'مأزحين . والفكاهة ، بالضم : المزاح ، وقيل : الفاكه ذو الفكاهة كالنمر واللأين . والتفكّه : التمازح . وفاكّمت القوم مفاكهة بفتح الكلام والمزاح ، والمفكّهة : الممازحة . وفي المثل : لا تفكّه أمة ولا تبّل على أكمته . والفكه : الطيب النفس ، وقد فكّه فكهاً . أبو زيد : رجل فكّه وفاكهة وفكّهان ، وهو الطيب النفس المزاح ؛ وأشد :

إذا فكّهان ذو ملاء وليّة ،
قليل الأذى ، فيما يرى الناس ، مُسْلِم

وفاكّمت : ما زحت . ويقال للمرأة : فكهة ، وللنساء فكّهات . وتفكّمت بالشيء : تمسّعت به . ويقال : تركت القوم يتفكّهون بفلان أي يعتابونه ويتناولون منه . والفكه : الذي يُحدّث أصحابه ويضحكهم . وفكه من كذا وكذا وتفكّه : عجب . تقول : تفكّهنا من كذا وكذا أي تعجبنا ؛ ومنه قوله عز وجل : فظلمتم تفكّهون ؛ أي تتعجبون بما نزل بكم في زرعكم . وقوله عز وجل : فاكهين بما آتاهم ربهم ؛ أي ناعين مُعْجِبِينَ بما هم فيه ، ومن قرأ فكّهين يقول قرّحين . والفاكه : الناعم في قوله تعالى : في شغل فاكهون . والفكه : المُعْجِب . وحكى ابن الأعرابي : لو سمعت حديث فلان لما فكّهت له أي لما أعجبتك . وقوله تعالى : في شغل فاكهون ؛ أي مُتَعَجِبُونَ ناعيون بما هم فيه . الفراء في قوله تعالى في صفة أهل الجنة : في شغل فاكهون ، بالألف ، ويقرأ فكّهون ، وهي بمنزلة حدرّون وحاذرون ؛ قال أبو منصور : لما قرى بالحرفين في صفة أهل الجنة علم أن معناها واحد .

نِتَاجُهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

مُفَكِّهَةٌ أَدْنَتْ عَلَى رَأْسِ الْوَالِدِ ،
قَدْ أَقْرَبَتْ نَسَبًا ، وَحَانَ أَنْ تَلِدَ

أَي حَانَ وِلَادُهَا . قَالَ : وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْمُفَكِّهَةَ مُقْرَبًا مِنَ الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ وَالْحُمْرِ وَالشَّاءِ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا حِينَ اسْتَبَانَ حَمْلُهَا ، وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْمُفَكِّهَةَ وَالِدًا سِوَاهُ .

وَفَاكَةٌ : اسْمٌ . وَالْفَاكَةُ : ابْنُ الْمُغِيرَةِ الْمُخَزُّومِيِّ عَمِّ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ . وَفَكِّهَةٌ : اسْمٌ امْرَأَةٌ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ فَكِّهَةٍ الَّتِي هِيَ الطَّيِّبَةُ النَّفْسِ الصَّحُوكُ ، وَأَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ فَاكَةٍ مُرَحَّمًا ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهٌ :

تَقُولُ إِذَا اسْتَهْلَكْتَ مَا لَكَ لِلذَّيَّةِ
فَكِّهَةٌ : هَشْمِيٌّ بِكَفِّكَ لَأَيْقُ ؟

يُرِيدُ : هَلْ شَيْءٌ .

فَهْ : فَهٌ عَنِ الشَّيْءِ بِنَفْسِهِ فَهًا : نَسَبِيَّةٌ . وَأَفْهَةٌ غَيْرُهُ ؛ أَنْشَأَهُ . وَالْفَهُّ : الْكَلِيلُ الْبَاسِ الْعَيْيُ عَنْ حَاجَتِهِ ، وَالْأَتَى فَهَةٌ ، بِالْهَاءِ وَالْفَيْهِ وَالْفَهْفَهَةُ : كَالْفَهِّ . وَقَدْ فَهَيْتَ وَفَهَيْتَ تَفَهُ وَتَفَهُ فَهًا وَفَهَبًا وَفَهَاهَةً أَي عَيْيْتْ ؛ وَفَهٌ الْعَيْيُ عَنْ حَاجَتِهِ الْجَوْهَرِيُّ : الْفَهَةُ وَالْفَهَاهَةُ الْعَيْيُ . يُقَالُ : سَفَيْهُ فَهِيَةً ، وَفَهَهُ اللَّهُ . وَيُقَالُ : خَرَجْتَ حَاجَةً فَأَفَهَيْتُ عَنْهَا فَلَانَ حَتَّى فَهَيْتُ أَي أَنْشَأَيْتُهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفَهَيْتُ عَنْ حَاجَتِي حَتَّى فَهَيْتُ فَهَاهَةً أَي سَعَلْتَنِي عَنْهَا حَتَّى نَسَبْتُنَا ، وَرَجُلٌ فَهٌ وَفَهِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَمْ تُلْفِنِي فَهًا ، وَلَمْ تُلْفِ حُجَّتِي
مَلْجَلَجَةً أَبْعِي لَهَا مَنْ يُقْبِسُهَا

ابْنُ شَيْلٍ : فَهٌ الرَّجُلُ فِي خَطْبَتَيْهِ وَحُجَّتَيْهِ إِذَا لَمْ يُبَالِغْ فِيهَا وَلَمْ يَشْفِهَا ، وَقَدْ فَهَيْتُ فِي خَطْبَتَيْكَ

فَهَاهَةً . قَالَ : وَقَوْلُ أَتَيْتُ فَلَانًا فَيَيْتُتُ لَهُ أَمْرِي كَلْمٌ إِلَّا شَبَّاهَةً فَهَيْتُهُ أَي نَسَبْتُهُ . وَفَهْفَهَةٌ إِذَا سَقَطَتْ مِنْ رَتْبَةٍ عَالِيَةٍ إِلَى سُفْلٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا سَمِعْتُ مِنْكَ فَهَةً فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَهَا ، يَعْنِي السَّقَطَةَ وَالْجَهْلَةَ وَنَحْوَهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ : أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ قَالَ لَهُ يَوْمَ السَّقْفَةِ ابْسُطْ يَدَكَ أَبِيْعَمْرٍ : مَا رَأَيْتُ مِنْكَ فَهَةً فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَهَا ، أَنْبَأِيْعَمْرِي وَفِيكُمْ الصَّدِيقُ ثَانِي اثْنَيْنِ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْفَهَةُ مِثْلُ السَّقَطَةِ وَالْجَهْلَةِ وَنَحْوَهَا . يُقَالُ : فَهٌ بِنَفْسِهِ فَهَاهَةً وَفَهِيَّةٌ فَهَوٌ فَهٌ وَفَهِيَّةٌ إِذَا جَاءَتْ مِنْهُ سَقَطَةٌ مِنَ الْعَيْيِ وَغَيْرِهِ .

فَوْهٌ : اللَّيْثُ : الْفَوْهَةُ أَوَّلُ بِنَاءِ تَأْسِيسِ الْفَهْمِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ فِي فَهْمٍ وَفَوْهُ وَفَا وَفِي هَاءٍ حُدِّدَتْ مِنْ آخِرِهَا قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْأَكْلِ قِيَّةٌ ، وَامْرَأَةٌ قِيَّةٌ . وَرَجُلٌ أَفْوَهُ : عَظِيمُ الْفَهْمِ طَوِيلُ الْأَسْنَانِ . وَمَحَالَةٌ فَوْهَاءٌ إِذَا طَالَتْ أَسْنَانُهَا الَّتِي يَجْرِي الرِّثَاءُ فِيهَا . ابْنُ سِيدَةَ : الْفَاهُ وَالْفَوْهُ وَالْفَيْهِ وَالْقَمُّ سِوَاهُ ، وَالْجَمْعُ أَفْوَاهٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ ؛ وَكُلُّ قَوْلٍ لِمَا هُوَ بِالْفَهْمِ ، لِمَا الْمَعْنَى لَيْسَ فِيهِ بَيَانٌ وَلَا بُرْهَانٌ ، لِمَا هُوَ قَوْلٌ بِالْفَهْمِ وَلَا مَعْنَى صَحِيحًا تَحْتَهُ ، لِأَنَّهُمْ مَعْتَرِفُونَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَتَّخِذْ سَاحِبَةً كَيْفَ يَزْعُمُونَ أَنَّ لَهُ وَلَدًا ؟ وَأَمَّا كَوْنُهُ جَمْعُ فَوْهِ فَبَيِّنٌ ، وَأَمَّا كَوْنُهُ جَمْعٌ فِيهِ فَمِنْ بَابِ رِبْحٍ وَأَرْوَاحٍ إِذْ لَمْ نَسْمَعْ أَفْوَاهًا ؛ وَأَمَّا كَوْنُهُ جَمْعٌ فَاهٍ فَإِنَّ الْاِسْتِقْرَافَ يُوْذَنُ أَنْ فَاهًا مِنَ الْوَاوِ لِقَوْلِهِمْ مَفْوَهُ ، وَأَمَّا كَوْنُهُ جَمْعٌ فَهَمٌ فَلِأَنَّ أَوَّلَ فَهْمٍ فَوْهٌ ، فَحُدِّدَتْ الْمَاءُ كَمَا حُدِّدَتْ مِنْ سَنَةٍ فِيمَنْ قَالَ عَامَلْتُ مُسَانَهَةً ، وَكَمَا حُدِّدَتْ مِنْ سَاةٍ وَمِنْ سَفَقَةٍ وَمِنْ عِضَةٍ وَمِنْ اسْتٍ ، وَبَقِيَ الْوَاوِ طَرَفًا مَتَحَرِّكَةً فَوَجِبَ إِبْدَالُهَا أَلْفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَبَقِيَ فَاهٌ

وقالوا: رجلٌ مُفَوّهٌ إذا أجادَ القولَ؛ ومنه الأَفْوَهَةُ
لِلوَاسِعِ الفَمِّ، ولم نَسْمَعْهُمْ قالوا أَفْتاماً ولا نَقَمَسْتُ،
ولا رجلٌ أَفَمٌّ، ولا شَيْئاً من هذا النحو لم نذكره،
فدل اجْتِمَاعُهُمْ على تَصَرُّفِ الكَلِمَةِ بالفاءِ والواوِ والماءِ على
أَن التَّشْدِيدَ في فَمِّ لا أَصْلَ له في نفسِ المِثَالِ، وإِنما هو
عَارِضٌ لِحَقِيقَةِ الكَلِمَةِ، فإِن قال قائلٌ: فَإِذَا ثَبِتَ بما
ذَكَرْتَهُ أَن التَّشْدِيدَ في فَمِّ عَارِضٌ ليسَ من نفسِ
الكَلِمَةِ، فإِن أَبْنُ أَتَى هذا التَّشْدِيدَ وكيفَ وجهُ
دخولِهِ إِياها؟ فالجوابُ أَن أَصْلَ ذلك أَنَّهُمْ تَقَلَّبُوا المِمْ
في الوَقْفِ فقالوا فَمِّ، كما يقولون هذا خَالِدٌ وهو
يَجْعَلُ، ثم أَنَّهُمْ أَجْرَوُا الوَصْلَ مُجْرَى الوَقْفِ فقالوا
هذا فَمِّ ورأيتُ فَمّاً، كما أَجْرَوُا الوَصْلَ مُجْرَى
الوَقْفِ فإِذا حَكَاهُ سيبويه عنهم من قولهم:

ضَخَمَ بِحَبِّ الخَلْقِ الأَضْحَمَا
وقولهم أيضاً:

بِإِزْلِ وَجَنَاءِ أَوْ عَيْهَلٍ،
كَأَنَّ مَهْوَاهَا، على الكَلْكَلِ،
مَوْقِعِ كَفْتِي رَاهِبٍ يُصَلِّي

يريد: العَيْهَلُ والكَلْكَلُ. قال ابن جني: فهذا
حَكْمُ تَشْدِيدِ المِمْ عِنْدِي، وهو أَقْوَى من أَن تَجْعَلَ
الكَلِمَةَ من ذواتِ التَّضْعِيفِ بِمَنْزِلَةِ هَمْزٍ وَحَمٍّ، قال:
فإِن قلتَ فَإِذَا كان أَصْلُ فَمِّ عِنْدَكَ فَوَهٌ فما تقول
في قول الفرزدق:

هنا نَقَمْنَا في فيِّ مِنْ قَسَوَيْهِمَا،
على التَّابِيحِ العَاوِي، أَشَدُّ رِجَامِ

وإذا كانت المِمْ بدلاً من الواوِ التي هي عَيْنٌ فكيف
جازَ له الجَمْعُ بينها؟ فالجوابُ: أَن أبا عليٍّ حَكِيَ لنا
عن أبي بكرٍ وأبي إسحق أَنهما ذَهبا إلى أَن الشاعر
جَمَعَ بين العِوَضِ والمُعَوِّضِ عنه، لأنَّ الكَلِمَةَ

ولا يَكُونُ الاسمُ على حرفين أَحَدُهُما التَّنوينُ، فأبْدَل
مَكَانَها حرفٌ جَلَدٌ مُشاكِلٌ لها، وهو المِمْ لأنَّها
سَفَهِيئَتان، وفي المِمْ هُوِيٌّ في الفَمِّ يُضارِعُ امتدادَ
الواوِ. قال أبو الهيثم: العربُ تَسْتَقِلُّ مَوْقِوفاً على الماءِ
والخاءِ والواوِ والياءِ إذا سَكَنَ ما قَبْلَها، فَتَحْذِفُ
هذه الحروفُ وتَبْقِي الاسمَ على حرفين كما حَذَفُوا
الواوِ من أَبٍ وأخِرٌ وَعَدِيٌّ وهَنِيٌّ، والياءِ من يَدِيٌّ
ودَمِيٌّ، والخاءِ من حَرِيٌّ، والماءِ من فَوهِ وسَفَهِيٌّ وساقِيٌّ،
فلما حَذَفُوا الماءَ من فَوهِ بَقِيَ الواوِ ساكنةً،
فاستَقَلُّوا مَوْقِوفاً عليها فَحَذَفُوهَا، فبَقِيَ الاسمُ فاءً
وحدها فوصلوها بِمِمْ ليَصيرَ حرفين، حرفٌ يَبْتَدَأُ به
فيجْرُكُ، وحرفٌ يَسْكُنُ عليه فيسْكُنُ، وإِنما
خَصَّصُوا المِمْ بِالزِّيادَةِ لِمَا كان في مَسْكَنِيٍّ، والمِمْ من
حروفِ الشَّقِيئِينَ تَنْطَبِقانِ بها، وأما ما حَكِيَ من قولهم
أَفْتامٌ فليسَ بِجَمْعِ فَمِّ، إِنما هو من بابِ مَلامِحَ
ومَحاسِنَ، ويدلُّ على أَن قَمّاً مَفْتُوحٌ الفاءِ وَجُودُوكَ
إِياها مَفْتُوحَةٌ في هذا اللفظِ، وأما ما حَكِيَ فيها أبو
زيدٍ وغيرُهُ من كَسْرِ الفاءِ وَضَمِّها فَضْرَبٌ من التَّغْيِيرِ
لِحَقِيقَةِ الكَلِمَةِ لِإِعْلالِها بِحَذْفِ لامِها وإِبْدالِ عَيْنِها؛
وأما قولِ الرَّاجِزِ:

يا لَيْتَها قد خَرَجَتْ مِنْ فَمِّهِ،
حتى يَعودَ المَلِكُ في أَسْطَنَتِهِ

يُرْوَى بِضَمِّ الفاءِ مِنْ فَمِّهِ، وَفَتْحِها؛ قال ابن سِيده:
القولُ في تَشْدِيدِ المِمْ عِنْدِي أَنَّهُ ليسَ بِلُغَةٍ في هذه
الكَلِمَةِ، أَلَّا تَرى أَنَّكَ لا تَجِدُ لِهذِهِ المُشَدَّدَةِ المِمْ
تَصَرُّفاً إِلاَّ التَّصَرُّفَ كُلَّهُ على ف و ه؟ من ذلك قولُ
اللهِ تَعَالَى: يقولون بأَفْئواهِمِ ما لَيْسَ في قُلُوبِهِم؛
وقال الشاعر:

فلا لَعْنُوهُ ولا نَأْتِمْ فيها،
وما فاهُوا به أَبداً مُعْجِماً

يا حَبْدًا عَيْنًا سُلَيْمَى وَالْقَمَا

قال الفراء : أراد والقَمَانِ يعني القَمَّ والأنفَ ، فَنَسَّاهُما بلفظِ القَمِّ للمُجَاوَرَةِ ، وأجاز أيضاً أن يَنْصِبَهُ على أنه مفعول معه كأنه قال مع القم ؛ قال ابن جنى : وقد يجوز أن يُنْصَبَ بفعل مضر كأنه قال وأحِبُّ القَمَّ ، ويجوز أن يكون القمُّ في موضع رفع إلا أنه اسم مقصورٌ بمنزلة عَصَا ، وقد ذكرنا من ذلك شيئاً في ترجمة فم . وقالوا : فَوَكُ وفَوُ زَيْدٍ ، في حدِّ الإضافة وذلك في حدِّ الرفع ، وفا زَيْدٍ وفي زَيْدٍ في حدِّ النصب والجر ، لأن التنوين قد أُمِنَ هنا بلزوم الإضافة ، وصارت كأنها من تمامه ؛ وأما قول العجاج :

خَالَطَ مِنْ سَلَسَى خِيَاشِيمَ وفا

فإنه جاء به على لغة من لم ينون ، فقد أُمِنَ حذف الألف لالتقاء الساكنين كما أُمِنَ في سَاةٍ وذا مالٍ ، قال سيبويه : وقالوا كلَّمْتُهُ فاهُ إلى في ، وهي من الأسماء الموضوعة موضِعَ المصادر ولا ينفردُ بما بعده ، ولو قلت كلَّمْتُهُ فاهُ لم يجز ، لأنك تُغَيِّرُ بقرْبِكَ منه ، وأنت كلَّمْتُهُ ولا أحدَ بينك وبينه ، وإن شئت رفعت أي وهذه حاكه . قال الجوهري : وقولهم كلَّمْتُهُ فاهُ إلى في أي مُشافِهاً ، ونصبُ فاهُ على الحال ، وإذا أفرَدُوا لم يحتمل الواو التنوين فحذفوها وعوضوا من الماء ميباً ، قالوا هذا فمٌ وقَبَانٍ وقَمَوَانٍ ، قال : ولو كان الميمُ عوضاً من الواو لما اجتمعنا ، قال ابن بري : الميمُ في قَمٍ بدلٌ من الواو ، وليست عوضاً من الماء كما ذكره الجوهري ، قال : وقد جاء في الشعر قَبْأً مقصورٌ مثل عَصَا ، قال : وعلى ذلك جاء تثنية قَمَوَانٍ ؛ وأنشد :

يا حَبْدًا وَجْهَ سُلَيْمَى وَالْقَمَا ،

والجَيْدُ والشَحْرُ وتُدْيُ قد نَمَا

تجْهورة منقوصة ، وأجاز أبو علي فيها وجهاً آخر ، وهو أن تكون الواوُ في قَمَوَيْهَما لاماً في موضع الماء من أفنواه ، وتكون الكلمة تَعْتَقِبُ عليها لآمانِ هاءِ مرة وواوٍ أخرى ، فجرى هذا تجزى سَنَى وَعَضَى ، ألا ترى أنهما في قول سيبويه سَنَوَاتٍ وَأَسْتَنَتْوا ومساواة وعِضَوَاتٍ وَاوَانٍ ؟ وتجدُّهما في قول من قال ليست بسنَّاهُ وبعير عاضِه هامين ، وإذا ثبت بما قدَّمناه أن عين قَمٍ في الأصل واوٌ فينبغي أن تقضي بسكونها ، لأن السكون هو الأصل حتى تقوم الدلالة على الحركة الزائدة . فإن قلت : فهلاً قضيت بحركة العين ليجتمع إياه على أفنواه ، لأن أفنواً إنما هو في الأمر العام جمعٌ فَعَلَّ نحو بَطَلٍ وأَبْطالٍ وقَدَمٍ وأَقْدامٍ ورَسَنٍ وأَرْسانٍ ؟ فالجواب : أن فَعَلَّ بما عينه واوٌ بإبه أيضاً أفعال ، وذلك سَوَوطٌ وأَسْوَاطٌ ، وحوَوضٌ وأَحْوَاضٌ ، وطَوَوقٌ وأَطْوَاقٌ ، فقَوُهٌ لأن عينه واوٌ أشبهت بهذا منه بقَدَمٍ ورَسَنٍ . قال الجوهري : والقَوُه أصل قولنا قَمٍ لأن الجمع أفنواه ، إلا أنهم استنقلوا اجتماع الهامين في قولك هذا قَوُههُ بالإضافة ، فحذفوا منه الهاء فقالوا هذا قَوُه وفَوُ زَيْدٍ ورأيت فا زَيْدٍ ، وإذا أضفت إلى نفسك قلت هذا في ، يستوي فيه حال الرفع والنصب والحذف ، لأن الواوَ تُقَلِّبُ ياءَ فتُدْعَم ، وهذا إنما يقال في الإضافة ، وربما قالوا ذلك في غير الإضافة ، وهو قليل ؛ قال العجاج :

خَالَطَ مِنْ سَلَسَى خِيَاشِيمَ وفا

صَهْبَاءَ خَرْطوماً عَقَاراً قَرْتَقَفَا

وصَفَّ عُدُوبَةَ رَيْقِهَا ، يقول : كأنها عَقَارُ خَالَطَ خِيَاشِيمَها وفاها فكفَّ عن المضاف إليه ؛ قال ابن سيده : وأما قول الشاعر أشده الفراء :

وفي حديث ابن مسعود : أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاه إلى في أي مشافهة وتلقينا ، وهو نصب على الحال بتقدير المشتق ، ويقال فيه : كآني فوه إلى في بالرفع ، والجملة في موضع الحال ، قال : ومن أمثالهم في باب الدعاء على الرجل العرب تقول : فاهاً ليفيك ؛ تريد فاه الداهية ، وهي من الأسماء التي أجزيت منجرى المصدر المدعوها على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره ؛ قال سيبويه : فاهاً ليفيك ، غير منون ، إنما يريد فاه الداهية ، وصار بدلاً من اللفظ بقوله دهاك الله ، قال : وبدئك على أنه يريد الداهية قوله :

وداهية من دواهي المنو
ن يرهبها الناس لا فالها

فجعل للداهية فماً ، وكأنه بدل من قولهم دهاك الله ، وقيل : معناه الحية لك ، وأصله أنه يريد جعل الله بفيك الأرض ، كما يقال بفيك الحجر ، وبفيك الأثلب ؛ وقال رجل من بله جيم :

فقلت له : فاهاً بفيك ، فإنها
قلوص امرى وقاربك ما أنت حاذره

يعني يقربك من القري ، وأورده الجوهري : فإنه قلوص امرى ؛ قال ابن بري : وصواب إنشاده فإنها والبيت لأبي سيرة الأسدي ، ويقال المهجيمي . وحكي عن سحر قال : سمعت ابن الأعرابي يقول فاهاً بفيك ، منوناً ، أي ألحق الله فاك بالأرض ، قال : وقال بعضهم فاهاً ليفيك ، غير منون ، دعاء عليه بكسر الفم أي كسر الله فمك . قال : وقال سيبويه فاهاً ليفيك ، غير منون ، إنما يريد فاه الداهية وصار الضمير بدلاً من اللفظ بالفعل ، وأضمر كما أضمر للثرب والجنادل ، وصار بدلاً من اللفظ بقوله دهاك

الله ؛ وقال آخر :

لئن مالك أمسى ذليلاً ، لتطالما
سعى لثتي لا فالها ، غير آيب

أراد لا فم لها ولا وجه أي للداهية ؛ وقال الآخر :

ولا أقول لذي قربنى وأصره ؛
فاها ليفيك على حال من العطب

ويقال للرجل الصغير الفم : فوه جرد فوه دوى ، يلقب به الرجل . ويقال للمنتن ربح الفم : فوه فرس حبير . ويقال : لو وجدت إليه فاك كرش أي لو وجدت إليه سيلاً . ابن سيده : وحكى ابن الأعرابي في ثنية الفم فمان وفمان وقمان ، فأما فمان فعلى اللفظ ، وأما فسيان وقمان فتادو ؛ قال : وأما سيبويه فقال في قول الفرزدق :

هما نقتا في في من قموئيهما

إنه على الضرورة .

والقوة ، بالتحريك : سعة الفم وعظمه . والقوة أيضاً : خروج الأسنان من الشفتين وطولها ، قوة يقوه قوهاً ، فهو أفنوه ، والأنسى قوهاه بينا القوة ، وكذلك هو في الخيل . ورجل أفنوه : واسع الفم ؛ قال الراجز يصف الأسد :

أشدق يفتره افتيرار الأفنوه

وفرس قوهاه شوهاه : واسعة الفم في رأسها طول . والقوة في بعض الصفات : خروج الثنايا العليا وطولها . قال ابن بري : طول الثنايا العليا يقال له الروق ، فأما القوة فهو طول الأسنان كلها . ومجالة قوهاه : طالت أسنانها التي يجري الرشاء بينها . ويقال لمجالة السانية إذا طالت أسنانها : إنها لقوهاه بينة القووه ؛ قال الراجز :

كَبْدَاهُ فَوَاهُ كَجَوَزِ الْمُفْجَمِ

وبئر فَوَاهُ : واسعةُ الفمِ . وطَعْنَةُ فَوَاهُ : واسعةٌ .
وفاهَ بالكلامِ يَفُوهُ : نَطَقَ وَلَقَطَ به ؛ وأنشد
لأُمَيَّةَ :

وما فاهوا به لهم مقيم

قال ابن سيده : وهذه الكلمة يائيه وواو يه . أبو زيد :
فاهَ الرجل يَفُوهُ فَوْهًا إذا كان مُتَكَلِّمًا . وقالوا :
هو فاهٌ يَجْوِعُهُ إذا أَظْهَرَهُ وباحَ به ، والأصل فائِهٌ
يَجْوِعُهُ فقبل فاهُ كما قالوا جُرْفُ هارٍ وهائِرٌ . ابن
بري : وقال الفراء رجل فاهٍ فاهٍ يَبْجُوحُ بكلِّ ما في
نفسه وفاهٌ وفاهٌ . ورجل مَفْوَةٌ : قادرٌ على المنطقِ
والكلامِ ، وكذلك فَيْهٌ . ورجل فَيْهٌ : جَيِّدُ
الكلامِ . وفَوَّهَهُ اللهُ : جعله أفوهًا . وفاهَ بالكلامِ
يَفُوهُ : لَفَظَ به . ويقال : ما فهِتُ بكلمةٍ وما
تَفَوَّهتُ بمعنى أي ما فَتَحْتُ فِيَّ بكلمةٍ . والمَفْوَةٌ :
الْمِنْطِيقُ . ورجل مَفْوَةٌ : يَفُوهُ بها . وإنه لذو
فَوَّهَةٍ أي شديدُ الكلامِ بَسِيطُ اللِّسَانِ .

وفاهاهُ إذا ناطقَهُ وفاحرتهُ ، وهافاهُ إذا مايلتهُ إلى
هواه . والفَيْهَةُ أيضاً : الجَيْدُ الأكلِ . وقيل : الشديدُ
الأكلِ من الناسِ وغيرهم ، فَيَبِيلُ ، والأُنثى فَيْهَةٌ
كثيرةُ الأكلِ . والفَيْهَةُ : المَفْوَةُ الْمِنْطِيقُ أيضاً .
ابن الأعرابي : رجل فَيْهٌ ومَفْوَةٌ إذا كان حَسَنَ
الكلامِ بليغاً في كلامه . وفي حديث الأحنفِ :
حَشَيْتُ أن يكون مَفْوَهًا أي بليغاً مِنْطِيقًا ، كأنه
مأخوذ من الفَوَّهِ وهو سَعَةُ الفمِ .

ورجل فَيْهٌ ومُسْتَفِيهٌ في الطعامِ إذا كان أَسْكَولًا .
الجوهري : الفَيْهَةُ الأَكُولُ ، والأصلُ فَيْوَهُ فاذغم ،
وهو الْمِنْطِيقُ أيضاً ، والمرأةُ فَيْهَةٌ . واستفاهَ الرجلُ
استفاهتهُ واستفاهها ؛ الأخيرةُ عن الهجائي ، فهو

مُسْتَفِيهٌ : اشتدَّ أَكْلُهُ بعد قِلَّةٍ ، وقيل : استفاهَ
في الطعامِ أَكثَرَ منه ؛ عن ابن الأعرابي ولم يخصَّ هل
ذلك بعد قِلَّةٍ أم لا ؛ قال أبو زيد يصف شِبْلَيْنِ :

ثم استفاهما فلم تقطع رضاءهما
عن التصبب لا سغب ولا قدع

استفاهها : اشتدَّ أَكْلُهَا ، والتصببُ : اكتساءُ
اللحمِ اللَّسَنِ بعد الفِطامِ ، والتسلبُ منك ، والقدعُ :
أن تَدْفَعَ عن الأمرِ تَريدُهُ ، يقال : قَدَعْتُهُ قَدْعًا
قَدْعًا . وقد استفاهَ في الأكلِ وهو مُسْتَفِيهٌ ، وقد
تكون الاستفاهةُ في الشرابِ . والمَفْوَةُ : التَّهْمُ
الذي لا يَشْتَبِعُ . ورجل مَفْوَةٌ ومُسْتَفِيهٌ أي
شديدُ الأكلِ . وشدَّ ما قَوَّهتَ في هذا الطعامِ
وتقوَّهتَ وفهتَ أي شدَّ ما أَكَلْتِ . وإنه لمَفْوَةٌ
ومُسْتَفِيهٌ في الكلامِ أيضاً ، وقد استفاهَ استفاهتهُ
في الأكلِ ، وذلك إذا كنتَ قليلَ الطعمِ ثم اشتدَّ
أَكْلُكَ وازدادَ . ويقال : ما أَشدَّ فَوَّهَةً بغيرِكَ
في هذا الكلامِ ، يريدون أَكْلَهُ ، وكذلك فَوَّهَةٌ
فَرَسِكَ ودابَّتِكَ ، ومن هذا قولهم : أفواهها بجاسها ؛
المعنى أن جَوْدَةَ أَكْلِهَا تَدُلُّكَ على سِيئِهَا فَتُغْنِيكَ
عن جَسِّهَا ، والعربُ تقول : سَقَى فلانٌ إبلَه على
أفواهها إذا لم يكن جَبَسَ لها الماءُ في الحوضِ قبل
وُرُودِهَا ، وإنما نَزَعَ عليها الماءَ حين وَرَدَتِ ، وهذا
كما يقال : سَقَى إبلَه قَبْلًا . ويقال أيضاً : جَرَّ فلانٌ
إبلَه على أفواهها إذا تركها تَرَعَى وتسيرُ ؛ قاله
الأصمعي ؛ وأنشد :

أطلقها نضو بلسي طنج ،
جرراً على أفواهها والسجج

١ قوله « على أفواهها والسجج » هكذا في الأصل والتهديب هنا ،
وتقدم إنشاده في مادة جرر أفواه من السجج .

'بَلِيّ': تصغير بِلْتَوٍ، وهو البعير الذي بَلَاهُ السفر،
وأراد بالسُّجْحِ الحُرَاطِمَ الطُّوَالَ . ومن دُعَائِهِمْ :
كَبَّهُ اللهُ لِمَسْخَرِيَّتِهِ وَقَمِيهِ ؛ ومنه قول الهذلي :

أَصْخَرَ بِنَ عَبْدِ اللهِ مَنْ يَغْوِي سَادِرًا
يَقْتُلُ غَيْرَ سَكِّ لِيَدَيْنِ وَلِقَمِ

وفوهة' السكّة والطريق والوادي والنهر: قَمِيهِ ،
والجمع فوهات' وفوائه' . وفوهة' الطريق :
كفوهته'؛ عن ابن الأعرابي . والزَمَ فوهة' الطريق
وفوهته' وفمه' . ويقال : قَعَدَ عَلَى فوهة' الطريق
وفوهة' النهر ، ولا تقل قَمِ النهر ولا فوهة' ،
بالتخفيف ، والجمع أفنواه على غير قياس ؛ وأشد
ابن بري :

يَا عَجَبًا لِلأَفْطَلِقِ الفَلَيْقِ !
صَيْدَ عَلَى فوهة' الطَّرِيقِ

ابن الأعرابي : الفوهة' مَصَّبُ النهر في الكِبْطَامَةِ ،
وهي السقاية . الكسائي : أفنواه' الأَزْقَةَ والأَنْهَارَ
واحدتها فوهة' ، بتشديد الواو مثل حُمْرَةٍ ، ولا
يقال قَمِ . الليث : الفوهة' فَمُ النهر ورأس' الوادي .
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خرج
فلما قَفَوهُ البَيْعِيقَ قال : السلامُ عليكم ؛ يريد لما دَخَلَ
فَمَ البَيْعِيقِ ، فشَبَّهُه بالفم لأنه أول ما يُدْخَلُ إلى
الجوفِ منه . ويقال لأول الزقاقِ والنهر : فوهته' ،
بضم الفاء وتشديد الواو . ويقال : طَلَعَ عَلَيْنَا فوهة'
إِبْرِيكٍ أي أولها بمنزلة فوهة' الطريق .
وأفنواه' المكان : أوائله ، وأرْجُلُهُ أوْخِرُهُ ؛
قال ذو الرمة :

ولو قُمْتُ ما قامَ ابنُ لَيْلِي لَقَدْ هَوَّتْ
رِكَابِي بِأَفْنَوَاهِ السَّبَاوَةِ والرَّجُلِ

١ قوله « للافلق الفلق » هو مكذبا بالأمل .

يقول : لو قُمْتُ ' مقامه انْقَطَعَتْ رِكَابِي . وقولهم :
إنَّ رَدَّ الفوهة' لَشَدِيدٌ أي القالة' ، وهو من
فَهَتْ' بالكلام . ويقال : هو يخاف فوهة' الناس أي
قالتهم . والفوهة' والفوهة' : تقطيع' المسلمين بعضهم
بعضاً بالغيبة . ويقال : مَنْ ذَا يُطِيقُ رَدَّ الفوهة' .
والفوهة' : الفم . أبو المكارم : ما أَحْسَنْتُ شَيْئًا
فَطُ كَتَعْتَرُ فِي فوهة' جارية حسناء أي ما صادقت
شَيْئًا حَسَنًا . وأفنواه' الطيب : نَوَافِحُهُ ، واحدُها
فوه . الجوهرى : الأفنواه' ما يُعالج به الطيب'
كما أن' الثوابيل' ما تُعالج به الأَطْعَمَةُ . يقال :
فوهة' وأفنواه' مثل سُوقِ وَأَسْوَاقِ ، ثم أفاويه' .
وقال أبو حنيفة : الأفنواه' أَلْوَانُ الثَّوْبِ وَضَرْبُهُ ؛
قال ذو الرمة :

تَرَدَيْتُ مِنْ أَفْنَوَاهِ ثَوْبٍ كَأَنَّهَا
زَرَابِيُّ ، وَارْتَجَعْتُ عَلَيْهَا الرُّوَاعِدُ

وقال مرة : الأفنواه' ما أُعِدُّ للطَّيِّبِ مِنَ الرِّيحِ ،
قال : وقد تكون الأفنواه' مِنَ البَقُولِ ؛ قال جميل :

بِهَا قُضِبُ الرِّيحَانِ تَنْدَى وَحَنَوَةٌ ،
وَمِنْ كُلِّ أَفْنَوَاهِ البَقُولِ بِهَا يَقْتُلُ

والأفنواه' : الأَصْنَافُ والأَنْوَاعُ . والفوهة' : عروق'
يُصْبَغُ بِهَا ، وفي التهذيب : الفوهة' عروق' يصبغ بها .
قال الأزهرى : لا أعرف الفوهة' بهذا المعنى . والفوهة' :
اللبن' ما دامَ فيه طعم' الحلاوة' ، وقد يقال بالقاف ،
وهو الصحيح .
والأفنوه' الأودِي' : مِنْ شُعْرَاهُمْ ، والله تعالى أعلم .

فصل القاف

قوه : قَرَّةٌ جِلْدُهُ قَرَهًا : تَقَشَّرَ أو اسْوَدَّ مِنْ
شِدَّةِ الضَّرْبِ . ابن الأعرابي : قَرَهُ الرَّجُلُ إِذَا

تَقَوَّبَ جِلْدُهُ من كثرة القَوْبَاءِ . والقَرَّةُ في
الجَسَدِ : كالتَلَحُّحِ في الأَسنانِ ، وهو الوَسْخُ ،
وقد قَرِهَ قَرَاهَا ، ورجل مُتَقَرِّهٌ وَأَقْرَهُهُ ، والأشْيُ
قَرَاهَا .

قله : القَلَّةُ : لغة في القَرَّةِ .

وقَلَّهَى وقَلَّهَيَا ، كلاهما : موضع .

قَهه : القَهَةُ : قِلَّةُ الشَّهْوَةِ للطعام كالتَقَهَمَ ، وقد قَهِيَ
وقَهَمَ البعيرُ يَقْمَهُ قَمُوهاً : رفع رأسه ولم يشرب
الماء ، لغة في قَمَحَ . وقَهَمَ الشيءُ ، فهو قَامِهٌ :
انتَفَسَ حيناً وارتفع أخرى ؛ قال رؤبة :

يَعْدِلُ أَنْضَادَ القِفَافِ القُمَةَ

جعل القُمَّةَ نعتاً للقِفَافِ لأنها تَعْيِبُ حيناً في الشَّرَابِ
ثم تَظْهَرُ ؛ قال ابن بري قبل هذا البيت الذي أورده
الجوهري :

قَفَقَافُ أَلْحِي الرِّاعِيَاتِ القُمَّةِ

قال ابن بري قبله :

يَعْدِلُ أَنْضَادَ القِفَافِ الرُّؤْمَةَ

عنها ، وأَنْبِجَ الرِّمَالِ الوُرْمَةَ

قال : والذي في رجز رؤبة :

تَرَجَافُ أَلْحِي الرِّاعِيَاتِ القُمَّةِ

أي تَرَجَافُ أَلْحِي هذه الإبلِ ، الرِّاعِيَاتِ أي
المضطربات ، يَعْدِلُ أَنْضَادَ هذه القِفَافِ وَيَخْلُفُهَا .
ويقال : قَهَمَ الشيءُ في الماء يَقْمُهُ إذا قَهَمَهُ فارتفع
رأسه أحياناً وانتَفَسَ أحياناً فهو قَامِهٌ . وقال المفضل :
القَامِهُ الذي يَرَكِبُ رأسه لا يَدْرِي أين يتوجه .
الجوهري : القُمَّةُ من الإبلِ مثل القَمَحِ وهي الرافعةُ
رُؤوسَهَا إلى السماء ، الواحدة قَامِهٌ وقَامِحٌ . وقال
الأزهري في ترجمة مَقَمَه : سَرَابٌ أَمَقَمَه ؛ قال رؤبة :

في القَيْفِ من ذاك البَعِيدِ الأَمَقَمَهِ

وهو الذي لا حَضْرَاءَ فيه ، ورواه أبو عمرو الأَقْمَهَ ،
قال : وهو البَعِيدُ . يقال : هو يَتَقَمَّهُ في الأرضِ
إذا ذَهَبَ فيها ، وقال الأصمعي : إذا أَقْبَلَ وأدْبَرَ
فيها . وخرج فلان يَتَقَمَّهُ في الأرضِ : لا يَدْرِي
أين يَذْهَبُ . قال أبو سعيد : وَيَتَقَمَّهُ مثله .
وقال في قول رؤبة القُمَّةُ : هي القَمَحُ ، وهي التي
رفعت رُؤوسَهَا كالتَمَاحِ التي لا تَشْرِبُهُ .

قَنَزَه : رجلٌ قَنَزٌ قَنَزَهُوْأٌ وقَنَزَهُوْأٌ ؛ عن الليثي
ولم يُفَسِّرْ قَنَزَهُوْأٌ ؛ قال ابن سيده : وأراه من
الألفاظِ المبالغِ بها ، كما قالوا : أَصَمَّ أَسْلَخُ وأَخْرَسَ
أَمْلَسُ ، وقد يكون قَنَزَهُوْأٌ ثلاثياً كقَنْدَأُورِ .

قَهقهه : الليث : قَهه يُحَكِّي به ضَرْبٌ من الضَّحِكِ ،
ثم يُكْرَرُ بِتَضْرِيْفِ الحِكَايَةِ فيقال : قَهَقَهه يُقَهِّقُهُ
قَهَقَهَةً إذا مَدَّ ، وإذا رَجَعَ . ابن سيده : قَهَقَهه
رَجَعَ في ضَحِكِهِ ، وقيل : هو اشتدادُ الضَّحِكِ ،
قال : وقَهه قَهه حِكَايَةُ الضَّحِكِ . الجوهري : القَهَقَهَةُ
في الضحكِ معروفةٌ ، وهو أن يقول قَهه قَهه . يقال :
قَهه وقَهَقَهه يَعْنِي ، وإذا خَفَّفَ قيل قَهه الضَّاحِكُ .
قال الجوهري : وقد جاء في الشعر مخففاً ؛ قال الراجز
يَدْنُكُرُ النِّسَاءَ :

نَشَأَنَ في ظِلِّ التَّعْيِمِ الأَرْقَهِ ،

فَهْنٌ في تَهَانِفِ وفي قَهه

قال : وإنما خفف في الحِكَايَةِ ؛ وإن اضطر الشاعر إلى
تثنيه جازله كقوله :

ظَلَّلِنَ في هَزْوَرقِهِ وقَهه ،

حَيْرَانٌ مِن كَلِّ عِبَامِ قَهه

وقَرَبٌ مُقَهِّقُهُ : وهو من القَهَقَهَةِ في قَرَبِ
الوردِ ، مشتقٌ من اصْطِدَامِ الأَحْمَالِ لِعَجَلَةِ

السير كأنهم توهوا جَرَسَ ذلك جَرَسَ نَعْمَةً فضاعفوه ؛ قال ابن سيده : وإنما أصله المُحَقِّقُ ، ثم قيل المُهَيِّقُ على البدل ، ثم قلب فقيل المُقَهِّقُ . الأزهرى : قال غير واحد من أئمتنا الأصل في قَرَبِ الرُّودِ أن يقال قَرَبٌ حَقَّاقٌ ، بالخاء ، ثم أبدلوا الخاء هاء فقالوا لِلْحَقِّقَةِ هَقِّقَةٌ وهَقَّاقٌ ، ثم قلبوا الهَقِّقَةَ فقالوا قَهِّقَةٌ ، كما قالوا حَبَّحَجَّ وَجَبَّحَجَّ إِذَا لم يُبَدِّ ما في نفسه . قال الجوهري : والقَهِّقَةُ في السير مثل الهَقِّقَةِ ، مقلوبٌ منه ؛ قال رؤبة :

جَدُّ ولا يَحْبَدُّنَهُ أَنْ يَلْحَقَا
أَقْبَهُ قَهَّاقُهُ إِذَا ما هَقَّاقَا

وقال أيضاً :

يُصَيِّعُنَ بَعْدَ القَرَبِ المُقَهِّقِ
بِالْفَيْفِ مِنَ ذاكِ البَعِيدِ الأَمَقِ

أنشدها الأصمعي ، وقال في قوله القَرَبِ المُقَهِّقِ : أراد المُحَقِّقِ قلب ، وأصل هذا كَلِمَةٌ مِنَ الحَقِّقَةِ ، وهو السيرُ المُتَعَبُ الشَّدِيدُ ، وَإِذَا انتابَت المَرَايِ عَنِ المِيَاهِ حَمِلَ المَالُ وَقَتَ وِرْدِهَا خِمْسًا كان أو رُبْعًا على السيرِ الحَثِيثِ ، فيقال خِمْسٌ حَقَّاقٌ وَقَسَّاقٌ وَحَصَّاصٌ ، وكل هذا السيرُ الذي ليست فيه وَكِيَةٌ ولا فَتورٌ ، وإنما قَلَبَ رُؤْيَةَ حَقِّقَةَ فجعلها هَقِّقَةَ ، ثم جعل هَقِّقَةَ قَهِّقَةَ ، فقال المُقَهِّقِ لاضطراره إلى القافية ؛ قال ابن بري : صواب هذا

والحَذَرُ والقُوَهة والسَّدِيفَا
الجوهري : القُوَهة اللَّبَنُ إِذَا تَغَيَّرَ طَعْمُهُ قَلِيلاً وفيه حَلَاوَةٌ الحَلَبِ .
والقُوَهِيُّ : ضَرَبٌ مِنَ الثِّيَابِ بِيضٌ ، فارسي .
الأزهرى : الثِّيَابُ القُوَهِيَّةُ معروفةٌ منسوبةٌ إلى قُوَهِسْتَانَ ؛ قال ذو الرمة :

من القَهْرِ والقُوَهِيِّ بِيضُ المَقَانِعِ
وأُشْدُ ابن بري لِتَصْنِبِ :

سَوَدَتْ فَلَ أَمَلِكُ سَوَادِي ، وَتَخَتَهُ
قَسِيصٌ مِنَ القُوَهِيِّ ، بِيضٌ بِنَائِقُهُ

الليث : القاهِيُّ الرَّجُلُ المُخْضِبُ فِي رَحْلِهِ . وإِنَّه لَمِنَ عَيْشِ قَاهٍ أَي رَفِيهِ بَيْنَ القُهْوَةِ والقَهْوَةِ ، وهم قاهِيُونَ .

قبه : القاه : الطاعة ؛ قال الزُّقَيان :

ما بالُ عَيْنِ سَوَقِهَا اسْتَبَّكَهَا
فِي رَمَمِ دَارِ لَبِيَّتِ بِلَاهَا
تَلَّهُ لولا النارُ أَنْ نَصَلَّاهَا ،
أَوْ يَدْعُو النَّاسُ عَلَيْنَا اللهُ ،
لِما سَعَيْتُنا لِأَمِيرِ قَاهَا

قال الأُموي : عرفته بنو أسد . وما له علي قاه أي سُلْطَانٌ . والقاه : الجاه . وفي الحديث : أن رجلاً
١ قوله « من القهر الخ » صدره كما في الصحاح واللسان في مادة قهر ؛
من الزرق أو صنع كأن رؤوسها

بِالْفَيْفِ مِنَ ذاكِ البَعِيدِ الأَمَقِ
وقال : بِالفَيْفِ يَرِيدُ القَهْرَ ، والأَمَقَةُ : مثلُ الأَمْرَةِ
١ قوله « يصبغ الخ » في التكملة ويروي : يطلن قبل بدل
يصبغ بند ، وهو أصح وأشهر .

من أهل المدينة ، وقيل من أهل اليمن ، قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : إنا أهل قاه ، فإذا كان قاه أحدنا دعا من يعينه فعملوا له فأطعمهم وسقاهم من شراب يقال له المززر ، فقال : أله نشوة ؟ قال : نعم ، قال : فلا تشربوه ؛ أبو عبيد : القاه مُرعة الإجابة وحسن المعاونة ، يعني أن بعضهم يُعاون بعضاً في أعمالهم وأصله الطاعة ، وقيل : معنى الحديث إنا أهل طاعة لمن يتملك علينا ، وهي عادة لنا لا نرى خلافها ، فإذا أمرنا بأمر أو نهانا عن أمر أطعناه ، فإذا كان قاه أحدنا أي ذو قاه أحدنا دعانا إلى معونته فأطعمنا وسقانا . قال ابن الأثير : ذكره الزخشي في القاف والياء ، وجعل عينه منقلبة عن ياء ، ولم يذكره ابن الأثير إلا في قوه . وفي الحديث : مالي عندك جاه ولا لي عليه قاه أي طاعة . الأصمعي : القاه والأقنه الطاعة . يقال : أفاه الرجل وأيقه . الدينوري : إذا تناوب أهل الجوخان فاجتمعوا مرة عند هذا ومرة عند هذا وتعاونوا على الدياس ، فإن أهل اليمن يسمون ذلك القاه . ونوبة كل رجل قاهه ، وذلك كالطاعة له عليهم لأنه تناوب قد ألزموه أنفسهم ، فهو واجب لبعضهم على بعض ، وهذه الترجمة ذكرها الجوهري في قوه . قال ابن بري : قاه أصله قيه ، وهو مقلوب من يقه ، بدليل قولهم استيقه الرجل إذا أطاع ، فكان صوابه أن يقول في الترجمة قيه ، ولا يقول قوه ، قال : وحجة الجوهري أنه يقال الوقت بمعنى القاه ، وهو الطاعة ، وقد وقهت ، فهذا يدل على أنه من الواو ؛ وأما قول المخبيل :

وردوا صدور الخيل حتى تنهتوا

إلى ذي النهى ، واستيقهوا للمعلم

قوله « وردوا صدور الخ » في التكملة ما نصه والرواية : فدوا غور القوم ، وبروي : فشكروا غور الخيل .

فصل الكاف

كبه : الأزهري قال في حديث حذيفة : قال له رجل قد نعت لنا المسيح الدجال وهو رجل عريض الكبته ، أراد الكبته ، وأخرج الجيم بين سخرها ومخرج الكاف ، وهي لغة قوم من العرب ، ذكرها سيبويه مع ستة أحرف أخرى وقال : إنما غير مستحسنة ولا كثيرة في لغة من ترضى عربيته .

كته : كته كته : ككدهه .

كده : الكده بالجهر ونحوه : صك يؤثر أثرأ شديداً ، والجمع كدوه . وقد كدهه وكدهه .

وكده الشيء وكدهه : كسره ؛ قال رؤبة :

وخاف صقع القارعات الكده

وسقط من السطح فتكده وتكدهح أي تكسر .

وكده لأهله كدهاً : كسب لهم في مشقة .

وكده يكده : لغة في كدهح يكدهح . يقال :

هو يكدهح لعياله ويكده لعياله أي يكسب لهم . ويقال : كدهه المهم يكدهه كدهاً إذا

أجهدَه ؛ قال أسامة المذلي يصف الحُمُر :
إذا نُضِجَتْ بالماء وازدادَ قَوْرُها ،
نَجَا ، وهو مكدوهٌ من الغمِّ ناجِدٌ

يقول : إذا عَرَقَت الحُمُر وفارت بالعنسي نجا العَيْرُ .
والناجدُ : الذي قد عَرِقَ . وكدَه رأسه بالمشط
وكدَهه : قَرَقَه به ، والحاء في كل ذلك لغة .
والكدَهه : الغلبه . ورجلٌ مكدوهٌ : مغلوب .
وقد كَهَدَ وأكْهَدَ وكَدَهَ وأكْدَهَ كل ذلك إذا
أجهدَه الدُّؤوب . ويقال : في وجهه كدوهٌ
وكدوحٌ أي خُشوشٌ . ويقال : أصابه شيء فكَدَهَ
وجهه ، وبه كدَههٌ وكدوهٌ .

كوه : الأزهري : ذكر الله عز وجل الكرهَ والكرهَ
في غير موضع من كتابه العزيز ، واختلف القراء في
فتح الكاف وضما ، فروي عن أحمد بن يحيى أنه قال
قرأ نافع وأهل المدينة في سورة البقرة : وهو كرهه
لكم ، بالضم في هذا الحرف خاصة ، وسائر القرآن
بالفتح ، وكان عاصم يضم هذا الحرف أيضاً ، والذنين
في الأحقاف : حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً ووضَعَتْهُ كُرْهاً ،
ويقرأ سائرهن بالفتح ، وكان الأعمش وحمزة
والكسائي يَضُمُون هذه الحروف الثلاثة ، والذي
في النساء : لا يَجِلُّ لكم أن تَرْتُوا النساء كُرْهاً ،
ثم قرؤوا كل شيء سواها بالفتح ، قال : وقال بعض
أصحابنا يختار ما عليه أهل الحجاز أن جميع ما في
القرآن بالفتح إلا الذي في البقرة خاصة ، فإن القراء
أجمعوا عليه . قال أحمد بن يحيى : ولا أعلم بين
الأحرف التي ضمها هؤلاء وبين التي فتحوها قرناً في
العربية ولا في سنة تشيع ، ولا أرى الناس اتفقوا
على الحرف الذي في سورة البقرة خاصة إلا أنه اسم ،
وبقية القرآن مصادرٌ ، وقد أجمع كثير من أهل

اللغة أن الكرهَ والكرهَ لغتان ، فبأي لغة وقع
فجائزٌ ، إلا الفراء فإنه زعم أن الكرهَ ما أكرهت
نفسك عليه ، والكره ما أكرهك غيرك عليه ،
تقول : جئتُك كُرْهاً وأذخلتني كُرْهاً ، وقال
الزجاج في قوله تعالى : وهو كُرْهٌ لكم ؛ يقال
كُرِهتُ الشيء كُرْهاً وكُرْهاً وكُرْهاةً
وكُرْهايةً ، قال : وكل ما في كتاب الله عز وجل
من الكره فالفتح فيه جائز ، إلا في هذا الحرف الذي
في هذه الآية ، فإن أبا عبيد ذكر أن القراء مُجمِعون
على ضمّه ، قال : ومعنى كُرْهايتهم القتال أنهم لما
كُرِهوه على جنسٍ غلظَه عليهم ومشقته ، لا أن
المؤمنين يَكْرَهُونَ قَرْضَ الله ، لأن الله تعالى لا
يفعل إلا ما فيه الحكمة والصلاح . وقال الليث في
الكره والكره : إذا ضموا أو خفضوا قالوا كُرْهه ،
وإذا فتحوا قالوا كُرْهاً ، تقول : فعلته على كُرْه
وهو كُرْهه ، وتقول : فعلته كُرْهاً ، قال :
والكره المَكروه ؛ قال الأزهري : والذي قاله
أبو العباس والزجاج فحسنٌ جليل ، وما قاله الليث
فقد قاله بعضهم ، وليس عند النحويين بالبين الواضح .
القراء : الكره ، بالضم ، المشقة . يقال : قُمتُ على
كُرْهٍ أي على مشقة . قال : ويقال أقامني فلان على
كُرْهٍ ، بالفتح ، إذا أكرهك عليه . قال ابن بري : يدل
على صحة قول الفراء قوله سبحانه : وله أسلم من
في السموات والأرض طوعاً وكرْهاً ؛ ولم يقرأ أحد
بضم الكاف . وقال سبحانه وتعالى : كُتِبَ عليكم
القتال وهو كُرْهٌ لكم ؛ ولم يقرأ أحد بفتح الكاف
فيصير الكره ، بالفتح ، فعل المضطر ، والكره ،
بالضم ، فعل المختار . ابن سيده : الكره الإباء
والمشقة تكلفها فتحتملها ، والكره ، بالضم ،
المشقة تحتملها من غير أن تكلفها . يقال : فعل

لأنه ضدهُ المحبوب . ابن سيده : واستكْرَهَهُ
ككْرَهَهُ . وفي المثل : أساء كارههُ ما عَمِلَ ،
وذلك أن رجلاً أكثره آخرهُ على عمل فأساء عمله ،
يضربُ هذا للرجل يطلبُ الحاجة فلا يُبالغ فيها ؛
وقول الحنْطِيبِيَّة :

وأبتُ لهمُ سِباةَ قومٍ كَرِهْتُهُمْ ،
وأهلُ الغصَى قومٌ عليّ كِرَامُ

إنما أراد كَرِهْتُهُمْ لها أو مِن أَجْلِهَا . وشيءٌ كَرِهٌ ؛
مكروهٌ ؛ قال :

وَحَمَلْتِ حَوْلِي حَتَّى اخْوَلَا
مَأْقَانِ كَرِهَانِ لَهَا وَقَبَلَا

وكذلك شيءٌ كَرِهٌ ومكروهٌ . وأكثره عليه
فنتكارههُ . وتكرههُ الأمرُ : كَرِهَهُ . وأكثرههُهُ :
حَمَلْتُهُ على أمرٍ هو له كارهٌ ، وجمع المكروه مكارههُ .
وامرأةٌ مُسْتَكْرِهَةٌ : غَضِبَتْ نَفْسَهَا فَأَكْرَهَتْ
على ذلك . وكَرِهَهُ إليه الأمرُ تكريهاً : صيرهُ
كريهاً إليه ، نقيض حَبَبَهُ إليه ، وما كان كَرِهاً
ولقد كَرِهَهُ كراهيةً ؛ وعليه توجه ما أنشده نعلب
من قول الشاعر :

حتى اكتنسى الرأسُ قِفاعاً أَشْهَبَا
أَمْلَحَ ، لا لَدَا ولا مُحَبَّبَا ،
أَكْرَهَهُ جِلْبَابِ لِيَنْ تَجَلَّبَبَا

إنما هو من كَرِهَهُ لا مِن كَرِهْتِ ، لأن الجِلْبَابَ
ليس بكارهٍ ، فإذا امتنع أن يُحْمَلَ على كَرِهِهِ إذ
الكَرْهُ إنما هو للحيوان لم يُحْمَلْ إلا على كَرِهِهِ
الذي هو للحيوان وغيره . وأمرٌ كَرِهِيٌّ : مَكْرُوهُ .
ووجهُ كَرِهِيٌّ وكَرِهِيٌّ : قبيحٌ ، وهو من ذلك
لأنه يُكْرَهُ . وأتيتك كراهين أن تَغْضَبَ أي
كراهيةً أن تَغْضَبَ . وجئتك على كراهين أي

ذلك كَرِهاً وعلى كَرِهِيٌّ . وحكى يعقوب : أقامني
على كَرِهِيٍّ وكَرِهِيٍّ ، وقد كَرِهَهُ كَرِهاً وكَرِهاً
وكراهيةً وكراهيةً ومَكْرَهاً ومَكْرَهَةً ؛ قال :

لَيْلَةُ غَمِّي طَامِسٌ هِلَالُهَا ،
أَوْغَلْتُهَا وَمَكْرَهُ لِبِغَالِهَا

وأشدُّ نعلب :

تَصِيدُ بِالْحُلُوِّ الْحَلَالِ ، ولا تُرَى
على مَكْرَهُ يَبْدُو بِهَا فَيَعِيبُ

يقول : لا تَتَكَلَّمُ بما يُكْرَهُ فَيَعِيبُهَا . وفي الحديث :
إسْبَاغُ الوضوءِ على المكاره ؛ ابن الأثير : جمع
مَكْرَهُ وهو ما يُكْرَهُهُ الإنسان ويشقُّ عليه .
والكْرَهُهُ ، بالضم والفتح : المشقَّةُ ؛ المعنى أن
يَتَوَضَّأُ مع البرد الشديد والعِلَلِ التي يَتَأَذَى معها
بمسِّ الماء ، ومع إعوازه والحاجة إلى طلبه والسَّعْيِ
في تحصيله أو ابتياعه بالثمن الغالي وما أشبه ذلك من
الأسباب الشاقَّة . وفي حديث عبادة : بايَعْتَ رسولَ
الله ، صلى الله عليه وسلم ، على المَنْشَطِ والمَكْرَهُهِ ؛
يعني المَحْبُوبَ والمَكْرُوهُ ، وهما مصدران . وفي
حديث الأضحية : هذا يومٌ اللحمُ فيه مَكْرُوهُ ،
يعني أن طلبَهُ في هذا اليوم شاقٌّ . قال ابن الأثير :
كذا قال أبو موسى ، وقيل : معناه أن هذا اليوم
يُكْرَهُ فيه ذبْحُ شاةٍ لِلحَمِّ خاصةً ، إنما تَذْبَحُ
لِلنَّسِكِ وليس عندي إلا شاةٌ لِلحَمِّ لا تُجْزَى عن
النَّسِكِ ، هكذا جاء في مسلم اللَّحْمُ فيه مَكْرُوهُ ،
والذي جاء في البخاري هذا يومٌ يُشْتَهَى فيه اللَّحْمُ ،
وهو ظاهر . وفي الحديث : خُلِقَ المَكْرُوهُ يومَ
الثلاثاء ، وخُلِقَ الثُّورُ يومَ الأربعاء ؛ أرادَ
بالمَكْرُوهِ ههنا الشرُّ لقوله : وخُلِقَ الثُّورُ يومَ
الأربعاء ، والثُّورُ خيرٌ ، وإنما سُمِّيَ الشرُّ مَكْرُوهاً

كُرْهٌ ؛ قال الحُطَيْبَةُ :

مُصَاحِبَةٌ عَلَى الْكِرَاهِيَةِ فَارِكٌ^١

أي على الكراهة ، وهي لغة . الليثاني : أتيتك كراهين ذلك وكراهية ذلك بمعنى واحد . والكراهية : النازلة والشدة في الحرب ، وكذلك كراهته تَوَازَلُ الدهر . وذو الكراهية : السيف الذي يَمْضِي على الضرائب الشداد لا يَنْبُو عن شيء منها . قال الأصمعي : من أساء السيف ذو الكراهية ، وهو الذي يَمْضِي في الضرائب . الأزهري : ويقال للأرض الصلبة الغليظة مثل الفخ وما قاربته كراهة . ورجل ذو مكروهة أي شدة ؛ قال :

وفارس في غمار الموتِ مُتَعَسِّسٍ

إذا نَأَى على مكروهة صدقا

ورجل كرهه : منكروهه . وجعل كرهه : شديد الرأس ؛ وأنشد :

كرهه الحجاجين شديد الأراد

والكراهه : أعلى الثغرة ، هذليته ، أراد ثغرة القفا . والكراهه : الوجه والرأس أجمع .

كفه : ابن الأعرابي : الكافه رئيس العسكر ، وهو الزوير والعمود والعباد والعمدة والعمدان ؛ قال الأزهري : هذا حرف غريب .

كفه : الكفة في التفسير : العمى الذي يولد به الإنسان . كبه بصره ، بالكسر ، كنهاً وهو أكنه إذا اعتزته ظلثة تطيس عليه . وفي الحديث : فلانها يكتيهان الأبصار ، والأكنه : الذي يولد أعمى . وفي التنزيل العزيز : وثبيري الأكنه ؛ والفعل كالفعل ، وربما جاء الكفه في الشعر العمى

١ قوله « مصاحبة الخ » صدره كما في التكملة : وبكر فلاحاً عن نيم غزيرة

العارض ؛ قال سُوَيْدٌ :

كَمِهَتْ عَيْنَاهُ لَمَّا ابْيَضَّتَا ،

فَهُوَ يَلْنَحَى نَفْسَهُ لَمَّا نَزَعَ

قال ابن بري : وقد يجوز أن يكون مستعاراً من قولهم كَمِهَتْ الشمس إذا عَلَتْهَا غُبْرَةٌ فَأَظْلَمَتْ ، كما نُظِّلِمُ العَيْنَ إذا عَلَتْهَا غُبْرَةٌ العَمَى ، ويجوز أيضاً أن يكون مستعاراً من قولهم كَمِهَ الرجل إذا سَلَبَ عَقْلَهُ ، لأن العَيْنَ بِالْكَمَةِ يُسَلَبُ نورُها ، ومعنى البيت أن الحسد قد بَيَّضَ عَيْنَيْهِ كما قال رؤبة :

بَيَّضَ عَيْنَيْهِ العَمَى الْمُعْتَمَى

وذكر أهل اللغة : أن الكمة يكون خليفةً ويكون حادثاً بعد بصر ، وعلى هذا الوجه الثاني فسر هذا البيت . قال ابن سيده : وربما قالوا للملوب العقل أكنه ؛ قال رؤبة :

هَرَجَتْ فَارْتَدَّ ارْتِدَادَ الْأَكْنَةِ

فِي غَائِلَاتِ الْخَائِرِ الْمُتَهْتَبَةِ

ابن الأعرابي : الأكنه الذي يُبْصِرُ بالنهار ولا يُبْصِرُ بالليل . وقال أبو الهيثم : الأكنه الأعمى الذي لا يُبْصِرُ فيتجبر ويتردد . ويقال : إن الأكنه الذي تَلِدُهُ أمه أعمى ؛ وأنشد بيت رؤبة :

هَرَجَتْ فَارْتَدَّ ارْتِدَادَ الْأَكْنَةِ

فَوَصَفَهُ بِالْمَرْجِ ، وذكر أنه كالأكنه في حال هرجه .

وكبه النهار إذا اعتزته في شمس غبيرة . وكبه الرجل : تغير لونه . والكابه : الذي يركب رأسه لا يدري أين يتوجه . يقال : خرج يتكبه في الأرض .

كنه : كنه كل شيء ؛ قدره ونهايته وغايته . يقال : اعرفه كنهه المعرفة ، وفي بعض المعاني :

يا فلان أي أخرج نفسك ، ويروي كنه ، بهاء واحدة مُسَكَّنَةٌ بوزن خَفْ ، وهو من كاه يكاه بهذا المعنى . والكهكته : ترديد البعير هديره ، وكهكته الأسد في زئيره كذلك ، وفي التهذيب : كأنه حكاية صوته ، والأسد يكهكه في زئيره ؛ وأنشد :

سامر على الزأرة المكهكه

والكهكته : حكاية صوت الزمزر ؛ قال :

يا حَبَّذا كهكته الغواني ،

وحَبَّذا تمثف الرواني

لمي يوم رحلة الأظعان

والكهكته في الضحك أيضاً ، وهو في الزمزر أعرف منه في الضحك . وكه كنه : حكاية الضحك . وفي التهذيب : وكه حكاية الكهكي .

ورجل كهكاه : الذي تراه إذا نظرت إليه كأنه ضاحك وليس بضحك . وفي الحديث : كان الحجاج قصيراً أصفر كهكاه ، التفسير لشرح حكاية المروري في الغريبين . وقال ابن الأثير : هو من الكهكته التهيمية ، وهذا الحديث في النهاية : أصغر كهكاه ، وفسره كذلك . وكهكته المقرور : تنفس في يده ليُسَخِّطَهَا بِنَفْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْبُرْدِ فَقَالَ كَهْ كَهْ ؛ قال الكميث :

وكهكته الصرد المقرور في يده ،

واستدفأ الكلب في المأسور ذي الذئب

وهو أن يتنفس في يده إذا خصرته وشيخ كهكته ؛

وهو الذي يكهكه في يده ؛ قال :

يا رب شيخ من لكيزر كهكته ،

قلص عن ذات شباب حدلتم

والكهكاهة من الرجال : المثهب ؛ قال أبو العيال

كنه كل شيء وقتنه وجبهه . تقول : بلغت كنه هذا الأمر أي غايته ، وفعلت كذا في غير كنهه ؛ وأنشد :

وإن كلام المرأة في غير كنهه

لكالنبل تموري ليس فيها نصالها

الجوهري : لا يشتق منه فعل ، وقولهم : لا يكتهبه الوصف بمعنى لا يبلغ كنهه ، كلام مولد . الأزهري : اكتتته الأمر اكتتتها إذا بلغت كنهه . ابن الأعرابي : الكنه جوهر الشيء ، والكنه الوقت ، تقول : تكلمت في كنه الأمر أي في وقتنه . وفي الحديث : من قتل معاهداً في غير كنهه ، يعني من قتل في غير وقتنه أو غايته أمره الذي يجوز فيه قتله ؛ ومنه الحديث : لا تسأل المرأة طلاقها في غير كنهه أي في غير أن تبلغ من الأذى إلى الغاية التي تُعذَرُ في سؤال الطلاق معها . والكنه : نهاية الشيء وحقيقته .

كهكه : الكهته : الناقة الضخمة المستنة . الأزهري :

ناقة كهته وكهاته ، لغتان ، وهي الضخمة المستنة الثقيلة . والكهته : العجوز أو الناب ، مهزولة كانت أو سينة . وقد كهت الناقة تكه كهوها إذا هرمت . ابن الأعرابي : جاربة كهكاهة وهكهاكة إذا كانت سينة . وكه الرجل : استنكه ؛ عن اللحياني . الجوهري : وكه السكران إذا استنكته فكته في وجهك . أبو عمرو : يقال كه في وجهي أي تنفس ، والأمر منه كه وكه ، وقد كهت أكه وكهت أكه . وفي الحديث : أن ملك الموت قال لموسى ، عليهما السلام ، وهو يريد قبض روحه : كه في وجهي ، ففعل ، فقبض روحه ، أي افشع فاك وتنفس . يقال : كه يكه وكه

الهدلي يروي ابن عمه عبد بن زهرة :

ولا كهكاهة بوم ،

إذا ما اشتدت الحقب

والحقب : السنون ، وأحدتها حقية . وفي الصحاح : ولا كهكاهة . الأزهرى عن شمر : وكهكاهة ، بالميم ، مثل كهكاهة للمتهيب ، قال : وكذلك كهكاهة ، وأصله كهام فزيدت الكاف . والكهكاهة : الضعيف . وكهكاهة عنه : ضعف .

كوه : كوهة كوهاً : تخير . وتكوهت عليه أموره : تفرقت واتسعت ، وربما قالوا كهكاهة وكهكاهة في معنى استنكاهته . وفي الحديث : فقال ملك الموت لموسى ، عليه الصلاة والسلام ، كه في وجهي ، ورواه الليثاني : كه في وجهي ، بالفتح . كيه : الكيهة : البرم يجيلته لا يتوجه لها ، وقيل : هو الذي لا متصرف له ولا حيلة . وكهت الرجل أكبهه : استنكاهته .

فصل اللام

لته : الليث : اللثاء اللثاءة . ويقال : هي اللثة واللثة من اللثاء لحم على أصول الأسنان . قال الأزهرى : والذي عرفته اللثات جمع اللثة ، واللثة عند النحويين أصلها لثة من لثي الشيء يلثى إذا تدي وأبتل ، قال : وليس من باب الهاء ، وسنذكره في موضعه . وفي حديث ابن عمر : لعن الواشبة ؛ قال نافع : الوشم في اللثة ، اللثة ، بالكسر والتخفيف ، عمور الأسنان وهي مغارزها .

لظه : ابن الأعرابي : اللظن والظن واحد ، وهو الضرب بباطن الكف . وفي النوادر : هلظة من قوله « وفي الصحاح ولا كهكاهة » كذا في الأصل ، والذي فيها بأيدينا من نسخ الصحاح : ولا كهكاهة مثل المذكور قبل .

خبر وهبطة ولهظة ولعطة وخبطة وخوطة
كله الخبر تسمعه ولم تستحق ولم تكذب .

لهه : اللهظة : الرجوع عن الشيء . وتلهته السراب : اضطرب . وبلد لهله ولهله : واسع مستور يضرب فيه السراب . واللهله أيضاً : اتساع الصحراء ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وخرق مارق ذي لهله
أجد الأوام به مظموه

أجد : جد . واللهله ، بالضم : الأرض الواسعة يضرب فيها السراب ، والجمع لهاله ؛ وأنشد شمر لرؤبة :

بعد اهتضام الرغيات التكه ،
ومخفق من لهله ولهله ،
من مهمه يجتنبه ومهمه

قال ابن بري : الرغيات التكه أي التي ذهبت أحوالها من الضعف ؛ قال : وشاهد الجمع قول الشاعر :

وكم دون لثلي من لهاله ينضها
صحيح بمدحى أمه وقلبي

وقال ابن الأعرابي : اللهله الوادي الواسع . وقال غيره : اللهاله ما استوى من الأرض . الأصمعي : اللهله ما استوى من الأرض . واللهله ، بالفتح : الثوب الرديء النسيج ، وكذلك الكلام والشعر . يقال : لهله النسيج الثوب أي لهلهته ، وهو مقلوب منه . وثوب لهله ، بالفتح لا غير : رقيق النسيج . واللهلهته : سخافة النسيج . واللهلهته : القبيح الوجه .

لوه : لاه السراب لوهاً ولوهاناً وتلوهه : اضطرب وبرق ، والامم اللؤوهة . ويقال : رأيت لوه السراب أي بريقه . وحكي عن بعضهم : لاه الله

الاسم العلم كالعباس والحسن ، إلا أنه خالف الأعلام من حيث كان صفة ، وقولهم : يا الله ، بقطع الهزمة ، لما جاز لأنه يُنَوَى فيه الوقف على حرف النداء تفخيماً للاسم . وقولهم : لا همم واللهم ، فالهم بدل من حرف النداء ؛ وربما جُمع بين البدل والمبدل منه في ضرورة الشعر كقول الشاعر :

عَقَرْتُ أَوْ عَذَّبْتُ يَا اللَّهُمَا

لأن للشاعر أن يرد الشيء إلى أصله ؛ وقول ذي الإصْبَع :

لَا إِبْنَ عَمِّكَ ، لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ
عَنِّي ، وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَحْزُونِي

أراد : لله ابن عمك ، فحذف لام الجر واللام التي بعدها ، وأما الألف فهي منقلبة عن الياء بدليل قولهم لَهْيَ أبوك ، ألا ترى كيف ظهرت الياء لما قلبت إلى موضع اللام ؟ وأما لاهوت فإن صح أنه من كلام العرب فيكون اشتقاقه من لاه ، ووزنه فَعَلُوتٌ مثل رَعَبُوتٌ وِرْحَمُوتٌ ، وليس بمقلوب كما كان الطاغوت مقلوباً .

فصل الميم

مته : مَتَهَ الدَّلْوُ يَمْتَهُهَا مَتْهُاً : مَتَحَهَا . وَالمَتَهُ وَالتَّمْتَهُ : الأَخَذُ فِي العَوَابَةِ وَالبَاطِلِ . وَالتَّمْتَهُ : التَّحْقِيقُ وَالاخْتِيَالُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَقْصِدُ وَيَذْهَبُ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّمَدُّحُ وَالتَّفْخِيرُ ، وَكُلُّ مَبَالِغَةٍ فِي شَيْءٍ تَمْتَهُ ، وَقِيلَ : التَّمْتَهُ أَصْلُهُ التَّمْدَهُ ، وَهُوَ التَّمَدُّحُ . وَقَدْ تَمْتَهُ إِذَا تَمَدَّحَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

تَمْتَهُي مَا سِتُّتُ أَنْ تَمْتَهُي ،
فَلَسْتُ مِنْ هَوْنِي وَلَا مَا أَسْتَهُي

قال ابن بري : التَّمْتَهُ مِثْلُ التَّمْتَهُ وَهُوَ المَبَالِغَةُ فِي

الْحَلْقِ يَلْتَوُهُمْ خَلَقَهُمْ ، وَذَلِكَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ . وَاللَّاهَةُ : الْحَيَّةُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَاللَّاتُ : صَمٌّ لِتَقْيِيفٍ ، وَكَانَ بِالطَّائِفِ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقِفُ عَلَيْهِ بِالنَّاءِ ، وَبَعْضُهُمْ بِالْمَاءِ ، وَأَصْلُهُ لَاهَةٌ ، وَهِيَ الْحَيَّةُ كَمَا أَنَّ الصَّنَمَ سُمِّيَ بِهَا ، ثُمَّ حَذَفَتْ مِنْهُ الْمَاءُ ، كَمَا قَالُوا شَاءَ وَأَصْلُهَا شَاهَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا قَضِينَا بِأَنَّ أَلْفَ اللَّاهَةِ الَّتِي هِيَ الْحَيَّةُ 'وَاو' لِأَنَّ الْعَيْنَ 'وَاو' أَكْثَرُ مِنْهَا يَاءً ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : أَفَرَأَيْتُمْ السَّلَاتِ وَالْعَزْمِيَّ ، بِالنَّاءِ ، وَيَقُولُ : هِيَ اللَّاتُ فَيَجْعَلُهَا تَاءً فِي السُّكُوتِ ، وَهِيَ اللَّاتُ ، فَأَعْلَمَ أَنَّهُ جُرٌّ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ ، فَهَذَا مِثْلُ 'أَمْسٍ مَكْسُورٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَهُوَ أَجْوَدُ مِنْهُ لِأَنَّ أَلْفَ اللَّاتِ وَلامَهُ لَا تَسْقُطَانِ وَإِنْ كَانَتَا زَائِدَتَيْنِ ، قَالَ : وَأَمَّا مَا سَمِعْنَا مِنَ الْأَكْثَرِ فِي اللَّاتِ وَالْعَزْمِيَّ فِي السُّكُوتِ عَلَيْهَا فَالْأَوَّلُ ، لِأَنَّهَا هَاءٌ فَصَارَتْ تَاءً فِي الْوَصْلِ ، وَهِيَ فِي تِلْكَ اللَّفَّةِ مِثْلُ 'كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ ، وَكَذَلِكَ هَيْهَاتِ فِي لُغَةٍ مِنْ 'كَسْرٍ ، إِلَّا أَنَّهُ يَجُوزُ فِي هَيْهَاتِ أَنْ يَكُونَ جَمَاعَةً وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي اللَّاتِ ، لِأَنَّ النَّاءَ لَا تَزِيدُ فِي الْجَمَاعَةِ إِلَّا مَعَ الْأَلْفِ ، وَإِنْ جَعَلْتَ الْأَلْفَ وَالنَّاءَ زَائِدَتَيْنِ بَقِيَ الْاسْمُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : حَقُّ اللَّاتِ أَنْ تُذَكَّرَ فِي فَصْلِ لُوي لِأَنَّ أَصْلَهُ لَوِيَّةٌ مِثْلُ ذَاتِ مَنْ قَوْلِكَ ذَاتُ مَالٍ ، وَالنَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ ، وَهُوَ مِنْ 'لَوَى عَلَيْهِ يَلْتَوِي إِذَا عَطَفَ لِأَنَّ الْأَصْنَامَ يَلْتَوِي عَلَيْهَا وَيُعْكَفُ . الْجَوْهَرِيُّ : لَاهٌ يَلِيهِ لَيْهَةٌ تَسْتَرُ ، وَجَوْزٌ سَبِيحُهُ أَنْ يَكُونَ لَاهٌ أَصْلُ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

كَدَعْوَةٍ مِنْ أَبِي رَبَاحٍ
يَسْمَعُهَا لِأَهْلِ الْكِبَارِ

أَيُّ إِلاَهُهُ ، أَدْخَلَتْ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَجَرَى مَجْرَى

الشيء . وتَمَاتَه عنه : تَغَافَلَ . الأزهرى : المَتَّةُ
التَمَّتْهُ فِي السِّطَالَةِ وَالْعَوَابِيَةِ وَالْمُجُونِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :
بِالْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالتَّمَّتْهُ ١

وقال المفضل : التَّمَّتْهُ طَلَبُ التَّنَاءِ بِمَا لَيْسَ فِيهِ . قَالَ
ابن بري : وَالتَّمَّتْهُ التَّبَاعُدُ . قَالَ ابن الأعرابي : كَانَ
يُقَالُ التَّمَّتْهُ يُزْرِي بِالْأَلْيَاءِ ، وَلَا يَتَمَّتْهُ ذُو الْعُقُولِ .
مَدَه : مَدَّه يَمْدُهُ مَدَّهًا : مِثْلَ مَدَّحَهُ ، وَالْجَمْعُ
الْمُدَّةُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَهُ دَرُّ الْغَائِيَاتِ الْمُدَّةُ !
سَبَّحْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأَلُّهِ

وقيل : المَدَّةُ فِي نَعْتِ الْهَيْئَةِ وَالْجَمَالِ ، وَالْمَدَّحُ فِي
كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : مَدَّهْتُهُ فِي وَجْهِهِ
وَمَدَّحْتُهُ إِذَا كَانَ غَائِبًا ، وَقِيلَ : الْمَدَّةُ وَالْمَدَّحُ
وَاحِدٌ ، وَقِيلَ : الْمَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ يَدُلُّ مِنَ الْهَاءِ .
وَالْمَادَّةُ : الْمَادِحُ . وَالتَّمْدُحُ : التَّمْدُحُ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْمَدَّةُ يُضَارِعُ الْمَدَّحُ . وَفَلَانٌ يَتَمْدُهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ
وَيَتَمَّتْهُ : كَأَنَّهُ يَطْلُبُ بِذَلِكَ مَدَّحَهُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

تَمْدَهِي مَا شِئْتَ أَنْ تَمْدَهِي ،
فَلَسْتُ مِنْ هَوْنِي وَلَا مَا أَشْتَهِي

مروه : المَرَّةُ : ضِدُّ الكَحْلِ . وَالمُرْهَةُ : البِياضُ الَّذِي
لَا يَجَالِطُهُ غَيْرُهُ ، وَلَمَّا قِيلَ لِلْعَيْنِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا كَحْلٌ
مُرْهَاءٌ لِهَذَا الْمَعْنَى . مَرَّهَتْ عَيْنُهُ تَمْرَهُ مَرَّهًا إِذَا
فَسَدَتْ لِتَرَكِّ الكَحْلِ . وَهِيَ عَيْنٌ مَرَّهَاءٌ خَلَّتْ مِنْ
الْكَحْلِ . وَامْرَأَةٌ مَرَّهَاءٌ : لَا تَتَعَبَّدُ عَيْنَيْهَا بِالْكَحْلِ ،
وَالرَّجُلُ أَمْرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَعَنَ الْمَرَّهَاءَ ؛
هِيَ الَّتِي لَا تَكْتَحِلُ . وَالمَرَّةُ : مَرَضٌ فِي الْعَيْنِ لَتَرَكَ
١ قوله « بالحق الخ » مدره :

عن التصانيع وعن التت

الْكَحْلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خُمُصُ
الْبُطُونِ مِنَ الصِّيَامِ مَرَّةٌ الْعَيُونِ مِنَ الْبُكَاءِ ، هُوَ جَمْعُ
الْأَمْرَةِ . وَسَرَابٌ أَمْرَةٌ أَي أَيْضٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ
السَّوَادِ ؛ قَالَ :

عَلَيْهِ رَقْرَاقُ السَّرَابِ الْأَمْرَةِ

الأزهرى : المَرَّةُ وَالمُرْهَةُ بِيَاضٍ تَكَرَّرَهُ عَيْنُ
النَّاظِرِ ، وَعَيْنٌ مَرَّهَاءٌ . وَالمَرَّهَاءُ مِنَ التَّعَاجِ : الَّتِي
لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ ، وَهِيَ نَجْعَةٌ بِقَفَّةٍ . وَالمَرَّهَاءُ : الْقَلِيلَةُ
الشَّجَرِ ، سَهْلَةٌ كَانَتْ أَوْ حَزَنَةٌ .
وَالمُرْهَةُ : حَفِيوَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ .
وَبَنُو مَرَّهَةَ : بَطْنِيْنٌ ، وَكَذَلِكَ بَنُو مَرَّهَةَ .
وَمَرَّهَانٌ : اسْمٌ .

مزه : المَرَّحُ وَالمَرَّهَةُ وَاحِدٌ . مَرَّهًا : كَمَرَّحَ ؛ قَالَ :

لَهُ دَرُّ الْغَائِيَاتِ الْمُرَّهَةِ

ورواه الأصمعي بالدال . الأزهرى : يُقَالُ مَا زَحَّه
وَمَا زَهَّهُ .

مطه : مَطَّهَ فِي الْأَرْضِ يَمِطُّهُ مَطْطُوهُأً : ذَهَبَ .

مقه : المَقَّةُ : كَالْمَهْقِ . امْرَأَةٌ مَقَّهَاءٌ ، وَسَرَابٌ أَمَقَّةٌ
كَذَلِكَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَأَنَّ رَقْرَاقَ السَّرَابِ الْأَمَقَّةِ

بَسَّتْنِي فِي رَيْعَانِهِ الْمُرِّيِّهِ

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِرُوَيْبَةَ :

فِي الْفَيْفِ مِنْ ذَلِكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقَّةِ

وهو الذي لا خضراء فيه ، ورواه أبو عمرو : الْأَقْمَةُ ،
قَالَ : وَهُوَ الْبَعِيدُ ، وَهَذَا الْبَيْتُ أوردَه الْجَوْهَرِيُّ :
بِالْفَيْفِ مِنْ ذَلِكَ الْبَعِيدِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ
بِالْفَيْفِ ، يَرِيدُ الْفَقْرَ . وَالْأَمَقَّةُ مِثْلُ الْأَمْرَةِ ،
وَهُوَ الْأَبْيَضُ ، وَأَرَادَ بِهِ الْفَقْرَ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ .

ملية: لا تطعم له، كقولهم سليخ مليخ، وقيل: ملية إتباع؛ حكاة ثعلب.

مه: مهيت: لنت. ومه الإبل: رفق بها. وسير مهة ومهاة: رقيق. وكل شيء مهة ومهاة ومهاة ما النساء وذكرهن أي كل شيء يسير حسن إلا النساء أي إلا ذكر النساء، فنصب على هذا، والهاء من مهة ومهاة أصلية ثابتة كالهاء من مياه وشفاه؛ وقال الليثاني: معناه كل شيء قصد إلا النساء، قال: وقيل كل شيء باطل إلا النساء. وقال أبو عبيد في الأجناس: ما النساء وذكرهن أي دع النساء وذكرهن.

والمهاة: الطراوة والحسن؛ قال:

كفى حزناً أن لا مهاة لعيشنا،
ولا عمل يرضى به الله صالح

وهذه الهاء إذا اتصلت بالكلام لم تصرفه، وإنما تصير فاء إذا أردت بالمهاة البقرة. وفي المثل: كل شيء مهة ما النساء وذكرهن أي أن الرجل يحتمل كل شيء حتى يأتي ذكره حرمه فيمتعض حينئذ فلا يحتمله، وقوله مهة أي يسير ومهاة أي حسن، ونصب النساء على الاستثناء أي ما خلا النساء، وإنما أظهروا التضعيف في مهة فرقاً بين فعل وفعل؛ قال ابن بري: الرواية مجذوف خلا، وهو يريد بها، قال: وهو ظاهر كلام الجوهرية. وروي: كل شيء مهة إلا حديث النساء؛ قال ابن الأثير: المهة والمهاة الشيء الحقيقير اليسير، وقيل: المهاة التضارة والحسن، فعلى الأول أراد كل شيء جهون ويظنح إلا ذكر النساء، وعلى الثاني يكون الأمر بعكسه أي أن كل ذكر وحديث حسن إلا ذكر النساء. وفي حديث طلاق ابن عمر: قلت فمه أرايت إن

الجوهرية: المقه مثل المره. الأزهرية: المهق والمقه بياض في زرقفة، وامرأة مقهه. قال: وبعضهم يقول المقه أشدها بياضاً. وفلاة مقهه وقيف أمقه إذا أبيض من السراب؛ قال ذو الرمة:

إذا حفت بأمقه صحصحان
رؤوس القوم، واعتنقوا الرحالا

قال ابن بري: قال نبطويه الأمقه هنا الأرض الشديدة البياض التي لا نبات لها، والأمقه المكان الذي اشتدت الشمس عليه حتى كثره النظر إلى أرضه؛ وقال ذلك في قول ذي الرمة:

إذا حفت بأمقه صحصحان

قال: والمقهاة الكرمية المنظر لأن يكون المكان أمقه إلا أنها بالنهار، ولكن ذا الرمة قاله في سير الليل، قال: وقيل المقه حمرة في غبرة. ابن الأعرابي: الأمقه الأبيض التبيح البياض، وهو الأمق. والمقهاة من النساء: التي ترضى جفون عينيها وما فيها من حمرة مع قلة شعر الحاجبين. والمرهاة: المقه؛ قال أبو عمرو: هي التبيحة البياض يشبه بياضها بياض الجص، وفي الحديث: المقه من الله والصب من السماء؛ المقه: المحبة، وقد ومق، وسنذكره في موضعه. وقال النضر: المقهاة الأرض التي قد اغتبرت متونها وآباطها وبراقها بياض، والمقه غبرة إلى البياض، وفي نبتها قلة بيته المقه. والأمقه من الرجال: الأحمر أشفار العين، وقد مقه مقهاً. والأمقه من الناس: الذي يركب رأسه لا يدري أين يتوجه.

مله: رجل مليه وممتله: ذاهب العقل، وسليه

١ قوله «مته ذاهب العقل» ضبط في الامل والتكلة والمحكم بفتح اللام وضبط في القاموس بكسرهما.

عَجَزَ واستَحَقَّ أي فإذا للاستفهام، فأبدل الألف هاء للوقف والسكت ، وفي حديث آخر : ثمَّ مَهْ . وليس بعَيْشِنَا مَهْةً ومَهَاهُ أي حُسْنٌ ؛ قال عِمْرَانُ ابن حِطَّانَ :

فليس لِعَيْشِنَا هذا مَهَاهُ ،

وليس دَارُنَا هَاتَا بَدَارِ

قال ابن بري : الأصمعي يرويه مَهَاهُ ، وهو مقلوب من الماء ، قال : ووزنه فَلَغَةٌ تقديره مَهَوَةٌ ، فلما تحركت الواو قلبت ألفاً ؛ ومثله قوله :

ثم أمهَاهُ على حَجَرِهِ

قال : وقال الأسود بن يعفر :

فإذا وذلك لا مَهَاهُ لذكْرِهِ ،

والدهرُ يُعْقِبُ صالحاً بفسادِ

ابن بُزْرُجٍ يقال ما في ذلك الأمر مَهَاهُ وهو الرِّجَاءُ . ويقال : مَهَيْتُ منه مَهَباً . ويقال : ما كان لك عند ضَرْبِكَ فلاناً مَهَاهُ ولا رَوِيَةٌ . والمَهْمَةُ : المفاضة البعيدة ، والجمع المَهَامِيهِ . والمَهْمَسَةُ : الحرقُ الأملَسُ الواسع . الليث : المَهْمَةُ الفلاةُ بعينها لا ماء بها ولا أنيس . وأرضُ مَهَامِيهِ : بعيدة . ويقال : المَهْمَةُ البَلْدَةُ الْمُقْفِرَةُ ، ويقال مَهْمِيَّةٌ ؛ وأنشد :

في نيه مَهْمِيَّةٌ كأنَّ صَوْبَهَا

أَيْدِي مُخَالِعَةٍ تَكْفُفُ وتَنْهَدُ

وفي حديث قسٍ : ومَهْمِيهِ ظِلْمَانِ ، المَهْمِيَّةُ : المفاضة والبرِّيَّةُ الفَقْرُ ، وجمعها مَهَامِيهِ .

ومَهْ : زَجْرٌ ونهْيٌ . ومَهْ : كلمة بُنِيَتْ على السكون ، وهو اسم سُمِّيَ به الفعل ، معناه اكْتَفَفُ لأنه زَجْرٌ ، فإن وصلتْ نَوَّتْ قلت مَهِيَّةٌ مَهْ ، وكذلك صَهْ ، فإن وصلت قلت صَهِيَّةٌ . وفي الحديث : فقالت الرحم مَهْ هذا مقامُ العائذِ بك ،

وقيل : هو زَجْرٌ مصروف إلى المستعاذ منه ، وهو القاطع ، لا إلى المستعاذ به ، تبارك وتعالى . وقد تكرر في الحديث ذكرُ مَهْ ، وهو اسم مبني على السكون بمعنى اسكت . ومَهْمَةٌ بالرجل : زَجْرُهُ قال له مَهْ . ومَهْ : كلمة زَجْرٌ . قال بعض النحويين : أما قولهم مَهْ إذا نَوَّتْ فكأنك قلت ازْدِجَاراً ، وإذا لم تُنَوِّنْ فكأنك قلت الازْدِجَارَ ، فصار التنوين علمَ التشكير وتركه علمَ التعريفِ .

ومَهْمِيَّةٌ : كلمةٌ معناها ما ورائك . ومَهْمَا : حرفٌ شرطٌ ؛ قال سيبويه : أرادوا ما ما ، فكرهوا أن يُعيدوا لفظاً واحداً ، فأبدلوا هاء من الألف الذي يكون في الأول ليختلط اللفظ ، فما الأولى هي ما الجزء ، وما الثانية هي التي تزداد تأكيداً للجزء ، والدليل على ذلك أنه ليس شيء من حروف الجزء إلا وما تزداد فيه ؛ قال الله تعالى : فلما تَشَقَّقْتُمْ في الحَرْبِ ؛ الأصل ان تَشَقَّقْتُمْ ، وقال بعضهم : جائز أن تكون مَهْ بمعنى الكفِّ كما تقول مَهْ أي اكْتَفَفُ ، وتكون ما الثانية للشرط والجزء كأنهم قالوا اكْتَفَفُ ما تأتينا به من آية ، قال : والقول الأول هو القول . قال أبو بكر في مهما : قال بعضهم معنى مَهْ كَفْ ، ثم ابتداءً مُجَازِيًا وشارطاً ، فقال ما يكن من الأمر فإني فاعلٌ ، فَمَهْ في قوله منقطع من ما ، وقال آخرون في مَهْمَا يَكْفُنُ : ما يكنُ فأرادوا أن يزيدوا على ما التي هي حرفُ الشرط ما للتوكيد ، كما زادوا على إن ما ؛ قال الله تعالى : فلما تَذَهَبَنَّ بك ، فزاد ما للتوكيد ، وكرهوا أن يقولوا ما ما لانفاق اللغتين ، فأبدلوا من ألفها هاء ليختلف اللفظان فقالوا مهما ، قال : وكذلك مَهْمِيَّةٌ ، أصله مَن مَن ؛ وأنشد الفراء :

أماويٌّ ، مَهْمِيَّةٌ يَسْتَمِعُ في صَدِيقِهِ

أقاويلَ هذا الناسِ ، أماويٌّ ، يَنْدَمُ

وروي عن ابن الأعرابي :

مَهْمَا لِيَ اللَّيْلَةَ مَهْمَا لِيَّةٌ ،
أَوْ دَى بِنَعْلِيٍّ وَسِرْبَالِيَّةٍ

قال : مَهْمَا لِيَ وَمَا لِيَ وَاحِدٌ . وفي حديث زيد بن عمرو : مَهْمَا نَجَسْتَنِي نَجَسْتَنِي ، مَهْمَا حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الشَّرْطِ الَّتِي يُجَازَى بِهَا ، تَقُولُ مَهْمَا تَفْعَلُ أَفْعَلُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَهْمَا كَمَا ذُكِرَتْ لِيهَا مَا ، قَالَ بَعْضُ النُّعَوِيِّينَ : مَا فِي قَوْلِهِمْ مَهْمَا ، زَائِدَةٌ وَهِيَ لَازِمَةٌ .
أَبُو سَعِيدٍ : مَهْمَهْتَهُ فَتَهْمَهَهُ أَي كَفَفْتُهُ فَكَفَفَ .

موه : الماءُ والماءُ والماءةُ : معروف . ابن سيده : وحكى بعضهم اسْتَقْبَنِي مَاءً ، مَقْصُورٌ ، عَلَى أَنْ سَيَّبُوهُ قَدْ نَفَى أَنْ يَكُونَ أُمَّمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا التَّنُونُ ، وَهَمْزَةٌ مَاءٌ مُنْقَلَبَةٌ عَنْ هَاءٍ بِدَلَالَةِ ضُرُوبِ تَصَارُيفِهِ ، عَلَى مَا أَذْكَرَهُ الْإِنْسَانُ مِنْ جَمْعِهِ وَتَصْغِيرِهِ ، فَإِنْ تَصْغِيرُهُ مُؤَيَّةٌ ، وَجَمْعُ الْمَاءِ أَمْوَاءٌ وَمِيَاءٌ ، وَحَكَى ابْنُ جَنِّي فِي جَمْعِهِ أَمْوَاءٌ ؛ قَالَ أَشْجَدِي أَبُو عَلِيٍّ :

وَبَلَدَةٌ قَالِصَةٌ أَمْوَاؤُهَا ،
تَسْتَنْ فِي رَأْدِ الضَّحَى أَنْفِئَاؤُهَا ،
كَأَنَّهَا قَدْ رُفِعَتْ سَاؤُهَا

أَي مَطْرُهَا . وَأَصْلُ الْمَاءِ مَاءٌ ، وَالوَاحِدَةُ مَاهَةٌ وَمَاءَةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَاءُ الَّذِي يُشْرَبُ وَهَمْزَةٌ فِيهِ مُبَدَلَةٌ مِنَ الْمَاءِ ، وَفِي مَوْضِعِ اللَّامِ ، وَأَصْلُهُ مَوَّةٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لِأَنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى أَمْوَاءٍ فِي الْقِلَّةِ وَمِيَاءٍ فِي الْكَثْرَةِ مِثْلَ جَبَلٍ وَأَجْبَالٍ وَجِبَالٍ ، وَالذَّاهِبُ مِنْهُ الْمَاءُ ، لِأَنَّ تَصْغِيرَهُ مُؤَيَّةٌ ، وَإِذَا أَتَتْهُ قَلَّتْ مَاءَةٌ مِثْلَ مَاعَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَغْتَسِلُ عِنْدَ مُؤَيَّةٍ ؛ هُوَ تَصْغِيرُ مَاءٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَصْلُ الْمَاءِ مَوَّةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَاءُ مَدْرُؤُهُ فِي الْأَصْلِ زِيَادَةٌ ،

وَلَمَّا هِيَ خَلْفٌ مِنْ هَاءٍ مَحْذُوفَةٌ ، وَبَيَانَ ذَلِكَ أَنَّ تَصْغِيرَهُ مُؤَيَّةٌ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ مَاءَةٌ كَبِيْرَةٌ تَمِيمٌ يَعْنُونَ الرَّكِيَّةَ بِأَمَّا ، فَهِنَّمْ مَنْ يَرَوْنَهَا بِمَدْرُودَةٍ مَاءَةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَذِهِ مَاءَةٌ مَقْصُورَةٌ ، وَمَاءَةٌ كَثِيرٌ عَلَى قِيَاسِ سَاءَةٍ وَسَاءٌ . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُ الْمَاءِ مَاءَةٌ بِوَزْنِ قَاهٍ ، فَتَقَلَّتْ الْمَاءُ مَعَ السَّاكِنِ قَبْلَهَا فَقَبِلُوا الْمَاءَ مَدْرُودَةً ، فَقَالُوا مَاءٌ كَمَا تَرَى ، قَالَ : وَالِدَلِيلِ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ الْمَاءُ قَوْلُهُمْ أَمَاءَةٌ فَلَانٌ رَكِيَّةٌ ، وَقَدْ مَاهَتِ الرَّكِيَّةُ ، وَهَذِهِ مُؤَيَّةٌ عَذْبَةٌ ، وَيَجْمَعُ مِيَاءَهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُوقَفُ عَلَى الْمُدْرُودِ بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ شَرِبْتُ مَاءً ، قَالَ : وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ أَلِفَاتٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ هَؤُلَاءَ يَقُولُونَ شَرِبْتُ مِيًّا يَا هَذَا ، وَهَذِهِ مِيٌّ يَا هَذَا ، وَهَذِهِ بِحَسَنَةٍ فَشَبَّهُوا الْمُدْرُودَةَ بِالْمَقْصُورِ وَالْمَقْصُورَ بِالْمُدْرُودِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا رَبُّ هَيْجَا هِيَ تَخَيْرُ مِنْ دَعَا

فَقَصَّرَ ، وَهُوَ بِمَدْرُودٍ ، وَشَبَّهَ بِالْمَقْصُورِ ؛ وَسَمَى سَاعِدَةً بِنُجْوِيَّةِ الدَّمِ مَاءَ اللَّحْمِ فَقَالَ هَجَّوْ أَمْرَأَةٌ :

شَرُوبُ مَاءِ اللَّحْمِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ ،
وَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ يَنْزِلِ الدَّرِّ تَحْلُبُ

وَقِيلَ : عَنَى بِهِ الْمَرَّقُ تَحْصُوهُ دُونَ عِيَالِهَا ، وَأَرَادَ : وَإِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ يَحْلُبُ لَهَا حَلَبَتْ هِيَ ، وَحَلَبُ النِّسَاءِ عَارٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَالنَّسَبُ إِلَى الْمَاءِ مَائِيٌّ ، وَمَاوِيٌّ فِي قَوْلٍ مِنْ يَقُولُ عَطَاوِيٌّ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالنَّسَبُ إِلَى الْمَاءِ مَاهِيٌّ . الْكَسَائِيُّ : وَبَثْرُ مَاهَةٌ وَمِيَّةٌ أَي كَثِيرَةٌ الْمَاءِ . وَالْمَاوِيَّةُ : الْمِرْآةُ صِفَةٌ غَالِبَةٌ كَأَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْمَاءِ لِصِفَاتِهَا حَتَّى كَأَنَّ الْمَاءَ يَجْرِي فِيهَا ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ مَاوِيٌّ ؛ قَالَ :

تَرَى فِي سَنَا النَّمَائِيِّ بِالْعَصْرِ وَالضَّحَى
عَلَى غَفَلَاتِ الزَّيْنِ وَالْمُتَجَبَّلِ

والمأوية: البقرة لبياضها .

وماهت الركيبة تماه وتموه وتيميه موهاً ومينهاً ومؤوها وماهة ومينه، فهي ميهة وماهة: ظهر ماؤها وكثر، ولفظة تيميه تأتي بعد هذا في الياء هناك من باب باع يبيع، وهو هنا من باب حَسِبَ يَحْسِبُ كطاح يَطِيحُ وتاهَ يَتِيهِ، في قول الخليل، وقد أماهتها مادتها وماهتها. وحفر البئر حتى أماه وأموه أي بلغ الماء. وأماه الحافر أي أنبسط الماء. وموهه الموضع: صار فيه الماء؛ قال ذو الرمة:

تَمِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ دَارُ أَهْلِهَا
إِذَا مَوْهَ الصَّانِ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ

وقيل: موهه الصَّانُ صار مموهاً بالبقول. ويقال: تَمَوْهَ ثَمْرَ النَّخْلِ والعنب إذا امتلأ ماءً ونهياً للتضج. أبو سعيد: شجر موهي إذا كان مسقورياً، وشجر جزوي يشرب بعروقه ولا يسقى. وموهه فلان حوضه تمويهاً إذا جعل فيه الماء. وموهه السحاب الوقائع. ورجل ماه الفؤاد وماهي الفؤاد: جبان كأن قلبه في ماء؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

إِنَّكَ يَا جَهْضَمُ مَا هِيَ الْقَلْبِ

قال: كذا يُنْشِده، والأصل ماية القلب لأنه من ميهت. ورجل ماه أي كثير ماء القلب كقولك رجل مال؛ وقال:

إِنَّكَ يَا جَهْضَمُ مَا هِيَ الْقَلْبِ ،
صَخْمٌ عَرِيضٌ مُجْرَثٌ الْجَنْبِ

ماه القلب: بليد، والمجرث: المنتفع الجنبين. وأماهت الأرض: كثر ماؤها وظهر فيها النثر. وماهت السفينة تماه وتموه وأماهت: دخل فيها الماء. ويقال: أماهت السفينة بمعنى ماهت. الاحياني:

ويقال امهني استقني. وهت الرجل ومهته، بضم الميم وكسرها: سقته الماء. وموه القدر: أكثر ماءها. وأماه الرجل. والسكين وغيرهما: سقاه الماء، وذلك حين تَسْتُهُ به. وأمهت الدواء: صَبَّتْ فيها الماء. ابن بُزْرَج: موهت السماء أسالت ماءً كثيراً. وماهت البئر وأماهت في كثرة ماؤها، وهي تماه وتموه إذا كثر ماؤها. ويقولون في حفر البئر: أمهت وأماه؛ قال ابن بري:

وقول امرئ القيس:

ثُمَّ أَمَّاهُ عَلَى حَجَرِهِ

هو مقلوب من أماهته، ووزنه أفعله. والمها: الحجر، مقلوب أيضاً، وكذلك المها ماء الفحل في رحم الناقة. وأماه الفحل إذا ألقى ماءه في رحم الأنثى.

وموهه الشيء: طلاؤه بذهب أو فضة وما نحت ذلك شبهه أو نحاس أو حديد، ومنه التمويه وهو التليس، ومنه قيل للسخادع: مموه. وقد موهه فلان باطله إذا زينه وأراه في صورة الحق. ابن الأعرابي: الميهه طلاء السيف وغيره بماء الذهب؛ وأنشد في نعت فرس:

كَأَنَّهُ مِيَهُ بِهَ مَاءِ الذَّهَبِ

الليث: الموهه لون الماء. يقال: ما أحسن موهه وجهه. قال ابن بري: يقال وجّه مموه أي مُزِينٌ بماء الشباب؛ قال رؤبة:

لَمَّا رَأَيْتُنِي خَلَقَ الْمُمَوِّهَ

والموهه: ترقرق الماء في وجه المرأة الشابة. وموهه الشباب: حسنه وصفاؤه. ويقال: عليه موهه من حسن ومواهة وموهه إذا منحه. وتموهه المال للسِّنِّ إذا جرى في حنومه الربيع. وتموهه

قال : وتصغيرها مُوَيَّة ؛ قال حاتم طيء يخاطب
ماويَّة وهي امرأته :

فزارته مُوَيُّ ولم تُضِرني ،
ولم يُعْرِق مُوَيِّ لها جَبِينِي

يعني الكلمة العوزاء . وماهان : اسم . قال ابن
سيده : قال ابن جني لو كان ماهان عربياً فكان من
لفظ هَوَمَ أو هَيَمَ لكان لعفان ، ولو كان من
لفظ الوهم لكان لعفان ، ولو كان من لفظ همًا
لكان لعفان ، ولو وجد في الكلام تركيب وم ه
فكان ماهان من لفظه لكان مثاله عفان ، ولو كان
من لفظ الشهم لكان لاعافاً ، ولو كان من لفظ
المهيين لكان عافلاً ، ولو كان في الكلام تركيب
م ن ه فكان ماهان منه لكان فلاعاً ، ولو كان
ن م ه لكان عافلاً .

وماء الساء : لقب عامر بن حارثة الأزدي ، وهو
أبو عمرو مُزَيَّقِيَا الذي خرج من اليمن لما أحس
بسيل العرم ، فسمي بذلك لأنه كان إذا أجذب
قومه ماتهم حتى يأتيهم الحُصْبُ ، فقالوا : هو ماء
الساء لأنه خَلَفَ منه ، وقيل لولده : بنو ماء
الساء ، وهم ملوك الشام ؛ قال بعض الأنصار :

أنا ابنُ مُزَيَّقِيَا عمرو ، وجدي
أبوه عامرُ ماءُ الساء

وماء الساء أيضاً : لقب أمّ المنذر بن امرئ
القيس بن عمرو بن عدي بن ربيعة بن نصر
الثخمي ، وهي ابنة عوف بن جشم من الثمر بن
قاسط ، وسميت بذلك لجمالها ، وقيل لولدها بنو
ماء الساء ، وهم ملوك العراق ؛ قال زهير :

ولازمتُ الملوكَ مِن آلِ نصرٍ ،
وبعدهمُ بني ماء الساء

العنبُ إذا جرى فيه الينعُ وحسنَ لونه . وكلامُ
عليه موهةٌ أي حُسنٌ وحلاوةٌ ، وفلانٌ موهةٌ
أهل بيته . ابن سيده : وتوبُ الماء الغرسُ الذي
يكون على المولود ؛ قال الراعي :

تَشَقُّ الطَيْرُ تَوْبَ الماءِ عنه ،
بُعَيْدَ حَيَاتِهِ ، إِلا التَوْبِينَا

وماء الشيء بالشيء موهياً : خلطه ؛ عن كراع .
وموه عليه الخبر إذا أخبره بخلاف ما سأله عنه .
وحكي للحياني عن الأسدي : آهته وماهة ، قال :
الآهة الحُصْبَةُ ، والمآهة الجُدْرِيُّ .

وماء : موضع ، يُدَكَّرُ ويؤنث . ابن سيده : وماء
مدينة لا تنصرف لمكان العجبة . وماء دينار :
مدينة أيضاً ، وهي من الأسماء المركبة . ابن الأعرابي :
الماءُ قَصَبُ البلدِ ، قال : ومنه ضربٌ هذا الدينارُ
بِإِيه البصرةُ وماء فارسَ ؛ الأزهري : كأنه معرب .
والمَاهانِ : الدَيْتَوْرُ ونهاوتدُ ، أحدهما ماءُ
الكوفة ، والآخر ماءُ البصرة . وفي حديث الحسن :
كان أصحابُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
يَشْتَرُونَ السَّمْنَ المائي ؛ قال ابن الأثير : هو
منسوب إلى مواضع تُسَمَّى ماءً يُعْمَلُ بها ، قال :
ومنه قولهم ماءُ البصرة وماءُ الكوفة ، وهو اسمُ
للأماكن المضافة إلى كل واحدة منها ، فقلب الماءُ
في النسب همةً أو ياءً ، قال : وليست اللفظةُ
عربية . وماويَّة : ماء لبني العنبر بيطن قلج ؛
أنشد ابن الأعرابي :

وَرَدَنَ على ماويَّةِ بالأمنِ نسوةً ،
وهنَّ على أزواجهنَّ ربوضُ

وماويَّة : اسم امرأة ؛ قال طرفة :

لا يَكُنُّ حُبُّكِ داءَ قاتِلًا ،
ليس هذا منكِ ، ماويُّ ، بِحِجْرُ

لا يجوز إن تأتي أكثر منك وأفضل عليك برفع
أكثر منك وجزم أفضل ، فتفهم . وفي حديث
الغازي : فإن نومه ونبته خير كله ؛ النبه : الانتباه
من النوم . أبو زيد : نبهت للأمر أنبته نبهاً
فطنت ، وهو الأمر تنساه ثم تنبته له .

ونبته من الغفلة فانتهت وتنبته : أيقظه . وتنبته
على الأمر : شعر به . وهذا الأمر منبته على هذا
أي مشعر به ، ومنبته له أي مشعر بقدره
ومعل له ؛ ومنه قوله : المال منبته للكريم ،
ويستغنى به عن الثيم . وتنبته على الشيء :
وقفته عليه فتنبه هو عليه . وما نبه له نبهاً أي
ما فطن ، والاسم النبه . والنبه : الضالة توجد عن
غفلة لا عن طلب . يقال : وجدت الضالة نبهاً عن
غير طلب ، وأضلته نبهاً لم تعلم متى ضل .
الأصمعي : يقال أضلوه نبهاً لا يدرون متى ضل
حتى انتبهوا له ؛ قال ذو الرمة يصف ظنبياً قد
انحنى في نومه فشبهه بدملج قد انغصم :

كأنه دملج ، من فضة ، نبه ،
في ملعب من عذارى الحي ، مفصوم

إنما جعله مفصوماً لتكسبه وانحنائه إذا نام ، ونبه
هنا بدل من دملج . وأضله نبهاً : لم يدر متى
ضل . قال ابن بري : وهذا البيت شاهد على التنبه
الشيء المشهور ، قال : شبه ولد الطيبية حين انعطف
لما سقته أمه قروري بدملج فضة نبه أي بدملج
أبيض نقي كما كان ولد الطيبية كذلك ، وقال في
ملعب من عذارى الحي لأن ملعب الحي قد
عدل به عن الطريق المسلوك ، كما أن الظبية قد
عدلت بولدها عن طريق الصياد ، وقوله مفصوم
ولم يقل مفصوم لأن الفصم الصدع والنصم الكسر
والتبزي ، وإنما يريد أن الحشف لما جمع رأسه إلى

وفي حديث أبي هريرة : أمكم هاجر يا بني ماء
السماء ؛ يريد العرب لأنهم كانوا يتبعون قطر السماء
فيزلون حيث كان ، وألف الماء منقلبة عن واو .
وحكى الكسائي : باتت الشاء ليلتها ماء ماء وماء
ماه ، وهو حكاية صوتها .

ميه : ماهت الركيبة تميه ميتها وماهة وميهاة :
كثر ماؤها ، وميهاها أنا . وميها الرجل : سقيه
ماء ، وبعض هذا متجه على الواو ، وهو مذكور
في موضعه . المؤرج : ميها السيف تميتها إذا
وضعه في الشمس حتى ذهب ماؤه .

فصل النون

نبه : التنبه : القيام والانتباه من النوم ، وقد
نبهه وأنبهه من النوم فتنبه وانتبه ، وانتبه
من نومه : استيقظ ، والتنبه مثله ؛ قال :

أنا شاطيط الذي حدثت به ،
متى أتبه للغداء أنتبه
ثم أنز حوله وأحنبه ،
حتى يقال سيد ، ولست به

وكان حكمه أن يقول أنتبه لأنه قال أنتبه ،
ومطواع فعل إنما هو تفعل ، لكن لما كان أنتبه
في معنى أنتبه جاء بالمطواع عليه ، فافهم ، وقوله ثم
أنز معطوف على قوله أنتبه ، احتمل الحين
في قوله ز حوله ، لأن الأعرابي البدوي لا يبالي
الزحاف ، ولو قال زي حوله لكمل الوزن
ولم يكن هناك زحاف ، إلا أنه من باب الضرورة ،
ولا يجوز القطع في أنزي في باب السعة والاختيار
لأن بعده مجزوماً ، وهو قوله وأحنبه ، ومحال أن
تقطع أحد الفعلين ثم ترجع في الفعل الثاني إلى العطف ،

فخذه واستدار كان كدملج مقصوم أي صدوع
من غير انقراج . وأنشبه حاجته : نسيها . قال
الأصمعي : وسعت من ثقة أنشبت حاجتي نسيها ،
فهي منبهة . ويقال للقوم ذهب لهم الشيء لا
يدرون متى ذهب : قد أنشبهوا إنباهاً . والنشبه :
الضالة لا يدري متى ضلت . وأين هي . يقال :
فقدت الشيء نهباً أي لا علم لي كيف أضلته ؛
قال : وقول ذي الرمة :

كأنه دملج من فضة نبه

وضعه في غير موضعه ، كان ينبغي له أن يقول كأنه
دملج فقد نهباً . وقال شمر : التبه المنسي
الملقى الساقط الضال . وشيء نبه ونبه أي
مشهور . ورجل نبيه : شريف . ونبه الرجل ،
بالضم : شرف واشتهر بنباهة فهو نبيه ونابه ،
وهو خلاف الخامل . ونبهته أنا : رفعت من الخمول .
يقال : أشيعوا بالكسبي فلإنها منبهة . وفي الحديث :
فإنه منبهة للكريم أي مشرقة ومعللة من
النباهة . يقال : نبه نبه إذا صار نبيهاً شريفاً .
والنباهة : ضد الخمول ، وهو نبه . وقوم نبه
كالواحد ؛ عن ابن الأعرابي ، كأنه اسم للجمع . ورجل
نبه ونبيه إذا كان معروفاً شريفاً ؛ ومنه قول طرفة
يمدح رجلاً :

كامل يجمع آلاء الفتى ،
نبه سيد سادات خضم

ونبه باسمه : جعله مذكوراً . وإنه لمنبوه الاسم :
معروفه ؛ عن ابن الأعرابي . وأمر نابه : عظيم جليل .
أبو زيد : نيهت للأمر ، بالكسر ، أنبه نهباً
وويهت أوبه وبها ، وهو الأمر تنسأه ثم تنبته له .
ونابه ونبيه ومنبه : أساء . ونبهان : أبو حنيفة

من طي ، وهو نبهان بن عمرو .
نجه : النجه : استقبلك الرجل بما يكره وردك بإياه
عن حاجته ، وقيل : هو أقبح الرد ؛ أنشد ثعلب :
حياك ربك أيها الوجه ،
ولغيرك البغضاء والنجه
نجهه ينجهه نجهاً وتجهه . الليث : نجهت الرجل
نجهاً إذا استقبلته بما ينهيه ويكفه عنك فينقدع
عك . وفي الحديث : بعدما نجهها عمر أي بعدما
ردّها وانتهرها . والنجه : الزجر والرذع . يقال :
انتجهت الرجل وتجهته ؛ قال رؤبة :

كفكفته بالرجم والشجه ،
أو خاف صقع الفارغات الكده

ويروى : كفكفته ؛ يقول ردذت الحمم . ورجل
ناجه إذا دخل بلدأ فكرهه . ونجه على القوم : طلّع .
وفي النوادر : فلان لا ينجهه ولا يهجوّه ولا يهجم
فيه شيء ولا ينجهه شيء ولا ينجه فيه شيء ، وذلك
إذا كان رغبياً مستوياً لا يشبع ولا يسئن
عن شيء .

نده : الندة : الزجر عن كل شيء والطرده عنه بالصياح .
وقال الليث : الندة الزجر عن الحوض وعن كل
شيء إذا طردت الإبل عنه بالصياح . وقال أبو مالك :
ندة الرجل ينده ندها إذا صوت ، وندهت
البعير إذا زجرته عن الحوض وغيره . وفي حديث
ابن عمر : لو رأيت قاتل عمر في الحرم ما ندهته
أي ما زجرته . قال ابن الأثير : والندة الزجر يسه
ومنه . وندة الإبل يندهها ندها : ساقها وجمعها
ولا يكون إلا للجماعة منها ، وربما اقتاسوا منه
البعير . وقال أبو زيد : يقال للرجل إذا رأوه جريئاً
على ما أتى أو المرأة إذا حدت نواذير البكر . والندة

قيل : فلان يتنزّه عن الأقدار ويتنزّه نفسه عنها
أي يتباعد نفسه عنها؛ ومنه قول أسامة بن حبيب الهذلي:

كأَسْحَمَ قَرَدٍ عَلَى حَافَةِ ،
يُشْرِدُ عَنْ كَتِفِهِ الذُّبَابَا ،

أَقْبَبَ رِبَاعٍ يَنْزِهِ الْفِلا
ةً ، لَا يَرِدُ الْمَاءَ إِلَّا اثْتِيَابَا

ويروى : إلا اثتيابا ، يريد ما تباعد من الفلاة عن
المياه والأرياف . وفي حديث عائشة ، رضي الله تعالى
عنها : صنع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، شيئاً
فَرَحَّصَ فِيهِ فَتَنْزَهُ عَنْهُ قومٌ أي تركوه وأبعدوا عنه
ولم يعملوا بالرخصة فيه. وقد نَزَّهَ نَزَاهَةً وَتَنْزَهُ
تَنْزَهُاً إِذَا بَعُدَ .

ورجل نَزَّهَ الْخَلْقَ وَنَزَّهَهُ وَنَزَّهَهُ النَّفْسَ : عَفِيفٌ
مُنْكَرٌ مُتَجَلِّحٌ وَحَدَهُ وَلَا يَخَالِطُ الْبُيُوتَ بِنَفْسِهِ وَلَا
مَالِهِ ، وَالْجَمْعُ نَزَاهَةٌ وَنَزَاهُونَ وَنَزَاهَةٌ ، وَالاسْمُ
النِّزَاهَةُ وَالنِّزَاهَةُ . وَنَزَّهَ نَفْسَهُ عَنِ الْقَيْحِ : نَحَاها .
وَنَزَّهَ الرَّجُلَ : بَاعَدَهُ عَنِ الْقَيْحِ . وَالنِّزَاهَةُ : الْبَعْدُ
عَنِ السُّوءِ . وَإِنْ فَلَانًا لِنَزَّيْهِ كَرِيمٌ إِذَا كَانَ بَعِيدًا مِنْ
الذُّؤْمِ ، وَهُوَ نَزَّيْهُ الْخَلْقِ . وَفُلَانٌ يَنْزَهُ عَنْ مَلَامَتِ
الْأَخْلَاقِ أَي يَتَرَفَّعُ عَمَّا يُذَمُّ مِنْهَا . الْأَزْهَرِيُّ : النَّزَّهَةُ
رَفَعَهُ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ تَكْرُماً وَرَغْبَةً عَنْهُ .

والتنزيه : تسبيح الله عز وجل وإبعاده عما يقول
المشركون . الأزهرى : تنزيه الله تبيده وتقديسه
عن الأنداد والأشياء ، وإنما قيل للفلاة التي نأت عن
الريف والمياه نزجةً لبعدها عن غسق المياه وذبات
الغرى وممد البحار وفساد الهواء. وفي الحديث : كان
يضي من الليل فلا يمر بأية فيها تنزيه الله إلا نزّهه ؛
أصل التنزه البعد ، وتنزيهه الله تبيده عما لا يجوز
عليه من النقائص؛ ومنه الحديث في تفسير سبحانه الله :

والتنزهة ، بفتح النون وضمة : الكثرة من المال من
صامتٍ أو ماشية ؛ وأشد قول جميل :

فَكَيْفَ ، وَلَا تُوْفِي دِمَاؤُهُمْ كَمِي ،
وَلَا مَالُهُمْ ذُو نَدَاهَةٍ فَيَدُونِي ؟

وقال بعضهم : عنده ندهة من صامتٍ وماشيةٍ
وندهة ، وهي العشرون من الغنم ونحوها ، والمائة
من الإبل أو قرابتها ، والألف من الصامت أو نحوه .
الأصمعي : وكان يقال للمرأة في الجاهلية إِذَا طَلَّقَتْ
أَذْهَبِي فَلَا أُنْدَةَ سَرِّبِكَ ، فَكَانَتْ تَطْلُقُ ، قَالَ :
وَالأصل فِيهِ أَنَّهُ يَقُولُ لَهَا إِذْ هَبِي إِلَى أَهْلِكَ فَإِنِّي لَا
أَحْفَظُ عَلَيْكَ مَالِكَ وَلَا أُرْدُ إِبْلِكَ عَنْ مَذْهَبِهَا ، وَقَدْ
أَهْمَلْتَهَا لِتَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَتْ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَي
لَا أُرْدُ إِبْلِكَ لِتَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَتْ .

نزه : النزهة : معروفة . والتنزه : التباعد ، والاسم
النزهة . ومكان نزهة وتنزيه ، وقد نزه نزهة نزهة
ونزاهية ، وقد نزهت الأرض ، بالكسر . وأرض
نزهة ونزهة بعيدة عذبة نائية من الأنداد والمياه
والغسق . الجوهرى : وخرجنا تنزّه في الرياض ،
وأصله من البعد ، وقد نزهت الأرض ، بالكسر .
ويقال : ظلمنا مننزهين إذا تباعدوا عن المياه . وهو
يتنزه عن الشيء إذا تباعد عنه . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : الجابية أرض نزهة أي بعيدة عن
الوباء . والجابية : قرية بدمشق . ابن سيده : وتنزه
الإنسان خرج إلى الأرض النزهة ، قال : والعامّة
يضعون الشيء في غير موضعه ويغلطون فيقولون
خرجنا تنزّه إذا خرجوا إلى البساتين فيجعلون التنزه
الخروج إلى البساتين والحضر والرياض ، وإنما التنزه
التباعد عن الأرياف والمياه حيث لا يكون ماء ولا
ندى ولا جمع ناس ، وذلك شق البادية ، ومنه

وأَنْقَهَ نَاقَتَهُ حَتَّى نَقِهَتْ نَفْسَهَا شَدِيدًا . وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال لعبد الله بن عمرو حين ذَكَرَ لَهُ قِيَامَ اللَّيْلِ وَصِيَامَ النَّهَارِ: إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ عَيْنَاكَ وَنَقِهْتَ نَفْسَكَ؛ رَوَاهُ أَبُو عِيَدٍ نَقِهَتْ، والكلام نَقِهَتْ، ويجوز أن يكونا لغتين. ابن الأعرابي: نَقِهَتْ نَفْسَهَا نَقْفُوهَا وَنَقِهَتْ نَفْسَهُ إِذَا تَصَعَّقَتْ وَسَقَطَتْ؛ وَأَنْشَدَ:

وَالعَرَبَ الْمُنْقَهَةَ الْأَمِيَّةَ

وروى أصحاب أبي عبيد عنه: نَقِهَ يَنْقَهُ، بكسر الفاء من نَقِهَ، وفتحها من يَنْقَهُ. قال أبو عبيدة: قوله في الحديث نَقِهَتْ نَفْسَكَ أَي أَعْيَتْ وَكَلَّتْ. ويقال للمعني: مُنْقَهُ وَنَاقِفِهِ، وجمعُ الناقه نَقْفَةٌ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِرُوْبِيَّةَ:

بِنَا حَرَّاجِيجِ الْمَهَارِي النَّقْفَةِ

يعني المعنوية، واحدها نَاقِفَةٌ وَنَاقِفَةٌ، والذي يَفْعَلُ ذلك بها مُنْقَهُ، وقد نَقِهَ البعيرَ.

نقه: نَقِهَ يَنْقَهُ: معناه فهِمَ يَفْهَمُ، فهو نَقِهٌ سَرِيعُ الْفِطْنَةِ. وفي الحديث: فَنَاقَفَهُ إِذَا أَي افْهَمَ. يقال: نَقِهْتُ الْحَدِيثَ مِثْلَ فَهِمْتُ وَفَقِهْتُ، وَأَنْقَهَهُ اللهُ تَعَالَى. وَنَقِهَ الْكَلَامَ، بِالْكَسْرِ، نَقْفًا وَنَقْفَةً، بِالْفَتْحِ، نَقْفًا أَي فَهَمَهُ. وَنَقِهْتُ الْحَبْرَ وَالْحَدِيثَ، مَفْتُوحٌ مَكْسُورٌ، نَقْفًا وَنَقْفُوهَا وَنَقَافَةٌ وَنَقْفَانَا وَأَنَا أَنْقَهُ. قال ابن سيده: نَقِهَ الرَّجُلُ نَقْفًا وَاسْتَنْقَهَ فِهْمًا؛ وَيُرْوَى بَيْتُ الْمُنْخَبِلِ:

إِلَى ذِي الشَّهِسِ وَاسْتَنْقَهَتْ لِلْمُحَلَّمِ

أَي فَهَمُوهُ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ، وَالْمَعْرُوفُ: وَاسْتَنْقَهَتْ. وَرَجُلٌ نَقِهٌ وَنَاقِفٌ: سَرِيعُ الْفَهْمِ، وَنَقِهَ الْحَدِيثَ وَنَقَهَهُ: لَقِنَهُ، وَفُلَانٌ لَا يَنْقَهُ وَلَا يَنْقَهُ. وَالِاسْتِنْقَاهُ: الْاسْتِفْهَامُ. وَأَنْقَهُ لِي سَمْعَكَ أَي

هُوَ تَنْزِيحُهُ أَي إِبْعَادُهُ عَنِ السُّوءِ وَتَقْدِيسُهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: الْإِيمَانُ نَزْرَةٌ أَي بَعِيدٌ عَنِ الْمَعَاصِي. وَفِي حَدِيثِ الْمُعَدَّبِ فِي قَبْرِهِ: كَانَ لَا يَسْتَنْزِرُهُ مِنَ الْبَوْلِ أَي لَا يَسْتَبْرِئُهُ وَلَا يَنْظُرُهُ وَلَا يَسْتَبْعِدُ مِنْهُ. قَالَ شُرَيْبٌ: وَيُقَالُ هُمُ قَوْمٌ أَنْزَاهُ أَي بَشَّرَهُ هُونَ عَنِ الْحَرَامِ، الْوَاحِدُ نَزِيهٌ مِثْلَ مَلِيهِ وَأَمْلَاهُ. وَرَجُلٌ نَزِيهٌ وَنَزْرَةٌ: وَرَعٌ. ابْنُ سِيدَةَ: سَقَى إِبْلَهُ ثُمَّ نَزَّهَهَا نَزْهًا بَاعِدًا عَنِ الْمَاءِ. وَهُوَ بَشْرُهُ عَنِ الْمَاءِ أَي بَعْدَ. وَفُلَانٌ نَزِيهٌ أَي بَعِيدٌ. وَتَنْزَرُهُ هُوَ بِحُرْمَتِكُمْ عَنِ الْقَوْمِ: تَبَاعَدُوا. وَهَذَا مَكَانٌ نَزِيهٌ: خَلَاءٌ بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ فَأَنْزَلُوا فِيهِ حُرْمَتَكُمْ. وَنَزْرَةُ الْفُلَانِ: مَا تَبَاعَدَ مِنْهَا عَنِ الْمِيَاهِ وَالْأَرْبَابِ.

نقه: نَقِهَتْ نَفْسِي: أَعْيَيْتْ وَكَلَّتْ. وَبَعِيرٌ نَاقِفٌ: كَالْمُعْنِيِّ، وَالْجَمْعُ نَقْفَةٌ؛ وَنَقَهَهُ: أَعْبَاهُ حَتَّى انْقَطَعَ؛ قَالَ:

وَاللَّيْلُ حَظٌّ مِنْ بُكَانَا وَوَجَدْنَا،

كَمَا نَقَهَ الْمَيْمَنَةُ فِي الدُّورِ رَادِعٌ

ويروى في الدور. وَأَنْقَهَ فُلَانٌ إِبْلَهُ وَنَقَهَهَا: أَكَلَهَا وَأَعْيَاهَا، وَجَبَلٌ مُنْقَهُ وَنَاقِفَةٌ مُنْقَهَةٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

رُبَّ هَمٍّ جَسَمْتُهُ فِي هَوَاكُمُ،

وَبَعِيرٌ مُنْقَهُ مَحْسُورٌ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي:

فَقَامُوا يَرْحَلُونَ مُنْقَهَاتٍ،

كَأَنَّ عُيُوبَهَا نَزْحُ الرُّكِيِّ

وَالنَّاقِفُ: الْكَلْبُ الْمُعْنِيُّ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا. وَرَجُلٌ مَنْقُوهٌ: ضَعِيفُ الْفَوَادِ جِبَانٌ، وَمَا كَانَ نَاقِفًا وَقَدْ نَقِهَ نَفْسُوهَا وَنَقِهَ. وَالنَّفُوهُ: ذَلِكَ بَعْدَ صَعُوبَةٍ.

أُرْعِيهِ . وفي النوادر : انْتَقَهْتُ من الحديث
وَنَقِهْتُ وَأَنْقَهْتُ أي اشفيت . ونَقِهَ من مرضه ،
بالكسر ، ونَقَهَ يَنْقُهْ نَقْهًا ونَقَوْهَا فيها : أفاق
وهو في عَقَبِ عِلْتِهِ . وقال ثعلب : نَقَهَ من المرض
يَنْقُهْ ، بالفتح ، ورجل نَاقِهٌ من قوم نَقَهٍ .
الجوهري : نَقِهَ من مرضه ، بالكسر ، نَقْهًا مثال
تَعَبَ تَعَبًا ، وكذلك نَقَهَ نَقْهًا مثل كَلَحَ
كَلُوحًا ، فهو نَاقِهٌ إذا صَحَّ وهو في عقب علة ،
والجمع نَقَهٌ ، وفي الحديث : قالت أمُّ الْمُتَذَرِّبِ دخل
علينا رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، ومعه عليُّ
وهو نَاقِهٌ ؛ هو إذا بَرَأَ وأفاق وكان قريب العَهْدِ
بالمرض لم يرجع إليه كحال صحته وقوَّته .

نكه : النكهة : ربح الفم . نكته له وعليه يَنْكُهْ
ويَنْكُهْ نِكْهًا : تَنْقَسَ على أنفه . ونكته نكهاً
ونكبه واستنكبه : شم رائحة فيه ، والاسم
النكهة ؛ وأنشد :

نكيتُ مجالداً قوَجَدْتُ منه

كربيعِ الكلبِ ماتَ حديثَ عهدٍ

وهذا البيت أورده الجوهري : نكيتُ مجالداً ؛
وقال ابن بري : صوابه مجالداً ، وقد رواه في فضل
نجا : نَجَوْتُ مجالداً . ونكته هو يَنْكُهْ ويَنْكُهْ ؛
أخرج نَفْسَهُ إلى أنفي . ونكيتُهُ : شَمْتُ رِجْلَهُ .
واستنكيتُ الرجلِ فَنَكَهُ في وجهي يَنْكُهْ
ويَنْكُهْ نِكْهًا إذا أمره بأن يَنْكُهْ ليعلم أشاربُ هو
أم غير شاربٍ ؛ قال ابن بري : شاهده قولُ الأقبشيرِ :

يقولون لي : انكته قد شربتَ مُدَامَةً !

فقلتُ لهم : لا بَلْ أَكَلْتُ سَفْرَجَلًا

وفي حديث شاربِ الحمر : استنكبهوه أي شربوا
نكته ورائحة فيه هل شربَ الحمر أم لا .

بعد اهتِضامِ الرَاغِيَاتِ النُّكُهْ
نُه : نِهَ نَسْمًا ، فهو نَسِيهٌ ونَامِهٌ : تَحْيِرٌ ، بَيَانَةٌ .
نهته : التهنئة : الكف . تقول : تَهْنِئْتُ فلاناً إذا
زجرته فَتَهْنِئْتُهُ أي كففته فكف ؛ قال الشاعر :

تَهْنِئُهُ دُمُوعَكَ ، إنَّ مَنْ

يَغْتَرُّ بِالْحِدَانِ عَاجِزٌ

كأن أصله من التهنئي . وفي حديث وائل : لقد
ابْتَدَرَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا فَمَا تَهْنِئُهَا شَيْءٌ دُونَ
الْعَرَشِ أَي ما منعها وكفها عن الوصول إليه .
وتَهْنِئُهُ عن الشيء : زَجَرَهُ ؛ قال أبو جندبٍ
المُدَلِّي :

فَتَهْنِئْتُ أَوْلَى الْقَوْمِ عَنْهُمْ بِضَرْبَةٍ

تَنْقَسُ عَنْهَا كُلُّ حَشِيَانٍ مُجْبَحِرٍ

وقد تَهْنِئْتَهُ . وتَهْنِئْتُ السَّبْعَ إذا صَحَّتْ بِهِ
لنكته ، والأصل في تَهْنِئْتَهُ تَهْنِئَةٌ ، بثلاث هاءات ،
وإنما أبدلوا من الماء الوسطى نوناً للفرق بين فَعَلَّلَ
وَفَعَّلَ ، وزادوا النون من بين الحروف لأن في
الكلمة نوناً . وثوب تَهْنِئَةٍ : رقيق النسيج . الأحمر :
التَهْنِئَةُ واللَّهْلَةُ الثوب الرقيق النسيج .

نوه : ناه الشيء يَنْوُهْ : ارتفع وعلا ؛ عن ابن جني ، فهو
نَاقِهٌ . ونهتُ بالشيء نَوْهًا ونَوَّهْتُ بِهِ ونَوَّهْتُهُ
تَنْوِيحًا : رفعت . ونَوَّهْتُ بِاسْمِهِ : رفعت ذِكْرَهُ .
وناه النباتُ : ارتفع . ونَاهَتِ الهَامَةُ نَوْهًا : رفعت

رأسها ثم صرخت ، وهام نوه ؛ قال رؤبة :

على إكمام النائمات النوه

وإذا رفعت الصوت فدعوت إنساناً قلت : نوهت .
وفي حديث عمر : أنا أول من نوه بالعرب . يقال :
نوه فلان باسمه ، ونوه فلان بفلان إذا رفعه
وطيّر به وقواه ؛ ومنه قول أبي تحيّل
لمسلمة :

وتوهت لي ذكري ، وما كان خاملاً ،

ولكن بعض الذكر أنبه من بعض

وفي حديث الزبير : أنه نوه به علي أي شهّره
وعرّفه .

والشواهة : الشواحة ، إما أن تكون من الإشادة ،
وإما أن تكون من قولهم ناهت الهامة . ونوه
باسم : دعاه . ونوه به : دعاه ؛ وقوله أنشده ابن
الأعرابي :

إذا دعاها الربيع الملهوف ،

نوه منها الزاجلات الجوف

فسره فقال : نوه منها أي أحببته بالحنين .

والشوهة : الأكلة في اليوم والليلة ، وهي كالوجبة .
وناهت نفسي عن الشيء تنوه وتنأه نواهاً : انتهت ،
وقيل : نهت عن الشيء أبينته وتركته . ومن
كلامهم : إذا أكلنا التمر وشربنا الماء ناهت أنفسنا عن
اللحم أي أبنته فتركته ؛ رواه ابن الأعرابي وقال :
التمر واللبن تنوه النفس عنهما أي تقوى عليهما .
وناهت نفسي أي قويت . الفراء : أعطني ما ينوهني
أي يسد خصاصتي . وإنما لنا كل ما لا ينوهها أي لا
ينجع فيها . ابن شميل : ناه البقل الدواب ينوهها
أي يجدها ، وهو دون الشبع ، وليس النوه إلا في
أول النهب ، فأما المجدد ففي كل نبت ؛ وقوله :

ينهون عن أكل وعن شرب

هو مثله ، إنما أراد ينوهون فقلب ، وإلا فلا يجوز .
قال الأزهري : كأنه جعل ناهت أنفسنا تنوه مقلوباً
عن نهت . قال ابن الأنباري : معنى ينهون أي
يشربون فينتهون ويكتفون ؛ قال : وهو الصواب .
والشوهة : قنوة البدن .

نيه : نفس ناهة : منتهية عن الشيء ، مقلوب من نهية .

فصل الهاء

هده : في الحديث : حتى إذا كان بالهدية بين عسفان
ومكة ؛ الهدية ، بالتخفيف : اسم موضع بالحجاز ،
والنسبة إليه هدي على غير قياس ، ومنهم من يشدد
الدال . فأما الهدأة التي جاءت في ذكر قتل عاصم
فقليل : لأنها غير هذه ، وقيل : هي هي .

هوه : هة : كلمة تذكر وتكون بمعنى التحذير أيضاً ،
ولا يصرّف منه فعل لثقله على اللسان وقبحه في
المنطق ، إلا أن يضطر شاعر . قال الليث : هة
تذكيرة في حال ، وتحذير في حال ، فإذا مددتها
وقلت هاه كانت وعيداً في حال ، وحاكاة لضحك
الضحك في حال ، تقول : ضحك فلان فقال هاهاه ؛
قال : وتكون هاه في موضع آة من التوجع
من قوله :

إذا ما قمت أرحلها بئيل ،

نأوه آهة الرجل الحزين

ويروي :

نهوة هاهة الرجل الحزين

قال : وبيان القطع أحسن . ابن السكيت : الآهة من

١ قوله « في الحديث حتى إذا كان بالهدية » ذكره هنا تباً للنهاية ،
وقد ذكره صاحب القاموس في مادة هدد ، وبجارية باقوت : الهدية ،
بتخفيف الدال ، من الهدى بزيادة هاء .

وقلن: يا عمّ فما أغيره ،

وقلت: ها حديث أكثره

الماء في أكثره لها . وفي حديث عذاب القبر :
 هاه هاه . قال : هذه كلمة تقال في الإيعاد وفي حكاية
 الضحك ، وقد تقال للتوجع ، فتكون الماء الأولى
 مبدلة من همزة آه ، وهو الأليق بمعنى هذا الحديث .
 يقال : تأوه وتوه آهه وهاهه .

هيه : هيه وهيه ، بالكسر والفتح : في موضع إيه وإيه .
 وفي حديث أمية وأبي سفيان قال : يا صخر هيه ،
 فقلت : هينها ؛ هيه : بمعنى إيه فأبدل من همزة هاه ،
 وإيه اسم سمي به الفعل ، ومعناه الأمر ، تقول للرجل
 إيه ، بغير تنوين ، إذا استردته من الحديث المعهود
 بينكما ، فإن نونت استردته من حديث ما غير
 معهود ، لأن التنوين للتكثير ، فإذا سكنته وكففته
 قلت إيه ، بالنصب ، فالعنى أن أمية قال له : زدني
 من حديثك ، فقال له أبو سفيان : كفف عن ذلك .
 ابن سيده : إيه كلمة استزادة للكلام ، وهاه كلمة
 وعيد ، وهي أيضاً حكاية الضحك والتوجع . وروى
 الأزهرى عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ، صلى
 الله عليه وسلم ، إن الله يحب العطاس ويكره
 التثاؤب ، فإذا تشأب أحدكم فليترده ما استطاع
 ولا يقولن هاه هاه ، فإنما ذلكم الشيطان يضحك
 منه . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه ، وذكر
 العلماء الأتقياء فقال : أولئك أولياء الله من خلقه
 ونصحاؤه في دينه والدعاة إلى أمره ، هاه هاه
 شوقاً إليهم . قال ابن سيده : وإنما قضيت على ألف
 هاه أنها ياء بدليل قولهم هيه في معناه .

وهيهيت بالإبل وهاهيت بها : دعوتها وزجرتها فقلت
 قوله « بالكسر والفتح » أي كسر الهاء الثانية وفتحها ، فأما الهاء
 الأولى فمكسورة فقط كما ضبط كذلك في التكملة والمعجم .

التأوه ، وهو التوجع . يقال : تأوت آهه ، وكذلك
 قولهم في الدعاء آهه وأميهه ، وتفسيرها مذكور
 في موضعه . والموهاهة والموهاهة : البثر التي لا متعلق
 بها ولا موضع لرجل نازلها لبعدها جاليتها ؛ قال :
 هوه هوهاهة الترجل .

ورجل هوهاهة وهوهاهة وهوهاهة : ضعيف الفؤاد
 جبان من ذلك . قال ابن بري : وحكى ابن السكيت
 هوهاهية أيضاً للجبان . ورجل هوهه ، بالضم ، أي
 جبان . وفي حديث عمرو بن العاص : كنت الهوهاهة
 المنزلة ؛ الهوهاهة : الأحمق . أبو عبيد : التوهامة
 والموهاهة واحد ، والجمع التوهامي والهياهي .
 وتوهوه الرجل : تفجع .

والموهامي : ضرب من السير ، واحدها هوهاهة .
 ويقال : إن الناقة لتسير هوهامي من السير ؛ قال
 الشاعر :

تغالت يداها بالنجاء وتنتهي

هوهامي من سير ، وعرضتها الصبر

ابن السكيت : رجل هوهاهية وهوهاهة إذا كان
 منخوب الفؤاد ، وأصل الهوهاهة البثر لا متعلق بها ،
 كما تقدم . ويقال : جاء فلان بالهوهامي أي بالتخاليل
 والأباطيل . والهوهامي : اللغو من القول والأباطيل ؛
 قال ابن أحمر :

وفي كل يوم يدعون أطية

إلي ، وما يجندون إلا هوهاميا

وسمعت هوهاهية القوم : وهو مثل عزيف الجين
 وما أشبهه . ورجل هوهه : كهوهاهة . وهوهه : اسم
 لفاربت . والعرب تقول عند التوجع والتلهف :
 هاه وهاهيه ؛ وأنشد الأصمعي :

قال العواني : قد زهاه كبيره ،

لها هاهنا، فقلبت الياء ألفاً لغير علة إلا طلب الحفة،
لأن الماء لحفاؤها كأنها لم تحجز بينها، فالتقى
مثلان. وهاهنت بالإبل أي شابت بها. وهاهنت
الكلاب: زجرتها؛ وقال:

أرَى شَعْرَاتِي ، عَلَى حَاجِبِي
يَ ، بِيضاً تَبْتَنُ جَمِيعاً تَوْأَمَا

ظَلَلْتُ أَهَامِي بِهِنَّ الْكِلَابَ
بَ ، أَحْسِبُهُنَّ صَوَارِأَ قِيَامَا

فأما قوله:

قد أخضم الحضم وآتي بالرُبْعِ ،
وأزقع الجفنة بالهيه الرُبْعِ

فإن أبا علي فسره بأنه الذي ينحى ويطرده لدنس
ثيابه فلا يطعم، يقال له هيه هيه. وحكى ابن
الأعرابي: أن الهيه هو الذي ينحى لدنس ثيابه يقال
له هيه هيه؛ وأنشد البيت:

وأزقع الجفنة بالهيه الرُبْعِ

قوله: آتي بالرُبْعِ أي بالرُبْعِ من الغيبة، ومن قال
بالرُبْعِ، فمعناه أفتاده وأسوقه. وقوله:

وأزقع الجفنة بالهيه الرُبْعِ

الرُبْعِ: الذي لا يبالي ما أكل وما صنع، فيقول
أنا أدنيه وأطعمه وإن كان دنس الثياب؛ وأنشد
الأزهري هذا البيت عن ابن الأعرابي وفسره فقال:
يقول إذا كان خلاً سددته بهذا، وقال: الهيه الذي
ينحى. يقال: هيه هيه شيء يطرده ولا يطعم،
يقول: فأنا أدنيه وأطعمه. وهياه: من أساء
الشياطين.

وهيهات وهيهات: كلمة معناها البعد، وقيل:
هيهات كلمة تبعد؛ قال جرير:

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَأَهْلُهُ !
وهيهات خيل بالعقيق نحاوله !

والناء مفتوحة مثل كيف، وأصلها هاء، وناس
يكسرونها على كل حال بمنزلة نون الثنية؛ قال حميد
الأرقط يصف لبلاً قطعت بلاداً حتى صارت في
القفار:

يُضِيحُنَّ بِالْقَفْرِ أَتَابِيَاتِ ،
هَيْهَاتِ مِنْ مُصْبِحِهَا هَيْهَاتِ !
هَيْهَاتِ حَجْرٌ مِنْ صُنَيْبِعَاتِ

وقد تبدل الماء همزة فيقال أهيأت مثل هراق
وأراق؛ قال الشاعر:

أهيأت منك الحياة أيهاً

وقد تكرر ذكر هيهات في الحديث، واتفق أهل
اللغة أن الناء من هيهات ليست بأصلية، أصلها هاء.
قال أبو عمرو بن العلاء: وإذا وصلت هيهات فدع
الناء على حالها، وإذا وقفت فقل هيهات هيهات،
قال ذلك في قول الله عز وجل: هيهات هيهات لما
توعدون. قال: وقال سيبويه من كسر الناء فقال
هيهات هيهات فهي بمنزلة عراقيات، تقول استأصل
الله عراقيهم، فمن كسر الناء جعلها جمعاً واحداً
عريقة، وواحدة هيهات على ذلك اللفظ هيهة،
ومن نصب الناء جعلها كلمة واحدة، قال: ويقال
هيهات ما قلت وهيهات ليا قلت، فمن
أدخل اللام فمعناه البعد لقولك. ابن الأنباري: في
هيهات سبع لغات: فمن قال هيهات بفتح الناء
بغير تنوين شبه الناء بالهاء ونصبها على مذهب الأداة،
ومن قال هيهاتاً بالتنوين شبهه بقوله قليلاً ما يؤمنون
أي قليلاً إيمانهم، ومن قال هيهات شبهه بمجذام
وقطام، ومن قال هيهات بالتنوين شبهه بالأصوات

كقولهم غاقٍ وطاقٍ ، ومن قال هَيْهَاتُ لك بالرفع ذهب بها إلى الوصف فقال هي أداة والأدوات معرفة ، ومن رفعها وتَوْنٌ شَبَّهَ التاء بتاء الجمع كقوله من عَرَقاتٍ ، قال : ومن العرب من يقول أَيْهَاتُ في اللغات التي ذكرتها كلها ، ومنهم من يقول أَيْهَانُ ، بالنون ؛ قال الشاعر :

أَيْهَانٌ مِنْكَ الْحَيَاةُ أَيْهَانَا

ومنهم من يقول أَيْهَانَا ، بلا نونٍ ، ومن قال أَيْهَانَا حذف التاء كما حذف التاء من حاشى فقالوا حاشَى ؛ وأنشد :

ومن دُوْنِي الأَعْرَاضِ وَالقَنْعِ كُلِّهِ ،
وَكُنْتُمْ أَنْهَانَا مَا أَسْتُ وَأُبْعَدَا

وهي في هذه اللغات كلها معناها البُعْدُ ، والمستعمل منها استعمالاً عالياً الفتح بلا تنوين . الفراء : نصب هيهات بمنزلة نَصْبِ رُبْتُ وَثُمْتُ ، والأصل رُبْتُ وَثُمْتُ ؛ وأنشد :

ماوي ، يا رُبُّنَا غَارِ
شَعْوَاهُ ، كَاللَّذَعَةِ بِالْمَيْسِرِ

قال : ومن كسر التاء لم يجعلها هاء تأنيث ، وجعلها بمنزلة ذَرَاكِ وَقَطَامِ . أبو حيان : هَيْهَاتَ هيهات لما توعدون ، فألحق الهاء الفتح ؛ قال :

هَيْهَاتَ مِنْ عَيْلَةٍ مَا هَيْهَاتَا ،
هَيْهَاتَ إِلَّا ظَلَمْنَا قَدْ فَاتَا !

قال ابن جني : كان أبو علي يقول في هَيْهَاتَ أَنَا أَفْتِي مرةً بكونها اسماً سمي به الفعل كصَة وَمَهْ ، وأفْتِي مرةً بكونها ظرفاً على قدر ما يحضُرُني في الحال ، قال : وقال مرةً أخرى لَهَا وَإِنْ كَانَتْ ظَرْفًا فغير ممتنع أن تكون مع ذلك اسماً سمي به الفعل كعَيْدِكَ ودَوْنِكَ . وقال ابن جني مرةً : هَيْهَاتَ

تَذَكَّرُ أَيَّامًا مَضِينًا مِنَ الصَّبَا ،
وَهَيْهَاتَ هَيْهَاتًا إِلَيْكَ رُجُوعُهَا

وقول العجاج :

هَيْهَاتَ مِنْ مُنْخَرِقِ هَيْهَاؤِهِ

قال ابن سيده : أنشده ابن جني ولم يفسره ، قال : ولا أدري ما معنى هَيْهَاؤِهِ . وقال غيره : معناها البعد والشئ الذي لا يُرْجَى . وقال ابن بري : قوله هَيْهَاؤُهُ يدل على أن هَيْهَاتَ من مضاعف الأربعة ، وهَيْهَاؤُهُ فاعل هَيْهَاتَ ، كأنه قال بَعْدَ بَعْدِهِ ، ومن متعلقة بهيات ، وقد تكلم عليه أبو علي في أول الجزء الثاني والعشرين من التذكرة . قال ابن بري :

وقال أبو علي من فتح التاء وقف عليها بالهاء لأنها في اسم مفرد ، ومن كسر التاء وقف عليها بالتاء لأنها جمع لهيئات المفتوحة ، قال : وهذا خلاف ما حكاه الجوهري عن الكسائي ، وهو سهو منه ، وهذا الذي رده ابن بري على الجوهري ونسبه إلى السهو فيه هو بعينه في المحكم لابن سيده .

الأزهري في أثناء كلامه على وهى : أبو عمرو التميمي ' الصوت بالناس . قال أبو زيد : هو أن تقول له يا هياه .

وجه : الوجّه : معروف ، والجمع الوجوه . وحكى الفراء : حمي الوجوه وحمي الأجوه . قال ابن السكيت : ويفعلون ذلك كثيراً في الوار إذا انضمت . وفي الحديث : أنه ذكر فتناً كوجوه البقر أي يشبه بعضها بعضاً لأن وجوه البقر تتشابه كثيراً؛ أراد أنها فتنة مشتبهة لا يدرى كيف يؤتى لها . قال الزمخشري : وعندي أن المراد تأتي نواطح للناس ومن ثم قالوا نواطح الدهر لنوابه .

وجه كئل شيء : مستقبلكه ، وفي التنزيل العزيز : فأيتنا نولكوا فتم وجهه الله . وفي حديث أم سلمة : أنها لما وعظت عائشة حين خرجت إلى البصرة قالت لها : لو أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عارضك ببعض الفلوات ناصئة قتلوصاً من منهل إلى منهل قد وجهت سدافته وتركت عهدها في حديث طويل ؛ قولها : وجهت سدافته أي أخذت وجهها هتكت شراك فيه ، وقيل : معناه أزلت سدافته ، وهي الحجاب ، من الموضع الذي أمرت أن تلزميه وجعلتها أمامك . القتيبي . ويكون معنى وجهتها أي أزلتها من المكان الذي أمرت بلزومه وجعلتها أمامك . والوجه : المحيا . وقوله تعالى : فأقيم وجهك للدين حنيفاً ؛ أي اتبع الدين القيم ، وأراد فأقيموا وجوهكم ، يدل على ذلك قوله عز وجل بعده : منيبين إليه واتقوه ؛ والمخاطب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والمراد هو الأمة ، والجمع أوجه ووجوه . قال الليثي : وقد تكون الأوجه للكثير ، وزعم أن في مصحف أبيي أوجهكم مكان وجوهكم ، أراه يريد قوله تعالى : فامسحوا بوجوهكم . وقوله عز وجل : كل شيء هالك إلا وجهه ؛ قال الزجاج : أراد إلا إياه . وفي الحديث : كانت وجوه بنيوت

وجه : الوجّه : معروف ، والجمع الوجوه . وحكى الفراء : حمي الوجوه وحمي الأجوه . قال ابن السكيت : ويفعلون ذلك كثيراً في الوار إذا انضمت . وفي الحديث : أنه ذكر فتناً كوجوه البقر أي يشبه بعضها بعضاً لأن وجوه البقر تتشابه كثيراً؛ أراد أنها فتنة مشتبهة لا يدرى كيف يؤتى لها . قال الزمخشري : وعندي أن المراد تأتي نواطح للناس ومن ثم قالوا نواطح الدهر لنوابه .

وجه كئل شيء : مستقبلكه ، وفي التنزيل العزيز : فأيتنا نولكوا فتم وجهه الله . وفي حديث أم سلمة : أنها لما وعظت عائشة حين خرجت إلى البصرة قالت لها : لو أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عارضك ببعض الفلوات ناصئة قتلوصاً من منهل إلى منهل قد وجهت سدافته وتركت عهدها في حديث طويل ؛ قولها : وجهت سدافته أي أخذت وجهها هتكت شراك فيه ، وقيل : معناه أزلت سدافته ، وهي الحجاب ، من الموضع الذي أمرت أن تلزميه وجعلتها أمامك . القتيبي . ويكون معنى وجهتها أي أزلتها من المكان الذي أمرت بلزومه وجعلتها أمامك . والوجه : المحيا . وقوله تعالى : فأقيم وجهك للدين حنيفاً ؛ أي اتبع الدين القيم ، وأراد فأقيموا وجوهكم ، يدل على ذلك قوله عز وجل بعده : منيبين إليه واتقوه ؛ والمخاطب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والمراد هو الأمة ، والجمع أوجه ووجوه . قال الليثي : وقد تكون الأوجه للكثير ، وزعم أن في مصحف أبيي أوجهكم مكان وجوهكم ، أراه يريد قوله تعالى : فامسحوا بوجوهكم . وقوله عز وجل : كل شيء هالك إلا وجهه ؛ قال الزجاج : أراد إلا إياه . وفي الحديث : كانت وجوه بنيوت

فصل الواو

وبه : الوبة : الفطنة . والوبة أيضاً : الكثير . وبه الشيء وبها ووبوها ووبه له وبها ووبها ، بالسكون والفتح : فظن . الأزهري : نبتت للأمر أنبته نبتاً ووبيت له أو بته وبها وأبنت آبه أبناً ، وهو الأمر نبتاه ثم ننتيه له . وقال الكسائي : أبنت آبه وبنت أبوه وبنت آباه ، وفلان لا يوبه به ولا يوبه له أي لا يبالي به . وفي حديث مرفوع : رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يوبه له لو أقسم على الله لأبره ؛ معناه لا يفتن له لذئته وقلة مآربه ولا يحتفل به لعقارته ، وهو مع ذلك من الفضل في دينه والإخبات لربه بحيث إذا دعاه استجاب له دعاه . ويقال : أبنت له آبه وأنت تيبة ، بكسر التاء ، مثل يجل أي ثبالي . ابن السكيت : ما أبنت له وما أبنت له وما بئت له وما وبئت له وما وبئت له ، بفتح الباء وكسرها ، وما بأنت له وما بهأت له ؛ يريد ما فظنت له . وروي عن أبي زيد أنه قال : إني لأبئك عن ذلك الأمر إلى خير منه إذا رفعته عن ذلك الفراء : يقال جاءت تبوه بواها أي تضح .

أصحابه شائعة في المسجد؛ وَجْهُ الْبَيْتِ : الْحَدُّ الذي يكون فيه بابُه أي كانت أبواب بيوتهم في المسجد، ولذلك قيل حَدُّ الْبَيْتِ الذي فيه الباب وَجْهٌ الْكَعْبَةِ . وفي الحديث : لَتَسَوْنَ صُفُوفَكُمْ أَوْ لِيُخَالِقَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوْهِكُمْ ؛ أَرَادَ وُجُوهَ الْقُلُوبِ ، كحديثه الآخر : لَا تَخْتَلِفُوا فَنُحْتَلِفَ قُلُوبَكُمْ أي هَوَاهَا وَإِرَادَتُهَا . وفي حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ : لَا تَفْتَهُ حَتَّى تَرَى لِلْقُرْآنِ وُجُوهًا أَي تَرَى لَهُ مَعَانِي يَحْتَمِلُهَا فَتَهَابَ الْإِقْدَامَ عَلَيْهِ . وُجُوهُ الْبَلَدِ : أَشْرَافُهُ . ويقال : هذا وَجْهُ الرَّأْيِ أَي هُوَ الرَّأْيُ نَفْسُهُ . وَالوَجْهُ وَالْجِهَةُ بِمَعْنَى ، وَالْمَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَالاسْمُ الْوَجْهَةُ وَالْوَجْهَةُ ، بِكسْرِ الْوَاوِ وَضَمِّهَا ، وَالْوَاوُ تَثَبْتُ فِي الْأَسْمَاءِ كَمَا قَالُوا وَلِدَةٌ ، وَإِنَّمَا لَا تَجْتَمِعُ مَعَ الْمَاءِ فِي الْمَصَادِرِ . وَاتَّجَهَ لَهُ رَأْيٌ أَي سَنَحَ ، وَهُوَ افْتَعَلَ ، صَارَتِ الْوَاوُ بَاءً لِكسْرِهِ مَا قَبْلَهَا ، وَأَبْدَلَتْ مِنْهَا التَّاءَ وَأَدغَمَتْ ثُمَّ بُسِطَ عَلَيْهِ قَوْلُكَ قَعَدْتُ تُجَاهَكَ وَجِجَاهَكَ أَي تَلَقَّيْتُكَ . وَوَجْهُ الْقُرْسِ : مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنَ الرَّأْسِ مِنْ دُونَ مَنَابِتِ شَعْرِ الرَّأْسِ . وَإِنَّمَا لِعَبْدِ الْوَجْهِ وَحُرِّهِ الْوَجْهُ ، وَإِنَّمَا لِسَهْلِ الْوَجْهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ ظَاهِرَ الْوَجْهِ . وَوَجْهُ النَّهَارِ : أَوَّلُهُ . وَجِثْتُكَ بِوَجْهِ نَهَارٍ أَي بِأَوَّلِ نَهَارٍ . وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ أَي أَوَّلِهِ ؛ وَبِهِ يَفْسِرُهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَيَقَالُ : أَتَيْتُهُ بِوَجْهِ نَهَارٍ وَشَبَابِ نَهَارٍ وَصَدْرِ نَهَارٍ أَي فِي أَوَّلِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ ، فليأتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارٍ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَجْهَ النَّهَارِ وَاسْتَفْرُوا آخِرَهُ ؛ صَلَاةُ الصُّبْحِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ النَّهَارِ . وَوَجْهُ النِّجْمِ : مَا بَدَأَ لَكَ مِنْهُ . وَوَجْهُ الْكَلَامِ : السَّبِيلُ الذي تقصده به .

وجاهاه إذا فاخره .
ووجوه القوم : سادتهم ، واحدم وجهه ، وكذلك وجهاؤهم ، واحدم وجهه . وصرف الشيء عن وجهه أي سنده .
وجهة الأمر وجهته ووجهته ووجهته : وجهه . الجوهري : الاسم الوجهة والوجهة ، بكسر الواو وضمتها ، والواو تثبت في الأسماء كما قالوا ولدته ، وإنما لا تجتمع مع الماء في المصادر . وما له جهة في هذا الأمر ولا وجهة أي لا يبصر وجهه أمره كيف يأتي له . والجهة والوجهة جميعاً : الموضع الذي تتوجه إليه وتقصده . وضل وجهته أمره أي قصده ؛ قال :

نبت الجوار وضل وجهه روقه ،
لما اختللت فؤاده بالمطراد

ويروى : هدية روقه . وخل عن جهته : يريد جهة الطريق . وقلت كذا على جهة كذا ، وفعلت ذلك على جهة العدل وجهة الجور ؛ والجهة : النحو ، تقول كذا على جهة كذا ، وتقول : رجل أحمر من جهته الحمرة ، وأسود من جهته السواد . والوجهة والوجهة : القبلة وشبهها في كل وجهه أي في كل وجهه استقبلته وأخذت فيه . وتجهت إليك أنتجه أي توجهت ، لأن أصل التاء فيها واو . وتوجه إليه ذهب . قال ابن بري : قال أبو زيد تجه الرجل يتجه تَجْهًا . وقال الأصمعي : تجه ، بالفتح ؛ وأنشد أبو زيد لمرداس بن حصين :

قصرت له القبلة ، إذ تجهنا
وما ضاقت بشدته ذراعي

والأصمعي يرويه : تجهنا ، والذي أرادته اتجهنا ، فحذف ألف الوصل وإحدى التاءين ، وقصرت :

حَبَسْتُ . والقبيلة : اسم فرسه ، وهي مذكرة في موضعها ، وقيل : القبيلة اسم فرس ؛ أنشد ابن بري لطيفيل :

بنات الغراب والوجهي ولا حقي ،
وأعوج تسمى نسبة المتنسب

والمُؤَاجِهَةُ : المُتَقَابِلَةُ . والمُؤَاجِهَةُ : استقبالك الرجل بكلام أو وجهه ؛ قاله الليث .

وهو مُؤَاجِهَكَ ووجِهَكَ وتُؤَاجِهَكَ وتُؤَاجِهَكَ أي حِذَاءَكَ من تِلْقَاءِ وَجْهِكَ . واستعمل سيبويه التَّجَاهَةَ اسماً وظرفاً . وحكى اللحياني : داري وَجَاهَ دَارِكَ ووجَاهَ دَارِكَ ووجَاهَ دَارِكَ ، وتبدل التاء من كل ذلك . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : وكان لعلي ، رضوان الله عليه ، وَجْهٌ من الناس حياة فاطمة ، رضوان الله عليها ، أي جاهٌ ، وعِزٌّ فَقَدَهُمَا بعدها .

والمُؤَاجِهَةُ والتَّجَاهَةُ : الوجهُ الذي تقصده . ولقبه وجاهاً ومُؤَاجِهَةً : قَابِلٌ وَجْهَهُ بِوَجْهِهِ . وتَوَاجَهَ المَنْزِلَانِ والرَّجُلَانِ : تَقَابَلَا . والمُؤَاجِهَةُ والتَّجَاهَةُ : لغتان ، وهما ما استقبل شيء شيئاً ، تقول : دارُ فلانٍ تَجَاهُ دارِ فلانٍ . وفي حديث صلاة الحرف : وطائفةٌ وَجَاهُ العُدُوِّ أي مُقَابِلَتَهُمْ وَحِذَاءَهُمْ ، وتكسر الواو وتضم ؛ وفي رواية : تَجَاهُ العُدُوِّ ، والتاء بدل من الواو مثلها في تَقَاةٍ وَتُخَيَّةٍ ، وقد تكررت في الحديث .

ورجل ذو وَجْهَيْنِ إذا لَقِيَ بِخِلَافِ مَا فِي قَلْبِهِ . وتقول : تَوَجَّهُوا إِلَيْكَ وَوَجَّهُوا ، كلٌّ يُقَالُ غَيْرَ أَذَى قَوْلِكَ وَجَّهُوا إِلَيْكَ عَلَى مَعْنَى وَلَّوْا وَجْوهَهُمْ ، والتَّوَجُّهُ الفِعْلُ اللَازِمُ . أبو عبيد : من أَمْتَلَهُمْ : أَبْنَا أَوْجَةً أَلْتَقَى سَعْدَاءُ ؛ معناه أَيْنَ أَتَوَجَّهْتُ . وَقَدَّمَ وَتَقَدَّمَ وَبَيَّنَّ وَتَبَيَّنَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالوَجْهُ : الجَاهُ . ورجل مُؤَاجِهٌ وَوَجِيهٌ : ذُو جَاهٍ ، وَقَدْ وَجَّهَ وَجَاهَةً . وَأَوْجَهَهُ : جَعَلَ لَهُ وَجْهًا عِنْدَ النَّاسِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَمْرِئِ القَيْسِ :

والتَّجَهُّ لَه رَأْيٌ أَي سَنَحٌ ، وَهُوَ افْتَعَلَ ، صَارَتْ الرِّوَايَةُ لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا ، وَأَبْدَلَتْ مِنْهَا التَّاءَ وَأَدْغَمَتْ ثُمَّ بَنَى عَلَيْهِ قَوْلَكَ قَعَدْتَ تَجَاهَكَ وَتُؤَاجِهَكَ أَي تِلْقَاءَكَ . وَتَجَهَّتُ إِلَيْكَ أَنْتَجَهُ أَي تَوَجَّهْتُ لِأَنَّ أَصْلَ التَّاءِ فِيهَا وَاو . وَوَجَّهَهُ إِلَيْهِ كَذَا : أَرْسَلَهُ ، وَوَجَّهْتُهُ فِي حَاجَةٍ وَوَجَّهْتُهُ وَجْهِي لَهُ وَتَوَجَّهْتُ مُخَوِّكَ وَإِلَيْكَ . وَيُقَالُ فِي التَّحْضِيضِ : وَجَّهَ الحَجَرَ وَجْهَهُ مَتَاهُ وَوَجَّهَهُ مَتَاهُ ، وَإِنَّمَا رَفَعَ لِأَنَّ كُلَّ حَجَرٍ يُرْمَى بِهِ فَلَهُ وَجْهٌ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَجَّهَ الحَجَرَ وَجْهَهُ وَجْهَهُ مَتَاهُ وَوَجَّهَهَا مَتَاهُ ، فَنَصَبَ بِوَقُوعِ الفِعْلِ عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ مَا قَضَى ، يَرِيدُ وَجَّهَ الأَمْرَ وَجْهَهُ ؛ يَضْرِبُ مَثَلًا للأَمْرِ إِذَا لَمْ يَسْتَقِمْ مِنْ جِهَةٍ أَنْ يُوجَّهَ لَهُ تَدْبِيرًا مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى ، وَأَصْلُ هَذَا فِي الحَجَرِ يُوضَعُ فِي البِنَاءِ فَلَا يَسْتَقِيمُ ، فَيُقَلَّبُ عَلَى وَجْهِهِ آخِرُ فَيَسْتَقِيمُ . أَبُو عبيد فِي بَابِ الأَمْرِ بِحَسَنِ التَّدْبِيرِ وَالتَّهْيِئَةِ عَنِ الحُرْثِيِّ : وَجَّهَ وَجَّهَ الحَجَرَ وَجْهَهُ مَتَاهُ ، وَيُقَالُ : وَجَّهَهُ مَتَاهُ ، بِالرَّفْعِ ، أَي دَبَّرَ الأَمْرَ عَلَى وَجْهِهِ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُوجَّهَ عَلَيْهِ . وَفِي حُسْنِ التَّدْبِيرِ يُقَالُ : ضَرَبَ وَجَّهَ الأَمْرِ وَعَيْنَهُ . أَبُو عبيد : يُقَالُ وَجَّهَ الحَجَرَ جِهَةً مَتَاهُ ، يُقَالُ فِي مَوْضِعِ الحَصِّ عَلَى الطَّلَبِ ، لِأَنَّ كُلَّ حَجَرٍ يُرْمَى بِهِ فَلَهُ وَجْهٌ ، فَعَلِيَ هَذَا المَعْنَى رَفَعَهُ ، وَمَنْ نَصَبَ فَكَأَنَّهُ قَالَ وَجَّهَ الحَجَرَ جِهَتَهُ ، وَمَا فَضَّلْتُ ، وَمَوْضِعُ المَثَلِ

وفانمت قيصراً في ملكه ،
فأوجهني وركبت البريدا

ورجل وجهه: ذو وجهة. وقد وجه الرجل، بالضم: صار وجهياً أي ذا جاه وقدر. وأوجهه الله أي صيره وجهياً. ووجهه السلطان وأوجهه شرقه. وأوجهته: صادفته وجهياً، وكله من الوجه؛ قال المساور بن هند بن قيس بن زهير:

وأرى الفتواني، بعد ما أوجهتني ،
أذبرن ثمت قلن: شيخ أعور!

ورجل وجهه: ذو جاه. وكساه موجهه أي ذو وجهين. وأحدب موجهه: له حدبتان من خلفه وأمامه، على التشبيه بذلك. وفي حديث أهل البيت: لا ينجينا الأحدب الموجه؛ حكاه الهروي في الغريبين. ووجهت الأرض المطرة: صيرتها وجهاً واحداً، كما تقول: تركزت الأرض قرواً واحداً. ووجهها المطر: قسرت وجهها وأثر فيه كعصرها؛ عن ابن الأعرابي.

وفي المثل: أحق ما يتوجه أي لا يحسن أن يأتي الغائط. ابن سيده: فلان ما يتوجه؛ يعني أنه إذا أتى الغائط جلس مستدير الريح فتأثره الريح بريح خروته. والتوجه: الإقبال والانهزام. وتوجه الرجل: ولى وكبر؛ قال أوس بن حجر:

كعهدك لا ظل الشاب بكثني ،
ولا يقن من توجه دلف

ويقال للرجل إذا كبر سنه: قد توجه. ابن الأعرابي: يقال سيط ثم شاخ ثم كبر ثم توجه ثم كلف ثم دب ثم مسج ثم نلثب ثم الموت. وعندي امرأة قد أوجهت أي فعدت عن الولادة.

ويقال: وجهت الريح الحصى توجيهاً إذا ساقته؛
وأشد:

توجه أنساط الحفوف الثياهر

ويقال: قاد فلان فلاناً فوجهه أي انقاد واتبع. وشيء موجه إذا جعل على جهة واحدة لا يختلف. اللحياني: نظر فلان يوجهه سوء ويجوهه سوء ويجهه سوء. وقال الأصمعي: وجهت فلاناً إذا ضربت في وجهه، فهو موجه. ويقال: أتى فلاناً فأوجهته وأوجهاه إذا رده. وجهت فلاناً بما كره فأنا أجوهه إذا استقبلته به؛ قاله الفراء، وكان أصله من الوجه فقلب، وكذلك الجاه وأصله الوجه. قال الفراء: وسعت امرأة تقول أخاف أن تجوهني بأكثر من هذا أي تستقبلي. قال شمر: أراه مأخوذاً من الوجه؛ الأزهري: كأنه مقلوب. ويقال: خرج القوم فوجهوا للناس الطريق توجيهاً إذا وطئوه وسلكوه حتى استبان أثر الطريق لمن يسلكه. وأجهت السماء فهي موجهة إذا أصبحت، وأجهت لك السيل أي استبانته. وبيت أجهي: لا ستر عليه. وبيوت جهو، بالواو، وعنز جهواء: لا يستر ذنوبها حياءها. وهم وجه ألف أي زهاء ألف؛ عن ابن الأعرابي.

وجه النخلة: غرسها فأمالها قبل الشمال فأقامتها الشمال. والوجه من الخيل: الذي تخرج بداه معاً عند الشجاج، وامم ذلك الفعل التوجيه. ويقال للولد إذا خرجت بداه من الرحم أولاً: وجهه، وإذا خرجت رجلاه أولاً: يشن. والوجه: فرس من خيل العرب نجيب، سمي بذلك.

والتوجيه في الفوائم: كالصدف إلا أنه دونه، وقيل: التوجيه من الفرس تداني العجائيتين

وتداني الحافرن والثبوة من الرُسْعَيْن . وفي
قوافي الشعر التأسيس والتوجيه والقافية ، وذلك
في مثل قوله :

كَلْبِي لَهْمَ ، يَا أُمِيَّةَ ، ناصِبِ

فالباء هي القافية ، والألف التي قبل الصاد تأسيس ،
والصاد توجيه بين التأسيس والقافية ، وإنما قيل له
توجيه لأن لك أن تُعَيَّرَ بأي حرفٍ شئت ،
واسم الحرف الدخيل . الجوهري : التوجيه هو
الحرف الذي بين ألف التأسيس وبين القافية ، قال :
ولك أن تغيره بأي حرفٍ شئت كقول امرئ
القيس : أنتي أفر ، مع قوله : جميعاً صبر ، واليوم
قر ، ولذلك قيل له توجيه ، وغيره يقول : التوجيه
اسم لحركته إذا كان الروي مقيداً . قال ابن بري :
التوجيه هو حركة الحرف الذي قبل الروي المقيد ،
وقيل له توجيه لأنه وجّه الحرف الذي قبل الروي
المقيد إليه لا غير ، ولم يحدث عنه حرف لين كما
حدث عن الرس والحذو والمجرى والثقاد ، وأما
الحرف الذي بين ألف التأسيس والروي فإنه يسمى
الدخيل ، وسُمي دخيلاً لدخوله بين لازمين ،
وتسمى حركته الإشباع ، والخليل لا يميز اختلاف
التوجيه ويميز اختلاف الإشباع ، ويرى أن اختلاف
التوجيه سيناد ، وأبو الحسن بضده يرى اختلاف
الإشباع أفحش من اختلاف التوجيه ، إلا أنه يرى
اختلافهما ، بالكسر والضم ، جائزاً ، ويرى الفتح مع
الكسر والضم قبيحاً في التوجيه والإشباع ، والخليل
يستقبله في التوجيه أشد من استقباحه في الإشباع ،
وبراه سيناد بخلاف الإشباع ، والأخفش يجعل اختلاف
الإشباع بالفتح والضم أو الكسر سيناداً ؛ قال : وحكاية
الجوهري مناقضة لتبشيره ، لأنه حكى أن التوجيه

الحرف الذي بين ألف التأسيس والقافية ، ثم مثله بما
ليس له ألف تأسيس نحو قوله : أنتي أفر ، مع قوله :
صبر ، واليوم قر . ابن سيده : والتوجيه في
قوافي الشعر الحرف الذي قبل الروي في القافية
المقيدة ، وقيل : هو أن تضمه وتفتحه ، فإن كسره
فذلك السيناد ؛ هذا قول أهل اللغة ، ونحوه أن
تقول : إن التوجيه اختلاف حركة الحرف الذي
قبل الروي المقيد كقوله :

وقائم الأعماق حاوي المخترق

وقوله فيها :

ألف شتى ليس بالراعي الحقيق

وقوله مع ذلك :

سراً وقد أوّن تأوين العقيق

قال : والتوجيه أيضاً الذي بين حرف الروي المطلق
والتأسيس كقوله :

ألا طال هذا الليل وأزور جانبه

فالألف تأسيس ، والتون توجيه ، والباء حرف الروي ،
والهاء صلة ؛ وقال الأخفش : التوجيه حركة الحرف
الذي يلي جنب الروي المقيد لا يجوز مع الفتح غيره
نحو :

قد جبر الدين الإله فجبر

الترم الفتح فيها كلها ، ويجوز معها الكسر والضم في
قصيدة واحدة كما مثلنا . وقال ابن جني : أصله من
التوجيه ، كأن حرف الروي موجهٌ عندهم أي
كأن له وجهين : أحدهما من قبله ، والآخر من
بعده ، ألا ترى أنهم استكروها اختلاف الحركة من
قبله ما دام مقيداً نحو الحقيق والعقيق والمخترق ؟
كما يستقبلون اختلافها فيه ما دام مطلقاً نحو قوله :

عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مَزُودٍ

مع قوله فيها :

وبذاك خَبِرْنَا الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ

وقوله :

عَنَّمُ يَكَادُ مِنَ اللِّطَافَةِ يُعَقِّدُ

فلذلك سميت الحركة قبل الروي المقيد توجيهاً ،
إعلاماً أن للروي وجهين في حالين مختلفين ، وذلك
أنه إذا كان مقيداً فله وَجْهٌ يتقدمه ، وإذا كان مطلقاً
فله وَجْهٌ يتأخر عنه ، فجرى مجرى الثوب الموجه
ونحوه ؛ قال : وهذا أمثل عندي من قول مَنْ قال
لَمَّا سُمِّيَ تَوْجِيهاً لَأَنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ وَجُوهٌ مِنْ اخْتِلَافِ
الْحَرَكَاتِ ، لَأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَّا تَشَدَّدَ الْخَلِيلُ فِي
اخْتِلَافِ الْحَرَكَاتِ قَبْلَهُ ، وَلَمَّا فَحَشَ ذَلِكَ عِنْدَهُ .
وَالْوَجِيهَةُ : خَيْرٌ رَوْهٌ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْخُرْزِ .
وَبَنُو وَجِيهَةٍ : بَطْنٌ .

وده : الودّه : فعل " مات ، وقد وده ودهاً .
وأودهني عن كذا : صدني . واستودهت الإبل
واستيدته ، بالواو والياء ، إذا اجتمعت وانسقت ،
ومنه استيداه الحضم . واستوده الحضم :
غلب وانقاد وميلك عليه أمره ، وكذلك استيدته ،
وهذه الكلمة بائية وواوية ؛ وأنشد الأصمعي لأبي
نخيلة :

حتى اتلأبوا بعدما تبدد ،

واستيدهُوا للقرب العطود

أي اتقادوا ودلوا ، وهذا مثل ؛ قال المخبّل :

وردوا صدور الخيل حتى تنهتت ،

إلى ذي النهى ، واستيدهُوا للمحلّم

يقول : أطاعوا الذي كان يأمرهم بالحلم ، وروي :

واستيقهوا من الشاه ، وهو الطاعة .

والودهاء : الحسنة اللون في بياض .

وره : الوره : الحُمقُ في كل عمل ، ويقال : الحرقُ
في العمل . والأوزة : الذي تعرف وتكر وفيه
حُمقٌ ولكلامه مخارج ، وقيل : هو الذي لا
يتالك حُمقاً ، وقد وره ورهاً . وكثيب أوزه :
لا يتالك . وامرأة ورهاء : سخرقاء بالعمل . وامرأة
ورهاء اليدين : سخرقاء ؛ قال :

ترنّم ورهاء اليدين تعاملت

على البعل ، يوماً ، وهي مقاء ناشز

المقاء : الكثيرة الماء ، وقد ورهت توزه ؛ قال
الفنيد الزماني يصف طعنته :

كجيب الدفيس الورها

و ريعت ، وهي تستفلي

ويروي لأمري القيس بن عيسى . وفي حديث
الأحنف : قال له الحبابُ والله إنك لضليل وإن
أمك لورهاء ؛ الوره ، بالتحريك : الحرقُ في كل
عمل ، وقيل : الحق . ورجل أوزه إذا كان أحمق
أهوج ، وقد وره يوزه ؛ ومنه حديث جعفر
الصادق : قال لرجل نعم يا أوزه !
والورّه : الرمال التي لا تناسك ؛ قال رؤبة :

عنها وأتباع الرمال الورّه

وتوزه فلان في عمل هذا الشيء إذا لم يكن له به
حذاقة . وريح ورهاء : في هبوبها حرق وعجرفة .
ابن بزرج : الورهه الكثيرة الشحم ، ورهت
فهي تره مثل ورمت فهي ترم . وسحاب وره
وسحابة ورهه إذا كثرت مطرها ؛ قال المذلي :

جوف رباب ورهٍ مُثقل

ودار وارهة : واسعة . والورَهْرَهة : المرأة الحقةاء . والمورَوْرَة : المالكة .

وفه : الوافه : قِيمُ البيعة الذي يقوم على بيت النصارى الذي فيه صليهم ، بلغة أهل الجزيرة ، كالواهِف ، ورثبته الوَفْهية . وفي كتابه لأهل نَجْران : لا يُعْرَكُ رَاهِبٌ عن رَهَابِيئِهِ ، ولا يُعَيَّرُ وَاْفَهُ عن وَفْهِيئِهِ ، ولا قَسِيْسٌ عن قَسِيْسِيئِهِ . وجاء في بعض الأخبار : وَاْفَهُ ، بالالف أيضاً ، والصواب الفاء ، ويروى واهِفٌ .

وقه : الوقه : الطاعة ، مقلوب عن القاه ، وقد وقِهتُ وأيقِهتُ واستيقِهتُ ، ويروى : واستيقِهتُ للتحكم . قال ابن بري : الصواب عندي أن القاه مقلوب من الوقه ، بدلالة قولهم وقِهتُ واستيقِهتُ ، ومثل الوقه والقاه الوجه والجاه في القلب . وروى الأزهرى عن عمرو بن دينار قال : في كتاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لأهل نجران : لا يُعْرَكُ رَاهِبٌ عن رَهَابِيئِهِ ، ولا وَاْفَهُ عن وَقَاهِيئِهِ ، ولا أُسْقِفٌ عن أُسْقَفِيئِهِ ، شهد أبو سفيان بن حربٍ والأقرع بن حابسٍ ؛ قال الأزهرى : هكذا رواه لنا أبو زيد ، بالفاء ، والصواب وَاْفَهُ عن وَفْهِيئِهِ ؛ كذلك قال ابن بُزْجَجٍ بالفاء ، ورواه ابن الأعرابي واهِفٌ ، وكأنه مقلوب .

وله : الولته : الحزن ، وقيل : هو ذهاب العقل والتعير من شدة الوجد أو الحزن أو الخوف . والولته : ذهاب العقل لفقدان الحبيب . ولله يله مثل وريم يريم ويولته على القياس ، وولته يله . الجوهري : ولله يولته ولها ولهاناً وقولته وائلته ، وهو

اقتل ، فأدغم ؛ قال مَلِيحٌ الهذلي :

إذا ما حال دون كلامٍ مُعَدَى
تتائي الدارِ ، وائلته القَيُورُ

والولته يكون من الحزن والسرور مثل الطَّرَبِ . ورجل ولتهانٌ ووالتهٌ وآلهٌ ، على البذل : تكلانٌ . وامرأة ولتهى ووالتهٌ ووالهيةٌ وميلاءةٌ : شديدة الحزن على ولدها ، والجمع الولكُ ، وقد ولتهها الحزنُ والجزعُ وأولتهها ؛ قال :

حاملةٌ ذلوي لا محمولته ،
تملأى من الماء كعينِ المولته

المولته : مُفْعَلٌ من الولته ، وكل أنسى فارقت ولدها فهي والتهٌ ؛ قال الأعشى يذكر بقرة أكل السباع ولدها :

فأقبلت والها تكلني على عجلٍ ،
كلٌ دهاها ، وكلٌ عندها اجتمعما

ابن شبل : ناقة ميلاده ، وهي التي فقدت ولدها فهي تلهٌ إليه . يقال : ولتهت إليه تلهٌ أي تحن إليه . شعر : الميلاءة الناقة تثرِبُ بالفحل ، فإذا فقدته ولتهت إليه ؛ وناقة والتهٌ . قال : والجل إذا فقدت ألافه فحن إليها والتهٌ أيضاً ؛ قال الكميث :

ولتهت نفسي الطرُوبُ إليهم
ولتهأ حالٌ دون طعمِ الطعامِ

ولتهت : حننت . وناقة والتهٌ إذا اشتد وجدُّها على ولدها . الجوهري : الميلاءة التي من عاداتها أن يشتد وجدُّها على ولدها ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ؛ قال الكميث يصف سحاباً :

كان المطافيل الموالية وسنطة
بجوابهن الحيزران المنقبة

به تَمَطَّتْ عَوَلٌ كُلِّ مَيْلَةٍ
بنا حَرَابِيجُ الْمَهَارِي الثَّقَةِ

أراد البلاد التي تَوَلَّهَ الإنسان أي تحيره .

والوكيبة: اسم موضع .

والوَلَّهَانُ: اسم شيطان يُغْثِي الإنسان بكثرة استعمال الماء عند الوضوء . وفي الحديث: الوَلَّهَانُ اسم شيطان الماء يُوَلِّعُ الناسَ بكثرة استعمال الماء ؛ وأما ما أنشده المازني :

قد صَبَّحَتْ حَوْضَ قِرْمِي بَيْوَتَا ،
يَلِيهِنَّ بَرْدَ مَائِهِ سَكُونَا ،
نَسَفَ الْعَبُوزِ الْأَقِطَ الْمَلْتُونَا

قال : يَلِيهِنَّ بَرْدَ الْمَاءِ أَي يُسْرِغُنَ لِمَائِهِ وَلِي شُرْبِهِ
وَلَهُ الْوَالِهَ إِلَى وَلَدِهَا حَتِينًا .

ومه : وَمِ الْنَهَارِ وَمَهَا : اشتد حره . ابن الأعرابي:

الْوَمْنَةُ الْإِذْ وَابَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وهوه : الْوَاهُوهُ: صياح النساء في الحُزْنِ . وَوَاهُوهُ

الكلبُ في صوته إذا جَرَعَ فَرْدَهُ ، وكذلك الرجل .
وَوَاهُوهُ الْعَيْرُ: صَوْتٌ حَوْلَ أَثْنَيْ شَفَقَةٍ . وحمارة
وَوَاهُوهُ: يفعل ذلك وَيَوَاهُوهُ حول عانتِهِ ؛ قال
رؤبة يصف حمارة :

مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ وَوَاهُوهُ الشَّقَقُ

وَالْوَاهُوهُ: حكاية صوت الفرس إذا غَلِظَ ، وهو
محمود ، وقيل: هو الصوت الذي يكون في حَلْقِهِ آخِرَ
صَهِيلِهِ . وفرس وَوَاهُوهُ الصَّهِيلِ إذا كان ذلك
يَصْحَبُ آخِرَ صَهِيلِهِ . أبو عبيدة: من أصوات الفرس
الْوَاهُوهُ . وفرس مُوَاهُوهُ: وهو الذي يقطع من
نَفْسِهِ شَيْبَةَ النَّهْمِ غَيْرَ أَنْ ذَلِكَ خَلْقَةٌ مِنْهُ لَا يَسْتَعِينُ
فِيهِ بِجَنْجَرِيهِ . قال : والنَّهْمُ خُرُوجُ الصَّوْتِ عَلَى

والتَّوَلِيهِ: أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَوَلَدِهَا ، زاد
التهديب : في البيع . وفي الحديث : لا تَوَلَّهْ وَالِدَةَ
عَلَى وَلَدِهَا أَيْ لَا تُجْعَلْ وَالْمَاءُ ، وَذَلِكَ فِي السَّبَابِ ،
وَالْوَلَّهُ يَكُونُ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا ، وَبَيْنَ الْإِخْوَةِ ،
وَبَيْنَ الرَّجُلِ وَوَلَدِهِ ، وَقَدْ وَلَّهَتْ وَأَوْلَاهَا غَيْرُهَا ،
وقيل في تفسير الحديث : لا تَوَلَّهْ وَالِدَةَ عَلَى وَلَدِهَا
أَيْ لَا يُفَرِّقْ بَيْنَهُمَا فِي الْبَيْعِ ، وَكُلُّ أَنْتَى فَارَقَتْ
وَلَدَهَا فِيهِ وَالِيَهُ . وفي حديث ثَقَادَةَ الْأَسَدِيِّ :
غَيْرَ أَنْ لَا تَوَلَّهْ ذَاتَ وَلَدٍ عَنْ وَلَدِهَا . وفي حديث
الْقَرَعَةِ : تَكْفِيءُ إِثْنَيْكَ وَتَوَلَّهْ نَاقَتَكَ أَيْ تَجْعَلْهَا
وَالِيَةً بِذِمَّتِكَ وَلَدِهَا ، وَقَدْ أَوْلَّهَتْهَا وَوَلَّهَتْهَا
تَوَلِيَةً . وفي الحديث : أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّوَلِيهِ
وَالشَّبْرِيحِ . وماءٌ مُوَلَّهٌ وَمُوَلَّهٌ : أُرْسِلَ فِي
الصَّحْرَاءِ فَذَهَبَ ؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

مَلَأَى مِنَ الْمَاءِ كَعَيْنِ الْمُوَلَّهِ

ورواه أبو عمرو :

نَمِي مِنَ الْمَاءِ كَمِشِي الْمُوَلَّهِ

قال ابن بري : يعني أنها دلو كبيرة ، فإذا رفعها من
البئر رَفَعَتْ معها الدلاء الصغار ، فهي أبدأ حاملة
لا محمولة لأن الدلاء الصغار لا تحملها ؛ وقول مُلِيح :

فَهِنْ هَيْجُنْتَا لَمَّا بَدَوْنَا لَنَا ،

مِثْلَ الْغَمَامِ جَلَّتْهُ الْأَكُ الْمُوجُ

عَنَى الرِّيحَ لِأَنَّهُ يُسْمَعُ لَهَا حَنِينٌ كَحَنِينِ الرِّيحِ ،
وَأَرَادَ الْوَلَّهَ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْوَاوِ هَمْزَةً لِلضَّمَّةِ .

والميلاهُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْمُتُوبِ بِذَاتِ الْحَنِينِ .
قال ابن دريد : وزعم قوم من أهل اللغة أن العنكبوت
تَسْمَى الْمُوَلَّهَ ، قال : وليس بثبوت .

والميلَهُ : الْفَلَاةُ الَّتِي تَوَلَّهَ النَّاسَ وَتَحْيَرَهُمْ ؛
قال رؤبة :

الإبعاد؛ وأنشد بيت رؤبة: وهواه الشفق؛
وأنشد أيضاً له:

ودون تَبَحِ النَّابِحِ الْمُوَهْوِه

قال أبو بكر النحوي في قول رؤبة وهواه الشفق: يُوَهْوِه من الشفقة يُدَارِكُ النَّفْسَ كَأَنَّهُ بِهِ يُهْرَأُ، قال: وقوله مُقْتَدِر الضَّيْعَةِ؛ معناه أن ضيعة هذا المِسْحَلِ في هذه الأثْنِ ليس في أثْنِ كثيرة فتنتشر عليه. وقال ابن بري: كَتَسَى بالضَّيْعَةِ عن أَثْنِهِ أَي أَثْنُهُ على قدر نحو من ثمانٍ أو عشرٍ فحفظها متبسر عليه. والوَهْوَهُ والوَهْوَاهُ من الحِيلِ أيضاً: النَشِيطُ الحديد الذي يكاد يُفْلِتُ عن كل شيء من حِرْصِهِ ونزْقِهِ، وقيل: فرس وهْوَهٌ ووهْوَاهُ إذا كان حريصاً على الجَرْيِ نشيطاً؛ قال ابن مقبلٍ يصف فرساً يصيد الوحش:

وصاحي وهْوَهٌ مُسْتَوْهِلٌ زَعِلٌ،

يَجُولُ دُونَ حِجَارِ الْوَحْشِ وَالْعَصْرِ

وهوه الأسد في زئيره، فهو وهواه، والوهوه: الذي يُرْعَدُ من الامتلاء. ورجل وهواه: مَنْخُوبُ الْفَوَادِ.

وبه: وبه: لغزاة، ومنهم من يتنون فيقول وبها، الواحد والاثتان والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء، وإذا أغترتته بالشيء قلت: وبها يا فلان! وهو تحريض كما يقال: دونك يا فلان؛ قال الكميت:

وجاءت حوادث، في مثلها

يقال لِثِيَابِي: وبها قتل!

قال ابن بري: قوله قتل يريد يا فلان، قال: ومثله قول حاتم:

وبها! فِدَى لِكُمُ أُمِّي وَمَا وَلَدَتُ،
حَامُوا عَلَى تَجْدِكُمْ، وَاكْفُوا مِنْ اتِّكَلَا

وقال الأعشى:

وبها خَنِيمٌ لِمَا يَوْمٌ ذَكَرْتُ،
وَزَاخَمَ الْأَعْدَاءَ بِالثَّبْتِ الْغَدْرُ

وقال آخر:

وبها فِدَاءٌ لَكَ يَا فَضَالَهٗ،
أَجْرُهُ الرُّمَحُ وَلَا تُهَالَهُ

وقال قيس بن زهير:

فإذ سَمَرْتُ لَكَ عَنْ سَاقِيهَا،
فَوَيْهًا رِبِيعَ وَلَا تَسَامِ

يريد ربيعة الحير بن قُرْطِبِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ. قال سيبويه: أما عَمْرُوَيْهِ وَمَا أَشْبَهَهَا فَأَلْزَمُوا آخِرَهُ شَبْهًا لَمْ يَلْزِمِ الْأَعْجَبِيَّةَ، فَكَمَا تَرَكَوا صَرْفَ الْأَعْجَبِيَّةِ جَعَلُوا إِذَا بَمَنْزِلَةِ الصَّوْتِ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْهُ قَدْ جَمَعَ أَمْرَيْنِ فَحَطَّوْهُ دَرَجَةً عَنْ لِمَسْعِيلِ وَشِبْهِهِ، وَجَعَلُوهُ فِي النَّكْرَةِ بِمِثَالِ غَاقٍ، مَنْوُتَةٌ مَكْسُورَةٌ، فِي كُلِّ مَوْضِعٍ. الجوهري: وسيبويه ونحوه امم بني مع الصوت، فجعلوا اسماً واحداً، وكسروا آخره كما كسروا غاقٍ لأنه ضارع الأصوات، وفارق خمسة عشر لأن آخره لم يضارع الأصوات فيتنون في التكثير، ومن قال: هذا سيبويه ورأيت سيبويه فأعربه بإعراب ما لا ينصرف ثنائه وجمعه، فقال السيبويهيان والسيبويهيون، وأما من لم يعربه فإنه يقول في التثنية ذوا سيبويه، وكلاهما سيبويه، ويقول في الجمع: ذؤو سيبويه، وكلهم سيبويه.

وواه: تَلَهَّفُ وتَلَوِّذُ، وقيل: استطابة، ويتنون فيقال: واهاً لفلان؛ قال أبو النجم:

واهاً لرباً ثم واهاً واهاً!

يا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا!

بشمن نرضي به أباه،

١ قوله عيناها: هو على لغة من يعرب المثنى بالحركات.

فاضت دموع العين من جرّأها
هي المنى لو أنشأ نلناها

قال ابن جني : إذا نونت فكأنك قلت استطابة ،
وإذا لم تنون فكأنك قلت الاستطابة ، فصار التنوين
علم التنكير وتركه علم التعريف ؛ وأنشد
الأزهري :

وهو إذا قيل له وينها كئل ،
فإنه مؤاشك مستعجل
وهو إذا قيل له وينها قئل ،
فإنه أخرج به أن يتكل

أي إذا دعي لدفع عظيمة ، فقيل له يا فلان ، تكمل
ولم يجب ، وإن قيل له كئل أسرع ، وإذا تعجبت
من طيب الشيء قلت : واهأ له ما أطيبه ! ومن العرب
من يتعجب بواها فيقول : واهأ لهذا أي ما أحسنه .
قال ابن بري : وتقول في التفجيع واهأ وواه أيضاً .
ويبه : كلمة تقال في الاستحاث .

فصل الياء المثناة تحتها

يده : استئيدته الإبل : اجتمعت وانسقت .
واستئدة الحمص : غلب واتقاد ، والكلمة يائنة
وواوية ، وقد تقدمت ؛ واستئدة الأمر واستئدة
وائدة وانتدة إذا اتلأب .

يقه : أيقه الرجل واستيقه : أطاع وذل ، وكذلك
الحيل إذا اتقادت ؛ قال المخبل :

فردوا صدور الحيل حتى تنهت
إلى ذي النهى ، واستيقه للمحلّم

أي أطاعوا الذي يأمرهم بالحلّم ، قيل : هو مقلوب
لأنه قدّم الياء على القاف وكانت القاف قبلها ، وروى :

واستئدهوا . الأزهري في نوادر الأعراب : فلان
مئقه لفلان وموتقه أي هائب له ومطيع . وأيقه
أي فهم . يقال : أيقه لهذا أي افهته .

ويهه : ياه ياه وياه ياه : من دعاء الإبل ؛ ويهيه
بالإبل ميهيه ويهياها : دعاها بذلك وقال لها ياه ياه
والأقيس يهياها بالكسر . ويه : حكاية الداعي
بالإبل الميهيه بها ، يقول الراعي لصاحبه من بعيد :
ياه ياه ، أقبيل . وفي التهذيب : يقول الرجل لصاحبه ،
ولم يخص الراعي ؛ قال ذو الرمة :

ينادي يهيا ياه ياه ، كأنه
صويت الرؤيعي صل بالليل صاحبه

ويروى : تلوّم يهيا ؛ يقول : إنه يناديه يا هياه
ثم يسكت منتظراً الجواب عن دعوته ، فإذا أبطأ عنه
قال ياه ، قال : وياه ياه نداءه ، قال : وبعض
العرب يقول يا هياه فينصب الماء الأولى ، وبعض
يكره ذلك ويقول كهياه من أسماء الشياطين ، وتقول :
يهيهت به . الأصمعي : إذا حكوا صوت المجهيب قالوا ياه ،
والفعل منهما جميعاً يهيهت ؛ وقال في تفسير بيت
ذي الرمة : إن الداعي سمع صوتاً يا هياه ، فأجاب
بياه وجاء أن يأتيه الصوت ثانية ، فهو متلوّم
بقول ياه صوتاً بيا هياه ؛ قال ابن بري : الذي
أنشده أبو علي لذي الرمة :

تلوّم يهيا إليها ، وقد مضى
من الليل جوز ، واستطرت كواكبه

وقال حكاية عن أبي بكر : اليهياه صوت الراعي ،
وفي تلوّم ضمير الراعي ، ويهياه محمول على إضمار
القول ؛ قال ابن بري : والذي في شعره في رواية أبي

العباس الأحوال :

تَلَوَّمْ يَهْيَاهُ بِيَاهٍ ، وَقَدْ بَدَأَ
مِنَ اللَّيْلِ جَوْزٌ ، وَاسْتَبَطَّرَتْ كَوَاكِبُهُ

وكذا أنشده أبو الحسن الصَّقَلِيُّ النُّعَوِيُّ وقال :
يَهْيَاهُ صَوْتُ الْمُجِيبِ إِذَا قِيلَ لَهُ يَاهُ ، وَهُوَ اسْمٌ
لِاسْتَجَابِ وَالتَّنَوُّنِ تَنَوُّنِ التَّنْكِيرِ وَكَأَنَّ يَهْيَاهُ مَقْلُوبٌ
هَيْهَاهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَأَمَّا عَجَزَ الْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدَهُ
الْجَوْهَرِيُّ فَهُوَ لِصَدْرِ بَيْتٍ قَبْلَ الْبَيْتِ الَّذِي بَلَى هَذَا وَهُوَ :

إِذَا ازْدَحَمْتَ رَعِيًّا ، دَعَا فَوْقَهُ الصَّدَى
دُعَاءَ الرَّؤْيِيِّ حَلًّا بِاللَّيْلِ حَاجِبُهُ

الأزهري : قال أبو الهيثم في قول ذي الرمة تَلَوَّمْ
يَهْيَاهُ بِيَاهٍ قَالَ : هُوَ حِكَايَةُ الثُّوبَاءِ . ابْنُ بُرْزُجٍ : نَاسٌ مِنْ
بَنِي أَسَدٍ يَقُولُونَ يَا هَيَّاهُ أَقْبِيلُ وَيَا هَيَّاهُ أَقْبِيلَا
وَيَا هَيَّاهُ أَقْبِيلُوا وَيَا هَيَّاهُ أَقْبِيلِي وَلِلنِّسَاءِ كَذَلِكَ ،

ولغة أخرى يقولون للرجل يَا هَيَّاهُ أَقْبِيلُ وَيَا
هَيَّاهُ أَقْبِيلَا وَيَا هَيَّاهُونَ أَقْبِيلُوا وَلِلْمَرْأَةِ يَا هَيَّاهُ
أَقْبِيلِي فَيَنْصَبُونَهَا كَأَنَّهُمْ خَالَفُوا بِذَلِكَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الرَّجُلِ
لَأَنَّهُمْ أَرَادُوا الْمَاءَ فَلَمْ يَدْخُلُوهَا ، وَلِلثَّنَيْنِ يَا هَيَّاهَتَانِ
أَقْبِيلَا ، وَيَا هَيَّاهَاتِ أَقْبِيلَنَّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يَا هَيَّاهُ وَيَا هَيَّاهِ وَيَا هَيَّاتِ وَيَا هَيَّاتِ كُلُّ ذَلِكَ
بِفَتْحِ الْمَاءِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْعَامَّةُ تَقُولُ يَا هَيَّاهُ ، وَهُوَ
مَوْلُودٌ ، وَالصَّوَابُ يَا هَيَّاهُ بِفَتْحِ الْمَاءِ وَيَا هَيَّاهُ . قَالَ
أَبُو حَاتِمٍ : أَظُنُّ أَوَّلَهُ بِالسَّرْيَانِيَةِ يَا هَيَّاهُ شَرَّاهِيَا ، قَالَ :
وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَقُولُ : يَا هَيَّاهُ أَقْبِيلُ وَلَا
يَقُولُ لغير الواحد . وَقَالَ : هَيَّهَتْ بِالرَّجُلِ مِنْ
يَا هَيَّاهُ . ابْنُ بُرْزُجٍ : وَقَالُوا يَا هَيَّاهُ وَيَا هَيَّاهُ إِذَا
كَلَّمْتَهُ مِنْ قَرِيبٍ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

١ قوله « وَيَا هَيَّاهَاتِ النَّحْ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَالتَّهْذِيبِ ، وَالَّذِي فِي
التَّكْمَلَةِ : وَالْجَمْعُ يَا هَيَّاهَاتِ النَّحْ .

انتهى المجلد الثالث عشر - حروف النون والماء

فهرست المجلد الثالث عشر

حرف الهاء

٤٦٦	فصل الهزة
٤٧٥	و الباء الموحدة
٤٨٠	و التاء المثناة فوقها
٤٨٣	و التاء المثناة
٤٨٣	و الجيم
٤٨٧	و الحاء المهملة
٤٨٧	و الدال المهملة
٤٩١	و الذال المعجمة
٤٩١	و الزاء المهملة
٤٩٤	و الزاي
٤٩٤	و السين المهملة
٥٠٣	و الشين المعجمة
٥١١	و الصاد المهملة
٥١٢	و الصاد المعجمة
٥١٢	و الطاء المهملة
٥١٢	و العين المهملة
٥٢١	و العين المعجمة
٥٢١	و الفاء
٥٣٠	و القاف
٥٣٣	و الكاف
٥٣٨	و اللام
٥٣٩	و الميم
٥٤٦	و النون
٥٥١	و الهاء
٥٥٥	و الواو
٥٦٤	و الياء المثناة تحتها

حرف النون

٣	فصل الألف
٤٥	و الباء الموحدة
٧١	و التاء المثناة فوقها
٧٦	و التاء المثناة
٨٤	و الجيم
١٠٤	و الحاء المهملة
١٣٦	و الحاء المعجمة
١٤٦	و الدال المهملة
١٧١	و الذال المعجمة
١٧٥	و الزاء
١٩٣	و الزاي
٢٠٣	و السين المهملة
٢٣٠	و الشين المعجمة
٢٤٤	و الصاد المهملة
٢٥١	و الصاد المعجمة
٢٦٣	و الطاء المهملة
٢٧٠	و الطاء المعجمة
٢٧٥	و العين المهملة
٣٠٩	و العين المعجمة
٣١٧	و الفاء
٣٢٩	و القاف
٣٥٢	و الكاف
٣٧٢	و اللام
٣٩٥	و الميم
٤٢٦	و النون
٤٣٠	و الهاء
٤٤١	و الواو
٤٥٥	و الياء المثناة تحتها

Dr. MANZUR

LISÄN AL ARAB

FOURTH EDITION

Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME XIII

